الجزء السادس

من

النجوم الزاهرة

فى ملوك مصر والقاهرة

للعلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين أبى المحاسن
يوسف بن المرحوم تغرى بردى الأتابكى

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS—(Continued)

Vol. 2. 5. Epaphos and the Egyptian Apis, by Ivan M. Linforth. Pp. 81—92. August, 1910. $ .10
6. Studies in the Text of Lucretius, by William A. Merrill. Pp. 93—149. June, 1911. .50
7. The Separation of the Attributive Adjective from its Substantive in Plautus, by Winthrop L. Keep. Pp. 151—164. June, 1911. .15
8. The 'Οαριστύς of Theocritus, by Edward B. Clapp. Pp. 165—171. October, 1911. .15
9. Notes on the Text of the Corpus Tibullianum, by Monroe E. Deutsch. Pp. 173—226. June, 1912. .50
10. The Archetype of Lucretius, by William A. Merrill. Pp. 227—235. November, 1913. .10
11. Corruptions in the Manuscripts of Lucretius, by William A. Merrill. Pp. 237—253. August, 1914. .15
12. Proposed Emendations of Lucretius, by William A. Merrill. Pp. 255—256. December, 1914. .05

MODERN PHILOLOGY. — Charles M. Gayley, Rudolph Schevill and Hugo K. Schilling, Editors. *Price per volume, $ 3.50.*

Vol. 1. 1. Der Junge Goethe und das Publikum, by W. R. R. Pinger. Pp. 1—67. May, 1909. $ 0.50
2. Studies in the Marvellous, by Benjamin P. Kurtz. Pp. 69—244. March, 1910. 2.00
3. Introduction to the Philosophy of Art, by Arthur Weiss. Pp. 245—302. January, 1910. .50
4. The Old English Christian Epic, by G. A. Smithson. Pp. 303—400. September, 1910. 1.00

Vol. 2. 1. Wilhelm Busch als Dichter, Künstler, Psychologe, und Philosoph, von Fritz Winther. Pp. 1—79. September, 1910. .75
2. The Critics of Edmund Spenser, by Herbert E. Cory. Pp. 81—182. June, 1911. 1.00
3. Some Forms of the Riddle Question and the Exercise of the Wits in Popular Fiction and Formal Literature, by Rudolph Schevill. Pp. 183—237. November, 1911. .50
4. Histrionics in the Dramas of Franz Grillparzer, by Elizabeth A. Herrmann. Pp. 311—373. June, 1912. .75
5. Spenser, the School of the Fletchers, and Milton, by Herbert E. Cory. Pp. 313—373. June, 1912. .75

Vol. 2. 1910—1912, complete, 373 pages 3.50

Vol. 3. 1. Der Einfluss Rousseaus auf Klinger, von Friedrich A. Wyneken. Pp. 1—86. September, 1912. 1.00
2. Das gerettete Venedig: eine vergleichende Studie, von Fritz Winther. Pp. 87—246. February, 1914. 1.50

AMERICAN ARCHAEOLOGY AND ETHNOLOGY. — Price per volume, $ 3.50. (Volume 1, $ 4.25). Volumes 1—9 completed. Volumes 10 and 11 in progress.

MEMOIRS OF THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA (Quarto).

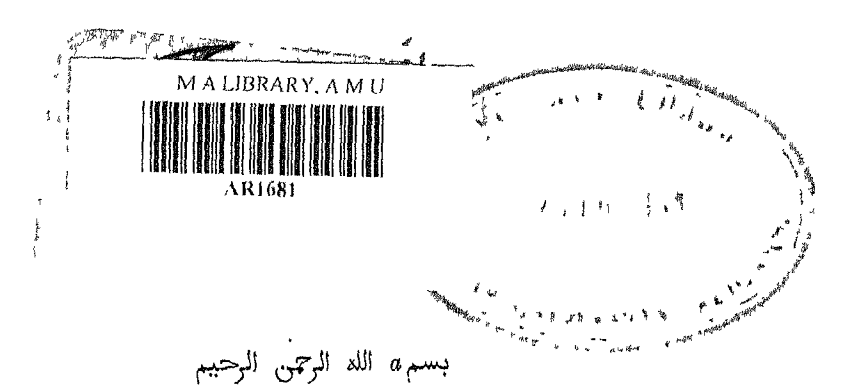
Vol. 1. No. 1. Triassic Ichthyosauria, with Special Reference to the American Forms, by John C. Merriam. Pp. 1—196, plates 1—18, 150 text-figures. September, 1908. $ 3.00
No. 2. The Fauna of Rancho La Brea. Part I. Occurrence, by John C. Merriam. Pp. 197—213, plates 19—23. November, 1911. .30
Idem. Part II. Canidae, by John C. Merriam. Pp. 215—272, plates, 24—28, 35 text figures. October, 1912. .8

Vol. 2. The Silva of California, by Willis Linn Jepson. 480 pages, with 85 plates and 3 maps. December, 1910. Cloth, 7.50; in paper covers 5.0

Vol. 3. Business Cycles, by Wesley C. Mitchell. XVIII, 610 pages, with 77 charts. September, 1913. 7.5

Vol. 4. No. 1. The Battle of the Seven Arts. A French Poem by Henri d'Andeli, Trouvère of the Thirteenth Century. Edited and translated with Introduction and Notes by Louis J. Paetow. Pp. 1—63, pls. 1—10. July, 1914. .7

Address all orders or requests for information concerning the above publications to The Universi of California Press, Berkeley, California.



بسم a الله الرحمن الرحيم

ذكر b سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الاولى على مصر

السلطان الملك الناصر زين الدين ابو السعادات فرج بن السلطان   سنة ٨٠١
الملك الظاهر ابى سعيد برقوق بن الامير آنص الچاركسىّ c الاصل
المصرىّ المولد والمنشأ سلطان الديار المصريّة والبلاد الشأميّة والاقطار 5
الحجازيّة وهو السلطان السادس والعشرون من ملوك الترك بالديار
المصريّة والثانى من الچراكسة وامّه امّ ولد روميّة تُسمّى d شيرين ماتت
فى سلطنته مولده فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة قبل خلع ابيه
الملك الظاهر برقوق من السلطنة وحبسه بالكرك فاراد ان يسمّيه بُلْغاك
بعنى تخبيط باللغة التركيّة فسُمّى فرجا جلس على تخت الملك e 10
بقلعة الجبل صبيحة موت ابيه يوم الجمعة النصف من f شوّال g سنة   ١٥ شوّال
احدى h وثمانمائة بعهد من ابيه اليه حسبما تقدّم ذكره فى اواخر
ترجمة ابيه وحسبما نذكره ايضا وفى سلطنته يقول الاديب المغرىّ
شهاب الدين احمد بن عبد الله بن حسن الاوحدىّ [الطويل]

مَضَى ٱلظَّاهِرُ ٱلسُّلْطَانُ أَكْرَمُ مَالِكٍ   إِلَى رَبِّهِ يَرْقَى إِلَى ٱلْخُلْدِ فِى ٱلدَّرَجْ 15
وَقَالُوا سَيَأْتِى شِدَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ   فَأَكْرَمَهُمْ رَبِّى وَمَا جَا سِوَى فَرَجْ

ذكر جلوسه على تخت الملك قال الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه

---

a) Y (Yale MS) fol. 1*b*. *b)* X (Paris MS 1787) fol. 66*a*, line 26. *c)* X الجاركسى (so regularly). *d)* Y om. *e)* X fol. 66*b*. *f..g)* Y om. *h)* Y fol. 2*a*.

سنة ٨٠١ الله تعالى ولمّا كان صبيحة يوم الجمعة اجتمع بالقلعة الامير الكبير
أَيْتَمِش a والامير تغرى بردى امير سلاح وسائر امراء الدولة واستدعى
الخليفة وقضاة القضاة وشيخ الاسلام البُلْقينى فلمّا تكاملوا b بالاسطبل
السلطانىّ أُحضر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق وخطب الخليفة
5 وبايعه بالسلطنة وقلّده امور المسلمين وأُحضرت خلعة سوداء فافيضت
على فرج المذكور ونُعت بالملك الناصر وركب بشعار السلطنة وطلع
حتّى جلس على تخت الملك بالقصر السلطانىّ وقبّل الامراء كلّهم الارض
بين يديه على العادة ولبس الخليفة تشريفا جليلا ثمّ اخذ الامراء فى
تجهيز السلطان الملك الظاهر برقوق انتهى كلام المقريزىّ

10 قلتُ ونذكر الآن فى ابتداء دولة الملك الناصر فرج اسم c خليفة
الوقت ولقبه وقضاة القضاة وارباب الوظائف من الامراء وغيرهم من النوّاب
بالبلاد الشأميّة ليكون ذلك مقدّمة لما يأتى من تغيير الوظائف وتقلّبات
الدول انتهى

فخليفة الوقت امير المؤمنين المتوكّل على الله ابو عبد الله محمّد
15 العبّاسىّ والقاضى d الشافعىّ صدر الدين محمّد المُناوىّ والقاضى
الحنفىّ جمال الدين يوسف المَلَطىّ والقاضى المالكىّ ولىّ الدين عبد
الرحمٰن ابن خلدون والقاضى الحنبلىّ برهان الدين ابرٰهيم بن نصر
الله العسقلانىّ والامير الكبير اتابك العساكر e ايتمش البَجاسىّ f وامير
سلاح تغرى بِرْدى g من h بُشْبُغا i الظاهرىّ اعنى الوالد امير مجلس
20 أَرْغون شاه البَيْدَمُرىّ الظاهرىّ والامير آخور الكبير سيّدى سُودون

---

a) Cp. 40. 2. b) X كان تكاملهم. c) Y واسم. d) Y fol. 2b. e) Y العسكر. f) Y البجاسى, and so generally. g) See Fleugel's note in Hâjjî Khalfa, VII. 913. h) So frequently = من المُشْتَرى. i) Y possibly يشبغ; cp. Ibn T. B. (ed. Juynboll), Introduction, p. 46; also, on the name, Hartmann, "Das Muwashshaḥ", p. 56.

قريب الملك الظاهر برقوق   وحاجب الحجّاب فارس الاعرج الظاهرىّ   ورأس   سنة ٨٠١
نوبة النوّاب أَرِسْطاى   والدوادار الكبير بَيْبَرْس *a* ابن اخت السلطان
الملك الظاهر   والخازَنْدار *b* يَشْبك الشعبانىّ الظاهرى وهو امير مائة
ومقدّم الف *c*   وشادّ الشراب خاناة سودون الماردانىّ *d*   والاستادار
الامير يَلْبُغا الاحمدىّ الظاهرىّ المجنون   وكاتب السرّ فتح الدين فتح 5
اللّه التّبْرِيزىّ   والوزير تاج الدين عبد الرزّاق ابن ابى الفرج   وناظر
الجيش والخاصّ معًا سعد الدين ابرٰهيم بن غراب   ومحتسب القاهرة
الشيخ تقىّ الدين احمد المقريزىّ   ووالى القاهرة شهاب الدين احمد
ابن الزين   وبالبلاد الحجازيّة والشأميّة امير *e* مكّة الشريف حسن بن
عَجْلان الحسنىّ   وامير المدينة النبويّة الشريف ثابت بن نُعَيْر الحسنىّ 10
ونائب الشأم الامير تَنْبَك الحسنىّ المعروف بتَنَم *f* الظاهرىّ   ونائب
حلب آقْبُغا الظاهرىّ الجمالىّ المعروف بالأُطْروش   ونائب طرابلس
يونس بَلْطا الظاهرىّ   ونائب حماة دِمُرْداش المحمّدىّ الظاهرى   ونائب
صفد أَلْطُنْبُغا العثمانىّ الظاهرىّ *g*   ونائب *h* الكرك سودون الشمسىّ
الظاهرىّ المعروف بالظريف *i*   وعدّة نوّاب أُخَر بقلاع الساحل وغيرها 15
يطول الشرح فى ذكرهم

ولمّا تمّ امر الملك الناصر فرجٍ فى الملك بعد ان دُفن والده وصار
الاتابك ايتمش مدبّر ملكه اراد ايتمش ان يطلع الى *k* باب السلسلة
ويسكن *l* بالاسطبل السلطانّى *m* فنعه *n* من ذلك الامير سودون الامير
آخور الكبير قريب الملك الظاهر وردّ ما بعثه الامير الكبير ايتمش من 20

---

a) Y ارسطاى. *b*) Dozy, s. v. خزندار. *c*) I. e., امير مائة مملوك ومقدّم ألف عسكرىّ ('Alî Pâshâ Mubârak, X. 79. 8). *d*) X الماردينى. *e*) Y وامير. *f*) Y تنم; Y regularly omits ب after المعروف. *g*) Y *om.* *h*) Y fol. 3*a*. *i*) X بالطريف (but 4. 14 الظريف) Y الطريف. *k*) Y om. *l*) X fol. 67*a*. *m*) Y العثمانى *n*) X Y منعه.

سنة ٨٠١

القماش فاستدعى سودونَ الى حضرة السلطان فامتنع فامسك ايتمش
عن الكلام فى ذلك وتكلّم فيما يعود[a] نفعه فامر[b] فكُتب الى[c] سائر
الاقطار بالعزاء فى الملك الظاهر برقوق والهناء بسلطنة ولده الملك الناصر
فرج وكُتب تقليد الشريف حسن ابن عجلان بامْرة مكّة وكان بالقاهرة
5 وكُتب الى مكّة وبها الامير بَيْسَق[d] الشيخىّ والى المدينة النبويّة وتوجّه
بذلك بعض الخاصّكية[e] وكُتب الى الامير نعير بن حَيّار[f] بامرة آل
فضل على عادته وعزْل الامير شمس الدين محمّد بن عَنْقاء بن مهنّا
وعُرّف بموت الملك الظاهر وبسلطنة الملك الناصر فرج وحُمل اليه
التشريف والتقليد على يد الامير أَسَنْبُغا الدوادار وعُيّن الامير سودون
10 الطيّار الامير آخور بالكُتُب والخلع الى نائب الشأم الامير تنم الحسنىّ
وعُيّن يلبغا الناصرىّ رأس نوبة الى الامير آقْبغا الجمالىّ نائب حلب
وعُيّن الامير تغرى بردى قرا الى الامير يونس بلطا نائب طرابلس وعُيّن
الامير بشبك الى الامير أَلْطُنْبغا العثمانىّ نائب صفد وعُيّن الامير شاهين
كتك الى الامير سودون الظريف نائب الكرك وعلى يد كلّ[g] من هؤلاء[h]
15 كتابٌ يتضمّن العزاء والهناء وان يحلّف كلّ نائب امراء[i] بلده للملك
الناصر فرج على العادة وقرّر الاميرُ الكبير ايتمش مع ارباب الدولة
ابقاء[k] الامور على ما هى عليه ثمّ تكلّم الوزير والاستادار فى الكفّ عن
الظلم وتجهيز الجامكيّة والعليق برسم المماليك السلطانيّة

١٨ شوّال

وفى يوم الاثنين ثمن[l] عشر شوّال خرج ركْبُ المحمل الى البركة
20 صحبة امير الحاجّ الامير شيخ المحمودىّ الظاهرىّ اعنى الملك المؤيّد وامير
الركب الاوّل الامير الطولونى بيادر مقدّم المماليك السلطانيّة
وفى اليوم المذكور اجتمع الامراء بالقلعة فى الخدمة السلطانيّة على

a) Y يعود. *b*) Y om. *c*) Y فى. *d*) X نيسق. *e*) Fleischer, „Kl. Schriften", II. 502. *f*) Al-Mushtabih, p. 193. *g*) Y fol. 3*b*. *h*) X منهم. *i*) X Y وامرا. *k*) Y om. *l*) Y خامس.

عادتهم وطلبوا الامير سودون امير آخور *a* فامتنع عن الحضور فبعث　سنة ٨٠١
الامراء اليه ثانيا فامتنع فكرّروا الارسال اليه ثلاث مرّات الى ان حضر
فكلّموه فى النزول من الاسطبل فلم يجبْهم الى ذلك فتخيّلوا منه واتّهموه
بانّه *b* يريد اثارة فتنة فقبضوا عليه وعلى الامير علىّ بن إينال
اليوسفىّ واخرجوا ما كان له بالاسطبل من خيول وقماش ونحو ذلك 5
وسكن الاتابك اينمش مكانه بالاسطبل من باب السلسلة وأُنزل سودون
وابن اينال فى الحديد الى *c* الحرّاقة *d* وجُهّزا *e* الى حبس الاسكندريّة

ثمّ نودى بالقاهرة ومصر بخروج طائفة العجم من الديار المصريّة
وهُدّد مَن تأخّر بعد ثلاثة ايام بالقتل

ثمّ خُلع على الامير يشبك الشعبانىّ *f* الخازندار باستقراره لالا 10
السلطان الملك الناصر فرج ومعه الامير قطلوبغا *g* الكركىّ لالا ايضا

ولمّا كان يوم حادى عشرين شوّال جلس السلطان الملك الناصر فرج　٢١ شوّال
بدار العدل اعنى بالايوان من قلعة الجبل على عادة الملوك وخلع على
الامير الكبير اينمش وعلى الوالد الامير *h* تغرى بردى وهو امير سلاح
وعلى ارغون شاه البيدمرىّ امير مجلس وعلى بيبرس *i* الدوادار وارسطاى 15
رأس نوبة النوّاب وفارس حاجب الحجّاب وتِمُربغا المَنْجَكىّ الحاجب
الثانى واحد مقدّمى الالوف وعلى يلبغا المجنون الاستادار وعلى جميع
ارباب الدولة *k* ثمّ قام السلطان من دار العدل ودخل الى القصر وجلس

---

a) Sic, without article (cp. Spitta-Bey, "Grammatik" § 115*e*). *b*) Y انه. *c* .. *e*) X om. *d*) The حرّاقة was a building with a stair-way (سلّم) within the باب السلسلة (= باب العزب: ʿAlî Pâshâ Mubârak I. 40. 26, II. 9. 25), and connected with the royal stables (Ibn T. B. 6. 14, 26. 9); the chief emirs often held conferences here (Ibn T. B. MS Y fol. 130*b*, 180*a*, 182*b* (its مبيت), Maḳrîzî II. 243. 13, 403. 18). *e*) Y plur. *f*) Y العثمانىّ. *g*) Y يلبغا. *h*) Y fol. 4*a*. *i*) Y بيدمر. *k*) الدول.

سنة ٨٠١ القضاة بجامع القلعة حتّى يخلع عليهم فعند ما تكامل الامراء وارباب
الدولة بالقصر اغلق الامراء الخاصّكية باب القصر وكان رتّبسهم *a* بيوم ذاك
سودون طاز وسودون من زادة وآقبغا *b* رأس نوبة وجركس *c* القاسميّ
المصارع ثمّ سلّوا سيوفهم بمن معهم وهجموا *d* على الامراء وقبضوا على
5 ارسطاى رأس نوبة النُّوّاب وتمراز *e* وتمربغا المنجكيّ وطغنجى *f* وبُلاط
السعدىّ وطولو رأس نوبة وفارس الحاجب وفرّ مبارك شاه وطبج فأُدركا
وقُبض عليهما ايضا وبلغ ذلك يلبغا المجنون الاستادار وكان *g* خارج
القصر *h* فخلع خلعته وسلّ سيفه ونزل *i* من القلعة الى داره ثمّ احضر
الخاصّكيةُ الامراء المقبوض عليهم الى عند الامير الكبير ايتمش وقد
10 بهت واسكت وقيّدوا *k* ارسطاى رأس نوبة النُّوّاب وتمراز وتمربغا
المنجكيّ وطغنجى احد امراء الطبلخانات وبلاط السعدىّ وتنولو
وهما ايضا احد امراء *l* الطبلخانات واطلقوا مَن عداهم واستدعوا يلبغا
المجنون الاستادار فلمّا حضر قُبض *m* عليه ايضا وقُيّد واضيف الى الامراء
المقبوض عليهم وأُنزل الجميع من يومهم الى الحرّاقة وتوجّهوا الى سجن
15 الاسكندريّة ما خلا يلبغا المجنون فانّه *n* فى يوم السبت ثلث عشرينه
١٣ شوّال عُصر يلبغا المجنون ليحضر بالمال ثمّ اسلموه لسعد الدين ابرهيم بن
غراب ناظر الجيش والخاصّ ليحاسبه *o* فنزل به الى داره وسألوا يلبغا
السالميّ بوظيفة الاستاداريّة فامتنع فعرضوها على ناصر الدين محمّد
ابن سنقر وابن قطينة *p* فلم يوافقا فخلع على الامير مبارك شاه
20 باستقراره استادارا عوضا عن يلبغا المجنون
وفيه نُفق على المماليك السلطانيّة نفقة سلطنة الملك الناصر فرج

a) X رأسهم. *b*) X واقبيلى. *c*) X وجاركس (so regularly).
d) Y om. *e*) X om. *f*) points misplaced in X Y. *g* .. *h* X om.
i) X fol. 67*b*. *k*) X فقيد. *l*) X om. *m*) X قبضوا. *n*) Y فان.
o) Y fol. 4*b*. *p*) As-Suyûṭî, "Ḥusn", II. 170. 7 قطينة; Y قطيبة.

سنة ٨٠١ وتولّى الانفاق عليهم يلبغا السالمىّ وفُرقت بحضرة السلطان والامراء فاعطى كلّ مملوك من ارباب الخدم الجوّانيّة والمشتراوات a ستّين دينارا صَرْفُ كلّ دينار ثلاثون درهما

٢٥ شوّال وفى يوم الاثنين b خامس عشرينه تأخّر سائر امراء c الالوف d عن طلوع الخدمة السلطانيّة خوفا من الخاصّكية فانّ الامور صارت معذوقة 5 بهم e فبعث الخاصّكية الى الامراء بالحضور فأبوا من ذلك فنزل الخاصّكية الى الاسطبل فى خدمة الامير الكبير ايتمش واستدعوا f الامراء من منازلهم فحضروا وكثر الكلام بينهم حتّى اتّفقوا جميعا وتحالفوا على طاعة الامير الكبير ايتمش g والملك الناصر وحلف لهم ايضا ايتمش ثمّ حلّفوا سائرَ المماليك والخاصّكية وتولّى تحليفهم يلبغا السالمىّ وخُلع h 10 على سودون الماردانىّ باستقراره i رأس نوبة النُّوَب عوضا عن ارسطاى المقبوض عليه قبل تاريخه وعلى قطلوبغا الحسنىّ الكركىّ باستقراره شادّ الشراب خاناة عوضا عن سودون الماردانىّ k وأُنعم على الامير قراكَسْك

٢٦ شوّال بامرة مائة وتقدمة الف كانت l موخّرة m ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شوّال خُلع على الوزير تاج الدين عبد الرزّاق ابن ابى الفرج 15 باستقراره فى وظيفة الاستاداريّة n مضافا للوزر o عوضا عن مبارك شاه بحكم p ان q استعفى مبارك شاه r وفيه كُتب مرسوم سلطانىّ باستقرار قرا يوسف ابن قرا s محمّد t صاحب تبريز فى نيابة u الرهاء على عادته وباستقرار دِمَشْق خُجا فى نيابة جعبر

وفيه ورد الخبر بانّ ابا يزيد بن عثمان ملك الروم تحرّك للمشى 20 على البلاد الشأميّة وفى ثمن عشرين شوّال ورد الخبر بانّ الامير تنم

---

a) Sic. *b*) Y الخميس. *c..d*) Y الامراء. *e*) Y فبيهم. *f..g*) Y om. *h*) Y واخلع (so regularly; cp. Von Kremer, "Lexikog."). *i..k*) Y om. *l*) Y كانب. *m*) Elsewhere موفّرة. *n*) Y الاستادارة. *o*) Y للوزير. *p..r*) X om. *q*) Y om. *s..t*) Y om. *u*) X مدينة.

سنة ٨٠١ الحسنىّ نائب الشأم اخذ قلعة دمشق وكان خبر اخذه لقلعة دمشق
انّ تنم كان بالمرج من غوطة دمشق فقدم عليه الخبر بموت الملك
الظاهر *a* برقوق فركب وقصد دمشق فلم يشعر به الناس فى ليلة الاربعاء
[٢٠ شوّال] العشرين من شوّال حتّى حضر الى دار السعادة ثلث الليل فلمّا اصبح
5 استدعى الامير جمال الدين يوسف الهيدبانىّ نائب قلعة دمشق
بحجّة ان الملك الظاهر طلبه الى الديار المصريّة فعند ما نزل اليه
امسكه وبعث مَن تسلّم قلعة دمشق فلم يعلم احد ما قصده تنم
المذكور الى اذان الظهر فوصل *b* فارسٌ دوادار تنم من مصر واخبر بموت
الملك الظاهر وسلطنة ولده الملك الناصر فرج واخبر ايضا بانّ سودون
10 الطيّار قدم *c* بالخلعة الى الامير تنم فخرج الامير تنم الى لقائه ولبس
الخلعة وباس الارض خارج مدينة دمشق ثمّ عاد الى دار السعادة وقد
اجتمع بها القضاة والاعيان وقرئ عليهم كتاب السلطان الملك الناصر
فرج فاجابوا بالسمع والطاعة ونودى بدمشق بالامان والزينة فزيّنت
البلد ودُقّت البشائر وسُرّ *d* الناس بذلك واخذ الامير تنم يقول ان
15 السلطان صغير وكلّ ما يصدر ليس هو عنه وانّما هو عن الامراء وانا
وصىّ *e* السلطان *f* لا يعمل احد *g* شيئا الّا بمراجعتى ونحو هذا
فاضطرب الناس بدمشق وبلغ ذلك نائب حمص فاخذ قلعتها واخذ
ايضا نائبُ حماة قلعة حماة كلّ ذلك قبل تكملة خمسة عشر *h* يوما
من سلطنة الملك الناصر فرج

20 ثمّ فى اوّل ذى القعدة ركب الامير شُغْتَى تمر *i* مقدّم البريديّة من
ى القعدة مصر على بريد *k* الى البلاد الشاميّة ومعه ملطّفات لامرا ورسق *l*

a) Y fol. 5*a*. *b*) X Y وصل. *c*) Y قدم. *d*) X fol. 68*a*. *e*) X وصى. *f*) X adds ان. *g*) X om. *h*) Y om. *i*) طغيتمر Y شبغتمر (cp. 31, 6). *k*) X البريد. *l*) A Tatar tribe, and district, of the Taurus (Hammer, "Gesch. d. Osman. Reiches", I, 196, 590).

سنة ٨٠١ والامراء الأُوجُقيّة *a* ومُطْلَق لنوّاب الممالك والقلاع ومثالٌ لاحمد ابن رمضان
نائب أَذَنة *b* ولامراء التركمان ولنائب حلب ولنائب سيس وصحبته
اقبية مطرّزة بسفرو خمس عشرة قطعة وفوقانيّات حرير *c* بطرز زَرْكَش
اربع وعشرون قطعة وتشاريف عدّة كبيرة

وفى تالث ذى القعدة فُرغ تحليف المماليك السلطانيّة للملك الناصر 5
فرج وفيه انعم على الامير اينال باى بن قَجْماس *d* بامرة مائة وتقدمة
الف وهو خُبْز أرسطاى رأس نوبة النوّاب وعلى سودون من علىّ بك
المعروف بطاز بتقدمة الامير سودون امير آخور المقبوض عليه وعلى
آقباى من حسين شاه بتقدمة الف ايضا عوضا *e* عن تمربغا المنجكىّ
وانعم على الامير يعقوب شاه الخازندار بامرة طبلخاناة زيادة على طبلخاناته 10
فصارت تقدمته *f* بثمانين فارسا اعنى امرة ثمانين وانعم على كلٍّ من
قرابغا الاسنبغاوىّ وبيتمر المحمّدىّ وآقباى الاينالىّ بامرة طبلخاناة
وعلى جَرْباش الشيخىّ باقطاع يلبغا المجنون امرة خمسين فارسا وعلى
آقبغا المحمودىّ بامرة طبلخاناة ايضا وعلى كلٍّ من تمر الساقى وجركس *g*
القاسمىّ المصارع واينال حطب وكمشبغا الجمالىّ وألطنبغا الخليلىّ وكزل 15
العجمىّ البَجْمَقْدار وقانى باى العلائىّ وجَكَم من عوض وصوماى الحسنىّ
٧ ذى القعدة بامرة عشرة وفى سابعه خُلع على سودون الماردانىّ باستقراره رأس نوبة
النوّاب وكانت عُيّنت له قبل ذلك غير انّه كان متوعّكا وعلى يعقوب
شاه الظاهرىّ باستقراره حاجبا ثانيا عوضا *h* عن تمربغا المنجكىّ بامرة
ثمانين وعلى كلّ من سودون من زادة وتنْكزبغا الحطىّ وبشباى *i* وجكم 20
من عوض وآقبغا المحمودىّ الاشقر واستقرّوا رؤس نُوَب صغارا

---

a) Cp. Athîr XI. 54, 20 (اجق); Hammer, index, s. v. "Utschok": a tribe of the Ghuzz, some of whom settled in Eastern Cilicia. *b*) X Y ادنة. *c*) Y fol. 5*b*. *d*) Y قماش. *e*) Y om. *f*) X Y تقدمه. *g*) X جاركس (so regularly). *h*) Y om. *i*) Y وبيسباى.

سنة ٨٠١ وفى تاسعه خُلع على قرابغا الأَسَنْبُغاوىّ ومُقْبِل الظاهرىّ واستقرّوا
حجّابا فصارت الحجّاب بالديار المصريّة ستّة وروّس a نوب نحو العشرة
وهذا شىء لم يكن قبل ذلك ثمّ حضر الاميرb دقماق المحمّدىّ
معزولا عن نيابة مَلَطْية بتقادم كثيرة
5 وفى ثانى عشره خُلع على الامير جرباشc الشيخىّ وتمانd تمر باستقرارهما
١٢ ذى القعدة روّس نوب ايضا فزادت عدّة روّس النوب علىe العشرة وخُلع على كزل
المحمّدىّ العجمىّ البجمقدار باستقراره استادار الصُّحْبة عوضا عن
قرابغا الاسنبغاوىّ المنتقل الىf الحجوبيّة وخُلع على كلٍ منg الطواشيّين
شاهين الحسنىّ الاشرفىّ وعبد اللطيف الاشرفىّ باستقرارهما لالا السلطان
10 وفى سابع عشره استُدعى الامير الكبير الشيخ سراج الدين عمر
البلقينىّ والقضاة واعيان الفقهاء من كلّ مذهب فحضر الجميع عند
الامير الكبير بالاسطبل وقد حضر الامراء والخاصّكية بسبب الاموال التى
خلّفها الملك الظاهر برقوق هل تُقْسَم فى ورثته او يكون ذلك فى بيت
مال المسلمين فوقع كلام كثير آخِرُه ان يُفرّق فى ورثته من الثلث
15 وما بقى فَلِبيت المال وفيه استقرّ الامير ارغون شاه البيدمرىّ امير
مجلس فى نظر خانقاة شيخون عوضاh عن يلبغا السالمىّ
ذى القعدة وفى حادى عشرين ذى القعدة استقرّ الامير سودون الطيّار امير
آخور كبيرا عوضا عن سودون قريب السلطان بعد ان شغرت عدّةi
ايّام وفى ثلث عشرينه خُلع على استادارk المؤيّد شيب الدين احمد
20 ابن عمر المعروف بابن قطينة باستقراره وزيرا عوضا عن تاج الدين ابن
ابى الفرج المذكور وقُبض على تاج الدين ابن ابى الفرج وصودر فلم تطل

a) X Y وتروس. b) Y fol. 6a. c) Y شرباش. d) Y ثمان.
e) Y عن. f) Y om. g) Y دمل. h) Y om. i) X مدة.
k) X fol. 68b.

مدّة ابن قطينة فى الوزر وعُزل بفخر الدين ماجد بن غراب فى رابع سنة ٨٠١
ذى الحجّة وعاد الى استاداريّة الوالد على عادته

ثمّ قدم الخبر بانّ ابن عثمان اخذ الأَبُلُسْتَيْن وملطية وعزم على
المسير الى البلاد الشاميّة فعمل الامراء مشورة فى امره واتّفق الخال a على
المسير b الى قتاله وتفرّقوا فانكروا المماليك السلطانيّة ذلك وقالوا هذه 5
حيلة علينا حتّى نخرج من القاهرة وعيّنوا سودون الطيّار الامير آخور
لكشف هذا الخبر وحضر البريد من دمشق بانّ علاء الدين ابن
الطبلاوىّ c ترك لبس d الامراء وتزيّا بزىّ الفقراء وامتنع من الحضور
الى مصر وكان طُلب اليها وانّ تنم نائب الشأم قال هذا رجل فقير
قد قنع بالفقر اُتركوه وفى يوم ثامن عشره المذكور خرج سودون 10
الطيّار لكشف الاخبار فدخل دمشق فى العشرين منه وهذا شىء من ٢٠ ذى الحجّة
وراء العقل كونه يصل من مصر الى الشأم فى يومَيْن وفى اواخر ذى
الحجّة قدم الخبر بانّ تنم نائب الشأم خرج عن الطاعة وقبض على
جانبك اليحياوىّ الظاهرىّ الذى كان ولى نيابة قلعة دمشق ولم يسلّم
له قلعة دمشق وانّه ارسل الى نائب الصُّبَيْبة فافرج e عن آقبغا f 15
اللكّاش وأَلْجِبْغا الحاجب وخضر g الكريمىّ واستدعاهم الى دمشق فقدموا
عليه h فلم يتحرّك بسبب ذلك ساكنٌ بمصر لاختلاف الكلمة

ثمّ فى يوم الثلثاء حادى عشرين محرّم سنة اثنتين وثمانمائة سنة ٨٠٢
ركب السلطان الملك الناصر من قلعة الجبل ومعه الامير الكبير اينمش
البجاسىّ والوالد امير سلاح وسائر الامراء ونزل الى تربة ابيه بالصحراء وزاره 20
ثمّ عاد بعد ان شقّ القاهرة وطلع الى القلعة وهذا اوّل ركوب الملك الناصر

---

a) X Y الخال. b) Y Fol. 6b. c) Muḥibbî, "Khulâṣat al-Athar", IV. 428, 8: الطبلاوىّ نسبة لبلدة بالمنوفيّة; Baedecker, "Egypt", map of Delta, shows a Tablouha. d) X زى. e) X افرج. f) Y اتباع. g) Y وحضر. h) Y om.

سنة ٨٠٢ ثمّ فى هذه الايّام تزايد الاختلاف بين اكابر الامراء وبين الامراء
الخاصّكيّة واشتدّت الوحشة *a* بين الطائفتين واتّفق سودون طاز
وسودون من زادة وجركس القاسمىّ المصارع وآقباى من حسين شاه
وبشباى وغيرهم وانضمّوا على الامير يشبك الشعبانىّ *b* الخازندار وصاروا فى
5 عُصْبة قويّة *c* وشوكة شديدة واستمالوا جماعة كبيرة من خُجْداشيّتهم *d*
الظاهريّة الذين بالاطباق من القلعة وتأكّدت الفتنة وشرع كلّ
من الطائفتين يدبّر على الاخرى فاخذ الامراء الخاصّكيّة يتخوّفون من
تنم نائب الشأم فارسلوا بتفويض امور البلاد *e* الشأميّة اليه فلمّا وصل
١٣ المحرّم ذلك الى تنم على يد مملوكه سَوِنْجْبغا فى ثلث عشر *f* المحرّم وقرئ
10 المرسوم الشريف الذى على يده بدار السعادة وفيه ان يعزل مَن شاء
ويولّى من شاء ويُطْلق *g* من شاء *h* من المسجونين ارسل اطلق
الامير جَلْبان الكَمِشْبغاوىّ الظاهرىّ المعروف بقَراسَقَل المعزول عن نيابة
حلب ثمّ عن اتابكيّة دمشق من سجن قلعة دمشق فى ليلة الجمعة
٢٤ المحرّم رابع عشرين المحرّم واطلق ايضا الامير ازدمر اخا اينال اليوسفىّ ومحمّد
15 ابن اينال اليوسفىّ من سجن طرابلس واحضرهما الى دمشق ثمّ بعث
الى نوّاب البلاد الشأميّة يدعوهم الى طاعته والى القيام معه فجابه الامير
آقبغا الجمالىّ الاطروش نائب حلب والامير يونس بلطا نائب طرابلس
والامير ألطنبغا العثمانىّ الظاهرىّ نائب صفد وامتنع من اجابته الامير
دمرداش المحمّدىّ الظاهرىّ نائب حماة ثمّ بعث تنم الى طرابلس
20 بتجهيز شِينِى *i* فى البحر الى ثغر دمياط ليحمل فيه الامير سودون
الحافظىّ وغيره من الامراء الذين بثغر دمياط فبدر نصر الدين محمّد

a) Y الوحش. *b*) Y العثمانى. *c*) Y fol. 7*a*. *d*) Y apparently خجداسيه, and so frequently; cp. Von Kraemer, "Beiträge zur arab. Lexig.", s. v. خشداش. *e*) Y om. *f*) Read probably عشرين. *g*..*h*) Y om. *i*) XY شينيا.

سنة ٨٠٢ ابن بهادر المؤمنىّ فتسلّم *a* بُرْج الامير اينمش بطرابلس وركب البحر
الى دمياط وقدم الى القاهرة واعلم *b* القوم بما قصده تنم فكُتب على
يده عدّة ملطّفات الى الامير قِرْمش حاجب حجّاب طرابلس وإلى عدّة
من امراء طرابلس والى القضاة والاعيان بانّ قرمش يركب على يونس
بلطا نائب طرابلس ويقتله ويلى نيابة طرابلس عِوَضه فاتّفق انّ 5
يونس المذكور قبض *c* على قرمش الحاجب وقتله قبل وصول ابن بهادر
الى طرابلس ثمّ انّ تنم استدعى الامير علاء الدين علىّ ابن الطبلاوىّ
المقدّم ذكره فى ترجمة الملك الظاهر لمّا صودر وحُبس بخزانة شمائل
ثمّ نُفى وخلع عليه واقامه متحدّثا فى امور الدولة *d* كما كان فى ديار
مصر فاخذ ابن الطبلاوىّ هذا فى الافحاش فى امر الشأميّين وطرح 10
عليهم السكّر الواصل من الغور بحيث انّه طرح ذلك على الناس حتّى
الفقهاء ونقباء القضاة فتنكّرت القلوب عليه وقدم الخبر بهذا كلّه الى
الديار المصريّة فتحقّق عند ذلك اعيان الدولة عِصْيان تنم وصرح
الامراء الخاصّكية بانّ الامير الكبير اينمش والوالد وجماعة من اكابر الامراء
بالديار المصريّة قد وافقوا تنم على ذلك وكاتبوه بالخروج *e* ولم يكن لذلك 15
صحّة فاخذ الامراء الخاصّكية وكبيرهم يشبك الشعبانىّ *f* الخازندار فى
التدبير على اينمش ورفقته فاتّفقوا على امرٍ يكون فيه زوال اينمش
واصحابه وعلّموا السلطان الملك الناصر فرجا بقوله الى اينمش

٦ ربيع الاوّل فلمّا كان يوم الخميس سادس شهر ربيع الاوّل من سنة اثنتين
وثمانمائة وجميع الامراء بالخدمة السلطانيّة ابتدأ السلطان الملك الناصر 20
بالكلام مع الامير الكبير اينمش وقال له يا عمّ انا قد ادركتُ وبلغتُ
الحلم واريد ان اترشّد فقال اينمش السمع والطاعة واتّفق مع
الامراء الخاصّكية على ترشيد السلطان وصوّب ذلك جميع الامراء الّا *g*

a) Y متسلم. *b*) X fol. 69*a*. *c*) Y fol. 7*b*. *d*) X المملكة.
e) X بالقيام. *f*) X Y العثمانى (cp. 5. 10). *g*) Y الى.

سنة ۸۰۲ الوالد وفارس الحاجب وخالفا الجميع فاخذ الاتابك ايتمش يحسّن ذلك
للوالد ولفارس حتّى اذعنا على رغمهما لترشيد السلطان وانّهم يمتثلون
بعد ترشيده سائر ما يرسم به وطُلب فى الحال الخليفة والقضاة
والسرّاج البلقينىّ ومفتوه *a* دار العدل فحضروا *b* وقام سعد الدين ابراهيم
5 ابن غراب ناظر الجيش والخاصّ وادّعى على الامير الكبير ايتمش بانّ
السلطان قد بلغ رشده وشهد عدّة من الامراء الخاصّكية بذلك ولم
يكن لذلك صحّة فحكم القضاة بعد اقامة البيّنة برشد السلطان
وخُلع على الخليفة وقضاة القضاة وعلى الامير الكبير ايتمش وانفضّ
الموكب ونزل الامير الكبير الى داره التى كان يسكن بها بالقرب من
10 باب الوزير ومعه جميع الامراء فلمّا سار ايتمش وصار تحت الطبلخانة
السلطانيّة وطلب ان يسلّم على الامراء والتفت برأس فرسه وقد وقف
له جميع الامراء لردّ سلامه وقبْل ان يسلّم عليهم قال له الوالد الى اين *c*
يتوجّه الامير الكبير من هنا قال الامير ايتمش الى بيتى اُمّا علمتَ
بما وقع عليه الاتّفاق من ترشيد السلطان وانّه يستبدّ بالامور وأُنزل
15 انا من باب السلسلة الى دارى فقال الوالد نعم وقع ذلك غير انّه
بنزولك لا *e* تسكن الفتنة اَطلع الى باب السلسلة وامكث به اليوم
وخذ فى نقل قماشك شيئا بعد شىء الى *f* الليل حتّى نُبرم امرًا نفعله
فى هذه الليلة فاذا اصبحتَ فانزل الى دارك فقال ايتمش يا والدى *g*
ليس ذلك مصلحة ويقيم من غرض فى اثارة الفتنة حجّة عليه
20 فالحّ عليه الوالد حتّى سمع كلامه فاخذ ايتمش لا يدعى شيئا
الّا النزول الى داره ثمّ سلّم عليهم والتفت برأس فرسه فقال للوالد
اخربتَ بيتك وبيوتنا بسوء تدبيرك وعاد الوالد الى جهة داره حتّى

a) X معتمد. Y مفتين. *b*) Y fol. 8*a*. *c*) Y أين. *d*) Y adds شيء. *e*) X Y om. *f*) Y adds اخر. *g*) Cp. Landberg, "Proverbes", p. 161; Y تدعى.

سنة ٨٠٢ الصليبة عند حمّام الفارقانىّ ومعه سائر الامراء فكلّمهم فى الطريق وقال
هؤلاء الاجلاب لا بدّ لهم a معنا من مراس b فان كان ولا بدّ يكون ذلك
والاسطبل السلطانىّ معنا وندب الامراء الى ان يتوجّهوا الى اينمش فى
ذلك فقالوا قد c فات الامر ونزل الى داره ثمّ توجّه كلّ واحد الى
5 منزله وفى الحال دُقّت البشائر لترشيد السلطان وزُيّنت القاهرة فافترق
العسكر فرقتين فرقة مع الامير الكبير اينمش البجاسىّ وهم جميع
اكابر الامراء والمماليك القرانيص d وفرقة مع الامير يشبك الشعبانىّ
الخازندار وهم الامراء الخاصّكية ومماليك الاطباق وقوى شوكة الامير يشبك
بعجز e اينمش وعدم اهليّته فى القيام بتدبير الامور من يوم مات
10 الملك الظاهر واستمرّ ذلك الى ليلة عاشر شهر ربيع الاوّل المذكور وقد
ندم الامير الكبير اينمش على نزوله من باب f السلسلة g حيث لا ينفعه
الندم ولم يجد بدّا من الركوب واتّفق مع الامراء على الركوب

١٠ ربيع الاوّل ذكر الواقعة h بين الاتابك ايتمش وبين يشبك وغيره ولمّا كان
ليلة الاثنين عاشر شهر ربيع الاوّل اتّفق الامراء الاكابر مع الامير الكبير
15 اينمش ولبسوا الجميع آلة الحرب واجتمعوا على الاتابك اينمش بداره
بخطّ باب الوزير بعد نزول اينمش من باب السلسلة بثلاثة ايّام واخذ
بعض رفقته من اكابر الامراء يلومه على نزوله من الاسطبل السلطانىّ
وعلى عدم ميله لكلام الامير تغرى بردى اعنى الوالد فى النزول فقال
هٰكذا قدر وكان سبب ركوب اينمش بعد نزوله من الاسطبل انّه
20 لمّا وقع ترشيد السلطان واتّفقوا معه على انّه ينزل الى داره ظنّ
اينمش ان بنزوله تسكن الفتنة وتطمئن الخواطر ويصير هو على عادته
رأس مشورة ولا يُعمل شىء الّا بعد مشاورته فتمشى الاحوال بذلك
على احسن وجه ولم يدر انّ القصد كان بنزوله من باب السلسلة

a) X fol. 69b. b) X Y راس. c) Y fol. 8b. d) Cp. Hammer, II. 470.
e) X لعاجز. f..g) X الاسطبل. h) X الوقعة (so regularly).

سنة ٨٠٢ حتّى يضعف امره وتصير القلعة بأسرها فى ايدى الجماعة ويستبدّوا
بالامر من غير مشارك *a* ثمّ *b* يقبضوا على واحد واحد حتّى يصفو لهم
الوقت وفطن الوالد بذلك فعرّف ايتمش بالمقصود وقال له لا بدّ لهؤلاء
الجماعة من اثارة فتنة فان كان ولا بدّ فيكون ذلك ونحن مُلّاك باب
5 السلسلة وهى شطر القلعة فأبى الّا ما اراد اللّه تعالى ونزل الى داره
واقام بيومه ثمّ اصبح وقد تحقّق مقالة الوالد وغيره وعلم انّه متى
ظفروا به وبالامراء رفقته قبضوا عليهم فلم يجد بدّا من الركوب
وركب الى الوالد فى ظهر نهاره وترضّاه *c* حتّى وافقه فعند ذلك وافقه
الجميع واتّفق رأيهم على الركوب فى ليلة الاثنين المذكورة فركبوا بعد
10 صلاة *d* عشاء الآخرة وهم جماعة كبيرة من امراء الالوف والطبلخانات
والعشرات والمماليك السلطانيّة القرانيص فالذى كان *e* معه من مقدّمى
الالوف الاميرُ تغرى بردى من يشبغا امير سلاح اعنى عن الوالد والامير
ارغون شاه البيدمرىّ امير مجلس وفارس حاجب الحجّاب ويعقوب
شاه الحاجب الثانى ومن امراء الطبلخانات أَلْطُنبغا شادى وشادى خجا
15 العثمانىّ وتغرى بردى الجَلْبانىّ وبكتمر *f* الناصرىّ المعروف باجلّق
وتَنْكِزْبغا الحططىّ وآقبغا المحمودىّ الاشقر وعيسى فلّان والى العشرة
ومن العشرينات أَسَنْدَمُر الاسْعردىّ وَمَنْكَلى العثمانىّ ويلبغا من خجا
الظريف ومن العشرات خضر بن عمر بن بكتمر الساقى وخليل بن
قَرطاى شادّ العمائر وعلىّ بن بلاط الفخرىّ وبيرم العلائىّ واسنبغا
20 المحمودىّ ومحمّد بن يونس النوروزىّ وانجبغ السلطانىّ وتمر *g* بن
الأَشْقَتْمُرىّ وتغرى بردى البيدمرىّ وارغون السيفىّ ويلبغا المحمودىّ
وباى خجا الحسنىّ واحمد بن ارغون شاه الاشرفىّ ومقبل الحاجب ومحمد
ابن علىّ بن كَلَبَك نقيب الجيش وخيربك *h* من *i* [illegible] *k* [illegible]

a) X مسر له. *b*) Y fol. 9*a*. *c*) Y حتى ترضاه. *d*) Y om.
e) Y om. *f*) Y وبكتمر. *g*) Y وتمراز. *h*) X fol. 70*a*. *i*) Y بن.
k) Y fol. 9*b*.

سنة ٨٠٢

العثمانىّ وكِزِل العلائىّ ويدى[a] شاه العثمانىّ وكَمِشْبغا الجمالىّ
وأَلْطُنْبُغا الخليلىّ وألطنبغا الحسنىّ ونحو الالف[b] مملوك من اعيان
المماليك السلطانيّة وخرج اينمش الى داره مُلْبَسا[c] هو ومماليكه وكانوا
نحو الالف مملوك وصحبته الامراء المذكورون وعبّى عساكره واوقف[d]
طُلْبه ومماليكه بمن انضاف اليهم من امراء الطبلخانات والعشرات 5
والمماليك السلطانيّة بالصُّوّة تُجاه باب المدرّج احد ابواب قلعة الجبل
واصعد جماعة أُخَر من حواشيه الى سطح المدرسة الاشرفيّة التى مكانها
الآن بيمارستان الملك المؤيّد شيخ ليرموا على من بالطبلخاناة السلطانيّة
ويحموا ظهور مماليكه ولم يخرج هو من بيته وكان الذى رتّب العساكر[e]
الوالد ووقف الامير فارس حاجب الحجّاب ومعه جماعة كثيرة من 10
امراء الطبلخاناة والعشرات فى رأس الشارع الملاصق لمدرسة السلطان
حسن المتوصّل منه الى سوق القَبْو[f] ليقاتل[g] من يخرج من باب
السلسلة من السلطانيّة ووقف الوالد ومعه الامير ارغون شاه امير
مجلس برأس سويقة منعم من خطّ الصليبة تجاه القصر السلطانىّ
وتفرّقت الامراء والمماليك ثلاث فرق كلّ فرقة الى جهة من الامراء 15
المذكورين مع[h] من انضاف اليهم من المماليك البطّالة والزُّعْر وغيرهم
واخذ كلّ واحد من هؤلاء الامراء يعبّى طُلْبه وعساكره على حسب ما
يختاره[i] كلّ ذلك فى الليل واما اهل القلعة فانّ الامير يشبك الشعبانىّ
الخازندار لمّا سمع بذلك ركب الى القلعة هو وبيبرس الدوادار وطلعوا
الى السلطان وقد اجتمع غالب الامراء والخاصّكيّة من الظاهريّة عند 20
السلطان وطلب يشبك فى الحال مماليك الاطباق[k] وامرهم بلبس السلاح
ولبس هو وجميع الامراء وحرّضهم على قتال اينمش ورفقته وخوّفهم

a) Y وببيدى. *b*) X الف. *c*) X Y ملبس. *d*) X فاوقف.
e) Y adds هو. *f..g*) Y القبول يقابل. *h*) X adds كل. *i*) X
يختار. *k*) Y fol. 10*a*.

سنة ٨٠٢ عاقبة الامر وقال لهم هؤلاء وان كانوا خشداشيتنا فقد صاروا الآن
اجانب وتركوا خبز الملك الظاهر برقوق وخرجوا على ولده وارادوا
يسلطنون ايتمش ونحن نقاتل مع ابن استاذنا حتّى نموت فاجابه جميع
المماليك الجلبان وظنّوا انّ مقالته حقيقة وفى الحال دُقّت الكُوسات
5 الحربيّة بالقلعة ولبس سائر الامراء الذين بالقلعة وهم بيبرس الدوادار
ابن اخت الملك الظاهر برقوق ويشبك الشعبانىّ الخازندار المقدّم ذكره
وسودون الماردانىّ *a* رأس نوبة النوب وسودون من علىّ بك طاز واينال
باى بن قجماس ويلبغا الناصرىّ وبكتمر الركنىّ ودقماق المحمّدىّ
المعزول عن نيابة مَلَطْية وشيخ المحمودىّ اعنى المؤيّد وآقبغا *b* الطرنطائى
10 والجميع مقدّمو الوف وجماعة أخر من الطبلخاناة والعشرات *c* وتمّ
المماليك السلطانيّة فعظمهم

ونزل السلطان الملك الناصر فرج من القصر الى الاسطبل السلطانىّ
ووقع القتال بين الطائفتين من وقت عشاء الآخرة الى باكر النهار
ومعظم قتال اهل القلعة مع الذين كانوا *d* برأس سويقة منعم وتصادموا
15 غير مرّة وبينما القتال يشتدّ امر الاتابك ايتمش البجاسىّ فنودى
مَن قبض مملوكا جركسيّا واحضره الى الامير الكبير ايتمش فله كيت
وكيت فلمّا سمعت الجراكسة الذين دنوا من حزب ايتمش ذلك
حنقوا منه وتوجّه اكثرهم الى السلطان على انّ ايتمش دبر من بعضه
الجراكسة غير انّ زوال النعم شىء آخر فعند ذلك تمّ جمع السلطانيّة
20 وقوى امرهم وحملوا على الوالد ومن *e* معه وهو برأس سويقة منعم فكسروه
فمرّ *f* بمن معه من الامراء ومماليكه حتّى اجتاز *g* بداره وهى دار [illegible]
بالشارع الاعظم تجاه حمّام الفارقانىّ *h* والقوم فى اثره فحمى ظهره مماليكه *i*

a) X المردينى. *b*) Read probably قبقى (cp. 23. 16). *c*) X om. *d*) X om. *e*) Y وبمن. *f*) Y fol. 10*b*. *g*) Y احتاز. *h*) X fol. 70*b*. *i*) Y مماليك.

الجلبان الذين بالاطباق بالرمى على السلطانيّة حتّى تركوه وعادوا ومرّ سنة ٨٠٢
الوالد حتّى لحق بالامير اينمش بالصوّة

واما السلطانيّة فانّهم لمّا كسروا الوالد وكان الاهمّ عادوا لقتال فارس
الحاجب وكان فارس من الفرسان المعدودة الافشيّة *a* فثبت لهم فارس
المذكور ثباتا عظيما لو لا ما كادوه من اخذ مدرسة السلطان حسن 5
والرمى عليه من اعلاها الى ان هزموه ايضا وانحاز *b* بطائفة *c* الى اينمش
بالصوّة *d* فكرّر اينمش المناداة على المماليك الجراكسة خذلانًا من اللّه
فذهب من كان بقى عنده منهم وعند ذلك صدمته السلطانيّة صدمة
هائلة كسروه فيها وانهزم بمن بقى معه من الامراء المذكورين والمماليك
وقت الظهر من يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الاوّل من سنة اثنتين ١٠ ربيع الاوّل
وثمانمائة ومرّوا قاصدين الى جهة الشأم حتّى نزلوا بسرياقوس فاخذوا
من الخيول السلطانيّة *e* التى *f* كانت *g* بها من جيادها نحو المائة فرس
ثمّ ساروا الى *h* نحو البلاد الشأميّة وندب السلطان خلف اينمش
ورفقته من المنهزمين جماعةً من امراء الالوف وغيرهم *i* فالذى كان منهم
من امراء الالوف *k* بكتمر الركنىّ المعروف ببكتمر باطيا ويلبغا الناصرىّ 15
وآقبغا *l* الطرنطائىّ ومن امراء الطبلخانات اسنبغا الدوادار وبشباى من
باكى وصوماى الحسنىّ فى *m* جماعة كثيرة من امراء العشرات والمماليك
السلطانيّة وهم نحو خمسمائة مملوك فلم يقفوا لهم على خبر وعادوا من
قريب وامتدّت الايدى الى بيوت الامراء المنهزمين بالنهب فنهبوا جميع
ما كان فيها *n* حتّى نهبت الزعر مدرسة اينمش واخذوا جميع ما كان 20
فيها حتّى حفروا قبر ولده الذى كان بها واحرقوا الربع المجاور *o* لها

---

a) Y الاخشبية, but 144. 21 الافشية. *b*) Y واتجار. *c*) Y بطائفته. *d*) X فى الصوّة. *e*) X om. *f* . . *g*) Y الذين كانوا. *h*) Y om. *i* . . *k*) Y om. *l*) See 18. 9. *m*) X و. *n*) Y فى ببيوت الامراء; fol. 11*a*. *o*) X الذى كان مجاورا.

سنة ٨٠٢ من خارج باب الوزير ونهبوا جامع آق سنقر المجاور لدار ايتمش
واستهانوا حرمة المصاحف بها ثمّ نهبوا مدرسة السلطان حسن واتلفوا
بيوتا كثيرة من بيوت المنهزمين فكان الذى أُخذ من بيت الوالد
فقط من الخيل والقماش والسلاح وغير ذلك ما يزيد قيمته على عشرين
5 الف دينار

ثمّ كسرت الزعر حبس الديلم وحبس الرحبة واخرجوا من كان بهما
من ارباب الجرائم وصارت القاهرة فى ذلك اليوم غوغاء مَن غلب على
شىء صار له وقُتل فى هذه الواقعة من الطائفتين جماعة كبيرة من
المماليك وغيرهم فكان الذى قُتل من الامراء فجماس المحمّدى شادّ
10 السلاح خاناة وقرابغا الاسنبغاوىّ وينتمر المحمّدىّ واختفى بالقاهرة
ممّن كان مع الاتابك ايتمش مقبل الرومىّ الطويل امير جاندار *a*
وكمشبغا *b* الخضرىّ وجماعة اخر يأتى ذكرهم وتوجّه بقيّة اصحابه لجميع
صحبته الى دمشق وقصد ايتمش الاميرَ تنم الحسنىّ نائب الشأم

وامّا تنم نائب الشأم فانّه لمّا عظم امره بدمشق وتمّ له ما قصده
15 وجّه الاميرَ آقبغا الطولوتمرىّ اللكّاش فى عدّة من الامراء والعساكر الى
ربيع الاوّل غزّة فساروا من دمشق فى اوّل شهر ربيع الاوّل المذكور ثمّ ندب
جماعة أُخر من كبار الامراء الى البلاد الحلبيّة وخرجوا من دمشق فى
ثالث شهر ربيع الاوّل وعليهم الامير جُلُبان الكمشبغاوىّ الظاهرىّ قرا سقل
المعزول عن نيابة حلب قديما ومعه الامير احمد بن الشيخ علىّ نائب
20 صفد كان والامير ى جاء المعروف بنيفور نائب غزّة كان وشيخ [illegible]
حاجب دمشق والامير يلبغا الاشقتمرىّ والامير تمرق *d* [illegible] وساروا
الى حلب لتمهيد امورها ثمّ قبض الامير تنم على الامير [illegible]
وعيسى التركمانىّ وحبسهما بالبرج من قلعة دمشق ثمّ خرج تنم فى

a..*b*) Y جاندار [illegible]. *c*) X بخج. *d*) Y fol. 11*b*.
[illegible]) Y [illegible].

سنة ٨٠٢

من بقى معه من عساكره فى سادسه يريد حلب وجعل الامير ازدمر
اخا اينال اليوسفىّ نائب *a* الغَيْبة بدمشق وسار حتّى قدم حمص
واستولى عليها وولّى عليها مَن يثق به من اصحابه وتوجّه الى حماة
فوافاه الامير يونس بلطا نائب طرابلس ومعه *b* عسكر طرابلس *c* ونزلوا
على مدينة حماة فامتنع نائبها الامير دمرداش المحمّدىّ بها وقاتل تنم 5
قتالا شديدا وقُتل من اصحاب تنم نحو الاربعة انفس ولم يقدر عليه تنم

وبينما تنم فى ذلك ورد عليه الخبر بقيام اهل طرابلس على مَن بها
من اصحابه وخبرُ ذلك انّه لمّا قرب محمّد بن بهادر المؤمنىّ من طرابلس
بعث ما كان معه من الملطّفات من الديار المصريّة لاهل طرابلس فوصلت
اليهم قبل قدومه ثمّ وصل هو بمن معه فى *d* البحر *e* فظنّه نائبُ 10
غيبةِ يونس *f* من الفرنج فخرج اليه *g* فى نحو ثلاثمائة فارس من اجناد
طرابلس فتبيّن له انّه من المسلمين فطلبه نائب الغيبة بمن معه فلم
يأته *h* وقاتلهم على ساحل البحر فانهزم الى برج اينمش وكان تحت حكم
ابن المؤمنىّ المذكور فاصبح الذين أَتَتْهم الملطّفات من مصر ونادوا فى
العامّة بجهاد نائب الغيبة وخطب *i* خطيب البلد بذلك فشرعت 15
العامّة فى قتال نائب الغيبة *k* حتّى هزموه ونهبوا ما كان معه وتوجّه
الى حماة فارسل تنمُ الاميرَ صرق على عسكرٍ كبير لقتال اهل طرابلس
فتوجّه صرق اليهم وقاتلهم قتالا شديدا مدّة تسعة ايّام

وبينما تنم فى ذلك ورد عليه الخبر بواقعة الامير اينمش مع
المصريّين وانّه نزل بمن معه فى *l* دار النيابة بغزّة وانّه سار بمن معه 20
يريد دمشق فسُرّ تنم بذلك واذن لنائب غيبته بدمشق وهو الامير
ازدمر بدخول اينمش ومن *m* معه الى دمشق وبالقيام فى خدمتهم حتّى

---

a) X fol. 71*a*. *b*..*c*) X om. *d*..*e*) Y om. *f*) X بُلطا. *g*) X اليهم. *h*) Y يأتهم. *i*..*k*) Y om. *l*) Y fol. 12*a*. *m*) X بمن.

سنة ٨٠٢ يحضر اليهم ثمّ لمّا بلغه عجزُ صرق عن اهل طرابلس جهّز اليها
نائبها الامير يونس بلطا فى طائفة كبيرة من العساكر فسار اليها يونس
ودخلها بعد ان هزم ابن المؤمنىّ وركب البحر ومعه القاضى شرف
الدين مسعود قاضى القضاة الشافعيّة بطرابلس يريدان القاهرة بمن
5 معهما ونهب يونس اموال الناس كافّة بطرابلس وفعل فى طرابلس واهلها
ما لا *a* تفعله الكفرة وقتل نحو العشرين رجلا من اعيان طرابلس
وقضاتها وعلمائها منهم الشيخ العالم المفتى جمال الدين ابن النابلسىّ
الشافعىّ والخطيب شرف الدين محمود والقاضى المحدّث شهاب الدين
احمد الأذرعىّ *b* المالكىّ وقاضى القضاة شهاب الدين الحنفىّ والقاضى
10 موفّق الدين الحنبلىّ وقتل من عامّة طرابلس ما يقارب الالف وصادر
١٥ ربيع الاوّل الناس مصادرات كثيرة واخذ اموالهم وسبى حريمهم فكانت هذه الكائنة
من اقبح الحوادث وكانت فى الخامس عشر من شهر ربيع الاوّل المذكور
وامّا امر الديار المصريّة فانّه لمّا كان بعد الواقعة من الغد *c* خلع
السلطان على الامير قرابغا مُفرق *d* الظاهرىّ باستقراره فى ولاية القاهرة
15 عوضا عن عيسى فلّان بحكم عصيانه مع ايتمش فمات من الغد من
جرح كان اصابه فى *e* الواقعة واستقرّ فى ولاية القاهرة عوضه بلبان احد
المماليك الظاهريّة فنزل بلبان المذكور بالخلعة الى القاهرة فمرّ من باب
زويلة يريد باب الفتوح وعبر راكبا من باب الجامع *f* الحاكمىّ *g* وهو
ينادى *h* بالامان واذا بالامير شهاب الدين احمد بن عمر بن الزين قد
20 جاء من جهة باب النصر *i* وهو ايضا ينادى بين يديه باستقراره فى
ولاية القاهرة فتحيّرت المقدّمون والجبليّة *k* بينهم وبينهم *l* [illegible]
وقد التقى بلبان مع ابن الزين فقال بلبان [illegible]

a) X [illegible]. *b*) X Y الادرعى. *c*) Y النغد. *d*) X مفرق.
e) Y [illegible]. *f*..*g*) Y om. *h*) Y fol. 12*b*. *i*) Y القصر. *k*) Cp. Maḳrîzî,
„Mamel." II, part 2, p. 37; but read perhaps الجبليّة. *l*) Y وبينهما.

سنة ٨٠٢ الزين انا ولّانى فلان واذا بالطواشى شاهين الحسنىّ قدم ومعه خلعة
ابن الزين بولاية *a* القاهرة فبطل امر بلبان وتصرّف ابن الزين فى امور
الولاية ونادى بالكفّ عن النهب وهدّد مَن ظفر به من النّهّابة

١٦ ربيع الاوّل ثمّ فى سادس عشره عرض السلطان المماليك السلطانيّة ففقد *b* منهم
مائة وثلاثين نفرا قد انهزموا مع الاتابك ايتمش 5

ثمّ قبض السلطان على الامير بكتمر جلّق احد امراء الطبلخانات
وتنكز بغا الحططىّ احد امراء الطبلخانات ايضا ورأس نوبة وقرمان
المنجكىّ وكمشبغا الخضرىّ وخضر بن عمر بن بكتمر الساقى وعلىّ *c*
ابن بلاط الفخرىّ ومحمّد بن يونس النوروزىّ وأَلْجبغا السلطانىّ
وارغون السيفىّ واحمد بن ارغون شاه والجميع *d* من اصحاب ايتمش *e* 10
ثمّ رسم السلطان فكُتب باحضار الامير سودون امير آخور المعروف
بسيّدى سودون والامير تمراز الناصرىّ من سجن الاسكندريّة والامير
نوروز الحافظىّ الامير آخور الكبير كان من ثغر دمياط وسارت القصّاد
لاحضارهم فوصلوا فى العشرين منه وقبّلوا الارض بين يدى السلطان
ونزلوا الى دورهم 15

١ ربيع الآخر وفى اوّل شهر ربيع الآخر استقرّ الامير آقباى من حسين شاه الطرنطائىّ
حاجب الحجّاب عوضا عن الامير فارس الاعرج واستقرّ الامير دقماق
المحمّدىّ المعزول عن نيابة ملطية باستقراره حاجبا *f* ثانيا عوضا عن
يعقوب شاه بحكم عصيانهما مع ايتمش ثمّ فى ثالثه خلع السلطان على
كلّ من الامير اسنبغا العلائىّ الدوادار والامير قُمارى الاسنبغاوىّ والى باب 20
القلّة *g* ومَنْكَلى *h* بُغا الصلاحىّ الدوادار وسودون المامورىّ باستقرارهم
حجّابا واستقرّ تمربغا المحمّدىّ *i* نائب القلعة *k*

وامّا الامير تنم فانّه لمّا جاءه خبر ايتمش ترك حصار حماة وعاد الى

---

a) Y فى ولاية. *b*) X fol. 71*b*. *c*) Y على. *d*..*e*) X om.
f) Y fol. 13*a*. *g*) X القلعة. *h*..*k*) Y om. *i*) X adds والى.

سنة ٨٠٢ — ربيع الآخر

دمشق ثمّ خرج الى لقاء اينمش واصحابه فى خامس شهر ربيع الآخر
الى ظاهر دمشق فلمّا عاينهم ترجّل عن فرسه وسلّم عليهم وبالغ فى
إكرامهم وعاد بهم الى دمشق وقدّم اليهم تقادمَ جليلة لا سيما الوالد
فانّ[a] تنم قام بخدمته زيادة عن[b] الجميع وسَبَبُهُ حتّى يزوّل ما كان
5 عنده حسبما تقدّم ذكره انّه كان وغّر خاطر استاذه الملك الظاهر برقوق
عليه حتّى عزله عن[c] نيابة حلب فاخذ تنم يعتذر اليه ويتلطّف به
حتّى زال ما كان عنده من الكمائن القديمة وصار من اعظم اصحابه
وحلّفه على موافقته وحلف له ووعده بامور كثيرة يُستحيى[d] من ذكرها
ثمّ كتب الوالد الى الامير دمرداش المحمّدىّ نائب حماة بالدخول فى طاعة
10 تنم حسبما[e] ياتى ذكره[f] ثمّ قدم على الامير تنم كتاب الملك الناصر
فرج يامره بمسك الاتابك اينمش وبمسك الوالد ومن[g] قدم معهم فاخذ
تنم الكتاب واتى به الى اينمش ورفقته وقرأه عليهم بقصر الابلق من
الميدان فضحك الوالد وقال له امتثل مرسوم السلطان وافعل ما امرك
به فتبسّم تنم وقال له بالله عليك زوّل ما عندك وطيّب قلبك[h]
15 وقام وعانقه ثمّ تكلّم تنم مع الامراء فيما يفعله فى امر دمرداش نائب
حماة فاشار الوالد بانّه[i] يتوجّه اليه صحبة الامير الكبير[k] اينمش ثمّ
يتوجّهان[l] ايضا الى نائب حلب يدعُوَانِهِمَا[m] الى طاعة تنم وموافقته
فقال هذا الذى كان فى خاطرى فانّ دمرداش لا يسمع لاحد غيرك
وخرجا بعد ايّام الى جهة حماة فاجاب دمرداش بالسمع والطاعة ودخل
20 تحت طاعة تنم ووعد بالقيام بنصرته ثمّ عاد الوالد واينمش الى دمشق
فسُرّ تنم بذلك غاية السرور ثمّ قدم دمرداش بعد ذلك بمدّة الى
دمشق فخلع عليه تنم باستمراره على نيابة حماة وانعم عليه بشىء

a) X فان. b) X على. c) Y من. d) Y ويستحيى. e..f) X om. g) Y ومعهم. h) X خاطرك. i) Y انه. k) Y fol. 13b. l) X Y [illegible]. m) X Y يدعوهم.

كثيرة وتوجّه الى حماة ثمّ اخذ الجميعُ فى التأهّب الى قتال المصريّين سنة ٨٠٢
واما ما وقع بالديار المصريّة من الولايات والعزل فانّه لمّا كان العشر
الاخير من شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الامير بيبرس الدوادار
باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن الامير ايتمش البجاسى
وانعم عليه باقطاعه الّا النّحريريّة *a* ومنية *b* بدران وطوخ الجبل *c* فغضب 5
بيبرس بسبب ذلك فلم يلتفت الى غضبه وانعم باقطاع الوالد ووظيفته
على نوروز الحافظىّ وانعم *d* على تمراز الناصرىّ باقطاع ارغون شاه امير
مجلس وانعم *e* على سودون امير آخور باقطاع يعقوب شاه الحاجب *f*
وانعم باقطاع بيبرس على بكتمر الركنىّ وباقطاع بكتمر على دقماق المحمّدىّ
نائب ملطية كان وباقطاع دقماق على جركس القاسمىّ المصارع واسنقرّ 10
امير طبلخاناة وانعم على كلٍّ من كزل الناصرىّ وقارى الاسنبغاوىّ وشاهين
من شيخ الاسلام وشيخ السليمانىّ وبشباى من باكى وتمربغا الظاهرىّ
وجكم من عوض وصوماى وتمر الساقى واينال حطب وقانى باى العلائىّ
وسودون المأمورىّ وألطنبغا الخليلىّ ومجنرك القاسمىّ وكزل *g* المحمّدىّ *h*
وبَبَغان الاينالىّ بامرة عشرين وانعم على كلّ من ازبك الرمضانىّ واسندمر 15
العمرىّ وقِرْقماس السيفىّ ومنكلى بغا الصلاحىّ وآقبغا الجرجوىّ *i* وطيبغا
الطولوتمرىّ وقانى باى من باشاه ودمرداش الاحمدىّ وآقباى السلطانىّ
وارغون شاه الصلاحىّ ويونس العلائىّ وجمق *k* ونكباى الازدمرىّ وقانى
بك الحسامىّ وبايزير *l* من بابا وآقبغا المحمّدىّ وسودون الشمسىّ وسودون
البجاسىّ وتمراز من باكى وسودون النوروزىّ وأسنبغا المسافرىّ وقطلوبغا 20
الحسنىّ وقطلقتمر المحمّدىّ وسودون الحمصىّ وسودون القاسمىّ وأرزمك

---

a) Ibn Duḳmaḳ V. 86. *b*) X Y مينة; cp. id. V. 76. *c*) Read probably الخيل; cp. id. V. 21, ʿAlî Pâshâ Mubârak, XIII. 62. *d*) X fol. 72*a*. *e* .. *f*) X om. *g*) Y وكزك. *h*) Y fol. 14*a*. *i*) X الجوجرى. *k*) Y وجمق. *l*) Y وبايزير.

سنة ٨٠٢ واسنباى بامرة عشرة وحلفوا الجميع على طاعة السلطان والسفر معه
لقتال تنم

ولمّا بلغ المماليك السلطانيّة سفر *a* السلطان *b* الى الشأم امتنعوا
وهدّدوا الامراء واكثروا لهم من الوعيد فخاف سودون طاز وتأخّر عن
5 الخدمة السلطانيّة ثمّ اتّفقت المماليك المذكورة *c* وتوجّهوا الى الامير
يشبك وهو متوعّك وحدّثوه فى امر السفر فاعتذر لهم بما هو فيه من
الضعف ثمّ وقع الخلف بين الامير سودون قريب الملك الظاهر المعروف
بسيّدى سودون وبين الامير سودون طاز وتسآبّا بسبب سكنى الاسطبل
السلطانىّ بالحرّاقة وعلى وظيفة الامير آخوريّة وكادا يقتتلان لو *d* لا
10 فرّق بينهما الامير نوروز الحافظىّ ثمّ وقع ايضا بين الامير سودون
طاز المذكور وبين الامير جركس القاسمىّ المصارع تنافس وتقابضا
بالاطواق ولم يبق الّا ان تثور الفتنة حتّى فرّق الامراء بينهما وصارت
المملكة بايدى هؤلاء الامراء وكلّ من اراد شيئا فعله فصار الرجل يسعى
الوظيفة من سَعْى فلان وينزل الى داره فيُعزل فى الحال بأمر غيره ولا
15 احد *e* يتعصّب لواحد وكلّ منهم يروم الرتب *f* العليّة *g* هذا ومثل
تنم واينمش ورفقتهما فى طلبهم وفى القصد الى الديار المصريّة ثمّ اخذ
نوروز يسكّنهم عن اثارة الفتنة ويخوّفهم عقبة تنم حتّى عملوا مشورة
بين يدى السلطان بسبب قتال *h* تنم وغيره فحضر جميع الامراء
ورتّبوا امورا منها اقامة نائب بالديار المصريّة وعيّنوا عدّة تشاريف منها
ربيع الآخر كان يوم الخميس *i* ثانى عشر ربيع الآخر خلع السلطان على الامير
سودون طاز باستقراره اميرا *k* آخورا كبيرا عوضا عن سودون [illegible]
لتأخّره بدمشق عند تنم وخلع على الامير مبارك شاه [illegible] [illegible]
حاجبا ثانيا بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة وهذا خلاف العادة

a . . b) Y om. *c*) X السلطانيّة. *d*) Y فلو. *e*) Y fol. 14*b*.
f . . g) X الرتبة العليّة. *h*) X om. *i*) Read الجمعة? *k*) Y اميرا.

سنة ٨٠٢ ثمّ خلع على بعض الامراء واستقرّ حاجبا ثامنا وهذا ايضا بخلاف
العادة لأن فى القديم كان بمصر ثلاثة حجّاب اعنى بالقديم فى دولة
الملك الناصر محمّد بن قلاوون ثمّ لا زال الملك الظاهر برقوق يزيد
الحجّاب حتّى صار عدّتهم ستّة وذلك فى اواخر دولته فالآن صاروا ثمانية
5 وكان هذا ايضا ممّا اعابه الامير تنم على امراء مصر فيما فعلوه قلتُ
والسكات اجمل فانّ تلك الحجّاب الثمانية كان فيهم ثلاثة امراء الوف
وثلاثة طبلخاناة وامّا يومنا هذا ففيه *a* بمصر أزيد من عشرين *b* حاجبا
ما فيهم امير خمسة بل الجميع اجناد وفيهم مَن جنديّته غير كاملة
والحاجب الثانى امير عشرة فسبحان الحليم الستّار
10 ثمّ بعد ايّام خلع *c* السلطان *d* على الامير نوروز الحافظىّ باستقراره
رأس نوبة الامراء وعلى الامير تمراز باستقراره امير مجلس وعلى الامير
سيّدى سودون باستقراره دوادارا *e* كبيرا عوضا عن بيبرس وكانت
شاغرة منذ انتقل بيبرس عنها الى الاتابكيّة

وهذا كلّه بعد ان ورد الخبر على الملك الناصر بخروج الامير تنم من
15 دمشق بريد القاهرة فعند *f* ذلك امر السلطان بان *g* يخرج *h* ثمانية
امراء من مقدّمى الالوف بالف وخمسمائة *i* مملوك من المشتروات *k*
وخمسمائة مملوك من مماليك الخدمة وان يخرجوا فى اوّل جمادى الآخرة
فمنهم مَن اجاب ومنهم من قال لا بدّ من سفر السلطان واختلف الرأى
وانفضّوا على غير شىء ونفوسهم متغيّرة من بعضهم على بعض كلّ ذلك
20 والامراء تُكذّب خروج تنم من *l* دمشق *m* حتّى عُلّق جاليش السفر
على الطبلخاناة السلطانيّة ووقع الشروع فى النفقة للامراء فحُمل الى كلّ
من الامراء الاكابر *n* مائة الف درهم ولمن دونهم كلّ واحد على قدر رتبته

---

a) Y وفيه. *b*) X fol. 72*b*. *c* .. *d*) X om. *e*) Y fol. 15*a*.
f) Y وعند. *g* .. *h*) X بخروج. *i*) X وخمس. *k*) X المشتراوات.
l .. *m*) X om. *n*) X الكبار.

سنة ٨٠٢

وأُنفق على ثلاثة آلاف مملوك وستّمائة مملوك لكلّ واحد مائة دينار
فبلغت جميع النفقة نحو خمسمائة الف دينار ثمّ خرجت *a* مدوّرة
السلطان وخيامه ونُصبا خارج القاهرة تجاه مسجد التبن ثمّ خلع
السلطان على الامير بكتمر الركنى باستقراره امير سلاح عوضا عن الوالد
5 وكانت شاغرة عنه منذ توجّه مع ايتمش الى الشأم وبينما السلطان
فى ذلك قدم علاء الدين علىّ ابن المكلّلة وَالى مَنْفَلُوط واخبر انّ
أَلطنبغا نائب الوجه القبلىّ خرج هو ومحمّد بن عمر بن عبد العزيز
الهَوّارىّ عن الطاعة وكبسا عثمان ابن الاحدب ففرّ ابن الاحدب الى
جهة *b* منفلوط وتبعاه اليها واخرباها فرسم السلطان لكلّ من الامير
10 الكبير بيبرس والامير اينال باى بن قجماس وآقباى بن حسن شاد
حاجب الحجّاب وسودون من زادة واينال حطب *c* رأس نوبة وبيسق
الشيخىّ الامير آخور الثانى وبيادر فُطيس الامير آخور الثالث ان *d*
يتوجّهوا *e* الى بلاد الصعيد لقتال أَلطنبغا وابن عمر الهوّارىّ فلم يوافقوا
على ذلك ولا سار احد

15 ثمّ قدم الخبر ايضا على السلطان بأنّ الامير دمرداش المحمّدى نائب
حماة *f* قدم على الامير تنم بدمشق بعسكر حماة وانّ الامير اقبغا
الجمالىّ الاطروش نائب *g* حلب لمّا برز هو ايضا من حلب يريد المسير
الى دمشق ثار عليه جماعة من امراء حلب وقاتلوه *h* فكسرهم وقبض
على جماعة منهم ثمّ سار الى دمشق فسرّ بقدومه تنم واكرمه غاية
20 الاكرام وأنّه قد خرج من دمشق من اصحاب تنم الامير ارغون شاه
البيدمرىّ امير مجلس والامير يعقوب شاه وفارس حاجب الحجّاب وصرق
وفرج بن منجك الى غزّة فعند ذلك خلع السلطان على الامير عمر ابن
الطحّان حاجب غزّة باستقراره فى نيابة غزّة وعلى *i* سودون ...

a) Y [illegible]. *b*) Y adds من. *c*) Y fol. 15*b*. *d*..*e*) Y [illegible]. *f*..*g*) X om. *h*) Y وقاتلوه. *i*..*a*) Y om.

الصغير باستقراره حاجب حجّاب غزّة *a* عوضا عن ابن الطحّان المذكور سنة ٨٠٢
ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ عساكر تنم خرجوا من دمشق فى
يوم خامس عشرين جمادى الآخرة فامر السلطان الامير سودون المأمورى ٢٥ جمادى
الحاجب بالتوجّه الى دمياط لينقّل منها الامير يلبغا الاحمدى المجنون الآخرة
الاستادار كان والامير تمربغا المنجكى وطغنجى وبلاط السعدى وقراكسك 5
الى سجن الاسكندريّة هذا وقد تجهّزت العساكر المصريّة للسفر صحبة
السلطان لقتال تنم وتهيّأ الجميع

فلمّا كان يوم الاثنين رابع شهر رجب نزل السلطان الملك الناصر ٤ رجب
من القلعة الى الرّيدانيّة خارج القاهرة واصبح من الغد خلع على الامير
الكبير بيبرس باستقراره فى نظر البيمارستان المنصورى وبنيابة *b* الغيبة 10
بالديار المصريّة وخلع على الامير نوروز الحافظى رأس نوبة الامراء باستقراره
فى نظر الخانقاه الشيخونيّة ثمّ اصبح من الغد فى سادس الشهر خلع
السلطان على الامير *c* نوروز المذكور بتقدمة العساكر ثمّ نفق السلطان
على *d* جماعة من المماليك السلطانيّة نحو خمسة وعشرين الف دينار
إنعاما وفى اليوم المذكور رحل جاليش السلطان من الريدانيّة وفيه 15
من الامراء نوروز الحافظى مقدّم العساكر وبكتمر الركنى المعروف بباطيا
امير سلاح وتمراز الناصرى امير مجلس ويلبغا الناصرى وسودون
الدوادار المعروف بسيّدى سودون وشيخ المحمودى هو المؤيّد ودقماق
المحمّدى الحاجب الثانى والجميع مقدّمو الوف ثمّ رحل السلطان بعدهم
فى يوم الجمعة ثامنه ببقيّة العساكر وعدّة ما سار اوّلا وثانيا سبعة آلاف ٨ رجب
فارس وهذا *e* سوى مَن اقام بالقاهرة وهم ايضا عدّة كبيرة من الامراء
والمماليك وامّا *f* الامراء فكان بالقاهرة الاتابك بيبرس واقباى حاجب
الحجّاب واقام بقلعة الجبل الامير اينال باى بن قاجماس احد مقدّمى

---

a) See *i*, p. 28. *b*) Y fol. 16*a*; X fol. 73*a*. *c* .. *d*) Y om.
e) X هذا. *f*) فاما

سنة ٨٠٢ الالوف واينال حطب رأس نوبة واقام بالاسطبل السلطانيّ سودون من
زادة وبهادر فُطيس وبيسق الشيخيّ امير آخور ثانى a واقام عند
هؤلاء جماعة كبيرة من المماليك السلطانيّة

واما تنم فكان من خبره انّه قدم جماعة من امرائه وعساكره الى
5 مدينة غزّة حسبما ذكرناه وهم الامير ارغون شاه البيدمرىّ امير مجلس
وفارس حاجب الحجّاب ويعقوب شاه وصرق والامير فرج بن منجك
فتوجّهوا امامه بعساكر كثيرة ثمّ قدم على تنم الامير يونس بلطا b
نائب طرابلس بعساكرها وغيرهم ومعه الامير احمد بن يلبغا امير مجلس
كان وكان قدم على تنم قبله نائب حلب الامير آقبغا الجمالىّ الاطروش
10 ونائب حماة الامير دمرداش المحمّدىّ فخرج هؤلاء النوّاب ايضا امام تنم
الى جهة غزّة ثمّ تبعهم الامير تنم ومعه الاتابك ايتمش والنوّاب وبقيّة
عساكره بعد ان جعل الامير جركس المعروف بأبى تنم نائب الغيبة
بدمشق وعنده جماعة أُخَر من اعيان الامراء ثمّ خرج بعد الامير
تنم الامير يونس بلطا نائب طرابلس ساقة وسار تنم في عسكر عظيمة
15 الى الغاية وكان قبل سفره بدمشق منذ قدم عليه امراء مصر يعمل
كلّ يوم c موكبا d اعظم من الآخر حتّى قيل انّ موكبه دون بعض
موكب استاذه الملك الظاهر برقوق بل اعظم ودون e يركب بندق
والشبّابة والشعراء والجاووشيّة f ويركب في خدمته من الامراء المقدّمين
الى من دونه من امراء الالوف وهم نحو خمسة وعشرين اميرا من امراء
20 الالوف سوى امراء الطبلخانات والعشرات g وكذلك غيرهم من التركمان
والاعراب والعشير وكانوا ايضا جمعا كبيرا الى الغاية وأمّا موكب تنم
بدمشق كان شبيه عسكر دمشق بتمامه وحلب وعساكر حمص
وطرابلس وحماة وجماعة كبيرة من عظماء امراء مصر ممن قدمنا اعني

a) X Y ثاني. b) Y fol. 164. c) X om. d) X Y موكب.
e) X repeats قبل سفره بدمشق. f) X والجاونيشيه. g) Y om.

سنة ٨٠٢

ابتمش ورفقته وكان الجميع قد اذعنوا لتنم بالطاعة حتّى انّه لم يشكّ
احد فى سلطنته حتّى ولا امراء مصر اخصامه فانّهم كتبوا له فى الصلح
غير مرّة وفى المستقبل ايضا حسبما يأتى ذكره وانفق تنم فى العساكر
من *a* الاموال *b* ما لا يحصى

وامّا امراء الديار المصريّة فانّه لمّا سافر السلطان الى جهة تنم 5
بعساكره فى *c* ثامن الشهر قدم الخبر فى صبيحته على الامير بيبرس
وهو يوم السبت من البُحيرة بانّ الامير سودون المأمورىّ الحاجب اخذ
الامراء من ثغر دمياط وسار *d* بهم الى نحو الاسكندريّة فلمّا وصل بهم
الى ديْروط لقيه الشيخ المعتقد عبد الرحمٰن بن نفيس الديروطىّ
واضافه فعند ما قعد الامير سودون المأمورىّ هو والامراء للاكل قام يلبغا 10
المجنون ووثب هو ورفقته من *e* الامراء *f* على سودون المأمورىّ وقبضوا
عليه وعلى مماليكه وقيّدوهم *g* بقيودهم وبينهم فى ذلك قدمت حرّاقة
من القاهرة فيها *h* الامير كمشبغا الخضرىّ واياس الكمشبغاوىّ وجَقْمَق
البَجْمَقْدار وامير آخَر والاربعةُ *i* فى القيود فدخلت الحرّاقة بهم الى شاطئ
ديروط ليقضوا حاجة لهم فاحاط بهم يلبغا المجنون وخلّص منهم الاربعة 15
المقيّدين واخذهم الى اصحابه ثمّ كتب يلبغا الى نائب البحيرة بالحضور
اليه واخذ خيول الطواحين *k* وركب هو ورفقته من *l* الامراء وسار *m*
بهم *n* الى مدينة دمنهور وطرقها بغتةً وقبض على متولّيها وأتته
العربان من كلّ فجّ حتّى صار فى عدد *o* كبير *p* ثمّ نادى باقليم البحيرة
بحطّ الخراج عن اهلها عدّة سنين واخذ مال السلطان الذى استخرج 20
من تَروجة وغيرها وبعث يستدعى بالمال من النواحى فراعاه الناس
فانّه *q* كان ولى وظيفة الاستاداريّة سنين كثيرة فكتب بيبرس بذلك

---

a..b) X om. *c*) Y fol. 17*a*. *d*) X وسافر. *e..f*) X om. *g*) Y وقيودهم. *h*) X fol. 73*b*. *i*) Y الاربعة. *k*) X الطواخين. *l*) X om. *m..n*) Y om. *o..p*) X عدة كبيرة. *q*) X بانه.

سنة ٨٠٢ يعرّف السلطان والامراء فوردت كتبهم الى نائب الاسكندريّة بالاحتراز على
مدينة اسكندريّة a وعلى من عنده من الامراء المسجونين وكتب
السلطان ايضا الى اكابر العربان بالبحيرة بالانكار عليهم وبامساك يلبغا
المجنون ورفقته وكتب السلطان ايضا b للامير بيبرس انّه يتجرّد هو
5 وآقباى الحاجب واينال باى بن قجماس وبيسق c امير آخور واينال
حطب رأس نوبة واربعمائة مملوك من d المماليك السلطانيّة e لقتال
يلبغا المجنون وكتب السلطان مثالا الى عربان البحيرة بحطّ f الخراج
عنهم مدّة g ثلاث سنين

وامّا يلبغا المجنون فانّه عدّى من البحيرة الى الغربيّة خوفا من عرب
10 البحيرة ودخل المحلّة ونهب دار الكاشف ودار ابراهيم بن بدوىّ كبيرها
وقبض عليه واخذ منه ثلاثمائة قفّة فلوس ثمّ عدّى h بعد ايّام
من سَمَنّود الى برّ أُشْمُوم طَنّاح وسار الى الشرقيّة ونزل على مشتول
الطواحين وسار منها الى العبّاسة فارتجّت القاهرة وبعث الامير بيبرس
الى برّ الجيزة i حيث الخيول مربوطة به على الربيع فاحضروها k الى
15 القاهرة خوفا من يلبغا لئلّا يطرقها l على حين غفلة وبينما بيبرس
فى ذلك ورد عليه الخبر بمخامرة كشف الوجه القبلىّ مع العرب
فاضطرب بيبرس وخاف على القاهرة ودن فيه لين جنب وانعكف
على اللهو والطرب فشرع بيبرس فى استخدام الاجناد واراد بيبرس
الخروج الى يلبغا المجنون فمُنع وخرج نائبه الامير قبتى [illegible] ويلبغا
20 السالمىّ وبيسق امير آخور ومحمّد بن سنقر فى [illegible] مملوك من
المماليك السلطانيّة كما سنذكره

وامّا السلطان الملك الناصر فانّه سار بعسكره من البلاد الشاميّة [illegible] m

a) X [illegible]. b) Y fol. 17b. c) X وبلبق. d...e) X om.
f) X [illegible]. g) Y om. h) Y عد. i) Y الجيرة. k) X Y فاحضروهم.
l) X Y [illegible]. m) Y [illegible].



بالمسير من يومه حتّى نزل على منزلة تلّ العَجول خارج مدينة غزّة
فى ثامن عشر *a* شهر رجب واقام به يومه فلم يلبث الّا وجاليش تنم
طرقه *b* ومقدّم العسكر المذكور *c* الوالدُ وصحبته من اكابر الامراء والنوّاب
آقبغا الجمالىّ *d* نائب حلب ودمرداش المحمّدىّ نائب حماة وألطنبغا
العثمانىّ نائب صفد وجقمق الصفوىّ نائب ملطية وجماعة أُخَر ومن 5
اكابر الامراء ارغون شاه امير مجلس وفارس الحاجب وآقبغا الطولوتمرىّ
اللكّاش ويعقوب شاه وجماعة كبيرة من الامراء والعساكر فركبت
العساكر المصريّة فى الحال وقاتلوهم من بكرة النهار الى قريب الظهر وكلّ من
الفريقين يبذل جهده فى القتال والحربُ يشتدّ بينهم الى ان خرج من
جاليش عسكر تنم دمرداش المحمّدىّ نائب حماة بمماليكه وطُلْبه ثمّ 10
تبعه ألطنبغا العثمانىّ نائب صفد بطلبه *f* وعساكره ثمّ صراى تمر
الناصرىّ اتابك حلب بمماليكه ثمّ جقمق الصفوىّ نائب ملطية بطلبه
ومماليكه ثمّ فرج بن منجك احد امراء الالوف بطلبه ومماليكه ثمّ
تبعهم عدّة امراء *g* أخر فعند ذلك انهزم الوالد بمن بقى الى نحو
الامير تنم وملك السلطان الملك الناصر مدينة غزّة ونزل على 15
مسطبة السلطان

واما تنم فانّه نزل بعساكره على مدينة الرملة واجتمع عليه الوالد
بها بمن بقى معه من العساكر الشاميّة وقصّ *h* عليه ما وقع من امر
القتال وهروب الامراء من عسكر *i* السلطان *k* فتأثّر *l* تنم قليلا ثمّ اراد
القبض على الامير تباخاص *m* فمنعه بعض اصحابه من ذلك ثمّ اخذ 20
يتهيّأ لقتال المصريّين ولم يكترث بما وقع لجاليشه لكثرة عساكره وقوّته
بمن بقى *n* معه من اكابر الامراء وغيرهم

---

a) Y om. *b*) Y طرفه. *c*) Y om. *d*) Y fol. 18*a*. *e*) X adds وهم. *f*) X وطلبه. *g*) X om. *h*) X fol. 74*a*. *i*..*k*) X عسكره. *l*) X فتنائر. *m*) Y شاخاص. *n*) X om.

سنة ٨٠٢ وامّا العسكر السلطانىّ المصرىّ فانّهم لمّا دخلوا الى غزّة بلغهم انّ
تنم الى الآن لم يصل الى الرملة بعساكره وانّما الذى قاتلهم هو *a*
جاليش *b* عسكره فكثر عند ذلك تخوّفهم منه وداخلهم الرعب وعملوا
بسبب ذلك مشورة فاتّفق الرأى ان يتكلّموا معه فى الصلح وارسلوا
5 اليه من غزّة قاضى القضاة صدر الدين المُناوىّ الشافعىّ ومعه المعلّم
ناصر الدين محمّد *c* الرمّاح امير آخور وطغاى تمر مقدّم البريديّة
١٩ رجب فخرجوا الجميع من غزّة فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب وكُتب
لتنم صحبتهم امان *d* من السلطان وانّه باقٍ على كفالته بدمشق انْ
اراد ذلك والّا فيكون اتابك العساكر بمصر واليه تدبير ملك ابن استاذه
10 الملك الناصر فرج لا يشاركه فى ذلك احد ثمّ كتب اليه اعيان الامراء
يقولون انت ابونا واخونا واستاذنا فان اردت الشأم فهى لك وان اردت
مصر كنّا مماليكك وفى خدمتك فصُنْ دماء المسلمين ودع عسكر مصر
فى قوّتها فانّ خلفنا مثل تيمورلنك واشياء كثيرة من النوع *e* المصرّح
اليه فسار اليه قاضى القضاة المذكور برفيقيه حتّى وافاه بمدينة غزّة
15 وهو بمخيّمه *f* على هيئة السلطان والاتابك ايتمش عن *g* يمينه وتنبك
عن يساره وبقيّة الامراء على منازلهم ميمنة وميسرة فلمّا دخل عليه تنم
قاضى القضاة المذكور قام له واعتنقه واجلسه جنبه فحدّثه قاضى
القضاة المذكور فى الصلح وأدّى له الامان ووعظه وحذّره الشقاق وخوّفه
عن الطاعة ثمّ كلّمه ناصر الدين الرمّاح [illegible] وترفّق *h*
20 له عن لسان الامراء فانّ السلطان [illegible]
له من يقوم بنصرته غيرك *k* فقال تنم انا ما لى مع السلطان [illegible]
يرسل الىّ يشبك وسودون [illegible] وجركس المصروع وعدّ *l* جماعة اُخر

a) X ثمّ. b) Y fol. 18b. c) X adds بن. d) X Y امانا.
e) X [illegible]. f) Y محمد. g) Y على. h) Y وترفق. i) X om.
k) Y om. l) Y وعدد.

سنة ٨٠٢ كثيرة ويعود *a* الامير الكبير اينمش وجميع رفقته على ما كانوا عليه
اوّلا فان فعلوا ذلك والّا فما بينى وبينهم الّا السيف وصمّم على ذلك
فراجعه قاضى القضاة غير مرّة فيما يريده *b* غير ذلك فابى الّا ما قاله
فعند ذلك قام القاضى من عنده فخرج معه تنم الى ظاهر مخيّمه
5 يوادعه فلمّا قدم صدر الدين المناوىّ على الملك الناصر واعاد عليه الجواب
فقال السلطان انا ما اسلّم لالاتى لاحد يعنى عن يشبك الشعبانىّ
وانفضّ الامراء *c* وقد اجمعوا على قتاله وركب تنم بعساكره من مدينة
رملةِ لدّ يريد جهة غزّة وركب السلطان بعساكره من غزّة يريد الرملة
الى ان اشرف على الجيبتين *d* قريب الظهر فعاين تنم وقد عبّى عساكره
10 وهم نحو الخمسة آلاف فارس ونحو ستّة آلاف راجل وصفّ الاطلاب *e*
فعبّى ايضا الامراء عسكر *f* السلطان ميمنة وميسرة وقلبًا *g* فى قلب فى
قلب *h* ولكلّ جملة *i* رديف وكان ذلك تعبية ناصر الدين المعلّم اخذتُ
انا هذه التعبية عن الاتابك آقبغا التمرازىّ عنه *k* انتهى *l*
ثمّ تقدّم العسكران وتصادما فلم يكن الّا اسرع وقتٍ وكانت الكسرة
15 على تنم وانهزم غالب عسكره من غير قتال خذلانًا من اللّه تعالى لانّه
تقنطر عن فرسه فى اوائل الحرب فانكسرت عساكره لتقنطره فى الحال
ولوقوعه فى الاسر وقُبض عليه وعلى جماعة كبيرة من اعيان اصحابه من
اكابر الامراء والنوّاب ولقد سألتُ جماعة من اعيان مماليك تنم ممّن
كان معه فى الوقعة المذكورة عن سبب تقنطره فانّه لم يطعنه احد من
20 العسكر السلطانىّ فقالوا كان فى فرسه الذى ركبه شؤم إمّا *m* شَعْر
رَسْل *n* او تحاجيل منتهى *o* الوهمْ منّى قالوا *p* فكلّمناه فى ذلك ونهيناه

---

a) Y fol. 19*a*. *b*) X يريد. *c*) X Y الامر. *d*) Yâkût V. 18; X الجبنين Y الحبنين. *e*) Y الاطلاف. *f*) X عساكر. *g*) X Y وقلب. *h*) Sic. *i*) Y جملة. *k* .. *l*) X om. *m*) Y fol. 19*b*. *n*) X ارشل Y ارسل. *o*) Y adds عنه. *p*) X fol. 74*b*.

سنة ٨٠٢ عن ركوبه فابى الّا ركوبه وقال ما خبأته الّا لهذا اليوم فحال ما علا *a*
ظهره وحرّكه لينظر حال عسكره ووغل *b* فى القوم تقنطر به وقد كرّت
عساكره الى نحوه ولم يلحقه احد من مماليكه فظُفر به ولمّا قُبض على
تنم قُبض معه بعد هزيمة عسكره على الامير آقبغا الجمالىّ نائب حلب
5 ويونس بلطا نائب طرابلس واحمد بن الشيخ علىّ نائب صفد كان
وجلبان قراسقل نائب حلب كان وفارس حاجب الحجّاب وبيغوت *c*
وببرم *d* رأس نوبة اينمش وشادى خجا ومن الطبلخانات والعشرات من
امراء مصر والشأم ما ينيّف على مائة امير وفرّ الاتابك اينمش والوالد
واحمد ابن يلبغا امير مجلس كان *e* وارغون شاه امير مجلس *f* ويعقوب
10 شاه وآقبغا اللكّاش ويخجا *g* المدعوّ ضيفور نائب غزّة كان وجماعة
أخر فى نحو ثلاثة آلاف مملوك وتوجّهوا الى دمشق ولمّا قبض على
تنم أُنزل فى خيمة وقُيّد ثمّ شكى العطش وطلب ماء ليشربه *h* فعمد
الامير قطلوبغا الحسنىّ الكركىّ وهو يوم ذاك احد امراء الطبلخانات
وشادّ الشراب خاناة السلطانيّة وتناول الكوز واخذ ششنة *i* على عادة
15 الملوك ثمّ سقاه لتنم وكان لمّا أُمسك تنم ادّعى مملوك من المشتريّة
انّه قنطر تنم عن فرسه وطلب امرة عشرة فلمّا بلغ ذلك تنم قال
أطلبوه الى عندى فاحضروه فنظر عليه طويلا ثمّ *k* قال *l* له انت تستحقّ
امرة عشرة وغيرها بدون ذلك الّا انّ الكذب قبيح فعلى من [illegible]
الآن علىّ اين المكان الذى تعنتنى فيه يوحّد *m* [illegible]
20 الله تعالى ثمّ فرسى الاشقر
وعند ما أُمسك تنم *n* كُتبت البشائر الى الامصار [illegible]
الشأمية بذلك ودُقّت البشائر وسر اينمش وشيخ [illegible] نحو دمشق

a) Y [illegible]. *b*) X [illegible]. *c*) Y وبيبغوت X وبيغوت. *d*) Y om.
e) [illegible] X [illegible]. *g*) X [illegible]. *h*) Y بشربه. *i*) X Y ششنية.
k) [illegible] X [illegible]. *m*) Y [illegible]. *n*) Y fol. 20*a*.

سنة ٨٠٢ حتّى وصلوها فاراد *a* الوالد ويعقوب شاه وجماعة ان يتوجّهوا الى بلاد
التركمان حتّى يأتيهم امان من السلطان واشاروا على اينمش بذلك
فامتنع اينمش من ذلك وابى الّا دخول دمشق فحالَ دخولهم اليها وهم
فى اشدّ ما يكون من التعب وقد كلّتْ خيولهم ثار عليهم امراء دمشق
وقبضوا على اينمش والوالد وآقبغا اللكّاش واحمد بن يلبغا وحُبسوا 5
بدار السعادة وفرّ مَن بقى ثمّ *b* أُمسك *c* بعد يومين ارغون شاه
ويعقوب شاه وتتبّع امراء دمشق بقيّة *d* اصحاب تنم *e* من كلّ مكان
حتّى قبضوا على جماعة كبيرة منهم

وامّا يلبغا المجنون فانّه لمّا خرج اليه العسكر من مصر مع آقباى
الحاجب سار آقباى الى العبّاسة فلم يقف ليلبغا المجنون على خبر 10
فقيل له انّه سار الى قَطْيا فنزل آقباى بالعساكر على الصالحيّة فلم
يروا له اثرا فعادوا الى القاهرة من غير حرب وسار ابن سنقر وبيسق *f*
نحو بلاد السباخ فلم يجدا احدا فعادا الى غَيْتنا *g* فى يوم الجمعة واقاما
بها فلم يشعرا الّا ويلبغا المجنون قد طرقهما وقبض عليهما واخذ
محطّهما *h* بجملة من المال فارتجّت القاهرة لذلك ثمّ سار يلبغا 15
بعد ايّام حتّى نزل البئر البيضاء فبعث له بيبرس امانا فقبض على
من حضر من عند بيبرس وطوّقه بالحديد فاستعدّ الناس تلك
الليلة بالقاهرة لقتاله وباتوا على أُهْبة اللقاء وركب الامراء باسرهم من
الغد الى قبّة النصر خارج القاهرة وصفّوا عسكرهم وبعد *i* ساعة اقبل
يلبغا المجنون بجموعه فواقعهم عند بساتين المَطَريّة ومعه نحو ثلاثمائة 20
فارس فيهم واحد من مماليك الوالد يسمّى كزل بغا وصدمهم بمن معه

---

a) X Y اراد. *b* .. *c*) Y وقبض. *d* .. *e*) X التنميّة. *f*) Y وبيسبق. *g*) ʿAlî Pâshâ XIV. 64; cp. Ibn Duḳmâḳ V. 65; Baedecker, “Egypt”, Map of the Delta (“Ghétah”). *h*) X Y خطّهما. *i*) Y fol. 20*b*.

سنة ٨٠٢ وقصد القلب وكان فيه سودون من زادة واينال حطب ونحو ثلاثمائة
مملوك من المماليك السلطانيّة فاطبق عليه بيبرس من الميمنة ومعه
يلبغا السالميّ الاستادار وساعدهما اينال باى بن قجماس بمن معه من
الميسرة فتقنطر سودون من زادة وخرق يلبغا المجنون القلب فى
5 عشرين فارسا وصار الى جهة الجبل *a* الاحمر وانكسر سائر من كان معه
من الامراء وغيرهم فتبعهم العسكر وفى ظنّهم انّ يلبغا المجنون فيهم
فادركوا الامير تمربغا المنجكيّ بالزيّات وقبضوا عليه وأُخذ سَلَب يلبغا
المجنون من عند خليج الزعفران فوجدوا فيه ابن سنقر وبيسق
الشيخيّ امير آخور اللذَيْن كان قبض عليهما يلبغا المجنون بمصر
10 البيضاء فاطلقوهما *b* وعاد العسكر الى تحت قلعة الجبل وسار يلبغا المجنون
فى عشرين فارسا مع نيل الجبل الى تجاه دار الضيافة فلمّا رأى
من اجتمع من العامّة خاف منهم ان يرجموه فقال لهم انتم ترجموني
بالحجارة وانا ارجمكم بالذهب فدعوا له وتركوه فسار من خلف القلعة
ومضى الى جهة الصعيد من غير ان يعرف به الامراء وتوجّه فى نحو
15 المائة فارس واخذ خيل والى الفيوم وانضمّ عليه جماعة من العربان

واَمّا السلطان الملك الناصر فانّه لمّا كسر تنم وقبض عليه وعلى
جماعة من اصحابه وقيّدهم ارسل فى الحال سعد الدين ابرهيم بن غراب
الى الشأم لتحصيل الاموال ثمّ ندب السلطان الامير [illegible]
رأس نوبة للتوجّه الى دمشق لتغييب الامير تنم [illegible]
20 بسجن قلعة دمشق ثمّ خلع السلطان على الامير سودون [illegible]
المعروف بسيّدى سودون بنستقرّ [illegible]
تنم الحسنيّ فسر *f* [illegible]
نائب الشأم ايضا فى ليلة *g* [illegible]

a) X Ed. [illegible] b) X [illegible] c) X Y [illegible] d) Y fol. 21*a*.
e) X om. f) X [illegible] g) X [illegible]

الشأم وعشرة اسراء *a* فى القيود فحبس الجميع بقلعة دمشق ثمّ دخل سنة ۸۰۲
السلطان الملك الناصر بعساكره وامرائه الى دمشق من الغد فى يوم ۲ شعبان
الاثنين ثانى شعبان المذكور فكان لدخوله يوم مشهود واوقع ابن غراب
الحوطة على حواشى تنم وعلى الامير علاء الدين ابن الطبلاوىّ ثمّ
اصبح السلطان من الغد وخلع على سيّدى سودون بنيابة الشأم 5
ثانيا *b* وعلى الامير دمرداش المحمّدىّ باستقراره فى نيابة حلب عوضا
عن آقبغا الجمالىّ الاطروش وعلى الامير شيخ المحمودىّ المؤيّد *c* باستقراره *d*
فى نيابة طرابلس عوضا عن سودون بلطا وعلى الامير دقماق المحمّدىّ *e*
باستقراره فى نيابة حماة عوضا عن دمرداش المحمّدىّ وعلى الامير ألطنبغا
العثمانىّ باستمراره على نيابة صفد وعلى الامير جَنْتِمُر التركمانىّ 10
نائب حمص بنيابة بعلبكّ وعلى الامير بشباى من باكى باستقراره حاجب
حجّاب دمشق عوضا عن بى خجا المدعوّ طيفور

واستمرّ السلطان مقيما بعساكره فى *f* دمشق *g* الى ليلة الاحد *h* رابع
عشر شعبان فاتّفقت *i* الامراء المصريّون على قتل جماعة من المقبوض عليهم ۱۴ شعبان
فذُبح فى الليلة المذكورة الامير الكبير اينمش البجاسىّ وجلبان الكمشبغاوىّ 15
المعروف بقراسَقَل *k* نائب حلب كان فى دولة استاذه الملك الظاهر برقوق
وارغون شاه البيدمرىّ الظاهرىّ امير مجلس واحمد ابن يلبغا العمرىّ *l*
امير مجلس كان وابن استاذ الملك *m* الظاهر برقوق وآقبغا الطولوتمرىّ
الظاهرىّ اللكّاش احد امراء الالوف بالديار المصريّة وامير *n* مجلس وفارس
الاعرج حاجب الحجّاب بالديار المصريّة *o* وكان من الشجعان وفيه يقول 20
الشيخ المقرئ الاديب شهاب الدين الاوحدىّ [الرجز]

---

a) X امرا. *b*) Y نائبا. *c*) X الذى تسلطن. *d..e*) Y om. *f..g*) Y om. *h*) Read السبت? *i*) X Y اتفقت. *k*) X omits ب (so Y regularly after معروف). *l*) X om. *m*) Y fol. 21*b*. *n..o*) Y om.

ﻫ ٨٠٢ يَا دَهْرُ كَمْ تُفْنِي ٱلْكِرَامَ *a* عَامِدًا *b* هَلْ أَنْتَ سَبْعٌ لِلْوَرَى مُمَارِسٌ

أَيْتَمِشُ *c* رَبُّ ٱلْعُلَى *d* صَرَعْتَهُ وَرِحْتَ لِلنَّدْبِ الهُمَامِ فَارِسٌ

والامير يعقوب شاه الظاهريّ الحاجب الثاني واحد مقدّمى الالوف بالديار

المصريّة وبى خجا *e* المدعوّ طيفور نائب غزّة كان ثمّ حاجب حجّاب *f*

5 دمشق والامير بيغوت *g* اليحياوىّ الظاهرىّ احد امراء الطبلخانات

والامير *h* مبارك المجنون الظاهرىّ والامير بهادر العثمانىّ الظاهرىّ نائب

البيرة وجميعُ من قُتل من هؤلاء المذكورين من عظماء مماليك الملك

الظاهر برقوق قتلتهم خجداشيتهم بذنب واحد لاجل الرئاسة ولم

يكن فيهم غير ظاهرىّ الّا الاتابك ايتمش وهو ايضا ممّن اقامه الملك

10 الظاهر برقوق وانشأه بل كان اشتراه ايضا فى سلطنته الاولى حسبما

ذكرناه وكان عند الظاهر بمنزلة عظيمة لسلامة باطنه ولين جانبه

وشيخوخته فانّه كان بمعزل عن اثارة الفتن *i* ويكفيك انّ منطاش *k*

لمّا ملك الديار المصريّة بعد خلع الظاهر برقوق والقبض على الناصرىّ

قتل غالب حواشى الملك الظاهر برقوق وكان ايتمش فى حبسه بقلعة

15 دمشق وهو اتابك العساكر وعظيم دولة برقوق فلم *l* يتعرّض اليه بسوء

لكونه كان مكفوفا عن الشرور والفتن الّا هؤلاء القوم فانّهم لمّا ظفروا

بتنم واصحابه لم يرحموا *m* كبير الكبْرة ولا صغير الصغرة ولهذا سلّط الله

تعالى بعضهم على بعض الى ان تفانوا *n* جميعا ثمّ حزّوا رأس الاتابك

ايتمش المذكور ورأس فارس الحاجب لا غير الى الديار المصريّة فعلّقتا

20 بباب قلعة الجبل ثمّ بباب زويلة ايّاما ثمّ سُلّما الى اهليهما

ثمّ خلع السلطان على الامير يشبك الشعبانىّ *o* الخازندار باستقراره

a) X الاذم. *b*) X تعمُّدا (margin اصل عمدا). *c*) MSS not vocalized. *d*) X Y العلا. *e*) X وبيخجا. *f*) Y om. *g*) Y ببغوت X بيبعوت. *h*) Fol. 75*b*. *i*) X الفتنة. *k*) X منطاشا. *l*) X Y لم. *m*) Y يكرموا. *n*) X تفاتلوا: Y fol. 22*a*. *o*) Y العثمانى.

دوادارا كبيرا عوضا عن سيّدى سودون المنتقل الى نيابة الشأم سنه ٨٠٢

واستمرّ السلطان بدمشق الى ليلة الخميس رابع شهر رمضان فقُتل *a* ٤ رمضان

فى الليلة المذكورة الامير تنم الحسنىّ نائب الشأم بمحبسه بقلعة دمشق
وقُتل معه الامير يونس بُلطا نائب طرابلس ايضا خنقا بعد ان
استُصفيت اموالهما بالعقوبة ثمّ سُلّما الى اهلهما فدُفن تنم بتربته التى 5
انشأها عند ميدان الحَصَى *b* خارج دمشق وكان تنم المذكور رحمه *c*
اللّه *d* من محاسن الدنيا وكانت مدّة ولايته على دمشق سبع سنين
وستّة اشهر ونصفا ولقد اخبرنى بعض مماليك الوالد رحمه اللّه قال لمّا
حصره *e* تيمورلنك العساكر المصريّة بدمشق كان الوالد يوم ذاك متولّى
نيابة دمشق وكان مقيما على بعض ابواب دمشق لحفظها وكان نوروز 10
الحافظىّ على باب آخر فركب نوروز الحافظىّ فى *f* بعض الايّام *g* واتى
الوالد ووقف يحادثه فكان من جملة كلامه للوالد يا فلان انظر *h*
عساكر هذا اللعين ما اكثرها واللّه لو عاش استاذنا لمّا قدر عليه لكثرة
عساكره فتبسّم الوالد وخاشنه فى اللفظ بمازحه وقال له *i* واللّه لو كان
تنم حيّا لَلَقيَه من الفرات وهزمه اقبح هزيمة وانّما عساكرنا الآن 15
مفلوكة *k* وآراءهم مختلفة وليس فيهم من يُرْجَع الى كلامه فلهذا كان *l*
ما ترى انتهى ثمّ دُفن يونس بلطا بصالحيّة دمشق وكان ايضا
ولى نيابة طرابلس نحو ستّ سنين ثمّ قُتل جميع من كان من اصحاب
اينمش وتنم ولم يبق منهم الّا آقبغا الجمالىّ الاطروش نائب حلب
والوالد أُبقى لشفاعة اخته خوند شيرين *m* أمّ السلطان الملك الناصر 20
فرج فيه *n* فانّها كانت الزمت نوروزا الحافظىّ والامير يشبك الشعبانىّ
بالوالد وحرّصتهما *o* على بقائه وكان لهما يوم ذاك جاه كبير لسلطنة

---

a) X Y قتل. *b*) X Y الحصا. *c*..*d*) X om. *e*) Y حصر.
f..*g*) X om. *h*) Y om. *i*) X om. *k*) X مغلولة. *l*) Y fol. 22*b*.
m) Y شين بن. *n*) Y om. *o*) X وحرصتهما.

٨٠٢ x ولدها الملك الناصر ثمّ اوصت ولدها الملك الناصر ايضا به فصادف
ذلك فسحة الاجل فأُبقى   وامّا آقبغا الاطروش فانّه بذل في ابقائه مالا
كبيرا للامراء فأُبقى   ثمّ خلع السلطان على الامير تنجاص *a* السودونيّ
باستقراره في نيابة الكرك عوضا عن سودون الظريف *b*

5 ثمّ خرج السلطان بعساكره وامرائه من مدينة دمشق في رابع شهر
رمضان صبيحة قتل تنم ويونس يريد الديار المصريّة وسار حتّى نزل
ثمان غزّة في ثاني عشر شهر رمضان وقتل بغزّة علاء الدين عليّ *c* ابن *d*
الطبلاويّ احد امراء *e* تنم ثمّ خرج من غزّة وسار *f* يريد القاهرة حتّى
وصلها في سادس عشرين رمضان من سنة اثنتين وثمانمائة بعد ان
10 زُيّنت القاهرة وفُرشت له الشقاق الحرير من تربة الامير يونس الدوادار
بالصحراء الى قلعة *g* الجبل وكان يوم دخوله الى مصر من الايّام المشهورة
وطلع الى *h* القلعة وكثرت التهانيّ بها لمجيئه

ان   ثمّ في ثامن *i* عشرينه انعم السلطان على الامير قطلوبغا *k* الكركيّ
الحسنيّ الظاهريّ باقطاع سيّدى سودون نائب الشأم   وانعم على الامير
15 آقباى الكركيّ الخازندار باقطاع شيخ المحموديّ المنتقل الى نيابة طرابلس
وانعم على الامير چركس القاسميّ المصارع باقطاع مبارك شاه   وانعم
على الامير جكم من عوض باقطاع دقماق المحمّديّ نائب حماة والجميع
تقادم الوف   وانعم على الامير الطواشي مقبل الزمام باقطاع الطواشي
بهادر الشهابيّ مقدّم المماليك بعد موته   وانعم باقطاع مقبل على
20 الطواشي صواب السعديّ المعروف بشنكل وقد استقرّ مقدّم المماليك
بعد موت بهادر المذكور   وانعم باقطاع صواب المذكور على الطواشي
شاهين الأُنجائيّ *l* نائب مقدّم المماليك   ثمّ قدم على السلطان ملوك

a) Y بنحص X unpointed.   *b*) Y الظريف.   *c*..*d*) X om.
e) X اصحاب.   *f*) X fol. 76*a*.   *g*..*h*) X om.   *i*) X يوم ثاني.
k) Y fol. 23*a*.   *l*) Y الانجاي; 71. 11 X Y الخلبى.

الامير يلبغا المجنون من[a] بلاد الصعيد[b] بكتاب يلبغا المجنون يسأل فى سنة ٨٠٢
نيابة الوجه القبلىّ فرسم السلطان ان يخرج اليه تجريدةٌ من الامراء
وهم الامير نوروز الحافظىّ وهو مقدّم العسكر المذكور وبكتمر امير سلاح
وآقباى الحاجب وتمراز امير مجلس ويلبغا الناصرىّ واينال باى بن
قجماس واسنبغا الدوادار وتتمّة ثمانية عشر اميرا وخرجوا من القاهرة 5
فى ثالث عشر شوّال ومعهم نحو خمسمائة مملوك من المماليك السلطانيّة ١٣ شوّال
وفى صبيحة يوم خروج العسكر ورد الخبر على السلطان بانّ الامير محمّد
ابن عمر بن عبد العزيز الهوّارىّ حارب يلبغا المجنون وانّه قبض على
امير علىّ[c] دواداره وعلى نائب الوجه البحرىّ وعلى الامير اياس
الكمشبغاوىّ الخاصّكى وعلى جماعة من اصحابه وانّ يلبغا المجنون فرّ بعد 10
ان انهزم ونزل الى البحر بفرسه فغرق وانّه أُخرج من النيل ميّتا فوجدوه[d]
قد اكل السمك[e] لحم وجهه فسُرّ السلطان والامراء بذلك وخرج البريد
فى الوقت بِعود الامراء المجرّدين الى القاهرة

ثمّ فى ثامن[f] عشره خرج امير حاجّ[g] المحمل بيسق الشيخىّ امير[h] ١٨ شوّال
آخور الثانى بالمحمل وكان تكلّم الناس بعدم سفر الحاجّ فى هذه السنة 15
ولم يكن لذلك اصل

ثمّ ابتدأت الفتنة بين الامير يشبك الشعبانىّ[i] الدوادار وبين
الامير سودون من علىّ بك المعروف بطاز الامير آخور الكبير ووقع
بينهما امور فلمّا كان يوم ثامن عشرين شوّال المذكور منع جميع ٢٨ شوّال
مباشرى الدولة بديار مصر من النزول الى بيت الامير يشبك الدوادار 20
وذلك انّ المباشرين باجمعهم الكبير والصغير كانوا ينزلون فى خدمة
يشبك منذ قدم السلطان من دمشق فعظم ذلك على سودون طاز
وتفاوض معه فى مجلس السلطان فى[k] كفّه عن ذلك حتّى اذعن يشبك

---

a .. b) Y om. c) Y om. d) Y فوجدوا. e) Y fol. 23b.
f) Y ثانى. g) X Y الحاج. h) X والامير. i) Y العثمانى. k) X عن.

سنة ٨٠٢ فنعوا ثمّ نزلوا اليه على عادتهم وصاروا جميعا يجلسون عنده من غير
ان يقفوا وكانوا من قبلُ يقفون على اقدامهم

ثمّ فى ثانى ذى القعدة ورد الخبر على السلطان من حلب بواقعة
الامير دمرداش المحمّدىّ نائب حلب مع السلطان احمد بن أُوَيْس
5 صاحب بغداد والعراق *a* وخبرُهُ انّ القان غياث الدين احمد بن
اويس المذكور لمّا ملك بغداد بعد حضوره الى الديار المصريّة حسبما
تقدّم ذكره فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية فاخذ السلطان احمد
المذكور يسير مع امرائه ورعيّته سيرة سيّئة فركبوا عليه وقاتلوه وكتبوا
صاحب شيراز فى القدوم عليهم لاخذ بغداد وخرج *b* ابن اويس منهزما
10 الى الامير قرا يوسف يستنجده فركب معه قرا يوسف وسار *c* الى بغداد
فخرج اليهما اهل بغداد وقاتلوهما وكسروهما بعد حروب طويلة فانهزما الى
شاطئ الفرات وبعثا يسألان الامير دمرداش نائب حلب فى نزولهما ببلاد
الشأم ففى الحال استدعى دمرداش دقماق نائب حماة بعساكره الى حلب
فقدم عليه وخرجا معًا فى عسكر كبير وكبسا ابن اويس وقرا يوسف
شوّال وهما فى نحو سبعة آلاف فارس فاقتتلا قتالا شديدا فى يوم الجمعة
رابع عشرين شوّال قُتل فيه الامير جانبك اليحياوىّ اتابك حلب وأُسر
دقماق المحمّدىّ نائب حماة وانهزم دمرداش المحمّدىّ نائب حلب فيمن
بقى من عسكره الى حلب ثمّ لحقه *d* دقماق بعد ان افدى نفسه
بمائة الف درهم وحضر الواقعة الامير سودون من زادة المتوجّه بمبشّرة
20 الى البلاد الشاميّة بسلامة السلطان وقدم مع ذلك كتب ابن اويس
وقرا يوسف على السلطان يتضمّن انّنا لم نجئ محاربين وانّما جئنا
مستجيرين مستنجدين بسلطان مصر على عوائد فضل ابيه الملك
الظاهر رحمه الله فحاربنا هؤلاء بغتة فدفعنا عن انفسنا وانّا كنّا قلائل
فلم يلتفت اهل الدولة الى كتبهما وكتبوا الى نائب الشام بمسيره

a) X om. *b*) Y fol. 24*a*. *c*) X fol. 76*b*. *d*) Y لحق.

سنة ٨٠٢ بعساكر الشأم وقتال ابن اويس وقرا يوسف والقبض *a* عليهما
وارسالهما الى مصر

هذا *b* وخوند شيرين والدة السلطان الملك الناصر فرج مستمرّة
السعى فى الافراج عن الوالد من *c* سجنه بقلعة دمشق الى ان اجاب
الامراء الى ذلك وكُتب بالإفراج *d* عنه وعن الامير *e* آقبغا الجمالىّ الاطروش 5
نائب حلب فى يوم عرفة من محبسهما بقلعة دمشق وحُملا الى
القدس بطّالَيْن بها

وبينما القوم فى انتظار ما يرد عليهم من امر السلطان احمد ابن
اويس وقرا يوسف قدم عليهم الخبر من حلب *f* بنزول تيمورلنك على
مدينة سِيواس وانّه حارب سليمان ابن ابى يزيد بن عثمان وانهزم *g* 10
سليمان المذكور الى ابيه بمدينة بُرْصا ومعه قرا يوسف واخذ تيمور
سيواس وقتل من اهلها مقتلة عظيمة ثمّ وصلت بعد قليل رُسُل ابن
عثمان الى الديار المصريّة وكتابه يتضمّن اجتماع الكلمة وان يكون مع
السلطان عونا على قتال هذه الطاغية تيمورلنك ليستريح الاسلام
والمسلمين منه واخذ يتخضّع ويلجّ *h* فى كتابه على اجتماع الكلمة فلم 15
يلتفت احد الى كتابه *i* وقالت امراء مصر الآن *k* صار صاحبَنا وعند ما
مات استاذنا الملك الظاهر برقوق مشى على بلادنا واخذ ملطية من
عملنا فليس هو لنا بصاحب يقاتل هو عن بلاده ونحن نقاتل عن
بلادنا ورعيّتنا وكُتب له عن السلطان بمعنى هذا اللفظ وكان ما
قاله ابو يزيد ابن عثمان من اكبر المَصالح فانّه حدّثنى فيما بعد 20
الاميرُ اسنباى الظاهرىّ الزّردكاش *l* وكان أَسَرَه تيمور وحظى عنده وجعله
زردكاشه قال قال لى تيمورلنك *m* ما معناه انّه لقى فى عمره عساكر

---

a) Y وقر القبض. *b*) Y وهذا. *c*..*e*) X margin. *d*) Y fol. 24*b* X بالافراج. *f*) Y om. *g*) X فانهزم. *h*) X ويلح. *i*) Y كلامه. *k*) Y يوم ذاك. *l*) Cp. Dozy, s. v. كاش. *m*) X تيمور.

٨٠٢ كثيرة *a* وحاربها لم ينظر فيها *b* مثل عسكرين عسكرِ مصر وعسكر ابن
عثمان المذكور غير انّ عسكر مصر كان عسكرا عظيما ليس له من
يقوم بتدبيره لصغر سنّ *c* الملك الناصر فرج وعدم معرفة من كان حوله
من الامراء بالحروب وعسكرِ ابن عثمان المذكور غير انّه كان ابو يزيد
5 صاحب رأى وتدبير واقدام لكنّه لم يكن له *d* من العساكر من يقوم
بنصرته قلتُ ولهذا قلتُ انّ المصلحة كانت تقتضى الصلح مع
ابى يزيد ابن عثمان المذكور فانّه كان يصير للعساكر *e* المصريّة من يدبّرها
ويصير لابن عثمان المذكور عساكر مصر مع عساكره عونا فكان تيمور
لا يقوى مدافعتهم فانّ كُلّا من العسكرين كان يقوّى دفعه لولا ما
10 ذكرناه فما شاء اللّه كان

وبعد ان كُتب لابن عثمان بذلك لم يتأهّب احد من المصريّين
لقتال تيمور ولا التفت *f* الى ذلك بل كان جُلّ قصد كلّ احد *g* منهم
ما يوصّله الى سلطنة مصر وإبعاد *h* غيره عنها ودّع الدنيا *i* تنقلب *k*
ظهرا لبطن فانّه مع ورود هذا الخبر المزعج *l* بلغ السلطانَ والامراءَ انّ
15 الامير قانى باى العلائىّ الظاهرىّ احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة
يريد اثارة فتنة فطلبه السلطان وامره بلبس التشريف بنيابة غزّة
فامتنع من لبسه فامر السلطان به *m* فقبض عليه وسلّم للامير اقبغا
الحاجب فاخذه ونزل الى داره واقام عنده الى آخر النهار فجتمع عليه
طائفة من المماليك السلطانيّة يريدون اخذه من اقبغا الحاجب غصبا *n*
20 فخاف اقبغا وطلع به الى القلعة فطلب السلطان الامراء وتشاوروا فى
امره فاتّفقوا على ابقائه على امرته ووظيفته

a) X عظيمة. *b*) X فى مصر. *c*) Y fol. 25*a*. *d*) X معه.
e) Y تعسكر. *f*) X plur. *g*) X واحد. *h*) X fol. 77*a*.
i) Y النفس. *k*) X ينقلب. *l*) X المنزعج Y المزعج. *m*) X om.
n) Y om.

ثمّ فى خامس عشرين المحرّم من سنة ثلاث وثمانمائة ورد البريد على   سنة ٨٠٣
السلطان من حلب بأخذ تيمور ملطية ثمّ وصل من الغد البريد ايضا   ٢٥ المحرّم
بوصول a اوائل عسكر تيمورلنك b الى مدينة عين تاب وفى الكتاب
أَدْرِكوا المسلمين والّا هلكوا فاستدعى السلطان بعد يومين الخليفةَ
والقضاة c والامراء واعيان الدولة وأُعلموا انّ تيمور d وصلت مقدّمتُه الى 5
مَرْعش وعين تاب وكان القصد بهذا الجمع أَخْذَ مال التجّار اعانة على
النفقة فى العساكر فقال القضاة e انتم اصحاب الامر والنهى وليس لكم
فيه مُعارض وان كان القصد الفتوى فى ذلك فلا يجوز اخذُ مالِ احدٍ
يخاف f على العساكر من الدعاء فقيل لهم ناخذ g نصف الاوقاف من
البلاد نُقطعها للاجناد البطّالين فانّ الاجناد قلّت لكثرة الاوقاف فقال 10
القضاة وما قدر ذلك ومتى اعتمدتم على البطّالين فى الحرب خيف ان
يؤخذ الاسلام وطال الكلام فى ذلك حتّى استقرّ الرأى إرسالَ الامير
اسنبغا الدوادار لكشف الاخبار وتجهيز عساكر الشأم الى جهة h
تيمورلنك وسار اسنبغا فى خامس صفر من سنة ثلاث المذكورة على   ٥ صفر
البريد ووقع التخذيل والتقاعد لاختلاف i الكلمة وكثرة الآرآء 15

هذا واهل البلاد الشأميّة فى امرٍ لا يعلمه الّا اللّه تعالى ممّا داخلهم
من الرعب والخوف وقصد كلّ واحد ان يرحل من بلده فمنعه من
ذلك حاكم بلده ووعده بحضور العساكر المصريّة والدفع عنهم

ثمّ بعد ايّام قدم البريد بكتاب نائب حلب الامير دمرداش
المحمّدىّ وصحبته ايضا كتاب اسنبغا الدوادار بانّ تيمور نزل على k قلعة 20
بَهَسْنا l بعد ما ملك مدينتها وانّه مستمرّ على حصارها وقد وصلت
عساكره الى عين تاب ووصل هذا الخبر الى مصر فى يوم رابع عشرين

---

a) Y fol. 25b. b) X تيمور. c) Y والقضاء. d) X تمرلنك.
e) Y القضا. f) X نخاف Y تخاف. g) X فاخذ. h) Y om.
i) Y على اختلاف. k) X الى. l) Y بهنسا.

ه ٨٠٣ صفر المذكور فوقع الشروع عند ذلك فى حركة سفر السلطان ثمّ عُلّق
جاليش السفر فى يوم *a* ثالث شهر ربيع الاوّل *b* وكان من *c* خَبّر
صفر اسنبغا الدوادار انّه *d* وصل الى دمشق فى سابع صفر فقرأ *e* كتاب
السلطان فى الجامع الاموىّ وهو يتضمّن تجهيز العساكر الشاميّة وخروجهم
صفر لقتال تيمور وقدم فى تاسعه رسول تيمور الى الشأم وعلى يده مطالعات تيمور
للمشايخ والقضاة والامراء بانّه قدم فى عام اوّل الى العراق يريد اخذ
القصاص ممّن قتل رسله بالرحبة ثمّ عاد الى الهند فبلغه موت الملك
الظاهر فعاد واوقع بالكُرْج ثمّ قصد الروم لمّا بلغه قلّة ادب هذا الصبىّ
سليمان بن ابى يزيد بن عثمان ان يعرك اذنه فتوجّه اليه وفعل
10 بسيواس وغيرها من بلاد الروم ما بلغكم ثمّ قصد بلاد مصر ليُضْرَب
بها السكّة ويذكر اسمه فى الخطبة ثمّ يرجع وطلب فى الكتاب ان
يُرْسَل اليه أُطْلَمِش المقبوض عليه من امرائه قبل تاريخه فى دولة الملك
الظاهر برقوق وإن لم تُرْسلوه يصير دماء المسلمين فى ذمّتكم فلم
يلتفت سودون نائب الشأم الى كلامه وامر بالرّسول فوُسّط

15 وتوجّه اسنبغا الى حلب فوجد الاخبار صحيحة فكتب بما رآه وعلمه
الى الديار *f* المصريّة صحبة كتاب نائب حلب فوصل الكتب المذكورة
الاوّل الى مصر فى ثالث شهر ربيع الاوّل وكان ما تضمّنه الكتب انّ تيمور نزل
على بُزاعة ظاهر حلب وقد اجتمع بحلب سائر نوّاب البلاد الشاميّة
واستحثّ فى خروج السلطان بالعساكر من مصر الى البلاد الشاميّة وانّ
20 تيمور لمّا نزل على بزاعة خرج *g* الامير شيخ المحمودىّ نائب طرابلس
هو الملك المؤيّد وبرز *h* الى جاليش تيمور فى سبعمائة فرس وقُتِلْ فى
نحو ثلاثة آلاف فارس وترامى الجمعان بالنشّاب ثمّ *i* اقتتلوا ساعة واخذ

a) X om. *b*) Y fol. 26*a*. *c*) Y om. *d*) Y فانه. *e*) X فقرئ.
f) X fol. 77*b*. *g*) Y ظاهر حلب وان. *h*) Y برز. *i*) Y fol. 26*b*.

سنة ٨٠٣ شيخ من التتار اربعة وعاد كلّ من الفريقتين *a* الى موضعه فوُسّط الاربعة
على ابواب مدينة حلب بحضرة من اجتمع بحلب من النوّاب وكان
الذى اجتمع بها الامير سودون نائب الشأم بعساكر دمشق واجنادها
وعشيرها *b* ونائب طرابلس شيخ المحمودىّ المذكور بعساكر طرابلس
5 واجنادها *c* ورجّالتها *d* ونائب حماة دقماق المحمّدىّ بعساكر حماة وعربانها
ونائب صفد ألطنبغا العثمانىّ بعساكر صفد وعشيرها ونائب غزّة عمر
ابن الطحّان بعساكرها فاجتمع منهم بحلب عساكر عظيمة غير انّ
الكلمة متفرّقة والعزائم محلولة لعدم وجود السلطان انتهى

وكان تيمور لمّا نزل على عين تاب ارسل رسوله الى الامير دمرداش
10 المحمّدىّ نائب حلب يعده باستمراره على نيابة حلب ويأمره بمسك
سودون نائب الشأم فانّه كان قتل رسوله الذى وجّهه الى دمشق قبل
تاريخه فاخذ دمرداش الرسول واحضره الى النوّاب فانكر الرسول مسك
سودون نائب الشأم وقال لدمرداش انّ الامير يعنى تيمور لم يات البلاد
الّا بمكاتباتك *e* اليه وانت تستدعيه ان ينزل على *f* حلب واعلمْته انّ
15 البلاد ليس بها احد يدفع عنها فحنق منه دمرداش لمّا سمع منه *g*
هذا الكلام وقام اليه وضربه ثمّ امر به فضُربت رقبته ويقال انّ كلام
هذا الرسول كان من تنميق تيمور ودهائه ومكره ليفرّق بذلك *h* بين
العساكر فعلم الامراء ذلك ولم ينفع ما قصده ومن الحلبيّين جماعة
يقولون لى الآن انّه كاتب تيمورَ وتقاعد عن القتال والله اعلم بصحّة
20 ذلك ثمّ اجتمع الامراء النوّاب على قتال تيمور وتهيّأ كلّ منهم للقائه
بعد *i* ان يئسوا من مجىء السلطان وعساكره لعلمهم بعدم رأى مدبّرى
مملكة مصر من الامراء ولصغر سنّ السلطان وقد فات الامر وهم *k* فى
قلّة الى الغاية بالنسبة الى عساكر تيمور وجموعه وكان الأَلْيَق خروج

---

a) X الفريقين. *b*..*c*) X om. *d*) Y ورجالها. *e*) Y لم. *f*) X على. *g*) Y om. *h*) Y om. *i*) Y fol. 27*a*. *k*) Y وهو.

سنة ٨٠٣ السلطان من مصر بعساكره ووصوله الى حلب قبل رحيل تيمور من
سيواس كما فعل الملك الظاهر برقوق رحمه الله فيما تقدّم ذكره
وبينما النوّاب فى اصلاح شأنهم للقتال نزل تيمور بعساكره على قرية
حَيْلان *a* خارج حلب فى يوم الخميس تاسع شهر ربيع الاوّل واحاط
5 بمدينة حلب واصبح من الغد فى يوم الجمعة زَحَّفَ على مدينة حلب
واحاط بسورها فكانت بين اهل حلب وبينه فى هذَيْن *b* اليومين
حروب كثيرة ومناوشات بالنشّاب والنفوط والمكاحل وركب اهل حلب
اسوار المدينة وقاتلوه *c* اشدّ قتال فلمّا اشرقت الشمس يوم السبت
ع الاوّل حادى عشره خرج نوّاب الشأم بجميع عساكرها وعامّة اهل حلب الى
10 ظاهر مدينة حلب وعبّوا الاطلاب والعساكر لقتال تيمور ووقف سيّدى
سودون نائب دمشق بمماليكه وعساكر دمشق فى الميمنة ووقف
دمرداش نائب حلب بمماليكه وعساكر حلب فى الميسرة ووقف بقيّة
النوّاب فى القلب وقدّموا أمامهم اهل حلب المشاة فكانت هذه التعبية
من أَيْشَم التعابى هذا مع ادّعاء *d* دمرداش بالمعرفة *e* لتعبية *f* العساكر
15 وحال وقوف الجميع فى منازلهم زحف تيمور بجيوش قد سدّت الفضاء *g*
وصدم عساكر حلب صدمة هائلة فالتقاه النوّاب وثبتوا لصدمته اوّلا
ثمّ انكسرت الميسرة *h* وثبت سودون نائب الشأم فى الميمنة واردفه
شيخ نائب طرابلس وقاتلا *i* قتالا عظيما وبرز الامير عزّ الدين ازدمر
اخو الاتابك اينال اليوسفىّ وولده يشبك بن ازدمر فى عدّة من الفرسان
20 وقد بذلوا نفوسهم فى سبيل الله وقاتلوا قتالا شديدا وابلوا بلاء عظيما
وظهر عن ازدمر وولده يشبك من الشجاعة والاقدام ما لعلّه يُذكر الى
يوم القيامة ولم يزل ازدمر يقتحم القوم ويكرّ فيهم الى ان قُتل وفُقِد

a) Y حبيلان. *b*) X هذه Y هذا. *c*) X وقتلوا. *d*) X ما ادعى.
e...*f*) X من المعرفة بتعبية. *g*) Y الفضا. *h*) X fol. 78*a*.
i) Y fol. 27*b*.

سنة ٨٠٣

خبره فانّه لم يُقْتَل الّا وهو فى قلب العدوّ وسقط ولده يشبك بين
القتلى وقد تثخنت جراحاته وصار فى رأسه فقط *a* زيادة على ثلاثين ضربة
بالسيف وغيره سوى ما فى بدنه ثمّ أُخذ وحُمل الى بين يدى تيمور فلمّا
رأى تيمور ما به من الجراح تعجّب من اقدامه وثباته غاية العجب وامر
بمداواته فيما *b* قيل ولم تَمْض غير ساعة حتّى ولّت العساكر الشأميّة 5
منهزمة يريدون مدينة حلب وركب *c* اصحاب تيمور اقفيتهم فهلك تحت
حوافر الخيل من البَشَر من اهل حلب *d* وغيرها من المشاة ما لا يدخل
تحت حصر فانّ اهل حلب خرجوا منها لقتال تيمور حتّى النساء
والصبيان وازدحم الناس مع ذلك فى دخولهم الى ابواب المدينة وداس
بعضهم بعضا حتّى صارت الرِّمَم *e* طُول قامةٍ والناس تمشى من فوقها 10
وقصد نوّاب المماليك الشأميّة قلعة حلب وطلعوا اليها فدخلها معهم
خلائق من الحلبيّين وكانوا قبل ذلك قد نقلوا اليها سائر اموال
الناس بحلب

هذا وقد اقتحم عساكر تيمور مدينة حلب فى الحال واشعلوا فيها *f*
النيران واخذوا فى الاسر والنهب والقتل فهرب سائر *g* نساء البلد والاطفال 15
الى جامع حلب وبقيّة المساجد فمال اصحاب تيمور عليهنّ وربطوهنّ
بالحبال اسرى ثمّ وضعوا السيف فى الاطفال فقتلوهم بأسرهم وشرعوا فى
تلك الافعال القبيحة *h* على عادتهم وصارت الابكار تُفتضّ من غير تستّر
والمخدرات يُفْسَق فيهنّ من غير احتشام بل ياخذ التترىّ الواحدة
ويَعْلُوها فى المسجد والجامع بحضرة الجّم الغفير من اصحابه ومن اهل حلب 20
فَيَراها ابوها واخوها وزوجها وولدها ولا يقدر ان يدفع عنها لقلّة
مقدرته ولشغله بنفسه بما هو فيه من العقوبة والعذاب ثمّ ينزل عنها
الواحد *i* فيقوم لها آخَر وهى مكشوفة العورة ثمّ بذلوا *k* السيف فى

---

a) Y om. *b*) Y om. *c* .. *d*) Y om. *e*) Y الرحم (?الزحم)
f) X بها. *g*) Y om. *h*) Y fol. 28*a*. *i*) X om. *k*) X بدلوا.

نة ٨٠٣ عامّة حلب واجنادها حتّى امتلأت الجوامع والطرقات بالقتلى وجافت حلب

بع الاوّل واستمرّ هذا من ضحوة نهار السبت الى اثناء *a* يوم الثلاثاء رابع عشر

شهر ربيع الاوّل هذا والقلعة فى اشدّ ما يكون من الحصار والقتال

وقد نقبها عساكر *b* تيمور *c* من عدّة اماكن وردم خندقها ولم يبق

5 الّا ان تؤخذ

فتشاور النوّاب والاعيان الذين بالقلعة فاجمعوا على طلب الامان

فارسلوا لتيمور بذلك فطلب تيمور نزول بعض النوّاب اليه فنزل اليه

دمرداش نائب حلب فخلع عليه ودفع اليه امانا وخلعًا الى النوّاب وارسل

معه عدّة وافرة من اصحابه الى قلعة حلب فطلعوا اليها واخرجوا النوّاب

10 منها بمن معهم من الامراء والاعيان وجعلوا كلّ اثنين فى قيد واحضروا

الجميع الى تيمور وأُوقفوا بين يديه فنظر اليهم طويلا وهم وقوف بين

يديه ورئيسهم *e* سودون نائب الشأم ثمّ اخذ يقرّعهم ويوبّخهم ويلوم

سودون نائب الشام فى قتله لرسوله ويُكثر *f* له من الوعيد ثمّ دفع

كلّ واحد منهم الى من يحتفظ به ثمّ سيقت اليه نساء حلب سبايا

15 وأُحضرت اليه الاموال والجواهر والآلات الفاخرة ففرّقها على امرائه واختصّته

واستمرّ *g* النهب والسبى *h* والقتل بحلب فى كلّ يوم مع قطع الاشجار

وهدم البيوت واحراق *i* المساجد *k* وجافت *l* حلب وضواحيها من القتلى

بحيث صارت الارض منهم فراشا لا يجد الشخص مكانا يمشى عليه

الّا وتحت رجليه رِمّة قتيل وعمل تيمور من رؤوس المسلمين منابر

20 عدّة مرتفعة عن الارض نحو عشرة اذرع فى دَوْر عشرين ذراعا حُسب

ما فيها من رؤس بنى آدم فكان زيادة على عشرين الف رأس وَلمّا

بُنيت جُعلت الوجوه بارزة يراها من يمرّ بها

a) X ايتى. *b*..*c*) X لتمرلنك. *d*) Y ممن. *e*) X ورأسهم.
f) Y ويكثر. *g*) Y fol. 28*b*. *h*) Y والسلب. *i*..*k*) X والمساجد.
l) X fol. 78*b*.

سنة ٨٠٣

ثمّ *a* رحل تيمور عن حلب بعد ان اقام بها شهرا وتركها خاوية
على عروشها خالية من سكّانها وانيسها قد خُربت وتعطّلت من الاذان
والصلوات واصبحت خرابا يَبَابًا مُظْلِمة *b* بالحريق مُوحِشةً قفرا لا يأْوِيها
الّا البوم والرَّخْم وصار تيمور قاصدا جهة دمشق فمرّ بمدينة حماة
وكان اخذها ابنه *c* ميران شاه 5

وكان من خبرها انّ ميران شاه بن تيمور نزل عليها بكرة يوم
الثلاثاء رابع عشر *d* شهر ربيع الاوّل المذكور واحاط بها بعساكره بعد
ان نهب خارج مدينة حماة وسبى النساء والاطفال واسر الرجال وامتدّت
ايدى اصحابه يفعلون فى النساء والابكار تلك الافعال القبيحة وخربوا
جميع ما خارج *e* عن سور المدينة هذا *f* / وقد استعدّ اهل حماة للقتال 10
وركب الناس سور المدينة *g* وامتنعوا من تسليم المدينة وباتوا على
ذلك فلمّا اصبحوا خادعهم ابن تيمور ففتحوا له بابا من ابواب المدينة
ودخل ابن تيمور مدينة حماة ونادى بالامان فقدم الناس عليه وقدّموا
له انواع المطاعم *h* فقبلها منهم وعزم ان يقيم رجلا *i* من اصحابه عليها *k*
فقيل له انّ *l* الاعيان *m* قد خرجوا منها فخرج الى مخيّمه وبات به ثمّ 15
رحل يوم الخميس عنها ووعد الناس بخير ومع ذلك انّ قلعة حماة لم
يتسلّمها بل كانت امتنعت عليه فلمّا كان ليلة الجمعة نزل اهل القلعة
وقتلوا من اصحاب ابن تيمور رجلين كان اقرّهما بالمدينة فلمّا بلغ ذلك

١٧ ربيع الاوّل

ابن تيمور رجع اليها واقتحم البلد واشعل النار بها واخذ اصحابُه
يقتلون ويأسرون وينهبون حتّى صارت كمدينة حلب غير *n* انّه كان 20
رفق باهل حلب فانّه كان سأل قضاةَ حلب لمّا صاروا فى اسره عن
قتاله ومَن الشهيد فاجاب محبّ *o* الدين محمّد بن محمّد ابن الشِّحْنة

---

a) Cir. Rabîᶜ al-Âkhir 9. *b*) Y مطلمة. *c*) Y ابيه. *d*) Y om. *e*) X Y خرج. *f*..*g*) X om. *h*) X الاطعمة. *i*) Y رجل (but cp. dual in line 18). *k*) Y fol. 29*a*. *l*..*m*) Y om. *n*..*b*, p. 54) X om. *o*) Cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, N⁰. 6384; Y مجد (but cp. fol. 149*b*).

ﺳﻨﺔ ٨٠٣ الحنفيّ بان قال سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم عن هذا فقال
مَن قاتل لتكونَ كلمةُ اللّه هي العُلْيا فهو الشهيد فاعجبه ذلك وحادثهم
فطلبوا منه ان يعفو عن اهل حلب ولا يقتل احدا فـأمنهم جميعا
وحلف لهم فحصّل بذلك بعضْ رِفْقًا *a* بالنسبة الى غيرهم *b*
5 وامّا اهل دمشق فانّه لمّا قدم عليهم الخبر باخذ حلب نودى في
الناس بالرحيل من ظاهرها الى داخل المدينة والاستعداد لقتال العدوّ
المخذول فاخذوا في ذلك فقدم عليهم المنهزمون من حماة فعظم خوف
اهلها وهمّوا بالجلاء *c* فمُنعوا من ذلك ونودى مَن سافر نُهب فعاد اليها
مَن كان خرج منها وحُصنت دمشق ونُصبت المناجيق *d* على قلعة
10 دمشق ونصبت المكاحل على اسوار المدينة واستعدّوا للقتال استعدادا
جيّدا الى الغاية ثمّ وصلت رُسُل تيمور الى نائب الغيبة بدمشق
ليتسلّموا منه دمشق فهمّ نائب الغيبة بالفرار فردّه العامّة ردّا قبيحا
وصاح الناس واجمعوا على الرحيل منها واستغاث *e* النساء والصبيان
وخرجت النساء حاسرات *f* لا يعرفن اين يذهبن حتّى نادى نائب
15 الغيبة بالاستعداد وقدم الخبر في اثناء ذلك بمجيء السلطان الى البلاد
الشاميّة ففتر *g* عزم الناس عن الخروج من دمشق ما لم يحضر السلطان
الأوّل وامّا امراء الديار المصريّة فانّه لمّا كان ثمن عشر شهر ربيع الأوّل
وهو بعد اخذ تيمور لمدينة حلب بسبعة ايّام فُرقت الجمال *h* على
المماليك السلطانيّة بسبب السفر ثمّ في عشرينه نودى على اجناد
20 الحلقة بالقاهرة ان يكونوا في يوم الاربعاء ثاني عشرينه في بيت الامير
يشبك الشعبانيّ الدوادار العرض عليه ثمّ في خامس عشرينه ورد
عليهم الخبر باخذ تيمور مدينة حلب وانّه يحاصر قلعتها فكذّبوا ذلك

a) Y وِثقًا. *b*) See *m*. p. 53. *c*) X Y باخلاء. *d*) X المناجنيق.
e) Y fol. 29*b*. *f*) Y خسرات. *g*) X فقتر Y ففزّ. *h*) X الجمال.

وأُمسك المخبر *a* وحُبس حتّى يُعاقب بعد ذلك على افترائه *b* ووقع سنة ٨٠٣
الشروع فى النفقة فاخذ كلّ مملوك ثلاثة آلاف واربعمائة درهم

ثمّ خرج الامير سودون من زادة والامير اينـال حطب على الهجن
فى لـيلـة الاربعاء تاسع عشرينه لكشف هـذا الخبر *c* ثمّ ركب الشيخ ٢٩ ربيع الاوّل
سراج الدين عمر *d* البلقينىّ وقضاة القضاة والامير آقباى الحاجب ونودى 5
بين ايديهم لجهاد فى سبيل اللّه تعـالى لعدوّكم الاكـبـر تمرلنك فانّه
اخذ البلاد ووصل الى حلب وقتل الاطفال على صدور الامّهات واخرب
الدور والجوامع والمساجد وجعلها اسطبلات للدوابّ وانّـه قاصدُكم يخرب
بلادكم ويقتل رجالكم فاضطربت الـقـاهرة لذلك واشتدّ جَزَع الناس
وكثر بكاءهم وصراخهم وانطلقت الألسنة *e* الوقيعة فى اعيان الدولة 10

واهلّ *f* شهر ربيع الآخر فلمّا كان ثالثه قدم الامير اسنبغا الدوادار *g* ٣ ربيع الآخر
واخبر باخذ تـيـمـور مدينـة حلب وقلعتها باتّفاق دمرداش وحكى ما
نـزل باهل حلب من البـلاء وانّـه قال لنائب الغيبة بدمشق يخلّى *h*
بين الناس وبين الخروج من دمشق فانّ الامر صعب

فخرج السلطان الملك الناصر من يـومـه من القاهرة ونـزل بالريدانيّة 15
بامرائه وعساكره والقضاة وتعيّن الامير تمراز الناصرىّ امير مجلس لنيابة
الغيبة بالديار المصريّة واقام بمصر من الامراء الامـيـر جكم من عوض فى
عدّة أُخَر واقام الامير تمراز يعرض اجناد الحلقة وفى تحصيل الف فرس
والف جمل وارسال ذلك مع من يقع عليه الاختيار *i* من اجناد الحلقة
للسفر ثمّ رُسم باستقرار الامير ارسطاى من *k* خجا علىّ رأس نوبة النوب 20
كان فى نيابة الاسكندريّة بعد موت نائبها فـرج الحلبىّ وكان ارسطاى
منذ أُفرج عنـه بطّالا بالاسكندريّة فوردت اليه الولاية وهو بها واخذ

---

a) Y الخبر. *b*) Y افترايه. *c*) X fol. 79*a*. *d*) Y om. *e*) الالسن.
f) Y fol. 30*a*. *g*) X Y الحاجب. *h*) Y يحلى. *i*) X انفاق.
k) X بن.

سنة ٨٠٣ الامير تمراز فى عرض اجناد الحلقة وتحصيل الخيول والجمال وطلب العربان
من الوجه القبلىّ والبحرىّ لقتال تيمور كلّ *a* ذلك والسلطان بالريدانيّة
ع الآخر ثمّ خرج الجاليش فى بكرة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الآخر وفيه من
اكابر الامراء مقدّمى الالوف الاتابك بيبرس والامير نوروز الحافظىّ رأس
5 نوبة الامراء والامير بكتمر الركنىّ امير سلاح وآقباى حاجب الحجّاب
ويلبغا الناصرىّ واينال باى بن قجماس وعدّة أخر من امراء
الطبلخانات والعشرات

ثمّ رحل السلطان ببقيّة الامراء والعساكر من الريدانيّة يريد جهة
ج الآخر الشأم لقتال تيمورلنك وسار حتّى نزل بغزّة فى يوم عشرين الشهر
10 واستدعى بالوالد وآقبغا الجمالىّ الاطروش *b* نائب حلب كان من القدس
وخلع على الوالد باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن سودون قريب
الملك الظاهر برقوق بحكم اسره مع تيمور وهذه ولاية الوالد على دمشق
الاولى وخلع *c* على *d* الامير آقبغا الجمالىّ الاطروش باستقراره فى نيابة
طرابلس *e* عوضا عن شيخ المحمودىّ بحكم اسره *f* وعلى *g* تمربغا المنجكىّ
15 باستقراره فى نيابة *h* صفد *i* عوضا عن ألطنبغا العثمانىّ بحكم اسره *k*
وعلى طولو من علىّ باشاه باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن عمر ابن
الطحّان وعلى صدقة ابن الطويل باستقراره فى نيابة القدس وبعث
الجميع الى ممالكهم

فامّا الوالد فانّه قال للسلطان والامراء عندى رأى اقوله وفيه مصلحة
20 السلطان والمسلمين فقيل له وما هو فقال الرأى انّ السلطان لا يتحرّك
هو ولا عساكره من مدينة غزّة وانا اتوجّه الى دمشق وأحرّض اهلها
على القتال واحصّنها وهى بلدة عظيمة لم تؤخذ من قديم الزمان وبها

a) Y كان. *b*) Y fol. 30*b*. *c*..*d*) X وعلى. *e*..*f*) Y om. *g*..*h*) X Y om. *i*..*k*) X om., but over the following وعلى a reference mark to some marginal note which is missing. *k*) Y امره.

سنة ٨٠٣

ما يكفى اهلها من المؤنة *a* سنين وقد داخل اهلها ايضا *b* من الخوف
ما لا مزيد عليه فهم يقاتلون قتال الموت وتيمور لا يقدر على اخذها
منّى بسرعة وهو فى عسكر كبير الى الغاية لا يطيق المكث بهم بمكانٍ
واحد مدّة طويلة فامّا انّه *c* يدع دمشق ويتوجّه *d* نحو السلطان الى
غزّة فيتوغّل فى البلاد ويصير بين عسكرين واظنّه لا يفعل ذلك *e* وامّا 5
انّه *c* يعود الى جهة بلاده كالمنهزم مع عدم معرفة عساكره بالبلاد
الشأميّة وقلّة ما فى طريقه من الميرة لخراب البلاد فيركب *f* السلطان
بعساكره المصريّة *g* والشأميّة أَقْفِيَةَ التّمُريّة الى الفرات فيظفر منهم الغرض *h*
بزيادة *i* فاستصوب ذلك جميع الناس حتّى تيمور عند ما بلغه ذلك
بعد اخذه دمشق وما بقى الّا ان يُبْرَسَّم بذلك تكلّم بعض جهّال 10
الامراء مع بعض *k* فى السرّ ممّن عنده كمين من الوالد من واقعة
ايتمش وتنم وقال *l* تَقْتُلون *m* رفقتَه وتُسلّموه الشأم واللّه ما قصْده
الّا ان يتوجّه الى دمشق ويتّفق مع تيمور ويعود يقاتلنا *n* حتّى
يأخذ منّا ثأر رفقته وكان نوروز الحافظىّ بازاء الوالد فلمّا سمع ذلك
استحيى *o* ان يُبْدِيَه للوالد فاشار اليه بالسكات والكفّ عن ذلك 15
وانفضّ المجلس وخرج الوالد من الخدمة واصلح شأنه وتوجّه الى دمشق
فوجد الامير دمرداش نائب حلب قد هرب من تيمور وقدم الى دمشق
وقد جفل اهل دمشق لمّا بلغهم قرب تيمور الى دمشق فاخذ الوالد
فى اصلاح اهل دمشق فوجد اهلها فى غاية الاستعداد وعَزْمُهم قتال
تيمور الى ان يفنوا جميعا فتأسّف عند ذلك على عدم قبول السلطان 20
لرأيه ولم يسعه الّا السكات

ثمّ رحل جاليش السلطان من غزّة فى رابع عشرين شهر ربيع

a) X المبرة. *b*) X om. *c*) X ان. *d*..*e*) Y om. *f*) Y ويركب. *g*) X fol. 79*b*. *h*) X بالغرض. *i*) X وزيادة. *k*) بعضهم. *l*) Y fol. 31*a*. *m*) X Y تقتلوا. *n*) X على قتالنا. *o*) Y استحى.

سنة ٨٠٣ لآخر ثمّ رحل السلطان ببقيّة عسكره من غزّة فى سادس عشرينه وسار
جمادى الجميع حتّى وافوا دمشق وكان دخول السلطان دمشق فى *a* يوم
ولى الخميس سادس جمادى الاولى وكان لدخوله يوم مهول من كثرة صراخ
النّاس وبكائهم والابتهال الى اللّه بنصرته وطلع السلطان الى قلعة دمشق
5 واقام بها الى يوم السبت ثامنه فنزل *b* من قلعة دمشق وخرج بعساكره
جمادى الى مخيّمه عند قبّة يلبغا ظاهر دمشق وتهيّأ للقاء *c* تيمور هو وعساكره
ولى وقد قصّرت المماليك الظاهريّة ارماحهم حتّى يتمكّنوا من طعن التمريّة
اوّلا باوّل لازدرائهم عساكر تيمور فلمّا كان وقت الظهر من اليوم المذكور
وصل جاليش تيمور من جهة جبل الثلج فى نحو الالف فارس فبرز
10 اليهم مائة فارس من عسكر السلطان وصدموهم صدمة واحدة بدّدوا
شملهم وكسروهم اقبح كسرة وقتلوا *d* منهم جماعة كبيرة وعدوا ثمّ
حضر الى طاعة السلطان جماعة من التمريّة واخبروا بنزول تيمور على
البقاع العزيزىّ *e* فلتكونوا على حذر فانّ تيمور كثير الحيل والمكر فاحترز
القوم منه غاية الاحتراز ثمّ قدم على السلطان خمسة امراء من امراء
15 طرابلس بكتاب اسندمر نائب الغيبة بطرابلس يتضمّن انّ الامير احمد
ابن رمضان امير التركمان هو وابن صاحب الباز *f* واولاد شهرى اتّفقوا
وساروا الى حلب واخذوها من التمريّة وقتلوا من اصحاب تيمور زيادة
على ثلاثة آلاف فارس وأنّ تيمور بعث عسكرا الى طرابلس فثار بهم
اهل القرى وقتلوهم عن آخرهم بالحجارة لدخولهم بين جبلين وانّه قد
20 حضر من عسكر تيمور خمسة نفر واخبروا بانّ نصف عسكر تيمور
على نيّة المسير الى طاعة السلطان ودون ذلك من مكايد تيمور ثمّ دل
وأنّ صاحب قبرس وصاحب الماغوصة *g* وردت كتبهم بانتظار الاذن *h* ثمّ

a) Y om. *b*) X Y نزل. *c*) X لقتال. *d*) Y fol. 31*b*. *e*) Y تعربى. *f*) I. e. سرمين (cp. Le Strange). *g*) Famagusta; X adds وغيرها. *h*) Y كتب.

فى تجهيز المراكب فى البحر لقتال تيمور معاونة للسلطان فلم يلتفت سنة ٨٠٣
احد لهذا الكتاب وداموا على ما هم فيه من اختلاف الكلمة

ثمّ فى [a] يوم السبت نزل تيمور بعساكره على قَطَنَا فملأت عساكره ٨ جمادى الاولى
الارض كثرة وركب طائفة منهم لكشف الخبر فوجدوا السلطان والامراء
قد تهيّأوا للقتال وصُفّت العساكر السلطانيّة فبرز اليهم التمريّة وصدموهم 5
صدمة هائلة وثبت كلٌّ من العسكرين ساعة فكانت بينهم وقعة انكسر [b]
فيها ميسرة السلطان وانهزم العسكر الغزّاوىّ [c] وغيرهم الى ناحية [d] حوران
وجُرح جماعة وحمل تيمور بنفسه حملة عظيمة [e] شديدة لياخذ فيها
دمشق فدفعته ميمنة السلطان باسنان الرماح [f] حتّى اعادوه [g] الى [h]
موقفه ونزل كلٌّ من العسكرين بمعسكره وبعث تيمور الى السلطان فى 10
طلب الصلح وارسال اطلمش احد اصحابه اليه وأنّه هو ايضا يبعث
مَن عنده مِن الامراء المقبوض عليهم فى واقعة حلب فاشار الوالد
ودمرداش [i] وقطلوبغا الكركىّ فى قبول ذلك لِمَا يعرفون من اختلاف
كلمتهم [k] لا لضعف عسكرهم فلم يقبلوا وابَوْ الّا القتال ثمّ ارسل تيمور
رسولا آخَر فى طلب الصلح وكرّر القول ثانيا وظهر للامراء ولجميع العساكر 15
صدق مقالته وانّ ذلك على حقيقته [l] فابى الامراء ذلك والقتالُ مستمرّ
بين الفريقين فى كلّ يوم

فلمّا كان ثانى عشر جمادى الاولى [m] اختفى من امراء مصر والمماليك ١٢ جمادى الاولى
السلطانيّة جماعة منهم الامير سودون الطيّار وقانى باى العلائىّ رأس
نوبة وجمق [n] ومن الخاصّكيّة يشبك العثمانىّ وقمش الحافظىّ وبرسبغا 20
الدوادار وطرباى فى جماعة أُخَر [o] فوقع الأَخلاف عند ذلك بين الامراء

---

a) Y om. *b*) X انهزم. *c*) Cp. Spitta-Bey, "Grammatik", § 58*b*. *d*) X جهة. *e*) X om. *f*) Y fol. 32*a*. *g*) X اعادته. *h*) X fol. 80*a*. *i*) Y ومرداش. *k*) X عسكرهم. *l*) Y حقيقة. *m*) X Y الآخرة (but cp. 68, 13). *n*) Y وجمق. *o*) X om.

سنة ٨٠٣ وعادوا الى ما كانوا عليه من التشاحن فى الوظائف والاقطاعات والتحكّم فى
الدولة وتركوا امر تيمور كأنّه لم يكن واخذوا فى الكلام فيما بينهم
بسبب مَن اختفى *a* من الامراء وغيرهم هذا وتيمور فى غاية الاجتهاد
فى اخذ دمشق وفى عمل الحيلة فى ذلك ثمّ أُعلم بما الامراء فيه فقوى
5 امره واجتهاده بعد ان كان عزم على الرحيل واستعدّ لذلك

ثمّ اشيع بدمشق انّ الامراء الذين اختفوا توجّهوا جميعا الى مصر
ليسلطنوا الشيخ لاجين الجركسىّ احد الاجناد البرّانيّة فعظم ذلك
على مدبّرى المملكة *b* لعدم رأيهم وصار ذلك عندهم اهمّ من امر تيمور
واتّفقوا فيما بينهم على اخذ السلطان الملك الناصر جريدة وعوده الى
10 الديار *c* المصريّة فى الليل ولم يعلموا بذلك الّا جماعة يسيرة ولم يكن
امر لاجين يستحقّ ذلك بل كان تمراز نائب الغيبة بمصر يكفى
السلطان امرهم ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا

حادى فلمّا كان آخر ليلة الجمعة حادى عشرين جمادى الاولى *d* ركب
الامراء واخذوا السلطان الملك الناصر فرجا على حين غفلة وساروا به
15 من غير ان يعلم العسكر به من على عَقَبة دُمّر يريدون *f* الديار
المصريّة وتركوا العساكر والرعيّة من المسلمين غنما بلا راعٍ وجدّوا فى
السير ليلا ونهارا حتّى وصلوا الى مدينة صفد فاستدعوا نائبها الامير
تمربغا المنجكىّ واخذوه معهم وتلاحق بهم كثير من ارباب الدولة
وامرائها وساروا الجميع حتّى ادركوا الامراء الذين ساروا الى مصر عليهم *g*
20 من الله ما يستحقّون بمدينة غزّة فكلّموهم فيما فعلوه *h* فاعتذروا *i* بعذر
غير مقبول فى الدنيا والآخرة *k* فندم عند ذلك الامراء على الخروج من
دمشق حيث لا ينفع الندم وقد تركوا دمشق لقمة لتيمور ودست

a) Y fol. 32*b*. *b*) X الدولة. *c*) Y fol. 23*b*. *d*) X Y الآخرة (cp. 59, 18). *e*) X plur. *f*) Y يريدون. *g*) Y adds ما. *h*) X فعلوا. *i*) Y sing. *k*) X ولا فى الآخرة.

سنة ٨٠٣ يوم ذاك احسن مدن الدنيا واعمرها وامّا بقيّة امراء مصر واعيانها من القضاة وغيرهم لمّا علموا بخروج السلطان من دمشق خرجوا فى الحال فى اثره طوائف *a* يريدون اللحاق بالسلطان فاخذ غالبهم العشيرُ وسلبوهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا *b*

5 اخبرنى غير واحد من اعيان المماليك الظاهريّة قالوا لمّا بلغنا خروج السلطان ركبْنا فى الحال غير انّنا *c* لم يعوّقنا عن اللحاق به الّا كثرة السلاح الملقّى على الارض بالطريق ممّا رمتها المماليك السلطانيّة ليُخِفّ *d* ذلك عن خيولهم فمن كان فرسه ناهضا خرج *e* والّا فلحقه اصحاب تيمور واسروه فممّن اسروه قاضى القضاة صدر الدين المناوىّ ومات 10 فى الاسر حسبما يأتى ذكره فى الوفيات وتتابع دخول المنقطعين من المماليك السلطانيّة وغيرهم الى القاهرة فى أسوء حال من المشى والعرى والجوع فرسم السلطان لكلّ من المماليك السلطانيّة الف *f* درهم وجامكيّة شهرين

وامّا *g* الامراء فانّهم ايضا دخلوا الى مصر وليس مع كلّ امير سوى 15 مملوك او مملوكين وقد تركوا اموالهم وخيولهم واطلابهم وسائر ما معهم بدمشق فانّهم خرجوا من دمشق بغتةً بغير مواعدة لمّا بلغهم توجّه السلطان من دمشق واخذ كلّ واحد ينجو بنفسه

وامّا العساكر الذين خلفوا بدمشق من اهل دمشق وغيرها فانّه كان اجتمع بها *h* خلائق كثيرة من الحلبيّين والحمويّين والحمصيّين واهل ٢١ جمادى الاولى القرى ممّن خرج جافلا من تيمور ولمّا *i* اصبحوا يوم الجمعة وقد فقدوا السلطان والامراء والنائب غلّقوا ابواب دمشق وركبوا اسوار البلد ونادوا بالجهاد فتهيّأ اهل دمشق للقتال وزحف عليهم تيمور بعساكره فقاتلوا *k*

---

a) X adds طوائف. *b*) X كثيرة. *c*) Y انّه. *d*) Y fol. 33*a*. *e*) Y وخرج. *f*) X بالف. *g*) X fol. 80*b*. *h*) X om. *i*) Y لما. *k*) X فقاتله.

سنة ٨٠٣ الدمشقيّون من اعلى السور اشدّ قتال وردّوهم عن السور والخندق
واسروا منهم جماعة ممّن كان اقتحم باب دمشق واخذوا من خيولهم
عدّة كبيرة وقتلوا منهم نحو الالف وادخلوا رؤسهم الى المدينة وصار
امرهم فى زيادة فاعيا تيمورَ امرُهم وعلم انّ الامر يطول عليه فاخذ *a* فى
5 مخادعتهم وعمل الحيلة فى اخذ دمشق منهم وبينما اهل دمشق فى
اشدّ ما يكون من القتال *b* والاجتهاد فى تحصين *c* بلدهم قدم عليهم
رجلان من اصحاب تيمور من تحت السور *d* وصاحا من بُعْد الامير
يريد الصلح فابعثوا رجلا عاقلا حتّى يحدّثه الامير فى ذلك

قلتُ هذا الذى اشار اليه *e* الوالد عند استقراره بغزّة فى نيابة
10 دمشق وقوله انّ اهل دمشق عندهم قوّة لدفع تيمور عن دمشق
وانّ دمشق بلد كثيرة *f* الميرة والرزق وهى فى الغاية من التحصين وانّه
يتوجّه اليها ويقاتل بها تيمور فلم يسمع له احد فى *g* ذلك *h* فلعمرى
لو رأى مَن لا *i* اعجبه كلامُ الوالد قتالَ اهل دمشق الآن وشدّة بأسهم
وهم *k* بغير نائب ولا مدبّر لأمرهم فكيف ذاك لو دام عندهم متولّيهم
15 امرهم بمماليكه وامراء دمشق وعساكرها بمن انضاف اليهم لكان يحقّ
له الندم والاعتراف بالتقصير انتهى

ولمّا سمع اهل دمشق كلام اصحاب تيمور فى الصلح وقع اختيارهم
فى ارسال قاضى القضاة تقىّ الدين ابرٰهيم بن مفلح *l* الحنبلى فدُلّى
من سور دمشق الى الارض وتوجّه الى تيمور واجتمع به وعاد الى دمشق
20 وقد خدعه تيمور بتنميق كلامه وتلطّف معه فى القول وترقّق *m* له
فى الكلام وقال له هذه بلدة *n* الانبياء والصحابة وقد اعتقتها لرسول
الله صلّى الله عليه وسلّم صدقة عنّى وعن اولادى ولولا حنقى ...

a) X Y اتخذ. *b*) Y adds وجهاد. *c*) Y fol. 33*b*. *d*) Y الصور.
e) Y عصبه. *f*) X كبير. *g*..*h*) Y om. *i*) X Y sic. *k*) Y وهو.
l) Y [illegible]. *m*) Y ترفق. *n*) X بلد.

سودون نائب دمشق عند قتله لرسولى ما أَتَيْتُها وقد صار سودون — سنة ٨٠٣
المذكور فى قبضتى وفى اسرى وهو كان الغرض فى *a* مجيئى الى هنا ولم
يبق لى الآن غرض لاّ العود ولكن لا بدّ من اخذ عادتى من التقدمة
من *b* الطُقُزات *c* وكانت *d* هذه عادته *e* اذا اخذ مدينة صلحا يُخْرِج
اليه اهلها من كلّ نوع من *f* انواع المأكول والمشروب والدوابّ والملابس 5
والتُّحَف تسعةً يسمّون ذلك طقزات والطقز باللغة التركيّة تسعة وهذه
عادة ملوك التتار الى يومنا هذا فلمّا صار ابن مفلح *g* بدمشق شرع
يخذّل الناس عن القتال ويُثنى على تيمور ودينه وحسن اعتقاده
ثناءً عظيما ويكفّ اهلَ دمشق عن قتاله فمال معه طائفة من الناس
وخالفه طائفة اخرى وابَوْ الاّ القتال *h* وباتوا ليلة السبت على ذلك — ٢٣ جمادى
واصبحوا نهار السبت وقد غلب رأى ابن مفلح *i* على مَن خالفه وعزم — الاولى
على اتمام الصلح ونادى فى الناس انّه مَن خالف ذلك قُتل وهدر دمه
فكفّ الناس عن القتال وفى الحال قدم رسول تيمور الى مدينة دمشق
فى طلب الطقزات المذكورة فبادر ابن مفلح *i* واستدعى من القضاة
والفقهاء والاعيان والتجّار حَمْلَ *k* ذلك كلّ احد *l* بحسب حاله فشرعوا *m* 15
فى ذلك حتّى كمل وساروا به الى باب *n* النصر ليخرجوا به الى تيمور
فمنعهم نائب قلعة دمشق من ذلك وهدّدهم بحريق المدينة عليهم ان
فعلوا ذلك فلم يلتفتوا الى قوله وقالوا له انت تحكم على قلعتك ونحن
نحكم على بلدنا وتركوا باب النصر وتوجّهوا *o* فاخرجوا *p* الطقزات
المذكورة من السور وتدلّى *q* ابن مفلح من السور *r* ايضا ومعه كثير 20
من اعيان دمشق وغيرهم وساروا الى مخيّم تيمور وباتوا به ليلة الاحد

---

a) X om. *b..c*) X والطقزات. *d*) Y وكان. *e*) Y عادة. *f*) Y fol. 34*a*. *g*) Y مفلج. *h*) X قتاله. *i*) Y مفلج. *k*) X وحمل. *l*) X واحد. *m*) X fol. 81*a*. *n*) Y نائب. *o..p*) Y واخرجوا. *q..r*) Y om.

سنة ٨٠٣ وعادوا بكرة الاحد وقد استقرّ تيمور بجماعة منهم فى عدّة وظائف ما
٢ جمادى بين قضاة القضاة والوزير ومستخرج الاموال ونحو ذلك ومعهم فرمان من
اولى تيمور لهم وهو ورقة فيها تسعة اسطر يتضمّن امان اهل دمشق على
انفسهم واهليهم خاصّة *a* فقرئ الفرمان المذكور على منبر جامع بنى امية
5 بدمشق وفُتح من ابواب دمشق باب الصغير فقط وقدم امير من
امراء تيمور جلس فيه ليحفظ البلد ممّن يعبر اليها *b* من عساكر
تيمور فمشى ذلك على الشأميّين وفرحوا به واكثر ابن مفلح *c* ومن كان
توجّه معه من اعيان دمشق الثناء على تيمور وبثّ محاسنه وفضائله
ودعى العامّة لطاعته وموالاته وحثّهم باسرهم على جمع المال الذى تقرّر
10 عليهم *d* لتيمور *e* وهو الف الف دينار وفرض *f* ذلك على الناس كلّهم
فقاموا به من غير مشقّة لكثرة اموالهم فلمّا كمل المال حمله ابن مفلح *c*
الى تيمور ووضعه بين يديه فلمّا عاينه غضب غضبا شديدا ولم يرض
به وامر ابن مفلح *c* ومن معه ان يخرجوا عنه فاخرجوا من وجهه
ووُكّل بهم جماعة حتّى التزموا بحمل الف تومان والتومان عبارة عن
15 عشرة آلاف دينار من الذهب الّا انّ سعر الذهب عندهم يختلف
وعلى كلّ حال فيكون جملة ذلك عشرة آلاف الف دينار فالتزموا بها
وعادوا الى البلد وفرضوها ثانيا على الناس كلّها عن اجرة املاكهم ثلاثة
اشهر والزموا كلّ انسان من ذكر وانثى وحرّ وعبد بعشرة دراهم والزموا
مباشر *g* كلّ وقف بحمل *h* مال له جزيه فنزل بالناس باستخراج هذا المال
20 ثانيا بلاء عظيم وعوقب كثير منهم بالضرب فغلت الاسعار بعزّ وجود
الاقوات وبلغ المدّ القمح وهو اربعة اقداح الى اربعين درهما فضّة وتعطّلت
صلاة الجمعة من دمشق فلم تُقم *i* بها جمعة [illegible] مرّتين حتّى [illegible]

a) Y fol. 33*b*. *b*) Y بيت. *c*) Y مفلح. *d*..*e*) X transp.
f) Y وعرض. *g*) X مباشرى. *h*) Y بتجمل X بتحمل.
i) X Y تقم

بها على منابر دمشق للسلطان محمود ولولىّ عهده ابن الامير تيمورلنك سنة ٨٠٣
وكان السلطان محمود مع تيمور آلةً كونَ عادتهم لا يتسلطن عليهم الّا
من يكون من ذرّيّة الملوك *a* انتهى

ثمّ قدم شاه ملك احد امراء تيمور الى مدينة دمشق على انّه ١٩ جمادى الاولى
نائبها من قِبَل تيمور ثمّ بعد جمعتين منعوا من اقامة الجمعة بدمشق
لكثرة غَلَبة اصحاب تيمور بدمشق كلّ ذلك ونائب القلعة ممتنع بقلعة
دمشق واعوان تيمور تحاصره اشدّ حصار حتّى سلّمها بعد تسعة
وعشرين يوما *b* وقد رُمى عليها بمدافع ومكاحل لا تدخل تحت حصر
يكفيك ان التمريّة مِن عِظَم ما اعياهم أَمْرُ قلعة دمشق بنوا تجاه
القلعة قلعة من خشب فعند فراغهم من بناءها وارادوا طلوعها ليقاتلوا *c* 10
مِن اعلاها مَن هو بالقلعة رمى اهل قلعة دمشق نفطا فاحرقوها عن
آخرها فأنشأوا *d* قلعة ثانية اعظم من الاولى وطلعوا عليها وقاتلوا اهل
القلعة هذا *e* وليس بالقلعة المذكورة من المقاتلة الّا نفر قليل *f* دون
الاربعين نفرا وطال عليهم الامر ويئسوا من النجدة وطلبوا الامان
وسلّموها بالامان قلتُ لا شلّت يداهم هؤلاء هم الرجال الشجعان رحمهم 15
اللّه تعالى

ولمّا تكامل حصول المال الذى هو الف تومان اخذه ابن مفلح *g*
وحمله الى تيمور فقال تيمور *h* لابن مفلح واصحابه هذا المال بحسابنا *i*
انّما هو *k* ثلاثة آلاف الف *l* دينار وقد بقى عليكم سبعة آلاف الف
دينار وظهر لى انّكم عجزتم وكان تيمور لمّا اتّفق اوّلا مع ابن مفلح *g* 20
على الف الف دينار يكون ذلك على اهل دمشق خاصّة والذى
تركته العساكر المصريّة من السلاح والاموال يكون لتيمور فخرج اليه ابن

a) Y fol. 35*a*. *b*) Jumâdâ-l'Âkhira 19? Cp. 61. 20. *c*) Y ليقتلوا. *d*) X فانسوا. *e*) Y om. *f*) X يسير. *g*) Y مفلح. *h*) X fol. 81*b*. *i*) Y بحسبنا. *k*) Y adds سوى. *l*) Y om.

سنة*٨٠٣ مفلح*a* باموال اهل مصر جميعه فلمّا صارت كلّها اليه وعلم انّه استولى
على اموال المصريّين الزمهم باخراج*b* اموال الذين فرّوا من دمشق
فسارعوا ايضا الى حمل ذلك كلّه وتدافعوا*c* عنده حتّى خلص المال
جميعه فلمّا كمل ذلك الزمهم ان يُخرجوا اليه جميع ما فى البلد من
5 السلاح جليلها*d* وحقيرها*e* فتتبّعوا ذلك*f* واخرجوه له حتّى لم يبق
بها من السلاح شىء فلمّا فرغ ذلك كلّه قبض على ابن مفلح*g* ورفقته
والزمهم ان يكتبوا له جميع خطط دمشق وحاراتها وسككها فكتبوا
ذلك ودفعوه اليه ففرّقه على امرائه وقسم البلد بينهم فساروا اليها
بمماليكهم وحواشيهم ونزل كلّ امير فى قسمة وطلب مَن فيه وشَمَلهم
10 بالاموال فحينئذ حلّ باهل دمشق من البلاء ما لا يوصف وأُجرى
عليهم انواع العذاب من الضرب والعصر والاحراق بالنار والتعليق منكّسا
وغمّ الانف بخرقة فيها تراب ناعم كلّما تنفّس دخل فى انفه حتّى
تكاد نفسه تزهق فكان الرجل اذا اشرف على الهلاك يخلّى عنه
حتى يستريح ثمّ تُعاد عليه العقوبة انواع فكان المعاقَب يحسد رفيقه
15 الذى هلك*h* تحت العقوبة على الموت ويقول ليتنى اموت واستريح ممّا
انا فيه ومع هذا كلّه تؤخذ نساؤه وبناته واولاده الذكور وتقسم
جميعهم على اصحاب ذلك الامير فيشاهد الرجل المعذَّب امرأته وبنته
وهى توطأ وولده وهو يلاط به فيصرخ هو من الم العذاب والبنت
والولد تصرخان*i* من ازالة البكارة واللواط وكلّ ذلك من غير تستّر فى
20 النهار بحضرة الملا من الناس ورأى اهل دمشق انواع من العذاب لم
يُسمع بمثلها*k* منها انّهم كانوا يأخذون الرجل فيشدّون*l* رأسه بحبل
ويلوونه*m* حتّى يغوص فى رأسه ومنهم من كان يضع الحبل بكتفى

a) Y مفلح. *b*) Y fol. 35*b*. *c*) X Y وترافعوا. *d*..*e*) X [illegible]. *f*) Y om. *g*) Y مفلح. *h*) X مات. *i*) X تصرخ. *k*) X تصيب. *l*) X Y sing. *m*) Y ويلونه.

سنة ٨٠٣

الرجل ويلويه بعصاة حتّى ينخلع *a* الكتفان *b* ومنهم *c* من كان يربط
ابهام يدى *d* المعذَّب من وراء ظهره ثمّ يلقيه على ظهره *e* ويذرّ فى
منخريه الرماد مسحوقا فيقرّ *f* ما عنده شيئا بعد شىء حتّى *g* اذا فرغ
ما عنده لا يصدّقه صاحبه على ذلك فلا يزال يكرّر عليه العذاب حتّى
يموت ويعاقَب ميّتا مخافة ان يتماوت ومنهم من كان يعلّق المعذَّب 5
بابهام يديه فى سقف الدار ويشعل النار تحته ويطول تعليقه فربّما
يسقط فيها فيُسْحَب من النار ويُلْقُوه على الارض حتّى يفيق ثمّ
يعلّقه ثانيا واستمرّ هذا البلاء والعذاب باهل دمشق تسعة عشر يوما
آخرها يوم الثلاثاء *h* ثامن *i* عشرين شهر رجب من سنة ثلاث وثمانمائة [٢٨ رجب]
فهلك فى هذه المدّة بدمشق بالعقوبة والجوع خلق لا يَعْلَم عددهم 10
الّا اللّه تعالى.

فلمّا علمت *k* امراء تيمور انّه لم يبق بالمدينة شىء خرجوا الى تيمور
فسألهم هل بقى لكم فى دمشق تعلّق فقالوا *l* لا فانعم عند ذلك
بدمشق *m* على أَتْباع الامراء فدخلوها يوم الاربعاء آخر رجب ومعهم [٣٠ رجب]
سيوف مسلولة *n* مشهورة وهم مشاة فنهبوا ما قدروا عليه من آلات 15
الدور وغيرها وسبوا نساء دمشق باجمعهنّ وساقوا الاولاد والرجال
وتركوا من الصغار مَن عمره خمس سنين فما دونها وساقوا الجميع
مربوطين *o* فى الحبال ثمّ طرحوا النار فى المنازل والدور والمساجد وكان
يوم عاصف الريح فعمّ الحريق جميع البلد حتّى صار لهيب النار يكاد
ان يرتفع الى السحاب وعملت النار فى البلد ثلاثة ايّام بلياليها *p* 20
آخرها يوم الجمعة [٢ شعبان]

وكان *q* تيمور لعنه اللّه سار من دمشق فى يوم السبت ثالث شهر

---

a) X ينخلع Y يخلع. *b*) X Y الكتفين. *c*) Fol. 36*a*. *d*) X Y يدين. *e*) X قفاه. *f*) Y adds على. *g*) Y om. *h*, *i*) Read either الاثنين or تاسع. *k*) X masc. *l*) X قالوا. *m*) X بمدينة دمشق. *n*) Y om. *o*) Y مربطين. *p*) X fol. 82*a*. *q*) Y fol. 36*a*.

سنة ٨٠٣ شعبان *a* بعد ما *b* اقام على دمشق ثمانين يوما وقد احترق *c* كلّها
وسقطت سقوف جامع بنى اميّة من الحريق وزالت ابوابه وتفطّر رخامه
ولم يبق غير جدره قائمة وذهبت مساجد دمشق ودورها وقياسرها
وحمّاماتها وصارت اطلالا بالية ورسوما خالية ولم يبق بها دابّة الّا اطفال
5 يتجاوز عددهم *d* فيهم من مات وفيهم من سيموت *e* من الجوع

وامّا السلطان الملك الناصر فرج فانّه اقام بغزّة *f* ثلاثة ايّام وتوجّه
الى الديار المصريّة بعد ما قدّم بين يديه آقبغا الفقيه احد الدواداريّة
٢ جمادى الآخرة فقدم الى القاهرة فى يوم الاثنين *g* ثانى جمادى الآخرة واعلم الامير
تمراز نائب الغيبة بوصول السلطان الى غزّة فارتجّت القاهرة وذلت
10 عقول الناس لزهق *h* وظنّ كلّ احد انّ السلطان قد انكسر من تيمور
وانّ تيمور فى اثره وشرع كلّ احد يبيع ما عنده ويستعدّ للهروب
من مصر وغلى اثمان ذوى *i* الاربع *k* حتّى جاوز المثل امثاله *l*
٥ جمادى الآخرة فلمّا كان يوم الخميس *m* خامس جمادى الآخرة المذكورة قدم السلطان
الى قلعة الجبل ومعه الخليفة وامراء الدولة ونوّاب البلاد الشاميّة وهو
15 الف *n* مملوك من المماليك السلطانيّة وقيل نحو الخمسمائة ثمّ فى يوم
٧ جمادى الآخرة السبت *o* سابع جمادى الآخرة المذكورة *p* انعم السلطان على الوالد
بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة دفعة موقعه *q* فى الديوان
السلطانىّ بعد استعفائه من نيابة دمشق وعيّن السلطان لنيابة *r*
دمشق آقبغا الجمالىّ الاطروش ورسم للوالد ان يجلس راس ميسرة

a) X Y رجب; cp. 61.5 and 60.3. *b*) X ان. *c*) X fem.
d) X blank space after عدّة, and reference mark, but no marginal note. *e*) X سموت. *f*) Cp. 60.20. *g*) Read الثلاثاء.
h) X [illegible]. *i*...*k*) Y ذوى الدواب الاربع (sic). *l*) X Y امتال.
m) Read الجمعة. *n*) Y الاف. *o*) Read الاحد. *p*) X om.
q) Read perhaps موقعه; cp. 7.14. *r*) Y fol. 37*a*.

ثمّ اذن السلطان للامير يلبغا السالمىّ الاستادار ان يتحدّث فى جميع سنة ٨٠٣
ما يتعلّق بالمملكة وان يجهّز عسكرا الى دمشق لقتال تيمور فشرع
يلبغا السالمىّ المذكور فى تحصيل الاموال وفرض على سائر اراضى مصر
فرائضَ مِن اقطاعات الامراء وبلاد السلطان *a* واخباز الاجناد وبلاد
الاوقاف عن عِبْرة كلّ الف دينار خمسمائة درهم فضّة وفرسا *b* ثمّ جبى 5
من سائر املاك القاهرة ومصر اجرة شهر حتّى انّه كان يُقَوَّم على الانسان
داره التى يسكنها ويؤخذ منه اجرتها وأُخذ من الرِّزَق وهى الاراضى
التى ياخذ مُغَلّها قومٌ على سبيل البرّ والصدقة من كلّ *c* فدّان عشرة
دراهم وكان اجرة الفدّان يوم ذاك من ثلاثين درهما الى ما دونها قلتُ
اخَذَ نصف خراجها بدورةٍ دارها واخذ من الفدّان القصب او القلقاس 10
او النيلة من القنطار مائة درهم وهى نحو اربعة دنانير وجبى من
البساتين عن كلّ فدّان مائة درهم ثمّ استدعى امناء الحُكْم والتجّار
وطلب منهم المال *d* على سبيل القرض *e* وصار يكبس الفنادق والحواصل
فى الليل فمن وجده حاضرا فتح مخزنه واخذ نصف ما يجده فيه من
النقد وهى الذهب والفضّة والفلوس واذا لم يجد صاحب المال اخذ 15
جميع ما يجده *f* من النقود واخذ جميع ما وجد من حواصل الاوقاف
ومع ذلك فانّ الصَّيْرفىّ ياخذ عن كلّ مائة درهم *g* ثلاثة دراهم وياخذ
الرسول الذى يُحْضِر المطلوب ستّة دراهم وان *h* كان نقيبا *i* اخذ
عشرة دراهم *k* قاله الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه الله قال فاشتدّ *l* ما
بالناس وكثر دعاء الناس على السالمىّ قلتُ وبالجملة فَهُمْ احسن حالا 20
من اهل دمشق وان أُخذ منهم نصف ما لهم وايش يعمل السالمىّ

---

a) X المسلمين. *b*) Y فرس; X وفرس; Makrîzî, "Khiṭaṭ", II. 292, 22 has أوّ. *c*) Y adds يوم. *d*) I. e., مال التجّار; the امناء were officials; cp. Maḳ., loc. cit. (line 24). *e*) Y الفرض. *f*) Y يجد. *g*) X om. *h*..*k*) X om. *i*) Y بقيبا. *l*) Y fol. 37*b*.

سنة ٨٠٣ مسكين وقد ندبه السلطان لاخراج عسكرٍ ثانٍ من الديار المصريّة لقتال
تيمور انتهى

ثم خلع السلطان على الامير نوروز الحافظىّ وعلى الامير يشبك
١٢ جمادى الشعبانىّ واستقرّا مشيرَي الدولة ومدبّرى امورها ثمّ فى ثالث عشره
لآخرة خلع على القاضى امين الدين عبد الوهّاب ابن قاضى القضاة شمس [a]
الدين محمّد الطرابلسىّ قاضى العسكر باستقراره قاضى قضاة الحنفيّة
بالديار المصريّة بعد موت قاضى القضاة جمال الدين يوسف الملطىّ
وعلى القاضى جمال الدين عبد الله الأَقْفَهْسىّ باستقراره قاضى قضاة
المالكيّة بالديار المصريّة عوضا عن القاضى نور الدين علىّ بن الخلال
10 بحكم وفاته

وفيه قدم من الشأم من المماليك المنقطعين ثلاثمائة مملوك بأسوإ
٢ جمادى حال من المشى والعرى والجوع ثمّ فى حادى عشرينه حضر الى القاهرة
لآخرة قاضى القضاة موفّق الدين احمد بن نصر الله الحنبلىّ من دمشق
باسوء حال وقدم ايضا قاضى قضاة دمشق علاء الدين علىّ ابن ابى
15 البقاء الشافعىّ وحضر كتابُ تيمورلنك للسلطان على يد بعض المماليك
السلطانيّة يتضمّن طلب اطلمش وانّه اذا قدم عليه ارسل من عنده
من الامراء والنوّاب وغيرهم وقاضى القضاة صدر الدين المناوىّ الشافعىّ
ويرحل عن دمشق فطُلب اطلمش من السجن بالقلعة وانعم وخلع
عليه بخمسة آلاف درهم وانزل عند الامير [b] يشبك الشعبانىّ الامير الكبير
20 الكبير وعُيِّن للسفر معه قطلوبغا الخليلىّ والامير محمّد بن سنقر ثمّ
خرج الى تيمور الامير بيسق الشيخىّ الامير آخور بسبب ما [illegible]
بالافراج عن اطلمش وانّه اذا [illegible]
الاموال واخذ فى عرض اجناد الحلقة [illegible]
السفر بالخروج الى الشام لقتال تيمور [illegible]

a) X fol. 22b. b) Y fol. [illegible] c) Y om.

بَديلٍ او تحصيل نصف مغلّه فى السنة والزم ارباب الغلال *a* المحضّرة *b*   سنة ٨٠٣
للبيع فى المراكب بسواحل القاهرة ان يؤخذ *c* منهم عن كلّ اردبّ درهمٌ
ثمّ فى يوم الثلاثاء اوّل شهر رجب امر السالمىّ ان تضرب دنانير فيها *d*   ١ رجب
ما زنة الدينار مائة مثقال ومثقال *e* وفيها ما زنته *f* تسعون مثقالا
ومثقال *g* ثمّ ما دون ذلك الى ان وصل منها دينار زنته عشرة مثاقيل 5
فضرب من ذلك جملة دنانير ثمّ خلع السلطان على علم الدين
يحيى بن اسعد المعروف بابى *h* كُمّ *i* باستقراره وزيرا بديار مصر عوضا
عن فخر الدين ماجد ابن غراب

ثمّ ورد الخبر انّ دمرداش المحمّدىّ نائب حلب تخلّص من تيمور
وجمع جموعا *k* من التركمان واخذ حلب وقلعتها من التمريّة وقتل منهم 10
جماعة كبيرة ثمّ خلع السلطان على شاهين الحلبىّ *l* نائب *m* مقدّم
المماليك باستقراره فى تقدمة المماليك السلطانيّة عوضا عن صواب
المعروف بشنكل واستقرّ الطواشى فيروز من جرجى مقدّم الرّفرف *n*
نائبَ المقدّم

ثمّ حضر فى سابع شهر رجب من عربان البحيرة الى خارج القاهرة   ٧ رجب

---

a .. *b*) Y العلال المحصر. *c*) Y يوكل. *d*) Y om. *e*, *g*) Possibly من مثقال; i. e., مائة جزء من مثقال: 100%, 90%, etc. of a mithḳâl. Maḳrîzî II. 292. 16 simply: زنته مثقال واحد; (the dînâr weighed usually only 90% of a mithḳâl: ʻAlî Pâshâ XX. 33. 15). This new dînâr was called the Sâlimî; the term مثقال مهرجة (or هرجة) also is used by Ibn T. B. (106. 5) and by ʻAlî Pâshâ (XX. 141. 35; XX. 51. 3; XX. 142. 7) to denote the full-weight dînâr, in contrast both to a defective dînâr coined by Faraj in 808 (the Ṣâliḥî) and to foreign coins (افلورىّ or مشخص); مهرجة is then the opposite of بهرج. *f*) Y وزنه. *h*) Y ابو. *k* .. *i*) X وبابو بكم (cp. Suyûṭî, "Ḥusn", II. 170. 10 المعروف بابوكم; but below ابى كسم). *k*) X جمعا كبيرا. *l*) 42. 22 الانجائىّ. *m*) Y om. *n*) Maḳrîzî II. 212 (but destroyed in 712!).

سنة ٨٠٣ ستّة آلاف فارس وحضر من الشرقيّة من عرب ابن *a* بقر الفان وخمسمائة

فارس ومن العيساويّة وبنى وايل الف وخمسمائة فارس فنفق فيهم

٨ رجب يلبغا السالميّ الاموال ليتجهّزوا لحرب تيمور ثمّ حضر في دمشق [illegible]

الامير نعير وذكر انّه جمع عربانا كثيرة ونزل بهم على تدمر وانّ تيمورلنك

5 رحل من ظاهر دمشق الى القطيّفة

هذا وقد التفت اهل الدولة الى *b* يلبغا السالميّ *c* والعمل في زواله

١٤ رجب حتّى تمّ لهم ذلك فلمّا كان رابع عشر شهر رجب المذكور قبض على

يلبغا السالميّ وعلى شهاب الدين عمر ابن قطينة استادار الوالد الذى

كان ولى الوزر قبل تاريخه وسلّما لسعد الدين ابرهيم بن غراب

10 ليحاسبهما على الاموال الماخوذة من الناس في الجبايات فكان قصده *d* [illegible]

١٨ رجب كالمثل السائر افقرنى فيمن احبّ ولا *e* استغنى ثمّ في [illegible]

استقرّ سعد الدين ابرهيم *f* ابن غراب المذكور استادارا عوضا عن

السالمى مضافا لما بيده من وظيفتى نظر *g* الجيش والخاصّ *h*

٥ شعبان ثمّ في خامس شعبان برز الامراء *i* المعيّنون [illegible] تيمور من

15 عيّن معهم من المماليك السلطانيّة واجناد الحلقة [illegible]

الذين كانوا بالقاهرة في غيبة السلطان بدمشق ومقدّم الجميع الامير

تمراز الناصريّ امير مجلس والامير اقبغا [illegible]

الحجّاب ومن امراء الطبلخانات الامير [illegible] والامير [illegible] *l* [illegible]

والامير صوملى الحسنيّ والامير [illegible]

20 وفي اليوم *m* قدم الامير [illegible]

a) Cp. 105. 10 [illegible]: Y fol. 38*b*. *b*) Y على. *c*) X adds [illegible] from line 8. *d*) Y قصار. *e*) Y والا. *f*) Y om. *g*) .. *h*) Y [illegible]. *i*) X fol. 83*a*. *k*) X انيلك. *l*) Y [illegible]. *m*) So X; if correct rep. [illegible], II. 189. 14) = Sha'bân ..., this is possible, since Tamerlane left Damascus Sha'bân 3; but this use of [illegible] without المذكور, instead of the more usual [illegible], is [illegible]; Y has [illegible], but without any blank space following.

تيمور^{a} الى الديار المصريّة واخبر برحيل تيمور الى بلاده فرسم السلطان بابطال السفر ورجع كلّ امير الى داره من خارج القاهرة ثمّ فى^{b} الغد^{c} قدم دقماق المحمّدىّ نائب حماة فارّا ايضا من تيمور — سنة ٨٠٣

وفيه طُلب الوالد وخُلع عليه باستقراره فى نيابة دمشق ثانيا على كره منه وكانت شاغرة من يوم قدوم تيمور دمشق ثمّ خُلع على 5 الامير شيخ المحمودىّ باستقراره فى نيابة طرابلس على عادته وعلى الامير دقماق باستقراره فى نيابة حماة على عادته ثمّ خلع السلطان على الامير تمربغا المنجكىّ باستقراره فى نيابة صفد وعلى الامير تنكزبغا^{d} الحطَطىّ بنيابة^{e} بعلبكّ ثمّ نودى بالقاهرة ان لا يقيم بها احد من^{f} الاعاجم وأُمهلوا ثلاثة ايّام وهُدّد مَن تخلّف منهم بالقاهرة فلم يخرج احد^{g} 10 واكثر الناس من الكتابة فى الحيطان من نصرة الاسلام^{h} قَتْلُ الاعجام كلّ ذلك واحوال مصر غير مستقيمة وامّا البلاد الشأميّة فحصل بها جراد عظيم بعد خروج تمرلنك^{i} منها فزادت خراب على خراب

قلتُ ولنذكر هنا نبذة من اخبار تيمورلنك^{k} ونسبه وكثرة^{l} عساكره وعظم دهائه ومكره ليكون ناظرُ^{m} هذا الكتاب على علمٍ من 15 اخباره واحواله وإن كان فى ذلك نوع تطويل وخروج عن المقصود فهو لا يخلو من فائدة فنقول هو تمرلنك وقيل تيمور كلاهما بمعنًى واحد والثانى افصح باللغة التركيّة ابن ايتمش قَتلغْ^{n} بن زَنْكِى بن سَنْبيا^{o} بن طارِمْ بن طغريل^{p} بن قليج^{q} بن سنقور بن كنجك بن طغَرْ سَبُوقَا^{r} بن الناخان المغلىّ^{s} الاصل التركىّ من طائفة جغتاى 20 الطاغيةُ تيمور كوركان اعنى^{t} باللغة العجميّة صهر الملوك مولده سنة — ترجمة تيمور

---

a) Y fol. 39*a*. *b* .. *c*) X om. *d*) Y تنكربغا. *e*) X فى نيابة.
f .. *g*) X om. *h*) Y om. *i*) X اللنك. *k*) X تيمور. *l*) Y وكسرة.
m) X الناظر فى. *n*) Vocalization from X; Y قَنْلغ. *o*) Y سَبْنا.
p) Y طُغْرُبل. *q*) Y قليج. *r*) Y سُبُوقَا. *s*) Y fol. 39*b*. *t*) X وكان.

ترجمة تيمور

ثمان وعشرين وسبعمائة بقرية تسمّى خواجا ابغار *a* من عمل كَشّ *b*
احد مدائن ما وراء النهر وبُعْد هذه البلدة *c* عن مدينة سمرقند
يوم واحد ويقال انّه رُئِى *d* ليلةَ وُلد كأنّ شيئا *e* يُشْبِه الخوذة تراءى *f*
طائرًا *g* فى جوّ السماء ثمّ وقع الى الارض فى فضاء كبير فتطاير منه
5 جمر وشَرَرٌ حتّى ملأ الارض وقيل انّه لمّا خرج من بطن امّه وُجدت
كفّاه مملوءتين *h* دما فوُجد *i* انّه يُسْفَك على يديه الدماء قلتُ
وكذا وقع

وقيل انّ والده كان إسكافا وقيل بل كان اميرا عند السلطان حسين
صاحب مدينة بلخ وكان احد اركان دولته وانّ امّه من ذرّيّة جنكز
10 خان وقيل كان للسلطان حسين المذكور اربعة وزراء فكان ابو تيمور
احدهم *k* وولى تيمور بعد موته مكانه عند السلطان حسين واصل
تيمور من قبيلة بَرْلاص

وقيل انّ *l* اوّل ما عُرف من حال تيمور انّه كان يتحرّم فسرق فى
بعض الليالى غنمةً وحملها *m* ليهرب بها فانتبه *n* الراعى وضربه بسهم فاصاب
15 كتفه ثمّ ردّفه بآخر فلم يصبه ثمّ بآخر فاصاب فخذه وعمل فيه الجرح
الثانى الذى فى فخذه حتّى عرج منه *o* ولهذا سمّى تمرلنك لانّ *p*
لنك باللغة العجميّة اعرج وامّا اسمه الحقيقىّ فتمر *q* بلا *r* لنك *s* فلمّا
أُعرج *t* أضيف اليه لنك ولمّا تعفّى اخذ فى التحرّم على عادته وقطع
الطريق وصحبه فى تحرّمه جماعة عدّتهم اربعون رجلا وكان تيمورلنك

a) Y بغ‌; Yâkût أبغر (for خواجه in place names, cp. Le Strange, "Lands", s. v. "Khwâjah"). *b*) So Yâkût; Le Strange, "Kish".
c) X البلد. *d*) Y رئى. *e*) Y شى. *f*) Y تولى. *g*) Y طائر.
h) X مملو. *i*) X فوجدوا. *k*) X Y من احدهم (prob. واحدهم); cp. و for من 71.4. *l*) Y om. *m*) X وحملها. *n*) Y فتنبه. *o*) X om.
p) X لان. *q*) X Y تمر. *r*..*s*) Y om. *t*) X عرج.

ترجمة تيمور

يقول لهم فى تلك الايّام لا بدّ ان املك *a* الارض واقتل ملوك الدنيا
فيسخر منه بعضهم ويصدّقه البعض لما يروه من شدّه حزمه وشجاعته
وقيل انّه تاه فى بعض تخرّماته مدّة *c* ايّام *d* الى ان وقع على خيل
السلطان حسين المقدّم ذكره فانزله الجُشاريّ *e* راعى الخيل عنده وعطف
عليه واواه واتى اليه بما يحتاجه من طعام وشراب وكان لتيمور معرفة 5
تامّة فى جياد الخيل فاعجب الجشاريّ منه ذلك فاستمرّ به عنده الى ان
ارسل معه بخيول الى السلطان حسين وعرّفه *f* به فانعم *g* عليه واعاده
الى الجشاريّ فلم يزل عنده حتّى مات فولّاه السلطان حسين عوضه
على جشاره ولا زال يترقّى بعد ذلك من وظيفة الى اخرى حتّى عظم
وصار من جملة الامراء وتزوّج باخت السلطان حسين واقام معها مدّة 10
الى ان وقع بينهما فى بعض الايّام كلام فعايرته بما كان عليه من سوء
الحال *h* فقتلها وخرج هاربا واظهر العصيان على السلطان حسين
واستفحل امره واستولى على ما وراء النهر وتزوّج ببنات ملوكها فعند
ذلك لُقّب بكور كان وقد تقدّم الكلام على اسم كور كان ولا زال
امره ينمو واعماله تتّسع الى ان خافه السلطان حسين وعزم على قتاله [سنة ٧٦٠]
وبلغه ذلك فخرج هاربا ثمّ قوى امره بعد سنة ستّين وسبعمائة فلمّا
كثر *i* عسكره بعث الى وُلاة بَلَخْشان وكانا اخوين قد ملكا بعد موت
ابيهما يدعوهما الى طاعته فاجاباه وكانت المُغَل قد نهضت من *k* جهة
الشرق على السلطان حسين وكان كبيرهم الخان قمر الدين فتوجّه
السلطان حسين اليهم وقاتلهم فارسل تيمور يدعوهم اليه فاجابوه ودخلوا 20
تحت *l* طاعته فقويت بهم شوكته ثمّ قصدهم *m* السلطان حسين ثانيا
فى عسكر عظيم حتّى وصل الى صَاغْلُغَا *n* وهو موضع ضيّق يسير

a) Y fol. 40*a*. *b*) X fol. 83*b*. *c*..*d*) Y om. *e*) X Y الشجارى (Y in line 6 also). *f*) Y وعرف. *g*) Y وانعم. *h*) Y om. *i*) Y كسر. *k*) Y الى. *l*) Y fol. 40*b*. *m*) X قصده. *n*) Evidently = Ḳuhlugha (Le Strange, "Lands", p. 441); X ظاغلغا.

ترجمة تيمور

الراكبُ فيه ساعة وفى وسطه باب اذا *a* أُغْلق وأُحْمِى لا يقدر عليه
احد وحوله جبال عالية فملك العسكر فم هذا الدَّرْبَنْد من جهة
سمرقند ووقف تيمور بمن معه على الطريق الآخر وفى ظنّ العسكر
انّهم حصروه وضيّقوا عليه فتركهم ومضى فى طريق مجهولة فسار ليلة
5 فى اوعارٍ مشقّةٍ *b* حتّى ادركهم فى السحر وقد شرعوا فى تحميل اثقالهم
على انّ تيمور قد انهزم وهرب خوفا منهم فاخذ تيمور يكبّدهم بان
نزل هو ومن معه عن خيولهم وهم يظنّون انّهم منهم وقد *c* قصدوا
الراحة فلمّا تكامل مرور العسكر ركب تيمور بمن معه قبقبتهم وهم
يصيحون وايديهم *d* تدقّهم دقّا بالسيوف فاختبط الناس وانهزم السلطان
10 حسين بمن معه لا يلوى احد على احد حتّى وصل الى بلخ فحصنه
تمرلنك على ما كان معه ولمّ من بقى من العسكر عليه فعظم جمعه
وكثر ماله واستولى على الممالك ولا زال حتّى قبض *e* على السلطان
حسين بعد ان امنه وقتله فهذا اوّل عظمته

والثانية *f* واقعته مع تقتمش *g* خان ملك التتر فى سنة [illegible]
15 باطراف تركستان *h* قريبا من نهر خُجَنْد *i* واشتدّ الحرب بينهم وكثرت
القتلى فى عسكر تيمور حتّى كادت تفنى وعزم تيمور على الهزيمة فاذا
هو بالمعتقد السيّد الشريف بركة قد اقبل على تيمور فقال له تيمور
وقد جهده البلاء يا سيّدى جيشى انكسر فقال *k* له السيد *l* المعتقد
بركة المذكور *m* لا تخف ونزل *n* عن فرسه وقبض كفّا من حصى ثمّ
20 ركب فرسه ورمى بها فى وجوه جيش تقتمش وصرخ فيهم *o* بعلو
صوته ياغى *p* قاجتى يعنى باللغة التركيّة العدوّ هرب فصرخ تيمور بها ايضا

a) Y om. *b*) Read perhaps مستقعة (Dozy). *c*) Y قد. *d*) Y وايديهم. *e*) X قبض. *f*) Cp. 74.13. *g*) Y نقتمش (also below). *h*) Y ترکسن or ترکستن; X ترکستان. *i*) I. e., the Saihun; cp. Yâkût III. 211; also III. 4, IV. 999. *k*) Y fol. 41*a*. *l*, *m*) Y om. *n*) X نزل. *o*) X om. *p*) X يأغى.

ترجمة تيمور

تيمور كمقالة *a* الشريف بركة فامتلأت آذان التمريّة بصرختهما واتوه
باجمعهم بعد ما كانوا ولّوا هاربين فكرّ بهم تيمور ثانيا فى عسكر تقتمش
وما منهم احد الّا وهو يصرخ ياغى قجتى فانهزم عند ذلك عسكر
تقتمش خان وركبت التمريّة اقفيتهم وغنموا منهم من الاموال ما لا
يدخل تحت حصر فاستولى على غالب *b* بلاد تقتمش خان 5

والثالثة واقعته *c* مع شيرة *d* علىّ صاحب مازَنْدَران وكيلان وبلاد
الرىّ والعراق وكسره *e* وقبض *f* عليه وقتله وملك جميع بلاده

ثمّ قصّته مع شاه شجاع صاحب شيراز وتزوّج بنت شاه شجاع
لابن تيمور ومهادنة شاه شجاع له الى ان مات شاه شجاع واختلفت
اولاده وقوى شاه منصور على اخوته فمشى عليه تيمور هذا فلقيه 10
شاه منصور فى الفى فارس لا *g* غير *h* وشاه منصور هذا هو افرس مَن
قاتل تيمور من الملوك بلا مدافعة فانّه برز اليه فى الفى فارس وعساكرُ
تيمور نحو المائة الف وعند ما برز له شاه منصور فرّ من عسكره امير
يقال له محمّد بن امين الدين الى تيمور باكثر العساكر *i* فبقى شاه
منصور فى اقلّ مِن الف فارس فقاتل بهم تيمورَ يومه الى الليل ثمّ مضى 15
كلّ من الفريقين الى معسكره فركب شاه منصور فى الليل وبيّت التمريّةَ
فقتل منهم نحو العشرة آلاف فارس *k* ثمّ انتجب شاه منصور من
فرسانه خمسمائة فارس *l* فاصبح وقاتل بهم من الغد وقصد بهم تيمورَ
حتّى ازاله عن موقفه وهرب تيمور واختفى بين حرمه فاحاط بهم
التمريّةَ مع كثرة عددهم وهو يقاتلهم حتّى كلّت يداه وقُتلت ابطاله 20
فانفرد عن اصحابه والقى نفسه بين القتلى فضربه بعض التمريّة فقتله

---

a) Y كما قاله. *b*) Y om. *c*) X fol. 84*a*. *d*) X شبره; for the name Shîr ʿAlî cp. Lane-Poole, “Dynasties”, Index; but here read prob. Pîr ʿAlî (id. p. 252), defeated in 783. *e*) Y وكسرى. *f*) Y corrected from وقيصر. *g*..*h*) X om. *i*) X العسكر. *k*) X om. *l*) Y fol. 41*b*.

ترجمة تيمور

وأتى برأسه الى تيمور فقتل تيمور قاتله اسفا عليه واستولى تيمور ايضا *a*
على جميع ممالك العجم بأسرها بعد شاه منصور هذا وقد استوعبنا
واقعة شاه منصور باوسع من ذلك فى تاريخنا المنهل الصافى اذ هو
كتاب تراجم

5 ثمّ اخذ تيمور فى الاستيلاء على مملكة على مملكة حتّى ملك
العراقين *b* وهرب منه السلطان احمد بن اويس واخرب غالب العراق
مثل بغداد والبصرة والكوفة واعمالهم ثمّ ملك غالب اقليم دبر بكر
واخرب بها ايضا عدّة بلاد ثمّ قصد البلاد الشاميّة فى سنة ثمان

[سنة ٧٩٨] وتسعين وسبعمائة ثمّ رجع خائفا من الملك الظاهر برقوق الى بلاده
10 فبلغه موت فيروز شاه ملك الهند من غير ولد وان امر الناس بمدينة
دلى *c* فى اختلاف وانّه جلس على تخت الملك بدلى وزيره سعدات [illegible]
مَلّو *d* فخالف *e* عليه اخو فيروز شاه واسمه سارنك *f* خان متولّى مدينة
مُولتان *g* فلمّا سمع تيمور بهذا *h* الخبر اغتنم الفرصة وسار من سمرقند
[سنة ٨٠٠] فى ذى الحجّة سنة ثمانمائة الى مولتان وحصر ملتب سارنك خان
15 ستّة اشهر وكان فى عسكر سارنك خان ثمانمائة فيل حتّى ملكها ثمّ
سار تيمور الى مدينة دلى وفى تخت الملك فخرج لقتاله صاحب ملّو
المذكور وبين يديه *i* عسكره ومعهم الفيلة وقد جعل على كلّ فيل برج
فيه عدّة من المقاتلة وقد ألبست تلك الفيلة العدد والتجافيف
وعلق عليها *k* من الاجراس والقلاقل ما يهول صوته [illegible]
20 الجغتاى وشدّوا فى خراطيم [illegible]

a) Y om. [illegible] *b*) X العرقى. *c*) So regularly for دهلى (X دلّى: there was a [illegible] near Dan: Hartmann, ZDMG 64. 693; cp. also p. [illegible] [illegible]). *d*) X ملو (cp. Elliot „History of India", III. [illegible]). *e*) Y [illegible]. *f*) Y [illegible]. *g*) Y ملتن (but cp. line 14). *h*) X [illegible]. *i*) Y Fol. 12 *a*. *k*) Y [illegible].

ترجمة تيمور

الهند من وراء الفيلة لتُنفّر هذه الفيلةُ خيول التمريّة بما عليها
فكادهم تيمور وحسب حسابهم بأن عمل آلافا من الشوكات الحديد
مثلّثة الاطراف ونثرها a في مجالات الفيلة وجعل على خمسمائة جمل
احمال قصب محشوّة بالفتائل المغموسة بالدُّهْن وقدّمها أمام عسكره فلمّا
ترأّى الجمعان وزحّف الفريقان للحرب اضرم تيمور فى تلك الاحمال النار 5
وساقها على الفيلة فركضت تلك الاباعر من شدّة حرارة النار ثمّ نخسها
سُوّاقها من خلف هذا وقد اكمن تيمور كمينا من عسكره ثمّ زحّف
بعساكره قليلا قليلا وقت السحر فعند ما تناوش b القوم القتال c
لوى تيمور رأس فرسه راجعا يوهّم القوم انّه قد d انهزم منهم ويكفّ
عن طريق الفيلة كأنّ خيوله قد جفلت منها وقصد المواضع التى 10
نثر فيها تلك الشوكات الحديد التى صنعها e فمشت حيلته على الهنود
ومشوا بالفيلة وهم يسوقونها خلفه اشدّ السوق حتّى داست على تلك
الشوكات الحديد فلمّا وطئتها نكصت f على اعقابها ثمّ التفّ g
تيمور بعساكره عليها بتلك الجمال وقد عظم لهيبها على ظهورها h
وتطاير شررها فى تلك الآفاق وشنُع رُعافها i من شدّة النخس فى ادبارها 15
فلمّا رأت الفيلة ذلك جفلت وكرّت راجعةً k على العسكر الهندىّ
فاحسّت بخشونة الشوكات التى طرحها تيمور فى طريقها فبركت وصارت
فى الطريق كالجبال مطروحةً l على الارض لا تستطيع الحركة وسالت
انهار من دمائهم فخرج عند ذلك الكمينُ من عسكر تيمور من جنبَىْ
عسكر الهنود ثمّ حطم تيمور بمن معه فتراجعت الهنود وترامو بالسهام 20
ثمّ انّهم تضايقوا وتقاتلوا بالرماح ثمّ بالسيوف والاطبار وصبر كلّ من
الفريقين زمانا طويلا الى ان كانت الكسرة على الهنود بعد ما قُتل

---

a) Y ونشرها. *b*) Y تنناوس. *c*) Y للقتال. *d*) Y om. *e*) X نثرها fol. 84*b*. *f*) Y نكصت. *g*) X Y التفت. *h*) Y ظهورهما. *i*) Y رعافها. *k*) Y fol. 42*b*. *l*) Y المطروحة.

ترجمة تيمور — واتى برأسه الى تيمور فقتل تيمور قاتله اسفا عليه واستولى تيمور ايضا *a*
على جميع ممالك العجم بأسرها بعد شاه منصور هذا وقد استوعبنا
واقعة شاه منصور باوسع من ذلك فى تاريخنا المنهل الصافى [illegible]
كتاب تراجم

5 ثمّ اخذ تيمور فى الاستيلاء على مملكة على مملكة حتّى ملك
العراقين *b* وهرب منه السلطان احمد بن اويس واخرب [illegible]
مثل بغداد والبصرة والكوفة واعمالهم ثمّ ملك غالب اقليم [illegible]
واخرب بها ايضا عدّة بلاد ثمّ قصد البلاد الشاميّة فى سنة [illegible]
[سنة ٧٩٨] وتسعين وسبعمائة ثمّ رجع خائفا من الملك الظاهر برقوق [illegible]
10 فبلغه موت فيروز شاه ملك الهند من غير ولد [illegible]
دلى *c* فى اختلاف وانّه جلس على تخت الملك بدلى [illegible]
مَلُّو *d* فخالف *e* عليه اخو فيروز شاه واسمه سارنك *f* [illegible]
مُولْتان *g* فلمّا سمع تيمور بهذا *h* الخبر اغتنم الفرصة [illegible]
[سنة ٨٠٠] فى ذى الحجّة سنة ثمانمائة الى مولتان [illegible]
15 ستّة اشهر ودَن فى عسكر سارنك خان [illegible]
سار تيمور الى مدينة دلى وفى تخت الملك [illegible]
المذكور وبين يديه *i* عساكر ومعهم الفيلة وقد جعل على [illegible]
فيه عدّة من المقاتلة وقد أُلبست تلك الفيلة [illegible]
وعلق عليها *k* من الاجراس [illegible]
20 الجغتاى وشدّوا فى خراطيمهم عدّة من السيوف [illegible]

a) Y om. [illegible] *b*) X العراق. *c*) So regularly for دهلى (X دلى; [illegible] near Dan: Hartmann, ZDMG 64. 693; cp. also [illegible] *d*) X ملو cp. Elliot "History of India", [illegible] *f*) Y سرنك. *g*) Y ملتان (but cp. line 14). [illegible] X [illegible] Y Fol. 124. *k*) Y عليه.

ترجمة تيمر

الهند من وراء الفيلة لتنفّر هذه الفيلة خيول التمريّة بما عليها
فكادهم تيمور وحسب حسابهم بأن عمل آلافا من الشوكات الحديد
مثلّثة الاطراف ونثرها a في مجالات الفيلة وجعل على خمسمائة جمل
احمال قصب محشوّة بالفتائل المغموسة بالدُّهن وقدّمها أمام عسكره فلمّا
ترأّى الجمعان وزحّف الفريقان للحرب اضرم تيمور في تلك الاحمال النار 5
وساقها على الفيلة فركضت تلك الاباعر من شدّة حرارة النار ثمّ نخسها
سُوّاقها من خلف هذا وقد اكمن تيمور كمينا من عسكره ثمّ زحّف
بعساكره قليلا قليلا وقت السحر فعند ما تناوش b القوم القتال c
لوى تيمور رأس فرسه راجعا يوهّم القوم انّه قد d انهزم منهم ويكفّ
عن طريق الفيلة كأنّ خيوله قد جفلت منها وقصد المواضع التى 10
نثر فيها تلك الشوكات الحديد التى صنعها e فمشت حيلته على الهنود
ومشوا بالفيلة وهم يسوقونها خلفه اشدّ السوق حتّى داست على تلك
الشوكات الحديد فلمّا وطئتها نكصت f على اعقابها ثمّ التفّ g
تيمور بعساكره عليها بتلك الجمال وقد عظم لهيبها على ظهورها h
وتطاير شررها في تلك الآفاق وشنّع زُعاقها i من شدّة النخس في ادبارها 15
فلمّا رأت الفيلة ذلك جفلت وكرّت راجعةً k على العسكر الهندىّ
فاحسّت بخشونة الشوكات التى طرحها تيمور في طريقها فبركت وصارت
في الطريق كالجبال مطروحةً l على الارض لا تستطيع الحركة وسالت
انهار من دمائهم فخرج عند ذلك الكمينُ من عسكر تيمور من جنبَىْ
عسكر الهنود ثمّ حطم تيمور بمن معه فتراجعت الهنود وترامول بالسهام 20
ثمّ انّهم تصايفوا وتقاتلوا بالرماح ثمّ بالسيوف والاطبار وصبر كلّ من
الفريقين زمانا طويلا الى ان كانت الكسرة على الهنود بعد ما قُتل

---

a) Y ونشرها. *b*) Y تناوس. *c*) Y للقتال. *d*) Y om. *e*) X نثرها fol. 84*b*. *f*) Y نكصت. *g*) X Y التفت. *h*) Y ظهورهما. *i*) Y رعاقها. *k*) Y fol. 42*b*. *l*) Y المطروحة.

ترجمة تيمور اعيانهم وابطالهم وانهزم باقيهم وبعد ان ملّوا a من القتال فركب تيمور
اقفيتهم حتّى نزل مدينة دلى وحصرها واخذها بعد مدّة عنوة
استولى على تخت ملكها واستصفى ذخائرها وفعلت عساكره فيها على
عادتهم القبيحة من الاسر والسبى والقتل والنهب والتخريب
5 وبينما هم فى ذلك بلغ تيمور موت السلطان الملك الظاهر برقوق
صاحب مصر وموت القاضى برهان الدين احمد صاحب سيواس b من
بلاد الروم فرأى تيمور انّه بعد موتهما ظفر بمملكتيهما وكاد [illegible]
بموتهما فرحا فتجهّز c امره وولّى مسرعا بعد ان استخلف [illegible]
يثق به من امرائه وسار حتّى وصل سمرقند ثمّ خرج [illegible]
[سنة ٨٠٢] اوائل سنة اثنتين وثمانمائة فنزل خرسان ثمّ [illegible]
فاستخلف بها ابنه ميران شاه ثمّ سار حتّى نزل [illegible]
الاوّل فقتل وسبى ثمّ رحل منها ونزل تفليس [illegible]
بلاد الكرج d واسرف e فيها ايضا f فى القتل g و[illegible]
منه السلطان احمد بن اويس [illegible]
15 وصيّف ببلاد التركمان ثمّ سار [illegible] سيواس [illegible]
الى i بيزيد بن عثمان فحصرت تيمور [illegible]
[سنة ٨٠٣] خامس المحرّم من سنة ثلاث k وثمانمائة [illegible] l [illegible]
ثلاثة آلاف نفر [illegible] m [illegible]
كن حلف [illegible] ان لا [illegible]
20 دما ثمّ وضع السيف فى [illegible]
سار الى بهسنا n [illegible]

a) Y [illegible]. b) Y سيواس. c) X فتجهز Y فتجهز. d) Y [illegible] e) X Y [illegible] but X ف above [illegible]. f) Y fol. 43a. [illegible] i) [illegible] j) Y om. k) Y [illegible]. l) Y مقاتليه. [illegible] m) X [illegible] Y [illegible]. n) Y [illegible].

ترجمة تيمور

حتّى اخذها ومضى الى ملطية فدكّها دكّا وسار حتّى نزل قلعة الروم فلم *a* يقدر عليها فتركها *b* وقصد *c* عين تاب ففرّ منها *d* نائبها الامير أَرِكْماس الظاهرىّ وهو غير اركماس الدوادار فى الدولة الاشرفيّة ثمّ قصد حلب ووقع له بها وبدمشق ما تقدّم ذكره الى ان خرج من البلاد الشأميّة وكان رحيله عن دمشق فى يوم السبت ثالث شعبان 5 من سنة ثلاث وثمانمائة المذكورة واجتاز على حلب وفعل بها ما قُدّر عليه ثانيا ثمّ سار منها حتّى نزل على ماردين يوم الاثنين عاشر شهر رمضان من السنة ووقع له بها امور ثمّ رحل عنها وأَوْهَمَ انّه يريد سمرقند يورّى بذلك عن بغداد وكان السلطان احمد بن اويس قد استناب ببغداد اميرا يقال له فرج *e* وتوجّه هو وقرا يوسف نحو بلاد 10 الروم فندب تيمور على حين غفلة اميرزاه رستم ومعه عشرون الفا لاخذ بغداد ثمّ تبعه بمن بقى معه ونزل *f* على بغداد *g* وحصرها حتّى اخذها عنوة فى يوم عيد النحر من السنة ووضع السيف فى اهل بغداد

[١٠ رمضان من سنة ٨٠٣

[١١ ذى الحجّة

حدّثنى *h* الامير اسنباى الزردكاش الظاهرىّ برقوق وكان أُسر عند 15 تيمور وحظى عنده وجعله زردكاشه عن اخذ بغداد وحصارها اشياء مهولة منها انّه لمّا استولى على بغداد الزم جميع من معه ان يأتيه كلّ واحد منهم برأسين من روس اهل بغداد فوقع القتل فى اهل بغداد واعمالها حتّى سالت الدماء انهارا حتّى اتوه بما اراد فبنى من هذه الروس مائة وعشرين مأذنة فكانت عدّة من قُتل فى هذا اليوم من 20 اهل بغداد تقريبا *i* مائة الف انسان وقال المقريزىّ *k* تسعين الف انسان وهذا *l* سوى من قُتل فى ايّام الحصار وسوى من قتل فى يوم

a) Y adds لم. *b*) Y فتركتها. *c*) Y om. *d*) X om. *e*) X فرج. *f*) Y fol. 43*b*. *f*..*g*) X om. *h*) X fol. 85*a*. *i*) Y om. *k*) Y العزيزى. *l*) X om.

جملة تيمور دخول تيمور الى بغداد ورمى من القى نفسه فى الدجلة فغرق وهو
اكثر من ذلك قال وكان الرجل المرسوم له باحضار رأسين *a* اذا عجز
أحدهم عن رأس رجل قطع رأس امرأة من النساء وازال شعرها واستمر [illegible]
قال وكان بعضهم يقف بالطرقات ويصطاد من مرّ به ويقطع رأسه

5 ثمّ رحل تيمور عن بغداد وسار حتّى نزل قراباغ بعد أن جعلها
دكّا خرابا ثمّ كتب الى ابى يزيد ابن عثمان صاحب الروم [illegible]
السلطان احمد بن اويس وقرا يوسف من ممالك *h* الروم [illegible]
به ما نزل بغيره فردّ ابو يزيد جوابه بلفظ خشن [illegible]
تيمور الى نحوه فجمع ابو يزيد ابن عثمان عساكره [illegible]
10 والنصارى وطوائف التتار فلمّا تكامل [illegible]
سنة ٨٠٤] قبل وصوله الى التتار الذين *d* مع [illegible]
نحن جنس واحد وهؤلاء تركمان ندفعهم *h* [illegible]
عوضهم *i* فانخدعوا له وواعدوه [illegible]
ابو يزيد بن عثمان بعساكره [illegible]
15 وبرّه عن عبوره *k* ارض الروم [illegible]
غير مسلوكة ودخل [illegible]
بشعر ابن عثمان [illegible]
وقد بلغ منه [illegible]
ونزل على غير [illegible]
20 أوّل [illegible]
عسكره لانها *m* دنوا معه [illegible]

[illegible] *d*) Y الذى: [illegible]

h) X Y نرعهم. [illegible] X om. [illegible] X margin. [illegible]

m) X ***. *l*) Y [illegible] [illegible]

ترجمة تيمور

ابيه عائدا الى مدينة برصا ببباقى عسكره فلم يبق مع ابى يزيد الّا
نحو خمسة آلاف فارس a فثبت بهم حتّى احاطت به عساكر تيمور
وصدمهم صدمة هائلة بالسيوف والاطبار حتّى افنوا b من التمريّة
اضعافهم واستمرّ القتال بينهم من ضحى يوم الاربعاء الى العصر فكلّت
5 عساكر ابن عثمان وتكاثروا التمريّة عليهم يضربونهم بالسيوف لقلّتهم وكثرة
التمريّة فكان الواحد من العثمانيّة يقاتله العشرة من التمريّة الى ان
صرع منهم اكثر ابطالهم وأُخذ ابو يزيد ابن عثمان اسيرا c قبضا باليد
على نحو ميل من مدينة أَنْقُرة فى يوم الاربعاء d سابع عشرين ذى
الحجّة سنة اربع وثمانمائة بعد ان قُتل غالب عسكره بالعطش e فانّ [٢٧ ذى الحجّة]
10 الوقت كان ثامن عشرين ابيب بالقبطىّ وهو تموز بالرومىّ وصار تيمور
يوقّف ابن عثمان بين يديه فى كلّ يوم ويسخر منه وينكبه بالكلام
وجلس تيمور مرّة لمُعاقرة f الخمر مع اصحابه وطلب ابنَ عثمان طلبا
مزعجا فحضر وهو يرسف g فى قيوده وهو يرجف فاجلسه بين يديه
واخذ يحادثه ثمّ وقف h تيمور i سقاه من يد جواريه اللاتى k اسرهنّ

a) X om. b) Subject عساكر ابن عثمان. c) X om. d) Dhû'l-Ḥijja 27 (July 28, 1402) was a Friday; Ibn T. B. has correctly indicated the days of the week in Shawwâl, 804, below, on pp. 95—98 (Shaw. 23 Friday); Dhû'l-Ḳa'da 3, accordingly, was Sunday, but 99. 7 it is made Monday, an error of one day, which persists 100. 1 MS X; i. e., Dhû'l-Ḳ. 18 is made a Tuesday instead of a Monday. MS Y, however, in reading 28 for 18 shows a new error, making Dhûl'-Ḳ. 28 a Tuesday; this same double error of Y would bring Dhû'l-Ḥijja 27 on a Wednesday, as here. X on p. 100. 9 makes Dhû'l-Ḥijja 24 a Saturday, which is neither correct nor in accordance with the other errors referred to; if 27 be read there instead of 24, correspondence with the first error in X mentioned above would be established; but Y reads 14 instead of 24, and Dhûl'-Ḥ. 14 was, indeed, a Saturday. e) Y fol. 44b. f) Y لعاقرة. g) Y يوسف. h..i) X om. k) XY الذى.

ترجمة تيمور

تيمور *a* ثمّ اعاده الى محبسه ثمّ قدم على تيمور اسْفَنْدار *b* احد ملوك
الروم بتقادم جليلة فقبلها واكرمه وردّه الى مملكته [illegible] تيمور
تفعل في بلاد الروم واهلها تلك *c* الافعال المقدّم ذكرها

واما امر *d* سليمان ابن ابي يزيد ابن عثمان فانّه جمع [illegible]
5 كان بمدينة *e* برصا *f* وجميع *g* ما كان فيها ورحل *h* [illegible] *k*
وتلاحق به *l* الناس وصار [illegible] اعلى استنبول *m* فبعث تيمور [illegible]
من عساكره صحبة الامير شيخ نور الدين الى برصا [illegible]
بها ثمّ تبعهم هو ايضا بعساكره ثمّ افرج *n* تيمور عن *o* محمّد [illegible] *p*
اولاد *q* ابن قرمان من حبس ابي يزيد ابن عثمان [illegible]
10 بلادهما والزم [illegible] *r* واحد منهم باقامة الخطبة [illegible]
السلطان محمود خان المدعو صرغتمش [illegible]
الحيلة في قتال التتار الذين [illegible]
اقنائهم عن آخرهم

واما ابو يزيد ابن عثمان فانّه [illegible]
15 سنة اربع [illegible]
خمس *t* [illegible]
من *u* اجلّ الملوك [illegible]
بيلدرم *v* يلديد

ثمّ رجع تيمور من بلاد [illegible]
20 فخذله الله [illegible]

a..f) X بيرصا. *d*) Y [illegible]. *e*) Y om. [illegible]
g) [illegible] Y سولدرنا X سولدرنا [illegible]
[illegible] Adrianople, cp. Von Hammer, Osman. Reich",
o..p) X [illegible]. *n*) X Y [illegible]. *m*) X [illegible]. [illegible]
u) Y om. *v*) Y fol. 15a. [illegible] X [illegible]
[illegible] X [illegible]

ترجمة تيمور

له بطريق الصين الى ان توفّى لعنه *a* اللّه *b* ولٰكن اضربْـنـا عن ذلك
خشيةَ *c* الاطالة وايضا قد ذكرناه فى تاريخنا *d* المنهل الصافى *e* مستوفاة
فليُنظر هناك وكانت وفاة تيمور فى ليلة الاربعاء سابع *f* عشر *g* شعبان
سنة سبع وثمانمائة وهو نازل *h* بالقرب من أُتْرار واترار بالقرب من
آهنْكران *i* ومعنى اهنكران باللغة العربيّة الحدّادون 5

ولمّا مات *k* لبسوا عليه المسوح ولم يكن معه احد من اولاده سوى
حفيده سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور فتسلطن *l* موضع جدّه
تيمور فى حياة والده ميران شاه المذكور فاستولى خليل المذكور على
خزائن جدّه وبذل الاموال وتمّ امره انتهى ما اوردناه من قصّة
تيمورلنك على سبيل الاختصار ولنعود الى ما نحن بصدده من ترجمة 10
الملك الناصر فرج بن برقوق رحمه اللّه

سنة ٨٠٣

ولمّا كان يوم الاحد اوّل شوّال افرج السلطان عن الامير يلبغا
السالمىّ وهو متصعّف بعد ما عُصر واهين اهانة بالغة وفى هذه الايّام ١ شوّال
كثر احتراز الامراء بعضهم من بعض وتحدّث الناس باثارة فتنة ثمّ فى
سابع شوّال المذكور استقرّ الامير طولو من علىّ باشاه *m* الظاهرىّ فى ٧ شوّال
نيابة اسكندريّة عوضا *n* عن الامير ارسطاى واستقرّ الامير بشباى *o*
من باكى الظاهرىّ حاجبا ثانيا على خبز *p* سودون الطيّار امرة
طبلخاناة واستقرّ كلّ من سودون الطيّار وألطنبغا من سيّدى حجّابا
بحلب لامرٍ اقتضى ذلك

ثمّ استدعى السلطان الامراء بقلعة الجبل وقال لهم قد كتبْنا مناشير 20
لجماعة *q* من الخاصّكيّة بأَمْرِيّات ببلاد الشأم من اوّل شهر رمضان فلمَ

---

a) X om. *b*) Y ضربنا. *c*) X خوف. *d*) Y ترجمته فى. *e*) Y adds فى. *f*) X Y وتاسع (Sha'bân 19 was a Friday). *g*) Y شهر. *h*) Y om. *i*) Y اهنكران. *k*) X adds لعنه الله. *l*) Y وتـُ. *m*) Y باشا. *n*) Y fol. 45*b*. *o*) Y يشباى. *p*) Y خبر. *q*) X جماعة.

سنة ٨٠٣ لا يسافرون وكلّ ذلك بتعليم يشبك الدوادار فقال الامير نوروز الحافظيّ
ما هذا مصلحة اذا ارسل السلطان هؤلاء مَن يبقى عنده من مماليك
ابيه الاعيان ووافق نوروزًا سودونُ الماردانيّ فقال السلطان من ردّ
مرسومى فهو عدوّى فسكت الامراء وامر السلطان بمناشير أن تبعث
5 الى اربابها فلمّا نزلت اليهم امتنعوا من السفر ومنهم من ردّ منشوره
٨ شوّال فغضب السلطان واصبح الجماعة يوم الاحد وقد تشفّعوا مع الامراء
وساروا *b* للامير نوروز الحافظيّ وتحدّثوا معه في عدم سفرهم فعنفهم [illegible]
وبعثهم لسودون *c* الماردانيّ رأس نوبة النوب *d* فحدّثوه في ذلك [illegible]
به حتّى ركب للامير يشبك الشعبانيّ الدوادار وحدّثه في [illegible] لا
10 يسافروا فغلظ *e* يشبك في ردّ الجواب عليه [illegible]
امتنعوا من السفر ثمّ امره أن يطلع الى السلطان [illegible]
فطلع سودون الماردانيّ *f* الى السلطان وسكّن *g* في [illegible]
واعلمه انّه قد اتّفق منهم نحو الالف تحت القلعة [illegible]
السلطان اليهم بعض الخاصّكيّة يقول *h* لهم *i* [illegible]
15 بل عملناكم امراء فما هو الّا ان نزل [illegible]
عليه وسبّوه ثمّ ضربوه حتّى كاد يهلك [illegible]
قطلوبغا الحسنيّ الكركيّ والامير [illegible] *n* [illegible]
فمال عليهم المماليك يضربونهم [illegible]
وتكاثر عليه مماليكه وحملوه الى بيته [illegible]
20 والتجا *o* الى بيت الامير [illegible]
الاسواق فنودى بعد العصر [illegible]
السلطانيّة في *p* الغد الى القلعة [illegible]

[illegible] *d*) X om. [illegible] *g*) X fol. 86*a*. *h*..*i*) Y om. [illegible] Y fol. 46*a*. [illegible] Y om. *o*) X والتجى.

سنة ٨٠٣ ثمّ طلع الامير يشبك ونوروز الحافظىّ وآقباى الكركىّ الخازندار وقطلوبغا
الكركىّ الى القلعة بعد عشاء الآخرة وباتوا بالقلعة الّا نوروزا فانّه اقام
معهم ساعة عند السلطان ثمّ نزل الى داره وطلع ايضا فى الليل غالب
المماليك السلطانيّة

٩ شوّال واصبحوا يوم الاثنين تاسع شوّال فطلع جميع الامراء والمماليك الّا
الامير جكم من عوض وسودون الطيّار وقانى باى العلائىّ وقرقماس الاينالىّ
وجمق وتمربغا المشطوب فى عدّة من المماليك السلطانيّة الاعيان منهم
يشبك العثمانىّ وقمج وبرسبغا وطرباى وبقيّة خمسمائة مملوك والجميع
لبسوا السلاح وآلة الحرب ووقفوا تحت القلعة حتّى تضحى النهار ثمّ
مضوا الى بركة الحبش ونزلوا عليها 10

وامّا اهل القلعة فانّ يشبك بعث فى الحال نقيب الجيش الى الشيخ
لاجين الچركسىّ احد الاجناد فقبض عليه وحمله الى بيت آقباى
حاجب الحجّاب فوكّل به آقباى مَن اخرجه من القاهرة الى بلبيس
ليسافر الى *b* الشأم ثمّ قُبض على سودون الفقيه احد دعاة الشيخ
لاجين وأُخرج الى الاسكندريّة فسُجن بها 15

١١ شوّال واستمرّ الامير جكم ورفقته ببركة الحبش الى ليلة الاربعاء فاستدعى *c*
الامير يشبك سائر الامراء فلمّا صاروا بالقلعة وكّل بهم من يحفظهم فاستمرّوا
على ذلك حتّى مضى جانب من الليل ثمّ نزل *d* الطَّلَبُ الى الامير
سودون طاز الامير الآخور الكبير من السلطان ليطلع الى عند الامراء وفى
عزمهم انّه اذا طلع قبضوا عليه فنمّ لسودون *e* طاز بعض الخاصّكية 20
يسمّى قانى باى وقال له فُزْ *f* بنفسك فلم يكذّب سودون *g* طاز *h* الخبر
واخذ الخيول السلطانيّة التى بالاسطبل السلطانىّ وركب بمماليكه
وسار حتّى لحق بالامير جكم ببركة *i* الحبش وبلغ السلطان ذلك

---

a) Y تضحى. *b*) Y fol. 46*b*. *c*) X Y استدعى. *d*) Y adds الى.
e) Y بسودون. *f*) Y فرّ. *g*..*h*) X om. *i*) X بركة.

سنة ٨٠٣ فارتجّ *a* القصر السلطانيّ *b* وقام كلّ امير ونزل الى داره ولبس آلة الحرب بمماليكه ودُقّت الكوسات وطلعوا الى القلعة

فلمّا اصبح نهار الاربعاء نزل السلطان من القصر الى الاسطبل وبعث الى الامير جكم من عوض بانّه يتوجّه الى صفد نائبا *c* فردّ جوابه نحن مماليك السلطان وهو استاذنا وابن استاذنا ولو اراد قتلنا ما خالفناه 5

غير انّنا لنا غرماء *d* يدّعنا نحن وايّاهم ثمّ بعد ذلك مهما اراد السلطان يفعل فينا ونحن بين يديه فلمّا عاد الرسول بذلك بعث الامير [illegible] الدوادار وتكلّم هو والامير اقباى الكركيّ الخزندار وقطلوبغا [illegible] مع السلطان ودار بينهم الكلام *e* الكثير حتّى *f* بعث السلطان بالامير نوروز

الحافظيّ والقاضي الشافعيّ وصدر الدين المعلّم [illegible] 10

الامير جكم في طلب الصلح فنزلوا *g* اليه *h* فكلّموه *i* [illegible] جكم من الصلح هو ومن معه وقالوا لا بدّ [illegible] *k* [illegible] عندهم الامير نوروز الحافظيّ [illegible] القاضي *l* الشافعي *m* [illegible] الرمّاح بالجواب فعند ذلك قال السلطان [illegible] *n* [illegible]

يشبك المساعدة *o* من *p* السلطان *q* عليهم [illegible] 15

داره وقد اختلّ امره [illegible] القلعة [illegible] منها وتخلّى عند [illegible] جكم وسودون [illegible] ونوروز في [illegible] وجكم عن يساره وسودون [illegible]

يشبك [illegible] 20

[illegible]

e..f) X [illegible]. *d*) X Y [illegible]. [illegible] X [illegible]. [illegible]
[illegible]. *g*) Y fol. 17*a*. *h*) X om. *i*) X [illegible].
[illegible] *l..m*) X [illegible]. *n*) See *k*. *o*) X
[illegible] *q*) Y om. *r*) X [illegible].

وصدمه صدمةً واحدة كسره فيها فانهزم الى داره وقاتل بها ساعة ثمّ سنة ٨٠٣
هرب منها فنُهبت داره ودار قطلوبغا الكركىّ وكان ببيت يشبك دار
منجك اليوسفىّ الملاصقة لمدرسة السلطان حسن وهى الآن على مُلْك
تمربغا الظاهرىّ الدوادار ودار قطلوبغا الكركىّ *a* البيت *b* الذى تجاهه
وقُبض على آقباى الكركىّ الخازندار فشفع فيه السلطان فتُرك فى داره 5
الى يوم الخميس ثانى عشره فركب *c* الامير جكم اليه واخذه وطلع به ١٢ شوّال
الى الاسطبل السلطانىّ وقيّده ثمّ قبض على الامير قطلوبغا الكركىّ
الحسنىّ من بيت الامير يلبغا الناصرىّ وقيّده ثمّ قبض على جركس
القاسمىّ المصارع من عند سودون الجلب *d* وقيّده وبعث الثلاثة الى
الاسكندريّة والثلاثة امراء الوف من اصحاب يشبك *e* وسافروا الى الاسكندريّة 10
فى ليلة السبت رابع عشر شوّال المذكور من سنة ثلاث وثمانمائة ١٤ شوّال
وكتب جكم باحضار سودون الفقيه من الاسكندريّة وسودون الفقيه
هذا هو حمو الملك الظاهر ططر وجدّ الملك الصالح محمّد بن ططر الآتى
ذكرهما وطلب جكم الاميرَ يشبك الشعبانىّ الدوادار فلم يقدر عليه
الى ليلة الاثنين سادس عشره فدُلّ *f* عليه انّه فى تربةٍ بالقرافة فنزل ١٦ شوّال
اليه جكم فلمّا احيط بيشبك وهو *g* فى التربة *h* القى نفسه *i* من مكان
مرتفع فشجّ جبينه وقبض عليه الامير جكم واحضره الى بيت الامير
نوروز الحافظىّ فقُيّد وسُيّر من ليلته الى الاسكندريّة فسُجن بها

وفى يوم الاثنين خُلع على سعد الدين ابرٰهيم بن غراب باستمراره *k*
وهو احد اصحاب يشبك بعد ان اجتهد غاية الاجتهاد فى رضى جكم 20

---

a) X om. *b*) Y om. *c*) Y ركب. *d*) Y الحلب. *e*) Y fol. 47*b*.
f) X Y دلّ. *g*) X om. *h*) X adds المذكورة. *i*) Y عليه.
k) Scil. فى وظائفه; Makrîzî II. 419. 27: تقلّد وظيفة الاستاداريّة
عوضا عن السالمىّ فى ١٤ رجب مضافا الى نظر الخاصّ ونظر الجيوش.

سنة ٨٠٣ عليه فلم يقدر ثمّ فى ثامن عشره خلع السلطان على الامير شيخ
المحمودىّ نائب طرابلس باستمراره على نيابته وفى خلعة السفر ودون[a]
له من يوم قدم من اسر تيمور بالقاهرة فى[b] عمل مصالحه وكذلك الامير
دقماق نائب صفد خلع عليه خلعة السفر ودون [illegible] اوّلا نائب [illegible]
5 ثمّ صار الآن فى نيابة صفد واذن لهما بالسفر الى محلّ كفالتهم وفى
١٩ شوّال تاسع عشره خلع السلطان الملك الناصر على الامير جكم باستقراره دوادارا
كبيرا عوضا عن يشبك الشعبانىّ بحكم حبسه بالاسكندريّة وعلى
سودون من زادة باستقراره خازندارا عوضا عن اقبغا [illegible] وعلى
ارغون من[c] بشبغا باستقراره شادّ الشراب خاناه عوضا[d] عن [illegible]
10 الكركىّ وخلع على بيبسق الشيخىّ خلعة [illegible] على [illegible]
له ان يقيم بعد انقضاء الحجّ بمكّة [illegible] المسجد [illegible]
٢٦ شوّال ثمّ فى سادس عشرين شوّال خلع السلطان على الامير [illegible]
باستقراره فى نيابة [illegible] بعد عزل الامير [illegible] وفى [illegible]
اليوم انعم على الامير جكم من عوض الدوادار [illegible]
15 الدوادار وعلى سودون [illegible] الامير [illegible]
الكركىّ على [illegible]
من [illegible] المعروف [illegible]
سودون من زادة [illegible]

[illegible] القعدة ثمّ فى اوّل ذى القعدة [illegible]
20 المماليك السلطانية [illegible]
[illegible] الدين محمّد بن [illegible][b]
وبلبغا السالمىّ [illegible]

[a] [illegible] Fischer, „Kleinere Schriften", I. 758.
[b] [illegible] X fol. 87a. [illegible] X Y وبعض.
[illegible]

على السالمىّ وصودر وعُذب بانواع العذاب ثمّ أُفرج عنه بعد مدّة   سنة ٨٠٣
واستمرّ الحال على انّ جكم صار متحدّثا *a* فى المملكة

ثمّ فى رابع ذى الحجّة اختفى سعد الدين بن غراب واخوه فخر   ٤ ذى الحجّة
الدين ماجد ولم يُعْرَف *b* خبرهما فاستقرّ ناصر الدين محمّد ابن سنقر
فى الاستاداريّة عوضا عن سعد الدين بن غراب مضافا *c* لما معه من *d* 5
الذخيرة والاملاك ثمّ استعفى سودون من زادة من وظيفة الخازنداريّة
وخُلع على الوزير علم الدين ابى *e* كمّ باستقراره فى نظر الخاصّ مضافا
على الوزر عن سعد الدين ابن غراب *f* وخلع على سعد الدين
ابن *g* ابى الفرج ابن بنت *h* الملكىّ صاحب ديوان الجيش واستقرّ فى
نظر الجيش عوضا عن ابن غراب   ثمّ فى تاسع ذى الحجّة ورد كتاب   ٩ ذى الحجّة
مشايخ تَرُوجة ينضمّن قدوم سعد *k* الدين بن غراب اليهم ومعه مثال
سلطانىّ باستخراج الاموال ومسيرهم معه *l* الى الاسكندريّة لاخراج *m* يشبك
والامراء من سجن الاسكندريّة *n* واحضارهم الى القاهرة فخلع السلطان
على رسولهم وكتب على يده *o* مثالا سلطانيّا بالقبض على ابن غراب
ومن معه وارسالهم الى القاهرة   ثمّ قدم كتاب نائب الاسكندريّة بانّ 15
سعد الدين بن غراب طلب زعران الاسكندرية فخرج اليه ابو بكر
المعروف بعلام *p* الخدّام بالزعر الى تروجة فاعطى لكلّ واحد منهم مبلغ
خمسمائة درهم وقرّر معهم قتل النائب فبلغ ذلك النائب فلمّا قدموا
الى *q* الاسكندريّة قبض على جماعة منهم وقتل بعضهم وقطع ايدى
بعضهم وضرب علام *p* الخدّام بالمقارع وانّه ايضا ظفر بكتاب ابن غراب 20
لبعض تجّار الاسكندريّة وفيه ان *r* يجتمع بالنائب ويؤكّد عليه ان *r*

---

a) Y متحذر. *b*) X om. *c..f*) Y om. *d*) Scil. نظر.
e) X ابو. *f*) X adds وخلع على سعد الدين بن غراب. *g*) Y om.
h) Y بيبنا. *i*) X Y القعدة. *k*) Y fol. 48*b*. *l*) X معهم.
m..n) Y om. *o*) X بدهم. *p*) Y غلام. *q*) Y om. *r*) X انه.

سنة ٨٠٣ لا *a* يقبل ما يرد عليه من امراء مصر فى امر يشبك الدوادار ومن معه
من الامراء وان يجعل باله *b* لا يجرى عليه مثل *c* ما جرى على ابن
عزّام *d* فى قتاله الامير بركة ثمّ ورد كتب مشايخ تروجة بسؤال الامان
لابن غراب فكتب له السلطان امانًا وكتب الامراء ثمّ خلا الامير [illegible]
5 فانّه كتب اليه كتابا ولم يكتب اليه امانًا فقدم الى القاهرة فى [illegible]
ى الحجّة عشرينه فى *e* الليل *f* ونزل عند صديقه جمال الدين يوسف [illegible]
بجاس وهو يومئذ استادار الامير سودون [illegible] امير [illegible] فتحدّث له
مع سودون طاز واوصله اليه واكرمه *g* وانزله عنده يومين [illegible]
ى الحجّة حتّى استرضى له الامراء واحضره فى يوم الخميس [illegible] عشرينه [illegible]
10 مجلس السلطان وخلع عليه باستقراره فى *h* وظيفة [illegible]
ونظر الجيش والخاصّ ونزل الى بيت الامير [illegible] الدوادار [illegible]
من الدخول اليه وردّه وما زال [illegible] حتّى [illegible]
الامير سودون من زاده وقبّل يده فلم [illegible]
ى الحجّة ينزل حتّى ارضاه بعد ذلك ثمّ فى يوم خميس *i* [illegible]
15 انفق ابن غراب [illegible] على [illegible]
واحد الف درهم وعند ما نزل من القلعة [illegible]
السلطانيّة ورجموه بالحجارة [illegible]
واستجار به حتّى [illegible]

ثمّ فى محرّم سنة اربع وثمانمائة [illegible]
20 بلغت [illegible] *k* [illegible]
بعض اعيان امراء مصر [illegible]
١١ المحرّم دار السعادة بدمشق فى [illegible] *l* [illegible]

[illegible] Y [illegible] X add. [illegible], but crossed out. [illegible] X om. *d*) Y [illegible] *f*) Y om. *g*) X [illegible]. *h*) Y fol. 49*a*. [illegible] Wednesday. [illegible] X om. *m*) X fol. 87*b*.
[illegible]

سنة ٨٠٤

المحرّم وخرج الى حلب فتعيّن لنيابة *a* دمشق عوضا عن الوالد الامير
آقبغا الجماليّ الاطروش اتابك دمشق وكُتب بانتقال دقماق نائب صفد
الى نيابة حلب عوضا عن دمرداش المحمّديّ بحكم عصيانه وانضمامه
على الوالد لمّا قدم عليه من دمشق واستقرّ الامير تمربغا المنجكيّ فى
نيابة صفد عوضا عن دقماق

وامّا الوالد رحمه *b* اللّه *c* فانّه لمّا *d* سار الى حلب وجد الامير دمرداش
نائب حلب قد قبض على الامير خليل بن قراجا ابن دلغادر *e* امير
التركمان فامره الوالد باطلاقه فاطلقه واتّفق الجميع على الخروج عن *f*
طاعة السلطان بسبب مَن حوله من الامراء واجتمع عليهم خلائق من
التركمان وغيرهم *g* على ما سيأتى ذكره

ثمّ وقع بين امراء مصر وهو انّ سودون الحمزاويّ وقع بينه وبين
اكابر الامراء مثل نوروز وجكم وسودون طاز وتمربغا المشطوب وقانى باى
العلائيّ فانقطعوا الجميع عن الخدمة السلطانيّة *h* من اوّل صفر وعزموا
على اثارة *i* فتنة فلبس سودون الحمزاويّ آلة الحرب فى داره واجتمع
عليه من يلوذ به وكان الامراء المذكورون قد *k* عيّنوا *l* قبل ذلك
للخروج من ديار مصر ثمانية انفس وهم *m* سودون الحمزاويّ المذكور
وسودون بقجة وهما من امراء الطبلخانات ورؤس نوب وازبك الدوادار
وسودون بشنو *n* وهما من امراء العشرات وقانى *o* باى *p* الخازندار وبردبك
وهما من الخاصّكية وآخران ولمّا لبس الحمزاويّ مَشَتْ الرسل بينهم فى
الصلح على ان وقع الاتّفاق على خروج سودون الحمزاويّ الى نيابة صفد
واقامة الباقين بمصر من غير حضورهم *q* الى الخدمة السلطانيّة ثمّ فى

١ صفر

---

a) Y الى نيابة. *b..c*) Y om. *d*) X om. *e*) = ذو الغادر or ذو القادر (cp. Müller, "Islam", II. 324). *f*) Y على. *g*) Y fol. 49*b*. *h*) Y om. *i*) Y اثار. *k..l*) Y om. *m*) Y om. *n*) 99.16 بشنا. *o..p*) X قانباى (so regularly). *q*) X حضور.

سنة ٨٠٤ سابع عشرين صفر المذكور *a* خلع على سودون الحمزاوىّ بنيابة صفد
٢٧ صفر وبطل ولاية تمربغا المنجكىّ من صفد

وفى هذا الشهر حضر الامير أَلطنبغا العثمانىّ نائب صفد [illegible]
والامير عمر ابن الطحّان نائب غزّة كان *b* من اسر تيمورلنك وذلك انّهم
5 فارقاه من اطراف بغداد

بيع الاوّل ثمّ فى يوم الاثنين *c* نصف شهر ربيع الاوّل من سنة اربع وثمانمائة
طلع الامير نوروز للخدمة *d* السلطانيّة بعد ما انقطع عنها [illegible]
شهر فخلع عليه خلعة الرضى ثمّ فى ثامن عشره خلع الامير [illegible]
عوض الدوادار للخدمة بعد ما انقطع عنها مدّة شهرين [illegible]
10 ايضا هذا ودقماق نائب حلب وآقبغا الاطروش نائب [illegible]
الاستعداد وجمّع التركمان والعشير لقتال [illegible]
الوالد ودرمداش من حلب [illegible]

بيع الآخر ثمّ انّ السلطان فى شهر ربيع الآخر خلع على [illegible]
باستقراره دوادارا ثانيا *f* عوضا عن جركس المصارع [illegible]
15 بيوم مسك جركس المذكور واستقرّ [illegible]
علم الدين يحيى المعروف بابى كمّ *i* [illegible]
الدواوين المصادرة وفى العشر الاخير [illegible]
الدين عبد الرحمن بن [illegible]
[illegible]
ادى الاولى [illegible]
استقرّ الامير ألطنبغا العثمانى [illegible]
الامير صُرُق بعد عزل

[illegible] *d*) Acc. with خلع frequent.
[illegible] *g*) Y om. *h*) Y (الاصاقرة) صاعقو
[illegible] *l*) X om. *m*) X Y

سنة ٨٠٤ ثمّ ابتدأت *a* الفتنة بين الامراء وطال الامر وانقطع جكم ونوروز
رمضان عن الخدمة السلطانيّة ايّاما كثيرة ودخل شهر رمضان وانقضى *b* ولم
يحضروا الهناء بالعيد ولا صلّوا صلاة العيد مع السلطان واستهلّ شوّال
فقويت فيه *c* القالة بين الامراء وأُرْجِف بوقوع الحرب غير مرّة فلمّا كان
٢ شوّال يوم الجمعة ثانى *d* شوّال ركبوا الامراء للحرب بالسلاح ونزل الملك الناصر
الى الاسطبل السلطانىّ عند سودون طاز الامير *f* آخور وركب الامير
نوروز وجكم وخصمهما *g* سودون طاز *h* ووقع الحرب *i* بينهم من بكرة
النهار الى *k* العصر فلمّا كان آخر النهار *l* بعث السلطان بالخليفة المتوكّل
على اللّه والقضاة الاربعة الى الامير نوروز فى طلب الصلح فلم يجد
نوروز بدّا من الصلح وترك القتال وخلع عنه آلة الحرب فكفّ الامير 10
جكم ايضا عن القتال *m* وكان ذلك مكيدة من سودون طاز فانّه خاف
ان يُغْلَب ويسلّمه السلطان الى اخصامه *n* فتمّت مكيدته بعد ما كاد
ان يؤخذ لقوّة نوروز وجكم بمن معهما *o* من الامراء والخاصّكية وسكنت
الفتنة وبانت *p* الناس فى امن وسكون

٣ شوّال فلمّا كان يوم السبت ركب الخليفة والقضاة وحلّفوا الامراء بالسمع
والطاعة للسلطان وطلع الامير نوروز الى الخدمة فى يوم الاثنين خامس
٥ شوّال شوّال وخلع عليه السلطان واركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش
ثمّ طلع الامير جكم فى ثامنه وهو خائف ولم يطلع قانى باى ولا قرقماس
وطُلبا فلم يوجدا فجُهِّز اليهما خلعتان *r* على ان يكون قانى باى نائبا
بحماة وقرقماس حاجبا بدمشق ونزل جكم بغير خلعة فكاد ان يهلك 20
كونه لم يُخْلَع عليه وعند ما جلس بداره نزل اليه جرباش الشيخىّ

---

a) Y ابندت (read prob. اشتدّت; cp. 93. 11). *b*) X وانقضى.
c) Y om. *d*) X fol. 88*a*. *e*) X sing. *f* .. *h*) X om. *g*) Y خصمهم.
i .. *k*) Y repeats. *l*) Y fol. 50*b*. *m*) X الحرب. *n*) X عزمايه
(غرمائه). *o*) X Y معهم. *p*) X masc. *q*) X فطلع. *r*) Y خلعتا.

سنة ٨٠٤ رأس نوبة ويشباى *a* الحاجب الثانى يطلبان *b* قانى باى منه ظنّا انّه
اختفى عنده فانكر ان يكون عنده وصرفهما بجواب ملفّق ثمّ ركب
من ليلته بمن معه من الامراء والمماليك واعيانهم تنبك الخاصّكى الخزندار
ويشبك الساقى *d* وهو الذى صار اتابكا فى دولة الاشرف برسباى ويشباك
5 العثمانىّ وألطنبغا جاموس *e* وجانبك الطيبىّ وبرسبغا الدوادار وطوغان *f*
الدوادار *g* وساروا الجميع الى بركة الحبش خارج القاهرة ولحق بهم فى
الحال قانى باى وقرمش الرمّاح وارغز *h* وقبجق *i* ونحو الخمسمائة مملوك
١٠ شوّال من المماليك السلطانيّة واقاموا ببركة الحبش الى ليلة السبت عشر
شوّال فأتاهم الامير نوروز وسودون من زادة رأس نوبة وتمربغا المشطوب
10 فى نحو الالفين من المماليك السلطانيّة وغيرهم واقاموا جميعهم [illegible]
الحبش الى ليلة الاربعاء رابع عشر شوّال وامرهم فى زيادة [illegible]
اوّلا باوّل من الامراء والمماليك السلطانيّة
١٤ شوّال وفى الليلة المذكورة دبّر سودون طاز امره وطلع [illegible]
الى الاسطبل السلطانىّ وبات به فلمّا اصبح [illegible]
15 ركب السلطان فيمن معه من الامراء والخاصكيّة [illegible]
نحو بركة الحبش من باب القرافة بعد ما [illegible]
اليه جميع عساكره وقد صحّ سودون طاز [illegible]
بركة الحبش ركب نوروز وجماعته [illegible]
السلطانيّة فصادفهم سودون طاز [illegible]
20 وأسر الامير تمربغا المشطوب وسودون [illegible]
وهرب نوروز وجماعته فى [illegible]

a) Y الشاق. *b*) X Y وصرفهم. *c*) X Y [illegible] [illegible]
h) X وارغز. *g*) Y fol. 51*a*. [illegible]
i) Y وقجق. [illegible]

الصعيد وعاد السلطان ومعه الامراء وسودون طاز مظفّرا منصورا وقيّد سنة ٨٠٤
سودونُ طاز الامراء المأسورين وبعثهم الى الاسكندريّة فى ليلة السبت *a*
سابع عشره وسار نوروز وجكم الى إين *b* وصلا الى منية القائد ثمّ عادوا
الى *c* طَمُّوه *d* ونزلوا على ناحية *e* منبابة *f* من برّ الجيزة تجاه بولاق وطُلب
الامير يشبك الشعبانىّ الدوادار من سجن الاسكندريّة فقدم بيوم 5
الاثنين تاسع عشره الى قلعة الجبل ومعه خلائق ممّن خرج الى *g* لقائه *h* ١٩ شوّال
فقبّل الارض ونزل الى داره كلّ ذلك والامراء بالجيزة فلمّا *i* كان ليلة
الثلاثاء عشرين شوّال ركب الامير نوروز نصف الليل وعدّى النيل
وحضر الى بيت الامير الكبير بيبرس وكان قد تحدّث هو واينال باى
ابن قجماس مع *k* السلطان *l* فى امر نوروز حتّى آمنه ووعده بنيابة دمشق 10

وكان ذلك ايضا من مكر سودون طاز فمشى ذلك على نوروز
وحضر فاختلّ عند ذلك امر جكم وتفرّق منه مَن كان معه وصار
فريدا فكتب الى الامير بيبرس الاتابك يستاذنه فى الحضور فبعث اليه
الامير ازبك الاشقر رأس نوبة والامير بشباى الحاجب وقدما به ليلة
الاربعاء حادى عشرين شوّال الى باب السلسلة *m* من الاسطبل السلطانىّ ٢١ شوّال
فتسلّمه *n* عدوّه الامير سودون طاز واصبح *o* وقد حضر الامير يشبك
وسائر الامراء للسلام عليه فلمّا كانت ليلة الخميس ثانى عشرينه قُيّد *p*
وحُمل الى الاسكندريّة فسُجن بها *q* فى البرج الذى كان سُجن *g* فيه
يشبك الدوادار وسكن يشبك مكانه وعلى *r* إقطاعه بعد ما حُبس

---

a) X السبع. *b*) Y om. *c*) Y fol. 51*b*. *d*) Ibn Duḳmâḳ, IV. 132; ʿAlî Pâshâ XIII. 42. 31 = طَمْوَيه. *e*) Y ناحلة. *f*) = منبوبة (Ibn Duḳ., IV. 132; Yâḳût IV. 60*b*); cp. انبوبة = انبابة (ʿAlî Pâshâ VIII. 86); see Wiet, in JRAS, 1914, p. 775. *g* . . *h*) X للقائه. *i*) X fol. 88*b*. *k* . . *l*) Y om. *m*) Y السيطلة. *n*) Y فسلمه. *o*) X om. *p*) Subject جكم. *q*) X om. *r*) X على.

سنة ٨٠٤ بالاسكندريّة نحوا من سنة واستقرّ دوادارا على عادته عوضا[a] عن
جكم المذكور على ما سيأتي ذكره
وامّا امر البلاد الشأميّة فانّ دقماق جمع جموعه من العساكر
والتركمان[b] لقتال الوالد ودمرداش نائب حلب وسار الى جهة حلب
5 فخرج اليه الوالد وعلى مقدّمته دمرداش وصدموه صدمة واحدة
انكسر فيها بجموعه وولّوا الأدبار ونُهب ما معهم وعاد دقماق منهزما الى
دمشق واستنجد بنائبها الامير آقبغا الجمالي الاطروش [illegible]
دقماق لجميع نوّاب البلاد الشأميّة بالحضور [illegible]
وجمع من التركمان والعربان جمعا كبيرا وخرج معه غالب العساكر
10 الشأميّة وعاد الى جهة حلب بعساكر عظيمة والوالد ودمرداش [illegible]
مماليكهم لا غير مع جدب[c] البلاد الحلبيّة وخراب غالبها [illegible]
توجّه تيمور بسنة واحدة واشهر فلمّا قرب دقماق بالعساكر [illegible]
اشار دقماق على الوالد [illegible]
الوالد لا بدّ من [illegible]
15 بحقّ فبرزا لدقماق [illegible]
شديدا وثبت [illegible]
هو في ذلك[e] خرج من عسكر الوالد ودمرداش [illegible]
فانكسرت عند ذلك الميمنة [illegible]
فلم يتبعهم احد من عساكر [illegible]
20 الوالد ودمرداش [illegible]

١١ شوّال واما ما وقع بمصر [illegible]
على نوروز الحافظي في [illegible]

[illegible]

وتوجّه الى داره فلمّا كان من الغد فى يوم الخميس قُبض عليه *a* وحُمل *b* — سنة ٨٠٤

الى باب السلسلة فقُيّد به وحُمل من ليلته وهى ليلة الجمعة ثالث — ٢٣ شوّال

عشرين شوّال الى الاسكندريّة فسُجن بها وغضب *c* لذلك الاميران

بيبرس الاتابك واينال باى بن قجماس وتركا طلوع الخدمة السلطانيّة

ايّاما ثمّ أُرضيا وطلعا الى الخدمة وراحت *d* على نوروز واختفى الامير 5

قانى باى العلائىّ وقرقماس الرمّاح فلم يُعرف خبرهما فلمّا كان يوم

الاثنين *e* ثالث ذى القعدة انعم السلطان باقطاع الامير نوروز على — ٣ ذى القعدة

الامير اينال العلائىّ المعروف بحطب رأس نوبة بعد ان اخرجوا منه

النحريريّة وانعم السلطان باقطاع قانى باى العلائىّ على الامير علّان

جلّق وباقطاع تمربغا المشطوب على الامير بشباى الحاجب الثانى فلم 10

يرض به فاستقرّ باسم قطلوبغا الكركىّ وكان اقطاعه قبل حبسه

بالاسكندريّة وهو *f* الى الآن لم يحضر من *g* سجن *h* الاسكندريّة وبقى

بشباى على طبلخاناته وأُنعم باقطاع جكم من عوض على الامير

يشبك الشعبانىّ الدوادار وهو اقطاعه ايضا قبل حبسه بالاسكندريّة

وأُنعم على الامير بيغوت بامرة طبلخاناة وعلى اسنبغا المصارع بامرة 15

طبلخاناة وعلى سودون بشتا *k* بامرة طبلخاناة

ثمّ فى سادس ذى القعدة قدم الامراء من سجن الاسكندريّة من — ٦ ذى القعدة

اصحاب يشبك وهم الامير آقباى طاز الكركىّ الخازندار وقطلوبغا الحسنىّ

الكركىّ وجركس القاسمىّ المصارع وصعدوا الى القلعة وقبّلوا الارض بين

يدى السلطان ثمّ نزلوا الى بيوتهم ثمّ رسم السلطان بانتقال شيخ 20

المحمودىّ الساقى من نيابة طرابلس الى *l* نيابة دمشق بعد عزل الامير

آقبغا الجمالىّ الاطروش وتوجّهه الى القدس بطّالا

---

a) Y om. *b*) Y fol. 52*b*. *c*) Y وعصب. *d*) Scil. القلوبُ (cp. Dozy, s. v. راح VIII). *e*) الاحد? *f*) X fol. 89*a*. *g* .. *h*) Y بسجن. *i*) Y اقطباى. *k*) 93, 18 بشتو. *l*) Y fol. 53*a*.

سنة ٨٠٤ ولمّا كان يوم الثلاثاء *a* ثامن عشر ذى القعدة لعب الامراء الكرة فى

ى القعدة بيت الاتابك بيبرس فاجتمع على باب بيبرس من المماليك السلطانيّة

نحو الالف مملوك يريدون الفتك بسودون طاز وعند ما خرج سودون

طاز من بيت بيبرس همّوا به فاحتوشته *b* اصحابه ومماليكه وسار

5 سودون حتّى لحق بباب السلسلة وامتنع بالاسطبل السلطانىّ حيث

هو سكنه ووقع كلام كثير ثمّ خمدت الفتنة

ى القعدة فلمّا كان رابع عشرينه خلع السلطان على الامير يشبك الشعبانىّ

باستقراره دوادارا على عادته عوضا عن الامير [illegible] عوضا [illegible]

ى الحجّة حبسه ثمّ فى يوم السبت رابع عشر ذى الحجّة خلع السلطان

10 على الامير آقباى الكركىّ باستقراره خزندارا على عادته [illegible]

ذى الحجّة استقرّ الامير جمق *d* الدوادار [illegible]

الامير علّان جلّق احد مقدّمى الالوف [illegible]

عزل يونس الحافظىّ فشقّ ذلك على سودون [illegible]

ثمّ كتب للامير دمرداش [illegible]

15 عن الامير شيخ المحمودىّ [illegible]

علىّ باك بن دلغادر بنيابة [illegible]

ملطية وكثرت الاخبار ورد [illegible]

حلب وانّ دمشق [illegible] حلب [illegible]

وانّ تيمورلنك نزل على [illegible]

20 السنة من الشهر [illegible]

٣ المحرّم وفى *f* [illegible]

علّان جلّق [illegible]

ودمشق [illegible]

[illegible] عشرين [illegible] (cp. 100 1).
[illegible] *f* [illegible] a bb [illegible]

وزيد عليه قريبة سمسطا *a* هذا والكلام يكثر بين الامراء والمماليك سنة ٨٠٥
والناس فى تخوّف من وقوع فتنة

فلمّا كان سابع المحرّم نزل الامير سودون طاز الامير آخور الكبير ٧ المحرّم
من الاسطبل السلطانىّ باهله ومماليكه الى داره وعزل نفسه عن الامير
آخوريّة وصار من جملة الامراء ثمّ فى هذه الشهر قدم الوالد الى 5
دمشق بأمانٍ كان كُتب له من قِبَل السلطان مع كتب جميع الامراء
فلمّا وصل الى دمشق خرج الامير شيخ المحموديّ الى تلقّيه حتّى عاد
معه الى دمشق وانزله بالقرمانيّة *c* واكرمه غاية الاكرام بحيث انّه جاءه
فى يومٍ واحدٍ ثلاث مرّات ثمّ خرج الوالد بعد ايّام من دمشق يريد
الديار المصريّة فخرج الامير شيخ ايضا لوداعه وسار حتّى وصل الى مصر 10
فى سلخ المحرّم بعد ما خرج الامراء الى لقائه وطلع الى القلعة وقبّل ٣٠ المحرّم
الارض بين يدى السلطان فخلع السلطان *d* عليه كامليّة بمقلب *e* سمّور
واركبه فرسا بسرج ذهب وكُنْبوش زركش ثمّ نزل الى داره ومعه سائر *f*
الامراء وظهر الامير قرقماس الرّماح فشفع فيه الوالد فانّه كان انسيّة *g*
فقبل السلطان شفاعته 15

واما *h* امر سودون طاز فانّه اقام بداره الى ليلة الاثنين *i* ثالث عشر ١٣ صفر
صفر من سنة خمس وثمانمائة المذكورة فخرج *k* من القاهرة بمماليكه
وحواشيه الى المرج *l* والزيّات *m* بالقرب من خانقاة سرياقوس ليقيم هناك
حتّى يأتيه مَن وافقه ويركب على اخصامه ويقهرهم ويعود الى وظيفته
وكان خبر سودون طاز انّه لمّا وقع بينه وبين يشبك اوّلا وصار من 20

---

a) Y شمسطا; cp. Ibn Dukmâk V. 9. *b*) X من. *c*) Y القرمانية. *d*) Y om. *e*) Y om. *f*) X fol. 89*b*. *g*) Used often by Ibn T. B., apparently = خجداش, or "foster brother"; pl. انيات. *h*) Y اما; fol. 54*a*. *i*) الثلاثاء? *k*) X Y خرج. *l*) ʿAlî Pâshâ Mubârak XV. 38; Baedecker, "Egypt", s. v. "Marg." *m*) ʿAlî Pâshâ, II. 3. 13 mentions برج الزيّات فيما بين المطريّة وسرياقوس.

سنة ٨٠٥ حرب نوروز وجكم وقبضوا على يشبك واصحابه من الامراء وسُجنوا
بثغر الاسكندريّة حسبما تقدّم ذكره صار محكّم مصر له ويشاركه في
ذلك نوروز وجكم فثقلا عليه واراد ان يستبدّ بالامر والنهى وحده
فدبّر في إخراجهما حتّى تمّ له ذلك ظنًّا منه انّه ينفرد بالامر بعدهم
5 فانتدب اليه يشبك الشعبانيّ الدوادار واصحابه [illegible] في [illegible]
منه قديما بعد مجيئهم من حبس الاسكندريّة لانّه [illegible] *a* [illegible]
من الحبس وكان الملك الناصر يميل الى يشبك وقطلوبغا [illegible]
كلّ واحد منهما كان لالته وكان الامير اقباى [illegible]
سودون طاز قديما ويقول طاز واحد يكفى مصر [illegible]
10 ما تحملنا مصر واتّفقوا الجميع عليه وتحرّرت *b* [illegible]
فتلاشى امر سودون طاز لذلك *c* وما زال في [illegible]
من الاسطبل السلطانيّ خوفًا على نفسه من كم *d* [illegible]
الدوادار وجُرْأة اقباى *f* الخزندار [illegible]
يقوم بناصره *g* فلم يلتفت *h* السلطان [illegible]
15 الامراء فشقّ عليه عدم [illegible]
وكان اعتاد بذلك [illegible]
عليهم اياد واحسان [illegible]
وأخرجهم من [illegible]
بعدهم بالامر [illegible]
20 اصحابه الذين [illegible]
٢٠ صفر فجلس [illegible]

[illegible] X, and the meaning is doubtful; ap- [illegible] X [illegible] وتضرّرت [illegible] وتضررت. *e*) X om. [illegible] *g*) Same construction in MSS of [illegible] but cp. VI, 113, 6). [illegible]

سنة ٨٠٥

صفر وبعث السلطان الى سودون طاز بالامير قطلوبغا الكركىّ يامره بالعود
على اقطاعه وامرته من غير اقامة فتنة وإن اراد البلاد الشأميّة فَلَهُ
ما يختاره من النيابات بها فامتنع من ذلك وقال لا بدّ من اخراج
آقباى طاز الكركىّ الخازندار اوّلا الى بلاد الشأم فلم يوافق السلطان
على اخراج آقباى وبعث اليه ثانيا بالامير بشباى الحاجب الثانى *a* فلم 5
يوافق فبعث اليه مرّة ثالثة فلم يرض وابى الّا ما قاله اوّلا من اخراج
آقباى فلمّا يئس السلطان منه ركب بالعساكر من قلعة الجبل ونزل
جميع عساكره بالسلاح وآلة الحرب فى يوم الاربعاء سادس شهر ربيع ٦ ربيع الآخر
الاوّل فلم يثبت سودون *b* طاز *c* ورحل بمن معه وهم *d* نحو *e* الخمسمائة
من *f* المماليك السلطانيّة ومماليكه وقد ظهر الاميرُ قانى باى العلائىّ 10
ولحق به *g* من نحو عشرة ايّام وصار من حزبه فتبعه السلطان
بعساكره وهو يظنّ انّه توجّه الى بلبيس وكان سودون عند ما وصل الى
سرياقوس نزل من الخليج ومضى الى جهة القاهرة وعبر من باب البحر
بالمقس وتوجّه الى الميدان وهجم *h* قانى باى العلائىّ فى عدّة كبيرة
الى الرميلة تحت القلعة لياخذ باب السلسلة فلم يقدر على ذلك ومرّ 15
السلطان الملك الناصر وهو سائق على طريق بلبيس وتفرّقت عنه
العساكر وتاهوا فى *i* عدّة طرق

وبينما السلطان فى ذلك بلغه انّ سودون طاز توجّه الى نحو القاهرة
وهو يحاصر قلعة الجبل فرجع بامرائه مسرعا يريد القلعة حتّى وصل
اليها بعد العصر وقد بلغ منه ومن عساكره التعب مبلغا عظيما ونزل 20
السلطان بالمقعد المطلّ على الرميلة من الاسطبل بباب السلسلة وندب
الامراء والمماليك لقتال سودون طاز فقاتلوه فى الازقّة طعنا بالرماح فلم
يثبت وانهزم بمن معه وقد جُرح من الفريقين جماعة كثيرة وحال

---

a) Y om. *b* .. *c*) Y om. *d* .. *e*) Y ونحو. *f*) Y om. *g*) X بهم. *h*) Y fol. 55*a*. *i*) X fol. 90*a*.

سنة ٨٠٥

الليل بينهم وتفرّق اصحاب سودون طاز عنه وتوجّه كلّ واحد الى داره
وبات السلطان ومن معه على تخوّف واصبح من الغد فلم يتبيّن
لسودون ولا قانى باى خبر ودام ذلك الى الليل فلم يشعر الامير يشبك
وهو جالس بداره بعد عشاء الآخرة الّا وسودون طاز دخل عليه فى
5 ثلاثة انفس وترامى عليه فقبله a وبالغ فى اكرامه وابقاه b عنده c واصبح

ربيع الاول

يوم الجمعة كتب سودون طاز وصيّته وأنه بدار يشبك [illegible]
عشره فأُنزل فى حرّاقة وتوجّه الى ثغر دمياط بطّالا بغير قيد [illegible]
له بها ما يكفيه بعد ان انعم عليه الامير يشبك [illegible]
له على d ما كان سعى فى امره حتّى اخرجه من حبس الاسكندرية
10 وعَوْده الى وظيفته وابقائه e فى قيد الحياة [illegible]
قتله عند ما ظفر به وحبسه بالاسكندرية [illegible]
وامّا قانى باى العلائىّ فانّه اختفى [illegible]
الفتنة

ربيع الاول

فلمّا كان خامس عشرين شهر ربيع الاوّل [illegible]
15 نائب صفد الى القاهرة [illegible]
الاول بسعْى الامير [illegible] h [illegible]
كانت بينهما وخلع السلطان على الامير [illegible]
خاذه واستقرّ فى نيابة صفد [illegible]
على سودون الحمزاوىّ l [illegible]
20 على الوالد [illegible]
المُفرد ورسم له ان [illegible]
الى دمشق على [illegible]
المعزول عن نيابة صفد [illegible]

f) Y وتبعث . [illegible] Y [illegible] om. [illegible]
k . . l) X om. وسمر . X add. [illegible] X om. [illegible]

السليمانىّ المسرطَن المنتقل الى نيابة صفد فلم يقم سودون الحمزاوىّ | سنة ٨٠٥
فى المُشدّيّة الّا ايّاما ومرض صديقه الامير آقباى الكركىّ الخازندار ومات
فولى الخازنداريّة عوضه فى يوم الاثنين a سابع جمادى الآخرة ثمّ b فى | ٧ جمادى الاخرة
ليلة الاربعاء c ثالث عشرين d جمادى الآخرة e غُمز على قانى باى العلائىّ
فى دارٍ فكُبس عليه بها وأُخذ منها وقُيّد وحُمل الى الاسكندريّة 5

وفى هذه الايّام ورد الخبر انّ سودون طاز خرج من ثغر دمياط f
يوم الخميس g رابع عشرين جمادى الآخرة فى طائفة وانّه اجتمع عليه | ٢٤ جمادى الاخرة
جماعة كبيرة من العربان والمماليك فندب السلطان لقتاله الوالد والامير
تمراز الناصرىّ امير مجلس وسودون الحمزاوىّ فى عدّة h امراء أُخَر i
وخرجوا من القاهرة فبلغهم انّه عند k الامير بقر بالشرقيّة جاءه l ليساعده 10
على غرضه فعند ما اتاه m ارسل بقر الى الامراء يعلّمهم بانّ سودون طاز
عنده فطرقه الامراء وقبضوا عليه واحضروه الى القلعة فى يوم الاربعاء
سلخ جمادى الآخرة ثمّ اصبح السلطان فى n يوم الخميس اوّل شهر | ١ رجب
رجب سمّر خمسة من المماليك السلطانيّة ممّن o كان مع الامير سودون
طاز احدهم سودون الجلب الآتى ذكره فى عدّة اماكن ثمّ p جانبك 15
القرمانىّ حاجب حجّاب زماننا هذا فاجتمع المماليك السلطانيّة q لاقامة
الفتنة بسببهم وتكلّم الامراء مع السلطان فى ذلك فخلّى عنهم وقُيّدوا
وسُجنوا بخزانة شمائل ونفى سودون الجلب الى قبرس بلاد الفرنج
من الاسكندريّة ثمّ فى ثالث شهر رجب حُمل سودون طاز مقيّدا الى | ٣ رجب
الاسكندريّة وسُجن بها عند غريمه الامير جكم من عوض الدوادار 20

وفى هذا الشهر ورد الخبر من دمشق انّه اقيمت r الجمعة بالجامع

---

a) Read الثلاثاء. b) X om. c) Read الخميس. $d..e$) X عشرينه. f) Fol. 56a. g) الجمعة. h, i) X transp. k) Y عبد. l) Y جاء. m) Y جاه. n) Y om. $o..q$) Y om. p) X fol. 90b. q) Y فخل. r) X masc.

سنة ٨٠٥ الاموىّ وهو خراب وكان بطل منه صلاة الجمعة من بعد كائنة تيمور
وأنّ الامير شيخًا *a* المحمودىّ نائب دمشق سكن بدار السعادة بعد
ان عمرت وكانت حرقت *b* ايضا فى نوبة تيمور وانّ سعر الذهب زاد
عن الحدّ فاجيب بانّ *c* الذهب قد زاد سعره بمصر ايضا حتّى *d* صار
5 سعر *e* المثقال الهرجة *f* بخمسة وستّين درهما والدينار المشخص *g*
بستّين درهما

ثمّ عقد السلطان عقد الامير سودون الحمزاوىّ على اخته خوند
زينب *h* بنت الملك الظاهر برقوق وعمرها نحو الثمانى سنين فصارت *i*
اخوات *k* السلطان الثلاث *l* كلّ واحدة *m* مع امير من امرائه فخوند
10 سارّة *n* زوجة الامير نوروز الحافظىّ وخوند بيرم *o* زوجة الامير اينال باى
ابن قجماس وخوند زينب وهى اصغرهنّ مع سودون الحمزاوىّ هذا

رجب ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رجب خلع السلطان على
قاضى القضاة كمال الدين عمر بن العديم باستقراره فى قضاء الحنفيّة
بالديار المصريّة بعد ان *p* عزل المفتى امين الدين عبد الوهّاب
15 الطرابلسىّ بسفارة الوالد لصحبة كانت بينهما من حلب

ثمّ فى ليلة الثلاثاء سابع عشرين شهر رجب المذكور ارسل السلطان
الى الاسكندريّة الامير آقبردى والامير تنباك من الامراء العشرات فى
شعبان ثلاثين مملوكا من المماليك السلطانيّة فتسلّموا [illegible]
الامير نوروزا الحافظىّ وجلبوه من [illegible] وسودون [illegible]
20 من سجن الاسكندريّة وتوجّهوا فى البحر الملح [illegible]
الشأميّة فحبس نوروز [illegible] فى قلعة [illegible]

a) X Y [illegible] (so regularly). b) Y احرقت. c) Y ان.
d) Y [illegible]. f) Cp. p. 71, [illegible]. g) Cp. MS Y, fol. 152b: الدنانير المشخصة
[illegible] h) Y fol. 56b. i) X Y mas. k) X Y اخوة.
l) X Y [illegible]. m) Y واحد. n) Y صرت. o) Y ببرم. p) Y om.

سنة ٨٠٥ وحُبس جكم فى حصن a الاكراد من عمل طرابلس وحُبس سودون طاز فى قلعة المَرْقب ولم يبق بسجن الاسكندريّة من الامراء غير سودون من زادة وتمربغا المشطوب ثمّ حُوّل جكم بعد مدّة الى قلعة b المرقب عند غريمه سودون طاز

١٨ شوّال ثمّ فى ثامن عشر شوّال خلع السلطان على الامير بكتمر الركنىّ امير سلاح باستقراره رأس نوبة الامراء عوضا عن نوروز الحافظىّ واستقرّ c الامير تمراز الناصرىّ اميرُ مجلس عوضه اميرَ سلاح واستقرّ سودون الماردانىّ رأسُ نوبة النوب اميرَ مجلس عوضا عن تمراز واستقرّ سودون الحمزاوىّ رأسَ نوبة النوب عوضا عن سودون الماردانىّ وخلع السلطان على الامير طوخ d باستقراره خازندارا عوضا عن سودون الحمزاوىّ 10

٢٥ ذى القعدة ثمّ فى خامس عشرين ذى القعدة أُفرج عن سعد الدين ابرهيم ابن غراب واخيه فخر الدين ماجد وكان السلطان قبض عليهما من شهر رمضان وولّى وظائفهما جماعةً واستمرّا فى المصادرة الى يومنا هذا وكان الافراج عنهما بعد ما التزم سعد الدين بن غراب بحمل الف الف درهم فضّة e وفخر الدين بثلاثمائة الف درهم ونُقلا الى السالمىّ 15 ليستخرج الاموال منهما ثمّ f يقتلهما g وكان ابن قايماز اهانهما وضرب فخر الدين واهانه فلم يعاملهما السالمىّ بمكروه ولم ينتقم منهما وخاف سوء العاقبة فعاملهما من h الاكرام i والاحسان بما لم يكن ببال احد وما زال يسعى فى امرهما حتّى نُقلا من عنده الى بيت شادّ الدواوين ناصر الدين محمّد بن جلبان الحاجب وهذا بخلاف ما كانا فعلا مع 20 السالمىّ فكان k هو المُحْسن وهم المسيئون ثمّ خلع السلطان على يلبغا السالمىّ باستقراره استادارا وعزل ابن قايماز وهذه ولاية يلبغا السالمىّ الثانية

---

a) X حصين. b) Y حصن. c) Y fol. 57a. d) Y طوج. e) Y om. f..g) Y ليقتلهما. h..i) Y بالاكرام. k) X fol. 91a.

سنة ٨٠٥ ثمّ فى سابع ذى الحجّة من سنة خمس اخرج السلطان الامير اسنبغا المصارع والامير نكباى *a* الازدمرىّ وهما من امراء الطبلخاناه بمصر الى دمشق واينال المظفّرىّ وآخر وهما من امراء *b* العشرات *c* ورسم للاربعة باقطاعات هناك لامرٍ اقتضى ذلك فساروا من القاهرة

[illegible] الحجّة فلمّا كان يوم تسع عشرين ذى الحجّة اغلق المماليك السلطانية باب القصر من قلعة الجبل على من حضر من الامراء وعوّقوهم بسبب تأخّر جوامكهم *d* فنزلوا الامراء من باب السرّ [illegible] [illegible] السلطان ليلبغا السالمىّ أن ينفق عليهم فنفق عليهم ،

٤ محرّم ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع المحرّم من سنة ستّ وثمانمائة *f* [illegible]

سنة ٨٠٦ السالمىّ عن الاستاداريّة *g* واعيد اليها [illegible] [illegible] على السالمىّ وسُلّم اليه [illegible] فى [illegible] [illegible] علم الدين يحيى ابى كمّ واستقرّ فى الوزارة ونقل [illegible] تاج الدين ابن البقرىّ واستقرّ ابن البقرىّ على [illegible] *h* نظر *i* الجيش ونقل ديوان المفرد [illegible]

15 أيّام وهرب واختفى فاعيد [illegible] ابن البقرىّ [illegible] فى المصادرة

وفى هذه السنة كان الطاعون العظيم فى *k* مصر *l* [illegible] ثمّ الوباء وهذه السنة فى *m* [illegible] معظم [illegible]

20 الولاد *n* بالاهرام وغيرها

[illegible] الاوّل ثمّ فى شهر ربيع الاوّل [illegible]

a) Y [illegible] *b*) X om. *c*) Y fol. 57*b*. *d*) X [illegible] *g*) Y الاستدارية. *h*) X Y [illegible] *k*...*l*) X بمصر. *m*) Y om. [illegible]

سنة ٨٠٦ اختفى الوزير تاج الدين ابن البقرىّ فخُلع على سعد الدين ابن غراب واستقرّ فى وظيفتى *a* الاستاداريّة ونظر الجيش وصُرف *b* ابن قائماز وخُلع على تاج الدين رزق اللّه واعيد الى الوزارة وفى خامس صفر ٥ صفر كُتب باستقرار الامير آقبغا الجمالىّ الاطروش فى نيابة حلب عوضا عن دقاق فلمّا بلغ دقاق انّه طُلب الى مصر هرب من حلب 5

ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ قرا يوسف بن قرا محمّد قدم الى دمشق فانزله الامير شيخ المحمودىّ بدار *c* السعادة واكرمه وكان من خبر قرا يوسف انّه حارب السلطان غياث الدين احمد بن اويس واخذ منه بغداد فلمّا بلغ تيمور ذلك بعث اليه عسكرا فكسرهم قرا يوسف فجهّز اليه تيمور جيشا ثانيا فهزموه ففرّ بأهله وخاصّته الى 10 الرَّحْبة فلم يمكن منها ونهبته العرب فسار الى دمشق فوافى بها السلطانَ احمد بن اويس وقد قدمها ايضا قبل تاريخه واخبر الرسولُ ايضا انّ قانى باى العلائىّ هرب من سجن الصبيبة فتأخّر نوروز بالسجن ولم يعرف اين ذهب

ثمّ فى يوم الثلاثاء *d* خلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر 15 اللّه الفُوّىّ *e* واستقرّ فى نظر الخاصّ عوضا عن ابن البقرىّ وهذه اوّل ولاية الصاحب بدر الدين بن *f* نصر اللّه للوظائف الجليلة ثمّ فى عاشره اختفى الوزير تاج الدين وفى ثالث عشره اعيد ابن البقرىّ ١٣ صفر للوزر *g* على عادته ونظرِ الخاصّ وصُرف ابن نصر اللّه هذا والموت فاشٍ بين الناس واكثر مَن كان يموت الفقراء من الجوع 20

٢٩ جمادى الاخرة ثمّ *h* فى آخر جمادى الآخرة رُسم بالقبض على السلطان احمد بن اويس وقرا يوسف بدمشق فقبض عليهما الامير شيخ وسجنهما

---

a) Y وظيفة. *b*) Y صرف; fol. 58*a*. *c*) Y الى دار. *d*) Add تاسعه? *e*) Y الغوى. *f*) Y om. *g*) X للوزارة. *h*) Y fol. 58*b*.

سنة ٨٠٦ ثمّ فى يوم الاثنين *a* ثامن عشر شهر رجب قُدّم الى القاهرة سيف الامير
١٨ رجب آقبغا الجمالىّ الاطروش نائب حلب بعد موته *b* فرسم السلطان بانتقال
الامير دمرداش المحمّدىّ نائب طرابلس الى نيابة حلب وحمل اليه
التقليد والتشريف الامير سودون *c* المحمّدىّ المعروف تلى *d* وفى [illegible]
5 ورد الخبر بانّ الامير دقماق نزل على حلب ومعه جماعة من التركمان
فيهم الامير علىّ بك ابن دلغادر *e* وفرّ منه امراء حلب فملك دقماق
حلب ورسم السلطان بانتقال شيخ السليمانىّ المسرطن نائب [illegible]
الى نيابة طرابلس وحمل اليه التقليد والتشريف [illegible] الامير *f* [illegible]
باستقرار الامير بكتمر جلّق احد امراء دمشق فى نيابة [illegible] *g*
10 عوضا عن شيخ السليمانىّ المسرطن وخرج الامير [illegible] *h* [illegible]
الامراء المسجونين بالبلاد الشأميّة وقبض [illegible]
دمرداش نائب طرابلس عن الامير [illegible] سودون *i* [illegible]
حصون طرابلس وسار [illegible] *k* الى حلب [illegible]
بالبلاد الشأميّة على ما سنذكره ان شاء الله تعالى

[illegible] الحجّة ثمّ فى يوم الخميس سابع عشر ذى الحجّة [illegible]
الامير بيبرس الدوادار [illegible] وعلى الامير [illegible]
الامير سودون المحمّدىّ تلى [illegible]
الامير قرقماس احد امراء الطبلخانات [illegible]
بيبرس المذكور

صفر ثمّ فى صفر من سنة سبع وثمانمائة [illegible]
سنة ٨٠٧ وبين الامير ايتمش [illegible]

a) [illegible] Monday, but R. 18 a Thursday. *b*) Y موت.
[illegible] *f*) X fol. 91*b*.
[illegible] *k*) Y [illegible]. *l*) Y بيلى.
[illegible]

سنة ٨٠٧ يشبك الشعبانيّ *a* الدوادار صار هو مدبّر الدولة وبيده جميع امورها
من الولاية والعزل فصار له بذلك عُصْبة *b* كبيرة فاحبّوا عصبته *c* عزْلَ
اينال باى مـن الامير آخوريّة لاختصاصه بالسلطان الملك الناصر لقرابته
منه ثمّ لمصاهرته فانّه كان تزوّج بخوند ببيرم *d* بنت الملك الظاهر برقوق
وسكن بالاسطبل على عادة الامير آخوريّة فصار السلطان ينزل عنده *e* 5
ويقيم ببيت اخته ويعاقره الشراب فعظم *f* امر *g* اينال باى لذلك فخافه
حواشى يشبك واحبّوا ان يكون جركس القاسميّ المصارع عوضه امير
آخور واتّفقوا مع يشبك على ذلك فانقطعوا عن حضور الخدمة
السلطانيّة من جمادى الاولى *h* فاستوحش السلطان *i* منهم وتمادى الحال
الى يوم الجمعة فرسم *k* السلطان لاينال باى ان ينزل للامراء المذكورين 10
ويصالحهم فمنع جماعة من المماليك السلطانيّة اينال باى ان ينزل *l*
واشتدّ ما *m* بينهم من الشرّ حتّى خاف السلطان *n* عاقبة ذلك وباتوا
مترقّبين وقوع الحرب وكان السلطان رسم للامير يشبك ان يتحوّل من
داره قبل تاريخه فانّها *o* مجاورة *p* لمدرسة السلطان حسن فامتنع يشبك
من ذلك فساء ظنّ السلطان به ثمّ استدعى السلطان القضاة فى يوم 15
٢ صفر السبت ثانى *q* صفر الى بيت الامير الكبير *r* بيبرس ليُصْلحوا بين
اينال *s* باى وبين يشبك ورفقته فلم يقع صلح بين الطائفتين وتسوّر
بعض اصحاب يشبك على مدرسة السلطان حسن فتحقّق السلطان
عند ذلك ما كان يُظنّه *t* بيشبك ويحذّره منه اينال باى وغيره واخذ
كلّ احد من الطائفتين فى اهبة الحرب والسلطان من جهة اينال باى 20
واصبحوا جميعا يوم الاحد لابسين السلاح وطلع اعيان الامراء الى

---

a) X om. *b*) Y عصبيّة. *c*) X Y عصبيته. *d*) Y ببرم. *e*) Y عنه.
f) Y فصار. *g*) X om. *h*) Scil. من السنة الماضية. *i*) Y om.
k) Y فامر. *l*) X adds للامراء المذكورين. *m*) Y om. *n*) Y om.
o) X فانه. *p*) Y مجاور. *q*) Ṣafar 2 was a Sunday. *r*) X om.
s) Y fol. 59*b*. *t*) Y ظنه.

سنة ٨٠٧ السلطان وهم الاتابك بيبرس والوالد وبكتمر رأس نوبة الامراء وسودون
المارداني *a* امير مجلس وآقباى حاجب الحجّاب وطوخ الخازندار في آخرين
من مقدّمى الالوف والطبلخانات والعشرات والمماليك السلطانيّة ودون
مع يشبك من امراء الالوف سبعة *b* وهم الامير تمراز الناصريّ
5 امير *c* سلاح وبلبغا الناصريّ *d* وإينال حطب العلائيّ [illegible]
الكركيّ وسودون الحمزاويّ رأس نوبة النوب [illegible] وجركس
المصارع وانضمّ معهم *e* سعد الدين ابرهيم بن غراب الاستادار ومحمّد
ابن سنقر البكجريّ ونصر الدين محمّد بن عليّ بن [illegible] *f* في
جماعة من الامراء والمماليك السلطانيّة وتجمّعوا بسبب الحرب [illegible]
10 مدرسة السلطان حسن مدافع النفط والمكاحل [illegible]
الاسطبل السلطانيّ وعلى من فيه *g* [illegible]
خلائق ونزل *h* السلطان [illegible]
بالمقعد واجتمع عليه *i* [illegible]
٧ صفر والحصار والرمى بالمدافع *k* من [illegible]
15 وقد *m* [illegible] السلطان على [illegible] *n* [illegible]
مستمرّ بينهم وأمر يشبك في *p* [illegible]
كانت ليلة الخميس المذكورة *q* [illegible] *r* [illegible]
نصف الليل وخرج من معه [illegible]
من تحت الطبلخاناه [illegible]
20 ونودى بالقاهرة في [illegible]
من النهب ومرّ يشبك *t* [illegible]

[illegible] X Y [illegible] *d*) Y om. *e*) Y معه.
[illegible] *h*) X om. *k*) X fol. 92*a*. *l*) Read
[illegible] Y repeats after *q*. *n*..*o*) X
[illegible] Y [illegible] *q*) Y سبع. *r*) X Y انعق.
[illegible]

مشايخ عربان العائذ a بالتقادم وسار الى العريش وقد بلغ خبره الى — سنة ٨٠٧
غزّة فتلقّاه نائب غزّة الامير خيربك بعساكر b غزّة فدخلها يوم الاربعاء c — ١٣ صفر
ثالث عشر صفر ونزل بها ثمّ بعث الامير طولو الى الامير شيخ المحمودىّ
نائب الشأم يُعلمه الخبر وسار d طولو يريد دمشق حتّى قدم دمشق
يوم الاحد e ثامن عشره فخرج الامير شيخ اليه وتلقّاه واعلمه f طولو — ١٨ صفر
الخبر فشقّ ذلك عليه ووعده بالقيام بنصرة g يشبك

وكان فى ثامن عشر الشهر الخارج قدم دقماق المحمّدىّ دمشق واكرمه h — [١٨ المحرّم]
الامير شيخ وخبرُ دقماق وسبب قدومه الى دمشق انّه لمّا فرّ من حلب
وجمع i التركمان واخذ حلب k وقدم عليه الامير دمرداش المحمّدىّ
نائب طرابلس وقد ولى نيابة حلب بعد ان اطلق دمرداش سودون طاز 10
وجكم وسار بهما من طرابلس الى حلب لقتال التركمان وواقع
التركمانَ بعد ان قُتل سودون طاز فانكسر l دمرداش وملك جكم
حلب منه m بعد امورٍ صدرت يطول شرحها فكتب السلطان الى دقماق
يخيّره فى اىّ بلد يقيم فاختار الشأم فقدمها

ولمّا بلغ الامير شيخا ما وقع ليشبك بعث بالامير ألطنبغا حاجب 15
دمشق والامير شهاب الدين احمد ابن البغمورىّ وجماعة اخر من
الاعيان الى الامير يشبك ومعهم اربعة احمال قماش ومال وكتب شيخ على
ايديهم مطالعات للامير يشبك يرغبه فى القدوم عليه وانّه يقوم بنصرته
ويوافقه على غرضه فلمّا بلغ يشبك ذلك رحل من غزّة فى ليلة
الاثنين خامس عشرينه بعد ما اقام بها ثلاثة عشر يوما o واخذ ما — ٢٥ صفر
كان بها من حواصل الامراء وعدّة خيول وبعث اليه اهل الكرك والشَّوْبَك

---

a) X Y العائد. b) Y بعساكره. c) الخميس? d) Y وصار.
e) الثلاثاء? f) Y واعماله. g) X بنصرته ونصرة. h) X فا.
i..k) Y om. l) Y fol. 60b. m) I.e., من دقماق. n) الثلاثاء?
o) X اياما.

سنة ٨٠٧ بعدّة تقادم بعد ما عرض مَن كان معه من المقاتلة فداتوا الف وثلاثمائة

وخمسة وعشرين فارسا وتلقّاه بعد مسيره من غزّة مشايخ بلاد الساحل

وحمل اليه الامير بكتمر جلّق نائب صفد عدّة تقادم وقدم عليه ابن

بشارة فى عدّة من مشايخ العشير ثمّ جهّز اليه الامير شيخ نائب

5 الشأم جماعة لملاقاته طائفةً بعد اخرى ثم خرج اليه شيخ المذكور

من دمشق حتى وافاه فلمّا تقاربا ترجّل a الامير شيخ عن فرسه فلمّا

عاينه يشبك ترجّل b هو واصحابه وسلّم عليه ثمّ سلّم على الامراء وجلسا

قليلا ثم ركبا وسار يشبك c المذكور وفى خدمته شيخ جميع

من معه من d الامراء f الخلع بطرز العريضة وعدّتهم ستة وعشرين

10 اميرا من الطبلخاناه والعشرات سوى من تقدّم ذكره من الالوف

٤ رجب ودخلوا h دمشق يوم الثلاثاء رابع شهر رجب [illegible]

بدمشق سألهم الامير شيخ عن خبرهم فعرّفوه [illegible]

مماليك السلطان وفى طاعته لا يخرجون عنه [illegible]

نقل عنهم للسلطان ما لا يقع منهم l فتغيّر [illegible]

15 وقع ما وقع واتّهم ما لم يتحقّق منه وتحقّقوا [illegible]

الله واسعة فوعدهم خيرا [illegible]

بلغت نفقته عليهم نحو [illegible]

الى السلطان بسببه فى امره

واما امر السلطان الملك الناصر [illegible]

20 بمن معه الى جهة [illegible]

وتمريغ المشطوب [illegible]

لبستغري p عن عدته [illegible]

[illegible] Y om. d) Y om. e) . . f) Y om. g) X Y [illegible] h) Y [illegible] i) Y [illegible] k) Y om. l) Y عنه. [illegible] m) Y om. [illegible] p) Y بستغر. [illegible]

مقدّم البريديّة ثمّ فى ثامن عشره خلع على عدّة من الامراء بعدّة سنة ٨٠٧
وظائف فخلع على سودون الماردانىّ امير مجلس باستقراره دوادارا عوضا [١٨ صفر]
عن يشبك الشعبانىّ المقدّم ذكره وعلى الامير سودون الطيّار الامير
آخور الثانى واستقرّ امير مجلس عوضا عن سودون الماردانىّ وعلى آقباى
حاجب الحجّاب باستقراره امير سلاح عوضا عن تمراز *a* الناصرىّ وخلع 5
على ابى كمّ واستقرّ فى وظيفة نظر الجيش عوضا عن *b* ابن غراب وعلى
ركن الدين عمر بن قائماز باستقراره استادارا عوضا عن ابن غراب ايضا
ثمّ فى تاسع *c* عشره قدم سودون من زادة وتمربغا المشطوب وصرق [١٩ صفر]
من سجن الاسكندريّة وقبّلوا الارض بين *d* يدى السلطان ونزلوا الى
دورهم وفى حادى عشرينه خلع السلطان على الامير يشبك بن ازدمر [٢١ صفر]
باستقراره رأس نوبة النوّاب عوضا عن سودون الحمزاوىّ ثمّ الزم السلطان
مباشرى الامراء المتوجّهين الى الشأم بمال فقرّر على موجود يشبك مائة
الف دينار وعلى *e* موجود تمراز مائة الف دينار *f* وعلى موجود سودون
الحمزاوىّ ثلاثين الف دينار وعلى موجود قطلوبغا الكركىّ عشرين الف
دينار ورسم السلطان ان يكون الدينار بمائة *g* درهم ثمّ افتقد السلطان 15
المماليك السلطانيّة ممّن توجّه مع الامير يشبك فكانوا مائتى مملوك ثمّ
قدم الخبر على السلطان انّ الامير نوروز قدم الى دمشق من قلعة
الصبيبة فتلقّاه الامير شيخ واكرمه وضُربت البشائر لقدومه بدمشق
فعظم ذلك على السلطان
ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع شهر رجب طلب السلطان جمال الدين ٤ رجب
يوسف البيبرىّ استادار بجاس وخلع عليه باستقراره استادارا عوضا عن
ابن قائماز بعد ما رسّم على جمال الدين المذكور فى بيت شادّ
الدواوين محمّد ابن الطبلاوىّ يوما وليلة واستمرّ يتحدّث فى استاداريّة

---

a .. *b*) Y om. *c*) X Y سابع (but. cp. 115 1). *d*) Y fol. 61*b*.
e .. *f*) X om. *g*) Y مائة.

سنة ٨٠٧ الاتابك بيبرس فانّه كان خدم عنده[a] ليحميه من الوزر والاستدارية
فلم ينهض بيبرس بذلك

ثمّ قدم الخبر بانّ الامير شيخا افرج عن [illegible] يوسف [illegible][b] [illegible]
جكم مع دمرداش وكيف ملك منه حلب وقد قدّمنا ذكر ذلك [illegible]
5 غير تفصيل فانّ جكم لمّا اطلقه دمرداش واخذه [illegible] الى حلب
وقاتل معه التركمان ووقع بينهما امور [illegible][c] [illegible] [illegible]
دمرداش وفرّ منه الى جهة التركمان وانضمّ عليه[d] سودون [illegible]
مجيئه من بلاد الافرنج[e] والامير جمق [illegible] [illegible]
المخامرين ثمّ وافقه ابن صاحب [illegible] [illegible]
10 جكم وقتل دمرداش ووقع بينهما[f] [illegible]
طرابلس وارسل اليه الامير شيخ [illegible] والامير [illegible][h] [illegible]
يستميلونه ليقدم عليه دمشق [illegible]
الى ذلك وخرج من طرابلس [illegible]
حماة اخذ [illegible] الامير علان [illegible]
15 وقتله حتّى [illegible] واخذ منه [illegible]
امراء حلب الى بلاد التركمان [illegible]
دمرداش [illegible]
مع جكم حلب [illegible]
[illegible]
20 حلب[i] [illegible]
[illegible] والامير [illegible]

[illegible]
[illegible] *I*) Y fol. 62*a*.
[illegible] *f*) X Y [illegible].
[illegible] *h*) X والامير.

ارسل الامير شيخ الامير شرف الدين موسى الهيدبانيّ *a* حاجب دمشق سنة ٨٠٧
الى *b* حلب رسولا الى دمرداش يستدعيه الى موافقته هو ومن عنده من
الامراء وكان قد ورد كتاب دمرداش *c* على *d* شيخ ويشبك انّه معهما *e*
ومتى *f* دعواه *g* حضر اليهما *h* فهذا ما كان من امر جكم وبقيّة خبر
قدومه يأتي ان شاء اللّه تعالى فيما بعد 5

ثمّ انّ الامير شيخا نائب الشأم عيّن جماعة من الامراء ليتوجّهوا
لاخذ صفد فخرج الامير تمراز الناصريّ امير سلاح والامير چركس
القاسميّ المصارع والامير سودون الظريف بعد عوده من طرابلس وساروا
بعساكرهم لاخذ صفد من بكتمر جلّق بحيلة انّهم يسيرون الى جشار
الامير بكتمر جلّق كانّهم ياخذوه فاذا اقبل *i* اليهم بكتمر ليدفعهم عن 10
جشاره *k* قاطعوا عليه واخذوا مدينة صفد منه فتيقّظ بكتمر لذلك
وترك لهم الجشار فساقوه من غير ان يتحرّك بكتمر من المدينة وعادوا
الى دمشق واخبروا الامراء بذلك فاستعدّ شيخ لاخذ صفد وعمل
ثلاثين مدفعا وعدّة مكاحل ومنجنيقين وجمع الحجّارين والنقّابين
وآلات الحصار وخرج من دمشق يوم الثلاثاء *l* سابع عشر شعبان ومعه ١٧ شعبان
جمع كبير من عسكر مصر والشأم من جملتهم قرا يوسف بجماعته
وجماعة السلطان احمد بن اويس وجماعة من التركمان الجشاريّة واحمد
ابن بشارة بعُشْرانه *m* وعيسى ابن الكابوليّ بعشرانه ونادى شيخ بدمشق
قبل خروجه منها مَن اراد النهب والمكسب *n* فعليه بصفد فاجتمع عليه
خلائق وسار معه مائة جمل *o* تحمل مكاحل ومدافع وآلات الحصار 20
وولّى الامير *p* ألطنبغا العثمانيّ نيابة صفد كما كان اوّلا *q* وسار شيخ

---

a) الهندبانى. *b*) Y fol. 62*b*. *c*) Y om. *d*) X fol. 93*a*. *e*) Y om.; X معهم. *f*) Y متى. *g*..*h*) X Y plur. *i*) Y قبل. *k*) Y جشارهم. *l*) الاربعاء? *m*) Y بعشراته. *n*) X الكسب. *o*) X om. *p*) Y fol. 63*a*. *q*) X om.

سنة ٨٠٧ بمن معه من العساكر حتّى وافى مدينة صفد فأرسل *a* شيخ بالامير
علّان الى بكتمر جلّق يكلّمه في تسليم مدينة صفد *b* فلم [illegible]
اليه بكتمر وابى الّا قتاله وقال ما *c d e* عندى الّا السيف [illegible]
ركب شيخ ويشبك من معهما واحاطا بقلعة صفد [illegible] من جميع
5 جهاتها وقد حصّنها بكتمر وشحنها بالرجال [illegible] شيخ [illegible]
قتال فاستمرّ الحرب بينهم ايّاما كثيرة جُرح *f* فيه من [illegible]
ثلاثمائة رجل وقُتل ازيد من خمسين نفس

وبينما هم في قتال صفد اذ *g* ورد عليهم خبر [illegible]
دمشق ففرحوا بذلك وهم يمكنهم تعود الى دمشق [illegible]
١١ رمضان امر صفد وكان خروج جكم من حلب [illegible]
وسار حتّى قدم دمشق [illegible] *h*
يستدعيه فرّ شيخ [illegible]
سودون الحمزاوى وسودون [illegible]
حلب سلّم [illegible]
15 حجّابا وارباب [illegible]
ثمّ بدا له [illegible] دمشق [illegible]
معه ووصل الى دمشق [illegible]
وجماعة [illegible]
[illegible]
20 واخذ [illegible]
[illegible] *n* [illegible]
[illegible]

[illegible] خرج [illegible]
[illegible] *h* Al-Mushtabih;
[illegible]

فكتبوا الى يشبك وشيخ بذلك واخذ جكم فى اظهار شعار *a* السلطنة سنة ٨٠٧
مع خدمة *b* اصحابه *c* فشقّ على الامراء ذلك وما زالوا به بالملاطفة
حتّى ترك ذلك الى وقته واقام معهم بدمشق الى ليلة الاحد سابع ٢٧ رمضان
عشرين شهر رمضان من سنة سبع وثمانمائة المذكورة فخرج من
دمشق وتوجّه مخفّا *d* الى طرابلس ليجمع عساكر طرابلس وترك ثقله 5
بدمشق وورد عليه الخبر انّ دمرداش لمّا فرّ منه ركب البحر وتوجّه
الى دمياط ثمّ قدم الى مصر فى رابع عشرين شهر رمضان المذكور
فهدأ *e* سُرّ جكم بذلك عن امر حلب

واما يشبك وشيخ بمن معهم من الامراء والعساكر لمّا طال عليهم
القتال على مدينة صفد وعجزوا عن اخذها تكلّموا فى الصلح مع 10
بكتمر حتّى تمّ لهم ذلك واصطلحوا وتحالفوا ونزل اليهم بكتمر جلّق فى
يوم الاثنين حادى عشرين شهر رمضان بعد ان كانت مدّة القتال [٢١ رمضان]
بينهم على صفد *f* اثنين وعشرين يوما وعاد شيخ الى دمشق وهو
مجروح ويشبك الشعبانىّ وهو مجروح ايضا وجركس المصارع وهو
مجروح وامّا عساكرهم فغالبهم اثخنته الجراح فعند ما اقاموا بدمشق 15
قدم عليهم الامير جكم من طرابلس بعد ان ارسلوا يستحثّونه على
سرعة المجىء اليهم غير مرّة فخرجوا لتلقّيه وسلّموا عليه وعادوا به الى
دمشق وهما *g* فى غاية الحنق *h* من جكم وهو انّ لمّا وافاهما جكم
ترجّل اليه الامير يشبك عن فرسه الى الارض وسلّم عليه فلم يعبأ به
جكم ولا التفت اليه لانّه كان غريمه فيما تقدّم ذكره فشقّ ذلك على 20
الامير شيخ ولام يشبك على ترجّله ثمّ عتب شيخ جكم على ما وقع
منه فى عدم انصاف يشبك ثمّ *i* نزل *k* جكم بالميدان وجلس فى صدر

---

a) X fol. 93*b*. *b*..*c*) X خدمه واصحابه. *d*) Y مختفيا. *e*) X Y فهدى. *f*) Y adds مدّه. *g*) I. e., يشبك وشيخ; Y fol. 64*a*. *h*) Y الحنق. *i*..*k*) X ونزل.

سنة ٨٠٧ المجلس وجلس يشبك عن يمينه وشيخ عن يساره فلما شيخ وشبك
ان يهلكا فى الباطن ولم يسعهما الّا الاذعان لتمكّن امرهما ثمّ امرهم جكم
ان لا يفعلوا شيئا الّا بمشاورته فاتّفقوا على منع الدعاء للسلطان
الملك الناصر فرج بمنابر دمشق فوقع ذلك وذكروا *a* الخطب اسم الخليفة
5 فى الخطبة فقط

وكان الامير شيخ قبل قدوم جكم الى دمشق افرج عن السلطان
احمد بن اويس صاحب بغداد من سجن دمشق وانعم عليه بمائة
الف درهم فضّة *b* وثلاثمائة فرس وانعم ايضا على قرا يوسف بمائة الف
درهم *c* وثلاثمائة فرس واخرج عدّة كبيرة من امراء مصر [illegible]
10 وهم الامير تمراز الناصرى وابنه الامير سودون [illegible]
ويلبغا الناصرى واينال حطب [illegible]
ابناء *e* الى [illegible]
الامراء الّا الامير بشبك الدوادار والامير [illegible] *f* [illegible]
انتظار الامير جكم حتى قدم عليهم [illegible]
15 قدوم جكم اجتمعوا على [illegible]
ى القعدة يلبغا فى يوم رابع عشر ذى القعدة [illegible] *h* [illegible]
يشبك وقرا يوسف من دمشق فى يوم [illegible]
الى الخربة *l* [illegible]
بالنهر جلّق [illegible]
20 [illegible]
مجى *m* [illegible]

بعد ان *a)* X Y add [illegible]

[illegible] *c)* Y om.

[illegible] X عشرين. *h)* Prob. [illegible]

[illegible] Khurbeh. *m)* X مسير.

بلغه انّ علّان نائب حماة دخل فى طاعة السلطان وخالف الامراء سنة ٨٠٧
وكذلك شيخ السليمانىّ المسرطن نائب طرابلس فانّه دخل فى طاعة
السلطان واستولى على طرابلس واستفحل امره وانّ الامير شيخا
السليمانىّ نائب طرابلس بعد اخذ طرابلس قدم عليه البريد بنيابة
قانى باى على طرابلس فخرج *a* منها شيخ السليمانىّ الى حماة فاشار عليه 5
علّان نائب حماة ان لا يسلّم طرابلس لقانى باى حتّى يراجع *b* السلطان
ويعلّمه بما يترتّب على عزله من الفساد فعاد شيخ الى طرابلس فبهذه
الاخبار ثبت بكتمر جلّق على طاعة السلطان وقتال الامراء

ولمّا قارب يشبك وقرا يوسف صفد اخرج بكتمر كشّافته *c* بين يديه
ونزل جسر يعقوب فالتقى كشّافته باصحاب يشبك وقرا يوسف فاقتتلوا 10
قتالا شديدا ظهر فيه كشّافة *d* صفد *e* واخذوا من الشاميّين عشرة
افراس فعاد يشبك وقرا يوسف الى طبريّة ونزلوا بها حتّى قدم عليهم
الامير شيخ نائب الشأم ثمّ ساروا جميعا الى غزّة وقد تقدّمهم الامير
جكم ونزل على الرملة *f*

وامّا امر *g* الديار المصريّة فانّ السلطان الملك الناصر لمّا تحقّق اتّفاق 15
الامير شيخ المحمودىّ نائب الشأم مع يشبك ورفقته وبلغه اخبارهم
مفصّلا استشار الامراء فى امرهم فاجمعوا على خروج السلطان لقتالهم
فتجهّز السلطان وعلق جاليش السفر فى ثانى ذى القعدة بالطبلخاناة [٢ ذى القعدة]
السلطانيّة على العادة ثمّ انفق فى رابعه على المماليك السلطانيّة على *h*
كلّ *i* مملوك خمسة آلاف درهم وكان صرف الذهب يوم ذاك مائة درهم 20
المثقال فصُرّ *k* لكلّ واحد منهم خمسة *l* واربعين مثقالا *m* واحتاج

---

a) X fol. 94*a*. *b*) X يشاور. *c*) Y كشافة. *d*..*e*) X الصفديون.
f) Y fol. 65*a*. *g*) Y om. *h*..*i*) Y لكلّ. *k*) X فصرف. *l*) Y
تسعة. *m*) At the given rate 5000 dirhams = 50 mithkâls; to
yield 45 mithkâls the rate must have been 90 dirhams; however,

سنة ٨٠٧ السلطان فى النفقة المذكورة حتّى اقترض a من مال [illegible] الامير
قلمطاى الدوادار عشرة آلاف مثقال ورهن عنده جوهرا [illegible] بسبب
ذلك الف دينار ومائتى دينار واخذ منه [illegible] سنة [illegible]
مثقال وباعهم بها بلدة من اعمال الجيزة تسمّى [illegible] b [illegible]
5 التاجر برهان الدين المحلّى وغيره [illegible] d [illegible]
القضاة شمس f الدين g الاخنائى الشافعى خمسة [illegible]
تركات خارجة عن h الموجّ i ودنت نفقة السلطان [illegible]
مملوك k ثمّ عزل السلطان الاخنائى عن [illegible]
جلال الدين عبد الرحمن البلقينى وعزل [illegible]
10 جمال الدين يوسف [illegible]
بنزول الامراء على مدينة l [illegible] m [illegible]
السلطانيّة وكانت غزّة قد غلا [illegible]
القمح مائة وعشرين درهما فعند ذلك [illegible]
حركة السعر والاستعداد [illegible]
15 وامّا امر n الامرا [illegible]
ذى الحجّة المصريّة فى يوم الاحد o [illegible]
[illegible]
ثمّ قدم الخبر على [illegible]
فكثرت p حركات [illegible]

[illegible] the result will be [illegible]

[illegible] Baedeker, "Egypt", map of environs of [illegible] : Ibn Duḳmaḳ [illegible] e) Y om. [illegible] "Mamlûks", s. v. [illegible] has [illegible] Fleischer, "Kleinere [illegible] X om. m) Y fol. 65b. [illegible] Maḳrîzî. p) Y فكسرت.

سنة ٨٠٧ خارج القاهرة واختبط العسكر واضطرب لسرعة السفر ثمّ ركب
٨ ذى الحجّة السلطان من قلعة الجبل بامرائه وعساكره فى يوم السبت *a* ثامن
ذى الحجّة من سنة سبع وثمانمائة وسار حتّى نزل بالريدانيّة
خارج القاهرة وبات بها وقد اقام من الامراء بباب السلسلة بكتمر
الركنىّ رأس نوبة الامراء وجماعة أُخَر بالقاهرة وبينما السلطان بالريدانيّة 5
ورد عليه الخبر بنزول الامراء الصالحيّةَ فى يوم التروية واخذوا *b* ما كان
بها من الاقامات السلطانيّة فرحل السلطان من الريدانيّة فى يوم الاحد *c*
٩ ذى الحجّة تاسعه ونزل العِكْرِشة *d* ثمّ سار منها ليلا واصبح ببلبيس *e* وضحى بها
واقام عليها يومى *f* الاثنين والثلاثاء ورحل من مدينة بلبيس بكرة نهار
الاربعاء ونزل على منزلة السعيديّة فاتاه كتب الامراء الثلاثة وهم *g* جكم 10
وشيخ ويشبك *h* بأنّ سبب حركتهم ما جرى بين الامير يشبك وبين
اينال باى بن قجماس وطلبوا منه ان يُخْرِج اينال باى المذكور
ودمرداش المحمّدىّ نائب حلب من مصر وان يعطى لكلٍّ من يشبك
وجكم وشيخ ومَن معهم بمصر والشأم ما يليق بهم من النيابات *i*
والاقطاعات *k* لتخمد هذه الفتنة باستمرارهم على الطاعة وتُحْقَن *l* الدماء 15
ويعمر بذلك *m* ملك السلطان وإن لم يكن ذلك تلفتْ ارواح كثيرة
وخربت بيوت عديدة وكانوا ارادوا هذه *n* المكاتبة من الشأم ولٰكن
خشوا ان يُظَنّ بهم العجز فانّه ما منهم الّا مَن جعل الموت نصب
عينيه فلم يلتفت السلطان الى ذلك ولم يأمر بكتابة جواب لهم وكان
١٣ ذى الحجّة ذلك مكيدة من الامراء *o* حتّى كبسوا على السلطان فى ليلة الخميس
وهم فى نحو ثلاثة آلاف فارس واربعمائة تركمانىّ من اصحاب قرا يوسف

---

a) الاحد? *b*) sic (= واخذهم). *c*) الاثنين? *d*) Yâḳût V. 25; Y العكسرشة. *e*) X Y بلبيس. *f*) Y بيوم. *g*) Y fol. 66*a*. *h*) X fol. 94*b*. *i* . . *k*) X transp. *l*) X وليحقن. *m*) Y om. *n*) Y بهذه. *o*) Y السلطان.

سنة ٨٠٧ وبينما السلطان على منزلة السعيديّة ورد الخبر على الوالد من بعض
اصحابه ممّن هو صحبة الامراء انّ *a* الامراء *b* اتّفقوا على تبييت *c*
السلطان والقبض عليه في هذه الليلة فعلم الوالد السلطان وحرّضه على
الركوب بعساكره من وقته فمال اليه السلطان [illegible] الامير بيبغوث
5 وغيره يستبعد ذلك ولا زالوا بالسلطان حتّى فتر عزمه عن الركوب
فعاد الوالد الى وطاقه وامر جميع مماليكه بالركوب بسلاح الحرب وبينما
هو في ذلك اذ ذرت *d* غبرة عظيمة رهجة *e* في الغلس وتبادر *f* من [illegible]
السلطان عن الخبر بطرقه الامراء على حين غفلة [illegible]
الليل بمن معه واقتتل الفريقان قتالا شديدا من بعد [illegible]
10 الى بعد *g* نصف الليل خرج [illegible]
الامير صرق الظاهريّ [illegible] *h* [illegible]
الشأم لانّ السلطان [illegible]
وركب وساق *k* [illegible]
الطيّار وسودون الاشقر [illegible]
15 السلطانيّة والنوروز [illegible]
ووقع في قبضة الامراء من [illegible] *l*
الاقرم والامير خيربك [illegible]
السلطانيّة وغيره [illegible]
في الحجّة الخميس *m* [illegible]
20 فخلع *n* [illegible]
[illegible]

d Y adds عليه. [illegible] *g* Y om. *h* Y om. *i* X [illegible] Y [illegible] Dhu'l-Hijja 13 was a [illegible]

فسُرّ الناس بقدومه وطلع اليه الامراء والعساكر وباتوا تلك الليلة واصبح سنة ٨٠٧
السلطان يتهيّأ للقاء الامراء وقبض على يلبغا السالمىّ وسلّمه لجمال
الدين البيرىّ الاستادار فعاقبه وصادره وشرع امر السلطان كلّ يوم فى
زيادة لعدم قدوم العسكر الشأمىّ الى القاهرة

فلمّا كان آخر نهار الاحد *b* نزلت الامراء بالريدانيّة خارج القاهرة ثمّ *c* 5
اصبحوا فى بكرة نهار الاثنين ركبوا *d* وزحفوا على القاهرة فأُغلقت
ابواب المدينة وتعطّلت الاسواق عن المعايش ومشوا حتّى وصلوا قريبا
من دار الضيافة بالقرب من قلعة الجبل فقاتلهم السلطانيّة من بكرة نهار
الاثنين *e* المذكور الى بعد الظهر فلمّا أُذّن الظهر اقبل جماعة كثيرة *f*
من الامراء الى جهة السلطان طائعين منهم الامير يلبغا الناصرىّ واسنباى 10
امير ميسرة الشأم المعروف بالتركمانىّ *g* وسودون اليوسفىّ واينال حطب
وجمق فلمّا وقع ذلك اختلّ امر الامراء وعزم جماعة منهم على العود
الى البلاد الشأميّة وحَمْل *h* ما خفّ من اثقاله *i* وعاد *k* وفعل ذلك
جماعة كبيرة بعد أن افرج شيخ عن الخليفة والقضاة وغيرهم فتسلّل
عند ذلك الامير يشبك الشعبانىّ الدوادار والامير تمراز الناصرىّ امير 15
سلاح والامير جركس القاسمىّ المصارع والامير قطلوبغا الكركىّ فى جماعة
أُخَر واختفوا بالقاهرة وظواهرها فلمّا وقع ذلك ولّى الامير جكم والامير
شيخ والامير طولو وقرا يوسف فى طائفة يسيرة وقصدوا *l* البلاد الشأميّة
فلم يتبعهم احد من عسكر السلطان ثمّ نادى السلطان بالامان لكلّ
احد فطلع اليه جماعة فقبض عليهم وقيّدهم وبعث بهم الى سجن *m* 20
الاسكندريّة وخمدت الفتنة وأجْلت *n* هذه الواقعة عن تلاف مال كثير

---

a) Y adds فى. *b*) (١٩ ذى الحجّة = (?الاثنين). *c*) Y fol. 67*a*. *d* .. *e*) Y om. *f*) Y om. *g*) Y التركمان. *h*) X فحمل. *i*) i.e., اثقال السلطان. *k*) X fol. 95*a*. *l*) Y الى. *m*) Y om. *n*) X Y وانجلت.

سنة ٨٠٧ من العسكرين ذهب فيها من الخيل والبغال والجمال والسلاح [illegible]
لا يدخل تحت حصر من غير ذلك

ثمّ اخذ الملك الناصر فى تمهيد امور دولته [illegible]
وقبض على الصاحب تاج الدين ابن *h* البقرى [illegible]
5 الاستادار واستقرّ عوضه فى الوزارة فخر الدين [illegible] بن غراب [illegible]
اخوه سعد الدين ابرهيم بن غراب مع [illegible]
معهم *d* اختفى بالقاهرة ثمّ ترامى على الامير [illegible]
فجمع بينه وبين السلطان [illegible]
فى الحجّة يوم الاربعاء *e* تسع عشر *f* ذى الحجّة *g* [illegible] سعد الدين [illegible]
10 الى القلعة فخلع عليه السلطان وجعله [illegible] *h* [illegible]
خلع السلطان على الامير [illegible]
باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن [illegible]
بكتمر جلّق باستمراره [illegible]
بنيابة غزّة

15 وامّا جكم وسبب تنبّه [illegible]
التركمان [illegible]
شيخ وتلقت [illegible]
جلّق والامير [illegible]
فتبعه الى [illegible]
20 [illegible]
دمشق الى [illegible]
[illegible]

[illegible] X om.
[illegible] Y blank space.
[illegible]

ثمّ انّ شيخا اوقع الحوطة على بيوت الامراء الذين خامروا *a* عليه — سنة ٨٠٧
وتوجّهوا الى مصر واخذ فى اصلاح امره ولمّ شَعَثه

وامّا جكم فانّه لمّا فارق حلب ثار بها عدّة من امرائها ورفعوا
سنجق السلطان بقلعة حلب فاجتمع اليهم العسكر فحلفوا *b* بعضهم
لبعض على طاعة السلطان وقدم ابنا شهرى الحاجب ونائب القلعة من 5
عند التركمان البياضيّة الى حلب وقام بتدبير امور حلب الامير يونس
الحافظىّ وامتدّت ايدى عرب العجل بن نعير وتراكمين ابن صاحب
الباز الى معاملة حلب فقسموها ولم يدَعوا لاحد من الامراء والاجناد
شيئا كلّ ذلك قبل قدوم جكم اليها من مصر

وامّا السلطان فانّه رسم *c* فى اواخر ذى الحجّة *d* بانتقال الامير علّان 10
اليحياوىّ نائب حماة الى نيابة حلب عوضا عن جكم وحمل اليه التقليد
والتشريف الامير اينال الخازندار واستقرّ *e* الامير دقماق المحمّدىّ فى
نيابة حماة عوضا عن علّان المذكور *f* واستقرّ الامير بكتمر جلّق نائب
صفد فى نيابة طرابلس عوضا عن شيخ السليمانىّ المسرطن وتوجّه
بتقليده الامير جرباش العمرىّ واستقرّ عوضه فى نيابة صفد الامير 15
بكتمر الركنىّ رأس نوبة الامراء درجةً الى اسفل

ثمّ فى ثالث محرّم سنة ثمان وثمانمائة قدم مبشّر الحاجّ واخبر — ٣ محرّم
بانّه *g* كان أُشيع بمكّة *h* قدوم تمرلنك اليها فاستعدّ صاحب مكّة *i* لذلك — سنة ٨٠٨
فلم يصحّ ما اشيع ثمّ قدم رسل الامير شيخ نائب الشأم الى السلطان
بديار مصر وهم شهاب الدين احمد بن حجّى *k* احد خلفاء الحكم بدمشق 20
والشريف ناصر الدين محمّد بن علىّ نقيب الاشراف والشيخ المعتقد
محمّد بن قديدار والامير يلبغا المنجكىّ ومعهم كتبة تتضمّن الترقّق *l*

---

a) Y خاوروا. *b*) Y fol. 68*a*. *c*) Y om. *d*) Y adds كتب.
e..f) Y om. *g*) Y انه. *h*) X adds المشرفة. *i*) X fol. 95*b*.
k) Brockelmann II. 50; Ḥ. Khalfa, Index, N⁰. 8348. *l*) Y الترفق.

سنة ٨٠٨ والاعتذار عمّا وقع *a* منه ويسأل استقراره على عادته فى نيابة دمشق
فلم يلتفت السلطان الى قوله ومنع رسله من *b* الاجتماع *c* بأحد ثمّ
المحرّم فى رابع عشرين المحرّم سار الامير نوروز الحافظىّ الى نيابة دمشق
وخرج *d* الامراء لوداعه ونزل بالريدانيّة ومعه مسفّره الامير بردبك الخازندار
5 ثمّ وقعت الوحشة بين السلطان وبين الامير اينال باى بن قجماس
٦ صفر الامير آخور فقبض السلطان فى يوم الاثنين سادس صفر على الامير
يشبك بن ازدمر رأس نوبة النوب وعلى الامير تمر وعلى الامير سودون
وهما *e* من اخوة سودون طاز فاختفى الامير اينال باى امير آخور ومعه
الامير سودون *f* الجلب واحاط *g* السلطان بدورهم ثمّ قيّد الامراء وارسلهم
10 الى سجن الاسكندريّة وامّا اينال باى فانّه دار على جماعة من الامراء
١٠ صفر ليركبوا معه فلم يوافقه احد لذلك فاختفى الى يوم الجمعة عاشره فظهر
وطلع به الاتابك بيبرس الى القلعة فكثر الكلام بين الامراء حتّى آل
الامر الى مسك اينال باى وارساله *i* الى ثغر دمياط بطّالا
٢٥ صفر ثمّ فى خامس عشرين صفر فرّق السلطان اقطاعات *k* الامراء الممسوكين
15 فانعم باقطاع اينال باى على الوالد وزاده امرة طبلخاناة وانعم باقطاع
الوالد على الامير دمرداش المحمّدىّ نائب حلب كان وباقطاع دمرداش
على الامير ازبك الابراهيمىّ وجميع هذه الاقطاعات تقدمة الوف لكن
شيئا احسن من شىء فى كثرة المغلّ وانعم على الامير بيبرس الصغير
الدوادار بتقدمة الف قبل *l* ان تكمل لحيته وعلى الامير بشبك
20 الحاجب بتقدمة الف وعلى الامير علّان بتقدمة *m* الف *n* وعلى
الامير قراجا بامرة عشرين وانعم بطبلخاناة سودون الجلب على
الامير اينمش الشعبانىّ ثمّ خلع على الامير جرباش الشيخىّ

a) Y fol. 68*b*. *b*..*c*) Y بالاجتماع (cp. Ibn T. B. II, Glossary, s. v. منع). *d*) X فخرج. *e*..*f*) X om. *g*) Y فاحاط. *h*) XY خير. *i*) Y وارسله. *k*) Y باقطاعات. *l*..*n*) X om. *m*) Y fol. 69*a*.

رأس نوبة ثانى باستقراره امير آخورا كبيرا عوضا عن اينال باى سنة ٨٠٨

واما الامير شيخ فانّه توجّه صحبة الامير جكم وقرا يوسف لحرب نعير
ثمّ اختلفوا فمضى جكم الى طرابلس وتوجّه قرا يوسف الى جهة الشرق
عائدا الى بلاده وعاد الامير شيخ من البقاع ونزل سطح المزّة ومعه
خواصّه فقط ثمّ توجّه الى الصبيبة هاربا من نوروز الحافظىّ فدخل 5
نوروز الى دمشق فى يوم الثلاثاء *a* ثانى عشرين صفر من غير مُدافع ٢٣ صفر
لضعف الامير *b* شيخ عن مقاومته وقتاله

واما السلطان فانّه خلع على الامير بشباى *c* الحاجب باستقراره رأس
نوبة النوب عوضا عن يشبك بن ازدمر وخلع على الامير ارسطاى
باستقراره حاجب الحجّاب بعد بشباى ثمّ فى يوم الثلاثاء *d* وقع بالديار 10
المصريّة فتنة وكثر الكلام بين الامراء الى ان اتّفق جماعة من
المماليك الجركسيّة *e* وسألوا السلطان القبض على الوالد وعلى الامير
دمرداش المحمّدىّ وعلى الامير ارغون من بشبغا وجماعة *f* اخر من
كون السلطان اختصّ بهم وتزوّج بكريمتنى *g* على كره من الوالد وكونه
ايضا اعرض عن الجراكسة وامسك اينال باى فخافوا ان تقوى شوكة 15
هؤلاء عليهم واتّفقوا واجتمعوا على الاتابك بيبرس وتأخّروا عن الخدمة
السلطانيّة وكثر كلام القوم فى ذلك الى ان طلب السلطان الامراء
واستشارهم فيما يفعل فقال له *h* دمرداش المصلحة قتالهم *i* وانا كفوٌ
هؤلاء الجراكسة والسلطان لا يتحرّك من مجلسه فنهره الوالد وقال له
ما معناه تُقاتِل مَن تُقاتِل خجداشيتَك كلّنا مماليك السلطان ومماليك 20
ابيه مهما شاء السلطان يفعل فينا وفيهم هذا وقد ظهر المَلل على
السلطان من *k* كثرة الفتن ولحظ منه الوالد ذلك فانّه قال فيما

---

a) الاربعاء? *b*..*c*) Y om. *d*) ربيع الأوّل ٩? (see 130. 4). *e*) X الجراكسة. *f*) Y من جماعة. *g*) Y بكر يبمنى. *h*) Y om. *i*) Y fol. 69*b*. *k*) X fol. 96*a*.

سنة ٨٠٨ بعد سمعتُه يقول فى ذلك اليوم وددتُ لو كنتُ ما كنت ولا اكون
سلطانا ثمّ امر السلطان الوالد انّ يختفى حتّى ينظر السلطان فى
مصلحته وامر دمرداش ايضا بذلك وانفضّ المجلس من غير ابرام امر
بيع الاوّل ثمّ اصبح الناس يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الاوّل من سنة ثمان
5 المذكورة وقد ظهر الامير يشبك الشعبانىّ الدوادار والامير تمراز الناصرىّ
امير سلاح والامير چركس القاسمىّ المصارع والامير قانى باى العلائىّ
وكانوا مختفين بالقاهرة من يوم واقعة b السعيديّة وخبرُ ظهورهم انّ
الاتابك بيبرس ركب الى السلطان واخبره بمواضع الامراء المذكورين
ووافقه على مُصالحة الچراكسة واحضار الامراء من اختفائهم والافراج
10 عن اينال باى وغيره فرضى السلطان بذلك c وتقرّر الحالُ على ذلك
بع الاوّل وطلع الامراء المذكورون من الغد فى يوم الخميس ثامن شهر ربيع الاوّل
المذكور فخلع السلطان على الامير سودون تلى المحمّدىّ باستقراره امير
آخورا كبيرا بعد عزل الامير جرباش الشيخىّ وعوده الى اقطاعه امرة
ع الاوّل طبلخاناة ووظيفته ثانى d رأس نوبة ثمّ e فى عشره طلع الامير يشبك
15 الدوادار والامير تمراز الناصرىّ امير سلاح والامير چركس القاسمىّ المصارع
وجماعة اخر الى القلعة وقبّلوا الارض بين يدى السلطان فخلع عليهم
ع الاوّل خلع الرضى ونزل كلّ واحد الى داره ثمّ فى خامس عشره قدم الامير
قطلوبغا الكركىّ واينال حطب وسودون الحمزاوىّ ويلبغا الناصرىّ واسندمر
الناصرىّ وتمر من سجن الاسكندريّة وهؤلاء الذين كان السلطان نادى
20 لهم بالامان بعد وقعة السعيديّة فلمّا طلعوا f له قبض عليهم وسجنهم
بالاسكندريّة وهم رفقة يشبك وشيخ وجكم ثمّ قدم الامير اينال
باى بن قجماس من ثغر دمياط ومعه تمان g تمر الناصرىّ ثمّ قدم
الامير يشبك بن ازدمر ايضا من سجن الاسكندريّة ثمّ امسك السلطان

a) X سادس. b) X وقعة. c) X om. d) X om. (usually راس نوبة نوب). e) Y fol. 70a. f) Y طلعوا. g) Y ثمان.

القاضى فتح الدين فتح الله كاتب السرّ وولّى عوضه سعد الدين سنة ٨٠٨
ابرٰهيم بن غراب والزم فتح الدين بحمل الف الف درهم ثمّ ظهر
الامير دمرداش من اختفائه فخلع السلطان عليه بنيابة غزّة فسار فى
يوم السبت رابع عشرينه وخلع السلطان ايضا على يشبك بن ازدمر ٢٤ ربيع الاوّل
بنيابة ملطية فامتنع من ذلك فاكرّه حتّى لبس الخلع ووكّل به الامير 5
ارسطاى الحاجب والامير محمّد بن جلبان الحاجب a حتّى اخرجاه من
فوره الى ظاهر القاهرة ثمّ بعث السلطان الى الامير ازبك الابرٰهيمىّ
الظاهرىّ المعروف بخاصّ b خرجى وكان تأخّر عن طلوع الخدمة بان
يستقرّ فى c نيابة طرسوس d فأبى e ان يقبل والتجأ الى بيت الامير
اينال باى فاجتمع طائفة من المماليك ومضوا الى يشبك بن ازدمر 10
وردّوه فى ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الاوّل وقد وصل قريبا [٢٣ ربيع الاوّل]
من سرياقوس وضربوا الحاجبَ المرسّم عليه وصار العسكر فرقتين واظهر
المماليك الجراكسة الخلاف ووقفوا تحت القلعة يمنعون مَن يقصد
الطلوع الى السلطان وجلس الاتابك بيبرس بجماعة من f الامراء g فى
بيته وصار السلطان بالقلعة عنده h عدّة امراء وتمادى الحال على ذلك 15
يومَ الخميس والجمعة والسبت والقالة بينهم

فلمّا كان يوم السبت نزل السلطان من القلعة الى باب السلسلة
واجتمع عنده بعض الامراء لاصلاح الامر فلم يَفِدْ ذلك وباتوا على ما هم
عليه واصبحوا يوم الاحد خامس عشرينه وقد كثروا وطلبوا من السلطان ٢٥ ربيع الاوّل
الوالد وارغون من بشبغا وكان الوالد قد ظهر من يوم أُخرج دمرداش 20
الى نيابة غزّة فلم يستجرئ i احد يتكلّم فى خروجه من القاهرة واستمرّ
على امرته فالى الملك الناصر k ان l يرسله اليهم m فقال الوالد هذا امر

a) X om. b) Y خاص. c..d) Y om. e) Y fol. 70a.
f..g) X om. h) X وعنده. i) X يستجر Y يسجر. k) X
fol. 96b. l) Y om. m) X om.

سنة ٨٠٨ يطول ولا بدّ من النزول فنزل اليهم ومعه ارغون وكلّم الامراء فى سبب
طلبهم ايّاه وخشن للاتابك بيبرس فى القول فانّه كان مسفّر الوالد لمّا
ولى نيابة حلب فى أيّام الملك الظاهر برقوق فلم يتكلّم بيبرس ولا غيره
بكلمة واحدة وسكت الجميع فلمّا طال المجلس قال الوالد ما تتكلّمون
5 فعند ذلك تكلّم شخص من الخاصّكية الظاهريّة يقال له قرمش الاعور
وهو الذى قُطع رأسه *a* فى دولة الملك الاشرف برسباى من اجل جانى
بك الصوفىّ حسبما يأتى ذكره وقال قرمش يا خوند المقصود انّك تخرج
من الديار المصريّة حتّى تسكن هذه الفتنة ثمّ تعود بعد ايّام او *b*
يعطيك *c* السلطان ما تختاره *d* من البلاد فقال الوالد بسم اللّه حتّى *e*
10 اشاور السلطان ثمّ اسافر وخرج فلم يستجرئ *f* احد ان يقبضه ولا
يرسّم عليه وعاد الى بيته ولم يطلع الى السلطان وكان سَكَنُه بالبيت
الذى بباب الرميلة *g* تجاه مصلّاة *h* المؤمنىّ واقام به يومه *i* وتجهّز وخرج
فى الليل فى نحو مائة مملوك من خواصّه فلم يقف له احد على خبر
وسار من البرّيّة الى القدس الشريف فى دون الخمسة ايّام ولم يجتز
15 بقَطْيَا خوفا من تسليط العربان عليه وكان لمّا خرج من بيت
بيبرس ارسل اليه السلطان يعلّمه انّه ايضا يريد يختفى ويترك
السلطنة فلهذا جدّ *k* الوالد فى السير لئلّا يخرج القوم فى اثره
ويقبضوا عليه

فلمّا كان وقت الظهر من يوم خروج الوالد من مصر وهو يوم الاحد
20 خامس عشرين شهر ربيع الاوّل فُقد السلطان الملك الناصر فرج بن
برقوق من قلعة الجبل ولم يُعرف له خبر وسبب تركه السلطنة انّه
كان فى يوم النوروز جلس السلطان مع جماعة من الامراء والخاصكية

a) Y fol. 71*a*. *b*...*c*) X ويعطيك. *d*) X يختار. *e*) See vol. II, Gloss. *f*) X يستنجر Y يسجر. *g*) X الرملة. *h*) X مصلى. *i*) X om. *k*) X اخذ.

من مماليك ابيه وشرب معهم حتّى سكر ثمّ القى بنفسه الى فسقيّة سنة ٨٠٨
هناك فالقى الجماعة انفسهم معه وقد غلب على السلطان السكر وصار
يسبح معهم فى الماء ويمازحهم *a* وترك الوقار فجاء من خلفه لامير ازبك
الابرٰهيمىّ المعروف بخاصّ *b* خرجى وقبيل غيره وازبك الاشهر *c* واغمّه *d*
فى الماء مرارا وهو يمرق من تحته كأنّه يمازحه حتّى قبض عليه وغرّقه 5
فى الماء حتّى كادت نفسه تزهق ففطن به بعض مماليك ابيه من الاروام
ممّن كان معهم ايضا فى الفسقيّة وخلّصه منه وافحش فى سبّ ازبك
المذكور واراد قتله فمنعه السلطان من ذلك وقال كان *e* بيبلعب *f* معى
واسرّها فى نفسه ثمّ طلع السلطان من الفسقيّة وذهب كلّ واحد الى
حال سبيله فذكر السلطان بعد ذلك للوالد ما وقع له مع ازبك المذكور 10
وامره *g* ان يكتم ذلك لوقته فاخذ الوالد يزوّل عنه ذلك ويهوّنه عليه
ثمّ عرّف السلطانُ جماعةً من اكابر امراء الجراكسة بذلك فلم يلتفتوا
لقوله وقالوا لم يُرِدْ بذلك الّا مباسطة السلطان فعند ذلك تحقّق
السلطان انّهم يريدون قتله وكان ذلك بعد خروج الامراء من السجن
وظهور *h* يشبك ورفقته وقد كثروا وعظم جمعهم فلم يجد الملك الناصر 15
بدّا من ان يفوز بنفسه ويترك *i* لهم ملك مصر ولمّا اراد النزول من
القلعة ليختفى بالقاهرة قام ومعه بكتمر مملوك القاضى سعد الدين بن
غراب ويوسف بن قطلوبك صهر ابن غراب ونزلوا من باب السرّ الذى
يلى القرافة وساروا على بركة الحبش ونزلوا منها فى مركب وتركوا *l*

---

a) Y fol. 71*b*. *b*) Y خاص. *c*) X الاشقر (97. 14). *d*) XY واغماه (dual, see note *c*; or واغْماه; in my copy of Dozy a marginal note by Fleischer: "غمّ untertauchen (im Wasser) 1001 N. ed. Habicht VI. 82"). *e*) Y om. *f*) بيبْلَعب = بيَلْعب. *g*) Y وامر. *h*) Y والظهور. *i*) XY وترك. *k*) X sing. *l*) Y ونزلوا.

سنة ٨٠٨ الخيل وتغيّبوا *a* نهارهم كلّه فى البحر حتّى دخل الليل فساروا بالمركب
الى بيت سعد الدين بن غراب وهو فيما بين الخليج وبركة الفيل
بالقرب من قنطرة طقزدمر *b* فلم يجدوه فى *c* داره فمرّوا على اقدامهم
حتّى باتوا فى *d* بيت بالقاهرة لبعض معارف بكتمر ثمّ بعثوا لابن
5 غراب بمجىء السلطان الى عنده فتهيّأ له سعد الدين مكانا من داره
وانزله فيه من غير أن يعلم به احد

ع الاوّل وامّا الامراء فانّه لمّا بلغهم ذهاب السلطان الملك الناصر فى يوم
الاحد خامس عشرين شهر ربيع الاوّل من سنة ثمان وثمانمائة بادروا
بالطلوع الى القلعة وهم طائفتان الطائفة التى كانت خالفت السلطان
10 الملك الناصر وركبوا عليه وقاتلوه ايّاما ثمّ توجّهوا الى الشأم وعادوا الى
الديار المصريّة وصحبتهم جكم *e* وشيخ *f* وقرا يوسف ووافقوه بالسعيديّة
وكسروه ثمّ اختفوا ورأسهم يشبك الشعبانىّ الدوادار بمن كان معه من
الامراء وقد مرّ ذكرهم فى عدّة مواضع والطائفة الاخرى كبيرهم بيبرس
الاتابك وسودون الماردانىّ الدوادار الكبير واينال باى وغيرهم فلمّا طلعوا
15 الجميع الى القلعة منعهم الامير سودون تلى *g* المحمّدىّ الامير اخور
الكبير من الطلوع *h* الى *i* القلعة فصاروا يتضرّعون اليه من نصف النهار
الى بعد غروب الشمس حتّى مكّنهم من العبور من باب السلسلة فطلعوا
ومعهم الخليفة المتوكّل على اللّه والقضاة الاربعة وتكلّموا فيمن ينصبونه
سلطانا حتّى اتّفقوا على سلطنة الامير عبد العزيز بن الملك الظاهر
20 برقوق فانّه ولىّ عهد اخيه فى السلطنة حسبما قرّره والده الملك الظاهر
برقوق قبل وفاته فطلبوه من الدور السلطانيّة فمنعته امّه خوند قنق
باى اولا ثمّ دفعته لهم فاحضروه *k* وتمّ امره وتسلطن حسبما نذكره فى

a) X وعمبوا Y وغيبوا. *b*) Makrîzî II. 147: Y طغزدمر. *c*) Y fol. 72*a*. *d*) X fol. 97*a*. *e . . f*) X transp. *g*) Y يلى. *h . . i*) X om. *k*) Y fol. 72*b*.

محلّة من ترجمته وخُلع الملك الناصر فرج من السلطنة *a* وسنّه نحو بسنة ٨٠٨
سبعة عشر سنة تخمينا فكانت مدّة تحكّم الملك الناصر على مصر من
يوم مات ابوه الملك الظاهر برقوق الى يوم خُلع ستّ سنين وخمسة
اشهر وأحد عشر يوما والله اعلم

5 انتهت *b* ترجمة الملك الناصر الاولى *c*

السنة الاولى من سلطنة الملك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق الاولى على مصر

وفى سنة ٨٠١ على انّ والده الملك الظاهر برقوق حكم منها الى [سنة ٨٠١]
نصف شوّال ثمّ حكم فى باقيها الملك الناصر هذا

10 فيها توفّى قاضى القضاة عماد الدين احمد بن عيسى بن سليم بن
جميل الازرقىّ العامرىّ الكركىّ الشافعىّ قاضى قضاة الكرك ثمّ الديار
المصريّة بالقدس فى سادس شهر ربيع الاوّل وكان فاضلا رئيسا نبيلا
وهو احد من قام مع الملك الظاهر برقوق عند خروجه من سجن
الكرك وخدمه فى ايّام حبسه بها وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى ترجمة
15 الملك الظاهر برقوق ولمّا عاد الملك الظاهر الى ملكه عرف له ذلك وطلبه
الى الديار المصريّة وولّاه قضاء *e* الشافعيّة بالديار المصريّة وولّى *f* اخاه
علاء الدين كاتب سرّ الكرك كتابة سرّ مصر ثمّ صُرف القاضى عماد
الدين هذا عن القضاء برغبة منه وولى مشيخة الصالحيّة بالقدس
الشريف الى ان مات به

20 وتوفّى *g* الامير سيف *h* الدين *i* ارغون شاه بن عبد الله الابراهيمىّ
الظاهرىّ برقوق نائب حلب بها فى ليلة خامس عشرين صفر وكان من

---

a) Y الملك. *b* .. *c*) X om. *d*) بالديار. *e*) Y قضاة. *f*) X ووّلاه. *g*) Y fol. 73*a*. *h*) X om. *i*) X Y om.

[سنة ٨٠١] اخصّاء مماليك الملك الظاهر برقوق رقّاه الى ان ولّاه نيابة صفد ثمّ
طرابلس ثمّ نقله الى نيابة حلب بعد عزل الوالد عنها فى سنة ثمانمائة
فدام بها الى ان مات وكان اميرا عاقلا ساكنا مشكور السيرة وتولّى
بعده نيابة حلب الامير آقبغا الجمالىّ الاطروش

5 وتوفّى الامير زين الدين امير حاجّ ابنُ مغلطاى احد الامراء بالديار
المصريّة فى شهر ربيع الأوّل وكان له رئاسة وجاهة a

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة قنبر بن محمّد العجمىّ السيرامىّ b
الشافعىّ العالم المشهور بالقاهرة c فى شعبان وكان قدومه اليها من بلاد
العجم فى حدود سنة سبع وثمانين وسبعمائة ونزل بجامع الازهر وكان

10 متفنّنا d فى عدّة فنون e من f العلوم درّس واشغل وانتفع به الطلبة
وكان تاركا للدنيا متقشّفا فى ملبسه قد قنع بجبّة من لبد وشقية g
من لبد h صيفا وشتاء وقال العينىّ بعد ما اثنى على علمه وكان يميل
الى سماع المغانى واللهو والرقص وكان يتّمم بالمسح i على رجليه من غير
خفّ انتهى

15 وتوفّى الامير سيف الدين بكلمش k بن عبد الله العلائىّ امير
سلاح كان بطّالا بالقدس l فى صفر واصله من مماليك الامير m شيبغا n
الحسنىّ الناصرىّ المعروف بالطويل وترقّى o بعده p حتّى صار من جملة
الامراء ثمّ انعم عليه الملك الظاهر برقوق بامرة طبلخانة قبل خلعه من
الملك ثمّ جعله فى سلطنته الثانية امير اخور كبيرا مدّة سنين ثمّ q

20 نقله بعد ان امسكه وحبسه الى امرة سلاح فدام على ذلك سنين الى
ان قبض عليه r فى تسع عشرين المحرّم من سنة ثمانمائة وقبض معه

a) X ووجاهة. b) Y السيرانى (cp. 142. 9); Suyûṭî, „Ḥusn", II. 316. 16 الشروانى. c) X fol. 97b. d) X مفننا. e .. f) X om. g .. h) Y om. i) Y بمسح (cp. Dozy, „Vêtements", p. 109). k) Y بكلمش. l) X فى القدس. m .. n) Y الطنبغا 'Alî Pâshâ I. 39. 3 شنبغ. o .. p) Y om. q) Y fol. 73b. r) X om.

ايضا على الامير الكبير كمشبغا الحموىّ وحُملا الى سجن الاسكندريّة [سنة ٨٠١]
وتولّى الامير آخوريّة بعده الامير تنبك الظاهرىّ فدام بكُلْمش *a* هذا *b*
فى السجن الى ان افرج عنه وبعثه الى القدس بطّالا فدام به الى ان
مات وكان اميرا شجاعا مقداما ذا كلمة نافذة فى الدولة الّا انّه *c* كان *d*
فيه كبر وجبروت وخلق سيّئ مع كرم وانعام وكان سبب القبض 5
عليه انّه ضرب موقّعه القاضىَ صفىّ الدين الدميرىّ وصادره فشكى *e*
صفىّ الدين حاله الى *f* السلطان *g* فى أَبْيات مدح السلطان فيها *h*
وذمّ بكلمش من جملتها

يأكلنى ذئب وانت ليث

فسمع بذلك *i* بكلمش فطلبه وضربه ثانيا بالمقارع وكُلّما ضربه رشّ 10
عليه الملح فكان كلّما صاح يقول له بكلمش قل للّيث يخلّصك من
الذئب فاقام بعد ذلك مدّة ومات من تلك العقوبة وبلغ السلطان ذلك
فامهله مدّة ثمّ قبض *k* عليه *l*

وتوفّى الامير حسام الدين حسن الكجكنىّ نائب الكرك ثمّ احد
مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وهو الذى اخرج الملك الظاهر برقوق 15
من سجن الكرك ولمّا *m* ارسل اليه منطاش الشهابَ البريدىّ بقتله
فقام حسام الدين هذا بنصرته فلمّا عاد الملك الظاهر الى ملكه كافأه
وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بديار مصر وصار من اعظم *n* امرائه
الى ان مات رحمه *o* اللّه *p* وكان عارفا عاقلا سيوسا وعنده فضيلة وفهم
جيّد ومذاكرة 20

وتوفّى الشيخ المعتقد خلف بن حسن بن حسين الطوخىّ فى
ثانى عشرين شهر ربيع الأوّل وكان للناس فيه اعتقاد ومحبّة

---

a) Y بكلماش. *b*) X om. *c*..*d*) Y ان. *e*) Y وشكى.
f..*g*) X اللسلطان. *h*) X بها. *i*) Y ذلك. *k*..*l*) X قبضه.
m) X لما. *n*) X عظماء. *o*..*p*) X om.

[٨٠١] وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح خليل بن عثمان بن عبد الرحمن
ابن عبد الجليل المغربىّ ويعرف بابن المشيب *a* فى سادس عشرين
شهر ربيع الاوّل

وتوفّى الشيخ الامام *b* العالم العامل *c* شهاب الدين ابو العبّاس احمد
5 ابن ابى بكر بن محمّد العبادىّ الحنفىّ الفقيه المشهور فى ليلة الاحد
تاسع عشر شهر ربيع الآخر وكان من فضلاء الحنفيّة افتى ودرّس فى
عدّة فنون

وتوفّى الشيخ الامام الاديب البليغ علاء الدين ابو الحسن علىّ
ابن ايبك الدمشقىّ الشاعر المشهور فى ثالث عشر ربيع الاوّل بدمشق
10 وكان بارعا فى النظم وله شعر رائق ذكرنا منه قطعة جيّدة فى ترجمته
فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ومولده فى سنة ثمان
وعشرين وسبعمائة بدمشق ومن شعره رحمه *d* اللّه *e* قوله [الكامل]

قُمْ زُفَّ بِنْتَ ٱلْكَرْمِ ثُمَّ *f* ٱسْتَجْلِهَا *g* بِكْرًا لَنَا فِى ٱلْكَاسِ رَأْسَ أَشْمَطْ *h*
فَٱلطَّيْرُ شَادٍ *i* وَٱلنَّسِيمُ مُشَبِّبٌ وَٱلْغُصْنُ يَرْقُصُ وَٱلْغَمَامُ يُنَقِّطْ

15 وله *k* [الوافر]

كَأَنَّ ٱلرَّاحَ لَمَّا رَاحَ يَسْعَى بِهَا فِى ٱلرَّاحِ مَيَّاسُ ٱلْقَوَامِ
سَنَا *l* ٱلْمِرِّيخِ فِى كَفِّ ٱلثُّرَيَّا يُحَايِدُنَا *m* بِهِ بَدْرُ ٱلتَّمَامِ *n*

وله *o* الموشّح الذى اوّله

يا من حكى خدّه شقائق *p* وما له فى البها شقيق
20 تركتنى بالدموع شارق لمّا بدا خدّك الشريق
سللت من ناظريك صارم تلفتك يا شادن *q* الصريم

a) X المشيب. *b*) Y om. *c*) X om. *d . . e*) Y om. *f . . g*) Y وستجليه. *h*) Y adds وله. *i*) X شاد. *k*) X fol. 98*a*. *l . . n*) Y om. *m*) X يجيدنا. *o*) Y fol. 74*b*. *p*) X الشقائق. *q*) X سدن.

[سنة ٨٠١]

وسِرْتَ يوم الفراق سالم   وقد تركْتَ الحشا *a* سليم
متى اراك الغداة قادم   يا من حديثى به قديم
شَيَّبْتَ مِن اجلك المَفارق   وسرتَ مع جملة الفريق
ما بين حادٍ حَدَى وسائق   حَمْلِى *b* بِمَن *c* ساقه وسيق
وهى *d* اطول من ذلك 5

ونوفّى العارف باللّه شمس الدين محمّد بن احمد بن علىّ المعروف بابن نجم الصوفىّ بمكّة المشرّفة فى صفر بعد ان جاور بها عدّة سنين .

ونوفّى الخليفة امير المؤمنين المعتصم باللّه زكريّاء بن ابرٰهيم بن محمّد بن احمد وهو مخلوع من الخلافة فى رابع عشرين جمادى الاولى وقد تقدّم ذكر ولايته الخلافة فى ايّام اينبك البدرىّ بعد قتل الملك 10 الاشرف شعبان بن حسين فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ثمّ خُلع *e* حتّى ولّاه الملك الظاهر برقوق ثانيا بعد موت اخيه الواثق فلم تطل مدّته ايضا وخلعه الملك الظاهر من الخلافة فى اوّل جمادى الاولى *f* من سنة احدى وتسعين وسبعمائة واعاد المتوكّل على اللّه فاستمرّ المعتصم هذا معزولا طول *g* عمره *h* الى ان مات فى هذه السنة وخلافته الاولى 15 والثانية لم تطل مدّته فيهما انتهى *i*

ونوفّى الامير سيف الدين شيخ بن عبد اللّه الصفوىّ الخاصّكى امير مجلس وهو مسجون بسجن المرقب وكان *k* ممّن *l* رقّاه الملك الظاهر برقوق الى ان جعله امير مائة ومقدّم الف فى *m* سلطنته الثانية *n* وجعله امير مجلس ثمّ قبض عليه فى سنة ثمانمائة وانعم باقطاعه على 20 الوالد بعد عزله من نيابة حلب واخرجه الملك الظاهر الى القدس بطّالا فساءت *o* سيرته بها وكان مسرفا على نفسه منغمسا فى اللذّات فامر الملك

---

a) X الحشى. *b*) X حملنى. *c*) X من. *d*) Y وهو. *e*) Y adds عنها? =عا *f*) Y الاخر (cp. Suyûṭî, "Ḥusn", II. 80. 1). *g*..*h*) Y om. *i*) Y fol. 75*a*. *k*..*l*) Y om. *m*..*n*) Y om. *o*) Y فسار.

[٨٠ ا] الظاهر به فنُقل من القدس الى حبس المرقب الى ان مات به قلتُ
وشيخ هذا هو اوّل اميرa عظيمb فى دولة الملك الظاهر برقوق ممّن
سمّى بهذا الاسم ثمّc بعده شيخ المحمودىّd الساقى اعنىe المؤيّد
ثمّ بعده شيخ السليمانىّ المسرطن نائب طرابلس فهؤلاء الثلاثة هم
5 اعظم مَنf سُمّى بهذا الاسم ثمّ جاء بعدهم فى الدولة الاشرفيّة برسباى
اثنان شيخ الامير آخور الثانى مملوك بيبرس الاتابكg وشيخh الحسنىّ
الظاهرىّ امير عشرة ورأس نوبة وهما كَلَا شىء بالنسبةi الى هؤلاء
الثلاثة انتهى

وتوفّى العبد الصالح الامير الطواشى الرومىّ صندل بن عبد اللّه
10 المنجكىّ خازندار الملك الظاهر برقوق وعظيم دولته وصاحب الطبقة
بالقلعة المعروفة بالصندليّة فى ثلث شهر رمضان ووجد الملك الظاهر
عليه وجدا عظيما ومات ولم يخلّف من المال الّا الننزرk اليسير الى
الغاية هذا مع تمكّنه فى الدولة وطول مدّته فى وظيفة الخازنداريّة
فى تلك الايّام وانبيانهl جماعة كبيرة من المماليك الظاهريّةm ومنهم
15 جماعة فى قيد الحياة يحكون عن زهده وصلاحه وعبادته اشياء عظيمة
الى الغاية وكان الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ اذا حدّث عنه يقول
حدّثنى مَن لا أتّهمه العبد الصالح المنجكىّ انتهى

وتوفّى الامير الكبير اتابك العساكر بالديار المصريّة وعظيم المماليكn
اليلبغاويّة كمشبغا بن عبد اللّه الحموىّ اليلبغاوىّ بسجنo الاسكندريّة
20 فى العشرين من شهر رمضان وهو احد من قام بنصرة الملك الظاهر
برقوق عند خروجه من سجن الكرك ودان لكمشبغا يوم ذاك بنىp

a) X .من. *b*) X .عظم. *c . . d*) Y om. *e*) X .الملك. *f*) X
.ممن. *g . . h*) X .والاتابك شيخ. *i*) Y om. *k*) Y .النز. *l*) Y
ونبيته (cp. 101. 14, 148. 10). *m*) Y fol. 75*b*. *n*) X .المملكة. *o*) X
fol. 98*b*. *p*) Y .عى.

[سنة ٨٠١] وكلّمه يأخذ الملك الظاهر كلامه على سبيل المكاشفة وكان يقيم عنده
غالبا فى الدور السلطانيّة عند الخوندات ووقع له مع الظاهر خوارق
ومكاشفات منها انّه قال له يوما وقد حان اجلهما يا *a* برقوق انا آكل
فراريج وانت تاكل بعدى دجاجا ثمّ نروح ففطن برقوق انّه يقيم بعد
5 موت *b* الزهوريّ بمقدار ما يكبر فيه الفرّوج ومرض الزهوريّ ومات وضاق *c*
صدر برقوق حتّى كلّمه جماعة فى عدم ما ظنّه فلم يقم بعده الظاهر
الّا ثمانية اشهر ومات

وتوفّى العلّامة القاضى بدر الدين محمود بن *d* عبد الله *e* الكُلستانىّ
السّرائىّ *f* الحنفىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة واحد العلماء
10 الاعيان فى عشر جمادى الاولى بالقاهرة وولى بعده كتابة *g* السرّ فتح
الدين فتح *h* الله *i* رئيس الاطبّاء وقد تقدّم ذكر ولاية الكلستانى
هذا *k* لوظيفة *l* كتابة السرّ بعد موت بدر الدين بن فضل الله
بدمشق فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية وكان *m* عالما بارعا متفنّنا
فى علوم كثيرة عارفا باللغة العربيّة والعجميّة والتركيّة *n* وسمّى بالكلستانىّ
15 لكثرة قراءته كتاب السعدىّ العجمىّ الشعر وكان الكتاب المذكور
يسمّى كلستان

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع واربعة عشر
اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وخمسة اصابع والله *o* اعلم *p*

a) X om. *b*) X om. *c*) X ضيق. *d..e*) X om. *f*) So Ḥâjjî Khalîfa IV. 493; X السيرامى Y السرائى (cp. 136. 7, 153. 1); for the city of Sarai cp. Maḳrîzî, II. 241. 8; cp. also Suyûṭî, „Ḥusn", I. 315. ult. with I. 316. 25 (also line 9: السرائى (ذكره. *g*) Y fol. 76*b*. *h..i*) X om. *k..l*) X هذه لتوظيفة. *m..n*) Y om. *o..p*) X om.

السنة الثانية من سلطنة الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق الاولى على مصر [سنة ٨٠٢]

وهى سنة ٨٠٢

فيها كانت واقعة *a* ايتمش مع الملك الناصر ثمّ واقعة *a* تنم نائب الشأم وقد تقدّم ذكرها فى اوّل ترجمة الملك الناصر 5

وفيها توفّى خلائق من اعيان الامراء بالسيف فى واقعة تنم منهم الامير الكبير اينمش بن عبد اللّه الاسندمرىّ البجاسىّ الجرجاوىّ *b* ثمّ الظاهرىّ اتابك العساكر *c* بالديار المصريّة ذُبح فى سجنه بقلعة دمشق فى ليلة رابع عشر شعبان وكان اصله من مماليك اسندمر البجاسىّ الجرجاوىّ وترقّى الى ان صار من جملة امراء الالوف بديار 10 مصر بسفارة الاتابك برقوق فى دولة الملك الصالح حاجّى وامير *d* آخورا ولمّا تسلطن الملك الظاهر برقوق جعله رأس نوبة كبيرا ثمّ اشتراه من ورثة الامير جرجى لمّا *e* بلغه انّه الى الآن فى الرقّ وقد مرّ ذلك كلّه ثمّ جعله اتابك العساكر بالديار المصريّة ثمّ ندبه فيمن ندب من الامراء لقتال الناصرىّ ومنطاش فقُبض عليه هناك وحُبس بقلعة دمشق مدّة 15 طويلة الى ان أُطلق بعد عود الملك الظاهر للملك وقدم القاهرة وكان الامير اينال اليوسفىّ يوم *f* ذاك اتابك العساكر بالديار المصريّة فانعم الملك الظاهر على اينمش باقطاعٍ يصالح اقطاع الاتابكيّة وولّاه رأس نوبة الامراء وجعله اتابكا *g* فدام على ذلك سنين الى ان قبض الظاهر على الاتابك كمشبغا الحموىّ واعاده *h* الى الاتابكيّة من بعده على عادته اوّلا *i* 20 ثمّ جعله فى مرض موته وصيّه *k* المتحدّث *l* فى تدبير مملكة ولده الملك الناصر فرج فاخذ اينمش يدبّر مُلك الناصر بعد موت برقوق

a) X وقعة. *b*) X fol. 99*a*. *c*) Y بالعساكر. *d*) Y امير. *e*) Y fol. 77*a*. *f*) Y تم. *g*) X اطابك. *h*) Y عاده. *i*) X om. *k*..*l*) Y وصية المتحدث.

سنة ٨٠٢] احسن تدبير فثار عليه الامراء الاجلاب من مماليك برقوق وقاتلوه
وكسروه واخرجوه من مصر الى الشأم فسار الى دمشق ووافق تنم
نائبها على قتالهم هو ورفقته مثل الوالد وارغون شاه امير مجلس
وغيرهم فواقعوا الامراء المذكورين بغزّة وانكسروا ثانيا وقُبض على الجميع
5 وحُبسوا بقلعة دمشق ثمّ قُتلوا عن آخرهم وكان كسرُ تنم وايتمش
هذا وقتلهما وتحكّم الامراء الاجلاب اوّلَ وَهْيٍ وقع بالديار المصريّة وكان
ايتمش معظّما في الدول قليل الشرّ كثير الخير متجمّلا في ملبسه
ومركبه ومماليكه هو وكمشبغا الحموىّ *a* كانا من عظماء الاتابكيّة في الدولة
التركيّة بعد يلبغا العمرىّ الخاصّكى وشيخون العمرىّ

10 وتوفّى *b* ايضا قتيلا بقلعة دمشق في التاريخ *c* المذكور *d* مع الاتابك
ايتمش الامير سيف الدين ارغون شاه البيدمرىّ الظاهرىّ امير مجلس
وكان من خواصّ مماليك الملك الظاهر برقوق واكابر مماليكه [illegible]

وتوفّى قتيلا ايضا *e* الامير سيف الدين فارس بن عبد الله
القُطْلُقْجاوىّ ثمّ الظاهرىّ حاجب الحجّاب بالديار المصريّة ذبحا بقلعة
15 دمشق في رابع عشر شعبان وكان اصله من مماليك الامير خليل بن
عرّام *f* نائب الاسكندريّة اشتراه من شخص خبّاز بالاسكندريّة *g* وكان
فارس هذا يبيع الخبز على حانوت استاذه فرآه ابن عرّام [illegible]
منه ثمّ ملكه الملك الظاهر برقوق بعد ابن عرّام [illegible] *h* [illegible]
بالقطلقجاوىّ *i* الّتى [illegible] *k* [illegible]
20 والله اعلم وكان فارس يعرف [illegible]
الاشرفيّة *l* المعدودة [illegible]
واقعة ايتمش [illegible]

a) X om. *b*) Y fol 77b. *c*..*d*) X رابع عشر شعبان. *e*) X om.
f) X [illegible]. *g*) X Y [illegible]. *h*) X [illegible]. *i*) Y بالقطلقجاوي.
k) X [illegible] Y [illegible]. *l*) see III. 4.

[سنة ٨٠٢] وتوفّى قتيلا ايضا فى رابع عشر شعبان بقلعة دمشق الامير شهاب الدين احمد امير مجلس ابنُ الاتابك يلبغا العمرىّ الخاصّكى صاحب الكَبْش *a* واستاذ برقوق وغيره من اليلبغاويّة وُلد بالكبش فى حياة والده الاتابك يلبغا ثمّ نشأ بمصر وصار من جملة الامراء فلمّا تسلطن الملك الظاهر برقوق ولّاه امير مجلس ثمّ *b* ندبه *c* لقتال الناصرىّ 5 ومنطاش فيمن ندب من الامراء *d* فلمّا وصل الى دمشق عصى على برقوق وانضمّ على الناصرىّ وهو ايضا مملوك ابيه فاقرّه الناصرىّ على امرته ووظيفته الى *e* ان قبض عليه منطاش وحبسه مع الناصرىّ الى ان اخرجهما الملك الظاهر برقوق فى سلطنته الثانية وخلع عليه على عادته امير مجلس فدام على ذلك سنين عديدة الى ان تنكّر عليه برقوق 10 وحبسه ثمّ اطلقه بطّالا بالبلاد الشأميّة الى ان ثار الامير تنم الحسنىّ نائب الشأم فقدم عليه احمد هذا ووافقه فقبض عليه مع من *f* قبض عليه *g* من الامراء وقُتل وكان مشهورا بالشجاعة والاقدام

وتوفّى قتيلا ايضا بقلعة دمشق فى رابع عشر شعبان الامير سيف الدين جُلْبان الكمشبغاوىّ الظاهرىّ المعروف بقرا سَقَل نائب حلب ثمّ 15 اتابك دمشق كان من اكابر مماليك الملك الظاهر برقوق واوّل من نال منهم الرتب السّنيّة صار امير مائة ومقدّم الف فى اوائل سلطنة الظاهر الثانية ثمّ رأس نوبة النوب ثمّ ولى نيابة حلب بعد الاتابك قرا دمرداش الاحمدىّ وهو الذى قام فى امر منطاش حتّى اخذه وتسلّمه من نُعير ثمّ امسكه الظاهر وحبسه وولّى الوالد عوضه نيابة حلب فحُبس مدّة 20 ثمّ أُطلق واستقرّ اتابك دمشق فدام على ذلك مدّة ثمّ قبض عليه برقوق ثانيا وحبسه بقلعة دمشق الى ان اطلقه الامير تنم بعد موت الظاهر برقوق فدام مِن حزبه الى ان أُمسك وقُتل مع من قُتل وكان

---

a) Maḳrîzî II. 133. 35. *b* . . *c*) X وندبه. *d*) Y fol. 78*a*.
e) X fol. 99*b*. *f*) Y ممن. *g*) X om.

[سنة ٨٠٢] جليل المقدار عاقلا شجاعا معدودا من رؤساء المماليك الظاهريّة

وتوفّى *a* قتيلا ايضا بقلعة دمشق في التاريخ المذكور *b* سيف الدين
يعقوب شاه الظاهرىّ الخازندار ثمّ الحاجب الثانى واحد مقدّمى الالوف
بالديار المصريّة كان *c* ايضا من خواصّ الملك الظاهر برقوق واجلّ مماليكه
5 وهو ايضا ممّن انضمّ على اينمش وتنم *d*

وتوفّى قتيلا ايضا بقلعة دمشق الامير سيف الدين آقبغا الطولوتمرىّ
الظاهرىّ المعروف باللكّاش امير مجلس كان من جملة امراء الالوف
في دولة استاذه *e* الظاهر برقوق ثمّ صار امير مجلس *f* فلمّا [illegible]
[illegible] على الملك الظاهر اتّهم آقبغا هذا بممالأة *g* على [illegible]
10 ودام به حتّى وافق تنم وقُتل مع من قُتل من الامراء وكان [illegible]
مقداما من وجوه المماليك الظاهريّة

وتوفّى قتيلا ايضا بقلعة دمشق الامير [illegible] الظاهرىّ [illegible]
طيفور نائب غزّة ثمّ حاجب حجّاب دمشق وهو ايضا من مماليك
الظاهر برقوق وممّن صار في ايّامه امير طبلخاناه وامير آخور [illegible]
15 فهؤلاء قُتلوا جميعا في ليلة واحدة ومعهم جماعة أُخر منهم الامير
بيغوت اليحياوىّ الظاهرىّ والامير مبارك المجنون والامير [illegible]
نائب البيرة ولم يبق من [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]

20 وتوفّى ايضا [illegible] الامير [illegible] الظاهرىّ [illegible] *h* [illegible]
[illegible]

a) Y fol. 78[illegible]. *b*) X [illegible]. *c*) Y [illegible]. *d*) Y om. *e*) Y [illegible]. *f*) Y [illegible]. *g*) X [illegible]. *h*) Y [illegible] (read probably [illegible]). *i*) X بيبغوت. *k*) Y fol. 79*a*.

عن التكرار غير انّنا *a* نذكر مبادئ امره وترقّيه الى انتهائه على سبيل [سنة ٨٠٢]
الاختصار فنقول هو من اعيان خاصّكيّة استاذه الظاهر برقوق ثمّ امّره
امرة *b* عشرة في سلطنته الثانية ثمّ اخرجه الى دمشق وجعله اتابكا
بها بعد اياس الجرجاوى ثمّ نقله بعد مدّة يسيرة الى نيابة دمشق
بعد موت الامير كمشبغا الاشرفى الخاصّكى فدام على نيابة دمشق 5
نحو سبع سنين الى ان مات الظاهر وخرج عن الطاعة وانضمّ عليه سائر
نوّاب البلاد الشاميّة ثمّ جاءه اينمش والوالد وغيرهما *c* من امراء مصر
وواقع الملك الناصر على غزّة وانكسر مع كثرة عساكره خذلانا *d* من اللّه
وأُمسك وحُبس بقلعة دمشق وعوقب على المال ثمّ خُنق ليلة الخميس
رابع شهر رمضان وخُنق معه الامير يونس الظاهرى المعروف ببلطا 10
نائب طرابلس وكان يونس ايضا من كبار المماليك الظاهريّة وامرائها وقد
ولى نيابة صفد وحماة وطرابلس الّا انّه كان ظالما جبّارا متكبّرا سفّاكا
للدماء قتل بطرابلس من القضاة والعلماء والاعيان خلائق لا تدخل
تحت حصر وقد مرّ ذكر هذه الوقائع كلّها في أوائل ترجمة الملك الناصر
فرج *e* الاولى *f* فلينظر *g* هناك 15

وتوفّى قاضى القضاة مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم بن محمّد بن
علىّ قاضى قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة وهو معزول في خامس جمادى
الاولى وكان فقيها مفتّنا فاضلا افتى ودرّس سنين *h* بحلب وغيرها الى
ان طُلب الى مصر وولى القضاء بها الى ان عُزل لثقل بدنه من السمن
وقلّ حركته فانّه كان اذا طلع للسلام على السلطان وجلس عنده 20
لا يستطيع القيام الّا بعد جهد من السمن

وتوفّى قاضى القضاة برهان الدين ابرهيم بن قاضى القضاة ناصر
الدين نصر اللّه بن احمد بن محمّد ابن ابى الفتح الحنبلىّ قاضى قضاة

---

a) X انا. *b*) X om. *c*) X fol. 100*a*. *d*) خذلان. *e*..*f*) Y om. *g*) Y فلينظرها. *h*) Y fol. 79*b*.

سنة ٨٠٢] الديار المصريّة بها وهو قاضٍ في ثامن شهر ربيع الاوّل وتولّى القضاء بعده a اخوه موفّق الدين احمد

وتوفّى المعلّم شهاب الدين احمد بن محمّد b الطولونىّ المهندس بطريق مكّة في صفر وقد توجّه لعمارة المناهل بطريق الحجاز

5 وتوفّى شيخ شيوخ خانقاة سرياقوس جلال الدين ابو العبّاس احمد ابن شيخ الشيوخ نظام الدين اسحٰق بن عامر الاصبهانىّ الحنفىّ بخانقاة سرياقوس في خامس شهر ربيع الآخر c

وتوفّى الامير الطواشى زين الدين بهادر الشيخونىّ d مقدّم المماليك السلطانيّة في سابع عشر e شهر رجب وكان من عتقاء الخدّام ومن نجب اعيان مماليك الظاهر برقوق من انيابه 10

وتوفّى الشيخ المعتقد المجذوب سليمة السوّاق العراقىّ بالقرافة في تاسع عشر e شهر ربيع الاوّل وكان للناس فيه اعتقاد ويقصد للزيارة

وتوفّى f الامير سيف الدين قجماس بن عبد الله المحمّدىّ الظاهرىّ شادّ السلاح خاناة قتيلا في الواقعة التى كانت بين الاتابك ايتمش وبين الامراء الذين كانوا بالقلعة 15

وتوفّى ايضا g الامير سيف الدين قشتمر بن قجماس اخو [illegible] بلى الامير آخور في ثامن شهر ربيع الاوّل قتيلا في الوقعة h

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الحسنى [illegible] بينبع بطريق i الحجاز

20 وتوفّى الامير سيف الدين صرايغا بن عبد الله السعودى احد امراء الطبلخانات [illegible] بلاد مصر

وتوفّى الامير جمال الدين عبد الله بن [illegible] الحاجب في خامس عشرين شهر ربيع الآخر [illegible]

a) Y بعد. b) Y محمّد. c) X الاوّل. d) Y الشونى. e) Y om.
f) Y Ed. [illegible]. g) Y after h. i) Y في طريق.

وتوفّيت خوند شيرين والدة الملك الناصر فرج بن برقوق بعد [سنة ٨٠٢]
مرض طويل فى ليلة السبت اوّل ذى الحجّة ودُفنت بالمدرسة الظاهريّة
البرقوقيّة بين القصرين وحضر ولدها الملك الناصر الصلاة عليها بباب
القلّة من القلعة ومشى سائر امراء الدولة واعيانها امام نعشها من القلعة
الى بين القصرين وكانت امّ ولد للملك *a* الظاهر برقوق روميّة الجنس 5
وهى بنت عمّ الوالد وكانت من خيار نساء عصرها حشمة ورئاسة وعقلا
امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

السنة *b* الثالثة من سلطنة الملك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق الاولى على مصر 10

وهى سنة ٨٠٣

فيها كان ورود *c* تيمورلنك الى البلاد الشاميّة ومات بسيفه ولقدومه
خلائق لا يعلمها الّا اللّه تعالى كثرة *d* حسبما ذكرناه مفصّلا
وفيها تجرّد السلطان الملك الناصر فرج الى البلاد الشاميّة بسبب
تيمورلنك وقد مرّ ذلك ايضا وهى تجريدته الثانية الى البلاد الشاميّة 15
وفيها قُتل الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الظاهرىّ
قريب الملك الظاهر برقوق المعروف بسيّدى سودون نائب الشأم فى اسر
تيمور بظاهر دمشق ودُفن بقيوده من غير ان يتولّاه واختلفت الاقوال
فى موتته فمن الناس من قال تحت العقوبة ومنهم من قال ذبحا ومنهم
من قال ألقاه تيمور الى فيل كان معه فداسه برجله *e* حتّى مات وكان 20
ذلك فى اواخر شهر رجب وتولّى نيابة دمشق بعده الوالد وهى نيابته *f*
الاولى على دمشق وكان سودون المذكور قدم من بلاد الجركس صغيرا
مع جدّته لامّه اخت الملك الظاهر برقوق ومع خالة امّه امّ الاتابك

---

a) X الملك. *b*) X fol. 100*b*. *c*) Y ورد. *d*) Y om. *e*) Y برجليه. *f*) Y ولايته.

[٨٠٣ ﻫ] بيبرس والجميع صحبة الامير انص والد الملك الظاهر برقوق فربّاه الظاهر
ورقّاه الى ان جعله امير آخور كبيرا بعد القبض على الامير نوروز
الحافظيّ ثمّ وقع له امور وقُبض عليه بعد موت الملك الظاهر برقوق
وسُجن بالاسكندريّة الى ان أُخرج بعد واقعة الاتابك ايتمش a ثمّ ولي
5 نيابة دمشق بعد مسك الامير تنم الحسنيّ نائب الشأم ودام بدمشق
الى ان ورد عليه قاصد تيمورلنك فوسّطه فكان ذلك اكبر الاسباب في
قتله فانّ تيمور لم يقتل احدا من نوّاب البلاد الشأميّة سواه

وتوفّي قاضي القضاة موفّق الدين احمد بن قاضي القضاة نصر الدين
نصر الله بن احمد بن محمّد ابن ابي الفتح العسقلانيّ الحنبليّ في
10 ثامن عشر شهر رمضان وكان مشكور السيرة ولم تطل مدّته في القضاء
ثالثه ولي القضاء بعد اخيه برهان الدين ابرهيم في السنة الماضية

وتوفّي قاضي القضاة تقيّ الدين عبد الله بن يوسف بن b احمد c
الكفريّ بفتح الكاف الحنفيّ الدمشقيّ قاضي قضاة دمشق في العشرين
من ذي القعدة في اسر تيمور

15 وتوفّي قاضي القضاة شهاب الدين احمد النحريريّ المالكيّ قاضي
قضاة الديار المصريّة وهو معزول في ذي شهر رجب

وتوفّي الامير شهاب الدين احمد بن عمر ابن d الزين e وهو المقدّم
في ثاني عشر شهر ربيع الاوّل بعد ان ولي شادّ الدواوين وولاية القاهرة
غير مرّة وكان من الظلمة

20 وتوفّي الامير سيف الدين اسنبغا بن عبد الله العلائيّ الدوادار
الظاهريّ في سادس عشر جمادى الاولى وكان من جملة الدوادارية الصغار
في دولة الملك الظاهر برقوق

وتوفّي الامير زين الدين فرج الحلبيّ نائب الاسكندريّة بها f .

a) Y fol. 81a. b...c) Y om. d...e) Y om. f) Y fol. 81b.

آخر شهر ربيع الآخر *a* وقد ولى شدّ الدواوين بالقاهرة ثمّ صار من [سنة ٨٠٣]
جملة الحجّاب ثمّ ولى استاداريّة الذخيرة والاملاك ثمّ ولى نيابة
الاسكندريّة فدام بها الى ان مات

وتوفّى الامير زين الدين ابو بكر بن سنقر ابن اخى بهادر الجماليّ
فى ثلث عشر جمادى الآخرة وكان ولى الحجوبيّة الثانية بالديار المصريّة 5
بتقدمة الف وتوجّه اميرَ حاجّ المحمل وتنقّل فى عدّة وظائف وطالت
ايّامه فى السعادة وهو من بيت رئاسة وامرة

وتوفّى الامير سيف الدين بجاس بن عبد الله النوروزىّ احد
مقدّمى الالوف بالديار المصريّة بها بطّالا بعد ما كبر سنّه فى ثانى عشر
شهر رجب وكان لمّا استعفى من *b* الامرة بعد موت الملك الظاهر 10
برقوق انعم باقطاعه على الامير شيخ المحمودىّ اعنى الملك المؤيّد فراعاه
استاداره جمالُ الدين يوسف البيرىّ البجاسىّ فعرف له ذلك الملك
المؤيّد شيخ لمّا تسلطن واحسن لذرّيّته

وتوفّى الوزير كريم *c* الدين *d* عبد الكريم بن عبد الرزّاق بن ابرهيم
ابن مَكانِس القبطىّ المصرىّ اخو الشاعر فخر الدين فى خامس عشر 15
جمادى الآخرة وهو معزول عن الوزر وقد ولى الوزر بالديار المصريّة
ونُكب وصودر غير مرّة وجمع فى بعض الاحيان بين وظيفتى الوزر
ونظر الخاصّ *e* معا وكان سيّء السيرة كثير الظلم والرمايات *f* ووُلّى مشيرا
فى سلطنة الملك الظاهر برقوق ثمّ نُكب هو واخوته ومات بعد خطوب
قاساها فى يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الآخرة وكان من اعاجيب 20
الزمان من الخفّة والطّيْش *g* وسرعة الحركة يقال انّه قال لبعض حواشيه
وهو نازل فى موكبه خلعة الوزارة لما اعيد البيها والناس بين يديه يا
فلان ما هذه الركبة غالية *h* بعلقة مقارع

a) X الاوّل. *b*) X fol. 101*a*. *c*..*d*) X om. *e*) Y الجيش.
f) Cp. Von Kremer, «Beiträge», s. v. *g*) Y fol. 82*a*. *h*) Y عالية.

[سنة ٨٠٣] وتوفّى قاضى قضاة الديار المصريّة نور الدين علىّ بن يوسف ابن
مكّى الدميرىّ المالكىّ المعروف بابن الجلال a باللجّون من طريق دمشق
فى جمادى الاولى وهو مجرّد صحبة السلطان

وتوفّى الشيخ الامام الفقيه سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله
5 الحنفىّ فى نصف جمادى الاولى وكان فقيها فاضلا مستحضرا لمذهبه
معدودا b من فقهاء الحنفيّة

وتوفّى قاضى القضاة بدر الدين محمّد ابن ابى البقاء الشافعىّ
قاضى قضاة الديار المصريّة وهو معزول عن القضاء فى سابع عشرين
شهر ربيع الآخر

10 وتوفّى قاضى القضاة شرف الدين محمّد بن محمّد الدمامينىّ المالكىّ
الاسكندرىّ قاضى الاسكندريّة ثمّ ناظر الجيش والخاصّ بالديار المصريّة
فى سابع عشرين المحرّم وكان رئيسا فاضلا ولى قضاء الاسكندريّة ثمّ
وكالة ببيت المال ونظر الكسوة ثمّ نظر ديوان المفرد ثمّ نظر الاسواق
وولى حسبة القاهرة غير مرّة ثمّ ولى c نظر الجيش بالديار المصريّة بعد
15 موت القاضى جمال الدين محمود العجمىّ مضافا الى d وظيفة e بيت
المال ثمّ اعيد الى نظر الجيش والخاصّ معا فلم تطل مدّته فيهما وعزل f
واعيد اليهما ابن غراب وتوفّى [illegible] الاسكندريّة [illegible]
فى g التاريخ المذكور h

وتوفّى i قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمّد
20 الملطىّ الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وهو قاض فى تاسع عشرين k شهر
ربيع الآخر وكان بارعا فى الفقه والاصول والعربيّة [illegible]
وكان تفقّه فى مبدئه بمصر على العلّامة [illegible] الدين التوريزىّ l الحنفىّ

a) Suyûṭî, "Ḥusn", II 146, 4 [illegible]. b) Y [illegible]. c) Y om.
d...e) X [illegible]. f) Y om. g..h) Y om. i) Y fol. 82b.
k) Y om. l) [illegible] (le Strange, "Lands", p 48[illegible]; cp. Ḥâjjî

شارح الهداية ثمّ على العلّامة ارشد الدين السّرائىّ a وغيرهما بالديار [سنة ٨٠٣]
المصريّة ثمّ انتقل الى حلب واشتغل بها ايضا الى ان برع وافتى ودرّس ٭
وتفقّه به جماعة كبيرة من العلماء الى ان طُلب الى قضاء الديار
المصريّة بعد وفاة القاضى شمس الدين الطرابلسىّ سنة ثمانمائة فدام
قاضيا الى ان مات وقد ناهز الثمانين سنة 5

وتوفّى قاضى قضاة الحنابلة بدمشق تقىّ الدين ابرٰهيم بن العلّامة
شمس الدين محمّد بن مُفْلِح الحنبلىّ الدمشقىّ بها فى شعبان

وتوفّى قاضى القضاة صدر الدين ابو المعالى محمّد بن ابرٰهيم بن
اسحٰق بن ابرٰهيم بن عبد الرحمٰن السُّلَمىّ b المُناوىّ الشافعىّ قاضى
قضاة الديار المصريّة وهو فى اسر تيمور غريقا بنهر الزاب بعد ما مرّت 10
به محن وشدائد بعد ان ولى قضاء الديار المصريّة غير مرّة

وتوفّى قاضى القضاة الحنفيّة بدمشق بدر الدين محمّد بن محمّد
ابن مقلّد القدسىّ الحنفىّ بمدينة غزّة فى شهر ربيع الاوّل فارّا من
تيمورلنك الى الديار المصريّة وكان فاضلا بارعا افتى ودرّس وناب فى c الحكم
ثمّ استقلّ بالقضاء مدّة 15

وتوفّى d السلطان الملك الاشرف اسمٰعيل بن الملك الافضل عبّاس بن
الملك المجاهد علىّ بن الملك المؤيّد داود بن الملك المظفّر يوسف بن
الملك المنصور عمر بن علىّ بن رسول صاحب اليمن فى ليلة السبت ثامن
عشر شهر ربيع الاوّل بمدينة تَعِزّ من بلاد اليمن عن سبع وثلاثين
سنة وكان ولى سلطنة اليمن بعد موت ابيه فى سنة ثمان وسبعين 20
وسبعمائة فدام فى الملك الى ان مات فى هذه السنة وكان ملكا جليلا

Khalfa, Index, N°. 4979; Y الاتراوى X om. (blank space); Suyûṭî, "Ḥusn", I. 268. 12 الاتْقانىّ.

a) X السهرامىّ Y السرائىّ (cp. Ṣuyûṭî I. 315. 18); see 142. 9.
b) Ḥâjjî Khalfa V. 569. c) X fol. 101b. d) Y fol. 83a.

سنة ٨٠٣] سخيّا مقبلا على اهل العلم وصنّف تاريخا حسنا وجمع كتبا كثيرة
. وتولّى مملكة اليمن *a* من بعده ابنه الملك الناصر احمد

وتوفّى السلطان الاعظم ملك *b* دلى *c* من بلاد الهند فيروز شاه بن *d*
نصرة شاه *e* وكان من اجلّ الملوك ومملكته متّسعة جدّا ذكر عنها القاضى
5 شهاب الدين احمد بن فضل الله اشياء عظيمة فى كتابه مسالك الابصار
فى ممالك الامصار من ذلك انّ *f* له *g* الف مغنّ والف نديم وذكر عن
سماطه اشياء خارجة عن الحدّ واظنّ انّ *h* فيروز شاه هو حفيد الملك *i*
الذى ترجمه القاضى شهاب الدين احمد بن فضل الله قلتُ ولمّا
سمع تيمورلنك بموت فيروز شاه بادر وتوجّه الى الهند واستولى على ممالكه
10 حسبما تقدّم ذكره فى ترجمة الملك الناصر فرج هذا وتمّ ممالك الهند
بعده *k* ابنه محمّد شاه وجميع مملكته حنفيّة بل غالب ممالك الهند
امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ الزيادة *l*
تسعة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا وفى سنة تحويل

السنة الرابعة من سلطنة الملك الناصر فرج بن
15 ## برقوق الاولى على مصر

وهى سنة ٨٠٣

فيها *m* توفّى الامير سيف الدين جنتمر بن عبد الله التركمانىّ
الطّرخانىّ *n* كاشف الوجه القبلىّ فى صفر ... وكان ... امير ودين
وكان شجاعا ابلديّا *o* وقتل منه خلائق ... *p* ...
20 وتوفّى الشيخ الامام المقرئ النحوى *q* شمس الدين ... بن عبد ...

a) Y نبيئه. *b*) Y om. *c*) See 78.11. *d..e*) X om. *f*) Y انه. *g*) Y نحو. *h*) X om. *i*) X om. *k*) Y بعد. *l*) Y fol. 83*b*. *m*) Y om. *n*) Y الطرسى. *o*) X adds وقتله. *p*) Y مبحر. *q*) Cp. Suyûṭî, *Ḥusn*, I. 292 8: X شنج.

ابن عثمان البلبيسىّ الشافعىّ الضرير امام جامع الازهر وشيخ القراءات [سنة ٨٠٤]
فى ثانى ذى القعدة

وتوفّى الشيخ سيف الدين لاجين بن عبد الله الچركسىّ فى شهر
ربيع الآخر عن ثمانين سنة وكان معظّما عند طائفة *a* الچراكسة
يزعمون انّه يملك الديار المصريّة ويشيعون ذلك ولاجله هرب جماعة من 5
الامراء من دمشق فى واقعة تيمور وعدوا الى الديار المصريّة ليسلطنوه
فكان ما حصل على اهل الشأم من تيمور بسبب هذا المشؤوم الطلعة
وكان لاجين المذكور لا يكتم *b* ذلك بل كان يعد الناس انّه اذا ملك
مصر *c* يبطّل الاوقاف التى على المساجد والجوامع ويحرّق كتب الفقه
ويعاقب الفقهاء ويولّى بمصر قاضيا واحدا من الحنفيّة وهو من الاتراك 10
لا من الفقهاء فسلبه اللّه ما امّله قبل ان يتأمّر عشرة *d* بل مات وهو
على جنديّته وكان يتمعقل *e* ويدّعى العرفان مع جهل مفرط وخفّة
عقل ومع *f* ذاك *g* مقبول الكلام *h* عند الطائفة الى الغاية وببعض
كلامه يتمثّل بعضهم الى يومنا هذا وممّن ادركناه *i* من اتباعه سودون
الفقيه حمو الملك الظاهر ططر وسودون الاعرج الظاهرىّ وطرباى الاتابك 15
نائب طرابلس وكانوا يحكون عنه امورا يقصدون بذلك تعظيمه لو
تأمّلوها لعلموا انّه رفع عنه وعنهم القلم

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح شهاب الدين احمد بن محمّد بن
محمّد ابن الناصح فى سابع عشر شهر رمضان ودفن بالقرافة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع واربعة عشر اصبعا 20
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واحد وعشرون اصبعا

---

a) X Y الطائفة. *b*) X ينكتم Y ينكلم. *c*) X om. *d*) Y fol. 84*a*.
e) Cp. Von Kremer, "Beiträge", s. v. معقل. *f*..*g*) X وهو ما ذلك.
h) X القول. *i*) X ادركنا.

[سنة ٨٠٥]

السنة *a* الخامسة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الاولى *b* على مصر

وهى سنة ٨٠٥

فيها *c* كانت وقعة تيمورلنك مع ابى يزيد بن عثمان متملّك بلاد
5 الروم وقد مرّ ذكر ذلك واسره تيمور ومات فى اسره

وفيها توفّى قاضى القضاة تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد
العزيز الدّميرىّ المالكىّ فى يوم الاثنين *d* سابع جمادى الآخرة عن
سبعين سنة وقد انتهت اليه رئاسة السادة *e* المالكيّة فى زمنه

وتوفّى شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير
10 ابن صالح وصالح اوّل من سكن بلقينة ابن شهاب بن عبد الخالق
ابن مسافر بن محمّد البُلْقينىّ الكنانىّ الشافعىّ فى يوم الجمعة عاشر
ذى القعدة وصُلّى عليه بجامع الحاكم ثمّ دُفن بمدرسته التى انشأها
تجاه داره بحارة بهاء الدين قراقوش *f* من القاهرة ومولده ببلقينة فى
ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان *g* سنة اربع وعشرين وسبعمائة واجاز له
15 من دمشق الحافظ ابو الحجّاج المزّىّ والحافظ الذهبىّ والمسند احمد
ابن الجزرىّ فى آخرين ثمّ حفظ المحرّر فى الفقه والكافية لابن مالك
فى النحو ومختصر ابن الحاجب فى الاصول والشاطبيّة فى القراءات وقدم
ابوه الى القاهرة وله اثنتا عشرة سنة وطلب العلم واشتغل على علماء
عصره مثل اثير الدين ابى حيّان والشمس محمود الاصبهانىّ وتفقّه
20 بجماعة كثيرة وبرع فى الفقه واصوله والعربية والتفسير وغير ذلك
وافتى ودرّس سنين *h* وانفرد فى آخر عمره برئاسة مذهبه [illegible]

a) X fol. 102*a*. *b*) X الثانية. *c*) But cp. 83. 9. *d*) Cp. 105. 3. *e*) Y fol. [illegible]4*b*. *f*) Y om. *g*) Ali Pâshâ Mubârak IX. 80 (from Suyûṭî; cp. I. 249. 12, where the text is defective) رمضان. *h*) Y وستين.

دار العدل ودرّس بزاوية الشافعىّ المعروفة بالخشّابيّة *a* من جامع عمرو [سنة
ابن العاص وولى قضاء دمشق فى سنة سبع *b* وتسعين وسبعمائة عوضاً
عن تاج الدين عبد الوهّاب السُّبكىّ فباشر مدّة يسيرة ثمّ تركه وعاد
الى مصر واستمرّ بمصر يقرئ ويشغل *c* ويفتى بقيّة عمره وانتفع به عامّة
الطلبة الى ان مات وقد استوعبنا ترجمته فى المنهل الصافى باوسع *d* 5
من هذا فلينظر هناك

وتوفّى شيخ الشيوخ بدر الدين حسن بن علىّ بن امدى *e* خارج
القاهرة فى اوّل شعبان وكان يُعتقد فيه الخير ويُقْصَد للزيارة

وتوفّى السيّد الشريف عِنان بن مُغامِس بن رُمَيْثة *f* المكّىّ الحسنىّ
بالقاهرة فى اوّل شهر ربيع الاوّل 10

وتوفّى الامير سيف الدين آقباى بن عبد الله الكركىّ الظاهرىّ
الخازندار واحد مقدّمى الالوف المعروف بالطاز فى ليلة السبت *g* رابع
عشر جمادى الاولى بعد مرض طويل ودُفن بالحوش الظاهرىّ بالصحراء
وهو احد المماليك الصغار الاربعة الذين توجّهوا صحبة الملك الظاهر
برقوق الى سجن الكرك ولذلك سُمّى بالكركىّ وكان من الاشرار كثير 15
الفتن وقد مرّ من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الناصر فرج هذا
وكان بينه وبين سودون طاز الامير آخور الكبير عداوة فكان يقول
له انت طاز وانا طاز ما تَسَعُنا مصر فاراح الله الناس منهما فى مدّة
يسيرة

وتوفّى الامير سيف الدين يلبغا *h* السودونىّ حاجب حجّاب *i* 20
دمشق وتولّى الحجوبيّة من بعده الامير چركس المعروف بوالد تنم
الحسنىّ نُقل اليها من حجوبيّة طرابلس

---

a) Y باخّ. *b*) X تسع. *c*) X ويشغِل; cp. اشغل 136. 10, and Lane, s. v. *d*) Y فى اوسع. *e*) X امدى. *f*) Y رمبيبة. *g*) الاحد? *h*) X يلبغان. *i*) Y om.

[سنة ٨٠٥

وتوفّى الامير سيف الدين قُرْقماس a الاينالىّ الرمّاح قتيلا بدمشق
فى آخر شهر رمضان بامر السلطان وكان اصله من مماليك الاتابك اينال
اليوسفىّ وصار من بعده اميرا بديار مصر من b جملة الطبلخانات وكان
رأسا فى لعب الرمح ووقع له امور بديار مصر c حتّى d اخرجه السلطان
5 الملك الناصر منها الى دمشق على اقطاع الامير صرق فثار بدمشق
ايضا وهرب منها فقُبض عليه عند مدينة بعلبكّ فقُتل بها فى عدّة
مماليك e أُخَر

وتوفّى خوند كار f ابو يزيد بن مرادبك بن اورخان g بن عثمان
ملك الروم وصاحب بُرْصا فى اسر تيمور بعد ان واقعه ومسك فى ذى
10 القعدة وكان من اجلّ ملوك بنى عثمان حزما وعزْما h وجلالة وشجاعة
ومقداما i وقد تقدّم ذكر واقعته مع تيمور فى ضمن ترجمة الملك
الناصر هذا وكان ابو يزيد هذا يعرف بيلدرم بايزيد خو k باللغة التركيّة
اسم للبرق وهو بكسر الياء آخر الحروف وسكون اللام وكسر الدال المهملة
والراء المهملة وسكون الميم انتهى

15 وتوفّى قاضى قضاة المالكيّة بدمشق علم الدين محمّد القفصىّ l
المالكىّ فى حادى عشر المحرّم وكان من فقهاء المالكيّة

وتوفّى السلطان محمود خان وكان يعرف بصرغتمش الذى كان
تيمورلنك يدبّر مملكته وليس له من الامر مع تيمور الّا مجرّد الاسم
فقط وهو من ذرّيّة جنكز خان ولهذا كان سلطنه ثم [illegible] m
20 مملكته لكون العادة عند التتار لا يتسلطن الّا من يكون من ذرّيّة
الملوك

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن [illegible] الدين محمّد بن
رجب احد امراء العشرات بديار مصر

a) Y [illegible]. b...c) Y om. d) Y fol. 85b. e) X fol. 102b.
f) Y [illegible]. g) Y [illegible]. h) X وعزم. i) X واقداما. k) X
[illegible]. l) X [illegible]. m) X [illegible].

وتوفّي سيف الدين سودون بن عبد الله بن علىّ بك الظاهرىّ *a* [سنة
الامير آخور الكبير المعروف بسودون طاز احد اعيان المماليك الذين
مرّ ذكرهم فى عدّة مواضع لا سيما واقعته مع يشبك *b* ففيها ذكرنا
احواله مفصّلا قُتل فى سجن المرقب بالبلاد الشأميّة بعد ما نُقل اليها
من سجن الاسكندريّة وكان سودون طاز رأسا فى لعب الرمح يضرب *c* 5
بقوّة طعنه وشدّة ثباته على فرسه المثل وامّا سرعة حركته وحسن
تسريحه لفرسه فى ميادين اللعب بالرمح *d* فاليه المنتهى فى ذلك وكان
احد الاشرار الذين يُثيرون *e* الفتن والوقائع وقد مرّ من ذكره ما فيه
كفاية عن ذكره هنا ثانيا

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ذراعان وعشرون اصبعا مبلغ 10
الزيادة ثمانية عشر ذراعا سواء *f*

السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر فرج ابن برقوق الاولى على مصر

وهى سنة ٨٠٦

فيها توفّى قاضى القضاة ناصر الدين محمّد بن محمّد بن عبد 15
الرحمٰن الصالحىّ الشافعىّ قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة وهو قاضٍ
فى يوم الاربعاء ثانى عشر المحرّم بالقاهرة *g* وكان رئيسا نبيلا كريما كثير
البرّ والاحسان الّا انّه كانت بضاعتُه *h* مزجّاةً من العلم

وتوفّى شمس الدين محمّد ابن البَخانسىّ *i* الصعيدىّ محتسب
القاهرة فى يوم الثلاثاء *k* رابع جمادى الاولى بعد ان ولى حسبة القاهرة 20
غير *l* مرّة بالسعى والبذل

a) Y fol. 86*a*. *b*) X adds ثمّ مع يشبك. *c*..*d*) Y om.
e) Y يشرون. *f*) Y سوى. *g*) X من القاهرة. *h*) Y بضاعته.
i) X النخانسى Y البخانسى; cp. 'Alî Pâshâ Mubârak IX. 13.
k) الاثنين؟ *l*) Y fol. 86*b*.

[سنة ٨٠٦] وتوفّى الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن ابى بكر
العراقىّ الشافعىّ شيخ الحديث بالديار المصريّة فى يوم الاربعاء ثامن
شعبان بها ومولده فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وسمع الكثير
ورحل البلاد وكتب والّف وصنّف واملى سنين كثيرة وكان ولى قضاء
5 المدينة النبويّة وعدّة تداريس وانتهت اليه رئاسة علم الحديث فى
زمانه ومن شعره فيمن كان يشبّه النبىّ صلّى الله عليه وسلّم انشدنا
حافظ العصر شهاب الدين احمد a ابن حجر اجازة انشدنا الحافظ
زين الدين عبد الرحيم العراقىّ رحمه الله تعالى اجازة ان لم b يكن
سماعا [البسيط]

10 سَبْعَةٌ شُبِّهُوا بِٱلْمُصْطَفَى فَسَمَا لَهُمْ بِذٰلِكَ قَدْرٌ قَدْ زَكَا وَنَمَا
سِبْطُ ٱلنَّبِيِّ أَبُو سُفْيَانَ سَائِبُهُمْ c وَجَعْفَرٌ وَٱبْنُهُ ذُو ٱلْجُودِ وَقُثَمُ d

وله بالسند فى الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنّة فقال [الطويل]

وَأَفْضَلُ e أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ مَكَانَةً وَمَنْزِلَةً مَنْ بُشِّرُوا بِجِنَانِ
سَعِيدٌ زُبَيْرٌ سَعْدُ عُثْمَانُ عَامِرٌ عَلِيٌّ ٱبْنُ عَوْفٍ طَلْحَةٌ عُمَرَانِ

15 وقد استوعبنا مسموعه ومصنّفاته فى المنهل الصافى حسبما هو محلّ [illegible]

وتوفّى الامير سيف الدين زبالة f بن عبد الله المحمدىّ الظاهرىّ
احد امراء الطبلخانات بديار مصر فى ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع
الاوّل وكان من اعيان المماليك الظاهريّة

وتوفّى الامير سيف الدين [illegible] بن عبد الله [illegible]
20 الكبير اينمش البجاسىّ فى يوم الاربعاء سابع عشر [illegible]
ولى استادّاريّة السلطان فى بعض الاحيان [illegible] h [illegible]
وعزل وعاد الى حلب [illegible]
بتعزيره لسعد الدين بن غراب

a) Y om. b) Y om. c) I. e. [illegible]; rep. De Slane, Ibn Khall. IV, 242; X Y [illegible] d) X [illegible] Y [illegible] e) X fol. 103a. f) X om. g) Y fol. 87a. h) So several times [illegible] النجم. i) Y [illegible].

[سنة] وتوفّى الناجر برهان الدين ابرٰهيم بن عمر بن علىّ المحلّى المصرىّ
الناجر المشهور بكثرة المال فى يوم الاربعاء *a* ثانى عشرين شهر ربيع الاوّل.

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن الامير شيخ علىّ فى ذى القعدة
بدمشق بعد ما ولى نيابة صفد وغيرها ثمّ صار امير مائة ومقدّم الف
بدمشق حتّى مات وكان من اعيان الامراء 5

وتوفّى القاضى علاء *b* الدين علىّ بن خليل الحكرىّ *c* الحنبلىّ فى يوم
السبت ثامن المحرّم

وتوفّى الامير سيف الدين آقبغا الجمالىّ الظاهرىّ المعروف بالاطروش
والهيدبانىّ نائب حلب بها فى ليلة الجمعة سابع عشر *d* جمادى الآخرة
وكان من اعيان المماليك الظاهريّة برقوق وممّن صار *e* فى دولة استاذه 10
حاجب حجّاب حلب ثمّ ولى نيابة صفد ثمّ ولى *f* نيابة طرابلس بعد
الامير دمرداش المحمّدىّ بحكم توجّه دمرداش اتابكا بحلب ثمّ نقله
الملك الظاهر الى نيابة حلب بعد *g* موت ارغون شاه الابرٰهيمىّ فى سنة
احدى وثمانمائة ودام على نيابة حلب الى ان خرج تنم نائب الشأم
عن طاعة الملك الناصر فوافقه *h* آقبغا هذا وصار من حزبه الى ان 15
قُبض *i* عليه مع من قبض عليه *k* من الامراء وحُبس مدّة ثمّ أُطلق
وولى نيابة طرابلس ثانيا بعد الامير شيخ المحمودىّ بحكم اسره مع
تيمور فلم *l* يتمّ امره *m* واعيد شيخ الى نيابة طرابلس واستقرّ آقبغا
هذا اتابكا بدمشق مدّة *n* ثمّ ولى نيابة دمشق بعد الوالد بحكم
خروجه من دمشق الى حلب فلم تطل ايّامه بدمشق وعُزل بالامير 20
شيخ المحمودىّ وتوجّه بطّالا الى القدس الى ان اعيد الى نيابة حلب

---

a) الثلاثاء? *b*) Suyûṭî, "Ḥusn", I. 275. ult., II. 147. 7 نور.
c) Possibly الحُكْرىّ. *d*) Read probably عشرين. *e*) Y adds له.
f) Y om. *g*) Y بيوم. *h*) X Y وافقه. *i*) Y fol. 87*b*. *k*) X om.
l..*m*) Y om. *n*) X om.

[٨٠٦ بعد دقاق المحمّدىّ فتوجّه اليها واقام بها الى ان مات فى التاريخ المذكور

وتوفّى الامير سيف الدين دمشق خجا بن سالم الدوكارى*a* التركمانىّ نائب قلعة*b* جعبر قتيلا بيد الامير نعير بن حيار فى
5 سابع عشر شهر رمضان

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن مبارك شيخ الرباط النبوىّ المعروف بالآثار فى المحرّم

وتوفّى الشيخ محمّد المعروف بالخرّفى فى شوّال من السنة وكان عالما بعلم*c* الحرف وله مشاركة فى غيره

10 امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع وعشرة اصابع مبلغ الزيادة ستّة عشر ذراعا وثلاثة عشر اصبعا والنوروز خمس توت

السنة السابعة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الاولى على مصر

وهى سنة ٨٠٧

15 فيها كان الشّراقىّ العظيم بالديار المصريّة

وفيها كانت واقعة السعيديّة بين الملك الناصر*d* فرج صاحب الترجمة وبين يشبك وشيخ وجكم وقرا يوسف حسبما تقدّم ذكره

وفيها توفّى الشيخ الامام العلّامة عبيد الله الأردبيلىّ الحنفىّ فى ... شهر رمضان وكان من*e* الفضلاء معدودا من فقهاء الحنفيّة

20 وتوفّى الوزير الصاحب بدر الدين محمّد بن محمّد الطوخى وزير الديار المصريّة تنقّل فى الخدم الديوانيّة حتّى ولّى نظر الدولة ثمّ نُقل الى الوزر سنة تسع وتسعين بعد مبادر ... وتوفّى بعد ...

a) Y الدوكارى; cp. Vambéry, "Das Turkenvolk", p. 5. *b*) Y om. *c*) X حرف. *d*) Y fol. ٨٨a. *e*) X fol. 103b.

نظر الدولة سعد الدين الهيْصَم ثمّ باشر الوزر بعد ذلك غير مرّة [سنة
ووقع له امور ومحن الى ان مات بطّالا فى هذه السنة

وتوفّى الامير سيف الدين قانى باى بن عبد الله الظاهرىّ رأس
نوبة واحد امراء العشرات بديار مصر فى يوم الخميس a اوّل جمادى
الآخرة وكان من خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق الصغار 5

وتوفّى الشيخ الامام العالم الفقيه عبد المنعم بن محمّد بن داود
البغدادىّ الحنبلىّ ثمّ المصرىّ بها فى يوم السبت b ثامن عشر شوّال
وقد انتهت اليه رئاسة مذهب الامام احمد بن حنبل بعد ما كتب
على الفتوى ودرّس عدّة سنين وكان لمّا قدم من بغداد الى الديار
المصريّة تفقّه بقاضى القضاة موفّق الدين الحنبلىّ وهو جدّ صاحبنا 10
قاضى القضاة بدر الدين محمّد بن محمّد بن عبد المنعم رحمه الله

وتوفّى القاضى ناصر الدين محمّد بن صلاح الدين صالح الحلبىّ
الموقّع الشافعىّ المعروف بابن السفّاح موقّع الامير يشبك الشعبانىّ
الدوادار c فى يوم الثلاثاء d ثانى عشرين المحرّم

وتوفّى الشيخ نور الدين علىّ بن الشيخ الامام e سراج الدين بن 15
عمر f البلقينىّ فى يوم الاثنين سلخ شعبان فجاءةً بمدينة بلبيس
وحُمل منها الى القاهرة ودُفن بتربة الصوفيّة g خارج باب النصر عند
ابيه وكان مولده فى شوّال سنة ثمان وستّين وسبعمائة وكان بارعا فى
الفقه والعربيّة ودرّس بعد موت ابيه بعدّة مدارس

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن عبّاس بن محمّد بن حسين 20
ابن محمود بن عبّاس الصَّلْتىّ h فى مستهلّ جمادى الاولى بعد ما ولى
القضاء بعدّة بلاد من معاملة دمشق وغيرها ولى قضاء بعلبكّ وحمص

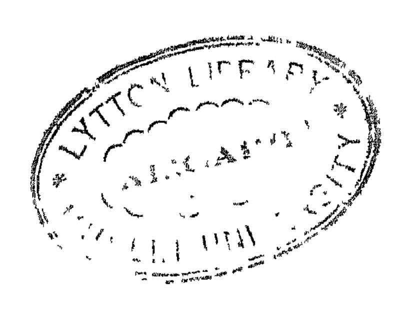
---

a) الجمعة? b) الاحد? c) Y fol. 88b. d) الخميس? e) Y om.
f) X adds بن. g) Y الصوفة. h) Probably السلتى (السلطىّ)

[٨٣] وغزّة وحماة ثم عمل مالكيّا *a* وولى قضاء المالكيّة بدمشق ثمّ ترك ذلك
بعد مدّة وولى قضاء الشافعيّة بدمشق ولم تُحمَد سيرته فى مباشرته
القضاء وكيف تحمد سيرته وهو ينتقل فى كلّ قليل الى مذهب لاجل
المناصب فلو كان يرجع الى دينٍ ما فعل ذلك ومن لم يحترز على دينه
5 يفعل *b* ما يشاء قلتُ والشىء بالشىء يذكر وهو انّنى اجتمعت مرّة
بالقاضى كمال الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة
رحمه اللّه تعالى فدفع الىّ كتابا من بعض اهل غزّة ممّن *c* هو فى
هذه المقولة فوجدتُ الكتاب يتضمّن السعى فى بعض وظائف غزّة *f*
وهو يقول فيه *g* يا مولانا المملوك منذ عُزل من الوظيفة الفلانيّة بغزّة *h*
10 خاطرُه مكسور والمسؤول من صدقات المخدوم ان يولّيه قضاء الشافعيّة
بغزّة فان لم يكن فقضاء الحنفيّة فان لم يكن فقضاء المالكيّة والّا
فقضاء الحنابلة فكتبتُ على حاشية الكتاب حتّى فان لم يكن *i*
فمشاعليّ *k* ملك *l* الامراء *m* انتهى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ذراع واحد وعشرون اصبع
15 مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة اصبع

a) Y منبليا. *b*) X علبفعل. *c . . d*) Y om. *e . . f*) Y om.
g) X om. *h*) X om. *i*) Y fol. 89*a*. *k*) X مشاعل Y فشيب على.
l . . m) تقدمت (Makrizi II. 215. 26).



ذكر سلطنة الملك المنصور عبد العزيز على مصر

سنة ٨٠٨ السلطان الملك المنصور عزّ الدين عبد العزيز بن السلطان الملك
الظاهر سيف الدين ابى سعيد برقوق بن الامير انص العثمانىّ سلطان
الديار المصريّة وهو السلطان السابع والعشرون من ملوك الترك *a* بالديار
المصريّة والثالث من الجراكسة تسلطن بعهد من ابيه *b* له بعد اخيه 5
الملك الناصر فرج وباتّفاق الامراء من اعيان مماليك ابيه بعد ما
اختفى اخوه الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق بعد عشاء
٢٦ ربيع الاوّل الآخرة من ليلة الاثنين سادس عشرين شهر ربيع الاوّل سنة ثمان
وثمانمائة وقد ناهز الاحتلام بعد ان حضر الخليفة والقضاة والاعيان *c*
من *d* الامراء وطُلب عبد العزيز من الدور السلطانيّة الى الاسطبل 10
السلطانىّ وبويع بالسلطنة وفوّض عليه الخلعة الخليفتيّة وركب فرس
النوبة فى القوانيس والشموع والامراء مشاة بين يديه حتّى طلع الى
القصر وجلس على تخت الملك وقبّلت الامراء الارض بين يديه ولُقّب
بالملك المنصور ابى العزّ عبد العزيز ودُقّت البشائر على العادة واصبح
نودى من الغد بالامان والدعاء للسلطان الملك المنصور عبد العزيز وامّ 15
الملك المنصور هذا امّ ولد تترية تسمّى قُنُق باى صارت خوند
بسلطنة ولدها هذا وعاشت الى حدود سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
ولمّا *e* تسلطن الملك المنصور هذا فى الليلة المذكورة اصبح الناس فى

---

a) Y التركمان. *b*) X fol. 104*a*. *c*) X واعيان. *d*) X om. *e*) Y om.

X ٨٠٨ هُدوءa واماںb وتحدّثc الناس فى امر السلطان الملك الناصر فرج لم
يشكّ احد فى انّ الوالد اخذه ومضى الى البلاد الشاميّة لانّه كان
عقد على الاخت قبل تاريخه بمدّة يسيرة ولم يدخل بها فاطمأنّ
بذلك قلب من هو من اصحاب الملك الناصر وكان ممّن اختفى بعد
5 خروج الوالد من مصر من اعيان الامراء دمرداش المحمّدى نائب حلب
والامير بيغوت وهمّ كثير من حواشى الملك الناصر فرج باللحاق بهمd
الى البلاد الشاميّة لولا اشاع آخرون قتل الملك الناصر المذكور ثمّ
اشيع بعد ذلك انّه اختفى بالقاهرة واعرض اكثر الامراء عن الفحص
فى اخبار الملك الناصر والتفتيش عليه

10 وقام بتدبير مملكة الملك المنصور القاضىe سعد الدين ابرهيم بن
غراب وهو يوم ذاك كاتب سرّ مصر وصار الملك المنصور تحت كنف
امّه ليس له من السلطنة سوى مجرّد الاسم فقط وفى نفسه الشوق
عليه من اخيه الملك الناصر فرج وكانت امتنعت من سلطنته واخفته
عن الامراء حين طلبوه للسلطنة حتّى أُخذ منها جبرا [illegible] عليه
15 واستقرّ الامير بيبرس الصغير لالا السلطان الملك المنصور

اوّل ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الاوّل المذكور عملت
الخدمة بالايوان من قلعة الجبل على العادة وجلس الملك المنصور على
تخت الملك وحضر الامراء والقضاة وسائر ارباب الدولة وخلع الملك
المنصور على جماعة كبيرة من الامراء باستمرارهم علىf وظائفهم وتجديدها
20 وخلع اكثر الخلع على بيبرس باستقراره اتابك العساكر على عادته وعلى
الامير اقباى باستقراره امير سلاح على عادته وعلى سودون [illegible]
باستقراره على عادته امير مجلس وعلى سودون [illegible] الامير [illegible]
باستقرارهh على عادته وعلى يشبك [illegible] راس نوبة النوب على عادته وعلى

a) X هدو. b) Y om. c) X وحدث. d) X Y بهم. e) X om.
f) Y fol. 308a. g) X وخلع على. h) Y om.

الامير ارسطاى حاجب الحجّاب على عادته وعلى سودون الماردانىّ الدوادار الكبير[a] على عادته وعلى سعد الدين ابن[b] غراب[c] على عادته كاتب السرّ وعلى اخيه فخر الدين ماجد وزيرا[d] على عادته وعلى فخر الدين ماجد[e] ابن المزوّق ناظر الجيش على عادته وعلى جمال الدين يوسف البيبرىّ الاستادار على عادته وانعم باقطاعات الامراء المنهزمين مثل الوالد وغيره على الامير اينال باى بن قجماس ومَن كان قدم من الحبوس

سنة ٨٠٨

5

واخذ من هذا اليوم امر يشبك الشعبانىّ الدوادار[f] كان ورفقته يضعف وامر الاتابك بيبرس ورفقته يقوى حتّى صار يشبك والامراء يطلعون الى بيبرس وياكلون على سماطه واذا كان لهم حاجة سألوا بيبرس[g] فيها ولم يعهدوا قبل ذلك لبيبرس فى الدولة كلاما فعزّ ذلك على يشبك وحاشيته الى الغاية وندموا على ما وقع منهم فى حقّ الملك الناصر فرج وساعوا[h] فى عوده ولم يعرفوا للناصر خبرا كلّ ذلك وسعد الدين بن غراب لا يعرّف احدا بامر الملك الناصر فرج لكنّه يدبّر فى اخراجه وعوده الى ملكه من حيث لا يعلم بذلك احد واخذ يدبّر ايضا على قبض اينال باى بن قجماس فى الباطن فلم يتمّ له ذلك لكثرة حاشيته وعُصْبته[i] واضطراب الدولة وعدم اجتماع الكلمة فى[k] واحد بعينه

10

15

ثمّ فى يوم الاربعاء[l] ثامن عشر[m] شهر ربيع الآخر أُفْرِج عن فتح الدين فتح اللّه كاتب السرّ كان على انّه يحمل[n] خمسمائة الف درهم عنها يوم ذاك[o] ثلاثة آلاف وثلاثة[p] وثلاثون مثقالا ذهبا وثلث[q] مثقال[r] كلّ ذلك والدولة غير مستقيمة واحوال الناس متوقّفة[s]

١٨ ربيع الآخر

20

---

a) Y om. *b..c*) X om. *d..e*) X om. *f*) X om. *g*) X fol. 104*b*. *h*) X وتسارعوا Y وتساعوا. *i*) X عصبيّتة. *k*) Y fol. 90*b*. *l*) الثلاثاء? *m*) Y عشرين. *n*) X تحمل. *o*) Y ذلك. *p*) Y om. *q*) Y وثلاث. *r*) i. e., 1 mithkâl = 150 dirhams. *s*) X unpointed.

سنة ٨٠٨ لترقّبهم وقوع فتنة غير انّ اخبار الناصر لا تظهر مع علمهم انّه مختفٍ
بالقاهرة لِما يظهر من امر بيبرس ورفقته من الاحتراز من الناصر واصلاح
امر الملك المنصور عبد العزيز فيما يُثَبِّت به ملكه

الاولى ثمّ فى حادى عشر جمادى الاولى توجّه الطواشى شاهين الحسنىّ
5 رأس نوبة الجمداريّة ولالا السلطان الملك المنصور ومعه نحو عشرة انفس
الى البلاد الشاميّة لاحضار الامير شيخ المحمودىّ الساقى a نائب الشام
كان الى الديار المصريّة وكان يوم ذاك الامير نوروز الحافظىّ ولى نيابة
الشام عوضا عن شيخ المذكور وخرج لقتال شيخ وكسره وحصره بقلعة
الصبيبة ولاحضار الامير جكم من عوض نائب حلب ثمّ ورد كتب
10 الامير شيخ وكتاب جكم ايضا الى الديار المصريّة بعد ذلك بعشرة ايّام
يُخْبِران b بانّهما حاربا الامير نوروز الحافظىّ وكسراه وانّه لحق بطرابلس
وانّهما c دخلا دمشق واقاما بها ايّاما ثمّ انّ جكم خرج من دمشق
لقتال نوروز الحافظىّ بطرابلس d وتبعه شيخ فلمّا بلغ نوروز ذلك
خرج e من طرابلس الى حماة ونزل جكم وشيخ على حمص ثمّ سار الى
15 طرابلس ففرّ f منها g نائبها الامير بكتمر جلّق فوصل جكم وشيخ الى
طرابلس وبلغ h الامير علّان جلّق نائب حلب نزول نوروز وبكتمر جلّق
الى حماة فخرج بعساكره من حلب وسار عليهم [illegible]
جكم وشيخ

ولمّا وصل هذا الخبر الى الديار المصريّة عظم ذلك على الامراء [illegible]
20 وحشيته [illegible] نوروز [illegible]
وحشيته فى [illegible]
الآخرة الناصر [illegible]
اوّل جمادى الآخرة [illegible]

a) X om. b) X [illegible] Y [illegible]. c...d) Y om. e) Y om.
f) Y [illegible]. g) Y [illegible]. h) Y fol. 51a.

سنة ٨٠٨ الشعبانيّ فى إذبار عزّ عليه ذلك لانّ يشبك المذكور كان هو الذى
اقامه بعد موت الملك الظاهر برقوق وقام بسعادته اعظم قيام حتّى كان
من امر ابن غراب ما كان فعند ذلك اعلمه ابن غراب بامر الملك الناصر
مفصّلا وانّه عنده مقيما *a* من يومِ تَسَحَّبَ من قلعة الجبل وقال له اىّ
وقت تشتهى الاجتماع به فعلتُ لك ذلك فسُرّ يشبك بذلك غاية 5
السرور واعلم اخوته وحواشيه بما وقع واخذ من يومه فى تدبير امر
الملك الناصر فرج وظهوره وعوده الى ملكه فى الباطن حتّى استحكم
امرهم ووافق *b* ذلك مرض الملك المنصور عبد العزيز فقويت حركتهم
وكثرت القالة بين *c* الناس فى امر الملك الناصر وعوده الى الملك وتحقّق
كلّ احد انّه مقيم بالديار المصريّة وصارت اخباره تأتى يشبك واصحابه 10
موابَمةً *d* ومساعاة *e* هذا بعد ان اجتمع عليه يشبك وغيره من الامراء *f*
فى الليل غير *g* مرّة *h* وواعدوه *i* وتردّدوا اليه فى اماكن عديدة كلّ ذلك
وبيبرس ورفقته لا يعرفون *k* ما الخبر بل يتحقّقون انّه مقيم بالقاهرة
لا غير وانّ له عصبيّة كبيرة من الامراء ومع ذلك قلوبهم مطمئنّة انّ
القلعة بيدهم والسلطان عندهم وانّ الناصر امره تلاشى واضمحلّ 15

٤ جمادى الآخرة فلمّا كان يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة من سنة ثمان وثمانمائة
المذكورة سعى المماليك بعضهم الى بعض وكثر هرجهم وعادت خيول كثيرة
من الربيع وصاروا يركبون جمعا كبيرا ويتساررون *l* بالكلام وبلغ ذلك
بيبرس ورفقته فامرهم بيبرس واينال باى بن قجماس بالفحص عن
خبارهم فخرج جماعة كبيرة منهم وداخلوا *m* المماليك المذكورة فى كلام 20

---

a) X Y nom. *b*) Y ورافق. *c*) Y من. *d*) Y مُباوَمةً. *e*) Sic; evidently a confusion of مُساوَعةً and مع السّاعات; less likely III of وأَم (for ومأ; cp. Lane) and of سعى. *f*) X fol. 105*a*. *g*..*h*) Y غيره. *i*) Y fol. 91*b*. *k*) X يعلمون. *l*) Y يتساورون. *m*) Y ودخلوا.

سنة ٨٠٨ الناصر فلم يقفوا له a على خبر وعمى عليهم جميع احوال الملك الناصر
غير انهم علموا انّ الملك الناصر يريد الظهور والعود الى الملك فاضطرب
امرهم وحرّضوا بعضهم بعضا على قتاله إن خرج وتهيّأوا لذلك وحصنوا
القلعة وطلبوا جماعة كبيرة من المماليك السلطانيّة ووعدوهم b بالامْريات
5 والاقطاعات والوظائف وحذّروهم من عود الملك الناصر الى الملك انّه لا
يُبْقي على احد منهم وتواصوا على القيام مع الملك المنصور عبد العزيز
واتمام امره كلّ ذلك واحوالهم مغلوكة c لعدم اهليّة بيبرس بتنفيذ الامور
ومعرفة الحروب والقيام باعباء المُلك لانهماكه في اللّذّات ولانعكافه d على e
اللهو والطرب عمره f كلّه لا يميل لتغيير ذلك ومنذ مات والده الملك
10 الظاهر برقوق لم يدخل بنفسه في امر غير هذا g المعنى المذكور
ولشأن h حاله ينشد ويقول [الموشّح i]

خَلّي الملوك تَشْتَغِل k بالمُلك والسلاطين التي شغلت معه [illegible]

فلَنْ l وبيته دام على ما دون عليه من لهو وشربه ولا تدخل بنفسه
في هذه المضيق الذي ذهبت فيه روحه وأمّا [illegible]
15 دون فيه نبش وخفّة مع عدم تدبير ومعرفة [illegible]
كلّه لم يكن [illegible] الى القيام بمثل هذا الامر مع وجود من هو اعظم
منه في النفوس واكبر منه قدرا وأتمّ [illegible] m
امره وزال مُلك الملك المنصور عبد العزيز بعد [illegible]
الناصر امره من الملك

الآخرة واستمرّ الامر على ذلك [illegible] n [illegible]
عليه الى ان [illegible] o [illegible]

a) X om. b) Y وواعدوهم. c) X مغلوبة. d) X وانعكافه.
e) X [illegible] f) Y om. g) Y fol. 92a. h) X Y ولسان. i) Cp.
Hartmann, "Arab. Strophengedicht", I. 203, VM 15. k) X Y تشتغل.
l) Y om. m) Cp. 166.21. n) Y وحضر. o) X خرج Y خرج.

بيت القاضى سعد الدين ابرٰهيم بن غراب كاتب السرّ فى جماعة سنة ٨٠٨
كبيرة من غير تستّر بل فى موكب عظيم سلطانىّ ومضى بعساكره الى
بيت الامير سودون الحمزاوىّ ونزل *a* به *b* وارسل استدعى الامراء والمماليك
السلطانيّة وتسامعت به الناس فأتوه من كلّ فجّ بالسلاح وآلة *c* الحرب
ثمّ لبس الملك الناصر سلاحه وركب فى امرائه وعساكره وقصد قلعة 5
الجبل *d* وقد استعدّ بيبرس واينال وغيرهما من الامراء الذين بالقلعة
لقتاله وحصنوا القلعة فلمّا حضر اليها الملك الناصر فرج بعساكره ناوشوه
بالقتال ورموا عليه وتقاتل الفريقان قتالا *e* ليس بذاك فلمّا رأى *f*
الملك الناصر امر اهل القلعة مغلوكا *g* توجّه الى نحو باب القلعة وكان به
الامير صوماى الحسنىّ الظاهرىّ رأس نوبة قد وُكّل بباب المدرّج فعند 10
ما رأى صوماى الملك الناصر فتح له باب القلعة فطلع منها الملك
الناصر بأُمرائه وملك القلعة وجلس بالقصر السلطانىّ هذا وبيبرس
واينال باى يقاتلان امراء السلطان من باب السلسلة من الاسطبل السلطانىّ

فبينماهم *h* فى ذلك واذا بالرمى عليهم من القصر فالتفتوا واذا *i* بالناصر
جالس بالقصر السلطانىّ فلم يثبت بيبرس عند ذلك ساعة واحدة 15
وانهزم من وقته ونزل بمن معه فارًّا الى خارج *k* القاهرة فارسل السلطان
فى اثره الامير سودون الطيّار امير مجلس فى جماعة فادركه خارج
لقاهرة فلم يدفع عن نفسه فقبض عليه سودون الطيّار واتى به الى
الملك الناصر فقُيّد فى الحال وأُرسل الى الاسكندريّة فسُجن بها واختفى
اينال باى وسودون الماردانىّ وطلب السلطانُ الملك الناصر فرج اخاه 20
الملك المنصور وطيّب خاطره وارسله الى امّه بالدور السلطانيّة وتمّ امر
الملك الناصر واعيد الى ملكه بعد ان خُلع من الملك هذه المدّة وزال

---

a) Y وانزل. *b*) X om. *c..d*) X om. *e*) Y قتال.
f) Y fol. 92*b*. *g*) X مغلولا. *h*) X وبينهم. *i*) X fol. 105*b*.
k) Y om.

سنة ٨٠٨ ملك الملك المنصور كأنّه لم يكن فكانت مدّة سلطنة[a] الملك المنصور
عبد العزيز على مصر شهرين وعشرة ايّام ليس له فيها الّا مجرّد الاسم
لا غيره[b] واقام عند امّه بالدور السلطانيّة[d] من قلعة الجبل الى ان اخرجه
اخوه الملك الناصر فرج الى ثغر الاسكندريّة ومعه اخوه ابرٰهيم بن الملك
5 الظاهر برقوق صحبة الامير قطلوبغا الحسنى الكركى والامير[f] اينال حطب
العلائى فى حادى عشرين صفر من سنة تسع وثمانمائة المذكورة فاقام
الملك المنصور عبد العزيز واخوه ابرٰهيم بالاسكندريّة مدّة يسيرة ومرضا
معًا فمات الملك المنصور هذا فى ليلة الاثنين[g] سابع شهر ربيع الآخر
من سنة تسع وثمانمائة المذكورة بعد ان نزع النفس احدا وعشرين
10 يوما ومات اخوه ابرٰهيم بعده فى ليلته فاتّهم الملك الناصر انّه امر
باغتيالهما بالسمّ قبل سفره الى الشأم حسبما تقدّم ذكره وهذا لا يبعد
ذلك من وجوه عديدة ليس لايرادها محلّ والله اعلم

ذكر سلطنة[h] الملك الناصر فرج الثانية[i] على مصر[k]

جمادى الآخرة ولمّا كان صبيحة يوم السبت خامس جمادى الآخرة طلع الملك
15 الناصر فرج هذا الى قلعة الجبل وطلب وجلس على [illegible] ثمّ
على من بقى [illegible] ثمّ[k] طلب[l] الخليفة والقضاة الاربعة وجدّد له
بيعة السلطنة ثانيا وثبت خلع الملك المنصور عبد العزيز [illegible]
[illegible] الملك مصر وخلع على الخليفة والقضاة [illegible]
ونزل الجميع الى دورهم [illegible]
جمادى الآخرة فلمّا كان يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة [illegible]
على الامير [illegible] [illegible] [illegible]

a) Y om. b) ... X [illegible]. d) X [illegible]. e) X Y [illegible]. f) Y fol. [illegible] ابن رشق [illegible]. g) [illegible]. h) X [illegible]. i ... k) X [illegible] السلطنة [illegible]. l ... m) X [illegible].

سنة ٨٠٨ العساكر بالديار المصريّة عوضا عن بيبرس ابن اخت السلطان الملك
الظاهر برقوق وخلع على الامير سودون الحمزاوىّ a الظاهرىّ باستقراره
دوادارا كبيرا عوضا عن سودون الماردانىّ وعلى الامير جركس القاسمىّ
المصارع باستقراره امير آخور كبيرا بعد سودون تلى المحمّدىّ ثمّ امسك
السلطان الامير جار b قطلوا رأس نوبة وثانى باى امير آخور وآقبغا رأس 5
نوبة والثلاثة امراء عشروات c وامسك بردبك وصمغار d رأس نوبة احد
امراء الطبلخانات ثمّ خلع على القاضى سعد الدين ابرهيم بن
غراب واستقرّ رأس مشورة وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار
المصريّة وصار اميرا بعد ما كان مباشرا ولبس الكلفتاة e وتقلّد بالسيف
وكان فى امسه قد ركب مع السلطان الملك الناصر بقرقل وعليه آلة 10
الحرب كاملا وصار معه من جملة المقاتلين وتزيّا بزىّ الاتراك وطلع الى f
الخدمة من جملة الامراء ثمّ نزل الى g داره بقماش الموكب على عادة
الامراء فلم يركب بعدها ولزم الفراش حتّى مات حسبما يأتى ذكره
فى محلّه

وخلع السلطان على فخر الدين ماجد بن المزوّق ناظر الجيش 15
باستقراره فى كتابة السرّ عوضا عن سعد الدين بن غراب المذكور
بحكم انتقاله الى امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ امر السلطان
فكُتب بتقليد h الامير شيخ المحمودىّ باستقراره فى نيابة دمشق على
عادته عوضا عن الامير نوروز الحافظىّ وان يتوجّه نوروز الى القدس
بطّالا وحمل التقليد والتشريف الى الامير شيخ الاميرُ اينال المنْقار شادّ 20
الشراب خاناة وكُتب بتقليد الامير جكم بنيابة حلب عوضا عن علّان
وحمل اليه التقليد والتشريف سودون الساقى i وكُتب للامير دمرداش

---

a) Y fol. 93b. b) Y جاز. c) X عشراوات. d) Y وصغار.
e) Y الكلفناة. f) X om. g) X fol. 106a. h) X تقليد. i) Y fol. 94a; Y الشاقى.

سنة ٨٠٨ ملك الملك المنصور كأنّه لم يكن فكانت مدّة سلطنة*a* الملك المنصور
عبد العزيز على مصر شهرين وعشرة ايّام ليس له فيها الّا مجرّد الاسم
لا *b* غيره*c* واقام عند امّه بالدور السلطانيّة*d* من قلعة الجبل الى ان اخرجه
اخوه الملك الناصر فرج الى ثغر الاسكندريّة ومعه اخوه*e* ابرٰهيم بن الملك
5 الظاهر برقوق صحبة الامير قطلوبغا الحسنيّ الكركيّ والامير*f* اينال حطب
العلائيّ فى حادى عشرين صفر من سنة تسع وثمانمائة المذكورة فاقام
الملك المنصور عبد العزيز واخوه ابرٰهيم بالاسكندريّة مدّة يسيرة ومرضا
معًا فمات الملك المنصور هذا فى ليلة الاثنين*g* سابع شهر ربيع الآخر
من سنة تسع وثمانمائة المذكورة بعد ان لزم الفراش احدا وعشرين
10 يوما ومات اخوه ابرٰهيم بعده فى ليلته فاتّهم الملك الناصر انّه امر
باغتيالهما بالسمّ قبل سفره الى الشأم حسبما يأتى ذكره قلتُ لا يبعد
ذلك من وجوه عديدة ليس لايدائها محلّ واللّه اعلم

ذكر سلطنة*h* الملك الناصر فرج الثانية*i* على مصر*k*

ى الآخرة ولمّا كان صبيحة يوم السبت خامس جمادى الآخرة طلع الملك
15 الناصر فرج هذا الى قلعة الجبل وملكها وقبض على الاتابك بيبرس ثمّ
على من يأتى ذكره ثمّ*k* طلب *l* الخليفة والقضاة حضروا وجُدّدت له
بيعة السلطنة ثانيا وثبّت خلع الملك المنصور عبد العزيز وتسلطن
وعاد الى مُلْك مصر وخلع على الخليفة والقضاة وتمّ امره وانفضّ الموكب
ونزل الجميع الى دورهم وسكن امر الناس
ى الآخرة فلمّا كان يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة المذكور خلع السلطان
على الامير يشبك الشعبانيّ الظاهريّ الدوادار دون باستقراره اتابك

a) Y om. *b..c*) X فقط. *d*) X marg. *e*) X Y احد. *f*) Y fol. 93*a*. *g*) العلا. *h*) X عود. *i..k*) X بن رقوق الى السلطنة ثانيا. *l..m*) X وطلب.

سنة ٨٠٨ العساكر بالديار المصريّة عوضا عن بيبرس ابن اخت السّلطان الملك
الظاهر برقوق وخلع على الامير سودون الحمزاوىّ a الظاهرىّ باستقراره
دوادارا كبيرا عوضا عن سودون الماردانىّ وعلى الامير جركس القاسمىّ
المصارع باستقراره امير آخور كبيرا بعد سودون تلى المحمّدىّ ثمّ امسك
5 السلطان الامير جار b قطلوا رأس نوبة وقانى باى امير آخور وآقبغا رأس
نوبة والثلاثة امراء عشروات c وامسك بردبك وصمغار d رأس نوبة احد
امراء الطبلخانات ثمّ خلع على القاضى سعد الدين ابرهيم بن
غراب واستقرّ رأس مشورة وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار
المصريّة وصار اميرا بعد ما كان مباشرا ولبس الكلفتاة e وتقلّد بالسيف
10 وكان فى امسه قد ركب مع السلطان الملك الناصر بقرقل وعليه آلة
الحرب كاملا وصار معه من جملة المقاتلين وتزيّا بزىّ الاتراك وطلع الى f
الخدمة من جملة الامراء ثمّ نزل الى g داره بقماش الموكب على عادة
الامراء فلم يركب بعدها ولزم الفراش حتّى مات حسبما يأتى ذكره
فى محلّه

15 وخلع السلطان على فخر الدين ماجد بن المزوّق ناظر الجيش
باستقراره فى كتابة السرّ عوضا عن سعد الدين بن غراب المذكور
بحكم انتقاله الى امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ امر السلطان
فكُتب بتقليد h الامير شيخ المحمودىّ باستقراره فى نيابة دمشق على
عادته عوضا عن الامير نوروز الحافظىّ وان يتوجّه نوروز الى القدس
20 بطّالا وحمل التقليد والتشريف الى الامير شيخ الامير اينال المنقار شادّ
الشراب خاناة وكُتب بتقليد الامير جكم بنيابة حلب عوضا عن علّان
وحمل اليه التقليد والتشريف سودون الساقى i وكُتب للامير دمرداش

---

a) Y fol. 93b. b) Y جاز. c) X عشراوات. d) Y وصغار.
e) Y الكلفناه. f) X om. g) X fol. 106a. h) X تقليد. i) Y
fol. 94a; Y الشاقى.

نة ٨١٠ المحمّدىّ a نائب حلب كان بالحضور الى مصر ثمّ قبض السلطان الملك
الناصر على سودون المحمّدىّ المعروف بتلى b الامير آخور الكبير c وأُخرج
الى دمشق على اقطاع الامير سودون اليوسفىّ ثمّ خلع السلطان
على الامير سودون من زاده باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن سلامش
ى الآخرة ثمّ فى حادى عشرين جمادى الآخرة المذكورة خلع السلطان على
الامير تمراز الناصرىّ باستقراره نائب السلطنة الشريفة بالديار المصريّة
وكانت شاغرة سنين عديدة من يوم تركها سودون الفخرىّ الشيخونىّ
فى دولة الملك الظاهر برقوق وخلع على الامير اقباى امير سلاح واستقرّ
رأس نوبة الامراء واستقرّ سودون الطيّار امير سلاح عوضا عن اقباى
10 المذكور واستقرّ يلبغا الناصرىّ امير مجلس عوضا عن سودون الطيّار
واما البلاد الشاميّة فانّه لمّا بلغ اعيان الامراء بها d عود الملك
الناصر فرج الى ملكه وتولية شيخ ثانيا نيابة دمشق عوضا عن نوروز
فرحوا بذلك فرحا عظيما ودُقّت البشائر لذلك ايّاما وخرج نوروز الحافظىّ
وعلّان وجلّق من حماة وتوجّها الى حلب بمن معهما وكان الامير دمرداش
15 المحمّدىّ قد فرّ منها وتوجّه e الى بلاد التركمان فمضيا اليه ثمّ تركه
وعدا الى جهة اخرى حسبما يأتى ذكره وادم بحلب الامير f دقماق المحمّدى
فلمّا قدم جكم الى g حلب h امتنع دقماق بحلب وقاتله i وانكسر
وأُخذ دقماق وقُتل بين يدى جكم صبرا k على ما يأتى ذكره فى محلّه
جب واما السلطان الملك الناصر فرج فلمّا l كان يوم الخميس رابع m شهر
20 رجب n قبض على الامير ازبك الرمضانىّ وقيّده وبعثه الى الاسكندريّة
فسُجن بها ثمّ ورد عليه الخبر بأنّ الامير جكم سار الى حلب ومعه

a) Y om. *b*) Y تى. *c*) Y كبير. *d*) Y انحنا. *e*) Y وتوجّها.
f) Y adds بيحم. *g*..*h*) Y om.; see 173. 21. *i*) X وقاتل.
k) Y fol. 94*b*. *l*) X فنه لما. *m*..*n*) Y om.; Rajab 4 was a Saturday.

سنة ٨٠٨ الامير شيخ نائب الشأم ونوروز بحلب *a* فلمّا وصلا الى المعرّة كتب
اليهما نوروز يعتذر بانّه لم يعلم بولاية الامير جكم لحلب *b* وخرج بمن
معه منها الى البرّيّة فدخل جكم حلب من غير قتال *c* وعاد شيخ الى
الشأم فلمّا بلغ السلطان ذلك كتب الى جكم بنيابة طرابلس مضافا
على *d* ما *e* بيده من نيابة حلب بمثال سلطانىّ من غير تقليد وتوجّه 5
بالمثال الامير مغلباى وكتب الى نوروز بالحضور الى القدس بطّالا كما
كتب له اوّلا وكتب الى الامير بكتمر جلّق نائب طرابلس بأن يكون
اميرا كبيرا بدمشق واما جكم فانّه لمّا استقرّ بحلب ما زال يكاتب
نوروزا وعلّان حتّى قدما عليه فاكرمهما وصارا من جملة اصحابه ثمّ
وقع له مع شيخ وغيره امور نذكرها فى محلّها 10

وفى يوم الاثنين *f* اوّل شعبان استدعى السلطان الملك الناصر ابا
الفضل العبّاس *g* ولد الخليفة المتوكّل على اللّه ابى عبد اللّه محمّد
وبايعه بالخلافة بعد موت ابيه المذكور ولبس التشريف ولُقّب بالمستعين *h*
باللّه ونزل الى داره وكانت وفاة المتوكّل على اللّه فى سابع *i* عشرين شهر
رجب ثمّ كتب السلطان باستقرار طولو *k* من *l* علىّ باشا فى نيابة 15
صفد عوضا عن *m* بكتمر الركنىّ المعروف بكتمر باطيا *n* وجهّز تشريف
طولو على يد الامير آقبردى رأس نوبة وكتب باستقرار الامير دمرداش
المحمّدىّ فى نيابة حماة ثمّ ورد الخبر بوصول الامير علّان جلّق الى
دمشق مفارقا لجكم نائب حلب ومات سعد الدين بن غراب فى
يوم الخميس تاسع عشر شهر *o* رمضان كما سيانى ذكره فى الوفيات ثمّ 20

---

a) See 174. 13. *b*) Y بحلب. *c*) But cp. 174. 18. *d*..*e*) X لنا.
f) Y الثلاثاء; but read الجمعة? (cp. 303. 16). *g*) X ابا العباس Y العبّاسىّ.
h) Y المـ. *i*) Cp. 275. 15, 303. 17. *k*) Y fol. 95*a*. *l*) Y بن.
m) X fol. 106*b*. *n*) XY باطية. *o*) So also Makrîzî II. 420, 21;
but R. 19 was a Wednesday.

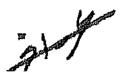
سنة ٨١٨ امسك السلطان الامير ايغال الاشقر وارسله الى سجن الاسكندريّة لامر
بلغه عنه ثمّ فى اواخر شهر رمضان قُبض على الامير سودون المارداني
من بيت بالقاهرة فقيّد وحُمل الى سجن الاسكندريّة ثمّ كتب السلطان
امانا لكلّ من جمق وأسنباى وازغز *a* وسودون اليوسفىّ وبرسباى
5 الدقماقىّ اعنى الملك الاشرف وجهّزه اليهم بالشأم ثمّ قبض السلطان
لقعدة على الوزير *b* فخر الدين ماجد بن غراب فى سابع ذى القعدة وسلّمه
الى جمال الدين يوسف البيرىّ *c* الاستادار ثمّ كتب السلطان الى
الامير نوروز الحافظىّ وهو عند جكم بحلب انّه قد قدّمت *d* مكاتبة
السلطان له انّه يتوجّه الى القدس بطّالا وانّه ايضا ساعة وصول هذا
10 المرسوم اليه *e* يحضر الى الديار المصريّة فلم يلتفت جكم الى المرسوم *f* وتبر
القاصد وخشن له فى الكلام
الحجّة ثمّ فى سابع ذى الحجّة خلع السلطان على القاضى فتح الدين
فتح الله باعادته الى وظيفة *g* كتابة السرّ بعد عزل فخر الدين ابن *h*
المزوّق عنها *i* ثمّ افرج *k* السلطان عن فخر الدين *l* ماجد بن غراب
15 وخلع عليه واستقرّ *m* وزيرا ومشيرا *n* وناظر الخاصّ *o* على عادته اوّلا بعد
ان حمل عشرين الف دينار
وكان فى هذه السنة اعنى سنة ثمان الطاعون العظيم بصعيد
مصر حتّى شمل الخراب غالب بلاد الصعيد ثمّ بلغ السلطان انّ
جكم من عوض نائب حلب قد عظم امره وانّه بدا منه امور تدلّ
20 على المخالفة فكتب السلطان بعزله عن نيابة حلب وطرابلس وولاية
الامير دمرداش نيابة حلب عوضه ونيابة الامير علّان اليحياوىّ بدله

a) Y وازغر. b) Y لامير. c) X om. d) X تقدمت. e) X om.
f) X مرسوم السلطان. g) Y وظيفه. h) Y fol. 95b. i) Y عنه.
k) X فرج. l) Y adds بن. m) X باستقرار. n) X om. و.
o) Y الخواص.

طرابلس عوضه وتولية الامير عمر الهيدبانىّ نيابة حماة وتوجّه بتقاليدهم   سنة ٨٠٨
ألطنبغا شَقَل *a* مملوك الامير شيخ المحمودىّ نائب الشأم ولم يرسل
السلطان اليهم احدا من امراء مصر لضعف حالهم وعدم موجودهم وقبل
ان يصل اليهم الخبر بذلك اقتتل الامير شيخ مع الامير جكم بارض
الرّسْتَن *b* فيما بين حماة وحمص فى خامس ذى الحجّة قتالا عظيما   [٥ ذى الحجّة
قُتل فيه الامير علّان اليحياوىّ جلّق والامير طولو من علىّ *c* باشاه
نائب صفد وجماعة كبيرة فى الواقعة وامّا علّان وطولو فانّه قُبض عليهما
فقُدّما بين يدى الامير جكم فامر بضرب رقابهما فضُربت اعناقهما *d*
بين يديه وضرب عنق طواشى كان فى خدمة الامير شيخ معهما
قلتُ وهذا ثالثُ اميرٍ قتله الامير جكم من اعيان الملوك من *e* 10
خشداشيته فى هذه السنة اعنى دقماق المحمّدىّ نائب حلب وعلّان *f*
هذا نائب حلب ايضا وطولو نائب صفد انتهى وانهزم الامير شيخ
المحمودىّ نائب الشأم ومعه الامير دمرداش نائب حلب الى دمشق
فلم يقدر شيخ على الاقامة بدمشق خوفا من نوروز الحافظىّ وخرج
من دمشق ومضى الى الرملة يريد القدوم *g* الى *h* القاهرة ودخل نوروز 15
الى دمشق وملك المدينة من جهة جكم بعساكره فى يوم الاثنين *i*   ٢٧ ذى الحجّة
سابع *k* عشرين ذى الحجّة المذكورة ثمّ دخل جكم دمشق بعده فى
يوم الخميس سلخ ذى الحجّة ونادى جكم فى دمشق بالامان وانّه لا
يشوّش احدٌ على احد وكان جكم قد شنق رجلا من عسكره بحلب
كونه رعى فرسه زرعا وشنق آخَرَ على شىء وقع منه فى حقّ بعض 20
الرعيّة ثمّ لمّا قدم دمشق شنق بها ايضا جنديّا بعد المناداة على
شىء من ذلك فخافته عساكره *l* وانكفّوا عن مظالم الناس وعن شرب

---

a) X شلق. *b*) Yâkût, s. v.; X الرُستن. *c*) X Y om. *d*) Sic.
e) Y om. *f*) Y fol. 96*a*. *g*..*h*) X om. *i*) الثلاثاء? *k*) Y om.
l) X fol. 107*a*.



سنة ٨٠٨ الحرّ حتّى لهجت النّاس بقولهم جكم حكم وما ظلم وعظم امر جكم
بالبلاد الشأميّة الى الغاية

ولمّا بلغ خبر هذه الواقعة المصريّين خارت *a* قواهم وتخوّفوا من جكم
وخرج البريد من يومه يطلب *b* الامير *c* تغرى بردى اعنى *d* الوالد *e*
5 من بريّة القدس فحضر الى القاهرة وجلس رأس الميسرة بعد ان بنى
السلطان على ابنته كريمة مؤلّف *f* هذا الكتاب *g* ثمّ جهّز السلطان
11 المحرّم تشريفا للامير شيخ فى حادى عشر المحرّم من سنة تسع وثمانمائة
سنة ٨٠٩ بنيابة الشأم على عادته وامدّه بمال وسلاح وقبل خروج القاصد اليه
قدم الخبر بوصول شيخ المذكور الى *h* مدينة بلبيس فخرج اليه المطبخ
10 السلطانىّ وتلقّته الامراء

ثمّ قبض السلطان على الامير كزل العجمىّ حاجب الحجّاب وكان
امير حاجّ المحمل لما فعله مع الحجّاج فى هذه السنة فانّه اخذ من
الحاجّ *i* على كلّ جمل *k* دينارا وباعهم الماء الذى يردونه فصادره السلطان
واخذ منه نحو المائتى الف درهم ففرّ فى سلخه فأُخذ له حاصل كبير ايضا *l*
15 وامّا جكم فانّه اقام بدمشق مدّة وقرّر امورها وجعل على نيابتها
الامير نوروزا الحافظىّ وكان *m* الامير سودون تلى المحمّدىّ الامير آخور
كان فى سجن الامير شيخ ففرّ منه ولحق بالامير نوروز الحافظىّ *n* ثمّ
ورد الخبر من قضاة حماه انّه سُمع طائر يقول اللّهمّ انصر جكم وهذا
من غريب الاتّفاق هذا والناس فى جهد وبلاء من غلوّ الاسعار بالديار
20 المصريّة لا سيما لحم الضأن والبقر وغيره فانّه عزّ وجوده البتّة ثمّ
خرج الامير الكبير يشبك الشعبانىّ وغالب الامراء الى ملاقاة شيخ

a) Y حارت. *b*) X بطلب. *c..d*) X om. *e*) X adds رحمه الله.
f..g) X نُطفه (MS نحفى) مولفه عامله اللّه تعالى بحقّ. *h*) Y
fol. 96*b*. *i*) الحجيج. *k*) Y حمل. *l*) X حواصل كثيرة. *m..n*) Y om.

ودمرداش ومعهما خيربك نائب غزّة وألطنبغا العثمانىّ حاجب حجّاب دمشق ويونس الحافظىّ نائب حماة كان وسودون الظريف نائب الكرك كان وتنكزبغا الحططىّ فى أخرين وطلعوا الجميع الى القلعة وقبّلوا الارض بين يدى السلطان فاكرمهم السلطان غاية الاكرام ثمّ نزلوا الى القاهرة وعقيب ذلك ورد الخبر باخذ عسكر جكم مدينةَ صفد والكرك والصبيبة 5 وغيرهم

سنة ٨٠٩

ثمّ فى سادس صفر من سنة تسع وثمانمائة المذكورة خلع السلطان على الامير شيخ المحمودىّ بنيابة الشأم على عادته وعلى *a* الامير دمرداش بنيابة حلب على عادته واخذ السلطان فى تجهيز امر السفر الى البلاد الشأميّة 10

٦ صفر

ثمّ فى حادى عشرين صفر من سنة تسع المذكورة حمل السلطان الملك الناصرُ اخاه الملك المنصور عبد العزيز واخاه ابرٰهيم ابنى الملك الظاهر برقوق الى سجن الاسكندريّة صحبة الامير قطلوبغا الكركىّ والامير اينال حطب العلائىّ ورسم لهما ان يقيما باسكندريّة عندهما وقد تقدّم ذكر ذلك فى اواخر ترجمة الملك المنصور عبد العزيز ثمّ انعم 15 السلطان على الامير شيخ بأشياء كثيرة فتجهّز شيخ المذكور وخرج من الديار المصريّة فى يوم الاثنين اوّل شهر ربيع الاوّل وخلع السلطان على الامير دمرداش المحمّدىّ نائب حلب ايضا خلعة السفر وخرج صحبة الامير شيخ وتوجّها بجماعتهما ونزلا بالريدانيّة ثمّ لحق بهما الامير سودون الحمزاوىّ الدوادار الكبير والامير سودون الطيّار امير سلاح 20 بطُلْبهما *b* ومماليكهما وهؤلاء كالجاليش واقام الجميع بالريدانيّة الى ان رحلوا منها وبعد رحيلهم نزل السلطان بعساكره وامرائه من قلعة الجبل ونزل بمخيّمه من الريدانيّة خارج القاهرة فى ثامن شهر ربيع الاوّل

٢١ صفر

١ ربيع الاوّل

٨ ربيع الاوّل

a) Y fol. 97*a*. *b*) X بطلبهم.

سنة ٨٠٩ المذكور من سنة تسع وثمانمائة وهذه تجريدة الملك الناصر الثالثة
الى البلاد الشامية فانّ الاولى كانت فى سنة اثنتين لقتال تنم
والثانية فى سنة ثلاث لقتال جَكَم *b* وهذه الثالثة واقام السلطان
١١ ربيع الأوّل بالريدانيّة *c* الى *d* يوم حادى عشر شهر ربيع الاول فرحل *e* منها بعساكره
5 الى جهة الشأم بعد ان خلع على الامير يشبك الناصرىّ نائب
السلطنة الشريفة بالديار المصريّة باستقراره ايضا فى نيابة الغيبة بالقاهرة
وانزل السلطان بقلعة الجبل جماعة اخر من الامراء ممّن يثق بهم
وكذلك بالقاهرة

قال المقريزىّ رحمه الله ولم يحمد رحيل السلطان الملك الناصر من
10 الريدانيّة فى يوم الجمعة فقد نُقل عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله
انّه قال ما سافر احد يوم الجمعة الّا رأى ما يكره وسار السلطان
ربيع الآخر بعساكره حتّى دخل *g* دمشق فى يوم الاثنين *h* سابع شهر ربيع الآخر
من السنة بتجمّل *i* عظيم ونزل بدار السعادة بعد ان رُتّبت له
دمشق فاقام بدمشق الى يوم سابع عشره فرحل *k* من دمشق بعساكره
ربيع الآخر يريد حلب وسار حتّى دخل حلب فى يوم سادس *l* عشرينه وقد فرّ
منها جكم وعدّى *m* الفرات خوفا من الملك الناصر فرج ومعه الامير نوروز
الحافظىّ وتمربغا المشطوب فى جماعة اخر فنزل السلطان *n* بالقلعة من
حلب وبعث بجماعة فى طلب جكم ورفقته فتوجّهوا فى اثره ثمّ عادوا
بعد ايّام بغير طائل وخرج السلطان من حلب عائدا الى الديار المصريّة
جمادى الآخرة يريد الشأم فى اوّل جمادى الآخرة بعد ما ولّى الامير جركس
القاسمىّ المصارع الامير اخور الكبير نيابة حلب عوضا عن دمرداش بن عوض

a) Y حسب *b*) X الملك *c*) Y om *d*) Y fol 97*b*
e) Y Y *f*) X fol 107*b* *g*) X adds الى *h*) Read الثلاثاء?
i) Y بتجمل *k*) Y Y رحل *l*) Y سابع *m*) Y وعدّ
n) Y adds من

ووّلـى الامىر سودون بعحه ىيابه طرابلس وحدّ السلطان ڡى سىرهa سنه ٨٩[illegible]

بعد حروحه من حلب حتّى ڡدم دمسڡ ڡى حامس حمادى الآحرة ٥ حمادى الآحرة

وبعد حروح السلطان منb حلب ىىوم سارب طائفه من المماليك

ومعهم عامّه حلب على حركس المصارع ىمّ ڡدم الامىر ىورور الحاڡطىّ

الى ىحو حلب ڡڡرّ منها حركس المصارع ىرىد دمسڡ وىورور ڡى اىره 5

ڡعىر ىورور حام الملك الىاصر وكان ىحلّڡ عن السلطان لسرعه سىر

السلطان ڡڡطعه ىورور ووڡع النهب ڡىه ولحڡ الامىر حركسُ

السلطان ودحل معه دمسڡ ڡىرل السلطان ڡى دار السعاده ونادىc

بالاڡامة ڡى دمسڡ سهرىن وكان الاتابك ىسبك السعبانىّ ڡدم دمسڡ

وهو مىمرّض ڡى امىه ومعه الامىر ىمرداس المحمّدىّ وىسىاى رأس 10

ىوىه الىوبd ووردت الحىر على السلطان ىىرول ىورور على حماه وىڡدوم

حكم الى حلب

ڡلمّا ىلىع السلطان ذلك حرح من دمسڡ ڡى ىوم الاحد سادس

عسر حمادى الآحرة ىعد ما امر العسكر انّ من كان ڡرسه عاحرا ١١ حمادى

ڡلىتوحّه الى الڡاهرة وأنّ لا ىىع السلطان الّا من كان ڡوىّا مسارع 15 الآحره

امر الىاس الى العود الى الدىار المصرىّهe ولم ىىىع السلطان من

عسكره الّا الڡلىلf وسار الملك الىاصر حتّىg ىرلh الى مىرله ڡارا ىمّ

عاد محدّا ڡدحل دمسڡ وڡد ىڡرّق عسكره وىأحّر حماعه كىىرة منi

الامراءk مع سىح ىائب السام ىىم ڡدموا دمسڡ ىمّ حرح الامىر

سىح ڡى ىالب عسرىىه من دمسڡ ومعه ىمرداس المحمّدىّ وألطىبغا ٢٣ حمادى

العىمانىّ ڡى عدّة من الامرا الى حهه صڡد وسار السلطان وىسبك الآحره

ومعهما حمىع الامرا الى حهه مصر ڡدحل السلطانm الى الڡدس وڡد

---

a) X السـىـر b) Y fol 98a c) X وىـرل d) Y om
e) X لحهد f) Y adds من العسكر g h) X om i l) Y om
m) Y fol 98b

سنة ٨٠٩ تخلّف عنه الامير سودون الحمزاوى الدوادار الكبير بدمشق ومعه عدّة

من الامرا مفارقين للسلطان لامرٍ اقتضى ذلك ثمّ خرج الحمزاوى من

دمشق يريد صفد واخذ كثيرا من الاثقال السلطانيّة واستولى على صفد

وامّا نوروز فانّه جهّز عسكرا عليهم الامير سودون بلى المحمّدى وارنبك

5 الدوادار فى آخرين فساروا الى جهة الرملة ثمّ قدم على الامير نوروز

الحافظى الامير اينال باى بن قجماس والامير يشبك بن ازدمر وكانا

تخلّفا بالقاهرة من يوم خروج الملك الناصر فرج وعوده الى مملكة

واجتمعا حتّى خرجا صحبة السلطان الى *a* البلاد الشاميّة فلمّا عاد *b*

السلطان الى نحو الديار المصريّة توجّها الى نوروز بدمشق وتوجّه معهما

10 الامير سودون المحمّدى لضعف اصابه فاكرمهما الامير نوروز غاية الاكرام

وانعم عليهما باشياء كثيرة وكتب للامير جكم بقدومهما

١١ رجب وامّا السلطان الملك الناصر فانّه سار من القدس حتّى دخل الى

القاهرة فى حادى عشر شهر رجب بغير طائل وقد تلف له وتعساكره

مال كثير وزيّنت *c* القاهرة لقدومه وخرج اعيان المدرّسين لتلقيه ثمّ

15 بعد قدومه بسبعة ايّام وصل دمرداش نائب حلب وسودان من زاده

نائب غزّة الى القاهرة واستمرّ سودون الحمزاوى وشيخ نائب الشام بصفد

واحد *d* الحمزاوى يسعى فى الصلح بين شيخ ونوروز ولا زال فى ذلك

حتّى اجاب نوروز وكتب *e* فى هذا المعنى الى شيخ فتمّمانا ثمّ فى

ذلك خرج سودون الحمزاوى يوما من صفد ليسير فقام شيخ وركب

20 واستولى على قلعة *g* صفد واخذ جميع ما للحمزاوى وبلغ ذلك الحمزاوى

فهرب ونجا بنفسه فى قليل من اصحابه وتوجّه الى دمشق فرتّب بين

نوروز غير انّ نوروزا كان مشغولا *h* بعمارة قلعة دمشق فلم *i* يتمكّن

بالخروج معه لقتال شيخ

a) X fol 108 *r* *b*) Y رسع *c*) X adds لا *d*) Y واسمر
e) Y fol 99*a* *f*) X و *g*) X om *h*) Y مسعولا *i*) Y لم

واما الملك الناصر فانه فى يوم الجمعة رابع شعبان مسك الوزير فخر — سنة ٨٠٩

الدين ماجد بن غراب وسلّمه لجمال الدين الاستادار ليصادره ويعاقبه — ٤ شعبان

واستقرّ جمال الدين فى وظيفتى الوزير *a* وناظر الخاصّ مضافا الى الاستادارية

وهذا *b* اوّل ابتداء تحكّم جمال الدين فى الناس ثمّ قبض على الامير

جركس نائب غزّة وقُدم به الى *c* القاهرة مقيّدا ثمّ عيّن السلطان 5

جماعة *d* من الامراء *e* للتجريدة *f* بالبلاد الشأمية ومقدّمهم الامير نوروز

الحافظىّ *g* النائب وآقباى وغيرهما وخرجوا من القاهرة فى عشر شهر — ١ رمضان

رمضان فورد الخبر بانّ عسكرا من الشأم اخذ غزّة وانّ يشبك بن

ازدمر اخذ قطيا واخربها وعاد الى غزّة فاقام نوروز بمن معه على مدينة

بلبيس ايّاما ثمّ عاد هو وآقباى بمن معهما الى القاهرة فى سادس شوّال 10

ثم قدم الخبر على الملك الناصر بانّ *h* الامير جكم من عوض نائب

حلب *i* تسلطن بقلعة *k* حلب *l* فى يوم حادى عشر *m* شوّال *n* من سنة — ١١ شوّال

تسع وثمانمائة المذكورة ولقّب بالملك العادل ابى الفتح عبد اللّه جكم *o*

وخُطب باسمه من الفرات الى غزّة ما عدا صفد فان بها الامير شيخا

المحمودىّ قد *p* استولى عليها من سودون الحمزاوىّ حسبما تقدّم ذكره 15

وانه لم يخطب باسم جكم وانّه مستمرّ على طاعة السلطان وانّ نوروزا

نائب الشأم باس الارض لجكم وخلع *q* على يشبك بن ... نيابة صفد

بامر الملك العادل جكم ثمّ قدم بعد ذلك عدّة كتب من امراء الشأم

على *r* السلطان *s* يُرغّبون السلطان فى *t* الخروج *u* الى البلاد الشأمية ثمّ

قدمت عدّة كتب من جكم الى عربان مصر وفلاحيها يمنعهم من دفع 20

الخراج الى السلطان وامرائه واجناده ويحذّرهم من ذلك حتّى يقدم جكم

---

a) X الوزر *b*) Y هذا *c*) X om *d* *e*) Y om *f*) Y الى التجريدة *g*) Y om *h*) Y نائب (sic) *i*) X om *k* *l*) X تحلب *m*) Y عشرين *n*) X Y من القعدة (but cp 184 1) *o*) Y fol 99*b* *p*) X وقد *q*) X وحلف *r* [illegible]) X om *t* *u*) Y للخروج (margin)

سنة ٨٠٩ الى مصر ثمّ ورد الخبر من البلاد الشأميّة انّه في ثامن عشر شوّال
شوّال وصل الى دمشق قاصد الملك العادل جكم وعلى يده مرسوم جكم بانّ
الامير سودون الحمزاويّ يكون دوادارا بالديار المصريّة على عادته وانّ
الامير اينال باى بن قجماس يكون امير آخور كبيرا a على عادته وانّ
5 الامير يشبك بن ازدمر يكون رأس نوبة النوب على عادته وانّ الامير
نوروزا مستمرّ على نيابة دمشق وجيء له بالخلعة فلبسها نوروز وقبّل
الارض ودُقّت البشائر لذلك بدمشق ايّاما وزُيّنت المدينة

فلمّا بلغ السلطان ذلك اراد الخروج الى البلاد الشأميّة فكلّمه امراؤه
في تأخير السفر حتّى يخفّ الطاعون من الديار المصريّة فانّه كان فشا
عدة بها وكثر فلم يلتفت السلطان لذلك وشرع في اوّل b ذي الحجّة c في
بدء الاهتمام الى سفر الشأم هو وعساكره ثمّ في خامس عشرين ذي
الحجّة d المذكورة علّق السلطان جاليش السفر وضَرب e النفقة
للمماليك السلطانيّة في تاسع عشرينه لكلّ مملوك ثلاثين مثقالا والفى
درهم فلوسا فتجمّع المماليك تحت الطبلخاناه السلطانيّة وامتنعوا من
15 اخذها فكلّمهم بعض الامراء على لسان السلطان في ذلك فرضوا وبينما
السلطان في ذلك ورد عليه الخبر بقتل الامير جكم بتآمد من ديار بكر
ابن وائل في سابع عشر f ذي القعدة من سنة تسع وثمانمائة

[٨٤ وسبب قتله جكم المذكور انّه لمّا تسلطن بمدينة حلب ووافقه
واطاعه غالب نوّاب البلاد الشأميّة وعظم امره وكثرت عساكره وخشيه
20 كلّ احد حتّى اهل مصر وبينما الملك الناصر الى الخروج من مصر لقتاله
ابتدأ جكم بالبلاد g الشأميّة واستعدّ لاخذها على انّ الديار المصريّة
صارت في قبضته واعرض عنها حتّى يتمّ من بلاد الشرق وشغل

a) Y om. b) X fol. 108b. c) Y fol. 100a, read evidently ذي القعدة here and d (cp. line 20). e) Y وصرف. f) But عشرين 186 1. g) Y الى البلاد.

سنة ٨٠٩

د لمك الماحدة *a* هى الاهمّ وحرج من مدسه حلب بعساكره الى نحو
الامير عثمان بن طر عليّ المعروف بقرايُلُك صاحب آمد وغيرها من ديار
بكر وكان قرايلك المذكور يومئذ نازلا بآمد فسار حكم حتّى نزل على
البيرة وحصرها واخذها ونزل نائبها الامير كزل فأمّنه بها رسل قرايلك
برغب اليه فى الطاعة ويسأله الرجوع عنه الى حلب وانّه يحمل اليه 5
من الجمال والاغنام عدّة كثيرة ويخطب له بديار بكر فلم يقبل حكم
ذلك وسار *b* حتّى نزل قرب ماردين فاقام هناك ايّاما حتّى *c* قدم عليه
الملك الظاهر مجد الدين عيسى الارتقيّ صاحب ماردين ومعه حاجبه
قنّاص *d* بعساكره فاستصحبه حكم معه الى نحو مدينة آمد وقد تهيّأ
قرايلك لقتال حكم المذكور فعبى حكم عساكره ومشى على آمد فالتقاه 10
قرايلك بظاهرها وتقاتلا قتالا شديدا قتل فيه حكم بنفسه وقتل
بيده ابرٰهيم بن قرايلك ثمّ حمل على قرايلك بنفسه فانهزم قرايلك بمن
معه الى مدينة آمد وامتنعوا بها وغلّقوا ابوابها فاقتحم حكم فى طائفة
من عسكره التركمانيّة وساق خلفهم حتّى صار *e* فى وسط بساتين
آمد وكان قرايلك قد ارسل المياه على اراضى آمد حتّى صارت ربوا 15
يدخل فيها الفارس بفرسه فلا يقدر على الخلاص فلمّا وصل حكم الى
ذلك الموضع المذكور اخذه الرجم *f* هو ومن *g* معه من كل جهة وقد
انحصروا من الماء الذى فاض على الارض وجعلها ربوا فصاروا *h* لا يمكنهم
فيه *i* الكرّ والفرّ فصوّب عند ذلك بعض التركمين من القرايلكيّة على
حكم وهو لا يعرفه ورماه بحجر فى مقلاع اصاب جبهته وشجّه وسال 20
الدم على لحيته ووجهه وحكم يتجلّد ويمسح الدم *k* عن وجهه فلم
يتمالك نفسه وسقط عن فرسه مغشيا عليه وتكاثر التركمان على

a) X الماهدة b) X om c) Y fol 100b d) Y قناص
e) Y صاروا f) X الرجم g) X وسائر من h) Y فصار. i) Y om
k) Y om

سنة ٨٠٩ رفقته فهزموهم بعد ان قتلوا منهم عدّة كثيرة فنزل بعض التراكمين
وقطع رأس جكم وحال العسكر واضطرب امر جيش جكم ساعة ثمّ
انكسروا لفقد جكم وقد عاينتُ انا موضع قتل جكم بظاهر مدينة
آمد لمّا نزل الملك الاشرف برسباى عليها فى سنة ستّ وثلاثين
5 وثمانمائة عرّفنى *a* ذلك السعدى سرىعا امير آخور الوالد وقد كان يوم
ذاك صحبة جكم فى الواقعة المذكورة انتهى ثمّ اخذ التركمان فى
الاسر والقتل والنهب فى عساكر جكم وعساكر ماردين حتّى انّه لم
ينج منهم الّا القليل فلمّا ذهب القوم نزل قرايلك وتطلّب جكم بين
القتلى حتّى ظفر به فقطع رأسه وبعث به الى السلطان الملك الناصر
10 الى *b* الديار المصريّة وقُتل فى هذه الواقعة مع الامير جكم من الاعيان
الملك الظاهر عيسى صاحب ماردين وكان من اجلّ الملوك والامير
ناصر الدين محمّد بن شهرى حاجب حجّاب حلب والامير قمول *c*
نائب عين تاب وصاروا *d* سيّدى *e* وفرّ الامير تمربغا المشطوب وتمربغا
العيساوىّ حتّى لحقا *f* حلب فى عدّة يسيرة من المماليك وكانت
15 هذه الواقعة فى سابع عشر *g* ذى القعدة من سنة تسع وثمانمائة
انتهى امر جكم وقتله

واما امر الامير شيخ المحمودى نائب الشام من امره فى دمشق فانه بعد
ايضا ركب من صفد بيدك الامرا الذين من جهة نوروز وسلم وقد
وصلوا من دمشق الى غزّة وهم اينال باى بن قجماس وسودون
20 الحمزاوىّ وبشباى بن اردمر وسودون الحلبي نائب تمر دن وسودون
قرناص *h* فى آخرين فسار شيخ من معه وطرقهم بغزة على حين غفلة

a) X fol 101*a* *b*) X fol 109*a* *c*) Perhaps قُمُرل, Y قمول
d) X Y وصاروا *e*) Y سيرى (the name Sârû Sayyidî occurs Hâjji
Khalfa IV 170) *f*) Y لحقوا *g*) X Y عشرين, but cp 181 17
h) X قرىشُ (but cp 187 2)

فى يوم الخميس رابع ذى الحجّة فركبوا وقاتلوه قتالا شديدا فقُتل سنه ۸۰۹
فيه اينال باى بن قجماس وسودون الحافظىّ وسودون قرناص وقبض ۴ ذى الحجّة
شيخ على *a* سودون الحمزاوىّ بعد ما قلعت عينه وهرب يشبك بن
ازدمر الى دمشق وقبض شيخ على عدّة مماليك من المماليك السلطانيّة
فوسّط منهم تسعة وغرّق احد عشر وافرج *b* عن مماليك الامراء ولم 5
يتعرّض لهم بسوء وبعث بطائفة اخرى من المماليك السلطانيّة الى الملك
الناصر فرج ثمّ عاد شيخ الى صفد

ثمّ ورد الخبر بانّ الامير نوروزا نائب الشأم عاد الى طاعة السلطان
بعد *c* قتل جكم وانّ تمربغا المشطوب تغلّب على حلب وقاتله
التراكمين حتّى ملك قلعة حلب بعد امور وانّه احد ما كان لجكم 10
حلب *d* واستخدم مماليك جكم فعظم امره لذلك فامر السلطان
بتجهيز *e* اموره *f* للسفر الى البلاد الشأميّة وتجهيز العساكر فلمّا كان
يوم الاثنين سادس المحرّم من سنة عشرة وثمانمائة فرّق السلطان ۹ المحرّم
الجمال على المماليك السلطانيّة برسم السفر الى الشأم صحبة السلطان من سنه ۸۱۰

ثمّ فى يوم الجمعة عشر المحرّم قدم الى القاهرة حاجب الامير بغير 15
راس الامير جكم وراس ابن شهرى فخلع السلطان عليه وطيف بالرأسين
على رمحين ونودى عليهما بالقاهرة ثمّ علّقا على باب زويلة وذُقت
البشائر وزينت القاهرة لذلك

ثمّ فى تاسع عشر المحرّم خرجت مدوّرة السلطان الى الريدانية خارج *h* ۱۱ المحرّم
القاهرة *i* ثمّ فى يوم حادى عشرينه برز الجاليش السلطانى من الامراء 20
الى الريدانية وهم الاتابك يشبك والوالد وهو *k* يومئذ نوروز السعاوى
والامير يشبق فى آخرين من الامراء ورحلوا فى *l* خامس عشرينه *m* من

———

a) Y fol 101*b* *b*) X وافرج *c*) X adds ان *d*) X om
e *f*) Y om *h* *i*) Y om *k*) Y om *l*) Y fol 102*a*
m) X عشرين

سنة ٨١٠ الريدانية ونزل السلطان من قلعة الجبل في يوم الاثنين a ثامن عشرينه
الى الريدانية بعد امرائه وعساكره وهذه تجريدة الملك الناصر الرابعة
الى البلاد الشامية غير واقعة السعيدية ثمّ رحل السلطان من الريدانية
٢ صفر في يوم ثاني صفر من سنة عشرة وثمانمائة يريد البلاد الشاميّة
5 وامّا البلاد الشاميّة فانّ نوروزا الحافظيّ خرج من دمشق في اوّل
محرّم من هذه b السنة لقتال شيخ فضعف شيخ عن مقاومته ولم
يخرج من صفد وارسل يستحثّ السلطان على سرعة المجيء الى البلاد
الشاميّة فعاد نوروز الى دمشق بعد ان حاصر شيخا ايّاما وارسل الى
السلطان يطلب امانا c وانّه يمتثل ما يرسم به السلطان وانّه يوافق
10 شيخا ويرضى بما يوليه السلطان من البلاد ثمّ ارسل نوروز الى شيخ
بأن يطلب السلطان بان يكون نيابة حلب ويكون شيخ نيابة الشام
على عادته فلم يلتفت شيخ الى كلامه d واستمرّ اعرضه وبلغ f قوي
امره بعد ما كان خائفا g من نوروز بقدوم السلطان الملك الناصر
الى البلاد الشاميّة وسار بمماليكه وحواشيه حتى نزل بقرب من دمشق
15 ففرّ في تلك الليلة من نوروز الى شيخ جماعة من الامراء منهم قمش
وسمعك ثمّ تحوّل نوروز من المزّة في فئة قليلة فوصل اليه قصاد الامير
شيخ بانّ السلطان ارسل سنة بسرعة [illegible] دمشق وانّه طلب من
السلطان لنوروز نيابة حلب في السلطان [illegible] وانّ عسكر السلطان
وصل الى [illegible] فتحوّل h [illegible] نوروز [illegible]
[illegible] الامير [illegible] السم i [illegible] من غير قتال
واما السلطان الملك الناصر [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير [illegible]

a) [illegible] b) [illegible] om d) [illegible] [illegible]
f) [illegible] fol 101b g) [illegible] h) [illegible] fol 102b i) [illegible] om

سلاح بالرملة *a* تجاه باب السلسلة وسار السلطان حتّى وصل الى غزّة   سنة ٨١٠

فى ثانى عشر صفر فورد عليه الخبر بفرار نوروز فلم يلتفت الى ذلك   ١٢ صفر

وسار حتّى دخل الى دمشق فى *b* يوم ثانى عشرين صفر بعد ما خرج

الامير شيخ الى لقائه وقبّل الارض بين يديه وسار معه حتّى دخل

دمشق *c* فى خدمته من جملة الامراء ونزل السلطان بدار السعادة من 5

دمشق وصلّى الجمعة *d* بجامع بنى اميّة ثمّ قبض على قضاة دمشق

ووزيرها وكاتب سرّها واهانهم السلطان والزمهم بحمل مال كبير *e* ثمّ فى

يوم الاحد *f* خامس عشرين صفر امسك السلطان الامير شيخا المحمودىّ   ٢٥ صفر

نائب دمشق والامير الكبير يشبك الشعبانىّ الاتابكىّ واعتقلهما بقلعة

دمشق وكان الامير جركس القاسمىّ المصارع الامير آخور قد تأخّر فى 10

هذا اليوم عن الخدمة السلطانيّة بداره فلمّا بلغه الخبر فرّ من وقته

فلم يُدْرَك وهرب جماعة كثيرة من الشيخيّة واليشبكيّة

ثمّ فى سادس عشرين *g* صفر خلع السلطان على الامير بيغوت

باستقراره فى *h* نيابة دمشق عوضا عن شيخ المحموديّ بحكم حبسه

بقلعة دمشق وخلع على الامير فارس دوادار تنم باستقراره حاجب 15

حجّاب دمشق وخلع على الامير عمر الهيدبانىّ بنيابة حماة وعلى صدر

الدين علىّ *i* ابن *k* الادمى باستقراره قاضى القضاة الحنفيّة بدمشق

ودام يشبك وشيخ بقلعة دمشق الى ان استمالا نائب قلعتها الامير

منطوقا حتّى افرج *l* عنهما فى ليلة الاثنين ثالث شهر ربيع الاوّل من   ٣ ربيع الاوّل

سنة عشرة وثمانمائة وهو انّ منطوقا تحيّل على من عنده من المماليك 20

بانّ السلطان رسم له بان يقتل الاميرين *m* شيخا ويشبك من حبس

الى آخر فصدّقوه فاخرجهما على انّه يقتلهما وفرّ بهما ونزل من القلعة

---

a) X بالرملة.   *b* *c*) X om   *d*) Y بالجمعة.   *e*) Sic   *f*) Safar 25 was a Monday   *g*) Y om   *h*) Y fol 103*a*   *i* *k*) Y transp   *l*) X اخرج   *m*) Y sing

سنة ٨١٠ فلم يبلغ السلطان الخبر حتّى ذهبوا الى حيث شاءوا واصبح السلطان

يوم الاثنين ندب الامير شيخ لطلبهم فركب بمن معه من مماليكه

وسار فى طلبهم غارةً وقد اختفى الامير شيخ بدمشق ولم يخرج منها

وتوجّه بشبك فلم يدرك شيخ سوى مملوك بأنّه قلعة دمشق

5 الذى اطلعهما لمعل حتّيته فانّه كان فى عاية من a السمن وفرّ بشبك

وقاتل مملوك شيخ ساعة ثمّ انهزم وقبض عليه وقطع رأسه وحملها

الى الملك الناصر فرُفعت b على رمح وطيف بها دمشق ثمّ علقت

على سور دمشق ثمّ قدم الخبر باستيلاء الاتابك بيبرس d وشيخ وجركس

واتباعهم فى دون الالف فارس وهم على تحصّن واتّهم استندوا e على [illegible]

10 فى طلب المال فكتب السلطان فى الحال للامير نوروز الحافظى وهو بحلب

حلب عند مربعه المطلوب بستعمد f بمحاربة بشبك وشيخ [illegible]

[illegible] نائب الشام [illegible] الامرا [illegible]

السلطان [illegible] g [illegible] h مع الامير [illegible]

السلطان [illegible] الى نوروز وعلى [illegible] دمشق [illegible]

15 نوروز الخلعة [illegible] الارض [illegible] السلطان [illegible] الامير

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

a) [illegible] e) [illegible] f) [illegible] g) [illegible] om. h) [illegible]
i) Y om. k) [illegible] fol. 110 l) [illegible] fol. 103 m) [illegible]

احد امراء الالوف بدمشق والامير اسنباى امير آخور والامير جقمق نائب الكرك كان a وبعث بهم الجميع ما خلا جانبك ثمّ ارسل b الى الديار المصرية بالقبض على الامير نوروز الحافظى نائب السلطنة بالديار المصرية ثمّ نائب الغيبة فادعى نوروز وسلّم نفسه فمسك وقيّد وحبس بالبرج من قلعة الجبل وسكن سودون الطيّار عوضه باب السلسلة من الاسطبل السلطانيّ

سنة ٨١٠

ثمّ ركب السلطان الملك الناصر فى يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر من c دار سعادة دمشق وتوجّه الى الربوة فتنزّه بها ثمّ عاد الى d دار السعادة ثمّ اصبح لعب الكرة بالميدان وقدم عليه الامير بكتمر جلّق بالامراء الذين قبض عليهم الامير نوروز وهم المقدّم ذكرهم فرسم السلطان بحبسهم ثمّ e فى اليوم المذكور خرج حريم السلطان من دمشق الى جهة الديار المصرية ثمّ خرج السلطان من دمشق فى يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر يريد الديار المصرية ومعه الامراء المقبوض عليهم ومنهم الامير سودون الحمزاوىّ وقد أُحضر من سجن صفد والامير آقبردى راس نوبة احد امراء الطبلخانات وسودون الشمسى امير عشرة وسودون البجاسيّ امير عشرة وسار السلطان الى مصر وجعل بكتمر جلق نائب الغيبة بدمشق حتى يحضر اليها نائبها الامير نوروز وكان بكتمر جلّق المذكور قد خلع عليه السلطان بنيابة f طرابلس قبل تاريخه واصبح شيخ لما بلغه خروج السلطان من دمشق طرقها ومعه بيسق وجركس واحدهما من بكتمر وملكها بعد ان فرّ بكتمر منها وقبض شيخ على جماعة من امرا دمشق وولّى وعزل واخذ اموال الناس وصادر جماعة

٤ ربيع الآخر

٧ ربيع الآخر

ثم ورد الخبر على بيسق وشيخ بنزول بكتمر جلّق على بعلبكّ بالناس

a) Y om. b) Subj. السلطان c. d) Y om. e) Y fol. 104a. f) X بنيابة فى باستقرارة

سنة ٨١٤ فلمّا خرج اليه بسبك الشعبانيّ وجركس في a عسكر ومضى بكتمر
جلّق الى حمص وسار بسبك وجركس b حتّى وصلا الى بعلبكّ فوافاهما c
الامير نوروز بعساكره على كروم بعلبكّ فبرز اليه بسبك d وجركس من
معهما فقاتلهم نوروز حتّى هزمهم وقتل الاتابك e بسبك الشعبانيّ f
ربيع الآخر وجركس القاسميّ المصارع في ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع المذكور
وقتل g جماعة أخر وقبض نوروز على جماعة وفرّ من بقي فلمّا بلغ
ذلك سودون خرج من وقته من دمشق على طريق حوران ودخل h
الامير نوروز في يوم رابع عشره الى i دمشق k وملكها من غير قتال
وبعث نوروز بهذا الخبر الى السلطان فوافاه المخبّر بذلك على العريش
10 فسُرّ السلطان بذلك سرورا كبيرا وقال علمه امر سمع بعد ذلك
ثمّ سار السلطان الملك الناصر مجدّا حتّى دخل الى l الديار المصريّة
ربيع الآخر في يوم [illegible] رابع عشرين شهر ربيع الآخر [illegible]
عشر اميرا في الحديد [illegible] الامير [illegible]
الملك الناصر من غزّة [illegible] عند الملك الناصر m وقتل [illegible]
15 في n واقعة [illegible] السلطان وطلع السلطان الى قلعة الجبل
[illegible] الامرا المذكورين [illegible] قلعة الجبل الى [illegible] في يوم سادس
الآخر عشرينه [illegible] o السلطان [illegible] p [illegible]
ثم الامير سودون [illegible]
معه [illegible] q [illegible]
20 امير آخور [illegible] الامير [illegible]
[illegible] قلعة [illegible]
[illegible] ربيع [illegible] السلطان [illegible]

a [illegible] b [illegible] c [illegible] d [illegible] f [illegible]
g [illegible] h [illegible] fol 101b i [illegible] k [illegible] l [illegible] m [illegible]
n [illegible] fol 110b o [illegible] p [illegible] q But 287 [illegible]

باقطاع الاتابك بيسق السعدانى وانعم باقطاع الوالد على الامير قردم سنة ٨١٠
الخازندار وانعم على الامير قراجا باقطاع تمراز الناصرى المقبوض عليه فى
غيبة السلطان بالقاهرة واستقر قراجا المذكور شاد الشراب خاناه وانعم
باقطاع قراجا على*a* الامير ارغون من بشبغا وانعم باقطاع ارغون المذكور
على الامير شاهين دفعا وانعم باقطاع شاهين على الامير طوغان الحسنى 5
ثمّ فى يوم الخميس ثالث جمادى الاولى خلع السلطان على الوالد*b* ٣ جمادى الاولى
باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن بيسق السعدانى
وخلع على الامير كمشبغا المزوّق العيسى باستقراره امير آخور كبيرا
عوضا عن جركس القاسمى المصارع

وفى اليوم المذكور قدم الى القاهرة قاصد الامير نوروز الحافظى برأس 10
الاتابك بيسق ورأس جركس المصارع ورأس الامير فارس الشمى حاجب
حجّاب دمشق وفيه ساور جمال الدين الاستادار السلطان انه*c*
يعمر للسلطان مدرسة تجاه رحبة باب العيد فاذن له السلطان فى
ذلك فشرع*d* جمال الدين اساسها فى هذا اليوم وبدا بعمارتها

ثمّ ارسل السلطان اينال المعمار وعلّان ويابغا الناصرى الى سجن 15
الاسكندريّة ثمّ ركب الملك الناصر متخفّفا بثياب جلوسه ونزل الى
عيادة الامير قراجا فعاده ثمّ سار الى بيت جمال الدين الاستادار
واخذ بخدمته ثمّ ركب وسار حتّى نزل بالمدرسة الظاهريّة بين
القصرين وزار امّه وجدّه لابيه الامير انص وجعل باحيه مبانه بالحيرة
وقفا عليها ثمّ ركب منها الى دار الامير بشباى رأس نوبة النوب 20
ونزل عنده ثمّ ركب من عنده وتوجّه الى بيت كزل العجمى حاجب
الحجّاب*e* ثمّ سار من عنده الى قلعة الجبل قال المقريزى ولم نعهد
ملكا من ملوك مصر ركب من القلعة بقماش جلوسه*f* غيره قلتُ لعلّ

---

a) Y fol 105*a*. *b*) X adds رحمه اللّه وزكّى محله *c*) X ان
d) Y فشرع *e*) Y fol 105*b* *f*) Y جلوس

سنة ٨١٠ المعربرىّ *a* اراد دعماس *b* حلوسه عـدم لبس السلطان الكلفتاه وقماش
الخدمة وهذا كان مقصوده والله اعلم

ادى الاولى ثمّ فى تاسع عشر جمادى الاولى المذكور خلع السلطان على الامير طوخ
الخازندار باستقراره امير مجلس عوضا عن سلعا الناصرىّ حكم العبض
5 عليه والعامّة تُسمّى طوخ هذا طوق الخازندار والصواب ما قلناه وخلع
على الامير قردم باستقراره خازندارا عوضا عن طوخ المذكور ثمّ فى
دى الآخرة سادس عشر جمادى الآخرة قبض السلطان على الامير سودون من زاده
وقيّده وحمله الى الاسكندرية فسُجن بها مع من بها من الامراء

وامّا الامير نوروز الحافظىّ فانّه لما دخل دمشق كتب الى *d*
10 الامير شيخ يُرد عليه بطلب الصلح ويترقّق شيخ لنوروز ودحتّج انه
٢٦ رجب الى ان اجاب نوروز الى ذلك وخرج من دمشق فى سادس عشرين شهر
رجب الى جهة حلب ليحلّم الامير شيخا فتعلّم لامير شيخ [illegible]
والسعاه واصطلحا وساق نوروز ثمّ [illegible]
نوروز [illegible]
15 [illegible]
نوروز [illegible]
ان نوروزا [illegible] *h* [illegible]
[illegible]
[illegible] *h* [illegible]
20 [illegible]
[illegible]
[illegible]

a) A [illegible] *b*) A [illegible] *c*) A A [illegible] *d*) Y [illegible]
f) A [illegible] *g*) A [illegible] *h*) A [illegible] *i*) A [illegible]
k) Vowels in A A *l*) A [illegible]

بدمشق عشرة ايّام ثمّ خرج منها وسار الى طرابلس وكثرت المصادرات   سنة ٨
بدمشق وغيرها فى ايّام هذه الفتن وأُخرجت الاوقاف عن اربابها وخربت
بلاد كثيرة بمصر والشأم لكثرة التجاريد وسرعة انتقال الامراء من اقطاع
الى اقطاع   ولمّا بلغ الملك الناصر ذلك a وما b وقع من نوروز فى حقّ
شيخ من الاكرام شقّ عليه ذلك لانّ شيخا كان قد تلاشى امره وتغيّر 5
عنه مماليكه واصحابه من كثرة الاسفار والانتقال c من بلد الى بلد وافتقر
وصار لا يجد بلدا يأوى اليها حتّى صالحه نوروز واعطاه طرابلس
فعاد d اليه مماليكه ودار فيه الرّمق   انتهى

ثمّ فى حادى عشر شعبان افرج السلطان عن الامير تمراز الناصرىّ   ١١ شعبان
نائب السلطنة كان من حبسه بالبرج من قلعة الجبل ونزل الى داره 10
ثمّ e ورد الخبر على الملك الناصر بانّ بكتمر جلّق فرّ من سجن قلعة
دمشق فى ليلة الاربعاء عاشر شهر رمضان من سنة عشر وثمانمائة   ١ رمضان
وانّه توجّه الى صفد ثمّ نزل غزّة   ثمّ ورد على f السلطان g كتاب
الامير شيخ يسأل السلطان الملك الناصر الرضى عنه وعن جماعته فلم
يقبل السلطان ذلك h فلا زالت i مكاتبات شيخ ترد على السلطان فى 15
ذلك حتّى رضى عنه وكتب له بنيابة الشام على عادته وحمل اليه
التقليد الامير أَلطنبغا بشلاق صحبة مملوك شيخ أَلطنبغا شُقل وقاضى
القضاة نجم الدين عمر بن حجّىّ k وقاضى القضاة صدر الدين ابن
الادمىّ وقد تولّى كلّ منهما قاضيا بدمشق l على مذهبه وكانا هما
وألطنبغا شقل قد دخلوا فى اصلاح امر شيخ مع استاذه الملك الناصر فخرج 20
ثمّ كتب السلطان باستقرار بكتمر جلّق فى نيابة طرابلس على عادته
وكتب السلطان ايضا باستقرار يشبك بن ازدمر فى نيابة حماه ووصلت

---

a b) Y ما   c) Y والانتقال   d) X Y عاد   e) Y fol 106b
f. g) X om   h i) X فلم يزل   k) X حجّىّ (Y حاجى)
l) Y om

سنة ٨١٠ رسل السلطان الى الامير شيخ وغيره من الامراء المذكورين من البحر المالح من عكّا وساروا حتّى لقوا سيحنا على المرقب وقد سغتّر عن حاله واوصلوه السقلمد بسماسه الشأم فقال انا أُعدى نورور وقد احسن الىّ واقامى دسسا واسطا لم ىكن لى قدره على قباله واخذ الخلعة منهم
5 وبعثها الى الامير نورور واعلمه انّه باق على طاعته فلُقّب المشاير للملك ورتّب دمشق

المحرّم سنة ٨١١ ثمّ فى اوّل المحرّم سنة احدى عشرة وثمانمائة برز الامير نورور من دمشق يريد قتال الامير بكتمر سلّق قبيتاً نكمير ايضا لعساكر وبحدفعا واقتتلا قتالا شديدا قتل بينهما انس وخُرّب الزروع وحروب البلاد
10 ثمّ عاد نورور الى جهة الرمله لحفظ مدينة غزّة

وكان الملك الناصر لمّا بلغه انّ سودون بد اسخّاتى صار دبت غزّة من قبل نورور ولّى الامير ألطنبغا العثمانى نيابة غزّة وبانه بقتال سودون الجلبّى وارسل معه من الامراء سسس رأس نوبة النوب سودون بعد وسيعان الحسنى الجميع ... قتال سودون
15 الجلبّى ثمّ ... الى ... من ... سلطنة وتوجه من القاهرة ساروا حتّى وصلوا الى العريش فبلغهم انّ الامير بكتمر سلّق والامير ... من حسن ... من قبل ... من سودون ... سودون الجلبّى ... دمشق ...
... الى ... عسكر ...
20 الى ... فلمّا بلغ بكتمر سلّق ... سودون الجلبّى ...
الى ... من ... قبل ...
...
الامير ... سلطان ...

a) ... b) ... c) ... d) ...
e) ... f) ... g) ... h) ... i) ...

سنة ٨١١ ثمّ افرج السلطان عن الامير اىال المىعار والامير علّان من[a] سجن
الاسكندريّة وقدم الخبر على السلطان ى اثناء ذلك بوقوع الفتىة بين
سىح وىورور وانّ سىحا ىرل الغربىن وىورور بالقرب منه وىراسلا ى
الكفّ عن القىال فامىنع سىح وىال السلطان ولّانى ىىاىه دمسق
وانا على القىال فلمّا كان الليل سار سىح ىن معه ىرىد دمسق 5
واكىر ى مىرلىه من اسعال الىىران ىحدع ىدلك ىوروزا فلم ىعطن ىورور
ىرحىله[b] حتّى مضى اكىر الليل فركب ى الحال ىورور ى اىر سىح
حتّى سىعه الى دمسق ودخلها ولم ىعدر سىح على دخول دمسق
وكان مع ىورور ىىىك ىن اردمر ىائب حماه ووقع امور الى ان واقع
ىورور سىحا ىعساكره وكان مع سىح ىفر ىسىر وقد ىعوّق عنه اصحابه 10
لكنّه كان متولّى[c] دمسق من قىل السلطان ومعه ساحىب الملك الناصر
واردىه ىكىمر حلّب وسىّدى الكىىر وعىرهما من الامراء فىواقعا
ىشعّىع[d] فاىهرم ىورور ىن معه وقصد حلب وركب سىح اقفىىهم
فدخل ىورور دمسق ى عدّه ىسىره[e] من اصحابه وبات بها ليله واحده
ثمّ خرج منها على[f] وجهه الى حلب وبعد خروج ىورور من دمسق دخل 15
اليها ىكىمر حلّب والامير قرقماس ابن اخى دمرداس المعروف ىسىّدى
الكىىر وىودى ى دمسق بالامان وانّ سىحا ىائبُ دمسق ىمّ دخل
سىح ىعدهم الى دمسق ونرل ىدار السعاده ىم خرج سىح من دار
السعاده ونرل ىعتّه ىاىعىا ولبس الىسرىف السلطانىّ المحهّر اليه من
مصر ىىىاىه[g] السام قىل تارىحه وعد الى دار السعاده ى موكب حليل 20
وقبض على الامير ىكىاى حاحب دمسق وعلى الامير ارعر[h] وهما من
اصحاب ىورور وعلى جماعه اخر من النوروزيّة ىمّ قدم عليه الامير

a) Y fol 107*b* b) Y برحلمه. c) X Y مولي. d) Baedecker, "Palestine", Index e) Y من الامرا f) X الي g) Y fol. 108*a* h) Y ارعر

سنة ٨١١ تمرداش المحمّدي فاكرمه شيخ وانزله بدمشق مدّة ايّام ثمّ ندبه هو
والامير بكتمر جلّق لقتال نوروز ومعهما عساكر دمشق وورد الخبر
على السلطان بذلك فسُرّ سرورا عظيما وكتب للامير شيخ بالشكر
والثناء على ما فعله مع نوروز لانّ الملك الناصر كان حصل له من
5 نوروز قهر عظيم لكونه كان ولّاه نيابة دمشق ولم يلتفت الى شيخ
فتركه نوروز ووافق شيخا فلم يعم شيخ على مصالحته مع نوروز الّا
ايّاما يسيرة وتركه وعاد الى طاعة السلطان وحارب نوروزا فعرف له
السلطان ذلك وولّاه نيابة دمشق عوضا عن نوروز وسلّط بعضهم
على بعض

10 ثمّ انّ الملك الناصر في يوم الجمعة سابع جمادى الاولى من سنة
احدى عشرة وثمانمائة امسك اعزّ امرائه الامير يشبك a) وامسك معه
الامير سودون بقجه والامير اينبك b) احد امرا الطبلخانات والامير
قرابشك احد امرا العشرات وقيّد الجميع وارسلهم الى سجن الاسكندرية
وخلع على ابنال المعار وعلان c) وسماك الميساوى وسبعان ثمّ ممع امير
15 سنة وعلم الف تسدار المحرّبة ثمّ خلع السلطان على الامير زعبون
من بشبغا واستقرّ به d) امير آخور كبير عوضا عن يشبك الشعبانى
وفي امراء السنة فرّ الامير نوروز الحافظى لمّا خرج من دمشق
e) وامتنع على يشبك ابن ازدمر حلب عند نوروز الساقى
ثمّ قدمها بعد نوروز المذكور ووقعه ثمّ بلد ابن سلطان عن نسعة
20 السلطنة فقطن نوروز ببلاد f) تخرج من حلب بعد امير وسير الى
ملطية واستقرّ بها واولا g) من جهة امير المومنين ثمّ سلم نوروزا
المسطرب حلب للامير شرف ... الدين ... يعرف بستكلى

a) X يشبك. Y بشبك. b) Y ارسعا. c) X om. d) Cp. 61 1; Y om rep Y fol 172a). e) Y fol. 108b. f) X fol. 112a.
g) Y وارادّ

الكسر ودرل من فلعتها دمّ فرّ حماعه من الامراء اصحاب دورور الى   سنه ٨١١
سنح وهم الامر سودون دلى المحمّدى وسودون الدوسعىّ *a* واحبروه انّ *b*
دورورا عرم على العرار من انطاكنه فسار سنح حموعه من العُمْق
برند *c* دورورا نعسه فادرك *d* اعقابه وقبض على عدّه من اصحابه وعاد
الى العمق وبعث العسكر فى طلبه فقدم علىه الخبر انّه أُمسك هو 5
ودسك دن اردمر فى حماعه احر فكتب سنح فى الحال نعرّف السلطان
ندلك كلّه دسكره السلطان على دلك وارسل اليه بالخلع

دمّ انّ السلطان فى هذه السنه اضاف امرة المدىنه النبوىّه وامرة
الننبع وخُلَيْص والصّفْراء واعمالهم الى السرىف حسن دن عجْلان امىر
مكّه وكتب له بدلك نوقىعا وهدا شىء لم ىناله امىر مكّه قىله فى 10
هدا الرمان   دمّ فى خامس عسرىن حمادى الآخرة انعم السلطان   ٢٥ جمادى
باقطاع دسداى رأس نوبه النوب بعد وفاته على الامىر اسنال المحمّدىّ   الآخرة
الساقى *e* المعروف اسنال صُصعع *f* وانعم باقطاع اسنال المدكور على الامىر
ارعون من دسىعا *g* الامىر آخور الكبىر وانعم باقطاع ارعون المدكور على
الامىر مقبل الرومىّ والجمىع *h* نعادم الوف لكن دىنهم المعاوب فى 15
كبره المعلّ والخراج وانعم باقطاع مقبل الرومىّ *i* وهو امىره طبلخاناه على
الامىر سردنك   دمّ خلع السلطان على الامىر اسنال الساقى المدكور
باستقراره رأس نوبه النوب عوضا عن دسداى المدكور بحكم موته

دمّ قدم الخبر على السلطان من سنح بانّ التركمان الدىن كىسوا *k*
فقصوا على دورور اطلقوه وانّ تمربغا المشطوب هرب من الامىر سنح وانّ 20
دورورا توجّه بعد خلاصه من التركمان الى قلعه الروم وانّه خرج من
دمسق حماعه كبىره من عسكر سنح الى دورور فركب سنح فى ادرهم

---

a) Y والدوسعى   *b*) X بان   *c*) X برىدون   *d*) X فادركا
e) Y الساقى, fol 109*a*   *f*) Vowels in X, Y صعصع   *g*) X دسداى
h   *i*) Y om   *k*) X om

سنة ٨١١ فلم يدركهم فعاد الى دمشق وقبض على الامير بشبك العثمانيّ ثمّ

بعد مدّة يسيرة بلغ الامير شيخا انّه قيل للسلطان عنه انّه عاص

فطلب الامير شيخ القضاة واعيان اهل دمشق وكتب محضرا بانّه *a*

باقٍ على طاعة السلطان الملك الناصر وبعث به مع القاضي نجم الدين

5 عمر بن حجّيّ وقدم ابن حجّيّ بالمحضر ومع *b* المحضر المذكور كتاب

الامير شيخ يستعطف خاطر السلطان عليه ويعتذر عن تأخّره بارسال

من طلبه السلطان من الامراء المذكورة وان السلطان قد بعث اليه

قبل ذلك يسأله الموسوي بطلب جماعة من الامراء فلم يرسلهم شيخ

اليه فلم يقبل السلطان عذره واشتدّ غضبه وانتشر الاهتمام بالسفر الى

10 الشأم ثمّ كتب الجواب بتجهيز *d* امرا عيّنهم واعادة على مدّة ستّة

وعشرين يوما ومن مضت *e* عدد المدّة وله *f* حيرة سار السلطان لقتاله

وبعث السلطان بذلك على يد القاضي نجم الدين بن حجّيّ

فعاد ابن *g* حجّيّ الى الامير شيخ وابن [illegible] في جملة

الامرا الذين طلبهم السلطان [illegible] بسرعة [illegible]

15 وبينما هو في ذلك بلغه انّ [illegible]

[illegible]

[illegible] *h* [illegible]

[illegible] *k* [illegible] *l* [illegible]

[illegible]

20 [illegible]

[illegible] *m*

a) Y [illegible] *b*) [illegible] om *c*) Y fol 109*b* *e*) [illegible] corrected from [illegible] *f*) Y [illegible] *g*) Y الامير *h*) Y [illegible]
i) [illegible] *l*) [illegible] (see 201 17)
m) [illegible] fol 11 *b*

وسار اليه نكبير حلّف نائب طرابلس وحصر اليه انصاه *a* نائب انطاكية سنة ٨١١

وبعث دمرداس ابن اخيه بغرى بردى المعروف سيّدى الصغير وهو

يومئذ اتابك حلب الى مرج دابق ومعه جماعة كبيرة من التركمان

ثمّ اتاه نكبير حلّف فرحلا من حلب بعساكرها وقصدا توروزا وقد نزل

5 توروز بجموعه على عين تاب فتقدّم اليه بغرى بردى سيّدى الصغير

بالتركمان الكبكيّة جاليش عمّه دمرداس فرحل توروز الى مرعش

وحارب كشّافه مع كشّافة دمرداس محاربة قويّة أُسر منها عدّة من *b*

التوروزيّة وانهزم توروز واستولى عسكر دمرداش على عين تاب وعاد دمرداس

الى حلب وكتب بذلك الى السلطان

10 فسرّ السلطان بذلك وكتب الجواب اذّى واصل عقيب ذلك الى

البلاد الشاميّة وعظم اهتمام السلطان وعساكره للسفر الى ان خرج

جاليشه من الامراء الى الريدانيّة فى يوم الاربعاء سابع المحرّم من سنة ٧ المحرّم

اثنتى عشرة وثمانمائة وهم الوالد وهو يومئذ اتابك العساكر بالديار من سنة ٨١٢

المصريّة وآقباى الطرنطائيّ *c* رأس نوبة الامراء وطوخ امير مجلس وطوغان

15 الحسنيّ وابنال المعمار وكمشبغا العيسىّ المعزول عن الاميرآخوريّة وبشبك

الموساوىّ الافقم وعدّة امراء اخر من الطبلخانات والعشرات ونزل الجميع

بالريدانيّة ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشر المحرّم المذكور ركب السلطان

الملك الناصر بمعظم امرائه وعساكره من قلعة الجبل ونزل بمخيّمه

بالريدانيّة وفى اليوم المذكور رحل الوالد بمن معه من الامراء وهو جاليش

20 السلطان وسار بهم يريد دمشق ثمّ خلع السلطان على الامير ارغون

من بشبغا الامير آخور الكبير باستقراره فى نيابة الغيبة وانّه يقيم

بسكنه *d* بالاسطبل السلطانيّ وخلع على مقبل الروميّ ورسم له ان

يقيم بقلعة الجبل وخلع على الامير سلمغا الناصريّ باستقراره فى نيابة

---

a) Y om *b*) Y fol 110*a* *c*) Y الطرنطاوى *d*) Y سكنه

سنة ٨١٢ العدلة ويقيم بالقاهرة للحكم بين الناس وكذلك الامير كزل العجمى
١٤ المحرّم حاجب الحجّاب ثمّ رحل السلطان في[a] رابع عشر[b] المحرّم من الريدانيّة
يريد البلاد الشاميّة

وامّا الامير شيخ نائب الشام فانّه لمّا سمع خروج السلطان من
5 مصر افرج عن الامير سودون تلى المحمّدى وعن سودون اليوسفى وعن
الامير طوخ وتمر[c] الجنس[d] كان السلطان ارسل الى شيخ بطلبهم واخبر
شيخ العسكر واخذ فى مصادرات اهل دمشق واحتجّ فى ذلك الى
الغاية ثمّ سار الملك الناصر الى ان وصل الى غزّة وعزل عنها الامير
الطنبغا العثمانى وولّاه نيابة صفد وخلع على الامير اينال الصصلانى[e]
10 الامير آخور اينال باستقراره عوضه فى نيابة غزة ودن الامير شيخ
قد[f] ارسل[g] قبل ذلك الامير سودون المحمّدى والادارة سنقر الى غزة
فلمّا وصل سنيس السلطان انه دنه دن[h] برمله الى شيخ واخبره[i]
بنزول السلطان على[l] غزة ودن اسعد شيخ فى خلده امرّ سعا
السلطان فلمّا حقّق قدومه حرب تبعه وحوّل فى سوتس الى دارته
15 فعادة عليه الامير برسباى انتى انبى الدوادار ش من صفد مستحع
الامير شيخ على مثّا السلطان متنسا[l] وعرّفه ان عسب عسكره[m]
قد نعثر - برة[n] على السلطان فلم تطعف شيخ ساساك انى آن
سرت سه قام عليه الامير سه دنب تمد مقوه ثلاثه دوم عليه
ومع دنا فى حميد توسلا من السمسى مسر سلطين من عنّ
أصغر سى بدأ ناحيرا فى سه نسب أذا صغير من سب سمسى عسد
مسدستة فله سلسم[o] ولست سلس سسسر فلس مسما[a]

a) Y fol 110? — b) YY om but cp still 17 — c) d) Y sme — e) V wel in Y — f) g) Y om — h) i) Y سى — i) Y أسسا — f) Y سه — l) Y مسمسه — m) Y سسلر — n) Y سسى — o) Y fol 111r

الطاهريّة على السلطان وتحدّثوا فى بعضهم بامره فيه لبعديه مماليكه سنة ٨١١
التحلّب *a* عليهم *b* وكسره *c* عطاياه لهم فلمّا اصبح السلطان رحل من
اللجّون ونزل تنّسان واقام به نهاره الى ان غربت الشمس فماج *d*
العسكر وقدّت الحتم واشتدّ اضطراب الناس وكثر قلق السلطان
طول ليلته الى ان اصبح وحد الامير نمرار الناصرىّ النائب وابنه *e* 5
وروح بنته سودون بعجه والامير ايبال المعار والامير قرانسك والامير
سودون الحمصىّ وعدّة كثيرة من المماليك السلطانيّة قد فرّوا الى الامير
شيخ وكان سبب فرارهما فى هذه الليلة انّ آقبغا الدوادار السيكىّ
عرّف السلطان بانّ هؤلاء الجماعة يريدون اثارة فتنة فطلب *f* السلطان
كاتب سرّه فتح اللّه وجمال الدين الاستادار وعرفهما *g* ما بلغه *h* عن 10
الجماعة فدار الامر بينهم على *i* انّ السلطان فى وقت المغرب يُرْسِل
خلفهم ويقبض عليهم وخرجوا على *k* ذلك *l* من عند السلطان فغدر *m*
جمال الدين الاستادار وارسل بعد خروجه من عند السلطان *n* عرّف
الامراء بالامر وكان نمرار قدم من مصر فى محفّة لرمد اعتراه فاعلمهم
جمال الدين بالخبر وبعث اليهم بمال كثير لهم وللامير شيخ نائب 15
الشأم واخذوا حذرهم وركبوا قبل ان يرسل السلطان خلفهم ولحقوا
بالامير شيخ ولمّا خرجوا من الوطاق وساروا لم يكن حينئذٍ عند
السلطان احد من اكابر الامراء لتوجّههم فى الجاليش امام السلطان
فبعث السلطان خلف فتح اللّه وجمال الدين الاستادار ولا علْم
للسلطان *o* بما فعله جمال الدين المذكور وكلّمهما فيما يفعل 20
واستشارهما فاشار عليه فتح اللّه بالثبات واشار عليه جمال الدين

---

a) Y لحلب, X fol 113*a* *b*) Y om *c*) X وكثرت *d*) X Y فماج
e) Y وابنه (read ابنه 120 10 also, cp p 101, note *g*) *f*) Y فكتب
g) X وعرف Y وعرفهم *h*) X بلغهم *i*) Y الى *k* *l*) X om
m *n*) Y om *o*) Y السلطان, fol 111*b*

سنة ٨١٣ بالركوب ثانيا وعوده الى مصر فرمد بذلك افساد حاله فمال السلطان
الى كلامه فنحج الله واقام بوطاقه فلمّا طلع الفجر ركب a وسار بعساكره
نحو دمشق وقدم b عليه الخبر برحيل شيخ من c دمشق d الى بصرى
فنزل السلطان على الكُسْوة ففرّ فى تلك الليلة الامير علّان وجماعة
5 من المماليك لشيخ فركب السلطان بكرة يوم الخميس سادس صفر
ودخل دمشق ونزل بدار السعاده ثمّ قبض على شهاب الدين احمد
الحسْبانيّ وسلّمه الى الامير أُلطنبغا بقل من اجل انّه افتى بقتاله
وطلب ابن التبانيّ فاذا هو سار مع شيخ وكتب السلطان بالافراج عن
الامير ارغز e وسودون الظريف وسلْمان f من قلعة الصبيبة وخلع على
10 الامير زين الدين عمر الهيدبانيّ باستقراره حاجب حجاب دمشق
وعلى أُلطنبغا بقل حاجبا ثانيا وخلع على الامير سودان باستقراره فى
نيابة حماه عوضا عن جقمق g ثم كتب السلطان للامير نوروز بتقليدا
نيابة حلب عوضا عن دمرداش المحمدى

ثمّ قدم الامير بكتمر جلّق نائب طرابلس الى دمشق واخبر انّ
١ صفر الشاغور وسائر بلاد حمص وطرابلس ثمّ فى عشرينه قدم الامير دمرداش
المحمدى نائب حلب فاكرمه السلطان وخلع عليه ثمّ خلع السلطان
على الامير بكتمر جلّق باستقراره فى نيابة دمشق h عوضا عن شيخ
المحمودىّ وخلع على دمرداش المحمدىّ باستقراره فى نيابة i طرابلس عوضا
عن بكتمر جلّق مضافا لنيابة حلب ثمّ وقع من جمال الدين
15 الاستادار بكلمه k فى حقّ بعض l اصحاب الامير شيخ وهو m انّه n امسك
جمالُ الدين المغربىّ بدر الدين ابن البارزى وغيره ممّن ... لاجل

a) V om b) V ... c) ... d) V om f) Sulman is not mentioned elsewhere, nor is there any other reference to Arghaz and Sulman in Subaibah g) V ... h i) V om j) V om
k) V ... V ... l) V om m) V fol 112a n) V ...

معلوم سناوله لسمس الدىن احى حمال الدىن الاسادار ثمّ فى لىله   سىه ٨١٢
السىب *a* اىصا ٯىل حمال الدىن الاسادار العاصى سرف الدىن ىن
السهاب محمود الحلبىّ كاىب سرّ دمسق لحعد كان ڡى ىعىس حمال
الدىن *b* مىه اىّام حموله ىحلب وكان *c* سرف الدىن اىصا من اصحاب
الامىر سىح وكان عىىد الباسط ىن حلىل ڡى حدمه سرف الدىن 5
هدا ومىه *d* ىعرّف بالامىر سىح وكان عىد الباسط ڡى اىّام سعادىه ىصر
ىىعل ڡى عالب اىعاله عن اسادىه سرف الدىن هدا

ثمّ ڡى ىوم الاىىىن ىانى سهر ربىع الاوّل حرج اطلاب السلطان والامراء   ٢ ربىع الاوّل
من دمسق وىىعهم السلطان ىعساكره وهم ىىآله الحرب والسلاح ونزل
بالكسوه واصبح راحلا الى حهه الامىر سىح ورىعىه ڡالىعى كشّاڡه 10
السلطان مع كشّاڡه سىح واڡىىلوا وأسر من السىححىّه رحل *e* ثمّ
انهزمىب السىححىّه ثمّ سار السلطان ىكره ىوم الاربعاء ڡىزل ڡرىىه
الىحراك *f* ىصڡ النهار واڡام ىها ڡدر ما اكل السماط ثمّ ركب منها
ىعساكره وسار سىرا مرىححا ونزل عىد العروب ىكرك *g* البىىىّه *h* من
حوران وىاب واصبح وسار حتّى نزل مدىىه ىصرى ڡىحقّق هىاك 15
حىر سىح ىانّه ڡى عصر ىوم الاربعاء الماصى ىلعه انّ السلطان حرج من
دمسق ڡى اىره ڡرحل من ىصرى ىعساكره ڡرعًا ىرىد صرحد ىعد ما
كلّمه الامراء ڡى *i* البىاب *k* وڡىال الملك الناصر ڡلم ىڡعل وركب من
وڡىه ونزك عالب اصحابه ىمدىىه ىصرى ثمّ ىىعىه اصحابه مع كثره
عددهم الى صرحد ولمّا بلع الملك الناصر ڡرار سىح واصحابه ىأوّه لدلك 20
وقال لكاىب سرّه *l* ڡىح اللّه ولحمال الدىن الاسادار الم أقُلْ *m* لكما

---

a) Safar 22 or 29 *b*) Y om *c*) Y om (blank space) *d*) X fol 113*b* *e*) Y رحلا *f*) See Baedecker, «Palestine», Map of Region South of Damascus *g*) See Baedecker, ib *h*) Y البىىه X البىىىه *i*) Y fol 112*b* *k*) Y البىىىب *l*) X ىحا (sic) *m*) Y om

سنه ٧٩١ ان شاكيا فطبع[a] ليس له قلب ولو كان معه مائة الف مقاتل لا
يقدر ان يقاتل بهم لرعب سكن فى قلبه منّى ثمّ ادم السلطان على
ربيع الاوّل تعرى الى سكره يوم السبت فقدم عليه وهو بتعرى الامير برسباى
الدخماقيّ الساقى اخى الملك الاشرف والامير سنقر السوسعيّ فاكرمهما
5 السلطان ووعدهما بكلّ خير ثمّ ركب وسار وهو يمدّ حتّى نزل بقرية
عشوين[b] تجاه عرجد فتساوش العسكران بالقتال فقتل من جماعة
منطاش فارسان وخرج جماعة من السلطانيّة ثمّ فرّ جماعة اخر من
السلطان الى الامير منطاش وبات السلطان واصبح فى وقت السحر نادى
ان لا يتقدّم احد خيمة ولا حمّل حمل وان يركب العسكر جميعهم
10 ويتحرّز كل فارس [illegible] مع علامة من عسكر ان يخالطوا اعدائهم فركبوا
وسار بهم على تعبئة الجليل حتّى طرق منطاش وحمله على [illegible]
[illegible] ان [illegible] سار [illegible] امام عسكره [illegible] وامير [illegible] حمّلوه[d]
باعطاء عساكره عمد[f] ويعرفون له [illegible] منطاش [illegible]
وحلّف عساكر السلطان [illegible][g] [illegible] لا [illegible]
15 [illegible] مع [illegible] عسكره [illegible] منطاش [illegible] معه
اعرقه حتى[h] امعرفه [illegible] حتّى [illegible] منطاش [illegible]
[illegible][l] [illegible] عسكر [illegible][l] [illegible]
[illegible] من [illegible] عليه [illegible]
[illegible]
20 [illegible] الامير [illegible] من معه [illegible]
ثم [illegible] على الامير [illegible][m] [illegible]

a) [illegible] b) [illegible] c) S. u. Introduction, ah [illegible]
d) [illegible] e) [illegible] f) [illegible] punt [illegible]
g) [illegible] h) [illegible] fol 113a i) [illegible] om.
l) [illegible] om. m) [illegible] om.

القلعة فكان بينهم معركة صدرا من النهار وهو يتأخر الى المدينة سنة ٨١٢
واصحابه يستلّل منه وصار القتال بجدران مدينة صرخد ولا زال شيخ
يتأخّر من معه والملك الناصر يتقدّم من معه حتى ملك وطاف شيخ
وانهب a جميع ما b كان معه من خيل وقماش وغيرها ثمّ هرب شيخ
الى داخل c جدران المدينة واستولى السلطان على جامع صرخد واصعد 5
اصحابه فرموا من اعلى المنارة بمكاحل النفط والمدافع والاسهم الخطائيّة
على شيخ وشيخ يلوم اصحابه ويوبّخهم على ما اشاروا عليه من قتال الملك
الناصر ثمّ حمل السلطان عليه حملة منكرة ثمّ بعينه فلم يثبت شيخ
وانهزم والتجأ في نحو العشرين من d اصحابه الى قلعة صرخد وكانت
خلف ظهره وقدم e استعدّها لذلك فسارع السيد عدّة من اصحابه 10
ويمرّق f بابهم وطلع شيخ الى قلعة صرخد في اسوء حال واحاط
السلطان على المدينة ونزل حول القلعة واتاه الامراء فعلّقوا الارض بين
يديه وهنّوه g بالظفر والنصر وامتدّت ايدي السلطانيّة الى مدينة
صرخد فما تركوا فيها لاهلها جليلا ولا حقيرا وانطلقت ألسنة h اهل
صرخد بالوقيعة في شيخ واصحابه واكثروا له التوبيخ بكلام معناه انّه 15
اذا لم يكن له قوّة ما بالك تقاتل من لم تطيق دفعه وقاله i وسار
الامير نوروز ويشبك بن ازدمر وسودون الجلب وسودون المحمّدي وبرسبغا
المسطوب وعلان في عدّة كثيرة الى دمشق فقدموها يوم الاثنين تاسعه ٩ ربيع الاوّل
فاتلّهم العامّة ودعوهم عنها واسمعوهم من المكروه اضعاف ما سمعه شيخ
بصرخد فولّوا يريدون جهة الترك وهم في احقر ما يكون من الاحوال 20
وساروا عن دمشق بعد ما قتل منهم جماعة وخرج جماعة وتأخّر

a) X وانهب b) Y من c) Y om d) X fol 111a
e) Y فقد f) Y ويمرق g) X Y وهموه h) Y fol 113b
i) Y وقاله

سنة ٨١٢ كثير منهم بظواهر a دمشق ومضى b منهم جماعة الى حماة والجميع فى
احسن حال وأُخذ منهم جماعة كثيرة بدمشق c وغيرها

ولمّا تحلّف الامراء على السلطان الملك الناصر للمهمّة حسبما
ذكرناه السبب السلطان للوالد وكان d يسمّيه اطنا اعمى اب e وقال له
5 يا اطا f انا ما قلتُ لك انا اعرّف شيخ اذا كان معى عشرةُ مماليك
قاتلتُه بهم ثمّ تكلّم فى حقّ شيخ بما لا يليق ذكره فقال له الوالد
يا مولانا السلطان g هذا كلّه بسعد مولانا السلطان وعظم هيبته وامّا
شيخ فتّ انه كان من حزب السلطان وسماه h بنظر مولانا السلطان
من دا يصاحبه فى الفروسيّة غير ان للرعب i الذى فى قلبه من حرمة
10 مولانا السلطان وعظمته k عليه يقع فى مثل هذا l او اكثر قلتُ
واظهر الملك الناصر من الشجاعة والاقدام ما سنذكر عنه الى يوم
الهزيمة على ان عسكر امرائه ومماليكه الادنى كانوا اتّفقوا مع جمال
الدين الاستادار انّهم يمسكوا عليه ويقتلوه فى m الليل n وبلغ الملك
الناصر ذلك من يوم خروجه من غزّة فحصل عنده تعسّر واشار عليه
15 كلّ من خواصّه ان يرجع عن قتال شيخ وتحسّبه جملة ساقرتها
ويرجع الى نحو الديار المصريّة خوفا ان يحدث عسكره o فلم يلتفت
الى كلام احد وابى الا قتال شيخ وبعدا سبب p مسيرا q عسكره r الى
العانة وان r من شو يسول فى السماع قد حصل استحصن سنه الى
العانة s من ثوب عسكر الملك [illegible] t حملها عليه وهو يريد يقتل u
20 ملوك v عدّة كلّ واحد منهم مرشّح للسلطنة وما امس ان بعد

a) V بظاهر   b) [illegible] Y om.   d) [illegible] Y om.   f) V adds ابن عمى.
g) Y om.   h) Y وسماه.   i) VV اسرعب   k) Y وعظمته.
l) Cp. Ibn T. B. II (part 2) 116.   m) n) Y om.   o) V عسكره.
p)...q) V transp.   r) [illegible] Y om. (perhaps the first لى انعب should be deleted).   t) V om.   u) Y بقتل   v) VV ملوك

سنة ٨١٢ الملك الاسرف حلىل بن فلاوون ولّى على مصر سلطان*a* اسجع من
الملك الناصر هدا فى ملوك الترك جميعها ولعد احبرنى جماعه كبيرة
من اعيان المماليك الظاهرية الدين كانوا يوم داك مع الامير سيح
المدكور قالوا لمّا قيل للامير سيح انّ السلطان الملك الناصر قدم الى
جهة صرحد بعيّر لونه واحىلط فى كلامه واراد طلوع قلعه صرحد 5
قبل ان يقابل الملك الناصر فلامه على دلك بعض حواصّه وقالوا له قد
انضمّ عليك فى هده المرّه من الامراء*b* والعساكر*c* ما لم يجمع مىله
لأحدٍ فىلك فان كىب ىمم لا ىقابل الملك الناصر فى هده النوبه
فمتى ىقاىله وبعد هدا فلا ىىضمّ عليك احد فقال سيح صدقىم
فيما قلىم غير انّ*d* حميعَ من ىىطره*e* الآن وهو يىمّر على فرسه اذا 10
وقع ىصره على الملك الناصر صار لا يستطيع الهروب فكيف القىال
فقال له القائل فالدى يعلم هدا لا يصلح له ان يعصى ويطلب
السلطنه فقال سيح والله ما اريد السلطنه وانّما غالب ما افعله
خوفا من سرّ هدا الرجل*f* وقد ىدلتُ له الطاعه غير مرّة وىوجّهتُ
الى خدمىه بمصر والسأم وقاىلتُ اعداءه والله انا*g* اهابه اكىر من 15
اسىادى الملك الظاهر برقوق غير انّه لا يريد الّا احد روحى والىروحْ
والله لا يهون فأنس ىكون العمل وسرع ىىكلّم فى هدا المعنى ويكْىر
حتّى امره بمرار النائب بالكفّ*h* عن هدا*i* الكلام فى مىل*k* هدا
الوقت والعمل فيما ىعود ىىفعه عليه وعلى رفقىه فكفّ سيح عن
دلك واحد فى ىدىىر امره وىعىىه عساكره حتّى وقع ما حكىناه 20
انتهى

ولمّا نزل السلطان الملك الناصر على قلعه صرحد امر النوّاب ان

---

a) Y om *b* *c*) Y العساكر *d*) X انه *e*) Y fol 114*b*
f) X fol 114*b* *g*) X انى. *h*) Y الكف *i*) Y om. *k*) X om

سنة ٨١٢ يتوجّه كلّ احد *a* منهم الى محلّ كفالته فسار الجميع الّا الامير دمرداش
المحمّدي فانّه ارسل ابن اخيه سغري بردي المدعوّ ستاي الصغير *b* الى
حلب ليكون نائبا عنه بها واقام هو عند السلطان على صرخد وكذلك
الامير بكتمر جلّق نائب الشأم فانّه ايضا اقام عند السلطان واخذ
5 السلطان في حصار قلعة صرخد وعزم ان لا يبرح عن قتالها حتّى
ياخذها

ثمّ قدم الخبر على السلطان انّ نوروز الحافظ دخلوا بوردا [illegible]
[illegible] السلطان بصرخد لذلك [illegible] امر السلطان دمرداش
المحمّدي بالتوجّه الى محلّ كفالته حلب [illegible] لعسكر بدمشق
10 في امر كبير من مماليك السلطان [illegible] على [illegible]
[illegible] علم الدين داود [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible]
15 قلعة صرخد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
20 [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

حربًا عظيمًا وتحقّق انّه متى ظفر به الملك الناصر على هذه الصورة سنة ٨١١
لا يبقيه فترامى على الوالد وعلى بقيّة الامراء والقى اليهم الاوراق في
السهام واخذ شيخ لا يقطع كتبه عن الوالد في كلّ يوم وساعة وهو
يقول له في الكتب حُقن دماء المسلمين وأجعلها *a* عتقاءك وما لك فيما
حمله فانّنا *b* إنشاءك وحسداءك ولم يكن في القوم من له عليّ ايادٍ 5
خاصّة سبقتهُ *c* واحسان غيرك وانت اتابك العساكر وحمو السلطان
واعظم مماليك ابيه فانت عنده في مقام ترقوق وكلمتك لا تُردّ عنه
وشفاعتك مقبوله واشياء كثيرة من هذا الكلام واشباهه وكان الوالد
يميل الى الامير شيخ لما كان لشيخ عليه من الخدم بالقصر *d*
السلطانيّ ايّام استاذهما الملك الظاهر برقوق من ملازمته القيام 10
والقعاد في خدمته ثمّ كاتب شيخ ايضا الامير جمال الدين *e* الاستادار
وفتح الله كاتب السرّ وكان جمال الدين قد انحطّ قدره عند الملك
الناصر في الباطن واتّفق السلطان مع الوالد على مسكه فتمسّك
فمنعه الوالد من ذلك ووعده انه يكفيه امره ويمسكه بالقرب من
القاهرة حتّى لا يفرّ احد من اقاربه وحوشيته ثمّ اخذ الوالد مع 15
السلطان في امر شيخ ويوقفه في كلّ يوم وساعة ولا زال يخذّل *g*
الملك الناصر عن قتالهم ويحسّن له *h* الترضّى عنهم حتّى اذعن
السلطان وشرط *i* عليه *k* شروطا فبعد ذلك ركب الوالد ومعه الخليفة
المستعين بالله العبّاس *l* وفتح الله *m* كاتب السرّ في يوم السبت
ثاني *n* عشرين شهر ربيع الاوّل من سنة احدى عشرة وثمانمائة وساروا ٢١ ربيع الاوّل
حتّى نزلوا على جانب الخندق وخرج شيخ وجلس بداخل باب القلعة

---

a) XY واجعلها *b*) Y fol 115*b* *c*) Y سبقه X سبقه
d) X في العصر *e*) X adds محمود. *f*) X fol 115*a* *g*) Y تخذل
h) X لهم *i*) Y واشرط *k*) Y om *l*) X العباسي *m*) X الدين
(cp 3 5) *n*) 22 Rabīʿ I was Sunday (cp 207 18), but see 213 8

سنة ٨١٨ فاخذ الوالد يوبّخه على افعاله وما وقع a للناس والبلاد بسببه وهو
ساكت لا يتكلّم وقيل انّ شيخا اراد الخروج اليه فمنعه b الوالد ان c
لا يخرج فنطق شيخ بها وجلس بداخل باب القلعة ثمّ اخذ يذمّ الله
ايضا ويحذّره مخالفة السلطان ويخوّفه عواقب البغي وفي كلّ ذلك
5 يعتذر شيخ للوالد باعذار d مقبولة ويستعفي عن e مقابلة السلطان
خوفا من سوء ما اجترمه والوالد يشدّ عليه ويلزمه بالخروج معه الى
السلطان في الظاهر وفي الباطن يشير عليه بعدم الخروج هكذا حكى
الملك المؤيّد شيخ بعد سلطنته وبذل الكلام حتّى ذمّ الوالد والخليفة
وشيخ الله واعادوا بالجواب على السلطان [illegible] السلطان [illegible] عنه الّا
10 ان نزل اليه فكلّم الوالد السلطان في العفو عن ذلك فلم يقبل فكرّر
عليه السؤال مرّات وقبّل يده والارض غير مرّة واعتذر عن عدم
حضوره باعذار مقبولة ثمّ عاد الوالد [illegible] له [illegible] شيخ [illegible]
شيخ [illegible] للوالد [illegible] f الوالد [illegible] شيخ [illegible] g الوالد [illegible]
[illegible] ما [illegible] شيخ [illegible]
15 [illegible] شيخ لم يزل الاكثر [illegible] في [illegible] كل ذلك في [illegible]
الوقوف بالسلام ثمّ [illegible] اولاد [illegible] السلطان عليه [illegible]
[illegible] h [illegible] ويعلّمه [illegible] له
خلف على [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] في [illegible] عليه [illegible]
20 [illegible] i [illegible] ثمّ [illegible] مع [illegible]
[illegible] السلطان k [illegible] l [illegible] m [illegible]
[illegible] ان لا [illegible] n [illegible] p [illegible]

a) [illegible] b) [illegible] c) [illegible] d) [illegible]
e) [illegible] f) [illegible] g) [illegible] h) [illegible] i) [illegible]
k) [illegible] l) [illegible] m) [illegible] n) [illegible] o) [illegible] p) [illegible]

مسلوه ثانيا وقال الوالد انا اكفيك هذا الامر ولا تحتاج الى نزول الصغير   سنة ٨١٣
ثمّ تصايح العريفان من اعلى السور ومن a جميع جيش العسكر الله
ينصر السلطان فرحا b بوقوع الصلح وفرح c اهل القلعة من اصحاب شيخ
فرحا عظيما لانّهم كانوا قد d اشرفوا على الهلاك وامّا فرح العسكر فانّ
غالب امراء الملك الناصر كانوا غير نصحا له ولم يُردْ احد منهم ان 5
يظفر بشيخ حتّى e ولا الوالد حسبه ان يتفرّغ السلطان من
شيخ لهم f

ثمّ اصبحوا يوم الاحد g ركب الوالد وكاتب السرّ وجماعة من الامرا   ٢٣ ربيع الأوّل
وطلعوا الى قلعة صرخد وجلسوا على عادتهم وخرج h شيخ وجلس i على
باب القلعة واحلف شيخُ الله من بقي مع شيخ من الامراء وهم جانم 10
من k حسن l شاه نائب m حماه وقرقماس ابن اخي دمرداش وقد فارق
عمّه دمرداش وصار من حزب شيخ n وتمراز الاعور وافرج شيخ عن
بختار بمسعف الدين كان قبض عليهم لمّا خرج عن الطاعة وصادرهم
ثمّ بعث شيخ بتقدمة الى السلطان فيها عدّة مماليك وتقرّر الحال
على انّ شيخا المذكور يكون نائب o طرابلس p وان يلبس التشريف 15
السلطانيّ اذا رحل السلطان ثم قام الوالد ومن معه وسلّم على شيخ
وعاد q الى السلطان فرحل السلطان من وقته وسار حتّى نزل زرْع
وبات بها ثمّ سار حتّى قدم دمشق يوم الثلاثاء اوّل شهر ربيع الآخر   ١ ربيع الآخر
بعد ان جدّ في السير فنزل بدار r السعادة على عادته

وامّا شيخ فانّه نزل من قلعة صرخد بعد رحيل السلطان ولبس 20
التشريف السلطانيّ بنيابة s طرابلس وقبّل الارض على العادة ثمّ قبّل
يد الوالد غير مرّة ثمّ جهّز شيخ ولده ابرٰهيم صحبة الوالد الى

---

a) X من   *b*) X Y فرحا   *c*) X وفرح   *d*) Y om   *e f*) Y om
g) Cp 211*n*   *h i*) X وجلس شيخ   *k l*) X وحسن   *m n*) X om
o p) Y نائبا بطرابلس   *q*) X وعادا   *r*) Y fol 117*a*.   *s*) X fol 115*b*

سنة ٨١١ | السلطان الملك الناصر ورحل الوالد ورحل معه سائر من تخلّف عنده a
من الامراء منهم بكتمر جلّق نائب الشام وهو اعدى عدوّ للامير شيخ
٧ ربيع الاوّل | وساروا حتّى وصلوا الجميع دمشق فى سابع b شهر ربيع الآخر المذكور
واحضر الوالد ابرهيم بن الامير شيخ الى السلطان فاكرمه السلطان
5 وخلع عليه واعاده الى ابيه ومعه خيول وجمال وثياب ومال كبير ثمّ
خلع السلطان على الشريف جمّاز بن هبة الله بامرة المدينة النبويّة c
١ ربيع الاوّل | وشرط عليه اعادة ما اخذه من الحاصل بالمدينة ثمّ فى رابع عشر d
شهر ربيع الآخر المذكور خرج قضاة مصر الذين دخلوا فى e صحبة الملك
الناصر من دمشق عائدين f الى الديار المصريّة وتبعهم [illegible] من الاثقال
10 ونزلوا بداريّا خارج دمشق g ثمّ طُلبت القضاة من يومهم فعادوا الى
مدينة دمشق لعقد ابنة السلطان على الامير بكتمر جلّق نائب
ربيع الآخر | الشام ثمّ فى يوم الخميس سابع عشره حمل بكتمر جلّق المهر وزفّته
المغانى حتّى دخل دار السعادة الى السلطان ثمّ h عقد العقد بحضرة
السلطان والامراء والقضاة فتولّى العقد السلطان بنفسه وقبله عن
15 الامير بكتمر جلّق الوالد ثمّ خرجت القضاة من الغد فى يوم الجمعة
سائرين الى مصر ثمّ صلّى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الاموىّ وخرج
منه وسار من دمشق بعساكره يريد [illegible] ونزل [illegible] وخلع على
الامير تنكبغا i باستقراره حاجب الحجّاب بدمشق عوضا عن [illegible]
ربيع الآخر | [illegible] ثمّ فى تاسع عشره خلع السلطان على الامير سودون
20 الجلب باستقراره فى نيابة الكرك ثمّ سار السلطان فى [illegible] من
الكسوة واستقرّ بكتمر جلّق على دمشق [illegible] وسار
ربيع الآخر | السلطان حتّى نزل [illegible] فى رابع عشرينه [illegible]

a) X om. b) Y [illegible]. c) X adds على ساكنها افضل الصلاة والسلام. d) Y om. e) Y om. f–g) X om. h) Y fol 117b.
i) Y [illegible].

زيارة القدس وبعث الاثقال الى غزّة ودخل القدس وزاره وتصدّق   سنة ٧١٢

بخمسة آلاف دينار وعشرين الف درهم a فضّة وبات ليلة فى القدس

وسار من الغد الى الخليل عليه السلام فبات به ثمّ توجّه الى غزّة

فدخلها فى سابع عشرينه واقام بها الى ثانى جمادى الاولى فرحل b منها   ٢ جمادى الاولى

وامّا دمشق فانّه قدم اليها فى ثالث c جمادى الاولى كتاب السلطان 5

الى اعيان اهل دمشق بانّه قد ولّى الامير سنجر نيابة طرابلس فان

قصد دمشق فدافعوه عنها وقاتلوه وسببه انّ الامير سنجر كان قصد

دخول دمشق وكتب الى الامير تنكز حلّف يستأذنه فى الحضور اليها

لبعض d بها اشغاله ثمّ e يرحل الى طرابلس   وكان الذى قصده الامير

سنجر على حقيقته ليس له غرض فى اخذ دمشق فلم يأذن له تنكز 10

فى f الحضور اليها g وخاشنه بالكلام فقال سنجر انا اسير الى جهة دمشق

ولا h ادخلها وسار حتى نزل سنجر ليلة الجمعة عاشر جمادى الاولى على   ١٠ جمادى الاولى

سعسع i وكان الامير تنكز قد خرج بعساكر دمشق الى لقائه ونزل

بعقبة بلبعا ثمّ ركب ليلا يريد كبس الامير سنجر فصدف كشافه

عند خان ابن ذى النون l فواقعهم فبلغ ذلك سنجر فركب والى تنكز 15

وصدمه بمن معه صدمة كسره فيها وانهزم تنكز بمن معه الى جهة

صفد ومعه نحو مائة فارس وعدّة من الامراء وخلّف عنه جميع

عساكر دمشق وسار سنجر حتّى اتى دمشق بكره يوم الجمعة ونزل

بدار السعادة من غير مانع وقد تلقّاه اعيان الشاميه فاعتذر اليهم

وحلف لهم k انّه لم يقصد سوى النزول بالميدان خارج دمشق لبعض 20

اشغاله وانّه l لم m يكن له استعداد لقتال وانّه كتب يستأذن الامير

—

a) X om   *b*) X Y رحل   *c*) Y ثانى   *d*) Y بعضى   *e*) Y fol 118*a*   *f*   *g*) X om   *h*) X Y ولم   *i*) Y سعحب, Baedecker, Map of Hauran, Tell Shak'hab   *l*) Baedecker, Khan Dennûn   *k*) X om   *l*   *m*) Y ولم

سنة ٧١٨ يكسر في ذلك [a] فأبى وخرج [b] وقتله فلسهرم وسأل جماعةً من اعيان
دمشق ان يكتبوا للسلطان بذلك بعد ان كتب بهذا جميعه محضرًا
واراد ارساله الى السلطان فلم يجسر احد من الشاميين ان يمضي به
الى السلطان الملك الناصر خوفًا من سطوته ،

١٣ جمادى الاولى — ثمّ في ثالث عشره ولّي الامير سيف الدين احمد ابن السعيد
نظر جيش دمشق وولّي شمس الدين محمّد [d] ابن التابتي ، نظر
الجامع الاموي وولّي نظر بيمارستان استاداره بعلبك وولّي ابلبا
الدربيّ نيابة القدس وولّي مغلطاي نيابة ... القلعة وولّي السريف
محمّدًا محتسب دمشق

10 واما السلطان فانه لمّا سار من مدينة غزّة سار منها حتى نزل
[٩ جمادى الاولى] قرية عثماء [g] خارج مدينة بلبيس في يوم الخميس تاسع جمادى الاولى
وثمّا استقر السلطان في امرت المذكورة ... السلطان ...
العسكر وخرج ... سيف الدين ... الى ملقه ...
... من ... من ... ان
... من دمشق ... على ...
الدين المذكور ... سيف الدين ...
على انه ... انه ...
وصار ... [h] ... عليه ...
... من ...
... سيف الدين ... سيف الدين ...
... ابن ... سيف الدين ... ١٠ ...
... الامير سيف الدين ... سلته
... ان ... ١٢ ...

a) Ms. [illegible] b) [illegible] c) [illegible] d) Ms. [illegible] e) [illegible] f) [illegible] g) Ms. 1101 Ha h) [illegible] i) [illegible]

فلمّا *a* سمع حمال الدىں دلك دعثّر لونه وقال هدا من دون عسكر سنه ٨١٢
السلطان *b* لا *c* نعودنى فى مرصى فما محىثه فى هدا الوقت لخىر ونهص
من وقىه فىل ان ىردّ *d* علىه الحواب وحرج من حامه ماسىا الى حهه
الوالد حطوات كىسره عالىها هرْوله حتّى لقى الوالد وهو راكب فعبّل
رحله فى الركاب فمسكه الوالد من رأسه ىمّ امر نه فعُىد فى *e* الحال *f* 5
وقال لمن ىولّى ىعىىده هدا الامر حمال الدىں عطىم *g* الدوله أُنْظُر
له فىد *h* ثعىل *i* ىصلح له فىكى حمال الدىں *k* ودحل ىحب دىله ىمّ
امر الوالد بالقىص على حمىع اقارىه وحواسىه فقىص على اىىه *l* احمد
وعلى اىى احىىه احمد وحمزه وكان الوالد ىدب حماعه من مماليكه الى
القاهره للاحوطه على دور حمال الدىں واقاربه ىمّ احدهم الوالد *m* واركىهم 10
بالعىود وسار ىهم الى حهه الدىار المصرىّه كلّ دلك والسلطان لا ىعلم
ىما وقع الّا ىعد سىر الوالد الى حهه القاهره وآحَدَ حمالُ الدىں فى
طرىقه ىترفّق للوالد *n* وىعده وىسأله العىام فى امره كلّ دلك والوالد
لا ىعىىه الّا على *o* قىل استاداره *p* عماد الدىں اسمٰعىل واحْد ماله
وكان *q* حىر اسمٰعىل مع حمال الدىں المدكور انّ اسمٰعىل كان استادار 15
الوالد *r* وكان له عزّ وثروه ومعرفه ورئاسه فىل *s* ان ىرأس حمال الدىں
فكان *t* ىستحقّ حمال الدىں وىُطْلِق لسانه فى *u* حقّه *v* وحمال الدىں
لا ىصل اليه من اساءته الوالد فاحد حمال الدىں ىسعى فى استادارىّه
الوالد مدّه طوىله حتّى ولّاه الوالد استادارىّه ىعد ان ىىدل حمال
الدىں مالا كىىرا للوالد ولحواسىه واستأدن *w* الوالد انّه *x* ىعىص *y* على 20

---

a) Y fol 119*a* *b*) X السلطانى *c*) Y om *d*) Y ىرد
e. *f*) X om *g* *k*) Y om *h* *i*) I c, فىدا ثعىلا, cp أُنْظُرْ
ركى الله عىك لى فلانا in Lane *l*) Y داره *m*) X adds وىعىّده
ىرحمه وحعل الحىر فى عىىه *n*) X بالوالد *o*) X om *p*) X اساده
q *r*) Y om *s*) Y om *t*) Y لكان *u*. *v*) X فىه *w*) Y
fol 119*b* *x*. *y*) Y om

سنه ٨١٢ اسمٰعيل ويؤديه ونُظْهِر للوالد فى سهيمه حمله كسرة من الاموال *a* وفى
طنّ الوالد انّه سوّحه بالكلام او بمسه ببعض الضرب *b* ثمّ نطّلعه بادر
به الوالد فى ذلك وكان اسمٰعيل المذكور مسافرا فلمّا قدم من السفر
ركب واتى الى الوالد وكان الوالد قد تعتّر عليه قبل ذلك بسبب من
5 الاسباب فعمل بد الوالد وخرج من عنده فصادف جمال الدين عند
مدرسه سودون من زاده فعال له الامير جمال الدين بسم الله *c* امير
عمار الدين ابن البرهتد فعاد معه عبد الدين وحل وصوله الى سمه
اسرى عليه بعهيد واحد مسه اربعين الف دينار تمّ *d* دخده *e* من
ثلث فلما سمع الوالد بعسلمه *f* من اعلاه كذ عماله ان يلحمب واراد
10 الركوب فى الحال والطلوع الى السلطان فعمال له حواسه وحواصه *g*
حوبلد *h* قد بن الامير من عسير ان سمع عسه الملك سمسه مع
حصوصتمه عمده سحب الوالد على ا على *k* و ... فى سوعسر سطر
السلطان عليه وبعده سلطان دفعل سمال الدين ولا زال به حتى
سعتر عليه مع مور ... سعب من سما ... ... ال ... *m*
ا ... *n* ... سمال الدين ... لله السلطان سد

ثمّ ... السلطان ... سر ... تم ... سر
... سد ... ا ... الجمل ۶ ... من عسر ... من ...
... ان ... سلطه ...
... ...
... السلطان ... ... سما ... ... رسم
السلطان ... ان ... ... عماد
السلطان ... ...

a ... *b* ... *c* ... *d* ... *e* ...
f ... *g* ... *h* ... *i* ... *j* ...
(but generally ...) ... *l* ... *m* ...

سنة ٨١٣ عبد *a* الرزّاق *b* ابن الهيصم *c* با *d* جويد *e* انا ذاك الكلب فسلّمه
السلطان له وامّا اسباب القبض على جمال الدين فكثيرة *f* منها ما
فعله ليلة بيسان لمّا استشاره السلطان هو وفتح اللّه وفرّ الامراء وكان
جمال الدين لمّا خرج من عند السلطان ارسل الى الامراء بذلك وطلب
جمال الدين صيرفيّة عبد الرحمٰن وامره فصرّ للامير شيخ المحموديّ 5
نائب الشأم خمسة *g* آلاف دينار يُرسِلها له صحبة الامراء المتوجّهين
في الليل اليه وإلى نوروز ثلاثة آلاف دينار وهو رأس الامراء الذين
عزموا على الفرار وعلى *h* رقيقه سودون بقجة وعلّان واينال لكلّ واحد
بألفي دينار وبعث بالمبلغ اليهم واعلمهم بما عزم عليهم السلطان من
القبض عليهم فكان هذا من اكبر الاسباب في هلاك جمال الدين 10
ولم يعلم السلطان ذلك الّا بعد ايّام ومنها انّ السلطان الملك الناصر
لم يكن معه في هذه السفرة من الذهب الّا النزر اليسير فسأل جمال
الدين في مبلغ فقال *i* جمال الدين *k* ما *l* معي الّا مبلغا هيّنا فبعث
السلطان فتح اللّه كاتب السرّ في الفحص عن ذلك فقال له فتح اللّه
قد رافق جمال الدين في هذه السفرة تاج الدين عبد الرزّاق *m* ابن 15
الهيصم ناظر المماليك واخاه مجد الدين عبد الغنيّ مستوفي الديوان
المفرد فاسألهم وتلطَّف بهما يُعلِمْ *n* ما مع جمال الدين من الذهب
فطلبهما السلطان وفعل ذلك فاعلماه بليلة *o* بيسان وما فعله جمال
الدين من ارسال الذهب واعلام الامراء بقصد السلطان حتّى فرّوا
ولحقوا بالامير شيخ فقال السلطان من اين لكم هذا الخبر فقالا 20
صيرفيّه عبد الرحمان نزل عندنا وعند تقيّ الدين عبد الوهّاب ابن

---

a *b*) X om *b*) Y السارق *c*) Y الهيصم *d* *e*) Y om
f) ١ الاستادار فكثير *g*) Y خمسة (cp 121 21) *h*) Sic
i *k*) Y om *l*) Y fol 120*b* *m*) Y الرازق *n*) X يعرف
o) Y بليلة

سنة ٨١٢ ابى شاكر ناظر ديوان المفرد وهو a الحاكى فصدّق السلطان مقالتهما
واسرّها فى نفسه واستشار الوالد فى القبض على جمال الدين فقال
له الوالد المصلحة تركُه حتّى يعود الى جهة القاهرة ويُقبض عليه
وعلى جميع اقاربه حتّى لا يفوت السلطانَ منهم احد وتكون الحوطة
5 على الجميع معا فاعجب السلطان b ذلك وسكت عن قبضه بالديار
الشأمية ثمّ انّ ابن البيصم لا زال حتّى اوصل عبد الرحمن الصيرفى
الى السلطان وحكى له الواقعة من لفظه فى مجلس شرابه وشرب معه
عبد الرحمن تلك الليلة ومنها انّ القاضى محيى c الدين احمد
المدنى كاتب سرّ دمشق لقى ابن عيبازع عند باب الفراديس
10 بدمشق فاعلمه ابن عيازع انّ الحاجب وجدوا عند مدينة زرع ساعيا
معه كتب فقبضوا عليه d واخذوا منه الكتب وجاؤوا بها اليه وكان
محيى الدين المذكور معزولا عن كتابة سرّ دمشق من e مدّة f فاخذ
الكتب ولم يدر ما فيها وسلّمها لغلام له فاخذ منه الغلام الكتب
ومحيى الدين الى السلطان وفتحت الكتب وقرئت بحضرة السلطان
15 فاذا g هى من جمال الدين الى الامير شيخ فزاد السلطان غضبا على
غضبه واخفى ذلك كلّه عن جمال الدين لامر سبق واخذ يلاطف
جمال الدين والتغيير ظاهر من وجهه لشدة بغضه وشدّة حقده عليه
فتفطّن جمال الدين لذلك واخذ يلاطف السلطان ويسأله ان يسلّم
له ابن h البيصم وابن ابى شاكر والتزم له ذلك والسلطان لا يوافقه
20 ويعده ويعده الى ان نزل السلطان بمدينة غزّة واخبر جمال الدين
لقصد واراد القبض عليه قام بكته الوالد بحضرة السلطان الى ان قبل
بلبس ووقع ما سنذكره ومن احوال جمال الدين وسببه قتله يوسف
ابن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم البيرى الحلبى

a) X وهو. b) X fol. 117a. c) X محى, Y محيى. d) Y fol. 121a.
e..f) X om. g) X اذا. h) Y ابى.

سنة ٨١٢ السحاسيّ *a* كان ابوه بىربّا برىّ الفقهاء وكان يحطب بالبيرة وىروّج
باحب سمس الدىن عبد اللّه ابن سهلول وىسل ساحلول *b* المعروف
بوزىر حلب فولدت له يوسف هذا ولُقّب حمال الدىن وكنى بابى
لحاسن هو واخوته ونسأ حمال الدىن يوسف المذكور بالبيرة ثمّ قدم
5 البلاد الساميّة على فاقه عظيمه وربّما سرىّ الحند وحدم بلّاصيّا *d* عند
السيح علىّ كاسف برّ دمسق ثمّ عند عبره من الكسّاف *e* وطال
حموله وحاّط *f* الفقر الوانا الى ان حدم *g* عند الامىر بحاس وهو امىر
طبلحاناه بعد امور ىطول سرحها ثمّ حعله بحاس اسادارة وموّل وعُرف
عند الناس بحمال الدىن اسادار بحاس وكبر *h* ماله *i* وسكن بالقصر
10 بىن القصرىن وانّهم انّه وحد به من حبايا الفاطمىّىن حسنه ثمّ حدم
بعد بحاس عند حماعه من الامراء الى ان عُدّ من الاعىان وصحب
سعد الدىن ابرهىم بن غراب فقوّه *k* ابن غراب *l* ىدكره الى ان طُلب
ان ىلى الوزر فامتنع وطلب الاسادارىّه فخلع السلطان علىه باسىقراره
اسادارا عوضا عن سعد الدىن بن غراب المذكور بحكم ىوجّه ابن
15 غراب مع ىسبك الدوادار *m* الى البلاد الساميّة وذلك فى رابع سهر
رحب سنه سبع وثمانمائه ومن ىومئذ احذ امره ىظهر حتّى صار
حاكم الدوله ومدبّرها بعد ان قبل حلائق من الاعىان لا ىدحل
تحت حصر من كلّ طائفه بالعقوبه والذبح والخنق وانواع ذلك

---

a) Y السحاسى *b*) Y سحلول *c*) Y ودام *d*) بلاصنّه 254 14 = "men of the lowest rank" (opp ملوك, X fol 150*a* الطلمه والبلاصه), perhaps = بلّاص, "extortioner, tax collector", or "one in the service of a tax-collector" (cp صابطيّ from صابط), see Ibn T B II part 2, p 56, where حرامس = أحدةُ المكوس Zabtiyas are still employed in collecting the taxes *e*) Y fol 121*b* *f*) XY وحابط
g) Y فدم *h* *i*) X om *k* *l*) Y om *m*) Y بن غراب

سنة ٨١١ قلتُ لا جرم انّ اللّه تعالى قصده فى الدنيا ببعض ما فعله فعوقب
ايّاما بالكسّارات a وانواع العذاب ثمّ ذُبح فى ليلة b الثلاثاء حادى c
عشر جمادى الآخرة واراح اللّه الناس من سوء فعله وقَبيح d منداره
انتهى

جمادى الاولى ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى المذكور خلع السلطان
على تاج الدين عبد الرزّاق e ابن الهيصم f ناظر الاصطبل وكاتب g
المماليك السلطانيّة باستقراره استادارا عوضا عن جمال الدين يوسف
البيريّ بحكم القبض عليه وترك لبس المباشرين ولبس الكلفتاه وتقلّد
بالسيف وتزيّا بزىّ الامراء وخلع على اخيه مجد الدين عبد الغنيّ
10 ابن الهيصم h مستوفى ديوان المفرد واستقرّ فى نظر الخاصّ وخلع على
سعد الدين ابرٰهيم ابن البشيريّ ناظر الدولة واستقرّ فى الوزارة وولى
هذه الوظائف i دفعة مع جمال الدين الاستادار وخلع على تقيّ
الدين عبد الوهّاب ابن ابى شاكر واستقرّ ناظر ديوان المفرد واضيف
اليه استادارية الاملاك والاوقاف السلطانيّة عوضا عن احمد ابن اخت
15 جمال الدين وخلع على تاج الدين فضل الله ابن الرملى واستقرّ
ناظر الدولة وخلع على شمس الدين محمد [illegible] عادة جمال
الدين واستقرّ k امير جاندار

ثم [illegible] l [illegible]
[illegible] m [illegible]
20 [illegible] n [illegible]
[illegible]

a) Von Kremer, »Beiträge«, p. 15; Y [illegible]. b) X [illegible]. c) Jumada II 11 was Monday; cp. 223.12, 224.14 against Makrizi II. 102.10 [illegible]. d) Y [illegible]. e) Y [illegible]. f) X [illegible]. g) X fol. 122a. h) Y [illegible]. i) X fol. 117b. k) Y [illegible]. l) X [illegible]. m) X om. n) Y [illegible].

كما قاله سنج حسبما ذكرناه قبل تاريخه وسكت الوالد واختار في نفسه بين بكتمر وسنج فانّه كان *a* يميل الى كلّ منهما ثمّ قدم في اثناء ذلك الامير بكتمر جلّق الى القاهرة في *c* سابع عشرين جمادى الاولى بعد دخول السلطان الى القاهرة *d* بنحو ستّة عشر يوما وقدم صحبة بكتمر المذكور الامير يربك نائب حماة والامير بكماي *d* حاجب 5 دمشق والامير ألطنبغا العثمانيّ والامير يشبك الموساويّ الافقم نائب غزّة فخرج السلطان الى لقائهم ودخل بهم من باب النصر وشقّ القاهرة وخرج من باب زويلة ونزل بدار الامير طوخ امير مجلس يعوده في مرضه ثمّ طلع الى القلعة ولم يعتب السلطان على الوالد في امر سنج وفاتحه الوالد في امره حتّى قال الوالد لبعض مماليكه كان السلطان 10 عذر *e* الامير سنج فيما وقع منه والله اعلم

سنة ٨١٢ — ٢٧ جمادى الاولى

وفي هذه الايّام تناولت جمال الدين وحواشيه العقوبات واخذوا له عدّة ذخائر من الاموال وما استهلّ جمادى الآخرة حتّى كان مجموع ما أُخذ منه من الذهب العين المصريّ تسعمائة الف دينار واربعة وستّون الف دينار وهو الى الآن تحت العقوبة والمصادرة 15

ثمّ ورد الخبر على السلطان من البلاد الشأميّة من دمرداش نائب حلب بانّ الامير نوروزا الحافظي قدم الى حلب ومعه يشبك بن ازدمر وغيره وانّ الامير دمرداش المحمّدي نائب حلب تلقّاه واكرمه وحلّفه للسلطان ثمّ كتب يُعْلم السلطان بذلك ويسأله ان يعيده الى نيابة دمشق وان يولّي يشبك بن ازدمر نيابة طرابلس وان يولّي اين 20 احمد المدعوّ *f* بسيّدي الصغير نيابة حماة فاجاب السلطان الى ذلك وارسل الامير مقبلا الروميّ في البحر الى نوروز المذكور وعلى *g* يده التقليد والتشريف بنيابة الشأم فوصل اليه مقبل الروميّ المذكور *h*

---

a) X om *b*) Y fol 122*b* *b* *c*) X om *d*) Y بكتماي
e) Y عذر *f*) Y fol 123*a* *g* *h*) Y om

سنة ٨١١ قلتُ لا جرم انّ الله تعالى قاصده فى الدنيا ببعض ما فعله فعوقب
ايّاما بالكسّارات a وانواع العذاب ثمّ قُبِر فى ليلة b الثلاثاء حادى c
عشر جمادى الآخرة واراح الله الناس من سوء فعله وقبح d منظره
انتهى

١١ جمادى الاولى ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى المذكور خلع السلطان
على تاج الدين عبد الرزّاق e ابن الهيصم f ناظر الاصطبل وكاتب g
المماليك السلطانيّة باستقراره استادارا عوضا عن جمال الدين يوسف
البيرىّ بحكم القبض عليه وترك لبس المباشرين ولبس الكلفتاه وتقلّد
بالسيف وتزيّا بزىّ الامراء وخلع على اخيه مجد الدين عبد الغنىّ
10 ابن الهيصم h مستوفى ديوان المفرد واستقرّ فى نظر الخاصّ وخلع على
سعد الدين ابرٰهيم ابن البشيرىّ ناظر الدولة واستقرّ فى الوزارة وكلّ
هذه الوظائف i كانت مع جمال الدين الاستادار وخلع على تقىّ
الدين عبد الوهّاب ابن ابى شاكر واستقرّ ناظر ديوان المفرد واضيف
اليه استادارية الاملاك والاوقاف السلطانيّة عوضا عن احمد ابن اخت
15 جمال الدين وخلع على [illegible] الدين [illegible] ابن [illegible] واستقرّ
ناظر الدولة وخلع على حسام الدين حسن [illegible] [illegible] جمال
الدين واستقرّ k امير جاندار

ثمّ قدم الخبر باشتداد امر شيخ بدمشق l وقوّة [illegible] [illegible] [illegible]
وارسل الامير شيخ [illegible] m [illegible] [illegible] [illegible]
20 فلمّا وصل [illegible] n [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] له فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

a) Von Kremer, „Beiträge", p. 17; Y [illegible]. b) Y بيوم.
c) Jumâdâ II 11 was Monday; cp. 223, 12, 224, 13 against Maḳrîzî II. 102, 10 [illegible]. d) Y وقبيح. e) Y الرازق.
f) Y [illegible]. g) Y fol. 122a. h) Y [illegible]. i) X fol. 117b.
k) Y [illegible]. l) Y [illegible]. m) X om. n) Y [illegible].

كما قاله سبج حسبما ذكرناه فيمل تاريخه وسكت الوالد واحصار في — سنة ٨١٢

نفسه بن نكمر وسبج فانه كان *a* يميل الى كل منهما ثم قدم في

اثناء ذلك الامير نكمر خلف الى القاهرة في *c* سابع عشرين جمادى — ٢٧ جمادى

الاولى بعد دخول السلطان الى القاهرة *d* بنحو ستة عشر يوما وقدم — الاولى

صحبته نكمر المذكور الامير بردبك نائب حماه والامير نكباي *d* حاجب 5

دمشق والامير ألطنبغا العثماني والامير يشبك الموساوي الافقم نائب

غزة فخرج السلطان الى لقائهم ودخل بهم من باب النصر وشق القاهرة

وخرج من باب زويلة ونزل بدار الامير طوج امير مجلس يعوده في

مرضه ثم طلع الى القلعة ولم يعتب السلطان على الوالد في امر سبج

وفاتحه الوالد في امره حتى قال الوالد لبعض مماليكه كان السلطان 10

عذر *e* الامير سبج فيما وقع منه والله اعلم

وفي هذه الايام تناولت جمال الدين وحواشيه العقوبات واخذوا له

عدة ذخائر من الاموال وما استهل جمادى الآخرة حتى كان مجموع

ما أُخذ منه من الذهب العين المصري بسبعمائة الف دينار واربعة

وستين الف دينار وهو الى الآن تحت العقوبة والمصادرة 15

ثم ورد الخبر على السلطان من البلاد الشامية من دمرداش نائب

حلب بان الامير نوروزا الحافظي قدم الى حلب ومعه يشبك بن ازدمر

وغيره وان الامير دمرداش المحمدي نائب حلب تلقاه واكرمه وحلفه

للسلطان ثم كتب يُعْلم السلطان بذلك ويسأله ان يعيده الى نيابة

دمشق وان يولي يشبك بن ازدمر نيابة طرابلس وان يولي ابن 20

اخيه المدعو *f* سيدي الصغير نيابة حماه فاجاب السلطان الى ذلك

وارسل الامير مغلباي الرومي في البحر الى نوروز المذكور وعلى *g* يده

التقليد والتشريف بنيابة الشام فوصل اليه مغلباي الرومي المذكور *h*

---

a) X om *b*) Y fol 122*b* *b* *c*) X om *d*) Y نكباي
e) Y عذرو *f*) Y fol 123*a* *g*. *h*) Y om

سنة ٨١٢ في رابع شعبان فلبس سودون الشريف وقبّل الارض وجدّد اليمين للسلطان بالطاعة على كلّ حال a وعدم المخالفة ولمّا بلغ شيخنا ذلك فرّ معه جماعة من الامراء واتوا الى b الامير سودون مقلق ويرشبغا العلائيّ المسلوب وجانم بن حسن شاه نيب ثمّة وسودون الجلب

5 وجانبك القرميّ وبردبك c حاجب حلب فلمّا وقع ذلك ارسل الامير شيخ الى السلطان امام الصخرة وحلفنا آخر بكمالة فقدم الى القاهرة

٢ جمادى الآخرة في ثاني جمادى الآخرة المذكور وعلى يديه ايضا محضر مكتوب فغضب السلطان غضبا عظيما ووسّط الحاجّ وضرب اسم الاجرد ضربا مبرحا وساقه حوله سيبل

٣ جمادى الآخرة ثمّ من العد انزل جمال الدين واسمه احمد على نعشين d متقل الى بيت علم الدين ابن اسمعيل e ثمّ قبض السلطان على الامير بيدق احد مقدّمي الالوف وعلى الامير قرا العجميّ حسب الخلاف وقيّدهما وارسلهما الى سجن الاسكندريّة ثمّ في حادي عشر f جمادى الآخرة نقل جمال الدين الاستادار في نعش متقلا سنة g من h بيت ابن

10 اسمعيل بعد ... محبس ... لا ... بالنسن لاخيا ... حسام الدين في ... ثوب ... في نعسه ... اسمعيل ... في ... في ... حلب في امر ... نفسه ... ثمّ ... من العد ... اسمعيل ... ر ... عاشر مع ... ولا ... عليه

15 ثمّ ... السلطان ... على الامير ... الحاجب ... بعد ... ذلك ...

ثمّ ورد الخبر من الامير ... بعد ... ثوبه ...

a) A ... b) A om ... c) A ... d) A ... e) A ... f) A ... g) A om h) A fol 118r i) A fol 124r j) A ...

وحضره بها وانّ الامير يشبك الموساوىّ نائب غزّة كان بينه وبين سنة ٨١١
سودون المحمّدىّ وعلّان واقعة قُتل فيها جماعة وفرّ يشبك الموساوىّ
الى جهة الديار المصريّة وانّ علّان جُرح فى وجهه فحُمل الى الرملة
فمات بها قلتُ وعلّان هذا هو خلاف علّان جلّق نائب حماة وحلب
الذى قتله حكم مع طولو نائب صفد فى سنة ثمانمائة حسبما تقدّم 5
ذكره وانّ سودون المحمّدىّ بعث يسأل شيخا فى نيابة صفد فاجابه
الى ذلك كلّ هذا ورد على السلطان فى يوم واحد

ولمّا طال حصار شيخ لنوروز على حماة خرج دمرداش نائب حلب
وقدم الى حماة نجدة لنوروز ومعه عساكر حلب فلمّا بلغ شيخا قدوم
دمرداش بادر بان ركب وترك وطاقه واثقاله (a) وتوجّه الى ناحية العربان 10
فركب دمرداش بكرة يوم الاحد واخذ وطاق شيخ واستولى عليه فعاد
شيخ وتقاتلا من معهما قتالا شديدا قُتل فيه جماعة كثيرة منهم
نابريد (b) من اخوة نوروز الحافظىّ واسر عدّة كثيرة (c) من اصحاب دمرداش
منهم الامير محمّد بن قطبكى كبير تركمان الأَوْشريّة (d) وفارس امير آخور
دمرداش واستولى الامير شيخ على طبلخاناة دمرداش وكسر اعلامه ثمّ 15
ركب شيخ وسار يريد حمص ثمّ انّ الامير شيخا بعد مدّة ارسل
يخادع السلطان بكتاب يترضّاه ويقول (e) فيه انّه باق على طاعة
السلطان وحكى ما وقع له (f) مع الامير بكتمر جلّق نائب الشأم ثمّ ما
وقع له مع الامير نوروز ثمّ مع الامير دمرداش وانّ كلّ ذلك ليس
بارادته ولا عن قصده غير انّه يدافع عن نفسه خوفا من الهلاك وانّه 20
تاب (g) واناب ورجع الى طاعة السلطان وارسل ايضا للوالد بكتاب مثل
ذلك فلم يتكلّم الوالد فى حقّه بكلمة ثمّ اخذ شيخ يقول عن نوروز

---

a) Y fol 134a b) Y نابرير or بابرير c) Y om d) Cp Vambery "Das Türkenvolk", p 576 e) X بقول f) Y after حكى g) X باب

سنة ٨١٢ اشياء ويغرى a السلطان به من ذلك انّه يقول انّ نوروزا يريد الملك
لنفسه وهو حريص على ذلك من ايّام السلطان السعيد الشهيد الملك
الظاهر برقوق وانّه لا يطيع b ابدا وانّه هو لا يريد الّا الانتماء الى c
السلطان d فقط ورغبته فى عمل مصالح العباد والبلاد ثمّ كرّر السؤال
5 فى العفو والصفح عنه فى هذه المرّة فلم e يمش ذلك على الملك الناصر
ولم يلتفت الى كتابه

وشرع السلطان فى التنزّه واكثر من الركوب الى برّ الجيزة للصيد فى
كلّ قليل ووقع منه ذلك f فى الشهر غير مرّة ولمّا g عاد فى بعض ركوبه
فى يوم الخميس ثالث عشرين شوّال من سنة اثنتى عشرة وثمانمائة
10 المذكورة ووصل قريبا من قناطر السباع عند الميدان الكبير امر
السلطان بالقبض على الامير قردم الخازندار وعلى الامير اينال المحمّدى
الساقى المعروف بضضع i امير سلاح فقبض [illegible] على قردم واما
اينال ضضع المذكور فانّه [illegible] فلم [illegible]
الامير [illegible] الشعبانى [illegible]
15 [illegible] k [illegible] عليه [illegible] السلطان [illegible]
وهو لا [illegible] على فرسه [illegible]
على الامير اينال المحمّدى المذكور فلم [illegible] قردم [illegible]
الى الاسكندرية [illegible]

ذو الحجّة واما الامير شيخ [illegible] ذى الحجّة من سنة
20 اثنتى عشرة وثمانمائة [illegible] نوروزا [illegible]
[illegible]
[illegible]

a) Y مغرى. b) Y [illegible]. c—c) X [illegible]. e) Y fol. 121b.
f) Y om. g) Y [illegible]. h) Shawwāl 23 was a Friday. i) Y ضضع.
k) X fol. 118b.

عندهم الارواد وقاسوا سدائد حتّى وقع الصلح بينه وبين الامير[a] سيخ — سنه ٨١٢

وذلك عند ما سمعوا حروج الملك الناصر فرح الى البلاد الشأميّه وحاف
نورور إن ظفر به الملك الناصر لا ينفعه فاحتاج الى الصلح وحلف كلّ
من نورور وسيخ لصاحبه واتّفقا على انّ نوروزا يمسك دمرداس نائب
حلب وانّ سيخا يمسك ابن احيه فرقماس المدعوّ سيّدى الكبير 5
فعطى دمرداس بذلك وارسل اعلم ابن احيه فرقماس المذكور مع بعض
الاعوان[b] وهرب دمرداس من نورور الى العاحل بن نعير وفرّ ابن احيه
فرقماس من عند سيخ الى انطاكيه والعجب انّ فرقماس المذكور كان
قد صار من حرب سيخ وترك عمّه دمرداس وخالفه وصار يقاتل نوروزا
وعمّه هذه المدّة الطويله وعمّه دمرداس يرسل اليه في الكفّ عن قتالهما[c] 10
ويدعوه الى طاعة نورور ويوبّخه بالكلام وهو لا يلتفت ولا يبرح عن
الامير سيخ حتّى بلغه من عمّه انّ سيخا يريد القبض عليه فعند
ذلك تركه وهرب ثمّ انّ الامير نوروزا قصد حلب واخذها واستولى
عليها وهرب مقبل الرومىّ الذى كان جعل للامير نورور المقلد بنيابه
الشأم ولحق بالسلطان على غزه 15

واما السلطان الملك الناصر فانّه اخذ في التجهيز الى السفر نحو البلاد — ١ المحرّم
الشأميّه وعظم الاهتمام في اوّل محرّم سنه ثلاث عشره وثمانمائه وخلع — من سنه ٨١٣
في عاسر المحرّم على الامير قراجا شادّ الشراب خاناه باستقراره دوادارا
كبيرا دفعه[d] واحده[e] بعد[f] موت الامير فتحاجي وخلع على سودون
الاسعر باستقراره شادّ الشراب خاناه عوضا عن قراجا المذكور ثمّ عمل 20
السلطان في هذه اليوم عرس الامير بكتمر جلّق وزفّت عليه ابنه
السلطان الملك الناصر التى[g] كان عقد عليه عقدها بدمشق وعمرها — ١١ المحرّم
يوم ذلك نحو سبع سنين او اقلّ وبنى عليها بكتمر في ليله الجمعه

---

a) Y fol 125a b) X الاعوام c) X Y قتالهم d e) Y om
f) Y fol 125b g) X Y الذى

سنة ٨٣٣ حادي عشر المحرّم المذكور واخذ السلطان في اسباب السفر وتهيّأ
وانفق على المماليك السلطانيّة وغيرهم من الامراء ومن له عادة بالنفقة a
فاعطى لكلّ مملوك من المماليك السلطانيّة عشرين الف درهم وحمل الى
الامراء مقدّمي الالوف لكلّ واحد الفي b دينار ما خلا الوالد وتنبك
5 فانّه حمل لكلّ منهما ثلاثة آلاف دينار واعطى لكلّ امير من امراء
الطبلخانات خمسمائة دينار ولامراء c العشرات ثلاثمائة دينار d

ثمّ خرج الامير تنبك جاليشا من القاهرة الى الريدانيّة
٢٣ صفر وصحبته عدّة من امراء الالوف وغيرهم في يوم الخميس e ثالث عشرين
صفر والذي كان معه من امراء الالوف ثمّ تلبغا الناصريّ حاجب الحجّاب
10 وأقطبغا العثمانيّ وطوغان الحسنيّ رأس نوبة النوب ويشبك الرومي
وجربك وساقي الاشرفي وعدّة كبيرة من امراء الطبلخانات والعشرات
وسار تنبك بعد ايّام قبل خروج السلطان ثمّ ركب السلطان من قلعة
٤ ربيع الأوّل الجبل بعيّنة امرائه وعساكره في f يوم الاحد رابع شهر ربيع الأوّل من
سنة ثلاث عشرة المذكورة ونزل بالريدانيّة وخلف [illegible] الملك الناصر
15 السادسة الى البلاد الشاميّة غير سفرته السعيدة وخلع على [illegible]
نشبغا الامير آخور الكبير نيابة الغيبة على عادته وانّه نيبه نيابة
باب السلسلة واستقرّ الامير ايتمش الاحمدي بقلعة الجبل وجعل بظاهر
القاهرة الامير اينال الششماني الحاجب الثاني احد مقدّمي الالوف
ومعه g عدّة امراء اخر والذي كان بقي مع السلطان من امراء الالوف
20 وخرجوا صحبته الوالد رحمه الله وجقمق امير السلاح وقجق [illegible]
وسودون الاسنبغاوي وسودون من عبد الرحمن [illegible]
السرات [illegible] العمري المعزول عن الامير [illegible]
الخازندار ثمّ ركب الملك الناصر من [illegible] في يوم [illegible]

a) Y om b) Y الفي c) Y ولامرا e) Safar 23 was a Friday f) Y fol 126a g) Y fol 119a

سنة ٧٣٨ رسع الاوّل من الرىدانيّة الى البرىة التى انشأها على قبر ابيه بالصحراء

ه رسع الاوّل قلتُ وجماعة كثيرة من a الناس b يظنّون انّ هذه التربة العظيمة

انشأها الملك الظاهر برقوق قبل موته ويسمّونها الظاهريّة وليس هو

كذلك وما عمرها الّا الملك الناصر فرج بعد c موت ابيه بسنين وهى

احسن تربة تُنسب بالصحراء انتهى وسار الملك الناصر حتّى نزل 5

بالتربة المذكورة وقرّر فى مشيختها صدر الدين احمد ابن محمود

العجمىّ ورتّب عنده اربعين صوفيًّا واجرى عليهم الخبز واللحم الضأن

الطبوخ d فى كلّ يوم وفُرشت السجّادة e لصدر الدين المذكور بالمحراب

وجلس عليها اخبرنى العلّامة علاء الدين علىّ f القرقشندىّ g قال

حضرتُ جلوس صدر الدين المذكور فى ذلك اليوم مع من حضر من 10

الفقهاء وقد جلس السلطان بجانب صدر الدين فى المحراب وعن

يمينه h الامير يشبك بن ازدمر ثمّ الاتابك بيبرس i الوالد k ونحوه بقيّة

الامراء وجلس على يسار السلطان الشيخ برهان الدين ابرهيم بن رفاعة

ونحوه المعتقد الكركىّ فجاء القضاة فلم يجسر قاضى القضاة جلال

الدين البلقينىّ الشافعىّ ان يجلس عن يمين السلطان فوق الامير 15

الكبير ودونه l وجلس عن ميسرة السلطان تحت ابن رفاعة والكركىّ

فانّهما كان لهما عادة بالجلوس فوق القضاة من ايام الملك الظاهر برقوق

انتهى قلتُ والعادة القديمة من ايّام سنجر العمرىّ الى ذلك اليوم

انّه لا يجلس احد فوق الامير الكبير من القضاة ولا غيرهم حتّى ولا

ابن السلطان غير صاحب مكّة المشرّفة مراعاة لبقعة الطاهرة انتهى 20

ثمّ ركب السلطان بامرائه وخواصّه وعاد الى مخيّمه بالريدانيّة واقام m

---

a b) X om c) Y fol 126b d) X الطبوخ e) Y السجادة

f) X om g) Y القلقشندى h) Y adds الوالد i k) Y om

l) Y ودوسّط m) Y fol 127a

سنة ٨١٣ — سه الى ان رحل منه فى يوم السبت تاسع شهر ربيع الأوّل المذكور
٩ ربيع الأوّل — يريد البلاد الشامية

واما الامير شيخ فانّه لمّا بلغه خروج السلطان من الديار المصرية لم
يثبت وداخله الخوف وخرج من دمشق فى يوم الثلاثاء سادس عشرين
٢٧ ربيع الأوّل — شهر ربيع الأوّل المذكور بعساكره ومماليكه وتبعه الامير شاهين دوادار
فدخل نكمو حلّف الى الشأم من الغد فى يوم سابع عشرينه على
حين غفلة حتّى نظر شيخا بعان شيخ بيوم واحد لكنّه ادرك
اعوانه واحد منهم a جماعة ونهب بعض اثقال شيخ ثمّ دخل السلطان
٢٨ ربيع الأوّل — الملك الناصر الى دمشق بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ثمن
10 عشرينه وقد ركب من خمرة طبريه فى عصر يوم الاربعاء على سرقات
الجبل ليكبس شيخا فعاته شيخ وكان شيخ قد ادرك الخبر وهو ساكن
بدار السعادة من دمشق فركب من فيه ونزل الجسد وجا بعسه
نعماس حلوسه فيما وصل الى b سطاس مد الا بحيص سلطان دا سا
دمشق ومرّ شيخ على وجهه منفردا عن نحسه محمد مسواسه فى
15 ادره والجميع فى اسوء ما يكون من الاحوال

ولمّا دخل السلطان الى دمشق اصبح دس بيا مسسه بلامر
والاطْمينان c لاهل الشأم وان لا بدل سك بن اعسد فى مدس سك
من الشأميين ولا بسوس d احد منهم عا اسك فى سدع ٢٠، سر
٢ ربيع الآخرة — ونودى ان الامير نوروز الحافظي حوديب اسم شم فى بد سس بيع
20 الآخرة f قدم الامير سيعى g اسردمر دسب صمعد عا سلسر
بدمشق ثم فى دسه حلبه h السلطان عا لاسر سبا مسسس
الاعسم باسعرار فى سب مراملس واسعد سوا ... معمس فى

a) Y منه c) X m) X om d) X يسوو e) Y fol 127b
f) X Y ... g) Y ... h) X fol 119b i) Y om

سنة ٨١٣ — نيابة بعلبكّ واخوه سعيان في نيابة القدس ثمّ في سادس شهر ربيع

٩ ربيع الآخر — الآخر المذكور خرج اطلاب السلطان والامراء من دمشق الى برزة وصلّى

السلطان الجمعة بجامع بني اميّة ثمّ ركب ودوخته بامرائه وعساكره

جميعا الى ان نزل بمخيّمه ببرزة وخلع السلطان على شاهين *a*

الزردكاش نائب صفد باستمراره نائب الغيبة بدمشق وسكن شاهين *a* 5

بدار السعادة وتأخّر بدمشق من امراء السلطان الامير قاني باي

المحمّدي لضعف كان اعتراه وتخلّف بدمشق ايضا القضاة الاربع والوزير

سعد الدين ابن البشيريّ وناظر الخاصّ مجد الدين ابن الهيصم وسار

السلطان بعساكره الى جهة حلب حتّى وصلها في ثمد شيخ ونوروز

من معهما من الامراء ثمّ كتب السلطان لنوروز وشيخ يخيّرهما *b* 10

إمّا الخروج من مملكته او الوقوف لمحاربته او الرجوع الى طاعته يريد *c*

بذلك الملك الناصر الشفقة على الرعيّة من اهل البلاد الشاميّة لكثرة

ما *d* يحصل لهم من الغرامة والمصادرة وخراب بلادهم من كثرة النهابة

من *e* جهة العصاة ثمّ اخبرهما *f* الملك الناصر انّه عزم على الاقامة بالبلاد

الشاميّة السنين *g* والليالي حتّى ينال غرضه فاجابه الامير شيخ بانّه *h* 15

ليس خارج *i* عن طاعته *k* ويعتذر عن حضوره بما خامر قلبه من

شدّة الخوف والهيبة عندما قبض عليه السلطان مع الاتابك يشبك

الشعبانيّ في سنة عشر وثمانمائة وانّه قد حلف لا يحارب السلطان

ما عاش من يوم حلّفه الامير الكبير يعني دمرداش المحمّدي في نوبة

صرخد وكرّر الاعتذار عن محاربته لكثير حلّفه حتى قال وان كان 20

السلطان ما يسمح له *l* بنيابة الشام على عادته فينعم عليه بنيابة

أبلستين وعلى الامير نوروز بنيابة ملطية وعلى يشبك بن ازدمر بنيابة

---

a) Y جاهين *b*) Y om *c*) Y اراد *d*) Y adds صار
e) Y fol 128*a* *f*) X Y اخبرهم *g*) Y بالسنين *h*) Y انه
i) X خارج *k*) X الطاعة *l*) X لي

سنة ٨١٣ عن باب وعلى عسرهم من الامراء بسقته العلاج فانّهم احقّ من المركمان
المفسدين في الارض وكان ما ذكروه على حقيقته فلم يرض السلطان
بذلك وصمّم على الاقامة ببلاد الشأم وكتب يستدعى المركمان a
وعمرهم كلّ ذلك والسلطان بالبلس b ونساهم c في ذلك فارق الامير
5 سودون الجلب سيحا وبوروزا وتوجّه الى الكرك واستولى عليها بحيله
يختبلها

الجمادى الآخرة ثمّ عاد السلطان الى حلب في اوّل جمادى الآخرة ولم يلف حربا
يقدم عليه d بسبب قرقماس ابن اخى دمرداس المدعوّ سيّدى الكبير
والامير e جانم من حسن شاه نائب حماه دون قاربهما السلطان وانعم
10 على قرقماس بنيابة صفد وعلى جانم بنيابة طرابلس واستقرّ الامير f
جرباس g والد تيم حاجب حجّاب دمشق ثمّ خلع على الامير
تمير سلف باستقراره في نيابة الشام h دمشق وانعم باقطاعه على الامير
دمرداس المحمّدي نائب i حلب ثمّ بعد مدّة عيّن السلطان قرقماس
سيّدى الكبير من نيابة صفد الى نيابة حلب عوضا عن عمّه الامير
15 دمرداس المحمّدي l وخلع على اخيه تغرى بردى المدعوّ سيّدى
الصغير باستقراره في نيابة صفد

وبينما السلطان حلب m ورد عليه الخبر n بان سيحا وبوروزا وبعد
عن دب وسيرا على اثرتة الى ... اسلام ... السلطان ... من
٨١٣ رجب حلب على ... عقله في ... عشرين ... رجب بعض ... عساكره
ووسار حتى دخل دمشق في اربعة ايام ثمّ قدم في اثره اثقاله ...
العساكر ثم الامير نمير سلف ... ثم ... الامراء ... بالعساكر
ثمّ في ... شعبان قدم الامير ... الحسنى ... السلطنة ...

a) ١ علمنا d) ١ سلب c) ١ (p 213 6 b) ١ ... اسم
h) ١ دمشق g) ١ سارلس f) ١ ١ ... i) ١ fol 128l
n) ١ om m) ١ ذلك في l) ١ om k i) ١ om

دمسق فى حمسس فارسا داحلا فى طاعـه السلطان بـعـد ما فارق سنه ٨١٣
سىحا وىوروزا فركب السلطان وىلقّاه وبالع فى اكرامه قلتُ وىمراز هذا ٣ سعبان
هو الدى كان فرّ من السلطان فى *a* لىله ىىسان ومعه عدّة امراء وقد
ىقدّم دكره *b* ذلك فى وقىه ثمّ فى الغد سمّر السلطان ستّه ىفر من
اصحاب سىح ووسّطهم 5

واما *c* سىح وىوروز فانّهما لمّا سار السلطان عن البلىس حرجا *d*
من فسارىّه ىمن معهم *e* وحاءوا الى البلىس فمىعهم اىناء الىعادر وقاىلوهم
فانكسروا منهم ومرّوا الى *f* عىن ىاب فلمّا قربوا من ىىلّ باسر ىفرّقوا
واحدىت كلّ طائفه جهه من الجهات فلحق ىحلب ودمسق منهم عدّة
وافره واجىمع منهم جماعه ومرّ سىح وىوروز ىحواسهما على البرّىّه الى 10
ىدمر فاماروا *g* منها *h* ومصوا مسرعىن الى صرحد فلم ىُقرّ لهم بها قرارٌ
فحرجوا من صرحد وىوجّهوا الى البلقاء ودحلوا ىىت المقدس ثمّ
ىوجّهوا الى غزّه ىعد ان مات من اصحابهم الامىر ىمرىغا المسطوب نائب
حلب كان والامىر اىنال المىقار كلاهما بالطاعون ىمدىنه حُسْبان

ثمّ قدم علىهم سودون لحلب من الكرك فىسىّعوا ما ىغزّه من الخىول 15
فاحدوها واقاموا بها حتّى احرج السلطان الىهم ىىمر حلّف على عسكر
كىىر فسار الى زرْع ىمّ كىب للسلطان ىطلب نجدة فاحرج الىه
السلطان من دمسق ىعسكر *i* هائل *k* من الامراء والممالىك السلطانىّه
ورأس الامراء الامىر ىمراز الناصرىّ الدى قدم على السلطان طائعا
ىدمسق وىىسك الموساوىّ الافقم وأَلطىىغا العىمانىّ وأَسىىغا الزردكاس 20
وسودون الطرىف نائب الكرك كان والامىر طوغان الحسىىّ رأس *l* ىوىه
الىوب فحرجوا من دمسق مجدّىن فى السىر الى قاقون وبها الامىر ىكىمر

---

a) X fol 120*a* *b*) Y om *c*) Y fol 129*a* *d*, *e*) Sic
f) X علىى *g* *h*) Y فمروا علىها *i* *k*) X ىعسكرها.
l *a*) p 234, Y om

سنة ٨١٣ — حلّف a فساروا b جميعا الى غزّة فدخلوها في عصر يوم الثلاثاء

٣ رمضان — ثالث شهر رمضان وقد رحل شيخ c ونوروز من معهما بكسرة

استهار عندما d قدم عليهم سودون بقجة وشاهين e الدوادار من

الرملة واخبراهم f بقدوم عسكر لسلطان اليهم فنسوا غزّة واخذوا منها

5 خيولا كثيرة وغلالا فتبعهم الامير خيربك نائب غزّة الى الزعقة

وسار كشافته في اثرهم الى العريش ثمّ عادوا الى غزّة

فلمّا وصل بكتمر جلّق ومن معه من الامراء الى غزّة وبلغه توجّه

شيخ ونوروز الى جهة مصر ارسل بكتمر الامير سنقر الرومي والامير

أسنبغا الزردكاش g على البريد الى مصر ليخبروا من بقلعة الجبل بقدوم

10 شيخ ونوروز الى مصر فساروا وسبقوا شيخا ونوروزا فعبروا الامير ارغون

الامير اخور وغيره ممن هو من الامراء بمصر ... ... على

بكتمر ... ... مدرسة ... السلطان

حسن ومدرسة الملك الاشرف شعبان بن حسين ... ...

الطبلخاناة ... ... h ... ... شيخ

15 ونوروز

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٨ رمضان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سنة ٨١٣

الطبلخاناة مثل قمش وقوزي *a* وغيرهما ودخل معهم الى القاهرة خلائق
من الزعر وبني وائل من عرب الشرقية والامير سعد الكاشف وهو
معزول فلعهم تحصن القلعة والمدرسين وانّ الامير ارغون ومن معه من
الامراء قبضوا على اربعين مملوكا من الشوروزية اعنى ممّن كان له ميل
5 الى نوروز من المماليك السلطانية *b* وسجنوهم بالبرج من قلعة الجبل خوفا
من غدرهم فساروا من جهة المطرية خارج القاهرة الى بولاق وقصدوا
على *c* الميدان الكبير الى الصليبة وخرجوا الى الرملة تحت قلعة الجبل
فرماهم المماليك السلطانية بالمدافع والنشاب وبرز لهم الامير اينال
الصصلانيّ الحاجب الثاني بمن معه ووقف تجاه باب السلسلة وقاتل
10 السيفية والنوروزية ساعة فقتطر من القوم فارسان ثمّ انهزم اينال
الصصلانيّ وعاد الى بيته تجاه *d* السبيل المؤمنيّ المعروف بسبب نوروز
وبات الامراء تلك الليلة بالقاهرة واصبح الامير سنبغ اقام رجلا في ولاية

٩ رمضان

القاهرة فنادى بالامان ووعد الناس بترخيص الاسعار وازالة المظالم فمال
اليه جمع *e* من العامّة واقاموا ذلك اليوم وملكوا مدرسة الملك الاشرف
15 شعبان التي كانت بالقوّة تجاه الطبلخاناه السلطانية هذا والقتال
مستمر *f* بينهم وبين اهل القلعة ثمّ ملكوا الامراء مدرسة السلطان
حسن وهزموا من كان فيها من المقاتلين *g* بعد قتال شديد واقاموا بها
جماعة رماة من اصحابهم ورموا على قلعة الجبل بسهامهم ونبلهم وطلع
الامير ارغون من *h* بيتغا الامير آخور *i* من الاسطبل السلطانيّ الى اعلى
20 القلعة عند الامير جرباش وكمشبغا الجماليّ فدخلاه لقلعة بمفرده من
غير اصحابه

فلمّا كانت ليلة الاثنين كسرت خوخة ابدغمش *k* ودخلت طائفة

---

a) Y وقوزى *b*) X fol 120*b* *c*) Y الى *d*) X adds باب السلسلة, but omission of باب indicated *e*) X جماعة *f*) Y after القلعة
g) X المقاتلة *h* *i*) X om *k*) Y ابدغمس

سنه ٨١١ من الشأمتين الى القاهرة ومعهم طوائف من العامّة ففتحوا باب زويلة
وكان والى القاهرة حسام الدين الاحول وقد اجتهد في تحصين المدينة
ثمّ كسروا باب خزانة شمائل واخرجوا من كان بها وكسروا سجن
الديلم ايضا وسجن رحبة *a* باب العيد *b* وانتشروا في حارات القاهرة
٥ ونهبوا بيت كمشبغا الجماليّ وشقّعوا للخيول والبغال من الاسطبلات
وغيرها واخذوا منها شيئا كثيرا ثمّ فتحوا حاصل الديوان المفرد بين
القصرين واخذوا منه مالا كثيرا ثمّ ملكوا شبّاك السلسلة وجلس
بالحرّاقة هو ورفقته *c* ثمّ طلبوا من الامراء الذين بالقلعة فتح القلعة لهم
في بكرة يوم السبت فعمل الامراء عليهم بانّ اعلنتهم عند ارسم دخول
١ رمضان فسمعوه فأتاهم وكلّمهم من وراء الباب فسلّموا عليه من عند الامير
شيخ ومن عند العسلم وكان الامير سودون من سمله من دن وامعا
على البيت وسألوه العسمة *d* لين فعال ما بكن *f* اساي من حرسه
السلطان بالقلعة فعسوا ما لبس عرس في اسهب اتما دنك لبسك الى
اسلادن *g* الامير فرج بن الملك الناصر برج ودن حد العمى سنى على
١٠ اسم ابنه وهو الذي امات الملك الناصر فعال دنور اسمه واس بيت
السلطان حتّى دخلوا وقد عسوا او دن السلطان حتّ ما لبّ عرس
نعسون انهم فسلوا السلس بسره الا اسد ر سرت مسلطانو ماد
فلم يئس دمال عا د و والا عل سده مسال عله مسمى ع ١ ا قلم
بلمعب دور الا الانح عقلا، فاس سب تحث و ا ان نعمه م
١٥ بدلك ، الا ان اسدتم فلمحسر ا دب سس عمر معاه ، سامع
، حصر *h* المسد سد ، سلموا *k* السم معلمون ، دا مسو *l* سسه
ودن كثير مصدد باساد مسمل دسه دن قلعه سمه *m* ، الامرا *n* ملس

a) ¹ — *b*) ¹ — *c*) ¹ transp. *f*) ¹ fol. 111a
g) ¹ add. *h*) ¹ *k*) ¹ واسلعو
l) ¹ *m*) ¹ *n*) ¹

سنة ٨١٣

بالقلعة فُرْبُ مجيء العسكر السلطانيّ الى القاهرة فبعثوا لهم البطاقة
من القلعة باستعجالهم وانّهم في اشوى ما يكون من الحصار ومتى ما لم
تُدْرِكوا *a* أُخِذوا *b* واحد *c* كافور في مدافعة الجماعة والسموية بهم *d* قلتُ
وعلى كلّ حال فهو ارجل من ارغون الامير آخور فانّ ارغون مع كثرة
من كان عنده من المماليك السلطانيّة ومماليكه لم يقدر على منع 5
باب السلسلة وتركها وفرّ في اقلّ من يومين وكان يمكنه مدافعة القوم
اشهرا انتهى

وبينما الرمام في مدافعتهم لاحت طلائع العسكر السلطانيّ لمن كان
شيخ اوقفه من اصحابه *e* برفعهم بالمآذن *f* بقلعة الجبل *g* وقد ارتفع
الصحاح واطلقوا سائرين سووا عظيما جهدهم فلمّا سلع شيخا واصحابه 10
ذلك لم يلبثوا ساعة واحدة وركبوا من فورهم ووقعوا فرسا من باب
السلسلة فدهمهم العسكر السلطانيّ فولّوا هاربين نحو باب القرافة والعسكر
في اثرهم فكبا بالامير شيخ فرسه عند سوق الخيم بالقرب من باب القرافة
فسقط من عليه فلم يطق النهوض عليه ثمّا لعظم روعه وسرعة
حركته فاركبه بعض امير آخوريّه يقال انّه الامير سلمان *h* الامير آخور 15
الذى كان ولى نيابة الشأم في دولة الملك الظاهر جقمق الى ان مات
في دولة الملك الاشرف اينال في سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وركب
شيخ ولحق باصحابه فمرّوا على وجوههم على جرائد الخيل وتركوا ما

---

a) Ibn T B uses متى = ان Paris MS 1781, fol 59*a* وعلم انه متى = ما لم also ,ان where Ibn Khallikan has ,أُخِره [فتْح القدس] عسر عليه ان لم Ibn T B VI 114 15, أَدْرَك sometimes = "go to the aid or support of some one", cp 240 18 and Ibn T B II (part 2) 271 2 *b* *c*) Y احدوو واحدوا *d*) X fol 121*a* *e*) X عسكره *f*) X Y بالموادن ("mawadin" Crow, "Arabic Manual", s v "minaret") *g*) Y fol 131*b* *h*) X حلمان

سنة ٨١٣ احذوه من القاهرة وايضا ما كان معهم وساروا على اقبح وجه بعد ان
قبض عسكر a السلطان b على جماعة من c اصحاب شيخ d مثل الامير
قرانبك قريب نوروز وبردبك رأس نوبة نوروز لانّ نوروزا [illegible] قبلا
بالرملة e بعد فرار الامير شيخ وعلى سودان الطقطائي f امير جاندار
5 وثمانية وعشرين فارسا وجُرح g جماعة كثيرة منهم السيفي يشبك
الساقي الظاهري h الذي ولي في الدولة الاشرفية الاتابكية ومن هذا الجرح
صار اعرج بعد i ان h اشرف على الموت
ورحل الامير بكتمر جلق بعساكره وارسل الامير سودون الحمصي
فقبض جميع من امسك من الشاميين واحدا k بعد j من بعض من
10 الشامية m بالقاهرة ثم نادى في الوقت بالامان ثم n اخذت o عساكره
يعملون p في الشاميين ويأسرون ويسلبون q الى ثمّود واليوم بكتمر والي
القاهرة يمسك امراء الذين دخلوا مع الشاميين بعد الوالي وقطع ايدي
جماعة كثيرة وحبس جماعة اخر بعد ضربهم بالمقارع واخذ الامير
بكتمر في ضبط احوال الديار المصرية وقدم عليه الخبر في ليلة الاربعاء
١١ رمضان حادي عشر شهر رمضان المذكور بانّ شيخا [illegible] وانّ [illegible]
ابن محمّد بن عيسى العائدي [illegible]
بالقاهرة [illegible]
[illegible]
وسار [illegible] بن عيسى [illegible]
20 [illegible] العربان وانّ [illegible] المذكور [illegible]

a) b) [illegible] d) [illegible] e) X [illegible] f) X points over [illegible] not certain, Y [illegible] g) Y [illegible] h) Y om
i) [illegible] l) m) Y om n) o) [illegible] p) Y fol 132
q) Y [illegible] r) [illegible] s) Y om t) [illegible]
u) [illegible]

فرقتين فرقة رأسها الامير نوروز الحافظى وبسبك بن اركمز وسودون سنة ٨١٣
بقجة وفرقة رأسها الامير شيخ المحمودى وسودون بلى المحمّدى
وسودون قراصقل وكلّ *a* فرقة منهما معها طائفة كثيرة من الامراء
والمماليك وانّهم لمّا وصلوا الى الشوبك دفعهم اهلها عنها فساروا الى جهة
الكرك وانّهم *b* استقرّوا بالكرك *c* 5

واما الامير بكتمر جلّق ومن معه من الامراء والعساكر السلطانية
فانّهم *d* اقاموا بالقاهرة نحو *e* ستة ايام حتى *f* تحقّقوا توجّه القوم الى
جهة البلاد الشامية فخرجوا *g* من القاهرة *h* فى يوم *i* سادس عشر رمضان ١٦ رمضان
يريدون البلاد الشامية الى الملك الناصر وهو بدمشق وتأخّر بالقاهرة
من الامراء من اصحاب بكتمر جلّق طوغان الحسنى رأس نوبة النوب 10
وقد استقرّ قبل تاريخه *k* دوادارا كبيرا بعد موت الامير قراجا بطريق
دمشق فى ذهاب الملك الناصر الى الشام وبسبك الموساوى الافقم
وساقين الزردكاش واستقرّ الزردكاش وسار بكتمر جلّق بمن معه حتى
وصل دمشق

واما السلطان الملك الناصر فانه كان فى هذه الايام بدمشق وبلغه 15
ما وقع بالديار المصرية مفصّلا لكن نعلم الله انّ بكتمر جلّق وطوغان
الحسنى قصّرا فى اخذ شيخ ونوروز ولو قصدا احدهما *l* لأمكنهم ذلك
فاسرها *m* الملك الناصر فى نفسه قلتُ ولا يبعد ذلك لما حكى لى غير
واحد ممن حضر هذه الواقعة من ضعف شيخ ونوروز وتقاعُد الامراء
عن المسير *n* فى اثرهم ولمّا بلغ الملك الناصر ذلك لم يسعه الّا السكات 20
وعدم معاتبة الامراء على ذلك

---

a) Y وكان *b* *c*) Y om *d*) X Y om *e* *h*) X margin *f*) Y fol 132*a* *g*) X Y خرجوا *h*) See *e* *i*) Y om *k*) X fol 121*b* *l*) X احدهُ X احدهم *m*) Y فاصرها *n*) Y السيْر

سنة ٨١١ ثمّ انّ السلطان امسك الامير جانبك القرمىّ بدمشق فى يوم
١ شوّال الاثنين a اوّل شوّال وضربه b ضربا مبرحا وحبسه بقلعة دمشق ثمّ امر
السلطان الامير قرقماس ابن اخى دمرداش المعروف بسيّدى c الكبير d
بالمضى الى محلّ كفالته بحلب فسار من دمشق e عائدا الى حلب واستمرّ
١ ذى القعدة السلطان بدمشق الى يوم سابع عشر ذى القعدة وخرج منها الى قبّة
يلبغا ورحل من الغد بامرائه وعساكره يريد الكرك بعد ما تحقّق نزول
الامراء بالكرك وخلع على بكتمر جلّق بنيابة الشأم على عادته وعاد
بكتمر الى دمشق

وامّا شيخ ونوروز وجماعتهما فانّهم اقاموا بالكرك امنا واطمأنّوا بها ثمّ f
10 اخذوا g فى تحصينها فلمّا كان بعض الايّام نزل الامير شيخ ومعه الامير
سودون بقجة وبانى بلى المحمّدىّ فى طائفة يسيرة من قلعة الكرك
الى حمّام الكرك فدخل جميع هؤلاء الحمّام وبلغ ذلك h الامير شهاب
الدين احمد حاجب i الكرك فبادر بالحال ومعه سبع k نفرا l من اهل
البلد واقتحموا الحمّام المذكور ليقتلوا الامير شيخا واصحابه فسبقهم
15 بعض المماليك واعلم الامير شيخا فخرج من وقته من الحمّام ولبس
ثيابه ووقف فى مسلخ الحمّام عند الباب ومعه اصحابه الذين دخلوا معه
فى الحمّام فطرقهم القوم بسلاحهم فدفع شيخ بما كان معه عن نفسه وقاتلهم
قتال الموت حتّى ادركهم m الامير نوروز بجماعته فقاتلوه حتّى هزموه
بعد ما قتل الامير سودون بقجة واصيب الامير شيخ بسهم غار فى
20 بدنه فمرض منه ثمّ تمرّض حتّى اشرف على الموت وسما الى قلعة الكرك
ثمّ بلاده الشّام لا يعقل ثمّ اتّفق ودن n حدّ ابوسفيه [illegible]

a) Shawwâl 1 was a Tuesday b) L صربه c) d) L بالكبير
e) L fol 131a f) g) L اخذوا ; h) L om i) L صاحب
l) L نفرا سبعة m) I e , came to the support (cp 237 5)
of Shaikh n) L من.

المعاصل *a* الدى نكسّر مىه بعد سلطىه   فهكدا دكر المؤيّد لبعص   سىه ٨١٣
اصحابه   وامّـا الامىر نورور لـمّا بلعه فـىل سودون بعاحه وهـو معارك
العوم حدّ ى فـىالهم حتّى كسرهم وفـىل مىهم معىله عطىمه ىمّ عاد الى
الكرك وفد خُرج من اصحابه حماعه   وبلع هدا الحىر الملك الىاصر فسرّ
بعىل سودون بعاحه سرورا عطىما لكىره ما كان احسن الىه *b* وروّاه 5
حتّى ولّاه ىىابه طرابلس فىركه فىوجّه الى الامىر سىح ونورور من عىر
امر اوحب بىاحّىه بل لاحل حاطر أعابه وحمىه الامىـر ىمرار الىائب
ىمّ وفـع بىن الامـراء وبىن سودون الحلب بالكرك فـىرل سودون الحلب
من الكرك وىركها لهم ومصى حتّى عدّى العراب
وامّا السلطان الملك الىاصر فانّه سار من مدىىه دمسىق حتّى ىرل 10
على مدىىه الكرك ى ىوم الجمعه رابع عسرىن دى الععده واحاط بها   ٢٤ دى القعدة
ونصب علىها الآلات وحدّ ى فـىالها وحصرها وبها سىح ونورور واصحابهما
واسىدّ الحصار علىهم بالكرك واحد الملك الىاصر ىلارم فـىالهم حتّى اسرفوا
على الهلاك والىسلىم   ىمّ *c* احد سىح ونورور والامراء ىكاىبون الوالد
ويىصرّعون الىه وهو ىىىّم من امرهم والكلام ى حقّهم ونوىّحهم ىما فعله 15
الامىر سىح مع ىكىمر حىّى ىعد حلفه ى واقعه صرحد فاحد سىح
ىعىدر ويحلف بالايمان المعلّطه انّ ىكىمر كان الساعى علىه *d* والبادىّ
بالسرّ وانّه هـو دفع عن ىفسه لا عىر وانّ ما فصده ى الدىىا سوى
طاعه السلطان وادب الامىر الكبىر واكـىر حسداىىىا ان لم ىىكلّم
ىىىا ى الصلح والّا فمن ىىكلّم   ىمّ كاىبوا ايصا حماعه من *e* الامراء 20
ى طلب العـفو والصلح ولا رالـوا حتّى ىكلّم الوالد مـع السلطان ى
امرهم فابى السلطان الّا فـىالهم واحدهم والوالد ىىّعن ى دلك حتّى ابىرم
الصلحُ عىر مـرّه والسلطان ىرجع عن دلك ىمّ ىردّدت الرسل ىىىهم

---

a) Y المواصل   *b*) Y علىه   *c*) X fol 122*a*   *d*) Y fol 134*a*, X علىهم   *e*) Y om

سنة ٨١٣ وبين السلطان اتّماما حتّى انعقد الصلح على ان يكون الوالد نائب
السأم وان a يكون b الامير شيخ نائب حلب وان يكون نوروز نائب
طرابلس وكان ذلك بارادة شيخ ونوروز فتسّما ولا لا نرتضى ان يكون
بكمر حلّف اعلى c منا رتبةً d بان يكون نائب السأم ونحن اقلام منه
5 عند السلطان فان كان ولا بدّ فيكون الامير الكبير يعني بردبك في
نيابة الشأم ونحن e تحت اوامره ونسير في المثّاب استلنابته نحب
سماحته وامّا بكمر ودمرداس فلا وان فعل f السلطان ذلك لا نقع
منّا بعدها مخالفة ابدا ولمّا بلغ الامراء والعساكر هذا القول اعجبهم
غاية الاعجاب وقد ضجر القوم من الحصار وملّوا من القتال فما زالوا
10 بالسلطان حتّى ادعى ومال الى تولية الوالد نيابة الشام وقام الوالد في
ذلك وامتنع غاية الامتناع وكان السلطان قد شرط على الامرا شروطا
كثيرة فعملوها على g ان يكون الوالد نائب دمشق وأسد الملك بسبب
تكلّم الوالد في ذلك والوالد مصمّم على عدم قبولها وارمي سعه عند
مرّة حضره السلطان واراد النزول الى الفرس نقّال وصار يوبخه فلمّا
15 امتنع من الاستقرار وجمع h نفق عند سلطان قد رجع للقاه ثم
سلّط علمه الامرا يكلّمونه من ذلك حسب ما امّ ثم انّ بسلطان وعمه
وطلب الحلعة نحن تم في حلل ونصب ثوابه h دمشق ٤ دمشق
دمشق عوضا عن بكمر ساف واسند ثم في ثم ٤ نيابة حلب
عوضا عن قرقماس سيدي بكمر والامير نوروز ٤ نيابة طرابلس عوضه
20 عن سالم من حسن ثم واستقر مسند امادتور اسم تلس بعد بدنه
وبعد ذلك الف دينار مصر واستقر بغوى بردي سيدي بعده في بيت

a b) Λ omits ان يكون twice c) d) Y على سيبويه e) Λ
وجمع Y (h Λ fol 111b (g سعلى Λ (f منا من حصر
i) Add عن حسن j) Λ Λ الوالد

جاءه على عادته ورسم للامير سودون بن عبد الرحمن نائب صفد ان   سنة ٨١٣
ينتقل من نيابة صفد الى تقدمة الف بمصر وان يكون الامير بكتمر
ابن اردمر اتابك دمشق عند الوالد فانّه كان من أُلزامه وعقد عقده
بعد ذلك على احدى *a* بناته ولها من العمر ثلاث سنين ويكون في
باب المحمّديّ اميرا بحلب عند الامير شيخ ثمّ شرط السلطان على 5
شيخ ونوروز ان لا يُخْرجا اقطاعا ولا امرة ولا وظيفة لاحد من الناس
الّا بمرسوم السلطان وان يسلّما قلعة الكرك الى السلطان ويسلّم شيخ
قلعة صهيون وصرخد ايضا فرضوا بذلك جميعه وحلفوا على طاعة
السلطان *b* وخلع السلطان عليهم خلعا جليلة ومدّ لهم سماطا *c* اكلوا منه
ثمّ رحل السلطان من الكرك بعساكره يريد القدس فوصله واقام به 10
خمسة ايّام ثمّ خرج منه وسار يريد القاهرة وامّا الوالد فانّه سار من
الكرك الى نحو دمشق حتّى دخلها في يوم سادس المحرّم من سنة   ٦ المحرّم
اربع عشرة وثمانمائة ونزل بدار السعادة وقد خمدت الفتنة وسكن   من سنة ٨١٤
فرح الناس ثمّ *d* خرج الامير شيخ والامير نوروز من الكرك الى محلّ
كفالتيهما وقدما الى دمشق بمن معهما من الامراء والمماليك لعمل 15
مصالحهما بدمشق فلمّا بلغ الوالد قدومهما خرج لتلقّيهما بثياب
جلوسه في خواصّه لا غير فلمّا وقع بصرهما على الوالد نزلا عن *e*
خيولهما فاقسم عليهما الوالد في عدم النزول فترجّلوا قبل ان يسمعوا
القسم فبعد ذلك نزل لهم الوالد ايضا عن فرسه وسلّموا عليه بحلف
عليهم الوالد بالنزول بدار *f* السعادة فامتنعوا من ذلك فانزلهم بالمزّة *g* ثمّ 20
ركب اليهم الوالد واخذهم من وطاقهم ضيفا وانزل الامير شيخا
بالعمارية *h* ونوروزا بدار الامير فرج بن منجك ونزل كلّ واحد من

---

a) X Y احد   *b*) Y fol 135*a*   *c*) Y adds جليلا   *d*) X fol 122*b*   *e*) X من   *f*) X في دار   *g*) X من المزّة   *h*) Y بالعمارية (cp 101 8)

سنة ٨١٨ اصحابهما مكان حتى تمّ لهم مصالحهم وكثر ترددهم الى الوالد بدار
السعادة في تلك الأيام فسُرّ اهل الشأم بذلك غاية السرور وصار الامير
شيخ a يسير بدمشق ويتوجّه الى الاماكن ومعه قليل من مماليكه
حدّثني بعض مماليك الوالد انّ الامير شيخا كان يجيء في تلك المدّة
5 الى الوالد في دار السعادة ومعه شخص واحد b من مماليكه وينزل
ويقبل بالمحبرة وينام بها يومه كثيرا الى ان يطبخ له ما اقترحه من
المآكل ثمّ خرج الامير شيخ والامير نوروز كلّ c منهما d الى محلّ
كفالته بعد ان انعم الوالد في يوم سفرهما على كلّ واحد منهما بقماش
وقيّد له فرسا f بسرج ذهب وكنبوش زركش واشياء غير ذلك كثيرة
10 وامّا امر السلطان الملك الناصر فانّه سار من القدس حتى نزل
١٢ المحرّم بتربة والده بالصحراء خارج القاهرة في يوم الاربعاء ثاني عشر المحرّم
من سنة اربع عشرة وثمانمائة وخلع على الخليفة المستعين بالله العبّاس
وعلى القضاة والامراء ومباشري ارباب الدولة وخلع على الامير دمرداش
المحمّدي باستقراره اتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن ايبك بحكم
15 انتقاله الى نيابة دمشق حسبما تقدّم ذكره ثمّ ركب السلطان
من التربة المذكورة وطلع الى القلعة بعد ما [illegible]
فكان لطلوعه يوما مشهودا وزيّنت القاهرة بسبب قدومه ثمّ بعد
قدوم السلطان [illegible]
[illegible] g [illegible]
20 [illegible] h [illegible]
باب [illegible]
الاسطبل [illegible]

a) V fol 1 [illegible] b) V om [illegible] d) V om e) Cp Dozy, [illegible] II f) V [illegible] g) V [illegible] h) V fol 136a
i) V [illegible]

انّها له وسُمّيت بالناصريّة ثمّ ركب السلطان من المدرسة المذكورة   سنة ٨١٤
ونزل بمدرسة والدة المعروفة[a] بالبرقوقيّة بين القصرين وامر[b] الاتابك
دمرداش بعمور البيمارستان المنصوريّ[c] وتوجّه السلطان الى جهة القلعة

ثمّ في ثاني عشر صفر من سنة اربع عشرة وثمانمائة عيّن السلطان   ١٢ صفر
اثنين وعشرين امرا من الامراء البطّالين ليتوجّهوا الى الشأم على 5
اقطاعات عيّنها السلطان لهم منهم الامير خرمان[d] الحسنيّ وبيبان بن
الناصريّ وسوجبغا[e] وساتي حجا وألطنبغا وثاني باي الاشقر ومعهم
مائتا مملوك ليكونوا اعوانا للوالد بدمشق في خدمته وكان الوالد سفع
في هولاء المذكورين حتّى اخرجهم[f] من السجن ثمّ امر السلطان بعمل
جانبك القرميّ واسندمر الحاجب وسودون البجاسيّ وثاني باي اخي 10
بلاط والجميع كانوا بسجن الاسكندريّة ثمّ في حادي عشرين صفر خلع   ٢١ صفر
السلطان على تقيّ الدين عبد الوهّاب ابن الوزير فخر الدين ماجد
ابن ابي شاكر باستمراره في وظيفة نظر الخاصّ وكانت شاغرة منذ
توفّي[g] مجد الدين عبد الغنيّ ابن الهيصم في ليلة الاربعاء[h] العشرين
من شعبان من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ثمّ امسك السلطان ثلاثة 15
امراء من امراء الالوف وهم قاني باي المحمّديّ ويشبك الموساويّ الافقم[i]
وكمشبغا العيساويّ وقبض على جماعة اخر من امراء الطبلخانات
والعشرات وهم الامير مبارك والامير قاني باي الصغير ابن بنت اخت
الملك الظاهر برقوق[k] وقاني باي هذا هو جدّ خوشقدم نبت جرباش
الكريميّ زوجة السلطان الملك الظاهر[l] جقمق لامّها وكان امير عشرة 20
وعلى الامير شاهين وجربك ومأمور وخُشكلدي وحُملوا الجميع الى
سجن الاسكندريّة فسُجنوا بها ثمّ رسم السلطان للامير بزار الناصريّ

---

a) X Y om *b* *c*) Y om *d*) X خُرمان *e*) Y وسوجبغها
f) X اطلعهم *g*) X fol 123*a* *h*) Read الخميس? *i*) Y fol 136*b*
k *l*) Y om

سنة ٨١٤ ان يكون طرخانا a لا يمشى فى b الخدمة ويقيم بداره او بموضعه الى
دمياط وعرار هذا هو الذى كان فرّ من السلطان وصحبه الامراء من
بيسان الى الامير شيخ ثمّ خلع السلطان على الامير سنقر الرومىّ
باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن قانى باى المحمّدىّ المقبوض عليه
5 قبل تاريخه

ثمّ ارسل الوالد الى السلطان يُعلمه برفع الطاعون من دمشق
وغيرها وانّه احصى من مات من اهل دمشق فقط فكانوا خمسين
الفا سوى من لم يُعرف

ربيع الاوّل وفى اوّل شهر ربيع الاوّل قدم الامير اينال المحمّدىّ الساقى المعروف
10 بضضع من سجن الاسكندريّة بطلب من السلطان ورسم له ان c
يكون بطّالا بالقاهرة ثمّ اخرج السلطان اقطاع الامير سودون [illegible]
ورسم له ان يتوجّه الى دمياط بطّالا d ثمّ e بعد توجّه عرار [illegible]
المقدّم ذكره الى دمياط ايضا بطّالا f ثمّ قبض السلطان على جماعة
من g كبار المماليك الظاهريّة برقوق وحبسهم ببرج من قلعة
15 ثمّ قدم الخبر على السلطان بأنّ شيخا ونوروزا لم يقبلا خلعة
المستقر السلطانيّة وانّهما خرجا بعد من حلب ونزلا بجماعتهما
وانّ الامير شيخا شرع h فى عمل [illegible] محصّرة قلعة h مصر وقلعة
الروم وانّ غرضهما العود بعد ذلك عليه من الخروج عن الطاعة فعلم
السلطان عند ذلك انّ الذى جرى حولا على الخروج عن طاعته
20 والعصيان انّما هو l المماليك الجركسيّة [illegible] سلطان
واتّفقوا على ذلك اذا امكن وسموه m ... عليه n ... [illegible]

a) [illegible] in line 1., cp. Maḳrîzî II 123 20 [illegible]
[illegible], but Dozy [illegible] "out of service" b) [illegible] om.
c) [illegible] من d) [illegible] om. e) f) [illegible] om. g) [illegible] fol. 137a h) [illegible] بسر
i) [illegible] معسى k) [illegible] om. l) [illegible] عو m) n) [illegible] om.

نهاه عن مسكهم وحذّره من الوقوع فى ذلك فلمّا استقرّ الوالد فى — سنة ٨١٤
نيابة دمشق خلا له الجوّ وفعل ما حدثته نفسه ممّا كان فيه ذهاب
روحه فقبض الملك الناصر على جماعة كثيرة منهم وحبسهم بالبرج *a*
من القلعة ثمّ قتلهم بعد شهر وكانوا جمعا كثيرا ثمّ امسك السلطان
الامير جمقمق نائب غزّة وهو يومئذ من امراء الالوف بالديار المصريّة 5

ثمّ ورد الخبر على السلطان بحصار عسكر نوروز لحمص *b* الاكراد
فاحتفظ السلطان وكتب الى شيخ ونوروز بالتهديد والوعيد ثمّ فى
اوّل شهر ربيع الآخر *c* خلع السلطان على الامير اسنبغا الزردكاش احد — ١ ربيع الآخر
امراء الالوف وزوج اخته خوند بيرم *d* بنت الملك الظاهر برقوق
باستقراره شادّ الشراب خاناه عوضا عن الامير سودون الاشقر ثمّ فى 10
ثالث عشره خلع السلطان على فخر الدين عبد الغنيّ ابن ابى الفرج
كاشف الوجه البحريّ باستقراره استادارا عوضا عن تاج الدين عبد
الرزّاق *e* ابن الهيصم *f* بحكم القبض عليه وتسليمه وحواشيه الى فخر
الدين المذكور ثمّ فى اوّل جمادى الاولى رسم السلطان بهدم مدرسة — ١ جمادى الاولى
الملك الاشرف شعبان بن حسين التى كانت بالصوّة تجاه الطبلخاناه 15
السلطانيّة ومكانها اليوم بيمارستان الملك المؤيّد شيخ فوقع الهدم فيها
وكانت من محاسن الدنيا ضاهى بها الملك الاشرف مدرسة عمّه الملك *g*
الناصر *h* حسن التى بالرميلة تجاه قلعة الجبل ثمّ رسم السلطان بهدم
البيوت التى هى ملاصقة للميدان من مصلّاة المؤمنىّ الى باب *i* القرافة
فهُدمت باجمعها وصارت خرابا ثمّ امر السلطان بالقبض على اقارب 20
جمال الدين يوسف الاستادار وغلمانهم فأُمسكوا وعوقبوا عقوبات كثيرة

---

a) X من البرج *b*) X لحصن, cp 107 1 *c*) X الاول
d) Y fol 137*b* *e*) Y الرازق *f*) X Y الهيصم *g* *h*) X السلطان
i) X fol 123*b*

سنة ٨١٤ ثمّ حنق *a* احمد ابنه واحمد ابن اخته وجرّة اخاه فى ليلة الاحد

١٦ جمادى الاولى سادس عشر *b* جمادى الاولى

ثمّ كتب السلطان ثانيا الى الامير شيخ يخوّفه ويحذّره ويأمره ان
يجهّز اليه الامير بسبك العثمانىّ وبرديك ونائب الخازندار ونرسل
5 سودون الجلب الى دمشق *c* ليكون من جملة امرائها *d* ثمّ بعد ارسل
الكتاب نوابّ الاعمال باتّفاق شيخ ونوروز على *e* الخروج عن الطاعة
وعزما على اخذ حماه ووقع الشروع والاهتمام بسفر السلطان الى البلاد
الشأميّة وكتب البها بتجهيز الاقامات ثمّ تكلّم الاستادار فخر الدين
ابن ابى الفرج *f* مع السلطان وحسّن له القبض على الوزير ابن
10 البشيرىّ وعلى نظر الخاصّ ابن ابى شاكر فلما بلغهما ذلك بذر واتّفقا
مع السلطان على بذل بعويان به للسلطان ان قبض على فخر الدين
ابن ابى الفرج المذكور فبذل السلطان لهما بذلك وامسك فخر الدين
جمادى الآخرة المذكور فى *g* سلخ جمادى الآخرة *h* وسلّمه للوزير ابن البشيرىّ فلم
يطلع ابن البشيرىّ شيئا من العقوبات حتى عصر ابن ابى الفرج بما
15 فلم يعترف بشيء غير انّه اشهد انه ستّة آلاف دينار مسوّار لنسرة
قد ملت حوا واستمرّ ابن ابى الفرج فى العقوبة بما بعده

ثمّ فى شهر رجب نزل السلطان من القلعة الى سعيد *k* تحت بيده
وعزم على سفر ليلة اسوس لسرية بعلم ان بسبك من الامراء
والمماليك *l* اتّفقوا على قتاله فعند ذلك تعوّق مسيره وبات يمتنع ما
١١ رجب قبل حتى نقم مملوكين فلما جاء الخبر بعد سيما فى ذو عشر شهر رجب
المذكور سيرا ورشه فيما يخلو به سمعه *m* لنسره لمعة الامير سنتم

a) L سعف *b*) Jumâdâ II 16 was a Saturday *c*) L fol 138*a*
d) L سرب *e*) L عن *f*) L العرح (so regularly) *g*) [illegible] *h*) L om
i) L معرض *k*) L بيده *l*) L om *m*) L مه

سنة ٨١٤ من حسن شاه نائب طرابلس كان وهو يوم ذاك امير مجلس وكان
جانم المذكور قد سافر قبل تاريخه الى منية ابن سلسيل*a* وفي*b* من
جملة اقطاعه فندب السلطان الامير بكتمر جلّق والامير طوغان الحسنيّ
٢ رجب الدوادار لاحضار جانم المذكور وخرجا في يوم السبت عشرين شهر
رجب على انّ بكتمر جلّق يسير في البرّ ويمسك عليه الطريق وطوغان 5
يتوجّه*c* اليه في البحر ويمسكه ويحضره الى السلطان فساروا وامسك*d*
السلطان بعد خروجهما جماعة كبيرة من الامراء والمماليك الظاهريّة
منهم الامير عقل والامير سودون الاشقتمريّ واامّا طوغان الدوادار فانّه
سار في البحر حتّى وافا الامير جانم وافيلا في البرّ ثمّ في المراكب
حتّى يعثّر*e* طوغان على جانم فالقى جانم نفسه في الماء ليسبحو 10
فرماه اصحاب طوغان بالنشّاب حتى هلك واُخذ*f* وقُطع رأسه في ثانى
عشرينه وقدم طوغان على السلطان في رابع عشرينه
٢٢ رجب وكان السلطان قد مسك في يوم ثانى عشرينه في القاهرة الامير اينال
الصصلانيّ الحاجب والامير ارغز*g* والامير سودون الظريف وجماعة من
المماليك الظاهريّة ثمّ قبض السلطان في يوم ثلث عشرينه ايضا على 15
الامير سودون الاسندمريّ احد امراء الالوف وامير آخور ثانى وعلى الامير
جرباش العمريّ رأس نوبة واحد امراء الالوف ايضا ثمّ في خامس
عشرينه قبض السلطان على جماعة من اكابر المماليك الظاهريّة ووسّط
منهم خمسة فعرف القلوب منه ووجد سبع ثوروز للوثوب عليه سبيلا
لكمين كان في نفسهما منه 20
ثمّ خلع السلطان على منكلى استادار الخليليّ باستقرار*h* استادارا
عوضا عن فخر الدين ابن ابى الفرج ثمّ كتب السلطان للوالد بالعبض

a) Y سلسيل, cp Ibn Dukmak V 76, ʿAlî Pâshâ XVI 86 19
b) Y fol 138*b* c d) Y om e) X بعثر f) Y واحده
g) Y ارغز h) Y fol 139*a*

سنة ٨١٣ على الامير نشبك بن ازدمر اتابك دمشق وعلى ادمك الخازندار وعلى
بردبك الخازندار a وعلى بردبك اخى سولو وعلى سودون من اخوة الاتابك
نسبك وعلى نسبك من اخوة نسبك ايضا والعجين عن تكملى الحاسب
فان وجده من جملة المنافعى فليقبض عليه وبعتقلهم وسار البريد
5 للوالد بذلك وبعد خروج البريد بذلك ندب السلطان في ليلة الاربعاء
١ شعبان مستهل شعبان عشرين مملوكا ممّن عين عليهم ثمّ وسّط من الامراء
في يوم الاربعاء تسعة عشرة أخر تحت القلعة منهم الامير جرمان نبت
العدس والامير عاقل وازعر احد امراء الالوف بدمشق والامير سودون
الطريف والامير معلباى والامير محمّد بن قجماس وفي ليلة الاربعاء
٨ شعبان المذكورة قبل السلطان ايضا بالقلعة من المماليك الظاهرية زيده على
مائة مملوك من الجراكسة من مماليك ابيه

ثم ركب نحو يوم الخميس الى ا ... b من ...
القاهرة وامر والى القاهرة ان يقبل عشرة من المماليك الظاهرية ...
عن الركوب معه c ففعلوا وعاد السلطان من ... سلوسه
15 وسقّ القاهرة وهو سكران لا ... على فرس من ... d
ومرّ في اقل من ... وسر على ... حتّى بلغ قلعة ...
وفي ... شعبان f ... y ...
السع ...
ان ما قبل ... لا ...
20 وسبب ... على ... h ...
رحلا عليه بدار سعد ... بدمشق ... ابن ... i ... من
بعلّم ...

a) X fol 134 r b) X ... cp Ibn Duḳmâḳ V 17 19 c) X عده d) X ... e) Y fol 1 b f) X حدا اسر h) X om i) X om

سنة ٨١٤ جهه سبح وبورور واسباء عسر دلك ولكن حدّسى كريمى حويد
فاطمه روحة الملك الناصر المدكور حلاف دلك وهو انّه لمّا قدم عليه
الخبر بموته صار بتأسّف ويقول إن مات اسوك تحرّبت *a* مملكتى ويبقى
كلّما ورد عليه الخبر بعافيته تُظْهر السرور وكلّما بلغه انّه انتكس تظهر
الكآبه وانّه ما احدها محبه فى *b* السحريده *c* الى السأم الاّ حتّى يعوده 5
فى مرضه واسباء من ذلك

١ رمضان ثمّ انّ السلطان نادى فى اوّل سهر رمصان سنه اربع عسره وثمانمائه
بالقلعه بالامان وانهم عمياء سهر رمصان ثمّ سبّعهم *d* بعد الامان وامسك
منهم جماعه كبيره حتّى انّه لم يخرج سهر رمصان حتّى امسك منهم
ازيد من اربعمائه نفر وسحبهم بالبرج من القلعه 10

١٤ رمضان وفى رابع سهر رمصان المدكور افاق الوالد من مرضه *e* ورتّب دمسق
ونفّب السائر بسائر البلاد السأميّه حتّى حلب وطرابلس وارسل الامير
سبح وبورور السبه بالبهسه فعظم ذلك ايضا على الملك الناصر وفى
هذا السهر تأكّد عند السلطان خروج سبح وبورور عن طاعته وبلغه
انّ بورورا قبل آق سنقر *f* الحاجب فتحقّق السلطان عصيان المدكورين 15

١٣ سوّال ثمّ ذبح السلطان فى ليله ثالث سوّال ازيد *g* من مائه نفس من
المماليك الظاهريّة المحبوسين بالبرج ثمّ أُلْقوا من سور القلعه الى الارض
ورُموا فى جبّ مما *h* يلى القرافه واستمرّ الذبح فيهم

١ شوّال ثمّ فى يوم الاثنين عاسر سوّال عدّى السلطان النيل الى ناحيه وسيم
للربيع وبات به ورحل فى السحر بعساكره يريد مدينه اسكندريّه 20
بعد ما نودى بالقاهره بان *i* لا يتأخّر احد من المماليك السلطانيّة
بالقاهره وان يعدّوا الى برّ الجيزه فعدّوا باجمعهم فمنهم من امره السلطان
بالسفر ومنهم من امره بالاقامه ثمّ بعث السلطان الامير طوغان الحسنيّ

---

a) Y تحرب. *b* *c*) X om *d*) X دسعهم Y سعهم *e*) X مرض موده *f*) Y سنقل *g*) X اكبر *h*) Y ماء *i*) X ان

سنة ٨١٤ الدوادار والامير جانبك الصوفيّ وسودون الاشقر وبلبغا الناصريّ وجماعة
من المماليك الى عدّة جهات من ارض a مصر b لاخذ الاغنام والخيول
والجمال حيث وُجدت لكائن مَن كان فساروا الامراء وسنّوا الغارات فما
عفّوا ولا كفّوا

5 ثمّ c سار السلطان بعقبة امرائه وعساكره الى الاسكندريّة فدخلها في
١٨ شوّال يوم الثلاثاء ثامن عشر شوّال من سنة اربع عشرة المذكورة فقدم بها
على السلطان مشايخ البحيرة بعادتهم d فخلع عليهم ثمّ امسكهم وسجنهم
في الحديد واحتاط على اموالهم وبعث بأهلهم الى [illegible] ثمّ قدموا الامرا
وقد ساقوا أُلوفا من الاغنام التي اخذوها من النواحي [illegible]
10 فسيّرت الى القاهرة مع الاموال والجاموس والجمال ثمّ رسم السلطان ان
يؤخذ من تجّار المغاربة العُشْر [illegible] يؤخذ منهم قبل ذلك [illegible]
فسرّ الناس له ذلك ثمّ خرج من الاسكندريّة عائدا الى القاهرة وسار
٢١ شوّال حتّى نزل على وسيم في يوم السبت [illegible] وقد [illegible]
الاسكندريّة الامير [illegible] نائب غزّة [illegible]
15 والصحيح انّه مات حتف انفه

ثمّ قدم كتاب الامير نوروز الحافظيّ على السلطان على يد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
20 [illegible]
[illegible] f [illegible] g [illegible] h [illegible]
[illegible]

a) X [illegible] b) X fol 124b c) X fol 110b d) Y وبعادتهم
e) X [illegible] f) Y [illegible], fol 111a g) [illegible] h) X om i) Y بعد

سنة ٨١٤ محصرة من وضع خطّه بالايمان المغلّظة الجامعة لمعانى الحلف انّه مقيم على
طاعة السلطان متمسّك بالعهد واليمين فلم يغترّ *a* السلطان بالمحضر
ولا الحلف البتة *b* لما ثبت عنده من عصيانهما قلتُ ولهذه الايمان
الحانثة ذهب الجميع على السيف *c* فى اسرع مدّة حتّى انّنى لا اعلم *d*
احدا من هذه الامراء مات على فراشه بل غالبهم تمادوا قتلا على انواع
مختلفة لتجرّئهم على الله تعالى وكان حكمهم الخروج على الملك الناصر
لسوء سيرته فلم ثمّ يعودون الى طاعته من غير ان يتعرّضوا للايمان
والعهود والتلاعُب بذلك فى كلّ قليل وصار ذلك دأبهم الى ان سلّط
الله بعضهم على بعض فذهبوا كأنّهم لم يكونوا مع قوّتهم وشدّة بأسهم
وفرْط شجاعتهم وملك بعدهم من لم يكن فى رتبتهم ولا يدانيهم فى معنًى 10
من المعانى ودانت له البلاد وأطاعتْه العباد وصفا له الوقت من غير
معاند ولا مدافع ومن يتّق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب

ثمّ انّ السلطان الملك الناصر بعد حضور هذا المحضر اخذ فى الاهتمام
٢ ذى القعدة للسفر ثمّ نزل من القلعة وعدّى النيل فى يوم الاثنين ثانى ذى القعدة
وتوجّه الى الربيع وعاد من يومه الى القلعة وهو فى آخر ليلة ثمّ بعد
عوده رسم بعمل الامير جرباش *e* العمرى والامير حسكلدى بثغر
الاسكندريّة فعُملا بها وذُهبا بالثغر *f* المذكور *g*

٢٤ ذى القعدة ثمّ فى رابع عشرين ذى القعدة *h* انفق السلطان على المماليك
السلطانيّة نفقة السفر فاعطى لكلّ نفر سبعين دينار ناصريّا وبعث 20
للامير الكبير دمرداش المحمّدىّ ثلاثة آلاف دينار ولكلّ من امراء
الالوف بالفى دينار ولامراء الطبلخاناة ما بين سبعمائة دينار الى
خمسمائة دينار

---

a) Y بغير *b*) Y البتّة *c*) Y سيف *d*) X adds ان
e) Y fol. 141*b* *f*—*g*) Y om. *h*) But see 254. 1, 255. 12

سنة ٨٤١ ثمّ في ليلة الخميس رابع عشر a ذي القعدة طلب السلطان الامير

شهاب الدين احمد بن محمّد ابن الطبلاوي فلمّا حضر الى عنده

ضرب عنقه بيده بعد ان قيل [illegible] بين يديه [illegible] تسميرا

بالسيف عند كرسي بقاعة العواميد وتهيأ b كتب يوم ذاك صاحب

5 القاعة وخبر ذلك انّ السلطان الملك الناصر كان قد تعلّق بجوية

من جوار المذكورة ونزل الى دارها وكان له اليها ميل قويّ بها

انّ ابن الطبلاوي المذكور وقع بينه وبينها اجتماع وظهر له قرائن

تدلّ على ذلك منها انّه وُجد لها خاتم عنده فرسل السلطان خلْفها

فلبس اخر ثيابها ظنّا منها انّ السلطان يريد يعطيها [illegible]

10 فلم اجتمع جوية بالشمعة c وكان السلطان جالسا عند بقاعة فلمّا

قيل له جاءت جوية [illegible] من [illegible] d الى الدهليز

وجلس e على مسطبة فلم [illegible] حلفه ولا علمه f الى g بقصد

[illegible] بين [illegible] وقتلت [illegible] h فقال لها [illegible] مراتب الملوك

بركبها السلامة وقبل ان [illegible] h [illegible]

15 وكانت [illegible] بالحنّاء [illegible] خلفه [illegible]

[illegible] من [illegible] وتسرب [illegible] خلف [illegible]

الجويدار [illegible] [illegible] الا ان

[illegible] حتى [illegible]

[illegible] ثمّ قطع رأسه واسلمه m [illegible] n [illegible] o

a) Cp 2[illegible] 19 and 2[illegible] 16, but neither the 14th nor the 24th was a Thursday, if 14 (or 17 c) is correct here omit عشرين 2[illegible] 19 b) X fol 125[illegible] c) X X om [illegible] d [illegible] e) X وجلس [illegible] f [illegible] g) X علمه h) X fol 142a i) Cp 221d k) X [illegible] l) X [illegible] m) X [illegible] n) Muhit المشعر [illegible] o) X [illegible]

سىة ٨١٤ الملحش الهائله وحرج بها الى قاعه الدهىسه ووصعها بىں ىدىه وعطاها ىعوطه ثمّ طلب اىں الطبلاوىّ المعدّم ىكره واحلسه وكسف له عں العوطه وقال له ىعرف هده الرأس فاطرق رأسه *a* فصرىه بالمىحاه طيّر رقبته ولفّهما معا فى لحاف وامر ىدفنهما فى قىر واحد قالت اخىى وصار ىم ىىت صرف فى حىطاں العاعه وىعلىرها قالت فواللّه لمّا 5
ىحىلوا العداوىّه ىقلعه دمىسىق على الملك الىاصر لىعىلوه وكاں استصحىى معه لاعود الوالد فى مرصه فصارت العداوىّه ىصرىه بالسكاكىں وهو ىعىّر من ىىں ابدىهم كما كاں ىعىّر ىىت صرف أمامه وهو ىصرىها بالمىحاه *b* وىعى ىمه ىحىطاں البرج سىه ىم ىىت صرف ىحىطاں العاعه قلتُ فانظروا الى هدا الجزاء الدى من حىس العمل انتهى 10
ثمّ اصىح السلطاں امر ىخروج الخالىس من الامراء الى *c* البلاد الشأمىّه فخرجوا ىىحمّل عظىم وعلىهم آله الحرب هم ومماليكهم وعرصوا على السلطاں وهم مارّوں من ىحت العلعه والسلطاں ىىظر الىهم من اعلى العصر السلطانىّ وساروا حىى ىرلوا بالرىدانىّه حارج العاهره فى
١٤ ذى القعده ىوم الخمىس رابع عسر *d* ذى القعده من سىه اربع عسره وثمانمائه وهم الامىر ىكمىر حلّىف رأس ىوىه الامراء وصهر السلطاں روح اىىىه وساعى الاقوم امىر سلاح وطوعاں الحسىىّ الدوادار الكىىر وساعى الرردكاس ىمصاىفهم *e* وكاں السلطاں قىل حروح الامراء المدكورىں من عطم عصىه وحىعه *f* على الامىر ىورور الحافظىّ حمع العصاه وطلّق احىه خوىد ساره *g* ىىت الملك الظاهر ىرقوق من روحها الامىر ىورور 20 وروّحها للامىر معىل الرومىّ على كره مىها ىعد اں هدّدها بالعىل ىعىد ملقّف من قصاه الحاه والشوكه ىعظم دلك على الامىر ىورور الى

a) X om *b*) Y om *c*) Y fol 142*b* *d*) Y عسرىں (cp 254*a*) *e*) Cp Makrizi I 87 ult, but I, 90 19 مصاىىه *f*) Y وحىعه *g*) X om

سنة ٨١٩ العامة ولم تحسن ذلك بسال احد انهى ودام الامراء بالريدانية الى
يوم السبت خامس ذى الحجة فرحلوا a منها يريدون الشأم

٨ ذى الحجة ثم ركب السلطان فى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة ونزل من قلعة
الجبل بعقبة امرائه وعساكره والجميع عليهم آلة السلاح تزق له ثم احسن
5 منه بطلب هائل خرّ منه بلادمائه حسب من خواص الخيل بالسروج
الذهب التى بعضها مرصّع بالفصوص المذكورة المثمنة ومباشرها
المتخمل b المطرّز c بالزركش d وعلى اكفالها الغبى لجرسو e المثمنة وفيها
الغبى f المزركشة بالذهب g وفيها بالمدبش المرصّع والمصبص
المبلّنة h بالبرلش i والردش واللولؤ وبلّيها سلاحم المستقيمة بالذهب
10 والفضّة والمدلاك k المقة والمدلاك l الذهب المعمله ومن ورا الحبيب
المذكورة m ثلاثة الآف فرس سابقه n مُشَهرا o ثمّ عدد كثير من امحامل
حرّها الابغار وعليها الآت الحصار من مجانيق ابعضه الجسر ومدافع
النفط p المموله والمناسف q المعظمه وحو ذلك ثمّ جرّس جوية ابهائم
اعنى السرردخاناه على اكثر من الف جمل حمل القوسات والخود
15 والزردخاناه والخواص والنشّاب والرماح والسيوف وغير ذلك ثمّ سرست
خزانة المال في الصناديق بعضه بالخرير الملوّن وجميع ذلك على اربعمائة
الف دينار وجميع الصنّل والمتّر مع مسيرون بصلحكم بعلبه
قطرات r صغير وعليهم بعد امر لحمله بشعل الاسعد من جهسه وقد
جعلوا مشاعل ضرب المشاعل والشمع بالشمعه ٢ بعدت سحب حتى لم
20 يعطلة ملك مثله

a) ٢ ١ سلوا ٢ b) ٢ الا حمل c d) ٢ مشر دمر e) Y fol 113a f) ٨ معى g) ٢ fol 125b h i) ٢ erased k) XY محلاب l) ٢ idem ٢ محلاب, Dozy only حلق, "ear-ring". m) ٢ om n) Sulg om (cp 93 5) apparently السلطان, or غير o) ٢ سس p) ٢ المعمر q) ٨ المصعب r) Dozy, سوات سمر ٢ ٣

ثمّ خرج حريم السلطان فى سبع محفّات قد غشّيت بالحرير المُخمل[a] الملوّن ما خلا محفّة الاحب فانّها غشّيت بالزركش كونها كانت خوند الكبرى صحبة القاعة ومن ورائهم نحو الثلاثين جملا من المحاير المغشّاة بالجوخ والخُوخ ثمّ ضُرب المطبخ السلطانىّ وقد ساق الرُّعيان برسمه ثمانية وعشرين الف رأس من الغنم الضأن وكثير من البقر والجاموس لحلب ألبانها فبلغت[c] عدّة الجمال التى صحبته[d] السلطان الى ثلاثة وعشرين الف جمل وهذا شىء كثير الى الغاية

سنة ٨١٤

5

ثمّ سار السلطان من القاهرة حتّى نزل بمخيّمه بالريدانيّة تجاه مسجد التبن وهذه تجريدة الملك الناصر السابعة الى البلاد الشأميّة وهى التى قتل فيها حسبما يأتى ذكره وهذه التجاريد خلاف تجريدة السعيديّة التى انكسر فيها الملك الناصر من الامراء وعاد الى الديار المصريّة ولم يصل الى قطيا على انّه تكلّف فيها الى حُمل مستكثرة وذهب له من الاثقال والقماش والسلاح اضعاف ما تكلّفه فى النفقة وغيرها وكانت تجريدته الاولى الى قتال الامير تنم الحسنىّ الظاهرىّ نائب الشأم فى سنة اثنين وثمانمائة وتجريدته الثانية لقتال تيمورلنك فى سنة ثلاث وثمانمائة والثالثة لقتال جكم من عوض فى سنة تسع وثمانمائة بعد واقعة السعيديّة والرابعة فى سنة عشرة وثمانمائة التى مسك فيها الامير شيخا المحموديّ نائب الشأم والاتابك يشبك الشعبانىّ وحبسهما بقلعة دمشق واطلقهما منطوق نائب قلعة دمشق والخامسة فى محرّم سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وهى التى حصر فيها شيخا ونوروزا بصرخد والسادسة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وهى[e] التى حصر فيها ايضا شيخا ونوروزا بقلعة الكرك والسابعة هذه فجملة تجاريده ثمانية بغزاة بواقعة السعيديّة انتهى

10

15

20

---

a) Y المتحمل b) Y باسمه c) Y fol 143b d) X صحبت.
e) Y fol 144a

سنة ٨١٤ ثمّ خرج الخليفة المستعين بالله ابو الفضل العبّاس والقضاة الاربعة
وهم قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينىّ الشافعىّ وقاضى
القضاة ناصر الدين محمّد ابن العديم الحنفىّ وقاضى القضاة[a] المالكىّ
وقاضى القضاة[b] الحنبلىّ ونزلوا الجميع بالريدانيّة وتوجّه السلطان في
5 مدّة اقامته بالريدانيّة الى التربة التى انشأها على قبر ابيه بالصحراء
خارج باب النصر وبات بها ليالى ونحر بها ضحاياه وجعل الامير يلبغا
الناصرىّ نائب الغيبة بالقاهرة وجعل في باب السلسلة الامير أَلطنبغا
العثمانىّ وبقلعة الجبل الامير اينبغا السودونى[c] شادّ الشراب خاناه
وزوج اخيه جوبك سيدى وولّى نيابة القلعة للامير سنقر الرومىّ عوضا
10 عن كمشبغا الجمالىّ وبعث كمشبغا الحمسىّ محمد حرجه وقدّمه بين
يديه بمرحلة

ثمّ رحل السلطان من تربة ابيه فنزل الغربيّ من يوم الجمعة ثانى
١١ ذى الحجة عشرة[d] ذى الحجّة من سنة اربع عشرة وثمانمائة فتبع[e] العسكر
له[f] الشيخ برهان الدين ابرهيم بن زقاعة بعد[g] خروجه[h] ابن زقاعة وقت
15 ركوبه وعوّق السلطان عن الركوب والعساكر واقفة حتى دخل الوقت
الذى اختاره [illegible]
السنة ونزل بخيمته من [illegible]
بعد عساكره واتباع [illegible]
فلعبرى [illegible]
20 العلم ام [illegible] على [illegible]
[illegible]
الكلام فيه [illegible]

a) X followed by blank space c) X fol. 126r d) This was a Saturday e) X ... f) X ... (sic) g) X
... h) X ... X ... i) X ... fol. 111r ...

السبت ثالث عشر ذى الحجّة *a* وفى هذا الشهر انتكس الوالد سنة ٨١٤
ثالث مرّة ولزم الفراش الى ان مات *b* حسبما يأتى ذكره ١٣ ذى الحجّة

وامّا السلطان الملك الناصر فانّه قبل المسير حذر عسكره من الرحيل
قبل الفجر فلعله وهو بالزبداني أنّ طائفةً رحلت فركب بنفسه وقبض
على واحد ووسّطه ونصب مشنقة *c* فما وصل الى غزّة حتّى قتل عدّة 5
من الغلمان من اجل الرحيل قبل الفجر فشاع *d* الناس بهذه
السفرة ثمّ سار حتّى نزل مدينة غزّة فوسّط بها تسعة عشر نفرا من
المماليك الظاهريّة وهو لا يعقل من شدّة السكر وعقيب ذلك بلغه أنّ
الامراء الذين بالخاليش توجّهوا باجمعهم الى *e* شيخ ونوروز وكان من
خبرهم انّهم لمّا وصلوا الى دمشق دخلوا الى الوالد وقد ثقل فى 10
الضعف وسلّموا عليه واخبره بكمر حلّف وطوغان انّهما من معهما
يريدون التوجّه الى شيخ ونوروز فرجّعهم *f* الوالد عن ذلك فذكروا له
اعذارا فسكت عنهم فقاموا عنه وخرجوا باجمعهم وتوجّهوا الى شيخ
ونوروز *g* ما خلا شاهين الزردكاش فانّه لم يوافقهم على الذهاب فمسكوه
وذهبوا به الى شيخ ونوروز *h* 15

ولمّا بلغ الملك الناصر ذلك ركب وسار من غزّة مجدّا فى طلبهم
وقد تعرب منه القلوب حتّى نزل بالكُسْوة فى يوم الثلاثاء سلخ ذى ٢١ سنة الحجّة
الحجّة فالبس من معه من العساكر السلاح ورتّبهم بنفسه ثمّ سار بهم
قاصدا دمشق حتّى دخلها من يومه وقت الزوال وقد خرج اعيان
دمشق وعوامّها لملقته والفرجة عليه ورتّب لقدومه دمشق ونزل 20
بالقلعة بعد ان نزل عند الوالد بدار السعادة وسلّم عليه وامر زوجته
خوند بالاقامة عند الوالد

ثمّ اصبح يوم الاربعاء اول محرّم سنة خمس عشرة وثمانمائة خلع

---

a) This was a Sunday *b*) X adds رحمه اللّه وعفى عنه *c*) X مسبعه *d*) X Y فسام *e*) Y fol 145*a* *f* *g*) X om *h*) Y om

سنة ٨١٥ على القاضى شهاب الدين احمد ابن الكشك واعاده الى قضاء[a] الحنفيّة
المحرّم بدمشق ثمّ شفع الوالد فى القاضى ناصر الدين محمّد ابن البارزى
وطلبه السلطان بدار السعادة واطلقه من سجنه بقلعة دمشق ثمّ[b]
اخرج[c] السلطان ايضا عن الامير بدماى الحاجب وكان الوالد قبض
5 عليه وحبسه

ثمّ دخل السلطان للوالد واستشاره فى الملا من الناس فيما يفعل
مع هؤلاء الامراء العصاة فقال له الوالد يا خوند بلدى[d] فى سنة[e]
خمسمائة نفس وسافروا[f] فى سنة فرسك التى تحتك عنى[g] عليك
فقال له الملك الناصر الكلام فى العاقب[h] ذنب[i] ابن بشر عليّ
10 الآن فقال عندى رأى[k] اقوله ان فعله[l] السلطان انصلح به حاله
قال وما هو قال ترجع من هنا الى مصر فمن دون ان تبلغ قصد[m] عن
[illegible] ان كان قد داخله الرعب منك فسر بغارتك من هنا وتموت
الى القوم فاذا دخلت الى[n] مصر[o] نادى[p] بالامان وتفقّ عن قبل مماليك
اتباعك وعسكرك واعدت[q] عليك بالاحسان[r] [illegible] من الاعداء فيما
15 وقع منك فى حقّ عسكرك واسلك معهم طرقا تدلّ على عفو انت تبدأ
[illegible] قلوب رعيّتك [illegible] [illegible] ممن معك [illegible]
مملوك ضرب لهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ما فى قلب اعدائك من الرعب [illegible] [illegible] [illegible] الامراء [illegible]
قد [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
20 الخلف[t] على [illegible] [illegible] [illegible][u] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

a) Y قصا b) Y fol 11b c) X اخرج d e) Y om
f) X [illegible] g) Y [illegible] h) I a, [illegible] h i) Y [illegible]
k) Y om l) X [illegible] m) X fol 12b n o) Y om
p) I [illegible] q) Y واعدت r) Y الاحسان s) [illegible] t) X
[illegible] u u) Y [illegible]

وياتوك الى مصر فاخرج اليهم وأقْتُلهم *a* براْس الرمل فان انكسرت عليهم سنه ٨١٥
فافعل ما بدا لك وان كانت الاخرى فاخرج *b* الى البلاد فمن قرا يوسف
صاحب العراق *c* الى والى قطيا فى طاعتك فما عندى غير هذا
فاستحسن جميع عسكره هذا الرأْىَ الّا هو فانّه لم يتحدّث وسكت
طويلا ثمّ رفع رأسه وقال يا اطا انا قلتُ هذه الخلائف لتعظّم حرمتى 5
فاذا رجعتُ من هنا انس يبقى لى حرمة وانا اعرف بحال *d* هؤلاء من
عسكرى والله ما صِفتهم قدّامى الّا كالصيد المجروح *e* والله اذا بقى
معى عشرة مماليك فالقُهم بهم ولا *f* اطلب إلّا ان *g* يمسكوا ويقتلوا
ويقاتلونى *h* حتّى أنتصف منهم فقال له الوالد اعلم انّهم الآن يقاتلونك
ثمّ طلبنا الملك الناصر فاحضرونا بين يديه وكنّا ستّة ذكور فقبّلنا 10
يده وانا اصغر الجميع فسأل عن اسمائنا فقيل له ذلك ثمّ تكلّم الاتابك
دمرداش المحمّدىّ عن لسان الوالد بالوصيّة علينا فقال هؤلاء اولادى
واصهارى واحوى ما هذه الوصيّة فى حقّهم كلّ ذلك والوالد ساكت
قد اسنده مماليكه ولا *h* يتكلّم فلمّا قام الملك الناصر قال الوالد اودعتُ
اولادى الى الله تعالى واستغنيت به فى امرهم فنفعنا ذلك غاية النفع 15
ولله الحمد مع ما اخذ *l* لنا من الاموال التى لا تدخل تحت حصر
عند هزيمة الملك الناصر من الامراء وتحوله الى دمشق

ثمّ خرج الملك الناصر من دمشق بعساكره فى يوم الاثنين سادس ٦ المحرّم
المحرّم ونزل بَرْزة ثمّ رحل منها يريد محاربة الامراء ونزل حسْيا *m*
بالقرب من حمص فبلغه رحيل القوم من قارا الى جهة *n* بعلبكّ فترك 20
اثقاله بحسيا وساق فى اثرهم الى بعلبك فوجدهم قد *o* توجّهوا *p* الى

---

a) I o, وأقْتُلهم *b*) Y fol 146*a* *c*) X بغداد *d*) Y حال
e) Y المحروح (perhaps المجروح) *f*) X وبما *g*) Y om *h*) Y
يقاتلون *i*) X فاحضرنا *k*) X لا *l*) See 264 19 *m*) Baedecker,
"Palestine", Index s v Hasyâ *n*) Y om *o*) Y om *p*) Y
fol 146*b*

سنة ٨١٥ النفاع فعصدهم فمضوا نحو الصبيبة فتبعهم حتّى نزلوا باللّجّون فساق
خلفهم وهو سكران لا يعقل فما وصل *a* اللجّون حتّى تقطّعت عساكره
عنه من شدّة السوق ولم يبق معه غير من ثبت على سوقه وهم اقلّ
ممّن تأخّر وكان قد وصل *b* وقت العصر من يوم الاثنين ثلث عشر
5 المحرّم من سنة خمس عشرة وثمانمائة فوجد الامراء قد نزلوا باللجّون
١٣ المحرّم واراحوا وفى ظنّهم انّه يمتّل لبلبته ويلقاهم من الغد فدا حين *c* الليل
ساروا باجمعهم من وادى عارة *d* الى جهة الرملة وسلكوا البرّيّة قاصدين
الى حلب وليس فى عزمهم ان يقاتلوا ابدا لا بل الامر سيئ بانّه لا
يريد ملاقيه فوجد من الوجوه فحل وصول الملك الناصر الى اللجّون *e*
10 اشار عليه الاتابك دمرداش ان يريح خيله وعساكره تلك الليلة ويقاتلهم
من الغد باجابه السلطان بانّه يعرّون الليلة فقال له دمرداش لى اين
يفوا *g* فوبّخوا يا مولانا السلطان بعد وقوع الفتن *h* فى النفس ... مولانا
السلطان فالسكات فى شيء ونعت من السوق والخيول تعب والعساكر
منقطعة فلم يلتفت الى كلامه وحرّك فرسه ودقّ بركبه على شماله
15 وسار نحو القوم وحمل عليهم بنفسه من فوره ... وجموع ... ...
من ... فى وحل ... ... ثمّ قال ... الامر ... احد
امراء الالوف ... من *l* ... وعسكره *l* ... الى الامراء ... ...
من *m* المماليك ... واحدا بعد واحد *n* ... ... لا ...
... ويستاجع من بقى معه حتّى ... ...
20 ... من عسكره ... ... الملك
الناصر باجمعه ... ... ثمّ ... ... من ... الامير

a) X adds ... *b*) X ... *c*) X ... *d*) Y وادى, De Goeje, Bibl. Geogr. VI, 219 l. ... عارة (note ... ... el-Shahr ... ... ZDPV XXXVI (1913), N. 2 ... *e*) Y اللجّون *f*) X om. *g*) Y om. *h*) X fol. 127a *i*) Y om. *k* *l*) X وقطعة من عسكره *m*) Y om. *n*) Y fol. 147a

أُلطنبغا سعل وبعهقر عسكره مع قلّتهم فانهزم السلطان عند ذلك بعد سنة ٨١٥
ان قاتل بنفسه وخُرح فى عدّة مواضع ونجا بنفسه وساق يريد دمشق
وكان الـرأى بتوجّهه الى مصر وتبعه سودون الجلب وقرقماس ابن اخى
دمرداش فعاتبهما *a* الملك الناصر ومضى الى دمشق واحاط القومُ بالخليفة
المستعين بالله وفتح الدين فتح الله كاتب السرّ وناظر الجيش بدر 5
الدين حسن بن نصر الله وناظر الخاصّ ابن ابى شاكر واستولوا على
جميع اثقال الملك الناصر وامرائه *b* وامتدّت ايدى اصحاب الامراء الى
النهب والاسر فى اصحاب الملك الناصر *c* وما غربت الشمس حتّى انتصر
الامراء وقوى امرهم وأُذّن المغرب فتقدّم امام الامير شيخ شهابُ الدين
احمد الاذرعىّ *d* وصلّى بهم المغرب وقرأ فى الركعة الاولى بعد *e* الفاتحة *f* 10
وٱذكروا *g* اذ أَنتمْ *h* قليل مستضعفون فى الارض تخافون ان يتخطّفكم
الناس فآواكم وايّدكم بنصره ورزقكم من الطيّبات لعلّكم تشكرون
فوقعت هذه الآية الموْقع لجيش كونهم كانوا فى خوف وجزعٍ وصاروا الى
الامن والتحكّم وباتوا تلك الليلة بمخيّماتهم *i* وهى ليلة الثلاثاء واصبحوا ١٤ المحرّم
الامـراء وليس فيهم من تُرْجع اليه بل كلّ واحد منهم يقول انا رئيس 15
القوم وكبيرهم فنادى *k* شيخ بانّه الامير الكبير *l* ورسم بما شاء ونادى
نوروز ايضا بانّه الامير الكبير ونادى *m* بما اراد ونادى سودون المحمّدىّ
بانّه الامير الكبير *n* وقد استولى على الاسطبل السلطانىّ بما فيه لنفسه
ونادى بكتمر جلّق بانّه الامير الكبير
قال الشيخ تقىّ الـديـن المقريزىّ رحمه الله حدّثنى فتح الله 20
كاتب السرّ قال بعث الىّ الامير شيخ ونوروز قلا لى اكتب بما جرى
الى الديار المصريّة وأَعْلم الامراء به فقال لهما من السلطان الذى

---

a) X فعاتبهما Y فعاتلهما *b* *c*) X om *d*) X Y الاذرعى
e *f*) Y om *g*) Sur VIII 26 *h*) Y كنتم *i*) Y بمخيّمهم
k) Y fol 147*b* *l*) X شيخ *m* *n*) X om

اكتب عنه ثمّ a اطرق b كلّ منهما رأسه c ثمّ قالا ابن اسنادنا ما هو
هنا حتّى نسلطنه سريعا ان الامير فرج بن الناصر فرج فلمّا رأى
اصطلاعهما قال الرأى ان نتقدّم كلّ منهما الى موقعه فان نكتب عنه
الى الامراء بمصر كتابا بصورة الحال ونأمرهم حفظ القلعة والمدينة وتعدّهم
5 بالحضر ثمّ نصب الخليفة كذلك ووقع هذا منهما الموقع الحسن وكتب
كلّ منهما كتابا ونُدب فتحكار العربى d لحمل الكتب وخُيّر الى مصر
ها المحرّم فمضى من يومه ويؤذن بالرحيل فى يوم الاربعا خامس عشره وليس
عندهم خبر من الملك الناصر ولا ابن ذهب اسمى

قلتُ واما الملك الناصر فانه لما انكسر سار حتى دمشق حتّى
10 دخلها ليلة الاربعاء فى ثلاثة نفر ونزل بالقلعة وسأل عن الوالد فعسل
١٢ المحرّم له محضرٌ ومات الوالد فى يوم الخميس سادس عشر المحرّم ودُفن
من يومه بتربة الامير نبم الحسنى بباب الشام خارج دمشق بعد ....
الانصى f واما الملك الناصر فانه اصبح يوم الاربعاء استدعى القضاة
والاعيان ووعدهم بكلّ g خير وحثّهم h على نصرته والقيام معه فنفعوا ....
15 ... فى ... امره ... ثمّ
قدم عليه الامراء ... يوم الخميس
سادس عشر المحرّم ... رحمه الله
واخذ السلطان فى ... m
للوالد n من خيل وجمال ... o
١٨ وانحدا ... p
... المسيرات q

a b) X ... c X سعد d) Y لعربى e) Y fol. 118a
f) XY ... (cp. the note in Burton's "1001 Nights", vol. XVII, p. 161 (Tale of Attaf') g) X fol. 127b h) Y وحثهم
i) ... k) X عسى l) X om. m ... n) X ... o) X Y وحى
p) Y om. q) ...

ومماليك للخدمة وكانوا ايضا نحو الالف مملوك الّا ثلاثين مملوكا وخلع سنة ٨١٥
على طوغان دوادار الوالد باستقراره على تقدمة الف بدمشق *a* على
عادته وعلى ارغون شاه شادّ شراب خاناه باستقراره على امرة طبلخاناه
وكذلك رأس نوبة نكلموه فما احد للوالد من الخيول والقماش فوعدهم
برّ ما احد واضعافه ثمّ احضر السلطان الاموال وصبّها بين يديه فاشار 5
عليه نمرداش بالخروج الى حلب فلم يوافقه وابى الّا الاقامة في دمشق
فاشار عليه ثانيا بالعود الى الديار المصريّة فلم يرض واقام بدمشق
وكان رأي نمرداش فيه غاية الجودة فانّ جميع امراء *b* التركمان كانت
مع الملك الناصر مثل قرايلك وابن قرمان وبني دلغادر وغيرهم فحُبّب
اليه الاقامة بدمشق لامرٍ سبق في القدم ولمّا اخرج السلطان الاموال 10
اتاه الناس من كل فجّ من التركمان والعربان والعشير وغيرهم فكتب
اسماءهم وانفق عليهم وقوّاهم بالسلاح وانزل كلّ طائفة منهم موضع يحفظه
وكان عدّة من استخدمه من المشاة زيادة على الف رجل وحصّن القلعة
بالمجانيق *c* والمدافع الكبار وجعل بين كلّ شرّافتين من شرّافات سور
المدينة جنوية *d* ومن ورائها الرماة بالسهام الخلنج *e* والاسهم الخطائيّة *f* 15
ونصب *g* على كلّ برج من ابراج السور سنْطاشّاً *h* تُرْمي به الحجارة
وايقن بحصن القلعة بحيث انّه لم يبق سبيل للتوصّل اليها بوجه
من الوجوه

ثمّ خلع على تكباي الحاجب نيابة حماة ثمّ ركب قاضي القضاة
جلال الدين البلقينيّ ومعه بقيّة قضاة مصر ودمشق *i* وجماعة من 20
ارباب الدولة ونودي بين ايديهم عن لسان السلطان انّه قد ابطل

---

a) Y om *b*) Y fol 148*b* *c*) X بالمناجيق *d*) X جموية
Y جنوية (see Dozy) *e*) Y الخلنج X والخلنج *f*) Y الخطائية
g) Y ونصب *h*) In Dozy سنطاشّة *i*) X om

سنة ٨١٥ المكوس وازال المظالم فادعوا له بعظم مثل الشامتين *a* الله وبعثوا له
وصار عالمهم من حربه وعتوا عن لسانه انا سلطان ابن سلطان وابن
با سبح امير واكثروا من الدعاء له والوقيعة فى *b* شيخ ونوروز ووعدوه
القتال معه حتى الممات واستمر ذلك الى بكرة يوم السبت ثمن عشر
١٨ المحرّم المحرّم فنزل *c* الامراء على قبة يلبغا خارج دمشق فندب السلطان
عسكرا فتوجّهوا الى القبيبات فبرز لهم سودون المحمدى *d* وسودون
الجلب واقتتلوا حتى تقهقر السلطانية منهم مرتين ثم انصرف الفريقان
١٩ المحرّم وفى يوم الاحد تاسع عشر المحرّم ارتحل الامراء عن قبة يلبغا ونزلوا
غربى دمشق من جهة الميدان ووقفوا من سد القلعة الى خارج
10 البلد فتراموا بالنشاب نهارا وسقطت ... باب الفراديس
٢٠ المحرّم من الاسواق ... من ... من يوم الاثنين عشرين المحرّم
اجتمعوا الامراء للحصار فوقفوا ... البلد وقلعة ... وا ...
٢٢ المحرّم ونزلوا ... الى يوم الاربعا ... عشرين ... من
سوق البلد ونزل الامير نوروز بدار ... *g*
15 ونزل شيخ ... ونزل ... *h* ...
اسدار ... يوم ... *i* ...
الجامع وكتب ... ونزل ...
فى جماعة من ...
النصر ...
20 وغلقت الاسواق ...
...

a) [illegible] *b*) [illegible] *c*) [illegible] *d*) Y fol 119a
e) Y om *f*) [illegible] *g*) X fol 125r *h*) Y [illegible] *i*) Y om
l) Y add [illegible]

للجراحات في اصحاب الامراء من السلمتين والكام السلطانية بالرمي من سنة ٨١٥
اعلى السور وعظم الامر a وكلّوا من القتال

ثمّ انّ الامير شيخا ارسل الى شهاب الدين الحسبانيّ والباعونيّ b
وقاضي القضاة نجم الدين ابن العديم لحنفيّ قاضي قضاة الديار
المصريّة وكان قد انقطع بالشّبليّة c لمرض به فاحضر شيخ الثلاثة 5
وادركهم عنده ثمّ لحق ناصر الدين ابن البارزيّ وصدر الدين الادميّ
الحنفيّ قاضي قضاة دمشق بالامير شيخ ولمّا بلغ الملك الناصر توجّه
ابن العديم الى شيخ ارسل حلف محبّ الدين ابن الشحنة قاضي
حلب وولّاه قضاء e الحنفيّة بالديار المصريّة عوضه ثمّ في يوم الجمعة رابع
عشرينه احضر الامير شيخ الامير بلاط الاعرج ساقي f السراب خاناه وكان ٢٤ المحرّم
ممّن قبض عليه بعد انهزام الملك الناصر ووسّطه ثمّ احضر ايضا الامير
بلاط امير علم g وكان ممّن قبض عليه ايضا يوم الواقعة من اجل
انّه كان به ولّي ذبح جماعة من المماليك الظاهريّة فلمّا حمل
للوسط صاح يا ظاهريّة الحمرة انا حسدانكم قالوا له الآن انت
حسدانيا وايّام الذبح كنت عدوّنا فلم ينفعه احد 15

وفي يوم السبت خامس عشرين h المحرّم خلع الخليفة المستعين ١٥ المحرّم
بالله الملك الناصر من السلطنة واتّفقوا الامراء على اقامة الخليفة
المستعين بالله في السلطنة ليستقيم بسلطنته الاحوال ويتّفق الكلمة
ويجمع i الناس على سلطان ويثبت خلع الملك الناصر على القضاة
واجمعوا على اقامة الخليفة سلطانا k فامتنع الخليفة l من ذلك غاية 20
الامتناع وخاف m ان لا يتمّ له ذلك فيهلك وصمم على الامتناع وخاف

---

a) Y الامراء b) Y fol 149b c) Fleischer, "Kl Schriften", III 326 d) Y عندهم e) X قضا f) X وساق g) Kremer, "Beiträge", s v امير h) Y عشر i) X apparently ويجمع (then read الى سلطان) k l) Y om m) Fol 150a

سنة ٨١٥ من الملك الناصر خوفا شديدا فلمّا عاكروا عند الامراء نفّروا عليه جملة
وطلبوا الامير ناصر الدين محمّد بن مبارك شاه الطازي وهو اخو
الخليفة المستعين بالله لامّه وبعثوه خفيةً[a] رسب ومعه ورقة تتضمّن
مثالب الملك الناصر ومعايبه وانّ الخليفة قد خلعه من الملك وعزله من
5 السلطنة ولا تحلّ لاحد معاونته ولا مساعدته فلمّا بلغ الخليفة ذلك
لام اخاه ناصر الدين ابن مبارك شاه المذكور على ذلك وأيس الخليفة
عند ذلك من انصلاح الملك الناصر له [illegible] لكن خشيت ان يتسلطن
فبايعوه باجمعهم وحلفوا له بالايمان المغلّظة والعهود على الوفاء[b] وعلى
القيام بنصرته ولزوم طاعته وتمّ امره على ما قد ذكره في اوائل ترجمته
10 من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

وامّا الملك الناصر فانّه لمّا تسلطن الخليفة وخُلع هو من الملك نفر
الناس عنه وصاروا حزبين حزبا يرى انّ مخالفة الخليفة كفر والناصر
قد عُزل من الملك فمن قاتل معه فقد عصى الله ورسوله وحزبا يرى
انّ القتال مع الملك الناصر واجب وانّه باق على سلطنته [illegible]
15 انّما[c] هو باغ عليه وخارج عن طاعته [illegible] امر الملك
١١ صفر الناصر في ادبار [illegible] عشر[d] صفر [illegible]
سنة خمس عشرة [illegible] من قلعة دمشق [illegible]
[illegible]
بقلعة دمشق

20 [illegible] بقلعة دمشق [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

احو الخلىعه المستعىن ىالله لامّه وآحرُ من ىغاب سىح وآحر من اصحاب *a* سنة ٨١٥
ىسورور ومعهم رحلان من المساعلىّه ععىدما رآهم الملك الناصر قام النهم
مسرعا وعرف مىما حاءوا ودافع عن نعسه وصرب احد الرحلىن بالمدوّرة
صرعهْ ىم قام الرحل هو ورفىعه ومسوا علىه وبايدىهم السكاكىن ولا *b*
رالوا ىصرىونه بالسكاكىن المدكورة *c* وهو ىعاركهم ىىدىه *d* ولىس عىده 5
ماء *e* ىدفع عن ىعسه ىه حتّى صرعاه ىعد ما ادىحىا *f* حراحه *g* ق
حمس مواصع من ىدىه وىعدّم الىه ىعص صىىان المساعلىّه فحىعه
وقام عنه فىحرّك الملك الناصر فعاد الىه وحىعه ثانيا حتّى قوى عىده
انّه مات فىحرّك فعاد الىه ىالىا وحىعه وفرّ اوداحه *h* ىحىحر كان معه
وسلىه ماء *i* علىه من الىىاب *k* ىم سُحب ىرحلىه *l* وأُلقى *m* على مرىلة 10
مرىفعه من الارض ىحت السماء وهو عارى الىدن ىسىر عورىه *n* وىعص
فحدىه سراوىله وعىناه مفىوحىان والناس ىمرّ ىه ما ىىن امىر وفقىر
ومملوك *p* وحرّ قد صرف اللّه قلوبهم عن دفنه ومُواراىه وىعىب العلمان
والعىىد والاوىاس *q* ىعىب ىلحىىه وىىدىه واستمرّ على المرىله المدكورة
طول نهار السبت المدكور فلمّا كان اللىل من لىله الاحد حمله ىعض ١٧ صفر
اهل دمشق وغسله وكفىه ودفىوه ىمقىره باب الفرادىس احىسابا للّه
ىعالى ىموصع ىعرف ىمرج الدحداح *r* ولم ىكن حنازىه مسهودة ولا عُرف
من ىولّى غسله ومُواراىه

قلتُ وما وقع للملك الناصر من قىله وإلقائه على المرىله ممّا ىدلّ
على قله مروّه القوم وعدم حفظهم ومراعاىهم لسوابق ىعمه علىهم وحقوق 20
ىرىىه والده الملك الظاهر ىرقوق علىهم وىعرض انّه اساء لهم واراد قىلهم

---

a) X ىغاب *b* *c*) Y om *d*) X ىىده *e*) Y من
f *g*) X ادىحىاه حراحا *h*) Y ودحاه *i* *k*) X ىىابه *l*) X
ىرحاه *m*) X حىى الغى *n*) Y عورىه *o*) Y معىوحىان *p*) Y om
q) Y fol 151*a* *r*) Baedecker, "Palestine", Index s v "Damascus"

سنة ٨١٥ فكان مجازاته عن ذلك بالقتل وهو غاية المجازاة فكان الأليق بعد
ذلك اخفاء امره ومواراته كما فعل غيرهم بمن a تقدّم من الملوك فانّه
قد حصل مقصودهم بقتله وزيادة حتّى انّ الذى والعياذ بالله تعالى
يقع فى الكفر يُضرَب عنقه ثمّ يُوخَذ ويُدفَن وايضا فمراعاة b السلطنة
5 وناموس الملك مطلوبٌ c من كلّ احد والملوكُ لهم غيرةٌ على الملوك ولو كان
بينهم العداوة والخصومة وقد رأيتُ فى تاريخ الاسلام فى ترجمة الخليفة
محمّد المهدىّ بن الرشيد هارون العبّاسىّ انّه سأل بعض جلسائه عن
احوال الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموىّ فقال
له بعض من حضر وما السؤال عنه يا امير المؤمنين d كان رجلا فاسقا
10 زنديقا فلمّا سمع الخليفة المهدىّ كلامه [illegible] e [illegible] الله
احلّ ان يجعلها فى زنديق واقامه من مجلسه ومن [illegible]
الرجل غير انّ [illegible] على [illegible] الخلافة [illegible] f علمه g
حلّ الوليد فلعمرى انّ فعل شيئا [illegible] انّ [illegible]
بنى العبّاس [illegible] h [illegible]
15 [illegible] انّ العقول [illegible]
الفاعل [illegible]

[illegible] اربع عشر [illegible]
[illegible]
[illegible]
20 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

a) [illegible] b) L f1 131b [illegible]
c) L f1 121 d) L om [illegible]

المحرّم من سنه حمس عسرة وثمانمائة سبّ سنين وعسرة اسهر سُوّى سنه ٧٤١
مجمع مدّة سلطنته الاولى والثانيه سوى b ايّام حلعه ثلاثه عسر سنه
وثلاثه اسهر وأحد عسر c دوما

وكان الملك الناصر من اسجع الملوك وافرسها واكرمها واكبرها d احتمالا
واصبرها على العُصاة من امرائه حدثنى بعض اعيان المماليك الظاهريّة 5
انّه ما قتل احدا من الظاهريّة ولا عيرهم حتّى ركب عليه وآذاه غير
مرّة وهو يعفو عنه ويصدّقُ ذلك انّه لمّا قبض على الامير سيح
والاتابك يشبك الشعبانىّ بدمسق فى سنه عسر وحبسهما بقلعه
دمسق كان e تمكنه قتلهما فانّ ذلك f كان g بعد ما حارباه h فى
واقعه السعيديّة وكسراه اقبح i كسرة وأمّا سيح فانّه كان تكرّر عصيانُه 10
عليه قبل ذلك غير مرّة وقد رأينا من k جاء بعده من الملوك اذا ركب
عليه احدٌ مرّةً واحدة وظفر به لم يُبْقِه والكلام فى بيان ذلك من
وجوه عديدة يطول الشرح فيه وليس تحت ذلك فائدة ولم أُرِدْ بما
قلته التعصّب للملك الناصر فانّه احد ماليا وجميع موجود الوالد وتركتنا
فقراء يعلم ذلك كلّ احد غير انّ الحقّ يقال على اىّ وجه كان 15

وكان صفته سابّا معتدل القامة اسقر له لثغة فى لسانه بالسين
غير انّه كان افرس ملوك الترك بعد الملك الاسرف خليل ابن قلاوون
بلا مدافعة قلتُ ولنذكر هنا من مقاله الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ
فى حقّه من المساوى بنده نرثّمها وللناظر فيها التأمّل قال وكان الناصر
اسأم ملوك الاسلام فانّه خرب بسوء تدبيره جميع اراضى مصر وبلاد 20
الشأم من حيث يصبّ النيل الى مجرى الفرات وطرق الطاعنة بمور
بلاد الشأم فى سنه ثلاث وثمانمائة وخرب حلب وحماه وبعلبكّ ودمسق

---

a) X سوا b) X سوا c) X وعسرون d) Y fol 152a
e) Y فكان f g) Y transp h) Y حاربه i) Y افسح k) Y ما
l) Y ادر

سنة ٨١٥ حتّى صارت دمشق كُومًا a ليس بها دار وقُتل من اهل الشأم ما لا
يحصى عدده وطرق ديار مصر الغلاء من b سنة ستّ وثمانمائة فتمكّن
امراء دولته جهدهم فى ارتفاع الاسعار بخزنهم الغلال وبيعهم لها بالسعر
الكثير ثمّ c زيادة أطيان اراضى مصر d حتّى عظمت نفقته وافسدوا
5 مع ذلك النقود بابطال السكّة الاسلاميّة من الذهب والمعاملة بالدنانير
المشخّصة e التى هى ضرب النصارى ورفعوا سعر الذهب حتّى بلغ f الى
مائتين واربعين كلّ مثقال بعد ما كان بعشرين درهمًا وحسّنوا كلّ شىء
وأهمل عمل الجسور باراضى مصر وألزم الناس ان يقوموا عنها بالاموال
التى تُجبى منهم واكثروا g دررًا h من رمى البضائع على التجار
10 وحوّم بأغلى i الاثمان وقد ذلك من بعد [illegible]
الدين يوسف الاستادار [illegible] الحقّ [illegible]
k لان l لا يعرفهم من وظائفهم ثمّ [illegible]
المال من المباشرين [illegible] m
وفيها اخذ اموال الناس هذا مع [illegible]
15 [illegible] n [illegible]
[illegible]
[illegible] o [illegible] p [illegible] q
الاموال [illegible]

a) [illegible] b) [illegible] c) [illegible] d) Perhaps ([illegible] did all in their power) to increase (the taxes on) cultivated lands ([illegible] Makrîzî, I, 111 26 [illegible]
[illegible] e) Cp 71e [illegible] (or read [illegible])
f) [illegible] g) h) [illegible] i) [illegible] k) l) [illegible]
m) n) [illegible] o) [illegible] p) [illegible] q) [illegible]
r) [illegible]

اعظم ما كانت فخربت الاسكندريّة وبلاد البحيرة واكثر الشرقيّة ومعظم سنة ٨١٥
الغربيّة وتدمّرت بلاد الفيوم وعمّ الخراب بلاد الصعيد بحيث بطل منها
زيادة على اربعين خطبة ودثر ثغر أُسْوان وكان من اعظم ثغور المسلمين
وخرب من القاهرة واملاكها وظواهرها زيادة عن[a] نصفها ومات من اهل
مصر فى الغلاء والوباء نحو[b] ثُلْثى الناس وقُتل بالفتن بمصر مدّة ايّامه ٥
خلائق لا تدخل تحت حصر مع مجاهرته بالفسوق من شرب الخمر
وإتْيان الفواحش والتجرّى[c] العظيم على اللّه جلّت قدرته ومن
العجيب انّه لمّا وُلد كان قد اشتغل يلبغا الناصرىّ بعساكر الشأم
لينزع اباه الملك الظاهر برقوق من الملك وهو فى غاية الاضطراب من ذلك
فعند ما بُشّر به قيل له ما نسمّيه قال بلغاق يعنى فتنة وهى كلمة ١٠
تركيّة فقُبض على ابيه الملك الظاهر وسُجن بالكرك كما تقدّم ذكره
فلمّا عاد الى الملك عُرض عليه فسمّاه فرجا ولم يُسمّه احد لذلك اليوم
الّا بلغاق وهو فى الحقيقة ما كان الّا فتنة ادمه اللّه سبحانه وتعالى
نقمة على الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا ومن عجيب الاتّفاق انّ
حروف اسمه[d] فرج عددها ثلاث وثمانون ومائتين وهى عدد جركس ١٥
وكان ذَمّا طائفة الجركس على يديه فانّ حروفها يعنى اذا اسقطت
حروف اسمه قلتُ[f] كيف فان فناء الجركس على[g] يديه[h] وهم الى
الآن ملوك زماننا وسلاطينها فهذا هو الخباط[i] بعينه وان كان يعنى
الذين[k] قتلهم فهو قليل من كلّ طائفة قال وكان وفاته عن اربع
وعشرين سنة وثمانية اشهر وايّام وكلّ هذه الامور من سوء تدبير ٢٠
مماليك[l] ابيه معه والعيب فى بعضهم بعض وهم الذين حسّروه على

---

[a]) X على [b]) Y om. [c]) I o, والجرأ [d]) X adds فرج
[e]) X يعنى Y بعنى [f]) Y fol. 153b [g] [h]) X om. [i]) X adds هو [k]) Y بالذى [l]) Y ملك

سنة ٨٠١ المظالم وعلى قبل بعضهم فاستمرّ على الظلم والعمل الى ان كان من امره
ما كان انتهى كلام المقريزيّ بتمامه وكماله
قلتُ وكان يمكنني ان اجيب عن كلّ ما ذكره المقريزيّ غير إسرافه
على نفسه غير انّي اضربت عن ذلك خشية *a* الاطالة والملل على انّي
5 موافقه على انّ الزمان يصلح ويفسد بسلطانه وارباب دولته ولكن البلاء
قديم وحديث انتهى
وخلّف الملك الناصر عشرة اولاد فيما اظنّ ثلاثة ذكور وسبع اناث
فالذكور فرج ومحمّد وخليل والاناث *b* شُقَيْرة التي تزوّجها *c* بكتمر *d*
خلّف وعائشة وآسية وزينب *e* وسعراء وهاجر ورجب والجميع امّهاتهم
10 امّ اولاد مولّدات ما عدا عائشة وسعراء والله اعلم

السنة الاولى من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهي سنة ٨٠٨ على انّ اخاه الملك المنصور عبد العزيز حكم منها
سبعين يوما
15 فيها امسك السلطان الملك الناصر الاتابك بيبرس ابن عمّته والامير
سودون المارداني *g* الدوادار *h* الكبير بعد عوده الى الملك حسبما
تقدّم ذكره
وفيها توفّي الشيخ علاء الدين علي بن محمّد بن علي بن
عصفور المالكيّ شيخ الكُتّاب بالديار المصريّة في يوم الاحد رابع *i* عشر
20 رجب كان احد موقّعي الدست بالقاهرة وكان جميل الخطّ المنسوب
بسائر الاقلام وكان ابن عصفور هذا هو الذي نسب عبد الملك المنصور

a) X خوف *b*) X والبنات *c* *d*) X زوّجها بكتمر *e*) Y om
f) Y fol 151*a* *g*) X Y المارديني *h*) Y والدوادار *i*) X adds
عشرين, Rajab 4 was Saturday

عبد العزيز بالسلطنة ومات بعد مدّة يسيرة فقال فيه بعض الأدباء [سنة ٨٠٨]

[السريع]

قد تسحّ ٱلكتاب من بعده عصفورا لمّا طار للخلد
مذ كتب ٱلعهد مضى تحته وكان منه آخر ٱلعهد

وتوفّي *b* الخليفة امير المؤمنين المتوكّل على اللّه ابو عبد اللّه محمّد 5
ابن الخليفة المعتصم باللّه ابى بكر بن الخليفة المستكفى باللّه سليمان
ابن الحاكم بامر اللّه احمد بن الحسن بن ابى بكر بن علىّ بن الحسن
ابن الخليفة الراشد باللّه منصور بن المسترشد باللّه الفضل بن المستظهر
باللّه احمد بن المقتدى باللّه عبد اللّه بن الامير ذخيرة الدين محمّد
ابن الخليفة القائم بامر اللّه عبد اللّه بن القادر باللّه احمد بن 10
المتّقى *c* باللّه ابرهيم بن المقتدر باللّه جعفر بن المعتضد باللّه احمد
ابن الامير الموفّق طلحة بن الخليفة المتوكّل على اللّه جعفر بن المعتصم
باللّه محمّد بن الرشيد باللّه هرون بن المهدىّ محمّد ابن الخليفة ابى
جعفر عبد اللّه المنصور بن محمّد بن علىّ بن *d* عبد اللّه ابن عبّاس
الهاشمى العبّاسىّ المصرىّ فى يوم الثلاثاء ثامن *e* شهر رجب ودفن بالمشهد 15
النفيسىّ خارج القاهرة وبويع المتوكّل بالخلافة بعد موت ابيه بعهد منه
اليه فى يوم سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وستّين وسبعمائة وتمّ امره
الى ان خلعه اينبك البدرىّ فى ذلك صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة
بزكرياء بن *f* ابرهيم ثمّ اعيد فى عشرين شهر ربيع الاوّل منها فاستمرّ
الى ان خلعه الملك الظاهر برقوق فى اوّل شهر رجب سنة خمس وثمانين 20
وسبعمائة بعمر بن ابرهيم ولقّب *h* بالواثق *i* ثم اعاده *k* فى عشرين *l* شهر
ربيع الاوّل *m* سنة احدى وتسعين وسبعمائة فاستمرّ فى الخلافة الى ان

---

a) Y معه. *b*) X fol. 130*a* *c*) Lane-Poole, "Moh Dynasties", المتّقى. *d*) Y fol 154*b* *e*) A Wednesday (but cp 175 14, 303 7) *f*) Y om. *g*) Y فيها *h* *i*) X om *k*) X اعيد. *l* .*m*) Y om

[سنة ٨٠٨] مات وتولّى الخلافة بعده ابنه المستعين بالله العبّاس قلتُ ولا نعلم خليفة *a* تخلّف من اولاده لصلبه خمسة غير المتوكّل هذا وهم المستعين العبّاس ثمّ المعتضد داود ثمّ المستكفي سليمان وهما *b* اشقّاء *c* ثمّ القائم بامر الله حمزة وهو شقيق المستعين بالله المتقدّم ذكره ثمّ المستنجد
5 بالله يوسف خليفة زماننا هذا عامله الله باللطف *d*

وتوفّي قاضي القضاة وليّ الدين ابو زيد عبد الرحمن بن *e* محمّد ابن محمّد بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن جابر بن محمّد بن ابرهيم بن محمّد بن عبد الرحمن *f* المعروف بابن خلدون الحضرميّ *g* الاشبيليّ المالكيّ قاضي قضاة الديار المصريّة بها في يوم الاربعاء *h* خامس
10 عشرين شهر رمضان فجاءة وقد ولي القضاء عدّة مرار ومولده في يوم الاربعاء اوّل شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بمدينة تونس وكان *i* اماما عالما بارعا في فنون من العلوم وله نظم ونثر وقد استوعبنا ترجمته في المنهل الصافي وذكرنا قدومه الى القاهرة ومساجرة *k* وغير ذلك ومن شعره من قصيدة [الكامل]

15 أسرفن في هجري وفي تعذيبي ... واطلن *l* موقف عبرتي ونحيبي *m*
وأبين يوم البين وقفة ساعة ... لوداع مشغوف الفؤاد كئيب

وتوفّي القاضي الامير سعد الدين ابرهيم بن عبد الرزّاق *n* ابن غراب في ليلة الخميس تاسع عشرين *o* شهر رمضان ولم يبلغ من العمر ثلاثين سنة بعد مرض طويل وكان ولي نظر الخاصّ في دولة الملك الظاهر
20 برقوق ثمّ الوزر ونظر الجيش وكتابة السرّ والاستادارية في دولة الملك الناصر فرج الاولى ثمّ صار في سلطنته *p* الثانية امير مائة ومقدّم الف

a) Ì om *b*) Ì وهم *c*) Sic *d*) X بلطفه *e f*) Y om
g) Ì الحضرمي *h*) X البلاد ؟ *i*) Ì fol 155a *k*) X om
l) Ì واطلعن *m*) Ì نحيب *n*) Y الرازق *o*) Y om, cp 177 9
p) Ì لسلطنته

بالديار المصريّة وامير مجلس ولبس الكلفتاه وتقلّد بالسيف وحضر [سنة ٨٨
الخدمة السلطانيّة مرّة واحدة ونزل الى داره فلزم الفراش الى ان مات
وكان له مكارم وافضال وهمّة عالية لم نسمع بمثلها في عصره مع عدم
ظلم بالنسبة الى غيره من ابناء جنسه وامّا سفك الدماء فلم يدخل
فيه a البتّة وقد اقتدى جمال الدين يوسف البدريّ طريقه في المكارم 5
والتحشّم غير انّه امعن في سفك الدماء حتّى تجاوز الحدّ عليه من
الله ما يستحقّه وكان اصل سعد الدين هذا من اولاد الكتبة الاقباط
بالاسكندريّة ثم اتّصل بخدمة الامير محمود بن b عليّ c الاستادار
واختصّ به حتّى صار عارفا بجميع d احواله ثمّ تعاربه وليَ e نظر الخاصّ
عوضا f عن سعد الدين ابي الفرج بن تاج الدين موسى في يوم الخميس 10
تاسع عشرين g ذي الحجّة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وعمره اذذاك
دون العشرين سنة ولمّا استفحل امره اخذ في المرافعة في استاذه
محمود المذكور في الباطن ولا زال يسعى في ذلك حتّى كان زوال نعمة
محمود المذكور على يديه ثمّ ترقّى بعد ذلك حتّى كان من امره ما
كان فلم يعد له من المساوئ غير مرافعته في محمود المذكور لا غير 15

وتوفّي الشيخ الامام الاديب زين الدين طاهر بن الشيخ بدر
الدين حسن بن حبيب الحلبيّ الموقّع الكاتب في ليلة سادس عشر
ذي القعدة وكان اديبا شاعرا مكثرا ومن شعره دوبيت h

أبدى رشأ ما مرّ بي أوّ خطرا كالغصن رشيق i
إلّا ولعينيّ في هواه خطرا بالّلحظ رشيق k 20
والسالف والوجنة l عقلي قمرا اسّ m وشقيق
مذ أشعر وجهه يحاكي قمرا للبدر شقيق

---

a) X fol. 10? b c) Y om. d) Y جميع e) Y وولي
f) Y fol. 155b g) X عشر h) Y دوبيت i) X رشيق
k) Y وشيق l) XY الوجنة m) Y اس

[سنة ٨١٨] وله ايضا في الملك الظاهر لمّا امسك منطاشا [السريع]

الْمَلِكُ ٱلظَّاهِرُ فِى عِزِّهِ أَذَلَّ مَنْ ضَلَّ وَمَنْ طَاشَا

وَرَدَّ فِى قَبْضَتِهِ طَائِعًا نُعَيْرُ ٱلْعَاصِى وَمِنْطَاشَا

وتوفّى الوزير الصاحب تاج الدين عبد الله بن الوزير الصاحب

5 سعد الدين ابن البقرى القبطى المصرى تحت العقوبة في ليلة الاثنين

ثانى عشرين ذى القعدة

وتوفّى[a] الامير سيف الدين قانى باى بن عبد الله العلائى الظاهرى

احد امراء الالوف بالديار المصريّة بها في ليلة الاحد حادى عشرين

شوّال بعد مرض طويل وكان يعرف بالعطّاس[b] لكثرة عطسه واجتماعه

10 وكان من شرار القوم كثير الغش وهو احد من كان سببا لاخذ[c] تمربغا

منطاش دمشق لانّه اتّفق مع جماعة من الامراء الخاصّكيّة[d] وعد

الجميع[e] الى مصر ليسلطنوا الشيخ لاجين الجركسى الحاجب من

بعض من الامراء ان يتمّ لهم ذلك واخذوا[f] السلطان الملك الناصر فرج[g]

وخرجوا من دمشق على حين غفلة وساروا في اثرهم حتّى ادركوهم

15 بمدينة غزّة وتركوا دمشق مأكلة لتمربغا منطاش الدال على الحتف بظلفه

فهو شريك لتمربغا[h] فيما اباحه من سفك الدماء وغيره

وتوفّى الامير سيف الدين بلاط بن عبد الله السعدى احد امراء

الطبلخاناه بالديار المصريّة بطّالا بها في رابع عشرين جمادى الاولى

وكان ساكنا عاقلا

20 وتوفّى الامير سيف الدين جقمق بن عبد الله الصفوى حاجب

حجّاب دمشق قتيلا في حادى عشر شهر ربيع الآخر ضرب الامير

شيخ المحمودىّ عنقه وكان من قدماء الامراء ولى حجوبيّته[i] حلب في دولة

الملك الظاهر برقوق ثم ولى نيابة ملطية ثمّ نقل في عدّة ولايات الى

a) Y fol 1 ›6a b) Y اعطاس c) Y لا d) Y وال e) Y om f g) Y om. h) Y سمور i) Y حجوبه

ان ولى خُحوِنسّة دمسق ووقع دسنة وبين الامير سنجر وحشة حتّى [سنة ٨٨
كان من امره ما كان

وتوفّى الامير سيف الدين شنجر بن عبد الله السليمانيّ الظاهريّ
المعروف بالمسرطن فى[a] حادى عشر شهر ربيع الآخر خارج دمشق
بعد ان صار امير مائة ومقدّم الف بديار مصر ثمّ نائب صفد ثمّ 5
نائب طرابلس ووقع[b] له امور وسنجر هذا هو ثانى من سُمّى بهذا
الاسم واشتهر والاوّل سنجر الصفوىّ الخاصّكى المقدّم ذكره والثالث هو
سنجر الحمودىّ الملك المؤيّد انتهى

وتوفّى الوزير الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق[c] ابن ابى الفرج ابن
نقولا الارمنىّ الملكىّ فى رابع شهر ربيع الآخر بعد ما ولى عدّة وظائف 10
كان اوّلاً صيرفيًّا بقطّيا ثمّ صار كاتبا بها ثمّ ولى نظرها ثم استقرّ وزيرا
بالديار المصريّة ثمّ استادارا ثمّ ولى كشف الوجه البحرىّ قال المقريزىّ
كان اوّلاً يسمّى المعلم[d] ثمّ سمّى العاصى[e] ثمّ نعت بالصاحب ثمّ بالامير
ثمّ بملك الامراء[f] كلّ ذلك فى مدّة يسيرة من السنين انتهى

وتوفّى الطاغية تمورلنك كوركان كما تقدّم ذكره فى ترجمة الملك 15
الناصر الاولى على اختلاف كبير فى سنة مات فى ليلة الاربعاء[g] تاسع
عشر شعبان فى هذه السنة وقيل فى الماضية وهو نازلٌ بضواحى أُتْرار
بالقرب من آهنكران ومعنى آهنكران باللغة العربيّة الحدّادون فتأوّيكر
الحدّاد وكوركان معناه صهر الملوك ولنك هو الاعرج باللغة العجميّة[h]
انتهى وكان سبب موته انّه خرج من بلاده لاخذ بلاد الصين وقد 20
استعصى فصل الصيف ودخل الخريف وكتب الى عساكره ان يأخذوا
الأُهْبة لمدّة اربع سنين فاستعدّوا لذلك وانوه من كل جهة وصنع له

a) X fol 131a b) X ثم وقع c) Y الرازق d) X بالعلم Y العلم e) X بالعاصى f) Cp 164 l (read there النائب) g) Sha'bân 19 was Tuesday (cp 176 24) h) X الاعجمية.

[سنة ٨٠٨] خمسمائة عجلة لحمل اثقاله ثمّ خرج من سمرقند في شهر رجب وقد
اشتدّ a البرد ونزل على سيحون وهو جامد فعبره ومرّ سائرا فارسل
الله عليه من عذابه جبالا من الثلج التي لا يعهد مثلها b مع قوّة
البرد الشديد فلم يقف احد من عساكره حتّى امتلأت آذانهم c وعيونهم
5 وخياشيمهم وآذان دوابّهم واعينها من الثلج الى ان كادت ارواحهم تذهب
ثمّ اشتدّت تلك الرياح وملأ الثلج جميع الارض مع سعتها فهلكت
بهائمهم وخلق كثير من الناس وتساقطوا عن خيولهم موتا وجاء عقيب
هذا الثلج والريح امطار كالبحار وتيمور مع ذلك لا يرقّ لاحد ولا
يبالي بما نزل بالناس بل يحثّ في السير قدما ووصل تيمور الى مدينة
10 اترار حتّى هلك خلق كثير من قوّة سيره ثمّ امر تيمور ان تُستقطر
له الخمر حتّى يستعمله بأدوية حارّة وأفاويه لدفع البرد وتقوية الحرارة
فعُمل له ما اراد من ذلك فشرع تيمور يستعمله ولا يسألُ عن اخبار
عساكره وما هم فيه الى ان اثّرت d حرارةُ ذلك واحدثت في احشائه تلفه
وامعائه فالتهبت مزاجه e حتّى f ضعف g بدنه وهو يتجلّد ويسير
15 السير السريع واطبّاؤه يعالجونه بتدبير مزاجه الى h ان صاروا يضعون i
الثلج على بطنه k لعظم ما به من التلهّب وهو مطروح مدّة ثلاثة ايّام
فتلفتْ كبده وصار يضطرب ولونه يحمرّ وبسا، وخواصّه في صراخ الى
ان هلك الى لعنة الله وسُخطه فلبسوا عليه المسوح l مسن m ولم يكن
معه احد من اولاده سوى حفيده سلطان خليل بن ميران شاه بن
20 تيمور وسلطان حسين ابن اخته فارادوا كتمان موته فلم يخف ذلك
على الناس فتسلطن خليل المذكور بعد موت تيمور وبذل الاموال وعاد
الى سمرقند برمّة جثّة تيمور فخرج الناس الا لعنه الاسن المسوح l

a) \ اسند b) \ مثلها c) \ اذانهم d) X Y اثرت e) X repeats here h – l f) g) \ وضعف i) Y fol 157b l) Y المسوح m) \ om

باسرهم وهم سكون ويصرخون ودخل ورمّة تيمور بين يديه في تابوت [سنة ٨٠٨]
ابنوس والملوك *a* والامراء وكافّة الناس مشاة بين يديه وقد كشفوا روّوسهم
وعليهم المسوح *b* الى ان *c* دفنوه على حفيده محمّد سلطان بمدرسة
واقيم عليه العزاء ايّاما وفرّقت عنده *d* الختمات وفرّقت الصدقات ومدّت
5 الحلاوات والاسمطة بتلك الهمم العظيمة ونصبت *e* اقمشة على قبره وعلّقوا
سلاحه وامتعته على الحيطان حوالى قبره وكلّها ما بين مرصّع ومكلّل
ومزركش في تلك القبّة العظيمة *f* وعلّقت بالقبّة المذكورة قناديل الذهب
والفضّة من جملتها قنديل من ذهب زنته اربعة آلاف مثقال وهي
رطل بالسمرقندي وعشرة ارطال بالدمشقي واربعون رطل بالمصري
10 وفرشت المدرسة بالبسط الحرير والديباج ثمّ نقلت رمّته الى تابوت من
فولاذ *g* عمل بشيراز وهو على قبره الى الآن وتحمل *h* اليه النذور
من الاعمال البعيدة وتقصد قبره للزيارة للتبرّك *k* به وتاتي قبره *l* من له
حاجة ويدعو عنده *m* واذا مرّ على هذه المدرسة امير او جليل خضع
ونزل عن فرسه اجلالا لقبره لما له في صدورهم من الهيبة وكان
15 تيمور طويل القامة كبير الجبهة عظيم الهامة شديد القوّة ابيض اللون
مشربا بالحمرة *o* عريض الاكتاف غليظ الاصابع مسترسل اللحية اشلّ
اليد اعرج اليمنى تتوقّد عيناه جهير الصوت لا يهاب الموت قد بلغ
الثمانين وهو ممتّع بحواسّه وقوّته وكان يكره المزاح ويبغض الكذاب
قليل الميل الى اللهو على انه كان تعجبه الصوت الحسن وكان نقش
20 خاتمه رستي *p* راستي ومعناه صدقت نجوت وكان له فراسة عجيبة
وسعد عظيم وحظّ زائد *q* وكان له عزم ثابت وفهم دقيق محاجيا

---

a) X om *b*) Y المسوح *c*) X om *d*) X fol 131*b*
e *f*) Y om *g*) Y فولاذ *h*) X تحمل *i*) X Y For معوله cp
Wright I, 223, Fleischer, «Kl Schr» I, 294, Spitta-Bey, p 140,
note 1 *k*) X والتبرك *l*) Y قبره *m*) X عنه *n*) Y fol 158*a*
o) Y بحمرة *p*) I e, راستی *q*) X adds في رعيته

[سنة ٨٠٨] سريع الإدراك متفطّنا يفهم الرمز ويُدْرِك اللمحة ولا يخفى عليه تلبيس ملبّس وكان إذا عزم على شيء لا يثنى عنه لئلّا ينسب إلى قلّة الثبات a وكان يقال له صاحب قران الأقاليم السبعة وقهرمان الماء والطين وقاهر الملوك والسلاطين وكان مُغْرما بسماع التاريخ وقصص الأنبياء عليهم السلام ليلا ونهارا حتّى صار b لكثرة سماعه للتاريخ يردّ على القارئ إذا غلط فيها وكان يحبّ العلم والعلماء ويقرّب السادة الأشراف ويدنّي أرباب الفنون والصنائع وكان انبساطه بحشمة ووقار وكان يباحث أهل العلم ويُنْصف في بحثه ويبغض الشعرا والمضحّكين ويعتمد على أقوال c الأطبّاء والمنجّمين حتّى إنّه كان لا يتحرّك حركة إلّا باختيار فلكيّ وكان يلازم d لعب الشطرنج وقد خرجنا عن المقصود في التطويل في ترجمة تيمور المذكور استطرادا لكثرة الفائدة وقد استوعبنا أحواله مستوفاةً في المنهل الصافي فلينظر هناك

أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ذراعان سواء مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا

السنة الثانية من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهي سنة ٨٠٩

فيها توفّي الشريف بدر الدين حسن بن محمّد بن حسن الحسينيّ العلويّ النسّابة شيخ خانقاه بيبرس في ليلة السبت سادس عشر شوّال عن سبع وثمانين سنة

وتوفّي الشيخ الإمام العالم بدر الدين أحمد بن محمد الأقفهسيّ e الشافعيّ في حادي عشرين شهر ربيع الأوّل وكان من أعيان الفقها

a) Y اسبب b) X دن c) X اثول d) Y fol 108b e) X Y اقفهسي



[سنة ٨٠١] الشافعيّة معدودا *a* من العلماء الاذكياء *b* غير انّه كان مُسْرفا على نفسه
يميل الى اللذّات التى يهواها النفوسُ والسهتّكات قلتُ وهو من النوادر
على قول الحافظ الذهبىّ فانّه قال النوادر ثلاثة شريف سُنّىّ ومحدّث
صوفىّ وعالم متهتّك

5 وتوفّى الشيخ الامام العالم *c* العلّامة زاده الخُرزيانىّ *d* العجمىّ
الحنفىّ شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس *e* فى يوم *f* الاحد آخر ذى القعدة
ودُفن من يومه بخانقاه سرياقوس *g* وكان من اعيان السادة الحنفيّة وله *h*
اليد الطولى فى العلوم العقليّة والادبيّات علّامةُ زمانه فى ذلك استدعاه
الملك الظاهر برقوق من بغداد الى الديار المصريّة لعظم صيته وقدم
10 القاهرة وتصدّى للاقراء والتدريس سنين عديدة وانتفع به عامّة الطلبة
من كلّ مذهب رحمه اللّه تعالى وهو غير زاده والد الشيخ محبّ الدين
الامام ابن مولانا زاده وقد تقدّم ذكر ذلك فى حدود سنة تسعين
وسبعمائة واسمه احمد وشهرته زاده والّا *i* زاده هذا فانّ اسمه زادة لا غير
وتوفّى الامير ركن الدين عمر بن قايماز الاستادار فى يوم الاثنين
15 اوّل شهر رجب *k* وقد تنقّل فى عدّة وظائف بيد الدواوين والشورة
والاستاداريّة غير مرّة وهو صاحب السبيل خارج *l* الحسينيّة *m* الذى
جدّده زين الدين يحيى الاستادار فى زماننا هذا
وتوفّى ملك العرب سيف الدين نعير بن حيار بن مهنّا قتله الامير
حكم بن عوض نائب حلب بقلعة حلب بعد ان امسكه وسجنه وكان
20 من اجلّ ملوك العرب وقد تقدّم ذكره فى عدّة مواضع من هذا التاريخ

---

a) Y معلوما *b*) Y الاز *c*) Y om *d*) So Suyûṭî, "Ḥusn", I 316 20 (cp Yâkût, II 496), X الخرزيانى Y الخرزبانى *e*) X fol 132*a* *f*. *g*) X ليلة السبت سادس عشر شوال عن سبع وثمانين سنة (see 282 19) *h*) Y fol 159*a* *i*) X الا Y والا *k*) Was a Sunday *l* *m*) X om

[سنة ٨٩] وتوفّي الامير ناصر الدين محمّد بن سنقر البكتمرىّ استادار السلطان
في جمادى الآخرة بحلب وبيت ابن سنقر بيت معروف بالرئاسة والتحشّم
وتوفّي قاضى القضاة علاء الدين على[a] بن قاضى القضاة شهاب[b]
الدين ابى البقاء محمّد بن عبد البرّ السبكيّ الشافعيّ قاضى قضاة
5 دمشق في ليلة الاحد ثانى عشر شهر ربيع الآخر بدمشق
وتوفّي الشيخ شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن محمّد ابن
الحواسيّ[c] الحنفيّ بدمشق في ليلة الاحد سادس عشر جمادى الآخرة
وتوفّي الشيخ محمّد بن احمد بن[d] محمّد[e] المعروف بابن قُفْل[f]
المغربيّ في يوم الاثنين رابع عشرين جمادى الآخرة وكان الناس فيه
10 اعتقاد وكان له نسك وعبادة وصحب الشيخ عبد الله اليافعيّ وخدمه
مدّة بمكّة ثمّ قدم القاهرة وصحب الامير يلبغا العلائيّ الدوادار في
ايّام الاشرف شعبان فنوّه بذكره حتّى صار يُعدّ من الاعيان
الاغنياء الى ان مات
وتوفّي قاضى القضاة زين الدين ابو هُرَيرة عبد الرحمٰن بن يوسف
15 ابن احمد بن الحسن بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمّد بن
يوسف الكفريّ بفتح الكاف[g] الحنفيّ قاضى قضاة دمشق ثمّ الديار
المصريّة في ثالث شهر ربيع الآخر ومولده في سنة خمس[h] وسبعمائة
واُحضر[i] على محمّد بن اسمٰعيل ابن الحنّار وسمع على بشر بن ابرٰهيم
ابن محمود البعلبكيّ وتفقّه بعلماء عصره حتّى برع في الفقه والاصول
20 والعربيّة وشارك في عدّة فنون وافتى ودرّس وتولّى قضاء[k] دمشق هو
وابوه واخوه وولده ثمّ قدم القاهرة في سنة ثلاث وثمانين او بعدها
بيسير وولى قضاء الديار المصريّة وتمادى بشره الى ان مات رحمه الله تعالى

a) Y om. b) Y fol 159b c) Read perhaps الخواسيّ
d–e) Y om. f) X فقل g) Y om. h) Y خمس i) Usually
k) X قضا l) X سحر

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ذراعان ونصف مبلغ الزيادة [سنة ٨٠٩]
تسعة عشر ذراعا ونصف

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهى سنة ٨١٠ 5

فيها تجرّد السلطان الى البلاد الشاميّة سفرته الرابعة التى امسك فيها
الامير شيخا المحموديّ والاتابك يشبك الشعبانيّ ثمّ فرّا من سجن
قلعة دمشق حسبما تقدّم

وفيها توفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد الله الظاهريّ
المعروف بالطيّار امير سلاح فى ليلة الثلاثاء ثامن عشرين شوّال وحضر 10
السلطان الملك الناصر الصلاة a عليه بمصلّاة المؤمنىّ وكان مشكور السيرة
سخيّا يُندب للمهمّات وله محبّة فى اهل العلم والصلاح وسُمّى بالطيّار
لانّه خرج من ديار مصر فى ليلة موكب ووصل الى دمشق ثمّ عاد الى
مصر فى ليلة موكب آخر على خيل بريد ومعه دواداره الامير اسنبغا
الطيّاريّ وهذا السير لم نُسمع بمثله فيما مضى من الاعصار من انّه 15
يقطع ثمانين بريدا فى نحو اربعة ايّام وهذا الخبر مستفاض بين الناس
يعرفه كلّ احد غير انّى لم اسأل عن ذلك من الامير اسنبغا الطيّاري
المذكور تهاونا حتّى مات غير انّ والده الشهابيّ اخبرنى بذلك هو
وغيره انتهى

وتوفّى b الشيخ الامام العالم العلّامة فريد عصره سيف الدين يوسف 20
ابن محمّد بن عيسى السيرامىّ c العجمىّ الحنفىّ شيخ الشيوخ
بالمدرسة الظاهريّة البرقوقيّة بين القصرين فى ليلة السبت حادى

---

a) X fol 132b b) Y fol 160b c) Y السراى (cp Suyûṭî, "Ḥusn", I 316 23)

[سنة ٨١٠] عشرين شهر ربيع الاوّل *a* بالقاهرة وكان منشأه بتبريز واقام بها حتّى
طرقها تيمورلنك فخرج *b* منها وسار الى حلب واقام بها الى ان استدعاه
الملك الظاهر برقوق وقرّره فى مشيخة مدرسة البرقوقيّة بين القصرين
بعد وفاة العلّامة علاء الدين السيرامىّ *c* فى سنة تسعين وسبعمائة
5 فدام بها الى ان مات فى هذه السنة وتولّى المشيخة بعده ولده
العلّامة نظام الدين يحيى الآتى ذكر وفاته فى سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة

وتوفّى الامير سيف الدين شاهين بن عبد الله الطاهرىّ احد
مقدّمى الالوف بالديار المصريّة المعروف بقصقا *d* ابن قصير فى ليلة
10 الجمعة ثامن ذى القعدة *e* وكان من اشرار القوم العائثين فى الفتن وفرح *f*
السلطان بموته

وتوفّى الامير الطواشى زين الدين مُقْبل بن عبد الله الروميّ زمام
الدار السلطانىّ فى يوم السبت اوّل ذى الحجّة وترك مالا كثيرا وهو
صاحب المدرسة خطّ البندقانيين من القاهرة وبها تربة عظيمة وجامعه
15 وتوفّى شمس الدين محمّد الشاذليّ *g* الاسكندرىّ محتسب القاهرة
ومصر فى يوم الجمعة ذى صفر *h* ولى الشيخ تقيّ الدين المقريزيّ وكان
عاريا من العلم كان خُردفوشيّا *k* يترقّى بالبذل *l* والبرطيل يسمى

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير جمال الدين محمود
الاستادار قتيلا بالقاهرة وكان من جملة امرا الطبلخاناة فى حياة والده
20 وولى نيابة الاسكندريّة ثمّ نُكب مع والده وصودر وأُطلق بعد مدة
الى ان اختفى بعد واقعة علىّ باى لامر اوجب ذلك وهرب الى الشام

a) Friday *b*) X Y حرج *c*) So X and Suyûṭî, II 316 25, Y السيراى, Suyûṭî II 315 27 السراى *d*) Y قصعا *e*) Thursday *f*) Y وفرح *g*) Y الساذلى *h*) Saturday *i*) Y fol 161*a* *k*) Probably خردة فروش "dealer in small wares". *l*) Y بالبدل

واقام به مدة ثمّ قدم الى القاهرة مستكرا فدُلّ عليه فاخذوه a وقتلوه b [سنة ٨١٠]
وكان غير مشكور السيرة

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد الله الحمزاوىّ الظاهرىّ
الدوادار الكبير بسيف الشرع c بالقاهرة وكان اصله من مماليك الملك
الظاهر برقوق وخاصّكيته ثمّ ترقّى بعد موته الى ان ولى نيابة صفد 5
بعد امور وقعت له بمصر فدام d بصفد e مدّة الى ان طُلب الى مصر
واستقرّ خازندارا ثمّ شادّ الشراب خاناه ثمّ صار دوادارا كبيرا بعد
خروج الملك الناصر فرج من بيته وعوده الى الملك عوضا عن سودون
الماردانىّ f ودام على ذلك الى ان خرج الملك الناصر الى البلاد الشاميّة
وعاد فتخلّف عنه سودون الحمزاوىّ هذا معاصيا له ودام بالبلاد الشاميّة 10
الى ان قدم غزّة هو وجماعة من الامراء وطرقهم الامير شيخ المحموديّ
فواقعوه فقتل اينال باى بن قجماس وغيره من الامراء وقُبض على
سودون هذا بعد ان قلعت عينه وسجنه شيخ الى ان تحرّك الملك
الناصر الى الشأم اخذه وعاد به الى مصر وطلب القضاة واثبت عندهم
اراقة h دمه لقتله انسانا ظلما فقتل فى شهر ربيع الآخر وقتل معه 15
دواداره برسبغا i وسودون الحمزاوىّ هذا هو استاذ k الامير قانى باى
الحمزاوىّ نائب دمشق الآن ثمّ قتل السلطان جماعة من الامراء
ممّن قبض عليهم وهم الامير آقبردى والامير جقمق والامير اسنباى
التركمانىّ l والامير اسنباى امير آخور وقد تقدّم ذكر قتل الجميع فى
ترجمة الملك الناصر غير انّما نذكرهم هنا ثانيا كون هذا المحلّ مظنّة 20
الكشف عن ذلك

وتوفّى الامير سيف الدين منطوق نائب قلعة دمشق قتلا وسبب

---

a b) X فاخذ وقتل c) Y السرع d e) X om f) X Y الماردينىّ g) X Y تخلف h) X fol 133a, Y fol 161b
i) But 192 19 بيرسبغا k) Y استادار l) Y التركمان

[سنة ٨١١] فبلغ ان الملك الناصر لمّا امسك سودون وشيخ وحبسهما عنده بقلعة دمشق اطلقهما ونزل الجميع الى مدينة دمشق فاختفى شيخ بالمدينة وخرج مقطوف هذا وشيخ فطلب الناصر الامير سودون فلحق سودون مقطوفا هذا ليقتل بيده وفرّ شيخ فقطع سودون رأسه
5 وحمله الى الملك الناصر

وفيها ايضا قُتل الاتابك شيخ الشعبانيّ والامير جركس القاسميّ المصارع قتلهما الامير نوروز الحافظيّ على بعلبكّ في شهر ربيع الآخر وقد مرّ كيفيّة قتلهما مفصّلا في ترجمة الملك الناصر فلا حاجة للتكرار هنا ثانيا a وكلّ منهما قد مرّ ذكره في ترجمة الملك الناصر في غير
10 موضع وايضا فغنى شهرتهما ما يغنى عن ذكرهما ايضا

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع ونصف مبلغ b الزيادة تسعة عشر ذراعا وعشرة اصابع

السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

15 وهي سنة ٨١٢

فيها توفّي قاضي القضاة كمال الدين ابو حفص عمر بن ابرهيم بن محمّد الحلبيّ الحنفيّ ابن ابي جرادة المعروف بابن العديم قاضي قضاة حلب ثمّ الديار المصريّة بها وهو دين في ليلة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة c ومولده في سنة احدى وسبعين وسبعمائة ودفن بتحويش
20 المجاور لتربة بلسبغا d حتّى اختصر بالصحرا وتولّى القضاء بعده ابنه قاضي القضاة ناصر الدين محمّد بشفاعة الوالد نوبة دين مدروسا باحدى احواله f وكان القاضي كمال الدين المذكور رئيسا عالما فاضلا

a) X om b) Y fol 162a c) Friday d) Y بلسبغا.
e) X ابضا, X f) X Y اجوال

حشما وجيها عـنـد الملوك ووفورا وله مكارم وافضال وقد تلمذ[a] الشيخ [سنة ٨١١]
تقيّ الدين المقريزيّ بامور هو بريّ عنها لامرٍ كان بينهما عفى الله عنهما

وتوفّي الامـيـر سيف الدين بلبغا بـن عبد الله السالميّ الظاهريّ
الاستادار خنقا بعد عصر يوم الجمعة بسجن الاسكندريّة قال المقريزيّ
وكان مخلّطا[b] خلّط العمل الصالح بعمل سيّئ[c] وساق حكاياته في عدّة 5
اسطر وقد ذكرنا معنى كلامه وأزيد في حقّ السالميّ في ترجمة الملك
الظاهر برقوق ثمّ في ترجمة الملك الناصر مفصّلا الى يوم وفاته وفي ذلك
كفاية عن الاعادة وهـو ممّن قتله جمال الدين الاستادار وكان بلبغا
المذكور له همّة[d] عالية ومعرفة تامّة وعقل وتدبير مع دين وعبادة هائلة
وعفّة عن المنكرات والفروج وقد ولي الاستادارية غير مرّة ونفّذ الامور 10
على اعظم وجه واتمّ حرمة حسبما تقدّم ذكره

وتوفّي الامير سيف الدين تنباي بن عبد الله من باكي الظاهريّ
رأس نوبة النوب في ليلة الاربعاء رابع عشرين جمادى الآخرة ودفن
بالقرافة وهـو احد اعيان المماليك الظاهريّة الخاصّكية وترقّى من بعده
الى ان صار حاجبا بدمشق ثمّ حاجبا ثانيا بمصر ثمّ ولي[e] حجوبيّة 15
الحجّاب بها ثمّ نُقل الى رأس نوبة[f] النوب وكان من اعيان الامراء
واكابر المماليك الظاهريّة غير انّ المقريزيّ لمّا ذكر وفاته قال وكان طالما
عسوما غير مشكور السيرة انتهى

وتوفّي الامـيـر سيف الدين ارسطاي بن عبد الله رأس نوبة النوب
كان نائب[g] اسكندريّة بها في نصف شهر ربيع الآخر وكان جليل 20
القدر عاقلا سيوسا طالب اتّـامـه في السعادة الّا انّـه كان يرتفع ثمّ
ينحطّ[h] ووقع له ذلك غير مرّة

وتوفّي الامير الكبير ركن الدين بيبرس بن عبد الله وابن اخت

---

a) X تلمذ Y تلمذ b) X Y مخبطا c) Y بى d) Y fol 162b e) X om f) X fol 133b g) X ثم نائب h) Y حط

[سنة ٨١١] الملك الظاهر فمثلا بساحل الاسكندريّة وقُتل معه الامير سودون

المارداني الدوادار الكبير والامير شعبوب نائب الشأم كان وقد مرّ من

ذكر هُولاء الثلاثة نبذة كبيرة نُعرّف منها احوالهم لا سيما عند خلع

الملك الناصر فرج وسلطنة اخيه المنصور عبد العزيز

5 وتوفّي[a] الشريف ثابت بن نعير بن منصور بن جمّاز[b] بن شيحة

الحسينيّ[c] امير المدينة النبويّة على ساكنها فضلُ الصلاة والسلام في

صفر وتولّى امرة المدينة من بعده اخوه عجلان بن نعير

وتوفّي الوزير الصاحب فخر الدين ماجد ويسمّى ايضا محمّد بن

عبد الرزّاق[d] بن غراب في عشر ذي الحجّة مقتولا[e] بيد جمال الدين

10 الاستادار وكان فخر الدين هذا اسنّ من سعد الدين اخيه غير انّ

سعد الدين كان نوعا وهذا نوعٌ آخر كان فيه خِفّةٌ مزاج ونزاهة خلق

بضدّ ما كان في اخيه سعد الدين وكان يلثغ بالجيم[f] فيجعلها زايا فكان

اذا طلب احدا يقول جيبوا[g] الى[h] ويكرّرها وهو يبدّل الجيم بالزاي

فيضحك الناس من ذلك اوبا وقد يفعل[i] في عدّة وينادمه كثيرا

15 وينظر الجيش والخاصّ فيما اظنّ

وتوفّي الاديب شمس الدين محمّد بن ابرٰهيم بن بركة البعلبكيّ

الدمشقيّ الشهير بالمزيّن الشاعر المشهور في شعبان ومولده في سنة

احدى وثلاثين وسبعمائة بدمشق قال لي غير واحد من اصحابه كان

شيخا ظريفا فاضلا اديبا معاشرا للادب والاعيان وراى الشيخ جمال

20 الدين محمّد بن نباته وابن الورديّ والصفديّ وغيرهم وكان له شعر

رائق من ذلك انشدنا الشيخ جمال الدين عبد الله الدمشقيّ قال

انشدني الاديب شمس الدين المزيّن من لفظه لنفسه [الوافر]

a) Y fol 163a b) X جمّار Y جمّاز (cp Wustenfeld, «Mekka", II 227 22) c) Y الحسنى d) Y الرازق e) Y موبولا f) Y بالجيم g) Y جيبوا h) Y الىّ i) Y يفعل

[سنة ٨١١] يقول محدّثي لمّا اصطحبنا ووسّدني حسب القلب رشده
فصدتم عند طيب الوصل هجري a خذلوني b بحب رأسكم محدّه

وله في دواة [السريع]

أيا دواة تضحك النحوى من تكبى دراعى حلّ من قد براه c
دلّوا على خوضى d من مسّه e داء من القصر فإنّى دواه 5

قلت وهذا نسبة قول القائل ولم ادر من السابق لهذا المعنى

هذه دواة للعطا والسّخا ر ومنبع النحو ونحر الحساه
قد ضحكت فاها وقالت لنا من مسّه القصر فإنى دواه

امر النيل في هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع سواء مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا واصبع واحد 10

السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

وهي سنة ٨١٢

فيها خرج الملك الناصر الى السلاد الشامية تجريدته الخامسة التي h
حصر فيها الامير شيخ وروعة بصرخد 15

وفيها كانت قتلة جمال الدين يوسف بن احمد بن محمّد بن
احمد بن جعفر بن قاسم البيريّ البحاسي الاستادار في ليلة الثلاثاء
حادي عشر جمادي الآخرة i بعد ما أُخذ منه نيف على الف الف
دينار في ايّام مصادرته وهو تحت العقوبة على تعدّاد معرّفة وقد
تقدّم ذكر مسكه في ترجمة الملك الناصر فرج عند قدومه من الشام k 20
بمدينة بلبيس وكان ظالما جبّارا سفّاكا للدماء مقداما وكان اعور قصيرا

---

a) Y هجر b) X Y حذلونى (cp Kremer, "Lexic", s v حذّ)
c) Y دواه d) Perhaps حوصى (cp line 7) e) X ساه f) Y من
g) X والسطا h) X fol 134a i) A Monday k) Y fol 164a

[سنة ٨١٢] فمنها كره المطر وكان اوّلا سرتا برق الفقهاء ثمّ برتا برق الجند وحكم للاصنّاa ولا زال سرقى حتّى كان من امره ما كان وهو احد من كان سببا لخراب البلادb من كثرة ما فعل من مساوئ العربان وارباب الادراك واستولى على اموالهم واما ما فعله من الكتّاب والاعمال فلا تحصى ذلك
5 لكثرةc وحسابهٌ على الله تعالى

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة نصر الله بن احمد بن محمّد بن عمر التستريّ البغدادىّ الحنبلىّ مدرّس المدرسة الظاهرية بروقى بالقاهرة في حادى عشرين صفر وكان اماما عالما فقيها محدّثا افتى ودرّس سنين ببغداد ثمّ بالقاهرة وهو والد قاضى القضاة علم رئيسنا محبّ الدين
10 احمد بن نصر الله الآتى ذكره في محلّه ان شاء الله تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين آقباى بن عبد الله الطرنطاىّ الظاهرىّ رأس نوبة الامراء المعروف بآقباى الحاجب لطول مكثه في الحجوبية في ليلة الاربعا سابع عشرd جمادى الآخرة ونزل السلطان الملك الناصر الى داره ثمّ تقدّم راكبا الى مصلاة المؤمنى فصلّى عليه ثمّ شهد دفنه
15 وترك آقباى ملا كثيرا اخذ الملك الناصر غالبه وبن آقباى المذكور عاقلا سيوسا عفيفا عن المنكرات الّا انّه بن جملا شرها في جمع المال

وتوفّى الامير سيف الدين طوخ بن عبد الله الخازندار وهو امير مجلس في آخر جمادى الآخرة بالقاهرة والعامّة تسمّى طوخ هذا بوق الخازندار وكان من اعيان الامراء وله الكلمة في الدولة
20 وتوفّى الامير سيف الدين بلاط بن عبد الله احد مقدّمى الالوف بالديار المصرية معزولا بالاسكندرية لم اقف له على ترجمة ولم اعرف من حاله شيئا غير ما ذكرت

وتوفّى السيّد الشريف ستار بن عبد الله بن ستار بن منصور

a) See 221 5 b) Y البلاد c) Y كثرة d) Read perhaps 27, which was a Wednesday e) Y fol 134b

الحسنيّ أمير المدينة النبويّة مقتولا في جمادى الآخرة بالفلاة وهو [سنة ٨١٣]
في عشر الستّين وكان ولي إمرة المدينة ثلاث مرار آخرها في سنة
خمس وثمانمائة

وتوفّي الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد الله بن أبي بكر
القلنوسيّ الشافعيّ شيخ شيوخ خانقاه سرياقوس بها في يوم الخميس 5
ثاني عشرين جمادى الأولى *a* وكان فقيها فاضلا وله مشاركة في فنون

وتوفّي السيّد الشريف أحمد بن ثُقْبة بن رُمَيْثة *b* بن أبي نُمَيّ
الحسنيّ المكّيّ بمكّة في المحرّم وكان الشريف عنان *c* بن مغامس في
ولايته الأولى على مكّة أشركه معه ثمّ وقع له أمور حتّى مات وهو
مكحول وكان ابن أخيه الشريف محمّد بن عجلان وكُبَيْش بن عجلان 10
ود حاثا مسه فاكحلاه وقُتل ابن أخيه المذكور بعد ثلاثة أشهر
وكبيش *d* المذكور *e* بعد ستّة أشهر

وتوفّي أميرزة محمّد بن أميرزة عمر شيخ بن الطاغية تيمورلنك
في المحرّم مقتولا على يد بعض وزرائه وكان مشكور السيرة وتم *f* من
بعده بمملكة سعماى أخوه أميرزة اسكندر شاه بن عمر شيخ بن 15
تيمورلنك ومن *g* غريب الاتّفاق أنّ اسكندر شاه المذكور لمّا ملك
بعد قتل أخيه المقدّم ذكره أحضر *h* من كان عمل على قتله *i* ووبّخه
في الملأ فأجابه الرجل بأن قال وما عملتُ معك إلّا خيرا لو لا قتلتُه ما
نلتَ المُلْك فأمر اسكندر شاه بقتله خوفا من أن ينبّهه أحد بقتل
أخيه المذكور في الباطن 20

أمر النيل في هذه السنة الماء القديم خمسة أذرع سواء مبلغ
الزيادة عشرون ذراعا سواء

---

a) A Wodnesday *b*) Y رميثة, (So also "Khulâsat al-'Athar", I 131 22, but op Wustenfeld, "Mekka" II 225) *c*) X Y عنان, but op 157 9 and Wustenfeld, "Mekka", II 287 16 *d* *e*) Y om *f*) Y fol 165*a* *g*) Y blank space *h*) X fol 184*b* *i*) X قتل أخيه

السنة السادسة من سلطنة الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر [سنة ٨١٣]

وهى سنة ٨١٣

فيها تحرّك السلطان الملك الناصر الى البلاد الشاميّة تجريدته السادسة
5 وحاصر شيخا ونوروزا بالكرك بعد أن وصل فيها الى ابلستين وعاد
وفيها استقرّ الوالد فى نيابة الشام ثالث مرّة واستقرّ شيخ فى نيابة
حلب ونوروز فى نيابة طرابلس

وفيها توفّى الرئيس مجد الدين عبد الغنىّ ابن الهيصم a ناظر
الخواصّ الشريفة b بالديار المصريّة فى ليلة الاربعاء c العشرين من شعبان
10 بعد قدومه من d دمشق بأيّام وهو والد الصاحب امين الدين ابرٰهيم
ابن الهيصم واخو الصاحب تاج الدين e عبد f الرزّاق g الآتى ذكرهما
فى محلّهما

وتوفّى الامير سيف الدين قجاجق بن عبد الله الدوادار الكبير h
فى سادس المحرّم ودُفن i بتربته التى انشأها بالصحراء k وكان من اصاغر
15 خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق ومماليكه وترقّى فى الدولة الناصريّة حتّى
ولى الدواداريّة الكبرى بعد الامير سودون الحمزاوىّ وكان مليح الشكل
لم يُشهر بشجاعة ولا اقدام ولهذا امعن ويعلم سيره رشاه الملك الناصر
واحسن به حسن مرّة عند جمال الدين البيرى l الاستادار وكان
بينهما محبّة اكيدة وكان بالحاجب عنى جمال الدين سلك تجلس
20 فتحاقف بعد ان سلّم على جمال الدين من سبب عبسه الداعب
واستعمل جمال الدين بمباشرته بسرعة الاسل فانه سف واسد بقب

a) Ι بيصم b) Ι الشريف c) (p 24) 11 d) Ι الى
e) Ι adds بن f) Ι fol 16 b g) λ الرزاق h) Ι om
i k) Ι om l) Ι om

[سنه ٨١٣] على العصص وبرمسها لتبهى امره فاحل فخاحف فعته منهم ورمّل
عليها فعرف اصحاب جمال الدين ما فعله فخاحف المذكور فقام اليه
واعوى على يده ليقبّلها ثمّ قدّم له تقدمه هائلة وتكلّم الناس بهذه
الحكايه فصار من هو أخشى عن الرئاسه ومداخله الملوك وعدمُ المعرفه
برُتب a ارباب الوظائف يقول كان فخاحف يرمّل على جمال الدين 5
وكيف ذلك والدوادار الكبير لا يرمل على السلطان وانّما يرمّل على
كتابه السلطان b رأس نوبه النوب وفى هذا كفايه وبالجمله فانّ هذه
الحكايه تدلّ على انّ فخاحف كان ساقط المروّة لانّ قريبه c الخاربدار
كان اسرل رتبة من فخاحف ولم d يدخل الى جمال الدين ولم يسأله
حاجه فى عمره وتحرّر جمال الدين فى برصّته فلم يرض ولم يدخل e 10
اليه f فأين هذا من ذاك

وتوفّى قاضى القضاة تقىّ الدين عبد الرحمٰن بن تاج الرئاسه g
محمّد بن عبد الناصر المحلّى الدّميرىّ الزبيرىّ الشافعىّ فى يوم
الاحد اوّل شهر رمضان ومولده فى سنه اربع وثلاثين وسبعمائه وولى
قضاء الديار المصريّة بعد الصدر المناوىّ نحو h ثلاث سنين وحسنت 15
سيرته لمعرفته بالشروط والاحكام ولعفّته ايضا عن كل قبيح وكان
نشأ ببلده بالزبيرتاب من قرى الغربيه من اعمال القاهره وسلك i
النواحى k وطلب العلم وسمع على ابى الفتح الميدومىّ وغيره وقرأ
على ائمه القراءات وغيره وتفقّه بجماعه ثمّ قدم القاهره وتزوّج بابنه
قاضى القضاة موفّق l الدين عبد اللّه الحنبلىّ وباشر توقيع الحكم 20
مدّة طويله ثمّ ناب فى الحكم عن القضاة بالقاهره دهرا m وعلا سنّه

---

a) Y برفس b) Y adds الا c) Y قوم d) X Y لم e) Y fol 166a f) Y عليه g) X الراسه h) X بعد ı h) Y om i) X وسلك l) X fol 135a m) Y ودهرا

[سنة ٨١٣] وعُرف بالدبابة a والصابة b الى ان طلبه الملك الظاهر برقوق فى c يوم
الخميس ثالث عشرين جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وسبعمائة
على حين غفلة وفوّض اليه قضاء القضاة الشافعيّة عوضا عن المُناوىّ
بحكم عزله ودام فى القضاء حتّى صُرف ايضا بالمُناوىّ فى شهر رجب
5 سنة احدى وثمانمائة فلزم المذكور داره وترك ركوب البغلة وصار يمشى
فى الطرقات وطرح الاحتشام الى ان مات رحمه الله ودُفن بتربة الصوفيّة
خارج القاهرة

وتوفّى ملك الروم سليمان بن ابى يزيد بن عثمان مقتولاً d وملك
بعده اخوه موسى الجزيرة الروميّة واعمالها وملك محمّد ابن عثمان الغربُ e
10 الخضراء f واعمالها ويقال لها بالروميّة برُصا

وتوفّى الامير زين الدين قراجا بن عبد الله الظاهرىّ الدوادار
الكبير بمنزلة الصالحيّة متوجّها مع السلطان الملك الظاهر g الى دمشق
فى يوم الاربعاء h سهر ربيع الآخر ودُفن بها وكان اصله من خاصكيّة
الملك الظاهر برقوق ثمّ صار جمدارا وعرف بقراجا الجمدار ثمّ تأمّر
15 فى الدولة الناصريّة فرج وترقّى حتّى صار شادّ الشراب خاناه ثمّ ولى
الدواداريّة الكبرى بعد موت قجاجق فلم يطل مدّته فيها ولزم
الفراش الى ان خرج صحبة السلطان فى محفّة ومات بالصالحيّة وكان
اميرا عاقلا ساكنا مشكور السيرة

وتوفّى شمس الدين i محمّد بن عبد الخالق المُناوىّ المعروف
20 بمحسنه وبالطويل ايضا فى شهر رجب بعد ما ولى حسبة القاهرة ووكالة
بيت المال ونظر الكسوة ونظر الاوقاف الجامع بالسعى والبذل وكان
عاريا من العلم

a) b) X بمحسنه c) X om d) X fol 166b e) I e. دورسحی (cp Hammer, I 361), X العرب Y العربة f) Prob so called from Muhammad's Green Mosque and Green Tomb, Y والخضرا g) X الناصر h) الجمعة i) k) X om

[سنة ٨١٣] وتوفّى الامير سيف الدين فراسيك بن عبد اللّه الظاهرىّ الحاجب
احد امراء الطبلخاناة بالديار المصريّة بها فى اوّل شوّال وكان ممّن يرقّى
فى الدولة الناصريّة فى ايّام العيس

وتوفّى القان غياث الدين احمد بن الشيخ أويس بن الشيخ
5 حسن بن الشيخ حسين بن آقبغا بن ايلكان صاحب بغداد والعراق
مقتولا *a* فى ليلة الاحد آخر شهر ربيع الآخر وكان اوّل سلطنته بعد
وفاة ابيه فى صفر سنة اربع وثمانين وسبعمائة وقد نُكب فى مملكته غير
مرّة وقدم القاهرة فى دولة الملك الظاهر برقوق وقد تقدّم ذكر قدومه
الى القاهرة وتلقّى الملك الظاهر له وايضا ذكر خروجه وسفر السلطان
10 معه الى البلاد الشأميّة كلّ ذلك فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية
فلينظر هناك فانّ فيه مُلحا ثمّ انّ السلطان احمد هذا قدم الى
دمشق ثانيا فى الدولة الناصرية فرج فقبض عليه الامير شيخ المحمودىّ
نائب الشأم وحبسه بقلعة دمشق مدّة الى ان اطلقه وعاد الى بلاده
ووقع له امور حكيناها فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى
15 بعد الوافى مفصّلا الى ان مات وكان القان احمد هذا ملكا جليلا
شجاعا كريما فصيحا باللغات الثلاث العربية والعجميّة والتركيّة وينظم
فيهم الشعر الحسن وكان يحبّ اللهو والطرب ويُحسن بأنّى المُوسيقى
الى الغاية وله فيه ايضا التصانيف اللطيفة غير انّه كان مسرفا على
نفسه جدّا سفّاكا للدماء منهمكا على المعاصى سامحه اللّه وممّا
20 ينسب اليه من الشعر باللغة العربيّة قوله رحمه اللّه فى ‎*حموم
[الكامل]

خُمّاك ما قربتْ جمالكِ *b* لعلّه الّا يرُوم ويشتهى ما أَشتهى
لوْ لمْ يكنْ مسغوفة بك فى آلهوى ماء عانقتْك وقبّلتْ فاك آلساهى *d*

---

a) Y fol 167*a* *b*) Y جمال *c* *d*) Y ما عانقتك قبلة فاك المشتهى

[سنة ٨١٣] امر *a* النيل في *b* هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع سواء مبلغ
الزيادة تسعة عشر ذراعا واحد وعشرون اصبعا

السنة السابعة من ولاية الملك الناصر فرج بن برقوق الثانية على مصر

5 وهي سنة ٨١٤

فيها تحرّك السلطان الى البلاد الشأمية تجريدته السابعة *c* وهي *d*
التي قُتل فيها في اوائل سنة خمس عشرة وثمانمائة حسبما
تقدّم ذكره

وفيها قُتل الامير سيف الدين تمراز بن عبد اللّه الناصريّ الظاهريّ
10 نائب السلطنة بالديار المصريّة بسجنه بثغر الاسكندريّة وكان من اجلّ
الامراء كان تركيّا لجنس اسراء الملك الظاهر برقوق وهو ابناك ورقّاه
بعد سلطنته حتّى جعله امير مئة ومقدّم الف بالديار المصريّة ثمّ
حُبس بعد عزله *e* بثغر الاسكندريّة مدّة ثم أُطلق وصار على عادته
امير مائة ومقدّم الف وولي نيابة الغيبة لما خرج السلطان بعسال
15 تيمور ثمّ استقرّ بعد ذلك امير مجلس واتّهمّ على الاتابك يشبك
الشعبانيّ وحُبس معه ثنيا ثمّ اطلق واستقرّ امير سلاح ثمّ خرج
مع يشبك ايضا الى البلاد الشميّة ووافق السلطان بالسعيديّة ثمّ
اعيد الى رتبته ايضا عدّة مدّة ثمّ استقرّ في نيابة السلطنة بالديار
المصريّة مدّة طويلة ثمّ فرّ من السلطان في ليلة ستسار وتوجّه الى
20 الامير شيخ *f* ونوروز *g* فدام عندهم مدة ثمّ عد الى طاعة الملك الناصر
بعد امور حكيناها في ترجمة الملك الناصر وترجمة الملك الناصر واعيد

a) X fol 135*b* *b*) Y fol 167*b* *c* *d*) Y om *e*) X موبه
f *g*) Y نورور *h*) Y fol 168*a*

الى رتبة مدّة ثمّ قبض[a] عليه[b] وحبسه بثغر الاسكندريّة الى ان اراد [سنة ٨١٤]
السفر الى البلاد الشاميّة فامر[c] بقتله فقُتل بالاسكندريّة وكان تمراز
رأسا فى لعب الرمح ونسبته بالناصرىّ لتاجره الذى جلبه لخواجا
ناصر الدين وقيل انّ الملك المؤيّد شيخا قال يوما إنْ كان الملك
الناصر فرج يدخل الجنّة فيدخلها بقتل تمراز فقيل له وكيف ذلك 5
قال لانّ تمراز عصى على الملك الناصر غير مرّة وهو يقابله بالاحسان
ويترضّيه بكلّ ما يمكن حتّى خلع عليه باستقراره فى نيابة السلطنة
بالديار المصريّة كلّ ذلك حتّى يثبت[d] على طاعته فلم يلبث تمراز
بعد ذلك الّا نحو السنّة او اكثر وفرّ من الملك الناصر فى ليلة بيسان
وقدم علينا ووافقنا على الخروج على السلطان فقلتُ فى نفسى وما 10
عسى ان افعل معه وقد ترك نيابة السلطنة لأَجْلى فلم اجد بدّا
من ان أُجْلسه مكانى واكون فى خدمته ففعلتُ ذلك فابى واقسم الّا[e]
ان[f] يكون من جملة اصحابى ودام معنا مدّة طويلة ثمّ تركنا وعاد الى
طاعة الملك الناصر فتلقّاه الملك الناصر وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة
ألف وقد تفكّر فى نفسه انّه كان ولّاه نيابة السلطنة فما قنع بذلك 15
فما[g] ذا نرضيه الآن فلم نجد بدّا من القبض عليه وقتله فكان هذا
جزاءه انتهى

وفيها قُتل ايضا الامير سيف الدين جربك بن عبد اللّه الظاهرىّ
نائب غزّة ثمّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة بثغر الاسكندريّة
فى تاسع شوّال وقد مرّ من ذكره ما نُعْرف به احواله على انّه كان من 20
اوساط الامراء الظاهريّة

وفيها ايضا قُتل الامير سيف الدين جانم من حسن شاه الظاهرىّ
نائب طرابلس ثمّ امير مجلس على ستّود قتله الامير طوغان الحسنىّ

a b) X قبضه c) X Y امر d) Y ثبت e f) Y لا ان
g) Y فما (X corrected)

[سنة ٨١٤] الدوادار نائب الملك الناصر حسبما تقدّم ذكره مفصّلا فى ترجمة الملك الناصر وكان سخيّا مقداما كريما معدودا من *a* اعيان الامراء رحمه الله تعالى

وفيها قُتل الامير سيف الدين يشبك بن عبد الله الموساوى 5 الظاهرىّ الافقم أحد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة بعدما ان ولى عدّة اعمال وكان كثير السرور محبّا للذّة العيش لا يكتئب على حاله مع الظلم والعسف

وفيها قُتل الامير سيف الدين قردم بن عبد الله الخازندار الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة والخازندار الكبير بثغر الاسكندريّة 10 وهو صاحب التربة بباب القرافة

وفيها قُتل الامير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الظاهرىّ رأس نوبة النوب بثغر الاسكندريّة وكان من اصاغر المماليك الظاهريّة رقّاه الملك الناصر فلم يسلم من شرّه فقبض عليه وحبسه مدّة ثمّ قتله وكان من شبّان الزمان جهلا وظلما وفسقا

15 وفيها *b* قُتل ايضا بسيف الملك الناصر شيخ بن برقوق من المماليك الظاهريّة وعمره ستمائة وثلاثون رجلا بابه المقريزىّ

وفيها توفّى الامير علاء الدين آقبغا بن عبد الله الطبلبغاى *c* دوادار الاتابك يشبك ثمّ دوادار السلطان فى سلطنته بعد عشر شوّال وكان حسنا عند الملك الناصر وتزوّج الملك الناصر بابنته وكان لديه معرفة 20 وعقل بحسب الحال

وتوفّى الامير الشريف علاء الدين على ابن البغدادى ثمّ *d* الاحمدىّ ولى نيابة الغور ثمّ الوزر بالديار المصريّة

وتوفّى القاضى رئيس الدين قمرور بن عبد الله الروميّ فى يوم

a) ٧ fol 136*a* *b*) ٢ fol 169*a* *c*) ٢ adds ابن *d*) ٢ om

[سنة ٨١٤] الاربعاء a تاسع شهر رجب وكان فيروز المذكور خصيصا عند استاذه
الملك الناصر وكان شرع فيروز قبل موته فى بناء مدرسة بخطّ العرابليّين
داخل باب زويلة ووقف عليها عدّة اوقاف فمات قبل فراغها فدفنه
السلطان بحوش التربة الظاهريّة فاخذ الملك الناصر ما وقفه من المصارف
على الفقهاء والايتام b وغيرهم واقرّه على التربة الظاهريّة c بالصحراء ثمّ 5
انعم السلطان بالمدرسة المذكورة على الامير الكبير d تمرداش المحمّدىّ
فهدمها تمرداش وشرع فى بنائها قيساريّة وقبل ان يكمل خرج تمرداش
فى صحبة السلطان الى التجريدة فقُبض الملك الناصر ثمّ قُبض تمرداش
المذكور ايضا بعده e بمدّة فاستولى عبد الباسط بن خليل الدمشقىّ
ناظر f الخزانة g على القيساريّة المذكورة وكمّلها وجعل باعلاها ربْعا وهى 10
سوق الباسطيّة الآن قلت h وهى الى الآن مدرسة على نيّة فيروز وله
أجْرها وقيساريّة على رغم من جعلها i قيساريّة وعليه k وزْرها

وتوفّى الاديب الفاضل البارع المفنّن ابو الفضل عبد الرحمن بن
احمد بن ابى الوفاء الشاذلىّ l المالكىّ غريقا ببحر النيل بين الروضة
ومصر فى يوم عاشوراء وغرق معه جمال الدين عبد الله ابن التنسىّ 15
المالكىّ ومات ابو الفضل المذكور وهو فى عنْفوان شبيبته وكان شاعرا
بارعا بليغا وهو اشعر بنى الوفاء بلا مدافعة وله ديوان شعر وشعره فى
غاية الحسن ومن شعره وهو من اختراعاته البديعة رحمه الله تعالى وعفا عنه
على وجْنته جنّةٌ ذاتُ بهْجةٍ   نَرى لعُيُون ٱلنّاس فيْها تزاحُما m
حمى ورْد خدّيْه جُناةَ عذارهٌ   فما خُشْن ريْحان ٱلجفُون حمى n حمى o 20
وله مضمّنا [الوافر]

---

a) X ?الثلاثاء b) Y الايتام c) X adds المذكورة d) X om
e) Y fol 169b f g) X om h) Y om i) X رغم انها
k) X وعليهم l) X الشاذلى m) Y تزاحما n o) X حمى حما Y حماحما
(for حماحم see Dozy)

[سنة ٨١٤] وحلّ شُنْنُه صفعًا بسال فعال دسوارعُوهُ باه a صحابي b

إذا ٱلتحمْل ٱلتفسل سوارعنهٌ أكفّ ٱلقومْ هان على ٱلرّقاب

وله فى مرثى [المجتثّ]

حبّ ٱلمرثى وافى c نعْد ٱلبعاد بسْطهْ

5 وفس نُمل فلْبى نكاس راح وسطّهْ

وله d وهو فى عايه الحسن e والظرف f [الرمل]

عنْدك ٱلصّبُ ٱلمعنّى عرف ٱلعفْر g ودفهْ

فلكمْ ساحر مُحْسا حًا سكى فقْرًا وفاقهْ

وله [الكامل]

10 يلبْثل سغْر أوْ بصبْح حسس ما زال حس نصلمى سدسى

هُو دى h حسرٌ مثْل ما أتى به عسلْوهُ عنّى أوْ i شعسه k سلْوبى

لا يمْلك ٱلعدّالُ منى فى ٱلهوى منْ سلْوه عنْه ولا سلْوسى

يا دوْله ٱلأشْواق حلّى دسهمْ لم وفى خُلُم السوى لى دسى

أشكو فيشْكو ما سكاه حسه فعى حسسما سعس حسى

15 لمّا حسنْت علنّه سلْسلى ٱلهوى لا تعْجبوا لسلسل n المجنون

بحواحب وسوالف وطعابر بالأما أوْ بالماو أ o باسس p

طالنْت مرسعه الْملىّ فعال فمْ واشْوقْ دا q المحبوب سوى سسر r

حازنْت يا سس المحاسن منْحى وكسرت قلبى عمود بمس s

وقد ذكرنا من مقطّعاته بعده عسر ذلك فى ترجمه فى امهل اسباق

20 رحمه الله تعالى

امر النيل فى هذه السنه الما العادىم سنه ادرع وسسه اصابع مبلغ الزياده سماسه عسر دراع واسبار t وعسرون اصبعا

a b) Y ناصحاى b) X اصحاى c) Y ولا d) X fol 136b, Y fol 170a e f) Y الطرف g) Y الحبّ h) Y om i k) Y سعه l) Y فعى m) Y حبا n) Y السلسل o p) Y دسس q) Y ان r) Y سدى s) Y نكمدى t) X om

ذكر سلطنة الخليفة المستعين بالله[a] العبّاس على مصر سنة ٨١٥

السلطان امير المؤمنين المستعين بالله ابو الفضل العبّاس بن الخليفة
المتوكّل على الله ابى[b] عبد الله محمّد بن الخليفة المعتضد[c] بالله ابى
بكر بن الخليفة المستكفى بالله ابى الربيع سليمان بن الخليفة الحاكم
بامر الله ابى العبّاس احمد بن الحسن بن ابى بكر بن علىّ بن الحسن 5
وهؤلاء غير خلفاء ابن الخليفة الراشد بالله منصور بن الخليفة المسترشد
بالله الفضل بن الخليفة المستظهر بالله احمد بن الخليفة المقتدى بالله
عبد الله بن الامير ذخيرة الدين محمّد بن الخليفة القائم بامر الله
عبد الله بن الخليفة القادر بالله احمد بن الخليفة المقتدى[d] بالله ابرهيم
ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر بن الخليفة المعتضد بالله ابى العبّاس 10
احمد بن الامير الموفّق طلحة بن الخليفة المتوكّل على الله جعفر ابن
الخليفة المعتصم بالله محمّد بن الخليفة الرشيد بالله هارون بن الخليفة
المهدىّ بالله محمّد بن الخليفة ابى جعفر عبد الله المنصور بن الامام
محمّد بن الامام علىّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب العبّاسىّ
الهاشمى المصرى الخليفة ثمّ سلطان الديار المصريّة ولى الخلافة بعد موت 15
ابيه فى يوم الاثنين[e] مستهلّ شعبان سنة ثمان وثمانمائة وذلك بعد
وفاة ابيه المتوكّل باربعة ايّام واستمرّ فى الخلافة الى ان تحرّك صحبة الملك
الناصر فرج الى البلاد الشاميّة فى اواخر سنة اربع عشرة وثمانمائة
ووقع المُصافّ بين الملك الناصر المذكور وبين الامراء الامير شيخ
المحمودىّ والامير نوروز[f] الحافظىّ من معهم وانكسر الناصر وانحاز الى 20
دمشق واستولوا الامراء على الخليفة هذا واستعجل امرهم وقدموا الى

a) Y fol. 170b b) Y بن c) X.Y المعتضد d) See 275, note c e) Cp. 175.11, 275.15 f) Y fol. 171a

سنة ٨١٥ دمشق وحصروا الناصر بها بعد امور ذكرناها مفصّلةً [a] فى اواخر ترجمة
الملك الناصر المذكور ثمّ اتّفق الامراء على اقامة الخليفة هذا فى
السلطنة عوضا عن الملك الناصر فرج المذكور لتجتمع الكلمة فى رجل
واحد وتجدوا بذلك سبيلا لقتال الملك الناصر وانحلال [b] الناس عنه
5 وارسلوا اليه فتح اللّه كاتب السرّ فكلّمه فى ذلك وهو على ظاهر دمشق
والملك الناصر داخلها فابى الخليفة المذكور ان يفعل ذلك وصمّم على
عدم القبول فالحّ عليه فتح اللّه فى ذلك وتلطّف به فلم يزداد الّا
تمنّعا كلّ ذلك خوفا من الملك الناصر فلمّا رأى فتح اللّه شدّة تمنّعه
وعدم موافقته رجع الى الامراء واعلمهم بذلك وقال لهم لا يمكن قبوله
10 ابدا بما [c] رأيتُ من تمنّعه فأعملوا عليه حيلة حتّى يقبل فدبّروا عليه
حيلة من انّهم ارسلوا خلف اخيه لامّه الامير ناصر الدين محمّد بن
مبارك شاه الطازيّ [d] واعطوه ورقة تتضمّن القدح فى الملك الناصر
وتعداد [e] افعاله ومساوئه ونادوا ناصر الدين المذكور بعد ان اوعدوه
بامره طبلخاناه ودواداريّة السلطان حتّى ركب فرسا من عسكر عِلْم
15 الخليفة وبيدى أمامه انّ الخليفة قد خلع السلطان الملك الناصر من
السلطنة ولا يحلّ لاحد مُبايعته ولا القيام بنصرته وقُرئت الورقة على
الناس وبلغ الخليفة المستعين باللّه ذلك فعاب قيامه وعظم عليه
ذلك الى الغاية وتحقّق بعد [g] ذلك انّ الملك الناصر اذا ظفر به لا يُبقيه
ودخل عليه فتح اللّه بعد ذلك ثانيا وكلّمه فى السلطنة فقبل على
20 شروط عديدة شرطها [h] على الامرا فقبلوا جميع الشروط وفرحوا الامرا
بذلك وبايعوه باجمعهم وقبّلوا يده وحلفوا له على الطاعة [i] والوفا [k]

a) X fol 137a b) Y وانحلال (below حل VII is used, see also Vol II, Gloss s v حلّ and قلّ c) Y لما d) X الطازى
e) X Y وفى بعد ان f) Y وقد بلغ, fol 171b. g) X عند
h) Y وسرطها i k) X الوفا

بالاىمان المعلّطه التى لا ىمكن التّورىه عنها *a* ثمّ نصبوا له كرسيّا خارج سنه ٨١٥
باب الدار تجاه جامع كريم الدين وجلس فوقه وعليه خلعه سوداء
خليفتّه اخذوها من الجامع المذكور من ثياب الخطب ووقفوا بين
يديه على مراتبهم الجميع ما عدا الامير نورور الحافظىّ فانّه لم يقدر على
الحضور لاشتغاله بحفظ الجهه التى هو فيها لحصار *b* الملك الناصر فرج 5
غير انّه يعلم بالخبر وعنده من السرور لذلك ما لا مزيد عليه ثمّ
قبّل الامراء الارض بين يديه على العاده وكان ذلك فى آخر الساعه
الخامسه من نهار السبت الخامس والعشرين من محرّم سنه خمس ٢٥ المحرّم
عشره وثمانمائه والطالع برج الاسد

وفى الحال عند تمام امره بعدّم الامير بكتمر جلّق فخُلع عليه 10
بنيابه دمشق عوضا عن تمرداش المحمّدىّ فانّه كان *c* الملك الناصر
قد ولّاه نيابه دمشق بعد كسرته *d* عوضا عن الوالد رحمه اللّه تحكم
وفاته وخُلع على سيّدى الكبير قرقماس ابن اخى تمرداش المذكور
باستمراره فى *e* نيابه حلب عوضا عن الامير شيخ المحمودىّ وخلع على
سودون الجلب باستمراره فى نيابه طرابلس عوضا عن الامير نورور 15
الحافظىّ

ثمّ ركب امير المؤمنين وهو *f* السلطان وبين يديه جميع الامرا
ونادى مناد انّ الملك الناصر فرج بن برقوق خُلع من السلطنه بالخليفه
امير المؤمنين المستعين باللّه ولا يحلّ لاحد بعد ذلك مساعدته ولا
القيام بنصرته ومن حضر الى الخليفه من جماعته فهو آمنٌ على نفسه 20
وماله وقد أمّهلكم امير المؤمنين فى المجىء اليه الى يوم الخميس وسار
امير المؤمنين بعساكره الى قرب *g* المصلّى ثمّ عاد ونزل بمكانه ثمّ امر
فنودى بذلك ايضا فى الناحيه الشرقيه من دمشق وعند سماع هذه

---

a) Y فدها *b*) X لعمال *c*) Y adds ولاه *d*) Y كسوة *e*) Y fol 172*a* *f*) Y فهو *d*) Y قريب

سنة ٨١٥ المنادة احتلّب *a* اهل دمشق عن الملك الناصر وحلفوا باقيه بمخالفة
امير المؤمنين في الدنيا والآخرة ثمّ كتب امير المؤمنين الى امراء مصر
باجتماع الكلمة على طاعته وانّه *b* خلع الملك الناصر من الملك ويسلطن
عوضه وانّه ابطل المكوس والمظالم من سائر اعماله وبعث بذلك على يد
5 الامير كزل العجمي

ثمّ مات الامير سكب الدوادار الثاني من سهم اصابه وكان ممّن
خامر على الملك الناصر وابى الامراء في واقعة اللجّون ثمّ خلع امير
المؤمنين على القاضي شهاب الدين احمد الباعوني واستقرّ به *c* في
قضاء الشافعيّة بالديار المصريّة عوضا عن قاضي القضاة جلال الدين
10 عبد الرحمن البلقيني بحكم تخلّفه بمدينة *d* دمشق عند الملك الناصر
هذا كلّه والقتال عمّال في كلّ يوم والجراحات فاشية في عسكر الامراء
من عظم الرمي عليهم من اسوار المدينة من الناصريّة ومات الامير
بيسق العثماني ايضا خارج دمشق من سهم اصابه يوم الجمعة اوّل
صفر صفر وصلّى عليه الامير شيخ المحمودي

15 وامّا الملك الناصر فهو مع هذا كلّه يفرّق الاموال ويستدعي امعاله
ويستحثّهم على نصرته وخلع على فخر الدين ماجد ابن المزوّق نظر
الاسطبل باستقراره في كتابة سرّ مصر عوضا عن فتح الله ثمّ ولّي
الوزير سعد الدين ابرهيم ابن البشيريّ *e* نظر الجيش عوضا عن بدر *f*
الدين حسن بن *g* نصر الله *h* الفوّيّ وبينما هو في ذلك وصلت الى
20 الملك الناصر امراء التركمان شرابلك وعمره *i* من نوّاب اعمال بسبب

a) Y احلب 304 1 قبل VII occurs *b*) X fol 137*b* *c*) قرّ
X with بـ of person, and في of office or acc of title "he appointed him to the office of" or "as" 64 1, 198 16, 314 3, 316 18 *d*) Y fol 172*b* *e*) X البشري *f*) Y نظر *g*. *h*) Y om
i) X عمر مره

سنة ٥١   البحدة فودى بعسكر امىر المؤمىں باسعداں العوامّ لقىال المدكورىں

وانّهم معدّمه ىمرلىك وحالىسه واجىمع الامراء والممالىك وحلفوا باجمعهم

ىىىا معلّطا لامىر المؤمىں بانّهم ىلرموں طاعىه وىاتمروں بامره وانّهم رصوا

بانّه الحاكم علىهم وانّه ىسىىىدّ بالامور من عىر مراجعه احد *a* وانّهم

لا ىسىطىعوں احدا عىره ىدىول حىامه ىمّ قىّلوا الجمىع الارص ىىں ىدىه 5

وصاروا الجمىع طوعا لامىر المؤمىں المسىعىں باللّه فمىىى ىدلىك حالهم

على قىال *b* الملك الناصر ولولا الخلىعه *c* ما ىىطّم لهم امرٌ لعظم مىل

الىركماں والعامّه للملك الناصر ىمّ ىوحّه فىح اللّه للامىر ىورور ىدار

الطعم حىى هو نارلٌ فحلفه على ىلك وقىّل الارص لامىر المؤمىں واطهر

من الفرح والسرور ما لا مرىد علىه باسىىداد الخلىفه بالامر وقال حىىىد 10

اسىعام الامر وسأل ىورور فىح اللّه ان ىعىّل الارص ىىں ىدى امىر

المؤمىں ىىابه عىه وسأله فى ان ىىعرد بالىدىىر ولا ىىاركه فىه الامىر

ىىح ولا *e* هو *f* ولا عىره ىرىد ىدلك كفّ الامىر ىىح عن التحكّم

هدا والقىال عىال فى كلّ ىوم وقراءه المحىصر الذى اىىدوه على

الملك الناصر على السامىّىں وفىه قوادح فى الدىں ىُوحىى اراقه دمه 15

وسهد فى المحىصر ىحو حمسمائه ىفس وىىّب ىلك *g* قاصى القصاه ناصر

الدىں ابن العدىم الحنفىّ وحكم باراقه دمه

ىمّ ىلع ىىحىا انّ الملك الناصر عرم على احراق باحىه قصر حىّاح

حىّى *h* ىصىر *i* فصاء ىمّ ىركب ىفسه وىىواقع القوم هناك بما باىىه من

الىركماں وحس *k* عىده فبادر ىىح وركب بعد صلاه الجمعه بامىر 20

المؤمىں ومعه العساكر وسار من طرف *l* القُىىاں ونرل بارص العاىىّه *m*

---

a) Y om   *b*) Y fol 173*a*   *c*) X ما over لا   *d*) Y انصم
e *f*) X om   *g*) X adds على   *h* *i*) Y om   *k*) X ومن   *l*) X Y
طريف, but cp 266 16   *m*) so Y, X البابسه, read probably البابسّه,
Fleischer, "Kl Schriften", III 339, mentions a جامع البابسّه

سنة ٨١٥

وقاتل الملك الناصر فى ذلك اليوم اشدّ قتال الى ان مضى من الليل
جانب وكثر من السلطانيّة الرمى بالنفط عليهم فاحترق سوق خان
السلطان وما حوله وحمل السلطانيّة على الشيخيّة حملة عظيمة
هزموهم فيها وتفرّقوا فرقًا وبقى شيخ فى جماعة قليلة بعد ما كان
5 انهزم هو ايضا الى قريب الشويكة ثمّ تكاثروا الشيخيّة وانضمّ عليهم
جماعة من الامراء فحمل شيخ بنفسه بهم حملة واحدة اخذ *a* فيها
القنوات *b* ففرّ من كان هناك من التركمان والرماة وغيرهم وكان الاتابك
دمرداش المحمّدى نازلا عند باب الميدان *c* تجاه القلعة فلمّا بلغه ذلك
ركب وتوجّه الى الملك الناصر وهو جالس تحت القبة فوق باب النصر
10 وسأله ان يندب معه طائفة كبيرة من المماليك السلطانيّة ليتوجّه
بهم الى قتال شيخ فانّه قد وصل الى طرف القنوات وسهل اخذه على
السلطان فنادى الملك الناصر لمن هناك من المماليك وعيّنهم بالتوجّه مع
دمرداش فلم يُجبْه منهم *d* احد ثمّ كرّر السلطان عليهم الامر غير مرّة
حتّى اجابه بعضهم جوابا فيه *e* جفاء *f* وحسوبه الغالب معناه انهم ملّوا
15 من طول القتال وضجروا من شدّة الحصار
وبينما هم فى ذلك اذ اختبط العسكر السلطانيّ ونزل الصراخ بينهم بانّ
نوروزا قد كبسهم فسارعوا بأسرهم وعبروا من باب النصر الى داخل
مدينة دمشق وتفرّقوا فى خرابها *g* بحيث لم يبق بين يدى
السلطان احد فولّى دمرداش عائدا الى موضعه وقد ملك شيخ … تحت
20 الميدان والاسطبل فبعث دمرداش الى السلطان مع بعض نقباء بانّ
الامر قد فات وانّ *h* أمر العدوّ قوى وامر السلطان اخذ فى ادبار
والرأى ان يلحق السلطان حلب ما دام فى الامر نفس فلمّا سمع

a) X fol 138a *b*) Baedeker, "Palestine", Index, s v "Damascus" *c*) I o, الجمى ,ميدان, cp 204 13 *d*) Y om *e* *f*) X سمنا *g*) X حراسا *h*) Y fol 174a

الملك الناصر ذلك قام من مجلسه وترك السمعه تعذ حتّى لا تطمع[a] سنه ٨١٥
احد[b] فيه بانّه ولّى وتوهم الناس انه نابتٌ مقيم على القتال ثمّ دخل
الى حُرمه وجهّز ماله واطال فى تعبئة ماله وقماشه فلم يخرج حتّى مضى
اكثر الليل والاتابك دمرداش واقف ينتظره ولمّا رأى دمرداش انّ الملك
الناصر لا يوافقه على الخروج الى حلب خرج هو بخواصّه ونجا بنفسه 5
وسار الى حلب وترك السلطان

ثمّ حامر الامير سنقر الروميّ على الملك الناصر وابى امير المؤمنين
وبطل طبول السلطان والرماة ثمّ خرج الملك الناصر من حرمه بماله وامر
غلمانه بحمل الاموال على البغال ليسير بهم الى حلب فعارضه[c]
الامير ارغون من بشبغا الامير آخور الكبير وغيره ورغبوه فى الاقامه 10
بدمشق وقالوا له الجماعه مماليكك ايش لا يوصلون اليك سوءا ابدا
ولا زالوا به حتّى طلع الفجر فعند ذلك ركب الملك الناصر بهم ودار
على سور[d] المدينه[e] فلم يجد[f] احدا ممّن كان اعدّه للرمى فعاد
ووقف على دوسه ساعه ثمّ طلع الى القلعه والتجا بها بمن معه وسد
ابوابها وترك مدينه دمشق وبلغ امير المؤمنين والامرا ذلك فركب 15
شيخ بمن معه الى باب النصر وركب نوروز بمن معه الى باب توما
ونصب[g] شيخ السلالم حتّى طلع بعض اصحابه ونزل الى مدينه
دمشق وفتح باب النصر واحرق باب الجابيه ودخل شيخ من باب
النصر واخذ مدينه دمشق ونزل بدار السعاده وذلك فى يوم السبت ١ صفر
تاسع صفر بعد ما قاتل الملك الناصر نحو العشرين يوما قُتل فيها من 20
الطائفتين خلائق لا تحصى ووقع النهب فى اموال السلطان[h] وعساكره
وامتدّت ايدى السباحيّه وغيرهم الى النهب فما عفوا ولا كفّوا وركب

---

a b) X يقع الطمع (= يرغم Lane, though only in meaning "covet") c) X Y عارضه d e) X السور f) Y om g) Y fol 171b h) X السلطانيّه

سنة ٨١٥ امير المؤمنين ونزل بدار فى ظواهر دمشق وتحوّل شيخ الى الاسطبل وانزل
بكتمر جلّق بدار السعادة كونه قد ولى نيابة دمشق قبل تاريخه
هذا والسلطانية يرمى عليهم من اعلى القلعة بالسهام والنفوط يومهم
٦ صفر كلّه وباتوا ليلة الاحد على ذلك فلمّا كان يوم الاحد عاشر صفر المذكور
5 بعث الملك الناصر بالامير اسندمر امير آخور فى الصلح وتردّد بينهم
غير مرّة حتى انعقد الصلح بينهم وحلف *a* الامراء جميعهم وكتب *b*
نسخة اليمين ووضعوا خطوطهم فى النسخة المذكورة وكتب امير
المؤمنين ايضا خطّه فيها *c* وصعد بها اسندمر المذكور الى القلعة ومعه
الامير ناصر الدين محمّد بن مبارك شاه الطازىّ *d* اخو الخليفة المستعين
10 بالله لامّه *e* ودخلا على الملك الناصر وكلّماه فى ذلك وطال الكلام بينهم
فلم *f* يُعجب الملك الناصر ذلك وتردّدت الرسل بينهم غير مرّة بغير
طائل وامر الملك الناصر اصحابه بالرمى عليهم *g* فعاد الرمى *h* من اعلى
القلعة بالمدافع والسهام وركب الامرا واحدقوا بالقلعة فارسل الملك الناصر
يسأل بالكفّ عنه فصانعوا القلعة حسب ان يقرّ السلطان فيها الى ان
15 حلف وسيّب الرسل ايضا بينهم ثانيا واشير الملك الناصر انصف *i*
والقلعة الى ان ادعن الى الصلح وحلفوا له ان *k* لا يوصلوا *l* اليه *m*
مكروها ويؤمّنوه *n* على نفسه وان يستمرّ الخليفة سلطانا وقيل غير ذلك
انّه ينزل اليهم ويشاور الامرا فيمن يكون سلطانا فان طلبه اماثلهم
فهو سلطان على حاله وان لم يطلبوه يكون الخليفة ويكون هو محلوعه
20 بسكن بعض الثغور محتفظا به ويحصول الحاكه له نزل اليهم فى ليلة
١١ صفر الاثنين حادى عشر صفر ومعه اولاده حملهم *q* وحملوا معه وهو بين

a) Y وحلف *b*) X fol 138*b* *c*) X om , Y not clear
d) X الطارى *e*) Y om *f*) Y fol 170*a* *g* *h*) X om
i) X الصف *k*) X على انه *l* *m*) X يوصلوه *n*) X ويمنوه
o) Y الملك *p*) X بعض *q*) X بحملهم

من باب القلعة الى الاسطبل والناس ىنظره وكان الامير شيخ نازلا سنة ٨١٥
بالاسطبل المذكور فعند ما عاينه شيخ قام اليه وتلقاه وقبّل الارض بين
يديه واجلسه بصدر المجلس وجلس بالبُعْد عنه a وسكّن روعه ثمّ تركه
بعد ساعة وانصرف عنه فاقام الملك الناصر بمكانه الى يوم الثلاثاء ثانى
صفر فجُمع الامراء والفقهاء والعلماء المصريّون والشاميّون بدار السعادة ١٣ صفر
بين يدى امير المؤمنين وقد تحوّل اليها وسكنها وتكلّموا فى امر الملك
الناصر والحصر المكتّب فى b حقّه فأفْتوا باراقة دمه شرْعا فاخذ فى ليلة
الاربعاء من الاسطبل وطُلع به الى قلعة دمشق وحبسوه بها فى موضع
وحْده وقد ضيق عليه وأُفْرد من خدمه فاقام على ذلك الى ليلة
السبت سادس عشر صفر وقُتل حسبما ذكرناه فى اواخر ترجمته مفصّلا ١٤ صفر
بعد اختلاف كثير وقع فى امره بين الامراء فكان رأى شيخ ابقاءه
محبوسا بثغر الاسكندريّة وارساله اليها مع الامير طوغان الحسنىّ e
الدوادار وكان رأى نوروز قتله وقام نوروز ونكبير خلّف فى قتله ومانا
بدلا فيه جهدهما وكان الامير بيبغا بن اردمر ايضا ممن امتنع من
قتله وشنّع ذلك على نوروز واشار عليه d بمقالته واحتجّ بالايمان التى ذ
حلفت له واختلف القوم فى ذلك فقوى امر نوروز وبكتمر بالخليفة
المستعين بالله فانه كان ايضا احتجّ هو وفتح الله كاتب السرّ فى قتله
وحمّلا القضاة والفقهاء على الكتابة باراقة دمه بعد ان يوقّعوا عن
ذلك حتّى حرّر قاضى القضاة ناصر الدين محمّد بن العديم الحنفىّ
لذلك وكاتبه من خالفه من الفقهاء بعدم قتله بقوّة الخليفة ونوروز 20
ونكبير وفتح الله ثمّ اشهد على نفسه انّه حكم بقتله شرع فأُمضى
قوله وقُتل وكان قصد شيخ ابقاءه تخوّف به نوروزا ان حصل مخالفة
وايضا وقف على e منه f وخاف سوء عاقبة الايمان والعهود وايضا g لما

a) X منه b) Y fol 176a c) Y om d) X om e f) Y om
g) Y fol 176a

سنة ٨١٥ سيف لوالده عليه من الحروف السالفة وقال هو يعني الملك الناصر قد
ظهر a علينا b وأتعبنا عشر مرّة وحين مماليكه فكيف حتى نظفر به مرّة
واحدة نعمله سهاه ويشاع ذلك عند ملوك الاقطار فيفتح ذلك علينا
الى الغاية قلتُ ولذلك ملّكه الله على المسلمين وحكّمه d فمن خالفه
5 في ذلك حتّى اقامهم على السيف في اسرع وقت واقلّ مدّة وما ربّك
بظلّام للعبيد انتهى

وبعد ان قُتل الملك الناصر سكنت الاحوال وامن الناس ونودي فيهم
بالامان واتّفق الحال على انّ الاميرين شيخا ونوروزا يسيران e الى مصر
صحبة امير المؤمنين المستعين بالله ويكونان في خدمته وان يكون الامير
10 شيخ اميرا كبيرا اتابك العساكر بالديار المصريّة ويكون نوروز اتابك رأس
نوبة الامراء ويكون اقطاعهم بالسويّة وان يسكن شيخ باب السلسلة
ويسكن نوروز بيت قوصون تجاه باب السلسلة بالرميلة f وكتب نوروز
الى القاهرة بتجديد عمارة البيت المذكور وان تُضرب عليه رنك نوروز
وصار نوروز يركب من داره الى تحت قلعة دمشق فيركب شيخ ايضا
15 من الاصطبل حيث هو نازل ويخرج اليه ويسيران تحت قلعة دمشق
بموكبيهما ومعهما سائر الامراء ثمّ يدخلان الى دار السعادة الى خدمة
امير المؤمنين فيجلس شيخ عن يمينه ويجلس نوروز عن يساره ويقف
طوغان الحسني الدوادار على عادته ويقعد الامرا ميمنة g وميسرة
على عادة الموكب السلطانيّ ويقرّأ h الخمس ثم يقرأ كاتب السرّ القصص
20 ويُمدّ السماط ثمّ ينفضّ الموكب

كلّ ذلك وشيخ ونوروز قلوبهما متنافرة بعضهما من بعض والناس
يترقّبون وقوع فتنة بينهما الى ان خادع شيخ نوروزا بان قال له انا
فغايتي ان i أكون بدمشق ويضاف اليّ من العريش الى الفرات وانت

a b) X سعر بنا c) Y om d) X fol 139a e) Y يسير
f) X برملة g) Y fol 176b h) X ويقرا i) Y om

سنه ٨١٥ — سوحّه مع الحلىفه a ىاىكاه b بالدىار المصرىّه ومعك الامىر حلّف وعىره
من الامراء ولم ىكن لعوله حعىعه عىر انّه فصد ىدلك حىله على
نورور فىعول نورور اىب ىسوحّه الى مصر وانا اكون ىائب السأم وكان c
دلك على ما سىدكره d فاسىسار نورور اصحابه فى دلك فعالوا له ىاحمعهم
المصلحه e ىوحّهك الى الدىار المصرىّه ولسوف f كسىب من حمله معدّمى 5
الالوف بها لا سىّما ىكون اىابك العساكر ومالك زمام مصر فعال لهم ان
اقام سىح بالىلاد السأمىّه مع سعه g حكّمه فى البلاد ىصىر له سوكه
عظىمه وىىعدى فىما ىعد ولو كان فى مصر حىرٌ ما ىىركها هو واراد
ىىابه السأم والمصلحه ىوحّهه الى مصر واكون انا حاكم البلاد السأمىّه
من العرىس الى العراب فىراحعوه فى دلك فابى الّا ما اراد واصبح لمّا 10
حضر الخدمه ىىن h ىدى الخلىفه i على العاده فى ىوم الاىىىن خامس — ٢٥ صفر
عسرىن صفر من سنه خمس عسره وىمانمائه فاىحه الامىر سىح
فى ذلك فىادره k الامىر نورور اىب ىىوحّه الى مصر وانا اكون ىائىا
ىدمسق فخلع علىه امىر المؤمنىن فى الحال باسىعراره فى ىىابه السأم
كلّه وان ىولّى حمىع البلاد من سا من اصحابه واىعضّ l الموكب وقد 15
ىال الامىر سىح عرضه واىفرد ىىدىىر المملكه وحده من عىر سرىك وكان
ظنّ الامىر نورور انّ سىحا لا ىسىعىم له امر مع ىكىىر حلّف وىىلىعا
الناصرىّ ىائب الغىىه ىمصر وطوعان الحسنىّ الدوادار وسىّدى الكىىر
قرقماس وانّ الدى ىىفى معه من الامراء بالبلاد السأمىّه حمىعهم فى
طاعىه مىل ىىسك ىن ازدمر وطوح وقمس وعىرهم فجاء حساب الدهر 20
خلاف ما ظنّ

ىمّ فوّض امىر المؤمنىن الى الامىر نورور كفاله السأم جمىعه دمسق
وحلب وطرابلس وحماه وصفد وعزّه وجعل له ان ىعىّن الامرىاب

---

a b) Y اىابك الدىار c d) X فكان كدلك e) X الراى والمصلحه
f) X وان g) Y om h i) Y om k) Y فىادره l) Y fol 177a

سنة ٨١٥ والاقطاعات لمن يريده وتخماره وان يولّي نوّاب القلاع الشاميّة والسواحل
وغيرها لمن اراد من غير مراجعة فى ذلك غير انّه يطالع الخليفة [a] بمن
يستقرّ به فى شىء من ذلك ليجهّز اليه تشريفا وعزل بكتمر جلّق
عن نيابة دمشق [b] بعد ان حكمها نحو الشهرين [c] عن الخليفة ورسم
5 له ان يتوجّه امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة على احسن الاقطاعات
ثمّ خلع الخليفة على موقّع الامير نوروز ناصر الدين محمّد بن محمّد
البصرويّ باستقراره كاتب سرّ دمشق عوضا عن صدر الدين علىّ ابن
الادمىّ ثمّ خلع الخليفة على قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن [d]
البلقينىّ باعادته الى قضاء الشافعيّة بالديار المصريّة عوضا عن الباعونىّ
10 الذى كان ولّاه الملك الناصر فدامت ولاية الباعونىّ نحو الشهرين ولم
يدخل فيها القاهرة ثمّ كتب الخليفة الى البلاد الشاميّة وغيرها من
التركمان والعربان والعشير وجعل افتتاح الكتب من عبد الله ووليّه
الامام المستعين بالله خليفة ربّ العالمين وابن عمّ سيّد المرسلين
المفترض طاعته على الخلق اجمعين أعزّ اللهُ ببقائه الدين [e] ثمّ كتب
15 الخليفة الى الديار المصريّة باطلاق الامراء المسجونين بالاسكندريّة وانّ
الامير اسنبغا الزردكاش يسلّم قلعة الجبل الى الامير يلبغا الناصرىّ
ففعل اسنبغا الزردكاش ذلك وقدم الامراء من سجن الاسكندريّة الى
القاهرة وهم اسنبل الجصلانى وسودون الاسندمرىّ الامير آخور الثانى
وكمشبغا العيسىّ وجانبك الصوفىّ وزين الدين عبد الرزّاق [f] ابن
20 المحتسب [g] الاستادار ثمّ تهيّأ امير المؤمنين [h] وخرج ومعه الامير شيخ
٨ ربيع الاوّل وجميع العساكر من دمشق فى يوم السبت ثامن شهر ربيع الاوّل نحو
الديار المصريّة ثمّ خرج بعدهم نوروز فى سادس عشره الى حلب ليمهّدها [i]

a) X fol 1 9b b) X الشام c) But cp 304 14 d) Y fol 177b e) Cp Suyuti, "Husn", II 81 f) Y الوارث g) X اسسم (but usually استحم) h) Y الامرا i) Y لبعد

امورها ثمّ رسم الامير نوروز ان يُضْرب بدمشق دراهم نصفها فضّة سنة ٨١٥
ونصفها نحاس فضُربت وتعامل الناس بها

وسار امير المؤمنين بعساكره حتّى دخل الى الديار المصريّة فى يوم
الثلاثاء ثانى شهر ربيع الآخر a وطلع الى القلعة بعد ما شقّ القاهرة ٢ ربيع الآخر
وخرج من باب زويلة الى الصليبة الى القلعة وقد زيّنت القاهرة احسن 5
زينة فنزل الخليفة بالقصر من قلعة الجبل على عادة السلاطين ونزل الامير
شيخ بباب السلسلة من الاسطبل السلطانيّ ولم تخلع الخليفة على
احد على جارى العوائد وكان الامير شيخ يظنّ انّ الخليفة يتوجّه
الى داره بالقرب من المشهد النفيسيّ على عادته اوّلا فلمّا طلع الى القلعة
تحقّق الامير شيخ منه انّه يريد يسير على طريق السلاطين ويترك 10
طريق الخلفاء فاخذ شيخ بكيده باشياء منها انّه صار يعطّل المواكب
السلطانيّة ويعمل b الموكب عنده ويعتذر عن ذلك بانّ القوم عقيب
سفر وتعب ليس لهم طاقة على لزوم المواكب الآن الى ان يحدثوا فى
نفوسهم قوّة ونشاطا وصار يزداد جميع ارباب الدولة الى باب الامير شيخ
فاتّضع امر الخليفة 15

ثمّ امسك الامير شيخ الامير أسنبغا الزردكاش واستعفى فى قتله
لقتله الامير قانى باى فى غيبة الملك الناصر فعفوا بقتله وحكموا به
ثمّ امسك الامير شيخ خشقدم d الخليليّ وقرقماس القلمطاويّ وهما
من امراء العشرات من خواصّ الملك الناصر ثمّ قبض على الامير ارغون
من بشبغا الامير آقبغا الكبير وعلى الامير سودون الاسندمريّ وعلى 20
كمشبغا الفيسيّ وكانا قدما من سجن الاسكندريّة مدّة ايّام حسبما
تقدّم ذكره وبعث e كمشبغا الفيسيّ الى دمياط ثمّ خلع الامير

---

a) Y fol 128a b) Y وعمل c) Y امسح d) Cp الخليطيّ 9 20
e) X fol 178b

سنة ٨١٥ شيخ على الامير خليل التبريزي الدشاري باستقراره في نيابة الاسكندرية
عوضا عن قطلوبغا الخليلي بعد موته
٨ ربيع الآخر ثمّ في ثامن شهر ربيع الآخر عمل الامير شيخ الموكب عند[a]
الخليفة بالقصر السلطاني على العادة وحضر شيخ هو وسائر الامراء
5 الموكب وخلع الخليفة على الامير شيخ باستقراره اتابك العساكر بالديار
المصريّة وكانت شاغرة منذ قبض على الملك الناصر وقبض الاتابك دمرداش
المحمّديّ الى حلب ثمّ فوّض الخليفة الى شيخ جميع الامور وانّه يولّي
ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك بعد ان توقّف الخليفة عن
ذلك ايّاما حتّى اذعن على رغمه ثم خلع الخليفة على الامير شاهين
10 الافرم على عادته امير سلاح وعلى يلبغا الناصريّ باستقراره امير مجلس
وعلى الامير اينال الصصلانيّ باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن يلبغا
الناصريّ وعلى سودون الاشقر باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن
سنقر الروميّ وعلى الامير ألطنبغا العثمانيّ بنيابة غزّة عوضا عن
سودون بن عبد الرحمٰن ونزل الجميع في خدمة الامير شيخ ثمّ توجّهوا
٩ ربيع الآخر الى دورهم ثمّ في تاسعه عرض الامير شيخ المماليك السلطانيّة وفرّق عليهم
الاقطاعات الشاغرة عن الناصريّة حسب ما حاره وانعم على جماعة
من مماليكه بامريّات ما بين طبلخانات[b] وعشرات ثمّ خلع الامير شيخ
على دواداره جقمق الارغون شاوي واستقرّ به دوادار الخليفة حتّى لا
يمكّن الخليفة من شيء بعملة[c] وكان دواداره قبل ذلك اخوه ناصر
20 الدين محمّد بن مبارك شاه الطازيّ بامرة طبلخاناه فصار جقمق
كالدوادار الثاني له وفي الحقيقة مرسّما عليه وبعد ذلك صار الخليفة
الاسم في السلطنة لا غير وما عدا ذلك متعلّق بالامير شيخ وصار
الخليفة مستوحشا بمفرده في تلك القصور الواسعة بقلعة الجبل وصار

a) A fol 140r b) Y fol 179a c) Y بعقل

صدره من عدم سداد الناس السه وندم على دخوله فى هذا الامر سنة ٨١٥
حتى لا ىسمعه الندم وصار لا ىمكنه الكلام لعدم من ىقوم ىنصرته
من الامراء وعدمهم فسكت على مضض

ثمّ انّ الامر سىحا خلع على الامر فانى باى المحمّدىّ وعلى الامر
سودون من عىد الرحمٰن المعزول عن نىابه غزّة خلع الرضى من غىر 5
وطمعه ثمّ خلع على سعد الدىن ابرٰهىم ابن السىرىّ باستقراره وزىرا
على عادىه وخلع على ىدر الدىن حسن بن نصر اللّه الفُوّىّ باستقراره
فى نظر الجىش على عادىه وخلع على تقىّ الدىن عبد الوهّاب ابن *a*
ابى ساكر *b* واستقرّ *c* ناظر الخاصّ على عادىه ثمّ خلع على التاج ابن
سىقا السونكىّ *d* العارانىّ باستقراره والى القاهرة عوضا عن ارسلان فعدّ 10
ذلك من اوّل سىّئات *e* الامىر سىح وعظم ذلك على اعىان الدولة
لعدم اهلىّه التاج المذكور لذلك ثمّ *f* فى ىامن *g* سهر ربىع الآخر ١٨ ربىع الآخر
المذكور اخرج الامر سىح عدّة ىلاد *h* من اوقاف الملك الناصر فرج
الموقوفه *i* المحىّسة منها قرىه مىىابه بالجىزه تجاه *k* دولاب *l* وكان اوقفها
الملك الناصر على الترىه الظاهرىّه وناحىه ىىدىل وكانت ايضا على الترىه 15
المذكورة واخرج عدّة رزق كىىرة التى كان الناصر اخرجها واوقفها فى
سلطنىه ثمّ فى تاسع عسره خلع الاتابك سىح على القضاة الاربعة ١٩ ربىع الآخر
باستمرارهم وخلع على ىدر الدىن حسن بن محبّ الدىن الطرابلسىّ
استادار الامر سىح باستقراره استادار العالىه فنزل ابن محبّ الدىن
الى داره وجمىع ارباب الدولة فى خدمىه ثمّ فى ثانى عسرىىه استقرّ ٢٢ ربىع الآخر
شهاب الدىن احمد الصفدىّ موقّع الامر سىح فى نظر البىمارستان
المنصورىّ عوضا عن كاتب السرّ فتح اللّه ومعها نظر الاحباس عوضا

---

a *b*) X om *c*) X باستقراره *d*) X margin *e*) Y سىئات
f) Y fol 179*b* *g*) Read probably ثانى عشر (see 316 15) *h*) Y ىلاط
i) Y الموقوفه *k* *l*) Y om

سنة ٨١٥ عن تاج الدين عبد الوهّاب بن نصر اللّه وخلع على القاضي ناصر
الدين محمّد ابن البارزيّ باستقراره موقّع الامير الكبير شيخ عوضا
عن الشهاب الصعديّ المقدّم ذكره

واّما الامير نوروز الحافظيّ فانّه استولى على حلب وهرب منها الامير a
5 دمرداش المحمّديّ وخلع على يشبك بن ازدمر بنيابتها وخلع على
الامير طوخ نيابة طرابلس وفرّق الاقطاعات والامريّات على اصحابه
ومماليكه كيف يختار من غير مُعاند غير انّه يدم على b فعاله بالبلاد
الشأميّة c غاية الندم في الباطن لا d سيما لمّا بلغه من امر شيخ
وعظمة غير ما بلغه

١ جمادى الاولى ثمّ في يوم الخميس e سادس عشر جمادى الاولى قرئ تقليد الامير
الكبير شيخ بنظام الملك بانّ الخليفة فوّض اليه ما ورا سرير الخلافة
فعند ذلك جلس الاتابك شيخ بالحرّاقة من الاصطبل السلطانيّ ومن
يديه القضاة وارباب الدولة من اعيان الامرا والمباشرين وغيرهم وقرأ
كاتب السرّ عليه القصص كما يقرأها بين يدي السلطان وباشر امر
15 الخليفة حتّى صار كعادته ايّام f خلافته g غير انّه في امورهم محاجوبا
٢ جمادى الاولى عمّا يريده ثمّ في رابع عشرين جمادى الاولى المذكورة استعفى القاضي
صدر الدين عليّ ابن الادميّ قاضي قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة
بعد عزل قاضي القضاة ناصر الدين محمّد ابن العديم عنه ثمّ ارسل
الاتابك شيخ دواداره الامير شقمق الارغون‌شاويّ الى البلاد الشأمية
20 ومعه مثالات امرآء الخليفة باستمرارهم على عادتهم فما فهم h الامير
نوروز بزيادة

جمادى الاخرة ثمّ في يوم الخميس ثاني جمادى الاخرة من الامير ... سلف

a) X fol 110b b ... c) Y om d) X fol 180a e) الاربعا؟
f ... g) X اوّلا h) X ... عن i ... k) X كما فوره

سنة ٨١٥ من مرض تمادى به نحو الشهرين اصله من عفرين لسعينه وهو قدم

صحبة الخليفة والعساكر الى الديار المصرية بالرمّل فاستمدّ ألمه منها

واحديده الحمّى ثمّ خرج من شيء الى شيء الى ان مات فنزل الاتابك

شيخ راكبا وجميع الامراء الخاصّكية مُشاة حتّى صلى عليه بصلاة

المؤمنيّ من تحت القلعة وعاد الى باب *a* السلسلة من غير ان يشهد 5

دفنه وهو في غاية السرور وقد صفا له الوقت بموت بكتمر المذكور

فانّه كان عليه اشدّ من نوروز وصرّح شيخ بعد موته بما كان يسكنه

من الوثوب على الامراء وخلا له الجوّ ولمّا بلغ نوروزا موته كاد ان

يهلك وعلم بما سيكون من امر شيخ ثمّ استقرّ القاضى ناصر الدين

ابن *b* البارزيّ موقع *c* الاتابك شيخ *d* بقراءة القصص على مخدومه الاتابك 10

شيخ فانحطّ بذلك قدر فتح الدين فتح الله كاتب السرّ وصار في

وظيفته كالمعزول عنها وقلّ تردّد الناس اليه وكثر ترددهم الى باب

القاضى ناصر الدين البارزيّ لقضاء حوائجهم

ولمّا عظم امر الاتابك شيخ بعد موت بكتمر ورأى *e* انّ الجوّ قد

خلا له وما ثمّ *f* مَن من سلطنته طلب الامراء وكلّمهم في ذلك فاجاب 15

الجميع بالسمع والطاعة طوعا وكرها واتّفقوا على سلطنته فلمّا كان يوم

١ شعبان الاثنين *g* مستهلّ شعبان وعُمل الموكب عنده على عادته بالاسطبل

السلطانيّ واجتمع القضاة الاربعة قام فتح الله كاتب السرّ على قدميه

في الملأ وقال لمن حضر انّ الاحوال ضائعة ولم يعهد اهل نواحى مصر

اسم خليفة ولا يستقيم الامور الّا بان *h* يقوم سلطان على العادة 20

ودعاهم الى الاتابك شيخ المحموديّ فقال شيخ المذكور هذا لا يتمّ الا

برضى الجماعة فقال من حضر بلسانٍ واحد نحن راضون بالامير الكبير

فمدّ قاضى القضاة جلال الدين عبد *i* الرحمان *k* البلقينيّ يده وبايعه

---

a) Y fol 181*b* *b*) Y om *c* *d*) X om *e*) Y راى
f) X Y ثم *g*) X الاحد؟ *h*) Y ان *i* *k*) Y om

سنة ٨١٥ فلم يحلف عليه ايبال وخُلع الخليفة المستعين بالله العبّاسيّ من
السلطنة بغير رضاه وبعد سلطنة الملك a المؤيّد b شيخ وجلوسه على
كرسيّ الملك حسبما يأتي ذكره بعد ان نذكر بقيّة ترجمة العبّاس هذا
بعث اليه القضاة ليسلّموا عليه ويُشهدوا عليه انّه فوّض اليه c السلطنة
5 على العادة فدخلوا اليه وكلّموه في ذلك فتوقّف في الاشهاد عليه
بتفويض السلطنة توقّفا كثيرا ثمّ اشترط في ان يؤذَن له في النزول
من القلعة الى داره وان d يحلف له السلطان بانّه يناصحه سرًّا وجهرا
ويكون سلْمًا لمن سالمه وحربا لمن حاربه فعادوا القضاة الى السلطان
وردّوا الخبر عليه وحسّنوا له العبارة في القول فقال تُمهّل علينا ايّاما
10 في النزول الى داره ثمّ يُرسَم له بالنزول فاعادوا e عليه الجواب بذلك وشهدوا
عليه وتوجّهوا الى حال سبيلهم واقام الخليفة بقلعة الجبل محتفَظًا به على
عادته اوّلا خليفةً الى ما يأتي ذكره فكانت مدّة سلطنته من يوم
خُلّص سلطانا خارج دمشق الى يوم خلعه يوم الاثنين اوّل شعبان
سبعة اشهر وخمسة ايّام ودام المستعين بقلعة الجبل الى ان خُلع من
15 الخلافة ايضا باخيه المعتضد داود بغير رضاه كما وقع في خلعه من
السلطنة كان ذلك في ذي الحجّة سنة ستّ عشرة وثمانمائة ودام
مخلوعا بقلعة الجبل في دارٍ بالقلعة مدّة ثمّ نُقل الى برج بالقلعة الى يوم
عيد النحر من سنة تسع عشرة وثمانمائة فأُنزل f من القلعة نهارا الى
ساحل النيل على فرس ومعه اولاد الملك الناصر فرج وهم فرج g ومحمّد
20 وخليل ووكّل بهم الامير كزل الارغون شاوي فسار بالخليفة المستعين
هذا مسجونا باسكندريّة الى ان نقله الملك الاشرف برسباي الى دعة
ثغر الاسكندرية فدام بها الى ان h توفّي بالطاعون في يوم الاربعاء
لعشرين بقين من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وله

a b) Y الامير c) X الى الامير شيخ d) X fol 141a e) Y فعادوا f) X نزل g) Y fol 181b h) Y om

سلغْ الاربعىں سىة مں العمر وماٮ وهو فى رعمه انّه مسىمرّ على الخلاڡه　　سىه ٨١٥
واٮّىه لم ىُخْلع ىطرىٯ سرعىّ وعهد مں ىعده ىالخلاڡة لولده ىحىى
فلمّا ماٮ المعٮصد داٶد فى ىوم الاحد رىع سهر رىىع الاوّل مں سىه
حمس واربعىں وىمامائه ىكلّم ىحىى المدكور فى الخلاڡه وسعى سعىا
عطىما فلم ىىمّ له دلك واللّه اعلم والحمد للّه على كلّ حال　　5

ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودي على مصر

سنة ٨١٥ السلطان الملك المؤيد ابو النصر سيف الدين شيخ بن عبد الله
المحمودي الظاهري والسلطان الثامن والعشرون من ملوك الترك بالديار
المصرية والرابع من الجراكسة واولادهم اصله من مماليك الملك الظاهر
5 برقوق اشتراه من استاذه الخواجا محمود شاه اليزدي في سنة اثنتين
وثمانين وسبعمائة وبرقوق يوم ذاك اتابك العساكر بالديار المصرية قبل
سلطنته بنحو السنتين وكان عمر شيخ اذ ذاك [illegible]
الظاهر نحو اثنتي عشرة سنة [illegible]
ثم اعتقه بعد سلطنته ورقاه الى ان [illegible]
10 سلطنته الثانية وغضب عليه الملك الظاهر غير مرة وضربه بسبب [illegible]
انهماكه في السكر [illegible]
رتبته وخصوصيته عند [illegible]
عشرة ثم نقله الى [illegible]
سنة احدى [illegible]
15 برقوق فانعم عليه [illegible]
الامير [illegible]
بعد واقعة تمر [illegible]

رتبته وخصوصيته [illegible]

عوضا عن يونس بلطا بحكم القبض عليه فدام على نيابة طرابلس الى   سنة ٨١٥
ان *a* أُسر فى واقعة تيمور مع من أُسر من النوّاب ثمّ أُطلق وعاد الى
الديار المصريّة واقام بها مدّة ثمّ اعيد الى نيابة طرابلس ثانيا ثمّ نُقل
بعد مدّة الى نيابة دمشق ثمّ وقعت تلك الفتن وثارت الحروب بين
الامراء الظاهريّة ثمّ بينهم وبين استاذهم الملك الناصر فرج وقد مرّ ذكر 5
ذلك كلّه مستوفاة فى ترجمة الملك الناصر ليس له *b* فهنا *c* محلّ
ولا زال *d* شيخ المذكور يدبّر والاقدار تساعده الى ان استولى على
المُلك بعد القبض على الملك الناصر فرج وقتله وقدم الى الديار المصريّة
وسكن الحرّاقة من باب السلسلة وصار *e* الخليفة المستعين بالله فى قبضته
وتحت اوامره حتّى اجتمع الناس قاطبةً على سلطنته واجمعوا على 10
توليته

فلمّا كان يوم الاحد *f* مستهلّ شعبان حضر القضاة واعيان الامراء   ١ شعبان
وجميع العساكر وطلعوا الى باب السلسلة وتقدّم قاضى القضاة جلال
الدين البلقينيّ وبايعه بالسلطنة ثمّ قام الامير شيخ من مجلسه ودخل
مبيت الحرّاقة بباب السلسلة وخرج وعليه خلعة السلطنة السوداء *g* 15
الخليفتيّة على العاده وركب فرس النوبة بشعار السلطنة والامراء وارباب
الدولة مشاة بين يديه والقبّة والطير على رأسه حتّى طلع *h* الى القلعة
ونزل ودخل الى القصر السلطانيّ وجلس على تخت الملك وقبّلت الامراء
الارض بين يديه ودُقّت البشائر ونودى *i* بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته
وخلع على القضاة والامراء على *k* العادة *l* فى ذلك اليوم وتمّ امره الى يوم 20
الاثنين *m* ثامن شعبان فجلس *n* السلطان الملك المؤيّد بدار العدل   ٨ شعبان

---

a) X fol. 141*b*. *b* . . *c*) Y لذكرها هنا *d*) X يزال. *e*) Y fol. 182*b*. *f*) Y الاثنين (so also X 425. 5). *g*) Y السود. *h*) Y خلع. *i*) X ثم نودى *k* . . *l*) X من له العادة. *m*) الاحد? *n*) X Y جلس.

سنة ٨١٥ وحمل a الموكب على العادة b وخلع c على d الأمير يلبغا الناصري أمير
مجلس باستقراره أتابك العساكر بديار مصر عوضا عن الملك المؤيد المذكور
ثم e خلع على الأمير شاهين الأفرم باستمراره أمير سلاح على عادته f
وعلى الأمير قاني باي المحمدي باستقراره أمير آخور كبيرا وكانت شاغرة
5 من يوم أمسك الأمير أرغون من بشبغا وعلى الأمير طوغان الحسني
الدوادار الكبير باستمراره على عادته وعلى g الأمير اينال الصصلاني
حاجب الحجاب h باستمراره على وظيفته وعلى i الأمير سودون الأشقر
رأس نوبة النوب باستمراره على عادته k ثم خلع على [illegible] وعلى جميع
أرباب الوظائف بأسرها ثم خلع على الأمير طوغان الظاهري بتوجهه إلى
10 البلاد الشامية مبشرا بسلطنته فتوجه إلى دمشق ووصل وصوله إليها
كان بلغ الأمير نوروزا الحافظي الخبر وامساك جقمق الأرغون شاوي
الدوادار بعد قدومه من طرابلس إلى دمشق

فلما قدم طوغان على نوروز المذكور وعرّفه بسلطنة الملك المؤيد [illegible]
أنكر ذلك ولم يقبله ولا خرج من مجلسه ولا مس [illegible]
15 بيده وأطلق لسانه في حق الملك المؤيد ورد الأمير طوغان إلى الديار
المصرية بجواب خشن إلى الغاية خاطب فيه الملك المؤيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة [illegible]
20 طوغان من عند الأمير نوروز إلى [illegible]
[illegible]
بدمشق [illegible]

a...b) X om. [illegible] f [illegible] ...d) [illegible] ...f) See a.
g) X [illegible] h) Y [illegible] ...k) Y om. l) Y [illegible]
m) [illegible] n) Y [illegible]

يقبّل الارض بين يدى الملك المؤيّد فلمّا وصل الى الديار المصريّة وحضر سنة ٨١٥
بين يدى السلطان امره *a* ارباب الدولة بتقبيل الارض فابى *b* وقال
مُرسلى امرنى بعدم تقبيل الارض فاشتاط الملك المؤيّد غضبا وكاد ان
يضرب رقبته فشفع *c* فيه من حضر من *d* الامراء ثمّ قبّل الارض

ثمّ فى سابع عشر *e* شهر رمضان المذكور ارسل الملك المؤيّد الشيخ ٢٧ رمضان
شرف الدين ابن التُّبّانىّ الحنفىّ رسولا الى الامير نوروز ليترضّاه ويكلّمه
فى الطاعة له وعدم المخالفة وسافر ابن التبّانىّ الى جهة *f* الشأم

ثمّ فى تاسع شوّال امسك السلطان الملك المؤيّد شيخ الامير سودون ٩ شوّال
المحمّدىّ المعروف بتلى اى مجنون وقيّده وارسله الى سجن الاسكندريّة
ثمّ امسك فتحَ اللّه كاتب السرّ فاحتاط على موجوده وصادره فضُرب 10
فتح اللّه المذكور وعوقب اشدّ عقوبة حتّى تقرّر عليه *g* خمسون *h* الف
دينار ثمّ فى ثالث عشر شوّال استقرّ القاضى ناصر الدين محمّد ابن
البارزىّ فى كتابة السرّ *i* بالديار المصريّة عوضا عن فتح اللّه المذكور

هذا والامير نوروز قد استدعى جميع النوّاب بالبلاد الشأميّة فحضر
اليه الامير يشبك بن ازدمر نائب حلب والامير طوخ نائب طرابلس 15
والامير قمش نائب حماة وابن دلغادر وتغرى بردى ابن اخى دمرداش
المدعوّ سيّدى الصغير فخرج الامير نوروز الى ملاقاتهم والتقاهم واكرمهم
وعاد بهم الى *k* دمشق وجمع *l* القضاة والاعيان واستفتاهم فى سلطنة
الملك المؤيّد وحبْسه للخليفة وما اشبه ذلك فلم يتكلّم احد بشىء
وانفضّ المجلس بغير طائل وانعم نوروز على النوّاب المذكورين فى يوم 20
واحد باربعين الف دينار ثمّ رسم لهم بالتوجّه الى محلّ كفالتهم *m* الى

---

a) Y fol. 183*b*. *b*) Y ابى. *c*) X حتى شفع. *d*) X fol. 142*a*. *e*) Y عشرين. *f*) Y *om.* *g*) Y *om.* *h*) X Y خمسين (but cp. 64. 9). *i*) Y الشريف. *k*) Y fol. 184*a*. *l*) Y وجميع. *m*) Y ولايتهم.

سنة ٨١٥ أن يبعث يطلبه وقدم عليه ابن التبّانيّ فمنعه من الاجتماع بالناس
واحتفظ به بعد ان كلّمه فلم يؤثّر فيه الكلام واخذ الامير نوروز في
تقوية اموره واستعداده لقتال الملك المؤيّد شيخ وطلب التركمان واكثر
من استخدام المماليك وما اشبه ذلك

5 وبلغ الملك المؤيّد ذلك فخلع في ثالث ذي الحجّة من السنة على
الامير قرقماس ابن اخي دمرداش المحمّديّ سيّدي الكبير باستقراره في
نيابة دمشق عوضا عن الامير نوروز الحافظيّ وارسل السلطان لعمّه
دمرداش المحمّديّ وهو ببلاد التركمان باستقراره في نيابة حلب ثمّ

٩ محرّم في عشرين المحرّم من سنة ستّ عشرة وثمانمائة خرج الامير قرقماس
سنة ٨١٦ سيّدي الكبير من القاهرة متوجّها الى نيابة دمشق وهي بيد الامير
نوروز الحافظيّ وعند خروجه [illegible] الامير [illegible]
بردي سيّدي الصغير لنوروز وقدومه الى صفد داخلا في طاعة الملك
المؤيّد شيخ وكتب صفد في [illegible] الملك المؤيّد [illegible]
المصرية لذلك وبينما الملك المؤيّد في الاستعداد لقتال نوروز [illegible]
15 مرض المفاصل حتّى لزم الفراش مدّة ايّام [illegible]
السلطانيّة

وامّا قرقماس سيّدي [illegible]
[illegible] الى صفد [illegible]
في [illegible] الامير [illegible]
20 لقتال الامير نوروز [illegible]
في [illegible] الامير نوروز [illegible]
[illegible]

[illegible] d) X السلام
e) Y om. [illegible] h) Y fol. [illegible] i) X om. k) X om.
l) [illegible] m) Y [illegible]

ثمّ قدم على السلطان آقبغا بجواب الامير دمرداش المحمّدىّ ونوّاب سنة ٨١٦
القلاع بطاعتهم اجمعين للسلطان الملك المؤيّد ومحبّته ايضا قاصد الامير
عثمان بن طر علىّ المعروف بقرا يلك فخلع السلطان عليهما وكتب
جوابهما بالشكر والثناء ثمّ فى اوّل شهر ربيع الآخر قبض السلطان على ١ ربيع الآخر
الامير قصروه من تمراز الناصرىّ *a* وقيّده وارسله الى سجن الاسكندريّة 5
وشرع *b* الامير نوروز كلّما ارسل الى الملك المؤيّد كتابا يخاطبه فيه بمولانا
ويفتتحه *e* بالامامىّ *d* المستعينىّ *c* فيعظم ذلك على الملك المؤيّد الى الغاية
ولمّا بلغ نوروزا قدوم قرقماس بمن معه الى الرملة سار لحربه وخرج
من دمشق بعساكره فلمّا بلغ قرقماس واخاه *f* ذلك عادا بمن معهما
الى جهة الديار المصريّة لعجزهما *g* عن مقاومته حتّى نزلا بالصالحيّة ٤ جمادى
وامّا *h* الملك المؤيّد فانّه لمّا كان رابع جمادى الاولى اوفى النيل ستّة الاولى
عشر ذراعا فركب الملك المؤيّد من قلعة الجبل ونزل فى موكب عظيم
حتّى عدّى النيل وخلق المقياس على العادة وركب الحرّاقة لفتح خليج
السدّ وانشده شاعره واحد ندمائه الشيخ تقىّ الدين ابو بكر ابن
حجّة الحموىّ الحنفىّ *i* يخاطبه [الطويل] 15

أَيَا مَلِكًا بِٱللّٰهِ أَضْحَى مُؤَيَّدًا وَمُنْتَصِبًا فِى مُلْكِهِ نَصْبَ تَمْيِيزِ
كَسَرْتَ بِمَسْرَى نِيلَ مِصْرَ وَتَنْقَضِى *k* وَحَقِّكَ بَعْدَ ٱلْكَسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزِ

فحسن ذلك ببال السلطان الملك المؤيّد الى الغاية ثمّ ركب الملك
المؤيّد وعاد الى القلعة واصبح امسك الوزير ابن البشيرىّ وناظر الخاصّ
ابن ابى شاكر وخلع على الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق *l* ابن 20
الهيصم *m* باستقراره وزيرا عوضا عن ابن البشيرىّ فعاد تاج الدين

---

a) X الظاهرىّ. *b*) X fol. 142*b*. *c*) Y يفتتحه. *d*) Y بالامام.
e) Y المستعين. *f*) Y واخيه. *g*) Y om. *h*) Y fol. 185*a*. *i*) Y om.
k) X وبند Y وبند. *l*) Y الرازق *m*) Y الهيصم.

سنة ٨١٤ الى لبس الكَلْفتاه فانّه كان تزيّا بزىّ الجند لمّا استقرّ استادارا بعد
مسك جمال الدين فى الدولة الناصريّة a وتسلّم ابنَ المشيرىّ ثمّ b
خلع c على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الجيش
باستقراره فى نظر الخاصّ عوضا عن ابن ابى شاكر وخلع على علم الدين
5 داوُد بن الكُويز d باستقراره ناظر الجيش عوضا عن ابن نصر الله ثمّ
خلع السلطان على الامير سودون الاشقر رأس e نوبة النوب باستقراره
امير مجلس وكانت شاغرة عن الامير يلبغا الناصرىّ وخلع على الامير
جانبك الصوفىّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن سودون الاشقر
وكان جانبك الصوفىّ قدم هو والامير أُلطنبغا العثمانىّ f نائب غزّة
10 وتغرى بردى سيّدى الصغير واخوه قرقماس سيّدى الكبير المتولّى g
نيابة دمشق لمّا [illegible] الاحوال اعنى قرقماس وتغرى بردى على حلب
ودخل جانبك الصوفىّ والعثمانىّ الى القاهرة
الاولى h ثمّ فى سادس عشر جمادى الاولى [illegible] الامير طوغان i
الحسنىّ الدوادار على السلطان ومعه عدّة من الامرا والمماليك السلطانيّة
15 وكان طوغان قد اتّفق مع جماعة على ذلك فلمّا [illegible]
طوغان j احدا ممّن اتّفق معه فلم يأته احد حتّى [illegible]
وقد لبس السلاح [illegible]
مملوكه واخصّهم [illegible] k [illegible]
والاسواق مغلّقة والناس [illegible]
20 من [illegible] طوغان [illegible]
الاولى الى [illegible]
القلعة [illegible] وأرسل [illegible]

a) Cp. 222 [illegible] b) [illegible] X [illegible] d) Y [illegible]. e) Y fol. 185b.
f) Y adds [illegible] g) [illegible] 'he had deserted' (cp. 169. 4, 241. 7).
h) Y om. i) X Y [illegible] j) X Y add امير طوغان (for Tûghân the amir âkhûr, cp. [illegible])

الملك المؤيّد ثمّ *a* اصبح السلطان من الغد امسك الامير سودون سلخ ٩ اله
الاشقر امير *b* مجلس *c* والامير كمشبغا العيساوىّ امير شكار *d* واحد
مقدّمى الالوف وقُيّدا وحملا الى الاسكندريّة صحبة الامير برسباى
الدقماقىّ اعنى الملك الاشرف الآتى ذكره فى محلّه ان شاء اللّه تعالى

ثمّ بعد يومين وسّط السلطان اربعةً احدهم الامير مغلباى نائب 5
القدس من جهة الامير نوروز *e* وكان قرقماس سيّدى الكبير قد قبض
عليه *f* وارسله مع اثنين أُخر الى السلطان فوسّط السلطان الثلاثة وآخَرَ
من جهة طوغان الدوادار ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى
الاولى انعم السلطان باقطاع طوغان على الامير اينال الصصلانىّ وانعم ٢٣ جمادى الاولى
باقطاع سودون الاشقر على الامير تنبك البجاسىّ نائب الكرك كان ثمّ 10
خلع على الصصلانىّ باستقراره امير مجلس عوضا عن سودون الاشقر
ايضا وخلع على الامير قجق باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن
الصصلانىّ وخلع على شاهين الافرم امير سلاح خلعة *g* الرضى لانّه كان
اتّهم بمالأة طوغان

ثمّ خلع السلطان على مملوكه الامير جانبك الدوادار الثانى واحد 15
امراء الطبلخانات باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن طوغان الحسنىّ
وخلع على الامير جرباش كبّاشة باستقراره *i* امير جاندار ثمّ فى يوم
الاثنين سلخ جمادى الاولى خلع السلطان على فخر الدين عبد الغنىّ ٣٠ جمادى الاولى
ابن الوزير تاج الدين عبد الرزّاق ابن ابى الفرج كاشف الشرقيّة والغربيّة
باستقراره استادارا عوضا عن بدر الدين بن محبّ الدين وخلع على 20
بدر الدين المذكور باستقراره مشير الدولة

ثمّ فى يوم الاربعاء *k* سادس شهر رجب قدم الامير جار قطلوا اتابك ٦ رجب

---

a) Y fol. 186*a*. *b*..*c*) Y om. *d*) ʿAlî Pâshâ XII. 26, 32. *e*) X fol. 143*a*. *f*) X على الامير مغلباى. *g*) Y om. *h*) عملات. *i*) X fol. 186*b*. *k*) الاثنين?

سنة ٨١٩ دمشق الى الديار المصريّة فارًّا من نوروز ودخل(a) في طاعة الملك المؤيّد فخلع عليه السلطان واكرمه

رجب — وفي ثامن شهر رجب كان مُهِمّ الامير صارم(b) الدين ابرهيم ابن السلطان الملك المؤيّد على بنت السلطان الملك الناصر فرج وهي التي
5 كان تزوّجها بكتمر جلّق في حياة والدها ثمّ قدم الامير أَلطنبغا القرمشيّ الظاهريّ نائب صفد الى(c) القاهرة في ثاني عشر شهر رجب باستدعاء وقد استقرّ عوضه في نيابة صفد(d) الامير قرقماس ابن اخي دمرداش وعُزل عن نيابة الشأم كونه لم يمكّن من دخول دمشق لاجل الامير نوروز الحافظيّ وكان قرقماس المذكور من يوم ولي نيابة
10 دمشق وخرج من القاهرة ليتوجّه الى الشأم صار يتردّد بين غزّة والرملة فلمّا طال عليه الامر ولّاه الملك المؤيّد نيابة صفد واستقرّ اخوه تغرى بردى سيّدى الصغير في نيابة غزّة عوضا عن أَلطنبغا العثمانيّ وبعد ما دخل قرقماس الى صفد(e) قصده الامير نوروز فاراد قرقماس ان يطلع الى قلعة صفد ومعه اخوه تغرى بردى فلم يمكّن منها هو ولا اخوه
15 فعاد الى الرملة ولا زال قرقماس بالرملة الى ان طال عليه الامر فقصد(f)

شعبان — القاهرة حتّى دخلها في يوم [illegible] عشر شعبان واقبل(g) السلطان [illegible] عليه واقام اخوه تغرى بردى على [illegible] [illegible] لا يجتمع عند ملك الامراء(h) [illegible] دمرداش [illegible] بردى [illegible] قرقماس [illegible]
20 دمرداش [illegible] في البلاد الحلبيّة [illegible] احد حلب [illegible] حتّى نزل [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

a) Y [illegible] b) Y [illegible] c) . d) Y om. e) Y fol. 187a.
f) X Y [illegible] g) Y om. h) Y om. i) X om.

الايدكاريّ حاجب حجّاب حلب والامير اردبغا الرشيديّ والامير جربغا وغيرهم من عساكر حلب ونزل دمرداش بهم على العمق فحضر اليه الامير كردى بن كندر واخوه عمر واولاد اوزر ودخل الامير نوروز الى حلب فى ثالث عشر صفر وبعد ما تلقّاه الامير آقبغا جركس نائب القلعة بالمفاتيح فولّى نوروز الامير *a* طوخ نيابة حلب عوضا عن يشبك ابن *b* ازدمر برغبة يشبك عنها لامرٍ اقتضى ذلك وولّى الاميرَ يشبك الساقى الاعرج نيابة قلعة حلب وولّى *c* عمر ابن الهيدبانىّ حاجبيّة حلب وولّى الامير قمش نيابة طرابلس

سنة ٨١٩

[١٣ صفر]

5

ثمّ خرج نوروز من حلب فى تاسع عشر صفر عائدا الى نحو *d* دمشق ومعه الامير يشبك بن ازدمر فقدم دمشق فى سادس عشرين *e* صفر المذكور وبعد خروج نوروز من حلب قصدها الامير دمرداش المقدّم ذكره حتّى نزل على بانَقُوسا فى يوم سادس عشرين صفر ايضا *f* فخرج اليه طوخ بمن معه من اصحاب نوروز وقاتلوه قتالا شديدا الى ليلة ثامن عشرين صفر فقدم *g* عليه الخبر بانّ الامير العاجل *h* بن نعير قد اقبل لمحاربة *i* دمرداش *k* نصرة للامير نوروز فلم يثبت دمرداش لعجزه عن مقاومته *l* ورحل بمن معه من ليلته الى العمق ثمّ سار الى اعزاز *m* فاقام بها

[٢٦ صفر]

15

فلمّا كان عاشر شهر ربيع الاوّل بعث طوخ نائب حلب عسكرا الى سَرْمين وبها آق بلاط دوادار دمرداش فكبسوه فثار عليهم هو وشاهين الايدكاريّ ومن معهما من التراكمين وقاتلوهم واسروا منهم جماعة كبيرة وبعثوا بهم الى الامير دمرداش فسجن دمرداش اعيانهم فى قلعة بغْراس *n*

20

---

a) Y والامير. *b*) X fol. 143*b*. *c*) Y fol. 187*b*. *d*) Y om. *e*) Y عشر. *f*) X om. *g*) X Y قدم. *h*) X Y عاجل. *i*..*k*) X لمحاربته. *l*) Y مقامته. *m*) Y اعزار. *n*) Yâķût s. v. بغراس and بغراز.

سنة ٨١٥ وجمع a الذى اكثرهم واطلقهم عراة وقتل بعضهم فلمّا بلغ طوخ الخبر
ركب من حلب ومعه الامير قمش نائب طرابلس وسار الى تلّ باشر
وقد نزل عليه العجل بن نعير فسأله طوخ ان b يسير معهما c لحرب
دمرداش فانعم بذلك ثمّ تأخّر عنهما d قليلا ليلحقهما انّه اتّفق مع
5 دمرداش على مسكهما فاستعدّا e له وترقّباه حتّى ركب اليهما فى نفر
قليل ونزل عندهما ودعاهما الى ضيافته وألحّ عليهما فى ذلك فثارا به
ربيع الأوّل ومعهما f جماعة من اصحابهما فقتلوه بسيوفهم فى رابع عشرين شهر ربيع
الاوّل ودخلا من فورهما عائدين الى حلب وكتبا بالخبر الى نوروز وطلبا
منه نجدة فانّ حسين بن نعير قد جمع العرب ونزل على دمرداش
10 فسار به دمرداش الى حلب وحصرها g وصعد طوخ وقمش الى قلعة حلب
واشتدّ القتال بينهم الى ان انهزم دمرداش وعاد الى جهة العمق وشاور
اصحابه فيما يفعل وتحيّره h فى امره ثمّ i ان يمضى الى نوروز ويصير
معه على رأيه وكان قد بعث اليه نائب دمشق [illegible] ان
يقدم على السلطان الملك المؤيّد شيخ [illegible] عليه حتّى k [illegible]
15 الى نوروز الّا آق بلاط دواداره فانّه l اشار عليه بقدومه على السلطان
فسأله دمرداش عن ابن اخيه قرقماس وعن تغرى بردى فقال له m
قرقماس فى صفد وتغرى بردى فى غزّة ودون ذلك n [illegible]
الملك المؤيّد الى آق بلاط المذكور [illegible] عند ذلك دمرداش o [illegible] كلامه
وركب البحر حتّى خرج من الطينة وقدم الى القاهرة فى [illegible] شهر
[illegible] رمضان فاكرمه السلطان وخلع عليه [illegible] دمرداش الى القاهرة
وجد قرقماس بها وتغرى بردى بالمدينة [illegible]
لابن اخيه قرقماس ما هذه العملة [illegible]

a) X وسلبهم. b) Y ثمّ. c) Y ابن. d) X عنه. e) Y عنبا.
f) Y fol 188a. g) Y ومعه. h) Y وحصر. i) Y فى. k) Y om.
l) Y om. m) X om. n) X [illegible]. o) Y om.

فقال *a* قرقماس ومن اىّ *b* شىء *c* تخاف *d* يا عمّ هذا يمكنه القبض علينا سنة ٨١٦
ومثل نوروز يخاصمه اذا أَمْسَكْنا بمن يلقى نوروزا ويقاتله والله ما
اظنّك الّا قد كبُرْتَ ولم يبق فيك بقيّة *e* الّا لتعبئة *f* العساكر لا غير
وقال له دمرداش سوف تنظر واستمرّ دمرداش وقرقماس بالقاهرة الى يوم
سابع شهر رمضان فعيّن *g* السلطان جماعة من الامراء لكبس عربان ٧ رمضان
الشرقيّة وهم سودون القاضى وقجقار القردمىّ وآقبردى المنقار المؤيّدىّ
رأس نوبة وشبك المؤيّدىّ شادّ الشراب خاناه واسرّ اليهم السلطان فى
الباطن بالتوجّه الى *h* تغرى بردى المدعوّ سيّدى الصغير ابن اخى
دمرداش والقبض عليه وحمله مقيّدا الى القاهرة وكان تغرى بردى
المذكور نازلا بالصالحيّة فساروا فى ليلة السبت ثامنه ٨ رمضان

واصبح السلطان فى آخر يوم السبت المذكور استدعى الامراء للفطر
عنده ومدّ لهم سماطا عظيما *i* فاكلوا معه وتبسّطوا فلمّا وقع السماط
قام السلطان من مجلسه الى داخلٍ وامر بالقبض على دمرداش المحمّدىّ
وعلى ابن اخيه قرقماس وقيّدهما وبعثهما من ليلته الى الاسكندريّة
فسُجنا *k* بها وبعد يوم حضر الامراء ومعهم تغرى بردى سيّدى الصغير 15
معيّدا وكان الملك المؤيّد يكرهه فانّه لم يزل فى ايّام عصيانه مباينا *l* له
فحبسه بالبرج بقلعة الجبل ثمّ سجد الملك المؤيّد شكرا *m* للّه *n* الذى
ظفر بهٰؤلاء الثلاثة الذين كان الملك الناصر عجز عنهم *o* ثمّ قال
الآن بقيتُ سلطانا وبقى تغرى بردى المذكور مسجونا بالبرج الى ان
قُتل ذبحا فى ليلة عيد الفطر وقُطعت رأسه وعُلّقت على الميدان ١ شوّال

ثمّ خلع السلطان على الامير قانى باى المحمّدىّ الامير آخور الكبير *p*

---

a) Y fol. 188*b*; adds له. *b*..*c*) ايش. *d*) X تتخوف. *e*) X بقيه Y بقيه. *f*) Y لتعبه. *g*) X Y عين. *h*) X fol. 144*a*. *i*) X جليلا. *k*) Y فسجن. *l*) Y fol. 189*a*. *m*..*n*) Y transp. *o*) Y منهم. *p*) Y كبير; X om.

سنة ٨١٩ باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن نوروز الحافظىّ وخلع على الامير
ألطنبغا القرمشىّ المعزول عن نيابة صفد باستقراره امير آخورا كبيرا
عوضا عن قانى باى المذكور وخلع على الامير اينال الصصلانىّ امير
مجلس باستقراره فى نيابة حلب وخلع على الامير سودون قرا سقل
5 باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن تغرى بردى سيّدى الصغير ثمّ خلع
السلطان على قاضى القضاة ناصر الدين محمّد ابن العديم الحنفىّ
بعوده الى قضاء a الديار b المصريّة بعد موت قاضى القضاة صدر الدين
شوّال علىّ ابن الادمىّ الدمشقىّ ثمّ فى ثامن شوّال خلع السلطان على بدر
الدين بن محبّ الدين المشير باستقراره فى نيابة الاسكندريّة بعد عزل
10 خليل التبريزىّ الدشارىّ
القعدة ثمّ عدّى السلطان فى يوم الخميس ثالث ذى القعدة الى c برّ الجيزة d
الى وسيم حيث مربط خيوله واقام به الى يوم الاثنين حادى عشرينه
وطلوعه الى القلعة ونصب جاليش السفر على الطبلخاناه السلطانيّة
لتوجّه f السلطان g لقتال نوروز واخذ السلطان فى الاستعداد هو وامراؤه
15 وعساكره حتّى خرج فى آخر ذى القعدة الامير اينال الصصلانىّ نائب
حلب وسودون قرا سقل h نائب غزّة الى الريدانيّة خارج القاهرة ثمّ خرج
الامير قانى باى المحمّدىّ نائب الشام فى يوم الخميس سادس عشر i
القعدة ذى الحجّة ونزل ايضا بالريدانيّة وفى k يوم الخميس المذكور خلع
المستعين بالله العبّاس من الخلافة واستقرّ عوضه اخوه المعتضد داود وقد
20 تقدّم ذكر ذلك فى ترجمة المستعين المذكور ثمّ سيّر السلطان l
النفقة على المماليك السلطانيّة لكلّ واحد مئة دينار مصريّة ثمّ رحل
قانى باى نائب الشام من الريدانيّة وفى يوم [illegible] عشرينه [illegible]

a, b) X [illegible]. c, d) X om. e) Y fol. 198b.
f, g) X om. h) X Y [illegible]; but cp line 16. i) [illegible] عشر
k) Y [illegible]. l) But cp [illegible].

على الوزير تاج الدين عبد الرزّاق a ابن الهيصم b وضربه وبالغ فى اهانته c سنة ٨١٩
ثمّ رضى عنه وخلع عليه خلعة الرضى ثمّ فى سابع عشرينه نُصب ٢٧ ذى الحجّة
خام السلطان بالريدانيّة

قال المقريزىّ رحمه اللّه وفى هذا الشهر قدم الامير فخر الدين ابن ابى
الفرج من بلاد الصعيد فى ثالث عشرينه بخيل وجمال وابقار واغنام 5
كثير جدّا وقد جمع المال من الذهب وحلى النساء وغير ذلك من
العبيد والاماء والحرائر اللاتى استرقهنّ d ثمّ وهب منهنّ وباع باقيهنّ
وذلك انّه عمل فى بلاد الصعيد كما تعمل e رؤوس f المناسر اذا هم
هجموا g ليلا على القرية فانّه h كان ينزل بالبلد فينهب جميع ما فيها
من غلال وحيوان ويسلب i النساء حَلْيَهنّ وكسوتهنّ بحيث لا يسير 10
عنها لغيرها حتّى يتركها عريانة فخرب بهذا الفعل بلاد الصعيد تخريبا
يُخْشَى من سوء عاقبته فلمّا قدم k الى القاهرة شرع فى رمى الاصناف
المذكورة على الناس من اهل المدينة وسكّان الريف l باغلى الاثمان
ويحتاج من ابتلى بشىء من ذلك ان يتكلّف لاعوانه من الرسل ونحوها
شيئا كثيرا انتهى كلام المقريزىّ 15

ثم انّ السلطان الملك المؤيّد لمّا كان يوم الاثنين رابع محرّم سنة ٤ محرّم
سبع عشرة وثمانمائة ركب من قلعة الجبل بامرائه وعساكره بعد طلوع سنة ٨١٧
الفجر وسار حتّى نزل بمخيّمه من الريدانيّة خارج القاهرة من غير
تطليب ثمّ خرجت الاطلاب والعساكر فى اثناء النهار بعد ان خلع على
الامير ألطنبغا العثمانىّ بنيابة الغيبة وانزله بباب السلسلة وجعل بقلعة 20
الجبل الامير بردبك قصقا وجعل بباب الستارة من قلعة الجبل الامير
صوماى الحسنىّ وجعل للحكم m بين الناس الامير n فجق الشعبانىّ

a) Y الرزاق, b) Y الهيصم. c) X اهنته. d) Y fol. 190a.
e..f) X روس تعمل Y يعمل فى. g) X fol. 144b. h) Y فان.
i) XY وسلب. k) X دخل. l) Y الاثمان m) X الحكم. n) X للامير.

سنة ٨١٧ حاجب الحجّاب ثمّ رحل الامير يلبغا الناصرىّ اتابك العساكر جاليشا
عن معه من الامراء فى يوم الجمعة ثامنه ثمّ استقلّ[a] السلطان ببقيّة
عساكره من الريدانيّة فى يوم السبت تاسعه وسار حتّى نزل بغزّة فى
يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرّم واقام بها ايّاما الى ان رحل منها فى يوم
٥ المحرّم تاسع عشرينه وسار على عينه حتّى نزل على قبّة يلبغا خارج دمشق
فى يوم الاحد ثانى صفر من سنة سبع عشرة المذكورة ولم يخرج نوروز
لقتاله فحمد الله المؤيّد على ذلك وعلم ضعف امره فانّه لو كان فيه
قوّة كان القتال[b] فى اثناء طريقه وكان سير المؤيّد على التمهّل حتّى
يبلغ نوروزا خبره ويطلع[c] اليه فيلقاه فى الفلاء فلمّا تأخّر نوروز عن
10 الطلوع اطمأنّ الملك المؤيّد لذلك وقوى نفسه [illegible] ان نوروزا حصّن
مدينة دمشق وقلعتها وتهيّأ لقتاله [illegible] السلطان بقبّة يلبغا [illegible] ثمّ
رحل منها ونزل[d] بطرف القبيبات

وكان السلطان فى طول طريقه الى دمشق يطلب موقّعى [illegible]
حفية ويأمرهم ان يكتبوا عن لسان مخاديمهم الى نوروز [illegible]
15 معك وغرضنا كلّه عندك ونحن من توابعك فى الملك المؤيّد [illegible]
فى الكتب وانّك لا تخرج من دمشق[h] وانّ [illegible]
من المؤيّد [illegible]
ثمّ [illegible]
كان [illegible]
20 [illegible] الملك المؤيّد [illegible]
[illegible]
[illegible]

a) Subj [illegible]
[illegible]
[illegible]

فامتنع نوروز[a] من ذلك وابى الّا الحرب والقتال وكان ذلك ايضا خديعة سنة ٨١٧
من الملك المؤيّد وعند ما نزل الملك المؤيّد بطرف القبيبات خرج اليه
عساكر نوروز فندب اليهم السلطان جماعة كبيرة من عسكره فخرجوا
اليهم وقاتلوهم قتالا شديدا فانكسر عسكر نوروز وعاد الى دمشق فركب
نوروز فى الحال وطلع الى قلعة دمشق وامتنع بها فركب الملك المؤيّد 5
فى يوم سادس عشرينه ونزل[b] بالميدان يحاصر قلعة دمشق ٢٦ صفر

ولمّا قيل للمؤيّد انّ نوروزا طلع الى قلعة دمشق لم يحمل الناقلَ
له[c] على الصدق وارسل من يثق به فعاد عليه الخبر بطلوعه فعند
ذلك تعجّب غاية العجب فسأله بعض خواصّه عن ذلك فقال ما
كنتُ اظنّ انّ نوروزا يطلع[d] القلعة وينحصر فيها ابدا لما سمعتُه[e] 10
منه لمّا دخل الناصر الى قلعة دمشق قال نوروز ظفرنا به وعزّة اللّه
فقلتُ له وكيف ذلك فقال الشخص لا يدخل القلعة ويمتنع[f] بها
الّا اذا كان خلفه نجدة واخصامُه[g] لا يمكنهم محاصرته الّا مدّة يسيرة
ثمّ يرحلون[h] عنه وهذا ليس له نجدة ونحن لو اقمنا على حصاره
سنين لا نذهب الّا به فهو ماخوذ لا محالةَ فبقى هذا الكلام فى ذهنى[i] 15
وتحقّقتُ انّه متى حصل له خلل توجّه الى بلاد التركمان ويتعبنى امره
لعلمى[k] انّه لا يدخل الى القلعة بعد ما سمعت منه ذلك ابدا فانساه
اللّه ما قاله فى حقّ الناصر وحسن بباله الامتناع بالقلعة حتّى طلعها
فلهذا تعجّبت واخذ[l] المؤيّد فى محاصرته واستدام الحرب بينهم ايّاما
كثيرة فى كلّ يوم حتّى قُتل من الطائفتين خلائق 20

فلمّا طال الامر فى القتال اخذ امر الامير نوروز فى ادبار وصار امر
الملك المؤيّد فى استظهار فلمّا وقع ذلك وطال القتال على النوروزيّة

---

a) X om. *b*) X fol. 145*a*. *c*) X om. *d*) Y adds الى (but cp. line 18). *e*) Y om. *f*) X وينحصر. *g*) X او اخصامه. *h*) X Y يرحلوا. *i*) X Y ذهنى. *k*) Y لعلمهم. *l*) X ثم اخذ.

سنة ٨١٧ سئموا a من القتال وشرعوا b يُسمعون نوروزا الكلام الفاحش وصدمت

المؤيّديّة طارمة دمشق كلّ ذلك والقتال عمّال في كلّ يوم ليلا ونهارا

والرمي مستدام من القلعة بالمناجنيق ومكاحل النفط وطال الامر على

الامير نوروز حتّى ارسل الامير قمش الى الملك المؤيّد في طلب الصلح

5 وترددت الرسل بينهم غير مرّة حتّى أُبرم الصلح بينهم بعد ان حلف

الملك المؤيّد لنوروز بالايمان المغلّظة وكان الذي تولّى تحليف الملك

المؤيّد كاتب سرّه القاضي ناصر الدين محمّد ابن البارزيّ حتّى c في

القاضي كمال الدين بن القاضي ناصر الدين البارزيّ d كاتب السرّ

الشريف من لفظه رحمه الله قال قال لي e الوالد f اشكلتُ في تحليف

10 الملك المؤيّد بحضرة رسل الامير نوروز والقضاة قد حضروا ايضا فشرعتُ

ألحن في اليمين عمدا في عدّة كلمات حتّى خرج معنى اليمين عن

مقصود نوروز فالتفت القاضي ناصر الدين محمّد بن العديم الحنفيّ

وكان فيه خفّة وقال للقاضي الشافعيّ ان g القاضي ناصر الدين ابن

البارزيّ ليس له ممارسة بالعربيّة والنحو فقد يلحن لحنا فسكّته

15 البلقينيّ لوقته قلتُ وكان هذا اليمين بحضرة جماعة من فقهاء الترك

من اصحاب نوروز فلم يفطن احد h منهم لذلك لعدم ممارستهم لهذه

العلوم وانّما بُرّ i مقصود الواحد منهم قرأ مقدّمة في الفقه وحلّه k

على شيخ من الفقهاء اهل الورع فعند ذلك يقال له صار فقيها

ولبته يسكت بعد ذلك ولكنّه يعمل l ايضا عن ما علمه من

20 العلوم فهذا هو الجهل بعينه ثمّ عاد رسل الامير نوروز للحلف

فقرأ عليه بعض من عنده من الفقهاء من تلك النسخة وعرّفه ان هذا

اليمين ما تعلمه شيء لذلك ونزل من القلعة m ونحو n من معه

a) Y سمعوا. b) X وصاروا. c..d) Y om. e) Y om.
f) Y adds [illegible]. g) Y fol 192a. h) Y احد. i) Y حلّ.
k) X وحفظه Y om. l) sic, perhaps (يعمل يعني). m..n) Y القلعة.

من الامراء والاعيان فى يوم جمادى عشرين شهر ربيع الآخر بعد ما سنة ٨١٧
قابل الملك المؤيد نحوا *a* من *b* خمسة وعشرين يوما او ازيد ومشى ١٢ ربيع الآخر
حتى دخل على الملك المؤيد فلما رآه المؤيد قام له فعند ذلك فقبّل
نوروز الارض واراد يقبل يده فمنعه الملك المؤيد من ذلك وبعد
الامير نوروز باراته *c* وبحضرة اصحابه من الامراء وهم الامير بشبك بن ازدمر 5
وطوخ وقمش ويرسبغا واينال الرجبي *d* وغيرهم والمجلس مشحون بالامراء *e*
والقضاة *f* والعساكر السلطانية فقال القضاة هذا يوم مبارك بالصلح وحقن *g*
الدماء بين المسلمين فقال القاضي ناصر الدين ابن البارزي كاتب *h* السرّ *i*
نهار مبارك لو تمّ ذلك فقال المؤيد ولِمَ *k* لا يتمّ وقد حلفنا له وحلف
لنا فقال *l* القاضي ناصر الدين يا *m* قضاة *n* هل صحّ يمين السلطان 10
فقال قاضي *o* القضاة *p* جلال الدين البلقيني لا والله لم يصادف غرض
المُحلِّف فعند ذلك امر الملك المؤيد بالقبض على الامير نوروز ورفقته
فقُبض فى الحال على الجميع وقُيّدوا وسُجنوا بمكان من الاصطبل الى ان
قتل الامير نوروز من ليلته وحُملت رأسه الى الديار المصرية على يد
الامير جرباش فوصلت الى *q* القاهرة فى يوم الخميس مستهلّ جمادى الاولى ١ جمادى الاولى
وعُلّقت *r* على باب زويلة ودقّت البشائر وزُيّنت القاهرة لذلك ثمّ
اخذ الملك المؤيد فى اصلاح امر دمشق ومهّد احوالها ثمّ خرج منها
فى ثامن جمادى الاولى *s* يريد حلب حتى قدمها بعساكره واقام بها
الى آخر الشهر المذكور ثمّ سار منها فى اوّل جمادى الآخرة الى ابلستين ١ جمادى الآخرة
ودخل الى *t* ملطية واستناب بها الامير كزل ثمّ عاد الى حلب وخلع على 20
نائبها الامير اينال الجكملاني باستمراره ثمّ خلع على الامير يشبك اليحياوي

a *b*) Y حو *c*) X fol 145*b* *d*) Y الرجبى *e* *f*) Y بالقضاة
والفقها *g*) Y وحقن *h* *i*) Y om *k*) Y وكيف *l*) Y fol
192*b* *m* *n*) Y للقضاة *o* *p*) X القاضى *q*) X om
r *s*) Y om *t*) X om

سنة ٨١٧ باستقراره فى نيابة حماة وعلى a الامير سودون من عبد الرحمن باستقراره
فى نيابة طرابلس وعلى الامير جانبك الحمزاوىّ بنيابة قلعة الروم بعد b
ما قتل نائبها الامير طوغان ثمّ خرج السلطان من حلب بامرائه c وقد
رجب الى دمشق فقدمها فى ثالث شهر رجب وخلع على نائبها الامير قانى
5 باى المحمّدىّ باستمراره

ثمّ خرج السلطان من دمشق بامرائه وعساكره فى اوّل شعبان بعد
ما مهّد امور البلاد الشاميّة ووظّف d التركمان والعربان وخلع عليهم وسار
حتّى دخل القدس فى ثالث عشر شعبان فزاره ثمّ خرج منه وتوجّه الى
غزّة حتّى قدمها وخلع على e الامير طرباى الظاهرىّ بنيابة غزّة ثمّ
10 خرج منها عائدا الى الديار المصريّة حتّى نزل على خانقاه سرياقوس يوم
عبان الخميس رابع عشرين شعبان فاقام هناك بقيّة الشهر وعمل بها اوقاتا f
طيّبة g وانعم فيها h على الفقهاء والصوفيّة i بمال جزيل وكان يحضر
السماع بنفسه ويقوم الصوفيّة يتراقص ويتواجد بين يديه والقوّال يقول
وهو يسمعه ويكرّر منه ما يعجبه من الاشعار الزهديّة ويحلّ حشمه الخانقاه
15 المذكورة غير مرّة وخرج الناس لملاقيه الى خانقاه سرياقوس k حتّى صار
طريقها فى تلك الايّام كالشارع الاعظم بمصر ليلا ونهارا ودام
السلطان هناك الى يوم سابع شهر رمضان ثمّ رحل من الخانقاه بحواشيه وسار
حتّى نزل بالريدانيّة تحت مساجد تبن وبات هناك وتهيّأ فى يوم
مار الخميس l اوّل شهر رمضان ثمّ ركب m وسار الى القلعة حتّى طلع تحت
20 وكان لطلوعه القلعة يوم مشهود وتقدّم تحت موكبه وبعد ما استقرّ
به الجلوس انعم n عليه لا رسله o من مال p تقدّمه وترم حواس
وانعقد بداخل q الدور السلطانيّة r من قلعة

a) Y عز. b) Y وبعد. c) Y om. d) X Y ووظّف. e) Y fol. 194a. f) اوقات. g) X طيّبة. h) X بها. i) X Y والصوفيّة. k) X سرياقوس. l) دون. m) X Y ركب. n) Y انعم. o) X رسله. p) Y سوى (cp. 240 21). q) X بداخل. r) Y masc.

ثمّ اخرج السلطان فى ثامن شهر رمضان *a* الامير جرباش كبّاشة سنة ٨١٧
بطّالا *b* الى القدس الشريف ثمّ خلع السلطان على الامير أَلطنبغا *c* ٨ رمضان
العثمانىّ باستقراره *d* اتابك العساكر بالديار المصريّة ورسم *e* ايضا باخراج *f*
الامير *g* ارغون من بشبغا امير آخور كان فى الدولة الناصريّة الى *h* القدس *i*
بطّالا *k* ثمّ خلع السلطان على الامير أَلطنبغا العثمانىّ باستقراره اتابك 5
العساكر بالديار المصريّة بعد موت الامير يلبغا الناصرىّ ثمّ نصل *l*
السلطان من مرضه وركب من قلعة الجبل يوم عاشر شهر رمضان وشقّ
القاهرة ثمّ عاد الى القلعة ورسم بهدم الزينة وكان ركوبه لرؤيتها
فانهدمت *m* ثمّ فى ثانى عشره أُمسك الامير قجق الشعبانىّ حاجب ١٢ رمضان
الحجّاب والامير يلبغا المظفّرىّ والامير تمان تمر ارق وقُيّدوا وحُملوا الى 10
ثغر الاسكندريّة فحُبسوا بها والثلاثة جنسهم تتر ومسفّرهم *n* الامير
صوماى الحسنىّ وبعد ان توجّه بهم صوماى المذكور الى الاسكندريّة
كُتب باستقراره فى نيابتها وعزل بدر الدين ابن محبّ الدين عنها
ثمّ خلع السلطان على سودون القاضى باستقراره حاجب الحجّاب بديار
مصر عوضا عن قجق الشعبانىّ وعلى الامير قجقار القردمىّ باستقراره 15
امير مجلس عوضا عن بيبغا *o* المظفّرىّ وعلى الامير جانبك الصوفىّ رأس
نوبة النوب باستقراره امير سلاح بعد موت شاهين الافرم وخلع على
الامير كزل العجمىّ حاجب الحجّاب كان فى دولة الملك الناصر باستقراره
امير جاندار عوضا عن الامير جرباش كبّاشة ثمّ خلع على الامير تنبك
العلائىّ الظاهرىّ المعروف بميق *p* باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن 20
جانبك الصوفىّ وخلع على الامير آقباى المؤيّدىّ الخازندار باستقراره
دوادارا كبيرا *q* بعد موت الامير جانبك المؤيّدىّ

---

a) Y here *g* . . *k*, then *e* . . *f*. *b*) Y om. *c*) X fol. 146*a*. *d*) Y fol. 193*b*. *e* . . *f*) See *a*. *g* . . *k*) See *a*. *h* . . *i*) Y om. *l*) Y فصل. *m*) Y فهدمت. *n*) Y ومسرفهم. *o*) X بنبغا. *p*) Y بيبق *q*) Y 194*a*.

سنة ٨١٧ ثمّ اعيد ابن محبّ الدين المعزول عن نيابة الاسكندريّة الى وظيفة
رمضان الاستاداريّة فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان بعد فرار فخر
الدين عبد الغنىّ ابن ابى الفرج الى بغداد وخبر فخر الدين المذكور a
انّه لمّا خرج من الديار المصريّة الى البلاد الشاميّة صحبة السلطان
5 ووصل الى حماة داخله b الخوف من السلطان فهرب فى اوائل شهر رجب
الى جهة بغداد فسدّ نظرُ ديوان المفرد تقىّ الدين عبد الوهّاب ابن
ابى شاكر الاستاداريّة فى هذه المدّة الى ان ولى ابن محبّ الدين وفى
شهر رمضان المذكور افرج السلطان عن الامير كمشبغا العيساوىّ c من d
سجن الاسكندريّة وقدم القاهرة ونُقل الامير سودون الاسندمرىّ والامير
10 قصروه من تمراز والامير شاهين الزردكاش والامير كمشبغا الفيسىّ e الى
ثغر دمياط

وفى اواخر ذى الحجّة قدم مبشّر الحاجّ واخبر بانّ الامير جقمق
الحاجب الارغون شاوىّ الدوادار الثانى امير الحاجّ وقع بينه وبين شريف مكّة
واقعة f فى خامس ذى الحجّة وخبر ذلك انّ جقمق المذكور ضرب
15 احد عبيد مكّة وحبسه لكونه يحمل السلاح فى الحرم الشريف وكان
قد منع من ذلك فثارت بسبب ذلك فتنة انتهك فيها حرمة المسجد
الحرام ودخلت الخيل اليه علمه g المقاتلة من قوّاد مكّة لحرب الامير
جقمق وادخل جقمق ايضا خيله الى المسجد الحرام [illegible]
مشاعله h بالحرام وامر [illegible] ابواب
20 ليمتنع من [illegible]
فسكنت الفتنة من [illegible] مكّة
فى هذه السنة من الخوف

ثمّ [illegible] الامير [illegible]

a..b) X om. c) Y corrected from العيسى. d..e) Y om.
f) X [illegible] g) Y [illegible] h) Y [illegible] i) Y fol. 194b.

ابن بهادر الذُّكرىّ *a* مات هو وولده فى يوم واحد بالطاعون فى اوّل ذى سنة ٨١٧ القعدة وانّ قرا يوسف بن قرا محمّد صاحب العراق انعقد بينه وبين القآن شاهُرخ بن تيمورلنك صلح وتصاهرا فشقّ ذلك على الملك المؤيّد وفى اثناء ذلك قدم عليه الخبر بانّ الامير محمّد بن عثمان صاحب الروم كانت بينه وبين محمّد بك ابن قرمان واقعة عظيمة انهزم فيها 5 ابن قرمان ونجا بنفسه

كلّ ذلك والسلطان فى سَرْحة البحيرة بتروجه *b* الى ان قدم الى الديار المصريّة فى يوم الخميس ثانى المحرّم من سنة ثمان عشرة وثمانمائة ٢ محرّم بعد ما قرّر على من قابله من مشايخ البحيرة اربعين الف دينار وكانت سنة ٨١٨ مدّة غيبة السلطان بالبحيرة ستين يوما ثمّ فى عاشر المحرّم افرج السلطان 10 عن الامير بيبغا المظفّرىّ امير مجلس وتمان تمر ارق اليوسفىّ من سجن الاسكندريّة ثمّ قدم كتاب فخر الدين ابن ابى الفرج من بغداد انّه مقيم بالمدرسة المستنصريّة وسأل العفو عنه فاجيب الى ذلك وكُتب له امان ثمّ امر السلطان بقتل الامراء الذين بسجن الاسكندريّة فقُتلوا باجمعهم فى يوم السبت ثامن عشر المحرّم وهم الاتابك دمرداش *c* ١٨ المحرّم المحمّدىّ بعد ان قُتل ابن اخيه قرقماس بمدّة والامير طوغان الحسنىّ الدوادار والامير سودون تلى المحمّدىّ والامير اسنبغا الزردكاش والجميع معدودون من الملوك واقيم عزاؤهم بالقاهرة فى يوم خامس عشرينه وكان ذلك اليوم من الايّام المهولة من مرور الجوارى *d* المَسْبيّات *e* الحاسرات بشوارع القاهرة ومعهم الملاهى والدفوف هذا وقد ابتدأ الطاعون بالقاهرة 20

ثمّ فى ثامن صفر ركب السلطان من قلعة الجبل وسار الى نحو منية ٨ صفر مطر المعروفة الآن بالمطريّة خارج القاهرة وعاد الى القاهرة من باب النصر

---

a) Y الذكرىّ (cp. 164, 3). *b*) X fol. 146*b*. *c*) Y fol. 195*a*.
d) X.Y الجوار. *e*) المسبيات?

سنة ٨١٨ ونزل بالمدرسة الناصرية المعروفة الآن بالجمالية برحبة باب العيد ثمّ
ركب منها وعبر الى بيت الاستادار بدر الدين بن محبّ الدين فاكل
عنده السماط ومضى الى قلعة الجبل وفى ثانى عشره صفر خلع على
القاضى علاء الدين علىّ بن محمود بن ابى بكر بن مغلى الحنبلىّ
5 الحموىّ باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية بعد عزل القاضى
مجد الدين سالم

١٠ صفر وفى يوم السبت عاشره صفر [illegible]
[illegible]

[illegible]

ان كان اوّل شهر ربيع الآخر فركب[a] السلطان الملك المؤيّد من قلعة سنة ٨١٨
الجبل فى امرائه وسائر خواصّه وسار الى حيث العمل فنزل هناك فى خيمة
نُصبت[b] له بين الروضة ومصر ونودى بخروج الناس للعمل فى الخليج
المذكور وكُتّبت[c] حوانيت الاسواق فخرجت[d] الناس طوائف طوائف
مع كلّ طائفة[e] الطبول والزمور واقبلوا الى العمل ونقلوا التراب والرمل من 5
غير ان يكلّف احد منهم فوق طاقته ثمّ[f] رسم السلطان لجميع
العساكر من الامراء والخاصّكية ولجميع[g] ارباب الدولة واتباعهم فعملوا ثمّ
ركب السلطان بعد عصر اليوم المذكور ووقف حتى فرض على[h] كلّ
من الامراء حفرَ[i] قطعةٍ عيّنها له ثمّ عاد الى القلعة بعد ان مدّ هناك
اسمطة جليلة وحُلْوات[k] وفواكه كثيرة واستمرّ العمل والنداء[l] فى كلّ 10
يوم لاهل الاسواق وغيرهم للعمل فى الخليج ثمّ ركب الامير أَلطنبغا
القرمشىّ الامير آخور الكبير ومعه جميع[m] مماليكه وعامّة اهل الاسطبل
السلطانىّ وصوفيّة المدرسة الظاهريّة البرقوقيّة وارباب وظائفها لكونهم تحت
نظره ومضوا باجمعهم الى العمل فى الخليج المذكور فعملوا فيه وقد اجتمع
هناك خلائق لا تحصى للفرجة من الرجال والنساء والصبيان وتولّى 15
الطنبغا القرمشىّ القيام[n] بما فُرض عليه حفره بنفسه فدام فى العمل
طول نهاره ثمّ فى عاشره جمع الامير[o] الكبير أَلطنبغا العثمانىّ جميع ١٠ ربيع الآخر
مماليكه ومن يلوذ به والزم[p] كلّ مَن هو ساكن فى البيوت والدكاكين
الجارية فى وقف البيمارستان المنصورىّ[q] ان يخرجوا معه لانّهم[r] تحت
نظره واخرج معه ايضا جميع ارباب وظائف البيمارستان ثمّ اخرج 20
سكّان جزيرة الفيل[s] فانّها فى وقف البيمارستان وتوجّه بهم الجميع الى

---

a) X Y ركب. *b*) X ونصبت *c*) X وكبست. *d*) X فخرج. *e*) Y طاعته. *f*) fol. 196*a*. *g*) X fol. 147*a*. *h*) Y على. *i*) X om. *k*) X om. *l*) X والندى Y والندى (cp. 356. 13). *m*) X جماعة. *n*) Y بالقيام *o*) Y الامراء *p*) Y adds من. *q*) Y adds من. *r*) X من حيث انهم. *s*) Maḳrîzî II. 185; Ibn Duḳmâḳ II. 46.

سنة ٨١٨ العمل فى الحفير وعمل نهاره فيما فُرض عليه حفره ثمّ وقع ذلك لجميع
الامراء واحد بعد واحد وتتابعوا[a] فى العمل وكلّ امير يحشد معه
جميع جيرانه ومن يقرب سكنه من داره فلم يبق احد من العوامّ الّا
خرج لهذا العمل ثمّ خرج علم الدين داود بن الكويز ناظر الجيش
5 والصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخاصّ وصدر الدين
حسن بن محبّ الدين الاستادار ومع كلّ منهم طائفة من اهل القاهرة
وجميع[b] غلمانه واتباعه ومن يلوذ[c] به وينتسب اليه ثمّ اخرج والى
القاهرة جميع[d] اليهود والنصارى وكثر النداء[e] فى[f] كلّ يوم بالقاهرة على
اصناف الناس خروجهم للعمل ثمّ خرج القاضى ناصر الدين محمّد ابن
10 البارزيّ كاتب السرّ الشريف ومعه جميع مباشريه وحواشيه وغلمانه
واخرج معه البريديّة والموقّعين بأسرهم فعملوا نهارهم هذا والمنادى
ينادى[g] فى كلّ يوم على العامّة بالعمل فخرجوا وغلّقت اسواق القاهرة
وظواهرها من العامّة وغلّقت القياسر والمنادى ينادى[h] فى كلّ يوم
بالتهديد لمن تأخّر عن الحفر حتّى انّه نودى فى بعض الايّام من فتح
15 دكّانا شنق فتوقّفت احوال الناس

وفى هذه الايّام خلع السلطان على الامير سعد[i] المتقرّى بسنقر
اتابك دمشق وخلع على جرباش لتسمه بسنقر حاجب حجّاب
ولاتّهما كنا علمه[k] من سنقر[l] لاستقرّته فما درى ... نفا
الامير طوغان امير[m] اخور الوُلِد[n] من نيابة صفد ... حاجب حجّاب[n]
20 دمشق عوضا عن الامير خليل التبريزى الدسرى وتقرّ خليل المذكور
الى نيابة صفد عوضا عن طوغان المذكور وكان اسمه يتقلد ومسرفه
اسل المشحنىّ الرعوق[p]

a) Y fol. 196b b) X ويجميع. c) Y يلوذه. d) X om.
e f) Y ينادى g) Y om. h) Y om i) X سعد. k) X فلم.
l) Y om m n) Y om n) X om. o) Y fol 197a. p) Y الارعوى.

سنة ۸۱۸ ثمّ *a* اهلّ *b* جمادى الاولى والناس فى جهد وبلاء من العمل فى الحفير
۱ جمادى حتّى انّ المقام الصارمىّ ابرهيم بن الملك المؤيّد نزل من القلعة فى يوم
سابعه ومعه جميع ممالیکه وحواشيه واتباعه وتوجّه حتّى عمل فى الحفير
بنفسه وصنّفت العامّة فى هذا الحفير غناء *c* كثيرا *d* وعدّه بلاليق
وبينما الناس فى العمل ادركهم زيادة النيل وكان هذا الحفير وعمل الجسر 5
ليمنع الماء من المرور من تحت جزيرة الوسطى *e* ويجرى *f* من تحت
المنشيّة *g* من عمل موردة الجبس *h* بحرىّ *i* جزيرة الوسطى *k* كما كان
قديما فى الزمان الماضى فابى اللّه سبحانه وتعالى *l* الّا ما اراده على ما
سنذكره فى محلّه

۷ جمادى الا ثمّ فى اليوم المذكور اعنى سابع جمادى الاولى خلع السلطان على *m*
الامير الكبير ألطنبغا العثمانىّ باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن
قانى باى المحمّدىّ وكان بلغ السلطان عن جميع النوّاب بالبلاد
الشاميّة انّهم فى عزم الخروج عن الطاعة فلم يظهر لذلك *n* اثره *o* وارسل
الامير جلبان امير آخور بطلب قانى باى المذكور من دمشق ليستقرّ
اتابكا بالديار المصريّة عوضا عن ألطنبغا العثمانىّ وانتظر السلطان ما 15
ياتى به الجواب ثمّ خلع السلطان على الامير آقبردى المؤيّدىّ المنقار
باستقراره فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن صوماى الحسنىّ *p*

ثم فى جمادى الآخرة من هذه السنة حُفر اساس الجامع المؤيّدىّ
داخل باب زويلة وكان اصل موضع *q* الجامع المذكور اعنى *r* موضع باب
الجامع والشبابيك وموضع المحراب قيسارية الامير سنقر الاشقر المقدّم 20

a..b) X واهل. *c*) X غنا. *d*) Y كثيرة. *e*) ʿAlî Pâshâ XVIII, 118.10. *f..k*) X om. *g*) Ibn Dukmâk V, 119.4. *h*) Y الجبس; cp. 411.16 it was apparently the same as, or very close to, the موردة البلاط mentioned Makrîzî II, 146.34. *i..l*) Y margin. *m*) X fol. 147*b*. *n..o*) Y ذلك. *p*) Y fol. 197*b*. *q*) Y om. *r*) Y om.

سنة ٨١٨ ذكره في ترجمة الملك المنصور قلاوون a وكانت مقابلة لقيسارية الفاضل
وحمّامه فاستبدلها الملك المؤيّد واخذها ثمّ اخذ خزانة شمائل ودور
وحارات وقاعات كثيرة تخرج عن الحدّ حتّى اضرّ ذلك بحال جماعة
كثيرة وشرع في هدم الجميع من شهر ربيع الأوّل الى يوم تاريخه حتّى
5 رُمى الاساس وشرعوا في بنائها

وتهيّأ الامير ألطنبغا العثمانيّ للسفر حتّى خرج من القاهرة قاصدا
٦ جمادى الآخرة محلّ كفالته بدمشق في سادس جمادى الآخرة ونزل بالريدانيّة خارج
القاهرة فقدم الخبر على b السلطان c خروج قاني باى نائب الشأم عن
الطاعة وانّه سوّف برسول السلطان من يوم الى يوم الى ان هيّأ وركب
10 وقاتل امراء دمشق وهزمهم الى صفد وملك دمشق حسبما نذكره بعد
ذكر عصيان النوّاب لعظم ذلك على الملك المؤيّد

ثمّ في اثناء ذلك ورد الخبر بخروج الامير [illegible] نائب غزّة عن
الطاعة وتوجّهه الى الامير قاني باى المحمّديّ d نائب دمشق فبعد
ذلك ندب السلطان الامير يشبك المؤيّديّ الشادّ e ومعه عدّة مماليك
15 من المماليك السلطانيّة وبعثه نجدة للامير [illegible] [illegible] ثمّ ورد
الخبر ثالثا بعصيان الامير تنبك البجاسيّ نائب [illegible] وموافقته f لقاني
باى المذكور وكذلك الامير اينال [illegible] نائب حلب ومعه جماعة
من اعيان امراء حلب g ثمّ ورد الخبر [illegible] [illegible] [illegible]
عبد الرحمن نائب طرابلس والامير h [illegible] [illegible] نائب قلعة [illegible] i
20 ولمّا بلغ الملك المؤيّد هذا الخبر [illegible] [illegible] [illegible]

وامّا امر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

a) Y adds [illegible]. b...c) Y om. d) X المحموديّ
e) Y [illegible]. f) X وموافقته. g) X here h...i. k) X om.
i) Y [illegible]

وتراكمت عليه الامواج حرق منه جانبا ثمّ اتى على جميعه واخذه كانّه لم يكن وراح تعب الناس وما فعلوه من غير طائل سنة ٨١٨

وامّا ما وعدنا بذكره من امر قانى باى المحمّدى نائب دمشق فانّه لمّا توجّه اليه جلبان امير آخور بطلبه اظهر الامتثال واخذ ينقل حريمه الى بيت استاداره غرس الدين خليل ثمّ طلع بنفسه الى البيت 5 المذكور وهو بطرف القبيبات على انّه متوجّه الى مصر فلمّا كان سادس جمادى الآخرة ركب الامير بيبغا المظفّرى اتابك دمشق وناصر الدين محمّد بن ابرٰهيم بن منجك وجلبان a الامير آخور المقدّم ذكره وارغون شاه ويشبك الايتمشى فى جماعة اخر من امراء دمشق يسيرون بسوق الجبل b بدمشق c فبلغهم d انّ يلبغا كماج كاشف القبليّة حضر فى 10 عسكر الى قريب داريّا وانّ خلفه من جماعته طائفة كبيرة وانّ قانى باى خرج اليه وتحالفا على العصيان ثمّ عاد قانى باى الى بيت غرس الدين المذكور فاستعدّ المذكورون e لذلك f ولبسوا آلة الحرب ونادوا لاجناد دمشق وامرائه بالحضور وزحفوا الى نحو قانى باى فخرج اليهم قانى باى بمماليكه وبمن g انضمّ معه من اصاغر الامراء وقاتلهم من بكرة 15 النهار الى العصر حتّى هزمهم ومرّوا على وجوههم الى جهة صفد ودخل قانى باى وملك مدينة دمشق ونزل بدار العدل h من باب الجابية ورمى على اهل القلعة بالمدافع واحرق جمّلون دار i السعادة فرماه ايضا من بالقلعة بالمناجنيق k والمدافع فانتقل الى خان السلطان وبات بمخيّمه وهو يحاصر القلعة ثمّ اتوه l النوّاب المقدّم ذكرهم فنزل تنبك البجاسىّ 20 نائب حماه على باب الفرج ونزّل طرباى نائب غزّة على باب آخر ونزل على باب الجديد تنبك دوادار m قانى باى وداموا على ذلك مدّة وهم يستعدّون

a) Y fol. 198b. b . . c) X خيل دمشق. d) X Y بلغهم. e) X fol. 148a. f) Y om. g) X ومن. h . . i) X om. k) Y بالمناجيق. l) X اتاه. m) Y داود.

سنة ٨١٨ وقد ترك امر القلعة الى ان بلغه وصول العسكر وسار هو والامراء من دمشق

وكان الامير أَلطنبغا العثمانىّ مع معه من امراء دمشق والعشير والعربان ونائب صفد قد توجّه من بلاد المرج الى جرود ليجدّ العسكر
5 فى السير حتّى وافوا الامير قانى باى قد رحل *b* من برزة فنزلوا *c* على برزة ونقدّم منهم طائفة فاخذوا من ساقته اغنامًا وغيرها وتقاتلوا مع اطراف قانى باى *e* فجُرح الامير احمد *d* بن تنمّ صهره الملك المؤيّد *f* فى يده بنشابة اصابته وجُرح معه جماعة اُخر ثمّ *g* عادوا الى أَلطنبغا

جمادى الآخرة العثمانىّ وسار قانى باى حتّى نزل بسَلَمْيَة فى سلخه *h* ثمّ رحل الى
10 حماة ثمّ رحل منها واجتمع بالامير اينال الصصلانىّ نائب حلب واتّفقوا جميعا على التوجّه الى جهة العمق لمّا بلغهم قدوم السلطان الملك المؤيّد لقتالهم وسيّروا الاثقال فنادى نائب قلعة حلب بتعمير العامّ لئلّا يُجَلّ اهل حلب ونزل هو من عنده من العسكر الحلبىّ وقاتل ايناك وعساكره فلم يثبتوا وخرج من بها واستقال الى خان طومان *i* ونهب
15 الناس *k* بعض الاثقال واقاموا هناك الى ان قاتلوا الملك المؤيّد حسبما يأتى ذكره

[جمادى الآخرة] وامّا السلطان الملك المؤيّد فانّه لمّا كان فى سادس عشرين جمادى الآخرة *l* خلع على الامير منصور *m* الحسنىّ التنقتمرىّ باستقراره فى نيابة غزّة عوضًا عن طوغان ثمّ فى سابع عشرينه خلع على الامير تغرى بردى سيّدى
20 الامير *n* آخور باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضًا عن الطنبغا العثمانىّ *o* نائب دمشق ثمّ فى سلخه خلع على الامير سودون القاضىّ

a) Y سمر. b..c) Y om. d) Y fol. 109*a*. e..f) X om. g) Y ثمّ. h) Apparently Jumâdâ 'l-Âkhira, though 352. 14 Ḳâni Bây's departure from Damascus (see above, line 9) is placed Rajab 27. i) Baedeker, "Palestine" s. v. "Khân". k) X البعض. l) X الاولى. m) Cp 2. 14 جمر. n..o) Y om.

الظاهرىّ المعروف بميقa راس نوبة النواب باستقراره امير آخور عوضا سنة ٨١٨
عن ألطنبغا القرمشىّ ثمّ فى رابع شهر رجب خلع السلطان على ٤ رجب
سودون القاضى حاجب الحجّاب باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن
تنبك ميق وخلع على سودون قرا سقل واستقرّ حاجب الحجّاب عوضا
عن سودون القاضى 5

وفىb حادى عشرهc سار الامير أقباى المؤيّدىّ الدوادار ومعهd مائةe ١١ رجب
مملوك نجدة ثانية لنائب الشأم ألطنبغا العثمانىّ وفى ذلك اليوم دار
المحمل على العادة فى كلّ سنة ثمّ فى يوم ثانىf عشر شهر رجب
المذكور قدم الامير ناصر الدين محمّد ابن ابرٰهيم بن منجك من دمشق
فارّا من ثانى باى نائب الشأم فارتجّت القاهرة لسفر السلطان الى البلاد 10
الشأميّة وعظم الاهتمام للسفر ثمّ فى رابع عشرهg امسك السلطان الامير ١٤ رجب
جانبك الصوفىّ امير سلاح وقيّده وسجنه بالبرج بقلعة الجبل ثمّ رسم
السلطان للامراء بالتأهّبh للسفر واخذ فى عرض المماليك السلطانيّة
وتعيّنi من يختاره للسفر فعيّن من المماليك السلطانيّةk مقدار النصف
منهم فانّه اراد السفر مخفّا لانّ الوقت كان فصل الشتاء والديار المصريّة 15
مغْليّةl الاسعار الى الغاية ثمّ فى ثامن عشره انفق السلطان نفقات ١٨ رجب
السفر فاعطى كلّ مملوك ثلاثين دينارا افرنتيّةm وتسعين نصفا فضّة
مؤيّديّةn وفرّق عليهم الجمال

ثمّ فى تاسع عشره امسك الوزير تاج الدين عبد الرزّاق ابن الهيصم ١٩ رجب

---

a) Y ميق. b Y fol. 199b. c) X عشرينه. d) X على.
e) X مائتى. f) X ذلك. g) Y عشر. h) Y للتأهب. i..k) Y om.
l) X fol. 148b. m) = افرنجيّة and مشخّص (cp. 356. 16) =
افلورىّ ʿAlî Bâshâ XX. 142. 7 (though ib. line 7, occurs افريقى).
n) Cp. 357. 1 with Dozy I. 46.

سنة ٨١٨ الا اكبر اصحابه فلم يذكر لى واحدا من هؤلاء فى مدّة هذه الايّام وكان
يُمكنه انّه يكذب علىّ وعلى غيره بانّ معه جماعة من المصريّين ليقوى
بذلك قلوب اصحابه فلم يذكر لنا شيئا من ذلك فكلّ ما قاله فى حقّ
الامراء زُور وبهتان ثمّ التفت اينال الى قانى باى وقال له بتسميتك كذبك
5 تريد تخلص من سيف هذا هيهات ليس هذا متى يعفو عن الذنب
ثمّ تكلّم اينال المذكور بكلام طويل مع السلطان معناه انّنا خرجنا
عليك نريد قتلك فافعل الآن ما بدا لك فعند ذلك امر بهم الملك
المؤيّد فرُدّوا الى مكانهم وقُتلوا من يومهم الاربعة قانى باى واينال وتان
بمر ارق وجرباش كبّاشة وحُملت رؤسهم الى الديار المصريّة على يد الامير
10 تنبك شادّ الشراب a) خشنة فرُفعوا على الرماح ونودى عليهم بالقاهرة هذا
جزاء من خامر على السلطان واطاع الشيطان وعصى الرحمن ثمّ عُلّقوا
على باب زويلة ايّاما ثمّ حُملوا الى الاسكندريّة فطيف بهم [illegible]
ثمّ اعيدت الرؤوس الى القاهرة وسُلّمت الى اهلهم

ثمّ خلع السلطان على الامير اقباى المؤيّدى الدوادار بنيابة حلب
15 عوضا عن اينال الصصلانىّ وعلى الامير يشبك شادّ الشراب بنيابة
طرابلس عوضا عن سودون من عبد الرحمن وعلى الامير [illegible] b)
بنيابة حماة c) عوضا عن اينال d) [illegible] وقصد السلطان [illegible]
[illegible] امير حلب مدّة ثمّ خرج منها قاصدا [illegible] [illegible]
[illegible] وعزم على الاقامة بها حتّى [illegible]
20 حتّى بلغه عن القاهرة غلوّ الاسعار واضطراب [illegible] المصريّة
لغيبة السلطان e) [illegible]
[illegible]
[illegible] f)

a) Y fol. 201. b) X adds النصرية. c) Y حلب. d) X ابنه.
e—f) Y om.

ثمّ خرج السلطان منها يريد الديار المصريّة الى ان قاربها فنزل *a* المقام سنة ٨١٨
الصارميّ ابرٰهيم ابن السلطان من قلعة الجبل وسار الى لقاء والده ومعه
الامير كزل العجميّ امير جاندار وسودون قراسقل حاجب الحجّاب فى
عدّة من المماليك السلطانيّة حتّى التقاه وعاد صحبته حتّى نزل السلطان
على السماسم *b* شمالىّ خانقاة سرياقوس فى *c* يوم الخميس رابع عشر *d* ١٤ ذى الحجّة
ذى الحجّة من سنة ثمان عشرة وثمانمائة وركب فى الليلة المذكورة الى
ان نزل بخانقاة سرياقوس وعمل بها مجتمعا بالقُرّاء والصوفيّة *e* وجمع فيه
نحو عشرة جُوَق من اعيان القُرّاء وعدّة من المنشدين اصحاب الاصوات
الطيّبة ومدّ لهم اسمطة جليلة ثمّ بعد فراغ القرّاء والمنشدين اقيم السماع
فى طول الليل ورقصت اكابر الفقراء الظرفاء *f* وجماعة من اعيان ندمائه 10
بين يديه الليل كلّه نوبة بعد نوبة وهو جالس معهم كأحد منهم هذا
وانواع الاطعمة والحلاوات تُمدّ شيئا بعد شيء بكثرة والسُّقاة تطوف على
الحاضرين بالمشروب من السكّر المُذاب وكانت ليلة تعدّ من الليالى
الملوكيّة ولم *g* يعمل بعدها مثلها ثمّ انعم على القرّاء والمنشدين بمائة
الف درهم وركب بكرة يوم السبت سادس عشر *h* ذى الحجّة من الخانقاه ١٦ ذى الحجّة
حتّى نزل بطرف الريدانيّة فنام بها ساعة ثمّ ركب وشقّ القاهرة حتّى *i*
طلع القلعة من يومه وقد زُيّنت له القاهرة احسن زينة فكان لقدومه
الى الديار المصريّة يوم من الايّام المشهودة

وبعد طلوعه الى القلعة اصبح من الغد نادى بالقاهرة بالامان وانّ
الاسعار بيد اللّه تعالى فلا يزاحم احد على الافران ثمّ تصدّى السلطان 20
بنفسه للنظر فى الاسعار وعمل معدّل *k* القمح وقد بلغ سعر الاردبّ منه

a X Y نزل. *b*) Cp. Maḳrîzî II, 422. 11; Yâḳût V, 25. 3; Y fol. 202*a*; الشماسم. *c*) Y fol. 202*a*. *d*) = ١٣. *e*) Y الصوفيّة. *f*) X الظرفاء Y والظرفاء. *g*) Y ثمّ. *h*) = ١٥? *i*) X fol. 149*b*. *k*) Von Kremer, «Beiträge», s. v. عدل.

سنة ٨١٨ ازيد من ستمائة درهم لي a وُجد والزبيب الشعير الى اربعمائة درهم
فانحط السعر لذلك قليلا وسكن روع الناس لكون السلطان ينظر فى
مصالحهم قلت هذا من b واجبات العدل ولعلّ الله سبحانه وتعالى يغفر
للمؤيّد ذنوبه بهذه الفعلة فانّ ذلك هو المطلوب من الملوك وهو حسن
5 النظر فى احوال رعيّتهم c انتهى

١٥ ذى الحجّة ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشرينه d خلع السلطان على الامير جقمق
الارغون شاوىّ الدوادار الثانى باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن الامير
آقباى المؤيّدىّ المنقول الى نيابة حلب وخلع على الامير يشبك
الجكمىّ e باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن جقمق قلت وكان الدوادار
10 الثانى يوم ذاك لا يحكم بين الناس ولا يجلس على بابه نقيبة وكذلك رأس
نوبة الثانى واوّل من حكم ممّن ولى هذه الوظيفة قرقماس الشعبانىّ
وممّن ولى رأس نوبة ثانى f آقبردى المنقار انتهى

ثمّ امر السلطان الملك المؤيّد بنداء g بمنع المعاملة بالذهب الناصرية h
وقد ارتفع i سعر الذهب حتّى بلغ المثقال الذهب الى مائتين وستّين
15 درهما k والناصرىّ الى مائتين [illegible] فرسم السلطان [illegible]
المثقال الذهب مائتين وخمسين والافرنتىّ l مائتين [illegible] وان [illegible]
الناصرية m [illegible]

١ محرّم سنة ٩ اوّل محرّم [illegible]
سنة ٨١٩ [illegible] الدوادار [illegible]
20 والمدارس والجوامع [illegible]
[illegible]

a) Y [illegible] [illegible]. [illegible] b) X Y [illegible], [illegible] c) [illegible] d) X [illegible] e) C p. 151, [illegible] f) Y [illegible]. [illegible]

خمس مؤيّديّة فضّة عنها خمسة واربعين درهما فشمل برّه عدّة طوائف سنة ٨١٩
من الفقراء والضعفاء والارامل وغيرهم وكان جملة ما فرّقه فى هذه النوبة
الاخيرة اربعة آلاف دينار فوقع لتفرقة هذا المال من الفقراء موقعا
عظيما هذا والغلاء يتزايد بالقاهرة وضواحيها والسلطان مجتهد فى
اصلاح الامر لا يفتر عن ذلك وارسل الطواشى مرجان الهندىّ الخازندر 5
الى الوجه القبلىّ بمال كبير ليشترى منه القمح ويُرْسله الى القاهرة
توسعة على الناس ثمّ اخذ السلطان فى النظر فى احوال الرعيّة بنفسه
وماله حتّى انّه لم يدع لمحتسب القاهرة فى ذلك امرا فمشى الحال
بذلك وردّه *a* رمق الناس سامحه اللّه تعالى واسكنه الجنّة ثمّ فى اوّل ١ صفر
صفر من سنة تسع عشرة المذكورة امر السلطان بعزل جميع نوّاب 10
القضاة الاربعة وكان عدّتهم *b* يومئذ مائة وستّة وثمانين *c* بالقاهرة سوى
من بالنواحى وصمّم السلطان على انّ كلّ قاض يكون له ثلاثة نوّاب لا
غير هؤلاء *d* كفاية للقاهرة بزيادة قلتُ وما كان احسن هذا لو دام او
استمرّ وقد تضاعف هذا البلاء فى زماننا هذا حتّى خرج عن الحدّ
وصار لكلّ قاض عدّة كبيرة من النوّاب انتهى ثمّ فشا الطاعون فى 15
هذا الشهر بالقاهرة ووقع الاهتمام فى عمارة الجامع المؤيّدىّ بالقرب من
باب زويلة وكان *e* قبل ذلك عمله على التراخى ثمّ تكلّم ارباب الدولة
مع السلطان فى عود نوّاب القضاة وامعنوا فى ذلك ووعدوا *f* بمال كبير
فرسم السلطان بجمع *g* القضاة الثلاثة وكان قاضى القضاة علاء الدين ابن
مغلى الحنبلىّ مسافرا بحماه وتكلّم معهم فيما رسم به وصمّم على ذلك 20
رحمه اللّه وارباب وظائفه الثَّلَمَةُ والبلاصيّة *h* تُمْعن معه فى الكلام فى
ذلك ولا زالوا به بعد ان خوّفوه بوقوف حال الناس من قلّة النوّاب
واشياء غير ذلك الى ان استقرّ الحال على ان يكون نوّاب القاضى

---

a) Y وورد. *b*) X عدهم. *c*) X adds قاضيا. *d*) Y fol. 203*b*.
e) Y om. *f*) Y وقد وعدوا. *g*) X fol. 150*a*. *h*) om. و.

سنة ٨١٨ الشافعيّ عشرة ونوّاب القاضي الحنفيّ خمسة ونوّاب القاضي المالكيّ
اربعة وانفضّ المجلس على هذا بعد ان كنّا نسمع مباشرة الحسبة في ان
يسمع باكثر من ذلك وبعد خروج القضاة من المجلس حسن لهم بعض
اعيان الدولة من المباشرين الظلمة العوائد عليه من الله ما يستحقّه
5 بردّ جماعة اخر بعد حين هذا والناس في غاية السرور مما حصل
من منع القضاة للحكم بين الناس

ثمّ خلع السلطان على الامير ططاويغا باستقراره في نيابة الاسكندريّة
عوضا عن أقبردي المنقار بحكم عزله ولزوم ططاويغا هذا ممّن انعم عليه
الامير بربغا الاشرفيّ [illegible]
10 المصريّة ثمّ احترم الملك [illegible] حتّى
[illegible] الملك المؤيّد [illegible]
[illegible]

[illegible]

ثمّ فى ثانى عشر شهر ربيع الاوّل[a] امسك السلطان الاستادارة[b] بدر سنة ٨١٩
الدين حسن بن محبّ الدين بعد ان اوسعه سبّا وعوّقه نهاره بقلعة
الجبل حتّى شفع فيه الامير جقمق الدوادار على ان يحمل ثلاثمائة
الف دينار فاخذه جقمق ونزل به الى داره ثمّ ارسل السلطان تشريفًا
الى فخر الدين عبد الغنىّ ابن ابى الفرج وهو كاشف الوجه البحرىّ 5
باستقراره استادارا عوضا عن ابن محبّ الدين المقدّم ذكره ثمّ تقرّر الحال
على ابن محبّ الدين انّه[d] يحمل مائة الف دينار وخمسين الف دينار
بعد ما عوقب وعصر فى بيت الامير جقمق عصرا شديدا ثمّ نُقل من
بيت جقمق الى بيت فخر الدين ابن ابى الفرج فتسلّمه فخر الدين
المذكور عند ما حضر الى القاهرة هذا وقد ارتفع الطاعون من الديار 10
المصريّة وظهر بالبلاد الشأميّة

ثمّ فى سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة المقدّم ذكرها امر v جمادى الآخرة
السلطان انّ الخطباء اذا ارادوا الدعاء للسلطان على المنبر فى يوم الجمعة
ينزلون درجة ثم يدعون للسلطان حتّى لا يكون ذكر السلطان فى الموضع
الذى يُذكر فيه اسم اللّه تعالى واسم نبيّه صلّى اللّه عليه[e] وسلّم 15
مواضعا للّه تعالى ففعل الخطباء ذلك وحسن هذا ببال الناس الى الغاية
وعُدّت هذه الفعلة من حسناته رحمه اللّه ثمّ تكرّرت صدقات السلطان
فى هذه السنة مرارًا[f] عديدة على نفقات[g] متفرّقة هذا وقد الزم
السلطان مباشرى[h] الدولة[i] بالرخام الجيّد لاجل جامعه فطُلب الرخام
من كلّ جهة حتّى أُخذ من البيوت والقاعات والاماكن التى بالمنتزجات[k] 20
ومن يومئذ عزّ[l] الرخام بالديار المصريّة لكثرة ما احتاجه الجامع المذكور
من[m] الرخام[n] لكبره وسعته وهو احسن جامع بُنى بالقاهرة فى الزخرفة

---

a) Y الآخر. b) Y fol. 204*b*. c) X ان. d) X om. e) X fol. 150*b*. f) Y fol. 205*a*. g) X نفدات, Y نفدات. h..i) Y om. k) Y بالمنرجات (sic; for بالمنزهات?) l) Y عن. m..n) X om.

سنة ٨١٨ والرخام لا فى كثرة العمل والاتقان وقد اشتمل ذلك جميعه فى مدرسة
السلطان حسن وفى الوسيلة ثمّ فى مدرسة الملك الظاهر برقوق بين
القصرين ولم يعب على الملك المؤيّد فى شىء من بناء هذا الجامع الا
اخذه باب مدرسة السلطان حسن والتنّور الذى كان به وكان قد اشتراه
5 السلطان حسن بخمس مائة دينار وكان يمكن الملك المؤيّد ان يصنع
احسن منها لعلوّ همّته فانّ فى ذلك نقص مروءة وقلّة ادب من جهات
عديدة وكان [illegible] بعض اعيان المماليك المؤيّديّة انه ان طلبت بيده
فى التحكّم ان يصنع بابا وتنّورا للجامع المؤيّدى المذكور احسن من
هذا الباب وهذا التنّور ثمّ يرجّعهما الى محلّهما من مدرسة السلطان
10 حسن فقصده الله تعالى عند ذلك رحمه الله وكان نقل هذا الباب
والتنّور من مدرسة السلطان حسن الى مدرسة الملك المؤيّد فى يوم
الخميس سابع عشرين شوّال من السنة المذكورة

ثم بدا للسلطان المؤيّد السفر الى البلاد الشاميّة [illegible]
محرّم وعلّق [illegible] السفر فى يوم [illegible]
سنة ٨١٨ وثمانمائة [illegible] الملك المؤيّد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
15 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

اثمان فُجُن فكثرت الاقوال فى مجيئه على هذه الهيئة ورسم السلطان سنة ٨١٠
بتلقّيه فسار اليه الامراء وارباب الدولة الى خانقاه سرياقوس وجهّز له
السلطان فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وكامليّة مخمل بفرو سمّور
بمقلب سمّور وقدم آقباى المذكور من الغد فى يوم السبت رابع عشرين ٢٤ المحرّم
المحرّم فلامه السلطان ووبّخه وعنّفه على حضوره الى القاهرة فى هذه 5
المدّة اليسيرة على هذا الوجه من غير *a* ان يستحقّ ذلك فانّه سار من
حلب الى مصر فى اقلّ من عشرة ايّام فاعتذر آقباى انّما احْوجه لذلك
ما اشيع عنه فى عزم الخروج عن الطاعة ثمّ استغفر ممّا وقع منه فخلع
عليه السلطان باستقراره فى نيابة دمشق *b* عوضا عن الامير ألطنبغا
العثمانىّ ورسم السلطان للامير آقبغا التمرازىّ الامير آخور الثانى بالتوجّه 10
الى الشأم ليقبض على ألطنبغا العثمانىّ ويدعه بسجن قلعة دمشق
والحوطة على موجوده ثمّ خلع السلطان *c* على الامير قجقار القردمىّ امير
سلاح باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن آقباى المذكور وانعم السلطان
باقطاع قجقار على الامير بيبغا المظفّرىّ امير مجلس ثمّ خرجت
مدوّرة السلطان الى الريدانيّة خارج القاهرة ودخل المحمل فى ذلك 15
اليوم الى القاهرة صحبة امير الحاجّ الامير ازدمر من علىّ جان *d* المعروف
بازدمر شايا ثمّ فى خامس عشرين المحرّم ركب السلطان من قلعة ٢٥ المحرّم
الجبل بامرائه وعساكره ونزل بمخيّمه بالريدانيّة خارج القاهرة تجاه مسجد
التبن وخلع على الشيخ شمس *e* الدين *f* محمّد بن يعقوب التبانىّ
باستقراره فى حسبة القاهرة وعزل عنها منكلى بغا العجمىّ الحاجب ثمّ 20
فى سابع عشرينه خلع السلطان على الامير آقباى نائب الشأم خلعة
السفر وسافر من يومه جريدة على الهجن ثمّ خلع السلطان على الامير
طوغان امير اخور السلطان قديما باستقراره فى *g* نيابة الغيبة وعلى الامير

---

a) Y fol. 206*a*. *b*) Y الشام. *c*) X fol. 151*a*. *d*) Y خان.
e..*f*) X om. *g*) Y fol. 206*b*.

سنة ٨١٩ والرخام لا فى خشونة العمل والامكان وقد اشتمل ذلك جميعه فى مدرسة
السلطان حسن فى الرميلة ثمّ فى مدرسة الملك الظاهر برقوق بين
القصرين ولم يعاب على الملك المؤيّد فى شىء من بناء هذا الجامع الّا
اخذه باب مدرسة السلطان حسن والتنّور الذى كان به *a* وكان *b* اشتراه
5 السلطان حسن بخمس مائة دينار وكان يمكن الملك المؤيّد ان يصنع
احسن منها لعلوّ همّته فانّ فى ذلك نقص مروءة وقلّة ادب من جهات
عديدة وكان وعدنى *c* بعض اعيان المماليك المؤيّديّة انّه ان طالت يده
فى التحكّم ان يصنع بابا وتنّورا للجامع المؤيّدىّ المذكور احسن من
هذا الباب وهذا التنّور ثمّ يردّهما الى مكانيهما من مدرسة السلطان
10 حسن فقصمه الله تعالى قبل ذلك رحمه الله وكان *d* نقل هذا الباب
والتنّور من مدرسة السلطان حسن الى مدرسة الملك المؤيّد فى *e* يوم
الخميس سابع عشرين شوّال من السنة المذكورة *f*

ثمّ *g* بدا للسلطان المؤيّد السفر الى البلاد الشاميّة لما انقضى رأس
h محرّم وعلّق جاليش السفر فى يوم الاثنين خامس المحرّم من *i* سنة عشرين
سنة ٨٢٠ وثمانمائة وهذه سفرة الملك المؤيّد شيخ الثالثة الى البلاد الشاميّة من
يوم تسلطن فالاولى فى سنة سبع عشرة وثمانمائة لقتال الامير نوروز
الحافظىّ نائب الشام والثانية فى سنة ثمانى عشرة لقتال الامير قانى باى
المحمّدىّ نائب الشام وهذه سفرته الثالثة وحثّ السلطان للسفر وامر
امراءه وعساكره بتجهيزهم فلمّا كان خامس عشر المحرّم جلس السلطان
20 لتفرقة النفقة فحمل الى كلّ من امراء الالوف الفى دينار وعلى كلّ
مملوك من المماليك السلطانيّة بخمسة واربعين دينارا [illegible]
عشرة آلاف درهم وتمّ السلطان فى التهيّؤ للسفر بعد علمه الخبر فى
ثامن *i* عشرين المحرّم بوصول الامير اقباى المؤيّدىّ نائب حلب الى قطيا

a) *b*) X om. *c*) So X Y, perh. يعد (وعد). *d*) *f*) X om., but *e*. *f* after *g*. *g*) So *h*) Y fol. 205*b* *i*) X سنة.

ثمان هُجُن فكثرت الاقوال فى مجيئه على هذه الهيئة ورسم السلطان بتلقّيه فسار اليه الامراء وارباب الدولة الى خانقاة سرياقوس وجهّز له السلطان فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وكاملية مخمل بفرو سمّور بمقلب سمّور وقدم آقباى المذكور من الغد فى يوم السبت رابع عشرين المحرّم فلامه السلطان ووبّخه وعنّفه على حضوره الى القاهرة فى هذه المدّة اليسيرة على هذا الوجه من غير*a* ان يستحقّ ذلك فانّه سار من حلب الى مصر فى اقلّ من عشرة ايّام فاعتذر آقباى انّما اتّوجه لذلك ما اشيع عنه فى عزم الخروج عن الطاعة ثمّ استغفر ممّا وقع منه فخلع عليه السلطان باستقراره فى نيابة دمشق*b* عوضا عن الامير ألطنبغا العثمانىّ ورسم السلطان للامير آقبغا التمرازىّ الامير آخور الثانى بالتوجّه الى الشأم ليقبض على ألطنبغا العثمانىّ ويدعه بسجن قلعة دمشق والحوطة على موجوده ثمّ خلع السلطان*c* على الامير قجقار القردمىّ امير سلاح باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن آقباى المذكور وانعم السلطان باقطاع قجقار على الامير ببيغا المظفّرىّ امير مجلس ثمّ خرجت مدوّرة السلطان الى الريدانيّة خارج القاهرة ودخل المحمل فى ذلك اليوم الى القاهرة صحبة امير الحاجّ الامير ازدمر من علىّ جان*d* المعروف بازدمر شايا ثمّ فى خامس عشرين المحرّم ركب السلطان من قلعة الجبل بامرائه وعساكره ونزل بمخيّمه بالريدانيّة خارج القاهرة تجاه مسجد التبن وخلع على الشيخ شمس*e* الدين*f* محمّد بن يعقوب التبانىّ باستقراره فى حسبة القاهرة وعزل عنها منكلى بغا العجمىّ الحاجب ثمّ فى سابع عشرينه خلع السلطان على الامير آقباى نائب الشأم خلعة السفر وسافر من يومه جريدة على الجبل ثمّ خلع السلطان على الامير طوغان امير آخور السلطان قديما باستقراره فى*g* نيابة الغيبة وعلى الامير

Margin: ٨٢٠ — ٢٤ المحرّم — 5 — 10 — 15 — ٢٥ المحرّم — 20

a) Y fol. 206*a*. *b*) Y الشام. *c*) X fol. 151*a*. *d*) Y خان. *e*..*f*) X om. *g*) Y fol. 206*b*.

سنة ٨٢٠ ازدمر من على جان a شايا المتقدّم ذكره بنيابة قلعة الجبل واقرّ عدّة امراء اخر بالديار المصريّة ثمّ خلع السلطان على الامير قجقار القردمىّ نائب حلب خلعة السفر وسار ايضا من يومه ثمّ تقدّم جاليش السلطان امامه b فيه جماعة من الامراء ومقدّم الجميع ولده المقام 5 الصارمىّ ابرٰهيم .

٤ صفر ثمّ سار السلطان ببقيّة عساكره من الريدانيّة فى يوم الثلاثاء رابع صفر يريد البلاد الشاميّة وصحبته الخليفة والقضاة الاربعة ومعه ايضا ممّن ورد عليه من القصّاد فى السنة الخالية جماعة وهم قاصد قرا يوسف صاحب بغداد وغيرها من العراق وقاصد سليمان بن عثمان صاحب 10 الروم وقاصد ببير c عمر صاحب أرزنكان d وقاصد ابن رمضان وتأخّر بالقاهرة الاستادار فخر الدين ابن ابى الفرج والصاحب بدر الدين حسن ابن نصر اللّه ناظر الخواصّ ورسم لطوغان نائب الغيبة بأمر السلطان بهدم البيوت التى فوق البرج المجاور لباب القوس من القاهرة ليعمل ذلك سجنا لارباب الجرائم عوضا عن خزانة شمائل التى صنعت موضع 15 المدرسة المؤيّديّة وسُمّى هذا السجن بالمقشرة e

١ ربيع الأوّل واما السلطان فانّه سار حتّى دخل دمشق فى اوّل شهر ربيع الاوّل بعد ان مات الامير اقبردى المؤيّدىّ المنقار احد مقدّمى الالوف بطريق دمشق وكان خرج من القاهرة مريضا فى محفّة وانعم السلطان باقطاعه على الامير سودون القاضى بعد ان اخرجه من السجن ثمّ كتب 20 الامير طوغان نائب الغيبة f يعرّف السلطان بموت فرج بن الملك الناصر

a) X om. b) X om. c) X Y ابى. d) X الدنكان. e) Voc. probably مَقْشَرة ; Makrizi II, 188. كان يعسر عند العسير (Mak. gives the date Rabî al-Awwal, 828) f) Y fol 207a; from here to fol. 220 Y omits many catch-words ثمّ , وفى etc, written in red throughout the MS), leaving blank spaces, to which omissions the editor has not called attention

فرج فى يوم الجمعة سادس عشرين *a* شهر ربيع الأوّل مسجونا بثغر سنة ٨٢٠
الاسكندريّة وقد ناهز الاحتلام وبموته انكسرت حِدّة *b* المماليك الظاهريّة
والناصريّة وكانَ فى كلّ قليل يكثر الكلام بانّ المماليك الظاهريّة يثورون
وينصبونه *c* فى السلطنة وكانوا لا يزالون يتربّصون الدوائر لاجل ذلك
فبطل عزمهم بموته 5

واقام السلطان بدمشق ايّاما ثمّ خرج منها يريد حلب وسار حتّى
وصل تلّ السلطان *d* فتقدّم وصفّ الاطلاب بنفسه وكان اماما فى هذا
الشأن ومعرفة *e* تعبية العساكر *f* فرتّب اطلاب الامراء اوّلا كلّ واحد فى
منزلته وليس ذلك بمنزلته فى الجلوس بين يدى السلطان وانّما هو *g*
بحسب وظيفته فانّ *h* لكلّ صاحب وظيفة *i* منزلة يمشى طلبه *k* فيها 10
امام طلب السلطان اخذتُ انا هذا العلم عن آقبغا التمرازىّ وعن
السيفىّ طرنطاى الظاهرىّ شادّ القصر السلطانىّ انتهى ثمّ سار
السلطان امام طلبه فى *l* يوم السبت حادى عشرين شهر ربيع الاوّل ٢١ ربيع الاوّل
عند انشقاق الفجر ومرّ بطلبه من ظاهر حلب ومعه جميع الامراء
باطلابهم حتّى نزل بالمسطبة *m* الظاهريّة فى المخيّم ومرّ من داخل مدينة 15
حلب نائب الشأم ونائب طرابلس ونائب حماة ونائب صفد ونائب غزّة
وعدّة كبيرة من التركمان والعربان حتّى خرجوا من الباب الآخر فهال
الناس هذه الرؤية الغريبة من كثرة العساكر التى قدمت حلب من

---

a) So also below; but R. I 26 was a Thursday; read probably R. I. 6, in view of dates below. *b*) Or جُرة (جراة); pointing not clear; X خِدة or جّدة. *c*) Y وينصبون. *d*) East of Ma'arrat an-Nu'mân, circ. 25 kilom. south of Ḳinnasrîn. *e*..*f*) Y ومعرفته التعبية للعساكر. *g*) Y om. *h*..*i*) X om. *k*) X om. *l*) X fol. 151*b*. *m*) On the Sulṭân's masṭaba cp. 33. 16, and Dozy, s. v. مصطب; 376. 10 = مساجد: cp also the Masṭabat Sa'd ad-Dîn at Damascus (Baedeker).

سنة ٨٢٠ ظاهرها وباطنها a واقام السلطان بمخيّمه بالمسطبة ايّاما ينتظر عود
ربيع الاوّل القصّاد التى b وجّهها للاطراف ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر
ربيع الاوّل جلس السلطان بالميدان وعمل به الموكب السلطانىّ وحضره
نوّاب البلاد الشاميّة والعساكر المصريّة فجلس عن يمين السلطان الاتابك
5 ألطنبغا القرمشىّ وتحته c آقباى المؤيّدىّ نائب الشأم ثمّ بيبغا المظفّرىّ
امير مجلس d ثمّ يشبك المؤيّدىّ نائب طرابلس ثمّ جماعة كلّ واحد
على رتبته وجلس عن يسار السلطان ولده المقام الصارمىّ ابرهيم ثمّ
قجقار القردمىّ نائب حلب ثمّ تنبك العلائىّ ميق الامير آخور الكبير
ثمّ جار قطلوا نائب حماة ثمّ بردبك قصقا رأس نوبة ثمّ الامير ططر ثمّ
10 جماعة اخر كلّ واحد فى منزلته ثمّ عيّن السلطان الامير آقباى نائب
الشأم والامير جار قطلوا نائب حماة ومعهما خمس مائة نفس من التركمان
الاوشريّة والابنائيّة وفرقة من e عرب آل موسى ليتوجّه الجميع الى جهة
ملطية لاخراج حسين بن كبك منها ثمّ الى كختا f وكركر g ثمّ قدّم
السلطان الجاليش بين يديه وفيه الاتابك ألطنبغا القرمشىّ ويشبك
15 اليوسفى المؤيّدىّ نائب طرابلس وخليل الجشارىّ h التبريزىّ نائب صفد
فى عدّة اخر من امراء مصر فساروا الى جهة البهسنا ثمّ ركب السلطان
ودخل مدينة حلب واقام بها الى ان رحل منها فى بكرة يوم الاثنين k
ثانى شهر ربيع الآخر وسار الى جهة البهسنا على درب الادرب l
فقدم عليه بالمدينة المذكورة قصّاد الامير ناصر الدين بك ابن قرمان
20 بهديّة وكتاب يتضمّن انّه ضرب السكّة المؤيّديّة باسم السلطان وخطب

a) Y fol. 207*b*. b) X الذى. c..d) X om. e) X om.
f) Murray, „Handbook for Asia Minor", s.v. „Kiakhta"; Le Strange, „Palestine", s.v., Kakhtâ). g) Gergér Kal'esi, on the Euphrates (see Humann u. Puchstein, „Reisen in Kleinasien", p. 206). h) X الخشرى (cp. Dozy, s.v. جسر). i) Y fol. 208*a*. k) الاربعاء?
l) Yâkût, s.v., Le Strange, „Palestine", p. 403; X الادرب Y الاعارب.

بجميع معاملته وبعث من جملة الهديّة طبقا فيه جملة دراهم بالسكّة سنة ٨١١
المؤيّديّة فعنّف a السلطان رسوله ووبّخه وعدّد b له خطأه c مُرْسِلِه من
تقصيره في الخدمة وذكر له ذنوبا كثيرة فاعتذر الرسول عن ذلك كلّه
وسأل السلطان الصفح عنه فقال السلطان انّما سرتُ d وتكلّفت هذه
الكلفة العظيمة الّا لاجل طرسوس لا غير ثمّ فرّق الدراهم على الحاضرين 5
وصرف الرسول الى جهة نزل فيها

وعمل السلطان الخدمة في يوم السبت e سابع شهر ربيع الآخر ٧ ربيع الآخر
بالعمق وحلف التركمان على طاعته وانفق فيهم الاموال وخلع عليهم
نحوا من مائتى خلعة والبس ابرٰهيم ابن رمضان الكلّفتاة وخلع عليه
ثمّ تقرّر الحال على انّ ققجقار القردمىّ f نائب حلب يتوجّه بمن معه 10
الى مدينة طرسوس ويسير السلطان على g مدينة مرعش الى ابلستين h
ويتوجّه رسول ابن قرمان بجوابه ويعود i في مستهلّ جمادى الاولى بتسليم
طرسوس فان k لم يحصر مشى السلطان على بلاده فسار الرسول صحبة
نائب حلب الى طرسوس l وسار m السلطان الى n ابلستين فنزل بالنهر o
الابيض p في حادى عشره فقدم عليه كتاب ققجقار القردمىّ q نائب ١١ ربيع الآخر
حلب بانّه لمّا نزل بغراص r قدم عليه خليفة الارمن واكابر الارمن وعلى
يدهم مفاتيح قلعة سيس s وانّه جهّزهم الى السلطان فلمّا مثلوا بين يدى
السلطان خلع عليهم واعادهم الى القلعة بعد ان ولى نيابة سيس للشيخ

---

a) Y فعرف. b) Y ووعد. c) Y خطا. d) Y صرت.
e) الاثنين؟ f) Y القردى. g) Y الى. h) Modern Albistan.
i) Y adds الى. k..l) Y om. m) Y وصار. n) I. e. الى نحو.
o) Y في النهر. p) = Âk Ṣû (Le Strange, "Lands", p. 122,
Murray, "Asia Minor", Route n⁰. 99), which is crossed by the
road from Syria south of Marʿash. q) Y الفردى. r) Yâkût,
s. v., بغراس; Baedeker, "Palestine", s. v. Kalʿat Baghrâs. s) Y
fol. 208b.

سنة ٨٤٢ احمد احد امراء العشرات بحلب a ثمّ رحل السلطان حتّى نزل بمنزلة b
كونيك c فقدم عليه بها كتاب اقبغا نائب الشأم بانّ d حسين بن كبك
ربيع الأوّل احرق ملطية واخذ اهلها وفرّ منها فى سابع عشر شهر ربيع الاوّل وانّه
نزل بملطية وشاهد ما بها من الحريق وانّه لم يتأخّر بها الا الضعيف
5 العاجز وانّ فلاحى بلادها نزحوا e باجمعهم عنها وانّ ابن كبك نزل
عند مدينة دِوْرِكِى f فندبه السلطان ان يسير خلفه حيث سار ثمّ
امر السلطان ولده المقام الصارمىّ ابرهيم ان يتوجّه الى ابلستين ومعه
الامير جقمق الارغون شاوىّ الدوادار وجماعة من الامراء لكبس الامير
ناصر الدين محمّد بن دُلغادر فساروا مجدّين وصادفوا ابلستين وقد فرّ
10 منها ابن دلغادر المذكور واخلى البلاد من سكّانها فجدّوا فى السير خلفه
ربيع الآخر ليلا ونهارا حتّى نزلوا بمكان يقال له كل دلى g فى يوم خامس عشره
واوقعوا بمن فيه من التركمان واخذوا بيوتهم واحرقوها ثمّ مضوا الى خان
السلطان h فاوقعوا ايضا بمن كان هناك واحرقوا بيوتهم واخذوا من
مواشيهم شيئا كبيرا ثمّ ساروا الى مكان يقال له صاروس i ففعلوا بهم
15 كذلك وباتوا هناك ثمّ توجّهوا يوم سادس عشره فادركوا نصر الدين بك
ابن دلغادر وهو سائر باثقاله وحريمه k فتبعوه واخذوا اثقاله وجميع ما
كان معه ونجا ابن دلغادر بنفسه على جرائد الخيل ووقع فى قبضة
عدّة من [illegible] ثمّ عادوا الى السلطان [illegible] من جملتها [illegible] l [illegible]
بختىّ وخمس مائة [illegible]
20 العساكر من الاقمشة الحرير والاواني [illegible]

a) X fol. 152b. b) X بمليمة. c) Gunik? d) Y بن.
e) Y مرحسا. f) Yâkût V. 20 (cp. below, 368. 15; Divriki, Le Strange, "Lands", p. 120; Divrik, Murray, p. 254). g) Not ident. h...i) There is a Sulṭân Khân n. e. of Ḳaisârîya (Murray, p. 50), which is too far distant if صاروس = Saris, cir. 35 miles n. w. of Albistan (Murray, p. 265). k) Y fol. 209a. l) X om.

وفرش واشياء كثيرة لا تدخل تحت حصر فسُرّ السلطان بذلك وصار ٨٢٠ سنة
السلطان ينتقل فى مراعى ابلستين حتّى قدم عليه آقباى نائب الشأم
بعد ان سار *a* فى اثر حسين بن كبك الى ان بلغه انّه دخل الى *b*
بلاد الروم وبعد ان قرّر امر ملطية بعود اهلها اليها وبعد ان جهّز
الامير جار قطلوا نائب حماة ومعه نائب البيرة *c* ونائب قلعة الروم *d* ونائب 5
عين تاب فى عدّة من الامراء الى كاختنا وكركر فنزلوا القلعتين وقد
احرق نائب كاختنا اسواقها وتحصّن بقلعتها فبعث السلطان اليهم نجدة
فيها الف ومائتنا ماش

ثمّ قدم كتاب ناصر الدين بك ابن دلغادر الى *e* السلطان يسأل العفو
عنه *f* وانّه يسلّم قلعة دَرَنْدة *g* فاجيب الى ذلك وامّا قجقار القردمىّ 10
نائب حلب فانّه لمّا توجّه الى طرسوس قدّم *h* بين يديه اليها الامير
شاهين الايدكارىّ متولّيها من قِبل السلطان فوجد *i* قد بعث ابن
قرمان نجدة الى نائبه بها وهو الامير *k* مقبل فلمّا بلغ مقبلًا مجىء
العساكر السلطانيّة اليه امتنع بقلعتها فنزل شاهين الايدكارىّ وقجقار
القردمىّ عليها وكتب قجقار الى السلطان بذلك فاجابهم السلطان بالاهتمام 15
فى حصارها وحرّضهم *l* على ذلك فلا زالوا على حصارها *m* حتّى اخذوها
بالامان فى يوم الجمعة ثامن *n* عشر شهر ربيع الآخر *o* وسجنوا مقبلا واصحابه ١٨ ربيع الآخر

ثمّ انتقل السلطان الى منزلة سلطان قشى *p* فقدم عليه بها قاصد
الامير علىّ بك ابن دلغادر بهديّة ثمّ قدم كتب ناصر الدين بك ابن
دلغادر مع ولده وصحبته كواكج ومفاتيح قلعة درندة *q* فاضاف السلطان 20

---

a) X سافر. *b*) Y om. *c*) = Birejik on the Euphrates. *d*) = Rûm Kale. *e*) Y على. *f*) X om. *g*) Yâḳût طرندة; Le Strange, "Lands", p. 120. *h*) Y وقدم. *i*) Y فوجده. *k*) Y fol. 209*b*. *l*..*m*) Y om. *n*) Y سابع. *o*) X Y الاول. *p*) Y قمشى (possibly the Sulṭân Tchai: جاى, which, however, seems too far east; Murray p. 271. *q*) Y كرند.

سنة ٨٢٠ نيابة ابلستين الى علىّ بك بن دلغادر مع ما بيده من نيابة مرعش
ثمّ ركب السلطان ليرى درندة وسار اليها على جرائد الخيل حتّى نزل
عليها وبات بظاهرها فامتنعت عليه واصبح فرتّب الامير آقباى نائب
الشأم فى اقامته عليها واردفه بآلات a الحصار والصناع من الزردخاناه
5 السلطانيّة وعاد السلطان الى مخيّمه فوصل اليه فى تلك الليلة مفاتيح
قلعة خندروس b من مضافات c درندة ثمّ ركب السلطان من الغد وبات
على سطح العقبة المطلّة على درندة d فلمّا اصبح ركب بعساكره وعليهم
السلاح ونزل بمخيّمه على قلعة درندة وهى فى شدّة من قوّة الحصار
فلمّا e رأى من بها انّ السلطان نزل عليهم طلبوا الامان فأمّنهم ونزلوا
10 بكرة يوم الجمعة وفيهم داود بن الامير محمّد ابن قرمان فألبسه
السلطان تشريفا واركبه فرسا بقماش ذهب وخلع على جماعته واستولى
السلطان على القلعة وخلع على الامير ألطنبغا الجكمىّ f احد رؤوس
النوب باستقراره فى نيابة درندة وانعم عليه باربعة الاف دينار غير
السلاح وخلع على الامير منكلى بغا الارغون شاوىّ احد امراء الطبلخاناه
15 بالديار المصريّة واستقرّ فى نيابة ملطية ودوركىّ وانعم عليه خمسة الاف
دينار ثمّ طلع السلطان الى قلعة درندة واحاط بها علما ثمّ ارتحل عقيب
بعد ما مهّد البلاد التى استولى عليها وعمل مصالحها وسار حتّى نزل
على النهر من غربىّ البستين بنحو مرحلة يوم عيد اربعة ثمّ تمكّن
كلّ من ولى نيابة على عمله ورجوع اهل بلاد اليه
20 ثمّ رحل ونزل على البستين يريد التوجّه الى بهسنى g وكختا وكركر
واعلاء من عمله تمره من علىّ بك بن دلغادر الى نيته وتمّ له رأيه

a) X fol. 152b. b) Sic X Y (for the word see Dozy) c) X مضفت. d) Y دريد. e) Y fol. 209a. f) Y الحكمى.
g) Besne, n. w. of Sumaisât (Le Strange, „Lands", p. 123; Sykes, „Dar-ul-Islâm", p. 124).

حمراء من الكمخا الاسكندرانيّ ونفقة وطبلخاناة وكان الامير آقبای سار سنة ٨٢٠
الى بهسنا فقدم الخبر على السلطان من الامير آقبای بانّه كتب الى[a]
الامير طغرق[b] بن داوُد بن ابرٰهيم بن دلغادر المقيم بقلعة بهسنا يرغبه
فى الطاعة ويدعوه الى الحضور الى الحضرة الشريفة فاعتذر عن حضوره
بخوفه[c] على نفسه فما زال به حتّى سلّم القلعة وحضر اليه فلمّا[d] كان 5
فى سادس عشر جمادى الآخرة قدم الامير آقبای ومعه الامير طغرق ١٦ جمادى الاخرة
ومن كان معه بالقلعة[e] وقد قارب السلطان فى مسيره حصن منصور[f]
فخلع السلطان على طغرق ومن معه وانعم عليهم وانزل طغرق المذكور
بخامٍ[g] ضُرب له ونزل السلطان بحصن منصور فورد عليه الخبر بنزول
قاجقار القردميّ على كركر. وكاختنا وقدم ايضا قاصد قرا يلك صاحب 10
آمدِ من ديار بكر بهديّة فقبلها السلطان وخلع عليه ثمّ قدم ايضا
رسول الملك العادل صاحب حصن كَيْفا[h] بهديّة فقبلها السلطان ايضا

فلمّا كان الغد رحل السلطان ونزل شماليّ حصن منصور قريبا من
كاختنا وكركر واردف نائب حلب بالامير جار قطلوا نائب حماة وجماعة
من امراء مصر والشأم وبعث الامير بشبك اليوسفىّ نائب طرابلس لمُنازلة 15
كاختنا وخلع على الامير منكلى خجا الارغون شاوىّ بنيابة قلعة الروم
عوضا عن الامير ابى بكر بن بهادر البابيرىّ[i] الجعبرىّ وخلع على
الامير كمشبغا الركنيّ بنيابة بهسنا عوضا عن الامير طغرق ابن دلغادر
ثمّ قدم جواب الامير قرا يوسف صاحب بغداد من قبل ابيه وكتاب
بير عمر صاحب أَرْزَنْكان[k] بهديّة جليلة من قرا يوسف فانزل تميد 20

---

a) Y على. b) Y ططرى. c) Y تخوّفه. d) Y fol. 210*b*.
e) X بالعاعرة. f) Adiamân—Pirûn (Perrhe): Le Strange, "Lands", p. 123. g) Cp. 181. 6, 217. 3 Y بمخام. h) Le Strange, p. 113.
i) Sic X Y; prob. البيبرىّ (ابن); cp. بهادر نائب البيرة 146. 14.
k) Y ارزنجان.

سنة ٨٢٠ الدين المذكور a خيمة واجرى عليه ما يليق به ثمّ رحل السلطان
حتّى نزل على كختا وحصر b قلعتها وقد نزح c اهل كختا ومعاملتها
عنها فنصب المدافع للرمي على القلعة ورمى عليها وبينما هو في ذلك
ورد الخبر على السلطان بقرب قرا يوسف قاصدا قرا يلك فبادر قرا يلك
5 وجهّز ابنه حمزة صحبة نائبه شمس الدين اميرزه بهديّة من خيل
وشعير وسأل الاعتناء به فاكرم السلطان ولده ونائبه وقدم ايضا قاصد
طر عليّ نائب الرُّها وقاصد الامير محمّد d ابن دولات e شاه صاحب
اكلّ f من ديار بكر ومعه مفاتيح قلعتها فقبلها السلطان ثمّ اعادها اليه
ومعها تشريف له بنيابتها ولمّا اشتدّ الحصار على قلعة كختا وفرغ
10 النقّابون من النقب ولم يبق الّا إلقاء النار فيها طلب قرمش تشفّع
شمس الدين اميرزه نائب قرا يلك فبعثه g السلطان اليه وتردّد
المذكور بينه وبين السلطان غير مرّة الى ان بعث قرمش ولده رهنا
على انّه بعد رحيل السلطان عنه ينزل ويسلّمها لمن يعيّنه السلطان
بتسليمها

15 فرحل السلطان الى جهة كركر وترك الامير جقمق الدوادار على كختا
وسار اثقال السلطان h الى [illegible] فنزل l السلطان كركر m ونصب
عليها منجنيقا يرمي حجرا زنته ما بين الستين والسبعين رطلا
بالدمشقي ومن ذلك يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الآخرة [illegible] (margin: جمادى الآخرة)
ومن اوّل [illegible] ورد الخبر على السلطان من الامير n [illegible]
20 قرمش من قلعة كختا ومعه حريمه وسلّمها نوّاب السلطان وانّه توجّه
ومعه قرمش المذكور الى [illegible] o [illegible] ثمّ ورد الخبر على السلطان

a) Not mentioned elsewhere, evidently the envoy of Ḳarâ Yûsuf.
b) Y fol. 211a. c) Y [illegible]. d) X fol 152a. e) X دولاب.
f) Yâkût I. [illegible], X [illegible] g) X [illegible]. h) X [illegible].
i...k) X [illegible]. l) X [illegible] m) Y عين تاب. n) Y fol 211b.
o) Y om.

سنة ٨٢٠ من الامير منكلى بغا نائب ملطية بانّ طائفة من عسكر قرا يوسف*a* نزلوا
تحت قلعة منْشار*b* ونهبوا بيوت الاكراد وعدّى الفرات منهم نحو ثلاثمائة
فارس وانّه ركب عليهم وقاتلهم وكسرهم وقتل منهم نحو العشرين وغرق
فى الفرات نحو ذلك واسر اثنى عشر نفرا فكتب له السلطان بالشكر
والثناء ثمّ خلع السلطان على الامير شاهين حاجب صفد باستقراره 5
فى نيابة كركر وعلى الامير كزل*c* بغا احد امراء حماه بنيابة كاختا فمضى
كزل بغا المذكور من يومه اليها

٤ رجب ورحل السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء رابع شهر رجب وقد
عاوده الم رجله*d* الذى يعتريه فى بعض الاحيان فركب المحفّة عجزا عن
ركوب الفرس وعاد الى جهة البلاد الحلبيّة الى ان وصل الى بلدة يقال 10
لها كيلك*e* فنزل فى الفرات فى زورق*f* وصحبته خاصّته وسار الى ان
وصل قلعة الروم فى عشيّة يوم الخميس سادسه وبات بها ونزل من الغد
٧ رجب بالميدان بعد ما رتّب احوال القلعة وانعم على نائبها بخمسمائة دينار
فقدم عليه فى يوم الجمعة سابعه الخبر بانّ الامير فجقار القردمىّ نائب
حلب بخبر بهزيمة قرا بلك من*g* قرا يوسف وانّ الذين معه من العسكر 15
المقيم على كركر خافوا من قرا يوسف وعزموا على الرحيل وبينما كتاب*h*
فجقار يُقْرَأ قدم كتاب آقباى نائب الشأم بان الامير فجقار نائب
حلب رحل عن كركر بمن معه من غير ان يعلمه وانّه عزم على
محاصرتها فكتب اليه السلطان بان يستمرّ على حصاره

٨ رجب ثمّ فى بكرة يوم السبت ثامن*i* شهر رجب*k* انحدر السلطان من
قلعة الروم ونزل على البيرة فطلع من المراكب اليها وقرّر امورها فقدم

---

a) X قرا بلك. *b*) Yâkût IV. 661 المنشار. *c*) But op. 383, 17. *d*) Y رجليه. *e*) West of Samsât (Murray p. 259; Humann u. Puchstein, p. 180). *f*) X زوارق. *g*) Y ابن. *h*) Y fol. 212*a*. *i* . . . *k*) X om.

سنة ٨٢٠ عليه الخبر من الغد بقرب قرا يوسف وانّ الامير آقباى نائب الشام صالح
الامير خليلا نائب كركر ورحل منها بمن معه فحنق(a) السلطان من
ذلك واشتدّ غضبه على الامير قجقار القردمىّ ثمّ رحل من البيرة يريد
١٣ رجب حلب حتّى دخلها بكرة يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب بأبّهة الملك
5 وقد تلقّاه اهل حلب وفرحوا بقدومه لكثرة ارجافهم بقدوم قرا يوسف(b)
البهاء فاطمأنّوا فطلع السلطان الى قلعة حلب ونادى بالامان وفرّق على
الفقهاء والفقراء مالا جزيلا وامر ببناء القصر الذى كان الامير جكم شرع
١٧ رجب فى عمارته ثمّ فى سابع عشره قدم الامير آقباى والامير قجقار القردمىّ
والامير(d) جار قطلوا فاغلظ السلطان على الامير قجقار القردمىّ(e) ووبّخه
10 فاجابه قجقار بدالّة ولم يراع الادب معه فامر به فقبض عليه وحبسه
بقلعة(f) حلب ثمّ افرج عنه فى يومه بشفاعة الامراء وبعثه الى دمشق
بطّالا وخلع على الامير يشباك المؤيّدىّ اليوسفىّ نائب طرابلس باستقراره
عوضه نائب(g) حلب وخلع على الامير بردبك رأس نوبة النوب باستقراره
٢٠ رجب فى نيابة طرابلس عوضا عن يشباك المذكور ثمّ فى يوم الخميس العشرين
15 من شهر رجب خلع على الامير تنبك باستقراره رأس نوبة النوب(h) عوضا
عن بردبك المذكور وخلع على الامير ... باستقراره فى نيابة حماة
عوضا عن جار قطلوا بحكم عزله وخلع على جار قطلوا المذكور باستقراره
اتابك دمشق عوضا عن خليل التبريزىّ الجشارىّ(i) واستقرّ خليل المذكور
حاجب الحجّاب بطرابلس عوضا عن خليل من حاجبيّة طرابلس ...
20 وخلع السلطان على الامير سودون(k) قرا سقل حاجب حجّاب بالديار
المصريّة باستقراره فى حاجبيّة طرابلس على درجة لا ... وخلع
على الامير ... الرومىّ باستقراره فى نيابة قلعة دمشق(l) عوضا

a) Y فحنق. b) Y بلاد. c) Y om d..e) Y om
f) X fol. 151*b*. g) Y fol 212*b* h) X تمرا. i) X الحسارى
Y الدوساري k) X om l) But cp 374 17, 377.16

عن ألطنبغا المؤيّديّ المرقبيّ بحكم انتقال المرقبيّ الى تقدمة الف بالديار سنة ٨٢٠
المصريّة ثمّ فى رابع عشرينه رسم السلطان للنوّاب بالتوجّه الى محلّ ٢٤ رجب
كفالتهم بعد ان خلع عليهم خِلَع السفر

ثم فى سادس عشرينه استدعى السلطان مُقْبِلًا القرمانيّ ورفاقه
وضربهم ضربا مبرحا ثمّ صلبه هو ومن معه ثمّ فى يوم الاثنين اوّل شعبان ١ شعبان
قدم قاصد كردى *a* بك ومعه الامير سودون اليوسفيّ احد الامراء
المتسحّبين *b* من وقعة قانباى نائب الشأم وقد قبض عليه فسمّره الملك
المؤيّد من الغد تحت قلعة حلب ثمّ وسّطه فعُيّب ذلك على السلطان
كون سودون المذكور كان من جملة امراء الالوف ثمّ من اعيان المماليك
الظاهريّة ووُسّط مثل قطّاع الطريق ثمّ خلع السلطان على تمراز 10
باستقراره فى حجوبيّة حلب عوضا عن آق بلاط الدمرداشيّ وكان
السلطان خلع على الامير يشبك الجكميّ الدوادار الثانى باستقراره امير
حاجّ المحمل وسيّره الى القاهرة فوصلها فى شعبان المذكور فوجد القاهرة
مضطربة والناس فى هرج كونهم امسكوا بالقاهرة *c* نصرانيّا وقد خلا بامرأة
مسلمة فاعترفا بالزناء فرُجما خارج باب الشعريّة ظاهر القاهرة عند قنطرة 15
الحاجب *d* واحرق العامّة النصرانيّ ودُفنت المرأة فكان يوما عظيما ثمّ
عزل السلطان تمراز المذكور عن حجوبيّة حلب واستقرّ عوضه بالامير عمر
سبط ابن شهرى

ثمّ خرج السلطان فى ثامن عشر شعبان المذكور من حلب ونزل بعين ١٨ شعبان
مباركة *e* واستقلّ *f* بالسير منها فى عشرينه يريد جهة دمشق فنزل 20
قنّسرين واعاد منها الامير يشبك نائب حلب اليها وسار حتّى نزل
حماة فى يوم الاربعاء رابع عشرينه ورحل عنها من الغد *g* ونزل حمص
ورحل عنها عشيّة يوم الجمعة سادس عشرينه حتّى قدم دمشق فى *h* ٢٩ شعبان

a) Y fol. 213*a*. *b*) Y المستحبين. *c*) X om. *d*) Maḳrîzî II. 151.
e) Cp. «Kitâb ar-Rauḍatain» I. 254. 25. *f*..*g*) X om. *h*) Y fol. 213*b*.

سنة ٨٢٠ بكرة يوم الخميس ثالث شهر رمضان ونزل بقلعتها وكان القدومه دمشق a

٧ شعبان يوم مشهود واخذ فى اصلاح امر البلاد الشاميّة الى b يوم الاثنين c سابع

شهر رمضان فامسك الامير آقباى نائب الشام وقيّده وسجنه بقلعة

دمشق وسبب القبض على آقباى المذكور انّ السلطان الملك المؤيّد

5 كان اشتراه فى ايام امرته صغيرا بالفى درهم من دراهم لعب الكنجفة d

وهو انّ الملك المؤيّد كان قصداه يلاعب بعض f اصحابه بالكنجفة وقد

قمر ذلك الرجل بدراهم كثيرة فأدخل عليه آقباى المذكور مع تاجره

فاعجبه واشتراه وطلب خازنداره ليقبض التاجر ثمن آقباى المذكور فلم

يجده فوزن له المؤيّد ثمنه g من تلك الدراهم التى قمرها ثمّ ربّاه

10 واعتقه وجعله خازنداره ثمّ رقّاه ايام سلطنته الى ان جعله من جملة

امراء الالوف ثمّ دوادارا كبيرا بعد موت جانبك المؤيّدى ثمّ ولاّه نيابة

حلب وكان آقباى شجاعا مقداما مجبولا h على شهامة ، والكبر تحدّثه

نفسه كلّما انتهى الى منزلة عليّة باعلى k منها فلمّا ولى نيابة حلب

استخدم جماعة من مماليك تنبك المحمّدى نائب الشام بعد قتله

15 وانعم عليهم بالعطايا l وغيرهم وبلغ ذلك المؤيّد فلم حرّك ساكنه

حتّى اشيع عنه الخروج عن الطاعة وتواترت على المؤيّد الاخبار بذلك لا

سيّما من m الامير الطنبغا المرقبى نائب قلعة حلب n ثمّ بلغ الى [illegible]

فلمّا o تحقّق الملك المؤيّد امره بادر بالسفر الى جهة البلاد الشاميّة واحتجّ

بامر من الامور وبلغ آقباى انّ السلطان بلغه امره [illegible] على السفر الى

20 البلاد الشاميّة لاجله ورأى انّ امره لم [illegible] معروفه p [illegible]

استدعاه الملك المؤيّد فخشى q ان [illegible]

a) X om. b...c) Y om. d) كنجفة : carda. e) Y om.
f) Y [illegible]. g) Y om. h) X fol. 154a. i) Y شهامة.
k) Y [illegible]. l) X [illegible]. m) X Y om. n) But cp. 372. 22.
o) Y fol. 244a. p) Y معروفه [illegible]. q) X Y حتى

وغيرهم *a* فركب *b* من حلب على حين غفلة فى ثمانى هجن كما تقدّم سنة ٨٢٠
ذكره وقدم القاهرة بغتة يخادع *c* بذلك السلطان فانخدع له الملك
المؤيّد فى الظاهر وفى الباطن غير ذلك وقد تجهّز للسفر فلم يمكنه
الرجوع عن السفر لما اشيع بسفره فى الاقطار ويقال فى الامثال الشّروع
مُلْزِم فخلع عليه بنيابة الشأم عوضا عن ألطنبغا العثمانىّ وفى النفس 5
ما فيها ووقع ما حكيناه من امر سفر السلطان ورجوعه الى دمشق
فلمّا *d* قدم الى دمشق وَشَى بآقباى الى السلطان دواداره الامير *e* شاهين
الارغون‌شاوىّ فى جماعة من امراء دمشق انّ آقباى يترقّب مرض
السلطان اذا عاوده الم رجله وانّه استخدم جماعة من اعداء *f* السلطان
وانّ حركاته كلّها تدلّ على الوثوب فعند ذلك تحرّك ما عند السلطان 10
من الكمائن *g* وقبض عليه وولّى مكانه نائب دمشق الامير تنبك
العلائىّ ميق الامير آخور الكبير بعد تمنّع كبير من تنبك الى ان
اذعن ولبس التشريف وطلب *h* السلطان الامير قجقار القردمىّ نائب
حلب كان وهو بطّال بدمشق وانعم عليه باقطاع الامير تنبك ميق
المذكور ثمّ افرج السلطان عن الامير ألطنبغا العثمانىّ نائب الشأم 15
كان ورسم له بالتوجّه الى القدس بطّالا *i*

واقام السلطان بدمشق الى يوم الاثنين اربع عشر شهر رمضان من ١٤ رمضان
سنة عشرين وثمانمائة فخرج *k* من دمشق يريد الديار المصريّة ونزل
بقبّة يلبغا ثمّ سار من *l* قبّة يلبغا *m* واعاد الامير تنبك ميق الى محلّ
كفالته بدمشق وسار *n* الى ان قدم القدس فى بكرة يوم الجمعة خامس ٢٥ رمضان
عشرينه فزاره *o* وفرّق به اموالا جزيلة *p* وصلّى الجمعة وجلس بالمسجد

a) X وهم. *a..b*) Y وغيرهم وهم وركب. *c*) Y تخادع. *d*) Y om. *e*) X والامير. *f*) Y اعطاء. *g*) Y الكوامن. *h*) Y fol. 214*b*. *i*) X om. *k*) X Y خرج. *l..m*) X om. *n*) Y om. *o*) X فزار. *p*) Y كبيرة.

سنة ٨٢٠ الاقصى وفرّق a صُبح البخارى من b ربْعة c فرّقت بين يديه على
الفقهاء القادمين الى لقائه من القاهرة ومن كان بالقدس من اهله ثمّ
تمّ المدّاح بعد فراغهم وخلع السلطان عليهم وكان يوما مشهودا ثمّ سار
السلطان من الغد الى الخليل عليه الصلاة والسلام فزاره وتصدّق فيه
5 ايضا بجُمْلة وخرج منه وسار يريد غزّة فلقيه استاداره فخر الدين
ابن ابى الفرج فى قرية سُكّريّة d وقبّل الارض بين يديه وناوله قائمة فيها
ما اعدّه له من الخيول والاموال وغيرها فسُرّ السلطان بذلك على ما
سنذكره فيما بعد وسار حتّى نزل مدينة غزّة فى يوم الاثنين ثانى
٢ رمضان عشرين شهر رمضان واقام بها الى e ان خرج منها فى اواخر f يوم
10 السبت اوّل g شوّال بعد ما صلّى صلاة العيد على المصطبة h المستجدّة
ظاهر غزّة وصلّى به وخطب شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين
عبد الرحمن البلقينى وسار السلطان حتّى نزل خانقاه سرياقوس فى
يوم الجمعة تسع شوّال فاقام بالخانقاه المذكورة من يوم الجمعة الى يوم
الاربعاء رابع عشره وركب منها بعد ان عمل بها اوقاتا طيّبة ودخل
15 حمّامها غير مرّة وسار حتّى نزل خارج القاهرة عند مسجد التبن
١٥ شوّال وبات عنده ثمّ ركب من الغد فى يوم الخميس خامس عشر شوّال من
الريدانيّة بأُبّهة الملك k وشعار السلطنة l والامراء وعساكره بين يديه ودخل
القاهرة من باب النصر m وترجّل [illegible] n [illegible] o [illegible]
بين يديه وسار [illegible] على بغلة p [illegible] والقبّة

a) Y [illegible]. b) Y [illegible]. c) Used elsewhere only of the Ḳur'ân (but cp. Goldziher, "Muhammed. Studien", II. 255); and for such a distribution of parts of the Ḳur'ân ([illegible]) see Maḳrîzî, II. 418, 25. d) Y [illegible] (in c of Tell el-Hasy). e) Y fol. 215a. f) Y [illegible]. g) [illegible] cp. line 14. h) Cp. 464, m. i) X fol. 154b. k, l) Y transp. m) Y here a. h. p. 477. n...o) X om. p) Y om.

التشاريف وكذلك سائر ارباب الدولة وولده *a* المقام الصارمى ابرهيم سنة ٨٢.
بحمل القبّة والطير على رأسه *b* ومرّ السلطان على ذلك الى ان نزل
بجامعه الذى انشأه بقرب باب زويلة وقد زيّنت القاهرة لقدومه
وأشعلت حوانيتها بالشموع والقناديل وقعدت المغانى صفوفا على الدكاكين *d*
تدقّ *e* بالدفوف ولمّا نزل بالجامع المذكور مدّ له الاستادار سماطا عظيما 5
به فاكل السلطان هو وعساكره ثمّ *f* ركب من باب المؤيّديّة وخرج من
باب زويلة بتلك الهيئة المذكورة وسار الى ان طلع الى قلعة الجبل من
باب السرّ *g* راكبا بشعار الملك حتّى دخل من باب الستارة وهو على
فرسه الى قاعة العواميد من الدور السلطانيّة *h* فنزل عن فرسه على *i*
فراشه *k* بحافة الايوان وقد تلقّاه حرمه بالتهانىّ والزعفران وكان لقدومه 10
يوم مشهود لم يُسمع بمثله الّا نادرا

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع عشر شوّال خلع السلطان على الامير قجقار ١٩ شوّال
القردمىّ المعزول عن نيابة حلب باستقراره امير سلاح على عادته قبل نيابة
حلب وخلع على الامير طوغان امير *l* آخور باستقراره *m* امير آخور كبيرا
عوضا عن تنبك ميق بحكم توليته نيابة دمشق وخلع على الامير 15
ألطنبغا المرقبىّ المعزول عن نيابة قلعة حلب باستقراره حاجب الحجّاب
بالديار المصريّة عوضا عن سودون قرا سقل بحكم استقرار سودون قرا سقل
فى حجوبيّة طرابلس وخلع على فخر الدين ابن ابى الفرج باستقراره *n* على
وظيفة الاستاداريّة

ثمّ فى يوم الثلاثاء عشرينه خرج محمل الحاجّ الى الريدانيّة خارج ٢٠ شوّال
القاهرة وامير حاجّ المحمل الامير يشبك الجكمىّ الدوادار الثانى المقدّم
ذكره ثمّ فى يوم الخميس ثانى عشرينه ركب السلطان ونزل من القلعة

---

a..*b*) Y here. *c*) Y om. *d*) X الحوانيت *e*) X Y تزف.
f) Y om. *g*) Y fol. 215*b*. *h*) X Y masc. *i*..*k*) Y om.
l..*m*) Y om. *n*) Y خلعة الاستمرار.

سنة ٨١٨ بامرأته وخاصّكيّته وسرح الى برّ الجيزة لصيد الكراكىّ وغيرها وعاد فى آخره
من باب القنطرة ومرّ من بين السورين ونزل فى بيت فخر الدين ابن
ابى الفرج الاستادار فقدّم له فخر الدين المذكور عشرة آلاف دينار ثمّ
ركب السلطان من بيت فخر الدين وسار حتّى شاهد الميضاة التى
٢٥ شوّال بنيت للجامع a المؤيّدىّ ثمّ صعد الى القلعة ثمّ ركب من الغد
وسرح ايضا وعاد فى يوم الاحد b خامس عشرينه

ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشرينه خلع على ارغون شاه النوروزىّ
الاعور باستقراره وزيرا عوضا عن فخر الدين ابن ابى الفرج وخلع على
ابن ابى الفرج المذكور خلعة الاستمرار على وظيفته c الاستادارّية فقط
10 وان يكون مشير الدولة وامّا تقدمة فخر الدين ابن ابى الفرج المذكور
التى وعدنا d بذكرها عند ما قدم السلطان الى الديار المصريّة فبلغت e
اربعمائة الف f دينار عينا وثمانية عشر الف اردبّ غلّة من ذلك ما وفّره
من ديوان الوزارة مبلغ اربعين الف دينار وثمانية عشر الف اردبّ غلّة
وما وفّره من ديوان المفرد ثمانين الف دينار وما جباه من النواحى
15 قبليّا وبحريّا مائتا الف دينار ومن اقطاعه ثلاثون الف دينار وذلك
سوى مائتى الف دينار حملها الى السلطان وهو بالبلاد الشاميّة

ولمّا كان يوم الاربعاء سادس ذى القعدة قدم على السلطان الخبر
من الامير تنبك ميق العلائىّ نائب الشأم بانّ فى ليلة السبت رابع
٢٤ شوّال] عشرين شوّال خرج الامير قانى باى نائب الشام من g من سجنه بقلعة h
20 دمشق وافرج عن من كان i بها من المسجونين وتحكّم بها قانى باى على
نائب قلعة دمشق فهرب نائب القلعة ونزل الى المدينة وخرج قانى باى فى
اثره الى باب الحديد k من l معه ومع الامير ... بمصحفه ...

a) Y المجامع. b) Y الخميس. c) Y وشفعه. d) Y اوعدنا.
e) X Y تبلغت. f) Read 350,000. g) Y om. h) Y من قلعة.
i) X fol. 157a. k) X Y الحديد: cp. 340.22. l) Y fol. 216b.

بمماليكه وادرك *a* نائب القلعة وركبت عساكر دمشق فى الحال فاغلق سنة ٨٢٠
آقباى باب قلعة دمشق وامتنع بها بمن معه وانّ تنبك مقيم على
حصار القلعة فتشوّش السلطان لذلك وكتب الى تنبك المذكور بالجدّ
فى اخذه فقدم من الغد ايضا كتاب الامير تنبك ميق بانّ آقباى
استمرّ بالقلعة الى ليلة الاثنين سادس عشرين شوّال المذكور ثمّ نزل منها ٢٦ شوّال
بقرب باب الجديد *b* ومشى فى نهر بَرَدا الى طاحون بباب *c* الفرج فاختفى
به فقبض عليه هناك وعلى طائفة معه وتسحّب طائفة فكتب جواب
تنبك بان يعاقب آقباى حتّى يُقِرّ بالاموال *d* ثمّ يُقْتَل وكتب *e* بان
يستقرّ الامير شاهين مقدّم التركمان والحاجب الثانى بدمشق فى نيابة
قلعة دمشق ويستقرّ عوضه حاجبا ثانيا الامير كمشبغا طولو وفى 10
تقدمة التركمان الامير شعبان ابن اليغموريّ *f* استادار السلطان بدمشق

ثمّ فى يوم الجمعة ثامن ذى القعدة خرج المقام الصارميّ ابرٰهيم ابن ٨ ذى القعدة
السلطان فى عدّة من الامراء الى الوجه القبليّ لاخذ تقادم العربان
وولاة الاعمال وفى يوم الاثنين حادى عشر ذى القعدة عدّى السلطان
النيل الى البرّ الغربىّ وسرح الى الطّرّانة *g* بالبحيرة وعاد فى يوم الاثنين *h* 15
حادى عشرينه بعد ان وصل الى الغطامى *i* ولم يُعَدِّ النيل بل نزل
بالقصر الذى انشأه القاضى ناصر *k* الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ ببرّ
منبابة *l* تجاه بولاق وكان قد شرع فى اساسه قبل سرحة السلطان ففرغ
منه بعد اربعة ايّام واستمرّ به السلطان ثلاثة ايّام ثمّ ركب البحر
وتصيّد بناحية سريافوس وركب وعاد الى القلعة ثمّ فى سادس عشر ١٦ ذى الحجّة
ذى الحجّة ركب السلطان من القلعة ونزل بالجامع المؤيّدىّ ومعه

a) X واركب. *b*) Y الجديد. *c*) Y باب. *d*) Y على الاموال (cp. 67. 3). *e*) Y ورسم. *f*) Y البعو. *g*) Dukmâk v. 103; Makrizi I. 109. 5 from bel.; Lane, s.v. نطرون; ʿAlî Pâshâ XIII. 34; Butler, "Arab Conquest of Egypt", p. 283; Yâkût, s. v. ترنوط. *h*) الخميس? *i*) Sic X; Y الفطامى. *k*) Y fol. 217*a*. *l*) Y انبابة.

سنة ٨٢٠ خواصّه لا غير ثمّ توجّه منه *a* الى بيت ناصر الدين ابن البارزيّ كاتب السرّ بسويقة المسعوديّ *b* فقدّم له كاتب السرّ تقدمة فاخلعها ثمّ ركب الى القلعة

ثمّ في يوم السبت *d* عشرين ذي الحجّة قدم الصارميّ ابرهيم ابن

١٩ محرّم السلطان من سفره بعد ان وصل الى جرجاه *e* ثمّ في سادس عشر المحرّم

سنة ٨٢١ من سنة احدى وعشرين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من الحجاز بانّ الامير يشبك الحكميّ الدوادار الثاني امير حاجّ المحمل لمّا قدم المدينة النبويّة على *f* ساكنها الصلاة والسلام *g* وبعد انقضاء الحجّ اظهر انّه يسير الى الركب العراقيّ ليبتاع منه جمالا ومضى *h* في نفر يسير

10 وتسحّب صحبة الركب العراقيّ خوفا ان يمسكه من السلطان ما اصاب الامير آقباي نائب الشأم وكان يشبك المذكور صديقا لآقباي والشيع انّه كان اتّفق معه في الباطن في الوثوب على السلطان وسار يشبك المذكور حتّى دخل العراق وقدم على الامير قرا يوسف فأكرمه قرا يوسف واجرى عليه الرواتب ودام عنده الى ان مات قرا يوسف ثمّ سار الى الملك

15 المؤيّد وقدم على الامير ططر بدمشق فولّاه الامير اخوريّة الكبرى حسبما يأتي ذكر ذلك في محلّه

٢٤ المحرّم وفي ليلة الخميس رابع عشرين المحرّم ورد الخبر بموت *k* على السلطان بعد ان عاد السلطان من ... حتّى ... *l* على الربيع ونزل بعشير المذكور *m* حتّى ... *n* ولزم السلطان الامراء

20 بحمل *o* الربيع والعلف لخيولهم من ... واحد من ... *p*

---

a) X om. *b*) Makrizi II. 106 7. *c*) Y adds فصاحبه.
d) مطعمه *e*) Yâkût جرجه, but modern Girgeh (cp. Alî Pâshâ X 53). *f*. *g*) Y om. *h*) Y om. *i*) Y fol 217*b*. *k*) Y بعد *l*) Y سيوف *m*) Y om. (cp. 379 17) *n*) Y اسميه *o*) X fol 155*b* *p*) Y نمر

وقشر النارنج ومن المسارج *a* الفخّار *b* وجُعل فيها الفتائل *c* والزيت سنة ٨٢١
ثمّ أُرسلت فى النيل بعد غروب الشمس بنحو ساعة وأُطلقت النفوط
وقد امتلأ البرّان *d* بالخلائق للفرجة على ذلك فكان، هذا *e* الوقيد
منظرا *f* بهجا *g* الى الغاية وانحدر فى النيل الى ان فرغ زيت بعضه
واطفى الهوى البعض 5

ثمّ فى يوم السبت سادس عشرين المحرّم امسك السلطان الامير ٢٦ المحرّم
بيبغا المظفّرى الظاهرىّ امير مجلس وحُمل *h* مقيّدا الى الاسكندريّة ثمّ
نودى بالقاهرة وظواهرها انّ كلّ غريب يخرج من القاهرة ويعود الى وطنه
ثمّ فى يوم السبت *i* رابع صفر وسّط السلطان قرقماس الذى كان متولّى ٤ صفر
كختنا ووسّط معه ايضا خمسة عشر رجلا من اصحابه خارج باب النصر 10
وكانوا فيمن *k* احضرهم *l* السلطان معه من *m* البلاد الشأميّة لمّا قدم من
السفر *n* فى الحديد

ثمّ *o* فى سادس صفر المذكور ركب السلطان مخفّفا ومعه ولده ٦ صفر
الصارمىّ ابرٰهيم فى نفر يسير ونزل بجامعه عند باب زويلة ثمّ توجّه
منه *p* الى بيت فخر الدين ابن ابى الفرج الاستادار فاكل عنده السماط 15
ثمّ قدّم له فخر الدين خمسة آلاف دينار ثمّ ركب من بيت فخر
الدين المذكور وتوجّه الى بيت الصاحب بدر الدين حسن بن نصر
اللّه ناظر الخاصّ ونزل عنده فقدّم له ثلاثة آلاف دينار وعرض عليه
خزانة الخاصّ فانعم منها السلطان على ولده ابرٰهيم وعلى من معه من
الامراء بعدّة ثياب حرير وفرو سمّور ثمّ ركب وعاد الى القلعة ثمّ فى 20

---

a) Y المشارج. *b*) Y adds شيا كثيرا. *c*) X القناديل. *d*) X البثران (Wahrmund, s. v. بَثْر: «Boden mit weissen Steinen; Sand mit stagnirendem Wasser"). *e*) Y لهذا. *f*..*g*) Y nom. *h*) Y وحمله. *i*) الاحد? *k*) Y ممن. *l*) X احضره. *m*..*n*) Y لما قدم من البلاد الشامية. *o*) Y fol. 218*a*. *p*) Y om.

سنة ٨٢١ ثانى عشرينه ركب السلطان ونزل من القلعة a لعيادة الامير الكبير
٢٣ صفر ألطنبغا القرمشىّ فى b وعليه كان حصل له ثمّ ركب من عنده وتوجّه
الى بيت الامير جقمق الدوادار لنزل عنده وأقام يومه كلّه وطلع من آخر
النهار الى القلعة على هيئة c غير مرضيّة من شدّة السكر
ربيع الاوّل ثمّ فى ثمن عشرين شهر ربيع الاوّل قدم الامير برديك الخليلى نائب
طرابلس الى القاهرة بطلب لشكوى d اهل طرابلس عليه لسوء سيرته
وطلب السلطان الى رجله وانقطع عن الخدمة ولزم الفراش وقبض على
الامير الوزير ارغون شاه النوروزىّ الاعور وعلى الامير آقبغا شيطان والى
القاهرة وسلّمهما الى فخر الدين ابن ابى الفرج ليصادرهما ثمّ e خلع
10 السلطان على الامير برديك نائب طرابلس باستقراره فى نيابة صفد
واستقرّ عوضه فى نيابة طرابلس الامير برسباى الدقماقىّ احد امراء
الالوف بالديار المصرية بعد ان طلب من الفرسة [illegible] برسباى
المذكور لعمل جسورها كشف الوجه القبلىّ وبرسباى هذا هو الملك
الاشرف الآتى ذكره فى محلّه ثمّ خلع السلطان على الوزير ارغون شاه
15 باستقراره امير التركمان بثلاثين الف دينار [illegible] الامير [illegible] f [illegible]
[illegible] الى [illegible] قلعة [illegible] عوضا عن [illegible] g واستقرّ [illegible]
الجاموس h فى [illegible] واستقرّ سودون [illegible] الامير [illegible]
كان فى [illegible] الملك [illegible] فى [illegible] طرابلس وكان [illegible]
[illegible]
20 الامير برسباى الدقماقىّ [illegible] فى نيابة طرابلس [illegible] الامير فخر الدين
ابن ابى الفرج الاستادار [illegible] فخر الدين [illegible]
الدين [illegible] واستقرّ [illegible] عوضا عن ارغون شاه
ثمّ فى [illegible]

a) Y [illegible] b) X Y [illegible] c) Y [illegible] d) X [illegible] e) Y fol. 21b f) Y om. g) Y [illegible] h) Cp. [illegible] i) Y om.

الى امراء الحجاز بذلك وعرض السلطان المماليك *a* وعيّن عدّة منهم للسفر سنة ٨١٨
معه الى الحجاز الشريف واخرج الهجن وجهّز الغلال فى البحر ثمّ *b*
رسم السلطان باستقرار شاهين الزردكاش حاجب حجّاب دمشق فى
نيابة حماة عوضا عن الامير نكباى وان يستقرّ نكباى فى حجوبيّة
دمشق *c* ثمّ فى *d* ثامن *e* عشرين جمادى الاولى المذكور عزل السلطان ٢٨ جمادى الاولى
جلال الدين البلقينىّ عن القضاء وخلع على شمس الدين محمّد
الهروىّ باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة عوضا عن البلقينىّ
ثمّ فى ثامن عشر شهر رجب خلع السلطان على الامير قرا مراد خجا ١٨ رجب
احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة باستقراره فى نيابة صفد وانعم
باقطاعه على الامير جلبان رأس نوبةِ ابنِ السلطان 10

ثمّ فى يوم الاثنين *f* خامس عشرين شهر *g* رجب المذكور *h* ركب
السلطان من قلعة الجبل الى ظاهر القاهرة وعبر من باب النصر ومرّ فى
شوارع المدينة الى القلعة وبين يديه الهجن التى عُيّنت للسفر معه الى
الحجاز وعليها الاكوار الذهب والفضّة والكنابيش *i* الزركش وكان يوما
عظيما فتحقّق كلّ احد سفر السلطان الى الحجاز وسار السلطان حتّى 15
طلع الى *k* القلعة فما هو *l* الّا ان استقرّ به الجلوس وصل *m* الامير بردبك
الحمزاوىّ احد امراء الالوف بحلب ومعه نائب كاختنا الامير منكلى بغا
بكتاب نائب حلب وكتاب الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ قرا يلك
بانّ *n* قرا يلك *o* المذكور عدّى الفرات من مكان يقال له زغموا *p* ونزل
على نهر المرزبان *q* لمّا بلغه انّ قرا يوسف صاحب العراق قصده ليكبس 20
عليه وقبل ان يركب قرا يلك هجمت عليه فرقة من عسكر قرا يوسف

---

a) X fol. 156*a*. *b*..*c*) Y om. *d*) Y fol. 219*a*. *e*) Y om.
f) Read الاحد (cp. 454. 18). *g*..*h*) Y شعبان. *i*) Y الكبابيش.
k) Y om. *l*) Y om. *m*) Y الا ووصل. *n*..*o*) Y om.
p) Cp. Yâḳût, s. v. (= Zeugma, opposite Birejik); X زعموا Y زعمو.
q) = Morziman Chai, Murray, p. 288.

سنة ٨٢٣ ثالث عشرينه ركب السلطان ونزل من القلعة a لعيادة الامير الكبير

٢٣ صفر ألطنبغا القرمشىّ فى b وعك كان حصل له ثمّ ركب من عنده وتوجّه

الى بيت الامير جقمق الدوادار فنزل عنده واقام يومه كلّه وعاد من آخر

النهار الى القلعة على هيئة c غير مرضيّة من شدّة السكر

٢٨ ربيع الاوّل ثمّ فى ثامن عشرين شهر ربيع الاوّل قدم الامير برديبك الخليلىّ نائب

طرابلس الى القاهرة بطلب لشكوى d اهل طرابلس عليه لسوء سيرته

وعاود السلطانَ الم رجله وانقطع عن الخدمة ولزم الفراش وقبض على

الامير الوزير ارغون شاه النوروزىّ الاعور وعلى الامير آقبغا شيطان والى

القاهرة وسلّمهما لفخر الدين ابن ابى الفرج ليصادرهما ثمّ e خلع

10 السلطان على الامير برديبك نائب طرابلس باستقراره فى نيابة صفد

واستقرّ عوضه فى نيابة طرابلس الامير برسباى الدقماقىّ احد امراء

الالوف بالديار المصريّة بعد ان طُلب من الغربيّة وكان توجّه برسباى

المذكور لعمل جسورها كشف الوجه الغربىّ وبرسباى هذا هو الملك

الاشرف الآتى ذكره فى محلّه ثمّ خلع السلطان على الوزير ارغون شاه

15 باستقراره امير التركمان بثلاثين الف دينار ونقل الامير سنقر f نائب

المرقب الى نيابة قلعة دمشق عوضا عن [illegible] g واستقرّ [illegible]

الجاموس h فى نيابة المرقب واستقرّ سودون الاسندمرىّ الامير آخور [illegible]

كان فى دولة الملك الناصر فرج فى نيابة طرابلس وكان الملك المؤيّد فرج

عنه من سجن الاسكندريّة قبل ذلك بمدّة يسيرة واتّفق السلطان بتعيين

20 الامير برسباى الدقماقىّ المنتقل الى نيابة طرابلس على الامير فخر الدين

ابن ابى الفرج الاستادار وشفع فخر الدين على بدر الدين حسن [illegible]

الدين وقد استقرّ وزيرا عوضا عن ارغون شاه

ثمّ فى اوّل جمادى الاولى خرج i غرم السلطان [illegible] سفر الحجر [illegible]

a) Y القلعة. b) X Y om. c) Y [illegible]. d) X شكوى. e) Y fol. 218b. f) Y om. g) Y [illegible]. h) Cp. 96. 5. i) Y om.

الى امراء الحجاز بذلك وعرض السلطان المماليك *a* وعيّن عدّة منهم للسفر معه الى الحجاز الشريف واخرج الهجن وجهّز الغلال فى البحر ثمّ *b* رسم السلطان باستقرار شاهين الزردكاش حاجب حجّاب دمشق فى نيابة حماة عوضا عن الامير تكباى وان يستقرّ تكباى فى حجوبيّة دمشق *c* ثمّ فى *d* ثامن *e* عشرين جمادى الاولى المذكور عزل السلطان جلال الدين البلقينىّ عن القضاء وخلع على شمس الدين محمّد الهروىّ باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة عوضا عن البلقينىّ ثمّ فى ثامن عشر شهر رجب خلع السلطان على الامير قرا مراد خجا احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة باستقراره فى نيابة صفد وانعم باقطاعه على الامير جلبان رأس نوبة ابنِ السلطان 10

(سنة ٨٢٧; ٢٨ جمادى الاولى; ١٨ رجب)

ثمّ فى يوم الاثنين *f* خامس عشرين شهر *g* رجب المذكور *h* ركب السلطان من قلعة الجبل الى ظاهر القاهرة وعبر من باب النصر ومرّ فى شوارع المدينة الى القلعة وبين يديه الهجن التى عُيّنت للسفر معه الى الحجاز وعليها الاكوار الذهب والفضّة والكنابيش *i* الزركش وكان يوما عظيما فتحقّق كلّ احد سفر السلطان الى الحجاز وسار السلطان حتّى 15 طلع الى *k* القلعة فما هو *l* الّا ان استقرّ به الجلوس وصل *m* الامير بردبك الحمزاوىّ احد امراء الالوف بحلب ومعه نائب كاتبنا الامير منكلى بغا بكتاب نائب حلب وكتاب الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ قرا يلك بانّ *n* قرا يلك *o* المذكور عدّى الفرات من مكان يقال له زغْموا *p* ونزل على نهر المرزبان *q* لمّا بلغه انّ قرا يوسف صاحب العراق قصده ليكبس 20 عليه وقبل ان يركب قرا يلك هجمت عليه فرقة من عسكر قرا يوسف

---

a) X fol. 156*a*. *b*..*c*) Y om. *d*) Y fol. 219*a*. *e*) Y om.
f) Read الاحد (cp. 454. 18). *g*..*h*) Y شعبان. *i*) Y الكبابيش.
k) Y om. *l*) Y om. *m*) Y الا ووصل. *n*..*o*) Y om.
p) Cp. Yâķût, s. v. (= Zeugma, opposite Birejik); X زعموا Y زعمو.
q) = Merziman Chai, Murray, p. 288.

سنة ٨١٨ ثانى عشرينه ركب السلطان ونزل من القلعة a لعيادة الامير الكبير
٢٣ صفر ألطنبغا القرمشىّ فى b وعك كان حصل له ثمّ ركب من عنده وتوجّه
الى بيت الامير جقمق الدوادار فنزل عنده واقام يومه كلّه وطلع من آخر
النهار الى القلعة على هيئة c غير مرضيّة من شدّة السكر

ربيع الاوّل ثمّ فى ثامن عشرين شهر ربيع الاوّل قدم الامير برديك الخليلىّ نائب
طرابلس الى القاهرة بطلب لشكوى d اهل طرابلس عليه لسوء سيرته
وعاود السلطانَ الم رجله وانقطع عن الخدمة ولزم الفراش وقبض على
الامير الوزير ارغون شاه النوروزىّ الاعور وعلى الامير آقبغا شيطان والى
القاهرة وسلّمهما الى فخر الدين ابن ابى الفرج ليصادرهما ثمّ e خلع
10 السلطان على الامير برديك نائب طرابلس باستقراره فى نيابة صفد
واستقرّ عوضه فى نيابة طرابلس الامير برسباى الدقماقىّ احد امراء
الالوف بالديار المصريّة بعد ان طُلب من الغربيّة وكان توجّه برسباى
المذكور لعمل جسورها كاشف الوجه الغربىّ وبرسباى هذا هو الملك
الاشرف الآتى ذكره فى محلّه ثمّ خلع السلطان على الوزير ارغون شاه
15 باستقراره امير التركمان بثلاثين الف دينار ونقل الامير سنقر f نائب
المرقب الى نيابة قلعة دمشق عوضا عن شاهين g واستقرّ ألطنبغا
الجاموس h فى نيابة المرقب واستقرّ سودون الاسندمرىّ الامير آخور الذى
كان فى دولة الملك الناصر فرج فى اتابكيّة طرابلس وكان الملك المؤيّد اخرج
عنه من سجن الاسكندريّة قبل ذلك بمدّة يسيرة وانعم السلطان باقطاع
20 الامير برسباى الدقماقىّ المنتقل الى نيابة طرابلس على الامير فخر الدين
ابن ابى الفرج الاستادار وباقطاع فخر الدين على بدر الدين بن محبّ
الدين وقد استقرّ وزيرا عوضا عن ارغون شاه

ثمّ فى اوّل جمادى الاولى تحرّك i عزم السلطان الى سفر الحجاز وكتب

a) Y العلعة. b) X Y من. c) Y حالة. d) X شكوى e) Y fol. 218b. f) Y om. g) Y حاهين. h) Cp. 96. 5. i) Y om.

الى امراء الحجاز بذلك وعرض السلطان المماليكa وعيّن عدّة منهم للسفر معه الى الحجاز الشريف واخرج الهجن وجهّز الغلال فى البحر ثمّ b رسم السلطان باستقرار شاهين الزردكاش حاجب حجّاب دمشق فى نيابة حماة عوضا عن الامير نكباى وان يستقرّ نكباى فى حجوبيّة دمشق c ثمّ فى d ثامن e عشرين جمادى الاولى المذكور عزل السلطان جلال الدين البلقينىّ عن القضاء وخلع على شمس الدين محمّد الهروىّ باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة عوضا عن البلقينىّ ثمّ فى ثامن عشر شهر رجب خلع السلطان على الامير قرا مراد خجا احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة باستقراره فى نيابة صفد وانعم باقطاعه على الامير جلبان رأس نوبةِ ابي السلطان 10

(margin: سنة ٨٢٢ — ٢٨ جمادى ١ — ١٨ رجب)

ثمّ فى يوم الاثنين f خامس عشرين شهر g رجب المذكور h ركب السلطان من قلعة الجبل الى ظاهر القاهرة وعبر من باب النصر ومرّ فى شوارع المدينة الى القلعة وبين يديه الهجن التى عُيّنت للسفر معه الى الحجاز وعليها الاكوار الذهب والفضّة والكنابيش i الزركش وكان يوما عظيما فتحقّق كلّ احد سفر السلطان الى الحجاز وسار السلطان حتّى 15 طلع الى k القلعة فما هو l الّا ان استقرّ به الجلوس وصل m الامير بردبك الحمزاوىّ احد امراء الالوف بحلب ومعه نائب كاختنا الامير منكلى بغا بكتاب نائب حلب وكتاب الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ قرا يلك بانّ n قرا يلك o المذكور عدّى الفرات من مكان يقال له زغْموا p ونزل على نهر المرزبان q لمّا بلغه انّ قرا يوسف صاحب العراق قصده ليكبس 20 عليه وقبل ان يركب قرا يلك هجمت عليه فرقة من عسكر قرا يوسف

---

a) X fol. 156a. b..c) Y om. d) Y fol. 219a. e) Y om.
f) Read الاحد (cp. 454. 18). g..h) Y شعبان. i) Y الكبابيش.
k) Y om. l) Y om. m) Y الا ووصل. n..o) Y om.
p) Cp. Yâķût, s. v. (= Zeugma, opposite Birejik); X زعموا; Y زعمو.
q) = Merziman Chai, Murray, p. 288.

سنة ٨١٢ فركب وسار *a* مقهورا الى ان وصل الى مرج دابق *b* ثمّ *c* دخل حلب فى
نحو الف فارس باذن الامير يشبك اليوسفىّ نائب حلب له *d* فجفل من
كان خارج مدينة حلب باجمعهم واضطرب من بداخل سور حلب والقوا
بأنفسهم من السور ورحل *e* اجناد الحلقة ومماليك النائب المستخدمين
5 بحرمهم *f* واولادهم حتّى ركب نائب حلب وسكن روع الناس وعرّفهم انّ
قرا يلك لم يقدم *g* الى حلب الّا باذنه وانّه مستجير بالسلطان وبينما
هو فى ذلك ركب *h* قرا يلك من ليلته وعاد الى جهة الشرق خوفا من
يشبك نائب حلب ان يقبض عليه

فلمّا بلغ السلطان قرب قرا يوسف من بلاده انثنى *i* عزمه عن السفر *k*
10 للحجاز *l* فى هذه السنة وكتب فى الحال الى العساكر الشأميّة بالمسير
الى حلب والاخذ فى تهيئة الاقامات السلطانيّة واصبح السلطان فى
٢٦ شعبان يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان جمع *m* القضاة والخليفة وطلب شيخ
الاسلام جلال الدين البلقينىّ وقصّ عليهم *n* خبر قرا يوسف وما حصل
لاهل حلب من الخوف والفزع وجفلتهم هم واهل حماه وانّ الحمار بلغ
15 ثمنه *o* عندهم خمسمائة درهم فضّة والاكديش الى خمسين دينارا وانّ
قرا يوسف فى عصمته اربعون امرأة وانّه لا يدين بدين الاسلام وكُتبت *p*
صورة فتوى فى المجلس فيها كثير من مباتحه وانّه هاجم على ثغور
المسلمين ونحو هذا من الكلام فكتب البلقينىّ والقضاة بجواز قتاله *q*
وكتب *r* الخليفة خطّه بها ايضا وانصرفوا ومعهم الامير مقبل الدوادار
20 فنادوا فى الناس بالقاهرة بين يدى الخليفة والقضاة بانّ قرا يوسف يستحلّ
الدماء ويسبى الحريم فعليكم بجهاده كلّكم باموالكم وانفسكم فدخل

a) Y وصار. *b*) Yâķût II. 513. *c*) Y fol. 219*b*. *d*) Y om.
e) Y ورحل. *f*) Y بحرمهم. *g*) Y بات. *h*) Y رحل.
i) X ثنى. *k..l*) Y سفر الحجاز. *m*) وجمع. *n*) Y عليه.
o) Y om. *p*) X masc. *q*) X قتاله. *r*) Y fol. 220*a*.

الناسُ عند سماع ذلك واشتدّ قلقهم ثمّ كتب الى ممالك الشأم ان سنة ٨١٥
ينادى بمثله *a* ذلك فى كلّ مدينة وانّ السلطان واصلٌ اليهم بنفسه ثمّ
فى يوم الاربعاء سابع عشرين *b* شعبان المذكور نودى بالقاهرة *c* فى اجناد ٢٧ شعبان
الحلقة بتجهيز امرهم بالسفر الى الشأم ومَن تأخّر منهم حلّ به كذا
وكذا من الوعيد 5

ثمّ فى اوّل شهر رمضان قدم الخبر من حلب برحيل قرا يلك منها ١ رمضان
كما تقدّم ذكره وانّ يشبك نائب حلب مقيم بالميدان وعنده نحو
مائة واربعين فارسا وقد خلت حلب من اهلها الّا من التجأ لقلعتها
وانّ يشبك بينما هو فى الميدان جاءه الخبر انّ عسكر قرا يوسف قد
ادركه فركب قُبَيْل الفجر وخرج من الميدان واذا بمقدّمتهم على وطأة 10
بابلّا *d* فواقعهم يشبك بمن معه حتّى هزمهم وقتل واسر *e* جماعة فاخبروا
انّهم جاءوا للكشف لخبر قرا يلك وانّ قرا يوسف بعين تاب فعاد يشبك
وتوجّه الى سرمين فلمّا بلغ قرا يوسف هزيمة عسكره كتب الى يشبك
نائب حلب يعتذر عن نزوله بعين تاب وانّه ما قصد الّا قرا يلك فبعث *f*
اليه يشبك صارو خان *g* مِهْمَنْدار حلب فلقيه على جانب الفرات وقد 15
جازت عساكره الفرات وهو على نيّة الجواز فاكرمه قرا يوسف واعتذر اليه
ثانيا عن وصوله الى عين تاب وحلف له انّه لم يقصد دخول الشأم
واعاده بهديّة للنائب فهدأ *h* ما بالناس *i* بحلب وسُرّ السلطان ايضا
بهذا الخبر

وكان سبب حركة قرا يوسف انّ قرا يلك المذكور فى اوائل شعبان 20
المذكور *k* نزل على مدينة ماردين *l* وهى داخلة فى حكم قرا يوسف فاوقع

---

a) X fol. 156*b*. *b*) = سادس عشرين. *c*) X om.
d) Yâkût I. 446 بابلّا. *e*) Y om. *f*) Y fol. 220*b*. *g*) X
صاروخان. *h*) XY فهدى. *i*) Y للناس. *k*) Y هذا. *l*) Y امد.

سنة ٨١٢ باهلها واسرف فى قتلهم وسبى اولادهم ونسائهم وبلغ الاولاد كلّ صغير بدرهمين
وحرّق المدينة ونهبها ثمّ رجع الى آمد فلمّا بلغ قرا يوسف الخبر
غضب من ذلك وسار ومعه الامراء الذين تسحّبوا من واقعة قانباى
مثل الامير سودون من عبد الرحمن وطرباى وتنبك البجاسىّ ويشبك
5 الجكمىّ a وغيرهم يريد اخذ الثأر من قرا يلك حتّى نزل على b آمد ثمّ
رحل عنها يريد قرا يلك فسار قرا يلك الى جهة البلاد الحلبيّة فسار خلفه
قرا يوسف حتّى قطع الفرات ووقع ما حكيناه

٥ رمضان ثمّ فى خامس شهر رمضان المذكور نودى فى اجناد الحلقة بالعرض
على السلطان فعرضوا عليه فى يوم الجمعة سادسه c وابتدأ بعرض من
10 هو فى خدمة الامراء فخيّرهم بين الاستمرار فى جملة اجناد الحلقة وترك
خدمة الامراء او d الاقامة فى خدمة الامراء وترك اخباز الحلقة فاختار
بعضهم خدمة الامراء e وترك خبزه الذى f بالحلقة واختار بعضهم ضدّ
ذلك فاخرج السلطان اقطاع من اختار خدمة g الامراء وصرف من خدمة
الامراء مَن اراد الاقامة على اقطاعه بالحلقة ومشى الحال لبعضهم لقلّة متحصّل
15 اقطاعه قراره وعُدّ هذا من جودة تدبير الملك المؤيّد وسيره على القاعدة
القديمة

فانّ العادة كانت فى عهد الدولة التركيّة ان يكون عسكر مصر على
ثلاثة اقسام قسم يقال لهم اجناد الحلقة وموضوعهم h ان يكونوا فى خدمة
السلطان ولكلّ منهم اقطاع فى اعمال مصر وكلّ الف منهم مقدّمه الا امير
20 مائة ومقدّم الف ولهذا المعنى سُمّى الامير بمصر امير مائة اعنى صاحب
مائة مملوك فى خدمته ومقدّم الف من هؤلاء اجناد الحلقة ويسمّى ايضا

a) Y الحكمى. b) Y om. c) Ram. 13, on which the review was continued, was also a Friday, but 389. 7: "the reviews continued every Saturday and Tuesday". d..e) Y margin. f) Y om. g) Y fol. 221a. h) Y وموضعهم.

لكلّ مقدّم الف امير طبلخاناة وامير عشرين وامير عشرة ومقدّم الحلقة سنة ٨٢١
فاذا عيّن السلطان اميرا الى جهة من الجهات نزل ذلك الامير فى الوقت
وتهيّأ بعد ان اعلم *a* مُضافيه فيخرج *b* الجميع فى الحال انتهى وكان
نظيرَ هٰولاء ايّام الخلفاء اهلُ العطاء واهل الديوان *c*

والقسم الثانى يقال لهم مماليك السلطان ولهم جوامك ورواتب مقرّرة 5
على ديوان السلطان فى كلّ شهر وكسوة فى السنة

وقسم ثالث يقال لهم مماليك الامراء يخدمون الامراء وكلّ من هٰولاء
لا يدخل مع آخر فيما هو فيه فلذلك كانت عدّة عساكر مصر اضعاف
ما هى الآن وهٰولاء غير الامراء

ثمّ تغيّر ذلك كلّه فى ايّام الملك الظاهر برقوق لمّا وثب على الملك 10
فصارت الامراء يشترون اقطاعات الحلقة او ياخذونها من السلطان باسم
مماليكهم او طواشيتهم ثمّ لا يكفيهم ذلك حتّى يُنْزِلوهم ايضا *d* فى *e* بيت
السلطان بجامكيّة *f* فيصير الواحد من مماليك الامراء جندىّ حلقة
ومملوك سلطان وفى خدمة امير فيصير رزق ثلاثة انفس الى رجل
واحد فكثر متحصّل قوم وقلّ متحصّل آخرين فضعف عسكر مصر لذلك 15
فعلى هذا الحساب يكون العسكر الآن بثلث ما كان اوّلا هذا غير ما
خرج من الاقطاعات فى وجه الرزق والاملاك وغير ذلك وهو شىء كثير
ايضا يخرج عن الحدّ فمَن تأمّل ما ذكرناه عَلِمَ ما كان عدّة عسكر *g*
مصر اوّلا وما عدّته الآن هذا مع ما خرب من النواحى من كثرة
المغارم والظلم المترادف وقلّة نظر الحكّام فى احوال البلاد ولو لا ذلك 20
لكان عسكر مصر لا يقاومه عدوّ ولا يدانيه عسكر انتهى

ثمّ فى سابع *h* شهر رمضان هذا افرج السلطان عن الامير كمشبغا v رمضان

---

a) Y علم. *b*) X om. *c*) X fol. 157*a*. *d*..*e*) Y om.
f) Y fol. 221*b*. *g*) Y om. *h*) Y om.

سنة ٨١٢ العيسى امير آخور كان فى الدولة الناصريّة وعن الامير قصروه من*a* تمراز
وكانا بسجن الاسكندريّة وعن الامير كزل العجمىّ الاجرود حاجب
الحجّاب كان فى الدولة الناصريّة من حبس صفد وعن الامير شاهين
نائب الكرك وكان بقلعة دمشق

٧ رمضان ثمّ فى تاسعه ورد الخبر من حلب بانّ قرا يوسف احرق اسواق عين
تاب ونهبها فصالحه اهلها على مائة الف درهم واربعين فرسا فرحل عنها
بعد اربعة ايّام الى جهة البيرة وعدّى معظم جيشه الى البرّ الشرقىّ

[١٧ شعبان] فى يوم الاثنين سابع عشر شعبان وعدّى قرا يوسف من الغد ونزل
بساتين البيرة وحصرها*b* فقاتله اهلها يومين وقتلوا منهم جماعة فدخل
10 البلد ونهبها واحرق اسواقها وقد امتنع الناس منه ومعهم حريمهم بالقلعة
ثمّ رحل فى تاسع عشر شعبان الى بلاده بعد ما احرق ونهب جميع
نواحى البيرة ومعاملتها

ولمّا بلغ السلطان رجوع قرا يوسف الى بلاده فرح بذلك وسكت عن
السفر الى البلاد الشاميّة وبينما السلطان فى ذلك قدم عليه الخبر
15 بانّ ابن قرمان مشى على طرسوس وحارب اهلها فقُتل بين الفريقين

[٧ شعبان] خلق كثير*c* ودام القتال بينهم الى ان رحل عنها فى سبع شعبان من
ال اشدّ فى*d* باطنه*e*

١٣ رمضان تجلس السلطان فى ثلث عشر شهر رمضان لعرض اجناد الحلقة
فعرض*f* عليه منهم زيادة على اربعمائة نفر من بين شيخ وصغير وسعيد
20 وفقير فمن كان اقطاعه قليل المتحصّل اسقط مقعده عبره ... ذلك
انّ جنديّا يكون متحصّل اقطاعه فى السنة سبعة آلاف درهم*g* وآخر
متحصّله ثلاثة آلاف درهم*h* فيعين الذى يحمل*i* اقطاعه ثلاثة آلاف ان

a) Y من. *b*) Y fol. 222a *c*) Y كسرة *d* *e*) X باطنه
f) X points يعرض *g*) Y درهم فلوسا *h*) Y om *i*) Y يحمل

بعطى الذى اقطاعه بعمل *a* سبعة آلاف درهم *b* ثلاثة آلاف ليسافر صاحب السبعة آلاف *c* ويقيم صاحب الثلاثة آلاف فهذا نوع ثمّ افرد السلطان جماعة ممّن متحصّل اقطاعاتهم *d* قليلة وجعل كلّ اربعة منهم معام رجل واحد يختارون منهم واحدا يسافر ويقوم *e* الثلاثة الأُخرُ بكُلفه ورسم السلطان انّ *f* المال المجتمع من احناد الحلقة *g* يكون 5 تحت يد قاضى القضاة شمس الدين الهروىّ الشافعىّ واستمرّ العرض بعد ذلك فى كلّ سبت *h* وثلاثا الى *i* ما يأتى ذكره ان شاء الله تعالى — سنة ٨٢١

وفى الغد وهو رابع عشر شهر رمضان ورد الخبر على السلطان من طرابلس بنزول التركمان الاينالية والاوشرية على صافيتا *k* من عمل طرابلس حافلين من قرا يوسف وانّهم نهبوا بلاده *l* واخرجوا منها جانبا 10 وانّ الامير برسباى الدقماقىّ نائب طرابلس رجّعهم عن ذلك فلم *k* يرجعوا *m* وامرهم *n* بالعود الى بلادهم بعد رجوع قرا يوسف فاجابوا بالسمع والطاعة وقبل رحيلهم ركب عليهم الامير برسباى الدقماقىّ المذكور بعسكر طرابلس وقاتلهم فى يوم الثلاثاء *o* سادس عشرين شعبان فقُتل — ١٤ رمضان، ٢٦ شعبان

بين *p* الطائفتين خلق كثير منهم الامير سودون الاسندمرىّ اتابك 15 طرابلس وثلاثة عشر نفس من عسكر طرابلس ثمّ انهزم الامير برسباى المذكور بمن بقى *q* معه من عسكر طرابلس عراة على اقبح وجه الى طرابلس فحصل اهل طرابلس وحصل عليهم من الخوف ما لا مزيد عليه فلمّا بلغ الملك المؤيّد هذا الخبر غضب غضبا شديدا ورسم فى الحال بعزل برسباى المذكور عن نيابة طرابلس واعتقاله بقلعة المرقب وكتب 20

---

a) Y بعمل *b*) Y adds مبلغ *c*) X om *d*) X اقطاعهم
e) Y ويقيم *f*) Y fol 222*b* *g*) Y القاهرة *h*) Cp 386 9
i) X fol 157*b*. *k*) Baedeker, «Palestine", Index s v Ṣâfitâ,
Y صافيتا *l*) Y بلادا *k*) *m*) Y om *n*) Y وامر *o*) Sha'bân
26 was a Wednesday, cp 388 8 *p*) Y من *q*) X om

سنة ٨١٢ باحضار الامير سودون القاضى نائب الوجه القبلىّ من اعمال مصر
ليستقرّ فى نيابة طرابلس عوضا عن برسباى هذا وبرسباى المذكور
هو a الملك الاشرف الآتى ذكره فى محلّه وخلع على الملقّى b واستقرّ
٨ شوّال فى نيابة الوجه القبلىّ عوضا عن سودون القاضى وقدم سودون القاضى
5 من الوجه القبلىّ فى يوم الاثنين c ثامن شوّال وقبّل الارض بين يدى
السلطان وهو بمخيّمه بسرحة سرياقوس وبعد d عوده من سرحة سرياقوس e
وغيرها خلع f على سودون القاضى بنيابة طرابلس فى خامس عشر
شوّال g وخلع على الامير كمشبغا العيسىّ احد الامراء البطّالين بالقاهرة
باستقراره اتابك طرابلس بعد قتل سودون الاسندمرىّ
10 ثمّ ركب السلطان ايضا الى الصيد وعاد وقد عاوده ألم رجله h ولزم
١٤ شوّال الفراش وخلع فى سادس عشره على سيف الدين ابى i بكر بن k
قطلوبك المعروف بابن المزوّق دوادار ابن ابى l الفرج باستقراره استادارا
عوضا عن فخر الدين ابن ابى الفرج بعد موته ورسم السلطان بالحوطة
على موجود ابن ابى الفرج وضبطه m فاشتملت تركته على [illegible] الف
15 دينار وثلاث مساطير بسبعين الف دينار وغلال [illegible] نحو
مائة الف دينار اخذ السلطان جميع ذلك ثمّ فى حادى عشرينه
خرج محمل الحاجّ صحبة امير الحاجّ الامير [illegible] الامير آخور الثانى وقد
صار امير مائة ومقدّم الف ورحل من بركة [illegible] فى يوم رابع عشرينه
٢ ذى القعدة ثمّ n فى يوم الخميس o ثانى ذى القعدة امسك السلطان الوزير
20 بدر الدين بن محبّ الدين الطرابلسىّ وسلّمه الى الامير [illegible] الاستادار
بعد [illegible] السلطان به [illegible]
حواشيه وخلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخاصّ

a) Y fol. 224a. b) Not mentioned before. c) السلاد?
d..e) X om. f) X وخلع. g) X سعيان. h) Y رجليه.
i..k) X om. l) Y om. m) Y وضبطه. n) Y fol. 224b. o) الجمعة?

باستقراره وزيرا مضافا الى نظر الخاصّ وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف سنة ٨٢١
ثمّ كتب السلطان بالقبض على قرمش الاعور اتابك حلب وحبسه بقلعتها

وفى خامس ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل فى محفّة ٥ ذى القعدة
من الم رجله ونزل الى السرحة وعاد فى يومه ثمّ فى عاشره ركب
السلطان ايضا ونزل الى بيت كاتب السرّ ناصر الدين ابن البارزىّ 5
ببولاق المطلّ على النيل وعدّت *a* العساكر الى برّ الجيزة وبات السلطان
هناك ليلته ثمّ ركب من الغد فى يوم الجمعة *b* الى سرحة بركة الحاجّ
وعاد من يومه وغالب عساكره بالجيزة ثمّ ركب من الغد فى *c* النيل
يريد سرحة البحيرة فنزل بالبرّ الغربىّ ثمّ سار الى ان انتهى الى مَرْيوط *d*
فاقام بها اربعة ايّام *e* ورسم بعمارة بستان السلطان بها وكان تهدّم ثمّ 10
استأجر السلطان مريوط من مباشرى وقف الملك المظفّر بيبرس الجاشنكير
على الجامع الحاكمىّ ورسم بعمارة سواقيه *f* ومعاهد الملك الظاهر بيبرس
البندقدارىّ به وعاد ولم يدخل الى الاسكندريّة الى *g* ان نزل وَرْدان *h*
فى يوم عيد الاضحى وصلّى به صلاة العيد وخطب القاضى ناصر ١٠ ذى الحجة
الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ ثمّ ركب من الغد وسار حتّى قدم برّ 15
منبابة *i* وعدّى النيل ونزل فى بيت كاتب السرّ ببولاق واقام به الى
الغد وهو يوم الثلاثاء ثالث *k* عشر ذى الحجّة *l* وركب وطلع الى القلعة
كلّ ذلك والم رجله *m* ملازمه

وبعد طلوعه الى القلعة رسم للامراء بالتجهيز للسفر الى بلاد الشأم
صحبة ولده المقام الصارمى ابرٰهيم كلّ ذلك والعرض لاجناد الحلقة 20

---

a) Y وعدة, *b*) السبت ? *c*) X الى. *d*) X مريوطا. *e*) X fol. 158*a*. *f*) Y سواقيه. *g*) Y fol. 224*a*. *h*) ʿAlî Pâshâ X, 95. *i*) Y انبابة. *k..l*) X ثالث عشرين المحرّم; the second day after al-Aḍḥâ (line 14) was, properly, Tuesday, dhû 'l-Ḥijja the 12th (cp. below, where Thursday is made the 15th instead of, properly, the 14th). *m*) Y رجليه.

سنة ٨١٨ مستمرّ وعيّن منهم للسفر جماعة كثيرة والزم من يقوم منهم بالمال ثمّ
قدمت الى الديار المصريّة الخاتون *a* امّ ابرهيم بن رمضان التركمانيّ من
بلاد الشرق وقبّلت الارض بين يدى السلطان فرسم بتعويقها فعوّقت
ثمّ تكرر من الملك المؤيّد التوجّه الى الصيد فى هذه الشهر غير مرّة
5 وفى *b* هذه السنة هُدّمت المأذنة *c* المؤيّديّة وغُلق باب زويلة ثلاثين
يوما وعظم ذلك على السلطان فى الغاية وكانت المأذنة *c* المذكورة عُمرت
على اساس البرج الذى كان على باب زويلة وعملت الشعراء فى ذلك
ابياتا كثيرة وكان القاضى بهاء الدين محمّد *d* ابن *e* البُرْجىّ محتسب
القاهرة متولّى نظر عمارة الجامع المذكور فقال بعض الشعراء فى ذلك
10 [الطويل]

عَتَبْنَا عَلَى مَيْلِ ٱلْمَنَارِ زَوِيلَةً وقُلْنا تَرَكْتِ ٱلنَّاسَ بِٱلْمَيْلِ فِى هَرْجِ
فَقَالَتْ *f* قَرِينِى بُرْجُ نَحْسٍ أَمَالَنِى *g* فَلَا بَارَكَ ٱلرَّحْمٰنُ فِى ذٰلِكَ ٱلْبُرْجِ

قلت *h* صحّ للشاعر ما قصده من التورية فى البرج الذى عُمرت عليه
وفى بهاء الدين البرجىّ وقال الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر
15 وقصد ايضا بالتورية العلّامة بدر الدين محمود العينىّ [الخفيف]

بِجَامِعِ مَوْلَانَا ٱلْمُؤَيَّدِ رَوْنَقٌ مَنَارَتُهُ *i* تَزْهُو مِنَ ٱلْحُسْنِ وَٱلزَّيْنِ
تَقُولُ وَقَدْ مَالَتْ عَنِ *k* ٱلْقَصْدِ أَمْهِلُوا *l* فَلَيْسَ عَلَى حُسْنِى *m* أَضَرُّ مِنَ ٱلْعَيْنِ

فاجاب العينىّ [البسيط]

مَنَارَةٌ *n* كَعَرُوسِ ٱلْحُسْنِ إِذْ *o* جُلِيَتْ وَهَدْمُهَا بِقَضَاءِ ٱللّٰهِ وَٱلْقَدَرِ
20 قَالُوا أُصِيبَتْ بِعَيْنٍ قُلْتُ ذَا خَطَأٌ *p* وَإِنَّمَا هَدْمُهَا مِنْ خِسَّةِ ٱلْحَجَرِ

قلت ساعد قوله خسّة الحجر من *q* دون وقع نسبته قد انشرح المذكور

a) Y om. *b*) Y ويدس. *c*) Y منارة. *d*) X om. *e*) Y om.
f) Makrîzî II. 320 دعا. *g*) So Makrîzî: X Y املت. *h*) Y fol.
224*b*. *i*) Makrîzî II. 321, X Y ومنبره. *k*) Y الوضع.
k...*l*) Mak عليها تمهلوا. *m*) Mak حسنى. *n*) X Y منار.
o) X Y اذا. *p*) Mak غلط. *q*) Y om.

فانّه كان بُنى اساسها بحاجر صغير ثمّ عمروا اعلاها بالحاجر الكبير فاوجب ذلك ميلها وهدمها بعد فراغها وقال الشيخ تقىّ الدين ابو بكر بن حجّة فى المعنى [الطويل] — سنة ۸۲۱

عَلَى ٱلْبُرْجِ مِنْ بَابِ زَوِيلَةَ أُنْشِئَتْ^a مَنَارَةُ بَيْتِ^b ٱللّٰهِ وَٱلْمَنْهَلُ^c ٱلْمُنْجِى

فَأَخْلَى^d بِهَا ٱلْبُرْجُ ٱللَّعِينُ أَمَالَهَا أَلَا صَرِّخُوا^e يَا قَوْمِ بِٱللَّعْنِ لِلْبُرْجِى 5

وقيل انّ ذلك كان فى السنة الماضية انتهى

واخذ السلطان فى تجهيز ولده الصارمىّ ابرٰهيم الى ان تهيّأ امره وانفق[f] على الامراء المتوجّهين صحبته فلمّا كان بكرة يوم الاثنين ثامن عشر[g] المحرّم من سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ركب المقام الصارمىّ ابرٰهيم ابن السلطان من قلعة الجبل فى امراء الدولة ومعه عدّة من 10 امراء الالوف المعيّنة صحبته للسفر ونزل بمخيّمه من الريدانيّة خارج القاهرة ثمّ خرجت اطلاب الامراء المتوجّهة[h] صحبته وهم الامير قجقار القردمىّ[i] امير سلاح والامير ططر امير مجلس وجقمق الارغون‌شاوىّ الدوادار الكبير واينال الارغزىّ[k] وجلبان امير آخور واركماس[l] الجلبانىّ[m] وهٰولاء[n] من امراء الالوف وثلاثة من امراء الطبلخانات وخمسة عشر 15 اميرا من العشرات ومائتان مملوك من المماليك السلطانيّة واقام الصارمىّ ابرٰهيم بمخيّمه الى ان ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل اليه بالريدانيّة فى[o] عشرينه[p] وبات عنده بالريدانيّة[q] ثمّ ودّعه من الغد وركب الى القلعة ثمّ رحل المقام الصارمىّ ابرٰهيم من الريدانيّة بمن معه من العساكر فى يوم الجمعة ثانى[r] عشرينه وسار الى البلاد الشاميّة 20

(Margin: ۱۸ محرّم — سنة ۸۲۲ — ۲۰ المحرّم)

---

a) Makrīzī اسست. b) X ببيت. c) Mak. المعهد. d) X Y فاحنى. e) Mak. فاصرخوا. f) Y fol. 225a. g) A Tuesday. h) Y المتوجهين. i) X fol. 158b. k) X الارغرى Y الارغونى. l..m) X om. n) Y وهو. o..p) Y (repeating from below) بمن معه من العساكر فى بوم الجمعة ثانى عشرينه. q) Y om. r) X ثامن, evidently a scribal error, although Muḥarram 28 was indeed a Friday, the 22d a Thursday (cp. line 8).

سنة ٨٣٣ ثمّ شرع السلطان فى بناء القبّة بالحوش السلطانىّ بقلعة*a* الجبل
المعروفة الآن بالبحرة المطلّة على جهة القرافة وجاءت فى غاية الحسن
وامّا الصارمىّ ابرهيم فانّه سار الى ان وصل دمشق فى يوم الاثنين
سادس عشر*b* صفر بعد ان خرج الى تلقّيه النوّاب*c* والعساكر واقام
5 بدمشق ايّاما وخرج منها يريد البلاد الحلبيّة الى ان نزل على تلّ
ربيع الاوّل ١ السلطان فى يوم الثلاثاء اوّل شهر ربيع الاوّل فخرج اليه نائب حلب
الامير يشبك الصوفىّ المؤيّدىّ بعساكر حلب وتلقّاه ونزل بظاهر حلب
ثمّ بدا الطاعون بالديار المصريّة هذا والعرض لاجناد الحلقة مستمرّ
فتارةً يعرضهم السلطان وتارة الامير مقبل الحسامىّ الدوادار الثانى وناظر
10 الجيش علم الدين داؤد ابن الكويز*d* ثمّ فى يوم الخميس سابع عشر
ربيع الاوّل ١٧ شهر ربيع الاوّل نزل السلطان من القلعة الى جامعه بالخرّوب من باب
زويلة واستدعى به قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينىّ
وخلع عليه خلعة القضاء بعد عزل القاضى شمس الدين الهروىّ ونزل
البلقينىّ بالخلعة من باب الجامع الذى من جهة الربيع*e* وشقّ القاهرة
15 فكان له مشهد عظيم هذا والطاعون قد فشا بالديار المصريّة وتزايد
ربيع الآخر بها واعمالها فلمّا كان يوم الخميس ثمن*f* شهر ربيع الآخر سنة ثلث
وعشرين وثمانمائة نودى فى الناس من قبل المحتسب شمس الدين
الدين ابن العجمىّ ان يصوموا ثلاثة ايّام آخرها يوم الخميس سادس
عشره ليخرجوا فى ذلك اليوم مع السلطان الى الصحراء
20 فيدعوا الله تعالى فى رفع الطاعون عنهم ثمّ اعيد النداء فى سابع*g*
عشره ان يصوموا من الغد فاصبح عدد كثير من الناس صائمين ثمّ من
الناس من صاموا يوم*h* الثلاث ويوم الاربعاء ويوم الخميس ثمّ في

a) Y من قلعة *b*) Tuesday *c*) L fol 225*b* *d*) Y الكويز
e) These apartments are called by Makrizi (II 329 16) ربع الملك
f) L سابع عشر *g*) Y ثمن *h*) Y 226*a* ثمّ خرج ثمّ بعد بعدين

يوم الخميس المذكور نودى فى الناس بالخروج الى الصحراء من الغد وان سنة ٨٢٢
يخرج العلماء والفقهاء ومشايخ الخوانق وصوفيّتها وعامّة الناس ونزل
الوزير بدر الدين حسن بن نصر اللّه والتاج الشوبكىّ a استادار الصحبة
الى تربة الملك الظاهر برقوق فنصبوا المطابخ بالحوش القبلىّ منها واحضروا
الاغنام والابقار وباتوا هناك فى تهيئة الاطعمة والاخباز ثمّ ركب السلطان 5
بعد صلاة الصبح ونزل من قلعة الجبل بغير ابّهة المُلك بل عليه مَلُّوطة
صوف ابيض بغير شدّ فى وسطه وعلى كتفيه مئزر صوف مُسْدَل b
كهيئة الصوفيّة وعلى رأسه عمامة صغيرة وله c عَذَبة d مرخاة من بين
لحيته وكتفه الايسر وهو يتخشّع وانكسار يُكْثِر من التلاوة والتسبيح
وهو راكب فرسا بقماش ساذج e ليس فيه ذهب ولا فضّة ولا حرير 10
هذا وقد اقبل الناس الى الصحراء افواجا وسار شيخ الاسلام قاضى
القضاة جلال الدين عبد f الرحمٰن البلقينىّ من منزله بحارة بهاء الدين
ماشيا الى الصحراء فى عالم كثير ثمّ سار غالب اعيان مصر الى الصحراء
ما بين راكب وماشٍ حتّى وافوا السلطان بالصحراء قريبا من قبّة النصر g
ومعهم الاعلام والمصاحف ولهم بذكر اللّه تعالى اصوات مرتفعة h بالتهليل i 15
والتكبير فلمّا وصل السلطان الى مكان الجمع بالصحراء نزل عن فرسه
وقام على قدميه وعن يمينه وشماله الخليفة والقضاة واهل العلم ومن بين
يديه وخلفه طوائف من الصوفيّة ومشايخ الزوايا وغيرهم لا يُحْصيهم الّا
اللّه تبارك وتعالى فبسط السلطان يديه ودعا اللّه سبحانه وتعالى وهو يبكى
وينتحب والجمّ الغفير يراه ويؤمّن على دعائه وطال قيامه فى الدعاء وكلّ 20
احد يدعو اللّه تعالى ويتضرّع الى ان استتمّ الدعاء وركب بريد الحوش
السلطانىّ k الظاهرىّ حيث به الطعام والناس فى ركابه وبين يديه من

---

a) X Y pointing uncertain. *b*) Y مسندل. *c*) Y ولها.
d) X Y عدبة. *e*) X ساذج Y سادس. *f*) X fol. 159*a*. *g*) Y om.
h) Y fol. 226*b*. *i*) Y من التهليل. *k*) Y om.

سنة ٨٢٠ غير ان يتعاطوه مانع وسار حتّى نزل بالحوش المذكور من التربة الظاهريّة
وقدّم له الاسمطة فاكل منها واكل الناس معه ثمّ ذبح قربانا قرّبه *b* الى
اللّه*c* تعالى نحو مائة*d* وخمسين كبشا سمينا من اثمان خمس دنانير
الواحد*e* ثمّ ذبح عشر بقرات سمان وجاموستين وجملين كلّ ذلك
5 وهو يبكى ودموعه تنحدر على لحيته بحضرة الملأ من الناس ثمّ ترك
القرابين على مضاجعها كما هي للناس وركب الى القلعة فولّى الوزير
والناج بفرقتها صحاحا على اهل الجوامع المشهورة والخوانق وقبّة الامام
الشافعىّ والامام الليث بن سعد والمشهد النفيسىّ وعدّة أخر من الزوايا
حُملت اليها صحاحا وقُطّع*f* منها عدّة بالحوش المذكور*g* فُرّقت لحمًا
10 على الفقراء وفُرّق من الخبز النقىّ فى*h* اليوم المذكور عدّة*i* ستّة
وعشرين الف رغيف وعدّة قدور*k* كبار*l* مملوءة بالطعام الكثير واحد
الطاعون من يومئذ فى النقص بالمدرسة
ثمّ قدم على السلطان الخبر فى ثانى*m* عشرين شهر ربيع الآخر*n*
‖ ربيع الاخر برحيل المقام الصارمىّ ابرٰهيم من مدينة حلب بعساكره والعساكر
15 الشاميّة وانّه نزل الى مدينة*o* مسارّية الروم فحضر اليه امير اهل
البلد من القضاة والمسلمين والصوفيّة فلقوه فسمع الخلع فطلع فلعب
يوم الجمعة وخطب فى جوامعها*p* للسلطان*q* وضرب السكّة باسمه وانّ
سيح حلبى*r* نائب*s* مسارّية*t* سخّب منها فنزل وصل العساكر بعد
وانّ ابن السلطان خلع على محمد بك ابن قرمان واقرّه فى نيابة
20 السلطنة بقيسارّية فدقّت البشائر بقلعة الجبل لذلك وتمّ سلطنة

a) Y adds من ذلك *b* *c*) Y للّه *d*) Y مائتى *e*) Y om *f*) Y وقطعت *g*) Y om *h* *i*) X om *k*) Y عدور *l*) Y fol. 227a *m*) Y بمصر *n*) Y الآخر *o*) Y om *p*) Y sing *q*) Y سلطنته *r*) Prob. حلبى Y حلبى *s* *t*) X om

باحد فيسارّية فرحا عظيما فانّ هذا شيء a لم يتّفق لملك من ملوك سنة ٨٢٣
الترك بالديار المصريّة سوى الملك الظاهر بيبرس ثمّ انتقض الصلح بينه
وبين اهلها حسبما ذكرناه في b ترجمته c من هذا الكتاب انتهى

ولمّا استهلّ جمادى الاولى تناقص بهd الطاعون حتّى كان الذى ورد ا جمادى الاولى
اسمه في اوّله من الاموات سبعة وسبعين نفرا قال الشيخ تقيّ الدين 5
المقريزيّ وكانت عدّة من مات بالقاهرة وورد اسمه في الديوان من
العشرين من صفر الى سلخ شهر ربيع الآخر سبعة آلاف وستّمائة واثنين
وخمسين نفساءe الرجال الف وخمسة وستّون رجلا والنساء ستّمائة وتسع
وستّون امرأة والصغار ثلاثة الاف وتسعمائة وتسعة وستّون والعبيد
خمسمائة واربعة واربعون والاماء الف وثلاثمائة وتسعة وستّون والنصارى 10
تسعة وستّون واليهود اثنان وثلاثون وذلك سوى البيمارستان وسوى
ديوانf مصر وسوى من لا يرد اسمه الديوانَg ولا يقصرh ذلك عن
تتمّة عشرة آلاف ومات بقُرى الشرقيّة والغربيّة نظير ذلك قلتُ وقولk
الشيخ تقيّ الدين ولا يقصر ذلك عن تتمّة عشرة الاف فقد مات في
طاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في يوم واحد بالقاهرة وظواهرها نحو 15
عشرة الاف انسان واستمرّ ذلك اياما ماl بينm خمسة الاف وتسعة
آلاف وعشرة آلاف حسبما يأتى ذكره ان شاء اللّه تعالى في محلّه في
ترجمة الملك الاشرف برسباى الدقماقيّ انتهى

وفي يوم الاحد ثانى جمادى الاولىm المذكور وُلد للسلطان الملك
المؤيّد ولده الملك المظفّر احمد من زوجته خوند سعادات بنت الامير 20
صرغتمش

---

a) Y om b c) X om d) Y بقيه e) Y fol 227b (the total of the list given below is 7717, a difference of 65, notice that the number 69 occurs four times in the list) f) X fol 159b g) Y plur h) X يقصص i) Y مثل k) = وامّا قول (so also elsewhere) l m) Y ٢٣ m) Saturday

سنة ٨٢٢ ثمّ فى سابع جمادى الاولى استدعى السلطان بطرك النصارى وقد

٧ جمادى الاولى اجتمع القضاة ومشايخ العلم عند السلطان فاوقف البطرك على قدميه

ووبّخ *a* وقرّع وانكر عليه السلطان ما بالمسلمين من الذلّ فى بلاد الحبشة

تحت حكم الحطى *b* متملّكها وهُدّد بالقتل فانتدب له الشيخ صدر

5 الدين احمد ابن العجمىّ *c* محتسب القاهرة واسمعه المكروه من اجل

تهاون النصارى فيما أُمروا به من ملبسهم وهيئتهم وطال كلام العلماء

مع السلطان فى ذلك الى ان استقرّ الحال بان لا يباشر احد منهم فى

ديوان السلطان ولا عند احد من الامراء ولا يخرج احد منهم عمّا أُلزموا

به من الصّغار ثمّ طلب السلطان الاكرمَ فضائل النصرانىّ كاتب الوزير

10 وكان قد سُجن من ايّام فضُرب *d* بالمقارع وشُهر بالقاهرة عريانا بين يدى

المحتسب وهو ينادى عليه هذا جزاء من يباشر من النصارى فى ديوان

السلطان ثمّ سُجن ايضا بعد اشهاره وصمّم السلطان فى ذلك حتّى

انكفّ النصارى عن المباشرة فى سائر دواوين الديار المصريّة ولزموا بيوتهم

وصغّروا عمائمهم وضيّقوا اكمامهم والزم *e* اليهود بمثل ذلك وامتنعوا

15 جميعهم من ركوب الحمير بحيث انّ العامّة اذا رأوا نصرانيّا على حمار

ضربوه واخذوا حماره وما عليه فصاروا لا يركبون الحمير الّا خارج القاهرة

وبذل النصارى جهدهم فى السعى الى عودهم للمباشرة *h* ووعدوا *i* بمال

كبير *k* وساعدهم كتّاب الامراء فلم يلتفت السلطان الى قولهم ولا

ما رسم به *l* قلتُ ولعلّ اللّه سبحانه وتعالى ان يسامح الملك المؤيّد

20 بهذه الفعلة عن جميع ذنوبه فانّها من *m* اعظم الامور فى نصرة الاسلام

ومباشرة هؤلاء النصارى فى دواوين الديار المصريّة من اعظم المساوئ

a) Y ووبّخ. *b*) I o, hatê. *c*) Y fol. 228a. *d*) Y فضربوه السلطان. *e*) X والزم. *f*) X adds صاروا. *g*) Y الحمار.
h) Y المباشرة. *i*) Y ووعدوا. *k*) Sic X Y. *l*) Y adds من النعم.
m) Y om.

التى *a* يؤول منها *b* تعظيم *c* دين النصرانية لانّ غالب الناس من سنة ٨٢٢
المسلمين تحتاج *d* الى التردّد الى ابواب ارباب الدولة لقضاء حوائجهم
فمهما كان لهم من الحوائج المتعلّقة بديوان ذلك الرئيس فقد احتاجوا
الى التواضع والترقّق الى من بيده امر الديوان المذكور نصرانيًّا كان
او يهوديًّا او سامريًّا وقد قيل فى الامثال صاحب الحاجة اعمى لا يروم *e* 5
الّا قضاءها فمنهم من يقوم بين يدى ذلك النصرانىّ على قدميه والنصرانىّ
جالس ساعات كثيرة حتّى يقضى حاجته بعد ان يدعو له ويتأدّب
معه *f* تأدّبا زائدا *g* لا يفعله مع مشايخ العلم ومنهم من يقبّل كتفه
ويمشى فى ركابه الى بيته الى ان يقضى *h* حاجته وامّا فلّاحو القرى
فانّه ربّما النصرانىّ المباشر يضرب الرجل منهم ويهينه ويجعله فى الزنجير *i* 10
يزعم بذلك خلاص مال استاذه وليس الامر كذلك وانّما يقصد التحكّم
فى المسلمين لا غير فهذا هو الذى يقع للاسير من المسلمين فى بلاد
الفرنج بعينه لا *k* زيادة على ذلك *l* غير انّه يُمْلَكُ رِقّه *m* وقد حدّثنى
بعض الثقات من اهل صعيد مصر قال كان غالب مُزارعى بلدنا اشرافًا
علويّة والعامل بالبلد نصرانىّ فاذا قدم العامل الى البلد خرجت 15
الفلّاحون لتلقّيه فمنهم من يسلّم عليه السلام المعتاد ومنهم من يُفْشى
السلام عليه ويُمْعِن فى ذلك ومنهم من يمشى فى ركابه الى حيث ينزل
من *n* البلد ومنهم من يقبّل يده وهو الفقير المحتاج والخائف من صاحب
البلد ويسأله اصلاح شأنه فيما هو مقرّر عليه من وزن الخراج حتّى
يسمح له بذلك فلمّا منع *o* الملكُ المؤيّد هؤلاء النصارى عن المباشرة 20
بطل ذلك كلّه فيكون الملك المؤيّد على هذا الحكم قد فتح مصر فتحا ثانيا
واعلى كلمة الاسلام واخذل *p* كلمة الكفر ولا شىء عند اللّه افضل من

---

a, b) Y masc. *c*) Y النعظيم الى. *d*) Y محتاج. *e*) Y بريد.
f) X om. *g*) Y om. *h*) Y fem. *i*) X الزنجير Y الخنزير.
k..l) Y om. *m*) X fol. 160*a*. *n*) Y fol. 229*a*. *o*) X بلغ. *p*) Y وخذل.

سنة ٧٢١ ذلك ولمّا عجزوا النصارى الى عودهم الى ما كانوا عليه من المباشرات
بالديار المصريّة واعياهم امر السلطان وثباته وانقطع a طمعهم مما املوه من
التحكّم في المسلمين ويقال انّ العادة طبعٌ خامسٌ شقّ عليهم ذلك
فتتابع b عدّة منهم في اظهار دين الاسلام وتلفّظوا بالشهادتين في
5 الظاهر والله سبحانه وتعالى متولّي السرائر قال المقريزيّ بعد ان ذكر
فرعاء ممّا قلناه بغير هذه العبارة d قال فصاروا من ركوب الحمير الى
ركوب الخيل والتعاظم على اعيان اهل الاسلام والانتقام منهم بالاذلال
والتعويق معاليمهم e ورواتبهم حتّى يخضعوا لهم فيتردّدوا الى دورهم ويلحّوا
في f السؤال g لهم فلا قوّة الّا بالله انتهى كلام المقريزيّ باختصار قلتُ
10 ويمكن اصلاح هذا الشان الثاني ايضا ان صلح الراعي ونظر في احوال
الرعيّة وانتصر لدينه بسهولة وهو انّه يكفّ من فيّ قرب عهده منهم
من دين النصرانيّة عن المباشرة انتهى h
ثمّ قدم الخبر على السلطان بتوجّه ابن السلطان من مدينة قيساريّة
١٥ ربيع الآخر الى مدينة قونية في خامس عشر شهر ربيع الآخر بعد ان مهّد امور
15 قيساريّة ونقش اسم السلطان على بابها وانّ الامير سيف الدين
السلّم لمّا وصل الى العمق حضر اليه الامير تمر بن ... جماعة
من التركمان وبيّته معه عوق i وابن اوزر k قريب مصيصة واحد اذنه
وطرسوس فسُرّ السلطان بذلك سرورا عظيما
ثمّ تحدّث المحتسب العجزه على النصارى واليهود بتجديد ... شرطه من
20 من اللبس والعمائم وشدّد عليهم في ذلك فلمّا اشتدّ الامر عليهم سعوا
في ابطال ذلك سعيا كثيرا فلم يجدوا عونا l
ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ ابن السلطان وصل الى بلد m ثم

a) Y نقطه b) Y تسع c) Y توعا d) Y اعادة e) XY معهم f g) Y تسوا h) Y fol 229b i) Y om k) X om l) Y عوض m) Le Strange, Lands¹, p 142, Yâkût s v نكيد

ثامن عشر ربيع الآخر فتلقّاه اهلها وقد عصت عليه قلعتها فنزل عليها سنة ٨٢٢
وحاصرها وركّب عليها المناجنيق وعمل النقّابون فيها وانّ محمّد بن
قرمان تسحّب من نكدة فى مائة وعشرين فارسا هو a وولده b مصطفى
كلّ ذلك والسلطان ملازم الفراش من الم رجله والاسعار مرتفعة ثمّ فى
ثانى c عشر جمادى الآخرة ورد الخبر بانّ ابن السلطان حاصر قلعة نكدة 5
سبعة وعشرين يوما الى ان اخذها عنوة فى رابع عشر جمادى الاولى ١٤ جمادى الاولى
وقبض على من كان فيها وقيّدهم وهم مائة وثلاثة عشر رجلا ثمّ d توجّه
فى سادس عشر جمادى الاولى الى مدينة لارندة e

ثمّ فى سابع عشر f جمادى الاولى g ركب السلطان من القلعة واراد
النزول الى h دار i ابن البارزىّ على النيل ببولاق فلم يطق ركوب الفرس 10
وحركاته k لما به من الم رجله فركب فى محفّة الى البحر وحُمل منها الى
الدار المذكورة وصارت الطبلخاناة تُدَقّ هناك وتُمَدّ الاسمطة وتُعمل الخدمة
على ما جرت به العادة بقلعة الجبل ونزل الامراء فى الدور التى حول
بيت ابن البارزىّ وغيرها واستمرّ السلطان فى بولاق الى ان استهلّ شهر ١ رجب
رجب فى بيت ابن البارزىّ وهو ينتقل منه وهو محمول على الاعناق تارة 15
الى الحمّام التى بالحكر وتارة الى الحرّاقة ويسير l على ظهر النيل فيسير
فيها الى رباط الآثار ثمّ يُحْمَل من الحرّاقة الى الآثار المذكور ثمّ يعود
الى بيت ابن البارزىّ وتارة يسير فيها الى القصر ببرّ m الجيزة بحرىّ
منبابة n وتارة يقيم بالحرّاقة وهو بوسْط النيل نهاره كلّه

وقدم عليه الخبر فى ثانى o عشرين p شهر رجب المذكور انّ ابن السلطان ٢٢ رجب
لمّا تسلّم نكدة استناب بها علىّ بك بن قرمان ثمّ توجّه بالعساكر

---

a..b) Y ومعه ولده. c) Y ثامن. d) Y fol. 230a. e) Le Strange, p. 148. f) Y عشرين. g) Y الاخر. h..i) Y بدار. k) Y sing. l) Y fem. m) Y ببين. n) Y انبابة. o..p) Y ثامن.

سنة ٨١١ الى مدينة أركلى a فوصلها ثمّ رحل منها الى مدينة لارندة فقدمها فى
ثانى عشرين جمادى الاولى b وبعث بالامير يشبك اليوسفىّ نائب حلب
فاوقع c بطائفة d من التركمان واخذ اغنامهم وجمالهم وخيولهم e وموجودهم
وعاد فبعث الامير ططر والامير سودون القاضى نائب طرابلس والامير
5 شاهين الزردكاش نائب حماة والامير مراد خجا نائب صفد والامير اينال
الارغزىّ f والامير جلبان رأس نوبة سيّدى g وجماعة من التركمان فكبسوا
جمادى الاخرة] على محمّد بن قرمان بجبال لارندة فى ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة
ففرّ محمّد بن قرمان منهم فاخذ جميع ما كان فى وطاقه من خيل
وجمال واغنام واثقال وقماش واوانى فضّة وبلّور وعادوا الامراء بتلك الغنائم
10 فاقتضى عند ذلك رأى ابن السلطان ومَن معه الرجوع الى حلب
فعادوا فى تاسع شهر رجب فجهّز السلطان الى h ولده i بحلب ستّة آلاف
دينار ليفرّقها على k الامراء ورسم له بان يقيم بحلب لعمارة سورها وسار
البريد بذلك

١٤ رجب ثمّ ركب السلطان فى رابع عشر شهر رجب من بيت ابن البارزىّ
15 ببولاق فى الحرّاقة الى بيت التاجر نور الدين الخرّوبىّ تجاه الجيزة تجاه
المقياس وكان فى مدّة اقامته فى بيت ابن البارزىّ قد احضر الحراريق
من ساحل مصر الى ساحل بولاق وزيّنت بآخر زينته واحسنها وصار
السلطان يركب فى الحرّاقة الذهبيّة وبقيّة الحراريق سائرة معه مُقلعة l
ومُحدَرة m ويلعب من يديه كما كانت العادة فى تلك الايّام عند وفاء
20 النيل فصادف فى شهر رجب هذا وفاء النيل ودوران يحصل فى بعض

a) Le Strange, p. 149; Yâkût, s. v. عِرقلة. b) X Y الاخرة.
c . d) X فى شرذمة. e) Y fol. 240b. f) Y الارغونى. g) ابن = السلطان 382. 3 (cp. vol III, 13 1); X om. h . . i) Y لولده.
k) X فى. l) Y om. m) Cp. Tabarî, Gloss. s. v. حدر;
or read مُنحدرة, Harîrî, "Durrat al-Ghawwâs", 67. 19; Y منحدره.

رجب ولمّا *a* كان ايّام دوران المحمل على العادة فى كلّ سنة رسم سنة ٨٢٣
السلطان لمعلّم *b* الرّمح ان يُعلم الرمّاحة *c* ان يسوقوا المحمل بساحل بولاق ١٥ رجب
وكان *d* ساحل بولاق *e* يوم ذاك برّا وسبعا ينظر الجالس فى بيت ابن
البارزىّ مدد عينه من جهة فم الخَوْر فتوجّه المعلّم بالرمّاحة هناك فى
يوم المحمل وساقوا بين يديه كما يسوقون فى بركة الحبش ايّام إدمانهم 5
وبالرميلة فى يوم المحمل وراءت *f* الناس المحمل فى بولاق ولم يقع مثل *g*
ذلك فى سالف الاعصار وصار الشخص يجلس بطاقته *h* فيتفرّج على
المحمل وعلى البحر معا فلمّا كان قريب الوفاء ركب *i* الحرّاقة الذهبيّة
والحراريق بين يديه بعد ان اقاموا *k* بالزينة ايّاما والناس يتفرّج عليهم
وسار السلطان حتّى نزل بالخرّوبيّة فأُرسيت *l* الحراريق المزيّنة *m* على 10
ساحل مصر بدار النّحّاس *n* كما هى *o* عادتها فى السنين الماضية الى ان
كان يوم الوفاء وهو سادس عشر شهر رجب فركب *p* السلطان من ١٦ رجب
الخرّوبيّة فى *q* الحرّاقة *r* وسار الى المقياس ومعه *s* الامراء وارباب الدولة
حتّى خلقه *t* المقياس على العادة ثمّ سار فى خليج السُّدّ حتّى فتحها
وركب فرسه فى عساكره وعاد الى القلعة فكانت غيبته عن القلعة 15
فى نزهته ثلاثين يوما بعد ما انقضى للناس بساحل بولاق فى تلك الايّام
من الاجتماعات والفُرَج *u* اوقات طيّبة الى الغاية لم يُسمع مثلها ولم يكن
فيها بحمد اللّه تعالى شىء ممّا ينكر كالخمور وغيرها وذلك لاعراض
السلطان عنها منذ *v* لازمه الم *w* رجله *x*

---

a) Y fol. 231*a*. *b*..*c*) Y الى معلم الرماحة. *d*..*e*) Y om. *f*) Y وتفرجت (with على) *g*) Y بمثل. *h*) Y بطاقة بيته. *i*) Y adds فى. *k*) Y قاموا. *l*) X Y ارست. *m*) Y المدينة. *n*) Ibn Dukmâk IV. 6. *o*) Y adds على. *p*) X Y ركب. *q*..*r*) X om. *s*) X fol. 161*a*. *t*) Y حلق. *u*) X الفرح. *v*) Y من منذ ما. *w*) Y وجع. *x*) Y رجليه.

سنة ٨٢٣ ثمّ قدم الخبر على السلطان بوصول ولده المقام الصارمىّ ابرهيم

[٣ رجب] بعساكره[a] الى حلب فى ثالث شهر رجب وانّ الامير تنبك ميق العلائىّ

نائب الشام واقع مصطفى واباه[b] محمّد بن قرمان وابرهيم بن رمضان

على اذنة فانهزموا منه اقبح هزيمة

٢٠ شعبان ثمّ فى عشرين شعبان تزايد الم السلطان ولم يتحمّل الى القصر

السلطانىّ ولزم الفراش واشتدّ به المرض وخلع على التاج بن سيفة

باستقراره امير حاجّ المحمل ثمّ نصل السلطان من مرضه قليلا فركب فى

٢٨ شعبان يوم سابع عشرين شعبان من القلعة ونزل للفرجة على سباق الخيل

فسار بعساكره سحرا ووقف بالم تحت قبّة النصر وقد[c] اعدّ[d] للسباق

10 اربعين فرسا فاطلق أعنّتها من[e] بركة الحاجّ[f] فأُجريت منها حتّى انته

ضحى النهار فحصل له برؤيتها النّشاط ورجع من موقفه الى تربة الملك

الظاهر برقوق ووقف قريبا منها دون الساعة ثمّ بعث المماليك والجنائب

والشّطفة الى القلعة وتوجّه هو الى خليج الزعفران فنزل بخاصّته واقام به

٣٠ شعبان الى آخر النهار وركب الى القلعة ثمّ فى سلخ شعبان ركب السلطان

15 ايضا من قلعة الجبل الى بركة الحبش وسابق بالهجن ثمّ علا الى القلعة

ثمّ فى يوم الخميس اوّل شهر رمضان قدم الخبر بانّ ابن السلطان

[١١ شعبان] رحل من[g] حلب فى رابع عشر[h] شعبان وانّ محمّد بن قرمان وولده

مصطفى وابرهيم بن رمضان وصلوا الى قيسارية فى سادس عشر

شعبان وحصروا بها الامير ناصر الدين محمّد بن[i] دلغادر نسبب مقتلهم

20 حتّى كسرهم ونهب ما كان معهم وقتل مصطفى وحُملت رأسه وقبض على

ابيه محمد بن قرمان فسُجن بها ثمّ قدم راس مصطفى بن محمّد

١ رمضان ابن علىّ بك بن قرمان الى القاهرة فى يوم الجمعة سادس عشر شهر

---

a) Y fol. 231a. b) Y وابيه. c..d) X وتواعد. e) Y ابن. f) Y الحجاج. g) Y adds مدينة. h) Y سابع عشرين. i) Y fol. 232a.

رمضان فطيف به فى شوارع القاهرة على رمح ثمّ عُلّق على باب النصر سنة ٨٢٢
احد ابواب القاهرة وقدم الخبر ايضا بمسير ابن السلطان من حلب
وقدومه الى دمشق فى خامس شهر رمضان فارسل السلطان الاقامات [٥ رمضن]
لولده الى ان كان يوم سابع عشرين شهر رمضان المذكور من سنة
اثنتين وعشرين وثمانمائة فركب *a* السلطان من قلعة الجبل ونزل الى 5
لقاء ولده المقام الصارمىّ ابرٰهيم وقد وصل الى قطيا فسار السلطان
الى بركة الحاجّ واصطاد بها ثمّ ركب ومضى الى جهة بلبيس فقدم عليه
الخبر بنزول ابن السلطان الصالحيّة فتقدّم الامراء عند ذلك وارباب الدولة
حتّى وافوه بمنزلة الخطّارة *b* فلمّا عاينته الامراء ترجّلوا عن خيولهم وسلّموا
عليه واحدا بعد واحد حتّى قدم عليه القاضى ناصر الدين ابن 10
البارزىّ كاتب السرّ فنزل *c* له المقام الصارمىّ ابرٰهيم عن فرسه ولم ينزل
لاحد قبله لما يعلم من تمكّنه وخصوصيّته عند ابيه الملك المؤيّد وركب
الجميع فى خدمته وعادوا بين يديه الى العكّرشة والسلطان واقف بها
على فرسه فنزل الامراء المسافرون وقبّلوا الارض بين يدى السلطان ثمّ
قبّلوا يده واحدا بعد واحد الى ان انتهى سلامهم فنزل *c* المقام الصارمىّ 15
ابرٰهيم *d* عن فرسه وقبّل الارض ثمّ *e* قام ومشى حتّى قبّل الركاب
السلطانىّ فبكى السلطان من فرحه بسلامة ولده وبكى الناس لبكائه
فكانت ساعة عظيمة ثمّ سارا بموكبيهما *f* المصرىّ والشآمىّ الى سرياقوس
وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشرين *g* شهر رمضان المذكور وتقدّمت ٢٩ رمضان
الاثقال والاطلاب ودخلوا القاهرة وركب السلطان آخر الليل ورمى الطير 20
بالبركة فقدم عليه الخبر بكرة يوم الخميس بوصول الامير تنبك ميق
نائب الشام وكان قد طُلب فوافى ضُحًى وركب فى الموكب السلطانىّ
ودخل السلطان من باب النصر فشقّ القاهرة وقد زُيّنت لقدوم ولده

a) X Y ,ركب. *b*) Ibn Duḳmâḳ V. 54. *c*) X Y ,نزل. *d*) X fol. 161*b*. *e*) Y fol. 232*b*. *f*) Y ,بموكبهما. *g*) X ,عشر.

سنة والامراء عليها التشاريف وعلى القلم الصارميّ ايضا تشريف عظيم الى
الغاية وخلفه *a* الاسرى *b* الذين أُخذوا من قلعة نكدة وغيرها في الاغلال
والقيود وهم نحو المائتين كلّهم مشاة الّا اربعة فانّهم على خيول منهم نائب
نكدة *c* وثلاثة من امراء ابن قرمان وكلّهم في الحديد فسار الموكب الى
5 ان وصل السلطان وولده الى القلعة وكان يوما مشهودا الى الغاية لم
يتّفق لاحد من ملوك مصر فلهجت الناس انّ المؤيّد قد تمّ سعده
كلّ ذلك والسلطان لا يستطيع المشي من *e* الم رجله *f* واصبح يوم
السبت اوّل شوّال صلّى صلاة العيد بالقصر لعجزه عن المضي الى الجامع
من شدّة الم رجله وامتناعه من النهوض على قدميه

١ شوّال ثمّ في ثالث شوّال خلع على الامير جمعق الارغون شاوي الدوادار
الكبير باستقراره في نيابة الشأم عوضا عن تنبك ميق العلائي بحكم
عزله وخلع على الامير مقبل الحساميّ الدوادار الثاني *g* باستقراره دوادارا
كبيرا على امرة طبلخانة وانعم السلطان باقطاع جمعق الدوادار على
۴ شوّال الامير تنبك ميق ثمّ في رابع شوّال المذكور خلع السلطان على الامير
15 قطلوبغا البنميّ احد مقدّمي الالوف بالديار المصريّة واستقرّ في نيابة
صفد عوضا *h* عن الامير قرا مراد خجا ورسم بتوجّه قرا مراد خجا
المذكور الى القدس بطّالا وانعم باقطاع قطلوبغا البنميّ على الامير سليمان
الامير آخور الثاني وانعم باقطاع سليمان وتقدمته على الامير اقبغا التمرازيّ
فتجهّز جقمق بسرعة وخرج في يوم سابع عشر من الشهر متوجّها الى
20 محلّ كفالته بدمشق

٢١ شوّال ثمّ في يوم الجمعة حادي عشرينه نزل السلطان الى ...
من باب زويلة وقد زُيّنت له القاهرة وانسرّ بهذا ...
عظيم فاكل السلطان معه والامراء والقضاة والعسكر ونقلت نفقته التي

a..b) Y بالاسرى وسلمه. *c*) Y خمسة. *d*) Y بالادرة. *e..f*) Y blank space. *g*) Y fol. 233*a* *h*) X om. *i*) X والامير.

بصحن الجامع سُكَّرا مذابا فشرب الناس منه ثمّ أُحضرت الحلاوات كلّ ذلك لفراغ الجامع المذكور ولاجلاس قاضى القضاة شمس الدين محمّد الديرىّ الحنفىّ فى مشيخة الصوفيّة المؤيّديّة [a] وتدريس الحنفيّة وفُرّشت السجّادة لابن الديرىّ فى المحراب وقُرّرت خطابة الجامع المذكور للقاضى ناصر الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ ثمّ عرض السلطان الفقهاء وقرّر 5 منهم من اختاره فى الوظائف والتصوّف [b] ثمّ استدعى قاضى القضاة شمس الدين ابن الديرىّ والبسه خلعة باستقراره فى المشيخة وجلس بالمحراب والسلطان [c] وولده [d] الصارمىّ ابرهيم عن يساره والقضاة عن يمينه ويليهم مشايخ العلم وامراء الدولة فألقى ابن الديرىّ درسا عظيما ووقع فيه ابحاث ومناظرات بين [e] الفقهاء [f] والملك المؤيّد يصغى لهم ويعجبه 10 الصواب من قولهم ويسأل عن ما لا يفهمه حتّى يفهمه قلتُ هذا هو المطلوب من الملوك الفهم والذوق لينال كلّ ذى رتبة رتبته وتُنْصِف ارباب الكمالات بين يديه من كلّ فنّ [g] فوا أَسَفَا على ذلك [h] الزمان واهله واستمرّ البحث [i] بين الفقهاء الى ان قرب وقت الصلاة ثمّ انفضّوا واستمرّ السلطان جالسا [k] بمكانه الى ان حان وقت الصلاة وتهيّأ السلطان 15 وكلّ احد للصلاة فخرج [l] القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ من بيت الخطابة وصعد المنبر وخطب خطبة بليغة فصيحة من انشائه ثمّ نزل وصلّى بالناس صلاة الجمعة فلمّا انقضت الصلاة خلع السلطان عليه باستقراره فى خطابة الجامع المذكور ووظيفة خازن الكتب ثمّ ركب السلطان من الجامع المذكور وعدّى النيل الى برّ الجيزة فاقام به الى يوم 20 الاحد ثالث عشرينه وعاد الى القلعة ثمّ ركب من القلعة فى يوم لاحد ا ذى القعدة

(margin: سنة ٨٢٢)

---

a) Y om. b) i. e., فى دروس التصوّف; Makrîzî II. 331. 19 simply الدروس, and line 22 مشيخة التصوّف. c) Y om. d) Y fol. 233*b*. *e*..*f*) X Y om. g) Y فجّ. h) Y تلك. i) X fol. 162*a*. k) X om. l) X Y خرج.

والامراء عليها التشاريف وعلى المقام الصارمىّ ايضا تشريف عظيم الى الغاية وخلّفه a الاسرى b الذين أُخذوا من قلعة نكدة وغيرها فى الاغلال والقيود وهم نحو المائتين كلّهم مشاة الّا اربعة فانّهم على خيول c منهم نائب نكدة d وثلاثة من امراء ابن قرمان وكلّهم فى الحديد فسار الموكب الى ان وصل السلطان وولده الى القلعة وكان يوما مشهودا الى الغاية لم ينله احد من ملوك مصر فلهجت الناس انّ المؤيّد قد تمّ سعده كلّ ذلك والسلطان لا يستطيع المشى من e الم رجله f واصبح يوم السبت اوّل شوّال صلّى صلاة العيد بالقصر لعجزه عن المضى الى الجامع من شدّة الم رجله وامتناعه من النهوض على قدميه

ثمّ فى ثالث شوّال خلع على الامير جقمق الارغون شاوىّ الدوادار الكبير باستقراره فى نيابة الشأم عوضا عن تنبك ميق العلائىّ بحكم عزله وخلع على الامير مقبل الحسامىّ الدوادار الثانى g باستقراره دوادارا كبيرا على امرة طبلخاناة وانعم السلطان i باقطاع جقمق الدوادار على الامير تنبك ميق ثمّ فى رابع شوّال المذكور خلع السلطان على الامير قطلوبغا التنمىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة واستقرّ فى نيابة صفد عوضا h عن الامير قرا مراد خجا ورسم بتوجّه قرا مراد خجا المذكور الى القدس بطّالا وانعم باقطاع قطلوبغا التنمىّ على الامير جلبان امير آخور الثانى وانعم باقطاع جلبان ووظيفته على الامير اقبغا التمرازىّ وتجهّز جقمق بسرعة وخرج فى يوم سابع عشره من القاهرة متوجّها الى محلّ كفالته بدمشق

ثمّ فى يوم الجمعة حادى عشرينه نزل السلطان الى جامعه بالقرب من باب زويلة وقد هُيّئت به المطاعم والمشارب فمُدّ بين يديه سماط عظيم فاكل السلطان منه والامراء والقضاة والعسكر ومُلّئت الفسقيّة التى

a..b) Y وخلعة الاسراء. *c*) Y خيولهم. *d*) Y نكدره. *e..f*) blank space. *g*) Y fol. 233*a*. *h*) X om. *i*) X والامير.

بصحن الجامع سُكّرا مذابا فشرب الناس منه ثمّ أُحضرت الحلاوات كلّ ذلك لفراغ الجامع المذكور ولاجلاس قاضى القضاة شمس الدين محمّد الديرى الحنفىّ فى مشيخة الصوفيّة المؤيّديّة a وتدريس الحنفيّة وفُرِشت السجّادة لابن الديرىّ فى المحراب وقُرّرت خطابة الجامع المذكور للقاضى ناصر الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ ثمّ عرض السلطان الفقهاء وقرّر 5 منهم من اختاره فى الوظائف والتصوّف b ثمّ استدعى قاضى القضاة شمس الدين ابن الديرىّ والبسه خلعة باستقراره فى المشيخة وجلس بالمحراب والسلطان c وولده d الصارمىّ ابرٰهيم عن يساره والقضاة عن يمينه ويليهم مشايخ العلم وامراء الدولة فألقى ابن الديرىّ درسا عظيما ووقع فيه ابحاث ومناظرات بين e الفقهاء f والملك المؤيّد يصغى لهم ويعجبه 10 الصواب من قولهم ويسأل عن ما لا يفهمه حتّى يفهمه قلتُ هذا هو المطلوب من الملوك الفهم والذوق لينال كلّ ذى رتبة رتبته وتُنْصف ارباب الكمالات بين يديه من كلّ فنّ g فوا أَسَفَا على ذلك h الزمان واهله واستمرّ البحث i بين الفقهاء الى ان قرب وقت الصلاة ثمّ انفضّوا واستمرّ السلطان جالسا k بمكانه الى ان حان وقت الصلاة وتهيّأ السلطان 15 وكلّ احد للصلاة فخرج l القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ من بيت الخطابة وصعد المنبر وخطب خطبة بليغة فصيحة من انشائه ثمّ نزل وصلّى بالناس صلاة الجمعة فلمّا انقضت الصلاة خلع السلطان عليه باستقراره فى خطابة الجامع المذكور ووظيفة خازن الكتب ثمّ ركب السلطان من الجامع المذكور وعدّى النيل الى برّ الجيزة فاقام به الى يوم 20 الاحد ثالث عشرينه وعاد الى القلعة ثمّ ركب من القلعة فى يوم الاحد ا ذى القعدة

سنة ٨٢٢ه

---

a) Y om. b) i. e., فى دروس التصوّف; Makrizi II. 331. 19 simply الدروس, and line 22 مشيخة التصوّف. c) Y om. d) Y fol. 233b. $e..f$) X Y om. g) Y فج. h) Y تلك. i) X fol. 162a. k) X om. l) X Y خرج.

سنة ٨٢٢ اوّل ذى القعدة للصيد وعاد من يومه وفى يوم ثالثه سار الامير الكبير
ألطنبغا القرمشىّ والامير طوغان الامير آخور الكبير للحجّ على الرواحل
من غير ثقل

٦ ذى القعدة ثمّ فى يوم الجمعة سادس ذى القعدة خلع السلطان على القاضى
5 زين الدين عبد الرحمٰن بن علىّ بن عبد الرحمٰن التَّفْهنىّ باستقراره *a*
قاضى قضاة الحنفيّة عوضا عن قاضى القضاة شمس الدين محمّد ابن
الديرىّ المستقرّ فى مشيخة الجامع المؤيّدىّ برغبة ابن الديرىّ فانّه كان
من حادى عشرين شوّال قد انجمع عن الحكم بين الناس ونُوّابه تقضى
وفيها ايضا عدّى السلطان النيل بريد سرحة البحيرة وجعل نائب
10 الغيبة الامير اينال الارغزىّ *b* وسار السلطان حتّى وصل مريوط وعاد
فادركه عيد الاضحى بمنزلة الطرّانة فصلّى بها العيد وخطب كاتب سرّه *c*
القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ قلتُ هكذا تكون كُتّاب السرّ اصحابَ
علم وفضل ونظم ونثر وخطب وانشاء لا مثل جمال الدين الكركىّ *d*
وشهاب الدين ابن السقّاج *e* ثمّ ارتحل السلطان من الغد وسار حتّى
15 نزل ببرّ *f* منبابة *g* بكرة يوم الاحد ثالث عشر ذى الحجّة وعدّى النيل
من الغد ونزل ببيت كاتب السرّ ابن البارزىّ وبات به ودخل الحمّام
الذى انشأها كاتب السرّ بجانب *h* داره ثمّ عاد السلطان فى يوم الاثنين
ذى الحجّة رابع عشر ذى الحجّة الى *i* القلعة *k* وخلع على الامراء والمبشّرين على
العادة ثمّ نزل السلطان من القلعة فى يوم الجمعة ثمن عشره الى الجامع
20 المؤيّدىّ وصلّى به الجمعة وخطب به كاتب السرّ ابن البارزىّ

ثمّ حضر من الغد الامير محمّد باك بن علىّ باك بن قرمان صاحب
قيسارِيّة وقونية *l* ونكده ولارنده وغيرها من البلاد وهو مقيّد محتفظ *m*

a) Y fol. 238*a*. *b*) X الازعرى Y الارغولى. *c*) Y سرّ الملوك.
d..e) Suyûtî, "Husn", II. 175. *f..g*) Y على بر انبابة. *h*) Y
جامع. *i..k*) X om. *l*) Y وبرنيه. *m*) Y محفظ.

به فأُنزل *a* فى *b* دار الامير مقبل الدوادار، ووُكّل به الى ما سيأتى ذكره سنة ٨
ثمّ فى يوم الجمعة ثالث المحرّم وصل الامير الكبير أَلطنبغا القرمشىّ والامير ٣ المحرّم
طوغان امير آخور من الحجاز فكانت غيبتهما عن مصر تسعة وخمسين
يوما وفيه *d* استقرّ الامير شاهين الزردكاش نائب حماة فى نيابة طرابلس *e*
عوضا عن سودون القاضى واستقرّ فى نيابة حماة عوضا عن شاهين 5
المذكور الامير اينال النوروزىّ نائب غزّة واستقرّ عوضه فى نيابة غزّة الامير
اركماس الجلبانىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة ثمّ افرج *f* السلطان
عن الامير تكباى حاجب دمشق من سجنه بقلعة دمشق واستقرّ فى
نيابة طرسوس واحضر نائبها الامير تنبك اميرا *g* الى حلب واستقرّ خليل
الدشارىّ *h* احد امراء الالوف بدمشق فى حجوبيّة الحجّاب بدمشق 10
وكانت شاغرة منذ أُمسك تكباى واستقرّ الامير سنقر نائب قلعة دمشق *i*
واستقرّ الامير آقبغا الاسندمرىّ الذى كان ولى نيابة سيس ثمّ حمص
حاجبا بحماة عوضا عن الامير سودون السيفىّ علّان بحكم عزله واعتقاله
وكان بطّالا بالقدس ثمّ فى سادس عشر المحرّم نُقل الشيخ عزّ *k* الدين *l*
عبد العزيز البغدادىّ من تدريس الحنابلة بالجامع المؤيّدىّ الى قضاء ١٦ المحرّم
الحنابلة بدمشق واستقرّ عوضه فى التدريس بالجامع المذكور العلّامة 15
محبّ الدين احمد *m* بن *n* نصر الله البغدادىّ

ثمّ *o* فى يوم الاثنين خامس صفر *p* ركب السلطان من القلعة وعدّى ٥ صفر
النيل ونزل بناحية وسيم على العادة فى كلّ سنة واقام به الى عشرين
صفر فركب *q* وعاد من وسيم الى ان عدّى النيل ونزل ببيت كاتب السرّ 20
وبات به وعمل الوقيد فى ثانى عشرينه ثمّ ركب من الغد الى القلعة

a) Y وانزل. *b*) Y om. *c*) Y fol. 234*b*. *d*) Y ثمّ. *e*) X حماة. *f*) X افرج. *g*) Y om. *h*) Y الدوشارى. *i*) Cp 382. 16. *k*) X fol. 162*b*. *k*..*l*) Y om. *m*, *n*) Y transp. *o*) Y fol. 235*a*. *p*) Tuesday. *q*) X Y ركب.

سنة ٨٢٣ ثمّ فى سادس عشرينه نزل السلطان من القلعة الى بيت الأمير ابى بكر
الاستادار وعاده فى مرضه فقدّم له ابو بكر تقدمة هائلة واستمرّ ابو بكر
مريضا الى ان مات وتولّى الاستاداريّة بعده الامير يشبك المؤيّدى المعروف
١١ ربيع الأوّل بأنالى اى له امّ فى يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأوّل

5 ثمّ فى هذا الشهر تحرّك عزم السلطان للسفر الى بلاد الشرق لقتال
قرا يوسف واخذ فى الاهبة لذلك وامر الامراء بعمل مصالح السفر فشرعوا
فى ذلك هذا وهو لا يستطيع الركوب *a*ولا النهوض*b* من شدّة ما
به من الالم الذى عادى برجله وكسحه ولا ينتقل من مكان الى آخر
الّا على اعناق المماليك وهو مع ذلك له حرمة ومهابة فى القلوب لا
10 يستطيع اخصّاؤه النظر الى وجهه الّا بعد ان يتلطّف بهم ويباسطهم
حتّى يسكن روعهم منه

ربيع الآخر ثمّ فى اوّل شهر ربيع الآخر وقع الشروع فى بناء منظرة الخمس
وجوه *c* بجوار التاج *d* الخراب خارج القاهرة بالقرب من كوم الريش ليُنشئ
السلطان حوله بستانا جليلا *e* ودورا ويجعل ذلك عوضا عن قصور
15 سرياقوس ويسرح اليها كما كانت السلاطين *f* تسرح الى سرياقوس منذ
انشأها الملك الناصر محمّد بن قلاوون

ثمّ فى ثالث عشر *g* شهر ربيع الآخر ابتدأ بالسلطان الم تجدّد عليه
من حبسه الاراقة مع ما يعتريه من الم رجله واشتدّ به تزايد الم رجله
ربيع الآخر فلمّا كان يوم الاربعاء رابع عشرين الشهر المذكور نادى السلطان
20 بابطال مكس الفاكهة البلديّة والمجلوبة وهو فى كلّ سنة نحو ستّة
آلاف دينار سوى ما تأخذه الكتبة والاعوان فبطل ونُقش ذلك على
باب الجامع المؤيّدى

a..b) Y والنهوض. *c..d*) Makrîzî I. 481. *e*) Y fol. 235*b*.
f) Y الملوك. *g*) Y om.

ثمّ فى يوم الخميس *a* ثانى جمادى الاولى ابتدأ بالمقام الصارمىّ ابرٰهيم سنة ٨٢٤
ابن السلطان الملك المؤيّد مرض موته ولزم الفراش بالقلعة *b* الى يوم ١٤ جمادى ا
الثلاثاء *c* رابع عشره فركب *d* من القلعة فى محفّة لعجزه عن ركوب الفرس
ونزل الى بيت زين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الخزانة ببولاق
واقام به ثمّ ركب من الغد فى النيل وعدّى *e* الى الخرّوبيّة ببرّ الجيزة واقام 5
بها وقد تزايد مرضه وامّا السلطان فانّه ركب من القلعة فى يوم ثانى
عشر جمادى الاولى المذكورة وتوجّه الى منظرة الخمس وجوه وشاهد ما
عُمل هناك ورتّب ما اقتضاه نظره من ترتيب البُنّاء وعاد الى بيت صلاح
الدين *f* خليل ابن الكويز *g* ناظر الديوان المفرد المطلّ على بركة
الرّطلىّ *h* فاقام فيه نهاره وعاد من آخره الى القلعة 10

ثمّ فى يوم السبت *i* خامس عشرينه *k* خلع السلطان على الشيخ ٢٥ جمادى الا
شمس الدين محمّد بن احمد بن عثمان شيخ الخانقاه الناصريّة فرج
بتربة ابيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر باستقراره قاضى قضاة
المالكيّة بعد وفاة القاضى جمال الدين عبد الله بن مقداد الاقفهسىّ

ثمّ فى يوم الاربعاء *l* تاسع عشرينه نزل السلطان من القلعة وتوجّه ٢٩ جمادى الا
الى الميدان الكبير الناصرىّ بموردة الجِبْس *m* وكان قد خرب وأُهمل امره
منذ ابطل الملك الظاهر برقوق الركوب اليه ولعب الكُرة فيه وتشعّثت *n*
قصوره وجدرانه وصار منزلا لركب الحاجّ من المغاربة فرسم السلطان فى
اوّل هذا الشهر للصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بعمارته فلمّا
انتهى نزل السلطان فى هذا اليوم به وشاهد ما عُمر فيه فاعجبه ومضى 20
الى بيت البارزىّ ببولاق وقد تحوّل المقام الصارمىّ *o* ابرٰهيم من الخرّوبيّة

---

a) Thursday was properly the 3rd. *b*) X om. *c*) See *a*.
d) X Y ركب. *e*) Y om. *f*) X adds ابن. *g*) Y الكوثر.
h) Maḳrîzî II. 162; Y fol. 236*a*. *i*..*k*) Properly ٢٦. *l*) See *i*.
m) Y الحيس; cp. 347. 7. *n*) X fol. 163*a*. *o*) X الناصرى.

سنة ٨٢٣ الى قاعة الحجاريّة *a* فزاره *b* السلطان غير مرّة بالحجاريّة *c* وأُنزل بالحريم

السلطانيّ الى بيت ابن البارزيّ فاقاموا عنده فلمّا كان يوم الجمعة

جمادى الآخرة اوّل *d* جمادى الآخرة صلّى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الذى جدّده

ابن البارزيّ تجاه بيته وكان هذا الجامع يُعرف قديما بجامع الاسيوطيّ

5 وخطب به وصلّى قاضى القضاة جلال الدين البلقينيّ ثمّ *e* ركب

السلطان من الغد فى يوم السبت ثانى جمادى الآخرة الى الميدان المتقدّم

ذكره وعمل بها الخدمة السلطانيّة ثمّ توجّه الى القلعة فاقام بها الى يوم

الاربعاء سادسه *f* فركب *g* منها ونزل الى بيت ابن البارزيّ واقام به ايّاما

ثمّ علا الى القلعة

جمادى الآخرة ثمّ فى يوم الاربعاء ثالث عشره *h* حُمل المقام الصارميّ ابرٰهيم من الحجاريّة

الى القلعة على الاكتاف لعجزه عن ركوب الخفّة فمات ليلة الجمعة خامس

عشره *i* وارتجّت القاهرة له *k* فجُهّز من الغد وصُلّى عليه ودُفن بالجامع

المؤيّدىّ وشهد السلطان الصلاة عليه ودفنه مع عدم نَهْضته للقيام من

شدّة مرضه وللوجد الذى حصل له على ولده واقام السلطان بالجامع

15 المؤيّدىّ الى ان صلّى به الجمعة وخطب به القاضى ناصر الدين ابن

البارزيّ على العادة وخطب *l* خطبة بليغة من انشائه وسبك *m* فى الخطبة

الحديث الذى ذكره النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم عند موت ولده ابرٰهيم

إنّ ٱلْعَيْنَ لتدمع وان القلب ليخشع وانّا لمحزونون عليك *n* يا ابرٰهيم

الى *o* آخره *p* فلمّا ذكر ذلك ابن البارزيّ على المنبر بكى السلطان

20 وبكى الناس لبكائه وكانت ساعة عظيمة ثمّ ركب السلطان بعد الصلاة

---

a) 'Alî Pâshâ II. 76, 32. *b..c*) X om. *d*) = Jumâdâ 'l-Âkhira 2. *e*) Y fol. 236*b*. *f, h*) See *i*. *g*) X Y ركب. *i*) X عشرينه; Maḳrîzî II. 330, 27 reads ٢٢ (Jumâdâ 'l-Âkhira 15 and 22 were, properly, Thursdays). *k*) Y لموته. *l*) X adds به. *m*) X Y وسبك. *n*) Y على فراقك. *o..p*) Y om.

من الجامع المؤيّدىّ وعاد الى القلعة واقام القرّاء يقرؤون القرآن على شبّاك قبره سبع ليال

وفى هذه الايّام توقّف النيل عن الزيادة وغلا سعر الغلال ونودى بالقاهرة بالصيام ثلاثة ايّام ثمّ نودى *a* بالخروج الى الصحراء *b* للاستسقاء *c* فصام اكثر الناس وصام السلطان فنودى بزيادة اصبع عمّا نقصه ثمّ 5
نودى فى يوم الاحد عشرينه *d* بالخروج للصحراء *e* خارج القاهرة فلمّا ٢٠ جمادى
كان الغد يوم الاثنين خرج شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ وسار حتّى جلس فى فمّ الوادى قريبا من قبّة النصر وقد نُصب هناك منبر فقرأ سورة الانعام واقبل الناس افواجا من كلّ جهة حتّى كثر الجمع ومضى من شروق الشمس نحو الساعتين اقبل *f* السلطان 10
بمفرده على فرس وقد تزيّا بزىّ اهل الصوفيّة *g* فاعتمّ على رأسه بمئزر صوف لطيف ولبس على بدنه ثوبا صوفا ابيض وعلى عنقه مئزر صوف بعذبة *h* مرخاة على بعض ظهره وليس فى سرجه ولا شىء *i* من *k* قماش فرسه ذهب ولا حرير فأُنزل عن الفرس وجلس على الارض من غير بساط ولا سجّادة ممّا *l* يلى يسار المنبر فصلّى قاضى القضاة ركعتين 15
كهيئة *m* صلاة العيد والناس وراءه يصلّون بصلاته ثمّ رقى المنبر فخطب خطبتين حثّ الناس فيها على التوبة والاستغفار واعمال البرّ وحذّرهم ونهاهم وتحوّل *n* فوق المنبر واستقبل القبلة ودعا فاطال الدعاء والسلطان فى ذلك كلّه يبكى وينتحب وقد باشر فى سجوده التراب بجبهته فلمّا انقضت الخطبة ركب السلطان فرسه مع عدم قدرته على القيام وانّما 20
يُحْمَل *o* على الاكتاف حتّى يركب. ثمّ يُحْمَل حتّى ينزل وسار الى جهة

---

a) Y om. *b*) Y fol. 237*a*. *c*..*e*) Y om. *d*) = ١٩.

f) Y واقبل. *g*) Y التصوّف. *h*) X Y om (omission indicated by mark in X). *i*..*k*) Y فى. *l*) Y وما *m*) X بهيئة. *n*) Y وتحرك. *o*) X fol. 163*b*.

سنة ٨٢٣ القلعة والعامّة محيطة به يدعون له فكان هذا اليوم من الايّام المشهودة
ومن احسن ما نُقل عنه فى هذه الركبة انّ بعض العامّة دعا له *a* حالة
الاستسقاء *b* انّ *c* اللّه ينصره *d* فقال لهم *e* الملك المؤيّد أسالوا اللّه فيما
نحن بصدده وانّما انا واحد منكم فللّه درّه فيما قال ثمّ فى غدِهِ
5 نودى على النيل بزيادة اثنى عشر اصبعا بعد ما ردّ النقص وهو قريب
سبعة وعشرين اصبعا فتباشر الناس باستجابة دعائهم

ثمّ قدم الخبر على السلطان بنزول قرا يوسف على بغداد وقد عصاه
ولده شاه *f* محمّد *g* بها فحاصره ثلاثة ايّام حتّى خرج اليه فامسكه ابوه
قرا يوسف واستصفى امواله وولّى عوضه على بغداد ولده اميرزه اصبهان
10 ثمّ عاد قرا يوسف الى مدينة تبريز لحركة شاه رخ بن تيمور عليه

١٧ رجب ثمّ فى يوم الاثنين سابع عشر *h* شهر رجب ركب السلطان من قلعة
الجبل ونزل الى بيت كاتب السرّ ابن البارزىّ ليقيم به على عادته ونزل
الامراء بالدور من حوله وصارت الخدمة تُعْمَل هناك وكان السلطان قد
انقطع عن *i* النزول *k* اليه من يوم مات ابنه ثمّ فى يوم الاربعاء تاسع
15 عشره *l* جمع السلطان خاصّته ونزل الى البحر وسبح فيه وطلع من بيت
كاتب السرّ الى مُنْيَة الشِيرَج *m* ثمّ عاد فى الحرّاقة وكثر تعجّب الناس
من قوّة سباحته مع زمانة رجله وعجزه عن الحركة والقيام ولمّا اراد ان
ينزل الى *n* السّباحة أُقعِد فى تخت من خشب كهيئة مقعد المحفّة
وأُرْخِى من اعلى الدار بحبل *o* وبحر الى الماء فلمّا عاد *p* فى الحرّاقة رُفِع
20 فى التخت المذكور من الحرّاقة الى اعلى الدار حتّى يجلس على مرتبته
فنودى من الغد على النيل بزيادة ثلاثين اصبعا ولم يردّ فى هذه

a) Y ينصر ان لله (sic). *b*) Y fol. 237*b*. *c*..*d*) Y om.
e) X له. *f*..*g*) Y transp. *h*) = ١٨. *i*..*k*) Y om.
l) = ٢٠. *m*) Yâkût s. v. الشيرج; X Y السيرج. *n*) X om.
o) Y adds الى. *p*) Y fol. 238*a*.

السنة مثلها فتبأمن الناس بعوم السلطان فى النيل وعدّوا ذلك من ٢٢ سنة
جملة سعادته وقالت العامّة الزيادة ببركته ثمّ فى يوم الجمعة حادى *a* ٢١ رجب
عشرين *b* شهر رجب المذكور ركب السلطان من بيت البارزىّ فى الحرّاقة
وتنزّه على ظهر النيل وتوجّه الى الآثار النبويّة *c* وزاره وبرّ مَن هناك من
الفقراء والخدّام وغيرهم ثمّ عاد الى المقياس بجزيرة الروضة فصلّى الجمعة 5
بجامع المقياس ورسم بهدمه وبنائه ثانيا وتوسعته ففُعل ذلك ورسم ايضا
بترميم رباط الآثار النبويّة *d* ثمّ عاد الى جزيرة الوُسْطَى *e* وركب منها الى
الميدان الناصرىّ وبات به وركب من الغد فى يوم السبت الى القلعة ٢٧ رجب

ثمّ فى سابع عشرين شهر رجب المذكور من سنة ثلاث وعشرين
قدم الخبر على السلطان من الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ قرا يلك 10
صاحب آمد انّه كبس على بير عمر حاكم ارزنكان من قبل قرا يوسف
وامسكه وقيّده هو ورابعة *f* وعشرين *g* نفسا من اهله واولاده وانّه قتل
من اعوانه ستّين رجلا وغنم شيئا كثيرا فسُرّ السلطان بذلك ثمّ انّه
قتل بير عمر المذكور وارسل برأسه الى السلطان فوصل *h* الرأس الى القاهرة *i*
فى يوم الاثنين *k* اوّل شعبان وكان السلطان قد كتب محاضر بكفر قرا ١ شعبان
يوسف وولده حاكم بغداد فافتى مشايخ العلم بجواز *l* قتاله ورسم
السلطان *m* للامراء بالتجهيز للسفر وحُملت اليهم النفقات فوقع التجهيز
فى امور السفر ونودى فى رابع شعبان المذكور بالقاهرة بين يدى الخليفة ٤ شعبان
والقضاة الاربعة بجميع نوّابهم وبين يديهم القاضى بدر الدين حسن
البُرْدَيْنىّ *n* احد نوّاب الحكم الشافعيّة وهو راكب على بغلته وبيده 20
ورقة يقرأ منها استنفار الناس لقتال قرا يوسف وتعداد قبائحه ومساوئه

---

a..b) = ٢٣. *b*) Y عشر. *c*) X النبوىّ; ʻAlî Pâshâ VIII. 32.
d) XY النبوىّ. *e*) Maḳrîzî II. 186, s. v. جزيرة اروى (cp. 413. 7).
f..g) Y واربعين. *h*) Y fem. *i*) Y fol. 238*b* *k*) الاحد.
l) Y بوجوب. *m*) X om. *n*) Vowels in X.

سنة ٨٢٣ قلتُ هو كما قالوه وزيادة عليه وعلى ذرّيّته اللعنة فانّهم كانوا سببًا
لخراب بغداد واعمالها وكانت *a* بغداد منبع العلم ومأوى الصالحين حتّى
ملكها هؤلاء التركمان رعاة الاغنام فساءوا السيرة وسلبوا الناس اموالهم
واخربوا البلاد وابادوا العباد من الظلم والجور والعسف الّا لعنة اللّه على
5 الظالمين

٨ شعبان ثم فى يوم الاثنين *b* ثامن شعبان ويوافقه خامس عشرين مسرى
أحد شهور القبط اوفى النيل فركب السلطان الى المقياس حتّى خلقه *c*
على العادة ثمّ ركب الحرّاقة حتّى فتح خليج السدّ على العادة

١١ شعبان ثمّ فى يوم الجمعة عقد السلطان عقد الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ
10 على ابنته بصداق جملته *d* خمسة عشر الف دينار *e* فرجه *f* بالجامع
المؤيّدىّ بحضرة الامراء والقضاة والاعيان هذا وقد تهيّأ القرمشىّ للسفر
الى البلاد الشأميّة مقدّما *g* للعساكر *h* واصبح من الغد فى يوم السبت *i*
ثالث عشر شعبان المذكور برز الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ طُلْبَه من
القاهرة الى الريدانيّة خارج القاهرة ومعه من الامراء مقدّمى الالوف جماعة
15 الامير ألطنبغا من *k* عبد الواحد المعروف بالصغير رأس نوبة النوب والامير
طوغان الامير آخور الكبير والامير ألطنبغا المرقبىّ حاجب الحجّاب
والامير جلبان امير آخور كان والامير جرباش الكريمىّ قشق والامير
آق بلاط السيفىّ *l* دمرداش *m* والامير اردمر الناصرىّ ونديم السلطان
للتوجّه الى حلب خشية من حركة قرا يوسف

20 وفيه نزل السلطان من القلعة الى بيت ابن البارزىّ واقام به الى يوم
الثلاثاء سادس عشره *n* شعبان فتوجّه *o* الى الميدان لعرض المماليك

a) X fol. 164*a*. *b*) الاحد. *c*) Y حلقه. *d*) Y مبلغه *e*) Y fol. 239*a*. *f*) Cp. 106. 5. *g*..*h*) XY معدّم العساكر. *i*) Y om.; Friday was properly Sha'bân 14. *k*) Y ابن. *l*..*m*) I. e. لدمرداس. *n*) — سابع عشر. *o*) XY تتوجه.

سنة ٨٢٣ الرمّاحة فتوجّه اليه وجلس به ولعبت مماليك السلطان بالرمح *a* بين
يديه مخاصمة ولعب حتّى المعلّمين جُعل لكلّ معلّم خصم مثله ولعبوا *b*
بين يديه فوقع بين الرمّاحة امور ومخاصمات وابدوا غرائب في فنونهم
كلّ ذلك لمعرفة الملك لهذا الشأن ومحبّته لارباب الكمالات من كلّ فنّ
فلمّا انتهى لعبهم والانعام عليهم كلّ واحد بحسب ما يليق به ركب 5
آخر النهار من الميدان المذكور على ظهر النيل في الحرّاقة الى *c* بيت
ابن البارزيّ ببولاق واقام به وعمل الخدمة به الى ان ركب منه الى
الميدان ثانيا في نهار السبت العشرين *d* من شعبان ولعبت الرمّاحة
بين يديه وهم غير من تقدّم ذكرهم فانّه رسم ان في كلّ يوم من يومَي
السبت والثلاثاء *e* يلعب معلّمان هما وصبيانهما لا غير مخاصمة قلت 10
وهذه عادة الملوك لمّا تعرّض المماليك بين ايديهم *f* لا يخاصم في كلّ يوم
غير صبيان معلّم مع صبيان معلّم آخر لكن زاد الملك المؤيّد بانّ
لعب *g* المعلّمون ايضا فصار المعلّم يقف يمينًا وصبيانه صفّ واحد
تحته ويقف تجاهه معلّم آخر وصبيانه تحته فيخرج المعلّم للمعلّم
ويتخاصمان الى ان ينجزا امرهما ثمّ يخرج النائب للنائب الذى مقابله 15
من ذلك المعلّم ثمّ يخرج كلّ واحد لمن هو مقابله الى ان يستتمّ العرض
بين الظهر والعصر او قبل الظهر او بعده بحسب كثرة الصبيان وقلّتهم
ولمّا تمّ العرض في نهار السبت المذكور بالميدان لم يتحرّك السلطان
من الميدان وبات به واصبح يوم الاحد ركب الحرّاقة وتوجّه في النيل
الى الآثار النبويّة *h* وزاره وتصدّق به ثمّ عاد الى المقياس بالروضة وكشف 20
عمارة جامع المقياس بالروضة ثمّ عاد بالحرّاقة *i* الى الميدان فبات به

---

a) X Y الرمح (read possibly لعّبت). *b*) Y ولعبهما. *c*) Y fol. 239*b*. *d*) See 416, *l*. *e*) X والثلاثة. *f*) Y يديهم. *g*) Y تلعب.
h) X Y masc. *i*) Y الى الحرّافة.

سنة ٨٣٣ وعرض فى يوم الاثنين ايضا ازاى بخلك الجار امرة فى العرض ولمّا *a*
انتهى العرض فى ذلك اليوم ركب *b* الحرّاقة وتوجّه الى الآثار النبويّة
ثانيا وزاره ثمّ عاد الى جزيرة أرْوى *c* المعروفة بالجزيرة الوسطانيّة *d* ونزل
بهاء *e* فى مخيّمه فاقام بها يومه وعاد الى الميدان وبات به *f* ليلتين ثمّ
5 رجع فى النيل الى بيت كاتب السرّ ابن البارزىّ ببولاق فى يوم
الخميس فبات به وصلّى الجمعة بجامع كاتب السرّ وخطب وصلّى به قاضى
القضاة جلال الدين البلقينىّ ثمّ ركب الحرّاقة بعد الصلاة وتوجّه الى
الميدان وبات به وركب القلعة بكرة يوم السبت سابع عشرين شعبان *g*
كلّ ذلك والسلطان صائم فى شهر رجب وشعبان ولم *h* يفطر فيهما
10 الّا نحو عشرة ايّام عند ما يتناول الادوية بسبب الم رجله هذا مع
شدّة الحرّ فانّ الوقت كان فى فصل الصيف وزيادة النيل ولمّا استهلّ
١ رمضان شهر رمضان بيوم الثلاثاء *i* انتقض على السلطان الم رجله ولزم الفراش
وصارت الخدمة السلطانيّة تُعمل بالدور السلطانيّة من قلعة الجبل لقلّة
حركة السلطان ممّا به من الالم وهو مع ذلك صائم لا يفطر الّا يوما
15 تناول فيه الدواء

١٤ رمضان ثمّ فى رابع عشر شهر رمضان المذكور خلع السلطان على الصاحب
تاج الدين عبد الرزّاق *k* ابن الهيصم *l* باستقراره ناظر ديوان المفرد
بعد موت صلاح الدين خليل *m* ابن *n* الكويز ثمّ فى هذا الشهر ايضا
ابتدأ مرض القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ الذى مات
20 به واستمرّ السلطان ضعيفا شهر رمضان كلّه فلمّا كان يوم الاربعاء اوّل

a) Y fol. 240*a*. *b*) Y adds الى. *c*) X masc., Y om. *d*) X masc. (cp. 415. 7). *e*) X fol. 161*b*. *f*) X om. *g*) See p. 419, *a*. *h*) Y لم. *i*) See p. 419, *a*. *k*) Y الرازق. *l*) Y الهيصم. *m*) Y om. *n*) Y fol. 240*b*.

سلخ ٨١٣ شوّال *a* صلّى السلطان صلاة العيد بالقصر الكبير من قلعة الجبل تجاه *b* حسن المصى الى الجامع ثمّ فى رابعه ركب السلطان المحفّة من قلعة ١ شوّال
الجبل *c* ونزل الى جهة منظرة الخمس وجوه التى *d* استجدّها بالقرب من
التاج وقد كُمّلت والعامّة تسمّيها التاج والسبع وجوه وليس هو كذلك
وانّما هى ذات خمس وجوه *e* وامّا التاج فانّه خراب وقد انشأ به عظيم 5
الدولة الصاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاصّ عمائر هائلة
وسبيلا ومكتبا وبستانا وغير ذلك فى *f* زماننا هذا *g* انتهى ولمّا *h* توجّه
السلطان الى الخمس وجوه اقام به نهاره ثمّ عاد الى القلعة واقام به الى ١٥ شوّال
يوم الاربعاء خامس عشر شوّال فغضب *i* على الصاحب بدر الدين
حسن بن نصر اللّه ناظر الخواصّ وضربه بين يديه ضربا مبرحا ثمّ 10
امر به فنزل *k* داره على وظائفه من غير عزل

كلّ ذلك والسلطان مريض ملازم الفراش غير انّه ينتقل من مكان
الى مكان محمولا على الاكتاف فلمّا كان يوم الاثنين عشرين *l* شوّال ٢٠ شوّال
اشيع بالقاهرة موت السلطان فاضطرب الناس ثمّ افاق السلطان فسكنوا
وطلع امير حاجّ المحمل الامير تمرباى المشدّ وقبّل الارض وخرج *m* بالمحمل 15
الى بركة الحاجّ من يومه وسافر الحاجّ وهو على تخوّف من النهب بسبب
الاشاعات بموت السلطان

ثمّ فى يوم الاثنين المذكور طلب السلطان الخليفة والقضاة *n* الاربعة

---

a) Day and date in agreement throughout Shawwâl until سلخ شوّال (421. 2), which, since this month has 29 days, should be Wednesday, the 29th; it is called, however, Thursday, as though Shawwâl had 30 days; hence the variation of one day in all dates from Jumâdâ 'l-Ûlâ through Ramaḍân and in Dhû 'l-Ḳa'da (not in Dhû 'l-Ḥijja); cp. Lane, "Modern Egyptians", Index, s. v. "Day".

b..c) Y om. *d..e*) X om. *f..g*) X om. *h*) Y ثمّ. *i*) XY غضب. *k*) Y adds على. *l*) Y عاشر. *m*) Y fol. 241*a*. *n*) Y والقضاء.

سنة ٨٢٣ والامراء والاعيان وعهد الى ولده الامير احمد بالسلطنة من بعده وعمره
سنة واحدة ونحو خمسة اشهر وخمسة عشر *a* ايّاما فانّ *b* مولده فى
جمادى الاولى من السنة الخالية وجعل الامير الكبير أَلطنبغا القرمشىّ
القائم بتدبير ملكه الى ان يبلغ الحلم وان يقوم بتدبير الدولة مدّة
5 غيبته *c* الاتابك ألطنبغا القرمشىّ الى ان يحضر الامراء الثلاثة وهم تنبك
القرمىّ امير سلاح وتنبك ميق العلائىّ المعزول عن نيابة الشأم
والامير ططر امير مجلس وحلّف *d* السلطان الامراء على العادة واخذ
عليهم الايمان والعهود *e* بالقيام فى طاعة ولده وطاعة مدبّر مملكته ثمّ
حلّف المماليك من الغد

10 ثم افاق السلطان وحضرت الامراء الخدمة على العادة وخلع فى يوم
السبت خامس عشرينه على القاضى كمال الدين محمّد ابن البارزىّ
باستقراره كاتب سرّ الشريف بالديار المصريّة بعد وفاة والده القاضى
ناصر الدين محمّد ابن البارزىّ ونزل الى بيته فى موكب جليل وبعد يومين
خلع السلطان على القاضى بدر *f* الدين محمّد بن محمّد بن احمد الدمشقىّ
15 المعروف بابن مُزْهِر ناظر الاسطبل باستقراره فى نيابة كتابة السرّ عوضا
عن كمال الدين *g* ابن البارزىّ المذكور

٢٩ شوّال ثمّ فى تاسع عشرين شوّال المذكور تصل السلطان من مرضه ونقص
ما كان به من الالم ودخل الحمّام وخلّق النسلس بالزعفران وتداولت
التهانىّ بالقلعة وغيرها ونودى بزينة القاهرة ومصر وفرّق السلطان مالا
20 كبيرا فى *h* الفقهاء *i* والفقراء والناس وخلع على الاطبّاء واصحاب الوظائف
وكان السلطان لمّا مات القاضى ناصر الدين كاتب السرّ طلب الذى
خلّفه من المال فلم يجد ولده شيئا فظنّ السلطان انّه اخفى ذلك

a) X Y om., but cp. 397. 19. *b*) X وكان. *c*) Y غيبته.
d..*e*) Y repeats after *e*. *f*) Y fol. 165*b*. *g*) Y fol. 241*b*.
h..*i*) Y بعضهم.

سنة [illegible] فحلّفه[a] ثمّ خلع عليه ونزل على ان يقوم للسلطان من مالة باربعين الف دينار فلمّا كان يوم الخميس[b] سلخ شوّال حضر الى القاضى كمال الدين شخص من الموقّعين يعرف بشهاب الدين ابن دُرّابة[c] وقال له انا اعرف لوالدك ذخيرة فى المكان الفلانىّ فلمّا سمع القاضى كمال الدين كلامه اخذه فى الحال وطلع به الى السلطان وعرّفه مقالة شهاب الدين 5 المذكور فارسل السلطان فى الحال الطواشى مرجان الهندىّ الخازندار وصحبته جماعة ومعهم شهاب الدين المذكور الى بيت القاضى كمال الدين المذكور فدخلوا الى المكان وفتحوه فوجدوا فيه سبعين الف دينار فاخذوها وطلعوا الى السلطان وقد سالتُ انا القاضى كمال الدين عن هذه الذخيرة وقلتُ له هل كان لك بها علم فقال لا واللّه 10 ولا اعرف مكانها فانّى لم احضرها حين جعلها الوالد بهذا المكان ولا عند اخذها ايضا[d] ولا عرّفنى بها عند[e] موته غير انّه اوصى شهاب الدين المذكور وشخصا آخر سمّاه[f] انّه اذا مات يعرّفانى بها فلمّا عرّفنى شهاب الدين بها لم اجد بدّا من إعلام السلطان بها للايمان التى كان حلّفنى انّنى[g] مَهْمَا وجدته من مال الوالد عرّفته[h] به قلتُ للّه 15 درّه[i] من كمال الدين[k] ما كان اعلى همّته واحشمه واسمحه

۴ ذى الق ثمّ فى يوم الاثنين رابع[l] ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل وشقّ القاهرة من باب زويلة ثمّ[m] خرج[n] من باب القنطرة وتوجّه الى الخمس وجوه واقام بها[o] الى يوم الاربعاء سابع[p] ذى القعدة فركب[q] منها[o]

---

a) Y فخلعه (but cp. line 15). b) See 419, note a. c) Y درابه. d) Y fol. 242a. e) Y قبل. f) Y باسماه. g) X ان. h) Y اعرفه. i) X ذره. i..k) Sic XY. l) Cp. 419, note a. m..n) Y وخرج. o) XY masc. p) Though the 7th was indeed a Wednesday, the author evidently intended to write سادس here (cp. lines 17, 422. 5). q) XY ركب.

سنة ٨٢٣ وشقّ القاهرة من باب القنطرة الى ان خرج من باب زويلة وطلع الى
القلعة بعد ما انقضى له بالخمس وحوه اوقات طيّبة وعُمل بها *a* الخدمة
وترتّب الناس اليه بها *a* لقضاء حوائجهم والفرجة ايضا ولمّا طلع
السلطان الى القلعة اقام بها يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثمّ نزل اليها
5 ثانيا فى يوم السبت تاسع *b* ذى القعدة بخواصّه وبات بها ثمّ ركب
من الغد فى يوم الاحد ونصب بيرّ الجيزة واقام هناك وامر باخذ خزانة
الخاصّ من عند ناظر الخاصّ الصاحب بدر الدين بن نصر الله فنزل
اليه زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقىّ ناظر الخزانة والطواشى
مرجان الهندىّ الخازندار واخذا منه خزانة الخاصّ وهو ملازم للفراش
10 من يوم ضُرب وسُلّمت للطواشى مرجان المذكور فتحدّث *c* مرجان فى
وظيفة نظر الخاصّ من السلطان من غير ان يخلع عليه وانفق كسوة
المماليك السلطانيّة نحو ثمانية آلاف دينار

واقام السلطان بمنظرة الخمس وحوه الى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى
القعدة فعاد *d* الى القلعة فى محفّة ودام بالقلعة الى يوم الجمعة خمس
15 عشره فركب *e* ايضا وتوجّه الى منظرة الخمس وحوه واقام بها الى سابع
عشره وعاد الى القلعة بعد ان الزم اعيان الدولة ان يعمّروا لهم بيوتا
بالقرب من *f* الخمس وحوه لينزلوا فيها اذا توجّهوا فى ركب السلطان
فشرع بعضهم فى رمى الاساس واختطّ بعضهم ايضا

ثمّ ركب السلطان من القلعة بسبب سلوسه وشقّ القاهرة وعبر من
20 باب زويلة وخرج من باب القنطرة وتوجّه الى منظرة الخمس وحوه واقام
٢٢ ذى القعدة بها بخواصّه *g* الى يوم الجمعة ثانى عشرين *h* ذى القعدة فركب *i* منها
وعدّى النيل الى الجيزة يريد سرحة لتحيرة على عادته فى كلّ سنة

a) XY بها *b*) Sec 121, *o* *c*) Y fol 242*b* *d*) XY عاد
e) XY ركب *f*) X fol 163*a* *g*) Y خواصه *h*) = ٢٣, X عشر *i*) X ركب Y ورکب

سنة ٨٢٣ وقد تهيّأ الناس لذلك وخرجوا على عادتهم وقبل ان يعدّى السلطان
النيل نزل بدار على شاطئ نيل مصر ودخل الحمّام الذى بجوار الجامع
الجديد واغتسل ظهر الجمعة ثمّ خرج الى الجامع الجديد وصلّى به الجمعة
ثمّ عدّى النيل وهو فى كلّ ذلك يُحْمَل على الاكتاف والذى يتولّى حمله
من خاصّكيته جماعة منهم تجا سودون السيفىّ بلاط الاعرج وتنبك 5
من سيّدى بك الناصرىّ البجمقدار المصارع ثمّ جانبك من سيّدى a
بك المؤيّدىّ واقام السلطان يومه بالجيزة ثمّ ركب المحفّة وسار بامرائه
وعساكره الى ان وصل الطّرّانة فاشتدّ b به المرض فتجلّد اليوم الاوّل
والثانى فافرط به c الاسهال حتّى أُرجف بموته وكادت تكون فتنة من
كثرة كلام الناس واختلاف اقوالهم الى ان ركب السلطان من الطّرّانة 10
فى النيل عجزا عن ركوب المحفّة وعاد الى جهة القاهرة حتّى نزل برّ ١٠ ذى الحـ
منبابة فاقام بها حتّى نحر d قليلا من ضحاياه ثمّ ركب النيل فى
الحرّاقة وعدّى الى برّ بولاق فى آخر نهار العيد ونزل فى بيت كاتب
السرّ ابن البارزىّ على عادته وبات به تلك الليلة واصبح من الغد
ركب فى المحفّة وطلع الى قلعة الجبل فى يوم الثلاثاء حادى عشر ذى 15
الحجّة وهو شديد المرض من الاسهال والزحير والحصاة الحُمّى والصداع ١١ ذى الحـ
والمفاصل وهذه آخر ركبة ركبها الملك المؤيّد ثمّ لزم الفراش الى ان
مات حسبما نذكره

ولمّا كان يوم ثانى e عشر ذى الحجّة قدم كتاب الملك العادل سليمان f
الايّوبىّ صاحب حصن كيفا من ديار بكر على السلطان يتضمّن موت 20
الامير قرا يوسف بن قرا محمّد صاحب تبريز والعراق فى رابع عشر
ذى القعدة مسموما فيما بين السلطانيّة وتبريز وهو متوجّه لقتال القآن

---

a) Y fol. 243a. b) XY اشتد. c) Y om. d) Y يجر. e) Y ثامن. f) X. om.

سنة ٨٢٣ معين الدين شاه رخ بن تيمور فلم يتمّ سرور السلطان بموته لشغله بنفسه

١٨ ذى الحجّة ثمّ a في ثامن عشرين ذى الحجّة وصل مبشّر الحاجّ فطلبه السلطان
وسأله عن امور الحاجّ b كلّ ذلك والسلطان صحيح العقل بل c ربّما دبّر
امور مملكته في بعض الاحيان ثمّ في يوم السبت تاسع عشرينه أُرجف
5 باكرَ النهار بموت السلطان وكان أُغمى عليه فلمّا افاق قيل له انّ بعض
الناس يقول d سيّدى e احمد f صغيرٌ لا تصحّ سلطنته وشاورهٔ في
اثبات عهده فرسم لهم g بذلك فاثبت عهده على قاضى القضاة زين
الدين عبد الرحمن التفهنىّ h الحنفىّ بالسلطنة ثمّ نفّذ العهد على
بقيّة القضاة فكثر عند ذلك اضطراب الناس بالقاهرة واختلفت الاقوال
10 في ضعف السلطان وامره وتوقّعوا فتنة واشتدّ خوف خواصّ السلطان
ونقلوا ما في دورهم من القماش المثمّن وغير ذلك

سنة ٨٢٤ واستهلّ المحرّم سنة اربع وعشرين وثمانمائة والسلطان ملازم الفراش i
وقد افرط به الاسهال الدموىّ مع تنوّع k الأسقام وزيادة l الآلام بحيث
انّه m لم يبق مرض من الامراض الّا اعتراه في هذه الضعفة غير انّه

٥ المحرّم صحيح العقل والفهم طلق اللسان فلمّا كان يوم الخميس خامس محرّم n
سنة اربع وعشرين المذكورة طلع الامراء والاعيان الى قلعة الجبل
وجلسوا على باب الستارة فخرج اليهم بعض الخدّام واعتذر اليهم o عن
دخولهم بشدّة p ضعف السلطان فتفرّقوا وكانوا على هذا مدّة ايّام

a) Y fol. 243*b*. *b*) Y الحجاز. *c*) Y om. *d*) Y om.
e) X يسيدى (cp. 402. 6). *f*) Y adds ولد السلطان. *g*) X له.
h) X om. *i*) Y لفراش. *k*) Y بنوع. *l*) Y وتزايد. *m*) Y om.
n) Muḥarram 5 was a Friday; cp. 426. 13, where Muḥarram 9 is called Monday, while Maḳrîzî (II. 243. 31), who likewise places Shaikh's death on Monday, correctly designates it M. 8. *o*) X fol. 166*a*; Y لهم. *p*) Cp. Dozy, s. v. عذر X; "Tabari Continuatus" 28. 10; Y شدّة.

يطلعون في كلّ يوم موكب ويجلسون بباب *a* الدور ثمّ ينزلون من غير سنة الى
ان *b* يجتمعوا بالسلطان

هذا وقد افترقت الامراء والعساكر فِرَقًا *c* فرقة من اعيان المؤيّديّة
وكبيرهم الامير ططر وقد خدعهم بتنميق *d* كلامه وكثرة دهائه من انّه
يقوم بنصرة ابن استاذهم ويكون مدبّر ملكه وهو كواحد منهم والامر 5
كلّه اليهم وهو معهم كيف ما شاءوا ثمّ خوّفهم من وثوب قجقار القردمىّ
وركوبه لما في نفسه من المُلْك فمالوا اليه وانخدعوا له وصاروا من
حزبه لا يخفون عنه امرا من الامور هذا مع استمال ططر ايضا من *e*
جماعة كبيرة من خشداشيته الظاهريّة في الباطن وفرقة من اعيان
الامراء والمماليك السلطانيّة من جنس التتر والسيفيّة *f* وكبيرهم قجقار 10
القردمىّ وهو ظنين بنفسه مع ما اشتمل عليه من سلامة الباطن كما
هي عادة جنس التتر والجهل المفرط مع انهماله *g* في اللذّات ليلا ونهارا
وفرقة صارت بمعزل عن الفريقين لا الى هولاء ولا الى هولاء وهم الظاهريّة
مماليك برقوق وكبيرهم الامير تنبك ميق على ان ميلهم في الباطن
لخشداشهم *h* ططر غير انّهم يخافون عواقب الامور لعدم اهليّة ططر 15
لذلك لكونه خَلْفَه مثل الاتابك ألطنبغا القرمشىّ مع من معه من
الامراء وعظمته في النفوس ومثل جقمق الارغون شاوىّ الدوادار نائب
الشأم ومثل يشبك اليوسفى المؤيّدىّ نائب حلب وايضا مثل قجقار
القردمىّ امير سلاح هذا مع كثرة المماليك المؤيّديّة وشدّة بأسهم حتّى
لو انّ ططر كفاهم الجميعَ من الامراء لا يستطيع الوثوب على الامر *i* من *k* 20
هؤلاء المؤيّديّة فلذلك كفّ عن مرافقته كثير من خشداشيته *l* في

---

a) على باب. *b*) Y fol. 244*a*. *c*) X فرقتين Y فرق. *d*) Y بتمنيق. *e*) Y om. *f*) Cp. 430.17. *g*) Y انهماكه. *h*) Y لخج. *i*) Y الامراء. *k*) Y fol. 244*b*. *l*) Y خج.

سنة ٨٢٤ مبادئُ الامر فلم يلتفت خاطر لكلام متكلّم واخذ فيما هو فيه من
ابرام امره ولسانُ حاله يقول إمّا اكديش او لشّابة للريش فانّه كان فى
بحبوحة *a* من الفقر والافلاس والخوف من الملك المؤيّد فلمّا وجد المقال
قال وانتهز الفرصة امّا بها وامّا *b* عليها

5 ولمّا *c* عظم اضطراب الناس بالقاهرة اجتمع الامراء على تولية التاج ابن
سيفة *d* الشوبكىّ *e* استادار الصحبة ولاية القاهرة على عادته اوّلا فخلع
عليه بحضرة الامراء فى بعض دور القلعة باستقراره فى ولاية القاهرة بعد
عزل ابن فرىّ *f* فنزل التاج الى القاهرة بخلعته وشقّ الشوارع فارعد *g*
وابرق واكثر من الوعيد لارباب الفساد فلم يلتفت احد الى كلامه
10 ومضى الى بيته

هذا وقد اشتدّ الامر بالسلطان الملك المؤيّد من الآلام والاراجيف *h*
تتواتر بموته والناس فى هرج الى ان توفّى قبيل الظهر من يوم الاثنين
9 المحرّم تاسع *i* المحرّم من سنة اربع وعشرين المقدّم ذكرها فارتجّ الناس لموته
ساعة ثمّ سكنوا وطلع الامراء القلعة وطلبوا الخليفة المعتضد بالله داود
15 والقضاة والاعيان لاقامة الامير احمد ابن السلطان فى السلطنة فخلع عليه
وتسلطن وتمّ امره حسبما *k* سنذكره فى محلّه ان شاء الله تعالى من
هذا الكتاب فى ترجمته *l* ثمّ اخذوا فى تجهيز الملك المؤيّد وتغسيله *m*
وتكفينه *n*

قال *o* الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه الله وأُخذ فى جهاز المؤيّد
20 وصُلّى عليه خارج باب القلعة وحُمل الى الجامع المؤيّدىّ فدُفن بقبّته

a) Y بحبوحه ([illegible]). *b*) Y او. *c*) Y ثم. *d*) 317. 10 سيفا.
e) Y الشوبكى. *f*) Not mentioned before. *g*) Y om. *h*) Y sing.
i) See 424, *n*. *k*..*l*) X om. *m*) X margin. *n*) Y om.
o) Y fol. 245*a*.

قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبير احد من الامراء والمماليك لتأخّرهم سنة ٨٢٤
بالقلعة واتّفق فى امر المؤيّد موعظة فيها اعظم عبرة وهو انّه لمّا
غُسل لم يوجد له منشفة ينشّف فيها فنُشف بمنديل بعض من
حضر غسله ولا وُجد له مئزر تُسْتَرa به عورته b حتّى أُخذ له مئزر
صوف صعيدىّ من فوق رأس بعض جواريه فسُتر به ولا وُجد له 5
طاسة يُصَبُّ بها عليه الماء وهو يُغْسَل مع كثرة ما خلّفه من الاموال
ومات c وقد اناف على الخمسين سنة وكانت مدّة ملكه ثمانى سنين
وخمسة اشهر وثمانية ايّام وكان شجاعا مقداما يحبّ اهل العلم ويجالسهم
ويُبجّل الشرع النبوىّ ويذعن له ولا ينكر على من d طلب منه اذا
تحاكم اليه ان يمضى من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك 10
وينكر على امرائه معارضة القضاة فى احكامهم وكان غير مائل الى شىء
من البدع وله قيام فى الليل للتهجّد e احيانا الّا انّه كان بخيلا مسّيكا
يشحّ حتّى بالاكل لجوجا غضوبا نكدا حسودا معْيانا يتظاهر بانواع
المنكرات حشّاشا f سبّابا شديد المهابة حافظا لاصحابه غير مفرط فيهم
ولا مطيعا لهم وهو اكبر خراب مصر والشأم لكثرة ما كان يثيره من 15
الشرور والفتن ايّام نيابته بطرابلس g ودمشق ثمّ ما افسده فى ايّام
ملكه من كثرة المظالم ونهب البلاد وتسليط اتباعه على الناس
يسومونهم الذلّة وياخذون ما قدروا عليه من h غير i وازع من عقل
ولا ناهٍ k من دين انتهى كلام المقريزىّ برمّته بعد تخبيط عظيم l

قلتُ وكان يمكننى الردّ عليه فى جميع ما قاله بحقّ غير انّى 20
لستُ مندوبا الى ذلك فلهذا اضربت عن تسويد الورق وتضييع m
الزمان والذى اعرفه انا من حاله انّه كان سلطانا جليلا مهابا شجاعا

---

a . . b) X om. *c*) X fol. 166*b*. *d*) X Y om. *e*) الى التهجد.
f) Y فحاشا. *g*) Y fol. 245*b*. *h . . i*) Y بغير. *k*) X ياه.
l) Y كبير. *m*) Y وتضيع.

سنة ٨٢٤ مقداما عاقلا لقّانا *a* حدّثنى الامير ارنبغا *b* اليونسىّ *c* الناصرىّ رحمه
الله قال كان المؤيّد ينظر الى الرجل ويتفقده بعينه فيعرف من حاله ما
يكتفى به عن السؤال عنه ثمّ يعطيه من الرزق والاقطاعات ما يليق
بشأنه كما يصف الطبيب الحاذق الى المريض من الدواء فان كان الرجل
5 اعجبه رقّاه فى *d* اقلّ مدّة الى اعلى المراتب وان كان غير *e* ذلك شحّ
عليه حتّى بالاقطاع الذى يعمل عشرة آلاف درهم فى السنة انتهى
كلام ارنبغا قلت هذا هو المطلوب من الملوك والّا يضيع الصالح بالطالح
وكان المؤيّد علىّ الهمّة كثير الحركات والاسفار جيّد التدبير حسن
السياسة يباشر الاحكام بنفسه مع معرفة تامّة وحذق وفطنة وجودة
10 حدس فى اموره عظيم السطوة على امرائه ومماليكه هينا مع جلسائه
وندمائه طروبا يميل الى سماع الشعر والاصوات الطيّبة على انّه كان
يُحْسِن ابضا *f* أداء الموسيقى ويقوله فى مجالس انسه وكان يميل الى
النكتة الادبيّة ويفهمها بسرعة فمن انّه نظر مرّة الى اسمه وهو مكتوب
على بعض الحيطان وقد كتب الدهّان الشين من اسم شيخ محرّة *g*
15 واحدة فلمّا نظره *h* الملك المؤيّد قال مسكين شيخ بلا سُنبنات وله
اشياء كثيرة من ذلك وكان يشارك الفقهاء فى ابحاثهم *i* ويتصوّر *k*
اقوالهم ويطرح عليهم المسائل *l* المُشْكلة هذا مع محبّته لارباب الكمالات
من كلّ علم وفنّ ويعجبه المداعبة *m* اللطيفة حدّثنى القاضى جمال
الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ الشريف *n* بالديار المصريّة رحمه الله قال

a) Y معدا. *b*) Y ارنبغا. *c*) X البونسي (margin). *d*) Y الى.
e) Y om. *f*) Y fol. 246*a*. *g*) X محرة Y محرة (cp. Lane, s.v. مجرّ الاثر). *h*) Y نظر. *i*) Y احاثهم. *k*) Sic XY; but cp. نصغى 407. 10; and صوّر=صغى. *l*) Y المسائل. *m*) X المداعبة.
n) Y om.

كان الملك المؤيّد جالس *a* بالبارزيّة على المقعد المطلّ على النيل ومحمود سنة ٨٢٢
ابن الامير قلمطاى الدوادار واقف بجانبه ووالدى من جهة اخرى
وهو يقرأ القصص على السلطان وكان فى جملة القصص قصّة للشيخ *b*
عاشق محمود العجمى احد ندماء السلطان فلمّا قرأ الوالد قصّة
عاشق محمود قال المملوك *c* واشار بيده الى نفسه ثمّ قال عاشق 5
محمود واشار بيده *d* الى محمود بن قلمطاى *e* وكان من اجمل الناس
صورة فلم يفطن بذلك احد غير السلطان فضحك وقال له تموت بهذه
الحسرة وحدّثنى *f* بعض اعيان المؤيّديّة قال كان الامير طوغان الامير
آخور ارسل الى جانبك الساقى احد *g* خواصّ الملك المؤيّد *h* الف دينار
ليزوره فعرّف جانبك المذكور الملك *i* المؤيّد بذلك فاشتدّ غضب السلطان 10
وارسل فى *k* الحال خلف طوغان المذكور *l* فلمّا تمثّل بين يديه سأله
السلطان *m* عن ذلك فقال طوغان نعم ارسلت اليه الف دينار *n* والله
العظيم لو لم يكن مملوكك لكنت ترسل اليه انت عشرة آلاف دينار
فتلومنى ان ارسلت اليه الف دينار يقول ذلك وهو فى غاية الحنق
فزال غضب الملك المؤيّد وضحك حتّى استلقى على قفاه *o* 15

كلّ ذلك وهو محتفظ على ناموس الملك والسير على ترتيب من
تقدّمه من الملوك فى سائر اموره وحركاته وقد تسلطن واحوال السلطنة
غير مستقيمة ممّا جدّده الملك الناصر فرج من الوظائف والاستكثار من
الخاصّكيّة حتّى انّ خاصّكيته زادت عدّتهم على الف نفر فلا زال المؤيّد
بهم حتّى جعلهم ثمانين خاصّكيا كما كانت ايّام استاذه الملك الظاهر 20
برقوق وكانت الدواداريّة نحو ثمانين *p* دوادارا فلا زال بهم *q* حتّى جعلهم

---

a) Sic. *b*) Y adds على. *c*) Y الملوك. *d*) Y باصبعه. *e*) Y قلطاى. *f*) Y وكان. *g* .. *h*) X om. *i* .. *l*) Y om. *k*) X fol. 167*a*. *m*) Y fol. 246*b*. *n*) X طوغان (sic). *o*) Y قفائه *p*) Y ثمانية. *q*) Y om.

سنة ٨٢٤ سنّة وكذلك الخازندارية والجمقدارية والحجّاب وكان يحلق الشخص
فى ايّامه ويقيم سنين ولم يسمح له بلبس تخفيفة على رأسه كلّ ذلك
مراعاة لافعال السلف

وكان عارفا بانواع الملاعيب رأسا فى لعب الرمح وسوق البرجاس a قويّا
5 فى ضرب السيف والرمى بالنشّاب ماهرا فى فنون كثيرة جدّا وهو
لا يعجبه الّا الكامل فى فنّه دخلتُ اليه مرّة وانا فى الخامسة فعلّمنى
قبل دخولى اليه بعض من كان معى أن اطلب منه خبزا فلمّا جلست
عنده وكلّمنى سألتُه فى ذلك فغمز من كان واقفا بين يديه وانا لا
ادرى فاتاه برغيف كبير من الخبز السلطانىّ b فاخذه بيده وناولنيه وقال
10 خذ هذا خبز كبير مليح فاخذته من يده والقيتُه الى الارض وقلت
اعط هذا للفقراء انا ما اريد الّا خبز بفلّاحين يأتونى بالغنم والاوز
والدجاج فضحك حتّى كاد ان يغشى عليه واعجبه منّى ذلك الى
الغاية وامر لى بثلاثمائة دينار ووعدنى بما طلبتُه وزيادة انتهى

وكان يُحسن تربية مماليكه الى الغاية ولا يرقّيهم الّا بعد مدّة طويلة
15 ولهذا c لم يحمل d منهم احد بعده e موته f فيما اعلم وكان يميل الى
جنس g الترك ويقدّمهم حتّى انّ غالب امرائه كانوا اتراكا وكان يُكثر
من استخدام السيفيّة ويقول هؤلاء قاسوا خطوب الدهر وتأدّبوا ومارسوا
الامور والوقائع وكان عارفا بتعبية العساكر فى القتال ثبّاتا فى الحروب
محتجّا فى الاجوبة قيل له انّ الناس يقولون عنك انّك قتلت من
20 اعيان الملوك h نحو ثمانين نفسا فقال ما قتلتُ واحدا منهم الّا وقد
استحقّ القتل قبل ذلك وللسلطان ان يقتل من اختار قتله فيشنع i
عليه k هذه المقالة من لا يعرف معناها من الاتراك الذين يقصر فهمهم
عن ادراك المعانى

---

a) Y السرماس. b) Y fol. 247a. c) Y وبهذا. d) Y يحمل.
e..f) X om. g) Y حسن. h) Y الممالك. i..k) Y فشفع عنده.

واَمّا ما *a* فعله من وجوه البرّ فكثير وله مآثر مشهورة به وعمائر سنة ۸۲۴
كثيرة اعظمها الجامع المؤيّدىّ الذى لم يُبْنَ فى الاسلام اكثر زخرفةً
بعد الجامع الاموىّ بدمشق ثمّ تجديده لجامع المقياس ثمّ لمدرسته
الخروبيّة بالجيزة واشياء غير ذلك كثيرة واَمّا *b* ما خلّفه من الاموال
والخيول والسلاح والجمال فكثير جدّا لم اقف على تحرير *c* قدره وخلّف 5
من الاولاد ستّة فيما اعلم ذكريْن احدهم الملك المظفّر احمد واربع بنات *d*
دون البلوغ انتهى واللّه اعلم

السنة الاولى من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر

وهى سنة خمس عشرة وثمان مائة على انّ السلطان الملك الناصر
فرجا حكم منها الى يوم السبت خامس عشرين *e* المحرّم ثمّ حكم من 10
يومئذ الخليفة المستعين العبّاس الى ان خُلع من السلطنة بالملك المؤيّد
هذا فى يوم الاثنين *f* مستهلّ شعبان فحكم *g* المؤيّد من مستهلّ شعبان *h*
الى آخرها فهى على هذا التقدير اوّل سنة حكمها من *i* سلطنته

فيها اعنى سنة خمس عشرة وثمان مائة توفّى قاضى قضاة دمشق
شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن اسمٰعيل بن خليفة الدمشقىّ 15
الشافعىّ المعروف بابن الحُسْبانىّ *k* فى يوم الاربعاء *l* عاشر شهر ربيع
الاوّل *m* بها عن خمس وسبعين سنة واشهر وكان معدودا من فقهاء
الشافعيّة افتى ودرّس سنين وتولّى قضاء دمشق وقدم القاهرة غير مرّة

وتوفّى قاضى القضاة محبّ الدين محمّد بن محمّد بن *n* محمّد *o*
الحلبىّ الحنفىّ المعروف بابن الشحنة فى يوم الجمعة ثانى عشر *p* شهر ربيع 20

---

a) X om. *b*) Y fol. 247*b*. *c*) X تحرر. *d*) Y adds وهم الجميع.
e) XY om.; but cp. 267.16. *f*) Cp. 323.12. *g*..*h*) X om.
i) X fol. 167*b*. *k*) Ḥâjjî Khalfa, Index, No. 8338 *l*..*m*) Monday; but correct for Rabî' 'l-Âkhir. *n*..*o*) Y om. *p*) Y om.

[سنة ٨١٥] الآخرة a بحلب عن ست وستين سنة وكان اماما بارعا افتى ودرّس
بحلب ودمشق والقاهرة وولى القضاء بحلب ثمّ بدمشق ثمّ ولّاه
الملك الناصر قضاء الديار المصريّة لمّا حوصر بدمشق فى يوم الخميس
ثالث عشرين المحرّم من هذه السنة عوضا عن ناصر الدين ابن العديم
5 بحكم توجّهه الى شيخ ونوروز فلم تطل مدّته وعُزل من قِبَل المستعين
واعيد ابن العديم

وتوفّى الوالد وهو على نيابة دمشق بها فى يوم الخميس سادس
عشر المحرّم ونذكر التعريف به فهو تغرى بردى بن عبد الله من
خواجا b بشبغا c كان رومىّ الجنس اشتراه الملك الظاهر برقوق فى اوائل
10 سلطنته واعتقه وجعله فى يوم عتقه خاصّكيا ثمّ جعله ساقيا وانعم
عليه بحصّة من شيبين d القصر ثمّ جعله رأس نوبة الجمداريّة الى ان
نُكب الملك الظاهر برقوق وخُلع وحُبس بسجن الكرك فحُبس e الوالد
بدمشق لانّه كان قد توجّه مع من توجّه من عسكر السلطان لقتال
الناصرىّ f ومنطاش فقُبض عليه هناك وسُجن ودام فى سجن دمشق
15 الى ان اخرجه الامير بزلار g العمرىّ نائب دمشق وجعله خدمته هو
ودمرداش المحمّدىّ واستمرّ الوالد بدمشق الى ان خرج h الملك الظاهر
برقوق من سجن الكرك فبادر الوالد بالتوجّه اليه i قبل ان يستفحل
امره وحضر معه الوقعة المشهورة التى كانت بينه وبين منطاش وقاتل
الوالد فى الوقعة على شخص من امراء منطاش يسمّى اقبغا البلبغاوىّ
20 فقنطره عن فرسه فسأل k برقوق عنه فقيل له تغرى بردى فتفاءل
برقوق باسمه لانّ معناه الله اعطى وانعم عليه بتقدمة امرة طبلخاناة
دفعة واحدة مع انّه كان انعم عليه قبل خروجه للسفر بامرة عشرة

a) Y fol. 248b. b) X خوجى. c) Y بشبغا. d) Ibn Dukmâk V, 49. e) XY حبس. f) I. e., يلبغا. g) Y بزلر. h) Y اخرج. i) Y adds من. k) Y fol 248b.

غير انّه لم يباشر ذلك ثمّ ارسله الملك الظاهر الى مصر يبشّر من بها [سنة ٧٩٢]
بسلطنته ونصرته على منطاش ودخل الظاهر فى اثره الى مصر وبعد
قليل انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ جعله رأس
نوبة النوب ثمّ ولّاه نيابة حلب بعد جلبان قرا سقل ثمّ عزله وانعم
عليه بتقدمة الف بمصر على خبز شيخ الصفوىّ الخاصّكى امير مجلس 5
وقبل ان يخلع عليه بامرة مجلس نقله الى امرة سلاح عوضا عن
بكلماش العلائىّ بحكم مسكه واستمرّ على ذلك الى ان كانت وقعة
الاتابك ايتمش مع الملك الناصر فى سنة اثنتين وثمانمائة كان الوالد
قد انضمّ على ايتمش هو وجماعة من الامراء حسبما ذكرناه فى ترجمة
الملك الناصر فرج وانهزم الجميع بعد الوقعة وخرجوا من مصر* الى الامير 10
تنم نائب الشأم وعادوا صحبته فانكسر تنم ايضا وقُبض على الجميع
وقُتلوا بقلعة دمشق الّا الوالد لشفاعة امّ الملك الناصر فيه وآقبغا
الاطروش وقُتل مَن عداهما ودام الوالد بسجن قلعة دمشق الى ان
أُطلق *c* وتوجّه الى القدس بطّالا بسفارة امّ الملك الناصر ايضا فدام
بالقدس الى ان *d* طلبه الملك الناصر بغزّة وخلع عليه بنيابة دمشق 15
عوضا عن سودون قريب الملك الظاهر برقوق *e* بحكم اسره مع تيمور
فحكم الوالد *f* دمشق مدّة ثمّ انهزم مع الملك الناصر الى الديار المصريّة
واستولى تيمور على دمشق وأُنعم على الوالد بتقدمة الف بالقاهرة فدام
مدّة يسيرة وخُلع عليه ايضا *g* بنيابة *h* دمشق بعد خروج تيمور منها
كلّ ذلك فى سنة ثلاث وثمان مائة فتوجّه اليها واقام بها الى ان بلغه 20
القبض عليه ففرّ منها وتوجّه الى دمرداش نائب حلب وعصيا معا ووقع
لهما امور وحروب الى ان انهزما وتوجّه الوالد الى بلاد التركمان فاقام

---

a) X القاهرة. *b*) X مع. *c..d*) X om. *e*) X fol. 168*a*.
f) Y fol. 249*a*. *g..h*) Y باعادته الى نيابة.

[سنة ٨١٥] بها مدّة الى ان طُلب الى الديار المصريّة وأُنعم عليه بتقدمتيْ a الف
وأُجلس رأس الميسرة اتابكا واستمرّ على ذلك الى ان اختفى الملك
الناصر وخُلع باخيه المنصور عبد العزيز فخرج b الوالد من الديار المصريّة
على البريّة بجماعة من مماليكه الى ان توجّه الى القدس فدام في برّيّة
5 القدس الى ان عاد الملك الناصر الى السلطنة ودخل على الاشرف وكان
الناصر عقد عقده عليها قبل خلعه بحضرة الوالد فلمّا تسلطن ثانيا
دخل بها في غيبة c الوالد ثمّ ارسل بطلب الوالد فحضر الوالد على
حاله اوّلا الى ان خلع عليه الملك الناصر باستقراره اتابك العساكر بالديار
المصريّة عوضا عن يشبك الشعبانيّ في سنة عشر وثمانمائة فدام على
10 ذلك الى ان نُقل الى نيابة دمشق في اواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
على كره منه بعد وقعة الكرك وقد ذكرنا سبب ولايته في ترجمة الملك
الناصر لمّا كان على حصار الكرك فدام على نيابة دمشق الى ان مات
في ولايته هذه وهي الثالثة لنيابة d دمشق e ودُفن بتربة الامير تنم
معه في فسقيّة f واحدة ولا اعلم من اخباره شيئا لصغر سنّي في
15 حياته فان كان مشكور السيرة فالله تعالى ينفعه بذلك وان كان غير
ذلك فالله تعالى يرحمه بفضله وخلّف الوالد عشرة اولاد ستّة ذكور
واربع اناث اسنّ الجميع خوند فاطمة توفّيت سنة ستّ واربعين ثمّ
الزينيّ قاسم في عبد الحيّ ومولده قبل القرن ثمّ الشرفيّ حمزة توفّي
سنة تسع واربعين بطاعون ثمّ بيرم ماتت في سنة ستّ وعشرين ثمّ
20 هاجر توفّيت سنة خمس واربعين ثمّ ابرهيم توفّي سنة ستّ وعشرين
ثمّ محمّد مات سنة تسع عشرة وثمانمائة ثمّ اسمعيل مات سنة ثلاث

a) If the dual is correct, the reference is to the additional fief mentioned 104, 20. b) X Y خرج. c) Y عيبة. d) Y fol. 219b. e) X التسم. f) "Vault"; Dozy only "cemetery".

وثلاثين بالطاعون ثمّ شقراء فى قيد الحياة ثمّ مؤلّفه عفا اللّه تعالى عنه [سنة ٨١٥]
وانا اصغر الجميع ومولدى بعد سنة احدى عشرة وثمانمائة تخمينا
وخلّف الوالد من الاموال والسلاح والخيول والجمال شيئا كثيرا الى الغاية
استولى على ذلك كلّه الملك الناصر فرج لمّا عاد الى دمشق منهزما من
الامير شيخ ونوروز ثمّ قُتل الناصر بعد ايّام وتركنا فقراء من فقراء 5
المسلمين فلم يُضِعْنا a اللّه تعالى ونشأنا على اجمل وجه من غير مال ولا
عقار ولله الحمد

وتوفّى الامير سيف الدين بكتمر بن عُبد اللّه الظاهرىّ المعروف
بجلّق b بالقاهرة فى ثامن جمادى الآخرة من مرض تمادى به نحو c
الشهرين واصل ضعفه انّ عقربا لسبته d بطريق دمشق فى عوده الى 10
القاهرة صحبة الخليفة المستعين باللّه وبموته خلا الجوّ للملك المؤيّد حتّى
تسلطن فانّه كان امرّ عليه من نوروز الحافظىّ وكان بكتمر اميرا جليلا
شجاعا مهابا كريما متجمّلا فى مماليكه ومركبه ومأكله وقد ولى نيابة صفد
ثمّ نيابة طرابلس ثمّ نيابة دمشق غير مرّة ووقع له حروب مع الملك
المؤيّد شيخ ايّام امرته حسبما ذكرنا ذلك كلّه مفصّلا فى ترجمة الملك 15
الناصر فرج رحمه اللّه

وقُتل فى e هذه السنة جماعة كبيرة فى وقعة الملك الناصر مع
الامراء فى اللجّون وممّن f قُتل فى الوقعة الامير سيف الدين مقبل بن
عبد اللّه الرومىّ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة وهو
الذى كان زوّجه السلطان الملك الناصر باخته خوند سارة زوجة الامير 20
نوروز الحافظىّ والامير سيف الدين ألطنبغا بن عبد اللّه المعروف
بسقل g والامير سيف الدين بلاط بن عبد اللّه الناصرىّ الاعرج شادّ

---

a) X يصيبعنا. b) Y جلق. c) Y fol. 250a. d) Y لسعته.
e) X fol. 168b. f) Y وغيره ممن. g) Y سقل.

[سنة ٨١٥] الشراب خاناه وكان ممّن قُبِض عليه فى وقعة اللجّون فوسّطه الامير
شيخ المحمودىّ بعد ايّام وكان بلاط من مساوئ الدهر فاسقا متهتّكا a
زنديقا يُرْمَى بعظائم فى دينه قيل انّه كان يقول للملك الناصر فرج
انت استاذى وابى وربّى ونبيّى انا لا اعرف احدا غيرك وكان يسخر
5 ممّن يصلّى ويضحك عليه وعُدّ قتله من حسنات الملك المؤيّد انتهى
والامير بلاط الظاهرىّ امير علم وكان ايضا ممّن يباشر قتل خشداشيته b
المماليك الظاهريّة فوسّطه ايضا المؤيّد كلّ ذلك قبل سلطنته والملك
الناصر محصور بدمشق

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد الله الظاهرىّ المعروف
10 بسودون الجلب بعد ان ولى نيابة طرابلس ولم يدخلها ثمّ ولى نيابة
حلب فتوجّه اليها وهو مريض من جرح اصابه فى حصار الملك الناصر
فرج فمات منه فى شهر ربيع الآخر وكان من الشجعان يُحكَى عنه
اعاجيب من خفّته وشجاعته وسرعة حركته وقد تقدّم ذكره فى عدّة
مواضع c وهو استاذ الامير الكبير يشبك السودونىّ المشدّ اتابك العساكر
15 بديار مصر فى دولة الملك الظاهر جقمق

وتوفّى الامير سيف الدين يشبك بن عبد الله العثمانىّ الظاهرىّ
احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فى يوم الجمعة اوّل صفر من جرح
اصابه فى امسه عند حصار دمشق وكان من اعيان المماليك الظاهريّة
وممّن انضمّ مع الملك المؤيّد شيخ ايّام تلك الفتن

20 وتوفّى السلطان ملك الهند وصاحب بنجالة غياث الدين ابو
المظفّر بن السلطان اسكندر d شاه وكان من اجلّ ملوك الهند ومملكته
متّسعة جدّا

a) Y متهتّك. b) Y خش; fol. 250b. c) Y مواطن. d) XY اسكندر; apparently the reference is to Mahmûd II (of the Taghlâķ line); he succeeded Sikandar, his brother (not father, according to

وتوفّى الامير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الخليلى نائب [سنة ٨١٥]
اسكندريّة بها فى هذه السنة

وتوفّى الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمّد بن طيمان المعروف
بالطيمانىّ الشافعىّ قُتل بدمشق فى الفتنة ليلة الجمعة ثامن صفر
وكان من الفضلاء انتقل *a* من القاهرة الى دمشق وسكنها 5

وتوفّى الشيخ شهاب الدين ابو العبّاس احمد بن محمّد بن عماد
ابن علىّ ابن الهائم المصرىّ الشافعىّ بالقدس وكان فقيها بارعا فى الحساب
والفرائض وله مشاركة فى فنون

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا 10

السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر

وهى سنة ٨١٦

فيها توفّى الشيخ الامام فخر الدين عثمان بن ابرٰهيم بن احمد
البِرْماوىّ *b* الشافعىّ شيخ القرّاء بمدرسة الملك الظاهر برقوق فى يوم الاثنين 15
تاسع عشره *c* شعبان فجاءة بعد خروجه من الحمّام وكان بارعا فى الفقه
والحديث والقراءات *d* والعربيّة وغير ذلك وتصدّى للاقراء سنين

وتوفّى قاضى القضاة صدر الدين علىّ بن امين الدين محمّد بن
محمّد الدمشقىّ الحنفىّ المعروف بابن الادمىّ قاضى قضاة دمشق
وكاتب سرّها ثمّ قاضى القضاة بالديار المصريّة *e* فى يوم السبت ثامن شهر 20
رمضان بالقاهرة وهو قاض ومولده بدمشق فى سنة سبع وستّين
وسبعمائة وكان اماما بارعا اديبا فصيحا ذكيّا ولى نظر جيش دمشق ثمّ

Lane-Poole, "Dynasties", pp. 300, 302). *a*) Y fol. 251*a*. *b*) Ibn Dukmâk, V. 87, mentions برما; Yâkût, برمة (s. v.). *c*) = ١٨. *d*) Y والعران. *e*) X fol. 169*b*.

[سنة ٨١٩] كتابة *a* سرّها ثمّ قضاءها ثمّ نقله الملك المؤيّد الى الديار المصريّة وولّاه قضاءها بعد عزل قاضي القضاة ناصر الدين ابن العديم ثمّ جمع له بين القضاء *b* وحسبة القاهرة الى ان مات ولمّا ولي كتابة السرّ بدمشق بعد عزل الشريف علاء الدين قال فيه العلّامة شهاب الدين احمد
5 ابن حجّي *c* [الطويل]

تهنّ *d* بصدر الدين يا منصبا سما وقل لعلاء الدين فليتأدّبا
له شرف عال وبيت ومنصب ولكن رأينا السرّ للصدر أنسبا

وفيه يقول الشيخ شمس الدين محمّد بن ابرهيم المزيّن الدمشقي [الطويل]

ولاية صدر الدين للسرّ كاتبا لها في النفوس المطمئنّة موقع
10 فان يضعوا الأشيا إذاً في محلّها فلم يك غير السرّ للصدر موضع

قلت وهجاه ايضا بعضهم فقال [الرجز]

كتابة السرّ غدت وجونها كالعدم
وأصبحت بين الورى مصفوعة بالأدم

ومن شعر قاضي القضاة صدر الدين المذكور انشدنا الشيخ شمس
15 الدين محمّد النفيسي *f* قال انشدني قاضي القضاة صدر الدين ابن الادمي من لفظه لنفسه وهو ممّا يفرّق على دينين [السريع]

يا متهمي بالسقم كن مسعفي ولا تسل رقّي فيتّي على لي
أنت خليلي فبحقّ الهوى كن بشجوني راحما يا خلي لي

وله [السريع]

20 قد نمّق العاذل يا منيتي كلامه بالزور عند الملام
وما درى جهلا بأنّي فتى لم نرع سمعي عاذلا *g* فيك لام

وله القصيدة الطنّانة التي اوّلها [الطويل]

a) Y كاتب. *b*) Y fol. 251*b*. *c*) Y حجّا. *d*) — تهنّأ. *e*) So X Y; perhaps لذ. *f*) X النفيسي. *g*) Y عاجلا.

عَدِمْتُ *a* غَدَاةَ *b* ٱلْبَيْنِ قَلْبِى وَنَاظِرِى فَيَا مُقْلَتِى حَاكِى ٱلسَّحَابَ وَنَاظِرِى [سنة ٨١٩]
انتهى

وتوفّى الشيخ الامام العالم شهاب الدين احمد بن علاء الدين حجّى *c* بن موسى السعدىّ الحسبانىّ *d* الاصل الدمشقىّ الشافعىّ بدمشق وكان *e* فقيها بارعا افتى ودرّس سنين وخطب بجامع دمشق *f* 5
وقدم *g* القاهرة فى دولة الملك الناصر فى الرُّسْلِيّة *h* عن الامير شيخ اعنى الملك المؤيّد وكان معدودا من فقهاء دمشق واعيانها

وتوفّى قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن ناصر بن خليفة الباعونىّ الشافعىّ الدمشقىّ بدمشق *i* فى رابع المحرّم ومولده بقرية باعونة *k*
من قرى عجلون فى سنة احدى وخمسين وسبعمائة تخمينا ونشأ 10
بدمشق وطلب العلم وتولّى قضاء *l* دمشق وخطابة بيت المقدس ودرّس وافتى وقال الشعر ولمّا ولى قضاء دمشق هجاه بعضهم بقوله *m*

قَضَاءُ *n* ٱلشَّأْمِ شَكَى *o* وَأَنْشَدَمْ *p* بِدُونِى لَا تُبِيعُونِى
صُفِعْتُ بِكُلِّ مَنْقَعَةٍ وَبَعْدَ ٱلْكُلِّ بَاعُونِى

وهجاه آخر عند توليته خطابة القدس بكلام مزعج الاضراب عنه اليق 15
وتوفّى قاضى القضاة شهاب الدين احمد الحمصىّ الشافعىّ المعروف

---

a) X عذمت; Y fol. 252*a*. *b*) X عدات. *c*) Y ابن حجا. *d*) Y الحسامى; Hâjjî Khalfa, Index No. 8360 الحَسَنانىّ. *e*..*f*) Y om. *g*) Y adds الى. *h*) Cp. 127. 20. *i*) X om. *k*) Maps show Bâ'ûn n. e. of 'Ajlûn; Le Strange, "Palestine", p. 389, identifies الباعونة with 'Ajlûn. *l*) Y مضاء. *m*) Y فقال. *n*) Y قضاه. *o*..*p*) Sic X Y; if the metre is regular الوافر, read perhaps أَنْشَدَنَا; or possibly the whole verse needs emendation; for بدون with باع, see Dozy, s. v. دون.

[سنة ٨١٩] بابن الشبلي *a* في هذه السنة وكان فقيها بارعا عالما الّا انّه لثّباثة *b* ولى قضاء دمشق لم يحمد سيرته

وتوفّي قاضي القضاة شمس الدين محمّد بن محمّد *c* بن عثمان الدمشقيّ *d* الشافعيّ المعروف بابن الاخنائيّ بدمشق في نصف شهر
5 رجب عن نحو ستّين سنة بعد ان افتى ودرّس وولى قضاء *e* غزّة وحلب ودمشق وديار مصر عدّة سنين وكان معدودا من رؤساء دمشق واعيانها وله مكارم وافضال رحمه الله

وتوفّي الامير الوزير سيف الدين مبارك شاه بن عبد الله الظاهريّ في شهر رمضان كان يخدم الملك الظاهر ايّام جندّيته تبعًا فلمّا تسلطن
10 رقّاه وامّره ثمّ جعله من جملة الحجّاب ثمّ ولى الوزارة ثمّ الاستادارية واقام بعد عزله سنين الى ان مات

وتوفّي قاضي المدينة النبويّة زين الدين ابو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثمانيّ المراغيّ الشافعيّ المعروف بابن الحسين في سادس عشر ذي الحجّة وكان من الفقهاء الفضلاء

15 وتوفّي الشيخ الامام المفتّي العلّامة برهان الدين ابرهيم بن محمّد ابن بهادر بن احمد القرشيّ *f* المعربيّ *g* النوفليّ الشافعيّ المعروف بابن زُقّاعة في ثاني عشر ذي الحجّة بالقاهرة عن اربعين وتسعين سنة وزقّاعة بضمّ الزاي المعجمة وفتح القاف وتشديدها وبعد الالف عين
20 مهملة مفتوحة وهاء ساكنة وكان اماما بارعا بفنون كثيرة لا سيما علم النجوم والاعشاب وله نظم كثير وكتب له وجيهة عند الملوك بحيث انّه كان يجلس فوق القضاة ومن شعره انشدنا قاضي القضاة جلال *h*

a) Y اسملى *b*) X om *c*) Y احمد *d*) X fol 169*b* *e*) Y fol 252*b* *f*) Cp Brockelmann, «Gesch», II 237, Y العرمسى *g*) Y المعرى (so also Suyûtî, «Husn», I 301 9 *h*) XY جلال, but cp 446 20 and Wüstenfeld, «Mekka», II 322, ult

الدين محمّد ابو السعادات بن ظهيرة *a* قاضى مكّة من لفظه قال [سنة ٨١٩]
انشدنى الامام العلّامة برهان الدين ابرهيم بن زُقّاعة من لفظه لنفسه
[الوافر]

رَأَى *b* عَقْلِى وَلُبِّى فِيهِ حَارَا   فَأَضْرَمَ فِى صَمِيمِ ٱلْقَلْبِ نَارَا
وَخَلَّانِى أَبِيتُ ٱللَّيْلَ مُلْقًى   عَلَى ٱلْأَعْتَابِ أَحْسِبُهُ نَهَارَا 5
إِذَا لَامَ ٱلْعَوَاذِلُ فِيهِ جَهْلًا   أَصِفْهُ لَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا حَيَارَى
وَإِنْ ذَكَرُوا ٱلسُّلُوَّ يَقُولُ قَلْبِى   تَصَامَمْ عَنْ أَبَاطِيلِ ٱلنَّصَارَى
وَمَا عَلِمَ ٱلْعَوَاذِلُ أَنَّ صَبْرِى   وَسُلْوَانِى قَدِ ٱرْتَحَلَا وَسَارَا
فَيَا لِلّٰهِ مِنْ وَجْدٍ تَوَلَّى   عَلَى قَلْبِى فَأَعْدَمَهُ ٱلْقَرَارَا
وَمِنْ حُبٍّ تَقَادَمَ فِيهِ عَهْدِى   فَأَوْرَثَنِى عَنَاءً وَٱنْكِسَارَا 10
قَضَيْتُ هَوَاكُمْ عِشْرِينَ عَامًا   وَعِشْرِينَ *c* تَرَادَفَهَا *d* ٱسْتَتَارَا
فَنَمَّ ٱلدَّمْعُ مِن عَيْنِى فَأَبْدَى   سَرَائِرَ سِرِّ مَا أَخْفِى جِهَارَا
إِذَا مَا نَسْمَةُ ٱلْبَانَاتِ *e* مَرَّتْ   عَلَى نَجْدٍ وَصَافَحَتِ ٱلْعَرَارَا
وَصَافَحَتِ ٱلْخُزَامَ وَعُنْفُوَانًا *f*   وَشِيحًا ثُمَّ قَبَّلَتِ ٱلْجِدَارَا
جِدَارًا *g* فِيهِ *h* مَنْ أَهْوَى قَدِيمًا   رَعَى ٱلرَّحْمٰنُ هَاتِيكَ ٱلدِّيَارَا *i* 15
أَلَا يَا لَائِمِى دَعْنِى فَإِنِّى   رَأَيْتُ ٱلْمَوْتَ حُبًّا وَٱعْتِمَارَا
فَأَهْلُ ٱلْحُبِّ قَدْ *k* سَكِرُوا وَلٰكِنْ   صَحَتْ كُلٌّ وَفِرْقَتُنَا سَكَارَى

ومن شعره ايضا فى فنّ التصوّف [الوافر]

سَأَلْتُكَ بِٱلْخَوَاتِيمِ ٱلْعَظِيمَهْ   وَبِٱلسَّبْعِ ٱلْمُطَوَّلَةِ ٱلْقَدِيمَهْ

---

a) Wüstenfeld, II. p. XVII; Y ظهير. *b*) Y fol. 253*a*. *c*) Metre defective; read, perhaps, for *d* أَرْتَدَفْتُ بِهَا. *e*) Y البان. *f*) Sic X Y; prob. وَعُنْظُوانًا (Ibn Duraid: بطن من كلب وهو ضرب من النبت); or أُقْحُوَانًا, with reference to الاقحوانة near Mecca (Yâkût I. 333). *g*) X Y جدار. *h*) X om. *i*) Y الجدارا. *k*) X om.

[سنة ٨١٦] وَبِالْلَامَيْنِ وَالْقَوْسِ الْمُسَدّى بِهِ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْمُسْتَقِيمَهْ
وَبِالْقُطْبِ الْكَبِيرِ وَصَاحِبَيْهِ وَبِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الْكَرِيمَهْ
وَبِالْغُصْنِ a الَّذِى عَكَفَتْ عَلَيْهِ طُيُورُ قُلُوبِ أَصْحَابِ الْعَزِيمَهْ
وَبِالْمَسْطُورِ فِى رَقِّ الْمَعَانِى وَبِالْمَنْثُورِ فِى يَوْمِ الْوَلِيمَهْ
5 وَبِالْكَهْفِ b الَّذِى قَدْ حَلَّ فِيهِ أَبُو فِتْيَانِهَا c وَرَأَى رَقِيمَهْ
وَبِالْمَعْمُورِ مِنْ زَمَنِ النَّصَارَى بِأَحْجَارٍ بِحُجْرَتِهَا مُقِيمَهْ
تَفَجَّرَ فِى فُؤَادِى عَيْنُ حُبٍّ تُرَوِّى مِنْ d مَشَارِبِهَا e صَمِيمَهْ

قلت f وبعض تلامذه من الصوفيّة يزعمون انّ هذه الابيات فيها اسم اللّه الاعظم g

10 امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع سواء مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر

وهى سنة ٨١٧

فى محرّمها تجرّد الملك المؤيّد الى البلاد الشاميّة لقتال الامير نوروز 15 الحافظىّ ومن معه من الامراء وظفر به وقتله حسبما نذكره

وفيها قُتل الامير سيف الدين نوروز بن عبد اللّه الحافظىّ بدمشق فى ليلة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر وحُملت رأسه الى الديار المصريّة وطيف بها ثمّ عُلّقت على باب زويلة وكان اصل نوروز المذكور من مماليك الملك الظاهر برقوق ومن اعيان خاصّكيته ثمّ رقّاه الى ان جعله 20 امير مائة ومقدّم الف بالقاهرة ثمّ ولّاه رأس نوبة النوب بعد الوالد

a) X fol. 170a. b) Y fol. 253b. c) Suffix without expressed antecedent; read perhaps masc. d) Y فى. e) X Y مشارحها. f..g) Y om.

لمّا ولى نيابة حلب ثمّ جعله امير آخور كبيرا بعد الامير تنبك [سنة ٨١٧]
اليحياوىّ *a* فى سنة ثمانمائة ثمّ امسكه بعد فتنة علىّ باى لامر حكيناه
فى وقته فى ترجمة الملك الظاهر برقوق وحبسه بالاسكندريّة الى ان اطلقه
الملك الناصر وولّاه رأس نوبة الامراء وصار نوروز هو المشار اليه فى
المملكة وذلك بعد خروج ايتمش والامراء من مصر ثمّ وقع له امور الى 5
ان ولى نيابة الشأم ومن *b* حينئذ ظهر امر نوروز وانضمّ عليه شيخ *c*
فصار تارة يقاتل شيخا وتارة يصطلحان وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى
ترجمة الملك الناصر الى ان واقعا الملك الناصر بمن معهما فى اوائل
المحرّم سنة اربع عشرة وانكسر الناصر وحوصر بدمشق الى ان أُخذ
وقُتل وتقاسم شيخ ونوروز المملكة *d* والخليفة المستعين هو السلطان 10
فاخذ شيخ الديار المصريّة وصار اتابكا بها واخذ *e* نوروز *f* البلاد
الشاميّة وصار نائب الشأم فلمّا تسلطن الملك المؤيّد خرج نوروز عن
طاعته ووقعت امور حُكيت فى اوّل ترجمة الملك المؤيّد الى ان خرج
الملك المؤيّد لقتاله وظفر به وقتله وكان نوروز ملكا جليلا كريما شجاعا
مقداما عارفا عاقلا مدبّرا وجيها فى الدول وهو احد اعيان مماليك الظاهر 15
برقوق معدودا من الملوك طالت ايّامه فى الرئاسة وعظمت شهرته وبَعُدَ
صيته فى الاقطار وكان متجمّلا فى مماليكه وحشمه بلغت عدّة مماليكه
زيادة على الف مملوك وكانت جامكيّة مماليكه بالشأم من مائة دينار الى
عشرة دنانير ومات عن مماليك كثيرة وترقّوا بعده الى *g* المراتب السّنيّة
حتّى انّ كلّ من ذكرناه من بعده ونسبناه بالنوروزىّ فهو مملوكه وعتيقه *h* 20
وفى هذا كفاية وقُتل معه جماعة من اعيان الامراء حسبما نذكرهم اوّلا باوّل
وفيها قُتل من اصحاب نوروز الامير سيف الدين يشبك بن ازدمر

---

a) Y fol. 254*a*. *b*..*c*) Y om. *d*) Y plur. *e*..*f*) X ونوروز.
g) X فى. *h*) Y fol. 254*b*.

[سنة ٨١٧] الظاهرىّ رأس نوبة النوب ثمّ نائب حلب وكان ممّن انضمّ مع نوروز
بعد وفاة الوالد فانّ الوالد كان اخذه عنده بدمشق لمّا ولى نيابتها
وجعله الملك *a* الناصر اتابكا بها وعقد الوالد عقده على ابنته وسنّها
نحو اربع سنين لئلّا يصل *b* اليه من الملك الناصر سوء ودام مع نوروز
5 الى ان قُبض عليه وقتل بدمشق حسبما تقدّم ذكره وكان رأسا فى
الشجاعة والاقدام شديد القوّة فى الرمى بالنشّاب اليه المنتهى فيه

وفيها قُتل الامير سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهرىّ المعروف
بطوخ بطّيخ *c* نائب حماة وهو احد اصحاب نوروز ذُبح بدمشق مع
نوروز وغيره

10 وفيها قُتل الامير سيف الدين قمش بن عبد الله الظاهرىّ نائب
طرابلس وهو ايضا من اصحاب نوروز الجميع قُتلوا فى ليلة ثانى عشرين
شهر ربيع الآخر حسبما تقدّم ذكره

وفيها توفّى الامير الكبير سيف الدين بلبغا الناصرىّ الظاهرىّ
اتابك العساكر بالديار المصريّة فى ليلة الجمعة *d* ثانى شهر رمضان بالقاهرة
15 بعد عوده من الشأم صحبة السلطان وهو ايضا من اعيان خاصّكيّة
الملك الظاهر برقوق واحد مماليكه وترقّى فى الدولة الناصريّة الى ان
صار امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة وقد مرّ من ذكره نبذة
كبيرة فى دولة الناصر ثمّ المؤيّد وهو ثالث من *e* ولى الاتابكيّة *f* بديار
مصر ونُعت ببلبغا الناصرىّ فى الدولة التركيّة فالاوّل منهم بلبغا العمرىّ
20 الناصرىّ صاحب الكبش واستاذ برقوق والثانى الاتابك بلبغا الناصرىّ
اليلبغاوىّ *g* صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق ونسبته بالناصرىّ
الى تاجره خواجا ناصر الدين وهو مملوك بلبغا السابق ذكره انتهى

a) X fol. 190*b*. *b*) Y ينصل. *c*) X بطيخ. *d*) Cp. 341. 15.
e) Y fol. 255*a*. *f*) Y الاتابكة. *g*) X om.

والثالث يلبغا الناصريّ هذا وهو من مماليك برقوق ونسبته بالناصريّ [سنة ٨١٧]
الى تاجره خواجا ناصر الدين وقد ذكرنا هؤلاء الثلاثة فى تاريخنا المنهل
الصافى فى محلّ واحد فى حرف الياء كَوْن الاسم والشهرة واحدة

وتوفّى الامير سيف الدين شاهين بن عبد الله الظاهرىّ الافرم (a)
امير سلاح برملة لدّ وهو عائدا الى مصر صحبة السلطان وكان اميرا 5
شهما شجاعا رأسا فى ركوب الخيل وفنّ الفروسيّة وقد (b) تعدّم (c) انّ
الفروسيّة هى نوع آخر غير الشجاعة والاقدام فالشجاع (d) هو الذى
يلقى غريمه بقوّةِ جَنانٍ وفارس الخيل هو الذى يُحسن تسريح الفرس
فى كرّه وفرّه ويدرى ما يلزمه من امور فرسه وسلاحه وتدبير ذلك
كلّه بحيث انّه يسير فى (e) ذلك على القوانين المقرّرة المعروفة بين ارباب 10
هذا الشأن قلتُ نادرة اخرى وشاهين هذا ثالث افرم من اعيان
الملوك فى دولة التركيّة فالاوّل (f) منهم الافرم الكبير صاحب الرباط فى بركة
الحبش والاملاك الكثيره وهو الامير عزّ الدين ايبك (g) امير جاندار الملك
الظاهر بيبرس (h) والمنصور قلاوون والثانى (i) اقوش الدوادار المنصورىّ
الاميرِ (k) جمال الدين نائبِ الشأم والثالث شاهين هذا فهؤلاء من (l) 15
الملوك وامّا غير الملوك فكثير لا (m) يُعتَدّ بذكرهم (n)

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه المؤيّدىّ الدوادار
بمدينة حمص وهو متوجّه صحبة السلطان الى حلب من جرحٍ اصابه فى
محاربة نوروز وكان من اعيان مماليك المؤيّد ايّام امرته فلمّا تسلطن
رقّاه وانعم عليه بامرة طبلخاناه وجعله دوادارا ثانيا ثمّ ولّاه الدواداريّة 20
الكبرى بعد مسك طوغان الحسنىّ فلم تطل مدّته وخرج (o) الى التجريدة (p)
وجرح ومات وكان عنده شجاعة واقدام مع تيه وشمم وتكبّر وتولّى

---

a) Y الافرم. b..c) X om. d) X فالشجاعة. e) Y om. f) Y الاول. g) Y ابك. h) X om. i) Y fol. 255b. k) Y والامير. l) Y om. m..n) X om. o..p) Y om.

[سنة ٨١٧] خشداشه a الامير أقباى المؤيّدىّ الجاندار عوضه الدوادارية الكبرى

وتوفّى قاضى مكّة ومفتيها وخطيبها جمال b الدين c ابو حامد
محمّد بن عفيف الدين d عبد الله بن ظهيرة القرشىّ e المخزومىّ
المكّىّ f الشافعىّ بمكّة فى ليلة سابع عشرين شهر رمضان عن نحو سبع
5 وستّين سنين ومات ولم يخلّف بعده بالحجاز مثله

وتوفّى قاضى الحنفيّة بالمدينة النبويّة الشيخ زين الدين عبد
الرحمٰن بن نور g الدين علىّ المدنىّ h الحنفىّ بها وقد ناف على
سبعين سنة بعد ان ولى قضاء المدينة ثلاثا وثلاثين سنة مع حسبتها
وشُكرت سيرته

10 وتوفّى بالقاهرة الشريف سليمان بن هبة الله بن جمّاز i بن منصور
الحسينىّ المدنىّ امير المدينة النبويّة وهو معزول بسجن قلعة k الجبل
وقد ناهز الاربعين سنة من العمر

وتوفّى العلّامة فريد عصره قاضى قضاة زَبيد مجد الدين ابو طاهر l
محمّد بن يعقوب بن محمّد بن ابرٰهيم بن عمر الفيروزاباذىّ m الشيرازىّ
15 الشافعىّ اللغوىّ النحوىّ صاحب كتاب القاموس فى اللغة فى ليلة
العشرين من شوّال عن ثمان وثمانين سنة واشهُر وهو متمتّع n بحواسّه
وكان اماما بارعا نحويّا لغويّا مصنّفا طاف البلاد ورأى o المشايخ واخذ
عن العلماء وقدم مصر واقرأ بها ثمّ توجّه الى اليمن وولى قضاء زبيد
نحو عشرين سنة حتّى مات انشدنى الشيخ ابو الخير المكّىّ من لفظه
20 قال انشدنى الاديب الفاضل علىّ بن محمّد بن حسين p بن عُلَيف q

a) X Y خشداشيته. b) X fol. 171a. b..c) Y om. d) Y adds بن. e) Y om. f) X المالكى. g) Y بدر. h) X Y المدينى. i) X جماز Y جمار. k) Y fol. 256a. l) Y طاهر. m) X Y الفيروزبادى. n) X ممتع. o) Cp. Vol. II, Glossary; Goldziher, «Muh. Studien", II. 184. 28. p) Y حسن. q) Brockelmann, «Gesch." II. 171. 14; X عُليف Y علبف.

المكّى العكّى العَدْنانىّ من لفظه لنفسه فى كتاب الشيخ مجد الدين [سنة ٨١٧]
المسمّى بالقاموس [الكامل]

لَوْ مَدَّ مَجْدُ ٱلدِّينِ فِى أَيَّامِهِ مِنْ بَعْضِ أَبْحُرِ عِلْمِهِ ٱلْقَامُوسَا
ذَهَبَتْ صَحَاحُ ٱلْجَوْهَرِىِّ كَأَنَّهَا سِحْرُ ٱلْمَدَائِنِ يَوْمَ أَلْقَى a مُوسَى

وقد استوعبنا مصنّفاته b فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى 5
اذ هو محلّ الاطناب فى التراجم وامّا ما اثبتّ له من الشعر انشدنا
الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر اجازة قال انشدنا العلّامة مجد
الدين الفيروزابادىّ لنفسه اجازة ان لم يكن سماعا [الوافر]

أَحِبَّتَنَا ٱلْأَمَاجِدَ إِنْ رَحَلْتُمْ وَلَمْ تَرْعَوْا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا
نُوَدِّعُكُمْ وَنُودِعُكُمْ قُلُوبًا لَعَلَّ ٱللَّهَ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا 10

اعتُرِض c عليه فى وإلّا الثانية فانّها من عيب d توطئة انتهى اخبرنى
الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه اللّه قال اخبرنى الشيخ الامام مجد
الدين بن يعقوب الشيرازىّ الفيروزابادىّ من لفظه بمكّة فى ذى الحجّة
سنة تسعين وسبعمائة انّه حضر بستانا بدمشق وقد جمع فيه الامام
العلّامة جمال الدين احمد بن محمّد الشريشىّ الشافعىّ وجماعة من 15
اعيان دمشق لمأدبة فى يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثلاث
وستّين وسبعمائة وكان ممّن حضر المجلس العلّامة بدر الدين محمّد
ابن الشيخ جمال الدين الشريشىّ المذكور ومعه ما ينيف على اربعين
سفرا من كتب اللغة من صحاح الجوهرىّ فاخذ كلّ من الحاضرين وهم
الشيخ عماد الدين ابن كثير والشيخ صلاح الدين الصفدىّ وشمس 20
الدين الموصلىّ وصدر الدين ابن العزّ وجماعة اخر فى يده سفرا من
تلك الاسفار وامتحن البدر ابن الشريشىّ فى السؤال من الابيات

---

a) Cp. Surah VII. 110. b) Y مؤلّفاته. c) Y fol. 256b.
d) X Y غير.

[سنة ٨١٧] المستشهد بها فانشد كلّ ما وقع فى تلك الكتب وتكلّم على المواد
اللغويّة من غير ان يشذّ عنه b شىء منها وتكلّم عليها بكلام مفيد
متقن فجزم الحاضرون انّه يحفظ جميع شواهد اللغة وكتبوا له اجائز
بذلك ومن جملة من كتب له الشيخ مجد الدين هذا انتهى
5 امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع سواء مبلغ الزيادة
تسعة عشر ذراعا وخمسة اصابع

السنة a الرابعة من سلطنة الملك المؤيّد على مصر
وهى سنة ٨١٨

فيها فى شهر رجب تجرّد السلطان الملك المؤيّد الى البلاد الشاميّة
10 لقتال الامير قانى باى نائب الشأم ومن معه حسبما تقدّم ذكره من
قتاله لهم وقتله ايّاهم بأن الجميع فى هذه السنة
واوّل من قتله منهم الامير قانى باى المحمّدىّ الظاهرىّ نائب الشأم
فى العشر الاوسط من شعبان بحلب وحُملت رأسه الى القاهرة وطيف
بها ثمّ عُلّقت ايّاما وكان اصل قانى باى هذا من مماليك الملك الظاهر
15 برقوق واعيان خاصّكيّته ثمّ تأمّر فى الدولة الناصريّة امرة مائة وتقدمة
الف ثمّ صار فى دولة الملك المؤيّد شيخ رأس نوبة النوب ثمّ امير
آخور كبيرا e وسكن باب السلسلة على العادة وعمّر مدرسته f برأس
سويقة منعم من الصليبة بالشارع الاعظم ثمّ ولى نيابة الشأم g بعد
الامير نوروز الحافظىّ بعد خروجه عن الطاعة فباشر نيابته h دمشق الى
20 ان اشيع عنه الخروج عن الطاعة وطلبه الملك المؤيّد الى القاهرة ليستقرّ
اتابكا بها وولى عوضه نيابة دمشق الاتابك ألطنبغا العثمانىّ فلمّا بلغ

a) X سنة. b..c) Y بسنة عشرة. d) X fol. 171b; Y fol. 257a.
e) X om. f) Y مدرسة. g..h) Y om.

قانى باى ذلك خرج عن الطاعة بعد ايّام وقاتل امراء دمشق وملك [سنة ٨١٨]
دمشق ووافقه الامير اينال الصصلانىّ نائب حلب والامير سودون من
عبد الرحمن نائب طرابلس والامير تنبك البجاسىّ نائب حماة والامير
طرباى نائب غزّة وخرج اليه الملك a المؤيّد محقّقا وقاتله بظواهر حلب
حسبما ذكرنا ذلك كلّه فى اصل ترجمة الملك المؤيّد من هذا الكتاب 5
وظفر به بعد ايّام وقتله وكان من اجلّ خاصّكية الملك الظاهر برقوق
وعنده رئاسة وحشمة وتجمّل ومات وسنّه دون الاربعين

وفيها قُتل الامير سيف الدين اينال بن عبد اللّه الصصلانىّ الظاهرىّ
نائب حلب احد اصحاب قانى باى المقدّم ذكره فى العشر الاوسط من
الشعبان وكان اصله ايضا من اعيان خاصّكية الملك الظاهر برقوق ومماليكه 10
وتأمّر ايضا فى ايّام الملك الناصر فرج الى ان صار امير مائة ومقدّم
الف وحاجب الحجّاب ثمّ صار فى الدولة المؤيّديّة امير مجلس ثمّ نُقل
الى نيابة حلب بعد قتل نوروز الحافظىّ الى ان خرج قانى باى نائب
الشأم عن الطاعة ووافقه اينال هذا الى ان كان من امرهم ما كان وقُتل
وحُملت رأسه ايضا الى القاهرة مع رأس قانى باى وكان اينال المذكور 15
اميرا شجاعا b مقداما كريما عاقلا سيوسا معدودا من الفرسان

وفيها قُتل الامير سيف الدين تمان تمر اليوسفىّ الظاهرىّ اتابك
حلب المعروف بأرق c معهما فى التاريخ المقدّم ذكره وحُملت رأسه ايضا
الى مصر وكان تمان تمر ايضا من اعيان المماليك الظاهريّة وترقّى بعد
موت الملك الظاهر حتّى ولى امرة مائة وتقدمة الف بديار مصر ثمّ 20
صار امير جاندار الى ان قبض عليه الملك المؤيّد شيخ وحبسه مدّة ثمّ
اطلقه وولّاه اتابكيّة حلب d فلمّا خرج قانى باى واينال نائب حلب
وافقهما مع من وافقهما من الامراء والنوّاب حتّى قُبض عليهم ووقع

---

a) Y fol. 257b. b) Y مساكا. c) Y ارق. d) Y fol. 258a.

[سنة ٨١٨] من امرهم ما وقع وكان ايضا من الشجعان وكان تركيّ الجنس

وفيها قُتل ايضا الامير سيف الدين جرباش بن عبد الله الظاهريّ
المعروف بكُبّاشة حاجب *a* حجّاب حلب *b* وحُملت رأسه الى القاهرة
وكان ايضا من المماليك الظاهريّة وتأمّر فى الدولة الناصريّة والمؤيّديّة الى
5 ان اخرجه الملك المؤيّد منفيًّا الى القدس ثمّ استقرّ به *c* فى حجوبيّة
حلب الى ان كان من امر قانى باى وابنال ما كان فقُتل *d* معهما وقُتل
غير هؤلاء ايضا خلائق *e* فى الوقعة وغيرها

وفيها توفّى قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن العلّامة جلال
الدين رسولا *f* بن يوسف التركمانىّ الحنفىّ المعروف بابن التّبّانىّ قاضى
10 قضاة دمشق بها فى يوم الاحد ثامن عشرين شهر رمضان وكان اماما
عالما فاضلا معدودا من فقهاء الحنفيّة

وتوفّى الوزير الصاحب سعد الدين ابرهيم بن بركة المعروف بابن
البشيرىّ بالقاهرة فى يوم الاربعاء رابع عشر *g* صفر ومولده فى ليلة
السبت سابع ذى القعدة سنة ستّ وستّين وسبعمائة بالقاهرة وكان
15 معدودا من رؤساء الاقباط نُقل فى عدّة وظائف الى ان ولى الوزر غير *h*
مرّة ونظر الخاصّ

وتوفّى الشيخ زين الدين حاجّىّ *i* الرومىّ الحنفىّ شيخ التربة
الناصريّة التى انشأها الملك الناصر على قبر ابيه الملك الظاهر برقوق
بالصحراء فى ليلة الخميس *k* رابع شوّال واستقرّ عوضه فى مشيختها
20 الشيخ شمس الدين محمّد بن احمد البسطىّ المالكىّ بنيابة *l* الامير
ططر نائب *m* الغيبة *n*

a..b) X om. *c*) Y om. *d*) X fol. 172*a*. *e*) X om. *f*) Ḥâjjî Khalfa, VI. 38 adds بن احمد. *g*) = ١٣. *h*) Y fol. 258*b*. *i*) Y الحاجى. *k*) Shawwâl 4 was a Saturday. *l*) X عناية. *m..n*) X om.

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح محمّد الديلمىّ فى رابع ذى الحجّة [سنة ٨١٨]
ودُفن فى القرافة وكان للناس فيه اعتقاد ويُقْصَد للزيارة للتبرّك به *a*

وتوفّى الملك اميرزه اسكندر بن اميرزه عمر *b* شيخ *c* بن تيمورلنك
صاحب بلاد فارس وكان ملكها بعد قتل اخيه اميرزه محمّد ودام
اسكندر على ملك فارس سنين الى ان بدا له مخالفة عمّه شاه رخ بن 5
تيمورلنك فسار اليه شاه رخ المذكور وقاتله واسره وسمل عينيه بعد
امور وحروب واقام شاه رخ عوضه اخاه رستم بن اميرزه عمر شيخ فجمع
اسكندر المذكور جمعا ليس بذلك وقدّم عليهم ابنه وجهّزهم الى اخيه
رستم فخرج اليهم *d* رستم المذكور وقاتلهم وهزمهم واخذ اسكندر هذا
اسيرا ثمّ قتله بامر عمّه شاه رخ وكان اسكندر المذكور ملكا فاضلا 10
ذكيّا *e* فطنا يكتب المنسوب الى الغاية فى الحسن وبخطّه ربعة عظيمة
بمكّة المشرّفة وكان حافظا للشعر ويقوله باللغة العجميّة والتركيّة وكانت *f*
لديه فضيلة ومشاركة فى فنون

وفيها قُتل الامير الكبير سيف الدين دمرداش بن عبد اللّه
المحمّدىّ الظاهرىّ بسجن الاسكندريّة فى يوم السبت ثامن عشر المحرّم 15
وكان دمرداش هذا من اعيان مماليك الظاهر برقوق وترقّى فى ايّام
استاذه الى ان ولى اتابكيّة دمشق ثمّ نيابة حماة ثمّ نيابة طرابلس ثمّ
امسكه وحبسه ساعة واطلقه بسفارة الوالد لمّا ولى نيابة حلب ثمّ *g*
نقله ثانيا الى نيابة حماة ثمّ نقله الى نيابة حلب *h* بعد وقعة تنم
الحسنىّ نائب الشأم وقدم تيمور *i* البلاد الشأميّة فى نيابته ثمّ خرج 20
عن الطاعة مع الوالد ووقع له بعد *k* ذلك *l* امور وحروب وخطوب
تقدّم ذكرها فى ترجمة الملك الناصر فرج ثمّ فى ترجمة الملك المؤيّد

---

a) X om. *b*) Y عمه. *c*) X om. *d*) X اليه. *e*) Y دينا.
f) Y fol. 259*a*. *g*..*h*) X om. *i*) Y adds الى. *k*..*l*) Y om.

[سنة ٨١٨] شيخ وحصول هذا كلّه انّه ولي الاتابكيّة العساكر بالديار المصريّة بعد
الوالد ثمّ نيابة الشأم بعده a ايضا بحكم وفاته ثمّ فرّ من الملك الناصر
لمّا حوصر بدمشق الى البلاد الحلبيّة ودام بها الى ان كانت فتنة
نوروز وتولّى ابن اخيه قرقماس سيّدى الكبير نيابة الشأم b عوضا عن
5 نوروز وطلبه الملك المؤيّد فقدم عليه من البحر وقد عاد قرقماس الى مصر
فقبض الملك المؤيّد عليهما وارسل قبض على ابن اخيه تغرى بردى
سيّدى الصغير من c صالحيّة بلبيس وقال هؤلاء ثمّ من الامير نوروز وقتل
سيّدى الصغير d فى يوم عيد الفطر سنة ستّ عشرة ثمّ قتل اخاه
قرقماس سيّدى الكبير بسجن الاسكندريّة وابقى عمّهما تمرداش هذا
10 الى e هذا اليوم فقتله وقد تقدّم من ذكر تمرداش ما فيه غنْية عن
ذكره هنا ثانيا

وفيها قُتل الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه المحمّدى
الظاهرىّ المعروف بسودون تلى f اى مجنون فى يوم السبت ثامن عشر
المحرّم بسجن الاسكندريّة مع الامير تمرداش المقدّم ذكره وكان سودون
15 ايضا من اعيان المماليك الظاهريّة وترقّى فى دولة الملك الناصر فرج الى
ان صار امير آخور كبيرا ثمّ خرج عن طاعة الملك الناصر ووقع له
امور وانضمّ على الامير شيخ ونوروز ودام معهما سنين الى ان انكسر
الملك الناصر وقُتل فقدم g القاهرة صحبة الامير الكبير شيخ فى خدمة
الخليفة على اعظم اقطاعات مصر وكان يميل الى نوروز اكثر من شيخ غير
20 انّ نوروزا ارسله مع الامير شيخ هو والامير بكتمر جلّق صفة الترسيم
يمنعاه من الوثوب على السلطنة فمات بكتمر بعد اشهر فتلاشى امر
سودون المذكور واخذ الملك المؤيّد يخادعه الى ان استفحل امره

a..b) X om. c..d) X om. e) Y fol. 258b. f) Y om.
g) X Y قدم.

فقبض[a] عليه وحبسه بالاسكندريّة الى ان قتله فى التأريخ المذكور [سنة ٨١٨]
وفيها ايضا قُتل الامير سيف الدين اسنبغا الزردكاش احد المماليك
الظاهريّة ايضا بسجن الاسكندريّة مع دمرداش وسودون المحمّدىّ وكان
ممّن صار امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة فى دولة الملك الناصر
فرج وجعله بالديار مصر فى سفرته التى قُتل فيها[b] ودام بمصر الى ان 5
قبض عليه الملك المؤيّد وحبسه بالاسكندريّة ثمّ قتله فى التاريخ المذكور
امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع ونصف مبلغ
الزيادة عشرون ذراعا سواء

السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيّد على مصر

وهى سنة ٨١٩ 10

فيها توفّى الامير سيف الدين تنبك بن عبد الله المؤيّدىّ شادّ
الشراب خاناه واحد امراء الطبلخانات فى سادس عشرين صفر وحضر
السلطان الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنىّ وكان من اكابر المماليك المؤيّديّة
خصيصا عند السلطان مشكور السيرة

وتوفّى استادار الوالد الامير الوزير شهاب الدين احمد بن الحاجّ عمر 15
ابن قطينة فى يوم الاحد ثانى عشرين المحرّم وكان يباشر فى بيوت
الامراء واتّصل بخدمة الوالد سنين ثمّ ولى الوزارة[c] فى الدولة الناصريّة
دون الاسبوع فى سنة اثنتين وثمانمائة وعُزل وعاد الى استاداريّة الوالد
وتصرّف مع ذلك فى عدّة اعمال وكان معدودا من اعيان المصريّين

وتوفّى الشيخ الامام نجم الدين بن[d] فتح الدين ابو الفتح محمّد 20
ابن محمّد بن عبد الدائم الحنبلىّ فى هذه السنة وكان من اعيان
الفقهاء[e] الحنابلة

---

a) X Y قبص. b) Y fol. 260a. c) Y الوزر. d) X om.
e) Y fol. 260b.

[سنة ٨١٩] وتوفّى الشيخ الامام العلّامة همام الدين محمّد بن محمّد الخوارزمىّ
الشافعىّ شيخ المدرسة الناصريّة المعروفة بالجماليّة برحبة باب العيد
بالقاهرة وكان عالمًا فى عدّة فنون

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد الصفدىّ ناظر البيمارستان
5 المنصورىّ بالقاهرة وناظر الاحباس فى ثالث عشر شهر ربيع الاوّل وكان اوّلا
يباشر التوقيع بخدمة الملك المؤيّد شيخ فى ايّام امرته فلمّا رشّح *a*
للسلطنة *b* خلع عليه بنظر البيمارستان واستقرّ القاضى ناصر الدين
ابن البارزىّ عوضه فى توقيع الامير شيخ توصّل *c* بذلك الى وظيفة
كتابة السرّ

10 وتوفّى قاضى القضاة امين الدين عبد الوهّاب بن قاضى القضاة
شمس الدين محمّد بن ابى بكر الطرابلسىّ الحنفىّ قاضى قضاة الديار
المصريّة فى ليلة السبت *d* سادس عشرين شهر ربيع الاوّل وقد تجاوز
اربعين سنة وكان مشكور السيرة قليل البضاعة

وتوفّى الامير سيف الدين تنارى بن عبد الله شادّ السلاح خاناه
15 وامير الركب الاوّل من الحاجّ فى رابع عشرين شوّال فى وادى العباب *e*
وهو متوجّه الى *f* الحجّ

وتوفّى الشيخ الامام المحدّث تقىّ الدين ابو بكر بن *g* عثمان بن
محمّد الجبنىّ *h* الحنفىّ قاضى العسكر بالديار المصريّة بها وكان من
الفضلاء معدودًا من فقهاء الحنفيّة ونحاتهم وكان وجيهًا *i* فى الدولة
20 المؤيّديّة الى الغاية

وتوفّى *k* الامير سيف الدين ارغون بن عبد الله من *l* يشبغا

a..*b*) Y ولى سيبب الى السلطنة. *c*) Cp. 310. 10, 325. 13, and Tabarî, *Gloss.* s. v. وصل V. *d*) *Cp. 457. 1.* *e*) 'Alî Pâshâ XIV, 8. 32. *f*) Y fol. 173*a*. *g*) X om. *h*) Sic X Y. *i*) X وجيها. *k*) Y fol. 261*a*. *l*) Y بن.

الظاهرىّ الامير آخور كان فى دولة الناصريّة فرج بالقدس بطّالا فى يوم [سنة ٨١٩]
الجمعة ثالث *a* ذى القعدة وكان ديّنا خيرا عفيفا عن المنكرات والفجور *b*
وهو احد اعيان المماليك الظاهريّة وخشداش الوالد كلاهما جلبه خواجا *c*
يشبغا وقد تقدّم من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الناصر فرج

وتوفّى الطواشى زين الدين مقبل بن عبد الله الاشقتمرىّ رأس 5
نوبة الجمداريّة فى ليلة *d* الاثنين رابع عشر *e* شهر ربيع الآخر ودُفن
بمدرسته التى بخطّ التبّانة وكان رومىّ الجنس ولديه فضيلة

وتوفّى قاضى القضاة ناصر الدين محمّد بن قاضى القضاة كمال الدين
عمر بن ابرٰهيم بن محمّد المعروف بابن ابى جَرادة *f* وابن العديم الحلبىّ
الحنفىّ قاضى قضاة الديار المصريّة بها بعد مرض طويل فى ليلة السبت 10
تاسع شهر ربيع الآخر عن سبع وعشرين سنة بعد ما ولى القضاء نحو
ثمانى سنين على انّه صُرف منها مدّة وكان عالما ذكيّا فطنا مع طيش
وخفّة ومهابة وحرمة وثروة وحشم وقد ثلمه الشيخ تقىّ الدين
المقريزىّ بقوادح ليست فيه والانصاف فى ترجمته ما ذكرناه وانا اعرف
بحاله من الشيخ تقىّ الدين وغيره لكونه كان زوج كريمتى ومات عنها 15
وتولّى القضاء بعده الشيخ شمس الدين محمّد الديرىّ الحنفىّ القدسىّ
بعد اشهر

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة عزّ الدين محمّد بن شرف الدين
ابى بكر بن قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر
الدين محمّد بن ابرٰهيم بن جماعة مطعونا فى يوم الاربعاء العشرين 20
من شهر ربيع *g* الاوّل *h* ومولده *i* بمدينة الينبع *k* بارض الحجاز فى سنة

---

a) Read prob. ١٣ (cp. 456. 10). *b*) X الفروج. *c*) X خواجى. *d*) Y بيوم. *e*) Thursday; cp. line 11. *f*) Dozy, s. v. ابو.
g . . *h*) Monday; but read prob. ربيع الآخر; Y om. *i*) Y fol. 261*b*. *k*) XY ينبوع (cp. II, part 2, 107. 1).

[سنة ٨١٩] تسع وخمسين وسبعمائة وكان بارعا مفنّنا اماما في العلوم العقليّة مشاركا
في عدّة فنون وبه تخرّج غالب علماء عصرنا وكان احترز على نفسه من
الطاعون واحتمى عن المغلّظات a وسلك طريق الحكماء واستعمل الاشياء
الدافعة للطاعون والخمّ b واكثر من ذلك الى ان طعن وهو على اعظم
5 ما يكون من الاحتراز فما شاء الله كان

وتوفّي الصاحب الوزير تقيّ الدين عبد الوهّاب بن الوزير الصاحب
فخر الدين عبد الله بن الوزير الصاحب تاج الدين موسى بن علم
الدين ابي شاكر بن تاج الدين احمد بن شرف الدولة ابرٰهيم بن
الشيخ سعيد الدولة بالقاهرة في يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة
10 وكان مشكور السيرة يتنصّل من صحبة الاقباط ابناء جنسه ويتديّن
ويصحب الصلحاء من المسلمين ولا يُدْخِل في بيته احدى c من نسوة
النصارى البتّة رحمه الله تعالى

وتوفّيت خوند اخت الملك الظاهر برقوق بنت الامير انص الجاركسيّة
امّ الاتابك بيبرس في ليلة الاحد رابع عشر ذي القعدة بعد سنّ عالٍ
15 وهي الصغرى من اخوات d برقوق

وتوفّي الشيخ زين الدين ابو هُرَيْرة عبد الرحمٰن بن الشيخ شمس
الدين محمّد ابي أُمامة e بن f عليّ g بن عبد الواحد بن يوسف بن
عبد الرحيم الدّكّاليّ الشافعيّ المعروف بابن النقّاش خطيب جامع
احمد ابن طولون في يوم عيد النحر وكان يعظ ولكلامه موقع في
20 القلوب مع فضيلة تامّة ودين متين وقيام في ذات الله تعالى

وتوفّي h قاضي القضاة شمس الدين محمّد بن عليّ بن مَعْبَد

a) Y المغلظت. b) So XY; if correct = وخم (Dozy, s. v.). c) X احدا Y احد. d) XY اخوه. e) Cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, N°. 8191; Brockelmann, "Gesch." II. 247; XY add مساحة. f..g) X om. h) Y fol. 262a.

القدسىّ المعروف بالمدنىّ المالكىّ فى يوم الجمعة عشر *a* شهر ربيع الاوّل [سنة ٨١٩]
عن سبعين سنة وكان مشكور السيرة فى ولايته بالعفّة على انّ بضاعته
من العلم كانت مُزْجاة

وتوفّيت خوند بنت الملك الناصر فرج زوجة المقام الصارمىّ ابرهيم
ابن الملك المؤيّد شيخ فى شهر ربيع الاوّل وهى اكبر اولاد الناصر وهى 5
التى كان تزوّجها بكتمر جلّق فى حياة والدها وسنّها دون عشر سنين

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع ونصف مبلغ
الزيادة عشرون ذراعا سواء *b* كالعام الماضى

السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر
وهى سنة ٨٢٠ 10

فيها تجرّد السلطان الملك المؤيّد شيخ الى البلاد الشاميّة وفتح عدّة
قلاع ببلاد الروم مثل كختا وكركر وبهسنا *c* وغيرها وهى تجريدته
الثالثة وايضا آخر سفراته الى الشأم

وفيها توفّى الامير زين *d* الدين فرج بن السلطان الملك الناصر فرج
ابن السلطان الملك الظاهر برقوق بن الامير انص الجاركسىّ بسجن 15
الاسكندريّة فى ليلة الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الاوّل ودُفن
بالاسكندريّة ثمّ نُقلت جثّته الى القاهرة ودُفنت *e* بتربة والده الذى
بناها الملك الناصر على قبر ابيه الملك الظاهر برقوق بالصحراء *f* خارج
القاهرة *g* ومات ولم يبلغ الحلم وهو اكبر اولاد الملك الناصر فرج من
الذكور وبموته خمدت نفوس الظاهريّة 20

وتوفّى الامير سيف الدين آقبردى بن عبد الله المؤيّدىّ المنقار

---

a) X fol. 173*b*. *b*) Y om. *c*) Y بهنسا. *d*) Y سيف.
e..*g*) X om. *f*) Y fol. 262*b*.

[سنة ٨٢٠] احد امراء الالوف بالديار المصريّة فى ليلة الخميس سابع عشرين صفر
بدمشق وكان توجّه اليها صحبة استاذه الملك المؤيّد وهو احد اعيان
مماليك الملك المؤيّد شيخ اشتراه ايّام امرته وقاسى معه تلك الحروب
والفتن والتشتّت فى البلاد فلمّا تسلطن امّره عشرة ثمّ نقله الى امرة
5 طبلخاناة وجعله رأس نوبة ثانيا وهو اوّل من حكم ممّن ولى هذه
الوظيفة وقعدت النقباء على بابه ثمّ انعم عليه بامرة مائة وتقدمة
الف بديار مصر ثمّ ولى نيابة اسكندريّة مدّة ثمّ عزله واقرّه على اقطاعه
واخذه صحبته الى التجريدة وهو مريض فى محفّة فمات بالبلاد الشأميّة
وكان شجاعا مقداما كريما مع جهل وظلم وجبروت وخلق سيّئ a وبطش
10 وحدّة مزاج وقبح منظر قلتُ وعلى كلّ حال مساوئه اكثر من محاسنه
وتوفّى القاضى تاج الدين عبد الوهّاب بن نصر الله بن حسن
الفوّى الحنفىّ اخو الصاحب بدر الدين بن نصر الله كان وكيل بيت
المال وناظر الكسوة واحد نوّاب الحكم الحنفيّة وهو والد صاحبنا القاضى
تقىّ الدين بن نصر الله فى ليلة السبت ثلث عشر b جمادى الآخرة
15 بالقاهرة وكان مولده فى سنة ستّين وسبعمائة ومات فى حياة والده وكان
من اعيان الديار المصريّة ورؤسائها
وتوفّى c الشيخ الامام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن
علىّ المناوىّ المالكىّ الفقيه العابد بمكّة المشرّفة فى ذى شهر رمضان
وكان من الابدال جاور بمكّة والمدينة سنين وكان اوّلا بقاهره فى d طلب
20 العلم وحفظ الموطّأ حفظا جيّدا وبرع فى الفقه والعربيّة وشارك فى
فنون ثمّ تزهّد فى الدنيا وترك ما كان بيده من الوظائف من غير
عوض تعوّضه فى ذلك وانفرد بالصحراء مدّة ثمّ خرج الى مكّة فى سنة

a) Y وسى. b) Cp. 370. 18, and read prob. عشرين. c) Y fol. 263a. d) Y ثم.

[سنة ٨٢٠] تسع وتسعين وسبعمائة واقبل على العبادة متخلّيا من كلّ شيء من امور
الدنيا معرضا عن جميع الناس حتّى صار اكثر اقامته بمكّة فى الجبال
لا يدخلها الّا فى يوم الجمعة او فى النادر وكان يقصد للزيارة والتبرّك
به وكان ممّن [a] لا يريد الشهرة

وتوفّى الامير سيف الدين آقباى بن عبد اللّه المؤيّدىّ نائب الشأم 5
بها فى قلعة دمشق [b] فى ذى القعدة وقد مرّ من ذكره ما فيه كفاية
عن ذكره ثانيا عند خروجه من قلعة دمشق والقبض عليه كلّ ذلك
فى ترجمة استاذه الملك المؤيّد شيخ وهو احد اعيان مماليك المؤيّد
واحد [c] الاربعة المعدودة بالشهامة والشجاعة وهم الامير جانبك المؤيّدىّ
الدوادار [d] والامير آقباى الخازندار ثمّ الدوادار هذا والامير يشبك اليوسفىّ 10
المؤيّدىّ المشدّ ثمّ نائب حلب الآتى ذكره والامير آقبردى المؤيّدىّ المنقار
المقدّم ذكره فى هذه السنة فهذه الاربعة كانوا من الشجعان صاهوا [e]
اعيان مماليك الملك الظاهر برقوق بل بالغ بعض خشداشيتهم بانّهم اعظم
واشهم وفى ذلك نظر

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن علىّ بن جعفر البلالىّ [f] 15
الشافعىّ شيخ خانقاه سعيد السعداء بها فى يوم الجمعة [g] رابع عشر
شهر رمضان وكان فقيها فاضلا معتقدا وله شهرة كبيرة وكان الوالد
يحبّه ويبرّه بالاموال والغلال وغير ذلك

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد السّلاخورىّ نائب دمياط قتيلا
فى رابع عشر ذى الحجّة بعد ما ولى عدّة وظائف بالبذل [h] والسعى 20

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع سواء مبلغ الزيادة
تسعة عشر ذراعا وثمانية اصابع

---

a) Y om. *b*) X fol, 174*a*. *c*) Y om. *d*) Y om. *e*) Y ماهو.
f) Makrîzî II, 415, paenult.; Ḥâjjî Khalfa, Index, N⁰. 5674; Y البلانى.
g) 375.17 الاثنين; but Ramaḍân 4 was a Friday. *h*) Y بالبدل.

[سنة ٨٢١] السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢١ْ

فيها توفّى الامير سيف الدين مشترك بن عبد الله القاسمىّ
الظاهرىّ نائب غزّة كان ثمّ احد مقدّمى الالوف بدمشق بها فى
5 سادس عشر جمادى الاولى وهو احد المماليك الظاهريّة برقوق وتأمّر
فى دولة الملك الناصر فرج ثمّ ولّاه الملك المؤيّد نيابة غزّة ثمّ نقله الى
امرة مائة وتقدمة الف بدمشق الى ان مات

وتوفّى الشريف النقيب شرف الدين ابو الحسن علىّ بن الشريف
النقيب فخر الدين احمد بن الشريف النقيب شرف الدين محمّد بن
10 علىّ بن الحسن بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن *a* الحسين بن
محمّد *b* بن زيد بن الحسين بن مظفّر بن علىّ بن محمّد بن ابرهيم
ابن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن *c* علىّ
ابن الحسين بن *d* علىّ *e* بن ابى طالب رضى الله عنهم الأرموىّ
الحسينىّ نقيب الاشراف بالديار المصريّة فى يوم الاثنين *f* تاسع عشر شهر
15 ربيع الاوّل وكان رئيسا نبيلا عاريا من العلوم والفضائل منهمكا فى اللذّات
وله مكارم وافضال عفا الله تعالى عنه

وتوفّى الامير سيف الدين حسين بن كبك التركمانىّ احد امراء
التركمان قتيلا فى ثالث جمادى الاولى

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد بن عبد الله *g* القلقشندىّ
20 الشافعىّ فى ليلة السبت عشر *h* جمادى الآخرة عن خمس وستّين
سنة بعد ان كتب فى الانشاء سنين وبرع فى العربيّة وشارك فى الفقه
وناب فى الحكم بالقاهرة وعرّف الفرائض ونظم ونثر وصنّف كتاب صبح

a . . b) Y om. *c*) Y fol. 264*a*. *d . . e*) Y om. *f*) But cp. 468. 3.
g) Cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, Nos. 29, 8339. *h*) = 11.

الأعشى فى صناعة الانشاء جمع فيه جمعا كبيرا مفيدا وكتب فى [سنة ٨١٢]
الفقه وغيره

وتوفّى الامير سيف الدين بيسق بن عبد اللّه الشيخى الظاهرى
احد امراء الطبلخانات وامير آخور ثانى فى جمادى الآخرة بالقدس
بطّالا بعد ان ولى امرة الحاجّ فى ايّام استاذه الملك الظاهر برقوق وايّام 5
ابن استاذه الملك الناصر غير مرّة وولى عمارة المسجد الحرام بمكّة لمّا
احترق فى سنة ثلاث وثمانمائة ثمّ تنكّر عليه الملك الناصر واخرجه
منفيّا الى صهره الامير اسفنديار *a* ملك الروم فاقام بها حتّى تسلطن
الملك المؤيّد شيخ فقدم *b* عليه فلم يقبل عليه الملك المؤيّد لانّه كان
من *c* حواشى الامير نوروز الحافظىّ واقام *d* بداره مدّة ثمّ اخرجه المؤيّد 10
الى القدس بطّالا فمات به وكان *e* اميرا عاقلا عارفا بالامور متعصّبا للفقهاء
الحنفيّة وفيه برّ وصدقة مع شراسة خلق وحدّة مزاج وقد ترْجَمَه
الشيخ تقىّ الدين الفاسىّ قاضى مكّة ومؤرّخها ونعته بالامير الكبير
على انّ بيسق لم يُعْطَ امرة مائة ولا تقدمة الف البتّة وانّما اعظم
ما وصل اليه الامير آخوريّة الثانية وامرة طبلخاناه لا غير فبينه وبين 15
المقدّم درجات وبين المقدّم والامير الكبير درجات فترجمه الفاسىّ
بالامير الكبير دفعة *f* واحدة وكذا وقع له فى جماعة كبيرة من اعيان
المصريّين وكلّ ذلك لعدم ممارسته لهذا الشأن وان كان الرجل حافظا
ثقة عارفا بفنّ الحديث ورجاله اماما فى معرفة اهل بلده واحوال المسجد
الحرام وقد اجاد فيما صنّفه من تاريخ مكّة المشرّفة الى الغاية بخلاف 20
تاريخه التراجم فانّه قصّر فيه الى الغاية واهلب ملوك الاقطار واعيانها
ما عدا اهل مكّة ظهرا لبطن واعظم من رأيناه فى هذا الشأن الشيخ

---

a) Y اسعنديار (cp. 84.1). *b*) X Y فقدم. *c*) X om. *d*) X fol. 175*b*. *e*) Y fol. 264*b*. *f*) Y مرة.

[سنة ٨١] تقيّ الدين المقريزيّ وقاضى القضاة بدر الدين العينيّ وما *a* عداهما
فمن مقولة الشيخ تقيّ الدين الفاسيّ ولم أرُدْ بذلك الحطّ على احد
وانّما الحقّ يقال على اىّ وجه كان وها مصنّفات الجميع باقية فمن لم
يرض بحكمى فليتأمّلها ويهتدى بنفسه انتهى

5 وتوفّى الامير علم *b* الدين آقبغا بن عبد الله المعروف بالشيطان
مقتولا فى ليلة الخميس سادس شعبان واصله من صغار مماليك الملك
الظاهر برقوق وعظم فى الدولة المؤيّديّة حتّى انّه جمع بين ولاية
القاهرة وحسبتها وشدّ الدواوين بها فى وقت واحد وكان عارفا حاذقا *c*
فطنا عفيفا عن المنكرات مع معرفة بالمباشرة غير انّه كان فيه
10 ظلم وعسف

وتوفّى الامير سيف الدين برديك بن عبد الله الخليلىّ الظاهرىّ
المعروف بقصقا نائب صفد بها فى ليلة الخميس نصف شهر رجب وكان
اصله من خاصّكية الملك الظاهر برقوق ومماليكه وترقّى بعد موته الى
ان صار امير مائة ومقدّم الف ثمّ رأس نوبة النوب فى دولة الملك
15 المؤيّد شيخ ثمّ نُقل الى نيابة طرابلس فساءت سيرته بها فعُزل عنها
ونُقل الى نيابة صفد فدام بها الى ان توفّى وكان غير مشكور السيرة

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد الله الاسندمرىّ
الظاهرىّ اتابك طرابلس قتيلا فى الوقعة التى كانت بين الامير برسباى
الدقماقىّ نائب طرابلس وبين التركمان خارج طرابلس فى يوم
20 الاربعاء *d* سابع عشرين شعبان وكان ولى الامير آخورية الثانية فى
الدولة الناصريّة ثمّ امسكه الملك الناصر وحبسه بسجن الاسكندريّة
الى ان اطلقه الملك المؤيّد وانعم عليه بعد مدّة باتابكيّة طرابلس فدام
بها الى ان قُتل

a) = (or ين) امّا ما (cp. 397,13). *b*) Y علاى. *c*) Y fol. 264*a*.
d) Cp. line 6.

وتوفّى الاستاذ ابرٰهيم بن باباى الرومىّ العوّاد احد ندماء الملك [سنة ٨١٧]
الناصر فرج ثمّ الملك المؤيّد شيخ ببستانه بجزيرة الفيل المعروف ببستان
الحلّىّ *a* فى ليلة الجمعة مستهلّ شهر ربيع الاوّل وقد انتهت اليه الرئاسة
فى ضرب العود *b* وخلّف مالا جزيلا وكان فيه تكبّر وشمم وكان حظيّا
عند الملوك نالته السعادة بسبب آلته وغنائه ومات وهو فى عشر السبعين 5
ولم *c* يخلّف بعده مثله الى يومنا هذا ومع قوّته فى العود ومعرفته
بالموسيقى لم يصنّف شيئا فى الموسيقى كما كانت عادة من قبله من
الاستاذين

وتوفّى الامير الوزير فخر الدين عبد الغنىّ بن الوزير تاج الدين
عبد الرزّاق *d* بن ابى الفرج بن نقولا الارمنىّ المالكىّ استادار العاليّة *e* 10
فى يوم الاثنين *f* النصف من شوّال بداره بين السورين *g* بالقاهرة ودُفن
بجامعه الذى انشأه تجاه داره المذكورة وتولّى الاستاداريّة من بعده
الزينىّ ابو بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوّق وكان مولد فخر الدين
المذكور فى شوّال سنة اربع وثمانين وسبعمائة ونشأ فى كنف والده
ولمّا ولى ابوه الوزارة من *h* ولاية قطيا فى الايّام الظاهريّة برقوق ولّاه 15
موضعه بقطيا ثمّ ولى كشف الوجه الشرقىّ فى سنة ثلاث عشرة
وثمانمائة ووضع السيف فى العرب الصالح والطالح واسرف فى سفك
الدماء واخذ الاموال حتّى تجاوز عن الحدّ فى الظلم والعسف ثمّ
طلب الزيادة فى الظلم والفساد وبذل للملك الناصر اربعين الف
دينار وولى الاستاداريّة عوضا عن تاج الدين عبد الرزّاق ابن الهيصم 20
فى سنة اربع عشرة المذكورة قال المقريزىّ فوضع يده فى الناس باخذ

---

a) Ibn Dukmâk IV. 121; XY الحلى. *b*) Y الضرب بالعود. *c*) Y fol. 265*b*. *d*) Y الرازق. *e*) I.e., استادار السلطان (cp. 317.19 and Dozy); X fol. 175*a*. *f*) Cp. 390.5. *g*) Y الصورين. *h*) I.e., لمّا نُقل من ولاية قطيا الى الوزارة (279.11).

[سنة ٨٢١] اموالهم بغير[a] شبهة من شبه الظلم[b] حتّى داخل الرعب كلّ برىّ[c]
وكثر الشناعة عليه وساءت المقالة فيه فصُرف فى ذى الحجّة من السنة
وسُرّ الناس بعزله سرورا زائدا[d] وعوقب عقوبة لم يعهد مثلها فى
الكثرة حتى ايس منه كلّ احد ورقّ له اعداءه وهو فى ذلك يُظهر
5 قوّة النفس وشدّة[e] الجلد ما لا يوصف ثمّ خُلّى[f] عنه وعاد الى ولاية
قطيا ثمّ صُرف عنها وخرج مع الناصر الى دمشق من غير وظيفة فلمّا
قُتل الناصر تعلّق بحواشى الامير شيخ واعيد الى كشف الوجه
البحرىّ انتهى كلام المقريزىّ باختصار قلتُ ثمّ ولى الاستاداريّة ثانيا
بعد ابن محبّ الدين فى سنة تسع عشرة وثمانمائة وسُلّم اليه ابن
10 محبّ الدين فعاقبه واخذ منه اموالا كثيرة ثمّ اضيف اليه الوزر وتقدّم
عند الملك المؤيّد ثمّ[g] تغيّر عليه المؤيّد[h] ففرّ منه فخر الدين من
على حماة الى بغداد وغاب هناك الى ان قدم بامان من الملك المؤيّد
وعاد الى وظيفة الاستاداريّة واستمرّ على وظيفته الى ان مات فى التاريخ
المقدّم ذكره قال المقريزىّ رحمه اللّه وكان جبّارا قاسيا[i] شديدا جلدا
15 عبوسا بعيدا عن الترك فقتل من عباد اللّه ما لا يحصى وخرّب اقليم
مصر بكماله وانفر[k] اهله ظلما وعتوّا[l] وفسادا فى الارض ليرضى سلطانه
فاخذه اللّه اخذا وبيلا انتهى كلام المقريزىّ باختصار قلتُ لا نُنكر
عليه ما كان يفعله من الظلم والجور فانّه كان من بيت ظلم وعسف
كان عنده جبروت الارمن ودهاء النصارى وشيطنة الاقباط وظلم المكسة
20 فانّ اصله من الارمن وربّى[m] مع النصارى وتدرّب بالاقباط ونشأ مع
المكسة بقطيا فاجتمع فيه من قلّة الدين وخصائل السوء ما

---

a) Y من غير. b) Y الظلمة. c) Sic. d) Y كبيرا. e) Y fol. 266a. f) Y حلى. g..h) Y om. i) Y داسيا. k) X وافقر. l) X وعنوا. m) Y ورمى (cp. Dozy, رمى عند).

[سنة ٨٢١]

لهم *a* يجتمع فى غيره ولعمرى لهو احقّ بقول القائل [الوافر]

مَسَاوٍ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى ٱلْغَوَانِى   لَمَا أُمْهِرْنَ إِلَّا بِٱلطَّلَاقِ

قيل *b* انّه لمّا دُفن بقبره بالقبّة من مدرسته سمعه جماعة من الصوفيّة
وغيرهم وهو يصيح فى قبره وتداول هذا الخبر على افواه الناس قلتُ
وما جفاهم *c* اعظم غير انّى احمد الله تعالى على هلاك هذا الظالم فى 5
عنفوان شبيبته ولو طال عمره لملأ ظلمه وجوره الارض وقد استوعبنا
ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى باطول من هذا وذكرنا من اقتدى
به من اقاربه فى الظلم والجور وسوء السيرة الّا لعنة الله على الظالمين
قلتُ واعجب من ظلمهم انشاءهم *d* المدارس والربط من هذا المال
القبيح الذى هو من دماء المسلمين واموالهم *e* وامّا مدرسة فخر الدين 10
هذا ومدرسة جمال الدين البيرى الاستادار ومدرسة اخرى *f* بالقرب
من باب سعادة فهؤلاء المدارس الثلاث فى غاية ما يكون من الحسن
والعمل المتقن من الزخرفة والرخام الهائل ومع هذا ارى انّ القلوب
ترتاح الى بلاط دهليز خانقاة سعيد السعداء وبباطنها الشعث اكثر من
زخرفة هؤلاء ورخامهم وليس يخفى هذا على ارباب القلوب النيّرة والافكار 15
الجليلة انتهى

وتوفّى الامير الطواشى بدر الدين لؤلؤ العزّى الرومىّ كاشف الوجه
القبلىّ فى يوم الاربعاء رابع عشرين *g* شوّال وكان يلى الاعمال وصودر
وعوقب غير مرّة وكان من الظلمة الفتّاكين وكانت اعيان الخدّام تكره
منه دخوله فى هذا الباب وتلومه على ذلك 20

وتوفّى الامير الكبير علاء الدين أُلطنبغا بن عبد الله العثمانىّ
الظاهرىّ *h* اتابك العساكر بالديار المصريّة ثمّ نائب الشأم بطّالا بالقدس

---

a) X adds لا. *b*) Y fol. 266*b*. *c*) XY خفاهم. *d*) X fol. 175*b*.
e) Y om. *f*) Y adds من. *g*) = ٢٣. *h*) Y fol. 267*a*.

[سنة ٨٢١] فى يوم الاثنين ثانى عشرين [a] شوّال وكان اعظم مماليك الملك الظاهر
برقوق فى زمانه واجلّهم قدرا وارفعهم منزلة فانّه ولى نيابة صفد فى دولة
استاذه الملك الظاهر برقوق والملك المؤيّد يوم ذاك من جملة امراء
العشرات ثمّ لا زال ينتقل فى الاعمال والوظائف الى ان ولّاه الملك
5 المؤيّد شيخ اتابك العساكر بالديار المصريّة بعد وفاة الاتابك يلبغا الناصرىّ
ثمّ نقله الى نيابة دمشق بعد خروج قانباى المحمّدىّ ثمّ امسكه
وسجنه بقلعة دمشق مدّة ايّام ثمّ اطلقه ورسم له بالتوجّه الى القدس
بطّالا فتوجّه اليه واقام به الى ان مات وكان اميرا جليلا عاقلا ساكنا [b]
متواضعا وقورا وجيها فى الدولة طالت ايّامه فى السعادة رحمه
10 الله تعالى

وتوفّى الامير علاء الدين قطلوبغا نائب الاسكندريّة بها فى يوم
الخميس [c] خامس عشر ذى الحجّة وكان ولى الحجوبيّة فى دولة الملك
المنصور حاجّى بتقدمة الف بالقاهرة فلمّا عاد الظاهر برقوق الى المُلْك
اخرج عنه اقطاعه ودام [d] خموله وحطّه الدهر وافتقر [e] الى ان طلبه
15 المؤيّد وولّاه نيابة الاسكندريّة وهو لا يملك القوت اليومىّ وقد تقدّم
ذكر ذلك فى اصل ترجمة الملك المؤيّد من هذا الكتاب

وتوفّى المسند المعمّر المحدّث شرف الدين محمّد بن عزّ الدين
ابى اليُمْن محمّد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابى الفتح
الشهير بابن [f] الكويك الربعىّ الاسكندرىّ الشافعىّ فى يوم السبت
20 سادس عشرين [g] ذى القعدة ومولده فى ذى القعدة سنة سبع وثلاثين
وسبعمائة بالقاهرة وكان تفرّد باشياء عالية وتصدّى [h] للاسماع عدّة سنين

a) = ٢١; Y عشر. b) Y ساكنا. c) Cp. 391, note k. d) Y وطال. e) Y om. f) Y fol. 207b. g) = ٢٥. h) Read prob. وتصدّر.

وأخّره *a* قبل موته وكان خيرا ساكتا *b* كافّا عن الشرّ من بيت *c* رئاسة *d* [سنة ٨٢٣]
وفضل واوّل سماعه حضورا سنة احدى واربعين وسبعمائة ولم
يشتهر بعلم

وتوفّى الامير ابو الفتح موسى بن السلطان الملك المؤيّد شيخ فى
يوم الاحد تاسع عشرين شهر رمضان وهو فى الشهر الخامس من العمر 5
ودُفن بالجامع المؤيّدى وامّه امّ ولد جاركسيّة تسمّى قطلباى تزوّجها
الامير اينال الحكمىّ بعد موت الملك المؤيّد

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وثمانية اصابع
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة اصابع

السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر 10
وهى *e* سنة ٨٢٣

فيها توجّه المقام الصارمىّ ابن السلطان الملك المؤيّد شيخ الى
البلاد الشاميّة وسار الى الروم ومعه عدّة من اعيان الامراء والعساكر
وسلك بلاد ابن قرمان وابادة وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى اصل ترجمة
الملك المؤيّد من هذا الكتاب 15

وفيها توفّى *f* الامير شرف الدين يحيى بن بركة بن محمّد بن
لافى احد *g* ندماء السلطان الملك المؤيّد فى يوم الاربعاء *h* حادى عشر
صفر قريبا من غزّة فحُمل ودُفن بغزّة فى يوم الجمعة وكان اوّلا من امراء
دمشق ثمّ قدم مع المؤيّد الى مصر وصار من اعيان الدولة واستقرّ
مهمندارا *i* واستادار الجلال *k* ثمّ انحطّ قدره ونفى الى البلاد الشاميّة 20

---

a) X اضر. *b*) Y ساكتا. *c*..*d*) X رأسة. *e*) X fol. 176*a*.
f) X توجه. *g*) Y fol. 268*a*. *h*) = I. (cp. 470.10, 394.6).
i) Y مهماندار (but cp. 388.15). *k*) Y الخلال.

[سنة ٨٢٢] فمات في الطريق وكان سببه نفيه تنكّر الامير جقمق الارغون شاوى الدوادار عليه بسبب كلام نقله a عنه للسلطان فتبيّن الامر بخلاف ما نقله فرسم السلطان بنفيه من القاهرة على حمار

وتوفّى الامير سيف الدين كزل بن عبد الله الارغون شاوى احد
5 أمراء الطبلخانات بديار مصر ثمّ نائب الكرك بعد عزله عن b نيابة الكرك وتوجّه الى الشأم على امرة طبلخاناه بحكم طول مرضه فمات بعد ايّام في خامس عشرين المحرّم وكان اصله من مماليك الامير ارغون شاه امير c مجلس d ايّام الملك الظاهر برقوق وترقّى الى ان كان من امرة ما ذكرناه وكان عاقلا ساكنا

10 وتوفّى الاديب الفاضل مجد الدين e فضل الله بن الوزير الاديب فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزّاق بن ابرهيم ابن مكانس المصرى القبطى الحنفى الشاعر المشهور في يوم الاحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر ومولده في شعبان سنة تسع وستّين وسبعمائة ونشأ تحت كنف والده وعنه اخذ f الادب g وتفقّه على مذهب ابى حنيفة
15 رضى الله عنه وقرأ النحو واللغة وبرع في الادب وكتب في الانشاء مدّة وكانت له ترسّلات بديعة ونظم رائق وفيه h يقول ابوه فخر الدين [الطويل]

أَرَى وَلَدِى قَدْ زَادَهُ ٱللَّهُ بَهْجَةً   وَكَمَّلَهُ فِي ٱلْخَلْقِ وَٱلْخُلْقِ مُذْ نَشَا
سَأَشْكُرُ رَبِّى حَيْثُ أُوتِيتُ مِثْلَهُ   وَذٰلِكَ فَضْلُ ٱللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَا

20 ومن شعر مجد الدين صاحب الترجمة قوله [الوافر]

بِحَقِّ ٱللّٰهِ دَعْ ظُلْمَ ٱلْمُعَنَّى   وَمَتِّعْهُ كَمَا تَهْوَى بِأُنْسِكْ
وَكَيْفَ i ٱلصَّدُّ يَا مَوْلَاىَ عَمْسٍ   بِيَوْمِكَ رُحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكْ

---

a) X نعل. b) Y من. c..d) X om. e) X adds بن. f..g) Y om. h) Y fol. 266b. i) Y وكف.

وله ايضا [الطويل]

حَزَى *a* ٱللّٰهُ شَيْبِى كُلَّ خَيْرٍ فَإِنَّهُ   تَعَالَى لِمَا يَرْضَى ٱلْإِلٰهُ وَحَرَّضَ
فَأَقْلَعْتُ عَنْ ذَنْبِى وَأَخْلَصْتُ تَائِبًا   وَأَمْسَكْتُ لَمَّا لَاحَ لِى *b* ٱلْخَيْطُ أَبْيَضَ *c*

وله [الوافر]

تَسَاوَمْنَا شَذَا *d* أَزْهَارِ *e* رَوْضٍ *f*   تَحَيَّرَ نَاظِرِى فِيهِ وَفِكْرِى   5
فَقُلْتُ نَبِيعُكَ ٱلْأَرْوَاحَ حَقًّا   بِعَرْفٍ طَيِّبٍ مِنْهُ وَنَشْرِ

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه القاضى الظاهرىّ
نائب طرابلس بها فى رابع عشر ذى القعدة وكان اصله من مماليك
الملك الظاهر برقوق وترقّى بعد موته الى ان ولى فى الدولة المؤيّديّة
حجوبيّة الحجّاب ثمّ رأس نوبة النوب ثمّ قُبض عليه وحُبس مدّة 10
ثمّ اطلقه الملك المؤيّد وولّاه كشف الوجه القبلىّ ثمّ نقله الى نيابة
طرابلس بعد مسك الامير برسباى الدقماقىّ اعنى عن *g* الاشرف
فدام على نيابة طرابلس الى *h* ان مات *i* وكان سبب تسميته بالقاضى
لانّه كان إنِّيًا *k* للامير تنبك القاضى فسُمّى على اسم اغاته والعجب
انّه *l* صار رأس نوبة النوب واغاته *m* تنبك *n* المذكور من جملة رؤوس 15
النوب العشرات يمشى فى خدمة إنيه *o*

وتوفّى القاضى عزّ الدين عبد العزيز بن ابى بكر بن مظفّر بن
نصير *p* البلقينىّ الشافعىّ احد فقهاء الشافعيّة وخلفاء الحكم بالديار
المصريّة فى يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى *q* كان فقيها شافعيّا

---

a) Y جرى. *b*) Y فى. *c*) X Y الابيض. *d*) Y شدا. *e*) Y انهار. *f*) وروض. *g*) Y om. (see vol. II, Glossary). *h*..*i*) X om. *k*) Cp. 101.7, and Journal Asiatique, Jan. 1915, 178.17. *l*) X fol. 176*b*. *m*) Cp. 241.7. *n*) Y fol. 269*a*. *o*) X انيّه. *p*) Y نطبر. *q*) Wednesday; but Jumâdâ l'-Âkhira 13 was a Friday.

[سنة ٨٢٢] عارفا بالفقه والاصول والعربيّة رضيّ *a* الخلق ناب فى الحكم من سنة
احدى وتسعين وسبعمائة

وتوفّى الامير شهاب الدين احمد بن القاضى ناصر الدين محمّد ابن
البارزىّ الجُهَنىّ الحموىّ فى حياة والده بداره على النيل بساحل
5 بولاق فى يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر وحضر السلطان
الملك المؤيّد الصلاة ووجد عليه ابوه كثيرا

وتوفّى الامير ابو المعالى محمّد بن السلطان الملك المؤيّد شيخ
فى عاشر ذى الحجّة ودُفن بالجامع المؤيّدىّ وعمره ايضا دون السنة

وتوفّى *b* الشيخ برهان الدين ابرٰهيم بن غرس الدين خليل بن
10 علوة الاسكندرىّ رئيس الاطبّاء وابن رئيسها *c* فى يوم الاثنين آخر
صفر وكان حاذقا فى صناعته عارفا بالطبّ والعلاج

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع وستّة وعشرون
اصبعا مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيّد شيخ على مصر
15 وهى سنة ٨٢٣

فيها *d* جرّد السلطان الملك المؤيّد الاتابك أُلطنبغا القرمشىّ الى البلاد
الشأميّة وصحبته عدّة من امراء الالوف قد ذكرنا اسماءهم فى اصل
الترجمة عند خروجهم من القاهرة

وفيها توفّى قاضى القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن
20 اسمٰعيل الاقفهسىّ المالكىّ قاضى قضاة الديار المصريّة فى رابع عشر
جمادى الاولى عن نحو ثمانين سنة وهو قاض فى ولايته الثانية وكان
اماما بارعا مفتيا مدرّسا ومات والمعوّل على فتواه بمصر

a) Y رضى. *b..c*) X om. *d*) Y fol. 269*b*.

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن محمّد بن حسن البرقىّ [سنة ٨٢٣] الحنفىّ احد نوّاب الحكم الحنفيّة فى سابع جمادى الآخرة

وتوفّى الشيخ علىّ كهنبوش *a* صاحب الزاوية التى عمّرها له سودون العجرىّ السماحونىّ النائب خارج قبّة النصر بالقرب من الجبل الاحمر والزاوية معروفة به الى يومنا هذا وكان مشكور السيرة محمود 5 الطريقة يشهر بصلاح ودين وقيل انّه جاركسىّ الجنس هكذا ذكر لى بعض المماليك الجاركسيّة والمشهور انّه كان من فقراء الروم انتهى

وتوفّى الرئيس صلاح الدين خليل بن زين الدين عبد الرحمن ابن الكويز ناظر ديوان المفرد فى عاشر شهر رمضان وكان ممّن قدم الى مصر صحبة الامير شيخ وتولّى نظر ديوان المفرد وعظم فى الدولة 10 واظنّه كان اسنّ من اخيه علم الدين داؤد ناظر الجيش والله اعلم

وتوفّى *b* العلّامة القاضى ناصر الدين ابو المعالى محمّد بن القاضى كمال الدين محمّد بن عزّ الدين بن عثمان بن كمال الدين محمّد ابن عبد الرحيم بن هبة الله الجهنىّ الحموىّ الشافعىّ المعروف بابن البارزىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة وعظيم الدولة المؤيّديّة فى 15 يوم الاربعاء ثامن شوّال ودفن على ولده الشهابىّ احمد المقدّم ذكره فى السنة الخالية تجاه شبّاك الامام الشافعىّ رضى الله عنه ومولده بحماة فى يوم الاثنين رابع شوّال سنة تسع وستّين وسبعمائة ومات ابوه فى سنة ستّ وسبعين ونشأ تحت كنف اخواله وحفظ القرآن الكريم وكتاب الحاوى فى الفقه وطلب العلم وتفقّه بجماعة وشرع فى 20 الفقه والعربيّة والادب والانشاء وتولّى قضاء *c* حماة ثمّ ولى كتابة سرّها ثمّ صحب الملك المؤيّد فى ايّام نيابته بدمشق ولازم خدمته وتولّى قضاء حلب فى نيابة المؤيّد عليها ثمّ قبض عليه الملك الناصر وحبسه

---

a) Y كهمبوش *b*) Y fol 270*a* *c*) X fol. 177*a*

[سنة ٨٢٣] بـبرج الخيّالة بقلعة دمشق وانظم وهو بالسجن المذكور قصيدته المشهورة التى اوّلها [البسيط]

هُوَ ٱلزَّمَانُ فَلَا تَلْقَاهُ بِٱلرَّهَبِ سَلَامَةُ ٱلْمَرْءِ فِيهِ غَايَةُ ٱلْعَجَبِ

انشدنى القصيدة المذكورة ولده العلّامة كمال الدين ابن البارزىّ
5 من لفظه وقد سمعها من لفظ ابيه غير مرّة واثبتت القصيدة بتمامها
فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى اذ هو محلّ التطويل فى
التراجم ومن شعره ايضا وهو ممّا انشدنى ولده القاضى كمال الدين
المقدّم ذكره عن ابيه [الكامل]

طَابَ ٱفْتِضَاحِي فِي هَوَاهُ مُحَارِبًا فَلَهَوْتُ عَنْ عِلْمِي وَعَنْ آدَابِي a
10 وَبِـذِكْرِهِ عِنْدَ ٱلصَّلَاةِ وَبِـٱسْمِهِ أَشْدُو b فَوَا طَرَبَاهُ فِي ٱلْمِحْرَابِ c

ولا d زال بالحبس بقلعة دمشق الى ان قدمها الملك الناصر فرج واراد
قتله فشفع فيه الوالد واطلقه والسلطان عنده على باب دار سعادة
دمشق e وتوجّه الى حماة وعاد الى الملك المؤيّد ثانيا ولا زال معه حتّى
قُتل الملك الناصر وقدم صحبته الى مصر وتولّى توقيعه عوضا عن شهاب
15 الدين الصفدىّ وهو اتابك فلمّا تسلطن خلع عليه فى شوّال من سنة
خمس عشرة وثمانمائة باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية
عوضا عن فتح الدين فتح الله بعد عزله ومصادرته فباشر الوظيفة
بحرمة f وافرة ومهابة زائدة وعظم وضخم g ونالته السعادة وصار
هو صاحب الحلّ والعقد فى المملكة وكان يبيت عند الملك المؤيّد
20 فى ليالى البطالة وينادمه ويجاريه فى كلّ فنّ من الجدّ والهزل
لا يدانيه احد من جلساء الملك المؤيّد فى ذلك هذا مع الفضل
الغزير وطلاقة اللسان وحفظ الشعر وحسن المحاضرة والاقدام والتجرّى

a) Y هو. b) X Y اداب. c) X اشذوا Y اشدوا. d) Y fol. 270b. e) X بدمشق. f) Y خدمة. g) X وضخم.

على الملوك والمراجعة لهم فيما لا يعجبه وهو مع ذلك قريب من خواطرهم [سنة ٨٢٣]
لتحسن تادّية *a* ما يختاره وبالجملة فهو اعظم من رأيناه ممّن ولى هذه
الوظيفة ثمّ بعده ابنه القاضى كمال الدين الآتى ذكره فى محلّه بل
كان ولده المذكور ارجح فى امور ياتى بيانها فى محلّها

وتوفّى الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن ابى شاكر بن عبد 5
اللّه بن الغنّام فى سابع عشرين شوّال وقد اناف على المائة سنة
وحواسّه سليمة بعد ان وزر *b* مرّتين وانشأ مدرسة بالقرب من الجامع
الازهر معروفة به وكان من بيت رئاسة وكتابة

وتوفّى *c* ملك الغرب وصاحب فاس فتيلا السلطان ابو سعيد *d*
عثمان بن السلطان ابى العبّاس احمد بن السلطان ابى سالم ابرهيم بن 10
السلطان ابى الحسن علىّ بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحقّ المرينىّ
الفاسىّ فى ليلة ثالث عشر شوّال قتله وزيره عبد العزيز اللبانىّ واقام
عوضه ابنه ابا عبد اللّه محمّدا وكانت مدّته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة
اشهر رحمه اللّه

وتوفّى متملّك بغداد وتبريز والعراق الامير قرا يوسف بن الامير قرا 15
محمّد بن بيرم خجا التركمانىّ فى رابع عشر *e* ذى القعدة وملك
بعده ابنه شاه محمّد بن قرايوسف واوّل من ظهر من آبائه بيرم *f*
خجا بعد سنة ستّين وسبعمائة وتغلّب *g* بيرم *h* خجا على الموصل
حتّى اخذها ثمّ اخذها منه أُوَيْس ثانيا وصار بيرم خجا له كالعامل
الى ان مات فملك بعده ابنه قرا محمّد حتّى مات فى سنة احدى 20
وتسعين وسبعمائة فملك بعده ابنه قرا يوسف محاربه القآن غياث *i*
الدين احمد بن اويس صاحب بغداد على الموصل ووقع لهما بسبب

---

a) Y تادبة. *b*) X وُزِّر. *c*) Y fol. 271*a*. *d*) X adds بن.
e) Cp. 423, 21; X عشرين. *f*) Y بير. *g*) Y وتغلب. *h*) XY بير.

[سنة ٨٢٣] ذلك حروب الى ان اصطلحا والتجى قرا يوسف الى السلطان احمد
وصار ينجده فى حروبه وقد مرّ من دخول قرا يوسف الى الشأم
وقدومه صحبة *a* الامير *b* شيخ المحمودىّ *c* الى جهة *d* القاهرة فى وقعة
السعيديّة مع الملك الناصر وعوده الى بلاده وفى *e* عدّة مواضع أُخر وآخِر
5 الحال انّه وقع بين قرا يوسف وبين السلطان احمد وتحاربا وغلب قرا
يوسف السلطان احمد *f* واخذ بغداد منه ودام بها الى ان *g* اخرجه
منها حفيد تيمورلنك اميرزه ابو بكر بن ميران شاه بن تيمور وفرّ *g*
قرا يوسف الى *h* دمشق وقدمها فى شهر ربيع الآخر سنة ستّ
وثمانمائة فقبض عليه الامير شيخ المحمودىّ نائب دمشق اعنى المؤيّد
10 وامسك معه ايضا السلطان احمد وحبسهما بقلعة دمشق وهذه اوّل
صداوة وقعت بين المؤيّد وقرا يوسف وداما فى السجن الى ان افرج
عنهما فى سابع شهر رجب سنة سبع وثمانمائة وخلع على قرا يوسف
هذا وانعم عليه واخذه معه الى جهة مصر وحضر وقعة السعيديّة
المقدّم ذكرها ووصل قرا يوسف فى هذه الحركة الى دار الضيافة بالقرب
15 من قلعة الجبل ولم يدخل القاهرة ثمّ عاد الى بلاده ثمّ وقع بينه وبين
السلطان احمد ايضا حروب الى ان ظفر قرا يوسف بالسلطان احمد
المذكور وقتله فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة واستولى من *i* حينئذ على
العراقين وبعث ابنه شاه *k* محمّدا *l* الى بغداد فحصل بين شاه *k*
محمّد *l* المذكور وبين اهل بغداد حروب ووقع له معهم امور يطول
20 شرحها ومن يوم قدمها هذا الكعب المشؤم تمت *m* الحروب ببغداد الى
ان خربت بغداد والعراق باجمعه من كثرة الفتن التى كانت فى ايّام
قرا يوسف هذا ثمّ فى ايّام *n* اولاده من بعده واستمرّ قرا يوسف بتلك

a) Y adds السلطان. *b..c*) X blank space. *d*) X om. *e*) Y فى. *f*) Y om. *g*) X وقعر. *h*) Y fol. 271*b*. *i*) Y om. *k..l*) Y transp. *m*) X تمت. *n*) Y om.

الممالك الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره وملك بعده بغداد ابنه [سنة ٨١٣]
شاه محمّد وتنصّر ودعا الناس الى دين النصرانيّة واباد العلماء والمسلمين
ثمّ ملكه بعده اسكندر وكان على ما كان شاه محمّد وزيادة ثمّ اخوهما
اصبهان فكان زنديقا لا يتديّن بدين فقرا يوسف وذرّيّته ^a^ ^b^ كانوا
سببا لخراب بغداد التى كانت كرسىّ الاسلام ومنبع العلوم ومعدن 5
الائمّة الاعلام وقد بقى^c^ الآن من اولاده لصلبه جَهان شاه متملّك
العراقين واذربيجان والى اطراف العجم والناس منه على وجل لعلمهم
انّه من هذه السلالة الخبيثة الناجسة فالله تعالى يُلْحِقه بمن سلف
من آبائه واخوته الكفرة الزنادقة فانّهم شرّ عصابة واقبح الناس سيرة
قريبا غير بعيد 10

وتوفّى شرف الدين محمّد بن علىّ ابن الجبيرىّ محتسب القاهرة فى
ثانى عشر شهر ربيع الاوّل قال المقريزىّ وقد ولى حسبة القاهرة ومصر
غير مرّة بعد ما كان من شرار العامّة ويُشْهَر بقبائح من السخف
والمجون وسوء السيرة

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن الامير مبارك شاه الطازىّ واخو 15
الخليفة المستعين بالله فى هذه السنة وقد تقدّم من ذكره نبذة تُعْرَف
منها حاله عند خلع الملك الناصر فرج من الملك وتولية الخليفة المستعين
بالله السلطنة ولمّا تولّى اخوه المستعين بالله العبّاس السلطنة انعم
على ابن الطازىّ هذا بامرة طبلخاناه وصار دوادار المستعين الى ان
خُلع من السلطنة ثمّ من الخلافة فاخرج^d^ الملك المؤيّد اقطاع ابن 20
الطازىّ هذا وابعده ومقته الى ان مات وكان ابن الطازىّ هذا رأسا
فى لعب الرمح استاذا فى فنّ الفروسيّة اخذ عنه فنّ الرمح وغيره
الامير آقبغا^e^ التمرازىّ^f^ والامير كزل السودونىّ المعلّم وبه تخرّج كزل

a) Y fol. 272*a*. *b*) X om. *c*) Y adds الى. *d*) X اخرج.
e) X fol. 175*a*. *f*) X adds وغيره.

[سنة ٨٢٣] المذكور والامير قانبك العلم رأس نوبة وغيرهم وكان من عجائب الله a
تعالى في خلقه لطائفه غير انّي لم اخذ عنه شيئا لصغر سنّي يوم
ذاك وانا العجب من c امر ابن الطارق هذا مع الملك المؤيّد فانّ
المؤيّد كان صاحب فنون ويقرّب ارباب الكمالات من كلّ فنّ ويُجلّ
مقدارهم كيف حطّ قدر ابن الطارق هذا ولعلّ ابن الطارق اطلق
لسانه في حقّ الملك المؤيّد لمّا اراد خلع الخليفة من السلطنة فأثّر
ذلك عند المؤيّد وكان ذلك سببا لابعاده والله تعالى اعلم

وتوفّي المقام الصارميّ ابرٰهيم بن السلطان الملك المؤيّد شيخ في ليلة
الجمعة خامس عشر d جمادى الآخرة بقلعة الجبل وحضر السلطان الصلاة
10 عليه ودفنه بالجامع المؤيّديّ في صبيحة يوم الجمعة وكثر اسف الناس
عليه وكان لموته يوم عظيم بالقاهرة ومات وسنّه زيادة على عشرين سنة
وامّه امّ ولد وكان مولده بالبلاد الشأميّة في اوائل القرن تخمينا فانّه لمّا
تسلطن والده كان سنّه يوم ذاك دون البلوغ وكان نبيلا حاذقا فنعم
عليه ابوه بامرة مائة وتقدمة الف وتوجّه صحبة والده الى البلاد الشأمية
15 ثمّ عاد معه ثمّ لمّا كبر وترعرع سفّره ابوه الى البلاد الشماليّة e مقدّم
العساكر فسار الى بلاد f ابن قرمان وغيره واظهر في هذه السفرة g من
الشجاعة والاقدام والكرم والحشمة ما ادهش الناس هذا مع حسن
الشكالة وطلاقة المحيّا والاحسان الزائد لمن يقصده ويتردّد اليه ولعمري
انّه كان خليقا للسلطنة لائقا للملك فما شاء الله كان وما h لم يشأ
20 لم يكن ولا حول ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم i

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعا وثلاثة اصابع

a) Y fol. 272b. b) Cp. رأى, 446 17; Goldziher, "Muh. Studien", II. 184 35. c) Y في. d) Cp 412, note i. e) Y الشامية. f) Y om. g) X السنة. h..i) X om.

ذكر سلطنة الملك المظفر بن الملك المؤيد شيخ على مصر

السلطان الملك المظفر ابو السعادات احمد بن السلطان الملك المؤيد سنة ٨٢٤
ابى النصر شيخ المحمودى الظاهرى الجاركسى تسلطن يوم مات ابوه الملك
المؤيد شيخ على مضى خمس درج من نصف[a] نهار الاثنين تاسع[b]
المحرم سنة اربع وعشرين وثمانمائة وعمره يوم بويع بالملك وجلس على ٩ المحرم
سرير السلطنة سنة واحدة وثمانية اشهر وسبعة ايام وهو السلطان
التاسع والعشرون من ملوك الترك واولادهم والخامس من الجراكسة وامه
خوند سعادات بنت الامير صرغتمش احد امراء دمشق وهى الى الآن
فى قيد الحياة ولما مات ابوه السلطان الملك المؤيد طلب الملك المظفر
هذا من الحريم بالدور السلطانية[c] فأخرج اليهم فبايعوه بالسلطنة بعهد 10
من ابيه اليه بالملك قبل تاريخه وألبسوه خلعة السلطنة وركب فرس
النوبة بأبهة السلطنة وشعار الملك من باب الستارة بقلعة[d] الجبل ومشت
الامراء بين يديه وهو يبكى لصغر[e] سنه مما اذهله من عظم الغوغاء
وقوة الحركة وصار من حوله من الامراء وغيرهم يشغله بالكلام ويتلطف به
ويسكن روعه ويناوله من التحف ما يشغله به عن البكاء حتى وصل 15
الى القصر السلطانى من القلعة فأنزل من على فرسه وحمل[f] حتى

---

a) X om. *b*) All dates from Muharram through Rabīʿ al-Âkhir are one day ahead of standard (Meccan) calendar, except Monday, Muḥ. 8 (X fol. 194*b*) and Tuesday, Muḥ. 23 (487.20: Aleppo). *c*) X Y masc. *d*) Y من القلعة. *e*) Y من صغر. *f*) Y Fol. 287 *b*.

سنة ٨٢٤ أُجلس على سرير الملك وهو يبكى وقبّل الامراء الارض بين يديه بسرعة
ولقّبوه بالملك المظفّر بحضرة الخليفة المعتضد بالله ابى الفتح داود والقضاة
الاربعة ونودى فى الحال بالقاهرة ومصر a باسمه وسلطنته ثم اخذ الامراء
فى تجهيز السلطان الملك المؤيّد وتغسيله ودفنه حسبما تقدّم ذكره
5 فى ترجمته

وقبل ان يُدفن الملك المؤيّد ابرم الامير ططر امير مجلس امره مع
الامراء وقبض على الامير قجقار القردمىّ امير سلاح امسكه بمعاونة اكابر
المماليك المؤيّديّة وايضا بمعاونة خجداشيته من المماليك الظاهريّة برقوق
فارتجّت القاهرة وماجت الناس ساعة وتخاوفوا من وقوع فتنة فلم يقع
10 شىء وذلك لعدم حاشية قجقار القردمىّ فانّه احد مماليك الامراء
ليس له شوكة ولا خجداشية وسكن الامر ونبل ططر فى اعين الناس
من يومئذ وتفتّحت العيون اليه

المحرّم ثمّ لمّا كان يوم الثلاثاء عاشر b المحرّم وهو صبيحة يوم وفاة الملك المؤيّد
عُملت الخدمة بالقصر السلطانىّ من القلعة وأُجلس الملك المظفّر على
15 مرتبة السلطنة وكتب وظيفة ططر امير مجلس ومرتبة جلوسه فى الميمنة
تحت الامير الكبير وكان الامير الكبير أَلطنبغا القرمشىّ قد توجّه الى
البلاد الشأميّة قبل ذلك باشهر فصار ططر مجلس c رأس الميمنة بعد
الامير الكبير ومرتبة جلوس d الامير تنبك العلائىّ ميق المعزول عن
نيابة الشأم رأس الميسرة فوق e امير سلاح كلّ ذلك فى حياة الملك
20 المؤيّد فلمّا تسلطن الملك المظفّر غدا وعُملت الخدمة بعد مسك f
قجقار القردمىّ g وكان الملك المؤيّد جعل المتحدّث فى تدبير مملكة
ولده الملك المظفّر لهؤلاء الثلاثة اعنى تنبك ميق وقجقار القردمىّ
امير سلاح وططر امير مجلس فصار المتحدّث الان الى تنبك ميق والى

a) X fol 178b b) = 9 c) X om d) Y om e) Y وفوق
f) X om g) Y fol 274a

ططر فقط فلمّا دخل الامراء الخدمة على العادة وقبل الجلوس اومأ الامير [illegible]

ططر الى الامير تنبك ميق ان يتوجّه الى ميمنة السلطان ويجلس a

بها على انّه يكون مكان الامير الكبير ويجلس هو رأس ميسرة

السلطان b فامتنع تنبك من ذلك فألحّ عليه ططر فى ذلك واحتشم

معه وتأدّب الى الغاية فحلف تنبك بالايمان المغلّظة انّه لا يفعل وانّه لا 5

يجلس الّا مكانه اوّلا فى الميسرة وانّ ططر يجلس فى الميمنة وإن لم

يفعل ططر ذلك ترك تنبك الامرة c وتوجّه الى الجامع الازهر بطّالا فجلس

عند ذلك ططر على الميمنة وبعد ما استقرّ بهم الجلوس وقُرئ d الجيش

على السلطان فلم يتكلّم احد من الامراء فى امر الذى قرأه ناظر الجيش

وسكت ناظر الجيش عن قراءة القصص لعدم من يجيبه فبعد ذلك 10

عرض الامير ططر ايضا التكلّم على الامير تنبك ميق وقال له انت

اغاتنا واكبر منّا سنّا وقدراً والاليق ان تكون انت مدبّر المملكة

ونحن فى طاعتك نمتثل اوامرك وما ترسم به فامتنع الامير تنبك ايضا

من التكلّم وتدبير المملكة اشدّ امتناع واشار الى الامير ططر ان e يكون

هو مدبّر المملكة والقائم بامورها وانّه يكون هو تحت طاعته فاستصوب 15

من حضر من الامراء هذا القول فامتنع ططر من ذلك قليلا حتّى الحّ

عليه الامراء وكلّمه اكابر الامراء المؤيّديّة فى القبول فبعد ذلك قبل وتكلّم

فى المملكة وقُرئ الجيش وحضره f العلامة ثمّ مُدّ السماط على العادة

فبعد ما جرّ السماط أُحضرت خلعة جليلة للامير ططر فلبسها

---

a *b*) Y om *c*) X الامر *d*) So frequently (e g, 505 10, 522 19 read يقرأ also 312 19), apparently = قرئت قصص (اسماء or) قرأ, and قرئ القرآن فى المولد for قرئ المولد (X fol 213*b*), cp الجيش with personal object in Dozy, s v, but it seems to be active 522 13 *e*) Y بانه *f*) The usual phrase is العلامة (or وقُرعت) وانتهت

سنة ٨٢٤ باستقراره *a* لا السلطان الملك المظفّر وكافل المملكة ومدبّرها ثمّ أُحضرت
خلعة اخرى للامير ططر فلبسها وهي خلعة الرضى والاستمرار
على حاله وانفضّت الخدمة بعد ان اوصل الامراء السلطان الى الدور
السلطانيّة واعيد الملك المظفّر الى امّه بالحريم السلطانيّ هذا وقد
5 استقرّ سكن *b* الامير ططر بطبقة الاشرفيّة من قلعة الجبل فجلس ططر
بطبقة الاشرفيّة بعد ان فُرشت *c* له ووقف الامراء ومبشّرو الدولة
والاعيان بين يديه فاخذ واعطى ونفّذ الامور على احسن وجه واجمل
صورة فهابته الناس وعلموا انّه سيكون من امره ما يكون من اوّل
جلوسه فى هذا اليوم ثمّ رسم بكتابة الخبر بموت الملك المؤيّد وسلطنة
10 ولده الملك المظفّر الى الاقطار ووعد *d* المماليك السلطانيّة بالنفقة فيهم
على العادة فكثر الدعاء له والفرح بتكلّمه فى المملكة

١١ المحرّم ثمّ فى يوم الاربعاء حادى عشره *e* المحرّم رسم الامير ططر نظام الملك
بالقبض على الامير جلبان رأس نوبة سيّدى *f* وعلى الامير شاهين
الفارسىّ وهما من مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فمُسكا وقُيّدا وحُبسا
15 ثمّ طلب الامير ططر القضاة ودخل معهم الى الخزانة السلطانيّة وختم
بحضورهم على خزانة المال بعد ان اخرج منها اربعمائة الف دينار برسم
نفقة *g* المماليك السلطانيّة ثمّ نزل القضاة

فلمّا كان الليل اضطرب الناس ووقعت هجّة بالقاهرة ولم يدر احد
ما الخبر حتّى طلع الفجر فاسفرت *h* القضيّة على انّ الامير *i* مقبلًا
20 الحسامىّ الدوادار الكبير ركب بمماليكه وعليهم السلاح فى الليل وخرج
من القاهرة ومعه السيفىّ يلخجا من مامش الساقى الناصرىّ وسار
الى جهة الشأم خوفا من القبض عليه فلمّا كان الغد من يوم الخميس

a) Y fol. 274*b*. *b*) Y om. *c*) Y شرفت. *d*) Y واوعدوا.
e) X عشرين (cp. 477, note *b*). *f*) Cp. 402.6. *g*) Y om. *h*) XY om. ف. *i*) Y fol. 275*a*.

اجتمع الامراء عند الامير ططر بالقلعة وعرّفوه امر مقبل المذكور وسألوه بسئلة ٨٤ ان ترسل احدا منهم فى اثره فلم يلتفت الى ذلك واخذ فيما هو فيه من امر نفقة المماليك السلطانيّة ونفق فيهم لكلّ واحد منهم مائة دينار مصريّة فسكره المماليك لذلك ثمّ امر فنودى بالقاهرة بابطال[a] المغارم التى حُدّدت[b] على الجراريف[c] فى عمل الجسور باعمال مصر فوقع ذلك 5 من الناس الموقع الحسن

وامّا امر مُقْبِل الدوادار فانّه لمّا خرج من بيته بمن معه اختار بظاهر خانقاه سرياقوس ووجد الطّينة بمن معه فعطش بهم العربان ارباب الادراك[d] فاجتمعوا وقصدوه وحاربوه هو ومن معه فلا زال يقاتلهم وهو سائر الى ان وصل الى الطينة فوجد بها غرابا مهيّأً للسفر فركب فيه 10 من معه ونهب الاعراب جميع خيولهم واثقالهم وما كان معهم وسافر مقبل فى الغراب المذكور الى الشأم ولحق بالامير جقمق الارغون شاوىّ الدوادار نائب الشأم وانضمّ عليه وصار من حزبه ودام معه الى انهزام جقمق من العرمسىّ[e] الى الصبيبة[f] وقبض[g] عليه وأُمسك[h] مقبل هذا ايضا وحُبس كما يأتى ذكره فى محلّه انتهى 15

ثم امر الامير ططر فنودى بالقاهرة لاجناد الحلقة بالحضور اليه[i] ليردّ السبهم[k] ما كان اخذه منهم الملك المؤيّد فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة من المال برسم السفر وكان الذى تحصّل منهم تحت يد السيفىّ اقطوه الموساوىّ الدوادار فلمّا حضروا امر ططر اقطوه ان يدفع لكلّ واحد منهم ما اخذ منه فضجّ الناس له بالدعاء وصاحب الالسن 20 بالشكر له والثناء عليه ثمّ اخذ الامير ططر وهو جالس فى الموكب بازاء السلطان بيد السلطان الملك المظفّر وفمها قلم العلامة حتّى علّم على

---

a) Y om b) Y حددت. c) Y الجاريف d) Cp ‹Alî Pâshâ, IX 19 29, 25 33 e f) Y من الصبيبة من العرمسى g h) Y وقبض العرمسى على جقمق وامسك i) Y fol 275b k) Y عليهم

سنة ٤٠٨ الملطبر وحبوها بحضور الامراء وارباب الدولة واستمرّ ذلك في بعض المواكب والغالب لا يعلم الّا الامير ططر

٣ المحرّم ثمّ في يوم الجمعة *a* ثالث عشر المحرّم حمل الامير قجقار القردمي والامير جلبان والامير شاهين الفارسيّ في القيود الى سجن الاسكندرية

5 ثمّ في يوم السبت رابع عشره خلع الامير ططر على الصاحب بدر الدين حسن بن *b* نصر الله واعيد الى نظر الخاصّ ومنع الطواشي مرجان من التكلّم فيها وفيه ايضا خلع على القاضي صدر الدين احمد ابن العجميّ واعيد الى حسبة القاهرة عوضا عن صارم الدين ابرٰهيم بن الحسام وانعم عليه الامير ططر بثمانين دينارا ورتّب له على

10 ديوان الجوالي بالقاهرة في كلّ يوم دينارا وفي هذا اليوم استقبلت نفقة المماليك السلطانية

١٦ المحرّم ثمّ في يوم الاثنين سادس عشره المحرّم خلع السلطان على الامير ططر باستقراره نظام الملك وخلع على الامير بيبغا المظفّري باستقراره امير مجلس عوضا عن الامير ططر وخلع على الامير *d* جانبك الصوفيّ باستقراره

15 امير سلاح عوضا عن قجقار القردميّ وانعم عليه بخبز احد الاثا... احد الامراء المتجرّدين صحبة الامير الكبير ألطنبغا القرمشيّ وخلع على الامير سودون... المؤيّديّ المعروف بأخي قصروه احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة باستقراره امير ... ومقدّم ... وامير آخور كبير دفعة واحدة عوضا عن الامير طوغان *e* الامير آخور ... سفره صحبة الاتابك

20 ألطنبغا القرمشيّ وخلع على الامير ... الجكميّ احد امرا الطبلخانات وشادّ الشراب خاناة واستقرّ رأس نوبة النوب عوضا عن الامير ألطنبغا من *f* عبد الواحد المعروف بالصغير ... سفره ايضا مع القرمشيّ وخلع على الامير عليّ باي المؤيّديّ احد امراء العشرات ورأس نوبة

a) Cp. 477, note *b* *b*) X fol. 179*b* *c*) See 477, note *b*
d) X fol. 270*a* *e*) X بعون *f*) X om.

باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن مقبل الحسامىّ المتوجّه الى البلاد سنة ٨٢٤
الشاميّة والعم على الامير آق خجا الاحمدىّ احد امراء الطبلخاناه واستقرّ
امير مائة ومقدّم الف وخلع على الامير فشتم *a* المؤيّدىّ احد امراء
العشرات باستقراره *b* امير مائة ومقدّم الف ونائب الاسكندريّة عوضا عن
الامير ناصر الدين محمّد ابن العطّار وخلع على الامير يشبك أنالى 5
المؤيّدىّ الاستادار خلعة الاستمرار على وظيفته وخلع على التاج ابن
سيفة الشوبكىّ خلعة الاستمرار بولاية القاهرة وان يكون حاجبا فاستغرب
الناس ذلك من انّ الحجوبيّة تضاف الى ولاية القاهرة

ثمّ فى يوم الثلاثاء سابع عشره *b* توجّهت القصّاد بتشاريف نوّاب ١٧ المحرّم
البلاد الشاميّة وتقاليدهم المطفّريّة باستمرارهم على *c* عادتهم فى كفالاتهم 10
وكتب الامير ططر نظام الملك العلامة على الامثلة ونحوها كما يكتب
السلطان

ثمّ فى يوم الاربعاء ثامن عشر المحرّم ابتدأ الامير اقطوه برد مال
اجناد الحلقة اليهم وتولّى ذلك فى اوّل يوم الامير ططر بنفسه

ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشره خلع نظام الملك على القضاة الاربعة 15
وبقيّة ارباب الدولة من المتعمّمين على عادتهم وخلع على القاضى شرف
الدين محمّد بن تاج الدين عبد الوهّاب بن نصر الله موقّع الامير
ططر باستقراره فى نظر اوقاف الاشراف وكان يليه الامير ططر من يوم
مات القاضى ناصر الدين محمّد ابن البارزىّ كاتب السرّ وفيه استعفى
القاضى علم الدين داود بن الكويز من وظيفة نظر الجيش فأعفى وخلع 20
عليه كامليّة بفرو سمّور ونزل الى داره كلّ ذلك حيلة لتوصّله لوظيفة
كتابة السرّ وهى بيد صهره القاضى كمال الدين ابن البارزىّ حتّى وليها
حسبما ياتى ذكره

---

a) Y تشتم. *b*) Y om. *c*) See 477 note *b*. *d*) Y fol. 276*b*.

سنة ٨٢٤ ثمّ فى يوم الجمعة نودى بأنّ الامير الكبير ططر يجلس للحكم بين

١٩ المحرّم الناس فلمّا انقضت الصلاة توجّه الامير الكبير ططر فجلس بالمقعد من

الاسطبل السلطانىّ كما كان الملك المؤيّد يجلس للحكم به الّا انّه

قعد على يسار الكرسىّ ولم يجلس فوقه وحضر امراء الدولة على العادة

5 وقعد كاتب السرّ القاضى كمال الدين ابن البارزىّ على الدكّة وقرأ

عليه القصص ووقف نقيب الجيش ووالى القاهرة والحجّاب *a* بين يديه

وحكم بين الرعيّة وردّ المظالم وساس الناس احسن سياسة فانّه كانت

لديه فضيلة وعنده يقظة وفطنة ومشاركة جيّدة فى الفقه وغيره وله

محبّة فى طلب العلم لا سيما مذهب السادة الحنفيّة فانّهم كانوا عنده

10 فى محلّ عظيم من الاكرام ثمّ انفضّ الموكب وطلع الى طبقة الاشرفيّة

وجمع *b* الامراء بين يديه فى خدمته الى ان اكل السماط ونفذ الامور

ونزل كلّ احد الى منزله

٢١ المحرّم واصبح يوم السبت حادى عشرين *c* المحرّم غضب على الصاحب تاج

الدين عبد الرزّاق ابن الهيصم وعزله عن نظر ديوان المفرد ثمّ فى

15 يوم الاثنين *c* ثالث عشرينه قدم امير حاجّ المحمل بالحاجّ *d* وفيه طلب

الامير ططر تاج الدين عبد الرزّاق بن شمس الدين عبد الوهّاب *e*

المعروف بابن كاتب المناخ مستوفى *f* ديوان المفرد *g* وخلع عليه باستقرار

ناظر ديوان المفرد عوضا عن الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق ابن

الهيصم وخرج من بين يدى الامير الكبير وعليه الخلعة حتّى جاوز

20 دهليز القصر فطلبه *h* الامير ططر ثانيا ونزع الخلعة من عليه وخلع عليه

بتشريف الوزارة فلبسها على كره منه عوضا عن الصاحب بدر الدين

ابن نصر اللّه بعجزه عنها وطلب *i* الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق

ابن الهيصم وخلع عليه باعادته الى نظر الديوان المفرد *k* وخلع على

---

a) Y fol 277*a* *b*) X adds بن *c*) See 477, note *b* *d*) Y بالمحمل
e) Below, عبد الله *f* *g*) X om *h*) X Y طلبه *i* *k*) Y om

سنة ٨١٤ الصاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره فى وظيفة*a* نظر الخاصّ
وخلع على الامير يشبك أتألى الأوتدىّ الاستادار باستقراره كاشف الكشّاف
بالوجه القبلىّ والبحرىّ ثمّ فى يوم الخميس سادس عشرينه*b* خلع
على القاضى كمال الدين محمّد*c* ابن البارزىّ كاتب السرّ باستقراره فى
وظيفة نظر*d* الجيش عوضا عن علم الدين ابن الكويز ثمّ حكم الامير 5
ططر فى يوم الجمعة ايضا بعد الصلاة بالاسطبل السلطانىّ كما حكم به اوّلا
٣٠ المحرّم ثمّ فى يوم الاثنين سلخ*b* المحرّم خلع الامير الكبير ططر على علم
الدين ابن الكويز باستقراره فى وظيفة كتابة السرّ عوضا عن صهره
القاضى كمال الدين ابن البارزىّ قال المقريزىّ فتسلّم القوس غير
باريها ووُسِدت الامور الى*e* غير اهليّها قلتُ ومعنى قول المقريزىّ لهذا 10
الكلام لم يُرِد الحطّ على ابن الكويز غير انّ وظيفة كتابة السرّ وظيفة
جليلة يكون متولّيها له اليد الطولى فى الفقه والنحو والنظم والنثر
والترسّل والمكاتبات والباع الواسع فى التاريخ وايّام الناس وافعال السلف
كما وقع للملك الظاهر برقوق لمّا ورد عليه كتاب من بعض ملوك
العجم فلم يقدر القاضى بدر الدين بن فضل الله على حلّه وهو 15
كاتب*f* سرّه*g* فاحتاج السلطان الى ان طلب من اثناء طريق دمشق
الشيخ بدر الدين محمودا الكلستانىّ وهو من جملة صوفيّة خانقاه
شيخون حتّى حلّ له ألفاظه وصادف ذلك قُرْبَ أَجَلِ ابن فضل الله
فسعى*h* فى وظيفة كتابة السرّ جماعة كبيرة من الاعيان بمال له
صورة*i* فلم يلتفت برقوق اليهم وارسل احضر الكلستانىّ ولم يكن عليه 20
مُلُوطة يتجمّل بها وخلع عليه باستقراره فى كتابة السرّ وقد تقدّم
ذكر ذلك كلّه فى ترجمة الملك الظاهر الثانية فسار الكلستانىّ على

---

a) Y وظيفة،. *b*) See 477, note *b*. *c*) X om. *d*) Y fol. 277*b*.
e) X om. *f*...*g*) Suyûṭî II. 175 (X Y repeat بدر الدين ابن فضل الله). *h*) Y سعى. *i*) Y جرم (cp. 64.19).

سنة ٨٢٤ طريقة الهزل فيها الملك الظاهر برقوق *a* وتنبّه على اشياء لم يكن سمعها

من غيره ثمّ لم يزل هذه الوظيفة بعد الكلستاتى امثال *b* من *c* القاضى

ناصر الدين ابن البارزى ثمّ ولده كمال الدين هذا فانّهما كانا اهلًا له

وزيادة *d* فعند ما عُزل واستقرّ عوضه علم الدين هذا شقّ ذلك على

5 اهل العلم والذوق وصادف ذلك انّه لمّا *e* جلس علم الدين على

الدكّة وقرأ القصص على الامير الكبير ططر صحّف ابن حمّاز *f* بابن *g*

الحمار *h* وقال ابن الحمار فردّ عليه بعض الحمش من الملأ ابن حمّار

ابن حمّاز وكرّر ذلك حتّى ضحك الناس وطلع الامير ططر الى الاشرفيّة

ووعك فى تلك الليلة الشيخ بدر الدين ابن الاقصرائىّ سرًّا بوظيفة

10 كتابة السرّ ان تمّ امره وامره ان يكتم ذلك الى وقته

ثمّ *i* قدم الخبر من الشأم بانّ الامير جقمق الارغون شاوىّ نائب

الشأم امتنع من الدخول فى طاعة الامير ططر وانّه اخذ قلعة دمشق

واستولى عليها وعلى ما فيها من الاموال والسلاح وغير ذلك وكان بها

نحو المائة الف دينار فاضطرب اهل الدولة الّا الامير ططر فانّه لم

15 يتحرّك لذلك وطلع اليه حموه *k* سودون الفقيه الظاهرىّ *l* وكان له عنده

مكانة عظيمة فحاوره سودون فى امر جقمق فقال له ططر يا ابى الاهمّ

ألطنبغا القرمشىّ الظاهرىّ وامّا جقمق فانّه رجل غريب مملوك امير

ليس له من يقوم بنصرته ولا من يُعينه على ما يرومه غير انّه يلعب

صغير فى ذهاب مهجته فقال له سودون الفقيه وان يكن فافعل الاحوط

20 واشار عليه بما يفعله فلمّا *m* كان يوم الخميس *n* عاشر صفر جمع الامير

الكبير القضاة عنده بطبقة الاشرفيّة من القلعة وسائر امراء الدولة

ومباشريها وكثيرا من المماليك السلطانيّة واعلمهم بانّ نوّاب الشأم والامير

a) Y fol 278*a* *b* *c*) Y مثل *d*) Y وزيادة *e*) X fol 180*b*
f) Y الحمار *g* *h*) Y om *i*) Y ولما *k*) X adds الامير.
l) Y om *m*) Y fol 271*b* *n*) See 477 note *b*

سنة ٨١٤ ألطنبغا القرمشىّ ومن معه من الامراء المجرّدين لم يرضوا بما عمله الامير
ططر بعد موت السلطان الملك المؤيّد ثمّ قال ولا بدّ للناس من حاكم
يتولّى تدبير امورهم ويعيّنوا رجلا يرضونه ليقوم باعباء المملكة ويستبدّ
بالامور فقال جميع من حضر بلسان واحد قد رضينا بك وكان
الخليفة حاضرا فيهم *a* فاشهد الامير ططر عليه انّه فوّض جميع امور 5
الرعيّة للامير الكبير ططر وجعل اليه عزل من يريد عزله وولاية من
يريد ولايته من سائر الناس وان يعطى من شاء *b* ويمنع من شاء من
العطايا ما عدا اللقب السلطانىّ والدعاء على المنابر وضرب الاسم على
الدينار والدرهم فانّ هذه الثلاثة باقية على ما هى عليه باسم السلطان
الملك المظفّر احمد واثبت قاضى *c* القضاة زين الدين عبد الرحمن 10
التّفهنىّ الحنفىّ هذا الشهادة وحكم بصحّته ونفّذ *d* قضاة القضاة الثلاثة
ثم حلف الامراء جميعهم للامير *e* الكبير ططر يمينهم المعهود فى كلّ
قليل وكان سبب هذا انّ بعض اعيان الفقهاء الحنفيّة ذكر للامير
ططر نقلا *f* اخرجه *g* اليه من فروع المذهب انّ السلطان اذا كان
صغيرا واجمع اهل الشوكة على اقامة رجل للتحدّث عنه فى امور الرعيّة 15
حتّى يبلغ رشده نفذت *h* أحكامه فوقع هذا القول فى محلّه وقوى قلوب
حواشى الامير ططر بذلك وقالوا نحن على الحقّ ومن خالفنا على الباطل

وبينما *i* الامير ططر فى ذلك ورد *k* عليه الخبر بسيف *l* الامير يشبك
اليوسفىّ نائب حلب وقد قُتل فى وقعة كانت بينه وبين الامير الكبير
ألطنبغا القرمشىّ فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين *m* المحرّم قال المقريزىّ وكان 20
يشبك من شرار خلق الله تعالى لما هو عليه من الفجور والجرأة على
الفسوق والتهوّن فى سفك الدماء واخذ الاموال وكان الملك المؤيّد قد

---

a) X om. *b*) Y اختار. *c*...*d*) Y حكمه. *e*) Y الامير.
f) Y بنقل. *g*) Y خرّجه. *h*) Y ونفذت. *i*) Y fol. 279*a*.
k..*l*) Read possibly ورد عليه سيف; cp. 110.1. *m*) But cp. 484.15.

سنة ٨٢٤ استوحش منه لما يبلغه من اخذه فى اسباب الخروج عليه واسرّ للامير

ألطنبغا القرمشىّ إعمال الحيلة فى القبض عليه فاباه اللّه من حيث لم *a*

يحتسب واخذه اخذا وبيلا وللّه الحمد انتهى كلام المقريزىّ قلتُ

وكان من خبر يشبك هذا مع الامير الكبير *b* ألطنبغا القرمشىّ انّه

5 لمّا خرج من الديار المصريّة الى البلاد الشاميّة وصحبته الامراء وهم الامير

طوغان امير آخور وألطنبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة النوب

وأزدمر الناصرىّ وآق بلاط الدمرداشىّ وسودون اللكّاشىّ وجلبان امير

آخور الذى تولّى نيابة دمشق فى دولة الملك الظاهر جقمق وقبل

خروج القرمشىّ من القاهرة اسرّ اليه الملك المؤيّد بالقبض على الامير

10 يشبك اليوسفىّ نائب حلب إن امكنه ذلك فسار القرمشىّ الى البلاد

الشاميّة مقدّما للعساكر ثمّ توجّه الى البلاد الحلبيّة ثمّ *c* ساروا من

حلب هو ورفقته الى حيث ندبهم اليه *d* الملك المؤيّد وعادوا الى حلب

فى أوّل سنة اربع وعشرين واقاموا بها فاستوحش الامير يشبك نائب

حلب منهم *e* ولم يجسر القرمشىّ على مسكه وبينما هم فى ذلك طرقهم

15 الخبر بموت السلطان الملك المؤيّد فاضطرب الامراء المجرّدون وعزم الامير

الكبير ألطنبغا القرمشىّ على العود الى الديار المصريّة ووافقه على ذلك

رفقته من الامراء وبرز بمن معه الى ظاهر حلب وخرجوا من باب المقام *f*

وبلغ ذلك الامير يشبك نائب حلب وكان لم يخرج لتوديعهم فعزم

على ان يركب ويقاتلهم وبلغ ذلك القرمشىّ فى الحال فارسل اليه دواداره

20 السيفىّ خشكلدى القرمشىّ حدّثنى خشكلدى المذكور من لفظه قال

ندبنى استاذى الامير ألطنبغا القرمشىّ ان اتوجّه الى الامير يشبك

واذكر له مقالة القرمشىّ له فتوجّهتُ اليه فاذا به قد طلع الى منارة

جامع حلب فطلعتُ اليه بها وسلّمت عليه فردّ علىّ السلام وقال هات

---

a) Y لا. *b*) X fol. 181*a*. *c*) Y من. *d*) Y om. *e*) Y fol. 279*b*.
f) Baedeker, „Palestine", p. 434.

ما معك فقلتُ قد تعبتُ من طلوع السلّم أمْهِلْ علىّ ساعة فانّى جئتُ سنة ٨٢٤
من مَلِكٍ الى ملك فامهلنى ساعة فبدأته بأن قلتُ الامير الكبير يسلّم
عليك ويقول لك بلغه انّك تريد قتاله بمن معه من الامراء وهو يسألك
ما القصد فى قتاله وقد استولى ططر على الديار المصريّة وحصل على
البلاد الشاميّة فأقصدها فانّهما هما الاهمّ فان احلّتهما عن ما ملكاه 5
فنحن فى قصدك وان كانت الأُخْرى فما بالك بالتشويش علينا لغيرك
ونحن ناس سُفّار غرباء عن البلاد قال فلمّا سمع كلامى سكت ساعة
وقال يسافروا من وقف فى طريقهم ومن هو الذى يقاتلهم او a معنى
هذا الكلام قال b فنشتُ يده وعدتُ بالجواب الى الامير الكبير وقبل ان
أُبلّغه الرسالة اذا c ببشبك d نزل من المنارة ولبس آلة الحرب هو 10
ومماليكه فى الحال وقصد الامراء وهم بالسعدىّ e فلما رآه الامراء المصريّون
ركبوا ورجعوا اليه f وحملوا عليه حملة واحدة الكسر فيها وسقط عن
فرسه وقُطعت رأسه فى الوقت فعاد الامير الكبير أَلطنبغا القرمشىّ بمن
معه من الامراء الى حلب ونزل بدار السعادة ومن غريب ما اتّفق انّ
الامير يشبك المذكور كان قد استوى سماطه فأخّره الى ان يقبض على 15
الامراء ويعود يأكله فقُتل فى الحال ودخل القرمشىّ بمن معه ومُدّ السماط
بين يديهم g فاكلوا وكانوا فى حاجة الى الاكل واستمرّ القرمشىّ بحلب
مدّة الى ولّى نيابة حلب للامير أَلطنبغا من عبد الواحد الصغير رأس
نوبة وعاد الى دمشق واتّفق مع الامير جقمق نائب الشأم على قتال
المصريّين لمخالفتهم لما اوصى به الملك المؤيّد قبل h موته وكانت وصيّة 20
الملك المؤيّد i ان يكون ابنه سلطانا وان يكون أَلطنبغا القرمشىّ هو
المتحدّث فى تدبير مملكته فخالف ذلك الامير ططر k وصار هو المتحدّث
واخرج اقطاعات الامراء المجرّدين بحمصه

---

a) Y وما b) X om, Y fol 280a c d) X واذا بيشبك e) Not identified f) X om g) Y ايديهم h i) X om k) X fol 181b

سنة ٨٢٤ وبينما هم فى ذلك بلغهم انّ الامير ططر عزم على الخروج من الديار
المصرية ومعه السلطان الملك المظفّر الى البلاد الشاميّة فتهيّئوا لقتاله ثمّ
بعد مدّة يسيرة وقع بينهما وحشة وتقاتلا *a* فانهزم جقمق الى الصبيبة
ويشبك العرمشىّ بدمشق حسبما يأتى ذكره هذا ما كان من امر
العرمشىّ مع يشبك

وامّا الامير ططر فانّه لمّا بلغه قتل يشبك سُرّ بذلك سرورا عظيما
وقال فى نفسه قد كفيت امر بعض اعدائى بل كان يشبك اشدّ عليه
من جميع من خالفه انتهى

١٧ صفر ثمّ فى يوم الخميس *b* سابع عشر صفر قدم الامير بحتف *c* العبساوىّ *d*
10 حاجب الحجّاب كان فى الدولة الناصريّة والامير يسعا المظفّرىّ امير
مجلس كان من سجن الاسكندريّة بامر الامير ططر وقبّلا الارض بين
يدى السلطان ثمّ بيد *e* الامير ططر ثمّ قدم الامير يشبك الساقى
الظاهرىّ الاعرج وكان الملك المؤيّد قد نفاه من دمشق الى مكّة لمّا
حصر اليه من قلعة حلب فى حصارة الامير نورور الحافظىّ بدمشق
15 بحيلة دبّرها الملك المؤيّد على يشبك المذكور حتى استنزله من قلعة
حلب فانّه كان نائبها من قبل الامير نورور ولمّا ظفر به المؤيّد اراد قتله
فمن قبله من اصحاب نورور من الامراء الظاهريّة فشفع فيه الامير ططر
فاخرجه الملك المؤيد الى مكّة فاقام بها سنين ثمّ نقله *f* الى القدس فلم
يطل مدّته به *g* حتى مات الملك المؤيّد وتحكّم ططر بعد حضوره الى
20 القاهرة وكان له مسند خرج من الديار المصريّة نحو العشرين سنة فانّه
خُرج فى نوبة نركة لحبس من سنة اربع وثمانمائة الخرج الذى كان سببا
لعزاجه وخرج من القاهرة *h* ودام بالبلاد الشأميّة الى يوم تاريخه

قلتُ ويشبك هذا هو الذى صار اتابكا بالديار المصريّة فى دولة

a) Y fol 280*b* *b*) See 477, note *b* *c*) X Y حفمف *d*) X Y
اعمسوى *e*) Y om *f*) Y نعل *g*) Y om *h*) Y fol 281*a*

الملك الاشرف برسباى وهو الذى حسّن للملك الاشرف برسباى الاستيلاء سنة ٨٢٤
على بقدر جُثّته[a] حتّى وقع ذلك وكان يشبك من رجال الدهر عقلا
وحزما ورأيا وتدبيرا لم ترَ عينى مثله فى ابناء جنسه ويأتى ذكره فى
محلّه ان شاء الله تعالى انتهى

ثم قدم ايضا سودون الاعرج الظاهرىّ من قُوصّ وكان الملك المؤيّد 5
ايضا قد نفاه اليها من سنين عديدة وكان سودون ايضا من اعيان
المماليك الظاهريّة برقوق وفى ظنّه انّه من معولة الامير يشبك الاعرج
والامر بخلاف ذلك والفرق بينهما ظاهر ثمّ افرج الامير ططر نظامُ الملك
عن الامير ناصر الدين بك بن[b] علىّ بك[c] بن قرمان وخلع عليه ورسم
بتجهيزه ليعود الى مملكته فتجهّز وسار فى النيل يوم السبت سادس 10
عشرين[d] صفر الى ناحية رشيد ليركب منها الى البحر الملح ويتوجّه ٢٦ صفر
الى جهة بلاده

ثمّ فى يوم الاربعاء اوّل[d] شهر ربيع الاوّل قدم الخبر على الامير ططر ١ ربيع الاوّل
على يد بعض الشأميّين ومعه كتاب الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ
من حلب وهو يتضمّن انّه لمّا قتل الامير يشبك نائب حلب ولّى 15
عوضه الامير ألطنبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة وانّه[e] عند
ما ورد عليه الخبر بموت السلطان الملك المؤيّد بعد ما عهد بالسلطنة
من بعده لابنه الملك المظفّر احمد وان يكون[f] القائم بتدبير الدولة
ألطنبغا القرمشىّ وانّه قد اقسم فى السلطنة الملك المظفّر كما عهد الملك
المؤيّد احد هو ومن معه من الامراء فى الرحيل من حلب الى جهة 20
الديار المصريّة كما رسم له به وكان من امر يشبك ما كان فاستعمل
بذلك عن المسير ثمّ ورد عليه الخبر باستقرار نُوّاب[g] المماليك[h] الشأميّة
على[i] عوائدهم وتحليفهم للسلطان الملك المظفّر احمد وللامير ططر بحمل

a) See Y, fol 348b b c) Y om d) X عشر (see 477, note b)
e) X فانه f) Y fol 281b g h) Y الممالك i) X fol 182a

سنة ٨٢٤ الامر في ذلك على انّه غلطٌ من الكاتب وسأل ان يصفح له عن ذلك
وابرق وارعد ولم يعلم بانّ الامر انقضى وفاته *a* ما اراد وقد انتهز الامير
ططر الفرصة وتمثّل لسان الحال *b* بقول القائل [الوافر]

إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَاغْتَنِمْهَا   فَإِنَّ لِكُلِّ خَافِقَةٍ سُكُونُ

5 ثمّ امر الامير ططر بكتابة جوابه فاجيب بكلامٍ محصّلهُ انّه لمّا عهد
الملك المؤيّد لابنه بالملك واقيم في السلطنة طلب الامراء والخاصّكيّة
والمماليك السلطانيّة ان يكون المتحدّث في امور الدولة الامير ططر
ورضوا اليه في ذلك ففوّض اليه الخليفة جميع امور المملكة باسرها
فليحضر الامير بمن معه الى الديار المصريّة ليكونوا على امريّاتهم واقطاعاتهم
10 على عاداتهم وانكر عليه استقرار ألطنبغا الصغير في نيابة حلب من غير
استئذانه

ثمّ قدم الخبر ايضا على الامير ططر بانّ على بن بشارة قاتل الامير
قطلوبغا التنبى نائب صفد وكسره فانحصر بمدينة صفد الى ان فرّ منها
الى دمشق وانضمّ على نائبها الامير جقمق وانّ جقمق قد استعدّ
15 بدمشق واستخدم جماعة كبيرة من المماليك *e* وسكن قلعة دمشق
فتحقّق الامير ططر عند ذلك خروج جقمق عن طاعته وكذلك الامير
الكبير القرمشى واخذ في ابرام امره

ربيع الاوّل فلمّا كان يوم الخميس تاسع *d* شهر ربيع الاوّل المذكور خُلع على
الامير تنبك ميق العلائى باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا
20 عن ألطنبغا القرمشى وانعم عليه باقطاعه وانعم باقطاع تنبك ميق على
الامير اينال السيفى *e* شيخ الصفوىّ المعروف بالارغزىّ *f* وانعم باقطاع
اينال الارغزىّ *f* المذكور على الامير قجق العيساوىّ القادم من سجن
الاسكندريّة قبل تاريخه وانعم باقطاع الامير طوغان امير آخور احد

a) X وفات. *b*) Y حاله. *c*) Y fol. 282*b*. *d*) See 477, note *b*.
e) X البيوسفى. *f*) X Y الازعرى.

الامراء المجرّدين على الامير تغرى بردى من آقبغا المؤيّدىّ المعروف سنة ٨٢٤
باخى قصروه المقدّم ذكره وانعم باقطاع الامير ألطنبغا الصغير رأس نوبة
النوب المستقرّ فى نيابة حلب على سودون العلائىّ وانعم باقطاع سودون
العلائىّ على الامير قطج من تمراز الظاهرىّ وانعم a باقطاع الامير اردمر
الناصرىّ احد مقدّمى الالوف المجرّدين على الامير بيبغا المظفّرىّ 5
الظاهرىّ الذى قدم قبل تاريخه من سجن الاسكندريّة وانعم باقطاع
الامير جرباش الكريمىّ المعروف بقاشق احد المقدّمين a المجرّدين على
الامير تمرباى من b قرمش المؤيّدىّ شادّ الشراب خاناه وانعم باقطاع الامير
تمرباى c المذكور وهو امرة طبلخاناه على الامير اركماس اليوسفىّ وباقطاع
الامير اركماس المذكور على سودون النوروزىّ الحموىّ وباقطاع سودون 10
الحموىّ على شاهين الحسنىّ وتغرى بردى المحمودىّ d قُسم بينهما وانعم
باقطاع الامير جلبان الامير آخور كان احد المقدّمين المجرّدين على
الامير علىّ باى من علم e شيخ f المؤيّدىّ الدوادار الكبير وانعم باقطاع
علىّ باى المذكور g على الديوان المفرد وانعم باقطاع الامير مقبل الحسامىّ
الدوادار الكبير الذى تسحّب قبل تاريخه من القاهرة الى الشأم على 15
الامير جقمق العلائىّ الخازندار هو الملك الظاهر جقمق وانعم باقطاع
الامير أُطنبغا المرقبىّ h حاجب الحجّاب احد المجرّدين على i الامير
قصروه من تمراز الظاهرىّ وانعم باقطاع قصروه على مغلباى البوبكرىّ k
المؤيّدىّ الساقى l ثمّ انعم على الامير قانباى الحمزاوىّ نائب رأس نوبة
بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة 20

ثمّ فى يوم الاربعاء ثانى عشرين m شهر ربيع الأوّل المذكور فرّق الامير ٢٢ ربيع الأوّل
ططر على الامراء والمماليك دفعة واحدة اربعمائة فرس برسم السفر الى

---

a) Y om. b...c) Y om. d) X Y الحمدىّ; but see below.
e..f) Cp. 506 13. g) Y fol. 282b. h) Y العرمشى. i..k) Y om.
l) X fol. 182b. m) See 477, note b.

سنة ٨٢٤ الشأم وقبل عزم على المسير الى البلاد الشامية صحبة السلطان الملك
المظفّر احمد بعد ان رسم للامراء والمماليك بالتجهيز الى السفر ثمّ قدم
قُصّاد الامراء المجرّدين الى مصر بطلب جمالهم واموالهم فمُنعوا من ذلك
وكُتب للامير أَلطنبغا القرمشىّ بانّ الجمال فرّقها السلطان وقد عزم على
5 السفر وانت مخيّر بين ان تحضر على ما كنت عليه وبين ان تستقرّ
فى نيابة الشأم عوضا عن جقمق الارغون شاوىّ ثم اخذ الامير ططر
فى التهيّؤ والاهتمام للسفر

ربيع الأول ثمّ فى يوم الاثنين سابع عشرينه a خلع الامير ططر على الامير صلاح
الدين محمّد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر
10 الخواصّ باستقراره استادار العالية عوضا عن الامير يشبك المؤيّدىّ المعروف
بالثانى بعد عزله وانعم على صلاح الدين المذكور بامرة مائة وتقدمة b
الف وفى هذا اليوم والذى قبله نودى بالقاهرة وظواهرها بان لا يسافر
احد الى البلاد الشأمية وفُتّش من وُجد مسافرا اليها بالعمل وكان
القصد بهذه القضيّة تعمية c اخبار مصر واحوالها عن الامراء بالبلاد
15 الشأميّة والمخالفين عليه قلتُ ولهذه الفعلة واشباهها كان يعجبنى
افعال d الامير ططر فانّه كان يسير على طريق ملوك السلف فى غالب
حركاته لكثرة اطّلاعه لاخبارهم واُمورهم من تعمية c الاخبار على العدوّ
والتورّى فى الاسفار من ان يقصد مكانا فيورّى باخرى ومن مخادعة
اعدائه والترقّق لهم فانّه بلغه لمّا استفحل امره عن الامير علىّ باى
20 المؤيّدىّ الدوادار انّه يقول لخچداشيته المؤيّديّة لا يكترثوا بامره انا كفاية
له إن استقام فهو على حاله وان تعوّج اخذته بيدىّ وأَلقيته e من
اعلى القصر الى الارض فليس هو ططر فلمّا سمع ذلك امر القائل له

---

a) See 477, note b. b) Y fol. 283a c) Y بعمية d) Y om
e) والقيه.

بالكتمان واخذ فى الالمام على علىّ باى المذكور واظهاره على سرّه وهو مع سنة ۸۲۴
ذلك فى قلبه منه امور وحرارات وايضا لمّا وصل الى الشأم حسبما
نذكره وقدم عليه خجداشيته من عند قرا يوسف على اقبح وجه *a*
من الفقر اعنى عن الامراء الذين هربوا من الملك المؤيّد فى وقعة قانى
باى نائب الشأم وهم سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس وتنبك 5
البجاسىّ نائب حماة وطرباى نائب غزّة وجانبك الحمزاوىّ ويشبك
الجكمىّ الدوادار الثانى الذى كان فرّ من الحجاز الى العراق *b* وغيرهم
فلمّا وصلوا الى دمشق ومثلوا بين يدى ططر ورآهم علىّ باى المذكور
وتغرى بردى المؤيّدىّ الامير آخور الكبير قالا للامير ططر لما اتوا هؤلاء
يريدون العود الى ما كانوا عليه وهم اعداء استاذنا فقال لهم ططر 10
اعوذ بالله هؤلاء ما *c* بقى *d* فيهم بقيّة لطلب ما ذكرتموه ممّا قاسوه من
الغربة والتشتّت وانّما قصد كلّ واحد منهم ما يقوم بأَوَده مثل اقطاع
حلقة ويقيم بالقدس او مرتَّب ويقيم بدمياط او شىء على الجوالى وانتم
تعرفوا انّهم خجداشيتنا لا يمكننا الّا النظر فى احوالهم بنحو ما ذكرناه
فلمّا سمع المؤيّديّة ذلك قالوا هذا ما نقول فيه شىء وأمّا غير ذلك فلا 15
فقال لهم ططر وما ثمّ غير ما قلتُه فانخدعوا وسكتوا على ما سنذكره
من امرهم عند قدومهم على الامير ططر بدمشق انتهى *e*

ثمّ اخذ الامير ططر بعد المناداة فى تجهيز امره وأمر السلطان الى
السفر فلمّا كان يوم الاثنين رابع *f* شهر ربيع الآخر ركب الامير ططر ۴ ربيع الآخر
نظام الملك من قلعة الجبل ومعه الامراء والخاصّكيّة والمماليك السلطانيّة 20
وسار الى جهة قبّة النصر ثمّ عاد ودخل القاهرة من باب النصر وخرج
من باب زويلة الى ان طلع الى القلعة فى موكب سلطانىّ لم تُعقَد فيه
الّا الجاويشيّة *g* والعصابة السلطانيّة وهذا اوّل موكب ركبه الامير ططر

a) Y حال. *b*) Y fol. 283*b*. *c*) X Y om. *d*) X Y بقا.
e) X fol. 182 A*a*. *f*) = 3 *g*) Y الجاووشية.

سنة ٨٢٤ من يوم تحكّمه فى الديار المصريّة وهو من يوم موت الملك المؤيّد شيخ

ثمّ *a* فى سادسه نودى فى المماليك السلطانيّة بالطلوع الى القلعة لاخذ

نفقة السفر فى يوم الخميس فلمّا كان يوم الخميس المذكور جلس الامير

ططر نظام الملك بقلعة الجبل وانفق فى المماليك السلطانيّة نفقة السفر

٥ لكلّ واحد مائة دينار افرنتيّة *b* ثمّ فى تاسعه انفق على الامراء

والمماليك ايضا فحمل للامير الكبير تنبك ميق خمسة آلاف دينار ولمن

عداه اربعة آلاف دينار وثلاثة آلاف دينار

١٠ ربيع الآخر وفى عاشره اخرج الامير ططر ولدَى الملك الناصر فرج من *c* قلعة

الجبل *d* ووجّههما الى سجن الاسكندريّة كما كانا اوّلا بها وكان سبب

10 قدومهما من الاسكندريّة الى مصر انّ عمّتهما خوند زينب بنت السلطان

الملك الظاهر برقوق وزوجة الملك المؤيّد شيخ كانت سألت زوجها الملك

المؤيّد فى قدومهما بسبب ختانهما فقدما الى القلعة وخُتنا وهما محمّد

وخليل واقاما عند عمّتهما الى ان مات الملك المؤيّد فلمّا عزم ططر على

التوجّه الى البلاد الشاميّة امر *e* بعودهما الى الاسكندريّة وسجنهما كما

15 كانا اوّلا

ثم فى رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مدوّرة السلطان الى

الريدانيّة خارج القاهرة فقدم الخبر على الامير ططر بانّ عساكر دمشق

١٩ ربيع الآخر برزت الى اللجّون فركب الامير ططر فى يوم الثلاثاء تاسع عشره *f* من

قلعة الجبل ومعه السلطان الملك المظفّر *g* احمد والامراء وسائر ارباب الدولة

٢٠ ونزل من قلعة الجبل الى الريدانيّة بخيمه وسافرت امّ السلطان الملك

المظفّر احمد خوند سعادات فى محفّة صحبة ولدها واصبح من الغد فى

يوم الاربعاء رحل الامير الكبير تنبك ميق من الريدانيّة ومعه عدّة

امراء جاليشًا ثمّ استقلّ الامير ططر بالسفر ومعه السلطان والخليفة

---

a) Y fol. 284*a*. *b*) Cp. 351*m*. *c*..*d*) Y om. *e*) Y امرا.
f) = 18. *g*) Y fol. 284*b*.

والقضاة الاربعة وبقيّة العساكر في يوم الجمعة ثانى عشرين *a* شهر ربيع سنة ٨٢٤
الآخر والموكب جميعه لططر بعد ان جعل الامير تانى باى الجمزاوىّ ٢٣ ربيع الاخر
نائب الغيبة بالديار المصريّة وهو يومئذ غائبٌ ببلاد الصعيد وان ينوب
عنه فى نيابة الغيبة الامير جقمق العلائىّ اخو جركس المصارع الى ان
يحضر تانى باى وجعل معهما ايضا فى القاهرة من الامراء المقدّمين الامير 5
آقبغا التمرازىّ والامير قرا مراد خجا الشعبانىّ وسار الامير ططر من
الريدانيّة بالسلطان الى ان وصل مدينة غزّة فى يوم الاثنين ثانى
جمادى الاولى

وفى مدّة اقامته بغزّة قدم عليه جماعة من الامراء ممّن خرج من
عسكر دمشق منهم الامير جلبان الامير آخور كان احد الامراء 10
المجرّدين الى حلب فى ايّام الملك المؤيّد والامير اينال النوروزىّ نائب
حماة وغيرهما *b* فسُرّ الامير ططر بهما وفرّ *c* منهم ممّن كان خرج معهم
من دمشق الامير مقبل الحسامىّ الدوادار كان فى طائفة يريد دمشق
الى *d* الامير جقمق ثمّ سار الامير ططر من غزّة بالسلطان والعساكر
يريد دمشق *e* حتّى وصل الى بيسان فى يوم الثلاثاء عاشر جمادى *f* ١٠ جمادى الاولى
الاولى فورد *g* عليه الخبر من دمشق بانّ الامير مقبلاً الدوادار لمّا وصل
الى دمشق واخبر *h* الامراء بدخول الامير جلبان والامير اينال النوروزىّ
فى طاعة الامير ططر شقّ ذلك على الامير جقمق الارغون شاوىّ نائب
الشأم وعلى الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ ومن معه من الامراء المصريّين
واضطرب امرهم وتكلّموا فى المصلحة فلم ينتظم لهم امر واختلفا اعنى 20
القرمشىّ وجقمق نائب الشأم فاقتضى رأى ألطنبغا القرمشىّ ومن معه
الدخول فى طاعة الامير ططر والتسليم له فيما يفعل وامتنع جقمق

---

a) = 21. *b*) X وغيرها. *c*) Y وفرّ. *d*..*e*) Y om. *f*) X fol. 182 A*b*. *g*) X Y ورد. *h*) Y fol. 285*a*.

سنة ٨٢٤ من يوم تحكّمه فى الديار المصريّة وهو من يوم موت الملك المؤيّد شيخ

ثمّ *a* فى سادسه نودى فى المماليك السلطانيّة بالطلوع الى القلعة لاخذ
نفقة السفر فى يوم الخميس فلمّا كان يوم الخميس المذكور جلس الامير
ططر نظام الملك بقلعة الجبل وانفق فى المماليك السلطانيّة نفقة السفر
5 لكلّ واحد مائة دينار افرنتيّة *b* ثمّ فى تاسعه انفق على الامراء
والمماليك ايضا فحمل للامير الكبير تنبك ميق خمسة آلاف دينار ولمن
عداه اربعة آلاف دينار وثلاثة آلاف دينار

١٠ ربيع الآخر وفى عاشره اخرج الامير ططر ولدَى الملك الناصر فرج من *c* قلعة
الجبل *d* ووجّههما الى سجن الاسكندريّة كما كانا اوّلا بها وكان سبب
10 قدومهما من الاسكندريّة الى مصر انّ عمّتهما خوند زينب بنت السلطان
الملك الظاهر برقوق وزوجة الملك المؤيّد شيخ كانت سألت زوجها الملك
المؤيّد فى قدومهما بسبب ختانهما فقدما الى القلعة وخُتنا وهما محمّد
وخليل واقاما عند عمّتهما الى ان مات الملك المؤيّد فلمّا عزم ططر على
التوجّه الى البلاد الشأميّة امر *e* بعودهما الى الاسكندريّة وسجنهما كما
15 كانا اوّلا

ثم فى رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مدوّرة السلطان الى
الريدانيّة خارج القاهرة فقدم الخبر على الامير ططر بانّ عساكر دمشق
١٩ ربيع الآخر برزت الى اللجّون فركب الامير ططر فى يوم الثلاثاء تاسع عشره *f* من
قلعة الجبل ومعه السلطان الملك المظفّر *g* احمد والامراء وسائر ارباب الدولة
20 ونزل من قلعة الجبل الى الريدانيّة بمخيّمه وسارت امّ السلطان الملك
المظفّر احمد خوند سعادات فى محفّة صحبة ولدها واصبح من الغد فى
يوم الاربعاء رحل الامير الكبير تنبك ميق من الريدانيّة ومعه عدّة
امراء جاليشًا ثمّ استقلّ الامير ططر بالسفر ومعه السلطان والخليفة

a) Y fol. 284*a*. *b*) Cp. 351*m*. *c*..*d*) Y om. *e*) Y امرا.
f) = 18. *g*) Y fol. 284*b*.

والعصاة الاربعة وبعبّة العساكر في يوم الجمعة ثاني عشرين a شهر ربيع سنة ٨٢٤
الآخر والموكب جميعه لططر بعد ان جعل الامير قاني باي الحمزاويّ ٢٢ ربيع الآخر
نائب الغيبة بالديار المصريّة وهو يومئذ غائب ببلاد الصعيد وان ينوب
عنه في نيابة الغيبة الامير جقمق العلائيّ اخو جركس المصارع الى ان
يحضر قاني باي وجعل معهما ايضا في القاهرة من الامراء المقدّمين الامير 5
آقبغا التمرازيّ والامير قرا مراد خجا الشعبانيّ وسار الامير ططر من
الريدانيّة بالسلطان الى ان وصل مدينة غزّة في يوم الاثنين ثاني
جمادى الاولى

وفي مدّة اقامته بغزّة قدم عليه جماعة من الامراء ممّن خرج من
عسكر دمشق منهم الامير جلبان الامير آخور كان احد الامراء 10
المجرّدين الى حلب في ايّام الملك المؤيّد والامير اينال النوروزيّ نائب
حماة وغيرهما b فسُرّ الامير ططر بهما وفرّ c منهم ممّن كان خرج معهم
من دمشق الامير مقبل الحساميّ الدوادار كان في طائفة يريد دمشق
الى d الامير جقمق ثمّ سار الامير ططر من غزّة بالسلطان والعساكر
يريد دمشق e حتّى وصل الى بيسان في يوم الثلاثاء عاشر جمادى f ١ جمادى الاولى
الاولى فورد g عليه الخبر من دمشق بانّ الامير مقبلًا الدوادار لمّا وصل
الى دمشق واخبر h الامراء بدخول الامير جلبان والامير اينال النوروزيّ
في طاعة الامير ططر شقّ ذلك على الامير جقمق الارغون شاويّ نائب
الشأم وعلى الامير الكبير ألطنبغا القرمشيّ ومن معه من الامراء المصريّين
واضطرب امرهم وتكلّموا في المصالحة فلم يتمّ لهم امر واختلفا اعني 20
القرمشيّ وجقمق نائب الشأم فاقتضى رأي ألطنبغا القرمشيّ ومن معه
الدخول في طاعة الامير ططر والتسليم له فيما يفعل وامتنع جقمق

a) = 21 b) X وعمرها. c) Y وفرّ d) e) Y om f) X fol 182 Ab g) X Y ورد h) Y fol 285a

سنة ٨٢٤ نائب الشأم من ذلك وأبى الّا قتال ططر وافترقا من يومئذ وصارا فى
تباين الى ان كان يوم الثلاثاء ثالث جمادى الاولى المذكورة فبلغ *a* الامير
ألطنبغا القرمشىّ عن جقمق انّه يريد يقبض عليه وعلى من معه من
الامراء فطلب اصحابه وشاورهم فيما يفعل فاقتضى رأيهم محاربته فبادر
5 القرمشىّ الى محاربة جقمق وركب بمماليكه واصحابه بآلة الحرب وعليهم
السلاح ووقف بهم تجاه قلعة دمشق وقد رفع الصنجق السلطانىّ
واعلن بطاعة السلطان فأتاه جماعة كبيرة من امراء دمشق وغيرها
راغبين فى الطاعة وبلغ جقمق ذلك فتهيّأ لقتاله ولبس السلاح ونزل
بمماليكه واصحابه وصدم بهم الامير ألطنبغا القرمشىّ ومن معه وقاتلهم
10 وكان بينه وبينهم وقعة هائلة طول النهار الى ان انكسر الامير جقمق
وتوجّه هو والامير طوغان امير آخور والامير مقبل الحسامىّ الدوادار فى
نحو الخمسين فارسا الى جهة صرخد وأنّ *b* الامير ألطنبغا القرمشىّ
استولى على مدينة دمشق وتقدّم الى *c* القضاة *d* والاعيان ان يتوجّهوا
الى ملاقاة السلطان *e* والامير ططر فسُرّ الامير ططر بذلك غاية السرور
15 وعلم انّ الامر قد هان وتحقّق كلّ احد ثبات امره وانّه سيصير امره
الى ما سنذكره وكان الذى قدم عليه بهذا الخبر الامير ازدمر الناصرىّ
احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة ممّن كان صحبة القرمشىّ بالبلاد
الحلبيّة ثمّ قدم على الامير ططر ايضا الامير قطلوبغا التنمىّ نائب صفد
وخلع عليه الامير ططر باستمراره على نيابة صفد
20 ثمّ ركب الامير ططر ومعه السلطان والعساكر الى نحو *f* دمشق
حتّى دخلها من غير مانع بكرة النهار *g* من يوم *h* الاحد خامس عشر
جمادى الاولى المذكورة بعد ان تلقّاه الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ

---

a) X Y بلغ. *b*) See 497.16. *c*..*d*) Y القضاة. *e*) Y fol. 285*b*. *f*) Y om. *g*..*h*) Y نهار.

ومعه الامير أَلطنبغا المرقبىّ حاجب الحجّاب بالديار المصريّة والامير سنة ٨٢٤
جرباش الكريمىّ المعروف بقاشق احد مقدّمى الالوف بديار مصر
والامير سودون اللكّاشىّ احد مقدّمى الالوف ايضا والامير آق بلاط
الدمرداشىّ احد مقدّمى الالوف ايضا ولمّا دخل القرمشىّ على *a*
السلطان الملك المظفّر نزل وقبّل الارض له بمن معه وسلّم على الامير 5
ططر ثمّ ركب وسار فى خدمة السلطان فتأدّب معه الامير ططر نظام
الملك بان يسير فى ميمنة السلطان الملك المظفّر فامتنع من ذلك والحّ
عليه فابى الّا سيره فى ميسرة السلطان كلّ ذلك بعد ان خلع
السلطان على القرمشىّ وسار السلطان الى ان طلع الى قلعة دمشق
ومعه الامير ططر 10

فاوّل ما بدأ به الامير ططر ان قبض على الامير الكبير أَلطنبغا
القرمشىّ وعلى الامير جرباش الكريمىّ وعلى الامير أَلطنبغا المرقبىّ
وعلى *b* الامير اردبغا من امراء الالوف بدمشق وعلى الامير بدر الدين
حسن بن محبّ الدين الطرابلسىّ استادار المؤيّد وعلى جماعة أُخَر ١٩ جمادى الاولى
واصبح يوم الاثنين سادس عشره جلس للخدمة بقلعة دمشق وخلع 15
على الامير تنبك ميق *c* العلائىّ باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن
جقمق الارغونشاوىّ الدوادار وخلع على الامير اينال الجكمىّ رأس
نوبة النوب واستقرّ به فى نيابة حلب عوضا عن الامير أَلطنبغا من
عبد الواحد المعروف بالصغير وعلى الامير يونس الركنىّ الاعور اتابك
دمشق باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن اركماس الجلبانىّ ثمّ خلع 20
على الامير جانبك الصوفىّ امير سلاح باستقراره اتابك العساكر بالديار
المصريّة عوضا عن تنبك ميق

ثمّ اخذ الامير ططر فى العمل على مسك جقمق الدوادار فبعث

---

a) Y الى. *b*) Y fol. 286*a*. *c*) X fol. 183*a*.

سنة ٨٢٤ اليه الامير بيبغا المظفّرى امير مجلس والامير اينال الشيخى الارغزى
والامير يشبك اتالى *a* المعزول عن الاستادارية والامير سودون اللكّاشى ومعهم
مائتا مملوك من المماليك السلطانيّة فساروا الى صرخد وارسل الامير
ططر المبشّر الى الديار المصريّة بقدوم السلطان الى دمشق والقبض على
5 الامير ألطنبغا القرمشىّ فدُقّت البشائر بقلعة الجبل لذلك ثلاثة ايّام
وزُيّنت القاهرة عشرة ايّام

ثمّ تزوّج الامير ططر بأمّ السلطان الملك المظفّر احمد صاحب الترجمة
وهى خوند سعادات بنت الامير صرغتمش وبنى بها فصار *b* عمّ السلطان
زوج امّه ونظام ملكه مع ما تمهّد له من الامر من مسك الامير ألطنبغا
10 القرمشىّ ورفقته ومن ورود الخبر عليه بمجىء خجداشيته الامراء الذين
كانوا فرّوا من الملك المؤيّد فى وقعة الامير قانى باى المحمّدىّ نائب الشأم
المقدّم ذكرهم

جمادى الآخرة فلمّا كان يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة قدم الامراء المقدّم ذكرهم
من عند قرا يوسف بعد موته وكانوا عند قرا يوسف من حين *c* فرّوا
15 من وقعة الامير قانى باى وهم الامير سودون من عبد الرحمن نائب
طرابلس كان والامير تنبك البجاسىّ نائب حماة كان والامير طرباى
الظاهرىّ نائب غزّة كان والامير يشبك الجكمىّ الدوادار الثانى كان وهو
الذى فرّ من المدينة الشريفة لمّا كان امير الحاجّ وتوجّه *d* الى العراق
فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة والامير جانبك الحمزاوىّ والامير
20 موسى الكركرىّ بمن كان معهم فخلع عليهم الامير ططر وانعم عليهم بالمال
والخيل والسلاح غير انّه لم يعط احدا منهم اقطاعا ولا امرة خوفا من
المماليك المؤيّديّة وكذلك الامير برسباى الدقماقىّ نائب طرابلس كان
اعتق الملك الاشرف لمّا اطلقه من سجن قلعة دمشق لم ينعم عليه

a) X Y الاتالى. *b*) Y fol. 286*b*. *c*) Y يوم. *d*) X om.

باقطاع وكان من خبره انّ الملك المؤيّد لمّا جعله *a* بعد اطلاقه *b* من سنة ٨٢٤ سجن المرقب *c* امير مائة ومقدّم الف بدمشق قبض عليه الامير ححمق وحبسه الى ان اطلقه ططر انتهى

ثمّ *d* امر الامير ططر بابن محبّ الدين الاستادار كان فصودر وعوقب اشدّ عقوبة واجرى عليه انعذاب واحد منه جُملا مستكثرة ولا زال في ٥ العقوبة الى ان مات في سابع عشرين جمادى الآخرة كلّ ذلك بعد قتل الامير ألطنبغا القرمشيّ

وخبره انّ الامير ططر لمّا طلع الى قلعة دمشق وقبض عليه في الحال ارتجّ العسكر لمسكه وعظم ذلك على جماعة كثيرة من المماليك الظاهريّة فطلبوا من الامير ططر ابقاءه فرأى ططر انّه لا يتمّ *e* له امر ١٠ مع بقائه وارسل القرمشي ايضا يترقّق له فلم يلتفت ططر الى هذا *f* كلّه *g* وتمثّل لسان حاله بقول *h* المتنبّي *i* [الكامل]

لا تخدعنّك من عدُوّك *k* دمْعةٌ وارْحمْ شبابك من عدوٍّ *l* ترحم
لا يسْلم الشّرف الرفيع من الأذى حتّى يراق على جوانبه الدم

وحسبر عليه وقتله بعد ايّام فلم ينتطح في ذلك عنزان وكان الامير ١٥ ألطنبغا القرمشيّ حسنةً من *m* حسنات الايّام *n* عقلا وحشمة ورئاسة وسوددا وكرما مع اللّين والادب والتواضع كما سيأتي ذكره في حوادث سنة اربع وعشرين وثمانمائة ان شاء اللّه تعالى

ولمّا أنْ مهّد الامير ططر امور دمشق وقوي جانبه حجداسته واصحابه عزم على التوجّه الى حلب فلما كان يوم الجمعة خامس عشرين ٢٥ جمادى الآ جمادى الآخرة المذكورة ركب الامير ططر من قلعة دمشق ومعه

---

a b) Y اطلاقه *c*) Y adds وجعله *d*) Y fol 287*a* *e*) Y يتمم
f g) Y سن من ذلك *h i*) Y يقول *k*) Ed Dieterici, p 342, عدوّ *l*) Y عدول *m*) Y fol 183*b* *n*) Y الدهر

سنة ٨٢٤ السلطان الملك المظفّر وجميع عساكره وتوجّه الى جهة البلاد *a* الحلبيّة
وسار حتّى وصلها *b* فى العشر الاوّل من شهر رجب بعد ان فرّ منها
الامير ألطنبغا الصغير قبل قدومه بمدّة وملكها الامير اينال الجكمىّ
وسكن بدار السعادة على عادة النّوّاب واقام الامير ططر بحلب واخذ فى
5 اصلاح امرها وخلع على امراء التركمان والعربان وبعث *c* رسله الى البلاد
وبينما هو فى ذلك قام عليه الامير مقبل الحسامىّ الدوادار كان احد
اصحاب جقمق طائعا وقد فارق الامير جقمق من صرخد بعد ان
حوصر جقمق من الامير بيبغا المظفّرىّ المقدّم ذكره ورفقته ايّاما فخلع
الامير ططر على الامير مقبل المذكور وعفا عنه وفى النفس من ذلك
10 شىء ثمّ خلع الامير ططر على الامير تغرى بردى من آقبغا المؤيّدىّ
الامير آخور الكبير المعروف باخى قصروه باستقراره فى نيابة حلب عوضا
عن الامير اينال الجكمىّ وخلع على الامير اينال الجكمىّ باستقراره امير
سلاح عوضا من جانبك الصوفىّ بحكم انتقاله الى اتابكيّة العساكر بديار
مصر وخلع على الامير تمرباى اليوسفىّ المؤيّدىّ المشدّ *d* باستقراره امير
15 حاجّ المحمل فخرج من حلب وسار الى الديار المصريّة ليتجهّز الى سفر الحجاز
ثمّ ابطأ على الامير ططر امر جقمق بصرخد فندب له الامير برسباى
الدقماقىّ نائب طرابلس كان ومعه القاضى بدر الدين محمّد بن مزهر
ناظر الاسطبل ونائب كاتب السرّ وارسل معه امانًا لجقمق المذكور ولمن
معه *e* وحلف له انّه لا يمسّه بسوء إن سلّم اليه صرخد وقدم الى
20 طاعته فركب برسباى وتوجّه الى صرخد وما زال بالامير جقمق ومن
عنده حتّى اذعنوا لطاعة الامير ططر ونزلوا من قلعة صرخد وتوجّهوا
صحبة الامير برسباى الدقماقىّ الى دمشق وهم الامير جقمق نائب

---

a) Y fol. 287*b*. *b*) Y دخلها. *c*) X وبث. *d*) X يشبك.
e) Y fol. 288*a*.

الشأم والامير طوغان امير آخور الملك المؤيّد وغيرهم فلمّا قدموا الى سنة ٨٢٤
دمسق فبض عليهم الامير ىسك ميق نائب الشأم ولم يلتفت الى
كلام الامير برسباى الدقماقىّ وحُبس الامير جقمق والامير طوغان امير
آخور بقلعة دمسق وقال اذا جاء الامير الكبير ططر ان شاء يطلقهما
وان شاء يقتلهما فاحتدّ الامير برسباى لذلك قليلا ثمّ سكن ما به 5
لما *a* علم من *b* المصلحة فى قبضهما وقيل انّ الامير برسباى لمّا قدم
بهما الى دمشق قال للامير ىسك ميق انا قد حلفت لهما فأقبض
عليهما انت فقبل ىسك ذلك والصواب عندى هو *c* القول الثانى

وامّا الامير ططر فانّه اقام بحلب هو والسلطان والعساكر الى يوم
الاثنين حادى عشر شعبان فبرز *d* منه من مدينة حلب يريد مدينة ١١ شعبان
دمسق بعد ان مهّد امور البلاد الحلبيّة وخلع على مملوكه ورأس نوبته
الامير ىاك باستقراره فى نيابة قلعة حلب وكان الامير ىاك من احصّاء
الامير ططر واعيان مماليكه وسار *e* الامير ططر حتّى دخل دمشق
هو والسلطان الملك المظفّر احمد فى يوم السبت ثالث عشرين شعبان ٢٣ شعبان
فارتجّت دمسق لدخوله وغير دمسق وجميع الامراء بين يديه 15
والسلطان معه كلآله على عادته وطلع الى قلعة *f* دمسق وشكر الامير
ىسك ميق على قبضه على جقمق ثمّ امر بجقمق فعوقب على المال
ثمّ قُتل بقلعة دمسق ثمّ اخرج الامير طوغان الامير آخور من حبس
قلعة دمسق وارسله الى القدس بطّالا فتحقّق الامر كسرا على الامير ططر
بقتل الامير الكبير ألطنبغا القرمسىّ ثمّ بقتل الامير جقمق نائب 20
الشأم ولم يبق عليه الّا الامراء المؤيّديّة وكانت لهم شوكة وسطوة
حجحاسبهم المماليك المؤيّديّة فاخذ الامير ططر عند ذلك يدبّر على

---

a) X لمّا. *b*) X om *c*) Y هذا *d*) X Y برز
e) Y fol 288*b* *f*) X fol 184*a*

سنة ۸۲۴ فصلهم وحس عن ذلك وتكلّم مع خچداسيه المماليك الظاهريّة فى ذلك
فاختلف آراءهم فى القبض عليهم فمنهم من رأى ان القبض عليهم بالبلاد
الشأميّة اصلح ومنهم من قال المصلحة *a* انّ الامير الكبير ططر يعود الى
مصر ثمّ *b* يفعل ما بدا له بعد ان يصير بقلعة الجبل فمال ططر الى
5 القول الثانى من انّه يعود الى مصر *c* ثمّ يقبض عليهم ثمّ يتسلطن فلم
يرض الامير قصروه من تمراز بذلك وقام فى القبض عليهم وبالغ فى ذلك
وهوّن امر المؤيّديّة على الامير ططر الى الغاية حتّى قال له لا يتكلّم
ابدا فى امرهم وانا والامير تنبغا المظفّرىّ نكفيك امر هؤلاء الاجلاب كلّ
ذلك لما كان فى نفس قصروه من استاذهم الملك المؤيّد فانّه حدّثنى
10 بعض اعيان *d* المماليك الظاهريّة قال لمّا اخرج الملك المؤيّد قصروه من
السجن وانعم عليه بامرة عشرة صادفتُه فى بعض الايّام عند باب
زويلة فسلّمتُ عليه ورجعتُ معه فقال يا اخى فلان فقلتُ له نعم
فقال تنظر ما يفعل *e* بنا *f* هذا الرجل وبخچداشيّتنا قلتُ نعم
نظرتُ قال والله لا تنقضى حتّى افعل بمماليكه ما فعل
15 بخچداشيّتنا من الحبس والقتل والنفى فقلتُ له هل قلتَ هذا
الكلام لاحد غيرى قال لا فقلتُ له عند ذلك أمسك ما معك لانّ
غريمك صعب ومتى *g* ما سمع بعض هذا الكلام عنك لا يُمهلك ساعة
واحدة *h* فقال اعرف هذا فاكتم انت ايضا ما سمعته منّى وتفارقنا فلم
يكن الّا بعد مدّة يسيرة ومات الملك المؤيّد ووقع ما وقع من امر
20 الامير ططر الى ان قام قصروه فى مسك المؤيّديّة ومسكوا *i* عن آخرهم
فلمّا كان بعد ايّام رآنى وقال اخى فلان قلتُ نعم قال *l* قتل وقتُ
بها قلتُ ام لا فقلتُ نعم وقتُ وزيادة انتهى وقد خرجنا عن

a) Y adds من *b* *c*) Y om *d*) Y fol 283*a*. *e*) Y نفعل
f) X om *g* *h*) X om *i*) X وامسكوا *l*) X Y om

المعصون ولمعون لما كننا فيه ولمّا سمع الامىر ططر كلام فصروه هىان سنة ٨٢٤
علمه امر المؤيّديّة ووافق فصروه الامىرُ ىعرى بردى المحمودىّ الناصرىّ
والامىر ىنىعا المظفّرىّ امىر مجلس والامىر ىشىك الحكمىّ العادىم من عىد
فىرا ىوسف والامىر اردمر ىاىا والامىر اىىمس الحصرىّ ولا رالىوا ىالامىر
ططر حتّى واجعهم على القبص علىهم ىعد *a* اں قال لهم اصىروا حتّى 5
ىكىب ىعىل الامىر فححار العردمىّ امىر سلاح وكىب الى مصر ثمّ الى
ىائب اسكىدرىّة الامىر فىسم المؤيّدىّ ىعىله فعُىل فى سعىاں

وصار ططر ىىردّد فى القىص على المؤيّديّة الى اں كاں ىوم الحمىس
ثامں عسرىں سعىاں مں سىة اربع وعسرىں المدكورة وحصر الامراء ٢٨ شعبان
الحدمة على العادة وفرئ *b* الحىس وفرعت العلامة وقىل اں ىحصر 10
السماط مدّ الامراء الظاهرىّة اىدىهم فقىصوا على الامراء المؤيّديّة فى
الحال الدىں حصروا الحدمة والدىں ىأخّروا عں الحدمة فكاں ممّں
قُىص علىه مىهم سىعة مں مقدّمى الالوف مں مشىراوات الملك المؤيّد
وممّں اىسأه وهم *c* الامىر اىىال الحكمىّ امىر سلاح اصله مں مماللك حكم
مں عوص ىائب حلب الّا انّ المؤيّد هو الدى اىسأه ورقّاه والامىر 15
اىىال الششمىّ الارعرىّ *d* حاحب الححاب وكاں *e* اصله مں مماللك
الامىر سىىح الصفوىّ امىر مجلس فى دولة الملك الظاهر برقوق عىر انّه
حدم الملك المؤيّد قدىما واحىصّ ىه اىّام ىلك الفىں فلمّا ىسلطں رقّاه
وىرّىه الى العاىة وعلى *f* الامىر سودوں اللكّاسىّ الظاهرىّ احد *g* الامراء
المحرّدىں الى حلب صحىة الامىر أُلطىىعا القرمسىّ وكاں اصله مں مماللك 20
الامىر آقىعا اللكاس الظاهرىّ *h* وحدم الملك المؤيّد قدىما فلمّا ملك مصر

---

a) Y fol 289*b* *b*) Cp 471 7, 17, 473 18 *c*) *This* construction is continued in line 15, but changed in line 19 to (قىص) على *d*) X Y الارعرى *e*) X fol 184*b* *f*) See *c* *g* *h*) X om

سنة ٨٢٤ انعم عليه ورقّاه حتّى جعله امير مائة ومقدّم الف بديار مصر وعلى *a*
الامير جلبان امير آخور كان وهو ايضا من جملة من كان مجرّدا صحبة
القرمشىّ وفى معتقه اقوال كثيرة واصله من مماليك الامير تنبك امير
آخور اليحياوىّ الظاهرىّ ثمّ اخذه بعده اينال حطب ثمّ جركس
5 المصارعُ ثمّ اتّصل بخدمة الملك المؤيّد شيخ وصار امير آخور قبل
سلطنته فلمّا تسلطن رقّاه حتّى صار من جملة امراء الالوف بالقاهرة
ثمّ على الامير ازدمر الناصرىّ وكان من جملة الامراء المجرّدين مع
ألطنبغا القرمشىّ واصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ونسبته
بالناصرىّ الى تاجره خواجا ناصر الدين وهو ممّن انشأه الملك المؤيّد
10 من *b* خجداشيته ورقّاه وكان رأسا فى لعب الرمح وعلى الامير يشبك
أنالى المؤيّدىّ *c* راس نوبة النوب الذى كان ولى الاستادارية فى دولة
استاذه المؤيّد وكان من اكابر المماليك المؤيّديّة ونسبته انالى اى له امّ
وعلى الامير علىّ باى من علم شيخ المؤيّدىّ الدوادار وهو اعظم مماليك
المؤيّد يوم ذاك وهؤلاء من امراء الالوف

15 وامّا الذين قُبض عليهم من امراء الطبلخانات والعشرات فكثير منهم
الامير مغلباى البوبكرىّ *d* الساقى وعلى الامير مبارك شاه الرمّاح وعلى
الامير مامش المؤيّدىّ رأس نوبة وعلى جماعة أخر ثمّ قُبض على
الطواشى مرجان المسلمىّ الهندىّ الخازندار ثمّ اطلقه

وبعد ما *e* مُسك هؤلاء الامراء خلا الجوّ للامير *f* ططر وعلم انّه لم
20 يبق له منازع فيما برومه فانّه كان فى قَرَق *g* كبير من علىّ باى
الدوادار وخجداشيته وفى تخوّف عظيم بحيث انّه كان فى غالب سفره
منذ *h* خرج *i* من الديار المصريّة لا يفارق لبس الزرديّة من تحت ثيابه

a) Y fol. 290*a*. *b*..*c*) X om. *d*) Y الابوبكرى. *e*) Y om.
f) Y fol. 290*b*. *g*) Y قلق *h*..*i*) Y om.

حتّى اورث له ذلك مرضا فى باطنه من شدّة برد الزّرديّة وتسلسل فيه سنة ٨٢٤
ذلك من شىء الى شىء حتّى مات حسبما نذكره فلمّا قبض على
هؤلاء عزم على خلع السلطان الملك المظفّر احمد من السلطنة ووافقه على
ذلك جميع الامراء والخاصّكيّة هذا وقد صار ططر ياخذ بخاطر من
بقى من صغار المماليك المؤيّديّة ويقرّبهم *a* ويَدنيهم ويُسكن روعهم *b* 5
على انّ كلّ واحد منهم يُسمى لشخص من خواصّ ططر كما هى عادة
العساكر المملوكة *c* ممّن زالت دولتهم وذهبت شوكتهم وتخلّف منهم
جماعة بالبلاد الشاميّة وانحطّ قدرهم وخدموا الامراء سنين الى ان
اعيدوا فى دولة الملك الظاهر جقمق الى بيت السلطان

ولمّا كان يوم تاسع عشرين شعبان من سنة اربع وعشرين وثمانمائة ٢٩ شعبان
*خُلع السلطان الملك المظفّر احمد من الملك بالسلطان الملك *i* الظاهر ططر*
وأُدخل المظفّر الى امّه خوند سعادات وكان *d* ططر قد تزوّجها فمن يوم
خلع ابنها المظفّر لم يدخل اليها ططر ثمّ طلّقها بعد ذلك *e* وكانت
مدّة سلطنة الملك المظفّر احمد من يوم جلوسه على *f* تخت الملك وهو
يوم مات *g* ابوه الملك المؤيّد شيخ الى ان خُلع فى هذا اليوم سبعة 15
اشهر وعشرين يوما وقاد صحبة الملك الظاهر *h* الى الديار المصريّة واقام
بقلعة الجبل مدّة ثمّ أُخرج هو واخوه ابرٰهيم بن الملك المؤيّد الى سجن
الاسكندريّة فسُجنا بها الى ان مات الملك المظفّر احمد فى الثغر المذكور
بالطاعون *i* فى ليلة الخميس آخر جمادى الاولى من سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة فى سلطنة الملك الاشرف برسباى ومات اخوه ابرٰهيم بعده *k* بمدّة 20
يسيرة بالطاعون ايضا ودُفنا بالاسكندريّة ثمّ نُقلا الى القاهرة ودُفنا بالقبّة
من الجامع المؤيّديّ داخل باب زويلة ولم يكن للملك المظفّر امر فى

---

a) Y ويقويهم *b*) X روعه *c*) Y مملوكه (cp 41 16, where perhaps مملوله is better, 170 7, 171 9) *d e*) X margin *f*) Y fol 291*a* *g*) Y موت *h*) X المظفر *i*) Y om *k*) X fol 185*a*

سنة ٨٢٤ السلطنة لتُشكَرَ افعاله او تُذَمّ لعدم تحكّمه فى الدولة وايضا لصغر سنّه
فانّه مات بعد خلعه بسنين وهو لم يبلغ الحلم واما اخوه ابرهيم فانّه
كان اصغر منه وكانت امّه امّ ولد جركسيّة تسمّى قطلباى *a* تزوّجها
الامير اينال الجكمى بعد موت الملك المؤيّد فماتت عنده انتهى

5 ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر على مصر

السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو الفتح ططر تسلطن بعد
خلع السلطان الملك المظفّر احمد بن المؤيّد شيخ فى يوم الجمعة تاسع
٢٩ شعبان عشرين شعبان سنة اربع وعشرين وثمانمائة بقلعة دمشق وكان الموافق
لهذا اليوم يوم نوروز القبط *b* بمصر ولبس خلعة السلطنة من قصر قلعة
10 دمشق وركب بشعار السلطنة وأبّهة الملك ولُقّب بالملك الظاهر ططر
وذلك بعد ان ثبت خلع الملك المظفّر وحضر الخليفة المعتضد بالله داود
والقضاة بقلعة دمشق وبايعوه بالسلطنة بحضرة الملأ من الامراء والخاصّكية
بعد ان سألهم الخليفة فى قيامه فى السلطنة فقالوا الجميع نحن راضون
بالامير الكبير ططر وتمّ امره فى السلطنة وقبّلت الامراء الارض بين يديه
15 وحُملت القبّة والطير على رأسه وخُطب له على منابر دمشق من يومه
والملك الظاهر هذا هو الثلاثون من ملوك الترك بالديار المصريّة والسادس
من الجراكسة واولادهم

قال المقريزى رحمه الله كان جركسىّ الجنس يعنى عن الملك الظاهر
ططر ربّاه بعض التجّار وعلّمه شيئا من القرآن وفقه *c* الحنفيّة *d* وقدم
20 به الى القاهرة فى سنة احدى وثمانمائة وعمره *e* حدثٌ *f* فدلّ عليه الاميرُ
قانى باى لقرابته به وسأل السلطان الملك الظاهر فيه حتى اخذه من

a) Y قطلباى. *b*) Y fol. 291*b*. *c*) X وتفقه Y وتفقه. *d*) XY للحنفية. *e*..*f*) X om.

باحره ومات السلطان قبل ان يصرف ثمنه فوزن الامير الكبير ابنمش سنه ٨٣٤
ثمنه اثنى عشر الف درهم ونزّله فى حملة مماليك الملك الظاهر فى
الطباق فنسأ بينهم وكان الملك الناصر اعتقه فلم يزل فى حملة مماليك
الطباق حتّى مات الملك الناصر فرج الى الملك بعد احمد المنصور عبد
العزيز فاخرج له الخيل واعطاه اقطاعا فى الحلقة فانضمّ a على الامير نوروز 5
الحافظى وتعلّق معه فى تلك الاحوال b انتهى كلام المقريزى باختصار
قلتُ هذا هو الحافظ بعينه ولم اقف على c هذا النقل الّا من خطّه
بعد موته ولم d اسمعه من لفظه e فانّ هذا القول نستحيى من ذكره
فامّا قوله اشتراه الملك الظاهر من تاجره فسلم غير انّه قبل سنه احدى
وثمانمائة وانّه لم يعط ثمنه فممكن وامّا قوله واعتقه الملك الناصر فرج 10
فهذا القول لم يقله f احد غيره وباجماع المماليك الظاهريّة انّ الملك
الظاهر اعتقه واخرج له الخيل والقماش فى عدّة كبيرة من المماليك منهم
جماعة كبيرة g فى قيد الحياة الى يومنا هذا ثمّ اخرج الملك الظاهر
خرجا من h المماليك i بعد ذلك قبل موته من جملتهم الملك الاشرف
برسباى الدقماقىّ والملك الظاهر جقمق العلائىّ وغيره وكانت عادة 15
برقوق انّه لم يخرج لمماليكه الجلبان خيلا الّا بعد اقامتهم فى الاطباق
مدّه سنين وانّه لا يخرج فى سنه واحده خرجين وانّما كان يخرج فى
كلّ مدّه k طويلة خرجا من مماليكه ثمّ يتبعه بعد ذلك بمدّة طويلة
خرج آخر وهذه كتب عدّة ملوك السلف فعلى هذا يكون مشترى
ططر هذا قبل سنه احدى وثمانمائة ولمّا اراد الملك الظاهر عتق 20
ططر المذكور عرضه فى جملة من عرضه l من مماليك الطباق الكتابيّة
وكان ططر قصير القامة فاستصغره الظاهر انّه صغيرا فردّه الى الطبقة فمن

---

a) Y fol 292a b) Y العس c) Y om d e) X om f) Y بعل g) Y om h i) Y احر k) X fol 185b l) Y fol 292b

سنة ٨٢٤ رقّ من صغار المماليك وكان الامير جرباش الشيخىّ الظاهرىّ رأس نوبة
واقفا فمسك ططر من كتفه وقال يا مولانا السلطان هذا فقيهٌ طالبُ
علمٍ قرناص [a] يستأهل الخير [b] فامره له الملك الظاهر بالخيل وكتب عتاقته
امام السلطان الملك الظاهر سُوبدانُ المقرئُ فكان ططر فى ايّام امرته
5 وبعد سلطنته كلّما رأى الناصرى [c] محمّد بن جرباش الشيخىّ يترحّم
على والده ويقول لم يعتقنى الملك الظاهر برقوق الّا بسفارة الامير جرباش
رحمه اللّه واحسن لولده المذكور وامّا قوله واقام ططر فى الطبقة حتّى
عاد الملك الناصر الى ملكه بعد اخيه المنصور عبد العزيز فهذا يكون
فى سنة ثمان وثمانمائة فهذه مجازفة لا يُدرى معناها فانّ ططر كان
10 يوم ذاك من رؤوس الفتن مرشّحا للامرة وولاية الاعمال بل كان قبل ذلك
فى واقعة تيمور لنك فى سنة ثلاث وثمانمائة من اعيان القوم الذين
ارادوا سلطنة الشيخ لاجين الجاركسىّ بالقاهرة وعادوا الى مصر وهو يوم
ذاك يُخْشَى [d] شرّه وايضا أنّ [e] فى سنة ثمان المذكورة كان برسباى
الدقماقىّ الملك الاشرف صار من جملة الخاصّكية السقاة الخاصّ الاعيان
15 وكان من جملة اصحاب ططر الصغار ممّن ينتمى اليه وبسفارته اتّصل
الى ما ذكرناه من [f] الوظيفة وغيرها ولا زال على ذلك الى ان شفع فيه
ططر بعد ان حبسه الملك المؤيّد بالمرقب واخرجه الى دمشق كلّ
ذلك وططر مقدّم عليه وعلى غيره من اعيان الظاهريّة ويسمّونه اغاة
من تلك الايّام فلو كان كما قاله المقريزىّ أنّ الملك الناصر اعتقه فى
20 سنة ثمان كان ططر من اصاغر المماليك الناصريّة فانّ الذين اعتقهم
الملك الناصر ممّن ورثهم من ابيه وهم [g] اوّل خرج اخرجه جماعة كبيرة
مثل الملك الاشرف اينال العلائىّ سلطان زماننا والامير تلوخ من تمراز

---

a) Cp. 15. 7, 16. 11, 511. 2. *b*) Y الجيل. *c*) X. الناصرى.
d) Y نخشى. *e*) Y om. *f*) Y fol. 283*a*. *g*) Y وهو.

امير مجلس زماننا والامير يونس العلائىّ احد مقدّمى الالوف فى زماننا سنة ٨٢٤
فيكون هؤلاء بالنسبة الى ططر قرانيص واكابر وقدماء هجّرة فهذا القول
لا يقوله الّا من ليس له خبرة بقواعد السلاطين ولا يعرف ما الملوك
عليه بالكلّيّة ولو لا انّ المقريزىّ ذكر هذه المقالة فى عدّة كتب من
مصنّفاته ما كنتُ أتعرّض لجوابه *a* فانّ هذا شىء لم يشكّ فيه احد 5
ولم يتخلّف فيه *b* اثنان غير انّى اعذره فيما نقل فانّه كان بمعزل عن
الدولة وينقل اخبار الاتراك عن الآحاد فكان يقع له من هذا واشباهه
اوهام كثيرة نبّهتُه على كثير منها فأصلحها معتمدا على قولى وها هى
مصلوحة بخطّه فى مظنّات الاتراك واسمائهم *c* ووقائعهم انتهى

واستمرّ الملك الظاهر ططر بقلعة دمشق وعمل الخدمة السلطانيّة بها 10
فى يوم الاثنين ثالث شهر رمضان وخلع على الخليفة والقضاة باستمرارهم ٣ رمضان
وعلى اعيان الامراء على عادتهم ثمّ خلع على الامير طوباى *d* الظاهرىّ
نائب غزّة كان فى دولة الملك المؤيّد بعد قدومه من عند قرا يوسف
باستقراره حاجب الحجّاب بالديار المصريّة عوضا *e* عن اينال الارغزىّ *f*
وعلى الامير برسباى الدقماقىّ نائب طرابلس كان وكان بطّالا بدمشق 15
باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن الامير علىّ باى المؤيّدىّ بحكم القبض
عليه وعلى الامير يشبك الجكمىّ الدوادار الثانى كان وهو ايضا ممّن
قدم *g* من بلاد الشرق باستقراره امير آخور كبيرا عوضا عن تغرى
بردى المؤيّدىّ المنتقل الى نيابة حلب ثمّ خلع بعد ذلك على الامير
ييبغا المظفّرىّ الظاهرىّ امير مجلس باستقراره امير سلاح عوضا عن 20
الامير اينال الجكمىّ بحكم القبض عليه وعلى الامير قجق العيساوىّ
الظاهرىّ حاجب الحجّاب كان فى الدولة المؤيّديّة باستقراره امير مجلس

---

a) Y الى جواب ذلك. *b*) X om. *c*) Y om. *d*) Y fol. 293*b*.
e) X fol. 186*a*. *f*) X الارغون شاوى المقدم ذكره Y الازعرى.
g) Y تقدم.

سنة ٨٢٤ عوضا عن بيبغا المظفّرىّ وخلع على الامير قصروه من تمراز الظاهرىّ
باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن يشبك اتالى المؤيّدىّ بحكم القبض
عليه ايضا ثمّ انعم على جماعة كبيرة بتقادم الوف بالديار المصريّة
مثل الامير ازبك المحمّدىّ الظاهرىّ إلى *a* برسبغا الدوادار ومثل الامير
5 تغرى بردى المحمودىّ الناصرىّ ومثل الامير قرمش الاعور الظاهرىّ
وغيرهم وانعم على جماعة من مماليكه *b* وحواشيه بامرة طبلخانات وعشرات
منهم صهره البدرىّ حسن بن سودون الفقيه انعم عليه بامرة طبلخاناة
عوضا من مغلباى الساقى المؤيّدىّ بحكم القبض عليه وعلى الامير
قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ بامرة طبلخاناة واستقرّ به دوادارا ثانيا وعلى
10 الامير قانصوه النوروزىّ ايضا بامرة طبلخاناة وجعله من جملة رؤوس
النوب وعلى رأس نوبته *c* الثانى قانى باى البوبكرىّ الناصرىّ البهلوان
بامرة طبلخاناة وجعله ايضا من جملة رؤوس النوب وعلى قارس دواداره
بامرة طبلخاناة وانعم على مشدّه يشبك السودونىّ باستقراره شادّ الشراب
خاناة وعلى امير آخوره *d* بردبك السيفىّ يشبك بن *e* ازدمر باستقراره امير
15 آخور ثانيا وعلى جماعة أُخَر من خواشيه ومماليكه وجعل جميع مماليكه
الذين كانوا بخدمته قبل سلطنته خاصّكيّة وانعم على بعضهم بعدّة
وظائف

ثمّ امر السلطان الملك الظاهر فكُتب بسلطنته الى مصر واعماله والى
البلاد الحلبيّة والسواحل والثغور والى *f* نوّاب الاقطار وحُملت اليهم
20 التشاريف والتقاليد بولايتهم على عادتهم وهم الامير تغرى بردى المؤيّدىّ
المعروف باخى قصروه نائب حلب والامير تنبك البجاسىّ نائب طرابلس
والامير جار قطلوا *g* الظاهرىّ نائب حماة والامير قطلوبغا التنمىّ نائب

a) Cp. 101*g*. b) X مماليكهم. c) X نوبة. d) X اخور.
e) X من. f) X الا. g) Y قطلوبغا.

صعد والامير نوروز الركنيّ نائب غزّة ثمّ خلع على الامير سودون من سنة ٨٢٤
نائب الشأم باستمراره على كفالته وعلى الامير برسباى الجمراوىّ الناصريّ
باستمراره حاجب *a* حجّاب دمشق وعلى *b* الامير اركماس الظاهريّ
باستمراره نائب قلعة دمشق *c* وعلى الامير كمشبغا طولو باستمراره
حاجبا ثانيا 5

ثمّ اخذ الملك الظاهر فى تمهيد امور دمشق والبلاد الشأميّة الى
ان تمّ له ذلك فسار *d* من دمشق بامرائه وعساكره فى *e* يوم الاثنين
سابع عشر شهر رمضان من سنة اربع وعشرين وثمانمائة *f* يريد الديار ١٧ رمضان
المصريّة هذا ما كان من امر الملك الظاهر ططر بالبلاد الشأميّة

وامّا اخبار الديار المصريّة فى غيبته فانّه لمّا سار الامير ططر بالسلطان 10
الملك المظفّر بعساكره من الريدانيّة استقلّ بالحكم بين الناس الامير
جقمق العلائىّ الى ان حضر الامير قانى باى الجمراوىّ من بلاد الصعيد
فى يوم *g* السبت حادى عشرين جمادى الاولى وحكم فى نيابة الغيبة ٢١ جمادى الاولى
وارسل الى الامير جقمق بالكفّ عن الحكم بين الناس وخاشنه فى الكلام
فتكفّف بعد الامير جقمق اخو جركس المصارع عن الحكم وكذب سيرته 15
حقّده فى احكامه ثمّ قدم الخبر على الامير قانى باى الجمراوىّ بدخول
السلطان الملك المظفّر الى دمشق وقبضه على العرمسىّ وغيره فدُقّت
البشائر لذلك بالقاهرة ثلاثة ايّام وزُيّنت عشرة ايّام

ثمّ فى يوم الاربعاء خامس شهر رمضان خلع الامير قانى باى الجمراوىّ ٥ رمضان
على القاضى جمال الدين يوسف البساطىّ *h* باستمراره فى حسبة 20
القاهرة عوضا عن القاضى صدر *i* الدين ابن العجمىّ وكان *k* سبب
ولايته انّه طالب عظيمة بين يدى الامير ططر محبّة *l* فكتب لقانى

---

a) Y fol 293*b* *b* *c*) X om *d*) X Y ىرر *e* *f*) X om
g) X fol 186*a* *h*) Y om *i*) X حمال *k*) Y fol 294*a*
l) X om

سنة ٨٢٤ باى الحمزاوىّ بولايته ثمّ فى ثامن شهر رمضان قدم الخبر الى الديار
المصريّة بخلع الملك المظفّر وسلطنة الملك الظاهر ططر

وامّا السلطان الملك الظاهر ططر فانّه سار بعساكره الى جهة الديار
١ شوّال المصرية الى ان نزل بمنزلة الصالحيّة فى يوم الاثنين اوّل شوّال فخرج الناس
5 الى لقائه وقد تزايد سرور الناس بقدومه ثمّ ركب من الصالحيّة وسار
الى ان طلع الى قلعة الجبل فى يوم الخميس رابع شوّال وحُملت القبّة والطير
على رأسه حملها الامير جانبك الصوفىّ اتابك العساكر ولمّا طلع الى القلعة
انزل الملك الظاهر الملك المظفّر وامّه بالقاعة *a* المعلّقة من دور القلعة

ثمّ فى يوم خامس شوّال خلع السلطان الملك الظاهر على الطواشى
10 مرجان الهندىّ الخازندار باستقراره زماما عوضا عن الطواشى كافور الرومىّ
٨ شوّال الشبلىّ الصرغتمشىّ بحكم عزله ثمّ فى يوم الاثنين ثامن شوّال ابتدأ
السلطان بعرض مماليك الطّباق *b* وانزل منهم جماعة كبيرة الى اسطبلاتهم
من القاهرة ثمّ فى يوم الاثنين *c* استدعى السلطان الشيخ ولىّ الدين
احمد بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقىّ الشافعىّ وخلع عليه
15 باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة بعد موت قاضى القضاة
جلال الدين عبد الرحمن البلقينىّ *d* فنزل العراقىّ الى داره فى موكب
جليل بعد ان اشترط على السلطان انّه لا يقبل شفاعة امير فى *e* حكم
فسُرّ الناس بولايته

٢٢ شوّال وفى يوم الاثنين ثانى عشرين شوّال ابتدأ بالسلطان الملك الظاهر ططر
20 مرض موته واصبح ملازما للفراش واستمرّ فى مرضه والخدمة تُعْمَلْ بالدور
السلطانيّة ويجلس السلطان ويُنفذ الامور ويعلّم على المناشير وغيرها
وانعم فى هذه الايّام على الامير كزل العجمىّ الاجرود الذى كان ولى

a) X بقاعة. *b*) Y الاطباق. *c*) Prob. Shawwâl 15. *d*) Y fol. 294*b*. *e*) Y adds ولاية.

بحجوبيّة الحجّاب فى الدولة *a* الناصريّة وعلى الامير سودون الاشقر الذى سنة ٨٢٤
كان ولى فى دولة المؤيّد رأس نوبة النوب ثمّ امير مجلس وكانا منفيّين *b*
بقرية الميمون *c* من الوجه القبلىّ بحكم انّه يكون كلّ واحد منهم امير
عشرين فارسا فدخلا الى الخدمة السلطانيّة بعد ذلك فى كلّ يوم
وصارا يقفان من جملة امراء الطبلخانات والعشرات ومقدّموه *d* الالوف 5
جلوس بين يدى السلطان واستمرّ السلطان فى فراشه الى يوم الثلاثاء
اوّل ذى القعدة فنصل *e* السلطان من مرضه ودخل الحمّام وخلع على ١ ذى القعدة
الاطبّاء وانعم عليهم ودُقّت البشائر لذلك وخلّقت الناس بالزعفران
ثمّ فى ثالث ذى القعدة خلع السلطان على دواداره الامير فارس ٣ ذى القعدة
باستقراره فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن الامير *f* قشتم المؤيّدى بحكم 10
عزله وقد حضر قشتم المذكور الى القاهرة وطلع *g* الى الخدمة ثمّ امر
السلطان فقُبض على الامير قشتم المذكور وعلى الامير قانى باى الحمزاوىّ
نائب الغيبة وقُيّدا فى *h* الحال *i* وحُملا الى ثغر الاسكندريّة فسُجنا بها
ثمّ فى يوم الاثنين *k* سابع ذى القعدة خلع السلطان على عبد
الباسط بن خليل بن *l* ابرٰهيم *m* الدمشقىّ ناظر الخزانة باستقراره ناظر 15
الجيوش المنصورة بعد عزل القاضى كمال الدين ابن البارزىّ ولزومه داره
وخلع السلطان على موقّعه القاضى شرف الدين محمّد بن القاضى
تاج الدين عبد الوهّاب بن نصر اللّه باستقراره فى نظر اوقاف الاشراف
ونظر الكسوة ونظر الخزانة عوضا عن عبد الباسط المذكور وكان الملك
الظاهر اراد تولية شرف الدين المذكور وظيفة نظر الجيش فسعى عبد 20
الباسط فيها سعيا زائدا حتّى وليها

---

a) Y الايام. *b*) Y منغيبين. *c*) ʿAlî Pâshâ XVI. 85; Y البيمون (elsewhere without article). *d*) Y مقدمى (corrected in X). *e*) XY نصل. *f*) X fol. 187*b*. *g*) Y fol. 295*a*. *h*..*i*) Y om. *k*) Y الاربع. *l*..*m*) X om.

سنة ٨٢٤ ودخل السلطان فى هذه الايّام الى القصر السلطانىّ وعمل الخدمة به

١ ذى القعدة ثمّ انتكس a السلطان فى يوم الخميس عاشر ذى القعدة ولزم الفراش
ثانيا وانقطع بالدور السلطانيّة وعُملت الخدمة غير مرّة فلمّا كان يوم
الجمعة خامس عشرينه عزل القاضى ولىُّ الدين العراقىّ نفسه عن b
5 القضاء لمعارضة بعض الامراء له فى القضاء بالاعمال

٢ ذى القعدة ثمّ فى سادس عشرين ذى القعدة رسم السلطان بالافراج عن امير
المؤمنين المستعين بالله ابى العبّاس من سجنه بثغر الاسكندريّة وان
يسكن بقاعة فى الثغر المذكور ويخرج لصلاة الجمعة بالجامع الذى بالثغر
ويركب حيث يشاء وارسل اليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش
10 وبقْجة قماش ورتّب له على الثغر فى كلّ يوم ثمانمائة درهم لمصارف
نفقته فوقع ذلك من الناس الموقع الحسن

ذى الحجّة واستهلّ ذو الحجّة يوم الخميس c والسلطان فى زيادة الم من مرضه
ونموّ والاقوالُ مختلفة فى امره والارجافُ بمرضه يقوى فلمّا كان يوم الجمعة
ثانى ذى الحجّة استدعى السلطان الخليفة والقضاة والامراء واعيان
15 الدولة فى القلعة وقد اجتمع بها غالب المماليك السلطانيّة فلمّا اجتمعوا
عند السلطان كلّم الخليفةَ والامراء d فى اقامة ابنه فى السلطنة بعده
فاجابوه الى ذلك فعهد الى ابنه محمّد بالملك وان يكون الامير e جانبك
الصوفىّ هو القائم بامره ومدبّر مملكته وان يكون f الامير برسباى
الدقماقىّ لالا السلطان والمتكفّل بتربيته وحلف الامراء على ذلك كما
20 حلفوا لابن المؤيّد شيخ ثمّ اذن السلطان لقاضى القضاة ولىّ الدين

a) Y انكسر. *b*) Y على. *c*) This is the date according to the Meccan calendar, and so the 4th, 5th, 6th, and 29th are cited; but the 8th, 11th, 13th, and 16th are cited according to the Egyptian reckoning (i. e, they correspond to the 7th, 10th, 12th, and 15th at Mecca). *d*) Y om. و. *e..f*) X om.

العراقى ان يحكم واعيد الى العصاء وانفضّ الموكب ونزل الناس الى دورهم سنة ٨٢٤
وقد كثر الكلام بسبب صعف السلطان واحد الناس واعيان الدولة
فى نوزيع *a* امتعتهم ونفائسهم من دورهم حوفا من وقوع فتنة

ونقل *b* السلطان فى الضعف واحدا من اواخر يوم السبت ثالث فى ٣ ذى الحجّة
سوادر النزع الى ان نوفّى ضحوة نهار الاحد رابع ذى الحجّة من سنة 5
اربع وعشرين وثمانمائة فاضطرب الناس ساعة ثمّ سكنوا عند ما تسلطن
ولده الملك الصالح محمّد حسبما يأتى ذكره ثمّ احذ الامراء فى تجهيز
الملك الظاهر ططر فغُسّل وكُفن وصُلّى عليه وأُخرج من باب السلسلة
وليس معه الّا نحو عشرين رجلا لشغل الناس بسلطنة ولده وساروا
به حتّى دُفن بالقرافة من يومه بجوار الامام الليث بن سعد رضى الله 10
عنه ومات وهو فى مبادئ الكهولة وكانت مدّة تحكّمه منذ مات الملك
المؤيّد شيخ الى ان مات احد عشر شهرا بنقص خمسة ايّام منها مدّة
سلطنته اربعة وتسعون يوما وباقى ذلك ايّام اتابكيّته

قال المقريزى فى تاريخه عن الملك الظاهر ططر *c* وكان يميل الى تديّن
وفيه لين وكرم واعطاء مع طيش وخفّة وكان شديد التعصّب لمذهب 15
الحنفيّة يريد ان لا يدع من الفقهاء غير الحنفيّة واتلف فى مدّته مع
قلّتها اموالا عظيمة وحمّل الدولة كلفا كثيرة *d* أُتعب بها من بعده ولم
تطل ايّامه ليشكر افعاله او يُذمّ انتهى كلام المقريزى

قلتُ ولعلّ الصواب فى حقّ الملك الظاهر ططر خلاف ما قاله
المقريزى ممّا سنذكره مع عدم التعصّب له فانّه كان بعض *e* من الوالد 20
نوبة قبض على بعض اقاربه وتحذلسته بامر الملك *f* الناصر فرج فى ولايته
على دمشق النائبة غير انّ الحقّ تعالى على اىّ وجه كان *g* كان *h* ططر

a) Prob = بتربيع, cp 122, *d* *b*) Y fol 296*a* *c*) X fol 187*b*
d) X عظيمة *e*) X بعض *f*) Y fol 296*b* *g*) X om *h*) X وكان

سنة ٨٢٤ ملكا عظيما *a* جليلا كريما عالى الهمّة جيّد الحدس حسن التدبير سيوسا
توثّب على الامر مع من كان اكبر منه قدرا او سنّا ومع عظم شوكة
المماليك المؤيّديّة وقوّة بأسهم مع فقر كان به وإملاق فلا زال يحسّن
سياسته ويدبّر اموره ويخادع اعداءه الى ان استفحل امره *b* وثبت قدمه
5 واقلب *c* دولة *d* بدولة غيرها فى ايسر مدّة واهون طريقة كان تارة يملّق
هذا وتارة يُغْدق على هذا وتارة يقرّب هذا ويُظهره على اسراره الخفيّة
كلّ ذلك وهو فى اصلاح شأنه فى الباطن مع من لا يقرّبه فى الظاهر
فكان حاله *f* مع من يخافه كالطبيب الحاذق الذى يلاطف عدّة مرضى
قد اختلف داءهم فينظر فى كلّ واحد ممّن يخشى شرّه فان كان شهما
10 رقّاه الى المراتب العالية *g* واوعده باضعاف ذلك وان كان طمعا ابذل
اليه الاموال واشبعه حتّى انّه دفع لبعض المماليك المؤيّديّة الاجناد فى
دفعات متفرّقة فى مدّة يسيرة نحو عشرة آلاف دينار *h* وان كان شهما
رغبتُه الامرُ والنهى ولاّه اعظم الوظائف كما فعل بالامير *i* علىّ باى
المؤيّدىّ والامير تغرى بردى المؤيّدىّ المعروف باخى قصروه ولّى *k* كلاّ
15 منهما اجلّ وظيفة بديار مصر فاقرّ علىّ باى فى الدواداريّة الكبرى دفعة
واحدة من امرة عشرة واقرّ تغرى بردى فى الامير آخوريّة الكبرى *l* دفعة
واحدة ومع *m* هذا لم يتنجّز عليها ابدا بل صار معهما فيما اراداه
يعطى من احبّا ويمنع من ابغضا حتّى انّ تغرى بردى المذكور وسّط
الامير راشد بن احمد بن بقر خارج باب النصر ظلما لما كان فى نفسه
20 منه فلم يسأله ططر عن ذنبه كلّ ذلك لكثرة دهائه وعظيم احتماله
ولم يكن فعله هذا مع علىّ باى وتغرى بردى فقط بل مع غالب
اشرار المؤيّديّة هذا وهو يقرّب خجداشيته الظاهريّة واحدا بعد واحد

a) Y om. *b*) Y om. *c*) Y واقبلت. *d*) Y دولته. *e*) Cp. 260.14. *f*) Y بحاله. *g*) X العليه. *h*) X om. *i*) Y الامير. *k*) Y وولى. *l*) Y fol. 297*a*. *m*) X om.

بقصد بذلك تقوية امره فى الباطن فاطلق مثل جانبك الصوفىّ *a* ومثل سنه ٨٢٤
سنعان *b* المظفرىّ ومثل فحف العبساوىّ كلّ ذلك وهو مستمرّ فى
بذل الاموال والاقطاعات لمن تقدّم ذكرهم حتّى انّه كلّمه بعض اصحابه
سرّا بعد عوده من دمشق فيما اتلفه من الاموال فقال يا فلان أتظنّ
انّ *c* الذى فرّقته راح من حاصلى جميعه فى فصل أسترجعه فى 5
ايسر مدّة الّا ما اعطيته للفقهاء والصلحاء فمن يكن فيه طيش وخفّة
لا يطيق *d* هذا الصبر ولو تلفت روحه وكان مقداما جريئا على الامور
بعد ما يحسب عواقبها سهما تحت التحمّل كانت مماليكه ايّام امريّة
مع قلّته احسن من جميع مماليك رفقته من الامراء منهم الناصريّة والحكميّة
والنوروزيّة وغيرهم 10

ولمّا حصل له ما اراد وصفا له الوقت ووثب على ملك *e* مصر ايّام
له شوكة وحاشية من خداشيته ومماليكه فى هذه الايّام القليلة لم
ينهض *f* من سلطان قبله ولا بعده ان ينشئ مثلها فى طول مملكته وهو
انّه *g* اعطى لصهره البدرىّ حسن *h* بن سودون الفقيه امرة طبلخاناة
ثمّ نقله الى تقدمة الف بالديار المصريّة ولم يكن قبلها من جملة مماليك 15
السلطان ولا من اولاد الملوك فانّ والده سودون الفقيه مات بعد سنة
ثلاثين جنديّا وكذلك فعل *i* مع فارس دواداره وانعم *k* عليه بامرة مائة
وتقدمة الف وبنيابة الاسكندريّة ومع جماعة أُخر قد تقدّم ذكرهم فهذا
ممّا يدلّ على قوّة جنانه واقدامه وشجاعته فانّه انشأ هذا كلّه فى مدّة
سلطنته وهى ثلاث اشهر واربعة ايّام وانا اقول انّ مدّة سلطنته كانت 20
ثمانية عشر يوما وهى مدّة اقامته بمصر وباقى ذلك مضى فى سفره ومرض
موته وكان يحبّ مجالسة العلماء والفقهاء وارباب الفضائل من كلّ فنّ

---

a) Y الصعوى *b*) X Y points not clear *c*) Y om *d*) X يستطيع *e*) Y om *f*) X Y add مثلها *g*) X fol 188*a* *h*) Y fol 298*b* *i*) Y om *k*) Y om و

سنة ٨٢٤ وله اطّلاع جيّد a ونظر فى فروع مذهبه ويسأل فى مجالسه الاسئلة المُفْحِمة b المُشْكلة مع الانصاف والتواضع ولين الجانب مع جلسائه واعوانه وخدمه وكان يحبّ انشاد الشعر بين يديه لا سيما الشعر الذى باللغة التركيّة فانّه كان حافظا له ولنظامه ويميل الى الصوت الحسن

5 ولسماع الوتر مع عفّته عن سائر المنكرات قديما وحديثا من c المشارب d وامّا الفروج e فانّه كان يُرْمَى بمحبّة الشباب على ما قيل والله اعلم بحاله ومع قصر مدّته انتفع بسلطنته سائر اصحابه وحواشيه ومماليكه فانّ اوّل ما طالت يده رقّاهم وانعم عليهم بالاموال والاقطاعات والوظائف f والرواتب قيل انّه اعطى الشيخ شمس الدين محمّدا الحنفيّ فى دفعة

10 واحدة عشرة آلاف دينار واوقف على زاويته اقطاعا هائلا وتنوّعت g عطاياه لاصحابه على انواع كثيرة واحبّه غالب الناس لبشاشته وكرمه واظنّه لو طالت مدّته اظهر h فى ايّامه محاسن ودام ملكه سنين كثيرة لكثرة عطائه فانّه يقال فى الامثال وهو من الجناس الملفّق [المتقارب]

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَهْ فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَهْ

15 قلتُ وهو ثانى سلطان ملك الديار المصريّة ممّن له ذوق فى العلوم والفنون والآداب ومعاشرة الفضلاء والادباء والظرفاء من المماليك الذين مسّهم الرقّ الاوّل الملك المؤيّد شيخ والثانى ططر هذا غير انّ الملك المؤيّد طالت مدّته فعلم الناس حاله اجمعين والملك i الظاهر k هذا قصرت مدّته فخفى امره على اخرين انتهت ترجمة الظاهر رحمه l الله m

20 ذكر سلطنة الملك الصالح محمّد بن ططر على مصر

السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمّد بن السلطان الملك الظاهر

---

a) Y زاد. *b*) المعاجمة. *c*..*d*) Y om. *e*) X الفروج. *f*) Y om. *g*) Y fol. 299*a*. *h*) X لظهر. *i*..*k*) X om. *l*..*m*) X والله اعلم.

سىف الدىں ابى الفتح ططر ىں عىد الله الظاهرىّ ىسلطں ىعد موت سىة ٨٢٤
انه ىعهد مىه الىه فى ىوم الاحد رابع دى الحجّة سنة اربع *a* وعشرىں ٤ دى الحجّه
وثمانمائة وهو انّه لمّا مات ابوه حصر الخلىفه المعتصد بالله ابو الفتح
داوّد والقضاة والامراء وجلسوا ىىاب الستارة من القلعه وطلبوا محمّدا
هذا من الدور السلطانىّة فحصر الىهم فلمّا رآه الخلىفة قام له واجلسه 5
بجانبه *b* وباىعه بالسلطنه ثمّ الىسوه خلعه السلطنه الجبّه السوداء
الخلىفتّه *c* من مجلسه بباب الستاره وركب فرس النوبه بشعار الملك
واتّبعه السلطنة وسار الى القصر السلطانىّ والامراء وجمىع ارباب الدوله
مشاة ىىں ىدىه حتّى دخل الى القصر السلطانىّ بقلعه الجبل وجلس
على تخت الملك وقبّل الامراء الارض ىىں ىدىه على العادة وخلع على 10
الخلىفه وعلى الامىر الكبىر جانبك *d* الصوفىّ كونه حمل القبّه والطىر على
رأسه ولُقّب بالملك الصالح وفى الحال دُقّت البشائر ونودى بالقاهره ومصر
بسلطنته وسنّه ىوم تسلطن نحو العشرة سنىں تخمىنا وامّه خوىند
بنت سودون القفىه الظاهرىّ وهى الى *e* الآن فى قىد الحىاة وهى من
الصالحات الخىرات لم تتزوّج ىعد الملك الظاهر ططر والملك الصالح هذا 15
هو السلطان الحادى والثلاثون من ملوك الترك *f* والسابع من الجراكسه
واولادهم وتمّ امره فى السلطنه واستقرّ الاتابك *g* جانبك الصوفىّ مدبّر
المملكه وسكن بالحرّاقه من *h* الاسطبل *i* السلطانىّ بباب *k* السلسلة *l* وانضمّ
علىه معظم الامراء والمماليك السلطانىّة وقام الامىر برسباى الدقماقىّ *m*
الدوادار واللالا *n* اىضا بطىفه الاشرفىّة فى عدّة اىضا من الامراء المقدّمىں 20
اعظمهم الامىر طرباى حاجب الحجّاب والامىر قصروه من تمراز رأس نوبه
النوب والامىر ججمق العلائىّ نائب قلعه الجبل واحد مقدّمى الالوف

---

a) Y سابع *b*) Y fol 299*b* *c*) X Y masc *d*) X fol 188*b*
e) Y om. *f*) Y التر *g*) Y الامىر *h* *i*) Y بالا *h* *l*) Y om
m) Y om *n*) Y اللالا اىضا

سنة ٨٢٤ المعروف باخى جركس المصارع والامير تغرى بردى المحمودى
وامّا *a* الامير بيبغا المظفرى امير سلاح والامير قجقف امير مجلس
والامير سودون من عبد الرحمن وغيرهم من الامراء صاروا *b* حزبا وتشاوروا
الى من يذهبون حتّى تكلّم الامير سودون من عبد الرحمن مع الاتابك
5 جانبك الصوفى فردّ عليه الجواب بما لا يرضى فعند ذلك تحوّل سودون
من عبد الرحمن ورفقته وصاروا من حزب برسباى وطرباى على ما
سنذكر مقالتها فى ما بعد وباتوا الجميع بالقلعة وباب السلسلة مستعدّين
للقتال فلم يحرك ساكن واصبحوا يوم الاثنين *c* خامس ذى الحجّة وقد
تجمّع المماليك بسوق الخيل يطلبون النفقة عليهم على العادة والاضحية
10 واغلظوا فى القول وافحشوا فى الكلام حتّى كادت الفتنة ان تقوم فلا
زالوا الامراء بهم يترضّونهم وقد اجتمع الجميع عند السلطان الملك الصالح
حتّى *d* رضوا وتفرّق جمعهم .

ولمّا كانت الخدمة بيّت الاتابك جانبك الصوفى بعض الامور وقُرِئَ *e*
الجيش وخلع على جماعة وهو كالخائف الوجل من رفقته *f* الامير برسباى
15 والامير طرباى وغيرهما وظهر فى اليوم المذكور انّ الامر لا يسكن الّا
بوقوع فتنة وبذهاب بعض الطائفتين لاختلاف الآراء واضطراب الدولة
وعدم اجتماع الناس على واحد بعينه يكون الامر متوقّفا على ما يرسم
به وعلى ما يفعله على انّ الامير برسباى جلس فى اليوم المذكور بين *g*
يدى جانبك الصوفى وامتثل اوامره فى وقت قراءة *h* الجيش ثمّ بعد
20 انتهاء قراءة *h* الجيش والعلامة قام بين يديه على قدميه وشاوره فى
قضاء اشغال الناس على عادة ما يفعله الدوادار مع السلطان غير انّ
القلوب متنافرة والبواطن مشغولة لما سيكون ثمّ انفضّ الموكب وبات

a) Y fol. 300*a*. *b*) X ساروا. *c*) X الخميس. *d*) Y حتى.
e) See 471, note 4. *f*) Y رفقة. *g*) Y fol. 300*b*. *h*) X قراة.

كلّ احد على اهبة القتال واصبحوا يوم الثلاثاء سادسه فى تعرفة سنة ٨٤٢
الاضاحى فاخذ كلّ مملوك رأسين من الضأن ثمّ تجمّعوا ايضا تحت [1] ذى الحجّة
القلعة لطلب النفقة وأفحشوا فى الكلام على عادتهم وتردّدت الرسل بينهم
وبين الاتابك جانبك *a* الصوفىّ وطال النزاع بينهم حتّى تراضوا على ان
ينفق فيهم بعد عشرة ايّام من غير ان يعيّن لهم مقدار ما ينفقه فيهم 5
وانفضّوا على ذلك وسكن الامر من جهة المماليك السلطانيّة وانفضّ
الموكب من عند الاتابك جانبك الصوفىّ وطلع الامير يشباى الدقماقىّ
الدوادار واللالا الى طبقة الاشرفيّة هو والامير طرباى والامير قصروه وبعد
طلوعهم تكلّم بعض اصحاب جانبك الصوفىّ معه لمّا رآوا *b* امره قد
عظم فى نزول الامراء من القلعة الى دورهم حتّى يتمّ امره ويعقد كلمته 10
وحسّنوا له ذلك وقالوا له ان لم يقع ذلك والّا *c* فامرك غير منتظم فمال
الاتابك جانبك الصوفىّ الى كلامهم وكان فيه طيش وخفّة *d* فبعث فى
الحال الى الامير يشباى ان ينزل من القلعة هو والامير طرباى حاجب
الحجّاب والامير قصروه راس نوبة *e* النوب *f* وان يسكنوا بدورهم من
القاهرة ويقيم الامير جقمق العلائىّ عند *g* السلطان لا غير 15

فلمّا بلغ الامراء ذلك اراد الامير يشباى الإفحاش فى الجواب فبهره
الامير طرباى واسكته واجاب بالسمع والطاعة وانّهم ينزلون بعد ثلاثة
ايّام وعد الرسول الى الاتابك جانبك الصوفىّ بذلك فسكت ولم يسكت
حواشيه عن *h* ذلك *i* وهم الامير يشبك الحكمىّ الامير آخور الكبير والامير
قرمش الاعور الظاهرىّ وغيرهما وعرّفوه انّهم يريدون بذلك ابرام امرٍ 20
وألحّوا عليه فى ان يرسل اليهم بنزولهم فى اليوم المذكور قبل ان
يستفحل امرهم فلم يسمع لكون انّ الامير طرباى نزل فى الحال من القلعة

---

a) Y om *b*) X fol 189*a* *c*) Y om *d*) Y om *e* *f*) Y
X النوبة *g*) Y fol 301*a* *h* *i*) X om

سنة ٨٢٤ مظهرا انّه فى طاعة الامير الكبير جانبك الصوفىّ وانّ برسباى وقصروه
وغيرهما فى تجهيز امرهم بعده الى النزول فمشى عليه ذلك

وكان امر الامير طرباى فى الباطن خلاف ما ظنّه جانبك الصوفىّ فانّه
اخذ فى تدبير امره واحكام الامر للامير برسباى الدقماقىّ ولنفسه
5 واستمال فى ذلك اليوم كثيرا من الامراء والمماليك السلطانيّة وساعده فى
ذلك قلّة سعد جانبك الصوفىّ من [a] نفور الامراء عنه وهو ما وعدنا
بذكره من امر سودون من عبد الرحمن مع [b] جانبك الصوفىّ [c] وقد [d]
تقدّم انّ سودون من عبد الرحمن [e] وغيره ممّن تقدّم ذكرهم صاروا
حزبا يحضر كلّ واحد منهم للخدمة ثمّ ينزل الى داره لينظر [f] ما يكون
10 بعد ذلك ثمّ بدا لهم ان يكونوا من حزب جانبك الصوفىّ كونه اتابك
العساكر ومرشّحا الى [g] السلطنة بعد ان يكلّموه فى امر فانّ قبله كانوا
من حزبه وان لم يفعل مالوا الى برسباى وطرباى والذى يكلّمونه بسببه
هو الامير يشبك الجكمىّ الامير آخور فانّهم لمّا كانوا عند قرا يوسف
بالشرق ثمّ جاءهم الامير يشبك المذكور ايضا فارّا من الحجاز خوفا من
15 الملك المؤيّد اكرمه قرا يوسف زيادة على هؤلاء بعظما من الله والذين
كانوا قبله عند قرا يوسف هم سودون من عبد الرحمن وطرباى ويشبك
الساقىّ وجانبك الحمزاوىّ وموسى الكركرىّ وغيرهم وكلّ منهم ينظر
يشبك المذكور فى مقام مملوكه كونه مملوك خداشهم [h] حكم فشقّ [i]
عليهم خصوصيّته [k] عند قرا يوسف وانفراده عنهم ووقعت المنافسة بينهم
20 ولم يسعهم يوم ذاك الّا السكات لوقته فلمّا مات قرا يوسف وتوفّى
بعده بقليل الملك المؤيّد قدموا الجميع على ينظر وهم [l] فى اسوء حال

a–c) Y om. e) Y has b–c, then repeats d–e. f) X لسطر
g) Y fol. 301b h) خشداشهم i) Y adds ذلك k) Y خصوصيه
l) X om.

فقرّبهم *a* ططر واكرمهم واختصّ ايضا بيشبك المذكور اختصاصا عظيما سنة ٨٢٤
بحيث انّه ولّاه الامير آخوريّة الكبرى وعقّد عقده على ابنته خوند
فاطمة التى تزوّجها الملك الاشرف برسباى فلم يسعهم ايضا الّا السكات
لعظم ميل ططر اليه فلمّا مات ططر انضمّ يشبك المذكور على جانبك
الصوفىّ وصار *b* له كالعضد فعند ذلك وجد الامراء المقال فقالوا وركب 5
الامير سودون من عبد الرحمٰن والامير قرمش الاعور وهو من اصحاب
جانبك الصوفىّ *c* وشخص آخر واظنّه بيبغا المظفّرىّ ودخلوا على جانبك
الصوفىّ بالحرّاقة من باب السلسلة *d* ومرّوا فى دخولهم على يشبك الامير
آخور وهو فى امره ونهيه بباب *e* السلسلة فقام اليهم *f* فلم يسلّم عليه
سودون من عبد الرحمٰن وسلّم عليه قرمش والآخر *g* وعند ما دخلوا 10
على *h* الاتابك جانبك الصوفىّ وسلّموا *i* عليه وجلسوا *k* كان متكلّم القوم
سودون من عبد الرحمٰن فبدأ بان *l* قال انا والامراء نسلّم عليك ونقول
لك انت كبيرنا ورئيسنا *m* واغاتنا ونحن راضون بك فيما تفعل وتريد
غير انّ هذا الصبىّ يشبك مملوك خجداشنا جكم ليس هو منّا وقد
وقع عنه *n* قلّة ادب فى حقّنا ببلاد الشرق عند قرا يوسف ثمّ هو الآن 15
امير آخور كبير منزلته اكبر من منازلنا ونحن لا نرضى بذلك ثمّ
انّنا لا نريد من الامير الكبير مسكه ولا حبسه لكونه انتمى اليه
غير انّنا نريد ابعاده عنّا فيولّيه الامير الكبير بعض الاعمال بالبلاد
الشأميّة ثمّ نكون بعد ذلك جميعا تحت طاعة الامير الكبير ونقول
قد عاش *o* الملك الظاهر ططر *p* ونحن فى خدمته لانّنا قد مللنا من *q* 20

a) Y فقربها. *b*...*c*) Y om. *d*) X fol. 189*b*. *e*) Y فى باب. *f*) X لهم (but cp. 530.7). *g*) Y fol. 302*a*. *h*) X الى. *i*...*k*) Y om. *l*) Y ان. *m*) X ورأسنا. *n*) X منه. *o*) I. e., عاش عيشة حسنة; cp. the dictionaries s. v. عائش. *p*) X Y برقوق. *q*) X om.

سنة ٨٢٤ الشتات والغربة والحروب فيطمئنّ كلّ واحد على نفسه وماله ووطنه *a*
فلمّا سمع جانبك الصوفىّ كلام سودون من عبد الرحمٰن وفهمه حنق *b*
منه واشتدّ غضبه واغلظ فى الجواب بكلامٍ محصّله رَجُل مَلِك رَكَن
الىّ وانضمّ علىّ كيف يمكننى ابعاده لاجل خواطركم ثمّ اخذ فى
5 الحطّ على خجداشيته الظاهريّة ومحبّتهم لاثارة الفتن والشرور فسكت
عند ذلك سودون واخذ قرمش *c* يراجعه فى ذلك ويحذّره المخالفة
غير مرّة مدلًّا عليه كونه من خجداشيته *d* وهو لا يلتفت الى كلامه
فلمّا اعياه امره سكت فاراد الآخر يتكلّم فاشار عليه سودون *e* من
عبد الرحمٰن بالسكات فامسك عن الكلام فتكلّم سودون عند ذلك
10 بباطن بأن قال يا خوند نحن ما قُلْنا هذا الكلام الّا نظنّ انّ الامير
الكبير ليس له ميل اليه فلمّا تحقّقْنا انّه من ألزام الامير الكبير
واختصّائه فنسكت *f* عن ذلك وناخذ فى اصلاح الامر بينه وبين
الامراء لتكون الكلمة واحدة بحيث انّنا نصير فى خدمته كما *g* نكون
فى خدمة *h* الامير الكبير فانخدع جانبك لكلامه وظنّ *i* انّه *k* على
15 جليّته وقال نعم امّا هذا فيكون وقاموا عنه ورجع قرمش الى حال
سبيله وعاد سودون من عبد الرحمٰن الى رفقته الامراء وذكروا *l* لهم
الحكاية برمّتها وعظّم عليهم الامر *m* الى ان قال لهم تيقّنوا جميعكم بانّكم
تكونون فى خدمة يشبك الجكمىّ ان اطعتم جانبك الصوفىّ فانّ يشبك
عنده مقامَ روحه وربّما ان تمّ *n* له الامر يعهد بالملك اليه من بعده
20 فلمّا سمع الامراء ذلك قامت قيامتهم ومالوا باجمعهم الى الامير
برسباى الدقماقىّ الدوادار الكبير والامير طرباى حاجب الحجّاب وقالوا
هذا تركنا ونحن خجداشيته لاجل يشبك فما عساه يفعل معنا ان

---

a) Y فى وطنه. *b*) X خنق. *c*) Y om. *d*) Y حواشيه.
e) Y fol. 302*b*. *f*) Y نسكت. *g* . . . *h*) Y om. *i* . . . *k*) Y وظنّه.
l . . . *m*) Y om. *n*) تتم.

صار الامر اليه لا واللّٰه ما نطيعه ولو ذهبت ارواحنا واخذوا الجميع في التدبير عليه في الباطن ولقد سمعتُ هذا القول من الامير سودون من عبد الرحمٰن وهو يقول لي *a* في ضمنه كان جانبك الصوفيّ مجنونا أقول له نحن باجمعنا في طاعتك وقد مات الملك المؤيّد *b* بحسرة ان نكون في طاعته فيتركنا ويميل الى يشبك الجكميّ وهو رجل 5 غريب ليس له شوكة ولا حاشية انتهى

سنة ٨٢٤

ولمّا خرج *c* سودون من عبد الرحمٰن من عند جانبك الصوفيّ طلب جانبك الصوفيّ يشبك الامير آخور المذكور وعرّفه قول سودون من عبد الرحمٰن واستشاره فيما يفعل معهم وقد بلغه *d* انّ الامراء تغيّروا عليه فاتّفق رأيهما على انّه يتمارض فاذا نزل الامراء لعيادته *e* 10 قبض *f* عليهم وافترقوا على ذلك وباتوا *g* تلك الليلة وقد عظم جمع طرباي وبرسباي من الامراء والمماليك السلطانيّة ولم ينضمّ على جانبك الصوفيّ غير جماعة من المماليك المؤيّديّة الصغار اعظمهم دولات باي المحموديّ الساقي

فلمّا اصبح يوم الاربعاء ثامن *h* ذي الحجّة اشيع انّ الامير الكبير جانبك الصوفيّ متوعّك فتكلّم الناس في الحال انّها مكيدة حتّى ينزل اليه الامير برسباي فيقبض عليه فلم ينزل اليه برسباي وتمادى في الحال الى يوم الجمعة عاشره وهو يوم عيد النحر

٨ ذي الحجّة

ولمّا اصبح نهار الجمعة انتظر الامير برسباي الامير الكبير لصلاة العيد فلم يطلع فتقدّم الامير برسباي واخرج السلطان من الحريم 20 وتوجّه به الى الجامع ومعه سائر الامراء والمماليك فصلّى بهم قاضي القضاة الشافعيّ صلاة العيد وخطب على العادة ثمّ مضى الاميران

١٠ ذي الحجّة

a) X om. *b*) X الظاهر. *c*) Y fol. 303*a*. *d*) Y بلغهم.
e) X اليه. *f*) X fol. 190*a*. *g*) Y وقد باتوا. *h*) Cp. 516, note *c*.

سنة ٨٢٤ برسباى وطرباى بالسلطان الى باب الستارة فنحر السلطان هناك
ضحاياه من الغنم وذبح الامير برسباى ما هناك من البقر نيابة عن
السلطان ثمّ انفضّ الموكب ونزل الامير طرباى [a] الى بيته هو وجميع
الامراء وذبحوا ضحاياهم وتوجّه الامير برسباى الى طبقة الاشرفيّة
5 وبينما [b] هو ينحر ضحاياه بلغه انّ الامير الكبير جانبك الصوفيّ لبس
السلاح والبس مماليكه ولبس معه جماعة كبيرة من المؤيّديّة وغيرهم
واضطرب الناس وأُغلق باب القلعة ودُقّت الكوسات حربيًّا

وكان من خبر جانبك [c] الصوفيّ انّه لمّا تمارض لم يات اليه
احد ممّن كان اراد مسكه فاجمع رأيه حينئذ على الركوب وجمّع له
10 الامير يشبك جماعة من إنياته من المماليك المؤيّديّة ومن اصحابهم
حدّثنى السيفيّ جانبك من سيّدى بك البجمقدار المؤيّدىّ وهو
اعظم إنيات يشبك الجكميّ المذكور [d] قال لبسنا ودخلنا على الاتابك
جانبك الصوفيّ وعنده الامير يشبك امير آخور وكلّمناه فى انّه يقوم
ويصلّى العيد ثمّ يلبس السلاح بعد الصلاة فقال صلاة العيد ما هى
15 فرض علينا نتركها ونركب الآن قبل ان يبدؤونا بالقتال قال [e] فقلتُ
فى نفسى بَعِيد أن ينجح امر هذا قلتُ وقد وافق رأى جانبك
البجمقدار [f] فى هذا القول قول من قال صلِّ وآركب ما تُنْكَب على
انّه كان غُتْميّا [g] لا [h] يعرف ما قلته فوقع لجانبك الصوفيّ انّه لم
يصلّ وركب فنُكب

20 ولمّا بلغ الامير برسباى ركوب جانبك الصوفيّ لبس الامير برسباى
وحاشيته آلة الحرب وتوجّه الى القصر السلطانيّ وترامت الطائفتان
بالنشّاب ساعة فلم يكن غير قليل حتّى خرج الامير طرباى من داره
فى عسكر كبير من الامراء وعليهم السلاح ووقفوا تجاه باب السلسلة

a) Y برسباى. *b*) Y fol. 303*b*. *c*) Y يشبك. *d* . . . *e*) Y om.
f) X ـدارى. *g*) Y غنميا. *h*) Y ما.

فلم يجدوا بباب السلسلة *a* ما يهولهم من كثرة العساكر فاوقف الامير سنة ٨٢٤
طرباى بقيّة الامراء وسار هو والامير قجق امير مجلس وطلعوا الى باب
السلسلة الى الامير الكبير جانبك الصوفىّ على ان طرباى فى طاعته
ودخلا عليه وهو لابس وعنده الامير يشبك الامير آخور فاخذ طرباى
يلومه على تأخّره عن صلاة العيد مع السلطان وعلى ما فعله من 5
لبس السلاح وانّه يقاتل من كان *b* الجميع فى طاعة السلطان *c* وطاعة *d*
الامير الكبير فشكى الامير الكبير جانبك من الامير برسباى الدقماقىّ
من عدم تأدّبه معه فى امور المملكة وانّه لا يمكن اجتماعهما ابدا فى
بلدة واحدة فقال له طرباى *e* السمع والطاعة كلّمِ الامراء فى ذلك فانّهم
فى طاعتك فقال واين الامراء قال هم وقوف تجاه باب السلسلة أنزل انت 10
والامير يشبك الى بيت الامير بيبغا المظفّرى امير سلاح واجلس به
واطلب الامراء الى *f* عندك وكلّمهم فيما تختار فاخذ يشبك يقول له
كيف تنزل من باب السلسلة الى بيت من ليس هو معنا فنهره الامير
طرباى فانقمع ولا زال يخادع الامير جانبك الصوفىّ حتّى انخدع له
وقام معه هو والامير يشبك المذكور وركبا ونزلا من باب السلسلة وسارا 15
الى بيت الامير بيبغا المظفّرى وهو تجاه مصلّاة المؤمنىّ المعروف ببيت
الامير نوروز به الآن جكم خال الملك العزيز فمشى وقد تحاوطه القوم
قلتُ ما يفعل الاعداء فى جاهل ما يفعل الجاهل فى نفسه

فلمّا وصل الامير جانبك الصوفىّ الى باب الدار المذكورة ودخله *g*
بفرسه صاح الامير ازبك المحمّدى الظاهرىّ هذا غريم السلطان قد 20
دخل الى عندكم احترصوا عليه وقبل ان يتكامل دخولهم اغلق

---

a) Y fol. 304*a*. *b*) فاز Y فان (perhaps something has fallen out, and فانّ = فان). *c . . . d*) Y om. *e*) X fol. 190*b*. *f*) Y om. *g*) Y fol. 304*b*.

سنة ٨٢٤ الباب على جانبك الصوفىّ ومن معه فعند ذلك زاغ بصر جانبك
الصوفىّ وشرع a يترقّق لهم ويقول المروءة أفعلوا معنا ما انتم اهله
ودخلوا الى الدار المذكورة واذا بالامير بيبغا المظفّرى عليه قميص ابيض
ورأسه مكشوفة وقد اخرج b يده اليمنى من طوق قميصه وهو جالس
5 على دكّة صغيرة عند بوائك c الخيل وبين يديه منقل نار عليه اسياخ
من اللحم تنشوى d وبُكّل e فيها بوزا وعلى ركبته قوس تترىّ f وعدّة
سهام فعند ما رأى الامراء قام لهم g على هيئته h وقبل ان يصلوا الى
عنده دكس i الامير ازدمر شايا ثانى رأس نوبة واخذ خوذة الامير
يشبك الامير k آخور من l على رأسه فدمعت عينا يشبك فشقّ ذلك
10 على الامير بيبغا واخذ m قوسه بيده واستوفى عليه بغرد نشاب ليقتله
فهرب ازدمر ودخل الى بوائك الخيل بعد ان اوسعه بيبغا المذكور من
السبّ والتوبيخ ويقول الملك اذا نُكب تروح حرمته n ولو مات حرمته
باقية حتّى سكن غضبه وأُنزل جانبك الصوفىّ ويشبك الامير آخور
فتقدّم الامراء وقيّدوهما فى الحال وأُخذا اسيرين الى القلعة وملك الامير
15 برسباى باب السلسلة من غير قتال ولا مانع فانّ الامير الكبير جانبك
الصوفىّ تركه ونزل من غير امرٍ اوجب نزوله على انّه لمّا ركب واراد
النزول مع طرباى قال له بعض o مماليكه او p حواشيه يا خوند هذا
باب السلسلة الذى تروح عليه الارواح تنزل وتخلّيه فقال له المصلحة
نراها فقال له فاتتك المصلحة بنزولك واللّه لا تعود اليه ابدا فلم

a) X وجعل. b) Y خرج. c) Landberg, „Proverbes et Dictons", p. 347: بائكة (and بايكة) „petite étable ou voûte"; cp. Kremer, s. v. نفق. d) Y تشوى. e) Y ويوكل (Dozy: بُكّلة, „vase commun"). f) Y om. g) X اليهم. h) Y هيئته. i) Used thus, without object, in 1001 Nights, ed. Breslau, cited by Dozy s. v. دكز. k…l) X om. m) Y وخطف. n) Y روحه. o) Y fol. 305a. p) Y و.

يلتفت اليه جانبك وتمادى فى غيّه لقلّة سعادته ولامرٍ سبق ولمقاساة سنة ٨٢٤ نالته بعد هروبه من سجن الاسكندريّة ونالت ايضا خلائق بسبب هروبه من *a* سجن الاسكندريّة *b* على ما ياتى ذكر ذلك فى ترجمة الملك الاشرف برسباى ان شاء اللّه تعالى

5 فلمّا ملك الامير برسباى والامير طرباى باب السلسلة *c* فى الحال نودى فى القاهرة بنفقة المماليك السلطانيّة ولمّا سمع المماليك هذه المناداة سكنوا باذن اللّه وذهب كلّ واحد الى داره وفُتحت الاسواق وشرع الناس فى بيعهم وشرائهم بعد ما كان فى ظنّ الناس انّ الفتنة تطول بين هؤلاء ايّاما كثيرة لانّ كلّ واحد *d* منهم مالك جهة من جهات 10 القلعة ومع كلّ طائفة خلائق لا تحصى فجاء الامر بخلاف ما كان فى ظنّهم ويأبى اللّه الّا ما اراد واستبدّ من يومئذ الامير برسباى بالامر وتدبير المملكة مع مشاركة الامير طرباى له فى ذلك

فلمّا كان يوم السبت حادى عشر *e* ذى الحجّة استدعى *f* الامراء ١١ ذى الحجّة ارغون شاه النوروزىّ *g* الاعور وخلع عليه باستقراره استادارا بعد عزل 15 الامير صلاح الدين محمّد بن نصر اللّه وكان ارغون شاه المذكور قد قدم *h* الى القاهرة صحبة الملك الظاهر ططر من *i* دمشق *k* وفيه رُسم بحمل الاميرين جانبك الصوفىّ وبشبك الامير آخور الى ثغر الاسكندريّة وسُجنا بها ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشر *l* ذى الحجّة خُلع على ١٣ ذى الحجّة الامير آق خجا الحاجب الثانى باستقراره فى كشف الوجه القبلىّ ثمّ 20 عُملت الخدمة السلطانيّة فى يوم الخميس سادس عشره بالقصر السلطانىّ وحضر الخليفة والقضاة الموكب فخُلع على الامير برسباى الدقماقىّ الدوادار الكبير والّالالا باستقراره نظام الملك ومدبّر المملكة كما كان

---

a . . . b) X om. *c*) X Y السلطان. *d*) Y om. *e*) Cp. 516, note *c*. *f*) X fol. 191*a*. *g*) X om. *h*) Y تقدّم. *i . . . k*) Y om. *l*) Cp. 516, note *e*.

سنة ٨٢٤ الملك الظاهر ططر فى دولة الملك المظفّر احمد بن المؤيّد شيخ عوضا
عن جانبك الصوفىّ وخلع على الامير طرباى حاجب الحجّاب باستقراره
اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن جانبك الصوفىّ ايضا وخلع
على الامير سودون من عبد الرحمٰن باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن
5 برسباى الدقماقىّ وخلع على الامير قصروه من تمراز رأس نوبة النوب
باستقراره امير آخورا كبيرا عوضا عن يشبك الجكمىّ وخلع على الامير
جقمق العلائىّ نائب القلعة باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن
طرباى وعلى الامير اربك المحمّدىّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا
عن قصروه

10 ثمّ فوّض الخليفة المعتضد بالله للامير برسباى الدقماقىّ نظام الملك
امور الدولة باسرها ليقوم بتدبير ذلك عن السلطان الصالح محمّد الى
ان يبلغ رشده وحكم بصحّة ذلك قاضى القضاة زين الدين عبد
الرحمٰن التفهنىّ الحنفىّ ومع هذا كلّه تقرّر الحال *a* على *b* ان يكون
تدبير الدولة وسائر امور المملكة بين الامير برسباى وبين الامير طرباى
15 وان يسكن الامير برسباى بطبقة الاشرفيّة على عادته ويسكن الامير
الكبير بداره *c* تجاه باب السلسلة وهو بيت قوصون وانّ طرباى يحضر
الخدمة عند الامير برسباى بالاشرفيّة وانفضّ الموكب وخرج جميع
الامراء وسائر ارباب الدولة من الخدمة السلطانيّة بالقصر مشاة فى خدمة
الامير برسباى نظام الملك حتّى دخل الاشرفيّة التى صارت سكنه من
20 يوم مات الملك الظاهر ططر وعُملت بها الخدمة ثانيا بين يديه وصرّف
امور الدولة على حسب اختياره ومقتضى رأيه واستمرّ على هذا فعند
ذلك كثر ترداد الناس الى بابه لقضاء حوائجهم وعظم وفخم *d*

ى الحجّة ولمّا كان يوم ثامن عشر ذى الحجّة المذكورة ورد الخبر بانّ الامير

---

a . . . b) Y om. *c*) Y بدار. *d*) X وضخم.

تغرى بردى المؤيّدى نائب حلب خرج عن طاعة السلطان وقبض سنة ٨٢٤
على الامراء الحلبيّين واستدعى التركمان والعربان واكثر من استخدام
المماليك وسبب خروجه عن الطاعة انّه بلغه انّ الملك الظاهر ططر
عزله *a* واقرّ عوضه فى نيابة حلب الامير تنبك البجاسىّ نائب طرابلس
فلمّا تحقّق ذلك خرج عن الطاعة وفعل ما فعل فشاور الامير 5
برسباى الامراء فى امره فوقع الاتّفاق على ان يكتب للامير تنبك
البجاسىّ بالتوجّه اليه وصحبته العساكر وقتاله واخذ مدينة حلب
منه وباستقراره فى نيابتها كما كان الملك الظاهر ططر اقرّه وكتب
له بذلك

ثمّ فى يوم ثالث عشرين *b* ذى الحجّة خلع الامير برسباى على *c* ٢٣ ذى الحجّة
القاضى صدر الدين احمد ابن العجمىّ باستقراره فى حسبة القاهرة
على عادته بعد عزل قاضى القضاة جمال الدين يوسف *d* البساطىّ

ثمّ فى يوم سابع عشرينه ابتدأ الامير برسباى نظام الملك فى نفقة ٢٧ ذى الحجّة
المماليك السلطانيّة وهو والامراء على تخوّف من المماليك السلطانيّة ان
يمتنعوا من اخذها وذلك انّهم وعدوا المماليك فى نوبة الامير الكبير 15
جانبك الصوفىّ لكلّ واحد بمائة دينار فلم يُصرّ *e* لكلّ واحد سوى *f*
خمسين دينارا من اجل قلّة المال فانّ الملك الظاهر ططر فرّق الاموال
التى خلّفها الملك المؤيّد جميعها حتّى انّه لم يبق منها بالخزانة
السلطانيّة غير ستّين الف دينار ومع ما فرّقه من الاموال زاد فى
جوامك المماليك بالديوان المفرد فى كلّ شهر ما ينيف على عشرة آلاف 20
دينار ولذلك استعفى صلاح الدين بن نصر اللّه من وظيفة الاستاداريّة
بعد ان قام هو وابوه الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر

---

a) Cp. 535.20. *b*) X عشر. *c*) Y fol. 306*b*. *d*) X fol. 191*b*. *e*) Cp. 121.21, 184.12, 219.5; Y يصرف. *f*) Y منهم.

سنة ٨٢٤ للخواصّ a بعشرة آلاف دينار فى ثمن .الاصحبة وبعشرين الف دينار
مساعدة b فى نفقة المماليك السلطانيّة ثمّ تقرّر على كلّ من مباشرى
الدولة شيء c من الذهب حتّى تُجمع من ذلك كلّه نفقة المماليك
ولمّا جلس السلطان والامراء لنفقة المماليك اخذ الامير برسباى نظام d
5 الملك الصرّة من النفقة بيده وكلّم المماليك السلطانيّة بما معناه انّ
الملك الظاهر ططر لم يدع فى بيت المال من الذهب سوى ما هو كبيت
وكيت وانّهم عجزوا فى تحصيل المال e لتكملة النفقة ولم يقدروا الّا
على هذا الذى تحصّل معهم ثمّ وعدهم بكلّ خير وامر كاتب المماليك
فاستدعى اسم اوّل من هو بطبقة f الرفرف وكانت المماليك قبل ان
10 يدخلوا الحوش السلطانيّ اتّفقوا على انّه اذا استدعى كاتب المماليك
اسم احد فلا يخرج اليه ولا ياخذ النفقة الّا ان كانت مائة دينار
وتوعّدوا مَن اخذ ذلك بالقتل والاخراق فلمّا استدعى كاتب
المماليك g اسم ذلك الرجل خرج بعد ان سمع كلام الامير نظام الملك
من العذر الذى ابداه وقال ان اعطانا السلطان كفّ تراب اخذناه
15 فشكره نظام الملك على ذلك ورمى له الصرّة فاخذها وقبّل الارض وخرج
ولم يجسر احد على ان يكلّمه الكلمة الواحدة بعد ذلك التهديد
والوعيد ثمّ صاح كاتب المماليك باسم غيره فخرج واخذ وتداول ذلك
منهم وكلّ من استدعى h اسمه خرج وأخذ الى آخرهم فاخذوا الجميع
النفقة وانفضّوا من غير شرّ قلتُ وهذه عادة المماليك يطلعون الى
20 الف وينزلون الى درهم وكان الذى اخذ النفقة فى هذه النوبة ثلاثة
آلاف ومائتى مملوك والمبلغ مائة وستّون الف دينار

a) X للخاص. b) X om. c) Y adds ثمّ. d) Y fol. 307a. e) X الاموال. f) Y من طبقة. g) Y السرّ. h) XY خرج.

ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشرين a ذى الحجّة قدم b مبشّر الحاجّ واخبر سنة ٨٢٤
بسلامة الحاجّ وانّ الوقفة c كانت يوم الجمعة

ثمّ فى يوم الاحد ثالث المحرّم من سنة خمس وعشرين وثمانمائة ٣ محرّم
ورد الخبر الى الديار المصريّة بفرار الامير تنغرى بردى المؤيّدىّ المعروف سنة ٨٢٥
باخى قصروه نائب حلب منها بعد واقعة d كانت بينه وبين تنبك 5
البجاسىّ المنتقل عوضه الى نيابة حلب فدُقّت البشائر لذلك وكان
من خبر تنبك البجاسىّ المذكور انّه لمّا قدم على الملك الظاهر ططر
من بلاد الشرق مع من قدم من الامراء وقد تقدّم ذكرهم فى عدّة
مواضع ولّاه نيابة حماة كما كان اوّلا فى دولة الملك المؤيّد ثمّ خرج
الملك الظاهر ططر من دمشق بريد الديار المصريّة بعد ما رسم بانتقاله 10
من نيابة حماة الى نيابة طرابلس فلمّا بلغ تنبك البجاسىّ ذلك وهو
بحماة ركب الهجن من وقته وساق خلف الملك الظاهر ططر الى ان
ادركه بالغور فنزل وقبّل الارض بين يديه ولبس التشريف بنيابة
طرابلس عوضا عن الامير اركماس الجلبانىّ وسار e الى جهة ولايته f
وقبل g ان يسافر الامير تنبك المذكور اسرّ له الامير برسباى الدقماقىّ 15
الدوادار الكبير بانّ الملك الظاهر يولّيه نيابة حلب عوضا عن تغرى
بردى المؤيّدىّ وكان بينهما صداقة اعنى بين برسباى الدقماقىّ وبين
تنبك البجاسىّ ثمّ امره برسباى ان يكتم ذلك h لوقته وكان ذلك فى
شهر رمضان فاستمرّ تنبك فى نيابة طرابلس الى يوم عرفة من السنة
فورد i عليه مرسوم شريف من الملك الظاهر ططر بنيابة حلب عوضا 20
عن تغرى بردى المؤيّدىّ المعروف باخى قصروه بحكم عصيانه وبالتوجّه
لقتال تغرى بردى المذكور فخرج تنبك من طرابلس بالعساكر فى رابع

---

a) X عشر. *b*) Y fol. 307*b*. *c*) Y الواقفة. *d*) X وقعة.
e...*f*) Y om. *g*) X fol. 192*a*. *h*) X هذا الخبر. *i*) X Y ورد.

سنة ٨٢٥ عشر ذى الحجّة من سنة اربع وعشرين وثمانمائة الى ظاهر طرابلس
واقام يتجهّز بالمكان *a* الى *b* سادس عشر ذى الحجّة وبينما هو فى ذلك
ورد عليه الخبر بموت الملك الظاهر ططر *c* فامسك عند ذلك الامير تنبك
البجاسىّ عن المسير الى حلب حتّى ورد عليه مرسوم الملك الصالح
5 محمّد بن *d* الملك الظاهر ططر باستمراره على نيابة حلب وصحبة المرسوم
الخلعة والتشريف بنيابة حلب وبالمسير الى حلب فسار اليها لاخراج
تغرى بردى منها وعند مسيره الى جهة حلب وافاه الامير اينال
النوروزىّ نائب صفد *e* بعساكرها وتوجّه الجميع الى حلب فلمّا سمع
تغرى بردى بقدومهم فرّ من حلب قبل ان يقاتلهم وتوجّه نحو بلاد
10 الروم وقيل قاتلهم وانكسر وسار الامير تنبك البجاسىّ خلفه من ظاهر
حلب الى الباب *f* فلم يُدْرِكه ورجع الى حلب واقام بها الى ما
ياتى ذكره

٢٤ المحرّم وفى رابع عشرين المحرّم قدم امير حاجّ المحمل بالمحمل وهو الامير
تمرباى اليوسفى المؤيّدى المشدّ كان وهو يومئذ من جملة امراء
15 الالوف بالديار المصريّة وقد كثر ثناء الحاجّ عليه بحسن سيرته فيهم
فخُلع عليه ونزل الى داره فلمّا كان يوم الخميس ثامن عشرين *g* المحرّم
طلع المذكور *h* الى *i* الخدمة السلطانيّة فقُبض عليه وعلى الامير قرمش
الاعور الظاهرىّ برقوق احد مقدّمى الالوف وكان قرمش احد اعيان
اصحاب جانبك الصوفىّ وأُخرج هو وتمرباى الى ثغر دمياط وأُنعم على
20 الامير يشبك الساقى الاعرج الظاهرىّ بامرته دفعة واحدة من الجنديّة
وكان من خبر قرمش هذا مع الامير برسباى الدقماقىّ انّ الامير الكبير

---

a) Y adds المذكور. *b...c*) X om. *d*) Y adds عبد.
e) This is evidently an error for حماه (497.12) or طرابلس (563.15).
f) Yâkût I. 437; Y بباب. *g*) X عشر. *h*) I. e., تمرباى.
i) Y fol. 308*b*.

حابك الصوفىّ لمّا صار امر المملكة اليه بعد موت الملك الظاهر ططر سنة ٨٢٥
امره بالجلوس بباب الستاره ليكون عينا على الامير برسباى الدقماقىّ
فاخذ الامير برسباى الدقماقىّ يستميله بكلّ ما وصلت القدرة اليه
فلم يقدر تحوّله عن جانبك الصوفىّ واعتذر بانّه ربّاه فى بلاد الجركس
وانّه كان يحمل جانبك الصوفىّ على كتفه فكيف يمكنه مفارقته فلمّا 5
وقع من امر جانبك ما وقع وتمّ امر الامير برسباى الدقماقىّ السعيد
الى قرمش واخرج اقطاعه ونفاه الى دمياط لما كان فى نفسه منه ثمّ ٢ صفر
فى يوم الاثنين ثانى صفر امسك الامير الكبير برسباى الامير اينمش
الخضرىّ الظاهرىّ احد امراء العشرات ونفاه الى القدس بطّالا

ثمّ فى يوم الاربعاء ثامن عشر صفر جمع الامير الكبير برسباى الدقماقىّ ١٨ صفر
الصيارف بالاسطبل السلطانىّ للنظر فى الدراهم المؤيّديّة فانّه كثر قرض الدرهم
منها ومعنى القرض ان يُقرض من الدرهم الذى زنته نصف درهم حتّى[a]
يخفّ ويصير وزنه ربع درهم فضرّ ذلك بحال الناس فامر الامير الكبير
بابطال المعاملة بالعدد واستقرّت المعاملة بها وزنًا لا عددًا ورسم بان
يكون وزن الدرهم منها بعشرين درهما فلوسا وان يكون الدينار 15
الافرنتىّ بمائتين وعشرين درهما فلوسا[b] وباحد عشر درهما[c] من
الفضّة الموازنة فشقّ ذلك على الناس كونهم كانوا يتعاملون بالفضّة
معاددة[d] فصار الآن بالميزان واحتاج كلّ بائع ان يأخذ عنده ميزانا
وتشكّوا من ذلك فلم يلتفت الامير برسباى الى كلامهم وهدّدهم
فمشى الحال 20

وفى هذا الشهر ابتدأت الوحشة بين الامير برسباى الدقماقىّ نظام
الملك وبين الامير الكبير ططرباى اتابك العساكر وتمّ الحال بينهما فى
الباطن وسببه انّ الامير ططرباى شقّ عليه استبداد الامير برسباى بامور

---

a) Y fol 309*a* *b* *c*) Y om *d*) X fol 192*b*

سنة ٨٢٥ المملكة وحده ويردّد الناس الى بابه وخاف ان دام ذلك ربّما يصير امر
برسباى ما اشاعه الناس وكان طرباى يقول فى نفسه هو الذى مهّد
الديار المصريّة ودبّر على قبض جانبك الصوفىّ حتّى كان من امره ما
كان ولولا هو(a) لم يقدر برسباى على جانبك الصوفىّ ولا غيره وكان
5 الاتّفاق بينهما ان يكون امر المملكة بينهما يتّفقان بالسويّة لا يختصّ
احدهما عن الآخر بامر من الامور وكان الامير طرباى فى الاصل من يوم
مات الملك الظاهر ططر(b) مستمرّا على برسباى ويرى انّه هو الاكبر
والاعظم فى النفوس وانّه هو الذى اقام برسباى فى هذه المنزلة من كونه
استمال المماليك السلطانيّة اليه ونفّرهم عن الامير الكبير جانبك الصوفىّ
10 حتّى تمّ له ذلك وانّه هو الذى خدع جانبك الصوفىّ حتّى انزله
من باب السلسلة وقام مع الامير برسباى الى ان رشّحه الناس بان
يكون مدبّر المملكة كلّ ذلك ليكون برسباى تحت اوامره ولا يفعل
شيئا الّا بمشاورته فلمّا رأى طرباى انّ الامر خلاف ما امله ندم على
ما كان من امره فى حقّ جانبك الصوفىّ حيث لا ينفعه الندم وتكلّم
15 مع خواصّه فيما يفعله مع الامير برسباى وكان له شوكة كبيرة من
خجداشيه المماليك الظاهريّة وغيرهم فاشاروا عليه ان يمتنع عن طلوع
الخدمة ايّاما لينظروا فيما يفعلوه وكان طرباى مطاعا فى خجداشيته
ولهم فيه محبّة زائدة وتعصّب عظيم له على برسباى فاغترّ طرباى
بكلامهم وعبّى مماليكه الى برّ الجيزة حيث هو مربط خيوله على الربيع
20 كالمعتاد واقام به بعلّة ضعف

وامّا الامير برسباى فلمّا(c) علم انّ الامير طرباى تغيّر خاطره منه
وعلم انّه لا يتمّ له امر مع وجوده احتاج يدبّر عليه فيما يفعله معه
حتّى يمكنه القبض عليه ثمّ يفعل ما بدا له هذا وقد اتّهم عليه

a) Y لولاه   b) X Y تزوق   c) X Y لما

حماعه كبيرة من امراء الالوف اعظمهم الامير سودون من عبد الرحمن سنه ٨٢٥
الدوادار الكبير والامير قصروه من تمراز رأس نوبة النوب والامير يشبك
الساقى الاعرج وكان اعظمهم دهاء ومعرفه وله دُرْبه *a* بالامور والامير يعرى
بردى المحمودى الناصرى وغيرهم وباقى الامراء هم ايضا فى خدمه
الامير برسباى فى الظاهر غير انّهم فى الباطن جميعهم مع *b* طرباى *c* 5
ولكنّهم حسب ما امكنهم الكلام مع برسباى او *d* طرباى قالوا له *e* ايش
اعانسا *f* وحكداسيا *g* لانّ كلاهما من مماليك برقوق بهذا المقتضى
صار الامير برسباى لا يعرف من هو معه من حكداسيه الظاهريّه
ولا من هو عليه غير من ذكرناه من الامراء فانّهم بايعوا طرباى وانضمّوا
على برسباى ظاهرا وباطنا ولمّا علم برسباى انّ هؤلاء الامراء معه 10
حقيقه قوى قلبه بهم والقى معالبه امر طرباى فى رقبه الامير يشبك
الساقى الاعرج ان ينزل اليه ويعمل جهده فى طلوعه الى الخدمه
السلطانيّه ثمّ سلّط ايضا جماعه أُخر يحسّنون له الحضور من الربيع
هذا مع ما يقوّى خاطره الامير يعرى بردى المحمودىّ فى الاقدام على
طرباى ويهوّن عليه امره والامير برسباى يحس عن ذلك حتّى استهلّ 15
شهر ربيع الاوّل

فلمّا كان يوم الثلاثاء ثنيه *h* قدم الامير طرباى من الربيع ونزل ٢ ربيع الاوّل
بداره تجاه باب السلسله وتردّد اليه الامير يشبك الساقى الاعرج
وحسّن له الطلوع بانّ قال له انّ كلّ حكداسيه من الظاهريّه معه
وانّهم لا يؤثرون عليه احدا وانّه بطلوعه يستكمل امره وبعدم طلوعه 20
ربّما يحس ويضمحلّ امره فانّ الناس مع القائم واذا حضرت *i* ايش
بلاسى امر برسباى وهوّن عليه امر برسباى وما *k* زال به حتّى احتج
له وادعن بالطلوع

---

a) Y دربه. *b*. *c*) Y om *d*) Y و. *e*) X om *f*) Y اعاديا
g) Y وحسداسيا *h*) X fol 193*a* *i*) X طلعت *k*) Y ولا

سنة ٨٢٥ فلمّا اصبح يوم الاربعاء ثالثه امسك الامير برسباى الامير سودون
٣ ربيع الأوّل الحموى احد امراء الطبلخاناة والامير قانصوه النوروزى احد امراء
الطبلخاناة ايضا وكان من جملة اصحاب طرباى فعظم ذلك على طرباى
وقامت قيامة a اصحابه وحذّروه عن الطلوع فى عدة فانه كان قرّر b
5 مع الامير يشبك الاعرج الطلوع الى الخدمة فى يوم الخميس رابعه فلمّا
وقع مسك هؤلاء نهاه اصحابه عن الطلوع فابى الّا الطلوع ليتكلّم مع
الامير برسباى بسبب مسكه لهؤلاء ويُطلقهما منه فالحّوا عليه فى عدم
الطلوع واكثروا من ذلك وهو لا يُصْغى الى قولهم وفى ظنّه انّ الامير
برسباى لا ينهض بامر يفعله فى حقّه وايضا لا يقابله بسوء لما له عليه
10 من الايادى قديما وحديثا

٤ ربيع الأوّل فلمّا اصبح نهار الخميس رابع شهر ربيع الأوّل ركب الامير الكبير
طرباى من داره ومعه جماعة كبيرة من حواشيه وطلع الى القلعة وكان
لعلّه سعده غالب من هو معه من خجداشيته رؤوس نوب لبس
فى اوساطهم سيوف فما هو الّا ان دخل الى الخدمة واستقرّ به الجلوس
15 فى منزلته وقرئ الخمس على السلطان واستهب العلامة وأُحضر السماط
وقام الجميع على اقدامهم ابتدأ الامير الكبير برسباى الدقماقىّ نظام
الملك بان قال الحال ضائع والكلمة متفرّقة واحوال الناس متوقّفة لعدم
اجتماع الناس على كبير نَرْجع اليه فيما يرسم ولا بدّ للناس من كبير
يرجع اليه c فى امور الرعيّة فاجابه فى الحال قبل ان يتكلّم طرباى الامير
20 قصروه رأس نوبة النوب وقال انت كبيرنا ومع وجودك من يكون خلافك
افعل ما شئت فقال الامير برسباى عند ذلك اشهدوا على هذا وعنى
الامير الكبير طرباى فلمّا سمع طرباى ذلك جذب سيفه ليدفع عن
نفسه وارادو القيام فسبقه برسباى نظام الملك وضربه بالسيف ضربة

---

a) Y om b) Y قرر c) Y fol 311a

جاءت فى يده وكادت *a* تُنسيها وهى على ظاهر كفّه حتى كان قائما سنة ٨٢٥
بها على سنقه *b* ثمّ بادره الامير قصروه واعانه عن تمام القيام وتقدّم
اليه الامير الكبير تغرى بردى المحمودىّ وقبض عليه من خلفه كالمعانق
له وحُمل من وقته الى اعلى القصر وقُيّد فى الحال وقد تضمّخ بدمه
ووقعت الهجّة *c* فى القصر وتسلّلت السيوف من حواشى طرباى بعد 5
ان فات الامر وقد خطف الامير برسباى الترس الفولاذ من يد السلطان
الملك الصالح محمّد وتترّس به واعطى ظهره الى الشبّاك وسيفه مسلول
بيده فلم يجسر احد على التقدّم اليه لكثرة حاشيته ولقوّة شوكته ثمّ
سكنت الهجّة فى الحال وردّ كلّ واحد من اصحاب طرباى سيفه الى
غمده عند ما رأوا انّ الامر فاتهم وقالوا نحن من اصحاب برسباى فعرف 10
برسباى الجميع ولم يؤاخذ احدا منهم بعد ذلك وتكسّر بعض صينىّ
ممّا كان فيه الطعام للسماط *d* السلطانىّ لضيق المكان فانّ الحركة
المذكورة كانت بالقصر الصغير الوسطانىّ حيث ثمّة الشبّاك حسىاه
وطلب الامير برسباى فى الحال المزيّن وارسله الى طرباى فخاط جراحه *e*
بعد ما *f* قيّده ثمّ اصبح من الغد حمله *g* الى الاسكندريّة فسُجن 15
بها الى ان اطلقه فى ايّام سلطنته حسبما نذكره فى محلّه فى ترجمة
الملك الاشرف برسباى ان شاء اللّه تعالى وخلا الجوّ للامير برسباى
بمسك الامير طرباى هذا

قلتُ وكان فى امر الامير طرباى هذا عبرة لمن اعتبر وهو انّ طرباى
لا زال يخاتل الصوفىّ حتّى خدعه وغدر به عند ما انزله من الحرّاقة 20
بباب السلسلة وتحيّل عليه حتّى قبضه وحمله مقيّدا الى سجن
الاسكندريّة وسُجن بها وقد ظنّ انّ الامر صفا له وانّه لا يعدل عنه

---

a *b*) Y om *c*) So X Y, cp line 9, = الهيجة *d*) X om
e) X يده *f*) X fol 193*b* *g*) Y fol 311*b*

سنة ٨٢٥ الى غيره لاستخفافه بالامير برسباى فاتاه الله من حيث لا يحتسب
وعمل عليه الامير برسباى حتّى خدعه واطلعه الى القلعة وصار فى يده
بعد ما امتنع ببرّ الجيزة ايّاما والناس تترقّب حركته ليكونوا فى خدمته
وفى قتال عدوّه *a* الى ان عدّى من برّ الجيزة ومشى لحتفه بقدميه
5 فكان حاله فى ذلك كقول الامام ابى الفتح البستىّ حيث قال رحمه الله
تعالى أرى قدمى اراق دمى وان كان طرباى لم يهلك فى هذه
الموتة المكتوبة فقد مات معنًى وحُمل الى الاسكندريّة فأُدخل به عند
اخصامه الامير الكبير جانباك الصوفىّ وغيره قلتُ لتجزى كلّ نفس.
بما كسبت

10 ولمّا تمّ امر الامير برسباى فيما اراد من القبض على الأمير طرباى
والاستبداد بالامر اخرج الامير سودون الحموىّ مَنْفيًّا الى *b* ثغر دمياط
ثمّ اخذ فى ابرام امره ليترقّى الى اعلى المراتب فلم يلْق فى طريقه
من يمنعه من ذلك وساعده فى ذلك موت الامير حسن بن سودون
الفقيه خال الملك الصالح محمّد هذا فى يوم الجمعة ثلث عشر صفر فانّه
15 كان احد مقدّمى الالوف وخال السلطان الملك الصالح وسكناه *c* بقلعة
الجبل وكان جميع حواشى الملك الظاهر ططر يميلون اليه فكفى الامير
برسباى همّه ايضا بموته فلمّا رأى برسباى انّه ما ثمّ *d* عنده مانع
يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصريّة خشى عاقبة الامير تنبك ميق
نائب الشأم وقال لا بدّ من حضوره ومشورته فيما نريد نفعله فندب
20 لاحضاره الامير ناصر الدين محمّد بن الامير ابرٰهيم بن الامير منجك
اليوسفىّ *e* فخرج المذكور مسرعا من الديار المصريّة الى دمشق لاحضار
الامير تنبك المذكور واخذ الامير برسباى فيما هو فيه من عمل مصالحة

---

a) Y عدوّ الله. *b*) Y fol. 312*a*. *c*) Y وسكنه. *d*) X Y تمّ.
e) X اليونسىّ; Y adds فحضر.

الناس وتنفيذ الامور فرسم باحضار الامير اينمش الخضرىّ من القدس سنة ٨٢٥

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشرين شهر ربيع الاوّل امسك الامير الطواشى ٢٢ ربيع الاوّل
مرجان الهندىّ الزمام المعروف بالخازندار وسلّمه للامير ارغون شاه
النوروزىّ الاعور الاستادار ليصادره ويستخلص منه الاموال وطلب *a*
الطواشى كافورا الرومىّ الصرغتمشىّ وخلع عليه باستقراره زماما على 5
عادته اوّلا ثمّ قدم اينمش الخضرىّ الى القاهرة فرسم له الامير برسباى
بلزوم داره بطّالا واستمرّ مرجان عند الامير ارغون شاه المذكور الى ان
قرّر عليه حمل عشرين الف دينار فحملها وضمّنه جماعة أُخَر فى *b*
حمل عشرة *c* آلاف دينار اخرى فأُطلق فى يوم الاربعاء ثامن شهر
ربيع الآخر 10

ثمّ فى سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور قدم الامير تنبك ميق ٨ ربيع الاخر
نائب الشأم الى الديار المصريّة بعد ان تلقّاه جميع اعيان الدولة وطلع
الى القلعة فخرج الامير الكبير برسباى لتلقّيه خارج باب *d* القصر
السلطانىّ ونثر على رأسه *e* الذهب والفضّة وعاد معه الى داخل القصر
بعد ان اعتذر له عن عدم نزوله الى تلقّيه مخافة من المماليك الاجلاب 15
فقبل الامير *f* تنبك عذره ثمّ قُدّمت خلعة جليلة فلبسها الامير *g*
تنبك نائب الشأم *h* وهى خلعة الاستمرار له على نيابة دمشق على
عادته ثمّ خلا به الامير برسباى وتكلّم معه واستشاره فيمن يكون
سلطانا لانّ الديار المصريّة لا بدّ لها من سلطان تجتمع الناس على
طاعته ثمّ قال له وان كان ولا بدّ فتكون *i* انت فانّك اغاتنا وكبيرنا 20
واقدمنا هِجْرةً فاستعاذ الامير تنبك من ذلك وقام فى الحال وقبّل الارض
بين يديه وقال له ليس لها غيرك فشكر له الامير برسباى ذلك ثمّ

---

a) Y adds الامير. *b...c*) X بعشرة. *d*) X om. *e*) X adds خفائف; a similar passage (563.1) has simply نثرعليه الدنانير والدراهم.
f) X fol. 194*a*. *g...h*) Y om. *i*) X لتكون.

سنة ٨٢٥ اتّفق جميع الامراء على سلطنته وخلْع الملك الصالح محمّد من السلطنة
٨ ربيع الآخر فوقع ذلك فى يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع الآخر من سنة خمس
وعشرين وثمانمائة حسبما يأتى ذكره فى اوّل ترجمة الملك الاشرف
برسباى *a*

5 قلتُ وكما تّدين تدان جوزى الملك الظاهر ططر فى ولده كما
فعل هو بابن الملك المؤيّد الملك المظفّر احمد غير انّ الامير ططر كانت
له مندوحة بصغر ابن الملك المؤيّد من انّه كان لبلوغه الحلم سنين
طويلة وامّا *b* الملك الصالح هذا فكان مراهقا غير انّهم اجتمعوا ايضا
بانّه كان فى عقله شىء شبه *c* الخلل قلت وان توقّف الامر على ان
10 كلّ واحدٍ من هولاء يُنْخَلَع بامر من الامور ويكون *d* ذلك حجّة لمن
خلعه فيلزم الخالع من ذلك امورا كثيرة لا يطيق التخلّص منها ابدا *e*
ليس لابتدائها هنا محلّ وقد دار على *f* هذا الدّوْر *g* اناس أُخر
بعدها والكاس ممزوج لمن يشربه من يد ساقيه كما جرت به العادة
والعادة لها حُكْم وهى تثبت عند الشافعيّة بمرّة واحدة انتهى

15 ولمّا خُلع الملك الصالح من السلطنة أُدخل الى امّه خوند بنت
سودون الفقيه ببعض الدور السلطانيّة ودام بها سنين عديدة من
غير ترسيم ولا حَرَج حتّى انّه بعد سنين صار يركب وينزل صحبة
الناصرىّ *h* محمّد *i* بن السلطان الملك الاشرف برسباى الى القاهرة من
غير ان يحتفظ به احد وحضر معه مرّة مأتم *k* والدته خوند زوجة
20 الملك الاشرف بالمدرسة الاشرفيّة بخطّ العنبريّين وجلسا فى الملأ بصدر
المدرسة فتعجّب الناس لذلك غاية التعجّب كون الملك الصالح المذكور
كان سلطانا ثمّ خُلع من المُلك وبعد *l* مدّة يسيرة صار يركب وينزل

a) Y fol. 313*a*. *b*) Y وكان. *c*) X شبيه. *d*) Y فيكون.
e) Y adds ان. *f*) Y om. *g*) Y adds على. *h*...*i*) X om.
k) XY ماتم. *l*) Y fol. 313*b*.

الى القاهرة ودام الملك الصالح بقلعة الجبل سنين حتّى بلغ الحلم وزوّجه سنة ٨٢٥
الملك الاشرف بابنته الاتابك يشبك الساقي الاعرج ودامت معه حتّى
مات عنها في الطاعون بقلعة الجبل في ليلة الخميس ثاني عشرين a
جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وهو في حدود العشرين
سنة من العمر تخمينا 5

وكان اهوج وعنده بعض b بله وسذاجة مع خفّة وسرعة حركة
وسلامة باطن وعدم تجمّل في ملبسه ولم يكن عنده شيء من الكبر
والترفّع ولم يتأسّف على الملك ابدا وكان غالب حواشي الملك الاشرف
يسمّونه في وجهه سيّدي محمّد ويتصايحون له بذلك وممّا يُنسب
اليه من السذاجة انّه ركب مرّة فرسًا ثمّ طلبه ثانيا فقال هاتوا فرسي 10
الابيض فبهره بعض حواشيه وقال له لم لا تقول فرسي البوز c ثمّ أُتي
بعد ذلك بمشروب من السكّر فقال ما اشرب الّا في سلطانيّتي d البوز
فبهره ذلك الرجل بعينه وقال له لم لا تقول سلطانيّتي البيضاء قال واللّه
تحيّرت بكم تارة تقولون لا تقل ابيض قل e بوز وتارة تقولون بالعكس
كيف يكون عملي معكم وله f اشياء من ذلك كثيرة وكان يحفظ 15
القرآن ويعرف بلسان الجركسيّ والبلوهتّية g حلاوة وصلاوة مع خفّة روح
انتهى واللّه تعالى اعلم

السنة h التي حكم فيها اربعة سلاطين

حكم في اوّلها الى يوم الاثنين ثاني i المحرّم الملك المؤيّد شيخ ثمّ
ابنه الملك المظفّر احمد الى تاسع عشرين شعبان ثمّ الملك الظاهر ططر 20

---

a) = 27 b) X بعص (i e, بعْص, cp MS Paris 1788, fol. 2b, line 1) c) „Bôz", in Persian, is a roan horse d) Y ىىه'. e) X قول (but notice the classical يقولون) f) Y على ان له g) Y ولبلو هيتيه (Dozy has بلوهة) h) X fol 194b i) Cp 424n.

[سنة ٨٢٤] الى رابع ذى الحجّة ثمّ ابنه الملك الصالح محمّد الى آخرها والى شهر *b*
ربيع الآخر *a* من سنة خمس وعشرين

وفيها اعنى سنة اربع وعشرين وثمانمائة توفّى الامير زين الدين فرج
ابن الامير شكر *c* باى الظاهرىّ احد امراء العشرات وخواصّ الملك
5 المؤيّد شيخ فى *d* رابع صفر بعد مرض طويل *e* وكان شابّا مليح الشكل
بهيّ المنظر متجمّلا فى ملبسه ومركبه ولم يبلغ من العمر خمسا
وعشرين سنة فيما اظنّ وكان الملك المؤيّد ربّاه واختصّ به فلمّا تسلطن
رقّاه وامّره

وتوفّى القاضى بهاء الدين محمّد بن بدر الدين حسن بن عبد
10 اللّه المعروف بالبرجىّ فى يوم الخميس عشر *f* صفر عن ثلاث وسبعين
سنة بعد ان ولى حسبة القاهرة غير مرّة ووكالة بيت المال ونظر
الكسوة وباشر عمارة الجامع المؤيّدىّ وكان من اصحاب الملك الظاهر ططر

وتوفّى علم الدين سليمان بن جنيبة رئيس الاطبّاء فى سادس
عشرين صفر وقد اناف على ثمانين سنة وكان ابوه يهوديّا ثمّ *g* اسلم *h*
15 ونشأ سليمان هذا مسلما

وفيها *i* قُتل الامير يشبك بن عبد اللّه اليوسفىّ المؤيّدىّ نائب
حلب فى واقعة كانت بينه وبين الاتابك ألطنبغا القرمشىّ بظاهر حلب
فى يوم الثلاثاء ثلث عشرين المحرّم قال المقريزىّ وكان غير مشكور
السيرة ظالما عسوفا مع كبر وجبروت فأراح اللّه منه *k*

20 وفيها قُتل الامير الكبير سيف الدين *l* ألطنبغا القرمشىّ الظاهرىّ
اتابك العساكر بالديار المصريّة فى خامس عشرين جمادى الاولى بقلعة

a...*b*) X اشهر. *c*) Y سكر. *d*...*e*) Y om. *f*) See 477, note *b*. *g*...*h*) X om. *i*) Y fol. 314*b*. *k*) Cp. 99 5 (also ed. Juynboll II, 99, note 6); but 548.13 adds عباده. *l*) Y adds عبد الله.

دمشق بسيف الامير ططر حسبما تقدّم ذكر القبض عليه وكان [سنة ٨٢٤]
العرمشيّ من محاسن الدنيا لما اشتمل عليه من السودد وكان اصله
من مماليك الملك الظاهر برقوق وترقّى في الدولة الناصريّة الى ان صار
من جملة امراء البلاد الشاميّة ثمّ انضمّ على الامير شيخ ولم يبرح
عنه في السرّاء والضرّاء الى ان ملك الديار المصريّة وولّاه نيابة صفد ثمّ 5
الامير آخوريّة الكبرى ثمّ نقله الى *a* الاتابكيّة بديار مصر بعد انتقال
ألطنبغا العثمانيّ الى نيابة دمشق بعد خروج قاني باي المحمّديّ
عن الطاعة فدام على ذلك الى ان جرّده *b* الملك المؤيّد الى البلاد
الشاميّة وصحبته جماعة من مقدّمي الالوف تقدّم ذكرهم في عدّة
مواضع من ترجمة الملك المظفّر والملك الظاهر ططر ولمّا اشرف الملك 10
المؤيّد على الموت عهد لولده احمد بالملك وجعل العرمشيّ هذا اتابكه
ليقعده *c* به انّه *d* يفعل مع *e* ولده *f* كما فعل الاتابك يلبغا العمريّ مع
اولاد *g* السلاطين ولم يتسلطن ابدا فانّه كان من جنس يلبغا اعني انّه
كان تركيّ الجنس فوثب الامير ططر على الامر حسبما حكيناه وخرج
بالملك المظفّر احمد الى دمشق فاطاعه العرمشيّ المذكور وقد طمع بان 15
يكون في نيابة دمشق فلم يُكْذِبْ *h* ططر المذكور الخبرْ وقبض عليه
من وقته وحبسه بقلعة دمشق ثمّ قتله قلتُ امّا القبض عليه
فيمكن ططر الاعتذار عنه وامّا قتله فلا اقبل له فيه عذرا فانّه كان *i*
يمكنه حبسه الى الابد كما فعل ذلك بعدّة من الملوك فانّه كان عاقلا
ساكنا عديم الشرّ ليّن الجانب متواضعا كريما حشما ولم يكن فيه ما 20
يعاب غير انّه كان من غير جنس القوم لا غير

---

a) Y صمن *b*) Y حرد *c*) X لبعبه *d*) X adds كان
e f) X بولده *g*) Y fol 315*a* *h*) So X points, see Dozy for كذب I with two acc, but it is not clear what "report" is meant, cp 494 5, 497,22, 498 7, 499 8—10 *i*) X om. *k*) Y عظم

[سنة ٨٢٤] وتوفّي الامير الوزير المشير بدر الدين حسن بن محبّ الدين عبد *a*
اللّه الطرابلسيّ تحت العقوبة في سابع عشر جمادى الآخرة بدمشق
بامر الامير *b* الكبير ططر وكان ابو بدر الدين هذا من مسالمة نصارى
طرابلس وبها وُلد بدر الدين هذا ونشأ وتعانى *c* علم *d* التّنْويه *e* وتولّى
5 شدّ *f* الدواوين بها ثمّ عظم رتبه وولي كتابة سرّ طرابلس ثمّ تعلّق
بخدمة الملك المؤيّد شيخ المحموديّ لمّا ولي نيابة طرابلس وعمل
استاداره وعظم رتبه ولبس زيّ الامراء ودام في خدمته الى ان تسلطن
وولّاه الاستادارية ثمّ الوزر ثمّ نيابة الاسكندرية ثمّ الكشف بالوجه
القبليّ ثمّ اعيد الى الاستادارية ثمّ امسكه وصادره وعزله وولي المغربيّ
10 وكان يكتب الخطّ المنسوب ويتظاهر *g* بالمعاصي ويتنوّع الظلم في اخذ
الاموال فعاقبه اللّه بيد ناصره الملك المؤيّد اشدّ عقوبة ثمّ قبض عليه
ططر وصادره وعاقبه حتّى هلك تحت الضرب وعقبه متّسما فاراح اللّه
منه عباده

وتوفّي قاضي القضاة شيخ الاسلام جلال الدين ابو الفضل عبد
15 الرحمٰن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن ارسلان بن نصير بن
صالح البلقينيّ الشافعيّ وهو قاضي الديار المصريّة وعالمها في ليلة
الخميس حادي عشر شوّال عن ثلاث وستّين سنة بعد مرض طويل
بدايته من دمشق لمّا كان مسافرا صحبة السلطان الى مصر وصُلّي
عليه بالجامع الحاكميّ واعيد الى حارة بهاء الدين ودفن على ابيه
20 بمدرسته التي انشأها تجاه داره وهو صهري زوج كريمتي *h* والدي تولّى
تدريسه رحمه اللّه تعالى ومات ولم يخلّف بعده مثله في كثرة علومه
وعفّته عمّا يرمى به قضاة السوء وكان مولده بعشيره في جمادى

a) X fol 195*a* *b*) Y امللل *c*) Y وتعالى *d*) Y علم
e) MS note in margin of my Dozy دنْون, registrieren Osama, Derenburg, S 101' *f*) Y سدا *g*) Y fol 315*b* *h*) Y كريمي

الاولى سنه اثنتين وستّين وسبعمائه فكذا سمعته من لفظه عمر مرّة [سنه ٨٣٤]

وامّه بنت قاضى القضاة بهاء الدين بن عقيل الشافعىّ النحوىّ

ونشأ بالقاهره وحفظ القرآن الكريم *a* وعدّة متون وتفقّه بوالده وبغيره

الى ان برع فى الفقه والاصول والعربيّة والتفسير *b* وعلمى المعانى والبيان

وافتى ودرّس فى حياة والده وولى قضاء العسكر بالديار المصريّة ثمّ ولى 5

قضاء القضاة بها فى احدى الجمادين من سنه اربع وثمانمائه فى *c* حياة

والده عوضا عن قاضى القضاة ناصر الدين محمّد الصالحىّ وذلك اوّل

ولايته وعُزل ثمّ ولى عمر مرّة حرّرنا ذلك فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى

بعد الوافى وكانت جنازته مشهورة *d* الى الغاية وحُمل نعشه على

رؤوس *e* الاصابع وكان ذكيّا مستحضرا *f* عارفا بالفقه ودقائقه مستقيم 10

الذهن جيّد التصوّر حافظا فصيحا بليغا جهْورىّ الصوت مليح الشكل

للطول *g* اقرب ابيض مشربا بحمرة صغير اللحيه مدوّرها منوّر الشيبه *h*

جميلا وسيما ديّنا عفيفا مهابا جليلا معظّما عند الملوك والسلاطين

حلو المحاضرة رقيق القلب سريع الدمعه على انّه كان فيه بادرة وحدّة

مزاج غير انّها كانت تزول عنه بسرعة ويأتى بعد ذلك من محاسنه ما 15

يُنسى منه كلّ شىء وكان محبّبا الرعيّة متجمّلا فى ملبسه ومركبه

ومدحه جماعة من العلماء والشعراء انشدنى قاضى القضاة جلال

الدين ابو السعادات محمّد بن ظهيرة قاضى مكّة وعالمها من *i* لفظه *k*

لنفسه بمكّة المشرّفة مديحا فى *l* قاضى القضاة جلال الدين المذكور فى

سنه اثنين وخمسين وثمانمائه قال رحمه الله [الطويل] 20

---

a) X العزيز *b*) Y om *c*) Y fol 316*a* *d*) So X Y (and elsewhere, Paris MS 1788, fol 31*b*) *e*) Y om *f*) Cp 152 5 (read active) *g*) Y للطويل *h*) Y المسمه *i* *k*) Y om *l*) Y مديحا *m*) Y سهه

[سنة ٨٢٤] هَنِيئًا لَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ جَلَالُكُمْ عَزِيزٌ فَكَمْ مِنْ شُبْهَةٍ قَدْ جَلَا لَكُمْ
وَلَوْ لَا اتِّقَاءُ *a* اللّٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَقُلْتُ لِفَرْطِ الْحُبِّ جَلَّ جَلَالُكُمْ

وتوفّى *b* السلطان غياث الدين محمّد المعروف بكرشْجى ابن بايزيد ابن *c* مراد *d* بن ارخان *e* بن عثمان متملّك بلاد الروم فى شهر رجب *f*
5 وملك بعده ابنه مراد بك صاحب الفتوحات والغزوات المشهورة *g* الآتى ذكره فى محلّه وتفسير كرشجى اى صاحب الوتر لانّ كرش باللغة التركيّة هو الوتر الذى يوتر به القوس فكانّه قبل سلطنته خُنق بوتر ثمّ *h* أُطلق *i* فسُمّى بذلك وهو بكسر الكاف والراء المهملة *k* وسكون الشين المعجمة وكسر *l* الجيم *m*

10 وفيها قُتل الامير علاء الدين أَلطنبغا من *n* عبد الواحد الظاهرى المعروف بالصغير رأس نوبة النوب ثمّ نائب حلب بعد انهزامه من حلب فى وقعة كانت بينه وبين التركمان فى تاسع شعبان وكان اصله من مماليك الظاهر برقوق وصار خاصّكيا فى دولة الناصر فرج ثمّ ترقّى فى الدولة المؤيّديّة الى ان صار امير مائة ومقدّم الف ثمّ رأس نوبة
15 النوب ثمّ اخرجه الملك المؤيّد الى البلاد الشاميّة مجرّدا صحبة الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ فلمّا قُتل يشبك نائب حلب المقدّم *o* ذكره ولّاه القرمشىّ نيابة حلب *p* فدام بها الى ان قبض الامير ططر على القرمشىّ فخرج *q* هو عن الطاعة ووقع له ما حكيناه الى ان قُتل وكان اميرا جليلا مليح الشكل ليّن الجانب كريما شجاعا محبّبا للناس رحمه
20 اللّه تعالى

وفيها قُتل الامير سيف الدين قجقار بن عبد اللّه القردمىّ امير

---

a) Y اتقى. *b*) X fol. 195*b*. *c*) Y من. *d*) X سراد. *e*) Y ارطان. *f*) Y fol. 316*b*. *g*) Y المشهودة. *h*...*i*) Y om. (but cp. von Hammer, I. 338, 627). *k*) X المهملتين. *l*...*m*) Y om. *n*) Y بن. *o*...*p*) Y om. *q*) XY خرج.

سلاح بثغر الاسكندريّة فى سادس عشرين شعبان بامر الامير *a* ططر [سنة ٨٢٤]
وكان اصله من مماليك فردم الحسنىّ رأس *b* نوبة النوب فى دولة الملك
الظاهر برقوق ثمّ انضمّ على الملك المؤيّد وهو من جملة امراء العشرات
ولا زال معه الى ان تسلطن فبعد ذلك رقّاه الملك المؤيّد الى ان ولّاه
امرة سلاح ثمّ نيابة حلب مدّة يسيرة ثمّ عزله واعاده الى وظيفته الى 5
ان مات المؤيّد وجعله من جملة اوصيائه على ولده فقبض عليه الامير
ططر وحبسه بثغر الاسكندريّة الى ان قتله بها وكان تركيّ الجنس
قصيرا نطيشا له شعرات بحنكه كبير الوجه مشهورا بالشجاعة والاقدام
مع الكرم والتجمّل فى مركبه ومماليكه وسماطه وكان منهمكا فى اللذّات
مسرفا على نفسه فكان فى غالب الليالى يسكر الى الصباح ويغلب عليه 10
النوم *d* فينام عن الخدمة السلطانيّة فلمّا يقوم من نومه يتأسّف على
عدم طلوعه الى الخدمة فيجعل نفسه متوعّكا فينزل اليه وجوه الدولة
لعيادته فيجدونه محمورا لا يكاد يتكلّم فلمّا تكرّر منه ذلك علم السلطان
والناس حاله فصار امره مثلا يقول بعضهم للآخر كيف حال فلان
فيقول مريض فيقول لا يكون مثل مرض فجقار العرجميّ وتداول ذلك 15
بين الناس

وفيها قُتل الامير سيف الدين جقمق بن عبد اللّه الارغون شاوىّ
الدوادار ثمّ نائب الشأم بعد عقوبة شديدة لاجل المال فى ليلة الاربعاء
سادس عشرين *e* شعبان بعد عود الامير ططر من حلب وكان اصل
جقمق هذا جركسيّا أُخذ من بلاده مع والدته وهو ابن ثلاث سنين 20
وحُملا الى مصر فاشتراهما *f* بعض امراء مصر فاقاما عنده مدّة يسيرة
وقبض على الامير المذكور فاشتراهما امير آخر *g* ثمّ انتقلا من ملكه الى

---

a) Y الملك *b*) Y fol 317*a* *c*) Y امير. *d*) X om
e) = 27 (cp 505 10) *f*) Y fol 317*b* *g*) X احور

[سنة ٨٢٤] ملك الامير ألطنبغا الرحبىّ ثمّ ابتاعهما من ألطنبغا الرحبىّ المذكور
الامير قردم الحسنىّ رأس نوبة النوب وانعم بوالدته على زوجته *a* وانعم
بولدها جقمق هذا على *b* ابنه صاحبنا العلائىّ علىّ بن قردم
فاستمرّا عندهما الى ان توفّى الامير قردم وبعده بمدّة انتقل جقمق
5 هذا الى *c* ملك الامير ارغون شاه الظاهرى اميرِ *d* مجلس فاعتقه ارغون
شاه *e* وجعله بخدمته الى ان قُتل فى سنة اثنتين وثمانمائة فاتّصل *f*
بعده بخدمة الملك المؤيّد شيخ وهو من جملة الامراء وصار عنده
رأس نوبة الجمداريّة ثمّ جعله دوادارا ثانيا الى ان تسلطن الملك المؤيّد
شيخ فانعم *f* عليه بامرة عشرة وارسله الى الامير نوروز الحافظىّ فى
10 الرسليّة فقبض عليه نوروز وحبسه الى ان ظفر المؤيّد بنوروز واطلق
جقمق هذا من قلعة دمشق وانعم عليه بامرة طبلخاناه وجعله دوادارا
ثانيا ثمّ نقله الى الدواداريّة الكبرى بعد سنين بحكم انتقال آقباى
المؤيّدىّ الى نيابة حلب فباشر الدواداريّة بحرمة وافرة ونالته السعادة
الى ان ولى نيابة دمشق بعد عزل الامير تنبك ميق فى سنة اثنتين
15 وعشرين وثمانمائة فدام بدمشق الى ان مات الملك المؤيّد فخرج *f*
عن طاعة الامير ططر واتّفق مع الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ ثمّ
وقع بينهما خلاف *g* وتحاربا فانهزم جقمق وتوجّه الى صرخد ولا *h* زال
به حتّى استقدمه ططر منها بالامان وقبض عليه وقتله ودُفن بمدرسته
التى بناها بدمشق وكان اميرا عارفا بامور دنياه عاريا عن العلوم
20 والفضيلة وفنون الفروسيّة وكان فصيحا باللغة العربيّة وعنده مكر
وشيطنة وخديعة وانهماك فى اللذّات واسراف على نفسه مع بادرة
وحدّة وسفه ووقاحة *k* ورأيته غير مرّة كان للقصر اقرب وعنده سمن مدوّر

a) Y بيا. *b*) Y om. *c*) X fol. 190*a*. *d*...*e*) X om.
f) X Y om. ف. *g*) X om. *h*) Y fol. 318*a*. *i*) Y وشيطلة.
k...*a* p. 553) Y om.

اللحيه اسودها *a* وعمده فصاحه فى حديه على طريف عوامّ مصر سنة [٨٢٤]
لا على طريف الفقهاء انتهى

امر *b* النيل فى هذه السنه الماء القديم اربعه اذرع وعشرون
اصبعا مبلغ الزيادة تسعه عشر ذراعا واصبع *c*

دكر سلطنه الملك الاسرف برسباى على مصر 5

السلطان الملك الاسرف سيف الدين ابو النصر برسباى الدقماقى سنه ٨٢٥
الظاهرى سلطان الديار المصريّه جلس على تخت الملك يوم خُلع الملك
الصالح محمّد بن الملك الظاهر ططر فى يوم الاربعاء ثامن سهر ربيع
الآخر سنة خمس وعسرين وثمانمائه بعد ان حضر الخليفه والقضاة ٨ ربيع الآخر
وجميع الامراء والامير *d* بيبك منف نائب الشأم *e* وبويع بالسلطنه ولبس 10
الخلعه الخليفتيّه السوداء وركب من طبقه الاشرفيّه بقلعه الجبل والامراء
مشاة بين يديه الى ان نزل على باب القصر ودخل *f* وجلسه على تخت
الملك وقبّل الامراء الارض بين يديه وخلع على الخليفه المعتضد بالله
داوٌد وعلى من له عده بالخلع فى مثل هذا اليوم وتمّ امره ونودى
باسمه وسلطنته *g* بالقاهره ومصر من غير ان يأمر للمماليك السلطانيّه 15
بنفقه كما هى عده الملوك وهذا كان اوّل *h* سعدٍ بابه فانّنا لم نعلم
احدا من الملوك التركيّه تسلطن ولم ينفق الّا برسباى هذا انتهى

قلتُ والاسرف هذا هو السلطان الثانى والثلاثون من ملوك الترك
واولادهم بالديار المصريّه والثامن من الجراكسه واولادهم وأصل الملك الاسرف
هذا جركسىّ الجنس وجُلب من البلاد فاشتراه الامير دقماق المحمّدى 20
الظاهرىّ نائب ملطيه واقام عنده مدّه ثمّ قدّمه الى الملك الظاهر برقوق

---

a) See *k*, p 552 *b* *e*) X om *f*) Y om *g*) Y fol 318*b*
h) X اوائل

سنة ٨٢٥ فى عدّة مماليك أُخَر ولتقدمته سبب وهو انّ الامير تنبك اليحياوىّ
الامير آخور الكبير بلغه انّ الامير دقماق اشترى اخاه من بعض التجّار
وكان اخوه يسمّى طيبرس فوقف الامير تنبك الى الملك الظاهر برقوق
وطلب منه ان يرسل يطلب اخاه من دقماق فرسم السلطان بذلك
5 وكتب لدقماق مرسوما شريفا باحضار طيبرس المذكور وقبل *a* ان يخرج
القاصد الى دقماق وقف الامير علىّ باى الظاهرىّ الخازندار *b* صاحب
الوقعة *c* ايضا الى السلطان وذكر له انّ اخته ايضا عند الامير دقماق
فكتب السلطان باحضارها *d* ايضا وسار البريدىّ *e* من مصر الى دقماق
بذلك فامتثل دقماق المرسوم الشريف واراد ارسال طيبرس المذكور فقال
10 له دواداره ما تريد تفعل فقال ارسل المملوك الذى طلبه استاذى اليه
فقال دواداره لا يمكن ارساله وحده جهّز معه عدّة مماليك وتقدمة
هائلة *f* وابعث بالمطلوب فى ضمنها فاعجب دقماق ذلك وجهّز نحو
ثمانية عشر مملوكا صحبة طيبرس المذكور من جملتهم برسباى هذا
وتمراز القرمشىّ امير سلاح واشياء أُخَر من انواع الفرو والقماش والخيل
15 والجمال ثمّ اعتذر دقماق عن ارسال الجارية انّها حامل *g* منه والجارية
هى الستّ اردباى امّ ولد دقماق وزوجة الامير تمراز القرمشىّ امير
سلاح فى دولة الملك الظاهر جقمق المتوفّى سنة ثلاث وخمسين
وثمانمائة وتوفّيت هى ايضا بعده بايّام وكلاهما بالطاعون فسار
البريدىّ *h* بالمماليك والتقدمة من ملطية *i* الى الديار المصريّة فوصلها
20 بعد موت الامير تنبك اليحياوىّ المذكور وقد استقرّ عوضه فى الامير
آخوريّة الامير نوروز الحافظىّ فقبل الملك الظاهر التقدمة وفرّق المماليك

---

a) Y om. و. *b*) X fol. 196*b*. *c*) Y الواقعة (so regularly); the reference is probably to ʿAlî Bay's plot against Barḳûḳ (see Weil, „Gesch. des Abbasidenchalifats in Egypten", II. 22). *d*) Y بهما. *e*) X البريد. *f*) Y fol. 319*a*. *g*) Y حاملة. *h*) X البريد. *i*) Y ملكيه.

على الاطناف فوقع برسباى هذا بطبعه الرماميّة إنّما للامير حركس سنه ٨٢٥
العاسميّ المصارع وبـمـرار القرمشيّ انما للبلعا الناصريّ فـدام بـرسباى
بالطبقه مدّة يسيرة واعتقه السلطان واخرج له حبلا فى عدّة كثيرة من
المماليك السلطانيّة

وسبب سياقنا لهذه الحكايه انّ قاضى القضاة سهاب الدين ابن 5
حجر رحمه اللّه نسبه انّه عتيق دقماق وليس الامر على ما نقله وهو
معذور فيما نقله لبُعده عن معرفه اللغه التركيّة ومُداخلة الاتراك وقد
اشتهر ايضا بالدقماقيّ فظنّ انّه عتيق دقماق ولم يعلم انّ نسبه
بالدقماقيّ كما نسبه الوالد رحمه اللّه بالبسبغاويّ والملك المؤيّد شيخ
بالمحموديّ ونورور بالحافظيّ وحكم نائب حلب بالعوضيّ ودمرداش a 10
بالمحمّديّ وغيرهم وقد وقفتُ على هذه المقالة فى حياته على خطّه ولم
اعلم انّ الخطّ خطّه فانّه كان رحمه اللّه يكتب الوانًا وكتبتُ على
حاشيه الكتاب وبيّنتُ خطاه وانا اظنّ ان b الخطّ c خطّ ابن قاضى
شُهْبه d وعاد الكتاب الى ان وقع فى يد قاضى القضاة ابن حجر فنظر
الى خطّى وعرفه واعترف بانّه وهم فى ذلك وكان صاحبنا الحافظ قطب 15
الدين محمّد الخيضريّ e حاضرا فذكر لى ما وقع فيركب فى الحال وهو
معى وتوجّهنا الى السيفيّ جوغان الدقماقيّ وهو من اكبر مماليك
دقماق وسأله عن الملك الاشرف سؤال استفهام فقال هو عتيق الملك
الطاهر برقوق وقدّمه اسانيا اليه f ثمّ حكى له g ما حكيتُه h من
سبب ارساله ثمّ غدْنا وارسلت ايضا خلف جماعة من مماليك دقماق 20
لانّ غالبهم كان خدم عند الوالد بعد موت دقماق فالجميع قالوا مثل

---

a) Y fol 319*b* *b* *c*) X انّه *d*) Called below قاضى قضاة دمشق *e*) Y points uncertain (cp Brockelmann, "Arab Lit", II 97) *f*) Y om *g*) I e, لقطب الدين, or read لى *h*) Y حكيت

سنة ٨٢٥ قول طوغان الدقماقى فتوجّه قطب الدين المذكور وعرّفه هذا كلّه
فانصف غاية الانصاف واصلح ما عنده ثمّ ذاكرت انا قاضى القضاة
المذكور فيما بعد وعرّفته انّ دقماق قدّمه فى اوائل امره وانّ برسباى
صار ساقيا فى دولة الملك المنصور عبد العزيز معدودا من اعيان الدولة
5 يتقاضى حوائج دقماق بالديار المصريّة ثمّ خرج برسباى عن طاعة
الناصر مع الامير اينال باى بن قجماس الى البلاد الشأميّة وبقى من
اعيان القوم كلّ ذلك ودقماق *a* فى قيد الحياة بعد سنة ثمان
وثمانمائة وكان لمّا قدم دقماق الى مصر نزل *b* عند برسباى هذا
وبرسباى يخاطبه تارة يا خوند وتارة يا اغاة ثمّ عرّفته بانّ ولده *c* دقماق
10 الناصرىّ محمّدا من جملة اصحابى وانّ والدته الستّ اردباى زوجة
الامير تمراز الناصرىّ امير سلاح قلتُ وعلى كلّ حال انّ هذا الوهم
هو اقرب للعقل من مقالة المقريزىّ فى الملك الظاهر ططر انّ الملك
الناصر فرجا اعتقه بعد سنة ثمان فى سلطنته الثانية وايضا احسن
ممّا قاله المقريزىّ فى حقّ الملك الاشرف هذا بعد وفاته فى تاريخه
15 السلوك فى وفيات سنة احدى واربعين وثمانمائة وقد رأيت انّ السكات
عن ذكر ما قاله فى حقّه الحيف والاضراب عنه اجمل لما وصفه به من
الالفاظ الشنيعة القبيحة التى يُسْتحى من ذكرها فى حقّ كائن من
كان انتهى وقد خرجنا من المقصود ولنعود الى ما نحن بصدده من
ذكر الملك الاشرف فنقول

20 واستمرّ الملك الاشرف من جملة المماليك السلطانيّة الى ان صار
خاصّكيا ثمّ صار ساقيا فى سلطنة الملك المنصور عبد العزيز بن الملك
الظاهر برقوق ثمّ خرج مع الامير اينال باى بن قجماس من الديار
المصريّة مخالفا *d* للملك الناصر فرج الى البلاد الشأميّة ثمّ انضمّ مع

a) X fol. 197*a*. *b*) Y fol. 320*a*. *c*) Y ولده. *d*) X مباينا.

الاميرين شيخ ونوروز وتقلّب معهما فى ايّام تلك الفتن ولا زال معهما سنة ٨١٥
الى ان قُتل الملك الناصر فرج وقدم الى القاهرة صحبة الامير الكبير [a]
شيخ المحموديّ فانعم عليه الامير شيخ المذكور بامرة عشرة ثمّ نقله الى
امرة طبلخاناه بعد سلطنته فدام على ذلك سنين الى ان نقله الى امرة
مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ ولّاه كشف التراب بالغربيّة من 5
اعمال القاهرة الى ان طلبه الملك المؤيّد شيخ وولّاه نيابة طرابلس بعد
عزل الامير برديك قصقا الجلبانيّ عنها وذلك فى يوم الاثنين ثالث عشرين
شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وثمانمائة ولمّا ولى نيابة [b]
طرابلس كان فى خدمته [c] جماعة من مماليك الوالد رحمه الله من
جملتهم شخص يسمّى سودون فطلبه ان يتوجّه معه الى طرابلس 10
فقال سودون انا ما اخلّى جامع طولون واتوجّه الى طرابلس وتوجّه معه
خجداشه [d] اردمر وجرباش فلمّا تسلطن الاشرف بعد امور نذكرها جعل
اردمر المذكور ساقيا وندم سودون على مفارقته انتهى

وتوجّه برسباى الى نيابة طرابلس ومعه سودون الاسندمريّ وقد
استقرّ اتابك طرابلس واقام بطرابلس مدّة الى ان وقع التركمان الايناليّة 15
والبياضيّة [e] والاوشريّة على صافيتا من عمل طرابلس وكانوا حضروا الى
الناحية المذكورة جافلين من قرا يوسف وافسدوا بالبلاد فنهاهم الامير
برسباى المذكور فلم ينتهوا فركب عليهم وقاتلهم فى يوم الثلاثاء سادس
عشرين شعبان من سنة احدى وعشرين المذكورة فقُتل بينهم خلق
كثير منهم الامير سودون الاسندمريّ اتابك طرابلس وثلاثة عشر من 20
عسكر طرابلس [f] وانهزم باقيهم عُراةً فغضب الملك المؤيّد ورسم بعزله
عن نيابة طرابلس واعتقاله بقلعة المرقب وولّى سودون القاضى نيابة
طرابلس عوضه فدام فى سجن المرقب مدّة الى ان كتب الملك المؤيّد

---

a) Y fol 320*b* b) Y ولايه c) Y خدمه. d) X خجداسه Y خشداشه e) Y بال f) Y fol 321*a*

سنه ٨٢٥ بالافراج عنه فى عشرين محرّم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وانعم
عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق كلّ *a* ذلك بسعى الامير ططر
فى امره فاستمرّ بدمشق الى ان مات الملك المؤيّد وخرج جقمق عن
طاعة *b* ططر وقبض على برسباى المذكور وسجنه بقلعة دمشق الى ان
5 اطلقه الاتابك ألطنبغا القرمشىّ وخرج الى ملاقاة الامير ططر لمّا *c* قدم
دمشق وانضمّ عليه الى ان خلع عليه *d* باستقراره دوادارا كبيرا بعد
الامير علىّ باى المؤيّدىّ فلم يطل اقامته فى الدواداريّة ومات ططر بعد
ان جعله لالا لولده الملك الصالح محمّد وجعل جانبك الصوفىّ الاتابك
مدبّر مملكته ووقع ما حكيناه فى ترجمة الملك الصالح من واقعته مع
10 جانبك الصوفىّ ثمّ مع برباى ثمّ من خلعه الملك الصالح وسلطنته

٩ ربيع الآخر ولمّا تمّ امر الملك الاشرف هذا فى السلطنة واصبح يوم الخميس
تاسع شهر ربيع الآخر خلع على الامير تنبغا المطقرىّ امير سلاح
باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن الامير طرباى وكتب
ساعرة من يوم أُمسك طرباى وخلع على الامير قجق *e* العيساوىّ امير
15 مجلس باستقراره امير سلاح عوضا عن تنبغا المطقرىّ وخلع على الامير *f*
آقبغا التمرازىّ باستقراره امير مجلس عوضا عن الامير قجق

واوّل ما بدأ به الاشرف فى سلطنته انّه منع الناس كافّة من تقبيل
الارض بين يديه فامتنعوا من ذلك وكتب هذه العادة اعنى عن تقبيل
الارض جرت بالديار المصريّة من ايّام المعزّ معدّ اوّل خلفاء بنى عبيد
20 بمصر المقدّم ذكره فى هذا الكتاب وبقيت الى يوم تاريخه وكان لا يُعفى
احد عن تقبيل الارض والذلّ يقبّلون الارض الوزير والامير والمملوك *g*
وصاحب العلم ورُسُل ملوك الاقطار الّا قضاة الشرع واهل العلم واشراف
الحجاز حتّى لو ورد مرسوم السلطان على ملك من نوّاب السلطان قام

a) Y كان. *b*) X fol 197*b* *c* *d*) Y om *e* .*f*) Y om
g) Y والملوك

على قدميه وخرّ الى الارض وقبّلها *a* فبل أن يقرأ المرسوم فابطل الملك سنة ٨٢٥
الاشرف ذلك وجعل بدله *b* تقبيل اليد فمشى ذلك اياما ثمّ بطل
وعاد تقبيل الارض ولكن بطريق احسن من الأوّل فانّ الأوّل كان
الشخص يخرّ الى الارض حتّى يقبّلها *c* كالساجد والآن صار الرجل ينحني
كالراكع ويضع اطراف *d* اصابع يده على الارض كالمقبّل لها ثمّ يقوم ولا 5
يقبّل الارض بفمه ابدا ولا يصل بوجهه الى قريب الارض فهذا على
كلّ حال احسن ممّا كان أوّلا بلا مدافعة فعُدّ ذلك من حسنات
الملك الاشرف برسباي

ثمّ في يوم الثلاثاء رابع عشر *e* شهر ربيع الآخر المذكور خلع ١٤ ربيع الآخر
السلطان الملك الاشرف على الامير سودون العلائيّ نائب الشأم 10
خلعة السفر وتوجّه الى محلّ كفالته

ومن غريب العادات ايضا في سلطنة الملك الاشرف انّه لمّا تسلطن
لم يقف على المماليك السلطانيّة واعجبُ مِن ذلك انّه ما طولب
بها وهذا اغرب واعجب ثمّ *f* رسم السلطان الملك الاشرف في يوم
الخميس ثامن جمادى الاولى ونودي بذلك بالقاهرة بان لا يستخدم 15
احد من اليهود ولا من النصارى في ديوان من دواوين السلطان والامراء ٨ جمادى الاو
وصمّم الاشرف على ذلك فلم يسلم من بعض عظماء الاقباط من
مباشري الدولة فلم يتمّ ذلك

ثمّ قدم الخبر على السلطان بكثرة الوباء ببلاد حلب وحماه وحمص ١٤ جمادى الآ
في رابع عشر جمادى الآخرة ورسم السلطان فنودي بسفر الناس 20
الى مكّة في شهر رجب فكثر المسافرون *g* بذلك لبُعد *h* العهد
بسفر الرجبيّة

ثمّ جلس السلطان للحكم بين الناس كما كان الملك المؤيّد ومن

---

a) X Y وقبله *b*) X عوضه *c*) X Y يقبله *d*) Y طرف
e) X om *f*) Y fol 322*a* *g*) Y السفار *h*) Y لبعهد

سنة ٨٢٥ فيلة وصار يحكم فى سومى السبت والثلاثاء بالمقعد من الاسطبل السلطانىّ ثمّ كتب السلطان الى الامير يشبك اليحياسىّ نائب حلب ان يتوجّه الى بهسنا a لحصار يغرى بردى المؤيّدىّ المعزول عن نيابة حلب

5 ثمّ b ورد الخبر على السلطان بخروج الامير اينال نائب صفد عن الطاعة وكان سبب خروجه عن الطاعة انّه كان من جملة مماليك الملك الظاهر ططر ربّاه صغيرا ثمّ ولّاه نيابة قلعة صفد بعد سلطنته فلمّا قام الملك الاشرف بعد الظاهر ططر بالامر ولى اينال المذكور نيابة صفد فبلغه خلع ابن استاذه الملك الصالح محمّد من السلطنة فشقّ عليه 10 ذلك واخذ فى تدبير امره c واتّفق مع جماعة على العصيان وخرج عن الطاعة وافرج عمّن كان محبوسا بقلعة صفد وهم الامير يشبك انالى المؤيّدىّ الاستادار ثمّ رأس نوبة النوب والامير اينال الحكمىّ امير سلاح ثمّ نائب حلب والامير جلبان امير آخور احد مقدّمى الالوف وقبض على من خالفه من امراء صفد واعيانها ففى الحال كتب السلطان الملك 15 الاشرف للامير مقبل الحسامىّ الدوادار حاجب حجّاب دمشق باستقراره فى نيابة صفد وان يستمرّ اقطاع الحجوبيّة بيده حتّى يتسلّم صفد ثمّ كتب الى الامير تنبك ميق نائب الشأم ان يخرج بعسكر d دمشق لقتال اينال المذكور

وبينما السلطان فى ذلك ورد عليه الخبر بواقعة ثيت بين الامير 20 يونس الركنىّ نائب غزّة وبين عرب جرم وانّ يونس المذكور انهزم وقتل عدّة من عسكره ثمّ وردت الاخبار بكثرة الفتن فى بلاد الصعيد ثمّ ورد على السلطان كتاب الامير تنبك ميق نائب الشأم بمجيء الامير اينال الحكمىّ ويشبك انالى وجلبان الامير آخور الثلثة من صفد

a) Y بهسنا b) X fol 198a c) Y fol 322b d) Y عسكر.

طائعين للسلطان فدُقّت البشائر لذلك وفى سابع عشرين شهر رجب سنة ٨٢٥
قدم الامير فارس نائب الاسكندريّة الى القاهرة بطلب وخُلع عليه ٢٧ رجب
باستمراره على امرته واقطاعه بمصر وهى بتقدمة الف بالديار المصريّة وخُلع
على الامير اسندمر *a* النورىّ الظاهرىّ برقوق احد امراء الالوف باستقراره
فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن فارس المذكور 5

فلمّا كان يوم الخميس رابع شعبان *b* الموافق لتاسع عشرين ابيب ۴ شعبان
وفى *c* النيل ستّة عشر ذراعا وهذا من النوادر من الوفاء قبل مسرى
بيومين فباشر الناس تكعيب *d* الملك الاشرف

ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس عشر *e* شعبان المذكور أُخرج بالملك المظفّر ١٦ شعبان
احمد بن الملك المؤيّد شيخ واخيه من قلعة الجبل نهارا *f* وحُملا *g* فى 10
النيل الى الاسكندريّة

وفى هذا الشهر كثر عبث الافرنج بسواحل المسلمين واخذوا مركبا
للتجّار من مينا الاسكندريّة فيها بضائع بنحو مائة الف دينار فشقّ
ذلك على الملك الاشرف الى الغاية مع شغله بنائب *h* صفد

ثمّ فى حادى عشرين شهر رمضان خلع السلطان على الامير اينمش 15
الخضرىّ الظاهرىّ باستقراره استادارا عوضا عن ارغون شاه النوروزىّ
وقدم عليه الخبر بتوجّه عسكر الشأم مع الامير مقبل الى جهة صفد
وانّه *i* مستمرّ على حصار صفد *k* فسُرّ السلطان بذلك وكتب الى نائب
الشأم بالقبض على الامير اينال الجكمىّ وبيشبك اناى وجلبان وحبسهم
بقلعة دمشق ثمّ فى سابع عشرين شوّال قدم الخبر على السلطان 20
باخذ صفد وقدم من صفد ثلاثون رجلا فى الحديد ممّن أُسر من *l*
اصحاب اينال نائب صفد فرسم السلطان بقطع ايديهم فقُطعوا الجميع الّا

---

a) Y fol 323*a*. *b*) = 3 *c*) X اوفى *d*) X بتعكيب. *e*) = 15 *f*) Y دهيا *g*) Y sing *h*) Y بنيابة. *i* ..*k*) X om *l*) Y fol 323*b*

سنه ٨١٥ واحد منهم فانّه وُسّط وأُخرج بالـذيـن قُطعت ايـديهم من القاهرة من
يومهم الى البلاد الشأميّة فمات عدّة منهم بالرمل ولم يُشْكر الملك الاشرف
على ما فعله من قطع ايدى هؤلاء

وكان من خبر اينـال نائب صفد انّـه لمّا قـدم عليه الامير مقبل
5 الدوادار بعساكر دمشق انهزم منهم الى قلعة صفد فلم يزل مقبل على
٤ شوّال حصار قلعة صفد الى يوم الاثنين رابع شوّال فنزل *a* اليه اينال بمن معه
بعد ان *b* تردّدت الرسـل بينهم اتّـاما كثيرة فتسلّم اعـوان السلطان
قلعة صفد فى الحال وعند ما نزل اينال امر الامير مقبل ان يقاص عليه
خلعة السلطان ليتوجّه اميرا بطرابلس وكان قد وُعد بذلك لمّا تردّدت
10 الرسل بينهم وبينه مرارا حتّى استقرّ الامر على ان يكون اينال المذكور
من جملة امراء طرابلس وكتب له السلطان امانا وبنسخته بين يدى
المخمول *c* ونزل من القلعة فما هو الّا ان قام ليلبس الخلعة واذا هم احاطوا
به وقيّدوه وعقدوه اشدّ عقوبة على اظهار المال ثمّ قتلوه وقتلوا معه
مائـة رجل كانـوا معه بالقلعة وعلّقوهم باعلاها ثمّ ارسلوا بهذه البلايا
15 الذين قُطعت ايديهم

ثمّ بعد ذلك بايّام ورد الخبر بانّ الامير تغرى بردى المؤيّدى تسلّم
قلعة بهسنا *d* ونزل بالامان فحبسه بمملوك البجاسى وقيّده وحمله *e* الى
قلعة حلب فسجنه بهـا وزال ما كان بالملك الاشرف من جهة صفد
وبهسنا وهدأ *f* سرّه واطمأنّ

20 ثمّ فى يوم الاثنين ثانى *g* ذى القعدة ركب السلطان من قلعة
الجبل الى مطعم الطيور بالريدانيّة خارج القاهرة ولبس بها قماش
الصوف برسم الشتا على عادة الملوك ثمّ عاد الى *h* القاهرة من باب النصر

a) X Y نزل   *b*) X fol 198*b*   *c*) X المخمول.   *d*) Y بهسنا   *e*) Y fol 324*a*   *f*) X Y وهدى.   *g*) = 3   *h*) X Y من

ورأى عمارته بالركن المخلّق *a* وخرج من باب زويلة الى القلعة ونثر سنة ٥
عليه *b* الدنانير والدراهم وهذه أوّل ركبة ركبها من يوم تسلطن

ثمّ في يوم الخميس خامس *c* ذي القعدة عزل السلطان اينبس ٥ ذي القعدة
الخصكيّ عن الاستادارية واعيد اليها ارغون شاه النوروزيّ ولم تشكر
سيرة اينبس لشدّة ظلمه مع عجزه عن القيام بالكلف السلطانية ثمّ 5
في يوم الخميس رابع ذي الحجّة احتفى الوزير تاج الدين عبد الرزّاق ٤ ذي الحجّة
ابن كاتب المناخ فخلع السلطان على ارغون شاه الاستادار واضيف اليه
الوزر في يوم الاثنين ثامن ذي الحجّة

ثمّ خلع السلطان على القاضي علم الدين صالح بن البلقيني سراج
الدين عمر البلقينيّ باستقراره قاضي قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة 10
عوضا عن وليّ الدين ابي زرعة العراقيّ بحكم عزله ثم في المحرّم
انعم السلطان على مملوكه جانبك الخازندار بامرة طبلخاناة من جملة محرّم سنة ١١٨
اقطاع الامير فارس المعزول عن نيابة الاسكندريّة *d* بعد موته

ثمّ رسم السلطان بطلب الامير اينال النوروزيّ نائب طرابلس فحضر
الى القاهرة في يوم الاثنين سادس عشرين صفر من سنة ستّ وعشرين 15
وثمانمائة وطلع الى القلعة فاكرمه السلطان وخلع على الامير قصروه
من تمراز الامير آخور الكبير باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن اينال
النوروزيّ المقدّم ذكره وانعم على الامير اينال المذكور باقطاع الامير قصروه
واينال المذكور هو صهري زوج كريمتي واخذ الامير قصروه في اصلاح
شأنه الى ان خلع السلطان عليه خلعة السفر في يوم ثاني عشر صفر 20
وخرج من يومه ولم يستقرّ احد في الامير آخوريّة الكبرى

ثمّ *e* في *f* يوم الثلاثاء خامس عشرين *g* شهر ربيع الأوّل من السنة

---

a) Cp Makrizi, I 405 *b*) Cp 543 14 *c*) = 6 *d*) Y fol 324*b* *e* *f*) X الى *g*) = 26

سنة ٨٢٦ المذكورة ثارت ريح مريسيّة طول النهار فلمّا كان قبل الغروب بنحو
ساعة ظهر فى السماء صفرة من عند غروب الشمس كست الجوّ والجدران
والارض بالصفرة ثمّ اظلم الجوّ حتّى صار النهار مثل وقت العتمة فما
يقى احد الّا واشتدّ فزعه ولهجت *a* الناس بانّ القيامة تقوم فلمّا
5 كان بعد ساعة وهو وقت الغروب اخذ الظلام ينجلى قليلا قليلا
ويعقبه ريح عاصف حتّى *b* كادت المبانى تتساقط منه وتمادى ذلك طول
ليلة الاربعاء فرأى الناس امرا مهولا مزعجا من شدّة هبوب الرياح
والظلمة التى كانت فى النهار وعمّت *c* هذه الظلمة ارض مصر حتّى
وصلت دمياط والاسكندريّة وجميع الوجه البحرىّ وبعض بلاد الصعيد
10 ورأى بعض من يُظَنُّ به الخير والصلاح فى منامه كأنّ قائلا يقول له لولا
شفاعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم لاهل مصر لاهلكتْ هذه الريح
الناس لكنّه شفع فيهم فحصل اللطف   قلتُ *d* لم أَرَ قبلها مثلها ولا
بعدها مثلها *e* وكان هذا اليوم من الايّام المهولة التى لم يُدْرِكها احد
من الطاعنين فى السِّنّ   انتهى

ربيع الآخر   ثمّ فى يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الآخر ركب السلطان من قلعة
الجبل وعدّى النيل الى برّ الجيزة واقام بناحية وسيم حيث مربط الخيول
على الربيع بامرائه ومماليكه يتنزّه واقام بها *f* سبعة ايّام والخدمة تُعْمَل
ربيع الآخر هناك الى ان عاد فى تاسعه واقام بالقلعة الى يوم الخميس سادس عشرين
شهر ربيع الآخر فوصل *g* فيه *h* الامير تنبك البجاسىّ نائب حلب الى
20 القاهرة وطلع الى السلطان وقبّل الارض بيديه *i* على ما قرّره الملك
الاشرف فى اوّل سلطنته ثمّ خلع السلطان عليه خلعة الاستمرار وانزله
بمكانٍ ورتّب له ما يليق به واقام تنبك الى يوم الخميس ثالث *k*

a) Cp. II (part 2), 341.12; VI, 250.18, 406.6, etc.   *b*) Y om.
c) Y fol. 325*a*.   *d*) X fol. 199*a*.   *e*) Y om.   *f*) X masc.
g) X Y وصل.   *h*) X om.   *i*) Y بين يديه.   *k*) ═ 4.

حمادى الاولى وحلع *a* السلطان علىه *b* حلعه السفر وحرح من دومه سنة ٨٢٦
الى محلّ كفالىه حلب ثمّ فى ىوم الاثنىن رابع عسر *c* حمادى الاولى ٣ حمادى ا
المدكورة حلع السلطان *d* على الامىر حقمق العلائىّ حاحب الحجّاب
باسىمرارہ امىر آحورا كىىرا عوصا عن قصروه المىىقل الى ىىابه طرابلس
وكانت ساعرة من دوم ولى قصروه ىىابة طرابلس الى ىومىا هذا 5

ثمّ *e* ورد الخىر فى حمادى الآحرة ىعظم *f* الوباء ىدمسق واىّه وصل حمادى الآحر
الى عرّة وىىمرّ السلطان ولم ىكن عىده ما ىىىوّس علىه فى حمىع
اىىىائه الى ان كان ىوم الجمعه سابع سعبان فورد *g* الخىر على السلطان ٧ سعبان
بانّ الامىر الكىىر حاىىك الصوفىّ فرّ من الاسكىدرىّه من البرج الدى
كان مسىحوسا ىه وحرج من الىعر ولم ىعطن ىه احد فلمّا سمع السلطان 10
هدا الخىر كادت ىفسه ان ىىرهق وقامت قىامىه ومن ىومىد حلّ
بالناس من البلاء والعقوبات والهحم *h* على البيوت ما سىىدكره فى طول
سلطىىه وىىعّص عىىس الاسرف من ىوم بلعه الخىر واسىوحس من
حماعه كىىرة من امرائه وامسكهم وىعى مىهم احرىن حسىما ىىدكر دلك
كلّه فى وقىه 15

ثمّ فى ىوم الخمىس العسرىن من سعبان حلع السلطان على الامىر
حرباس الكرىمىّ المعروف ىعاسق *i* باسىمراره حاحب الحجّاب بالدىار
المصرىّه عوصا عن حقمق العلائىّ ىحكم اىىقال حقمق امىر آحورا
كىىرا وكانت الحاحوىىّه ساعرة عن حقمق من ىوم ولى الامىر آحورىّه
وفىه *k* رسم السلطان باىىقال الامىر ىىىك العحاسىّ نائب حلب الى 20
ىىابه دمسق عوصا عن الامىر ىىىك مىق ىحكم وفاىه واسىقرّ الامىر

---

a) Y حلع. *b* *d*) Y om. *c*) = 15 *e*) Y fol. 325*b*
f) Y فعظم *g*) X Y ورد *h*) Y والىهحم *i*) Y ىعاقش
k) Y ثمّ

سنة ٨١٦ جار قطلوا الظاهرىّ نائب حماة فى نيابة حلب عوضا عن نسك
السحاسىّ وكان جار قطلوا ايضا ولى نيابة حماة عن نسك السحاسىّ
كما تقدّم ذكره وكذا وقع ايضا فى الدولة المؤيّديّة *a* انّه بعد عصيان
نسك السحاسىّ مع قانى باى نائب الشأم وتوجّهه الى بلاد الشرق ولى
5 جار قطلوا نيابة *b* حماة بعده ايضا والعجب انّ جار قطلوا كان اغاة *c*
نسك السحاسىّ فكانا اذا اجتمعا فى مهمّ سلطانىّ لا يجلس نسك
السحاسىّ من ناحية جار قطلوا لئلّا يجلس فوقه حذاء منه انتهى
وتولّى الامير جلبان أمير اخور المؤيّد وهو يوم ذاك احد مقدّمى
الالوف بدمشق نيابة حماة عوضا عن جار قطلوا وتوجّه الامير جانبك
10 الخازندار الاشرفىّ فى ثامن عشرين شعبان بتقاليد المذكورين وبشاريهم
٢٨ شعبان للجميع وكان هذا الامير يتوجّه فيه بلادية من اعيان الامراء فاصاب
الاشرف جميع ذلك لخادمك كونه كان خصيصا *d* عنده ربّاه من ايّام
امرته فعاد الى مصر ومعه من الاموال جُمل مستكثرة

٢ رمضان ثمّ فى يوم الاثنين ثانى شهر رمضان الموافق لسادس *e* عشر مسرى
15 اوفى النيل ستّة عشر ذراعا فنزل المقام الناصرىّ *f* محمّد ابن السلطان
فى وجوه *g* الامراء واعيان الدولة حتّى خلّق المقياس وفتح خليج
السدّ على العادة وهو اوّل نزوله الى ذلك وكان فى العام الماضى تولّى
ذلك الامير الكبير يشبغا المظفّرى

وفيه *h* اخرج السلطان الامير سودون الاسعر الظاهرىّ رأس نوبة النوب
20 كان فى دولة الملك الناصر ثمّ امير مجلس فى دولة الملك المؤيّد وهو
يومئذ امير عشرين بمصر منفيّا الى القدس ثمّ شُفع فيه فأُنعم عليه
بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق وأُنعم بامرته *i* على سربكه الامير ترل

a) Y fol 326*a* *b*) Y نائب *c*) X Y اغات *d*) Y خصيصًا.
e) Y لستّة *f*) Y الصارمىّ *g*) X fol 199*b* *h*) Y ثمّ
i) Y fol 326*b*

العجمى الاحرون الذى كان حاجب الحجّاب فى الدولة الناصرية فرج سنة ٨٣٦ فصار من جملة الطبلخانات والاقطاع المذكور هو باجمعه ممون *a* بالوجه القبلى

ومنه *b* ندب السلطان عدّة امراء الى السواحل لورود الخبر بحركة الفرنج فتكامل خروجهم فى ثامن عشرين شهر رمضان المذكور وكان ٢٨ رمضان الذى *c* توجّه منهم من مقدّمى الالوف الى ثغر الاسكندريّة الامير آقبغا التمرازى امير مجلس

ثمّ فى يوم الخميس عاشر شوّال خلع السلطان على جمال الدين *d* ١٠ شوّال يوسف ابن الصفىّ الكركى واستقرّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة بعد موت علم الدين داوُد ابن الكويز قال الشيخ تقىّ الدين 10 المقريزى رحمه الله تعالى فذكّرنى ولايته بعد ابن الكويز قول ابى القاسم خلف الالبيرىّ المعروف بالسميسر وقد هلك وزير يهودىّ لباديس ابن حبّوس *f* الصنهاجىّ امير غرناطة من بلاد الاندلس فاستوزر بعد اليهودىّ وزيرا نصرانيا [المجتثّ]

كُلّ يَوْمٍ إِلَى وَرا بَدَلُ ٱلْبَوْلِ بِالْخَرا 15
فَزَمَانًا تَهَوَّدَ وَزَمَانًا تَنَصَّرَ
وَسَيَصْبُو إِلَى ٱلْمَجُو سِ إِذَا ٱلشَّيْخُ عُمِّرا

قال وقد كان ابو الجمالىّ *g* هذا من نصارى الكرك وتظاهر بالاسلام فى واقعة كانت للنصارى هو وابوه *h* علم الدين ابن الكويز وخدم *i* كاتبا عند قاضى الكرك عماد الدين احمد المقيرى *k* فلمّا *l* قدم عماد الدين 20

---

a) Cp 515, note *c* *b*) Y ثمّ *c*) Y pl *d*) Y الصفى
e) Y الابيرى (cp. Yâkût, I, 732 4) *f*) X حبوس. *g*) X الجمال.
h) X وابوه. *i*) X وخدم. *k*) So XY (apparently = الاريحى 135 11)
l) Y fol 327*a*

سنه ٨٢٩ الى القاهره وصل ابو حمال الدىں هدا فى حدمىه واقام ىىىابىه حتّى

مات وهو بائس ففىر لم ىرل دىس الثىاب مُعْثمّ الشكل واىىه حمال

الدىں هذا معه فى مثل حاله ثمّ حدم حمال الدىں هدا ىعد موت

القاضى عماد الدىں عىد الىاحر ىرهاں الدىں ابرٰهىم المحلّى كاتىا

5 لدحْله وحرْحه ىحسب حالىه وركب الحمار ثمّ سافر ىعد المحلّى الى

ىلاد الشأم وحدم ىالكتابه هىاك حتّى كاىت اىّام الملك المؤىّد شىح

فولّاه *a* علم الدىں ابں الكوىر ىظر الحىس ىطرابلس فكثر ماله بها ثمّ

قدم فى آحر اىّام ابں الكوىر الى القاهرة فلمّا مات ابں الكوىر وعد ىمال

كثىر *b* حتّى ولى كىىابه السرّ ىالدىار المصرىّه فكاىت ولاىىه من اقىح

10 حادثة رأىىاها اىتهى كلام المقرىزىّ برمّتها قلتُ وعُدّ ولاىه هدا

الحاهل لمثل هده الوظىفه العظىمه من علطات الملك الاشرف وفىح

جهله فاىّه لو كاں عىد الملك الاشرف معرفه وفضىله حتّى ىرد علىه

كتاب *c* من ىعض ملوك الاقطار ىشتمل على ىثر وىظم وفصاحه وىلاعه

واراد الاشرف من كاتب سرّه اں ىحىب عں دلك ىاحسں *d* مىه او

15 ىمثله كما كاں ىفعله الملك الىاصر محمّد فلاوون وعىره من عظماء الملوك

لعلم ىقصىر من ولّاه لهده الوظىفه ولاحْتاج *e* لعرله فى الحال ولولاىه عىره

ممّں ىصلح لئلّا ىظْهر فى ملكه ىعض ىقصىر ووهں لاىّه ىقال فى الامثال

ىعرف شهامه الملك وعظمته من ىاب كتابه ورسله *f* وهدىّته فهدا شأں

من ىكوں له شهامه وعلوّ همّه من الملوك وامّا الدى حلاف دلك

20 فىىد ىىهْما سىئت وولّى من كاں ىالىدل ولو كاں حارس معىات *g*

ولهدا المقتضى دهب العىوں واضمحلّت *h* الفضائل وسعى الىاس فى

a) X Y ولّاه *b*) So X Y *c*) Y acc *d*) Y ىاحسى

e) Y والّا احىاح *f*) Y ورسوله *g*) Cp Dozy, s v ىىىا

h) X fol 200*a*

جمع المال حسب علموا ان الربب صارب *a* معدودة بالبادل لا بالعاصل*b* سنة ٨٢٩
وهذا على مذهب من قال [الكامل]

المالُ يسْتُرُ كُلّ عيْبٍ فى ٱلْفتى وٱلْمالُ يرْفعُ كلّ وغْدٍ ساقطْ
فعليْك بٱلْأَمْوالِ فٱقْصدْ جمْعها وٱضْرِبْ بكُتْبِ ٱلْفضْلِ بطْن ٱلْحائطْ

ثمّ كتب السلطان باستقرار الامير آقبغا التمرازيّ امير مجلس فى 5
نيابة الاسكندريّة عوضا عن الامير اسندمر النوريّ الظاهريّ برقوق
وقدم اسندمر المذكور من الاسكندريّة الى القاهرة فى رابع عشر شوّال
وقبّل الارض وتوجّه الى داره وكان نيابته امرة مائة وتقدمة الف زيادة ١٤ شوّال
على نيابة الاسكندريّة وبعد نزوله ارسل السلطان خلف السيفيّ
بلحاحا من مامش الساقى الناصريّ وامره ان ياخذ اسندمر هذا 10
ويتوجّه به الى ثغر دمياط بطّالا وكان ذنب اسندمر المذكور تفريطه
فى امر جانبك الصوفيّ حتّى فرّ من سجنه ولولا انّ اسندمر المذكور
كان من أعوان الملك الاشرف المذكور ومن اكابر إذنابه الامير جركس
القاسميّ المصارع لكان له معه شأن أخر

ثمّ *c* فى تاسع عشر شوّال خرج محمل الحاجّ صحبة امير الحاجّ الطواشى ١٩ شوّال
افتخار الدين ياقوت الارغون شاوىّ الحبشيّ مقدم المماليك السلطانيّة
وهذه ثانى سفرة سافرها بالمحمل وكان امير حاجّ الاوّل الامير اينال
الششمانيّ الناصريّ احد امراء العشرات ورأس نوبة وحججتُ انا
ايضا فى هذه السنة

ثمّ فى سابع عشرين شوّال امسك السلطان لامير ارغون شاه النوروزيّ ٢٧ شوّال
الاستادار والوزير لعجزه عن القيام بجوامك المماليك السلطانيّة مع ظلمه
وعسفه ثمّ اصبح السلطان فى يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع على
ناصر الدين محمّد بن شمس الدين محمّد بن موسى المرْداوىّ المعروف

a) Y om *b*) X بالعصائل *c*) Y fol 328*a*

سنة ٨٢٩ باس نولى والعامّة تسمّيه ابن ابى والى باستقراره استادارا عوضا عن
ارغون شاه المذكور وعوقب ارغون شاه بين يدى السلطان وخبر ابن
سوالى هذا وأصله انّه كان ابوه من حاتّه a ومرْدة b من اعمال السلام
وسكن القدس وصار من جملة التجار وولد له ابنه هذا فربّيا برتى
5 الجند وخدم من جملة الاجناد الملاصقة c عند الامير ارغون شاه
المذكور ايّام استادّه نوروز ثمّ نقل الى ان صار استادار الامير ححقف
الدوادار وصادره ححقف وصرفه بعد ان كبر ماله ثمّ خدم بعد ذلك
فى عدّة جهات الى ان طُلب الى مصر وأُلزم بحمل عشرين الف دينار
فوعد انّه يحمل منها ثلاثة الف دينار ويمهل فيما بقى عدّة ايّام
10 فلمّا قبض السلطان على ارغون شاه المذكور سوّلت له نفسه وزيّن له
شيطانه ان يكون استادارا ويسدّ المبلغ الذى أُلزم بحمله من وظيفة
الاستادارية فكان خلاف ما امّل ونزل بالخلعة الى بيت ارغون شاه
المذكور وعليه d عمامة ثمّ تسلّم ارغون شاه وادخله e الى داره المذكورة f
وهو فى الحديد فرأى ارغون شاه من كان من جملة غلمانه g قد جلس
15 على مقعده وفى يده وتحكّم فيه واحد بعامة تحصره من كان يحدمه
بها فلمّا رأى ما حلّ به دمعت عيناه وبكى فكان فى هذا الامر عبرة
لمن اعتبر

وفى هذا اليوم خلع السلطان على الامير اينال النوروزى المعزول عن
نيابة طرابلس قبل تاريخه باستقراره امير مجلس عوضا عن آقبغا
20 التمرازى وكلاهما مقدّمى ورؤوس احدى احوالى h وفيها ايضا خلع

a b) Yâkût IV 492 مَرْدا, it appears as a village as well as a district (كُورة), south of Nâbulus, in Robinson's "Biblical Researches" (III 126), قرية حاتّا in the district of Beni Sa'ab, west of Nabulus (p 127) c) Cp 221d d f) X om e) Y ادخل g) X حدامه h) X نومى

السلطان على كريم الدىن بن عبد الكريم بن الوزير تاج الدىن عبد سنة ٨٣٩
الرزاق ابن *a* كاتب المناخ *b* باستقراره وزيرا *c* وذلك في جماد والسبب
حكى الصاحب كريم الدىن قال دخلتُ بخلعة الوزارة على والدى
فقال لى يا عبد الكريم انا وليتُ هذه الوظيفة ومعى خمسون الف
دينار ذهبتْ فيها ولم اسدّ بسدّ ابيك من ابن قال فقلتُ من اصلاح 5
المسلمين فضحك وحوّل وجهه عنّى

ثمّ فى يوم الخميس اوّل *d* ذى القعدة قدم الى القاهرة جماعة *e* من
اخوة السلطان واقاربه من بلاد جركس *f* بعد ان اخرج الامراء الى لقائهم
وكسر القوم بسبك اخو السلطان الملك الاشرف وفيه خرج من القاهرة
الامير فحجب العبساوىّ امير سلاح والامير اركماس الظاهرىّ احد 10
مقدّمى الالوف وزين الدىن عبد الباسط بن خليل ناظر الجيش الى
مكّة على الرواحل حاجّين

ثمّ فى سادس عشر ذى القعدة المذكورة قدم الامير جانبك الاشرفىّ
الخازندار من الشأم بعد تقليد نائبها الامير سبك الدحاسىّ فخلع
السلطان عليه باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن الامير قرماس الشعبانىّ 15
الناصرىّ بحكم استقراره امير مائة ومقدّم الف وتوجّهه امير مكّة
ومن يومئذ عظم امر جانبك المذكور فى الدولة حتّى صار هو صاحب
عقدها وحلّها ونال من السعادة والوجاهة والحرمة فى الدولة ما لم ينله
دوادار *g* فى عصره ولا من بعده الى يومنا هذا

وفى هذه الايّام اشتدّ طلب السلطان على جانبك الصوفىّ وقُبض 20
على بعض المماليك بسببه وعوقب بعضهم حتّى هلك ثمّ امسك السلطان
اصهار جانبك الصوفىّ اولاد قطلوبك الاستادار وعاقب بعض حواشيهم

---

a) Y om *b*) X fol 200*b* *c*) X adds عوضا and blank space *d*) = 2 *e*) Y fol 329*a* *f*) X الجاركس *g*) X Y acc

سنة ٨٢٦ هذا بعد الهجم على بيوت جماعة كثيرة ممّن يعمر عليهم بعض
اعدائهم فيحلّ على صاحب البيت من البلاء والرجيف ما لا مزيد
عليه ويتداول ذلك سنين وهذا اوّله حسبما يأتى ذكره

ثمّ فى ثانى عشرين ذى الحجّة قدم مبشّر الحاجّ واخبر a بالأمن
5 والرخاء وكثرة الامطار غير انّ الشريف حسن بن عجلان لم يقابل
امير الحاجّ وخرج عن مكّة لمّا اسمع b انّ السلطان يريد القبض عليه
فغضب السلطان لذلك ورسم فودى على المماليك c البطّالين ليتجهّزوا
الى التجريدة لقتال اشراف مكّة

ثمّ اشتغل السلطان عن d ذلك بامر جانبك الصوفىّ واحد فيما
10 هو فيه من كبس البيوت وارداع الناس وايضا بما e ورد عليه انّ
متملك الحبشة وهو ابرم ويقال اسحٰق بن داوٗد بن سيف أَرْعَد f قد
غضب بسبب غلق كنيسة القمامة بالقدس وقتل عامّة من كان فى
بلاده من رجال المسلمين واسرف g نسائهم واولادهم وعذّبهم عذابا شديدا
وهدم ما فى مملكته من المساجد وركب الى بلاد جبرت h فقاتلهم
15 حتّى هزمهم وقتل عامّة من كان بها وسبى نساءهم وهدم مساجدهم
فكانت فى المسلمين ملحمة عظيمة فى هذه السنة لا تحصى من قتل
فيها من المسلمين فاستشاط السلطان غضبا واراد قتل بطرك النصارى
وجميع ما فى مملكته من النصارى ثمّ رجع عن ذلك

٢ المحرّم ثمّ فى يوم الاثنين ثانى المحرّم من سنة سبع وعشرين وثمانمائة قدم
من سنة ٨٢٧ الامير مقبل الحسامىّ الدوادار نائب صفد الى القاهرة وقبّل الارض بين
يدى السلطان وخُلع عليه باستقراره على عادته وفى ثانى المحرّم قدم

a) Y fol 329b b) Y adds عنه c) Y om d) Y على
e) X Y لما f) Cp Basset, in JA, 1881, VIIe serie, XVIII 94, 131 g) Y واسمرت (possibly X also) h) Cp. EI, s v Djabart, JA XVIII 128

الامىر فحصف واركماس الطاهرىّ وعند *a* الناسط من الحجّ وتأخّر الامىر ٨٢٧ سىه
قرقماس الشعبانىّ بالىسع وارسل ىطلب عسكرا لىقاىل ىه السرىف
حسن بن عجلان صاحب مكّة وىسىعرّ عوضه فى امرة مكّة فىودى
على المماليك البطّالة وعُىّن منهم جماعة مع حسن الكردىّ الكاسف
لىوجّه بهم الى مكّة 5

هذا وقد استعمل سرّ السلطان *b* بما اسىع من عصىان الامىر ىىك
البحاسىّ نائب دمسق وصار حىر الاساعة عنده هو الاهمّ واخذ
ىدىّر فى القبض علىه قبل ان ىسىعحل امره وكىب عدّة ملطّفات
لامراء دمسق بالقبض علىه هذا وقد قوى عند الملك الاسرف خروجه
عن الطاعة وبادر *c* وخلع على الامىر سودون من عبد الرحمٰن الدوادار 10
فى ىوم الاثنىن ثالث عسرىن المحرّم باسىقراره فى نىابة دمسق عوضا عن
ىىك البحاسىّ فلبس سودون من عبد الرحمٰن الخلعة ونزل من القلعة
سائرا الى دمسق على حرائد الخىل ولم ىدخل الى داره وسار سودون
من عبد الرحمٰن الى جهة دمسق وقد ىعدّمىه الملطّفات ىمسك ىىك
المذكور ولمّا وقعوا امراء دمشق على الملطّفات اتّفقوا الجمىع وركبوا 15
من معهم واىوا دار السعادة *d* فى لىلة الجمعة رابع صفر واسىدعوا ٢ صفر
الامىر ىىك البحاسىّ المذكور لىقرأ كىاب السلطان فعلم بما هو القصد
وخرج من باب السرّ وعلىه السلاح فى جمىع مماليكه وحواسىه فاقبلوا
علىه الامراء وقاتلوه حتّى مضى صدر من نهار الجمعة المذكور ىم انهزموا
منه اقبح هزىمة وىسىّب سىلهم فىحصّن منهم طائفة ىقلعة دمسق 20
ومضى منهم آخرون الى سودون من عبد الرحمٰن فوافوه وهو نازل على
صفد واسىولى ىىك المذكور على دمشق وقوى بأسه وكان انضمّ علىه
من امراء دمسق الامىر قرمس الاعور المقدّم ذكره من اصحاب جانىك

---

a) Y fol 330*a* *b*) X fol 201*a* *c*) Y وبدر *d*) Y pl

سنة ٨٢٧ الصوفيّ والامير تمراز المؤيّديّ الخازندار وغيرهما من امراء دمشق
ثمّ تجهّز تنبك البجاسيّ هو واصحابه لمّا بلغهم قدوم سودون بن
عبد الرحمٰن وخرج *a* من دمشق بجموعه فى اسرع وقت وسار حتّى
وافى الامير سودون بن عبد الرحمٰن *b* وهو نازل على جسر يعقوب فى يوم
١١ صفر الجمعة حادى عشر صفر وقد قطع سودون بن عبد الرحمٰن الجسر لئلّا
يصل اليه تنبك المذكور وكان سودون لمّا خرج من مصر بمماليكه وسار
الى جهة دمشق حتّى نزل على صفد واتاه الامير مقبل الحساميّ نائب
صفد بعساكر صفد وسارا معا حتّى نزلا جسر يعقوب فلمّا بلغ سودون
مجيء تنبك اليه خشى عن قتاله وقطع الجسر فقدم تنبك فلم يجد
10 سبيلا لقتال سودون فبات كلّ منهما من جهته وكلاهما لا يصل الى
الآخر بسوء *c* فباتوا يتحارسون الى الصباح
١٢ صفر فلمّا اصبح يوم السبت ثانى عشر صفر شرعوا يترامون بالنشّاب نهارهم
كلّه حتّى جنّ الليل ثمّ باتوا ليلة الاحد على تعبئتهم وقد قوى
امر تنبك واصبح الامير تنبك فى يوم الاحد ثالث عشره راحلا الى
15 جهة الصبيبة فى انتظار ابن *d* بشارة ان يأتيه بجموعه وقد ارصد
جماعة لسودون بن عبد الرحمٰن يوطاقه فكتب سودون بن عبد
الرحمٰن بذلك الى السلطان ثمّ ركب بمن معه على سرائد الخيل وقصد
مدينة دمشق وترك الاثقال فى مواضعها مع نائب القدس يوهم عسكر
تنبك البجاسيّ انّه مقيم بمكانه وساق حتّى دخل دمشق فى *e* يوم
١٦ صفر الاربعاء سادس عشر صفر المذكور وملك المدينة وتمكّن من قلعة دمشق *f*
وبلغ الامير تنبك البجاسيّ ذلك فركب من وقته وساق حتّى وافى
سودون بن عبد الرحمٰن بدمشق من يومه وبلغ سودون قدومه فخرج
اليه وتلقّاه بمن معه من عساكر دمشق بباب الجابية وقاتلوه سبب لكم

a—*b*) Y om *c*) X om *d*) Y fol 331*a* *e*—*f*) X om.

٨٢٧ سنة نسك البحاسىّ مع قلّة عسكره وكثرة عساكرهم وقاتلهم اشدّ قتال
والرمى ينزل عليه من قلعة دمشق وهو مع ذلك يُظْهر التجلّد الى ان
حرّك فرسه فى عرض له فاصابه ضربة على كتفه حلّته a فتقنطر عن
ذلك عن فرسه فتكاثروا عليه واخذوه اسيرا الى قلعة دمشق ومعه
5 نحو عشرين من اصحابه وفرّ من كان معه من الامراء الى حال سبيلهم
وكتب الامير سودون من عبد الرحمٰن فى الحال يخبر b ذلك الى
السلطان

واما الملك الاشرف فانّه بعد خروج سودون من عبد الرحمٰن اخذ
ينتظر ما يرد عليه من الاخبار فى امر نسك فقدم عليه كتاب سودون
10 من عبد الرحمٰن من جسر يعقوب اوّلا فى يوم الاحد عشرين صفر
فعظم عليه هذا الخبر وعزم على سفر الشأم واضطرب الناس ووقع
الشروع فى حركة السفر وأُحضرت خيول كثيرة من مرابطها من الربيع
وتهيا c الناس فى ذلك فقدم كتاب سودون من عبد الرحمٰن الثانى من
دمشق يتضمّن النصر على نسك البحاسىّ والقبض عليه وحبسه بقلعة
15 دمشق فسُرّ السلطان بذلك غاية السرور ودُقّت البشائر وكُتب بقتل
نسك البحاسىّ وحمْل رأسه الى مصر والحوطة على موجوده وتتبّع
حواشيه ومن كان معه من امراء دمشق وهدأ d سرّ السلطان من
جهة دمشق وبطلت حركة السفر والتعب الى ما كان عليه اوّلا من
القبض على جانبك الصوفىّ

20 فلمّا كان سابع عشرين صفر المذكور نودى بالقاهرة ومصر على جانبك
الصوفىّ ووُعد من احضره الى السلطان بالف دينار وان كان جنديّا
بامرة عشرة وهُدّد من اخفاه وظهر عنده بعد ذلك باحراق الحارة e
التى هو ساكن بها وحلف المبادى على كلّ واحدة ممّا ذكرنا يمينا f

a) X Y حلّته b) X fol 201b c) Y fol 331b d) X Y وهدى e) X الحارة f) Y سبا

سنة ٨٢٧ عن السلطان هذا a بعد ان قوى عند السلطان الملك الاشرف انّ
جانبك الصوفىّ مختف بالقاهرة ولو كان بالبلاد الشأمية لظهر وانضمّ مع
بيبك البجاسىّ وهو فباس صحيح

ثمّ انصب السلطان ايضا الى امر مكّة فلمّا كان يوم الجمعة ثانى b
5 شهر ربيع الأوّل نودى بالقاهرة بالخروج الى حرب مكّة المكرّمة c فاستبشع
الناس هذه العبارة ثمّ عيّن جماعة من المماليك السلطانيّة وانفق على
كلّ واحد منهم اربعين دينارا

ربيع الأوّل ١١ ثمّ فى حادى عشر شهر ربيع الأوّل قدم رأس الامير بيبك البجاسىّ
الى القاهرة فطيف بها على رمح ثمّ عُلّق على باب النصر ايّاما d

10 وفى سابع عشرين e شهر ربيع الأوّل خلع السلطان على الامير اركماس
المحمّدىّ الظاهرىّ رأس نوبة النوب باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن
سودون بن عبد الرحمٰن المنتقل الى نيابة الشأم وخلع على الامير
تغرى بردى المحمودىّ الناصرىّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن
ربيع الآخر ٩ اركماس المذكور ثمّ فى يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر خلع السلطان
15 على القاضى شمس الدين الهروىّ باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار
المصريّة عوضا عن جمال الدين يوسف ابن الصفىّ الكركىّ ونزل f فى
موكب جليل g وكان الهروىّ علّامة فى فنون كثيرة من العلوم

جمادى الاولى ٧ ثمّ فى يوم الجمعة سابع جمادى الاولى اقيمت الخطبة بالمدرسة الاشرفيّة
خطّ العنبريّين من القاهرة ولم يكمل منها سوى الايوان القبلىّ وفى
20 يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة خلع السلطان على الامير صلاح الدين
محمّد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه باستقراره استادارا
بعد عزل ناصر الدين محمّد ابن بُولى والقبض عليه وعلى ولده صلاح
جمادى الآخرة ١٢ الدين الساكنة للاستاداريّة ثمّ فى ثانى عشره خلع السلطان على

a) Y لبدا b) = 3 c) X المسرفة d) Y fol 332a
e) Y om f g) Y om

الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ واستقرّ ناظر ديوان المفرد مضافا سنة ٨٢٧
على الوزر عوضا عن القاضى كريم الدين ابن كاتب حكيم

وفى يوم الاحد خامس عشر جمادى الآخرة a توفّيت زوجة السلطان
الملك الاشرف ودُفنت بالقبّة بالمدرسة الاشرفيّة قال b المقريزيّ واتّفق لها c
فى موتها نادرة وهى انّها لمّا ماتت عُمل لها ختم عند قبرها بالمدرسة d 5
الاشرفيّة e ونزل ابنها الامير ناصر الدين محمّد من القلعة لحضور الختم
وقد ركب فى خدمته الملك الصالح محمّد بن ططر وشقّ القاهرة من
باب زويلة وهو فى خدمة ابن السلطان بعد f ما كان بالامس سلطانا
وصار جالسا تجاهه فى ذلك الجمع وانّما خدمه اذا قام فكان فى ذلك
موعظة لمن اتّعظ انتهى قلتُ حضرتُ انا هذا الختم المذكور وشاهدت 10
ما نقله المقريزيّ بعينى g فهو كما قال غير انّه لم يكن فى خدمته وانّما
جلسا فى الصدر معًا بل كان الصالح متميّزا عليه فى الجلوس وكذلك فى
مسيره من القلعة الى الجامع المذكور وقد ذكرنا طرفا من هذه المقالة فى
اواخر ترجمة الملك الصالح المذكور غير انّ ذلك من النوادر كما قاله
المقريزيّ 15

ثمّ فى يوم السبت حادى عشرين h جمادى الآخرة خلع السلطان ٢١ جمادى الآخرة
على قاضى القضاة نجم الدين عمر ابن حجّى باستقراره كاتب السرّ
الشريف بالديار المصريّة بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين محمّد
الهرويّ ونزل ابن حجّى على فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش فى
موكب جليل الى العادة قال المقريزيّ وقد ظهر نقص الهرويّ وعاكره 20
بعد باسر بتعاظم زائد مع طمع شديد وجهل بما وُسّد اليه بحيث
انّ لا يُحسن قراءة القصص ولا الكتب الواردة فتولّى قراءة ذلك بدر
الدين محمّد بن مزهر نائب كاتب السرّ وصار يحضر الخدمة ويقف

a) X الاول b) Y fol 332b c) X om d e) Y فى الجامع
الاسرفى f) X fol 202a g) Y بعينه h) = 20

سنة ٨٢٧ على قدميه وابن مزهر هو الذى يتولّى القراءة على السلطان انتهى *a*
كلام المقريزىّ برمّتـه قلتُ لا يُسْمع *b* قول *c* المقريزىّ فى الهروىّ فامّا
قوله باشر بتعاظم زائد فكان اهلا لذلك لغزير علمه ولما تقدّم له من
الولايات الجليلة بممالك العجم ثمّ بالديار المصريّة وقوله وعجزه بما وُسّد اليه
5 يعنى عن وظيفته كتابة السرّ نعم كان لا يدرى الاصطلاح المصرىّ ولم
يكن فيه طلاقة لسان بالكلام العربىّ كما هى عادة الاعاجم وامّا علمه
وفضله وتبحّره فى العلوم العقليّة فلا يشكّ فيه الّا جاهل وهو اهل
لهذه الرتبة وزيادة غير انّه صُرف *d* عن الوظيفة بمن هو اهل لها ايضا
وهو القاضى نجم الدين ابن حجّى قاضى قضاة دمشق ورئيسهم
10 وكلاهما اعنى المتولّى والمعزول من اعيان العلماء وقدماء الرؤساء والتعصّب
فى غير محلّه مردود *e* من كلّ احد على *f* كائن من كان انتهى

ثمّ فى سلخ الشهر المذكور خلع *g* السلطان على القاضى الشريف
شهاب الدين نقيب الاشراف بدمشق باستقراره قاضى قضاة دمشق
عوضا عن القاضى نجم الدين ابن حجّى المقدّم ذكره ثم فى يوم
٤ رجب الخميس *h* رابع *i* شهر رجب خلع السلطان على العلّامة علاء الدين
علىّ الرومىّ الحنفىّ باستقراره شيخ الصوفيّة ومدرّس الحنفيّة بالمدرسة
الاشرفيّة خطّ العنبريّين بالقاهرة وكان له مدّة يسيرة من يوم قدم من
بلاد الروم

ثمّ *k* قدم الخبر على السلطان باخذ الفرنج مركبين من مراكب
20 المسلمين قريبا من ثغر دمياط فيهما بضائع كثيرة وعدّة اناس يزيدون
على مائة رجل فكتب السلطان بايقاع الحوطة على اموال تجّار الفرنج
التى ببلاد الشأم والاسكندريّة ودمياط والختم عليها وتعويقهم عن السفر

---

a) Y fol. 33*a* *b*...*c*) Y يسبيع كلام. *d*) Y طرف. *e*) Y مرود. *f*) Y om. *g*...*h*) Y om. *i*) = 3. *k*) X وقيه.

الى بلادهم حتّى يردّ الفرنج ما اخذوه من المسلمين فكلّمه اهل الدولة بسبب ٨٢٧
فى اطلاقهم فلم يقبل واحد فى تجهيز غزوهم

ثمّ *a* ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى جامعه الذى انشأه
خطّ العنبريّين المقدّم ذكره وجلس به ساعة ثمّ عاد الى القلعة بغير
قماش الموكب ثمّ فى يوم الاربعاء اوّل شعبان ابتُدئ بقراءة صحيح 5
البخاريّ بين يدى السلطان قال المقريزيّ وحضر القضاة ومشايخ العلم
والهرويّ والشيخ شمس الدين محمّد *b* ابن *c* الجزريّ بعد قدومه بالشام
وكاتب السرّ نجم الدين ابن حجّيّ ونائبه بدر الدين ابن مزهر *d*
وزين الدين عبد الباسط ناظر الجيش والفقهاء الذين رتّبهم المؤيّد
فاستجدّ *e* فى هذه السنة حضور المباشرين وكانت العادة من ايّام 10
الاشرف شعبان بن حسين ان نُبتدأ *f* بقراءة *g* البخاريّ من اوّل يوم
من شهر رمضان ويحضر قاضى القضاة الشافعيّ والشيخ سراج الدين
عمر البلقينيّ وطائفة قليلة العدد لسماع البخاريّ ويُختم فى سابع
عشرينه ويخلع على قاضى القضاة ويركب بغلة بزنّاريّ تُخرج له من
الاصطبل السلطانيّ ولم يزل الامر على هذا حتّى تسلطن المؤيّد شيخ 15
فابتدأ بالقراءة *h* من اوّل شعبان الى سابع عشرين شهر رمضان وطلب
قضاة القضاة الاربعة ومشايخ العلم وقرّر عدّة من الطلبة يحضرون ايضا
فكانت يقع بينهم *i* بحوث يشىء *k* بعضهم على بعض فيها *l* اساءات
منكرة يجرى السلطان على هذا واستجدّ كما ذكرنا حضور المباشرين
وكثر الجمع وصار المجلس جميعه صيّاحا انتهى قلتُ ليس فى هذا 20
شىء منكر ،كما جدّد الاشرف قراءة البخاريّ فى شهر رمضان جعله
غيره من اوّل شعبان وكلّ من فعل ذلك سلطان يتصرّف كيف شاء

---

a) X ومنه *b* *c*) Y om *d*) Y المزهر *e*) X fol 202*a*
f *g*) X بيدا قراءة *h*) X القراءة *i*) X om *k*) Y ويسىء
l) Y om

سنة ٨٢٧ ولا يشكّ احد انّ التأنّي فى القراءة افضل من الادراج لا سيما كُتُب
الحديث ليفهمه كلّ احد من مبتدئ *a* ومنتهى *b* وايضا كُلّما كثر
الجمع عظم *c* الاجر والثواب وامّا الصباح فلم تبرح *d* مجالس العلم فيها
البحوث والمُشاحنة ولو وقع منهم ما عسى ان يقع فهُمْ فى اجر
5 وثواب وليس للاعتراض هنا محلّ بالجملة انتهى

ثم فى يوم الاحد رابع *e* شهر رمضان اخرج السلطان الامير ارغون
شاه النوروزىّ والامير ناصر الدين محمّد بن بولى من القاهرة الى دمشق
بطّالَيْن وقد تقدّم انّ كلاهما قد ولى الاستادارية بالديار المصريّة

وفى هذه الايّام ندب السلطان جماعة من المماليك السلطانيّة للغزاة
10 ولمّا كان يوم الجمعة تاسع *f* شهر رمضان سار غرابان من ساحل *g* بولاق
ظاهر القاهرة فى بحر النيل بعد ان أُشحنا بالمقاتلة والاسلحة وكانت
فيهما من المماليك السلطانيّة ثمانون نفرا غير المطّوّعة ورسم لهم السلطان
ان يسيروا *h* فى البحر الى طرابلس وياخذوا ايضا من سواحل الشام
عدّة اغربة أُخَر فيها المقاتلة ويسيروا فى البحر المالح لعلّهم يجدون من
15 يتحرّم فى البحر من الفرنج وهذه اوّل غزوة جهّزها السلطان الملك
الاشرف *i* برسباى رحمه الله

شوّال ٤ ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع *k* شوّال امر السلطان بحفر صهريج بوسط
صحن *l* جامع الازهر فابتدأوا فيه من هذا اليوم وحفروا بوسط صحن
الجامع المذكور فوجدوا فيه آثار فسقيّة قديمة وبها عدّة اموات ثمّ
20 شرعوا فى بنائها حتّى كملت وعُمر فوقها مقعد لتسبيل على صفة
السبيل وانتفع اهل الجامع به ودام *m* سنين الى ان امر السلطان الملك
الظاهر جقمق *n* بهدمه فهُدم ورُدم *o*

a...*b*) X transp. *c*) X كثر. *d*) Y يبرح. *e*) = 3.
f) = 8. *g*) X ظاهر. *h*) Y يسبعوا. *i*) Y fol. 334*b*.
k) = 3. *l*, *m*, *n*, *o*) Y om.

ثمّ في يوم السبت تاسع عشرين *a* شوّال المذكور حضر الامراء سنة ٧٢٧
الخدمة السلطانيّة على العادة ونزلوا الى دورهم فاستدعى السلطان بعد ٢٩ شوّال
نزولهم الامير يشبك المطرقيّ اتابك العساكر الى القلعة فلمّا صار اليها قُبض
عليه وقُيّد وحُمل الى الاسكندريّة من يومه ثمّ في يوم الخميس رابع ٤ ذي القعدة
ذي القعدة خلع السلطان على الامير تحتف العشاوىّ امير سلاح 5
باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن يشبك المطرقيّ بحكم *b*
القبض عليه *c* وخلع على اينال النوروزيّ امير مجلس باستقراره امير
سلاح عوضا عن تحتف المذكور وانعم السلطان باقطاع يشبك المذكور
على الامير اينال الحكميّ احد الامراء البطّالين بالقدس وكتب باحضاره
وعلى الامير حسن بن احمد المدعوّ بغرى برمش البهسنيّ *d* التركمانيّ *e* 10
نائب قلعة الجبل بعضْ *f* بالسويّة بعد ان اخرج منه بلدة *g* القليوبيّة *i*
ثمّ في يوم الاثنين ثمن ذي *k* القعدة خلع السلطان على قاضي القضاة ٨ ذي القعدة
شمس الدين محمّد الهرويّ المعزول عن وظيفة كتابة السرّ قبل تاريخه
باستقراره *l* قاضي قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة عوضا عن قاضي القضاة
شهاب الدين احمد بن حجر *m* بحكم عزله وهذه ولاية القاضي الهرويّ 15
الثانية للقضاء وقدم الامير اينال الحكميّ من القدس في يوم الاثنين ١٥ ذي القعدة
خامس عشره وخلع السلطان عليه باستقراره امير مجلس عوضا عن
اينال النوروزيّ وفي هذه الأيّام انعم السلطان على الامير يشبك من *n*
سردبك الظاهريّ احد امراء العشرات ورأس نوبة بامرة طبلخاناة عوضا
عن بغرى برمش البهسنيّ واستقرّ ايضا عوضه في نيابة قلعة الجبل 20
ويشبك المذكور هو اتابك العساكر بديار مصر في زماننا هذا

---

a) = 28 *b* *c*) Y om *d*) Y البهسى *e*) Y التركمانى
f *i*) A label is pasted over these words in my negative of X
g) Y بلد من *i*) Ibn Dukmâk V 70 (n e of Manṣûra), X ناِ
k) X fol 203*a* *l*) Y fol 335*a* *m*) Y حاحى (cp Suyûṭî, "Husn", II, 143 7) *n*) XY بن

سنة ٨٢٧ ثمّ فى يوم السبت العشرين من ذى القعدة وصلت الغزاة الذين
٢٠ ذى القعدة تقدّم ذكرهم بالغنائم والاسرى وكان من خبرهم انّهم لمّا خرجوا من ثغر
دمياط تبعهم خلائق من المطّوعة فى سُلّورة a وساروا الى طرابلس وسار
معهم ايضا غرابان وتوجّهوا الجميع الى الماغوصة b فاضافهم متملّكها واكرمهم
5 فلم يعترضوا لبلاده c ومضوا عنه الى بلد يقال لها اللّمَسُون d من
جزيرة قبرس فوجدوا اهلها قد استعدّوا لقتالهم واخرجوا اهاليهم وعيالهم
وخرجوا فى سبعين فارسا تقريبا وثلاثين راجلا فقاتلهم المسلمون حتّى
هزموهم وقتلوا منهم فارسا واحدا وعدّة رُجّال وغرّقوا بعضٌ e اغربة واحرقوا
بعضها ونهبوا ما وجدوا من ظروف السمن والعسل f السنضاج واسروا
10 ثلاثة وعشرين رجلا واخذوا قِطَع جوخ كثيرة ؛ من ساحل g بحريّم
وسلامتهم وتشوّق كلّ احد للجهاد انتهى وكانـ[illegible]الاسلاحة وكاتب
١ ذى الحجّة ثمّ فى ثامن عشرين ذى الحجّة خلع السلطان على [illegible] السلطان
الدين سعد بن قاضى القضاة شيخ الاسلام شمس الدين محمّد
الديرىّ الحنفىّ باستقراره فى مشيخة صوفيّة الجامع المؤيّدىّ ومدرّس
15 الحنفيّة به بعد موت ابيه بالقدس
٢٩ المحرّم ثمّ فى تاسع عشرين المحرّم من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
من سنة ٨٢٨ ركب السلطان مخفّفا من قلعة الجبل ونزل الى جامعه بخطّ العنبريّين
وكشف عمائره ثمّ ركب وسار الى الجامع الازهر لرؤية الصهريج الذى
عمره ثمّ تقدّم وزار الشيخ خليفة والشيخ سعيدا وهما من المغاربة لهما
20 بالجامع الازهر مدّة g سنين وشُهرا بالخير والصلاح ثمّ خرج من الجامع
الى دار الشيخ محمّد بن سلطان وهو ايضا احد من يُظنّ فيه الخير
والصلاح فزاره ايضا وعاد الى القلعة
ثمّ فى هذا الشهر ايضا وقع الشروع فى عمل عدّة مراكب لغزو

a) Y سلوة. b) Famagusta. c) X لا. d) Limasol. e) Y جمعة. f) Y fol. 335b. g) Y om.

بلاد *a* العريج واستمرّ العمل فيه كلّ يوم الى ان نزل السلطان فى يوم سنة ٨٢٨
الثلاثاء حادى عشر صفر من سنة ثمان وعشرين المذكورة وكشف اا صفر
عمل المراكب المذكورة ثمّ عاد من على جزيرة العمل الى جهة مناظر
الخمس وجسرة المعروفة بالمنامح التى كان الملك المؤيّد جدّدها فاقام بها
ساعة هيّنة وعاد من على الخندق من جهة خليج الزعفران الى ان 5
طلع الى القلعة هذا كلّه والسلطان لا يفتر عن الفحص على اخبار
جانبك الصوفيّ ولا يكذّب فى امره خبر مخبر

ثمّ فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطان على الشيخ
محبّ *b* الدين احمد بن نصر الله بن احمد بن محمّد بن محمّد بن *c*
عمر *d* التستريّ البغدادىّ الحنبلىّ باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار 10
المصريّة بعد موت قاضى القضاة علاء الدين علىّ بن محمود بن
مُغلى *e* وكلّ منهما كان أُعْجُوبة زمانه فى الحفظ وسعة العلم

ثمّ فى ليلة الجمعة خامس شهر *f* ربيع الاوّل عمل السلطان المولد ٥ ربيع الاوّل
النبوىّ بالحوش السلطانىّ من قلعة الجبل كعادة عمله فى كلّ سنة ثمّ *g*
فى يوم الاحد سابعه سار الامير ارنبغا اليونسيّ *h* الناصرىّ احد امراء 15
العشرات ورأس نوبة تجريدةً *i* الى مكّة ومعه مائة مملوك من المماليك
السلطانيّة وتوجّه معه سعد الدين ابرٰهيم المعروف بابن المرّة احد
الكتّاب لاخذ مكس المراكب الواردة بندر جدّة من بلاد الهند وهذا
اوّل ظهور امر جدّة وكان ذلك بتدبير الامير يشبك الساقى الاعرج فانّه
نفاه الملك المؤيّد الى مكّة فاقام *k* بها سنين *l* وعلم احوال اشراف مكّة 20
وما هم عليه فحسّن للسلطان الاستيلاء على بندر جدّة ولا زال به
حتّى وقع ذلك وصار امر جدّة كما هى عليه الآن

---

a) Y om *b*) Y fol 336*a*. *c* *d*) Y om *e*) Vowels in X. *f*) Y عشرين, Friday was the 6th (standard calendar) *g*) X fol 203*b* *h*) Y المونسى *i*) Y بتجريدة *k* . *l*) X om.

سنة ٨٢٨ ثمّ فى يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر قدم الامير سودون
١٧ ربيع الآخر من عبد الرحمن نائب الشأم الى القاهرة وطلع الى القلعة بعد ان
تلقّاه اكابر الدولة وقبّل الارض وخُلع عليه باستمراره وأُنزل بمكان يليق
به الى ان خلع السلطان عليه خلعة السفر وعاد الى محلّ ولايته فى
5 سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور

وفى هذا الشهر كمل عمارة البرج الذى عُمر بالقرب من الطينة على
بحر الملح وجاء مربّع الشكل مساحة كلّ ربع منه ثلاثون ذراعا وشُحن
بالاسلحة واقيم فيه خمسة وعشرون مقاتلا فيهم عشرة فرسان وأُنزل
حوله جماعة من عرب الطينة فانتفع به المسلمون غاية النفع وذلك انّ
10 الفرنج كانت تقبل *a* فى مراكبها نهارا الى برّ الطينة وتنزل منها وتتخطّف
الناس من المسلمين من هناك فى مرورهم من قطيا الى جهة العريش من
غير ان يمنعهم من ذلك احد لخلوّ هذا المحلّ من الناس وتولّى عمارة
هذا البرج المذكور الزينىّ عبد القادر بن *b* فخر الدين بن *c* عبد
الغنىّ بن ابى الفرج واخذ الآجرّ والحجر التى بنى هذا البرج بها *d* من
15 خراب مدينة الفرماء واحرق ايضا التجبّر من حجارتها وقد تقدّم ذكر
غزو الفرماء فى مجىء عمرو ابن العاص الى مصر فى أوّل هذا الكتاب

جمادى الاولى ثمّ فى يوم السبت عشر *e* جمادى الاولى خلع السلطان على الصاحب
بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الخواصّ باستقراره استادارا عوضا
عن ولده صلاح الدين محمّد ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشر *f* جمادى
20 الاولى المذكورة خلع السلطان على القاضى كريم الدين عبد الكريم بن
سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم *g* باستقراره فى وظيفة نظر
الخاصّ الشريف عوضا عن بدر الدين بن نصر اللّه المذكور وخلع على

a) Y تقتتل. *b*) Y om. *c*) X Y om. *d*) X به. *e*) = 11.
f) = 13. *g*) Y حكم.

امين الدين ابرهيم بن مجد الدين عبد الغنيّ ابن الهيصم باستقراره سنة ٨٢٨
ناظر الدولة عوضا عن كريم الدين ابن كاتب حكم

وفي هذه الايّام كثرت الاخبار بحركة الفرنج فخرج عدّة من الامراء
والمماليك لحراسة الثغور

ثمّ في عاشر جمادى الآخرة a امسك السلطان القاضي نجم الدين ١٠ جمادى الاخ
عمر ابن حجّيّ كاتب السرّ وسلّم الى الامير جانبك الاشرفيّ الدوادار
الثاني فسجنه بالبرج من قلعة الجبل وأُحيط بداره وكان سبب مسك
ابن حجّيّ انّه التزم عن ولايته كتابة السرّ بعشرة آلاف دينار ثمّ
يسلّم ما كان جاريا في اقطاع ابن السلطان من b جهات علم الدين
داوّد ابن الكويز ومستأجراته c على ان يقوم للديوان ابن السلطان في 10
كلّ سنة بالف وخمسمائة دينار يحمل في مدّة ولايته لكتابة السرّ الى
الخزانة الشريفة خمسة آلاف دينار في دفعات متفرّقة فلمّا كان هذه
الايّام طلب السلطان منه حمل ما تأخّر وهو ستّة آلاف دينار وخمسمائة
دينار فسأل السلطان مشافهة ان ينعم عليه بالف وخمسمائة دينار
المقرّرة من الجهات والمستأجرات ويشكي من قلّة متحصّلها معه فلم 15
يُجب السلطان سؤاله فنزل d الى داره وكتب ورقة الى السلطان يتضمّن
انّه غرم من حين ولي كتابة السرّ الى يوم تاريخه اثنى عشر الف دينار
منها الحمل الى الخزانة خمسة آلاف دينار وليس لا e يسمّي مبلغ الفي
دينار وللامراء اربعة آلاف دينار وذكر بتفصيل الاربعة آلاف دينار ولمّا
قرئت على السلطان فهم انّه اراد بمن لا يذكر انّه الامير جانبك 20
الدوادار واخذ السلطان يسأل من جانبك عند ما حضر هو والامراء
عمّا وصل اليه واليهم فما هو الّا ان طلع ابن حجّيّ الى القلعة حصل
بينهما مفاحشات ومخاطبات آلت الى غضب السلطان والنصرة لمملوكه

---

a) Y fol 337a b c) Y om d) X fol 204a e) Y om

سنة ٨٢٨ حاسك فقبض عليه وله سبب آخر خفيّ a وهو انّ السلطان استدعى
الامير سودون بن عبد الرحمٰن نائب الشأم بكتاب عبد الباسط فلمّا
وقعت بطاقة سودون بن عبد الرحمٰن سأل ابن حجّى لما جاء نائب
الشأم فقيل له بطلب من السلطان فقال انا لم اكتب له عن السلطان
5 بالمجيء فقال عبد الباسط انا كتبتُ له فخفى نجم الدين لمّا سمع
هذا الكلام وحاسن عبد الباسط باللفظ وقال له اعمل انت كاتب السرّ
وبطر الجيش معًا ثمّ اخذ يحاسبه بالكلام استخفافا به لمعرفته به قديما
لانّ ابن حجّى كان معدودا من اعيان دمشق وعبد الباسط يوم
ذاك بخدمة ابن الشهاب محمود فاسرّها عبد الباسط في نفسه وعلم
10 انه متى طالت يده ربّما يقع منه في حقّه ما يكره فاخذ يدبّر عليه
حتّى غيّر خاطر الامير حاسك عليه وتاكّدت العداوة بينهما ووقع ما
حكيناه واستمرّ ابن حجّى في البرج من قلعة الجبل الى ليلة الثلاثاء
جمادى الآخرة ثلث عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين المذكورة فأُخرج b من
البرج في الحديد وحُمل c الى دمشق حتّى يُكشف بها عن سيرته
15 ويؤاخذ ابنُ حجّى في تجهيز ما بقى عليه من المال وكُتب في حقّه
لنائب الشأم ولقضاة دمشق بعظائم d مستبشعة هو برىء عن e غالبها
جمادى الآخرة ثمّ في يوم الاثنين ثنى عشره خلع السلطان على القاضي بدر
الدين محمّد بن مزهر نائب كاتب السرّ باستقراره في كتابة السرّ عوضا
عن نجم الدين ابن حجّى المذكور وخلع السلطان ايضا على تاج
20 الدين عبد الوهّاب الاسلمىّ المعروف بالخطير باستقراره في نظر الاصطبل
السلطانىّ عوضا عن ابن مزهر وكان الخطير المذكور قريب عهد بالاسلام
وله قدم في دين النصرانيّة وكان يباشر عند الملك الاشرف في ايّام امرته

a) Y om b) X Y اخرج c) X وخرج d) Y وبعظائم
e) Y من

فرقّاه الى هذه الوظيفة وبعد ان كان يخاطَب بالشيخ *a* الخطير صار سنة ٨٢٨
يُنعت بالقاضى وهذا من اكبر الفضائح من انّ رجلا يكون نصرانيّا
ويكره على الاسلام او يُظْهر الاسلام لمعنى من المعانى فعن قريب يسمّى
بالقاضى فيشرك هو وقضاة الشرع الشريف فى هذا الاسم وقد تداول
هذا البلاء بالمملكة قديما وحديثا واما لا اليوم الملوك فى تقديم هؤلاء 5
لانّهم يحتاجون اليهم لمعرفتهم لانواع المباشرة غير انّنى اقول كان يمكن *b* الملك
انّه اذا رقّى واحدا من هؤلاء الى رتبة من الرتب لا ينعته بالقاضى
وينعته بالرئيس او بالكاتب او مثل ولىّ الدولة وسعد الدولة وما اشبه
ذلك ويدع لفظة قاضى *c* لقضاة الشرع ولكاتب السرّ وناظر الجيش ولفضلاء
المسلمين ليُعْطَى كلّ ذى *d* حقّ *e* حقّه فى شهرته والتعريف به وقد 10
عيب *f* هذا على مصر قديما وحديثا *g* فقال بعضهم فاصبحها مسلمانىّ
ومسحها نصرانىّ وحجّها عوانىّ قلتُ وان كانت الفاظ هذه الحكاية
خالية من البلاغة فهى قريبة ممّا نحن فيه والخطير هذا الى الآن فى
قيد الحياة وقد كبر سنّه وهرم بعد ما ولى الوزر بديار مصر ثمّ نظر
الدولة وهو مع ذلك عليه من الفلاسة وعدم الثَّروانيّة وبعد الحشمة 15
وقلّة الطلاوة *h* ما *i* لا نُعبر عنه *k* وقد تحوْمل *l* ولزم داره سنين طويلة
من يوم صادره الملك الظاهر ططر وحطّ قدره فعُدّ ذلك من حسنات
الملك الظاهر رحمه اللّه تعالى

وفى هذا الشهر اخذ السلطان فى تجهيز الغزاة وعيّن جماعة كثيرة
من المماليك السلطانيّة والامراء والزم كلّ امير ايضا ان يجهّز عشرة 20
مماليك من مماليكه وحرّر *m* عمل الطرائد *n* والاغربة

---

a) Y fol 338*a* *b*) Y يملك. *c*) X Y قضى. *d*.. *e*) Y واحد.
f) Y عيب. *g*) Y om *h*) X fol 204*b* *i*. *k*) Y om
l) Cp. Landberg, «Proverbes», p 208 *m*) Y وحرر. *n*) Ms note in
the University copy of Von Kremer, «Arab Lexig», s v بطريدة,
«schnellsegelndes Nilschiff vgl طريدة, I Mammati, 16 1»

سنة ٨٢٨ ثمّ فى يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع السلطان على قاضى a

٣ رجب القضاة شهاب الدين احمد بن حجر b واعيد الى قضاء الديار المصريّة
بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين الهرويّ ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع
شهر رجب حُمل الشريف معقل امير c الينبع d والشريف رميثة e بن
5 محمّد بن عجلان الى الاسكندريّة وسُجنا بها

١٣ رجب ثمّ فى ثالث عشره انفق السلطان فى ستّمائة رجل من الغزاة مبلغ
عشرين دينارا لكلّ واحد منهم وجهّز الامراء ايضا ثلاثمائة رجل ثمّ
نودى مَن اراد الجهاد فليحضر لاخذ النفقة وقام السلطان فى الجهاد اتمّ

٢٠ رجب قيام وقد شرح الله صدره له ثمّ فى عشرينه سارت خيول الامراء
10 والاعيان من المجاهدين فى البرّ الى طرابلس وعدّتها نحو f ثلاثمائة g
فرس لتُحْمَل من طرابلس صحبة غرابها فى البحر لحيث هو القصد ثمّ
ركب السلطان فى يوم الجمعة من القلعة بغير قماش الخدمة بعد صلاة
الجمعة ونزل الى ساحل بولاق حتّى شاهد الاغربة والطرائد التى عُملت
برسم الجهاد وقد أُشحنوا بالرجال والسلاح ثمّ عاد الى القلعة ثمّ ركب

٢٣ رجب من الغد المقام الناصريّ h محمّد بن السلطان الملك الاشرف من القلعة
ونزل ومعه لالاته الامير جانبك الاشرفيّ الدوادار i الثانى k وتوجّه الى
بيت زين الدين عبد الباسط المطلّ على النيل ببولاق حتّى شهد
الاغربة عند سفرهم فانحدر اربعة اغربة بكلّ غراب امير ومقدّمهُم l الاربعة
الامير جرباش الكريميّ الظاهريّ حاجب الحجّاب المعروف بقاشق فكان
20 لسفر هذه المراكب يوم مشهود ثمّ انحدر بعد هذه الاغربة الاربعة
اربعة اغربة أُخر فى كلّ واحد منهم مقدّم m من اعيان المماليك

a) Y fol 338b b) Y حجى. c d) Y om d) X سبع
(so X Y several times) e) X Y رمية, f. g) X مائة
h) Y الصارمي i k) X Y om l) X om و m) Y fol 339a

السلطانية وكان آخرهم سفرًا الغراب الثامن في يوم الاربعاء ثالث شعبان سنة ٨٢٨ وهذه الغزوة الثانية من غزوات الملك الاشرف ٣ شعبان

ثمّ في آخر هذا الشهر افرج السلطان عن الامير الكبير طرباى من سجنه بالاسكندريّة ونُقل الى القدس الشريف بطّالا لينعم به غير مضيّق عليه بعد ان انعم عليه بالف دينار وكان الافراج عن طرباى خلاف 5 ما ظنّ a الناس وعُدّ ذلك من محاسن الملك الاشرف كون طرباى المذكور عانده في الملك وكونه ايضا من اكابر المماليك الظاهريّة b وعظماء الملوك وهو ممّن يخاف منه فلم يلتفت الاشرف الى هذا كلّه وافرج عنه لما كان بينهما من الودّ القديم والصحبة من مبادئ امرهما

ثمّ في يوم الثلثاء ثمن شهر رمضان امسك السلطان الصاحب بدر ٨ رمضان الدين حسن بن نصر الله الاستادار وامسك معه ولده الامير صلاح الدين محمّدا المعزول عن الاستاداريّة ثمّ ثمّ المذكور وعُوّقا بالقلعة اربعة ايّام ثمّ نزلا على انّهما يعوقان بقعة لخاكمته يوم c ذلك كلّ d شهر ثلاثين e الف دينار ثمّ في يوم الخميس عشره خلع السلطان على زين الدين ١ رمضان عبد القادر بن فخر الدين عبد الغنيّ ابن ابى الفرج باستقراره استادارا 10 عوضا عن الصاحب بدر الدين حسن f بن نصر الله ثمّ في رابع عشره خلع السلطان على جمال الدين يوسف ابن الصفيّ الكركيّ g المعزول عن كتابة سرّ مصر باستقراره في كتابة سرّ دمشق عوضا h عن بدر الدين حسن وفي يوم الثلاثاء ثانى i عشرين شهر رمضان الموافق k لرابع عشر مسرى l اوفى النيل ستّة عشر ذراعا ونزل المقام 20 الناصريّ m محمّد ابن السلطان لتخليق المقياس وفتح خليج السدّ ونزل معه الملك الصالح محمّد بن الظاهر ططر وحضر n تخليق المقياس

---

a) X في ابدهان b) Y om c d) X om e) X ثلاثين.
f) X om g) Y om h) Y fol 339b i) X fol 205a
k l) Y om m) Y الصارمى n) X om

سنة ٨٢٨ وفتح الخليج *a* فتعجّب الناس لنزوله مع ابن السلطان بعد خلعه من ملك مصر حسبما تقدّم قلتُ وكان قصدُ الاشرف بركوب الملك الصالح هذا مع ولده انبساط الصالح كونه كان كالمحجور عليه بقلعة الجبل وتنزّهه لا كما زعم بعض *b* الناس انّه يريد بذلك مشيه فى خدمة 5 ولده وازدراءه

كلّ ذلك وخاطر السلطان مشغول بامر جانبك الصوفىّ والفحصُ عنه مستمرٌّ غير انّ السلطان يتشاغل بشىء بعد شىء وهو الآن ٩ شوّال مشغول الفكرة فى امر المجاهدين لا يبرح يترقّب اخبارهم الى ان كان يوم الخميس *c* تاسع شوّال فورد *d* عليه الخبر من طرابلس بنصرة المسلمين 10 على الفرنج فدُقّت البشائر لذلك بقلعة الجبل وغيرها وجمع القضاة والاعيان بالديار المصريّة بالجامع الاشرفىّ بخطّ العنبريّين وقُرِئَ عليهم الكتاب الوارد من طرابلس بنصرة المسلمين فضجّ الناس واعلنوا بالتكبير والتهليل ونودى بزينة القاهرة ومصر ثمّ قُرِئَ الكتاب المذكور من الغد بجامع عمرو ابن العاص بمصر وبينما الناس مستبشرون فى غاية ما ١٣ شوّال يكون من السرور والفرح بنصر اللّه قدم الخبر فى يوم الاثنين ثالث عشر شوّال المذكور بوصول الغزاة الى الطينة فقلق السلطان *f* من ذلك وتنغّص فرح الناس وكثر الكلام فى امر عودهم

وكان من خبرهم انّهم لمّا توجّهوا من ساحل بولاق الى دمياط ساروا منه فى البحر المالح الى مدينة طرابلس وطلعوا اليها وانضمّ عليهم 20 بها خلائق من المماليك والعساكر الشأميّة وجماعة كبيرة من المطّوّعة الى ان رحلوا عن طرابلس فى بضع واربعين مركبا وساروا الى جهة الماغوصة فنزلوا عليها باجمعهم وخيّموا فى برّها الغربىّ وقد اشير متملّك

---

a) X om. *b*) Y om. *c*) Shawwâl 9 was Friday at Mecca; the variation of one day occurs in all Shawwâl dates. *d*) XY ورد. *e*) Y وقرا. *f*) Y fol. 340*a*.

الماغوصة طاعة السلطان وعرّفهم تهيّأ صاحب قبرس واستعداده لقتالهم سنة ٨٢٨
وحربهم فاستعدّوا واخذوا حذرهم وباتوا بخيمهم على الماغوصة وهي ليلة
الاحد العشرين من شهر رمضان واصبحوا يوم الاثنين شنّوا الغارات [٢ رمضان]
على ما بقرب قبرس من الضياع ونهبوا واسروا وقتلوا واحرقوا وعادوا
بغنائم كثيرة *a* واقاموا على الماغوصة ثلاثة ايّام يفعلون ما تقدّم ذكره 5
من النهب والاسر وغيره ثمّ ساروا ليلة الاربعاء يريدون الملّاحة *b* وتركوا [٢٣ رمضان]
في البرّ اربعمائة من الرجّالة يسيرون بالقرب منهم الى ان وصلوا اليها
ونهبوها واسروا واحرقوا ايضا ثمّ ركبوا البحر جميعا واصبحوا باكر
النهار فوافاهم الفرنج في عشرة اغربة وقرقورة كبيرة فلم يثبتوا للمسلمين
وانهزموا من غير حرب واستمرّ المسلمون بساحل الملّاحة وقد ارست 10
مراكبهم عليها

وبينما هم فيما هم فيه كرّت اغربة الفرنج راجعة اليهم وكان قصد
الفرنج بعودهم ان يخرج المسلمون اليهم فيقاتلوهم في وسط البحر *c* فلمّا
ارسى المسلمون على ساحل الملّاحة كرّ الفرنج عليهم فبرز اليهم
المسلمون وقاتلوهم قتالا شديدا الى ان هزمهم اللّه تعالى وعادوا بالخزي *d* 15
وبات المسلمون ليلة الجمعة خامس عشرين شهر رمضان فلمّا كان بكرة [٢٥ رمضان]
نهار الجمعة اقبل عسكر قبرس وعليهم اخو الملك ومشى على المسلمين
فقاتله مقدار نصف العسكر الاسلاميّ اشدّ قتال حتّى كسروهم وانهزم
اخو الملك بمن كان معه من العساكر بعد ان كان المسلمون اشرفوا
على الهلاك ولله الحمد والمنّة *e* وقتل المسلمون من الفرنج مقتلة عظيمة 20
ثمّ امر الامير جرباش باخراج الخيول الى البرّ فخرجوا الخيول من المراكب
الى البرّ في ليلة *f* السبت وتجهّزوا للسير ليغيروا على نواحي قبرس
من الغد

---

a) Y كثيرة (X doubtful) *b*) Near Larnaca *c*) Y fol 340*b*
d) X Y بالخزى *e*) Y om *f*) X fol 205*b*

سنة ٨٢٩ فلمّا كان بكرة يوم السبت المذكور ركبوا a وساروا b الى المُغارات c
[٢٩ رمضان] حتّى وافوها فاخذوا يقتلون ويأسرون ويحرقون وينهبون القرى حتّى
ضاقت مراكبهم عن حمل الاسرى وامتلأت ايديهم بالغنائم والقى كثيرٌ
منهم ما اخذه الى الارض فعند ذلك كتب الامير جرباش مقدّم العساكر
5 المجاهدة كتابا الى الامير قصروه من تمراز نائب d طرابلس e بهذا الفتح
العظيم f والنصر المبين صحبة قاصد بعثه الامير قصروه مع المجاهدين
ليأتيه باخبارهم فعند ما وصل الخبر للامير قصروه كتب فى الحال الى
السلطان بذلك وفى طىّ كتابه كتاب الامير جرباش المذكور وهو الكتاب
الذى قرئ h بالاشرفيّة بالقاهرة ثمّ بجامع عمرو ابن العاص
10 ثمّ انّ الامير جرباش i رأى انّ الامر اخذ حدّه وانّ السلامة غنيمة
ثمّ ظهر له بعض تخوّف عسكره فانّه بلغهم انّ صاحب قبرس قد جمع
عساكر عظيمة k واستعدّ لقتال المسلمين فشاور من كان معه من
الامراء والاعيان فاجمع رأى الجميع على العود الى جهة الديار المصريّة
مخافة من ضجر العسكر الاسلامىّ ان طال القتال بينهم وبين اهل
15 قبرس اذا صاروا فى مقابلة l فعند ذلك اجمع رأى الامير جرباش
المذكور ان يعود بالعساكر الاسلاميّة على اجمل وجه فحلّ القلاع بعد
ان تهيّأ للسفر وسار عائدا حتّى ارسى على الطينة قريبا من قطيا
وثغر دمياط ثمّ توجّهوا الى الديار المصريّة ولمّا بلغ الناس ذلك
وتحقّق كلّ واحد ما حصل للمسلمين m من النصر والظفر عاد سرورهم
20 لانّ السلطان كان لمّا بلغه عودهم نادى فى الناس من اراد الجهاد
فليحضر لاخذ النفقة فكثر قلق الناس لذلك وظنّوا كلّ ظنّ حتّى
علموا من امرهم ما حكيناه

a...b) X ساروا. c) X Y الغارات. d...e) X om. f) Y om.
g) Y العظيم. h) Y fol. 341a (قرأ). i) X Y add لما. k) X
كبيرة. l) X مقابله. m) X من المسلمين.

هدا ما كان من امر الغزاة وامّا السلطان فانّه اخرج يوم الاثنين سنة ٨٢٨
ثالث عشر سوّال *a* عن الامير الكبير سعيا المطقّرى من سجن الاسكندريّة ١٣ سوّال
ونعله الى ثغر دمياط وانعم عليه بفرس بعماش دهب لمركبه بدمياط
الى حيث يشاء

ثمّ اخد السلطان ينتطر الغزاة الى ان قدموا عليه يوم السبت 5
خامس عشرين *b* سوّال المدكور ومعهم الف وستّون اسيرا ممّن اسروه ٢٥ سوّال
فى هده الغزوة وباتوا تلك الليلة بساحل بولاق وصعدوا فى بكرة يوم
الاحد سادس عشرينه الى القلعة وبين ايديهم الاسرى والغنائم وهى
على مائة وسبعين حمّالا واربعين بغلا وعشرة جمال ما بين جوخ وصوف
وصناديق وحديد وآلات حربيّة واوانٍ وسار الجميع من شارع القاهرة 10
وقد جلس الناس بالحوانيت والبيوت والاسطحة والشوارع *c* بحيث انّ
الشخص كان لا يكاد ان يمرّ الى طريقه الّا بعد مشقّة كبيرة وربّما
لا يستطيع السير ويرجع الى حيث اتى وبالجملة فانّه كان يوما مشهودا
لم نُعهد مثله فى الدولة التركيّة وانّما طلع دلك كلّه الى القلعة
وعرّض على السلطان رسم السلطان ببيع الاسرى وبتقويم الاصناف 15
فقوّمت الاصناف ثمّ ابتدأ بالبيع فى يوم الاثنين سابع عشرين سوّال ٢٧ سوّال
بالحرّاقة من باب السلسلة بحضرة الامير جقمق العلائىّ امير آخور
الكبير وتولّى البيع عن السلطان الامير اينال الششمانىّ *d* الناصرىّ
احد امراء العشرات ورأس نوبة فاستراهم الناس على اختلاف طبقاتهم
من امير وجندىّ وقاضٍ وفقيه وتاجر وعامّىّ ورسم السلطان ان لا يفرق 20
بين الاولاد وآبائهم ولا بين قريب وقريبه فكانوا يستروهم جميعا *e* والدى
كان وحده ابيع وحده واستمرّ البيع فيهم ايّاما وجُمع ما تحصّل من

---

a) See 590, note *c*   *b*) Y عسر   *c*) Y om   *d*) Y السسسمانى

e) Y om

سنة ٨٢٨ اثمانهم فانفق السلطان من *a* ذلك على المجاهدين فاعطى لطائفة سبعة دنانير ولطائفة ثلاثة دنانير ونصفا وانقضى امر المجاهدين فى هذه السنة

٧ ذى الحجّة قال المقريزىّ ثمّ فى يوم الجمعة *b* سابع ذى الحجّة اتّفقت حادثة 5 شنيعة وهى انّ الخبز قلّ وجوده فى الاسواق فعند ما خرج بدر الدين محمود العينىّ *c* محتسب القاهرة من داره سائرا الى القلعة صاحت عليه العامّة واستغاثوا بالامراء وشكوا اليهم *d* المحتسبَ فعرج عن الشارع وطلع الى القلعة وهو خائف من رجم العامّة له وشكاهم الى السلطان وكان *e* يختصّ *f* به ويقرأ له فى الليل تواريخ الملوك ويترجمها له بالتركيّة 10 فحنق *g* السلطان وبعث طائفة من الامراء الى باب زويلة فاخذوا افواه السكك ليقبضوا على الناس فرجم بعض العبيد بعض الامراء بحجر اصابه فقُبض عليه وضُرب ثمّ قُبض على جماعة كبيرة من الناس وأُحضروا بين يدى السلطان فرسم بتوسيطهم ثمّ اسلمهم الى الوالى فضربهم وقطع آنافهم وآذانهم وسجنهم ليلة السبت ثمّ عرضوا من الغد على 15 السلطان فافرج عنهم وعدّتهم اثنان وعشرون رجلا من المستوريين ما بين شريف وتاجر فتنكّرت القلوب من *h* اجل *i* ذلك وانطلقت الالسنة بالدعاء وغيره انتهى كلام المقريزىّ برمّته وهو كما قال غير انّه سكت عن رجم العامّة للعينتابىّ المذكور يريد بذلك تقوية الشناعة على العينتابىّ *k* لبغض كان بينهما قديما وحديثا

20 ثمّ قدم كتاب الامير تغرى بردى المحمودىّ رأس نوبة النوب امير ١١ ذى الحجّة حاجّ المحمل من مكّة فى يوم الجمعة حادى عشرين *l* ذى الحجّة

a) X fol. 206*a*. *b*) Y om. (= 6). *c*) = العينتابىّ; see line 18. *d*) Y fol. 342*a*. *e*) Y adds السلطان. *f*) Y يختصّ. *g*) Y فحنق. *h*...*i*) Y لاجل. *k*) Y العينى. *l*) = 20.

يقتضى انّه لمّا نزل عقبة أيْلة *a* بعث قاصدا الى الشريف حسن بن ٨٢٨
عجلان امير مكّة يرغّبه فى الطاعة ويحذّره عقبة المخالفة فقدم عليه
ابنه بركات بن حسن بن عجلان وقد نزل بطن مرّ *b* فى ثامن عشرين [٢٨ ذى القعدة]
ذى القعدة فسُرّ بقدومه ورحل *c* به معه *d* مكّة *e* فى اوّل ذى الحجّة
وحلف له بين الحجر الاسود والملتزم انّ اباه لا يناله مكروه من قبله 5
ولا من قبل السلطان فعاد الى ابيه وقدم به مكّة فى يوم الاثنين
ثالث *f* ذى الحجّة وانّه حلف له ايضا والبسه التشريف السلطانىّ وقرّره
فى امرة مكّة على عادته وانّه عزم على حضوره الى السلطان صحبة الركب
واستخلاف ولده بركات على مكّة انتهى

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر *g* المحرّم من سنة تسع وعشرين ١٥ المحرّم
وثمانمائة خلع السلطان على الامير اينال الششمانىّ احد امراء العشرات من سنة ٨١٩
ورأس نوبة باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن قاضى القضاة بدر
الدين محمود العينىّ الحنفىّ

ثمّ فى رابع عشرين المحرّم قدم الامير تغرى بردى المحمودىّ رأس
نوبة النوب وامير حاجّ المحمل بالمحمل وقدم معه الامير الشريف حسن 15
ابن عجلان فاكرمه السلطان وانزله بمكان يليق به ثمّ خلع عليه فى
يوم سابع عشرينه باستقراره امير مكّة على عادته بعد ان التزم بحمل ١٧ المحرّم
ثلاثين الف دينار وارسل قاصدا *h* الى مكّة ليُحضر المبلغ المذكور واقام
هو بالقاهرة رهينة وقدم ايضا مع الحاجّ الامير قرقماس الشعبانىّ
الناصرىّ احد مقدّمى الالوف بعد ان اقام بمكّة نحو السنتين شريكا 20
لامير مكّة فى هذه المدّة ومهّد امورها واقمع عبيد مكّة ومفسديها
وابادهم

---

a) X ايلا *b*) Yâkût I 667, XY مرو *c*) Y ورحلت
d, e) Y transp *e*) Y fol 344*b* *f*) = 2 *g*) = 14
h) Y قاصده

سنة ٨٢٩ ثمّ فى يوم الاربعاء نصف *a* صفر جمع السلطان الامراء والقضاة *b*

١٥ صفر وكثيرا من التجّار وتحدّث معهم فى ابطال المعاملة بالذهب المشخّص

الذى يقال له الافرنتى *c* وهو من ضروب الفرنج وعليه شعار كفرهم

الذى لا تجيزه الشريعة المحمّديّة *d* وان يضرب عوضه ذهبا عليه السكّة

5 الاسلاميّة فصوّب من حضر رأى السلطان فى ابطاله وهذا الافرنتى

المذكور قد كثرت المعاملة به فى زماننا من حدود سنة ثمانمائة فى

اكثر مدائن الدنيا مثل القاهرة ومصر والبلاد الشاميّة واكثر بلاد

الروم وبلاد الشرق والحجاز واليمن حتّى صار هو النقد الرائج والمطلوب

فى المعاملات وانفضّ المجلس على ذلك وقد كثر ثناء الناس على

١٦ صفر السلطان بسبب ابطال ذلك ولمّا كان الغد طلب السلطان صُنّاع دار

الضرب وشرع فى ضرب الذهب الاشرفىّ وطلّب من كان عنده من

الذهب الافرنتىّ ثمّ فى سادس عشرينه نودى بالقاهرة بابطال المعاملة

بالذهب الافرنتىّ وان يتعامل الناس بالدينار الاشرفيّة زنة *e* الدينار

منها زنة الافرنتىّ ثمّ الزم السلطان الناس بحمل ما عندهم من

15 الافرنتيّة الى دار الضرب

١٤ ربيع الاوّل ثمّ فى يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الاوّل قدم الامير قصروه من

تمراز نائب طرابلس وطلع الى القلعة وقبّل الارض وخلع السلطان عليه

خلعة الاستمرار بولايته على عادته ثمّ فى يوم السبت قدم تقدمته *f* الى

السلطان وكانت تشتمل على شئ كثير

20 وفى يوم الخميس المذكور وصل الى القاهرة الامير تربغا التمنتمى احد

امراء العشرات عائدا من بلاد اليمن بغير طائل وسببه انّ السلطان

كان اطمعه بعض الناس فى اخذ اليمن وهوّن عليه امرها وهو كما

---

a) The 15th was Thursday at Mecca *b*) Y fol 314*a* *c*) Kalkashandî (ed 1914) III, 441 = Alî Bâshâ XX 112 22 البندقى (cp 351*m*) *d*) X fol 206*b* *e*) Y وزنة *f*) Y هدية

فمل عمر انّ الملك الاسرف لم يلتفت الى ذلك بكلّيّة بكذبها للقائل سنة ٨٢٩

له *a* فارسل الامير يربغا هذا بهديّة لصاحب اليمن وصحبة السعيّ

ألطنبغا فرنج *b* الدمرداشيّ والى *c* دمياط كان *d* ومعهما *e* ايضا خمسون

مملوكا من المماليك السلطانيّة فساروا الى جدّة ثمّ ركبوا منها البحر

وتوجّهوا الى جهة اليمن الى ان وصلوا حلّي *f* بني يعقوب *g* فسار 5

منه *h* يربغا السميّ ومعه من المماليك خمسة نفر لا غير ومعه الهديّة

والكتاب لصاحب اليمن وهو يتضمّن طلب مال للاعانة على الجهاد واقام

لطنبغا فرنج ببقيّة المماليك في المركب فاكرم صاحب اليمن يربغا

السميّ المذكور واحد في تجهيز هديّة عظيمة وبينما هو في ذلك

قدم عليه الخبر بانّ ألطنبغا فرنج نهب بعض الضياع وقتل اربعة رجال 10

فانكر صاحب اليمن امرهم وبيّنه لهم وقال للامير يربغا ما هذا خبر خير

فانّ العادة لا تحضر الينا في الرسالة الّا واحد واليتم حضرتم في

خمسين رجلا ولم تحضر اليّ منكم الّا انت في خمسة نفر وتأخّر

باقيكم وقتلوا *i* من رجالي اربعة ثمّ *k* طلرده *l* عنه من غير ان تجهّز

هديّة ولا وصلة بشي ولو لا خشية *m* العاقبة *n* لعمله فنجا يربغا 15

بمن معه بانفسهم وعادوا الى مكّة وقدم يربغا الى القاهرة مختفيا فلمّا بلغ

ذلك السلطان اراد ان تجهّز الى اليمن عسكرا فمنعه من ذلك شغله

بغزو الفرنج

ثمّ في يوم السبت اوّل شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الامير *o* ربيع الآخر

فصروه خلعة السفر وخرج من يومه الى محلّ *p* كفالته بطرابلس ثمّ 20

---

a) Y om *b*) X regularly فرنج (but so also الافرنج for الافرنج) *c*) X over نائب *d* *e*) X وكان معهما *f* *g*) Yâkût simply حلي *h*) Y معه *i*) Y sing *k* *l*) X وطرده *m*) X خوف *n*) X fol 344*a* *o*) = Rabi 'l-Awwal 30 (and so all dates in Rabi l Akhir) *p*) Y محله

سنة ٨٢٩ ثمّ فى يوم الاربعاء نصف *a* صفر جمع السلطان الامراء والقضاة *b*
١٥ صفر وكثيرا من التجّار وتحدّث معهم فى ابطال المعاملة بالذهب المشخّص
الذى يقال له الافرنتىّ *c* وهو من ضروب الفرنج وعليه شعار كفرهم
الذى لا يجيزه الشريعة المحمّديّة *d* وان يضرب عوضه ذهبا عليه السكّة
5 الاسلاميّة فصوّب من حضر رأى السلطان فى ابطاله وهذا الافرنتىّ
المذكور قد كثرت المعاملة به فى زماننا من حدود سنة ثمانمائة فى
اكثر مدائن الدنيا مثل القاهرة ومصر والبلاد الشأميّة واكثر بلاد
الروم وبلاد الشرق والحجاز واليمن حتّى صار هو النقد الرائج والمطلوب
فى المعاملات وانفضّ المجلس على ذلك وقد كثر ثناء الناس على
١٦ صفر السلطان بسبب ابطال ذلك ولمّا كان الغد طلب السلطان صُنّاع دار
الضرب وشرع فى ضرب الذهب الاشرفىّ وتطلّب من كان عنده من
الذهب الافرنتىّ ثمّ فى سادس عشرينه نودى بالقاهرة بابطال المعاملة
بالذهب الافرنتىّ وان يتعامل الناس بالدنانير الاشرفيّة زنة *e* الدينار
منها زنة الافرنتىّ ثمّ الزم السلطان الناس بحمل ما عندهم من
15 الافرنتيّة الى دار الضرب

١٤ ربيع الاوّل ثمّ فى يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الاوّل قدم الامير قصروه من
تمراز نائب طرابلس وطلع الى القلعة وقبّل الارض وخلع السلطان عليه
خلعة الاستمرار بولايته على عادته ثمّ فى يوم السبت قدم تقدمته *f* الى
السلطان وكانت تشتمل على شىء كثير

20 وفى يوم الخميس المذكور وصل الى القاهرة الامير بربغا التنمىّ احد
امراء العشرات عائدا من بلاد اليمن بغير طائل وسببه انّ السلطان
كان اطمعه بعض الناس فى اخذ اليمن وهوّن عليه امرها وهو كما

a) The 15th was Thursday at Mecca. *b*) Y fol. 344*a*. *c*) Ḳal-ḳashandî (ed. 1914) III, 441; = ʿAlî Bâshâ XX. 142. 22: البندقى (cp. 351*m*). *d*) X fol. 206*b*. *e*) Y وزنة. *f*) Y هدية.

فمل عمر انّ الملك الاسرف لم بلىعب الى دلك بكلّمه بكدىسا للعائل سىه ٨٢٩
له *a* فارسل الامىر برىعا هدا بهدنّه لصاحب الىمں وصحبه السىعىّ
ألطىىعا فرىم *b* الدمرداسىّ والى *c* دمىاط كاں *d* ومعهما *e* ادصا حمسوں
مملوكا مں المماليك السلطانىّه فساروا الى حدّه ىمّ ركبوا منها البحر
وىوحّهوا الى حهه الىمں الى ان وصلوا حلّى *f* ىىى ىعقوب *g* فسار 5
معه *h* برىعا السمىّ ومعه مں المماليك حمسه ىعر لا عىر ومعه الهدىّه
والكىاب لصاحب الىمں وهو ىىصمّں طلب مال للاعىه على الجهاد واقام
لطىىعا فرىج ىعىّه المماليك فى المركب فاكرم صاحب الىمں برىعا
السمىّ المدكور واحد و تجهر هدىّه عطىمه وىىىما هو فى دلك
قدم علىه الخىر بانّ ألطىىعا فرىج ىهب ىعص الصاع وقىل اربعه رحال 10
فانكر صاحب الىمں امرهم وبىّه لهم وقال للامىر برىعا ما هدا حىر حىر
فانّ العاده لا ىحصر السا فى الرساله الّا واحد واىىم حصرىىم فى
حمسىں رحلا ولم ىحصر الىّ منكم الّا اىت فى حمسه ىعر وىأخّر
ىاقىكم وقىلوا *i* مں رحالى اربعه ىمّ *k* طرده *l* عىه مں عىر ان ىجهر
هدىّه ولا وصله ىىى ولو لا حسىه *m* العاقىه *n* لقىله فىجا برىعا 15
ىمں معه ىاىفسهم وعدوا الى مكه وقدم برىعا الى القاهره مىحقّا فلمّا ىلغ
دلك السلطاں اراد ان ىجهّر الى الىمں عسكرا فمىعه مں دلك سعاله
ىعرو العودح

ىمّ فى ىوم السىت اوّل سهر ربىع الآخر خلع السلطاں على الامىر ا ربىع الآخر
فصىروه حلعه السفر وخرج مں ىومه الى محل *p* كفالىه طرابلس ىمّ 20

---

a) Y om *b*) X regularly فرىج (but so also الاقرىح for (الاقرىح)
c) X over ىاىب *d* *e*) X وكاں معهما *f* *g*) Yal ût simply
حلى *h*) Y معه *i*) Y sing *k* *l*) X وطرده *m*) X
حوف *n*) X fol 344*a* *o*) = Rabî 'l-Awwal 30 (and so all
dates in Rabî 'l-Akhir) *p*) Y محله

سنة ٨٣٩ فى يوم السبت ثامنه خلع السلطان على الامير دشمك الاعرج الساقى
واستقرّ امير سلاح عوضا عن اينال النوروزىّ بحكم موته ثمّ فى خامس
عشرين شهر ربيع الآخر *a* استقرّ العلّامة كمال الدين محمّد بن همام
الدين محمّد السيواسىّ الاصل الحنفىّ فى مشيخة التصوّف بالمدرسة
5 الاشرفيّة وتدريسها عوضا عن العلّامة علاء الدين علىّ *b* الرومىّ بحكم
ربيع الآخر رغبته وعوده الى بلاده ثمّ فى يوم الخميس سابع عشرينه خلع
السلطان على القاضى بدر الدين محمود العينى *c* باستقراره قاضى *d*
قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة عوضا عن زين الدين عبد الرحمن
التفهنىّ واستقرّ التفهنىّ فى مشيخة صوفيّة خانقاه سيحون بعد موت
10 شيخ الاسلام سراج الدين عمر قارئ الهداية

ربيع الآخر وفى يوم الجمعة ثمن عشرين شهر ربيع الآخر نزل من القلعة جماعة
كبيرة من الامراء والمماليك وهم متقلّدون بسيوفهم *e* حتّى طرقوا
الجودريّة *f* احد حارات القاهرة فاحاطوا *g* بها من جميع جهاته وكبسوا
على دورها وفتّشوها تفتيشا عظيما وقد وشى بعض الناس الى السلطان
15 بانّ جانبك الصوفىّ فى دارٍ بها فلم يقعوا *h* له على خبر وقبضوا على
القاضى فخر الدين ماجد ابن *i* المزوّق الذى كان ولى كتابة السرّ وبظر
الخمس فى دولة الملك الناصر فرج واحضروه بين يدى السلطان فسأله
عن الامير جانبك الصوفىّ وحلف له إن دلّه على مكانه لا يمسّه بسوء
فحلف فخر الدين المذكور انّه لا يعرف مكانه ولا وقع بصره عليه من
20 يوم أُمسك وحُبس فلم يحمله السلطان على الصدق لمصاهرة كانت
بينه وبين جانبك الصوفىّ وكذّبه فيه وامر به فضُرب بين يديه
ع الآخر بالمقارع وامر بنفيه ثم نودى من الغد ان لا يسكن احد بالجودريّة

---

a) X الاول *b*) X om *c*) X العيساني *d*) X fol 207*a*
e) X om ب *f*) Makrizi II 5 *g*) Y fol 344*b* *h*) Y
يقعوا *i*) Y om

لمّا نسب عند السلطان انّ جانبك الصوفيّ مختفٍ بها   والظاهر انّ سنة ٨٣٩
الذي كان نسب عند الاشرف انّ جانبك الصوفيّ كان مختفيا بها كان
على حقيقته فيما بلغنا بعد موت الملك الاشرف غير انّ الستّار ستره
وحماه فلم يعثروا عليه حتّى قيل انّه كان بالدار المهجوم عليها ولم
ينهض للهروب فالتفّ بحصيرة *a* بها *b* وكلّ من دخل الدار رأى 5
الحصيرة *a* المذكورة فلم يحسّها احد بيده ليُعْلَم *c* انّ اللّه على كلّ شيء
قدير   ولمّا نودى ان لا يسكن احد بالجودريّة انتقل منها جماعة كثيرة
واستمرّت خالية زمانا طويلا   هذا والسلطان في كلّ قليل يقبض *d*
على جماعة من المماليك السلطانيّة ويعاقبهم ليُقرّوا على جانبك الصوفيّ
فلم يقع له على خبر 10

كلّ ذلك والسلطان في شغل بتجهيز المجاهدين لغزو قبرس وورد
عليه في يوم السبت سابع عشرين جمادى الاولى رسول صاحب ٢٧ جمادى الاولى
اسطنبول *e* وهى القسطنطينيّة بهديّة وشفع في اهل قبرس ان لا يُغزوا
فلم يلتفت السلطان الى شفاعته واحدة فيما هو فيه من تجهيز
العساكر   ثمّ في يوم الاثنين ثالث عشر *f* جمادى الآخرة من سنة 15
تسع وعشرين المذكورة قدم من عساكر البلاد الشاميّة عدّة كثيرة
من الامراء والمماليك والعسكر وطائفة كثيرة من المطّوّعة ليسيروا الى
الجهاد فأُنزِلوا بالميدان الكبير

ثمّ خلع السلطان على قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن
علىّ ابن العزّ قاضى قضاة الحنابلة بدمشق في زمن المؤيّد شيخ 20
باستقراره قاضى قضاة الحنابلة *g* بديار مصر عوضا عن قاضى القضاة محبّ
الدين احمد بن نصر اللّه البغداديّ بحكم صرفه عنها وكان عزل قاضى
القضاة محبّ الدين لسوء سيرة احمد وابنه *h*

---

a) X masc *a*. *b*) Y بحصيرتها   *c*) X لنعلم Y ليعلم   *d*) Y fol 345*a*   *e*) X اصطنبول   *f*) X عشرين   *g*) X الجمعة   *h*) Y وابنه

سنة ٨٢٩ ثمّ في ثالث عشرين جمادى الآخرة جلس السلطان بالحوش من
جمادى الآخرة قلعة الجبل لعرض المجاهدين وانفق فيهم مالا كثيرا فكان يوما من
اجلّ الايّام واحسنها لما وقع فيه من بذل السلطان الاموال على من
يعيّن للجهاد وعلى b عدم التفات المجاهدين لاخذ المال بل كان
5 الشخص اذا وقف في مجلس السلطان ينظر رؤوس النوب يتهارب a من
المماليك السلطانيّة الذين يريدون اخذ الدستور من السلطان بالتوجّه c
الى الجهاد والسلطان يأمرهم بعدم السفر ويعتذر انّه لم يبق مراكب
تحملهم وهم يتساعون d في e ذلك مرّة بعد اخرى وربّما يكرّر وقوف
بعضهم الاربع مرّات والخمسة f وايضا g من h عظم ازدحام الناس على
10 كُتّاب المماليك ليكتّبوهم في جملة المجاهدين في المراكب المعيّنة حتّى
انّه سافر في هذه الغزوة عدّة من اعيان الفقهاء ولمّا انّ صار
السلطان لا ينعم لاحد بالتوجّه بعد ان استكفى i العساكر سافر
جماعة من غير دستور واعجب من هذا انّه كان الرجل ينظر في وجه
المسافر للجهاد يعرفه قبل ان يسأله لما يوجهه من السرور والبشر
15 الظاهر بفرحه للسفر وبعكس ذلك فمن لم يعيّن للجهاد هذا مع
كثرة من يعيّن للسفر من المماليك السلطانيّة وغيرهم وما ارى هذا الّا
انّ الله تعالى شرح صدورهم للجهاد وحبّبهم للغزو l وقتال العدوّ ليقضي
الله امرا كان مفعولا ولم انظر ذلك في غزوة من الغزوات قبلها ولا
بعدها انتهى
20 ثمّ في يوم الخميس اوّل شهر رجب ادير المحمل بالقاهرة ومصر على

a) Y يتهارب b) See h c) X الموجه, Y fol 315b d) X يتسارعون e) X الى f) X fol 207b g) Y om و h) The construction is mixed, (عظم) من continues the (بذل) من of line 3, although in line 4 (عدم) على is used i) Y استكفى l) X في الغزو

العادة فى كلّ سنه وعُاحّل عن وقته لسفر المجاهدين للغزاة ثمّ فى سنة ٨٢٩
يوم الجمعة ثانى شهر رجب من سنة تسع وعشرين المذكورة خرجت
المجاهدون من القاهرة وسافروا من ساحل بولاق الى جهة الاسكندريّة
ودمياط ومقدّمو العساكر جماعة كثيرة من *a* امراء الالوف وامراء
الطبلخانات وامراء العشرات واعيان الخاصّكية *b* وجماعة كثيرة *c* من 5
اعيان *d* امراء دمشق وغيرها فالذى كان من مقدّمى الالوف الامير
اينال الجكمىّ امير مجلس وهو مقدّم العساكر فى المراكب بالبحر ومعه
الامير قرا مراد خجا الشعبانىّ امير جاندار احد مقدّمى الالوف وعدّة
من الامراء والمماليك السلطانيّة وغيرهم والذى كان مقدّم العساكر فى
البرّ الامير تغرى بردى المحمودىّ الناصرىّ رأس نوبة النوب ومعه 10
الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش نائب القلعة كان وهو يوم
ذاك احد مقدّمى الالوف فهؤلاء الاربعة من امراء الالوف والذى كان
من امراء الطبلخانات الامير تنبغا التنبغا المظفرىّ والامير يشبك السودونىّ
المشدّ الذى صار اتابك فى دولة الملك الظاهر جقمق والامير اينال
العلائىّ نائب رأس نوبة اعنى *e* الملك الاشرف اينال سلطان زماننا وامير 15
آخر لا يحضرنى الآن اسمه والذى توجّه من امراء العشرات فعدّة كثيرة
والذى كان من امراء دمشق الامير طوغان السيفىّ تغرى بردى احد
مقدّمى الالوف بدمشق وهو دوادار الوالد رحمه اللّه ومملوكه وجماعة
كثيرة *f* أُخر دونه فى الرتبة من امراء دمشق وخرجت الامراء فى
هذا اليوم وتبعهم المجاهدون فى السفر فى النيل أَرْسالًا حتّى كان 20
آخرهم سفرا فى يوم السبت حادى عشر *g* شهر رجب المذكور
وكان ليوم خروج المجاهدين بساحل بولاق نهار يجلّ عن الوصف

---

a b) X om *c*) Y fol 346*a* *d*) Y om *e*) X adds عن *f*) X om *g*) = 10, X om , cp 600 20

سنة ٨٢٩ تجمّع *a* الناس فيه للفرجة على المسافرين *b* من الاقطار والبلاد والنواحى
حتّى صار ساحل بولاق لا يستطيع الرجل ان يمرّ فيه لحاجته الّا
بعد تعب ومشقّة زئدة وعدّى الناس الى البرّ الغربىّ ببرّ منبابة
وبولاق *c* التّكْرُور *d* ونصبوا بها *e* الخيم والأَخْصاص هذا وقد انتشر
5 البحر بالمراكب التى فيها المتنزّهون وامّا بيوت بولاق فلم يقدر على
بيت منها الّا من يكون له جاه عريض او مال كبير وتقضّى للناس
بها ايّام سرور وفرج وابتهال الى اللّه تعالى بنصر المسلمين وعودهم
بالسلامة والغنيمة وسار الجميع الى ثغر دمياط وثغر الاسكندريّة وتهيّؤوا
للسفر والسلطان متشوّف لما يرد عليه من اخبار سفرهم

وبينما هو فى ذلك ورد عليه الخبر فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين *f* شهر
رجب المذكور بانّ الغزاة مرّوا فى مسيرهم الى رشيد واقلعوا من هناك
٢٤ رجب فى *g* رابع عشرين شهر رجب وساروا الى ان كان يوم الاثنين انكسر
منهم نحو اربعة مراكب غرق فيها *h* نحو العشرة انفس وكانوا بالقرب
من ساحل الاسلام بثغور اعمال مصر ولمّا بلغ السلطان ذلك انزعج
15 غاية الانزعاج حتّى انّه كاد يهلك وبكى بكاء كثيرا وصار فى قلق عظيم
بحيث انّ القلعة ضاقت عليه وعزم على عدم سفر الغزاة المذكورين
ثمّ قوى عنده انّه يرسل الامير جرباش الكريمى قاشق حاجب الحجّاب
لكشف خبرهم *i* ولعمل مصالحهم والمشورة مع الامراء فى امر السفر وخرج
الامير جرباش المذكور مسافرا *k* اليهم وترك السلطان فى امر مريج وكذلك
20 جميع الناس *l* الّا انا تباشرتُ بالنصر من يومئذ وقلتُ ما بعد الكسر

a) Y جمع. *b*) X المجاهدين. *c*) X ببولاق. *d*) X التكرورىّ (so Ibn Dukmâk in text, but without ىّ in index; Baedeker: Bulâk ed-Dakrûr); Y fol. 346*b*. *e*) X om. (read prob. بيهما). *f*) = 27. *g*) X يوم; fol. 208*a*. *h*) Y منها. *i*) X om. *k*) X سافروا. *l*) Y الامراء.

الّا الجبر a وكذا وقع فيما يأتى ذكره ان شاء اللّه تعالى وسار الامير سنة ٨٢٩
جرباش الى العسكر فوجد b الذى حصل بالمراكب ترميمه سهل وقد
شرعت الصنّاع فى اصلاحه فشاور مع الامراء فاجمع الجميع على السفر
فعند ذلك جمع الامير جرباش الصنّاع واصلح جميع ما كان بالمراكب
من الخلل c الى ان تمّ امرهم فركبوا وساروا على بركة اللّه وعونه وعاد 5
الامير جرباش واخبر السلطان بذلك فسكن ما كان به

وكان قبل قدوم جرباش او بعد قدومه فى يوم الثلاثاء خامس d
شعبان ورد الخبر على السلطان بانّ طائفة من غزاة المسلمين من
العسكر السلطانىّ لمّا ساروا من رشيد الى الاسكندريّة صدفوا فى مسيرهم
اربع قطع من مراكب الفرنج وهى قاصدة ثغر الاسكندريّة فكمنوا المسلمون 10
لمن فى رشيد من بقيّة الغزاة بسرعة إلحاقهم e ليكونوا يدا واحدة على
قتال الفرنج المذكورين وتقاربوا من مراكب الفرنج وتراموا معهم يومهم
كلّه بالنّشاب f الى الليل وباتوا يتحارسون الى الصباح فاقتتلوا ايضا باكر
النهار وبينما هم فى القتال وصل بقيّة الغزاة من رشيد فلمّا رأوهم الفرنج
ولّوا الادبار بعد ما استشهد من المسلمين عشرة نفر وساروا حتّى 15
اجتمعوا بمن بعثّهم من الغزاة من ثغر الاسكندريّة وسافر g الجميع
معا يريدون قبرس فى يوم الاربعاء العشرين h من شعبان وساروا i الى
ان وصلوا الى قلعة اللمسون k فى آخر نهار شعبان المذكور فبلغهم انّ
صاحب جزيرة قبرس قد استعدّ لقتالهم وجمع جموعا كثيرة وانّه اقام
بمدينة الأُفقسية l وهى مدينة قبرس وعزم على لقاء المسلمين فارسلوا 20

---

a) Y الجبر b) Y fol 347a c) X الخلل d) = 4 e) X لحوقهم f) X om g) Y om h) = 19. i) X om k) Cp 582 5. l) Yâkût I 331 الأفقوسية (= Lefkosia = Nicosia)

سنة ٨٢٩ بهذا الخبر الى السلطان ثمّ انقطعت اخبارهم عن السلطان الى ما
يأتى ذكره

وفى يوم السبت رابع عشر شهر رمضان خلع السلطان على الامير
يشبك الساقى الاعرج امير سلاح باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة
5 عوضا عن الامير قجق العيساوىّ بحكم وفاته وانعم باقطاع يشبك
الاعرج على الامير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ القادم من مكّة قبل
تاريخه وانعم باقطاع قرقماس على الامير بردبك السيفىّ يشبك بن ازدمر
الامير آخور الثانى وصار من جملة مقدّمى الالوف وانعم باقطاع بردبك
على الامير يشبك اخى السلطان الملك الاشرف برسباى القادم قبل
10 تاريخه بمدّة يسيرة من بلاد الجركس والاقطاع امرة طبلخاناه وخلع على
سودون ميق رأس نوبة باستقراره امير آخورا ثانيا عوضا عن بردبك
المقدّم ذكره

ذكر غزوة قبرس على حدتها ولمّا كان يوم الاثنين ثالث عشرين
شهر رمضان ورد الخبر على السلطان باخذ مدينة قبرس واسر ملكها
15 جينوس[a] بن جاك[b] فدُقّت البشائر بالقلعة بهذا الفتح ثلاثة ايّام
وكان[c] خبر ذلك انّ الغزاة لمّا ساروا من الثغور المذكورة الى جهة
قبرس وصلوا الى مدينة الليمسون مجتمعين ومتفرّقين فبلغهم من اهل
الليمسون انّ متملّك قبرس جاءه نجدة كبيرة من ملوك الفرنج وانّه
استعدّ لقتالهم بما تقدّم ذكره ولمّا وصلوا الى الليمسون نازلوا قلعتها
20 وقاتلوا من بها حتّى[d] اخذوها عنوة فى يوم الاربعاء سادس[e] عشرين
٨٢ شعبان وهدموها وسبوا اهلها وقتلوا جماعة كثيرة ممّن كان بها من

a) Janus b) Jacques (James I, r 1382—1398 A D) c) X fol 208b, adds من d) Y fol 348a e) Y سابع (X is correct according to Meccan dating, but Y agrees with 603 7, probably X corrected to agree with 605 1)

العربج ثمّ هدموها عن آحرها وساروا منها فى يوم الاحد اوّل سهر سنة ٨٢٩
رمصان من سنة تسع وعشرين المذكورة بعد ان اقاموا عليها[a] ستّة عودة قبرس
اتّام وساروا فرقتين فرقة فى البرّ وعليهم الامير تغرى بردى المحموديّ
والامير حسن بن احمد المدعوّ تغرى برمش احد مقدّمى الالوف ومن
انصاف اليهم من[b] العساكر المصريّة والسأميّة[c] ومن[d] امراء الطبلخانات 5
والعسراب[e] والعساكر الحبّاله والرجّاله وفرقة فى البحر ومقدّمهم الامير
اينال الحكميّ امير مجلس والامير قرا مراد خجا الشعبانيّ احد
مقدّمى الالوف بمن انصاف اليهم من العساكر المصريّة والشاميّة وكان
سبب مسير هؤلاء فى البحر مخافة ان تطرق الفرنج المراكب من البحر
وياخذوها ويصير المسلمون بلادهم يقاتلونهم[f] على غيبهم وكان ذلك من 10
اكبر المصالح ثمّ سار الذين فى البرّ متفرّقين حتّى صاروا بين اللمسون
والملّاحة وهم من عير تعبئة لقتالٍ بل على صفة السّفّار غير انّ على
بعضهم السلاح واكثرهم بلا سلاح لشدّة الحرّ وكان كلّ واحد من القوم
يطلب قُدّاما[g] من غير ان يتربّص احدهم لآخر[h] وفى ظنّهم انّ صاحب
قبرس لا يلقاهم الّا خارج قبرس ويأخّر[i] الامراء سافة العسكر كما هى 15
عادة مقدّمى العساكر والناس تجدّ فى السير الى ان يقاربوا قبرس[k]
ثمّ يقفوا هناك يرجون حبلهم[l] الى ان يتكمّل العساكر ويتهيّأ الاطلاب
للقتال ثمّ يسيروا حملة واحدة بعد التعبئة والمصافقة

وبينا هم فى السير اذا هم بمتملّك قبرس بجموعه وعساكره ومن
انصاف اليه من ملوك الفرنج وغيرها وقد ملأت الفضاء وكان[m] الذين 20
واقاهم صاحب قبرس من المسلمين الذين سبقوا طائفة قليلة جدّا
واكبرهم جبّالة من اعيان المماليك السلطانيّة فعند ما وقع العين على

---

a) Y adds نحو *b* *c*) Y om *d*) Y من *e*) X om
f) Subj العربج *g*) X Y قدام *h*) Y الاحر *i* *k*) Y om
l) X om (cp 608 10) *m*) Y fol 348*b*

سنة ٨٢٩ العين لم تتمالك المسلمون ان يصبروا لمن خلفهم حتّى يصيروا جملة
غزوة قبرس واحدة بل انتهزوا الفرصة وتعرّضوا للشهادة وقال بعضهم لبعض هذه
الغنيمة ثمّ حرّكوا خيولهم وقصدوا القوم بقلب صادق وقد احتسبوا
انفسهم فى سبيل اللّه وحملوا على الفرنج حملة عظيمة وصاحوا *a* اللّه
5 اكبر *b* وقاتلوهم اشدّ قتال واردفهم بعض جماعة وتخلّف عنهم أُخَر منهم
رجل من اكابر الخاصّكية انام *c* يستظلّ تحت شجرة كانت هناك وتقاتل
المسلمون مع الفرنج قتالا شديدا قُتل فيها السيفىّ تغرى بردى
المؤيّدىّ الخازندار وكان من محاسن الدنيا لم ترّ عينى اكمل منه فى
ابناء جنسه والسيفىّ قطلوبغا المؤيّدىّ البهلوان وكان رأسا فى الصراع
10 ومن مقولة تغرى بردى المقدّم ذكره فى الشجاعة والفروسيّة والسيفىّ
اينال طاز البهلوان ايضا والسيفىّ نانق *d* اليشبكىّ وهؤلاء الاربعة من
الاعيان والابطال المعدودة عوّض اللّه شبابهم الجنّة بمنّه وكرمه ثمّ قُتل
من المسلمين جماعة أُخَر وهم مع قلّتهم ويسير عددهم فى ثبات الى ان
نصر اللّه الاسلام ووقع على الكفرة الخذلان وانكسروا وأُسر متملّك قبرس
15 مع كثرة جموعه وعظم عسكره التى لا تُحْصَر وقلّة عسكر المسلمين حتّى
انّ الذى كان حضر اوائل *e* الوقعة اقلّ من سبعين نفرا *f* قبل ان
يصل اليهم الامير اينال العلائىّ الناصرىّ احد امراء الطبلخانات ورأس
نوبة ثلث *g* وهو الملك الاشرف اينال والامير *h* تغرى برمش ثمّ تتابع
القوم طائفة بعد طائفة كلّ ذلك بعد ان انكسرت الفرنج وأُسر
20 صاحب قبرس وقُتل مَن قُتل من المسلمين ولمّا ترادفت عساكر
الاسلام ركبوا اقفية الفرنج ووضعوا فيهم السيف واكثروا من القتل
والاسر وانهزم من بقى من الفرنج الى مدينة قبرس الافقسية ثمّ وجد

---

a…b) X om. *c*) Y وانام. *d*) Y نانف. *e*) X fol. 209*a*.
f) X نفسا. *g*) X om. *h*) Y fol. 349*a*.

المسلمون مع الفرنج طائفة من التركمان المسلمين قد امدّ الفرنج سنة ٨٣٩
بهم على بك بن قرمان عليه من الله ما يستحقّه فقتل المسلمون كثيرا عروة قبرس
منهم واجتمع عساكر البرّ والبحر من المسلمين فى الملّاحة يوم الاثنين
ثانى شهر رمضان وتسلّم الامير تغرى بردى المحمودىّ صاحب قبرس
كلّ ذلك والمسلمون يقتلون ويأسرون وينهبون حتّى امتلأت ايديهم 5
وثقلوا عن حمل الغنائم

وامّا القتلى من الفرنج فلا تُحْصر ونستحى من ذكرها كثرةً[a]
حدّثنى بعض مماليك الوالد ممّن باشر الوقعة من اوّلها الى آخرها
وجماعة كثيرة[b] من الاصحاب الثقات قالوا كان موضع الوقعة اريد من
الفى قتيل من قتلى الفرنج هذا فى الموضع الذى كان فيه القتال 10
وامّا الذى قُتل من الفرنج بالضياع وبالاماكن وبطريق قبرس فلا حدّ
له ولا حساب فانّه استمرّ القتل فيهم ايّاما واستمرّوا على الملّاحة الى يوم
الخميس خامس شهر رمضان فساروا[c] منه يريدون الافقسية ى رمضان
مدينة قبرس

ولمّا ساروا واتاهم الخبر بعد ان تقدّم منهم جماعة كثيرة من المطّوعة 15
والمماليك السلطانيّة الى مدينة قبرس بانّ اربعة عشر مركبا من مراكب
الفرنج مشحونة بالسلاح والمقاتلة اتت المراكب[d] لقتال المسلمين منها
سبعة اغربة وسبعة مربّعة[e] القلاع[f] فلاقاهم[g] الامير اينال الحكمىّ امير
مجلس والامير قرا مراد خجا الشعبانىّ والامير طوغان السيفىّ تغرى
بردى احد مقدّمى دمشق والامير جانبك رأس نوبة السيفىّ يلبغا 20
الناصرىّ المعروف بالثور[h] بعساكرهم ومن انضاف اليهم من المطّوعة وغيرهم
وهؤلاء الامراء الذين كانوا مقدّمى العساكر بالبحر بالمراكب واقتتلوا مع

---

a) X فيله   b) Y om   c) X Y om ف   d) X om
e) Y not clear   f) Y om   g) Y fol 349b   h) X Y بالثور

سنة ٨٢٩ الفرنج المذكورين اشدّ قتال حتّى هزموهم واخذوا منهم مركبا مربّعا
غزوة قبرس من مراكب الفرنج بعد ان قتلوا منهم عدّة كبيرة تقارب ما ذكرنا
ممّن قُتل بمكان الوقعة الاولى وولّى الفرنج الادبار

واستمرّ الذى توجّه من الغزاة الى الافقسية من المماليك السلطانيّة
5 وغيرهم يقتلون فى طريقهم ويأسرون الى ان وصلوا الى [a] المدينة ودخلوا
قصر الملك ونهبوه ثمّ عادوا ولم يحرقوا بمدينة قبرس الّا مواضع يسيرة
ولم يدخل المدينة احد من اعيان العسكر وغالب الذى دخلها من
المماليك السلطانيّة والمطّوعة وكان دخولهم واقامتهم بها وعودهم منها فى
يومين وليلة واحدة

10 ثمّ اقام جميع الغزاة بالملّاحة واراحوا بها ابدانهم سبعة ايّام وهم
يقيمون فيها شعائر الاسلام من الاذان والصلاة والتسبيح ولله الحمد
على هذه المنّة بهذه الفتح العظيم الذى لم يقع مثله فى الاسلام من
يوم غزاهم معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه فى سنة نيف
وعشرين من الهجرة

15 ثمّ ركبت الغزاة المراكب عائدين الى جهة الديار المصريّة ومعهم
الاسرى والغنائم ومن جملتها متملّك قبرس فى يوم الخميس [b] ثانى عشر
١٢ رمضان شهر رمضان بعد [c] ان بعث اهل الماغوصة يطلبون الامان هذا ما
كان من امرهم انتهى [d]

وجزيرة قبرس تسمّى باللغة الروميّة شبرا والبحر يحيط بها مائتى
20 ميل والميل اربعة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع
ستّ شعيرات مضموم بعضها الى بعض والفرسخ بهذا الميل ثلاثة
اميال [f] وجزيرة قبرس من الاقليم الرابع من الاقاليم السبعة وسلطانها

---

a) Y om. *b*) Y fol. 350*a*. *c* ..*d*) X om. *e*) X fol. 209*b*.
f) X adds والبريد بهذا الفرسخ followed by space for three words.

يقال له ارلدا[a] شبرا[b] اى سلطان الجزيرة وفبرس[c] مدينة بالجزيرة[d] سنة ٨٢٩
تسمّى الافقسة ومسيرة جزيرة قبرس سبعة ايّام وبالجزيرة المذكورة انما عروة قبرس
عشر الف قرية كبار وصغار وبمدنها وقراها من الكنائس والديارات
والقلالى والصوامع كثير وبها البساتين المشتملة على الفواكه المختلفة
والرياحين[e] العطرة كالخُزام والياسمين والورد والسوسن والنرجس والريحان 5
والنسرين[f] والاقحوان وسقائق النعمان وغير ذلك وبمدن الجزيرة المذكورة
الاسواق والخانات والحمّامات والمبانى العظيمة انتهى

واما امر السلطان الملك الاشرف فانّه لمّا بلغه خبر اخذ قبرس فى
يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان حسبما تقدّم ذكره كان ان ٢٣ رمضان
يطير فرحًا ولقد رأيته وهو يبكى من شدّة الفرح وبكى الناس لبكائه 10
وصار يُكْثر من الحمد والشكر للّه ودُقّت البشائر بقلعة الجبل وبسائر
مدائن[g] الاسلام لمّا بلغهم ذلك وارتجّت القاهرة وماجت[h] الناس من
كثرة السرور الذى هجم عليهم وقرئ الكتاب الوارد[i] بهذا النصر على
الناس بالمدرسة الاشرفيّة خطّ[k] العنبريّين[l] بالقاهرة حتّى سمعه كلّ من
قصد سماعه وحضر[m] وقالت الشعراء فى هذا الفتح عدّة قصائد من 15
ذلك القصيدة العظيمة التى نظمها الشيخ زين الدين عبد الرحمٰن
ابن الخرّاط احد اعيان موقّعى الدست بالديار المصريّة وانشدها بين
يدى السلطان بحضرة ارباب الدولة والقصيدة ثلاثة وسبعون بيتا
اوّلها [الكامل]

بُشْرَاكَ يَا مَلِكَ ٱلْمُلُوكِ ٱلْأَشْرَفِى بِفُتُوحِ قُبْرُس بِٱلْحُسَامِ ٱلْمَشْرَفِى 20
فَتْحٌ بِشَهْرِ ٱلصَّوْمِ تَمّ لَهُ فَمَا لَكَ[n] أَشْرَف فِى أَشْرَف فِى أَشْرَف

---

a b) X Y one word (read possibly لرا دا «le roi de Chypre")
c d) Read prob. ومدينة جزيرة قبرس e) Y وبها الر' f) X
والنشوين g) X مدن h) Y وماج i) Y fol 350b
k l) Y om m) X om n) Sic XY, read prob فالف

سنة ٨٢٩ فتحٌ بمُنتَخَبِ[a] السَّماواتُ[b] العُلى   مِنْ أَجْلِهِ بالنَّصْرِ[c] واللُّطْفِ الخَفِي[d]

غزوة قبرس واللّه حقّ جُنُودُهُ بملائكٍ   عاداتُهَا التّأييدُ وهُو بها حَفِي

ومنها

الأشرفُ السُّلطانُ أَشرفُ مالكٍ   لولاهُ أَنْفُسُ مُلْكِهِ لم تُشْرِفِ

5 هُوَ مُكْتَفٍ بِاللّهِ أَحْلَمُ قادرٍ   راضٍ لآثارِ النُّبُوَّةِ مُقْتَفِ

حامِي حِمَى الحَرَمَيْنِ بَيْتِ اللّهِ والـ   قبرِ الشَّرِيفِ لزائرٍ مُطَوِّفِ

وكلّها على هذا النسق انتهى

قلت وكلّ ذلك والنصارى تكذّب هذا الخبر وتستعظمه من أسر[e]
مملّك قبرس وهزيمته على هذا الوجه لأنّ أمر هذا النصر في غاية
10 من[f] العجب من وجوه عديدة بحيث[g] أنّ العقل لا يقبل ذلك
إلّا بعد وقوعه في هذه المرّة[h]   أوّلها من قلّة من[k] قاتل الفرنج من
المسلمين فإنّهم كانوا في غاية القلّة[i]   وثانيها أنّه لم تبعث عساكر
الإسلام ولا وقع مصافّ   وثالثها أنّه كان يمكن هزيمة صاحب قبرس
من[l] المسلمين[m] بعد أيّام كثيرة[n] من وجوه عديدة يطول الشرح في
15 ذكرها لا يخفى على من له ذوق   ورابعها أنّه كان يمكن هزيمة الفرنج
ولا يمكن مسك الملك وأسره أيضًا من وجوه عديدة   وخامسها أنّ
غالب العساكر إذا حصل لهم هزيمة يتحايزون ويرجعون غير مرّة على
من هزمهم لا سيّما كثرة عساكر الفرنج وقلّة من حضر الوقعة من عساكر
المسلمين في هذه المرّة فكان على هذا يمكنهم الكرّ على المسلمين بعد
20 هزيمتهم غير مرّة   وسادسها أنّ الوقعة والقتال والهزيمة والقبض على
الملك وتشتّت شمل الفرنج والاستيلاء على ممالكهم[o] كلّ ذلك في[p] أقلّ

---

a) X فتحب   b) Y السموت   c) Y النسر   d) Y الخفى
e) Y أمر   f) X om.   g–h) Y after i, X repeats it there also
i) See g–h   k) Y في   l–m) X om.   n) X fol. 210a.
o) ممالكهم   p) Y كن

٨٢٩ من نصف يوم فهذا اعجب من العجب وما ارى الّا انّ اللّه سبحانه
وتعالى اعزّ الاسلام واهله وخذل *a* الكفر واهله بهذا النصر العظيم الذى عروة قبرس
لم يسمع بمثله فى سالف الاعصار ولا فرح بمثله ملك من ملوك الترك
ولقد *b* صار للملك الاشرف بسناى بهذا الفتح مزية على جميع ملوك
الترك *c* الى يوم القيامة اللّهمّ لا مانع لما اعطيت 5

ولمّا بلغ الملك الاشرف عود الغزاة الى جهة الديار المصريّة رسم
فنودى بالقاهرة ومصر بالزينة ثمّ ندب السلطان جماعة كبيرة من
المماليك السلطانيّة بالتوجّه الى الثغور لحفظ مراكب الغزاة بعد خروجهم
منها خوفا من ان يطرقهم طارق من الفرنج ممّا يأتى صاحب قبرس من
نجدات الفرنج وكان هذا من اكبر المصالح ثمّ رسم السلطان لهم ان 10
ياخذوا جميع المراكب من ثغر دمياط ويأتوا بها الى ثغر الاسكندريّة
لتُحفظ *d* بها وسبب ذلك انّ الغزاة المذكورين كان منهم من وصل
الى ثغر الاسكندريّة ومنهم من وصل الى ثغر دمياط ومنهم من وصل الى
الطينة لكثرة المراكب ولاختلاف الارياح

وبينما السلطان فى انتظار المجاهدين قدم عليه السيّد الشريف 15
بركات بن حسن بن عجلان امير مكّة منها وقد استدعى بعد موت
ابيه فاكرمه السلطان وخلع عليه بامرة مكّة على انّه يقوم بما تأخّر
على ابيه من الذهب وهو مبلغ خمسة وعشرين الف دينار فانّ اباه
الشريف حسنًا كان قد حمل من الثلاثين الف دينار التى التزم بها
قبل موته خمسة آلاف دينار ثمّ *e* التزم بركات ايضا بحمل عشرة آلاف 20
دينار *f* فى كلّ سنة وأَن لا يتعرّض السلطان لما يوُجد من بندر جدّة
من عشور بضائع التجّار الواصلة من الهند وغيره وان يكون ذلك
جميعه لبركات المذكور انتهى

---

a) Y واخذل *b* *c*) X om *d*) Y masc *e* *f*) Y om

سنة ٨٢٩ ولمّا كان يوم عيد الفطر ابتدأ دخول الغزاة الى ساحل بولاق أرسالا
غزوة قبرس كما خرجوا منّها ووافق هذه الايّام وفاء النيل ستّة عشر ذراعا فتضاعف
مَسرّات الناس من كلّ جهة واستمرّ دخولهم كلّ يوم الى ساحل بولاق
شوّال الى ان تكامل فى يوم الاحد سابع *a* شوّال ونزلوا بالميدان الكبير بالقرب
5 من موردة الجبس *b* واصبحوا من الغد فى يوم الاثنين ثامن *c* شوّال وهو
يوم فطر السلطان فانّه كان يصوم الستّة *d* ايّام من شوّال طلعوا الى
القلعة على *e* كيفيّة ما يُذكر *f* وهم *g* جميع *h* الامراء والاعيان *i* من
المجاهدين *k* والاسرى والغنائمُ بين ايديهم ومتملّك قبرس الملك جينوس
ابن جاك أمامهم وهو منكّس الاعلام وقد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا
10 يعلم عدّتهم الّا اللّه تعالى حتّى *l* اتت اهل القرى والبلدان من الارياف
للفرجة وركبت الامراء من الميدان ومعهم غالب الغزاة وساروا من ارض
اللوق حتّى خرجوا من المقس ودخلوا من باب القنطرة وشقّوا القاهرة
الى باب زويلة وتوجّهوا من الصليبة من تحت الخانقاه الشيخونيّة من
سويقة منعم الى الرميلة والخلق فى طول هذه *m* المواضع *n* تزدحم بحيث
15 انّ الرجل لا يسمع كلام رفيقه من كثرة زغاليط *o* النساء والاعلان
بالتكبير والتهليل ومن عظم التهانىً *p* التى صُفّت على حوانيت القاهرة
بالشوارع من غير ان يندبهم احد لذلك هذا مع تخليق الزعفران
والزينة المخترعة *q* بسائر شوارع القاهرة حتّى فى الازقّة وفى الجملة
كان هذا اليوم من الايّام التى لم نرها ولا سمعنا مثلها وساروا على
20 هذه الصفة الى ان طلعوا الى القلعة من باب المدرّج *r* وهم مع ذلك فى
ترتيب فى مشيهم يُذْهِب العقل وهو انّهم قدموا اوّلا الفرسان من الغزاة

a) = 6. *b*) Cp. 347*h*. *c*) = 7. *d*) Y ستّة. *e...f*) Y om.
g...h) Y وجميع. *i...k*) Y من الاعيان والمجاهدين. *l*) Y fol.
352*a*. *m...n*) Y om. *o*) X زغاريط. *p*) See 377, 10; 616, 1, 3.
q) Y المخترعة. *r*) X fol. 210*b*.

أمام الجمع ومن خلف الفرسان طوائف الرّجالة من المطّوعة وعربان سنة ٨٢٩
البلاد الشأمّية وعربان البلاد وزُعّر القاهرة ومن خلف هؤلاء الجمع عروة قبرس
الغنائم محمولة على رؤوس الحمّالين وعلى ظهور الجمال والخيول والبغال
والحمير والتى *a* كان على الرؤوس فيها تاج الملك واعلامه منكّسة وخيله
تقاد *b* من وراء الغنائم ثمّ من بعدهم الاسرى من رجال الفرنج ثمّ 5
من بعدهم السبى من النساء والصغار وهم اربد من الف اسير تقريبا
سوى ما ذهب فى البلاد والقرى مع المطّوعة وغيرهم من غير اذن معلّم
العساكر وهو ايضا تقارب ما *c* ذُكر *d* ومن *e* وراء الاسرى جينوس ملك
قبرس وهو راكب على بغل بقيد حديد وأُركب معه اثنان من
خواصّه وعن يمينه الامير اينال الحكمىّ امير مجلس وأمامه قرا مراد خجا 10
الشعبانىّ احد مقدّمى الالوف ايضا وعن يساره الامير تغرى بردى
المحمودىّ رأس نوبة النوب وأمامه الامير حسين تغرى برمش احد
مقدّمى الالوف ايضا وأمامهم امراء الطبلخانات *f* والعشرات على مراتبهم
وامراء البلاد الشأمّية وساروا على هذه الصفة حتّى طلعوا الى القلعة
فأُنزل *g* جينوس عن البغل وكشف رأسه *h* عند *i* باب المدرّج وقد 15
احتاطه الحجّاب وامراء جاندار وقد صفّ العساكر الاسلامّية من باب
المدرّج الى داخل الحوش السلطانىّ

فلمّا دخل جينوس من باب المدرّج قبّل الارض ثمّ قام ومشى ومعه
الامراء من الغزاة والحجّاب ورؤوس النوب وهو يرسف فى قيوده على
مهل لكثرة الزحام هذا وقد جلس الملك الاشرف بالمقعد الذى على 20
باب البحرة المقابل لباب الحوش السلطانىّ فى موكب عظيم من الامراء
والخاصّكية وعنده الشريف بركات بن حسن بن عجلان امير مكّة وهو

---

a) X Y masc *b*) X معاد *c* *d*) Y om *e*) Y fol 352*b*
f) Y adds ايضا *g*) X Y انزل *h*) Y om *i*) Y عند

سنة ٨٢٩ جالس فوق الامراء وأرسل خوندكار مراد بن عثمان متملك بلاد الروم
عروة قبرس ورسل صاحب تونس من بلاد المغرب ورسول الامير عذرا *a* امير العرب
بالبلاد الشامية وقد طال جلوس الجميع عند السلطان الى قريب الظهر
والسلطان يرسل الى الغزاة رسولا بعد رسول باستعجالهم حتّى احضروا
5 بتلك الاماكن المذكورة فانّها مسافة بعيدة *b* وايضا *c* لا يقدرون على
سرعة المشى من كثرة ازدحام الناس بالطرقات ثمّ ساروا من باب المدرّج
الى ان دخلوا الى *d* باب الحوش

فلمّا رأى متملّك قبرس السلطان وهو جالس على المقعد المذكور في
موكبه وامره من معه بتقبيل الارض غُشي عليه وسقط الى الارض ثمّ
10 افاق وقبّل الارض وقام على *e* قدميه *f* عند باب الحوش تجاه السلطان
على بُعد وسارت الغنائم بين يدى السلطان حتّى عرضت عليه
بتمامها وكمالها ثمّ الاسرى باجمعهم حتّى انتهى ذلك كلّه فتقدّمت *g*
الامراء الغزاة وقبّلوا الارض على مراتبهم الى ان كان آخرهم الامير اينال
الحكمىّ مقدّم العساكر

15 ثمّ امر السلطان باحضار متملّك قبرس فقدّم ومشى وهو بقيوده
ورأسه مكشوفة *h* وبعد ان مشى خطوات أُمر بتقبيل الارض ثمّ قام
ثمّ قبّل الارض ثانيا بعد خطوات واحد بعفّر وجهه في التراب ثمّ قام
فلم يتمالك نفسه وقد ادهله ما رأى من هيبة الملك وعزّ الاسلام
فسقط بالباب مغشيّا عليه ثمّ افاق من غشيته وقبّل الارض وأُوقف
20 ساعة بالقرب من السلطان بحيث انّه يتحقّق شكله هذا *k* والجاويشية
تصيح والشبّابة السلطانيّة تزعق والأزرار *l* تضرب على الهمّ *m* ورؤوس

a) Y عذار *b*) X طويل *c*) Y fol 353*a* *d*) X om
e *f*) Y om *g*) X Y om ف *h*) X masc *i*) Y om
k) X fol 211*a* *l*) Y الادار, cp Dozy s v اوراں *m*) Y الهمة

السوب والحجّاب بهوّل a الناس b بالعصىّ من كثرة العساكر والناس سنة ٨٢٩
بالحوس هذا مع ما الناس فيه من التهليل والتكبير برفاقات القلعة عروة فرس
واطباق المماليك السلطانيّة وغيرها

ثمّ امر السلطان بجنوس المذكور ان يتوجّه الى مكان بالحوش
السلطانىّ c فمرّوا به فى الحال الى المكان المذكور ثمّ طلب السلطان 5
مقدّمى عساكر الغزاة من امراء مصر والشأم والخاصّكية المقدّم كلّ واحد
منهم على مركب وكانوا كثيرا جدّا لانّ عدّة مراكب الغزاة المصريّين
والشأميّين زادت على مائة قطعة وقيل مائتان وقيل اكثر او d اقلّ e
ما بين اغربة وقراقير f وزوارق وغير ذلك فاوّل من بدأ به السلطان
وخلع عليهم امراء الالوف بمصر والشأم وخلع h على كلّ واحد منهم 10
اطلسىّ k متمّر i وقيّد له فرسا بقماش ذهب وهم الامير اينال الحكمىّ
امير مجلس والامير تغرى بردى المحمودىّ الناصرىّ رأس نوبة النوب
والامير قرا مراد خجا الشعبانىّ الظاهرىّ برقوق امير جاندار والامير
حسن بن احمد المدعوّ تغرى برمش البهسنىّ l التركمانىّ احد مقدّمى
الالوف والامير طوغان السيفىّ تغرى بردى احد مقدّمى الالوف بدمشق 15
ثمّ امراء الطبلخانات والعشرات m من امراء مصر والشأم على n كلّ واحد
قوقانىّ حريرٍ كمخا o احمر واخضر وبعسلبكىّ p بطُرُز زركش على قدر
مراتبهم وكذلك كلّ مقدّم مركب من الخاصّكية والاجناد وغيرهم فكان
هذا اليوم يوما عظيما جليلا لم يقع مثله فى سالف الاعصار اعزّ اللّه
تعالى فيه دين الاسلام وايّده وخذّل q فيه الكفر وبدّده 20

---

a b) Y om c) Y fol 353*b*. *d* e) Y واقل f) Y وقوارير
h) Y om و i) X Y اطلسى, on the over-(red) and under-(green) *atlas* see ʿAlî Pâshâ, X 90 32 k) Y om. l) Y البهسعى
m) Y om. n) X Y om. o) Y كمخا. p) X Y repeat واخضر.
q) Y وخذل.

سنة ٨٢٩ ثمّ انفضّ الموكب ونزل كلّ واحد الى داره وقد كثرت التهانئ بحارات
غزوة قبرس القاهرة وظواهرها لقدوم المجاهدين حتّى انّ الرجل كان لا يجتاز بدرب
ولا حارة الاّ وُجد فيه التخليق بالزعفران والتهانئ *a* ثمّ *b* امر السلطان
بهدم الزينة فهُدمت وكان لها مدّة طويلة ثمّ اصبح السلطان من
٩ شوّال الغد وهو يوم الثلاثاء تاسع *c* شوّال جمع التجّار لبيع الغنائم من القماش
والاوانى والاسرى

ثمّ ارسل السلطان يطلب من متملّك قبرس المال فقال ما لى الاّ
روحى وهى بيدكم وانا رجل اسير لا املك الدرهم الفرد من اين تصل
يدى الى مال أُعْطيه لكم وتكرّر الكلام معه بسبب ذلك وهو يجيب
10 بمعنى ما اجاب به اوّلا حتّى طلبه السلطان بالحوش وكان به اسارى
الفرنج فلمّا حضر بين يدى السلطان وقبّل الارض واوقف وشاهده
الاسرى من الفرنج فى تلك الحالة صرخوا باجمعهم صرخة واحدة وحثّوا
التراب على رؤوسهم والسلطان ينظر اليهم من مجلسه بالمقعد الذى كان
جلس به من امسه وسبب صراخ الاسرى وعظم بكائهم انّه كان فيهم
15 من لا يصدّق انّ ملكهم قد أُسر لكثرتهم وتفرّقهم فى المراكب والاحتفاظ
بهم وعدم اجتماع بعضهم ببعض فكان اذا قيل لبعضهم انّ ملككم معنا
اسيرا يضحك ثمّ يقول اين هو فاذا قيل له بهذه *d* المركب ويشار *e*
الى مركب الامير تغرى بردى المحمودىّ يهزأ بذلك ويتبسّم فلمّا عاينوه
تحقّقوا اسره فهالهم ذلك وقيل انّ بعض سبى الفرنج سألت من رجل
20 من المسلمين لمّا كسروا الصليب الكبير الذى يُعرف به جبل الصليب
ببلادهم وكان هذا الصليب معظّما عندهم الى الغاية وقلت نحن اذا
حلف منّا *f* رجل او امرأة على هذا الصليب باطلا أُوذِى فى *g* الوقت

---

a) Cp. 612*p*. *b*) Y fol. 354*a*. *c*) = 8. *d*) Cp. Dozy s. v. مركب. *e*) Y act. *f*) Y fol. 354*b*. *g*) X fol. 211*b*.

والىم ٯد كسرىموه واحرٯىموه ولم ىصىٮكم ىأس ڡما*a* سىٮ دلك ڡٯال سىه ٨٢٩
لها الرحل اىىم اطعىم السطاں ڡصار ىعوىكم وىستحقّ ىعڡولكم وىحں عروىا ڡرس
ٯد هدانا الله للاسلام وانرل علىنا الٯرآں ڡلا سىىل له علىىا ىعد
ما كسرىاه ىعد*b* اں*c* دكرنا اسم الله ىعالى علىه ڡرّ مىه السطاں
ودهب الى لعىه الله ڡٯالب المرأة هو ما ٯلٮّه واسلمت هى وحماعة 5
معها اىتهى

ولمّا اوٯڡ حىىوس المدكور ىالحوش ىىں ىدى السلطاں واوٯڡ معه
حماعه مں ڡٮاصله العرىح ممّں كاں ىمصر واعمالها وىكلّم الىرحماں معه
ڡىما ىڡدى ىه ىڡسه مں المال والّا ىڡىله السلطاں ڡىىّم هو على مڡالىه
الاولى ڡالىرموا عىه الڡىاصله ىالمال لڡداىٮه مں عىر ىڡعىں ڡدرٍ ىڡسه 10
ولكنّهم احادوا السلطاں ىالسمع والطاعه ڡىما طلىه وعادوا ىحىىوس الى
مكانه مں*d* الحوش*e* والىرسم علىه وكاں الدى رُسّم علىه السڡىّ
اركماس المؤىّدىّ الحاصّكى المعروڡ ىاركماس ڡرعوں واٯام حىىوس ىمكانه
الى ىوم الاربعاء ڡرسم*f* له السلطاں ىىدلىں مں ٯماسه وامر له ىعسرىں
رطل لحم ڡى كلّ ىوم وستّه اطىار دحاح وحمسمائه درهم ڡلوسا ىرسم 15
حوائح الطعام وڡسح له ڡى الاحىماع ىمں ىحاره مں الڡرىح وعىرهم
وادحل الىه حماعه مں حواسه لحدمىه كلّ دلك والسلطاں مصمّم
على طلب حمسمائه دىىار مىه ىڡدى ىها ىڡسه والّا*g* ىڡىله والرسل
ىىردّد ىىىهم مں الىراحمىں والڡىاصله الى اں ىڡرّر الصلح ىعد اىّام
على اىّه ىحمل مائٮى الڡ دىىار ىڡوم مىها ىمائه الڡ دىىار عاحلةً 20
واذا عاد الى ىلاده ارسل ىالمائه آلاڡ دىىار الاحرى وصمىه حماعه ڡى
دلك واىّه ىڡوم ڡى كلّ سىه ىعسرىں الڡ دىىار حرىه واسىرط حىىوس

---

a) X ما *b* *c*) Y om *d* *e*) Y ىالحوس *f*) X Y om ڡ
g) Y fol 355*a*

سنة ٨٢٩ مع السلطان انّ يكفّ عنه طائفة السادفه *a* وطائفة الكبلان *b* من العربج فضمن له السلطان ذلك واستقدّ الصلح ثمّ اطلقه من السجن بعد ايّام كما سنذكره فى يومه هذا ما كان من امر صاحب قبرس *c* وغيره *d* انتهى

١١ شوال واما امور المملكة فانّه لمّا كان يوم الخميس حادى *e* عشر *f* شوّال المذكور سافر *g* الشريف *h* بركات بن *i* حسن *k* من القاهرة الى مكّة المشرّفة اميرا بها مكان والده حسن *l*

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر *m* شوّال خلع السلطان على الامير ايبال الحكميّ امير مجلس باستقراره امير سلاح عوضا عن الاتابك يشبك 10 الاعرج وكانت شاغرة عنه من يوم صار اتابك العساكر لعضمه اسال هذا فى الجهاد وخلع على الامير جرباش الكريميّ قاشق حاجب الحجّاب باستقراره امير مجلس عوضا عن اينال الحكميّ وخلع على الامير قرقماس الشعبانيّ الناصريّ باستقراره حاجب الحجّاب بالديار المصريّة عوضا عن ١٨ شوّال جرباش المذكور ثمّ فى ثامن عشره خلع السلطان على الشريف خشرم *n* 15 ابن دوغان *o* بن جعفر الحسينيّ باستقراره امير المدينة النبويّة *p* عوضا عن الشريف عجلان بن نعير بن منصور بن جمّاز على انّه يقوم خمسة ذو القعدة آلاف دينار ووقع بسبب ولاية خشرم *n* هذا بالمدينة حديثة شنيعة وهى *q* انّ خشرما *n* المذكور لمّا قدم المدينة وقد رحل عنها المعزول عنها وهو الشريف عجلان بن نعير لمّا بلغه عزله فلم يلبث خشرم *n* بالمدينة 20 غير ليلة واحدة وصبّحه عجلان بجموعه وقد حشّد العربان وقاتل الشريف خشرما *n* وحصره ثلاثة ايّام حتّى كسره ودخل العرب المدينة

a) X السلعيه *b*) Y الكيملا *c d*) Y قبرص وعبره
e f) = 10 *g*) X سار *h*) Y adds حسن *i k*) X om
l) X om *m*) = 14 *n*) So below (Paris MS 1788, fol 44*b*), XY حسرم *o*) Ibid دوبان *p*) Y fol 355*b* *q*) XY وهو

وبهدموا دورها وسعّدوا اسوارها واحدوا ما كان للحجّاج الشأميّين من سنة ٨٢٩
الودائع وعمروها وقصدوا على *a* حسرم المذكور ثمّ اطلقوه بسبب من
الاسباب واستهانوا *b* حرمة المسجد *c* وارتكبوا عظائم كلّ ذلك فى اواخر
ذى القعدة

ثمّ فى يوم الخميس ثانى *d* عشرين ذى الحجّة قدم الامير جار قطلوا ٢٢ ذى الحجّة
الظاهرىّ برقوق نائب حلب وطلع الى القلعة وقبّل الارض وخلع السلطان
عليه خلعة الاستمرار على نيابته واستمرّ بالقاهرة الى يوم السبت اوّل
محرّم سنة ثلاثين وثمانمائة خلع السلطان عليه خلعة السفر وخرج ا محرّم
من يومه الى محلّ كفالته ثمّ فى يوم الخميس سادس المحرّم خلع سنة ٨٣٠
السلطان على الامير اردمر من علىّ خان الظاهرىّ احد مقدّمى 10
الالوف بديار مصر المعروف بسابا باستقراره فى حجوبيّة حلب فلتُ
درجه الى اسفل فانّه كان يستحقّ ذلك وزيادة لما كان يشتمل عليه
من المساوئ والقبائح لا اعرف فى ابناء جنسه اقذر منه كان يهمم
التخلّف مذموم الخلف بشع المنظر كريه المعاشرة بخيلا ممسّكا ظالما
جبّارا هذا مع الجبن والجهل المفرط *f* وعدم المعاب الملوك اليه فى كلّ 15
دولة من الدول وعدّ اخراجه من مصر من حسنات الملك الاشرف وانا
اقول لو كان الرجل يُرْزق على قدر معرفته وما يُحْسنه من الفضائل
والفنون *g* لكانت رتبة اردمر هذا ان يكون سيًّا لبعض اوباش
السرابائيّة وقد استوعبنا مساوئه فى ترجمته فى تاريخنا المنهل
الصافى انتهى 20

ثمّ اخذ السلطان فى الفحص على جانبك الصوفىّ على عادته ثمّ
اهلّ شهر ربيع الأوّل ففى ليلة الجمعة رابعه عمل السلطان المولد النبوىّ
بالحوش من قلعة الجبل

---

a) X fol 212*a* *b* *c*) Y om *d*) = 1 *e*) Y fol 356*a*
f) Y المعرن *g*) X om

سنة ٨٣٠ ثمّ فى يوم السبت سادس عشرينه اخرج السلطان عن جينوس متملّك
٢٦ ربيع الاول قبرس من سجنه بقلعة الجبل وخلع عليه واركبه فرسا بسرج ذهب
وكنبوش زركش ونزل الى القاهرة فى موكب واقام بدار أُعدّت له وقد
استقرّ اركماس المؤيّدىّ فرعون مُسفّره وصار يركب من منزله المذكور
5 ويمرّ بشوارع القاهرة ويزور كنائس النصارى ومعابدهم ويتوجّه الى
حيث اختار a من غير حجر عليه بعد ان اجرى السلطان عليه من
الرواتب ما يقوم به ويمن فى خدمته هذا والخدم ثانيه من النصارى
والكُتّاب والقناصلة وحضرتُ انا معه فى b مجلس c فرأيتُ له ذوقا ومعرفة
عُرفت منه بالحدس كونه لا يعرف باللغة العربيّة

جمادى الاول ولمّا كان يوم الخميس سابع جمادى الاولى خلع السلطان على d
الامير جرباش الكريمىّ قاشق امير مجلس باستقراره فى نيابة طرابلس
عوضا عن الامير قصروه من تمراز بحكم انتقال قصروه الى نيابة حلب
عوضا عن جار قطلوا بحكم عزل جار قطلوا وقدومه الى القاهرة

ثمّ e قدم رسول صاحب رودس الفرنجىّ فأُركب فرسا وفى صدره
15 صليب واطّلع الى القلعة وقبّل الارض بين يدى السلطان ورسل f عن
مرسله صاحب رودس انّه طلب الامان وانّه يسأل g ان h يُعفى من
تجهيز العساكر الاسلاميّة i اليه وان يقوم للسلطان بما يطلبه منه وكان
السلطان تكلّم قبل تاريخه فى غزوة رودس المذكورة ثمّ فى يوم الخميس
جمادى الآخرة خامس جمادى الاخرة خلع k السلطان على جينوس بن جاك متملّك
20 قبرس خلعة السفر

ثمّ فى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكورة k مسك السلطان
الامير تغرى بردى المحمودىّ رأس نوبة النوب بعد فراغه من لعب

a) X شا. b...c) Y om. d) Y fol. 356b. e) X وفيه.
f) X وسال. g...h) X om. i) X om. i...k) X om.

٨٣٣ الكرة بالحوش السلطانيّ معدص على سعرى بردى المذكور وهـو بعماش سنه
لعب الكرة وقُيّد *a* وأُخرج من سومه الى سحن الاسكندريّة ولم نعلم
حد دسه عند السلطان حتّى ولا *b* سعرى بردى المذكور فانّى سألته
فيما بعد فقال لا اعلم على *c* ما ذا أُمسكتُ *d* عير انّ المقريزيّ ذكر
انّه *e* له ذنوب واسباب في مسكه يذكرها بعد ان يذكر قصّة مباشرة 5
واتّفق في مسكه حادثة عربية وهو انّ رجلا من مباشريه يقال له
ابن *f* الشامّيّة كان يخدمه فلمّا بلغه القبض عليه شقّ عليه ذلك
وخرج الى جهة القلعة *g* ليسلّم عليه فوافى نزوله من القلعة مقيّدا الى
الاسكندريّة فصار يصيح ويبكي ويستغيث وهو ماش معه حتّى وصل
الى ساحل النيل ووقف حتّى أُحدر *h* استاذه سعرى بردى في الحرّاقة 10
الى جهة الاسكندريّة فلمّا غاب عنه اشتدّ صراخه الى ان سقط ميّتا
فحُمل الى داره وغُسل وكُفّن ودُفن *i*

ثمّ خلع السلطان على الامير اركماس الظاهريّ باستقراره رأس نوبة
النوب عوضا عن سعرى بردى المذكور وانعم عليه باقطاعه ايضا وانعم
باقطاع اركماس المذكور وتقدمته على الامير قانى باى الابوبكريّ الناصريّ 15
المعروف بالبهلوان ثاني رأس نوبه وانعم بطبلخاناه قانى باى على سودون
ميق الامير آخور الثاني وخلع على الامير اينال العلائيّ الناصريّ
باستقراره رأس نوبة ثانيا عوضا عن قانى باى البهلوان المذكور واينال
هذا هو الملك الاشرف اينال سلطان زماننا

واما ما وعدنا بذكره من قول المقريزيّ في سبب مسك سعرى بردى 20
المذكور قال وهذا المحمودىّ من جملة مماليك الملك الناصر فرج فلمّا
قُتل الناصر خدم عند الامير نوروز الحافظيّ بدمشق وصار له مبرة
عنده فلمّا قُتل نوروز ساحبه الملك المؤيّد سجن بقلعة المرقب فما زال

---

a) Y وشيئد *b*) X Y ولى *c* *d*) Y على ما مسكت *e*) X om
f) X fol 212*b* *g*) Y fol 357*a* *h*) X احدر *i*) Y om

سنة ٨٣٠ محبوسا بها حتّى سكّر المؤيّد على الامير برسباى الدقماقىّ نائب
طرابلس وسجنه بالمرقب مع المحمودىّ وابنال الششمانىّ فرأى تغرى
بردى المحمودىّ فى ليلة من *a* الليالى مناما يدلّ على انّ برسباى
يتسلطن فاعلمه به وعاهده على ان يقدّمه اذا تسلطن ولا يعترضه
5 بمكروه فلمّا كان من سلطنة الملك الاشرف ما كان وتقدمته للمحمودىّ
فيما مضى وتمادى الحال الى ان بات بالعصر على عادته فقال لبعض من
يثق به من المماليك ما تقدّم من منامه بالمرقب وانّه وقع كما رأى
وانّه ايضا رأى مناما يدلّ على انّه يتسلطن ولا بدّ فوشى بذلك
المملوك به للسلطان فحرّك منه كوامن منها انّه صار يقول لمّا حججتُ
10 احضرتُ اين عاجلا ولمّا مضيت الى قبرص اسرتُ ملكها اين كان
الاشرف حتّى يقال هذا بسعده *b* واللّه ما كان الّا بسعدى ونقل *c*
كلّ ذلك الى السلطان انتهى كلام المقريزىّ بتمامه

١ رجب ثمّ فى يوم الاثنين اوّل شهر رجب *d* قدم الخبر على السلطان بموت
الملك المنصور عبد اللّه بن الملك الناصر احمد صاحب اليمن وانّ
15 اخاه ملك بعده ولقّب بالاشرف اسمٰعيل

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن شهر رجب قدم الامير جار قطلوا المعزول
عن نيابة حلب الى القاهرة وطلع الى القلعة وقبّل الارض فخلع السلطان
عليه باستقراره امير مجلس عوضا عن جرباش وسبب تحكّم استقلال
جرباش الى نيابة طرابلس حسبما تقدّم ذكره

١٩ رجب ثمّ فى تاسع عشر *e* شهر رجب المذكور توجّه الزينىّ عبد الباسط
ناظر الجيش على الهجن الى حلب لعمارة سورها ولغير ذلك من المهمّات
السلطانيّة بعد ما قدّم عدّة خيول *f* قبل ذلك بايّام ثمّ *g* فى يوم
١ رمضان الخميس اوّل شهر رمضان فُتح الجامع الذى انشأه الامير سيبك الاشرفىّ

---

a) Y fol 357*b* *b*) X بسعده *c*) X ويقل. *d*) XY add فيه. *e*) X om *f*) Y om *g*) Y fol 358*a*

الدوادار الثانى بالشارع الاعظم خارج باب زويلة بخطّ العرَيشa وافتتح سنة ٨١٣ به الجمعة فى يوم الجمعة ثامنه

ثمّ فى سابع عشر شهر رمضان المذكور قدم عبد الباسط الى القاهرة من حلب وطلع الى القلعة وخلعb السلطان عليهc ثم فى ثالث عشرينه طلع زين الدين عبد الباسط المذكور بهديّته الى السلطان 5 فيها مائتا فرس وحُلى كثير ما بين زركش ولؤلؤ وقماش مذهّب برسم السلطان وثياب صوف وفرو وغيره

ثمّ فى عاشر ذى القعدة قدم الخبرd على السلطان بأنّ قاضى قضاة ١ ذى القعدة دمشق نجم الدينe عمر بن حجّى وُجد مذبوحا على فراشه ببستانه بالنّيرب خارج دمشق ولم يُعرف قاتله واتّهم الناس الشريف 10 كاتب سرّ دمشق ابنf الكشك وعبد الباسط بالممالأةg على قتله وراحتهh على من راحت وكان ابن حجّى المذكور من اعيان اهل دمشق وفضلائهم وقد تقدّم من ذكره نبذة فى ولايته كتابة سرّ مصر قبل تاريخه

ثمّ فى رابع عشرi ذى القعدة خلع السلطان على الامير قانى باى ١٤ ذى القعدة البهلوان احد مقدّمى الالوف بمصر باستقراره فى نيابة ملطية زيادة على ما بيده من اقطاع تقدمة الف بالديار المصريّة عوضا عن اردمر ساقاk المقدّم ذكره لعجزه عن القيام بقتال التركمان واعيد اردمر ساقا الى اقطاعه بحلب كما كان اوّلا ثمّ فى يوم الاثنين سلخ ذى القعدة خلع السلطان على بهاء الدين محمّد ابن القاضى نجم الدين عمر ابن 20 حجّى باستقراره قاضى قضاة دمشق عوضا عن والده بحكم قتله وولى بهاء الدين هذا القضاء قبل ان يستكمل عذاره

---

a) ʿAlî Bâshâ IV 72 3 from bel b c) X om d) X fol 213a e) Y adds بن. f) X Y وابن g) X Y بالممالاة h) Cp 99 5 i) X عشرين k) See 619 11, his subsequent appointment to Malatia is not mentioned

سنة ٨٣٠ ثمّ فى سابع عشرين ذى الحجّة قدم مبشّر الحاجّ واخبر بسلامة
٢٧ ذى الحجّة الحاجّ ورخاء الاسعار بمكّة وانّه قرئ مرسوم السلطان بمكّة المشرّفة فى
الملأ بمنع الباعة من بسط البضائع فى ايّام الموسم فى المسجد الحرام
ومن ضرب الناس الخيام بالمسجد المذكور ومن تحويل المنبر فى يوم
5 الجمعة والعيدين من مكانه الى جانب الكعبة حتّى يسند اليها فأمر *a*
أن *b* يُترك مكانه مسامتا لمقام ابرٰهيم الخليل عليه السلام ويخطب
الخطيب عليه هناك وان يسدّ ابواب المسجد بعد انقضاء الموسم الّا
اربعة ابواب من كلّ جهة باب واحد وان تسدّ الابواب الشارعة من
البيوت *c* الى سطح المسجد فامتثل جميع ذلك قال المقريزىّ واشبه
10 هذا قولَ عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنه وقد سأله رجل عن دم
البراغيث *c* فقال عجبا لكم يا اهل العراق تقتلون الحسين بن علىّ
وتسألون عن دم البراغيث *d* وذلك انّ مكّة استقرّت دار مكس حتّى
انّه يومَ عرفة قام المشاعلىّ والناس بذلك الموقف العظيم يسألون اللّه
مغفرة ذنوبهم فنادى معاشرَ الناس كافّةً مَن اشترى بضاعة وسافر بها
15 الى غير القاهرة حلّ دمه وماله للسلطان فأُخّر *e* التجّار القادمون *f*
من *g* الاقطار *h* حتّى صاروا مع الركب المصرىّ على ما جرت به هذه
العادة المستجدّة منذ سنين لتؤخذ منهم مكوس بضائعهم ثمّ اذا
ساروا من القاهرة الى بلادهم من البصرة والكوفة والعراق أُخذ منهم
المكس ببلاد الشأم وغيرها فهذا لَيُنْكَر *i* وتلك الامور بُعِثْنا *k* بانكارها
20 انتهى كلام المقريزىّ قلتُ انا لا أُتابعه على ما اعاب *l* وابلق خير من
اسود وكونه رسم بردّ *m* التجّار الى الديار المصريّة لتؤخذ منهم المكوس

a...b) Y فبان امر. *c*) Y البيوت. *d*) X البعوض.
e) XY فاخذ. *f*) Y fol. 359*a*. *g...h*) X om. *i*) XY لا ينكر.
k) Y not pointed. *l*) X عاب. *m*) or بان برد: Y برد X points uncertain.

لا يلزم انّه لا يفعل معروفا آخر وامّا جميعُ ما ابطله ورسم بمنعه ففيه سنة ٨٣٠.
غاية الصلاح والتعظيم للبيت *a* العتيق امّا منع الباعة بالحرم *b* فكان
من اكبر المصالح والمعروف فانّه كان يقوم الشخص فى طوافه وعبادته
وأُذنه ملآى *c* من صياح الباعة والغوغاء من كثرة ازدحام الشراة وامّا
نصب الخيام فكان من اكبر القبائح ولعلّ اللّه تعالى يغفر للملك الاشرف 5
جميع ذنوبه بابطال ذلك من الحرم الشريف فانّه قيل انّ بعض الناس
كان اذا نصب خامه *d* بالمسجد الحرام نصب به ايضا بيت الراحة
وحفر له حفرة بالحرم وفى هذا كفاية وامّا تحويل المنبر فانّه قيل
للسلطان انّ *e* المنبر فى غاية ما يكون من الثقل وانّه كلّما أُلصق
بالبيت العتيق *f* انزعج منه وتصدّع فمُنع بسبب ذلك وقد صار 10
الآن يحوَّل الى القرب من البيت غير انّه لا يلصق به فحصلت المصلحة
من *g* الجهتين *h* وامّا غلق ابواب المسجد فى غير ايّام الموسم الّا اربعة
فيعرف *i* فائدة ذلك مَن جاور بمكّة ويطول الشرح فى ذكر ما يتأتّى
من ذلك *k* من *l* المفاسد وان *m* كان فيه بعض مصلحة لسكّان
مكّة انتهى 15

ثمّ فى رابع عشرين ذى الحجّة قُبض بالمدينة على اميرها الشريف ٢٤ ذى الحجّة
خشرم *n* بن دوغان *o* بن جعفر بن هبة اللّه بن جمّاز بن منصور *p*
فانّه لم يقم بالمبلغ الذى وعد به واستقرّ عوضه فى امرة المدينة الشريف
مانع ابن علىّ بن عطيّة بن منصور بن جمّاز بن شِيحة *q* بن هاشم
ابن *r* قاسم *s* بن مهنّأ بن داؤد بن قاسم بن عبد اللّه بن طاهر بن 20

a) Y البيت. *b*) X من الحرم. *c*) Y om. *d*) Y خيامه. *e*) X fol. 213*b*. *f*) X الشريف. *g*...*h*) Y om. *i*) XY om. ف. *k*...*l*) Y om. *m*) Y fol. 359*b*. *n*...*o*) See 618.14, 15. *p*) X adds بن جماز. *q*) Cp. Wüstenfeld "Mekka", II, 219.10; Y سبيحة. *r*...*s*) X om.

سنة ٨٣١ يحيى بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب كرّم
٣ المحرّم الله وجهه

ثمّ فى يوم الجمعة ثالث محرّم سنة احدى وثلاثين وثمانمائة قدم
الجمل من جزيرة قبرس ومبلغه خمسون الف دينار مشخّصة فرسم
5 السلطان بضربها دنانير اشرفيّة فضُربت بقلعة الجبل والسلطان ينظر
اليها الى ان تمّت

ثمّ فى يوم السبت حادى عشر المحرّم المذكور ركب السلطان من
قلعة الجبل بغير قماش الخدمة ونزل الى دار الامير جانبك الاشرفىّ
الدوادار الثانى بحدرة a البقر لعيادته فى مرضه ثمّ فى يوم الاربعاء ثانى
10 عشرينه قدم الركب الاوّل من الحاجّ وقدم المحمل من الغد بقيّة الحاجّ
ومعهم الشريف خشرم b فى الحديد وقدم معهم الامير بكتمر السعدىّ
ايضا من المدينة وكان c له بها من العام الماضى d

١٢ صفر ثمّ فى يوم الثلاثاء ثانى عشر صفر من السنة e خلع السلطان على
قاضى القضاة محبّ الدين احمد بن نصر الله البغدادىّ الحنبلىّ f واعيد
15 الى قضاء الحنابلة بالديار المصريّة بعد عزل قاضى القضاة عزّ الدين عبد
العزيز الحنبلىّ ولم يكن عزل عزّ الدين المذكور لسوء سيرته بل انّه
سار فى القضاء على طريق غير معتادة وهو انّه صار يمشى فى الاسواق
ويشترى ما يحتاجه بيده من الاسواق واذا ركب اردف غلامه على
بغلته عنده ومرّ على هذه الهيئة بجميع شوارع القاهرة وكان كثير
20 التردّد الىّ فى كلّ وقت لانّه كان من جملة الاصحاب والذى كان ياتى
من المدرسة الصالحيّة ماشيا وجلس حيث انتهى به المجلس فلم
يحسن ذلك ببال اعيان الدولة وحملوه على انّه يفعل ذلك تعمّدا ليقال

---

a) Makrîzî, "Khiṭaṭ", II 68 5   b) X Y حسرم.   c.. d) Cp the construction 90 2, 3 and II, 178 12   e) X سنة ٨٣١   f) Y fol 360a

وقالوا للسلطان وكان له المة مثل رائد هذا مجنون ولا زالوا به سنة ٨٣١
حتّى عزله واعاد القاضي محبّ الدين

ثمّ في يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر المذكور ركب السلطان من القلعة ١٩ صفر
بعد فماس لخدمة وقد صار ركوب السلطان بعد فماس لخدمة عادة
وكان يُفتّح ذلك في سالف الاعصار واوّل من فعل ذلك الملك الناصر 5
فرج ثمّ المؤيّد ثمّ الاشرف هذا انتهى وسار حتّى شقّ القاهرة
ودخل من باب زويلة وخرج *a* من باب النصرة *b* الى خليج الزعفران فرأى
البستان الذي انشأه هناك وعاد من خارج القاهرة على تربته التى
عمّرها بجوار تربة الملك الظاهر برقوق بالصحراء ثمّ سار حتّى طلع الى *c*
القلعة ثمّ في ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الاوّل قُرِئَ *d* المولد النبويّ 10
بالحوش السلطانيّ من قلعة الجبل على العادة

ثمّ *e* في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاوّل المذكور انعم ١٣ ربيع الاوّل
السلطان باقطاع الامير بكتمر السعديّ على *f* الامير جقمق السيفيّ بكتمر
جلّق الرردكاش المعروف بجعاى *g* والاقطاع امرة طبلخاناه بعد موت
بكتمر السعديّ وكان بكتمر من محاسن الدهر معدودا من ارباب 15
الكمالات كان فقيها حنفيّا سخيّا عالما هيّنا ذوقا عاقلا مقداما عفيفا
لطيفا لا اعلم في ابناء جنسه من يدانيه ولا يقاربه في كثرة محاسنه
صحبته سنين واستفدتُ بفضله ومعرفته وادبه وقد استوفينا ترجمته في
تاريخنا المنهل الصافي وياتى ذكره ايضا في *h* الحوادث في هذا الكتاب في
محلّه ان شاء اللّه تعالى ولهو احقّ بقول القائل [الكامل] 20

عقم ٱلنّساء فما يلدْن شبيهُ إنّ ٱلنّساء بمثْله عُقْمُ

ثمّ في اخر *k* شهر ربيع الأوّل استقرّ مرباى الرجعاوىّ الدوادار الثالث

---

a *b*) Y om *c*) X om. *d*) Cp 479, note *d*, Y قرأ.
e) Y fol 360*b* *f*) X fol 214*a* *g*) X جعاى Y حعاى
h) Y من *i*) Y لعقم *k*) Y اواخر

سنة ٨٣١ دوادارا ثانيا بعد موت الامير جانبك الاشرفىّ الدوادار ولم يُنعم عليه
بامرة الّا بعد مدّة طويلة فأنعم *a* عليه بامرة عشرة وامّا جانبك باق
ذكره فى الوفيات مطوّلا ان شاء اللّه تعالى

ربيع الآخر ثمّ فى شهر ربيع الآخر من هذه السنة تشكّى التجّار الشأميّون
5 من حملهم البضائع التى يشترونها من بندر جدّة الى القاهرة فوقع
الاتّفاق على ان يؤخذ منهم بمكّة عن كلّ حملٍ قلَّ ثمنه او كثر ثلاثة
دنانير ونصف ويُعْفَوا من *b* حمل ما يتبضّعونه من جدّة الى مصر فاذا
حملوا ذلك الى دمشق أُخذ منهم مكسها هناك على ما جرت به العادة
وتمّ ذلك

10 قال *c* المقريزىّ وفى هذا الشهر يعنى عن جمادى الاولى من سنة
جمادى الاولى احدى وثلاثين المذكورة كانت الفتنة الكبيرة بمدينة تَعِزّ من اليمن
وذلك انّ الملك الاشرف اسمٰعيل بن الملك الافضل عبّاس بن المجاهد
علىّ ابن المؤيّد داوُد بن المظفّر يوسف بن المنصور بن عمر بن علىّ
ابن رسول صاحب *d* اليمن *e* لمّا مات قام من بعده ابنه الملك الناصر
15 احمد بن الاشرف اسمٰعيل وقام بعد الناصر احمد ابنه الملك المنصور عبد
اللّه فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ومات *f* فى
جمادى سنة ثلاثين وثمانمائة فقيم بعده اخوه الملك الاشرف اسمٰعيل
ابن احمد الناصر فتغيّرت عليه نيّات الجند كافّة من اجل وزيره شرف
الدين اسمٰعيل بن عبد اللّه بن عبد الرحمٰن بن عمر العلوىّ فانّه
20 اخّر صرف جوامكهم ومرتّباتهم فتغيّرت منه القلوب وكثرت حُسّاده
لاستبداده على السلطان وانفراده بالتصرّف دونهم وكان يليه فى الرتبة
الامير شمس الدين علىّ بن الحسام ثمّ القاضى نور الدين علىّ

---

a) XY انعم. *b*) Y عن. *c*) Y fol. 361*a*. *d*...*e*) X om.
f...*g*) X om.

المحالبىّ مشدّ الاستيفاء فلمّا اشتدّ الامر على العسكر وكثرت اهانة سنة ٨٣١
الوزير لهم واطراحه جانبهم ضاقت عليهم الاحوال حتّى كادوا ان يموتوا
جزّعا فاتّفق تجهيز خزانة من عدن وبُرّز الامر بتوجّه طائفة من
العبيد والاتراك اليها لتلقّيها فسألوا ان ينفق فيهم اربعة دراهم لكلّ *a*
واحد *b* منهم يرتفق بها فامتنع الوزير ابن العلوىّ من ذلك وقال 5
ليمضوا غصبا ان كان لهم غرض *d* فى الخدمة وحين وصول الخزانة يكون
خير والّا ففسّح *e* اللّه لهم فما للدهر بهم حاجة والسلطان غنىّ عنهم
فهيّج بهذا *f* القول خفاء بواطنهم وتحالف العبيد والترك على الفتك
بالوزير *g* واثارة فتنة فبلغ الخبر السلطان فاعلم به الوزير فقال ما يسوءوا
شيئا بل نشنق كلّ عشرة فى موضع وهم اعجز من ذلك 10

فلمّا كان يوم الخميس تاسع *h* جمادى الاولى هذه قُبَيْل المغرب هجم 9 جمادى الاولى
جماعة من العبيد والترك دار العدل بتعزّ وافترقوا اربع فِرَق فرقة
دخلت من باب الدار وفرقة دخلت من باب السرّ وفرقة وقفت تحت
الدار وفرقة اخذت بجانب آخر *i* فخرج اليهم الامير سنقر امير جاندار
فهبروه بالسيوف حتّى هلك وقتلوا معه عليّا المحالبىّ مشدّ المشدّين 15
وعدّة رجال ثمّ طلعوا الى الاشرف وقد اختفى بين نسائه وتزيّا
بزيّهنّ فاخذوه ومضوا الى الوزير العلوىّ فقال لهم ما لكم فى قتلى فائدة
انا انفق على العسكر نفقة شهرين فمضوا الى الامير شمس الدين
علىّ ابن الحسام وقبضوا *k* عليه *l* وقد اختفى وسجنوا الاشرف فى
طبقة المماليك ووكّلوه به وسجنوا ابن العلوىّ الوزير وابن *m* الحسام *n* 20
قريبا من الاشرف ووكّلوا بهما وقد قُيّدوا الجميع وصار كبير هذه الفتنة
برقوق من جماعة *o* الاتراك فصعد هو وجماعة ليُخْرِج الملك الظاهر

---

a) Y كلّ. *b*) X om. *c*) Y غصبا. *d*) Y عرض. *e*) X فسح. *f*) X هذا. *g*) Y fol. 361*b*. *h*) = 10. *i*) X fol. 214*b*. *k*...*l*) Y om. *m*...*n*) Y والحسام. *o*) Y جملة.

سنة ٨١١ يحيى بن الاشرف اسمعيل بن عبّاس من *a* تعبات *b* فامتنع امير البلد
من الفتح ليلا وبعث الظاهر الى برقوق ان يمهل الى الصبح فنزل
برقوق ونادى فى البلد بالامان والاطمئنان والبيع والشراء وانّ
السلطان هو الملك الظاهر يحيى بن الاشرف هذا وقد نهب العسكر
5 عند دخولهم دار العدل جميع ما فى دار السلطنة والحشوا فى نهبهم
فسلبوا الحريم ما عليهنّ وانتهكوا منهنّ ما *c* حرّم اللّه ولم يُبْقَ فى الدار
ما قيمته الدرهم الواحد

فلمّا اصبح يوم الجمعة عشره اجتمع بدار العدل الترك والعبيد
وطلبوا بنى زياد وبنى السنبلىّ والخدّام وسائر امراء الدولة والاعيان
10 فلمّا تكامل جمعهم وقع بينهم الكلام فيمن يقيموه فقال بنو زياد ما ثمّ
غير يحيى فاطلعوا له هذه الساعة فقام الامير زين الدين جيّاش *d*
الكاملىّ *e* والامير برقوق وطلعا الى تعبات فى جماعة من الخدّام والاجناد
فاذا الابواب مغلّقة فصاحوا بصاحب البلد حتّى فتح لهم ودخلوا الى
القصر فسلّموا على الظاهر يحيى بالسلطنة وسألوه ان ينزل معهم الى
15 دار العدل فقال حتّى يصلَ العسكرُ اجمع فدقّوا الطبول *f* عن رجليه *g*
وطلبوا العسكر باسرهم فطلعوا باجمعهم واطّلعوا معهم بعشرة جنائب فتقدّم
الترك والعبيد وقالوا للظاهر لا نبايعك حتّى تحلف لنا انّك لا تحدث
علينا منك شىء بسبب هذه الفعلة ولا ما سبق قبلها فحلف لهم وهم
يردّدون عليه الايمان وذلك بحضرة قاضى القضاة موفّق الدين علىّ
20 ابن الناشرىّ *h* ثمّ حلفوا له على ما يحبّ ويختار فلمّا انقضى الحلف

a) X بن. b) تعبات in Codrington, "Manual of Musalman Numismatics", p. 117; apparently the citadel of Ta'izz, though this is called to-day Kahra (Bury, "Arabia Infelix", p. 24). c) Y fol. 362*a*. d) Y حيّاش. e) X Y الكاملى. f) Y sing. g) X sing. h) Y الناشرى.

وبكامل العسكر ركب ونزل الى دار العدل بأبّهة السلطنه ودخلها بعد سنة ٨٣١
صلاة الجمعة فكان يوما مشهودا وعند ما استقرّ بالدار امر بارسال ابن
احمد الاشرف اسمعيل الى بعاب فطلعوا به وقيّدوه بالقيد الذى كان *a*
الظاهر يحيى مقيّدا به وسجنوه بالدار الذى كان الظاهر *b* مسجونا
بها ثمّ حُمل بعد ايّام الى الدُمْلوة ومعه امّه وجاريته وانعم السلطان 5
على احمد الملك الافضل عبّاس بما كان له وخلع عليه وجعله نائب
السلطنه كما كان فى اوّل دولة الناصر وخمدت الفتنة وكان الذى
حرّك هذه الفتنه بنو زياد *e* فقام احمد بن محمّد بن زياد الكاملىّ
باعباء هذه الفتنه لجمعه من الوزير ابن العلوىّ فانّه كان قد مالاً *f*
على قتل احمد حبّاش *g* وخذل *h* عن الاخذ بثأره وصار يشهر بنى 10
زياد *i* ثمّ أُلزم الوزير ابن العلوىّ وابن الحسام بحمل المال وعُصرا على
كعابهما واصداغهما ورُبطا من تحت إِبْطَيْهما وعُلّقا منكّسَيْن وضُربا
بالسّبب والعصىّ وهما يوردان المال فأُخذ من ابن العلوىّ ما بين
نقد *k* وعروض ثمانون *l* الف دينار ومن ابن الحسام مبلغ *m* ثلاثين
الف دينار واستقرّ الامير دِرْقون امير جاندار واستقرّ الامير بدر الدين 15
محمّد السمبتىّ اتابك العساكر واستقرّ ابنه العفيف امير *n* آخور ثمّ
استقرّ الامير بدر الدين المذكور استادارا وشرع فى النفقة على العسكر
وظهر من السلطان بذْل وكرم وشهامة بحسب طاعتْه العساكر باجمعهم
فانّ له قوّة وشجاعة حتّى قيل *o* انّ فرسه تعاجز من عدلهم من
البرك عن جرّه ومدحه الفقيه يحيى بن رويك *p* بقصيدة اوّلها [الوافر] 20
بدوْلة ملْكنا يحْيى الْيمانى *q* بلغْنا ما نريدُ من الأَمانى

---

a) Y adds فيه *b* *c*) X om *d*) Y رحك. *e*) Y زياده
f) X Y مال *g*) X حباس Y حباس *h*) Y وجدل *i*) Y
زياده *k*) Y نقص *l*) X fol 215*a* *m*) X om *n*) Y
adds جاندار *o*) X om. *p*) X رويك *q*) Y المناوى

سنة ٨٣١ وعدّة القصيدة احد واربعون بيتا واجار عليها بالف دينار وبهذه
الكائنة اختلّ ملك بنى رسول من اليمن انتهى كلام *a* المقريزى *b*
قلتُ وقد خرجْنا عن المقصود بطول هذه الحكاية غير انّ فى ذكرها
نوع من الاخبار والتعريف بالممالك ولنرجع الى ما نحن بصدده *c* من
5 احوال الملك الاشرف برسباى صاحب الترجمة

جمادى الآخرة فلمّا كان يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة خلع السلطان على
الامير جار قطلوا امير مجلس باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة بعد
موت الامير الكبير يشبك الساقى الاعرج وكان يشبك الساقى المذكور
من افراد العالم وهو احد من ادركناه من الملوك من اهل المعرفة
10 والذوق والفضل والرأى والتدبير كما سنبيّنه فى ترجمة وفاته من هذا
الكتاب ان شاء اللّه ثمّ فى يوم السبت عاشر جمادى الاخرة المذكورة
كتب السلطان باحضار الامير جرباش الكريمىّ المعروف بقاشق نائب
طرابلس ليستقرّ امير مجلس على عادته اوّلا عوضا عن الامير الكبير *d*
جار قطلوا وكتب الى الامير الكبير طربای الظاهرىّ المقيم بالقدس بطّالا *e*
15 باستقراره فى نيابة طرابلس

١ رجب ثمّ فى يوم السبت اوّل *f* شهر رجب عمل السلطان الخدمة بالايوان
بدار العدل من القلعة وأُحضرت رسل مراد بك بن عثمان متملّك
برصا وادرنابولى وغيرهما من ممالك الروم فكان موكبا جليلا أُرْكبَ فيه
الامراء والمماليك السلطانيّة واجناد الحلقة وغيرهم على عادة هيئة خدمة
20 الايوان من تلك الاشياء المهولة وقد بطل خدم الايوان من ايّام الملك
الظاهر جقمق وذهب من كان يعرف ترتيبه حتّى لو اراد احد من
الملوك ان يفعله لا يمكنه ذلك

---

a…b) X om. *c*) Y فيه. *d*) X om. *e*) Y om.
f) = 2.

ثمّ فى سابع شهر رجب المذكور خلع السلطان على القاضى كمال ٨٣١ سنة
الدين ابن البارزىّ المعزول *a* فبل بارجمه عن كتابة السرّ ثمّ عن نظر ٧ رجب
الجيش بالديار المصريّة باستقراره فى كتابة سرّ دمشق عوضا عن بدر
الدين حسين بحكم وفاته من غير سعى فى ذلك بل طلبه السلطان
وولّاه وكان *b* القاضى كمال الدين المذكور من يوم عُزل من وظيفة نظر 5
الجيش بعد كتابة السرّ ملازما لداره على اجمل حالة *c* واحسن طريقة
من الاشتغال بالعلم والوقار والسكينة وهو على هيئة عظيمة من الحشم
والخدم وبسط يديه بالاحسان لكلّ احد ويتردّد الاكابر والاعيان والفضلاء
الى بابه وسافر فى ثنى عشرينه
ثمّ فى حادى عشره أُدير محمل الحاجّ على العادة فى كلّ سنة ثمّ ١١ رجب
فى ثالث عشرينه قدم الامير جرباش الكريمى معزولا عن نيابة طرابلس
فخلع السلطان عليه باستقراره امير مجلس على عادته اوّلا كلّ ذلك
والسلطان فى قلق من جهة جانبك الصوفىّ
ثمّ فى عشرين شعبان خلع السلطان على الامير قنصوه *e* النوروزىّ ٣ شعبان
احد امراء الطبلخانات باستقراره فى *f* نيابة طرسوس واضيف اقطاعه الى 15
الديوان المفرد
ثمّ فى يوم الثلاثاء ثنى عشرين *g* شوال امسك السلطان الامير قطج ٢٠ شوّال
من تمراز احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة ثمّ الامير جرباش الكريمى
امير مجلس فحُمل قطج فى الحديد الى الاسكندريّة فسجن بها
واخرج جرباش الكريمىّ بغير قيد الى ثغر دمياط بطّالا كلّ ذلك 20
بسبب جانبك الصوفىّ *h* ولما تُحدّث السلطان بفشه مما بفعله من
كثرة قلقه منه ولهذا السبب ايضا اخرج *i* قنصوه وغيره ويأتى ذكر

---

a) Y المعروف *b*) Y وقال *c*) X وجه *d*) XY ويرداد
e) Y قانى بصوه *f*) X fol 215*b*, Y على *g*) Y عشر *h*) Y fol 364*a* *i*) X خرج

سنة ٨٣١ آخرين ثمّ خلع السلطان على الامير اينال العلائيّ الناصريّ رأس
نوبة ثاني باستقراره في نيابة غزّة عوضا عن تمراز القرمشيّ بحكم قدوم
تمراز الى الديار المصريّة وانعم السلطان باقطاع اينال المذكور على الامير
تمربغا التمربغاويّ الدوادار الثاني ثمّ كتب باحضار الامير بيبغا المظفّريّ
5 من القدس وكان نُقل الى القدس من دمياط نحو شهر واحد فقدم
ذي القعدة من القدس الى القاهرة في يوم الخميس حادي عشرين *a* ذي القعدة
وطلع الى القلعة وخلع عليه السلطان باستقراره امير مجلس عوضا عن
جرباش الكريميّ قاشق ومنزلة امير مجلس في الجلوس عند السلطان
يكون ثاني الميمنة تحت الامير الكبير المّا ولي بيبغا هذا امرة مجلس
10 اجلسه السلطان على الميسرة فوق الامير اينال الجكميّ امير سلاح لما
سبق له من ولاية اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة قبل تاريخه فصار في
الحقيقة رتبته اعظم من رتبة الامير الكبير جار قطلوا بجلوسه فوق امير
سلاح لانّ الامير الكبير لا يمكنه الجلوس فوق امير سلاح الّا لضرورة
وصار بيبغا هذا دائما جلوسه فوقه غير انّ اقطاع الامير الكبير اكثر
15 متحصّلا من اقطاعه وايضا لالتفات السلطان اليه *b* فانّه كان اكثر كلامه
في الموكب السلطانيّ معه في كلّ تعلّقات المملكة وليس ذلك لمحبّته *c*
فيه غير انّه كان يداريه بذلك اتّقاء فحشه وكان سبب القبض عليه
اوّلا انّ السلطان شكا له بعض الاجناد من ظلم كاشف التراب فقال
الملك الاشرف الكاشف ما له منفعة فبادره بيبغا هذا في الملأ وقال
20 له انت ما عملتَ كاشف *d* ما تعرف فعظم ذلك على الاشرف واسرّها
في نفسه ثمّ قبض عليه وكذا كان وقع لبيبغا المذكور مع الملك المؤيّد
حتّى قبض عليه ايضا وحبسه وكان هذا شأنه المغالطة مع الملوك في *e*

a) = 22. *b*) I. e., الى بيبغا. *c*) Y fol. 364*b*. *d*) I. e., كاشفًا. *e*) Y om.

الكلام[a] غير انّه كان مناصحا للملوك ظاهرا وباطنا ولهذا كانت الملوك سنة ٨٣١
لا تبرح تعتب عليه ثمّ ترضى لعلمهم بسلامة باطنه وكان الملك
الاشرف يمازحه فى بعض الاحيان ويسلّط عليه بعض الجراكسة بان
يزدرى جنس التتار ويعظّم الجراكسة فاذا سمع تبغا ذلك سبّ القائل
وهمّ عليه واحد فى تفضيل الاتراك على طائفة الجراكسة فى الشجاعة 5
والكرم والعظمة فيشير عليه[b] بعض امراء الاتراك بالكفّ عن ذلك فلا
يلتفت ويُمْعن والملك الاشرف يضحك من ذلك ويساعده على غرضه
حتّى يسكت وقيل انّه جلس مرّة فى مجلس أُنْسٍ مع جماعة من
الامراء فاخذ تبغا فى تعظيم ملك التتار جنكز[c] خان وزاد وامعن
واخرف اخرافا عجيبة فقال له الامير طغر الظاهرىّ الجركسىّ وايش 10
هو جنكز خان فلمّا سمع تبغا ذلك اخذ الطّير واراد قتل طغر
فمنعه وقال[d] له كغرب فاخذه الامراء عنه حتّى قام طغر من المجلس
وراح[e] الى حال سبيله وقيل انّه لم يجتمع به بعد ذلك ومع هذا كلّه
كان لخفّته طلاوة ولاخرافه حلاوة على انّه كان من عظماء الملوك
واحسنها طريقة 15

ثمّ فى يوم الخميس سادس ذى الحجّة من سنة احدى وثلاثين ٦ ذى الحجّة
المذكورة امسك السلطان الامير ارنبك المحمّدىّ الدوادار الكبير واخرجه
من ليلته مقيّدا الى القدس بعد ان قبض السلطان على عدّة من
خاصّكيته ولذلك اسباب اعظمها امر جانبك الصوفىّ واشياء اخر منها
ان فى اواخر ذى القعدة بلغ السلطان انّ جماعة من مماليكه 20
وخاصّكيته يريدون الفتك به وقيل ليلا تقبض على جماعة منهم
السيفىّ سلطان الاشرفىّ[g] وغيره فى ايّام متفرّقة ونفى جماعة منهم

---

a) Y om. b) Y الله c) Y جنكى d) X fol. 216a
e) Y fol. 365a f) Y حلاوة g) X om.

سنة ٨١٣ الى الشأم وقُوصّ بعد ان عاقب جماعة منهم فكثرت القالة فى ذلك قيل انّه سأل بعضهم بان *a* قال *b* لو قتلتمونى مَن الذى تنصبوه بعدى فى السلطنة فقالوا الامير ازبك وقيل غير ذلك واخذ السلطان فى الاستعداد والحذر وسقط عليه ايضا مرارا سهام نشّاب *c* من اطباق 5 المماليك السلطانيّة فكان هذا السبب لقبض *d* ازبك وغيره *e* وانا اقول انّ جميع *f* ما وقع من مسك الامراء وضرب جماعة من الخاصّكيّة بالمقارع ونفي بعضهم انّما هو لسبب جانبك الصوفيّ لا غير

٨ ذى الحجّة ثمّ فى يوم السبت ثامنه خلع السلطان على الامير اركماس الظاهرىّ رأس نوبة النوب باستقراره دوادارا كبيرا عوضا *g* عن ازبك المذكور 10 وخلع على الامير تمراز القرمشىّ المعزول عن نيابة غزّة باستقراره رأس نوبة وانعم عليه باقطاع *h* اركماس المذكور وانعم باقطاع تمراز الذى كان السلطان انعم عليه به بعد مجيئه من غزّة وهو تقدمة الف ايضا على الامير يشبك السودونىّ شادّ الشراب خانة وانعم بطبلخاناه يشبك السودونىّ على الامير قراجا الاشرفىّ الخازندار وخلع السلطان فى هذه 15 الايّام على صفىّ الدين جوهر السيفىّ قنقباى اللالا باستقراره خازندارا عوضا عن الامير خشقدم الظاهرىّ الرومىّ بحكم انفصاله زمانا عوضا عن الامير كافور الشبلىّ الصرغتمشىّ الرومىّ بعد وفاته فى السنة الماضية وكانت وظيفة الخازنداريّة شاغرة من يوم تاريخه والسلطان ينظر فى من يولّيه *l* من قدماء خدّام الملوك فرشّح مرجان خادم الوالد فخافه الخدّام 20 من شدّة بأسه وحوّلوا الاشرف عنه وكان الطواشى جوهر الجلبانىّ الحبشىّ لالا ابن السلطان له حنوّ ومحبّة قديمة بجوهر هذا فكلّم

a...b) X om. *c*) Y نشات. *d...e*) Y om. *f*) Y adds سبب. *g*) Y fol. 365*b*. *h*) Y om. *i...k*) XY بعد موت. *l*) XY add من الخدّام.

السلطان بسببه وبعته بالدبن والعفّة والعقل والتدبير ولا زال بالسلطان سنه ٨٣١
حتّى طلبه وولّاه الخاردداريّة دفعة واحدة فانّه كان من اصاغر الخدّام
لم يسبق له رئاسه قبل ذلك وانّما كان يُعرف بين الخدّام باخى اللالا
فنال جوهر هذا من الحرمة والوجاهه والاختصاص بالملك الاشرف ما لم
ينله خادم قبله انتهى 5

ثمّ[a] فى سابع عشرين ذى الحجّة من السنه المذكوره قدم مبشّر ٢٧ ذى الحجّة
الحاجّ واخبر بسلامة الحاجّ وانّه قدم محمل العراق فى اربعمائة جمل
جهّزه السلطان حسين بن علىّ بن السلطان احمد بن اويس من الحلّة
وكان السلطان حسين هذا قد استولى على ششتر[b] والحلّة وظاهر العرب
فقوى بأسه بهم وقاتل شاه[c] محمّد بن قرا يوسف صاحب بغداد وتمّ 10
امره بهذه البلاد المذكوره وجهّز الحاجّ وكان له سنين قد انقطع
لاستيلاء هذا الزنديق شاه محمّد بن قرا يوسف على العراق فانّه كان
محلول العقيدة لا يتديّن بدين وقتل العلماء واباد الناس وهو[d] احد
اسباب[e] خراب بغداد والعراق هو واخويه كما سياتى ذكره وذكر
اقاربه فى وفيات هذا الكتاب عند وفاتهم وذهاب روحهم الخبيثه اللعينه 15
الى جهنّم وبئس المصير

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر محرّم سنه اثنين وثلاثين وثمانمائة ١٥ محرم
حدث مع غروب الشمس برق ورعد شديد متوالٍ[g] ثمّ مطر غزير سنه ٨٣٢
خارج[h] عن الحدّ وكان الوقت فى اثناء فصل الخريف

ذكر قتله الخواجاء[i] نور الدين علىّ التبريزى العجمىّ الموجّه 20
برسالة الحطى[k] ملك الحبشه الى ملوك الفرنج ولمّا كان يوم الثلاثاء

---

a) Y fol 366*a* *b*) X ششترة, Yâkût ششتر s v تستر (I 847) *c*) X fol 216*b* *d*) Y وهدا *e*) X om *f*) Y الحبشه *g*) Y om *h*) Y om *i*) X الخواجى *k*) I e, king, sultan, cp IA VII serie, vol 18, p 128, EI p 119

سنة ٨٣٢ جمادى الاولى

رابع عشرين *a* جمادى الاولى من سنة اثنتين المذكورة استدعى السلطان قضاة الشرع الى بين يديه فاجتمعوا *b* فندب السلطان قاضى القضاة شمس الدين محمّدا البساطىّ المالكىّ للكشف عن امره وامضاء حكم اللّه فيه وكان التبريزىّ مسجونا فى سجن السلطان فنقله القاضى 5 من سجن السلطان الى سجنه وادّعى عليه بالكفر وبامور شنيعة وقامت عليه بيّنة معتبرة بذلك فحكم باراقة دمه فشُهّر فى يوم الاربعاء خامس عشرين جمادى الاولى المذكورة على جمل بالقاهرة ومصر وبولاق ونودى عليه هذا جزاء من يجلب السلاح الى بلاد العدوّ ويلعب بالدّينين وصار وهو راكب الجمل يتشاهد ويقرأ القرآن ويُشْهِد الناس 10 انّه باقٍ على دين الاسلام والخلق صحبته افواجا ومن الناس من يبكى لبكائه وهم العامّة الجهلة والذى *c* أقوله فى حقّه انّه كان زنديقا ضالّا مستخفّا بدين الاسلام ولا زالوا به الى ان وصلوا الى بين القصرين فأُنزل عن الجمل وأُقعد تحت شبّاك المدرسة الصالحيّة وضُربت عنقه فى الملأ من *d* الخلائق التى لا يعلم عددها الّا اللّه تعالى فنسأل اللّه 15 السلامة فى الدين والموت على الاسلام

وكان خبر التبريزىّ انّه كان اوّلا من جملة تجّار الاعاجم بمصر وغيرها وكان يجول *e* فى البلاد بسبب المتّجر على عادة التجّار فتّفق انّه توجّه الى بلاد الحبشة فحصل له بها الربح الهائل *f* المتضاعف وكان فى نفسه قليل الدين مع جهل واسراف فطلب الزيادة فى المال فلم يُرَمّ *g* بوصاله 20 الى مراده الّا ان يتقرّب الى الحطى ملك الحبشة بالتحف فصار يأتيه باشياء نادرة لطيفة من ذلك انّه صار يصنع له الصلبان من *h* الذهب المرصّع بالفصوص *i* الثمينة *k* ويحملها اليه فى غاية الاحترام والتعظيم كما

a) Y عشر. *b*) Y fol. 366*b*. *c*) Y وانّه. *d*) Y بين. *e*) X تجوّل. *f*) Y om. *g*) XY يرما. *h*) X om. *i*) Y بالعقوص. *k*) X الثمنة; Y fol. 367*a*.

هى عادة النصارى فى تعظيمهم للصليب واشياء من هذه المقولة ثمّ ما سنة ٨٣٦
كفاه ذلك حتّى انّه صار يبتاع السلاح المُثمن من الخُود *a* والسيوف
الهائلة والزردتّات والبكاتر *b* باغلى الاثمان ويبوجّه بها الى بلاد الحبشة
وصار يهوّن عليهم امر المسلمين ويعرّفهم ما المسلمون فيه بكلّ ما يصل
العدرة اليه فعرّب بذلك من الحطى حتّى صار عنده بمنزلة عظيمة فبعد 5
ذلك بعثه الحطى بكتابه *c* الى ملوك الفرنج عند ما بلغه احد فيرس
واسر ملكها جينوس يحثّهم *d* فيه على القيام معه لازالة دين الاسلام
وغزو المسلمين واقامة الملّة العيساويّة ونصرتها وانّه يسير فى بلاد الحبشة
فى البرّ بعساكره وانّ الفرنج يسير فى البحر بعساكرها فى *e* وقت معيّن
الى سواحل الاسلام وحمّله مع ذلك مشافهات فخرج المرذيرىّ هذا من 10
بلاد الحطى بكتابه وبما *f* حمله من المشافهات لملوك الفرنج بعزم واجتهاد
وسلك فى مسيره من بلاد الحبشة البرّيّة حتّى صار من وراء الواحات
ثمّ *g* سلك من وراء الواحات *h* الى بلاد المغرب وركب منها البحر الى
بلاد الفرنج واوصل اليهم كتاب الحطى وما معه من المشافهات ودعاهم
للقيام مع الحطى على ازالة الاسلام واهله واستحثّهم *i* فى ذلك فاجابته 15
غاليهم وانعموا عليه باشياء كثيرة فاستعمل بتلك البلاد عدّة ثياب تحمل
مدفّقة باسم الحطى ورقّمها بالصلبان فانّه شعارهم قلتُ لو لا انّه
داخلهم فى كفرهم وشاركهم فى مأكلهم ومشربهم ما طابت نفوسهم لاظهار
اسرارهم عليه وكانوا يقولون هذا رجل *k* مسلم يمكن *l* انّه *m* يتجسّس
اخبارنا ويعلمها للمسلمين ليكونوا منّا على حذر وربّما امسكوه بل *n* 20
وقتلوه بالكلّيّة انتهى ثمّ خرج من بلاد الفرنج وسار فى البحر حتّى

---

a) X الحود Y الخود *b*) Persian بكتر, coat of mail *c*) Y بكتابه *d*) X وبحثهم. *e*) X fol 217*a* *f*) Y وممّا *g*. *h*) Y om. *i*) Y بعـ *k*) Y fol. 367*b* *l*. *m*) Y ان *n*) Y om

سنة ٨٣٢ قدم الاسكندريّة. ومعه الثياب المذكورة ورهبان *a* من رهبان الحبشة
وكان له عدّة عبيد وفيهم رجل ديّن فنمّ عليه بما فعله ودلّهم على ما
معه من القماش وغيرها فاحيط بمركبه وبجميع ما فيه فوجدوا بها ما
قاله العبد المذكور فحُمل هو والرهبان وجميع ما معه الى القاهرة
5 فسعى بمال كبير فى ابقاء مهجته وساعده فى ذلك ممّن يتّهم فى دينه
فلم يقبل السلطان ذلك وامر به فحُبس *b* ثمّ قُتل *c* حسبما ذكرناه
عليه *d* من الله ما يستحقّه *e* انتهى

٩ رجب ثمّ فى يوم الخميس تاسع شهر رجب خلع السلطان على جلال
الدين محمّد بن القاضى بدر الدين محمّد بن مزهر باستقراره فى
10 وظيفة كتابة السرّ بالديار المصريّة عوضا عن والده بحكم وفاته وله من
العمر دون العشرين سنة ولم يطرّ شاربه وخلع السلطان على القاضى
شرف الدين ابى بكر بن سليمان *f* سبط ابن العجمىّ المعروف
بالاشقر *g* احد اعيان موقّعى الدست باستقراره نائب كاتب السرّ ليقوم
باعباء الديوان عن هذا الشابّ لعدم معرفته وقلّة دُربته *h* بهذه
15 الوظيفة وكانت ولاية جلال الدين المذكور لكتابة السرّ على حمل
تسعين الف دينار من تركة ابيه

ثمّ فى يوم الخميس ثلث عشرين شهر رجب المذكور قدم *i* الامير
سودون من عبد الرحمٰن نائب الشأم الى القاهرة وصحبته القاضى كمال
الدين محمّد ابن البارزىّ كاتب سرّ دمشق وطلعا الى القلعة فخلع
20 السلطان عليهما خِلَع الاستمرار واجتمع به غير مرّة اعنى سودون *k* من
عبد الرحمٰن فكلّمه سودون فيما يفعلوه مماليكه الجلبان بالمباشرين
وغيرهم وخوّفه عاقبة المماليك القرانيص من ذلك فقال له الملك الاشرف

---

a) X وراهبان. *b*...*c*) Y فقتل. *d*...*e*) X om. *f*) X adds بن. *g*) Y بالاسقر. *h*) Y درايته. *i*) Y fol. 368*a*. *k*) X بسودون.

فقد عجزت عن اصلاحهم ثمّ كشف رأسه ودعا عليهم بالفناء والموت سنة ٨٣٣
غير مرّة فقال له الاتابك جار قطلوا ضع فيهم السيف وأقِمْ عوضهم وما
دام رأسك تعيش *a* المماليك كثير ومائة من المماليك خير من الف
من هؤلاء الاجلاب ولو لا حرمة السلطان لكان صغار عبيد القاهرة *b*
كفوا لهم وكان سبب ذلك انّهم صاروا يضربون مبشّرى الدولة 5
وينهبون بيوتهم ووقع منهم فى دوران المحمل فى هذه السنة امور
شنيعة الى الغاية وتقاتلوا مع العبيد حتّى قُتل بينهما جماعة واشياء *c*
غير ذلك فمال السلطان الى كلام جار قطلوا واراد مسك جماعة *d*
كبيرة منهم ونفى آخرين وتفرقة *e* جماعة أُخَر على الامراء وقال احسب
انّ مائة الف دينار ما *f* كانت ومتى حصل نفع المماليك *g* المشتروات *h* 10
لاستاذهم او لذرّيّته ولمّا رأى الامير بيبغا المظفرى ميل السلطان
لكلام جار قطلوا اخذ فى معارضته وردّ كلامه فكان من جملة ما قاله
واللّه لو لا المماليك المشتروات *i* ما اطاعك واحد منّا واشار بخروج
جانبك الصوفىّ من السجن واختفائه بالقاهرة وخَلِّ عنك كلام هذا
وامثاله *k* وكان *l* عبد الباسط مساعدا لجار قطلوا ثمّ التفت بيبغا 15
لعبد الباسط وقال انت تكون سببا *m* لزوال ملك هذا فعند ذلك
امسك الاشرف عمّا كان عزم عليه لعلمه بنصيحة بيبغا المظفّرىّ له
وانفضّ المجلس بعد ان امرهم السلطان بكتمان ما وقع عند السلطان
من الكلام فلم يتخْفَ ذلك *n* وبلغ المماليك الاشرفيّة فتحلّفوا لجار قطلوا
ولعبد الباسط ولسودون من عبد الرحمٰن 20

ولمّا كان يوم الجمعة ثانى *o* شعبان نزل المماليك الاشرفيّة من الاطباق

---

a) Cp. 525.20. *b*) X القرانيص. *c*...*d*) Y om. *e*) Y وتفرقت. *f*...*g*) So X Y. *h*) X fol. 217*b*; زراوات. *i*) X زراوات. *k*) Y او امثاله. *l*) Y fol. 368*b*. *m*) Y سببٍ. *n*) Y adds عن واحد. *o*) = 1.

سنة ٨٣٢ الى بيت الوزير كريم الدين ابن كاتب المناخ ونهبوه لتأخّر رواتبهم
فسافر فيه الامير سودون من عبد الرحمٰن الى محلّ كفالته وكان
السلطان اراد عزله وابقاءه بمصر فوعد بخمسين الف دينار حتّى خلع
عليه باستمراره فكلّمه بعض اصحابه فى ذلك فقال أحمل مائة الف دينار
5 ولا *a* اقعد فى مصر فى تهديد الاجلاب

٩ شعبان ثمّ لمّا كان يوم الثلاثاء سادس *b* شعبان ثارت الفتنة بين المماليك
الجلبان وبين الامير الكبير جار قطلو وكان ابتداء الفتنة انّه وقع بين
بعض المماليك السلطانيّة وبين مماليك الامير الكبير جار قطلوا وضربت
الجلبان بعض مماليك جار قطلوا فاخذ المملوك المضروب *c* عن نفسه
10 وردّ على *d* بعضهم وكأنّه شجّ بعض المماليك السلطانيّة فعند ذلك قمت
قيامتهم وحرّك ذلك ما كان عندهم من الكمين من استاذهم جار قطلوا
فتجمّعوا على المملوك المذكور وضربوه فهرب الى بيت استاذه واحتمى
به فعادت المماليك الى اخوتهم واتّفقوا على قتل جار قطلوا وتردّدوا
الى بابه غير مرّة وباتت *e* الناس على تخوّف من وقوع الفتنة لوقوع
15 هذه القضيّة واصبحوا من الغد فى جمع كثير من تحت القلعة وقد
اتّفقوا على قتل جار قطلوا ومماليكه *g* فماج الناس لذلك وغلّقوا الاسواق
خشية *h* من وقوع *i* النهب وتزاحم الناس على شراء الخبز وغُلّقت
الدروب وانتشرت الزعر واهل الفساد وتعوّق مباشرو الدولة من النزول
من القلعة الى دورهم وارسل السلطان اليهم جماعة بالدقّ عن ما هم
20 فيه وهدّدهم إن لم يرجعوا فلم يلتفتوا الى كلامه وساروا باجمعهم الى
بيت الامير الكبير جار قطلوا وكان سكنه ببيت الامير منطاش بالشارع
الاعظم عند حمّام الفارقانى فغلق جار قطلوا بابه واصعد مماليكه

---

a) Y ولا. *b*) = ٥. *c*) X om. *d*) Y عن. *e*) Y fol. 369*a*. *f*) Y الغصبة. *g*) X om. *h*) X خوفا. *i*) Y om.

على طبلخاناته فوق باب داره ليمنعوا المماليك السلطانيّة من كسر   سنة ٨٣٢
الباب واحراقه ويراموا بالنشّاب واقام الاحلاب يومهم كلّه مع كبرتهم
لا يقدرون على الامير الكبير جار قطلوا ولا على مماليكه مع كثرة
عددهم لعدم معرفتهم بالحروب ولعلّه دربتهم a وسلاحهم

هذا والسلطان يرسل اليهم بالكفّ عمّا هم فيه وهم مصمّمون على   5
ما هم فيه يومهم كلّه ووقع منهم امور قبيحة فى حقّ استاذهم وغيره
فلمّا وقع ذلك غضب السلطان غضبا عظيما b واراد ان يوسع الامراء
فى حقّ مماليكه لخوفه الامراء سوء عقبة ذلك فاخذ يُكْثر عليهم من
الدعاء سرّا وجهرا وباتوا على ذلك

ولمّا اصبحوا يوم الخميس ثامن c شعبان استشار الملك الاشرف الامراء   ٨ شعبان
فى امر مماليكه فاشاروا عليه بان يرسل يطلب من الامير جار قطلوا
المماليك الذين كانوا سببا لقيام هذه الفتنة وكانت d المماليك الجلبان
لمّا e رأوا فى الامس حالهم فى ادبار ارسلوا يطلبون غرماءهم من مماليك
جار قطلوا من f السلطان g فلم يجبهم السلطان الى ذلك فارسل السلطان
بعد f ذلك g للامير الكبير يطلب مماليكه الذين كانوا فى اوّل هذه   15
الفتنة فارسل اليه جماعة منهم فاخذهم السلطان وضربهم ضربا ليس بذاك
ثمّ امر بحبسهم ووافق ذلك عجز المماليك الجلبان عن قتال الامير
الكبير لعدم اجتماع كلمتهم ولفرار اكثرهم وطلوعهم h الى الطبقة فاذعنوا
بالصلح وخمدت الفتنة ولله الحمد بعد ان كاد امر هذه الوقعة انّ
يتّسع الى العامة لانّ غالب الامراء شقّ عليهم i ما وقع للامير الكبير   20
وقالوا اذا كان هذا يقع للامير الكبير فنحن من باب أَوْلَى واحقّ k
لاعظم من هذا ونسبه من كان عنده كمين من الملك الاشرف من l

---

a) Y دربتهم   b) X شديدا   c) = 7   d) Y fol 369b
e) X fol 218a   f g) X om   h) X Y وطلوعه   i) X Y
عليه   k) Y احق   l) X om

سنة ٨٣٢ المماليك المؤيّديّة وغيرهم وظهر للسلطان لوائح من ذلك فاختار بين مماليكه وامرائه الى ان وقع الصلح a ومن يومئذ تغيّر خاطر جار قطلوا من الملك الاشرف فى الباطن مع خصوصيّته بالاشرف حتّى ابدى b بعض ما كان عنده فى سفرة آمد حسبما يأتى ذكره

[٥ شعبان] ثمّ ورد الخبر على السلطان بان فى خامس شعبان هذا ورد الى مينا الاسكندريّة خمسة اغربة فيها مقاتلة الفرنج مشحونة بالسلاح وباتوا بها وقد استعدّ لهم المسلمون فلمّا اصبح النهار واقعوهم وقد ادركهم الزينىّ عبد القادر ابن ابى الفرج الاستادار وكان مسافرا بتَرُوجَة ومعه غالب عرب البحيرة نجدة للمسلمين فلمّا كثر جمع المسلمين

10 انهزم الفرنج وردّوا من حيث اتوا فى يوم الاحد حادى c عشره d ولم يُقْتَل من المسلمين سوى فارس واحد من جماعة ابن ابى الفرج قلتُ قوله e تعالى f وَرَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى ٱللّٰهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ

كلّ ذلك والسلطان مشغول بتجهيز تجريدة الى بلاد الشرق فلمّا

١٢ شعبان كان ثانى عشر شعبان المذكور انفق السلطان فى ثلاثمائة وتسعين مملوكا من المماليك السلطانيّة لكلّ مملوك خمسين دينارا وفى اربعة من امراء الالوف وهم اركماس الظاهرىّ الدوادار الكبير وقرقماس حاجب الحجّاب وحسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش البهسنىّ g ويشبك السودونىّ المعروف بالمشدّ لكلّ واحد الفى دينار وانفق ايضا فى عدّة

20 من امراء الطبلخانات والعشرات فبلغت نفقة الجميع نحو ثلاثين الف

١ شعبان دينار ورسم بسفرهم الى الشأم فسافروا فى سابع h عشرين i شعبان المذكور ثمّ فى يوم الجمعة k رابع عشر l شهر رمضان حملت جامكية

---

a) X om. b) X ابدا Y أبدا. c...d) = 10. e...f) X om. (Sur. 33,25). g) Y البهنسى. h...i) X سادس عشر. k) X الخميس (this would agree with 643 10, 644.10). l) Y om.

المماليك السلطانيّة الى القلعة لتنعف منهم على العادة فامتنعوا من ٨٣٢ سنة
منصها وطلبوا زيادة لكلّ واحد ستّمائة درهم *a* وصمّموا على ذلك وترددت
الرسل بينهم وبين السلطان الى ان زيد فى جوامك عدّة منهم وسكن
شرّهم واحدوا الخامكيّة *b* فى يوم الاثنين ثامن *c* عشره ثمّ بعد ذلك
وقع بين المماليك الجلبان وبين العبيد بمجمّع السودان واقتلوهم فقُتل 5
منهم عدّة وصاروا حُمْعس *d* لكلّ جمع عصبة *e*

ثمّ فى يوم الاربعاء تاسع ذى القعدة ورد الخبر على السلطان *f* باخذ ٩ ذى الحجّة
الامراء الموجّهين الى جهة بلاد الشرق مدينة الرهاء من نوّاب قرا يلك
وكان من خبر ذلك انّ العسكر المصريّة لمّا سارت من القاهرة الى جهة
الشأم لاخذ خرْبَرْت وقد مات متولّيها ونازلها *h* عسكر قرايلك صاحب 10
آمد فلمّا وصلوا الى مدينة حلب ورد عليهم الخبر باخذ قرايلك قلعة
خرتبرت وتحصينها وتسليمها لولده فاقاموا بحلب الى ان ورد عليهم
الامير سودون من عبد الرحمٰن نائب الشأم بعساكر دمشق ثمّ *i*
جمع نوّاب البلاد الشأمية بعساكرها وتشاوروا فى السير لها فاجمع *k*
رأيهم على المسير فمضوا باجمعهم العسكر المصريّ والعسكر الشأميّ الى 15
جهة الرهاء فاتاهم بالسيرة *l* كتاب اهل الرهاء بطلب الامان وقد رغبوا فى
الطاعة فآمنوهم وكتبوا لهم كتابا وساروا من البيرة وبين ايديهم *m* مائتا
فارس من عرب الطاعة كشّافة فوصلت الكشّافة المذكورة الى الرهاء فى
شوّال فوجدوا الامير هابيل بن الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ *n* شوّال
قرا يلك صاحب آمد قد وصل اليها وتحصّنها وحصّنها وجمع فيها 20

---

a) Y om *b*) Y الخاصّكية *c*) = 7 *d*) Y اجمعين
e) X عصبة *f*) Y fol 370*b* *g*) X Y حرب برب *h*) Y
وناوله *i*) X fol 218*b* *k*) X فاجمع *l*) Y بالسيرة *m*) Y
ايدى *n*) modifies عثمان

سنة ٨٣٢ خلائق من اهل الضياع بمواشيهم وعيالهم واموالهم فنزلوا عليها فرموهم
بالنشّاب من فوق اسوار المدينة

فلمّا رأى هابيل قلّة العرب برز اليهم فى نحو ثلاثمائة رجل من
عسكره وقاتلهم فثبتوا له وقاتلوه فقُتل بين الفريقين جماعة والاكثر من
٢٠ شوّال العرب فاخذ هابيل رؤوسهم وعلّقها على اسوار المدينة وبينما هم فى ذلك
ادركهم العسكر المصرىّ والشأمىّ ونزلوا *a* على ظاهر الرهاء يوم الجمعة
العشرين *b* من شوّال فوجدوا هابيل قد حصّن المدينة وجعل جماعة
من عساكره على اسوارها فلمّا قرب العسكر من سور المدينة رماهم الرجال
من اعلى السور بالنشّاب والحجارة فتراجع العسكر عنهم ونزلوا بخيامهم
10 الى بعد الظهر فركبوا *c* الجميع وارسلوا الى اهل الرهاء بالامان وانّهم ان
لم يكفّوا عن القتال اخربوا المدينة فلم يلتفتوا الى كلامهم ورموهم
بالنشّاب فاتّفق العسكر حينئذ على الزحف وركبوا باجمعهم وزحفوا على
المدينة وجدّوا فى قتالها فلم يكن غير ساعة الّا واخذوا المدينة
واستولوا عليها وتعلّق اعيان البلد ومقاتليها *d* بالقلعة

15 فانتشروا العسكر واتباعهم فى المدينة ينهبون وياخذون ما وجدوا
وياسرون من ظفروا به وامعنوا فى ذلك حتّى خرجوا عن الحدّ واصبحوا
يوم السبت جدّوا فى حصار القلعة وارسلوا الى من بها بالامان فلم
يقبلوا واستمرّوا فى الرمى بالنشّاب والحجارة وغير ذلك ونصبوا على
القلعة المكاحل والمدافع واخذوا فى النقوب وباتوا *e* ليلة الاحد على
20 ذلك واصبحوا يوم الاحد على ما هم عليه من القتال *f* والحصار الى وقت
الضحى فضعف *g* امر مَن بالقلعة بعد قتال شديد وطلبوا الامان
فكفّوا عند ذلك عن قتالهم ونزلت رسلهم الى الامير سودون من عبد

---

a) Y fol. 371*a*. *b*) = 19. *c*) XY *om.* ف. *d*) Y ومقاتلتها. *e...f*) Y om. *g*) XY om. ف.

الرحمن نائب الشأم وهو مقدّم العساكر وكلّموهم فى نزولهم وتسليمهم سنة ٨٣٢
القلعة وحلّفوه هو والامير قصروه نائب حلب على انّهم لا يؤذونهم ولا
يقتلون احدا منهم فركبوا الى امامهم ونزل الامير هابيل بن قرا يلك ومعه
تسعون *a* من اعيان امراء ابيه فى وقت الظهر من يوم الاحد ثانى ٢٢ شوّال
عشرين *b* شوّال المذكور فتسلّمه الامير اركماس الظاهرىّ الدوادار الكبير 5
وركب الامير سودون من عبد الرحمن ومعه بقيّة النوّاب *c* الى القلعة
فوجدوا المماليك السلطانية قد وقفوا على باب القلعة ليدخلوا اليها
فكلّمهم النوّاب فى عدم دخولهم وقالوا حتى اعطيناهم امانا ومنعوهم من
الدخول اليها فافحشوا فى الردّ على النوّاب فراجعوهم فى ذلك فهمّوا
المماليك بقتالهم وهجموا القلعة بغير رضى النوّاب والامراء ودخلوها 10
فشقّ ذلك على النوّاب وعادوا الى مخيّمهم فمدّ المماليك ايديهم ثم
والتركمان والاعراب والغلمان فى النهب والسبى حتّى نهبوا *d* جميع ما
كان بالقلعة واسروا النساء والصبيان وافحشوا فيها الى الغاية ثمّ القوا
النار فيها فاحرقوها بعد ما اخلوها من جميع ما كان فيها وقتلوا من
كان بها وبالمدينة من الرجال المقاتلة حتّى جاوز فعلهم الحدّ ثمّ اخربوا 15
المدينة والقوا فيها النار ايضا واحترقت فى الحريق جماعة من النسوة
فانّهنّ اختفين فى الاماكن من البلد خوفا من العسكر ولمّا احترقت
المدينة احترقن الجميع بالنار *e* التى اضرمت بسكك المدينة وحاراتها
واحترق ايضا معهنّ عدّة كبيرة من اولادهنّ هذا بعد ان اسرفوا
فى القتل بحيث انّه كان الطريق قد ضاق من كثرة القتلى وفى الجملة 20
فقد فعلوا بمدينة الرهاء فعل تمرلنك *f* وزيادة من القتل والاسر والاحراق
والفجور بالنساء فما شاء الله كان ثمّ رحلوا من الغد فى يوم الاثنين ٢٣ شوّال

---

a) X تسعة *b*) = 21 *c*) Y fol 371*b* *d*) X fol 219*a*
e) Y فى النهار *f*) X التمريّة

سنة ٨٣٢ ثالث عشرينه وايديهم قد امتلأت من النهب والسبى فقطعت منهم
عدّة نساء من التعب فمتن عطشا وبيعت منهنّ بحلب وغيرها
عدّة كبيرة

قال المقريزىّ وكانت هذه الكائنة من مصيبات الدهر [الوافر]

5 وَكُنّا *a* نَسْتَطِبُّ *b* إِذَا مَرِضْنَا فَجَاءَ ٱلدَّاءُ مِنْ قِبَلِ ٱلطَّبِيبِ

لقد عهدنا ملك مصر اذا بلغه عن احد من ملوك الاقطار قد فعل
ممّا لا يجوز او جعل ذلك رعيّته بعث ينكر عليه ويهدّده فصرنا نحن
نأتى من الحرام بأشنعه ومن القبيح بأفظعه وإلى اللّه المشتكى انتهى
كلام المقريزىّ قلتُ لم يكن ما وقع من هؤلاء الغوغاء بارادة الملك
10 الاشرف ولا عن امره ولا فى حضوره وقد تقدّم انّ نوّاب البلاد الشاميّة
واكابر الامراء منعوهم من دخول القلعة بالجملة فلم يقدروا على ذلك
لكثرة من *c* كان اجتمع بالعسكر *d* من التركمان والعرب النهّابة كما هى
عادة العساكر وان كان كون الاشرف جهّز العسكر الى جهة الرهاء فهذا
أمرٌ وقع فيه كلّ احد من ملوك الاقطار قديما وحديثا ولا زالت الملوك
15 عن ذلك من مبدأ الزمان الى آخره معروفٌ ذلك عند كلّ احد انتهى
ذى الحجّة ثمّ فى ليلة الخميس ثامن ذى الحجّة من سنة اثنتين وثلاثين
المذكورة قدم السيّد الشريف شهاب الدين احمد من دمشق بطلب
من السلطان بعد ان خرج *e* اكابر الدولة الى لقائه واستمرّ بالقاهرة الى
يوم الخميس خامس عشر ذى الحجّة فخلع *f* السلطان عليه باستقراره
20 كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة عوضا عن جلال الدين محمّد بن
مزهر وعُملت الطرحة *g* خضراء برقمات ذهب فكان له موكب جليل الى
ى الحجّة الغاية ثمّ فى يوم الجمعة سادس عشره خلع السلطان على جلال

a) Y fol. 372*a*. *b*) Y نستنيب. *c*) Y ما. *d*) X من العسكر. *e*) Y اخرج. *f*) X.Y خلع. *g*) X الطرحا Y الصرحا.

الدىں محمّد ىں مرهره *a* المعدّم دكره واسعرّ ڡى ىوڡيع المعام الىاصرىّ سىه ٨٣٢
محمّد *b* اىں السلطاں

ىمّ ڡى ىوم السىٮ رابع عسرىىه ڡدم العاهرة الامىر هاىىل ىں ڡرا ىلك ٢۴ دى الحجّه
المعىوص علىه مں الرهاء ومعه حماعه ڡى الحدىد ڡسهّروا ىالعاهرة الى
العلعه وسُحىوا ىها وڡد ىحلّف العسكر المصرىّ ىحلٮ ىحاڡه ان ىهاحم 5
ڡرا ىلك على الىلاد الحلىىه

وڡى هده السىه كاں حراٮ مدىىه ىىرىر وسىٮ دلك انّ صاحىها
اسكىدر ىں ڡرا ىوسف ىں ڡرا محمّد ىں ىىرم حاحا التركماىىّ رحف
على مدىىه السلطاىىّه وڡىل مىلّكها مں حهه إلىعاں *c* ساه رح ىں
ىىمورلىك ڡى عدّة اعىاں المدىىه وىهٮ السلطاىىّة واڡسد ىها عاىه 10
الاڡساد ڡسار الىه شاه رح *d* ڡى *e* حموع كىىرة ڡخرح اسكىدر مں ىىرىر
وحمع لحرىه ولڡىه وڡد ىرل حارح ىىرىر ڡاىىدٮ لمحارىه *f* اسكىدر الامىر
عىماں ىں طر علىّ المدعوّ ڡرا ىلك صاحٮ آمد وڡد امدّه شاه رح
ىعسكر كىىف وڡاىله حارح ىىرىر ڡى ىوم الجمعه سادس عسر *g* دى الحجّه
ڡىالا سدىدا ڡُىل ڡىه كىىر مں الڡرىڡىں *h* الى ان كاىٮ الكسرة على ٢٦ دى الحجّه
اسكىدر واىهرم وهم ڡى اىره ىطلىوىه ىلاىه اىّام ڡعاىهم اسكىدر ڡىهٮ
الحعىاى *i* عامّه ىلاد ادرىىحاں وكرسىّ ادرىىحاں ىىرىر وڡىلوا وسىوا
واسروا وڡعلوا اڡاعىل اصحاىهم مں اعواں ىىمور حىّى لم ىدعوا ىها ما
ىواه العىں ىمّ الرم ساه رح *k* اهل ىىرىر ىمال كىىر ىمّ حلاهم *l* ڡاحمعهم
الى سمرڡىد ڡما ىرك ڡى ىىرىر الّا صعىڡا او عاحرا لا حىر ڡىه ىمّ ىعد 20
مدّة طوىله رحل الى حهه ىلاده وىعد رحىله اىىسرٮ الاكراد ىملك

---

a) Y هرمر *b*) Y fol 372*b* *c*) Y العاىى *d*) Y سارح
e) X fol 219*b* *f*) X لحرٮ *g*) Y عسرىں *h*) X العىىىں
i) Y الحعىاى *k*) Y سارح (so regularly) *l*) Y حلاهم

سنة ٨٣٢ النواحى تعيث وتفسد a حتّى فُقدت b الاقوات وابيع اللحم c الرطل بعدّة دنانير

قلتُ وقد تكرّر قتال اسكندر هذا لشاه رخ المذكور غير مرّة وهو فى كلّ وقعة تكون الكسرة والذلّة d عليه وهو لا يَرْعوى ولا يستحى 5 ولا يرجع عن جهله وغيّه وقد نسبه بعض الناس للشجاعة لكثرة مواقعته مع شاه رخ وانا اقول ليس ذلك من الشجاعة انّما هو من قلّة مروءته وافراط جهله وسخفه وجنونه وعدم اشفاقه على رعيّته وبلاده حيث يقاتل من لا قِبَلَ له به ولا طاقة له بدفعه فهذا هو الجنون بعينه وان طاب له من هذا الكحل فليكتحل واما اسكندر 10 فانّه بعد هزيمته جال فى البلاد وتشتّت شمله وتبدّدت عساكره وسار e الى بلاد الاكراد وقد وقع بها الثلوج ثمّ سار f الى قلعة سَلْماس g فحصره بها الاكراد وقاسى شدائد الى ان نجا منها بنفسه وسار الى جهة من الجهات انتهى

٢٤ محرّم سنة ٨٣٣ ثمّ فى يوم الاحد رابع عشرين محرّم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة قدم الى القاهرة رسول ملك الشرق شاه رخ بن تيمورلنك بكتابه يطلب فيه شرح البخارى للحافظ شهاب الدين احمد بن حجر وتاريخ الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ المسمّى بالسلوك لدول الملوك h وبعرض ايضا فى كتابه انّه يريد يكسو الكعبة ويُجْرى i العين بمكّة فلم يلتفت السلطان الى كتابه ولا الى رسوله وكتب له بالمنع فى 20 كلّما طلبه

a) Y fol. 373a. b) X نفذت (sic). c) X لحم الكل. d) X الدلة. e) X وصار. f) X صار. g) Yâkût III. 120; Y بيلماس. h) Includes the year 814 A.H. (Brockelmann, II. 39). i) X ويُجرى.

ثمّ فى يوم الخميس سادس عشرين صفر خلع السلطان على قاضى سنة ٨٣٣
القضاة علم الدين صالح البلقينىّ واعيد الى قضاء الشافعيّة بعد عزل ٢٦ صفر
الحافظ شهاب الدين ابن حجر وخلع ايضا على القاضى زين *a* الدين
عبد الرحمٰن التفهنىّ واعيد ايضا الى قضاء الحنفيّة بعد عزل قاضى
القضاة بدر الدين محمود العينىّ واستقرّ القاضى صدر الدين احمد 5
ابن العجمىّ فى مشيخة خانقاه سرياقوس عوضا عن التفهنىّ وخلع
عليه فى يوم الاثنين اوّل شهر ربيع الاوّل ثمّ فى يوم الثلاثاء سلخ ٣٠ ربيع الاوّل
ربيع الاوّل خلع السلطان على القاضى سعد الدين ابرٰهيم بن القاضى
كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب
حكم باستقراره ناظر الخواصّ الشريف بعد موت والده ثمّ فى يوم 10
السبت رابع شهر ربيع الآخر خلع السلطان على قاضى القضاة بدر
الدين محمود العينىّ المقدّم ذكره باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا
عن الامير اينال الششمانىّ مضافا لما معه من نظر الاحباس ثمّ فى
يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الامير
شهاب الدين احمد الدوادار المعروف بابن الاقطع *b* وقد صار *c* قبل 15
تاريخه زردكاشا باستقراره فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن آقبغا التمرازىّ
بحكم عزله وقدومه الى القاهرة على امرية فانّه كان ولى *d* نيابة الاسكندريّة
على اقطاعه بتقدمة الف بالديار المصريّة ثم فى خامس عشرينه خلع ٢٥ ربيع الآخر
السلطان على آقبغا الجمالىّ الكاشف باستقراره استادارا بعد عزل الزينىّ
عبد القادر ابن ابى الفرج على انّ آقبغا يحمل مائة الف دينار بعد 20
تكملة *e* الديوان فكذب وتحوّمل *f* وعُزل بعد مدّة يسيرة حسبما
نذكره وكان اصل آقبغا هذا من الاوباش *g* من مماليك كمشبغا الجمالىّ

---

a) Y fol. 373*b* *b*) X unpointed *c*) X fol. 220*a* *d*) X فى *e*) Y بكلمه. *f*) Cp. 587 16, Y بحومل. *g*) Y fol. 374*a*

سنة ٨٣٣ احد امراء الطبلخانات وصار يتردّد الى اقطاع استاذه كمشبغا المذكور
ثمّ خدم بلّاصيّا عند الكشّاف ثمّ ترقّى حتّى ولى الكشف فى دولة
الملك الاشرف هذا واثرى وكثر ماله فحسّن له شيطانه ان يكون
استادارا فاخذ يسعى فى ذلك سنين الى ان سمح له الملك الاشرف
5 بذلك وتولّى الاستاداريّة واستاذه الامير كمشبغا فى قيد الحياة من
جملة امراء الطبلخانات فلم تحسن سيرته وعُزل بعد مدّة

وفى *b* هذا الشهر وقع الطاعون باقليم البحيرة والغربيّة بحيث انّه
أُحصى من مات من اهل المحلّة زيادة على خمسة آلاف انسان *c* وكان
الطاعون ايضا قد وقع بغزّة والقدس وصفد ودمشق من شعبان فى
10 السنة الخالية واستمرّ الى هذا الوقت وعُدّ ذلك من النوادر لانّ الوقت
كان شتاء ولم يُعْهَد وقوع الطاعون الّا فى فصل الربيع ويعلّل الحكماء
ذلك بانّه *d* سيلان الاخلاط فى فصل الربيع وجمودها فى الشتاء فوقع
فى هذه السنة بخلاف ذلك وكان قدم الخبر ايضا بوقوع الطاعون
بمدينة برصا من بلاد الروم وانّه زاد عدّة من يموت بها فى كلّ يوم
15 على الف وخمسمائة انسان ثمّ بدا الطاعون بالديار المصريّة فى اوائل
شهر ربيع الآخر قلتُ وهذا الطاعون هو الفناء العظيم الذى حصل
بالديار المصريّة واعمالها فى سنة ثلاث وثلاثين المذكورة ثمّ فى يوم
ادى الاولى الخميس اوّل جمادى الاولى نودى بالقاهرة بصيام ثلاثة ايّام وان يتوبوا
الى اللّه سبحانه وتعالى من مَعاصيهم وان يخرجوا من *e* المظالم ثمّ انّهم
20 يخرجون فى يوم الاحد رابع جمادى *f* الاولى الى الصحراء فلمّا كان
يوم الاحد *g* رابعه خرج *h* قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ فى
جمع موفور الى الصحراء خارج القاهرة وجلس بجانب *k* تربة *i* الملك

---

a) X واثرا Y واقرأ. *b*) Y فى. *c*) X نفس. *d*) X انّه.
e) Y fol. 374*b*. *f*...*g*) X om. *h*) X نُخرج. *i*...*k*) Y بتربة.

الظاهر برقوق ووعظ الناس فكثر ضجيج الناس وبكاؤهم فى دعائهم سنة ٨٣٣
وتضرّعهم ثمّ انفضّوا فزادت عدّة الاموات فى هذا اليوم عمّا كانت
فى امسه

٨ جمادى الاولى

ثمّ فى ثامن جمادى الاولى هذا قدم كتاب اسكندر بن قرا يوسف *a*
صاحب تبريز انّه قدم الى بلاده وقصد انّه يمشى بعد انقضاء الشتاء 5
لمحاربة قرا يلك فلم يلتفت السلطان الى كتابته لشغله بموت مماليكه
وغيرهم بالطاعون ثمّ ورد كتاب قرا يلك ايضا على السلطان يسأل فيه
العفو عن ولده هابيل واطلاقه فلم يسمح له السلطان بذلك

ثمّ عظم الوباء فى هذا الشهر واخذ يتزايد فى كلّ يوم ثمّ ورد
الخبر ايضا انّه ضُبط من مات من المحرّيرتّة بالوجه البحرىّ الى يوم 10
تاريخه تسعة آلاف سوى من لم نُعْرف وهم كثير جدّا وانّه بلغ عدّة
الاموات فى الاسكندريّة فى كلّ يوم نحو المائة وانّه شمل الوباء غالب
الاقاليم بالوجه البحرىّ

ثمّ وُجد فى هذا الشهر فى نيل مصر والبرك كثير من السمك
والتماسيح قد طفت على وجه الماء ميّتة واصطيدت سمكة *c* تسمّى *d* 15
بنّة كبيرة فاذا هى كأنّها ضُبغت بدم من شدّة ما بها من الاحمرار
ثمّ وُجد فى البرّيّة ما *e* بين السويس والقاهرة عدّة كثيرة من *f* الظباء
والذئاب موتى

ثمّ قدم الخبر ايضا بوقوع الوباء فى بلاد الفرنج ثمّ *g* فى يوم
الخميس سلخه ضُبطت عدّة الاموات التى صلّى عليها بمصلّاة *h* القاهرة 20
وظواهرها فبلغت الفين ومائة ولم يرد منها فى اوراق الديوان غير
اربعمائة ونيف وسبعون وفشا الطاعون فى الناس وكثر نحيب

---

a) Y قرا يلك   *b*) Y والتماسيح   *c* *d*) X om   *e*) X fol 220*b*   *f*) X ما بين   *g*) Y fol 375*a*   *h*) مصلاة as a sing occurs in the MSS, II 332, *b* (cp below, 656 6)

سنة ٨٣٣ انّ ثمانية عشر انسانا من صيّادى السمك كانوا فى موضع واحد *a*
فمات *b* منهم فى يوم واحد اربعة عشر ومضى الاربعة ليجهّزوهم الى
القبور *c* فمات منهم وهم مشاة ثلاثة *d* فقام الواحد بشأن الجميع حتّى
اوصلهم الى القبور فمات هو ايضا ذكره المقريزى *e* فى تاريخه ثمّ قال ايضا *f*
5 وركب اربعون رجلا فى مركب وساروا من مدينة مصر نحو بلاد
الصعيد فماتوا باجمعهم قبل وصولهم الى الميمون ومرّت امرأة من مصر
تريد القاهرة وهى راكبة على مكارى فماتت وهى راكبة وصارت مُلقاة
بالطريق يومها كلّها *h* حتّى بدأ يتغيّر ريحها فدفنت ولم نُعرف لها
اهل وكان الانسان اذا مات يتغيّر ريحه سريعا مع شدّة البرد وشنع
10 الموت خاصّة بالطاعون حتّى بلغ العدّة فى كلّ يوم نحو المائتين
وكثر ايضا بالموت والطلوبة حتّى دفن فى الحفرة *k* الواحدة ستّمائة
انسان

قلتُ والذى رأيته انا فى هذا الوباء انّ بيوت كثيرة خلت *l* من
سكّانها مع كثرة عددهم وانّ الاتباع الواحد دفن يستعمل فى مدّة قليلة
15 عن ثلاثة احمال واربعة وخمسة وقت من مماليك الوالد رحمه اللّه
فى يوم واحد اربعة من اعيان الجمكية وهم ازدمر الساقى ومقدم
السلاح دار وبيبرس الجمكى ويوسف الرمّاح ماتوا الجميع فى يوم واحد
فاخترنا فيمن *m* بعد بالحسرة ودفنه على احمال شخصهم وقلّة الدواب
والدكاك وباللّه لم اشهد منهم غير يوسف الرمّاح وارسلت لمن بقى
20 عمرى مع *n* انّ كلّ واحد منهم اهل لنزول السلطان للصلاة عليه ثمّ
اصبح من الغد مات سعد دوادار الوالد الثانى وكان من اذى الجمكية

a) X om *b* *c*) Y om *d*) Y adds عشر *e*) X السنح نعم الدين المصرى *f*) X om *g*) Y موكب *h*) X om
i) X وسيع *k*) X الكفن *l*) Y حلب *m*) X بهن
n) Y fol 375*b*

من الدولة المؤيّديّة هذا خلاف من مات منهم من الجمداريّة ومن سنة ٨٣٣
مماليك الامراء وامّا من مات من عبيدنا من المماليك والعبيد والجوارى
والخدم فلا يدخل تحت حصر ومات من احوتى واولادهم سبعة انفس
ما بين ذكور واناث واعظمهم اخى اسمٰعيل فانّه مات وسنّه نحو
العشرين سنة وكان من محاسن الدهر 5

قال المقريزىّ ثمّ تزايدت عدّة الاموات عمّا كانت فأُحصى فى يوم
الاثنين رابع *a* جمادى الآخرة من أُخرج عن ابواب القاهرة فبلغت ۴ جمادى
عدّتهم الفا ومائتى ميّت سوى من خرج عن القاهرة من اهل الحكورة
والحسينيّة وبولاق *b* والصليبة *c* ومدينة مصر والقرافتين والصحراء *d* وهم
اكثر من ذلك ولم يورد بديوان المواريث بالقاهرة سوى ثلاثمائة 10
وبضعين وذلك انّ اناسا عملوا التوابيت للسبيل فصار اكثر الناس
يحملون موتاهم عليها ولا يوردون الديوان اسماءهم قال وفى هذه الايّام
ارتفعت اسعار الثياب التى تُكفن فيهاء *e* الاموات وارتفع سعر سائر ما
يحتاج اليه المرضى كالسكّر وبزر الرجلة والكُمّثرى على انّ القليل من
المرضى هو الذى يعالج بالادوية بل بعضهم يموت موتا وحيّا سريعا فى 15
ساعة واقلّ منها وعظم الوباء فى المماليك السلطانيّة سكّان الطباق
بالقلعة الذين كثر فسادهم وشرّهم وعظم عتوّهم وضررهم بحيث انّه كان
يصبح منهم اربعمائة وخمسون مرضى فيموت منهم فى اليوم زيادة على
الخمسين مملوكا انتهى كلام المقريزىّ

قلتُ والذى رأيتُه انا *f* انّه مات بعض اعيان الامراء مقدّمى 20
الالوف فلم يقدروا له *g* على تابوت حتّى أُخذ له تابوت من السبيل
وامّا الاخ رحمه اللّه فانّه لمّا توفّى الى رحمة اللّه تعالى وجدنا له تابوتا

---

a) = 3 *b* *c*) Y om *d*) X om *e*) Y بها *f*) X fol 221*a* *g*) Y om

سنة ٨٣٣ عمر انّه لا غُدّة فيه فلمّا وُضع الاج عليه طُرح عليه سلاريّ سمّور من
قماشه على انّ الغاسل اخذ من عليه قماشا يساوى عشرة *a* آلاف *b*
درهم ومع هذا لم ينهض اهل الحانوت بكسوة تابوته وبلغ عدّة من
صُلّى عليه من الاموات بمصلّى باب النصر فى يوم الاحد عاشر جمادى
5 الآخرة خمسمائة وخمسة وقد اقام هناك جماعة كثيرة بادوية واقلام
لضبط ذلك وبطل *c* الصلاة بالمصلاة *d* وانّما صار الناس يصلّون على
امواتهم صفّا واحدا من باب المصلّى *e* الى تجاه باب دار الحاجب فكان
يصلّى على الاربعين والخمسين معًا دفعة واحدة ومات لشيخنا
خدمنا يسمّى شمس الدين الذهبيّ ولدٌ فخرجنا معه الى المصلّى *e*
10 وكان سنّ الميّت دون سبع سنين فلمّا ان *f* وضعناه للصلاة *g* عليه
بين الاموات جيء *h* بعدّة *i* كثيرة اخرى الى ان تجاوز عددهم الحدّ ثمّ
صُلّى على الجميع وتقدّمنا لاخذ الميّت المذكور فوجدنا غيرنا اخذه
وترك لنا غيره فى مقدار عمره فتبعنا اهله ولم يفطنوا به ففهمتُ *k*
انا ذلك وعرّفت جماعة اخر ولم نُعْلم آباه بذلك وقلنا لعلّ الذى
15 اخذه يواريه احسن مواراة وليس للكلام فى ذلك فائدة غير زيادة فى
الحزن فلمّا نُعى الصبيّ واخذ اهل الحانوت التابوت صاحوا و لولا هذا
ليس تابوتنا هذا عتيق وقماشه ايضا خلق فسرّت النجم بالسحاب
وهدّدهم بعض المماليك بالضرب فجدّوه ومضوا فكانت هذه الواقعة *l*
من الغرائب المهولة كلّ ذلك والطاعون فى زيادة ونموّ حتّى تيقّن كلّ
20 احد انّه هالك لا محالة وكنّا نخرج من صلاة الجمعة الى بيتنا وقد
وقف جماعة من الاصحاب والخدم فنتعادّ *m* الى الجمعة الثانية فينقص

---

a — *b*) X عشرين الف   *c*) Y وتصلّى   *d*) X بالمصلّى   *e*) Y المصلاة   *f*) Y om   *g*) Y الى الصلاة   *h* — *i*) Y فجا بعدة عدة   *k*) X فتنبّهت   *l*) Y fol 37 *b*   *m*) X unpointed

متّا عدّة كسرة ما بس مسّب ومريص واسسلم كلّ احد للموت سنة ٨٣٣ه
وطاب نفسه لذلك وقد اوصى وتاب واناب a ورجع عن اسياء كسرة
وصار غالب الشباب فى بيد كلّ واحد سُبْحة وليس له دأب الّا
التوجّه للصلاة على الاموات واداء الخمس والبكاء والتوجّه b الى اللّه تعالى c
والتخشّع ومات عندنا وصبية مولّدة بعد ان مرضت من ضحى 5
النهار الى ان ماتت قبل المغرب فاصبحنا وقد عجز الخدم عن تحصيل d
تابوت لها فتولّتْ تغسيلها امّها وجماعة من العجائز وكفّنوها فى افخر
ثيابها على احسن وجه غير انّنا لم نلْق لها نعشا وقد الىرمى
التوجّه للصلاة على الامير الكبير سيغا الظّفرى وعلى السهاتى احمد بن
الامير مزار النائب فوقفت على الباب والمتّة محمولة على ايدى بعض 10
الخدم الى ان اجتازت بنا جنازة امرأة فأنزلتُ التابوت عنها ووضعتها
عند المتّة واستلناه e على اعناق الرجال وسارت امّها وبعض الخدم معها
الى ان قاربت التربة فاخذوها f من التابوت ودفنوها

ثمّ بلغ فى جمادى الآخرة المذكورة عدّة من صلّى عليه بمصلّاة
باب النصر فقط فى يوم واحد g زيادة على ثمان مائة ميّت ثمّ h فى 15
اليوم المذكور بلغ عدّة من خرج من الاموات من سائر ابواب القاهرة
اثنى عشر الفا وثلاثمائة ميت i محرّرة من الكتبة المختصة بامر ساكن
اكابر الدولة وقيل بامر السلطان ثمّ بلغ عدّة من صلّى عليه بمصلّاة
باب النصر من الاموات فى العشر الاوسط من جمادى الآخرة المذكورة k
الفًا وتسعا وثلاثين انسانا وتقارب ذلك مصلّاة المؤمنىّ بالرميلة l فيكون 20
على هذا الحساب مات فى هذا اليوم نحو خمسة عشر الف انسان

قال المقريزىّ واتّفق m فى هذا الوباء غرائب منها انّه كان بالغراة

---

a) Y وتاب b c) Y om d) Y تجهيز e) X sing
f) X Y om ف g) Y واكثر h i) X om k) Y fol
377a l) X بالرملة m) X fol 221b

سنة ٨٣٣ الكبرى والقرافة الصغرى من السودان نحو ثلاثة آلاف انسان ما بين
رجل وامرأة وصغير وكبير فغنوا بالطاعون حتى لم يبق منهم الّا القليل
ففرّوا الى اعلى الجبل وباتوا لليلتهم سُهارًا a لا ياخذهم نوم لشدّة ما نزل
بهم من فقد اهليهم وظلّوا يومهم من الغد بالجبل فلمّا كانت الليلة القابلة
5 مات منهم ثلاثون انسانا واصبحوا فالى b ان ياخذوا في دفنهم مات منهم
ثمانية عشر

قال d واتّفق انّ اقطاعا بالحلقة ينتقل في ايّام قليلة الى تسعة نفر
وكلّ منهم يموت وبين كثرة الشغل بالمرضى والاموات بتعطّل الاسواق
من البيع والشراء وتزايد ازدحام الناس في طلب الاكفان والنعوش
10 فحُملت الاموات على الالواح وعلى الاقفاص وعلى الايدى وعجز الناس
عن دفن امواتهم فصاروا يبيتون بها في المقابر والحفّارون يشتغلون ليلهم
يحفرون وعملوا حفائر كبيرة يلقى في e الحفرة منها عدّة اموات واكلت
الكلاب كثيرا من اطراف الاموات وصار الناس ليلهم كلّه يسعون في
طلب الغسّال والحمّالين والاكفان وتُرى النعوش في الشوارع f كانّها
15 قطارات جمال لكثرتها g متواصلة بعضها في h اثر بعض i انتهى k
كلام المقريزى l

ب الآخرة ثمّ في يوم الجمعة m خامس عشر n جمادى الآخرة جمع الشريف
شهاب الدين احمد كاتب السرّ بالحاكم المعروف بامر السلطان اربعين
شريفا اسم o كلّ شريف منهم محمّد وفرّق فيهم من ماله خمسة آلاف
20 درهم واجلسهم بالجامع p الازهر فقرؤوا ما تيسّر من القرآن الكريم بعد
صلاة الجمعة ثمّ قاموا q هم والناس على ارجلهم ودعوا الله وقد عمر r

a) X سارى b) Y الى c) Y فمات d) Y قلت.
e) Y om f) X الطرقات g) Y om h i) Y بعض
k l) Y om m) X الخميس n) = 4 o) Y fol 377b
p q) Y om r) Y ملى

الجامع بالناس فلم يزالوا يدعون الله حتّى دخل وقت العصر فصعد سنة ٨٣٣
الاربعون شريفا الى سطح الجامع واذّنوا جميعا ثمّ نزلوا وصلّوا مع الناس
صلاة العصر وانفضّوا وكان هذا باشارة بعض الاعاجم وانّه *a* عُمل ذلك
ببلاد الشرق فى وباء حدث عندهم فارتفع عقيب ذلك وبمّا اصبح
الناس فى يوم السبت اخذ الوباء يتناقص فى كلّ يوم بالتدريج حتّى 5
انقطع غير انّه لمّا نقلت الشمس الى برج الحمل فى يوم ثامن عشر
جمادى الآخرة المذكورة ودخل فصل الربيع واخذ الطاعون يتناقص *b* ١٨ جمادى II
فشا الموت من يومئذ فى اعيان الناس واكابرهم ومن له شهرة بعد ما
كان اوّلا فى الاطفال والموالى والغرباء والخدم وفشا ايضا *c* ببلاد الصعيد
وبغالب الدوابّ والطيور وبدأ التطويل فى الامراض وقيّت الاطبّاء 10
والجرائحيّة *d* للمرضى *e* والعجب انّ الشريف كاتب السرّ الذى جمع
الاشراف بجامع الازهر مات بعد ذلك بادنى عشر يوما وولى اخوه كتابة
السرّ عوضه وقيل ان يلبس الخلعة مات ايضا واما من مات فى هذا
الوباء من الاعيان فجماعة كثيرة يأتى ذكر بعضهم فى وفيات هذه السنة
من هذا الكتاب 15

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب خلع السلطان على الامير ٩ رجب
الطواشى زين *f* الدين *g* خشقدم الرومىّ اليشبكىّ نائب مقدّم المماليك
باستقراره مقدّم المماليك السلطانيّة بعد موت الامير فخر الدين ياقوت
الارغون شاوىّ الحبشىّ وخلع السلطان على الطواشى فيروز التركىّ
الرومىّ باستقراره فى نيابة مقدّم المماليك عوضا عن خشقدم المذكور 20
ثمّ فى سادس عشر شهر رجب المذكور قدم الامير تغرى بردى ١٦ رجب
المحمودىّ من ثغر دمياط وكان قد نُقل اليه من سجن الاسكندريّة قبل

---

a) I e, دل انّه *b*) X Y repeat عمر انّه (cp line 6) *c*) Y
الناس. *d, e*) X Y transp *f g*) X om

سنة ٨٣٣ تاريخه بمدّة فرسم السلطان ان يتوجّه من فلوس الى دمشق ليكون
اتابكا بها عوضا عن الامير قانى باى الحمزاوىّ بحكم حضور قانى باى
المذكور الى القاهرة ليكون بها من جملة مقدّمى الالوف ثمّ فى ثالث
عشرينه خلع السلطان على الشيخ بدر الدين حسن ابن القدسىّ
5 الحنفىّ باستقراره فى مشيخة الشيوخ بالشيخونيّة بعد موت القاضى
صدر الدين احمد ابن العجمىّ

ثمّ ورد الخبر على السلطان بحركة قرا يلك على البلاد الحلبيّة وانّ
شاه رخ بن تيمورلنك قد شتا بقراباغ *a* فاخذ السلطان فى تجهيز عسكر
السفر هذا وقد اشيع بالقاهرة بانّ الامير جانبك الصوفىّ مات بالطاعون
10 ودُفن ولم يعرف به احد فلم تطب نفس السلطان بهذا الخبر واستمرّ
على ما هو عليه من القلق بسببه

شعبان ثمّ فى يوم الاربعاء ثالث *b* شعبان منع السلطان نوّاب القضاة من
الحكم ورسم ان يقتصر القاضى الشافعىّ على اربعة نوّاب والحنفىّ على
ثلاثة والمالكىّ والحنبلىّ كلّ منهما على اثنين قلتُ نعمه قليلة خمسة
15 عشر قاضيا بمصر بل ونصف هذا فيه كفاية

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن *c* شعبان ادير محمل الحاجّ على العادة فى
كلّ سنة ولم يُعْهد دورانه فى شعبان قبل ذلك غير انّ الضرورة بموت *d*
المماليك الرمّاحة اقتضت تأخير ذلك وكان للحجّ شىء من اساس دون
العادة لكثرة وجد الناس على موتى

رمضان ثمّ فى يوم السبت ثانى عشر شهر رمضان قدم شهاب الدين احمد
ابن *e* صالح *f* ابن السفّاح كاتب سرّ حلب باستدعاء ليستقرّ فى كتابة
السرّ بالديار المصريّة ويستقرّ عوضه فى كتابة سرّ حلب ابنه زين الدين
عمر على ان يحمل شهاب الدين المذكور عشرة آلاف دينار وكتب كتابه

a) Le Strange, "Lands", p 413 *b*) = 2 *c*) = 7 *d*) Y
fol 378*b* ι *f*) Y om

السرّ سعرب من نوم مات الشريف سهاب الدين احمد الدمسعىّ وباسر سنة ٨٣٣
احوه عماد الدين ابو نكر انّاما قليله ومات ايصا بالطاعون فباسر العاصى
سرف الدين ابو بكر الاسعر بائب كاتب السرّ الى نوم باريحه بعد ان
سعى فى كتابه السرّ حماعه كسره بالعاهرة فاحتار السلطان ابن السقّاح
هـذا وبعث نطلبه *a* وحلع عليه فى عسرينه باسـتعراره فى كتابه السرّ 5
فباشر الوظيفة بعلّه حرمه وعدم اتّهـه مع حدّة مراح وحقّة وجهل ٢٠ رمصان
نصاعه الادساء على انّه باسر كتابـه السرّ تحلب سنين قبل ذلك ومع
هذا كلّه لم ينجح *b* امره لعدم فصيلته فانّه كان نظهر من قراءته للقصص
العاطل عامّيّه وبالجملة فانّه كان غير اهل لهذه الوظيفه انتهى

ثمّ فى يوم السبت رابع *c* عسرين شوّال قدم المماليك السلطانيّة 10
من تجريدة الرهـاء الى الـقـاهـرة وكانـوا من يوم ذاك بمدينه حلب
وتخلّف الامراء بها

ثمّ فى يوم الاثنين ثلث ذى القعدة خلع السلطان على الصاحب ٣ دى الععد
كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ باستعراره استادارا مصافا *d*
الى الوزر عوصا عن آقبغا الجمالىّ بحكم عجز آقبغا عن القيام بالكلف 15
السلطانيّة ثمّ فى سادس ذى القعدة امسك السلطان آقبغا المذكور ٦ دى الععدة
واهين وعوقب على المال فحمل *e* حملـه ثمّ أُفرج عنه واستقرّ كاشفـا
للجسور بعد ايّام

وفى يوم الثلاثاء ثامن عسر ذى القعدة ايصا ونوافقه خامس عسر ١٨ دى الععد
مسرى اوفى النيل ستّة عسر دراعا فركب السلطان الملك الاسرف من 20
قلعة الجبل ونزل حتّى خلق المقياس وعد وفتح خليج السدّ على
العادة ولم نركب لذلك مند تسلطن الّا فى هذه السنة ثمّ *f* فى

a) Y نطلبه *b*) See 160, note *h*, II, part 1, p 209, note 8, and II, part 2, p 83, note *o* *c*) = 3 *d*) Y fol 379*a* *e*) Y فحمله
f) But notice the date of the last item (line 19).

سنة ٨٣٣ ليلة السبت خامس عشر ذى القعدة ظهر للحاجّ المصرىّ وهم سائرون
من جهة البحرة *a* المالح كوكب يرتفع ويعظم ثمّ يفترق منه شرر كبار ثمّ
اجتمع فلمّا اصبحوا اشتدّ عليهم الحرّ فهلك من مشاة الحاجّ ثمّ من
الركبان عدد كثير وهلك ايضا من جمالهم وحميرهم عدّة كثيرة كلّ ذلك
5 من شدّة الحرّ والعطش وهلك ايضا فى بعض اودية الينبع *c* جميع ما
كان فيه من الابل والغنم

، الحجّة ثمّ فى يوم الثلاثاء ثانى *d* ذى الحجّة ركب السلطان من قلعة الجبل
ونزل الى بيت ابن البارزىّ المطلّ على النيل بساحل بولاق وسار بين
يديه غرابان فى النيل حربيّة فلعبا كما لو حاربا بالفرنج ثمّ ركب
10 السلطان من وقته سريعا وسار الى القلعة

، الحجّة ثمّ فى عاشر ذى الحجّة توجّه زين الدين عبد الباسط بدر الخمس
الى زيارة القدس الشريف وعاد فى يوم تاسع عشرينه ثمّ *e* ورد الخبر
على السلطان ان فى هذا الشهر توجّه الامير قصروه نائب حلب منها
والامراء المجرّدون معه لمحاربة قرقماس بن حسين بن نعير فلقوا
15 جماعته تجاه قلعة جعبر فانهزم قرقماس عن بيوته فجدّ العسكر فى
نهب ماله فردّ عليهم العرب وهزموهم وقتلوا كثيرا من العساكر وممّن
قُتل الامير قشتم المؤيّدىّ اتابك حلب وغيره وعاد العسكر الى حلب
باسوء حال فعظم ذلك على الملك الاشرف الى الغاية

قال المقريزىّ وكان فى هذه السنة حوادث شنيعة وحروب وفتن فكان
20 بارض مصر بحريّها وقبليّها وبالقاهرة ومصر وظواهرهما وباء عظيم *f* مات فيه
على اقلّ ما قيل مائة الف انسان والمجازف يقول بعدّة امائة الف من
القاهرة ومصر فقط سوى من مات بالوجه *g* القبلىّ والبحرىّ وهم مثل *h* ذلك

---

a) X fol 222b, Y بحر *b*) Y بعسرع *c*) X Y الينبوع
d) =)) Y fol 37Jb *f*) X om *g*) Y من الوجه *h*) X مثلْى

قلتُ وليس في قول القائل انّ *a* هذه المائة الف من القاهرة ومصر سنة ٨٣٣هـ
فقط مجازفة ابدًا *b* فانّ الوباء اقام أزْيد من ثلاثة اشهر ابتداءً وانتهاءً
واحطاطًا فاقلّ من مات فيه دون العشرين وازيد من مات فيه نحو
خمسة عشر الف انسان وبهذا المقتضى ما ثمّ مجازفة ويحصل ذلك
يكون بالقياس ازيد ممّا قيل 5

قال اعنى المقريزيّ وغرق ببحر القلزم مركب فيه حجّاج وتجّار
يزيد عددهم على ثمانمائة انسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال وهلك
باقيهم وهلك ايضا في ذي القعدة بنا رابغ مكّة فيما بين الأَرْلَم *c*
والسبع *d* بالحرّ والعطش ثلاثة آلاف انسان ويقول المكثر خمسة آلاف
وعرف *e* في بلد مصر في مدّة يسيرة ايضا عشرة سعيه يتلف فيها *f* 10
من البضائع والغلال ما قيمته مال عظيم وكان بعزّة والقدس والرملة
ودمشق وحمص وحماة وحلب واعمالها وباء عظيم *g* هلك فيه خلائق
لا تُحْصى عددهم الّا اللّه تعالى وكان ببلاد الشرق بلاء عظيم وهو انّ
شاه رخ بن تيمور ملك الشرق قدم الى تبريز في عسكر يقول المجازف
عدّتهم *h* سبعمائة الف قلتُ يغفر اللّه لقائل هذا اللفظ فانّه تجاوز 15
حدّ المجازفة في قوله قال فاقام شاه رخ على خُوبى *i* نحو شهرين وقد
فرّ منه اسكندر بن قرا يوسف فقدم عليه الامير عثمان بن طر عليّ
المدعوّ قرايلك التركمانيّ صاحب آمد في الف فارس فبعثه على عسكر
لمحاربة اسكندر وسار في اثره وقد جمع اسكندر جمعا يقول المجازف
انّهم سبعون الفا فقتل الفريقان خارج تبريز فقتل بينهم آلاف من 20
الناس وانهزم اسكندر وهم في اثره ويقتلون ويأسرون *k* وينهبون فاقام

a) Y adds في *b*) Y om *c*) ʿAlî Pâshâ XIV, 21 18 *d*) Y والسبوع *e*) Y fol 380*a* *f*) X منها *g*) X om *h*) X om

i) Y خوى; prob = خُوىّ Yakût II, 502, III, 120 16, Le Strange "Lands", p 230, Khuvî *k*) Y om

سنة ٨٣٣ اسكندر بلاد الكُرْج ثمّ بقلعة سَلْماس وحصرَتْه العساكر مدّة فنجا
وجمع نحو الاربعة آلاف فبعث اليه شاه *a* رخ عسكرا اوقعوا به وقتلوا
من معه فنجا بنفسه جريحا

وفي مدّة هذه الحروب ثار اصبهان بن قرا يوسف ونزل على الموصل
5 ونهب تلك الاعمال وقتل وافسد فسادا كبيرا وكسب بعراقي العرب
والعجم نهوب ومقاتل بحسب انّ شاه محمّد بن قرا يوسف متملّك
بغداد من عجزه لا يتجاسر على *b* ان يتجاوز سور بغداد وخلا احد
جانبي بغداد من السكّان وزال عن بغداد اسم المدن ورحل منها
حتّى الحنّاك *c* وخفّ اكثر النخل من اعمالها ومع هذا كلّه وضع *d*
10 شاه رخ على اهل تبريز مالاً *e* ذهب في جبايته بعمّهم *f* وكثر الارجاف
بقدومه الى الشأم فاوقع اللّه في عسكره الغلاء والوباء حتّى عاد الى تخت
بلاده وعاد قرا يلك الى ماردين فنهبها ثمّ عاد ونهب ملطية وما حولها

وكان ايضا *g* ببلاد الحبشة بلاء لا يمكن وصفه وذلك ان ادريتا ملكها
داؤد بن *h* سيف *i* ارعد ويقال له الحطي ملك امحره *k* وهم نصارى
15 يعقوبيّة ولمّا مات في سنة اثنتي *l* عشرة وثمانمائة قام من بعده ابنه
تدرس *m* بن داؤد فلم تطل مدّته فمات *n* فملك بعده اخوه ابرم
ويقال اسحٰق بن داؤد وفخم امره وذلك انّ بعض مماليك الامير بزلار
نائب الشأم ترقّى في الخدم وعرف بالصبغا مغرب حتّى باشر ولاية

---

a) X fol 223*a* *b*) X om *c*) Y الحنّاط *d*) Y موضع.
e) Y لا ما *f*) Y بعمّتهم *g*) X om *h*) Y om (cp 572 11)
i) X adds بن, cp 572 11 *k*) Y امحرة *l*) Y om, according to Perruchon, «Les Chroniques de Zar'a Yâ'eqob", p XX, Dâwit ruled until 1411 (814—15 A H), Tewôdorôs until 1414 (817—18), Yishaq until 1429 (833—834), Basset, in JA (1881), XVIII, 95 makes these dates two years earlier *m*) X تدرس *n*) Y om

فوص من بلاد الصعيد فقرّ *a* الى *b* لحبسة واتّصل بالحطى هذا وعلّم سنة ٨٣٣
اساعة لعب الرمح ورمى النشّاب وغير ذلك من ادوات الحروب ثمّ
لحق بالحطى ايضا بعض المماليك الجراكسة وكان رزدكاسا فعمل له
زردخاناة ملوكيّة وتوجّه اليه مع ذلك رجل من كتّاب مصر الاقباط
النصارى يقال له فخر الدولة فرتّب له مملكته *c* وجبا له الاموال وجنّد 5
له الجنود حتّى كثر برقيهه *d* بحيث احيرى من ساعده وقد ركب في
موكب جليل وبيده صليب من ياقوت احمر قد قبض عليه ووضع
يده على فخذه فسرهف بعسه الى احد ممالك الاسلام لكثرة ما وصف
له هؤلاء من محاسنها فبعث بالمربرتي التاجر ليدعو العربج للعام *e*
معه واوقع بمن في مملكته من المسلمين فقتل منهم واسر وسبا عالما *f* 10
عظيما وكان ممّن أُسر منصور ومحمّد ولدا سعد الدين محمّد بن
احمد بن علي بن ولصبع *g* الجبرتيّ ملك المسلمين بالحبشة فعاجله
اللّه بنقمته فهلك في ذي القعدة واقيم ابنه اندراس *h* بن اسحق
فهلك ايضا لاربعة اشهر فاقيم بعده عمّه *i* حزنباى *k* بن داؤد بن
سيف ارعد فهلك في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين فكانت على الحبرة 15
اربعة ملوك في اقلّ من سنة انتهى كلام المقريزيّ برمّته وقد خرجنا
عن المقصود على انّه فيما ذكرنا فوائد تُحتمل التطويل بسببها

ثمّ انّ السلطان اخذ في تجهيز عسكر الى البلاد الحلبيّة الى ان
انتهى امرهم فلمّا كان يوم الاثنين سابع عشرين *l* محرّم سنة اربع ٢٧ محرّم
وثلاثين وثمانمائة برز الامراء المتجرّدون من القاهرة الى الريدانيّة خارج سنة ٨٣٤

---

a) Y قرّ. *a* *b*) X دوالى *c*) Y مملكه *d*) Y برقه
e) Y بالعام *f*) Y fol 381*a* *g*) Written elsewhere ولسمع,
here XY ولصبع *h*) Perruchon, op cit p 206, Endreyâs
i) XY عمر *k*) X حزنباى, Perruchon, Hĕzba Nañ, who ruled
until 1433 (837—38 A H)

سنة ٨٣٤ القاهرة وهم الامير الكبير جار قطلو اتابك العساكر والامير اينال الجكمى
امير سلاح والامير آقبغا التمرازى امير مجلس والامير تمراز القرمشى
رأس نوبة النوب والامير قرا a مراد خجا الشعبانى الظاهرى برقوق
امير جاندار وعدّة من امراء الطبلخانات والعشرات وخمسمائة b مملوك
5 من المماليك السلطانيّة وكان سبب تجريدهم ورود الخبر على السلطان
بنزول قرا يلك فى اوّل هذا الشهر على c مدينة ملطية وانّه نهبها واحرقها
وحصر ملطية فخرج d اليه الامير قصروه نائب حلب وقد اردفه الامير
سودون من عبد الرحمن نائب الشأم بعساكر الشأم فاردفهم السلطان
ايضا e بالعسكر المذكور فلمّا ان رحلوا من الريدانيّة ورد الخبر ايضا
10 من قبل نوّاب البلاد الشأميّة بعود قرا يلك الى بلاده وانّ المصلحة
عدم خروج العسكر f من مصر فى هذه السنة فرسم السلطان بعودهم
١ صفر فعادوا من خانقاه سرياقوس فى يوم الجمعة اوّل g صفر فرجعوا من وقتهم
واستعيدت منهم النفقة السلطانيّة التى أُنفقت فيهم عند سفرهم فاحتاجوا
الى ردّ ما اشتروه من الامتعة بعد ما استعملوها والازدياد على من
15 ابتاعوها منهم غصبا ثمّ احتاجوا الى استعادة ما انفقوه على غلمانهم
وخدمهم وقد تصرّف الغلمان فيها واشتروا منها اسبابهم ودفعوا منها
الى اهاليهم ما ينفقونه فى غيبتهم فكلّ واحد من هؤلاء استعيد منه ما
تصرّف فيه فنزل من اجل هذا بالناس ضرر عظيم ونسب h الحقد فى
السلطان ونفرت القلوب منه وحدث الناس بذلك اياما وسنين i ولعلّه
20 صار مثلا يُضرب به الى يوم القيامة

١١ صفر ثمّ فى يوم الاحد حادى عشر k صفر المذكور ركب السلطان من
قلعة الجبل فى موكب سلطانى ملوكى احتفل له ولبس قماش الموكب

a) X Y om b) X وستّمائة c) Y om d) X fol 224a
e) X om f) Y fol 381r g) = 2 h) X وكسب
i) Y om k) = 12

الكلعساة والعوفانيّ الصوف الدى توحهن احمر واحصر كما كان يلبس سنة ٨٣٤

الملك الظاهر برقوق وعمره من الملوك وحُرّ الجائب بين يديه والجاووسيّة *a*

تصيح أمامه وساروا وحوله الطبرداريّة وعلى رأسه السنحق *b* السلطانيّ

حتّى عبر من باب زويلة وسقّ القاهرة وخرج من باب السعريّة يريد

الصيد بالدير *c* والمرلة *d* فتوجّه الى الصيد *e* فبات هناك ليلة البلاثاء 5

واصبح اصطاد الكراكي *f* وعاد الى مخيّمه واكل السماط ثمّ ركب وعاد في

آخر *g* يوم البلاثاء الى القلعة بعد ما سقّ القاهرة في عوده ايضا على

تلك الهيئة وهذا *h* اوّل ركوبه الى الصيد منذ *i* تسلطن *k* في خامس ٢٥ صفر

عشرينه ركب للصيد دينا وعاد من الغد وتكرّر ركوبه لذلك غير مرّة

وانا ملازمه في جميع ركوبه للصيد *h* وغيره 10

وفي هذا الشهر توقّف الناس والتجّار في اخذ الذهب من كثرة

الاشاعة بانّه ينادى عليه فنودى في يوم السبت سلخ صفر *l* المقدّم ٢٩ صفر

ذكره ان يكون سعر الدينار الاشرفيّ بمائتين وخمسة *m* وثلاثين والدينار

الافرنتيّ بمائتين وثلاثين وهُدّد من زاد على ذلك بانّه *n* تُشْنك في يده

فعاد الضرر على الناس في الخسارة لانحطاط سعر الدينار خمسين درهما 15

فانّه كان يُعامل به الناس بمائتين وخمسة *o* وثمانين ثمّ في يوم

البلاثاء رابع *p* شهر ربيع الاوّل رسم السلطان بجمع الصيارف والتجّار ٤ ربيع الاو

فجُمعوا *q* واشهد عليهم ان لا يتعاملوا بالدراهم العرمانيّة *r* ولا الدراهم

اللنكيّة *s* ولا العبرسيّة *t* وانّ هذه الثلاثة انواع تباع بسوق الصاغة على

---

a) Y الجاويسية *b*) Y الصنحق *c* *e*) Y om *d*) "Description de l'Egypte", État moderne, II, part 2, p 817, المرالة, but in the atlas, المرلة *f*) X الكركي *g*) X اواخر *h*) Y fol 382*a* *i* .*k*) X om *l*) Safar 29 was a Thursday at Mecca *m*) XY خمسة *n*) Y بان *o*) Y خمسة *p*) = 5 *q*) X om *r*) Y العرمانيّة *s*) Probably from Lango (Cos) *t*) Y العرسية

سنة ٨٣٤ حساب وزن كلّ درهم منها بستّة عشر درهمًا من الفلوس حتّى يُدخل
بها الى دار الضرب ويُضرب دراهمَ اشرفيّة خالصة من الغشّ ويودى
بذلك ان يكون المعاملة بالدراهم الاشرفيّة والمؤيّديّة والبندقيّة a فانّ
هذه الثلاثة فضّة خالصة ليس فيها نحاس خلاف الدراهم التى مُنع
5 من معاملتها فانّ عشرتها اذا سُبكت جاءت b ستّة لما فيها من النحاس
ثمّ نودى بعد ذلك بان يكون سعر الاشرفىّ بمائتين وخمسين والافرنتىّ
بمائتين وسبعين واستمرّ ذلك جميعه لا يقدر احد c على مخالفة شىء
منه d قلت وهذا خلاف ما نحن فيه الآن فانّ لنا نحو ستّة اشهر
والناس فيه بحسب اختيارهم فى المعاملة بعد e ان نودى على الذهب
10 والفضّة بعدّة اسعار غير مرّة فلم يلتفت احد الى المناداة واخذوا فيما
هم فيه من المعاملة f بالدراهم التى لا تحلّ المعاملة بها لما فيها من
الغشّ والنحاس وقد استوعبنا ذلك كلّه مفصّلا بيومه فى تاريخنا
حوادث g الدهور فى مدى الايّام والشهور اذ h هو i ضابط لهذا الشأن
مستحقّ لما k يقع فى الزمان من ولاية وعزل وغريبة وعجيبة
15 ثمّ تكرّر ركوب السلطان فى شهر ربيع الاوّل هذا بسبب غير مرّة
بعدّة نواح كلّ ذلك والخواطر مشغولة بامر جانبك الصوفى والفحص
عنه مستمرّ والناس بسبب ذلك فى جهد وبلاء فما هو الا ان يكون
الرجل له عدوّ واراد هلاكه l اشاع بانّ جانبك الصوفىّ مختفٍ عنده
فعند ذلك حلّ به بلاء الله المُنزل m من كبس داره ونهب قماشه
20 وهتك حريمه وسجنه فى ايدى العوانيّة ثمّ بعد ذلك يصير حاله الى
امرين إمّا ان يُضرب ويقرّر بالعقوبة وامّا ان يبرأ ساحته ويُطلق بعد
ما قاساه من الاهوال ما سيذكره الى ان يموت ولقد رايت من هذا

a) Y والبندقى b) Y جىء c) Y fol 382b d) Y om
e f) X om g) X fol 121a h i) X وهو k) XY لما
(cp 681 20) l) Y لهلاكه m) Y المنزول

النوع اعاحىب منها انّ ىعص اصحابىا لخاصّكيه صرب ىعص السقّائىن سىه ٨٣٤
على طهره صربه واحده فرمى السقّاء المذكور قربته وىرك جمله وصاح *a*
هذا الوقت أُغـرّق السلطان ىمں *b* هـو ىحىف عىدك ومشى مسرعا
حطوات الى جهه القلعه فذهب جلعه حواسى لخاصّكى لىُرجعوه فلم
ىلىفت فىرل اليه لخاصّكى ىىفسه حاىىا وىىعه *c* الى السارع الاعظم 5
حتّى لحقه وقد اعىه الىاس له فاخذ لخاصّكى ىىلطّف ىه وىىرضّاه
وىدوس صدره عىسر مرّة وىىرفّق له وقد علاه اصعرار ورعده والىاس
ىىسحر من حاله لكونه ما ىعرف بااللعه العرىىّه الّا كلمات هىّىه فصار
مع عدم معرفىه ىرىد ملاطفه السقّاء المذكور فىكلّم ىكلام اذا سمعه
الساحص لا ىكاد ىىمالك ىفسه وسحروا الىاس واهل حارىه ىكلامه اسهرا 10
وسىں فلمّا اىىهى امره وىلاعى ما وقع له كلّمىُه فىما فعله ولمّىُه فى
ذلك فقال حلّ عىك هذا الكلام واللّه انّ *d* اىىال السلاحدار واحاه *e*
ىىىك الصوفىّ صُرىا بالمقارع وعُصرا اىّاما ولم ىصرّح احد فى حقّهما ىما
اراد هذا السقّاء ان *f* ىقوله عىّى *g* واسىمرّ لخاصّكى فى قلىه حرارة *h*
من السقّاء المذكور الى ان ىامّر عسرة فى اوّل دوله الملك الطاهر جقمق 15
فطلّب *i* السقّاء المذكور فوجده قد مات فى سعىان من السىه الحالىه
فهذا ما كان من امره ومثل هذا كىىر *k*

ىمّ فى اواخر سهر رىىع الاوّل لهج *l* السلطان ىسفره الى الىىلاد ا رىىع الآخر
السأمىّه لمحاربه قرا ىلك واسىهلّ سهر رىىع الآخر ىىوم الاحد والسلطان
والامراء فى الاهىمام ىحركه السفر ىمّ فى ىوم الخمىس رابع عسرىں *m* 20
جمادى الاولى خلع السلطان *n* على قاضى القصاه سهاب *o* الدىں ابں

---

a) X وول *b*) Y fol 383*a* *c*) X om *d*) Y om *e*) Y واحىه *f* *g*) X om *h*) Y حرارة *i*) X ىىالىب Y فطلب *k*) Y فكىىىر *l*) Cp 564 4 *m*) = 5 *n*) Y fol 383*b*. *o* *a*, p 670) Y om

سنه ٧٣٤ه نحره a واعيد الى قضاء b القضاة بالديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة
علم الدين صالح البلقيني ثمّ في جمادى الآخرة خلع السلطان على
الامير جانبك السيفيّ يلبغا الناصريّ رأس نوبة النوب المعروف جانبك
النور باستقراره في نيابة الاسكندرية بعد موت احمد ابن الاقطع
١١ شوال ثمّ في يوم الاثنين حادى عشرين شوّال خرج محمل الحاجّ الى
الريدانية خارج القاهرة صحبة الامير قرا سنقر الظاهريّ وحججت في خدمة
السيد زوجة السلطان الملك الاشرف وامّ ولده الملك العزيز يوسف خوند
جلبان الجركسية بتجمّل كبير c الى الغاية وفي خدمتها الرجبيّ خشقدم
الظاهريّ ازدمام وهو امير الركب الاوّل والرجبيّ عند لباسط ناظر الجيش
10 ذل المغربيّ وحاججت انا في خدمة السيد رحمه وشك اساجدك
بعيون d العقب من طريق الحجاز بسر احسُبعرب e بعسم اسفع سا
وذلك انّي ادركت بعيون العقب تخرج من بين الحلس مد سسم
على الارض فينبت منه من f العقب الفارسيّ معبرة بين بند وبرتفع
في g الماء حتّى يتحاذر دمه h البرسل في عرض بند ددا بسل الحاجّ
15 عيون العقب امّوا يومهم على هذا ان يغتسلون منه ويسترّدون بند
ثمّ انقطع هذا انما وبقّت تلك الاعشاب فسر الحجّ اذا نزل حيث
احمر خصاير خرج منها به i زرت اذا ذب لبلة واحدة k في القرب
نمن عات الله اعقب بهذا البير ويخرج l ماجا عندنا ندن عمل ذلك
يسرين فلك حجر الامير سعي السويل برس وجع نعل m رعم m
20 وشعاب وذلك انّ الحاجّ دين اذا ورد سوت تارة نحك قسمه الماء وبزة

a) Y om b) X سـ c) X ـعـمـ d) Cp 'Ali Pasha IX 26 16, XIV 17 8 e) 'Ali Pasha adds باساره العاسمى رنى ابا بن عبد الباسط f) X fol 221b g) X om h) Y جمع i l) X om k) Y fol 381a m) راعم in 'Ali Pasha XIV 21 34, quoting this passage from Maqrizi (Kitab as Suluk)

لا تجد شيئا فلمّا هلك الناس من العطش في السنة الماضية تعب سنة ٨٣٤
السلطان بساقين *a* هذا كما تقدّم ذكره تحفر البئرين بناحية رغم *b*
حتّى لا تحتاج الحاجّ الى ورود الوجه فروي الحاجّ منهما وعمّ الانتفاع
بهما وبطل سلوك الحاجّ على طريق الوجه من هذه السنة انتهى
كلام المقريزيّ 5

ثمّ قرعت سنة اربع وثلاثين ولم يسافر السلطان ولا احد من امرائه
الى البلاد الشاميّة ثمّ في يوم الاثنين ثالث عشرين محرّم سنة خمس ٢٣ محرّم
وثلاثين وثمانمائة وصلت زوجة السلطان خوند جلبان بعد ان سنة ٣٥
حجّت وقضت المناسك وقدم محمل الحاجّ صحبة الامير قرا سنقر

ثمّ في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين ٧ ربيع الاخر
وثمانمائة المذكورة نزل عدّة من المماليك الجلبان من الاطباق الى بيت
الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ وهو يومئذ وزير واستادار
يريدون الفتك به وكان علم من الليل فتغيّب واستعدّ وهرب من بيته
فلم يظفروا به ولا بشيء في داره فعادوا بعد ان افسدوا فيما حوله
من بيوت جيرانه وكان لهم من ايّام الطاعون قد كفّوا عن هذه الفعلة 15
وبلغ السلطان نزولهم فغضب واخذ في الدعاء عليهم ايضا بالفناء والوباء *c*
حتّى قال له التاج الوالي بعد ان زال ما عنده وسقط هؤلاء المعرّصين
ولا تدّعُ *d* بعود *e* الطاعون *f* على المسلمين فقال له السلطان تحور
فيك المسلم بغير استحقاق فقال التاج وهؤلاء مسلمون فقال السلطان
نعم فقال التاج والله ما هو صحيح فضحك السلطان وامر به فلكموه 20
الحاضرين لكمًا مزحًا فقال انظر صدق مقالتي هذا فعل مسلم بمسلم
انتهى ثمّ اصبح الصاحب كريم الدين استعفى من وظيفة الاستادارية

a) ‘Alí Pásbá نساقين *b*) ‘Alí Pásbá راغم *c*) Y fol. 384*a* *d*) X Y تدعوا *e*. *f*) X بالطاعون

سنة ٨٣٥ فاعفاه السلطان واستدعى الصاحبُ بدر الدين حسن بن نصر الله
في يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع الآخر المذكور وخلع a عليه
باستقراره استادارا عوضا عن كريم الدين b بعد انقطاع ابن نصر الله
في بيته عدّة سنين وهذه ولاية ابن نصر الله الثانية لوظيفة
5 الاستادارية

جمادى الاولى ثمّ في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الاولى ركب السلطان
من القلعة بغير قماش الموكب ونزل الى بيت زين الدين عبد الباسط
ناظر الجيش ثمّ ركب من بيت عبد الباسط الى بيت القاضي سعد
الدين ابرهيم ابن كاتب حكم ناظر الخواصّ فجلس عنده ايضا قليلا
10 ثمّ ركب وعاد الى القلعة ولمّا كان يوم سادس عشرينه حمل عبد
الباسط وسعد الدين d ناظر الخواصّ تقادم جليلة الى السلطان بسبب
نزوله اليهما وفي هذه السنة تكرّر ركوب السلطان ونزوله الى الصيد
وعبوره الى القاهرة وتوجّهه الى الجيزة خلاف ما كان عليه اوّلا d غير مرّة
ثمّ في يوم الثلاثاء ثاني e جمادى الآخرة عزل السلطان الصاحب
15 بدر الدين بن نصر الله عن الاستادارية وخلع على العبد على آقبغا f
الجماليّ باستقراره استادارا عوضا عن ابن نصر الله المذكور وهذه ولاية
آقبغا الثانية ولزم ابن نصر الله داره على عادته وكان سبب عزل
الصاحب بدر الدين عن الاستادارية انّه لمّا بلغ آقبغا الجمالي عزل
الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ عن الاستادارية سأل في الحضور
20 وكان متولّي g كشف البحيرة بسبب تحسير وسعى في استقراره على
انّه يحمل عشرة h آلاف دينار وان سافر السلطان الى آمد حمل معه
نفقة شهرين i مبلغ اربعة الف دينار فاجيب واعفى من الكشف ايضا معه
واضيف اليه كشف الوجه البحريّ

a—b) X om c) X سعد (in margin) d) Y fol 385a
e) X دس f) X fol 224a g) X مولى h—i) Y om

سنة ٨٣٥ — ثمّ فى يوم السبت سابع عسرينه خلع السلطان على قاضى القضاة
٢٧ جمادى — بدر الدين محمود العينتابىّ *a* واعيد الى قضاء الحنفيّة بالديار *b* المصريّة *c*
عوضا عن زين الدين عبد الرحمٰن التفهنىّ بحكم طول مرضه فباشر
العينتابىّ القضاء والحسبة ونظر الاحباس معا لخصوصيّته عند الملك
الاشرف فانّه كان يقرأ له تواريخ *d* الملوك وينادمه ثمّ فى يوم الثلاثاء 5
اوّل سهر رجب خلع السلطان على الامير صلاح الدين محمّد *e* بن
الصاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره محتسب القاهره عوضا عن
العينتابىّ *a* بحكم عزله برغبته عنها وكان *f* صلاح الدين هذا منذ عُزل
عن الاستادارية وعزل ابوه عن نظر الخاصّ *g* وصودرا ملازمًا *h* لداره *i*
٣ رجب — ثمّ فى يوم الخميس ثالث سهر رجب ادير المحمل على العادة فى كلّ
سنة الّا انّه عُجّل به فى هذا اليوم لاجل حركة السلطان الى السفر *k*
الى البلاد الشاميّة وكان السلطان ايضا فى هذه السنة اشاع سفره كما
قال فى العام الماضى وجهّز لذلك *l* هو وامراؤه *m* ثمّ فى عشرينه قدم
الامير سودون من عبد الرحمٰن نائب الشام باستدعاء وصحبته القاضى
كمال الدين محمّد ابن البارزىّ كاتب السرّ بدمشق فبانا بتربة *n* 15
الملك الظاهر برقوق بالصحراء ثمّ صعدا *o* من الغد فى يوم الاثنين
حادى عشرينه الى القلعة وقبّلا *o* الارض فلما انقضت *p* الخدمة نزل الامير
سودون من عبد الرحمٰن الى مكان بغير خلعة فعلم كلّ احد انّه
معزول عن نيابة الشام فلمّا كان الغد وهو يوم الثلاثاء ثانى عشرين
سهر رجب عُملت الخدمة بالقصر السلطانىّ على العادة وحضر الامراء 20
الخدمة على العادة فقدم سودون من عبد الرحمٰن قُدّام جار قطلوا
وجنبه فى دخولهما على السلطان وجلس جار قطلوا على ميمنة السلطان

---

a) Y العينى *b* *c*) Y om *d*) X sing *e*) Y احمد.
f *g*) Y om *h* *i*) Y لزما دورها *l*) Y fol 385*b* *l* *m*) Y om
n) X فى تربة *o*) Y sing *p*) X possibly انفصت

سنة ٨٣٥ وجلس سودون بن عبد الرحمن على ميسرة السلطان الى ان فُرِىَ الجيش وكتب العلّامة ودخل السلطان من الخرجة الى داخل القصر الابلق وجلس به واستدعى الخلع فخلع على الامير سودون بن عبد الرحمن نائب *a* الشأم *b* باستقراره اتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن
5 جار قطلوا وخلع على جار قطلوا باستقراره نائب الشام عوضا عن سودون بن عبد الرحمن وقبّلا الارض وفي الوقت تحوّل سودون بن عبد الرحمن الى ميمنة السلطان وذهب جار قطلوا الى ميسرة السلطان بعكس ما كانا اوّلا ولمّا *c* خرجا من الخدمة السلطانية تحت جار قطلوا سودون بن عبد الرحمن كلّ ذلك لما بين عند السلطان *e* من
10 القواعد القديمة الكائنة الى يومنا هذا وفي هذا اليوم رسم السلطان بابطال حركة سفر السلطان الى البلاد الشامية فعلم الناس انّ سبب حركة السلطان للسفر انّما ذهب بسبب سودون بن عبد الرحمن ثمّ اشاعة عصبة المعرّضين *d* من انّه يريد الوثوب *f* على السلطان وليس الامر كذلك وانّما كان لعزل سودون بن عبد الرحمن اسباب احدها
15 انّه طالت ايّامه في نيابة الشأم وزادت عظمته وامره عليه وخوّفه تخاف الملك الاشرف عشيته غيره والثاني وهو الاقوى عندي انّ السلطان لمّا استدعاه بسبب على بك امير نصر الدين محمّد بن ابرهيم بن منجك وكان معه ابن منجك ولده *h* من ٤ بعض لطريقه تجاذبا فقال من جملة كلام سودون بن عبد الرحمن له ابن منجك
20 انا ادخل ايضا الى مصر اميرا بعد شوّال مدّة يسيرة في بيت دمشق *i* فنقلها ابن منجك برمّتها الى الملك الاشرف فحقّق الملك الاشرف عند ذلك ما بين اسمع عنه غير وغيره وبين مراد سودون بن عبد

a *b*) Y om *c*) Y fol 186 *d*) Y المعلوم. *e*) Y المعرّضون
f) X fol 225*b* *g*) X ويديه *h*) X دامّه *i*) Y الشام.

الرحمٰن بعوله ادحل مصر امىرا عىر ما حاله علىه ابى مىحاك وهو انّ سنة ٨٢٥
مراد سودوں من عىد الرحمٰن انّه اعىاد ىىانىه السأم وانّه ىكره الاقامه
ىمصر وانّ ىعص ىىانات البلاد السأمىّه احبّ اليه من ان ىكون اىاىكا
ىمصر واسىاء عىر ذلك ىمّ ڡى ىوم الخمىس ىانى سعىان حلع السلطان ٢ سعىان
على الامىر حار ڡطلوا حلعه السعر وحرج من ىومه الى محىّمه بالرىداىىّه 5
حارج العاهره وقد اسىقرّ الامىر قراجا الخازندار الاسرڡىّ مسڡّره
ىمّ حلع السلطان من العد ڡى ىوم الجمعه ىلىه *a* على العاصى كمال
الدىن محمّد ابن البارزىّ كاىب سرّ دمسق باسىمرارة قاصى قصاة
دمسق مصاڡا لكىاىه سرّها عوصا عن سهاب الدىن احمد ابن المحمّره
ولم ىحىمع *b* ذلك لاحد قبله ڡى الجمع ىىن قصاء دمسق وكىاىه سرّها *c* 10
ىمّ ڡى ىوم الاىىن سادس عسرىن *d* سهر رمصان حلع السلطان على ٢٩ رمصان
ىولان حىحا الظاهرىّ باسىمرارة والى العاهره عوصا عن التاج السوىكىّ
واحىه عمر وىولاب حىحا هذا احد اصاعر المماليك الظاهرىّه برقوق ومن
سرارهم كان وصىعا ىركىّ الجىس كىىر السرّ ىمسى على قدمىه بالاسواق
ڡى ىعص الاحىان وكان الملك الاسرف ىعرڡه اىّام حىدىّىه وىىوڡّى سرّه 15
ڡلمّا ىسلطن ولّاه الكسوڡىّه ىىعص *e* النواحى ڡاىاد اهل ىلك الناحىه
ىمّ ولّاه الكسف *f* بالوجه العبلىّ ڡىنوّع ڡى عذاب اهل الڡساد وقطّاع
الطرىق انواعا كىىره منها انّه كان اذا قىص على الحرامىّ امسكه وىعىج
بالكمر ڡى ىىره حىّى ىىدر عىناه وىىعلّق دماعه ومنها انّه كان ىعلّق
الرحل منكّسا ولا ىزال ىرمى علىه بالىسّاب الى ان ىموت واسىاء كىىره 20
من ذلك ڡلمّا *g* ولى الولاىه بالعاهره اوّل ما ىدأ ىه انّه افرج عن حمىع
اهل الحرائم من الحبوس وحلف *h* انّه متى طفر باحد منهم قد *i* سرق

a) = 2 *b* .*c*) Cp the simpler sentence 676 17 *d*) = 25
e *f*) X om *g*) Y fol 387*a* *h*) Y وحلف لهم *i*) Y وقد

سنة ٨٣٥ لبوسّطته وارهب ارهابا عظيما وصار يركب فى الليل ويطوف بحرمة
زائدة عن الحدّ وصدق فى بيته فى السرّاق فما وقع له سارق ممّن
اطلقه وقد كتب اسماءهم عنده الّا وسّطه فذعر اهل الفساد منه
وانكفّوا عن السرقة ثمّ اخذ فى التضييق على الناس وإلزامهم بالزامات
5 منها انّه امرهم بكنس الشوارع ثمّ رشّها بالماء وبتعليق كلّ سوقىّ
قنديلًا على دكّانه a وعاقب على ذلك خلائق ثمّ منع النساء من
الخروج الى التُّرب فى ايّام الجمع واشياء كثيرة الى ان سئمته b الناس
وعزله الاشرف عنهم حسبما يأتى ذكره ,
ثمّ ارسل السلطان يطلب قاضى القضاة شهاب الدين احمد ابن
10 الكشك الحنفىّ ليستقرّ فى كتابة سرّ مصر بعد موت شهاب الدين
٣ شوّال احمد ابن السفّاح على انّه يحمل بسبب ذلك عشرة آلاف دينار فقدم
جوابه فى يوم الاثنين ثالث c شوّال فى ضمن كتاب الامير جار قطلوا
نائب d الشام على يد نجّاب وهو يعتذر لعدم حضوره بضعف بصره
وآلامٍ تعتريه وارسل بمبلغ من الذهب له صورةٌ فاعفاه السلطان عن
15 ذلك واستدعى الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ
وخلع عليه فى يوم الثلاثاء رابعه e باستقراره كاتب السرّ الشريف مضافًا
للوزر f ولم يقع ذلك فى الدولة التركيّة لاحد انّ g الوزر وكتابة السرّ
اجتمع لواحد معًا h ونزل الصاحب كريم الدين i فى موكب جليل
وباشر وظيفة كتابة السرّ والوزر k مع بُعده عن صناعة الانشاء وعن كلّ
20 فضيلة وقلّة دُربته l بقراءة القصص والمطالعات الواردة من الاعمال
والاقطار m وكان مع ما هو فيه من الجهل اخبر العينين لا ينظر فى

a) Y حانوته. b) X Y سامته. c) = 2 (the same variation 676.16, 677.15; but in the وفيات of the year 835 Shawwâl 8 is called Sunday). d) X fol. 226a. e) = 3. f) Y على الوزر. g...h) Y om. i) Y fol. 387b. k) X om. l) Y دربته. m) X om.

الكتابة الّا من قريب وفى صوته حسونة فكان اذا مسك الكتاب فى سنة ٨٣٥ه
بيده ليقرأه على السلطان يُنظر اعاجيب من تبحّره فى الكتاب بعينه ثمّ
من *a* توقّفه فى القراءة ثمّ من اللحن الفاحش الخارج عن الحدّ مع انّ
قراءته للكتب ما كنت الّا نادرا وفى الغالب لا يقرأها على السلطان الّا
القاضى شرف الدين الاشقر نائب كاتب السرّ وكنتُ اظنّ انّ الاشرف 5
انّما ولّى كريم الدين هذا لكتابة السرّ الّا لطيب خاطره وبعوّنه
حتّى *b* يعيده الى وظيفة الاستادارية فانّه كان ماهرا بتدبير امور الوزر
والاستادارية حتّى السعيد فيهما الى الغاية لم ير غيرى *c* احسن تدبيرا *d*
وتصرّفا *e* منه فى فنّه غير انّه ليس من خيل هذا الميدان ومن معرفته
بعتّه *f* والدربة *g* بصناعة الانشاء رجام الى *h* ان كان بعض الايّام والاشرف 10
جالس وقدم الصاحب كريم الدين هذا فلمّا رآه الاشرف من بعيد
قال لمن حوله هل رأيتم كتب سرّ احسم من هذا ولا امثل *i* فقال له
من حضر لا واللّه يا خوند فبعد ذلك تحقّقتُ خلاف *k* ما كنت
اظنّ وعلمت انّ القوم فى واد والامم السالفة فى واد

ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشر *l* شوّال ابتدأ السلطان بالجلوس فى ١٣ شوّال
الايوان بدار العدل من قلعة الجبل وكان قد ترك الملوك *m* الجلوس به
بعد الملك الظاهر برقوق فى يومى الاثنين والخميس الّا فى النادر ايّام *n*
خدمة الايوان عند قدوم قصّاد ملوك الاقطار فتشعّث الايوان *o*
ونُسيت عوائده ورسومه الى ان اقتضى رأى السلطان فى هذه الايّام
عمارته وتجديد عهده فازيل شعثه ونُشّعت رسومه وجلس الملك الاشرف 20
به وعمل الخدمة السلطانيّة فيه وعزم على ملازمته فى يومى الخدمة

---

a) X om *b*) X الى ان *c*) Y adds بعده *d* .*e*) X بتصرف
f) Y om *g*) Y والدرية *h*) connects with كنت اظن, line 5
i) Cp 486 2 *k*) Y om *l*) = 12 *m*) Y fol 388*a*
n *o*) X om *p*) Y بعمارته

سنة ٨٣٥ ورسم بحضور القضاة وغيرهم ممّن كان له عادة بحضور خدمة دار العدل
فلم يتمّ ذلك وتركه كأنّه لم يكن

٨ شوّال ثمّ فى ثانى *b* عشرين *c* شوّال المذكور قدم الخبر من مكّة المشرّفة بأنّ
عدّة زنوك *d* قدمت من الصين الى سواحل الهند وارسى منها اثنان
5 بساحل عدن فلم يُنَفَّق بها بضائعهم من الصينىّ والحرير والمسك وغير
ذلك لاختلال حال اليمن فكتب كبير هذين المركبين الزنكيين *e* الى
الشريف بركات بن *f* حسن بن عجلان امير مكّة والى سعد الدين
ابرهيم ابن المرّة ناظر جدّة يستأذن فى قدومهم الى جدّة فكتبا *g* الى
السلطان فى ذلك ورغّباه فى كثرة ما يتحصّل فى قدومهم من المال *h*
10 فكتب لهم السلطان بالقدوم الى جدّة واكرامهم

ى القعدة ثمّ فى يوم الاثنين اوّل ذى القعدة استدعى السلطان القضاة الاربعة
بجميع نوّابهم فى الحكم بالقاهرة ومصر الى القلعة لتعرض نوّابهم على
السلطان وقد ساءت القالة فيهم عند السلطان فدخل القضاة الاربعة
الى مجلس السلطان وعُوِّق *i* نوّابهم عن العبور الى السلطان فلمّا جلسوا
15 خاشنهم السلطان فى اللفظ بسبب كثرة نوّابهم واتّفق المجلس على *k* ان
يقتصر الشافعىّ على خمسة عشر نائبا بمصر والقاهرة والحنفىّ على عشرة
نوّاب والمالكىّ على سبعة والحنبلىّ على خمسة ونزلوا على ذلك فلم يزل
عبد الباسط وغيره *l* بالسلطان حتّى زادهم شيئا بعد شىء الى ان
عادت عدّتهم الى ما كانت عليه والسلطان لا يعلم بذلك

، القعدة ثمّ فى سابعه خلع السلطان على التاج الشوبكىّ باستقراره والى
القاهرة بعد عزل دولات خجا المقدّم ذكره وقد اسمع دولات خجا
المفسدين وابادهم

a) X plur. *b…c*) Y دون. *d*) = "junks". *e*) X الزنكيين.
f) X om. *g…h*) X om. *i*) Y fol. 388*b*. *k*) X fol. 226*b*.
l) X om. *m*) Y ذلك.

ثمّ فى يوم الاحد ثامن عشرين ذى القعدة ايضا ورد الخبر على سنة ٨٣٥
السلطان بموت حسوس بن جاك متملّك قبرس فعيّن السلطان شخصا ٢٨ ذى القعدة
من الاعيان ومعه ستّون مملوكا الى التوجّه الى قبرس فخرجوا فى يوم
الجمعة خامس عشرين *a* ذى الحجّة من سنة خمس وثلاثين المذكورة
ومعهم خلعة *b* لجوان بن حسوس *c* بنيابة عن السلطان ومطالبه بما 5
تأخّر على ابيه وهو اربعة وعشرون الف دينار وبما التزم فى كلّ سنة
وهو خمسة آلاف دينار وساروا على ذلك الى ما ياتى ذكره

واستهلّت *d* هذه السنة بيوم الاربعاء الموافق لرابع ايّام النسى، وفى
سنة تحويل *e* حوّل الخراج فيها من *f* اجل انّه *g* لم يقع فيها نوروز
فحُوّلت سنة ستّ الى سنة سبع وثلاثين قال المقريزيّ رحمه الله 0
واتّفق فى سنة ستّ وثلاثين وثمانمائة عجائب منها انّ يوم الخميس
كان اوّل المحرّم وافقه اوّل *h* يوم من تشرى *i* وهو رأس سنة اليهود
فاتّفق اوّل سنة اليهود مع اوّل سنة المسلمين ويوم الجمعة وافقه اوّل
توت وهو اوّل سنة النصارى القبط فتوالت اوائل سنى الملل الثلاث
فى يومين متواليين واتّفق مع ذلك انّ طائفة اليهود الربّانيّين يعملون 1o
رؤُوس سنينهم وشهورهم بالحساب وطائفة القرّائين *k* يعملون رؤُوس سنينهم
وشهورهم برؤية *l* الاهلّة *m* كما هى عند اهل الاسلام فيقع بين طائفتى
اليهود فى رؤُوس السنين والشهور اختلاف كثير فاتّفق فى هذه السنة
مطابقة حساب الربّانيّين والقرّائين فعمل الطائفتان جميعا رؤُوس سنينهم
يوم الخميس وهذا من النوادر التى لا يقع الّا فى الاعوام المتطاولة 20
انتهى

ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشرين المحرّم من سنة ستّ وثلاثين

---

a) = 24 *b* .. *c*) Y om *d*) Y واستهلّت. *e*) Makrizi, I 273 *f* *g*) X لانه *h*) Y fol 389*a* *i*) X تشرى Y مشرى *k*) X العرانين Y العرانين *l* *m*) Y بالاهلة

سنة ٨٣٦ المذكورة عزل السلطان آقبغا الجمالىّ عن الاستادارية وجعل الزردكاش
٢٤ المحرّم الحديدa فى رقبته وانزله على حمار من القلعة الى بيت الصاحب الوالى
بسويقة الصاحب لمعاقبته على استخراج المال واصبح السلطان من الغد
خلع على الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ بعوديه
5 الى وظيفة الاستادارية عوضا عن آقبغا المذكور مضافا الىc الوزر وعزله
عن وظيفة كتابة السرّ ورسم السلطان للقاضى شرف الدين الاشقر
نائب كاتب السرّ ان يباشر الوظيفة الى ان يستقرّ فيها احد وعيّن
جماعة كثيرة للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على احد منهم
ورسم بطلب القاضى كمال الدين ابن البارزىّ قاضى قضاة دمشق
٣ صفر وكاتب سرّها ليستقرّ فىd كتابة سرّ مصر وخرج القاصد بطلبه من
القاهرة فى يوم الاحد ثانى صفر من سنة ستّ وثلاثين المذكورة ليستقرّ
فى كتابة سرّ مصر وان يستقرّ عوضه فى قضاء القضاة بدمشق بهاء
الدين محمّد بن القاضى نجم الدين عمر ابن حجّى وانّ يستقرّ
عوضه فى كتابة سرّ دمشق قاضىe القضاةf شهاب الدين احمد ابن
15 الكشك الحنفىّ ويستقرّ ولدg ابن الكشك شمس الدين محمّد فى
قضاء الحنفيّة بدمشق عوضا عن ابيه ويستقرّ جمال الدين يوسف
ابن الصفىّ فى نظر جيش دمشق عوضا عن بهاء الدين ابن حجّى
٧ صفر ثمّ فى سابع صفر قدمت الرسل الموجّهة الى تمربغا ومن عمرتهم
انّهم لمّا توجّهوا الى دمشق ركبوا منها البحر الىh فى سفينتين
20 وساروا حتّى وصلوا الى الملاحة فى يوم السبت عشر المحرّم من سنة
[المحرّم 11] ستّ وثلاثين المذكورة فلمّا وصلوا الى الماء سار اعيانهم فى البرّ الى
الاسعسه وهى مدينة تمربغا وارا ملكهاl فبلغ مملك تمربغا حسمى ثمّ

a) Y الحديد (read الحديد) b) X om c) Y على d) Y fol 189b f) X ابو سعى g) X fol 227a h) X om
i) Y سفينتين l) Y الملك

فخرج الى لقائهم وزير الملك فى اكابر اهل قبرس الى ان وصلوا خارج سنة ٨٣٩
قبرس فانزلوهم هناك وباتوا ليلتهم بالمكان المذكور واصبحوا من الغد وهو
يوم الاثنين ثانى عشر المحرّم عبروا المدينة ودخلوا على الملك جوان بن [١٢ المحرّم]
جينوس بن جاك فى قصره فاذا هو قائم على قدميه فتلقى بالسمع
والطاعة وقال انا مملوك السلطان ونائبه وقد كنتُ على عزم ان ارسل 5
التقدمة فلقيني قدومكم فامسكتُ *a* عن *b* ذلك فكلّموه ان يحلف على
طاعة السلطان فاجابهم الى ذلك واستدعى القسيسين وحلف على الوفاء
وعلى الاستمرار على الطاعة والقيام بما يجب عليه من ذلك وعقيب
ذلك اُفيض عليه التشريف السلطانىّ المجهّز له على يد كبير القوم
فلبسه وقد اظهر السرور والبشر بذلك ثمّ خرجت الرسل من عنده 10
فداروا بالمدينة وهوم ينادى بين ايديهم باستقرار الملك جوان فى نيابة
السلطنة *d* بمدينة الافقسية وسائر ممالكها وانّ لاهل قبرس الامان
والاطمئنان وامروهم بطاعته وطاعة السلطان الى ان داروا البلد ثمّ انزلوهم
فى بيت قد اعدّ لهم وأُجرى عليهم من الرواتب ما يليق بهم من كلّ
ما عندهم ثمّ حُمل اليهم فيما بعدُ سبعمائة ثوب صوف قيمتها عشرة 15
آلاف دينار وذلك ممّا تأخّر على ابيه ثمّ اظهر خصْم اربعة آلاف دينار
اخرى ووعد بحمل العشرة آلاف دينار الباقية *e* بعد سنة ثمّ بعث
اليهم ايضا باربعين ثوبا صوفا برسم الهديّة للسلطان ثمّ ارسل لكلّ
من الرسل شيئا بحسب مقامه وعلى قدره ثمّ اخذ فى تجهيزهم وتسفيرهم
حتّى كان سفرهم من قبرس بعد عشرة ايّام من قدومهم الى اللمسون 20
فاقاموا بها *f* الى ان يهيّئوا وركبوا البحر وساروا فيه ستّة ايّام فوصلوا
الى ثغر دمياط ثمّ خرجوا من مراكبهم وركبوا المراكب فى النيل الى ان

a) Y فامسك *b*) Y fol. 390*a* *c*) The subject is vague, read poss. وهم ينادى بين ايديهم, note the plural امروهم *d*) Y السنة. *e*) Cp. 679 6 *f*) Y om.

سنة ٨٣٦ فقدموا القاهرة *a* وطلعوا الى السلطان وعرّفوه ما وقع لهم مفصّلا وما معهم
من الصوف وغيره *b* فقبل السلطان ذلك وقرأ كتابه فاذا هو يتضمّن
السمع والطاعة وانّه نائب السلطان فيما تحت يده من البلاد والمملكة
وانّه فى طىّ علمه ومن جملة مماليكه فسُرّ السلطان بذلك غاية
5 السرور فانّه كان *c* اشيع بمصر انّه لمّا ملك بعد ابيه خرج عن طاعة
السلطان ومنع الخطبة فوقع خلاف ذلك انتهى

٨ صفر ثمّ فى يوم السبت ثامن صفر خلع السلطان على حسن بك *d* بن
سالم الدوكرىّ *e* احد امراء التركمان وهو ابن اخت قرا يلك باستقراره
فى نيابة البحيرة عوضا عن امير علىّ وانعم عليه بمائة فرقل ومائة
10 قوس ومائة تركش وثلاثين فرسا ووجّهه الى محلّ حكمه بمدينة دمنهور
فاقام بها سنين عديدة والى الآن *f* متولّيها *g* ولده وهو يومئذ
متولّى حكمها

ثمّ ورد الخبر على السلطان بامتناع ابن الكشك من ولاية نيابة
سرّ دمشق وانّه استعفى من ذلك فاعفاه *h* السلطان ورسم باستقرار
15 القاضى تاج الدين عبد الوهّاب بن افتكين احد موقّعى الدست
بدمشق فى كتابة سرّ دمشق وكتب ايضا باستقرار محيى الدين
يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحيحانىّ *i* المغربىّ المالكىّ فى قضاء
المالكيّة بدمشق عوضا عن القاضى شهاب الدين احمد بن محمّد
الاموىّ بعد موته

ربيع الاوّل ثمّ فى يوم الاحد اوّل *k* شهر ربيع الاوّل قدم الى القاهرة رسول
ملك القطلان من الفرنج بكتاب وهدية يدلّ على شروط يتعلّق فى ذلك
عشرين سنة رمضان بما يقع على يده فتح جزيرة ويسمّى لسه

a—*b*) Y om *c*) Y fol 390*b* *d*) Y ملي *e*) X الدكرى, cp 162 3 *f*) Y adds الذي هو *g*) Y adds هو *h*) X fol 671*a* *i*) X الحيحانى *k*) 2

الانكار على الدوله ما يعتمده من التجاره *a* في المصائع وانّ رعيّته سنة ٨٣٦ھ
العرنج لا يسترون من السلطان ولا من اهل دولته بضاعه وانّهم
لا يسترون الّا من التجّار ثمّ اجاب على *b* السلطنه صاحبه المتأخر فردّ
السلطان رسوله ردّا قبيحا وكتب له جوابا بمثل ذلك

ثمّ في هذا الشهر تكرّر توجّه السلطان الى الصيد غير مرّة فلمّا 5
وخرّنا بعد ما وصل فسلّنا الى إطفيح وخرّنا الى سبس العصر
بالسرقيّة

ثمّ في تاسع عشر شهر ربيع الاوّل قدم القاضي كمال الدين محمّد ١٩ ربيع الاوّ
ابن البارزيّ من دمشق بعد ان خرج اكابر الدوله الى لقائه وطلع الى
السلطان وقبّل الارض ثمّ نزل الى داره وطلع من الغد الى السلطان في 10
يوم السبت العشرين *c* من شهر ربيع الاوّل المذكور وخلع السلطان
عليه باستقراره في كتابه السرّ بالديار المصريّه عوضا عن شهاب الدين
احمد ابن السفّاح بعد شغور الوظيفه مدّة طويله وهذه ولايه كمال
الدين المذكور لكتابه السرّ ثاني مرّة ونزل في موكب جليل قال
المقريزيّ وسُرّ الناس به سرورا كثيرا لحسن *d* سيرته وكفايته وجميل 15
طريقته وكرمه وكثرة حيائه *e* فاللّهْ يؤيّده بمنّه انتهى *f* كلام المقريزيّ *g*
قلتُ هو كما قاله المقريزيّ وزيادة حتّى انّي لا اعلم في عصرنا هذا
من يدانيه في غزير محاسنه رحمه اللّه تعالى

ثمّ في يوم الخميس اوّل *h* جمادى الاولى قدم الامير مقبل الحساميّ ١ جمادى الا
الدوادار كان نائب صفد وكان السلطان قد ركب من القلعه الى خارج 20
القاهره فلقيه السلطان وخلع عليه وعاد مقبل المذكور في خدمه
السلطان الى القلعه ثمّ نزل مقبل في دار أُعدّت له فاقام بالقاهره الى يوم

---

a) X التجّار. *b*) Y fol 391*a* *c*) = 21 *d* *e*) X om
f. *g*) X om *h*) = 2.

سنة ٨٣٩ حادى عشره وخُلع عليه خلعة السفر وتوجّه الى a محلّ كفالته بصفد

ثمّ فى يوم الخميس ثامنه b خلع السلطان على الامير اسنبغا الطيّارى
احد امراء العشرات واستقرّ فى نظر جدّة عوضا عن سعد الدين
ابرٰهيم ابن المرّة واذن لابن المرّة المذكور ان يتوجّه فى خدمته ولمّا
جمادى الاولى كان يوم حادى عشر جمادى الاولى المذكورة نودى فى c الناس d بالاذن
فى e السفر f الى الحجاز رجبيّة صحبة الامير اسنبغا الطيّارى المذكور
فسُرّ الناس بذلك سرورا زائدا لانّ ابن المرّة كان لا يدع احدا ان
يسافر معه خوفا عليهم g من قطّاع الطريق

جمادى الاولى ثمّ فى سابع عشرين جمادى الاولى المذكورة سافر الوزير كريم الدين
10 ابن كاتب المناخ الى جهة الوجه القبلىّ وهو يوم ذاك يباشر الوزر
والاستادارية معًا وكان سفره الى الوجه القبلىّ لتحصيل ما تعذّر عليه
من الجمال والخيل والبغال والغنم والمال لاجل سفر السلطان الى البلاد
الشأميّة كلّ ذلك والناس ياخذون ويعطون فى سفر السلطان i فانّه
وقع منه التجهيز للسفر غير مرّة ثمّ تغيّر عزمه عن ذلك

جمادى الاولى ثمّ فى تاسع عشرينه قدم الى القاهرة كتاب القآن شاه رخ بن
تيمورلنك صاحب ممالك العجم وجغتاى k على يد بعض تجّار العجم
يتضمّن انّه يريد كسوة الكعبة وارعد l فيه وابرق ولم يخاطب
السلطان فيه الّا بالامير برسباى وقد تكرّرت مكاتبته السلطان بسبب
كسوة الكعبة غير مرّة وهو لا يلتفت اليه ولا يسمح له بذلك بل m
20 يكتب له باجوبة خشنة مشحونة بالتوبيخ والوعيد والبهدلة حتّى
انّه كُلّما ورد منه كتاب واجابه السلطان بتلك الاجوبة الخشنة لا يشكّ
الناس انّ شاه رخ يرد الى البلاد الشأميّة عقيب ذلك فلم يظهر له

a) Y fol. 391b. b) = 9. c...d) X للناس. e...f) Y السفر. g) X om. h) Y بقدر. i) Y om. k) Y وجغتاى. l) X fol. 228a. m) X fol. 228a.

سنة ٨٢٩ خبر *a* ولا نُظِر له اثر *b* وقد استخفّ الملك الاشرف بشأنه حتّى انّه
صار اذا اتاه قاصده لا يلتفت اليه ولا الى ما فى يده من الكتب
بالكُلّيّة وياتى ان شاء اللّه تعالى ذكر ما فعله ببعض قصّاده من الضرب
والبهدلة فى محلّه من هذا الكتاب قلتُ لا اعرف للملك الاشرف فى
سلطنته حركة بعد افتتاحه لقبرس احسن من ثباته مع شاه رخ 5
المذكور فى امر الكسوة وعدم اكتراثه به فانّه اقام بفعلته هذه حُرْمةً
الى الديار المصريّة والى حكّامها الى يوم القيامة *c* انتهى

ثمّ فى يوم الجمعة خامس عشر *d* جمادى الآخرة انفق السلطان ١٥ جمادى
فى المماليك المجرّدين الى مكّة وهم خمسون مملوكا لكلّ واحد منهم
مبلغ ثلاثين دينارا وتجهّزوا للسفر الى مكّة صحبة الامير اسنبغا الطيّارىّ 10
فلمّا كان يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة برز فيه الامير ١٨ جمادى
اسنبغا الطيّارىّ بمن معه من المماليك السلطانيّة والحجّاج وفيه خلع
السلطان على سعد الدين ابرٰهيم ابن المرّة ليكون رفيقا للامير اسنبغا
الطيّارىّ فى التكلّم على بندر جدّة

وفى هذه الايّام قوى عزم السلطان على السفر وظهر للناس *e* حقيقة 15
ذلك من تجهيز امور السلطان وتعلّقاته للسفر وايضا فانّه رسم فى هذه
الايّام بصرّ *f* نفقة المماليك السلطانيّة بسبب السفر ثمّ فى يوم الخميس ٢١ جمادى
حادى عشرين جمادى الآخرة المذكورة انفق السلطان فى الامراء نفقة
السفر فعند ذلك اضطرب الناس واخذوا فى تجهيز امورهم *g* وتيقّنوا
صدق المقالة فحمل السلطان الى الامير الكبير اتابك العساكر سودون 20
من عبد الرحمٰن اكياس فضّة حسابا عن *h* ثلاثة آلاف دينار والى
كلّ من امراء الالوف وهم عشرة انفس لكلّ واحد الفى *i* دينار والى

---

a...b) اثر ولا خبر. *c*) X القيمة. *d*) X Y om. (the 5th was a Tuesday). *e*) Y fol. 392*b*. *f*) Y ان يصرف. *g*) X امور السلطان. *h*) Y من. *i*) Y الف.

٨٣٦ سنة كلّ من امراء الطبلخانات خمسمائة دينار والى كلّ من امراء العشرات
بمائتى دينار وكلّ ذلك فضّة حسابا عن الذهب من سعر الدينار
بمائتين وعشرين والدينار يومئذ بمائتين وثمانين فالنفقة على هذا
الحكم تنقص مبلغا كبيرا غير انّه من هو المشاحح لذلك ولسان الحال
5 يقول يد الخلافة لا تُطاولها يدٌ وكان هذا ايضا بخلاف القاعدة فانّ
قاعدة الملوك ان تُنْفق اوّلا على المماليك السلطانيّة ثمّ تنفق على
الامراء فكان ذلك بخلاف ما كان وكان له سبب فيما قيل وهو انّ
الملك الاشرف كان عنده تخيّل وعدم محبّة للسفر من مبدأ امره الى
ايّام سلطنته وكان اشاع فى السنين الماضية انّه يريد السفر لقتال
10 قرا يلك يُوهم قرا يلك بذلك ليرسل اليه بالدخول فى طاعته وكان قرا يلك
ارسل الى السلطان فى ذلك لمّا كان ولده هابيل فى حبس الملك
الاشرف فلمّا a مات هابيل بالطاعون فى سنة ثلاث وثلاثين فى محبسه
امسك قرا يلك عن b مكاتبات السلطان واخذ فى ضرب معاملاته c وصار
السلطان فى d كلّ سنة e يتجهّز للسفر ويشيع ذلك ارداعا لقرا يلك
15 فلم يلتفت قرا يلك لذلك فلمّا طال الامر على السلطان حقّق ما f كان
اشاعه من السفر مخافة العار والقالة فى حقّه وتأسيسا ما قيل انّنى
سمعته يقول فى بعض منازله فى سفره الى آمد واشتدّ فى القعود لو سألنى
قرا يلك فى الصلح والدخول فى طاعتى مقدار g ما سأله للامير جقمق من
عوض نائب حلب h لمّا مشى لقتاله او اقلّ من ذلك لرضيت فهذا
20 الخبر يقوّى القول المقدّم ذكره واستمرّ السلطان فى انتظار قدوم i رسل
قرا يلك بالصلح فى كلّ يوم وساعة وهو يترجّى انّه اذا بلغه صحّة
سفر السلطان الى قتاله يرسل قصّاده فى السؤال بالصلح وارباب دولته

a) Y fol. 393*a*. *b*) Y من. *c*) Cp. 666.6. *d*...*e*) Y om.
f) X fol. 228*b*. *g*) Y مقدار. *h*) X om. *i*) X om.

يسير عليه بالترّص والتأنّى فى *a* امر *b* السعر مخافة وقوعهم فى الكُلَف الكثيرة *c* ٨٣٦هـ

فاشاروا عليه بان يبعث فى الامراء اوّلاً ربّما يأتى رسول من قبلك

فى السؤال ونُبْرِم الصلح فيكون استعادة المال منهم أقْوَى من استعادته

من المماليك السلطانيّة فحسن ذلك ببال السلطان وهو كما قيل فى

الامثال انّ كلمة الشيخ مطاعة واتّفق فى الامراء وعوّق نفقة المماليك 5

الى ان كان سلخ جمادى الآخرة

فلمّا يئس *d* من قرا يلك اخذ فى نفقة المماليك السلطانيّة فى سلخ ٢٩ جمادى

الشهر المذكور فانفق على عدّة كثيرة من المماليك السلطانيّة لا يحصرنى

عدّتهم قال المقريزىّ وهم ألفان وسبعمائة وفى ظنّى انّهم كانوا اكثر من

ذلك غير انّى لم احرّر عدّتهم فجلس السلطان بالمقعد الذى على باب 10

البحرة من الحوش السلطانىّ بقلعة الجبل واعطى لكلّ مملوك صرّة *f*

فيها الف درهم وخمسون درهما فضّة *g* اشرفيّة عنها من الفلوس اثنان

وعشرون الف درهم وهى مضاربة مائة دينار من حساب صرف *h* كلّ

دينار بمائتين وعشرين درهما فلوسا *i* وكان صرف الدينار يوم ذاك

بمائتين وثمانين درهما *k* كما حُملت النفقة للامراء ايضا على هذا 15

الحساب وكانت المماليك السلطانيّة اتّفقوا على انّهم لا ياخذون الّا مائة

دينار ذهب ودخلوا على ذلك فلمّا استدعى الديوانُ اوّل اسم من

طبقة الرفرف خرج صاحبه واحد وباس الارض وتقدّم الى جهة سماله

واستدعى الديوان *m* من هو *n* بعده فاخذ فخرج ثمّ *o* الى بعد ذلك *p*

واحد بعد واحد الى انّ تمّت الطبقة ولم يتفوّه احد منهم بكلمة فى 20

معنى ما اتّفقوا عليه ولمّا نزلوا بعد القبض للنفقة صار بعضهم يوبّخ

البعض خفيّةً على ترك *q* ما اتّفقوا عليه الى ان قال لهم بعض المماليك

---

a. *b*) X عن *c*) Y masc *d*) Y ايس *e*) Y fol 393*b*
f) Y has *g* here *h*) Y om *i* *k*) Y om *l*) X om.
m) Y السلطان *n*) X خرج *o* *p*) X واحد *q*) Y om

سنة ٨٣٩ المؤيّديّة أحمدوا الله على هذا العطاء a فوالله لو لم ينفق فيكم وامركم
بالسفر معه من غير نفقة لخرجتم معه b صاغرين واوّلهم انا فضحك
القوم من كلامه وانصرفوا قلتُ تلك امّة قد خلتْ هؤلاء القوم ياكلون
الارزاق صدقةً عن تلك الامم السالفة فانّنا لا نعلم بقتالٍ وقع فى هذا
5 القرن اعنى عن قرن التسعمائة غير وقعة تيمورلنك مع نوّاب البلاد
الشأمية على ظاهر حلب لا مع العساكر المصريّة وامّا ما وقع بعد ذلك
من الوقائع فى الدولة الناصريّة والدولة المؤيّديّة والدولة c العزيزيّة d
والدولة المنصوريّة فهو فرع e من القتال لا القتال المعهود بعينه وتصديق
ذلك انّه لم يكن وقعة وقعت فى هذه الدول اعظم من وقعة شقحب
10 ومع ذلك لم تُقتل فى المصافّ خمسون رجلا من الطائفتين وما وقع
بعد ذلك من الوقائع فتنجلى الوقعة ولم يُقتل فيها رجل واحد وقد
ثبت عند المؤرّخين انّه قُتل فى الوقعة التى كانت بين تيمورلنك
وبين ملك دلى احد ملوك الهند فى المصافّ زيادة على عشرة آلاف
نفس فى اقلّ من يوم ونحن لا نطالب احدا بذلك غير انّ f الازدراء
15 بالغير على ما ذا انتهى

رجب ثمّ فى يوم الثلاثاء ثالث g شهر رجب قدم الصاحب كريم الدين
عبد الكريم من الوجه البحرىّ بعد ان اخذ خيول اهله وجمالهم
واغنامهم واموالهم هو واتباعه فما عفوا ولا كفّوا

رجب ثمّ فى يوم الخميس ثالث h عشر رجب المذكور ادير محمل الحاجّ ولم
20 يُعمل فيه ما جرت به العادة من التجمّل ولعب الرمّاحة بل أُوقف
المحمل تحت القلعة وأُعيد ولم يتوجّه الى مصر وهذا شىء لم يعهد i
بمثله وكان سبب ذلك اشتغال الرمّاحة بالتجهيز للسفر صحبة السلطان

a) X العطا. b) Y om. c…d) X om. e) X نوع.
f) X fol. 229a. g) = 1. h) = 3. i) Y نعهد.

ثمّ فى يوم السبت رابع عشره *a* شهر رجب المذكور خرجت مدوّرة سنة ٨٣٦
السلطان وخيام *b* الامراء *c* من القاهرة ونصبت بالريدانيّة لاجل سفر ١٤ رجب
السلطان ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشره *d* خرج امراء الجاليش
مقدّمةً لعسكر السلطان وهم الامير سودون من عبد الرحمن اتابك
العساكر والامير اينال الحكمىّ امير سلاح والامير قرقماس الشعبانىّ 5
الناصرىّ حاجب الحجّاب والامير تانى بك الجمراوىّ والامير سودون ميق ١
والجميع مقدّمو الوف ونزلوا بخيمهم بطرف الريدانيّة تجاه مسجد التبن
ثمّ رسم السلطان باخراج المطّالين من الامراء بالديار المصريّة فرسم
للامير ألطنبغا المرقبىّ حاجب الحجّاب كان فى الدولة المؤيّديّة بالتوجّه
الى القدس ثمّ رسم له ان يتوجّه صحبة السلطان الى السفر فسافر فى 10
ركب السلطان وهو يوم ذاك من جملة امراء الطبلخاناه ثمّ رسم السلطان
باخراج الامير تمربغا الحصنىّ الظاهرىّ المعزول عن الاستادارية قبل
تاريخه الى القدس فخرج اليه ومنع السلطان من بقى من اولاد الملوك
من الاسياد من ذرّيّة الملك الناصر محمّد بن قلاوون وغيره من سكنى
القلعة وطلوعها فى غيبة السلطان وأُخرجوا من دورهم منها وكانوا لمّا 15
منعوا من سنين من سكن القلعة ورسم لهم الملك الاشرف بالنزول منها
والركوب حيث شاءوا سكن اكثرهم بالقاهرة *e* وظواهرها فدخلوا بعد عزّهم
وتهتّكوا بعد تحجّبهم وبقى من اعيانهم طائفة مقيمة بالقلعة *f* وينزل
الى القاهرة فى حاجاتهم ثمّ يعود الى دورهم فلمّا كان سفر السلطان فى
هذه السنة أُخرجوا الجميع منها ومنعوا من سكنى القلعة فنزلوا وتفرّقوا 20
فى الاماكن بالقاهرة والعجب انّ الملك الناصر محمّد بن قلاوون كان
فعل ذلك باولاد الملوك من بنى ايّوب فحوّرى فى ذرّيّته وكان الملك
الكامل محمّد بن الملك العادل بن ايّوب فعل ذلك باولاد العاطميّين

---

a) = 15 *b c*) والامراء *d*) = 17 *e*) Y بالقلعة
f) Y fol 395*a*

سنة ٨٣٩ فكلّ واحد من هؤلاء جورى فى اولاده بمثل فعله ووقع ذلك لابن
الاشرف ولغيره ولا يظلم ربّك احدا

١٧ رجب ثمّ فى يوم *a* سابع عشره خلع السلطان على دولات خجا الظاهرىّ
باعادته الى ولاية القاهرة عوضا عن التاج ابن *b* سيفا *c* الشوبكىّ بحكم
٥ سفره مع السلطان مهمندارًا *d* استادار الصحبة هذا وقد ترشّح الامير
آقبغا التمرازىّ امير مجلس لاقامته بالقاهرة فى *e* غيبة السلطان *f* وترشّح
الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش البهسنىّ للاقامة بباب
السلسلة فى غيبة السلطان حسبما يأتى ذكره *g*

a) X om. *b*...*c*) Y om.; cp. 317.10. *d*) X مهمان دار.
e...*f*) Y om. *g*) X adds انتهى والله تعالى اعلم; Y adds:
انتهى الجزء السادس من النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة
وذلك فى ذى القعدة الحرام سنة احدى وستّين وثمانمائة

ذكر ما اشتمل عليه هذا الجزء من ملوك مصر .

اوّلها الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق الى ان خلع فى سنة
ثمان وثمانمائة ثمّ من بعده اخوه الملك المنصور عبد العزيز بن
الملك الظاهر برقوق ثمّ خلع المنصور عبد العزيز واعيد الملك الناصر
فرج ثانيا فى السنة التى خلع فيها ثمّ قتل ثمّ من بعده امير
المؤمنين المستعين بالله العبّاس الى ان خلع ثمّ الملك المؤيّد ابو
النصر شيخ الى ان مات ثمّ ولده الملك المظفّر ابو السعادات احمد
الى ان خلع بعد اشهر ثمّ الملك الظاهر ططر الى ان مات بعد اشهر
ثمّ ولده الملك الصالح محمّد بن ططر الى ان خلع بعد اشهر ثمّ الملك
الاشرف برسباى رحمه الله تعالى والى بقيّة ترجمته يأتى ذكرها فى الجزء
السابع ان شاء الله تعالى والحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سيّدنا
محمّد وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

ذكر *a* سفر الملك الاشرف برسباى الى آمد   لمّا كان يوم الخميس تاسع سنة ٨٣٦ه
عشر *b* رجب من سنة ستّ وثلاثين وثمانمائة الموافق لاوّل فصل ١٩ رجب
الربيع وانتقال الشمس الى برج الحمل ركب السلطان الملك الاشرف
برسباى من قلعة الجبل ببقيّة امرائه ومماليكه وعبّى اطلابه وتوجّه فى
الساعة الثالثة من النهار المذكور الى مخيّمه بالرّيدانيّة خارج القاهرة 5
تجاه مسجد التبن فسار فى موكب جليل الى الغاية وقد خرج الناس
لرؤيته الى ان وصل الى مخيّمه وصحبته من الامراء المقدّمين الاميرُ جقمق
العلائىّ الاميرُ *c* آخور والامير أَرِكْماس الظاهرىّ الدوادار والامير تمراز
القِرْمِشىّ رأس نوبة النُّوَب والامير يشبك السودونىّ المعروف بالمشدّ
والامير جانم اخو *d* الملك الاشرف والامير جانبك الحمزاوىّ فهؤلاء من 10
مقدّمى الالوف   وسافر معه جماعة كبيرة من امراء الطبلخانات مثل
الامير قرا خجا الشعبانىّ الظاهرىّ برقوق ثانى رأس نوبة والامير قرا
سنقر من عبد الرحمٰن الظاهرىّ برقوق والامير قراجا الاشرفىّ شادّ
الشراب خاناه والامير تمرباى التمربغاوىّ الدوادار الثانى والامير شيخ الركنىّ
الامير آخور الثانى والامير خجا سودون السيفىّ بلاط الاعرج احد رؤوس *e* 15
النوب والامير تغرى بردى البكلمشىّ المؤذى *f* احد رؤوس النوب فهؤلاء
الذين يحضرنى الآن اسماءهم وسافر معه عدّة كبيرة من الامراء العشرات
وخُلع على الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش باستقراره فى
نيابة الغيبة ورُسّم له بسكنى باب السلسلة والحكم بين الناس ورسّم
باستقرار الامير آقبغا التمرازىّ امير مجلس باقامته بالقاهرة بسكنه بقصر 20
بكتمر عند الكبش والامير *g* بردبك الاسمٰعيلىّ قصقا الحاجب الثانى *h* وعيّن

---

a) MS (Paris 1788) begins بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر واختم بخير. *b*) = 20. *c*) MS والامير. *d*) MS اخى. *e*) MS روس. *f*) MS المودى (cp. Ibn Iyâs II. 26.23). *g*...*h*) Possibly this

سنة ٨٣٩ ايضا عدّة من امراء العشرات والحجّاب بالاقامة بالقاهرة واستقرّ بالقلعة
المقام الجمالىّ يوسف بن السلطان الملك الاشرف وهو اعظم مقدّمى
الالوف والامير خشقدم الظاهرىّ الزمام الرومىّ والامير تنبك البرديكىّ
نائب قلعة الجبل *a* والامير اينال الظاهرىّ احد رؤوس النوب المعروف
5 بأبْزَى *b* وخُلع على الامير اينال الششمانىّ *c* احد امراء العشرات ورأس
نوبة باستقراره امير حاجّ الموسم وخُلع على الوزير الاستادار الصاحب كريم
الدين باقامته بالقاهرة وان يتوجّه امين الدين ابرٰهيم ابن الهيصم ناظر
الدولة صحبة السلطان

وبات السلطان ليلة الجمعة بالرَّيْدانيّة واشتغل بالمسير من الغد فى
٢ رجب يوم الجمعة بعد الظهر الى جهة البلاد الشأميّة ومعه من ذكرنا من
الامراء والخليفة المعتضد بالله داوٗد والقضاة الاربعة *d* وهم قاضى القضاة
شهاب الدين احمد ابن حجر الشافعىّ وقاضى القضاة بدر الدين
محمود العينتابىّ الحنفىّ وقاضى القضاة شمس الدين محمّد البساطىّ
المالكىّ وقاضى القضاة محبّ الدين احمد البغدادىّ الحنبلىّ ومن مباشرى
15 الدولة القاضى كمال الدين محمّد ابن البارزىّ كاتب السرّ وزين
الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقىّ ناظر الجيش والقاضى سعد
الدين ابرٰهيم ابن كاتب جكم ناظر الخواصّ والقاضى شرف الدين ابو بكر
الاشقر نائب كاتب السرّ والائمّة السلطان الذين يصلّون به الخمس
ونديمه ولىّ الدين بن قسم الشيشينىّ فهذا الذين سمحت القريحة
20 بذكرهم وكان سفر السلطان فى الغد من يوم خروجه من القاهرة
بخلاف عادة الملوك انتهى

belongs below, in the list of those directed to remain in the Kal'a; and قصقا is probably an error; cp. بردبك قصقا, 462.11.

a) MS fol. 2*a*. *b*) MS ابزا. *c*) MS الششـ. *d*) MS الاربع.

وسار السلطان بعساكره لا يتجاوز فى سيره المنازل الى ان وصل الى ٨٣٩ سنة
مدينة غزّة فى اوّل شعبان بعد ان خرج نائبها الامير اينال العلائىّ
الناصرىّ اعنى الملك الاشرف اينال الى ملاقاته هو واعيان غزّة ودخل
السلطان اليها فى موكب عظيم سلطانىّ واقام بها الى ان رحل منها
فى يوم الخميس رابعه بعد ان نزل بالمسطبة خارج غزّة ثلاثة ايّام ٤ شعبان
وسار الى جهة دمشق ونحن فى خدمته الى ان وصل الى مدينة
دمشق فى يوم الاثنين خامس عشر شعبان واجتاز بمدينة دمشق ١٥ شعبان
بأُبّهة السلطنة وشعار الملك فى موكب جليل وحمل الامير جارْ قطلو
نائب الشأم القبّة والطير على رأسه الى ان نزل بالدهليز السلطانىّ
بمنزلة برزة خارج دمشق وكذلك جميع امرائه وعساكره واقام السلطان 10
بمخيّمه خمسة ايّام وركب فيها غير مرّة ودخل دمشق وطلع الى
قلعتها مرارا ثمّ رحل السلطان من دمشق بامرائه وعساكره فى يوم
السبت عشرينه بريد البلاد [a] الحلبيّة فحصل للعسكر بعيّض مشقّة لعدم ٢٠ شعبان
اقامته بدمشق من اجل راحة البهائم ولم يعلم احدٌ قصد السلطان
فى سرعة السير لِما ذا وسار حتّى وصل الى حمص ثمّ الى حماة فخرج 15
الامير جُلبان نائب حماة الى ملاقاة السلطان بعساكر حماة فاقام السلطان
بعساكر حماة المذكورة ثلاثة ايّام ثمّ رحل منها بريد حلب ولم يدخل
السلطان حماة بابّهة السلطنة كما دخل دمشق لِما سبق ذلك من
قواعد الملوك السالفة انّ السلطان لا يدخل ابدا من مدن البلاد
الشأميّة بابّهة السلطنة الّا دمشق وحلب ثمّ مصر [b] وباقى البلاد يدخلها 20
على عادة سفره الّا الملك المؤيّد شيخ فانّه لمّا سافر الى البلاد الشأميّة
فى واقعة نوروز الحافظىّ عمل بحماة الموكب السلطانىّ ودخلها بابّهة
السلطنة وحمل على رأسه القبّة والطير الاميرُ الكبير استقلالا بنائبها

---

a) MS fol. 2b. b) MS بمصر.

سنة ٨٣٦ فانّه لا يحمل القبّة والطير على رأس السلطان الّا احد هؤلاء الاربعة
الامير الكبير او ابن السلطان او نائب الشأم او نائب حلب وكان
لعمل الملك المؤيّد الموكب بحماة سبب وهو انّه كان فى ايّام امرته فى
الدولة الناصريّة لمّا حاصر الامير نوروزًا الحافظىّ بها تلك المدّة الطويلة
5 وقع فى حقّه من اهل حماة امور شنيعة صار فى نفسه من ذلك حزّاز
فلمّا ملك البلاد وتسلطن اراد ان ينكيهم *a* بما هو فيه من العظمة
ويريهم ما آل امره اليه انتهى

وسار السلطان الملك الاشرف من حماة الى ان وصل الى حلب *b* فى
٥ رمضان يوم الثلاثاء *c* خامس شهر رمضان ودخلها على هيئة دخوله الى دمشق
10 بابّهة السلطنة وحمل القبّة والطير على رأسه الامير قصروه من تمراز نائب
حلب وشقّ السلطان مدينة حلب فى موكب عظيم الى ان خرج
منها على هيئته ونزل بمخيّمه بظاهر حلب برأس العين ونزل معه
جميع عساكره بخيامهم ولم ينزل *d* احد منهم بمدينة حلب فاقام
السلطان بمكانه المذكور خمسة عشر يوما يركب فيها ويدخل الى حلب
15 ويطلع الى قلعتها وكانت ادمة السلطان بحلب هذه المدّة ليرد عليه
بها قصّاد الامير عثمان بن طر على المدعوّ قرا يلك فى طلب الصلح
فلم يرد عليه احد ممّن يعتمد السلطان على كلامه فعند ذلك تهيّأ
السلطان للخروج الى جهة آمد وسار من حلب فى يوم الاثنين حادى
عشرين شهر رمضان مخفّا من الاثقال والخيام الهائلة وترك القضاة بمدينة
20 حلب وصحب *e* الخليفة امير المؤمنين المعتضد داود وهو فى ترسيم الامير
قرا سنقر العبدرحمانىّ احد امراء الطبلخانات كما هى العادة فى

---

a) MS ينكبهم. *b*) MS adds حتى وصلها. *c*) But the fifth was Saturday (cp. 683.21). *d*) MS يبزل. *e*) MS fol. 3*a*.

مشى بعض الامراء مع الخلفاء ى الاسعار كالمرسم عليه وهذا ايضا من سنة ٨٣٩
الفواعد الفديمة

واستمرّ السلطان ى سيره بجميع عساكره عسير اثّم ى حقّه من
اثقالهم الى ان وصل البيرة وقد نُصب جسر المراكب على بحر الفرات
لتعدية العساكر السلطانيّة عليه الى جهة الشرق فنزل السلطان فى 5
البرّ الغربىّ الذى جهة حلب واقام بمخيّمه وامر الامراء ان يعدّى الى
تلك الجهة باطلابها قبله ثمّ يسير السلطان بالعساكر بعدهم لئلّا يزدحم
العساكر على الجسر المذكور لانّ الجسر وان كان مُحْكما فهو موضوع
على المراكب والمراكب مربوطة موثّقة بالسلاسل فهو على كلّ حال ليس
بالثابت تحت الاقدام ولا بدّ ان يرتجّ عند المرور عليه وكان سعة 10
الجسر بنحو ان يمرّ عليه قطاران من الجمال المحمّلة انتهى فاخذت
الامراء ى التعدية الى جهة البيرة والسلطان بعساكره ى خيامهم الى ان
انتهى حالُ اذن *a* السلطان عند ذلك للعساكر بالمرور على الجسر المذكور
الى البيرة من غير عجلة فكانّه استحثّهم على السرعة فحملوا احمالهم
للتعدية ووقع بينهم امور وضراب ومخاصمة بسبب التعدية بطول شرحها 15
الى ان عدّى غالبهم فبعد ذلك ركب السلطان بخواصّه ومرّ على
الجسر المذكور الى ان عدّاه ونزل بقلعة البيرة ى يوم السبت سادس ٢٩ رمضان
عشرين شهر رمضان ونزلت العساكر المصريّة *b* والشأميّة *c* بالخيام على
شاطئ بحر الفرات وغيره فاقام السلطان بالبيرة الى ان رتّب امورها
وترك بها اشياء كثيرة من الاثقال السلطانيّة ورحل منها ى اواخر شهر 20
رمضان المذكور الى جهة آمد حتّى نزل على مدينة الرهاء ى ليلة
عيد الفطر فوجدْناها خرابا خالية من اهاليها واصحابها لم يسكنها الّا
من عجز عن الحركة من ضعف بدنه او لعلّة *d* ماله ونزل السلطان

a) MS اذن *b, c*) MS *masc* *d*) MS لعلمة

سنة ٨٣٦ على ظاهرها من جهة الشرق وعيّد بها عيد الفطر ودخلتُ انا الى
مدينة الرهاء وطلعتُ الى قلعتها فاذا هى مدينة لطيفة وقلعتها فى
غاية الحسن على انّها صغيرة جدّا

١ شوّال ثمّ اصبح السلطان يوم عيد الفطر وقد استقلّ بالمسير الى جهة
5 آمد والى الآن لم يُعرف a لقرا يلك خبر والاقوال مختلفة فمن الناس
من يقول انّه تهيّأ ويريد قتال العساكر السلطانيّة ومن الناس من يقول
انّه دخل الى آمد وحصّنها ومن الناس من يقول انّه ترك بمدينة آمد
ابنه b بعد ان c حصّنها وتوجّه الى قلعة أرْقنين وارقنين على يسار
المتوجّه الى آمد وسار السلطان بعساكره من الرهاء وعليهم الاسلحة

٨ شوّال وآلة الحرب الى ان نزل على آمد فى يوم الخميس ثمن شوال وقبل نزول
السلطان عليها صفّ عساكره عدّة صفوف ووراءهم الثقل والخدم حتّى
ملؤوا الفضاء طولا وعرضا ومشى السلطان هو والخليفة ومباشرو d الدولة
حولهما بغير سلاح يومئذ انّ المباشرين المذكورين ثمّ قضاة الشرع
لكون لبسهم على هيئة لبس الفقهاء وليس بينهم وبين القضاة e فرق
15 بل كان فيهم مثل القاضى كمال الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ وهو
افضل من قضاة كثيرة وسار السلطان بهم أمام عسكره وقد هال اهل
آمد ما رأوه من كثرة العساكر وتلك الهيئة المزعجة التى قلّ ان يجتمع
فى عساكر الاسلام مثلها من ترادف العساكر بعضها على بعض حتّى
ضاق عليهم اتّساع تلك البرارىّ وخلف العساكر المذكورة الاطلاب
20 الهائلة والكوسات تدقّ والبوقات تزعق وقد تجاوز عدد اطلاب الامراء
لكثرة ما اجتمع على السلطان من العساكر المصريّة والنوّاب بالبلاد
الشاميّة وامراء التركمان والعربان فحدثت عدّة الاطلاب التى بها الطبول

a) MS نعرف. b) MS انبه. c) MS fol. 3b. d) MS ومبشرى.
e) MS القضا.

والزمور تزيد على مائة طلب ما بين امراء مصر المقدّمين وبعض سنة ٨٣٦
الطبلخانات ونائب دمشق وامرائها وهم عدّة كثيرة *a* ونائب حلب
وامرائها وطرابلس وامرائها وكذلك حماة وصفد وغزّة ونُوّاب القلاع وامراء
التركمان الذين تُضْرَب *b* على بابهم الطبول فدُقّت عند قدوم السلطان
جميع طبول هؤلاء وزعقت الزمور يدا واحدة فانطبق الفضاء طبلا 5
وزمرا حربيّة هذا مع كثرة البراشم *c* والاجراس المعلّقة على خيول الحرب
الملبّسة بالعُدد الكاملة وقلاقل الجمال وعند القرب بمدينة آمد اخذت
العساكر تلتمّ حتّى اشرف *d* اجناد كثيرة من عظم ازدحام بعضهم على
بعض ومع هذا اعرض العساكر مدد العين وصار الرجل من العسكر اذا
تكلّم مع رفيقه لا يسمع رفيقُه كلامه الّا بعد جهد كبير لعظم الغوغاء 10
فانذهل اهل آمد ممّا عاينوا من كثرة هذه العساكر وشدّة بأسها
وحسن زيّهم من التجمّل الزائد فى العُدد والآلات والخيول والاسلحة
والكثرة الخارجة عن الحدّ فى العَدد

وكان قرا يلك قبل ان يخرج من مدينة آمد امر ان يُطْلَق الماء
على اراضى آمد من خارج البلد من دجلة ففعلوا ذلك فارتطمت 15
خيول *e* كثيرة من العسكر بالماء والطين فلم يكترث احد بذلك ومشى
العسكر صفًّا واحدا وخَلْف كلّ صفّ صفوف لا تعدّ واستمرّوا فى سيرهم
المذكور الى ان حاذُوا خندق آمد وقد بَهِتَ اهلها لِما داخلهم من
الرعب والخوف من ما طرقهم من العساكر ولم يْرمِ منهم احد بسهم فى
اليوم المذكور الّا نادرا حتّى ولا غلا احد منهم على شرفات البلد الّا 20

---

a) MS كثيره. *b*) MS يضرب. *c*) بُرْشُم = بُرْقُع (cp. "Lisān"); and برقع also = a head-covering for horses; also پرچم in Persian is a sort of tassel hung about a horse's neck; but here some metal object would seem to be intended; e. g., the رَشْمة described in Dozy. *d*) I. e., اشرف على الهلاك. *e*) MS fol. 4*a*.

سنة ٨٣٦ فى النادر ايضا وصاروا ينظرون العساكر من الخروج التى بين الشرفات
ولم يكن لآمد المذكورة قلعة بل سور المدينة لا غير الّا انّه فى غاية
الحسن من احكام بنيانه وكلّ بدنة a بالسور المذكور تحمى البدنة
الاخرى فلهذا يصعب حصارها ويبعد اخذها عنوة فوقف العسكر
5 حول آمد ساعة ثمّ مال السلطان بفرسه الى جهة بالقرب من مدينة
آمد ونزل به فى مخيّمه وامر الناس بالنزول فى منازلهم وامرهم بعدم قتال
اهل آمد على انّ اوباش القوم تراموا بالسهام قليلا فتوجّه كلّ واحد
الى مخيّمه ونزل الجميع بالقرب من آمد كالحلقة عليها غير انّهم على بعد
منها بحيث انّه لا يلحقهم الرمى من السور واحدقت العساكر
10 بالمدينة من جهتها الغربيّة وكان الموضع الذى نزلنا به هو اقرب الاماكن
للمدينة المذكورة

ونزل السلطان بمخيّمه وقد ثبت عنده رحيل قرا يلك من آمد
وانّه ترك احد اولاده بها فاقام بمخيّمه الى صبيحة يوم السبت عشر
شوّال فركب b وزحف بعساكره على مدينة آمد بعد ان كلّمهم السلطان
15 فى تسليمها قبل ذلك وترددت الرسل بينه وبينهم فلى من بها من
الاذعان c لطاعة السلطان وتسليم المدينة الّا باذن قرا يلك وثمّ زحف
السلطان على المدينة اقتحمت عساكر السلطان خندق آمد وقاتلوا
من بها قتالا شديدا حتّى اشرف القوم على الظفر واخذ المدينة
وردم غالب خندق مدينة آمد بالحجارة والاخشاب وبينما الناس فى
20 اشدّ ما هم فيه من القتال اخذ السلطان فى مقت المماليك وتوبيخهم
وصار كلّما جُرح واحد من عسكره واُتى له به يزدريه ويهزؤ به وينسب
القوم للتراخى فى القتال ثمّ لبس هو سلاحه بالكامل واراد ان يقاحم

a) Dozy, s.v. بدن, «courtine»; according to Murray, «Asia Minor» (1895), p. 266, the wall has square and round flanking towers. b) MS ركب. c) MS الادعان.

المدىىه ىىعسه حتّى اعاقه عن ذلك اعىاں امرائه وهو راكب على فرسه ىسلاه ٨٣٦
وعليه السلاح الكامل من الخوذة *a* الى الركب *b* واقفٌ على فرسه بمخيّمه
حىث ىجلس والىاس وقوف وركمان ىىن ىديه ىعدُه بالىصر والظفر
في اليوم المذكور وان لم *c* ىكن في هذا اليوم فيكون في الغد ويذكر
له انّ *d* القلاع لا ىوجد في ىوم ولا ىومىں وهو ىتكلّم ىكلام معناه انّ 5
عساكره ىىهاوں في قتال اهل آمد فلا زال الامراء ىه حتّى قلع عن
رأسه خودته *e* ولىس ىجعىعه *f* على العادة واستمرّ العزل عليه الى ان
ىرضّاه الامراء وخلع قرقله *g* ىحمى *h* الحرّ واستدّت القائله وسئمت *i*
الناس من القتال هذا مع ما ىلغهم من غضب السلطان عليهم ىعد
ان لم ىنْفعوا شيئا *k* في القتال وقد اثخن *l* جراحات الامراء والمماليك 10
من عظم القتال من ىومئذ وما ارى هذا الذى وقع الّا خذلانًا *k*
من اللّه تعالى لامرٍ سبق والّا فالعساكر الذين اجتمعوا على آمد كان
ىمكنهم اخذ عدّة مدن مثل آمد وغيرها ولمّا انقضى القتال وتوجّه
كلّ واحد الى مخيّمه وهو غير راضٍ في الباطن وجد اهل آمد راحة
كبيرة وبلغوا ريقهم واخذوا في تقوية ابراج المدينة وسورها ىعد ان كان 15
امرهم قد تلاشى منّا ىهم من شدّة قتال من لا قبل لهم ىقتاله

ونزل السلطان ىمخيّمه وندب الامراء والعساكر بالزحف على هيئة
ركوبهم ىوم السبت في ىوم الثلاثاء وهو ايضا في حال غضبه فابتدأ ١٣ شوّال
الامير قصروه نائب حلب والامير مقبل نائب صفد والامير جقمق
العلائىّ الامير آخور في الكلام مع السلطان في تسكين غضبه وقالوا يا 20
مولانا السلطان القلاع كما في علم السلطان ما ىوجد في ىوم واحد

---

a) الخوذة *b*) Sic, but "stirrups" (plural) is strange *c*) MS om *d*) MS fol 4*b* *e*) MS حودىه *f*) MS ىحعىعه. *g*) MS حودىه (but he had already removed his helmet) *h*) MS ىحمى *i*) MS وسامت *k*) MS nom. *l*) MS اثخن.

سنة ٨٠٣ ولا فى شهر وتمّ من القلاع ما *a* حاصره تيمورلنك مع كثرة عساكره
عشر سنين يا مولانا السلطان الحصون ما تُبْنَى الّا للمنع ولو لا ذلك ما
بنى احد حصنا وقد اجتهد مماليك السلطان وامراؤه فى القتال وجُرح
الغالب منهم وكان ممّن جُرح من الاعيان الامير تغرى بردى الحمودىّ
5 رأس نوبة النوب كان وهو يوم ذاك اتابك دمشق والامير سودون ميق
احد مقدّمى الالوف بديار مصر والامير تنبك من سيدى بك *b*
الناصرىّ المعروف بالبهلوان احد امراء العشرات ورأس نوبة وأمّا من
المماليك والخاصّكية فكثير فكان آخر كلام السلطان للامراء انّ العساكر
تركب صحبة الامراء فى يوم الثلاثاء وتزحف على المدينة ويكون الذى
10 يركب مع الامراء للزحف المماليك القرانيص وانا ومماليكى الاجلاب نكون
خلفهم اراد بذلك عدم معرفة مماليكه بطُرُق الحرب فحمل الناس كلامه
على انّه يفعل ذلك شفقة على مماليكه وانّه يريد هلاك من سواهم فقامت
قيامة القوم وتنكّرت القلوب على السلطان فى الباطن وتطاولت اعناق
امرائه الى الوثوب عليه واتّفق *c* كثير منهم على ذلك لو لا انّ بعضهم
15 مات من جراحه وتخوّف بعضهم ايضا من بعض وعدم موافقة جماعة
اخر من اعيان الامراء لذلك وكان ممّن اتّهم بالوثوب على ما قيل
الاتابك جار قطلو نائب الشأم وطرباى نائب طرابلس ومعبل نائب صفد
وتغرى بردى الحمودىّ مات بعد ايّام من جرح اصابه وسودون ميق
مات ايضا من جرح اصابه والامير جانباك الحمزاوىّ مات فى عود الملك
20 الاشرف الى مصر بعد ان ولّاه نيابة غزّة على كره منه وجماعة كثيرة
غير هؤلاء على ما قيل وكان الذى لم يوافقهم على الوثوب الامير قصروه
والامير اينال الحكمىّ امير سلاح والامير جقمق الامير آخور وامّا الامير
سودون من عبد الرحمٰن اتابك العساكر فلم يكن من هؤلاء ولا من

a) MS من. *b*) MS سيدنك (cp. 423,6). *c*) MS fol. 5*a*.

هؤلاء لطول مرضه من يوم خرج من مصر وهو فى محفّة وكلّ ذلك سنة ٣٦
لم يتحقّقه احد غير ان القرائن الواقعة بعد ذلك تدلّ على صدق
هذه المقالة انتهى

ولمّا خرج الامراء من عند السلطان بعد ان امتثلوا ما رسم به
من الرجف فى يوم السلاثاء بلغ السلطان عن الامراء والمماليك نوع ممّا 5
ذكرناه فاضطرب امره وصار يحاصر وهو فى الحقيقة محصور من احتراسه
من امرائه ومماليكه واخذ فى الندم على سيّره وفتر عزمه عن اخذ
المدينة فى الباطن وضعف عن تدبير القتال كلّ ذلك والموكب
السلطانيّ يُعمل فى كلّ يوم والامراء تحضره ويركب السلطان ويسير الى
جنب شاه ومعه الامراء والنوّاب غير انّ البواطن معمورة بالغشّ وبعضهم 10
من اظهار ما فى ضمائرهم موانعُ هذا والقتال مستمرّ فى كلّ يوم بل
فى كلّ ساعة بين العسكر السلطانيّ وبين اهل آمد غير انّه لم يقع
يوم مثل يوم السبت المذكور وقُتل خلائق من الطائفتين كثيرة وصار
السلطان يصانف اهل آمد بكلّ ما وصلت قدرته اليه هذا وقد
قوى امرهم واشتدّ بأسها لما بلغهم من اختلاف عساكر السلطان وصاروا 15
يصيحون من اعلى السور الله ينصر خار قطلو وانطلقت ألسنتهم
بالوقيعة والسبّ والتوبيخ من السلطان الى دونه

وبينما السلطان فيما هو فيه قدم عليه الامير دولات شاه الكرديّ
صاحب اكلّ من ديار بكر فاكرمه السلطان وخلع a عليه ثمّ لمّا بلغ
الملك الاشرف احمد بن الملك العادل سليمان بن المجاهد b غازى بن 20
الكامل محمّد بن العادل ابى بكر بن الاوحد عبد الله بن المعظّم c
توران شاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين ايّوب بن السلطان

---

a) MS واخلع. b) Cp the genealogy below, in necrology of 827 A H c) MS fol 5b

سنة ٨٣٦ الملك الكامل محمّد بن السلطان الملك العادل ابى بكر بن ايّوب بن
شادى *a* الايّوبىّ *b* صاحب حصن كَيْفا قدومُ السلطان الملك الاشرف
الى آمد خرج من الحصن فى قليل من عسكره فى اوائل ذى القعدة
يريد القدوم فاعترضه فى مسيره جماعة من اعوان قرا يلك على حين
5 غفلة وقد نزل عن فرسه لصلاة العصر وقاتلوه الى ان قُتل الملك الاشرف
المذكور من سهمٍ اصابه وانهزم بقيّة من كان معه وانتهبوا فقدم جماعة
منهم على الملك الاشرف وعرّفوه بقتل الملك الاشرف صاحب الحصن
فعظم عليه ذلك الى الغاية ومن هذا اليوم اخذ السلطان فى اسباب
الرحيل عن آمد غير انّه صار يترقّب حركة يرحل بها لتكون لرحيله
10 مندوحة ثمّ ندب السلطان جماعة كبيرة من التركمان والعربان من
عسكره لتتبُّع قتلة الملك الاشرف صاحب الحصن وكان منذ نزل
السلطان على آمد اتباعُ *c* العسكر السلطانىّ من التركمان والعربان
تعبث *d* وتنهب فى قرى آمد وغيرها ويأتون بما ياخذونه للعساكر المذكورة
وصارت الغلمان تخرج من الوطاق الى جهات آمد وتحصد الزروع
15 وتاتى بها الاجنادَ حتّى صار أمام خيمة كلّ جندىّ جرن كبير من
الزرع وهو الذى ادم بعلوفة خيول العسكر فى طول مدّة الاقامة على
آمد ولو لا ذاك لكان لهم شأن آخر ولمّا ندب السلطان الجماعة
المذكورة لتتبّع قتلة *e* الملك الاشرف وغيره خرجوا الى جهة من الجهات
فوافوا جماعة كبيرة من عساكر قرا يلك فقاتلوهم حتّى هزموهم واسروا
20 منهم جماعة كبيرة من امراء قرا يلك وفرسانه واتوا بهم الى السلطان
وهم نيّف على عشرين نفسا فامر السلطان بعيدهم فعيدوا ثمّ توجّهوا
ثانيا فوافوا جماعة اخر فقاتلوهم ايضا واسروا منهم نحو الثلاثين ومن

a) MS شارى. *b*) MS repeats. *c*) MS واتباع. *d*) MS تغيبت.
e) MS علة.

حملهم قرا محمّد احد اعيان امراء قرا يلك فاحضر السلطان قرا سنة ٨٣٦
محمّدا *a* وهدّده بالتوسيط ان لم يسلّم له آمد فاخذوا قرا محمّدا
المذكور ومرّوا الى تحت سور المدينة فكلّمهم قرا محمّد المذكور في
تسليم المدينة فلم يلتفتوا اليه فاخذوه وعادوا فاصبح السلطان وسّط
منهم تحت سور آمد عشرين رجلا من جملتهم قرا محمّد المذكور 5
واتّفق في توسيط هؤلاء *b* غريبة وهو انّ بعضهم حُمل للتوسيط فاضطرب
من ايدى حملته فوقع منهم الى الارض فقام بسرعة وهرب الى ان القى
نفسه الى الخندق بعد ان تبعه جماعة فلم يقدروا على تحصيله ثمّ
خرج من الخندق وقد أُرخى اليه من سور آمد حبل *c* وتسبّب *d* به
الى قريب الشّرْفة فانقطع الحبل فوقع الى الارض ثمّ جرّ ثانيا الى اعلى *e* 10
المدينة ونجا وقيل انّه مات بعد ثلاثة ايّام من طلوعه والله اعلم

ثمّ بلغ السلطان انّ قرا يلك نزل من قلعة أرقنين بجماعة من
عساكره يريد انّ يكبس على السلطان في الليل او يتوجّه بهم الى
حلب فندب السلطان جماعة من الامراء والمماليك في عمل اليزك
بالنوبة في كلّ ليلة لحفظ العساكر ثمّ رسم السلطان للامير جار قطلو 15
نائب الشأم بالتوجّه لقرا يلك بقلعة ارقنين وندب معه جماعة من
النوّاب والامراء والعساكر المصريّة وكنتُ انا معهم فخرجنا من الوطاق
السلطانيّ في الليل بجموع كثيرة وجددنا *f* في السير حتّى وافينا قرا
يلك وهو بمخيّمه تحت قلعة ارقنين بين الظهر والعصر وكان غالب
العسكر قد تخلّف بعدنا فتقدّم بعض العسكر السلطانيّ من التركمان 20
والعربان ومثل الامير مقبل الحساميّ نائب صفد وآقبغا الجماليّ المعزول

---

a) MS محمد. *b*) MS fol 6*a* *c*) MS حبلا *d*) MS
نسب *e*) واعلا (read prob اعلى سور) *f*) MS وجدنا (cp
Spitta Bey, p 216)

سنة ٨٣٦ عن الاستادارية وجماعة اخر من الاعيان من امراء مصر والشأم واقتتلوا

مع القرابلكية قتالا جيّدا الى ان كانت الكسرة فينا وقُتل منّا جماعة

كثيرة من التركمان والعربان وامراء دمشق وغيرهم مثل الامير تمربغا

الجقمقى احد امراء دمشق والامير بخت a تجا ايضا من امراء دمشق

5 وجُرح اكثر مَن كان معنا من الخاصكية والمماليك ، كلّ ذلك وسناجق

السلطان الى الآن لم يصل الينا وامّا جار قطلو فانّه لمّا قوى الحرّ عليه

نزل على نهر بالقرب من ارقنين ليبرى خيوله منه وصار الراشد b يرد

عليه بانّ القوم قد التقوا مع عساكر قرا يلك وهو فى قلّة وقد عزموا

على القتال فلم يلتفت الى ذلك وسار على هينته فتركه بعض عساكره

10 وساروا حتّى لحقوا بمن تقدّمهم وقتلوا القرابلكيّة وهم من تقدّم ذكرهم

ممّن قُتل من امراء دمشق ولمّا أن بلغ مَن معنا من الامراء المصريّين

ما وقع لجماعتنا ساقوا ايضا حتّى وافى جماعةً منهم العسكر السلطانى

فعند ذلك تراجع القوم وكرّوا على c القرابلكيّة وهزموهم اقبح هزيمة

وتعلّق قرا يلك بقلعة ارقنين وتحصّن بها ونهبت عساكره وتمزّقوا كلّ

15 ممزق ثمّ عُدْنا الى جهة الوطاق بآمد فى آخر النهار المذكور على اقبح

وجه ممّن باشر القتال وهم القليل وامّا غالب العسكر فلم يرَ القتال

بعينه

وصار الامير ازبك تجا بين يدى السلطان يثنى على التركمان

والعربان ويقول يا مولانا هؤلاء هم العسكر الذى ينتصر الملوك بهم لا

20 غيرهم فعظم ذلك على طائفته من المماليك الى الغاية وشنعوا القالة

فيه لكونه تكلّم الحقّ ومن يومئذ تحقّق السلطان ما قيل عن جار

قطلو من تقاعده عن قتال قرا يلك وانتشر اهل آمد من هذا اليوم

الدعاء للامير جار قطلو المذكور من اعلى السور حتّى خرجوا عن الحدّ

a) MS بخت. b) MS الرابد. c) MS fol. 6b.

فلم ىدْر الىاس هل كاں دلك مكىدة مں مكاىد قرا ىلك لىوقع ىىىلا الحلف ىں العسكر ىسىب دلك ام كاں ذلك عں حقىقة والله اعلم ٨٣٩

هدا والسلطاں مجتهد فى عمارة قلعة مں الخشب ىحاه ابراج آمد ومكاحلُ النفط تُرْمى فى كلّ ىوم بالمدافع والمناجنىق منصوبه تُرْمى ىها انصا على الابراج واهل آمد فى اسوء ما ىكوں مں الحال هدا مع 5 عدم النفاد السلطاں لحصار آمد الالىفات الكلّىّ لىفعل خاطره مں جهة احىلاف عساكره وهو ىىلك البلاد ىں ىدى عدوّه وقد ىورّط فى الاقامة على حصار آمد والشروعُ ملزم وطالب اقامة على آمد ىعساكره ىحو خمسة وىلاىں ىوما وقد ضاق الحال انصا على اهل آمد فبعد دلك ىردّد الرسل ىں السلطاں وىں قرا ىلك فى الصلح وكاں قرا 10 ىلك هو البادئَ فى دلك حتّى تمّ وانصمّ *a* الصلح ىىىهما على انّ قرا ىلك ىقبّل الارض للسلطاں وىخطب باسمه فى بلاده وىضرب السكّة على الدىنار والدرهم باسمه فاجاب الى دلك فارسل الىه السلطاں خمى *b* القاضى شرف الدىں الاشقر نائب كاتب السرّ وارسلت انا معه ىعض اعىاں مماليك الوالد ممّں كاں فى صحىتى مں المماليك السلطانىّة فتوجّه 15 الىه القاضى شرف الدىں المذكور بالخلع والفرس الذى جهّزه السلطاں اليه ىقماش ذهب وىحو ىلاىں قطعه مں القماش السكندرىّ ولمّا ىلغ قرا ىلك مجىءُ القاضى شرف الدىں نزل مں قلعة ارقىں ىمخىّمه ولقى القاضى شرف الدىں المذكور وسلّم علىه ىمّ قام وقبّل الارض فالبسه القاضى شرف الدىں الخلعة وكانت كاملىّة *c* تُخْمل كقّوىّ ىعلب سمّور 20 وفوقانىّا ىوجهىں احمر واخصر ىطرار عرىص الى العاىه ىمّ قدّم له الفرس ىحىة الاوجاقىّ فقام الىه فامره القاضى شرف الدىں ىىقىىل حافر الفرس فامىنع مں دلك قلىلا ىمّ اجاب ىعد اں قال والله اںّ هذه عدة

---

a) MS وانصم   *b*) MS جوى, cp Spitta-Bey, § 78 4
c) MS fol 7*a*

سنة ٨٣٦ تعبئة او معنى ذلك ثمّ اخذ فى الكلام مع القاضى شرف الدين *a*
فاخذ شرف الدين يعظه ويحذره مخالفة السلطان وسوء عاقبة ذلك
فقال وانا من اين والسلطان من اين أنا رجل تركمانىّ فى جهة من
الجهات ثمّ شرع يذكر قلّة رأى السلطان فى مجيئه الى بلاده وقال انا
5 يكفينى نائب حلب وهو بعض نوّاب السلطان وما عسى كان يفعل
السلطان لو اخذ آمد وكلّ شىء فى آمد ما يساوى بعض ما تكلّفه
ثمّ قال والله لو اعطانى السلطان نصف ما ذهب من الكلف فى نعل
خيوله وخيول عساكره لرضيتُ ودخلت فى طاعته ثمّ قال لو كان مع
السلطان امير من جنس هذا واشار الى مملوك الوالد الذى توجّه مع
10 القاضى شرف الدين ما خلّاه يجىء الى عندنا وكان المملوك المذكور
تتريًّا *b* فقال شرف الدين بلى مع السلطان جماعة من جنسه فقال لا
والله كان عندكم واحد نفيتموه الى القدس بطّالا يعنى بذلك الامير قرا
مراد خجا الشعبانىّ امير جاندار واحد مقدّمى الالوف ثمّ قام قرا
يلك وقلع الخلعة من عليه والبسها بعض حواشيه ثمّ فعل بالكامليّة
15 ايضا كذلك وانفضّ المجلس وبات شرف الدين تلك الليلة عنده ولم
يجتمع به غير المرّة الاولى وعند السفر دخل اليه من الغد وسلّم عليه
فانعم عليه قرا يلك باربعة الاديش يساوى ثمنها اربعة آلاف درهم فلوسا
عند صاحب الغرض وعاد القاضى شرف الدين الى السلطان فاجتمعتُ
به قبل السلطان وعرّفنى جميع ما حكيته فاتّفقنا على جواب نمعناه *c*
20 يحسُن ببال السلطان من جنس كلام قرا يلك لا يُخفى *d* على الذوق
السليم معناه فلمّا دخل الى السلطان واعاد عليه الجواب المذكور سُرّ
السلطان قليلا بذلك وعظم سرور من حضر من القوم ومعظم سرورهم
بعودهم الى بلادهم واوطانهم سالمين ممّا حلّ بهم ممّا *e* كانوا فيه من المشقّة

a) MS om. *b*) MS nom. *c*) MS بمعناه. *d*) MS يختفى.
e) MS ما.

وقد اعتادوا بالتّرف والأمن وقلّة القتال وفى الحال اخذ السلطان فى سنة ٨٣٩
اسباب الرحيل ورحل فى ليلة الخميس ثالث عشر *a* ذى القعدة فى ١٣ ذى القعدة
النصف الثانى من *b* الليل من غير ترتيب ولا تطليب ولا تعبىء *c*
ورحلت العساكر من آمد كالمنهزمين لا يلوى احد على احد بل صار
كلّ واحد يسير على رأيه وعند رحيل القوم اطلق الغلمان النيران 5
فى الزروع المحصودة برسم عليق خيول الاجناد فانّه كان كلّ جندىّ
من الاجناد صار أمام خيمته جرن كبير ممّا يحصده غلامه ويأتيه به
من زروع آمد فلمّا انطلق النار فى هذه الاجران انطبق بالدخان *d*
الجوّ حتّى صار الرجل لا ينظر الى الرجل الذى بجانبه ورحل الناس
على هذه الهيئة مسرعين مخافة ان يسير السلطان ويتركهم غنيمة لاهل 10
آمد وبالله لو نزلوا فى ذلك لامسكوا من اختاروا قبضًا باليد ولو ارادوا
النهب لغنموا وسعدوا الى الابد لانّ السلطان سار قبل رحيل نصف
عسكره وسار القوم من آمد الى جهات متفرّقة الى ان طلع النّهار وقد
تمزّقت العساكر فى طرقات متعدّدة لا تعرف طائفة خبر طائفة اخرى
لبعد ما بينهم من المسافة فتوجّه اتابك العساكر سودون من عبد 15
الرحمن وهو مريض ملازم ركوب المحفّة من طريق ماردين السالكة الى
مدينة الرهاء ومعه طائفة كبيرة ممّن تبعه من العسكر السلطانىّ
وتوجّهت طائفة اخرى من العسكر من الطريق التى *e* سلكناها فى
الذهاب الى آمد من جهة قلعة ارقنين التى *e* بها قرا يلك وتبعهم
خلائق وعدّة اطلاب فافترق الامراء من مماليكهم واطلابهم وتشتّت 20
شملهم وسار السلطان من الطريق الوسطى من على الجبل المعروف
قراصاغ *f* وهذا الطريق اقرب الطرق كالمفازة *g* غير انّه عسر المسلك الى

---

a) = ١٤. *b*) Fol. 7*b*. *c*) MS بغير. *d*) MS adds الى.
e) MS الذى. *f*) Prob. قراجاصاغ, Murray, p. 291. *g*) Cp. Gloss., s. v. ك.

سنة ٨٣٩ الغاية من الطلوع والنزول وضيق الطرقات وكنتُ انا معه بهذا الطريق
المذكور واكل السَّبُع رجلا من غلماننا ووقع ذلك لجماعة اخر واصطادت
الناس السباع من الاوكار وسرنا حتّى نزلنا عن الجبل الى فضاء غربىّ
الجبل المذكور ومسافة الموضع الذى نزل السلطان به عن ارقنين التى
5 بها قرا يلك مقدار نصف بريد تخمينا

وعند نزول السلطان بالمنزلة المذكورة علم من فقده من عساكره
وتأمّل من معه منهم فاذا هم على النصف من عسكره وايضا فيهم الذى
تاه عنه جماله ومنهم من لا يعرف طلبه ابن ذهب وهو الامير قرقماس
الشعبانىّ حاجب الحجّاب نزل بالمنزلة المذكورة وليس معه غير اصحاب
10 وطائفة نحو خمسة انفس وهجّان وغلام فنصب *a* السّيبة *b* واستظلّ
تحتها من الشمس وقد سار طلبه بجميع مماليكه ورَخْتِه من جهة لا
يعرف متى تعود اليه ومثلُه فكثير من الامراء والاجناد

فلمّا رأى الملك الاشرف نفسه فى قلّة من عساكره ولم يبق معه
الّا شِرْذِمة قليلة ولم يعلم ابن ذهب الباقون شقّ عليه ذلك وتخوّف
15 من كبس قرا يلك عليه فى الليل ولم يجد بدّا من المبيت فى المكان
المذكور لتمزّق عساكره فلمّا ان دخل الليل ندب السلطان الامير
جقمق العلائىّ الامير آخور الكبير ومعه جماعة لحفظ العسكر فى الليل
فركب الامير جقمق بمماليكه ومن انضاف اليه وضرب اليزك على
العسكر وقام بحفظه احسن قيام الى الصباح قلتُ ومن تلك الليلة
20 المذكورة علمتُ *c* حال قرا يلك وهممه فانّه لو كان فيه بقيّةٌ ما ترك
عساكرنا فى تلك الليلة بخير لانّ الصلح الذى كان وقع بينه وبين
السلطان الملك الاشرف كلا شىء كان فسخ مجلس لا غير وقد بلغه
ما وقع لعسكرنا من الشتات والتفرّق وعلم بجميع ما نحن فيه لقرب

a) MS fol. 8*a*. *b*) See Gloss. *c*) MS adds منها.

المسلفه الى ىمىا وما ىرك الانفاع ىىا الّا محرا وحسا وصعفا وانصا من سىه ٨٣٩
كان ىمدىىه آمد لو كان فىلم معه وقوّه ىعد ما عاىدوا ما وقع لعسكرنا
عىد الرحىل من الىمرّق وعطم الاصطراب لىرلوا واسىولوا على حماعه
من العسكر وىاقى العسكر لا ىعرفون ىدلك من عطم العوعاء وسعل كلّ
واحد ىىعسه مع سدّه سواد اللىل وطلمىه اىىهى 5

ولمّا اصىح السلطان ىكره ىوم الجمعه ىهدىه المىرله المدكوره سار مىها ١٤ دى القعدة
ىرىد مدىىه الرهاء حىّى وصلها ىمن معه من العسكر واقام ىها حىّى
احىمع ىه من كان ىدهب من عساكره فى الطرفات واحد السلطان فى
اصلاح امر مدىىه الرهاء وطلب الامىر اىىال العلائىّ الىاصرىّ ىائب عرّه
واراد ان ىحلع علىه ىىاىه الرهاء فامىىع من دلك اسدّ امىىاع وافحش 10
فى الردّ وحاسن السلطان فى اللفط وصمّم على عدم القىول لدلك
فعصب السلطان مىه واسىدّ حىقه وهمّ بالانفاع ىه فحسى عاقىه دلك
من عطم سوكه اىىال المدكور واحد ىىى على ىعسه من كوىه حكم *a*
على امرائه ومماليكه واسىاء من هدا المعىى الى ان قال انا حكمىى ما
ىسمعه الّا مماليكى وطلب الامىر قراحا الاسرفىّ ساقّ السراب حاىاه 15
وحلع *b* علىه باسىمراره فى ىىاىه الرهاء وحلع على القاصى سرف الدىن
ىائب كاىب السرّ باسىمراره كاىب سرّ الرهاء وحرحا من ىىن ىدى *c*
السلطان بالخلع على كره ىمّ لمّا ىوحّه الامىر اىىال العلائىّ ىائب عرّه
الى محىّىه كلّمه الىاس من اصحاىه فىما وقع مىه من ىمّىعه ومعاىىده
فى الكلام مع السلطان وكأنّه *d* حسى عواقب ما وقع مىه فاعىدر من 20
حرّاب مدىىه الرهاء وانّه لىس ىها ما ىقوم ىأوده وىلع السلطان دلك
فصمن له ما طلىه وحلع *b* علىه من ىومه المدكور باسىمراره فى ىىاىه
الرهاء ىمّ اسىعفى سرف الدىن من كىاىه سرّ الرهاء فأُعفى ىعد ان

---

a) Or ىاحكم, one expects ىدون حكم or لا حُكْمَ له. *b*) MS واحلع *c*) MS fol 8*b* *d*) MS او كىه

سنة ٨٣٦ حمل خمسمائة دينار للخزانة الشريفة ثمّ امر السلطان المماليك السلطانيّة
بدفع ما معهم من الشعير للامير اينال المذكور ليكون له حاصل بالرهاء
فبعث كلّ واحد منهم بشىء من عليق خيوله فاجتمع من ذلك
شونة كبيرة ثمّ انعم السلطان على الامير اينال المذكور باشياء كثيرة
5 واصلح امره وسار بعساكره عن الرهاء الى ان نزل البيرة قلت واينال
هذا هو الملك الاشرف سلطان زماننا

ولمّا نزل السلطان بالبيرة اقام بها الى ان عدّت عساكره الجسر الذى
نُصب على بحر الفرات الى البرّ الغربىّ ثمّ عدّى السلطان الى البرّ
c الغربىّ المذكور واقام به بيومه ورحل من آخر النهار المذكور بعساكره
10 حتّى وصل الى حلب فى خامس عشر ذى القعدة ونزل بظاهرها بالمنزلة
التى a نزل بها فى ذهابه الى آمد ونزل حوله جميع عساكره بعد ان
اجهدهم التعب وماتت خيولهم وتلفتْ اموالهم من غير فائدة ولا قيام
حرمة غير انّ لسان الحال ينشد قول القائل [الوافر]
مَشَيْنَاهَا خُطًى b كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطًى b مَشَاهَا
15 واقام السلطان بحلب نحو العشرة ايّام وامر النوّاب بالبلاد الشاميّة
بالمسير الى محلّ كفالتهم وخلع على الامير جانبك الحمزاوىّ احد مقدّمى
الالوف باستقراره فى نيابة غزّة عوضًا عن اينال العلائىّ المنتقل الى نيابة
الرهاء فامتنع جانبك الحمزاوىّ من ذلك امتناعًا تامًّا فالبسه الخلعة كرهًا
قيل انّ جانبك المذكور لمّا لبس الخلعة وخرج غرّز رأسه ومسك لحية
20 نفسه كالمتوعّد وبلغ الاشرف ذلك فقال حتّى يصل الى غزّة فمات
بالقرب من بعلبكّ وكان جانبك ممّن اتّهم بالمخامرة مع الامراء فى آمد
وتكلّم الناس فى موت جانبك المذكور انّه اغتيل بالسمّ لقول الملك
الاشرف فى حقّه حتّى يصل الى غزّة فقلت لبعض الاخوان يحسن ان

a) MS الذى. b) MS خطا. c) MS القعدة regularly.

٨٣٦ يكون ذلك من a طريق الكشف والكرامة فضحك الحاضرون وانفضّ سنة
المجلس ثمّ خلع السلطان على الامير قانى باى الابوبكرىّ الناصرىّ
المعروف بالبهلوان اتابك حلب بانتقاله الى اتابكيّة دمشق بعد موت
الامير تغرى بردى المحموديّ بآمد من جرح اصابه فى حصار آمد وكان
المحموديّ ايضا ممّن اتّهم بالوثوب على الملك الاشرف وخلع على الامير 5
قطج من تمراز احد مقدّمى الوف حلب باستقراره اتابك حلب عوضا
عن قانى باى المذكور وخلع السلطان على الامير كمشبغا الاحمدىّ
الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة بتوجّهه الى الديار المصريّة
مبشّرا بعود السلطان الى الديار المصريّة

وسار السلطان بركب وبسير بحلب وطلع الى قلعتها غير مرّة الى ان 10
خرج منها فى يوم الخميس خامس ذى الحجّة من سنة ستّ وثلاثين
المقدّم ذكرها يريد جهة دمشق وسار حتّى نزل بحماة واقام بها ايّاما
ثمّ رحل منها بعساكره الى جهة دمشق حتّى دخلها فى يوم الخميس
١٩ ذى الحجّة تاسع عشر ذى الحجّة ونزل بقلعتها ونزلت عساكره بمدينة دمشق
ودام بدمشق الى ان برز منها يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجّة 15
يريد الديار المصريّة بعد ان خلع على جميع نوّاب البلاد الشأميّة
باستمرارهم ولم يحرك ساكن فى الظاهر واللّه متولّى السرائر ثمّ سار
السلطان حتّى وصل غزّة وقد استقرّ فى نيابتها من دمشق الامير
يونس الركنىّ احد مقدّمى الالوف بدمشق وكان يونس المذكور وليها
مرّة اخرى قبل ذلك واقام السلطان بغزّة ثلاثة ايّام ثمّ رحل منها 20
يريد القاهرة حتّى وصلها فى يوم الاحد العشرين من محرّم سنة سبع
٢٠ محرّم وثلاثين وثمانمائة ودخل فى موكب جليل من باب النصر بأبّهة الملك
٨٣٧ سنة وشعار السلطنة وعلى رأسه القبّة والطير يولّى حمله الامير الكبير سودون

---

a) MS fol 9a.

سنة ٨٣٧ من عبد الرحمن وهو مريض وقد ساعده جماعة من حواشيه فى حملها
وشقّ السلطان القاهرة وقد زُيّنت لقدومه احسن زينة وسار حتّى
نزل بمدرسته التى انشأها بخطّ العنبريّين من القاهرة وصلّى بها ركعتين
ثمّ ركب منها وسار حتّى خرج من باب زويلة وطلع الى القلعة بعد
5 ان خرج المقام الجمالىّ يوسف ولده الى ملاقاته بالخانقاه وعاد معه وكان
لقدومه يوم[a] مشهود[b] وسُرّ الناس بسلامته وعاد السلطان الى مصر
بعد ان اتلف فى هذه السفر نحو الخمسمائة الف دينار من النقد
وتلف له من السلاح والمتاع والخيل[c] والجمال والبغال مثل ذلك وانفق
الامراء بمصر والشأم والعساكر المصريّة والشأميّة مثل ذلك وتلف لاهل
10 آمد وما حولها من الغلال والزراعات والمواشى شىء[d] كثير[e] الى الغاية
وقُتل ايضا خلائق ومع هذا كلّه كانت سفرةً كثيرة الضرر قليلة النفع
ولم ينل احد فى هذه السفرة غرض من الاغراض ولا سكنت فتنة ولا
قامت حرمة ولا أُردع عدوّ ولهج غالب الناس بانّ السلطان سعده
لا يُعْمَل الّا وهو بقلعته وحيثما تحرّك بنفسه بطل سعده وعدّوا[f]
15 حركته مع التركمان فى نيابته بطرابلس ثمّ واقعته[g] مع الامير جقمق
نائب الشأم لمّا امسكه جقمق وحبسه ثمّ سفرته[h] هذه الى آمد
قلتُ الحركات والسكون بيد الله والحرب سجالٌ يوم لك ويوم عليك
والدهر تارة وتارة والغيب[i] مستّر ما هو مُخبَّر انتهى

ولمّا طلع السلطان الى القلعة خلع على الامراء واخذ فى اصلاح امره
20 وخلع على التاج[k] باعادته الى ولاية القاهرة بعد عزل دولات خجا
الظاهرىّ ثمّ خلع السلطان على الامير آقبغا الجمالىّ المعزول عن
الاستاداريّة قبل تاريخه باستقراره فى ولاية الوجه القبلىّ عوضا عن داود

a, b) MS acc. *c*) MS fol. 9*b* *d, e*) MS acc. *f*) MS وعدو. *g*) MS وافعته. *h*) MS بسفرته. *i*) MS والعبد.
k) I. e., ابن سيفة الشوبكىّ.

التركمانيّ وكان السلطان انعم على آقبغا المذكور بامرة عسرة بعد موت ٨٣٧ سنة
الامير بيبك من ستّدى بك المعروف بالبهلوان بآمد

ثمّ *a* فى يوم الثلاثاء ثانى عشر شهر ربيع الأوّل *b* من سنة سبع ١٢ ربيع الأوّل
وثلاثين المذكورة رسم السلطان باخراج الامير الكبير سودون من عبد
الرحمن الى القدس بطّالا فاستعفى من السفر وسأل ان يقيم بداره 5
بطّالا فاجيب الى ذلك ولزم داره الى ما يأتى ذكره وانعم السلطان
باقطاعه على الديوان المفرد ولم يقرّ احد عنه فى اتابكيّة العساكر بالديار
المصريّة وهذا شيء لم يعهد مثله وضُرب رنك السلطان على البيمارستان
المنصوريّ بالقاهرة وكتب العادة جرت من مدّة سنين انّ كلّ من يلى
الامرة الكبرى يكون هو الناظر على البيمارستان المذكور فلمّا بعدت *c* 10
هذه الوظيفة تكلّم السلطان على نظرها وضُرب اسمه على بابها

ثم فى يوم السبت اوّل شهر *d* ربيع الآخر خلع السلطان على دولات ١ ربيع الآخر
خجا المعزول عن ولاية القاهرة باستقراره فى ولاية المنوفيّة والقليوبيّة ثمّ
فى يوم الاثنين ثالث *e* شهر ربيع الآخر المذكور ركب السلطان من قلعة
الجبل ونزل الى الصيد وعاد فى خامسه *f* ثمّ فى يوم الاثنين عاشره *g* 15
خلع السلطان على الامير اسنبغا الطياريّ الناصريّ ثانى *h* رأس نوبة
باستقراره فى نيابة صفد بعد موت الامير مقبل الحساميّ الدوادار ومقبل
ايضا هو احد من اتّهم بالوثوب على السلطان فى آمد ثم *i* فى حادى
عشره خلع السلطان على آقبغا الجماليّ المقدّم ذكره باستقراره كاشف ١١ ربيع الآخر
الوجه البحريّ عوضا عن حسن بك بن سالم الدوكاريّ واضيف اليه 20
كشف الجسور ايضا ثمّ فى ثالث عشره ركب السلطان ونزل الى
البيمارستان المنصوريّ للنظر فى احواله فنزل به واقام ساعة ثمّ ركب
وعاد الى القلعة

---

a) MS om *b*) MS om *c*) MS بعدت *d*) = ٣ ربيع الأوّل
e) = ٢ *f*) = ٤ *g*) = ٩ *h*) MS fol 10*a* *i*) MS om

سنة ٨٣٧ ثمّ فى يوم الاحد ثامن عشرين جمادى الاولى خلع السلطان على
جمادى الاولى حسين الكردىّ باستقراره كاشف الوجه القبلىّ بعد قتل آقبغا الجمالىّ
فى خامس عشرينه فى حرب كان بينه وبين عرب البحيرة وقُتل معه
جماعة من مماليكه ومن العربان ثمّ خلع السلطان على الوزير الاستادار
5 كريم الدين ابن كاتب المناخ كامليّة بفرو وسمّور بمقلب سمّور لتوجّهه
الى البحيرة وصحبته حسين الكردىّ المقدّم ذكره لعمل مصالحها واسترجاع
ما نهبه اهل البحيرة من متاع آقبغا الجمالىّ بعد قتله وكتب اليهم
السلطان بالعفو عنهم وانّ آقبغا تعدّى عليهم فى تحريق بيوتهم وسبى
اولادهم ونحو ذلك قصد السلطان تطمينهم عسى ان يؤخذوا من غير
10 قتال ولا فتنة

ثمّ امر السلطان بعدّ من بالاسكندريّة من القزازين وهم الحُيّاك
فأُحصى فى يوم الثلاثاء اوّل جمادى الآخرة[a] المذكورون فبلغت عدّتهم
ثمانمائة نول بعد ما بلغت عدّتها فى ايّام نيابة ابن محمود الاستادار
فى سنة بضع وتسعين وسبعمائة اربعة عشر الف نول ونيّفا فانظر الى
15 هذا التفاوت فى هذه السنين القليلة وذلك لظلم ولاة الامور وسوء
سيرتهم وعدم معرفتهم لكونهم فى النزر اليسير بالظلم فيفوتهم اموال كثيرة
مع العدل[b] والفرق بين العامر والخراب ظاهر

رجب ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب ادير محمل الحاجّ على العادة
فى كلّ سنة ثمّ فى سابع عشرين شهر رجب المذكور قدم الامير
20 بربغا[c] التنمىّ الحاجب الثالث بدمشق الى القاهرة بسيف الامير جار
قطلو نائب دمشق وقد مات بعد مرضة خمسة واربعين يوما فى يوم
تاسع عشره فعيّن السلطان عوضه لنيابة دمشق الامير قصروه من تمراز
نائب حلب وكتب له بذلك فى يوم تسع عشرينه وعيّن السلطان

a) = ٣٠ جمادى الاولى. b) Read possibly العدد. c) MS بربغا.

الامير حجا سودون السيفى بلاط الاعرج احد امراء الطبلخانات ورأس سنة ٨٣٧

نوبة ان a يتوجّه الى قصروه بالتقليد والتشريف وفى اليوم خلع السلطان

على الامير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ المعروف اهرام ضاغ حاجب

الحجّاب باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن قصروه وان يكون مستقرّه

الامير سابك الحكمىّ احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة وخلع 5

السلطان على الامير يشبك السودونىّ ثمّ الظاهرىّ ططر المعروف بالمشدّ

باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن قرقماس المذكور وانعم باقطاع

قرقماس على الامير آقبغا التمرازىّ امير مجلس وخلع عليه باستقراره امير

سلاح وباقطاع آقبغا على الامير يشبك المذكور وخلع السلطان على الامير

اينال الحكمىّ امير سلاح باستقراره اتابك العساكر وكانت شاغرة من يوم 10

لزم سودون من عبد الرحمٰن بيته واستقرّ عوضه فى امرة سلاح آقبغا

التمرازىّ المقدّم ذكره وخلع السلطان على الامير جقمق العلائىّ الامير

آخور باستقراره امير مجلس عوضا عن آقبغا التمرازىّ المقدّم ذكره وخلع

على الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش باستقراره امير آخورا

عوضا عن جقمق العلائىّ فخرج الجميع وعليهم الخلع والتشاريف وجلسوا 15

على المصطبة التى يجلس عليها مقدّم المماليك عند باب السرّ فى

انتظار الخيول التى b اخرجها السلطان لهم بسروج الذهب والكنابيش

ما خلا تغرى برمش فانّه فارقهم من داخل القصر ونزل الى باب السلسلة

وتسلّمه من وقته فقعدوا الجميع على المصطبة صفّا واحدا جلس فوق

الجميع اينال الحكمىّ ثمّ بعده قرقماس نائب حلب ثمّ آقبغا التمرازىّ 20

الذى استقرّ امير سلاح ثمّ الامير جقمق الذى استقرّ امير مجلس ثمّ

الامير يشبك المُوَلّى حاجب الحجّاب الى ان حضرت الخيول وركبوا ونزل

كل واحد الى داره فلمّا نزل جقمق العلائى الى داره عرفه اصحابه

---

a) MS fol 10b b) MS الذى

سنة ٨٣٧

وحواشيه انّ وظيفة الامير آخوريّة كانت خير له من وظيفة امير مجلس
وان كان ولا بدّ امير سلاح فيكون ما فاته من منفوع الامير آخوريّة
يتعوّضه من قيام الحرمة بوظيفة امير سلاح وبلغ السلطان ذلك فرسم
في الحال الى آقبغا التمرازيّ ان يكون امير مجلس على عادته وتكون
5 الخلعة التى لبسها خلعة الرضى والاستمرار وان يكون جقمق اميرَ سلاح
ونزل الامر الى كلّ منهما بذلك فامتثلا المرسوم الشريف واستمرّ كلّ
منهما على ما قرّره السلطان ثانيا

وفى اليوم المذكور رسم *a* السلطان باخراج الامير سودون من عبد
الرحمٰن الى ثغر دمياط وسببه انّ السلطان لمّا بلغه موت جار قطلو
10 استشار بعض خواصّه فيمن يولّيه نيابة الشأم فذكروا له سودون من
عبد الرحمٰن وانّه يقوم السلطان بمبلغ كبير من ذهب فى نظير ذلك
وكان فى ظنّ السلطان انّ سودون من عبد الرحمٰن قد استرخت
اعضاؤه وتعطّلت حركته من طول تمادى المرض به وقد امن من
جهته ما يخشيه فقال السلطان سودون من عبد الرحمٰن تلف ولم
15 يبق فيه بقيّة لذلك فقالوا يا مولانا السلطان هو المتكلّم فى ذلك فلم
يحملم السلطان على الصدق وارسل اليه فى الحال يعرض عليه نيابة
الشأم فقبل وقال مهما اراد السلطان منّى فعلته له فلمّا عاد الجواب
على السلطان بذلك علم انّ غالب ما به تضاعف وانّ فيه بقيّة لكلّ
شىء فامر فى الحال باخراجه الى ثغر دمياط ثمّ خلع السلطان على
20 الامير بربغا التنمىّ احد حجّاب دمشق واعاده الى دمشق ثمّ فى
يوم الخميس سابع *b* شعبان من سنة سبع وثلاثين المذكورة خلع
السلطان على الامير الكبير اينال الججمىّ باستقراره فى نظر البيمارستان
المنصورىّ على قاعدة القديم غير انّه انعم السلطان عليه بقربة حاجة

a) MS fol. 11*a*. *b*) = ٦.

ومردة من اعمال نابلس وكانت من جملة اقطاع الامير الكبير ثمّ خلع سنة ٨٣٧
عليه بنظر البيمارستان المذكور فهذا الذى حصل له من جهة الاتابكيّة
ولم ينلها منها الّا مجرّد الاسم فقط

وفى شهر رجب وشعبان قرّر السلطان على جميع بلاد الشرقيّة
والغربيّة والمنوفيّة والبحيرة وسائر الوجه القبلىّ خيولا يؤخذ من اهل 5
النواحى فكان يؤخذ من كلّ قرية خمسة آلاف درهم فلوسا عن ثمن
الفرس المقرّر عليها ويؤخذ من بعض النواحى عشرة آلاف عن ثمن
فرسين ويحتاج اهل الناحية الى مغرم آخر لمن يتولّى اخذ ذلك منهم
فنزل بسبب ذلك على فلّاحى *a* القرى بلاء اللّه المنْزل واحصى كتّاب
ديوان الجيش قرى ارض مصر العامرة كلّها قبليّها وبحريّها فكانت ألفين 10
ومائة وسبعين قرية وقد ذكر المسبّحىّ فى تاريخه انّها كانت فى القرن
الرابع عشرة آلاف قرية عامرة فانظر الى تفاوت ما بين الزمنين مع
أمن هذا الزمان وكثرة فتن ذلك الزمان غير انّ السبب معروف
والسكات احمل

ثمّ فى يوم الخميس رابع عشر *b* شعبان تزر قرقماس نائب حلب الى ١٢ شعبان
محلّ كفالته وعليه حمل كبيرة من الديوان ثمّ فى *c* تاسع عشر
شعبان حبس السلطان ولده المقام الجمالىّ يوسف وحبس معه نحو
الاربعين صبيّا بعد ما كساهم وعمل لذلك مهمّا هائلا للرجال بالحوش
السلطانىّ والنساء بالدور من القلعة

ثمّ فى يوم السبت ثالث عشرينه *d* قعد الوزير كريم الدين ابن 20
كاتب المناخ بعد ان كان استعفى غير مرّة من احدى الوظيفتين إمّا
الوزر او الاستادارية فلم يعفه السلطان فلما يتحّت فى هذا اليوم
طلب السلطان امين الدين ابرهيم ابن الهيصم ناظر الدولة وخلع عليه

---

a) MS فلاحين   *b*) = ١٣   *c*) MS fol 11*b*   *d*) = ٢٢

سنة ٨٣٧ باستقراره وزيرا عوضا عن الصاحب كريم الدين المذكور ثمّ في يوم
٢٧ الاربعاء سابع عشرين[a] شعبان المذكور ظهر الصاحب كريم الدين
المقدّم ذكره وطلع الى القلعة فخلع السلطان عليه بلا رتبة[b] من قماشه
ثمّ طلع من الغد فخلع عليه ثانيا باستقراره على وظيفة الاستادارية
5 خلعة جليلة ونزل الى داره في موكب جليل وقد سُرّ به غالب اعيان
الدولة فانّ السلطان كان الزم زين الدين عبد الباسط بوظيفة
الاستادارية فقال له يا مولانا السلطان ما يليق بي هذه الوظيفة فقال
تليها دوادارك جانبك فتبرّم ايضا من ذلك فحاشنه السلطان في الكلام
واهانه فوعد بحمل مبلغ كبير من المال مساعدة للاستادار ثمّ تحدّث
10 للسلطان في الماضي ولاية اسماعيل سعد الدين ابرٰهيم ناظر الخاصّ
استادارا وكلّمه السلطان في ذلك في سعد الدين ابرٰهيم ايضا واحد
دفعة وثنيا ثمّ في ذلك تحيّر كريم الدين فسقّط خُدمة عبد
الباسط وغيره بظهور كريم الدين واستقراره على وظيفته
وقدم الخبر في هذا الشهر من مكّة المشرّفة بانّ الوباء قد اشتدّ
15 بها وبواديها حتّى بلغ عدّة من يموت بمكّة في اليوم خمسين نفسا
ما بين رجل وامرأة
وفي شهر رمضان المذكور حرّك عزم السلطان على السفر الى حلب لقتال
قرا يلك وكتب الى بلاد الشام بتعبئة الاقامات من الشعير وغيره
على العادة وكان سبب حركة السلطان لذلك انه ورد عليه الخبر في
20 يوم دون عشرة انّ الامير اينال العلائي نائب الرها قد بعث وبين
اعوان قرا يلك وقعة قتيل وبلغه انّ بعض عساكر حلب او عساكر
الرها خرج بسبب فرسه فلمّا دخل بين يديه انّ الرها صارت قطعة من
التركمان فقتلهم وخيّم فبلغ ذلك الامير اينال فخرج مسرعا من مدينة

a) — ٢٩ b) MS سارى

الـرهـاء تحدّه لمن يقدّم دكـره تخرجب علـمه a ىلاثه b كمائتى من سنه ٨٣٧
العرابلكيّه معاىلهم فكادب ىسىهم وىعه هائلـه فُىل منها من العرىفىن
عدّه فلمّا ىلع السلطان دلك سقّ عليه وعـرم على السفر ىمّ كىب
السلطان الى سائـر البـلاد الساميّه تخروج ىوّاب الممالك للحاق الامىر
ىرقماس نائب حلب بالرهـاء ىمّ ىطل دلك وكـىب ىمىعهم من المسىر 5
حتّى ىصحّ عندهم ىرول قرا ىلك على الرهاء بجمائعه وعساكره فادا صحّ
لهم دلك ساروا لقتاله

وفى ىوم الثلاثاء عشرىن سوّال c كىب السلطان باسىقرار جلىل ىں ٢ سوّال
ساعىن السىحىّ ىاظر الاسكىدرىّه وحاجىها فى ىىابه الاسكىدرىّه مصافا
على النطر والحاجوبيّه عوصا عن الامىر جاندار الناصرىّ المعروف بالىور 10
وفى سوّال هدا قدم على السلطان الخىر من ىعداد على ىد قاصدٍ
كان السلطان وجّهه قىل دلك لكشف احىار الشرق واخىر انّ اصىهانً
اىن قرا ىوسف لمّا ملك ىعداد من اخىه ساه محمّد ىن قرا ىوسف
اساء السىره بحىث انّـه اخرج d جمىع اهل ىعداد منها ىعىالهم ىعد
ان اخد جمىع اموالهم من جلىل وحقىر فىسىّىوا ىىسائهم واولادهم فى 15
ىواحى الاقطار وصارت ىعداد لىس بها سوى نحو الف رجل من جند
اصىهان المدكور لا غىر وانّـه لم ىىق ىىهـا سوى ثلاثه افران ىخىر
الخىر فقط ولم ىىق ىها سُكّان ولا ىمعـه ولا اسواق فكان فعْلُ
اصىهان هدا اقىح من فعل اخىه ساه محمّد فانّ ساه محمّد لمّا ىىصّر
ومال الى دىن النصرانيّه قىل العلماء واباد الفقهاء والصلحاء لا غىر 20
وىرك من دونهم فجاء هدا الرىدىق الفاسق ىحاور فعل ساه محمّد من
انّـه اخرج جمىع اهل ىعداد وكان غرض اصىهان ىدلك ان ىُخْرِب
ىعداد حتّى لا ىىقى لاحد اسكىدر ولا غىره طمعٌ فىها فمدّ ىده فى

---

a) MS fol 12a b) MS ىلب. c) = ٢٣. d) MS خرج

سنة ٨٣٧ ذلك حتّى صارت بغداد خرابا يبابا[a] لا ياويها الّا البوم انتهى قال[b]
وانّه اخرب ايضا الموصل حتّى صارت مثل بغداد واعظم من انّه سلب
نِعَم اهلها وامر بهم فأُخرجوا منها وتمزّقوا فى البلاد واستولت عليها
العربان فصارت الموصل منزلة من منازل العرب بعد ان كانت تضاهى
5 دار السلام قال اعنى القاصد وانّ اصبهان ايضا اخذ اموال اهل
المشهد وازال نعمهم وتشتّتوا فى البلاد قلتُ لا اعلم فى طوائف التركمان
ولا فى اوباش عساكر جغتاى ولا فى جهّال التتار[c] اوحش سريرة
ولا اقبح طريقة ولا اسوء سيرة ولا اضعف دينا[d] ولا اعدم مروءة ولا
اقلّ نخوة ولا ابشع خبرا[e] من هؤلاء الزنادقة الكفرة الفسقة اولاد
10 قرا يوسف وعندى انّ النصارى امثل من هؤلاء فانّهم مستمسكون
بدينٍ على زعمهم وهؤلاء زنادقة لا يتديّنون بدينٍ كفرة ملحدون[f]
حدّثنى الامير علىّ باى المؤيّدى العجمىّ رحمه الله بعد عوده من
عند اصبهان المذكور لمّا ارسله السلطان الملك الظاهر جقمق فى الرسليّة
اليه باشياء منها انّه كان يمدّ السماط بين يديه فى بكرة ايّام رمضان
15 وانّه سأل علىّ باى فى الاكل معه من جملة عسكره فمتنع فقال له
امير علىّ باى يتْعِب نفسك مسخرةً بنى[g] آدم هو مثاله مثل الزرع
يطلع ويكبر ثمّ يحصد ويزول الى الابد وما ثمّ[h] شىء غير ذلك فخلّ
عنك ما انت فيه وكلْ واشرب قال ثمّ سألتُ عن اصبهان من بعض
خواصّه عن احواله فكان من جملة ما قال انّه لم يتعبّد على ملّة من
20 الملل منذ بلغ الحلم الى يومنا خلاف اخيه شاه محمّد فانّه كان اوّلا
ايّام ابيه قرا يوسف يصوم ويصلّى ويظهر التنسّك الى ان مات ابوه
فاظهر[i] الميل الى دين النصرانيّة وصار يتعبّد على ملّتهم فهذا الخبر عن

a) MS يبابا. b) Scil. القاصد. c) MS fol. 12b. d) MS دين. e) MS خبر. f) MS acc. g) Sic. h) I. e., ثَمّ. i) MS اظهر.

شاه محمّد واصبهان وأصفّ *a* البهما اسكندر ابضا فانّه كان ابضا من سنة ٨٣٧ هذه المقوله فى الباطن ثمّ من بعدهم اخوهم *b* جهان شاه بن قرا يوسف ملك تبريز فى زماننا هذا فانّه ابضا على طريقهم من الفسق والفجور والانهماك فى المُسْكرات وجميعُ افعاله فى الباطن يقارب افعال اخوته غير انّه نُظْهِر خلاف ذلك لئلّا ينفر الناس عنه وبسوء العاقبة فيه وقد 5 استوعبنا احوال هؤلاء الفسقة فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى باوسع من هذا فلينظر هناك

ثمّ فى يوم الاربعاء اوّل ذى القعدة توجّه الامير جقمق العلائىّ امير اخور ذى القعدة سلاح الى مكّة المشرّفة حاجّا وسار معه كثير ممّن قدم من المغاربة وغيرهم وبسّط يده بالاحسان اليهم ذهابا وإيابا 10

قال المقريزىّ وفى هذه السنة يعنى عشر سنة سبع وثلاثين طلّق رجل من بنى مهدىّ من ارض البلقاء امرأة وهى حامل فنكحها رجل غيره ثمّ فارقها فنكحها رجل ثالث فولدت عنده ضفدعًا فى قدر الطفل فخذوه ودفنوه خوف العار

ثمّ فى يوم الاثنين ثالث محرّم سنة ثمان *c* وثلاثين وثمانمائة قدم ٣ محرّم قاصد قرا يلك صاحب آمد بكتاب قرا يلك ومعه تسعة اكاديش سنة ٨٣٨ تقدمةً للسلطان ودراهم فلبله عليها اسم السلطان لا غير فلم يحسن ذلك ببال احد

ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشر *d* محرّم سنة ثمان *e* وثلاثين المذكورة امسك السلطان الامير بردبك الاسماعيلىّ احد امراء الطبلخاناة وحاجب 20 ثانى واخرجه الى دمياط وانعم باقطاعه على الامير تغرى بردى البكلمشىّ المعروف بالمؤذى *f* احد رؤوس النوب وخلع على الامير جانبك السيفىّ يلبغا الناصرىّ المعروف بالثور المعزول قبل تاريخه عن نيابة الاسكندريّة

a) MS صيف *b*) MS احيهم *c*) MS fol 13*a* *d*) But cp line 15 *e*) MS سبع *f*) MS بالمودى

سنة ٨٣٨ باستقراره حاجبا ثانيا عوضا عن بردبك الاسماعيلىّ المقدّم ذكره وفى
هذا الشهر ايضا خلع السلطان على دولات خجا واعيد الى ولاية القاهرة
عوضا عن التاج ابن سيفة الشوبكىّ

٢٧ المحرّم . ثمّ فى يوم الخميس سابع عشرين المحرّم عُملت الخدمة السلطانيّة
5 بالايوان المسمّى دار *a* العدل من قلعة الجبل بعد ما هُجرت *b* مدّة
لقدوم رسول القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور ملك الشرق وأُحضر
الرسول المذكور الى الموكب بدار العادل وقد هاله ما رآه من حسن زىّ
هذا الموكب وكان الرسول المذكور من اشراف شيراز يقال له السيّد تاج
الدين علىّ فحضر تاج الدين المذكور الى بين يدى السلطان ولم يقبّل
10 الارض لكونه من السادة الاشراف ودفع ما على يده من الكتاب ثمّ
قدّم ما معه من الهديّة فتضمّن كتابه وصول هديّة السلطان المجهّزة
اليه وانّه نذر ان يكسو الكعبة البيت الحرام وطلب ان يبعث اليه
من ينسجها ويعلّقها من داخل البيت وتاريخ الكتاب فى ذى الحجّة
سنة ستّ وثلاثين وكان قدوم القاصد من هراة الى هرمز ومن هرمز الى
15 مكّة ثمّ قدم صحبة ركب الحاجّ فنزله السلطان بمكان واجرى عليه ما
يليق به من الرواتب واشتملت هديّة شاه رخ المذكور على ثمانين
ثوب حرير اطلس والف قطعة فيروزج ليست بذاك مبلغ قيمة
الجميع ثلاثة آلاف دينار لا غير ثمّ فى يوم السبت سادس صفر
عقد السلطان مجلسا بين يديه بالقضاة الاربعة بسبب نذر شاه رخ
20 ابن تيمور ان يكسو الكعبة فلمّا جلسوا للكلام بعد ان سأله السلطان
فى معنى ذلك اجاب قاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ الحنفىّ
بانّ *c* نذره لا ينعقد فلم يتكلّم احد وانفضّ المجلس على ذلك وصار
السلطان يقول العينىّ منذوحةً فى منع شاه رخ من الكسوة

a) MS بدار. *b*) MS هاجر. *c*) MS fol. 13*b*.

ثمّ *a* عيّن السلطان الامير اقطوه الموساويّ الظاهريّ برقوق *b* [للدوخة *c* سنة ٨٣٨
بالجواب الى شاه رخ صحبة القاصد *d*] انتهى

ثمّ في يوم الاحد خامس عشر صفر المذكور ثارت مماليك السلطان
الجلبان سكّان الطباق بقلعة الجبل وطلبوا القبض على مباشري الدولة
بسبب تأخّر جوامكهم ففرّ المباشرون منهم ونزلوا الى بيوتهم فنزل في اثرهم 5
جمع كبير منهم ومضوا الى بيت عبد الباسط ناظر الجيش ونهبوه واخذوا
ما قدروا عليه ثمّ خرجوا وقصدوا بيت الوزير امين الدين ابن الهيصم
وبيت الاستادار كريم الدين ابن كاتب المناخ ونهبوهما ايضا ولم يقدروا
على قبض احد من هؤلاء الثلاثة لفرارهم منهم وغُلّقت الاسواق وخاف
كلّ احد على نفسه هذا وقد صمّم المماليك على الفتك بعبد الباسط 10
والعجب انّ السلطان لم يغضب لعبد الباسط بل اخرق عليه وامر
بنفيه الى الاسكندريّة لكسر الشرّ ولم يقع منه في حقّ مما نكبه
المذكورين امر من الامور إمّا لمحبّته فيهم او لبغضه في عبد الباسط
ولزم عبد الباسط داره وتردّد الناس للسلام عليه والسلطان مصمّم على
سفره الى ثغر الاسكندريّة واصبح الناس يوم الثلاثاء سادس عشره واذا ١٦ صفر
بهجّة *e* عظيمة فغُلّقت جميع شوارع المدينة لاشاعة كاذبة بانّ المماليك
قد نزلوا ثانيا لنهب بيت عبد الباسط فاضطرب الناس وهرب عبد
الباسط من داره وانزعج الى الغاية فكان هذا اليوم اعظم واشنع من
يوم النهب ثمّ ظهر للناس انّ المماليك لم يتحرّكوا ولا نزل احد منهم
وامّا عبد الباسط فانّه لا زال يسعى ويتكلّم له خواصّ السلطان في 20
عدم خروجه الى الاسكندريّة حتّى تمّ له ذلك وطلع الى القلعة في يوم ١٧ صفر
سابع عشره بعد ان التزم عبد الباسط بان يقوم للوزير من ماله
خمسمائة الف درهم مصريّة معونة له وانّ السلطان يساعد استاداره

---

a *b*) Margin, remainder, *c* *d*, missing, but cp 725 8, 733,13
c) Cp Glossary

سنة ٨٣٨ كريم الدين بعليق المماليك شهرا هذا بعد ان قدّم عبد الباسط
للاشرف تقدمة من المال فى خفْيةٍ من الناس لاقامة حرمته ولم يُخْف
ذلك عن احد واخذ امر عبد الباسط فى انحطاط وصار السلطان
يهدّده إن لم يلِ الاستاداريّة هو او مملوكه جانبك وهو يتبرّم من
5 ذلك كلّه ثمّ *a* استعفى الصاحب امين الدين ابرٰهيم ابن الهيصم من
الوزر فعيّن السلطان شمس الدين بن سعد الدين ابن قطارة القبطىّ
لنظر الدولة والزمه بتكفية *b* بومه ورسم السلطان بطلب ارغون شاه
النوروزىّ من دمشق وهو يوم ذاك استادار السلطان بدمشق ليستقرّ
فى الوزارة عوضا عن ابن الهيصم على عادته قديما بعد ما عرض
10 السلطان الوزر على الاستادار كريم الدين ابن كاتب المناخ فابى كريم
الدين قبول ذلك وقال يا مولانا السلطان يختار السلطان إمّا اكون
وزيرا او استادارا وأمّا جمعُهما معًا فلا اقدر على ذلك فغضب السلطان
عليه وهمّ بضربه ومسكه فضمّنه القاضى سعد الدين ابن كاتب جكم
ناظر الخاصّ ونزل الجميع الى دورهم الى ان عُملت مصالح الجماعة فلمّا
٢٠ صفر كان يوم السبت عشرين صفر خلع السلطان على استادار الصاحب
كريم الدين باستمراره وخلع على الصاحب امين الدين ابن الهيصم
باستقراره فى نظر الدولة على عادته قديما كما كان قبل الوزارة والزمه *c*
بتكفية الدولة الى حين قدوم ارغون شاه من الشأم وانفضّ الموكب
فلمّا نزل الصاحب امين الدين بالخلعة الى داره اختفى فى ليلة الاثنين
20 ولم يُعْلَم له خبر
٢٢ صفر فاصبح السلطان فى يوم الاثنين ثانى عشرينه امسك الصاحب كريم
الدين الاستادار وخلع فى الحال على جانبك دوادار عبد الباسط باستقراره

a) MS fol. 11*a*. *b*) Cp. line 18, and Gloss. *c*) MS وألزم; cp. line 7.

استدارا عوضا عن الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ فلبس خلعته سنة ٨٣٨
الخلعة ولم يقدر عبد الباسط ان يتكلّم فى حقّه كلمة واحدة وكان
قصد الملك الاشرف انّه متى سمع عبد الباسط من ذلك فيض عليه
فاحسّ عبدُ الباسط بالسرّ فكفّ عن الكلام ثمّ الزم السلطان القاضى
سعد الدين ابرٰهيم ابن كاتب حكم ناظر الخواصّ بوظيفة الوزر فلم يوافق 5
على ذلك وابعضّ المجلس على ذلك

وفى هذا اليوم خرج قصد شارح الشريف تاج الدين من الديار
المصريّة الى جهة مرسله وصحبته الامير افطوه الموساوىّ وعلى يده هديّة
من السلطان الى شارح المذكور وكتاب جواب كتابه يتضمّن منعه من
كسوة الكعبة بانّ العادة قد جرت قديما وحديثا ان لا يكسوا الكعبة 10
الّا ملوك مصر والعادة قد اعتُبرت فى الشرع فى مواضع وانّ للكسوة
اوقافا تقوم بعملها لا تحتاج الى مساعدة فى ذلك وإن اراد الملك وفاء
نذره فليبع الكسوة ويتصدّق بثمنها فى فقراء مكّة فهو اكثر ثوابا
حيث يتعدّى نفع ذلك الى *a* جماعة كثيرة واشياء من هذه المقولة

ثمّ فى يوم الخميس خامس عشرينه بعد انقضاء الموكب من القصر ١٥ صفر
توجّه السلطان الى الحوش على العادة غضبًا *b* على القاضى سعد الدين
ناظر الخواصّ بسبب تمنّعه من ولاية الوزر وامر به فضُرب بين يديه
ضربا مبرّحا ثمّ أقيم ونزل الى داره ثمّ طلب السلطان الصاحب كريم
الدين ابن كاتب المناخ من محبسه بالقلعة وامر به فعُرّى من ثيابه
وضربه بالمقارع زيادة على مائة شيب ثمّ ضربه على اكتافه بالعصى ضربا 20
مبرّحا وعُصرت رجلاه بالمعاصير ثمّ أُعيد الى محبسه بومه وأُنزل من
الغد فى يوم الجمعة على بغل فى اسوء حال ومُضى به الى بيت التاج ٢١ صفر
والى القاهرة كان وهو يوم ذاك شادّ الدواوين ليورد ما أُلزم به بعد

a) MS fol 14*b* b) MS عصب

سنة ٨٣٨ ان حوسب فوقف عليه خمسة وخمسون الف دينار ذهبا صُونج[a]
عنها بعشرين الف دينار فنزل الى بيت المالح واخذ فى بيع موجوده
وايراد المال المقرّر عليه الى ان أُفرج عنه فى ثانى عشر ربيع الأوّل بعد
ما حمل نحو العشرين الف دينار وصمه[b] فيما بقى اعيان الدولة

١ ربيع الآخر ثمّ فى يوم الثلاثاء اوّل شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وثلاثين
المذكورة خلع السلطان على القاضى سعد الدين ناظر الخواصّ خلعة
الرضى والاستمرار على وظيفة نظر الخواصّ وخلع على اخيه القاضى
جمال الدين يوسف بن القاضى كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب
حكم باستقراره وزيرا على كره منه بعد تمنّع زائد وكان مسد[c] بعقب
10 ابن الهيصم [لا[e] يلى الوزارة احد[d]] والقاضى سعد الدين دبر الخاصّ
باشرها ونفّذ امورها من غير لبس ديوان يعوم فيما حمله كثيره
لعجز جهاتها عن مصارفها والقاضى جمال الدين يوسف المذكور هو
عظيم الدولة فى زمننا هذا ونظر حسنا مختشما وهو اوّل والاسه
للمناصب الجليلة على ما يأتى ذكر ولايته مفرقا مفصّلا فى هذا الكتاب
15 وغيره وخلع السلطان على شمس الدين بن شمارة باستقراره [illegible]
الدولة [illegible] الوزر ونظر الدولة فى مرتبى [illegible] فى [illegible] من
حسن السيرة والحق [illegible] ونيّف دون العشرين سنة [illegible]
فى الغاية من [illegible] السيرة والرقّ [illegible] وبينه [illegible]

١ ربيع الآخر ثمّ فى يوم الاحد رابع شهر ربيع الآخر قبض الامير اركماس
20 الدوادار الاعور استادار السلطان [illegible] الى [illegible]
تقدّم ذكره لعلى الوزارة وسلع[f] [illegible] بعد [illegible]
وخلع عليه باستقراره على استادارية السلطان [illegible] وفى
هذا الشهر تحرّر ركوب السلطان [illegible] غير مرّة

a) MS صونج b) MS وصمه c d) MS om e) MS nom
f) MS fol [illegible]

ثمّ فى جمادى الاولى وقع الشروع فى حركة السلطان الى السفر لقتال سنة ٨٣٨
قرا يلك والفحص ايضا عن جانبك الصوفىّ وفى خامس عشره خلع على
دولات خجا والى القاهرة باستمرار فى ولايته مغلوط وسقوب الولاية الى ١٥ جمادى الاولى
يوم الاحد سابع عشره فاستقرّ *a* فيها علاء الدين علىّ ابن الطبلاوىّ
ثمّ فى يوم السبت اوّل *b* جمادى الآخرة خلع السلطان على الصاحب ١ جمادى الآخرة
كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ باستمراره كاشف الوجه القبلىّ
ورسم السلطان ان يستقرّ محمّد الصغير المعزول عن الكشف قبل
تاريخه دوادار الصاحب كريم الدين وامير علىّ الذى كان كاشفا بالوجه
القبلىّ والوجه البحرىّ رأس نوبته ونزل الى داره من القلعة فى موكب
جليل كلّ ذلك والصاحب كريم الدين لم يغيّر زيّه من لبس الكمة 10
ولم يلبس الكلفتاة ولا يتقلّد بسيف وكان الصاحب امين الدين
ابرهيم ابن الهيصم قد خرج من اجتماعاته وطلع الى السلطان بسفاعة
الامير اسمال الابوبكرىّ الاشرفىّ الخازندار فطلبه السلطان فى هذا اليوم
وخلع عليه باستمراره شريكا لعبد العظيم بن صدقة الاسلمىّ فى نظر
ديوان المفرد 15
ثمّ فى يوم الاحد سادس عشر جمادى الآخرة المذكورة امسك ١٦ جمادى الآخرة
السلطان القاضى سعد الدين ابرهيم ناظر الخاصّ واخاه الصاحب جمال
الدين يوسف ورسّم عليهما ثمّ افرج عنهما من الغد وخلع على سعد
الدين المذكور باستمراره واعفى الصاحب جمال الدين من الوزارة بعد
ان الزمهما بحمل ثلاثين الف دينار والزم السلطان تاج الدين عبد 20
الوهّاب بن الشمس نصر الله الخطير ابن الوجيه تُويتا ناظر الاسطبل
بولاية الوزر وخلع عليه من الغد فى يوم الثلاثاء ثامن *d* عشره فباشر
ابن الخطير هذا الوزر افتتح مباشرة من العجز والمسكنة والقلق وعدم

---

a) MS اسمعرّ. *b*) = ٣ جمادى الاولى *c*) MS om *d*) = ١٧

سنة ٨٣٨ القيام بالكُلَف السلطانيّة مع قيام السلطان معه واقامة حرمته وهو مع
ذلك لا يزداد فى اعين الناس الّا تبهدلةً وظهر منه فى ايّام مباشرته
للوزر حِدّة زائدة وطيش وخفّة بحيث انّه جلس مرّة للمباشرة فكثر
الناس عنده لقضاء حوائجهم فضاق خُلقه منهم فقام الى باب الدخول
5 وضمّ جميع سراميج[a] الناس الذين كانوا فى مجلسه فى ذيله وخرج
حافيا الى خارج داره وألقاهم الى الارض ودخل سرعة وقال أخرجوا الى
سراميجكم لا يأخذوها فقال له بعضهم تعيش رأس مولانا الصاحب
وسخر الناس من ذلك مدّة طويلة وهو الى الآن فى قيد الحياة يتشحّط
فى اذيال الخمول انتهى

جمادى الآخرة ثمّ فى يوم الاربعاء[b] تاسع عشر جمادى الآخرة المذكورة انعم السلطان
على تمراز المؤيّدىّ الخازندار بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق بعد
موت الامير اركماس الجلبانىّ وانعم بطبلخانة تمراز المذكور على الامير
سنقر العزّىّ الناصرىّ نائب حمص وعزله عن نيابة حمص بالامير طوغرق
احد امراء دمشق

15 ثمّ فى يوم الاحد ثالث عشرينه[c] خرجت تجريدة من العسكر الى
البحيرة ومقدّم العساكر الامير الكبير اينال الجكمىّ والامير جقمق امير
سلاح والامير يشبك حاجب الحجّاب والامير دولات باى الحمزاوىّ فى عدّة
من الامراء وسبب ذلك انّ لبيدا[d] قدم منهم طائفة الى السلطان
بهديّة وسألوا ان ينزلوا البحيرة فلم يجابوا الى ذلك وندب من خلع عليهم
20 وتوجّهوا فعارضهم اهل البحيرة فى طريقهم واخذوا منهم خلعهم وكان
السلطان بلغهم تعبيرا باخراج تجريدة الى البحيرة فبلغهم ذلك فاخذوا
حذرهم واتّفق مع ذلك انّ شتاء هذه السنة لم يقع فيه المطر المعتاد

a) MS fol. 15*b*. *b*) = ١٨. *c*) = ٢٢. *d*) According to Makrizi, البيان والاعراب (ed. Wustenfeld, p. 42), they lived between Alexandria and 'Akaba.

باراضى مصر فقدمت طائفة من لسد الى البحيرة ليحتل بلادهم وصالحوا سنة ٨٣٨
اهل البحيرة وساروا الى محارب a وعبروها بالوجه القبلىّ لىرعى الكسيح b
من اراضى الشور من اعمال الصعيد وكان السلطان قد كتب الى كاشف
الصعيد بان لا يمكّنهم من المراعى حتّى ياخذ منهم مالا فعصوا من
ذلك واظهروا الخلاف فخرجت اليهم هذه التجريدة المقدّم ذكرها 5

وفى هذا الشهر ندب السلطان قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر
ان يكشف عن شروط واقفى المدارس والخوانك ويعمل بها فسرّ الناس
بذلك غاية السرور وكثر الدعاء للسلطان بسبب ذلك فبدأ اوّلا بمدرسة
الامير صرغتمش خطّ الصليبة وقرأ كتاب وقفها وقد حضر معه القضاة
الثلاثة فاحمل ابن حجر فى الامر فلم يعجب الناس ذلك لاستيلاء 10
المباشرين على الاوقاف والتصرّف فيها بعدم شرط الواقف وضياع مصالحها
فشقّ فى ذلك c واراد عزل جماعة من ارباب وظائفها فروجع فى ذلك
وانفضّ المجلس وقد اجتهد الأكلة فى السعى بابطال ذلك حتّى ابطله
السلطان قلتُ ولو ندب السلطان لهذا الامر احد فقهاء الامراء
والاجناد الذين هم اهل الدين والصلاح لنظر فى ذلك بالمعروف لكانت 15
هذه الفعلة تُعاوم فتحه لعمرت لضياع مصالح اوقاف الجوامع والمساجد
بالديار المصريّة والبلاد الشأميّة لاستيلاء الطّمعة عليها وتقرير من لا
يستحقّ فى كثير من وظائفها بغير شرط الواقف ومنع من يستحقّ
العطاء بشرط الواقف ولهذا قرّرت الملوك السالفة وظيفة نظر الاوقاف
لهذا المعنى وعمره فتُرك ذلك وصار الذى يلى نظر الاوقاف شريكا لمن 20
يتقدّم ذكُره d فيما يتناولوه من ريْع الاوقاف والكلام e فيما يعود نفعه

---

a) MS apparently مّحارب, not identified, but محارب as a tribal name in Makrizi, loc. cit *b*) Sic, cp Glossary *c*) MS fol 16*a*
d) Probably an error for مُذاكرته *e*) I e, ولمن يتقدّم الكلام معه

سنة ٨٣٨ عليه من جهة حلّ وقف وبيعه او لواحد a استولى على جهة وقف
وأكلّه بتمامه فيبعث خلفه ويبلصه فى شيء له ولاعوانه ويترك الذى
قرّرت هذه الوظيفة بسببه من قديم الزمان وهو ما تقدّم ذكره من
النظر فى امر الاوقاف والعمل فيما يعود نفعه على الوقف وعلى ارباب
5 وظائفه من الفقهاء والفقراء والايتام وغير ذلك فلا قوّة الّا باللّه

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن شهر رجب ادير المحمل على العادة فى
كلّ سنة

٨ رجب ثمّ فى يوم الاربعاء خامس عشر شعبان وصل سيف الامير طرباى
نائب طرابلس فرسم السلطان بنقل الامير جلبان نائب حماة الى نيابة
10 طرابلس عوضا عن طرباى واصبح من الغد فى يوم الخميس سادس
١٦ شعبان عشر شعبان خلع السلطان على الامير قانى باى الحمزاوىّ احد مقدّمى
الالوف باستقراره فى نيابة حماة وانعم باقطاع قانى باى الحمزاوىّ وتقدمته
على الامير تنبك سودون السيفىّ بلاطة الاعرج واضاف طبلخاناة تنبك
سودون المذكور الى الدولة تقوية للوزير التاج الخطير

15 وفى هذا الشهر b خرج الامير قرقماس الشعبانىّ نائب حلب منها
بالعساكر ونزل العمق على ما سنحكيه بعد عوده الى حلب مفصّلا

٤ شوّال ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع شوّال قدم على السلطان كتاب القان شاه رخ
ملك الشرق يتضمّن الوعيد وانّه عزم على زيارة القدس الشريف وارعد
فى كتابه وابرق وانكر على السلطان اخذ المكوس من المتجر واخذ
20 المكوس من التجّار ببندر جدّة وتعاظم نوع التجبر فلم يلتفت
السلطان الى كلامه ولا استوعب الكتاب اكثره بل طلب الشيخ ابن
سيفة c وخلع عليه باعادته الى ولاية الحسبة عوضا عن علاء الدين علىّ

a) I. e., صار شريكا لواحد. b) But cp. 731.21. c) In some passages written سيف.

اس الطبلاوىّ بحكم عزله ولزومه داره *a* بعد ما عزم حمله مسكدرة سنة ٨٣٨
فكان حاله كقول القائل [الرمل]

ركبت الأقوال في رؤيته ثمّ ما سلّم حتّى ودّعا

ثمّ في ثامن عشره خرج محمل الحاجّ صحبته امير الحاجّ الامير تمرباى ١٨ شوّال
التمربغاوىّ الدوادار الثانى وامير الركب الاوّل الامير صلاح الدين محمّد 5
ابن نصر اللّه محتسب القاهرة وحجّت في هذه السنة خوند فاطمة
بنت الملك الظاهر ططر زوجة السلطان الملك الاشرف

وفي هذا الشهر ظهر الامير جانبك الصوفيّ ببلاد الروم وكان
السلطان له من يوم فرّ من سجن الاسكندريّة الى يومنا هذا لم يقف
له على خبر بعد ان اجتهد في تحصيله غاية الاجتهاد واوذى بسببه 10
خلائق لا يدخل تحت حصر فاخذ السلطان في حيرة واعطى الى ان
قدم عليه في اواخر هذا الشهر كتاب الامير قرقماس نائب حلب بذلك
وكان معرفة خبر قرقماس بظهوره انّه وصل معه الى حلب في يوم الثلاثاء
حادى عشر شوّال *b* رجل تركمانيّ يقال له محمّد كان قبض عليه
قرقماس بالعيب ومعه كتاب جانبك المذكور في سابع شوّال السنة والى 15
عمرة فسجنه قرقماس بقلعة حلب وجهّز الكتاب في ضمن كتابه الى
السلطان فلمّا بلغ السلطان ذلك وحقّقه انزعج عليه الانزعاج ثمّ قدم
كتاب الامير تلبان نائب دربدة انّه ورد عليه كتاب الامير جانبك
الصوفيّ يدعوه الى طاعته فقبض على قصّاده وحبسه وارسل بكتابه
الى السلطان 20

ثمّ في يوم السبت سابع عشرين *c* ذى القعدة عزل الامير قرقماس ١٧ ذى القعدة
نائب حلب التيها بعد ما كانت عينه عينها بالعيب وخرج دابق
وعساكر خمسة وسبعين يوما وقد فاته احد قصريّته *d* لاستيلاء ابراهيم

a) MS fol 16*b* *b*) But cp line 21 *c*) = ٢٨ (cp 732 19), but cp line 13 and 730 15, the data do not harmonize *d*) Sic

سنة ٨٣٦ ابن قرمان عليها وكان قصد السلطان اخذها واستنابة احد من امراء
السلطان بها قلتُ ولنذكر ما وعدنا بذكره لسبب سفر قرقماس نائب
حلب منها وسببه انّ الامير صارم الدين ابرٰهيم ابن قرمان صاحب
لارندة وقونية من بلاد الروم اراد اخذ مدينة قيصريّة من الامير ناصر
5 الدين محمّد ابن دلغادر وقد تغلّب عليها ناصر الدين المذكور
واخذها من بنى قرمان وولّى عليها ابنه سليمان فترامى ابن قرمان
فى هذه الايّام على السلطان بان يُملكه قيصريّة ووعد بعشرة آلاف
دينار فى كلّ سنة وثلاثين بُختيًّا وثلاثين فرسا سوى خدمة اركان
الدولة فكتب السلطان الى نائب حلب ان يخرج الى العُمق ويجمع
10 العساكر لاخذ قيصريّة فخرج a قرقماس الى العمق وجمع تركمان الطاعة
وكتب الى ابن قرمان ان يسير بعسكره الى قيصريّة فلمّا بلغ ابن دلغادر
خروج عسكر حلب لاخذ قيصريّة منه بعث فى الحال بامرأته خديجة
خاتون بتقدمة للسلطان ومعها مفاتيح قيصريّة وان يكون زوجها
المذكور نائب السلطنة بها وان يُفرج عن ولدها فيّاض المقبوض عليه
15 قبل تاريخه من سجنه بقلعة الجبل ووعد لذلك ايضا بمال فقدمت
خديجة خاتون المذكورة فى اواخر شوّال الى مصر وقدّمت ما معها من
الهديّة وتكلّمت بما هو غرض زوجها فقبل b هديّتها وافرج لها عن
ولدها فيّاض وخلع عليه بنيابة مرعش وبينما السلطان فى ذلك ورد
ذى القعدة] نزول قرقماس نائب حلب فى يوم الاثنين اوّل ذى القعدة بمن معه من
20 العساكر على عينتاب ورد الخبر بانّ حمزة ابن دلغادر خرج عن طاعة
السلطان وتوجّه الى ابن عمّه سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر
بعد ما بعث اليه وحلّفه وانّ دوادار جانبك الصوفىّ ومحمّد بن
قطلغدى ابن رمضان التركمانىّ وصلا الى الامير ناصر الدين محمّد ابن

a) MS fol 17a. b) MS فقبلت.

دلعادر بأبلستين وحلّفاه انّه اذا قدم عليه الامير جانبك الصوفىّ سنة ٨٣٨ ا
لا يسلّمه الى احد ولا يخذله وانّ جانبك كان عند الامير اسفنديار
احد ملوك الروم فسار من عنده يريد سليمان ابن دلغادر فخرج اليه
سليمان ويلقّاه هو وامراء التركمان

ونقل ان يصل هذا الخبر الى السلطان جهّز خديجة خاتون الى 5
العود الى زوجها ناصر الدين بك فخرجت خديجة ومعها ولدها فيّاض
وسارت والسلطان ليس له علم بما وقع لابن دلغادر مع جانبك
الصوفىّ واستمرّ قرقماس على غيبات الى ان بلغه انّ الامير صارم
الدين ابرٰهيم ابن قرمان جمع عساكره ونزل على قيصريّة فواقعه اهلها
وسلّموها له وفرّ سليمان بن ناصر الدين بك منها فبلغه ظهور جانبك 10
الصوفىّ وانّه اجتمع عليه الامير اسلماس بن كبك ومحمّد بن قطبكى
وهما من امراء التركمان ونزلوا على ملطية فقدم سليمان على ابيه ناصر
الدين بابلستين ولم يبلغهما الى الآن خبر الافراج عن ولده فيّاض
وخروجه من مصر مع امّه خديجة واخذ ناصر الدين بك يدارى
السلطنة *a* ليُفرج عن ابنه فيّاض ويذب ابنه سليمان لقتال اعوان 15
جانبك الصوفىّ كلّ ذلك قبل ان يرد عليه جانبك الصوفىّ بمدّة
ونقل انّه كان اباه حقْنه وبينما هم فى ذلك وصلت خديجة خاتون
وولدها فيّاض الى زوجها ناصر الدين محمّد *b* ابن دلغادر فبلغ ناصر
الدين مراده بالافراج عن ولده وترك مداراة السلطان وانضمّ على جانبك
الصوفىّ حسبما نذكره فى مواضعه من هذه الترجمة ان شاء اللّه تعالى 20
وبلغ ذلك قرقماس نائب حلب فعاد من سفرته بغير طائل

ومن يومئذ اشتغل فكر السلطان الملك الاشرف بامر جانبك الصوفىّ
وتحقّق امره بعد ما كان يظنّه واحد فى عزل جماعة من النوّاب فمن

---

a) السلطان = *b*) MS fol 17*b*

سنة ٨٣٨ يخشى شرّه ويخوّف من قرقماس تخوّفا عظيما في الباطن لئلّا يميل الى
جانبك الصوفيّ فاوّل ما بدأ به السلطان ان عزل الامير قانصوه النوروزيّ
عن نيابة طرسوس ونقله الى حجوبيّة الحجّاب بحلب عوضا عن الامير
طوغان السيفيّ تغرى بردى احد مماليك الوالد ونُقل طوغان المذكور
5 الى امرة مائة وتقدمة الف بدمشق واستقرّ الامير جمال الدين يوسف
ابن قلدر في نيابة طرسوس عوضا عن قانصوه

سنة ٨٣٩ ثمّ في صفر من سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان
انّ شاهرخ بن تيمورلنك ارسل الى السلطان مراد بك بن عثمان متملّك
الروم والى الامير صارم الدين ابرهيم ابن قرمان المقدّم ذكره والى قرا
10 يلك واولاده والى ناصر الدين بك ابن دلغادر خِلَع على انّهم نوّابه في
ممالكهم فلبس الجميع خِلْعَتَهُ فشقّ ذلك على السلطان من كون ابن
عثمان لبس خلعته حتّى قيل له انّه فعل ذلك في مجلس انسه
استهزاء به قلتُ لبس الخلعة والفُشار ما اليه

ثمّ في يوم الاثنين ثاني[a] شهر ربيع الاوّل من سنة تسع وثلاثين
15 المذكورة خلع السلطان على القاضي شرف الدين ابي بكر نائب كاتب
السرّ باستقراره في كتابة سرّ حلب عوضا عن زين[b] الدين عمر ابن
السفّاح بعد امتناع شرف الدين من ذلك اشدّ امتناع وسبب ذلك
انّ ابن السفّاح المذكور كتب الى السلطان مرارا عديدة يحطّ على
قرقماس نائب حلب وانّه يريد الوثوب على السلطان والخروج عن الطاعة
20 وآخر ما ورد تنبيه بذلك في نصف صفر من هذه السنة اعني سنة
تسع وثلاثين فلمّا وقع ذلك كتب السلطان الى الامير قرقماس المذكور
بالحضور وكاد ييأس[c] السلطان من حضوره لما قيل عنده من خروجه
عن الطاعة وقلق السلطان قلقا زائدا بعد طلبه خوفا من عدم

a) [illegible] b) Cp. 660 22; but MS fol. 102b سراج. c) MS يلس.

حضوره فلم يكن بأسرع من مجيء كتاب قرقماس نائب حلب المقدّم سنة ٨٣٩ه
ذكره في خامس عشرين صفر يسأل في قدوم قرقماس الى الديار [٢٥ صفر]
المصريّة وقد بلغه شيء ممّا رُمي به *a* فغضب السلطان عند ذلك على
زين الدين عمر ابن السفّاح ورسم بعزله واستقرار شرف الدين المذكور
عوضه وحقّق السلطان انّه لو كان قرقماس مخامرا لَمَا استأذن في 5
الحضور فسُرّ السلطان بذلك وكتب له الجواب بأنّه يقدّم الطلب له

وامّا قرقماس فانّه لمّا ورد عليه الطلب من السلطان خرج على الفور
من حلب على الهجن في خواصّه وسار حتّى قدم الى خارج القاهرة
في يوم الجمعة سادس *b* شهر ربيع الاوّل المذكور وطلع من الغد الى ٦ ربيع الاوّل
القلعة فلم يخلع السلطان عليه خلعة الاستمرار لكونه استعفى عن نيابة 10
حلب فما صدّق السلطان بأنّه يلقط *c* بذلك ولمّا كان يوم الاثنين
تاسع *d* شهر ربيع الاول خلع السلطان على الامير الكبير اينال الحكميّ
اتابك العساكر بالديار المصريّة باستقراره *e* في نيابة حلب عوضا عن الامير
قرقماس الشعبانيّ المقدّم ذكره وخلع على الامير جقمق العلائيّ امير
سلاح باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن اينال الحكميّ 15
وخلع على قرقماس نائب حلب باستقراره امير سلاح عوضا عن الامير
جقمق العلائيّ وكان استقرار اينال الحكميّ بعد الاتابكيّة في نيابة
حلب خلاف القاعدة غير انّ السلطان اكرمه غاية الاكرام ووعده بنيابة
دمشق لطول مرض الامير قصروه نائب الشأم وبالغ حتّى انّه اسرّ له
إن مات قصروه قبل وصول اينال الى حلب فليقم بدمشق حتّى يرسل 20
اليه السلطان بنيابتها وظهر ايضا للناس انّه لم يُولّه نيابة حلب الّا
ليبعده بها ثمّ *f* خرج الامير اينال الى محلّ كفالته في ثالث عشره

---

a) MS fol. 18*a* *b*) = ٧. *c*) Read probably يلطّف *d*) = ١.
e) MS باستقرار *f*) MS om

سنة ٨٣٩ ثمّ في سابع عشره خلع السلطان على الامير الكبير جقمق العلائيّ *a*
١٧ ربيع الأوّل نظر البيمارستان المنصوريّ على العادة

وورد الخبر على السلطان انّ مدينة بروسا التى يقال لها *b* برصا من
بلاد الروم وقع عظيما دام بممالك الروم نحو اربعة اشهر

5 ثمّ ورد الخبر على السلطان بانّ الامير ناصر الدين بك ابن دلغادر
قبض على الامير جانبك الصوفيّ في سابع عشر شهر ربيع الأوّل وكان
السلطان قدم عليه من البلاد الشأميّة كتاب وفي ضمنه كتاب من
عبد ساورج بن شهرسوار يتضمّن حرص جانبك الصوفيّ على اخذ
البلاد الشأميّة وانّه سيقدم عليه ابنه *c* احمد جوكي ويتا حاشيّ جاعه
10 له على قتال سلطان مصر فقبض على جميل هذا الكتاب وخمس
فلمّا بلغ السلطان ذلك بعث الى نوّاب البلاد الشأميّة بالتأهّب والاستعداد
لمحاربة نائب حلب الامير اسمعيل الحكيميّ اذا استدعاهم ولم *d* يتكمّ
السلطان بقبض جانبك الصوفيّ وقال هذه حيلة

وكان من خبر جانبك الصوفيّ والقبض عليه وهو خلاف ما نقل
15 عنه قبل ذلك لاختلاف الاقوال في امره ... بعد ... انّه لمّا
فرّ من الاسكندريّة دخل بعد مدّة امور ودام ... في
جاراتها وصواحبها الى ان خرج منها مستترا وسار ... البلاد الشأميّة ثمّ
الى بلاد الروم فنزل بتوقات *e* في سنة ... من ... عن سنة
ثمان وثلاثين وثمانمائة فقام بخدمته الامير ارغن بين ... ونعم
20 عليه وكتب الى ناصر الدين محمّد بن دلغادر بن ... وال...
اسلماس بن ... والى محمّد بن قرمان ... الى ... من امر
المرقبان ... والاستعداد ... على ... جانبك الصوفيّ

a) MS العلاى *b*) MS om *c*) MS ... , Lane Poole, "Dynasties," opp p 248, mentions a son Mohammed Juki *d*) MS fol 186 *e*) Yakut III, 462 8 ... وعلى

عند ذلك جماعة كثيرة منهم وخرج بهم من بوقات فولاذ الامير قرمش سنة ٨٣٩
الاعور احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة المقدّم ذكره فى واقعة جانبك
الصوفيّ لمّا قبض عليه بالقاهرة وكان من خبر قرمش المذكور انّ
الملك الاشرف امسكه بعد ان قبض على الامير جانبك الصوفيّ بمدّة
يسيرة وحبسه بثغر الاسكندريّة ثمّ اطلقه وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة 5
الف بدمشق فلمّا خرج الامير تنبك البحاسيّ عن طاعة الملك
الاشرف واقعة قرمش هذا وبقى من حزبه الى ان انكسر البحاسيّ
وقبض عليه فاختفى *a* قرمش المذكور ولم يظهر له خبر الى هذا اليوم
فكأنّه كان مختفيا بتلك البلاد فلمّا ظهر امر جانبك الصوفيّ توجّه
اليه انتهى 10

وسار الامير جانبك الصوفيّ بمن انضمّ عليه ومعه الامير قرمش من *b*
دوين الى الامير محمّد بن قرا يلك صاحب قلعة جمر كسك *c* فاكرمهم
محمّد المذكور وقوّاهم فسبّوا منها العارات على مدينة دوركيّ *d* وصادفوا
اهلها ونهبوا نواحيها فاتفق ورود كتاب شاهرخ ملك الشرق على قرا
يلك *e* الى ولده محمّد بالقدوم عليه لذلك فترك محمّد جانبك الصوفيّ 15
ومن معه على دوركيّ وتوجّه الى ابيه

فسار جانبك الى اسلماس وابن *f* دلغادر واجتمعوا ونزلوا على ملطية
وحصروها وكذلهم سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر وكتب الى
جانبك انّه معه فكتب اليه انّه يقدم عليه وكان يقدّم بينهما مكاتبات

---

a) MS اختفى *b*) MS ابن *c*) "Kashf", 52 4, جمسكزاك, possibly Chimush Gezek, Murray, p 252 (Chemish gezek, Sykes, "The Caliph's Last Heritage", p 369) *d*) Al-Kalkashandi, IV, 228, spells this دِبْركى *e*) Some words have evidently been omitted, e g, يخلعه عليه وعلى اولاده فكتب قرا يلك (cp 734 10) *f*) MS وان

سنة ٨٣٩ حسبما تقدّم ذكره ومواعدات بمجيء جانبك الى أَبُلُسْتَيْن فلم يقع
ذلك وارسل جانبك اليه a بالقدوم عليه مع الامير قرمش الاعور فاكرمه
سليمان وركب وسار مع الامير قرمش فى مائة وخمسين فارسا الى جهة
جانبك الصوفيّ حتّى قدم عليه فتلقّاه جانبك وعانقه وعادا من معهما
5 على حصار ملطية فاظهر سليمان من النصاحة ما اوجب ركوب جانبك
اليه فاخذ سليمان فى الحيلة على جانبك المذكور بكلّ ما تصل قدرته
اليه ولا زال به حتّى خرج جانبك معه فى عدّة من اصحابه ليستريحا
بمكان للنزهة فيه ورتّبا قرمش وبقيّة العسكر على حصار ملطية فلمّا
نزل سليمان وجانبك للنزهة ورأى انّ حيلته تمّت وثب بجماعة سليمان
10 على جانبك الصوفيّ وقيّدوه واركبه على اكديش وسار به ليلته من
الغد حتّى وصل الى بيوته بابلستين وحبسه عنده فلم يفطن قرمش
واصحابه بمسك جانبك حتّى جاوز جانبك بلادا بعيدة ولمّا قبض
سليمان على جانبك الصوفيّ ارسل يعرّف السلطان بذلك ويطلب من
يأتيه من قبل السلطان ويتسلّمه انتهى
15 وامّا السلطان لمّا بلغه خبر القبض على جانبك الصوفيّ لم يحمل
ذلك على الصدق واخذ فيما هو فيه فورد عليه فى يوم الخميس سادس
عشر شهر ربيع الآخر سيف الامير قصروه نائب الشام على يد مسفره
عليّ بن اينال باى بن قجماس فعيّن السلطان الامير اينال الجكميّ
نائب حلب الى نيابة دمشق عوضا عن قصروه ورسم لتغرى برمش
20 الامير آخور الكبير بنيابة حلب عوضا عن اينال الجكميّ غير انّه لم
يخلع على تغرى برمش المذكور (a) بعد ايّام حسبما يأتى ذكره
ثمّ فى ثالث عشره نودى بعرض اجناد الحلقة ليستعدّوا للسفر الى
الشام ولا تخلّف احد منهم ويسمع السلطان قصد القصد بين يديه

a) MS fol. 194.

وسألهم ى احد اموال الناس البعصه المتحوّحه *a* لعمال ساهرح دں ىممرر سىة ٨٣٩
فكثر الكلام وانقصّوا من عسر ان ىعدوه ىدلك وىعل انّ ىعص العقهاء
قال كىف ىعىىه ىاحد اموال المسلمىں وكان لىس روحىه ىوم طُهور *b*
ولدها ىعنى الملك العرىر ىوسف ما ىمىه ىلادون الف دىىار وهى ىدله
واحدةً واحدى ىسائه ولم ىُعْرف القائل لذلك من هو من العقهاء عىر 5
انّه اسىع دلك ى افواه الناس ولمّا ىلع الناس دلك كثر قلقهم من هذا
الحىر ثمّ فى ىوم الاثىىں حامس عسر سهر رىىع الآحر المذكور اىتدأ ١٥ رىىع الآحر
السلطان ىعرص احىاد الحلقه فىجتمّع بالحوس السلطانىّ مىهم عدّه
مسانىح واطفال وعُمىان *c* وعرصوا على السلطان فقال لهم انا ما اعمل
كما عمل الملك المؤيّد ىسىح من احد المال منكم ولكن اُحرحوا حمىعكم 10
فمن قدر منكم على فرس ركب فرسا ومن قدر على حمار ركب حمارا
فىزلوا على دلك الى ىىت الامىر اركماس الظاهرىّ الدوادار الكبىر فحلّ
ىهم عىىد دلك ىلاء اللّه المنزل وتحكّم فىهم الأكلة وصاروا ى اىدىهم
كالفرىسه ى ىد فارسها ودلك لعدم معرفه اركماس المدكور بالاحكام
وقلّه دُرْىىه بالامور فانّه كان رحلا عىمّىا لا ىعرف باللغة التركيّة فكىف 15
اللغة العرىىّه فعار المموّلون وىورّط المفلسون

قلتُ وعُذّب هذه الفعله من علطات الملك الاسرف كونه لا ىىدب *d*
لهذا الامر مثل الامىر طىىمر الدوادار ومثل سودون السىدكوىىّ ومثل
دوىس الدوادار وآحرهم حقمق دوادار المؤيّد وكلّ واحد من هٰؤلاء كان
سأنه مع من ىعرصه كالطىىب الحادق *e* العارف ىمرص من ىعالحه ىىظر 20
فى وحه المعروص علىه وىسأله سؤالا لا ىحتاه ىعد دلك سىء من حاله
فعند دلك ىىظر فى امره ىفراسىه ان كان اطاعه ىعوم ىسعره الىرىمه

a) MS المتوحّد *b*) MS ظهور *c*) MS fol 19*b* *d*) MS om, a sign indicates a marginal insertion here, but the photograph shows nothing in the margin *e*) MS الحادق

سنة ٨٣٩ بالسفر غصبا على رغم انفه لا يسمع فى امره رسالة ولا شفاعة[a] وإن كان
لا يقوم بسفره الزمه بالاقامة وندبه لحفظ جهة من الجهات ومشى فى
جميع عرضه على ذلك وقد انتصف الناس من كونه الزم كلّ واحد
بما هو فى قدرته فكان هذا العرض خلاف هذا بجميعه تُرك فيه
5 من انطاعُه يعمل فى السنة خمسة آلاف درهم فلوسا كونه فقيرا لا
عصبيّة له انتهى

وبينما السلطان فى ذلك ورد عليه كتاب اصبهان بن قرا يوسف
صاحب بغداد يشتمل على التودّد واتّه عدو واشاه اسكندر لقتلان
شاهرخ وتاريخه قبل قدوم احمد جوكى بن شاهرخ ولما حضّتى بعسكر
10 شاهرخ وقبل موت قرا يلك

ربيع الآخر ١٧ ثمّ فى سابع عشره قدم ايضا قصّاد اسكندر بن قرا يوسف صحبة
الامير شاهين الايدكرى الناصرى احد حجّاب حلب وعلى يده رأس
الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ قرا يلك ورأس ولده وثلاثة رؤوس
أخر وكان السلطان توجّه فى هذا اليوم الى الصيد فقدم من الغد يوم
15 الخميس ثامن عشره فامر بالرؤوس الستة فطيف بها على رماح وقد
زُيّنت القاهرة لذلك فرحا بموت قرا يلك ثمّ علّقت الرؤوس على باب
زويلة ثلاثة ايام وكان من خبر موته انه لمّا سار اسكندر بن قرا
يوسف من تبريز [illegible] ووصل [illegible] قرا يلك
بجمع [illegible] ابنه علىّ باك ومعه فرقة من العسكر [illegible]
20 ثمّ واسكندر [illegible] عسكر قرا يلك [illegible] اسكندر [illegible]
وحمل عليه من معه [illegible] عسكر قرا يلك [illegible]
خارج ارز الروم [illegible] اسكندر [illegible]
فقصد عسكر قرا يلك [illegible]

a) MS fol. 20a. b) Cp. line 22.

ان ىستحاوروا عىها ارمى قرا ىلك ىمعسه الى حىدىها لىعور ىمهىمه سىه ٨٣٩
وعلىه آلـه الحرب ووقع على ححر فسح دماعه ثم قام فحمل الى قلعه
ارر الروم ىحىال فدام ىها اىاما قلىله ومات فى العسر الاول من صفر فى
هده السىه ىعد ان اىام فى الامر ستعا وحمسىن سىه ومات وقد قارب
المائه سىه من العمر ودفن حارح ارر الروم فىتتبع اسكىدر ىن قرا 5
ىوسف قىره حتى عرفه وىىس علىه واحرحه وقطع رأسه ورأس ولدىه
ودلائىه رؤوس احر من امرائه ممن ظفر ىه اسكىدر فى الوقعه وارسل
الحمىع مع قاصده الى الملك الاسرف حسىما ىقدم دكره هدا ما كان
من موىه قرا ىلك وىاتى ىعىه ىرحمىه واصله فى الوفىات من هدا الكىاب
ان ساء الله ىعالى 10

ثم فى ىوم السىت عسرىىه حلع السلطان على الامىر حسن ىن
احمد البهسىى المدعو ىعىرى ىرمس الامىر آحور الكىىر ىاسىقراره ىائب
حلب عوضا عن الاىادك اىىال الحكمى وساقر *a* من العد الى محل *b*
[كفالىه *c* فاسىقر فى الامر *d*] آحورىه *e* عوضه *f* [الامىر *g* حاىم الاسرفى
ىسىقل الامىر *h*] اىىال *i* الحكمى الى ىىاىه السام عوضا عن قصروه 15
ىحكم وىاىه

وفى هدا الىوم حضر قصاد اسكىدر ىن قرا ىوسف ىىن ىدى ٢ ربىع الآحر
السلطان ىكىاىه فقرئ واحىب ىالسكر والىىاء وحمل الىه مالا وعىره من
العماس اسكىدرى ما قىمىه عسره آلاف دىىار ووعده ىمىسر السلطان
الى ىلك البلاد 20

ثم ىرل السلطان الى الاسطىل السلطاىى وعرضه ىىعسه وارسل الى
الصاحب كرىم الدىن ابن كاىب المىاح والى الامىر ىلحىحا ىحمال كىىره
وكان ىدىهما *k* للسفر الى ىىدر حده

—

a–*b*, *c*–*f*, *i*, in margin, *c*–*d*, *g*–*h*, have been supplied by editor, since portions of the original marginal passage were evidently cut away in binding *k*) MS ىدىها

سنة ٨٣٩ ثمّ فى تاسع عشرين شهر ربيع الآخر المذكور توجّه الامير شادبك
٢٩ ربيع الآخر الجكمى احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة الى الامير ناصر الدين محمّد
ابن دلغادر بمال وخيل وقماش سكندرىّ وغير ذلك والى *a* ولده سليمان
بمثل *b* ذلك وكتب لهما ان يسلّما شادبك المذكور الامير جانبك الصوفىّ
5 ليحمله الى قلعة حلب فسار شادبك فى هذا اليوم تكفى بقيّة امره فى
١ جمادى الاولى عوده ثمّ فى يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى خلع السلطان على
جوهر الصفوىّ الجلبانىّ اللالا باستقراره زمام الدار بعد موت خشقدم
الظاهرىّ الرومىّ وكانت شاغرة من يوم مات خشقدم المذكور
جمادى الآخرة ولمّا كان يوم السبت ثامن عشره جمادى الآخرة المذكورة برز الصاحب
10 كريم الدين والامير بلغجا الساقى احد امراء العشرات ورأس نوبة
بمن معهما *d* من الحاجّ الى ظاهر القاهرة ثمّ ساروا فى ثانى عشره الى
جهة مكّة المشرّفة
ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الآخرة المذكورة خلع
السلطان على السيفىّ اقبغا التمرازىّ خاموس احد دواداريّة السلطان
15 الاجناد باستقراره فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن خليل بن شاهين
الشيخىّ بحكم عزله
جمادى الآخرة ثمّ فى ثانى عشرينه وصل الامير قشتم المؤيّدىّ المذكور برفقة
المتوجّه فى الرسلة الى شاه رخ بن تيمورلنك وقدم *e* من بغداد الى القاهرة
ومعه رسول شاه رخ المذكور بكتبه وهديّة وأُجرى عليه الرواتب
20 ثمّ ورد الخبر على السلطان انّ رسل اسكندر بن قرا يوسف صاحب
بغداد سارت الى الشيخ حسن صاحب شماخى وغيره على ...
بدخوله تحت طاعته وانّه ... جملة ... لا تصل الى شاه رخ ثمّ ... على اصبهان

a) MS ل. *b*) MS fol. 20b. *c*) ... *d*) MS معهم.
e) MS repeats من تمر. *f*) MS ... (p. 743,9).

المذكور من كونه اخرب العراق وبغداد وابطل مسير الحجّ من بغداد سنة ٨٣٩
ثمّ امره بعمارة بغداد وان يعمّرها والّا فعل[a] مشى عليه واخرب دياره
واكثر له من الوعيد وانّه امهله فى ذلك مدّة سنة وكان اصبهان بعث
بهديّة فاخذها ولم يعوّضه عنها شيئا وانّما جهّز له خلعة بنيابة بغداد
وتقليد ثمّ خلع على رسله وامرهم بالعود اليه وتبليغه ما ذكره لهم 5
بتمامه وكماله قلتُ وفى الجملة انّ جور اولاد تيمورلنك احسن من
عدل بنى قرا يوسف

ثمّ فى يوم السبت ثانى شهر رجب احضر السلطان الملك الاشرف ٢ رجب
الشيخ صفا رسول شاه رخ الى بين يديه وهو جالس على المقعدة
بالاصطبل السلطانىّ بمن معه من قصّاد شاه رخ وقرئ كتابه فاذا هو 10
يتضمّن انّه يأمر السلطان ان[b] يخطب له ويضرب السكّة باسمه ثمّ
اخرج الشيخ صفا خلعة السلطان بنيابة مصر ومعها تاج ليلبسه
السلطان وخاطب السلطانَ بكلام لم يسع السلطان معه صبرا وعند
ما رأى السلطان الخلعة امر بها فمُزّقت تمزيقا وامر بالشيخ صفا المذكور
فضُرب ضربا مبرّحا خارجا عن الحدّ ثمّ اقيم بعد ذلك وأُمر به فسُحب 15
الى بركة ماء بالاصطبل فأُلقى فيها منكوسا وغُمّس فيها غير مرّة حتّى
اشرف على الهلاك وكان الوقت شتاء شديد البرد كلّ ذلك ولم
يتجارئ[c] احد من الامراء ان يتكلّم فى امر الشيخ صفا بكلمة واحدة
من نوع الشفاعة لشدّة غضب السلطان ولقدْ لازمْتُ الملك الاشرف
كثيرا من اوائل سلطنته الى هذا اليوم ولم اره غضِبَ مثلها قبلها ثمّ 20
طلب السلطان الشيخ صفا المذكور وحدّده[d] بكلام طويل محصوله
يقول[e] لصفا انّك تتوجّه الى شاه رخ[f] وتذكر له ما حلّ بك من
الاخراق والبهدلة والعذاب وانّه قد ولّانى نيابة مصر الّا انا فانّى لا

a) MS فعد (cp. 524 12) b) MS fol 21*a* c) MS يتاخر.
d) MS وحدثه. e) MS بقول. f) MS om رخ.

سنة ٨٣٦ أرتضيه شحنةً لى على بعض قُرى اقلّ اعمالى وان كان له قوّة فهو يظهر
ذلك بعد هذا الاحتراق به ويمشى على اعمالنا وان لم يأت فى العام
القابل فكلّ ما بقى منه بعد ذلك فهو من المُهْمَلات ويظهر عجزه وضعف
حاله وكثرة فُشاره لكلّ احد ثمّ رسم السلطان باخراجه مع رفقته
5 فى البحر المالح الى مكّة فتوجّهوا وحجّوا ثمّ عادوا الى شاهرخ وبلّغوه ذلك
فلم يتحرّك بحركة وهاب ملوك مصر بهذه الفعلة الى ان مات لعمرى
لقد كانت هذه الواقعة من الملك الاشرف حسنة من حسناته التى
قامت بفعلتها حرمة العساكر المصريّة الى يوم القيامة قلت ولا اعرف
للملك الاشرف فعلة فعلها فى ايّام سلطنته احسن ولا اعظم ولا اجمل
10 من إقدامه على هذا الامر من ضرب قصّاد شاهرخ وتمزيق خلعته فانّه
خالف فى ذلك جميع امرائه وارباب دولته لانّ الجميع اشاروا عليه
بالملاطفة فى ردّ الجواب الّا هو فانّ الله عزّ وجلّ وفّقه الى ما فعل ولله
الحمد ومن يومئذ عظم امر الملك الاشرف وتلاشى امر شاهرخ فى جميع
بلاد الاسلام

15 ثمّ خلع السلطان على شيخ الشيوخ بخانقاه شيخون محبّ الدين
محمّد ابن الاشقر باستقراره فى كتابة السرّ بالديار المصريّة عوضًا عن
القاضى كمال الدين البارزىّ بحكم عزله

ثمّ جهّز السلطان تجريدة من الامراء والمماليك السلطانيّة الى البلاد
الشاميّة بسبب ظهور جانبك الصوفىّ وغيره وقد بلغ السلطان انّ ابن
رجب دلغادر اطلق جانبك الصوفىّ a ثمّ فى حادى عشر شهر رجب المذكور
قدم الامير شادبك الجكمىّ من بلاد البلستين لاخذ b جانبك الصوفىّ
بغير طائل بعد ان [illegible] سائره من عظم البرد والثلج والثلوج حتّى
انّه هلك من اصحابه جماعة كبيرة من ذلك وكان من خبر شادبك

a) MS fol. 21b. b) L. e, وقد سفر تعبا لاخذ.

انّه لمّا وصل الى ناصر الدين بك ابن دلغادر يلقّاه واكرمه واخذ ما سنة ٨٣٩ه

معه من الهديّة والتحف والمال فلبث الدوره على هذا لا على غيره

ثمّ اخذ ناصر الدين بك ابن دلغادر يسوّف بالامير سادبك من يوم الى

يوم الى ان طال الامر وظهر لسادبك انّه لا يمكنه منه فكلّمه فى ذلك

فاعتذر ناصر الدين بك بعدم تسليمه من انّه يخاف من ان يُعاير 5

بذلك وايضا ممّا ورد عليه من كتب شاهرخ وغيره من ملوك الاقطار

بالوصيّة عليه واساء من هذه المقوله والمقصود انّه منعه منه ثمّ اطلقه

واعاده الى حالة الاوّل واحسن فعظم ذلك على السلطان الى الغايه

ولم أتَسَأّل من الامير سادبك هل اجتمع بالامير جانبك الصوفيّ عند

ابن دلغادر ام لا 10

ولمّا ان عاد سادبك من عند ابن قرمان من غير قضاء حاجه

اضطرب الناس وتحدّث كلّ احد بما فى نفسه من المغيّبات وكثر قلق

السلطان واخذ يستحثّ *a* الامراء المجرّدين فى السفر وادير محمل الحاجّ

فى يوم الاثنين خامس عشرين شهر رجب من غير لعب الرمّاحة على ٢٥ رجب

العاده فى كلّ سنه ليسعل خاطر السلطان *b* وهم الامير الكبير جقمق 15

العلائيّ الظاهريّ والامير اركماس الظاهريّ الدوادار والامير يشبك

السودونيّ المشدّ وهو يوم ذاك حاجب الحجّاب والامير تنبك البردبكيّ

نائب القلعه كان والامير قرا خجا الحسنيّ والامير تغرى بردى البكلمشيّ

المؤذى والامير خجا سودون السيفيّ بلاط الاعرج فاقاموا الى يوم سابع

عشرينه وسافروا الى جهة البلاد الشاميّه ثمّ نُقل حسن بن احمد 20

البهسنيّ نائب القدس الى حجوبيّة الحجّاب بحلب بسفارة اخيه تغرى

برمش نائب حلب عوضا عن الامير قانصوه النوروزيّ بحكم انتقال

قانصوه الى امره مائه وتقدمة الف بدمشق

---

a) MS يستحب *b*) Some words omitted, e g , بسفر الامراء

سنة ٨٣٩ ثمّ فى يوم الاثنين سابع شهر *a* رمضان خلع السلطان على الامير
٧ رمضان غرس الدين خليل بن شاهين الشيخىّ المعزول عن نيابة الاسكندريّة
باستقراره وزيرا بالديار المصريّة عوضا عن التاج الخطير الاسلمىّ
٢٤ رمضان ثمّ فى يوم الخميس رابع عشرين *b* شهر رمضان قدم الى القاهرة الامير
5 اسلماس بن كبك التركمانىّ مفارق لجانبك الصوفىّ فاكرمه السلطان
وانعم عليه *c* ثمّ خلع عليه فى يوم الخميس اوّل *d* شوّال خلعة السفر
ورسم بتجهيزه
٨ شوّال ثمّ فى يوم الخميس ثمن *e* شوّال عزل السلطان الوزير خليل بن
شاهين الشيخىّ عن الوزارة والزم الصاحب امين الدين ابن الهيصم
10 بسدّ امور الدولة ومراجعة عبد الباسط فى جميع احوال الدولة فمشت
الاحوال قلت وهذا كان قصد السلطان ان يلقى الاستادارية والوزر
فى رقبة عبد الباسط وقد وقع ذلك انتهى ومن يوم ذاك اخذ
عبد الباسط يُحسن للسلطان طلب الصاحب كريم الدين ابن كاتب
المناخ واعادته للوزر فيقول له السلطان هذا شى صار نتعلّق بك افعل
15 فيه ما شئت فطلب فى يوم تاسعه باحضار الصاحب كريم الدين قال *f*
٩ شوّال كان اوّلا اذا بعث الىّ *g* عبد الباسط ورقة فى حضيفه *h* حشيتى فيها
مخاشنة ليست بذلك الى ان اصيب السم المتكلّم فى الوزر وطُلبتُ من
بندر جدّة صارت *i* كُتُبه تأتينى بعبارة عظيمة وتوقّف زائد وحشم
كبير فلمّا ان قدمتُ وعُدتُ الى الوزر امتنع منّى دون بعده معى فى
20 ولايتى الاولى من الاقرابات التى كان لا يخلو *k* يوم *l* الّا ويرسلى شى
منها فصار فى ولايتى هذه كلّما حصل له اى شيء نتى لأمرى له عن

a) ... ; cp. 748.5. *b*) = ٢٠. *c*) MS fol. 22*a*. *d*) = ٢.
e) = ١. *f*) I. e., Karim ad-Din said this to the author (cp. 747.2); possibly some words have been omitted. *g*) MS الى. *h*) MS خطية.
i) MS صرت. *k*) MS يخلو. *l*) MS يوم.

سىء ىعول حلّوه ىكفىه الدى هو فىه ىحن ىحب علىىا مساعدىه سىه ٨٣٩
قلتُ له فكان ىساعد قال اى واللّه عصىا ومروءة انتهى

ثمّ فى سابع عسرىن سوّال كُتب ىعزل الامىر اىال العلائىّ الناصرىّ ٢٧ سوّال
نائب الرهاء وقدومه الى القاهرة وخلع السلطان على الامىر سادىك
الحكمىّ احد امراء الطبلخاناه وراس نوىه ثانى ىاستعرارة فى نىابة الرهاء 5
على اقطاعه عوضا عن اىال المذكور وكتب اىضا ىعزل الامىر اىنال
السسمانىّ الناصرىّ عن نىابة صفد وان ىتوجّه الى القدس ىطّالا
وان ىستقرّ عوضه فى نىابة صفد الامىر ىمراز المؤىّدىّ احد معدّمى
الالوف ىدمسق

ثمّ فى اواخر ذى القعدة قدم الخبر على السلطان انّ ساهرخ ىن 10
ىمورلنك رحل عن مملكة اذربىحان وهى ىبرىز ىعد ان اسىاب
علىها جهان شاه ىن قرا ىوسف عوضا عن اخىه اسكندر وزوّج جهان
شاه المذكور اىضا ىنساء a اسكندر المذكور ىحكم الشرع لكون اسكندر
كان فى عصمته ازىد من ىمانى امرأة ونزل شاهرخ فى اواخر ذى
القعدة على مدىنة السلطانىّة وعزم على انّه لا ىرحل عنها الى ممالكه 15
حتّى ىبلغ غرضه من اسكندر ىن قرا ىوسف فلم b ىلتفت السلطان
الى ذلك واحد فىما هو فىه من امر حانىك الصوفىّ غىر انّه صار
فى تخوّف من ان ىردف شاهرخ حانىك الصوفىّ ىعسكر اذا ىمّ امره
من اسكندر

واما العسكر المجرّد من مصر وغىرها فانّه لمّا توجّه الى حلب سار 20
منها نائبها ىعرى ىرمس الىهسنىّ ىعساكر حلب وصحبته الامىر قانى ناى
الحمزاوىّ نائب حماه ىعساكر حماه ونزل على عىنتاب وقد نزل حانىك
الصوفىّ على مرعش فتوجّهوا الىه من الدربند c أمام العسكر المصرىّ

a) MS ىىسا b) MS fol 22b c) MS الدرىىد, Murray, p 285, Derbend Pass

سنة ٨٣٩ ونزلوا على برزجك a يعنى سويقة باللغة العربيّة ثمّ عدّوا الجسر وقصدوا
ناصر الدين بك ابن دلغادر نائب ابلستين من طريق دربند كينوك b
فلم يقدروا على سلوكه لكثرة الثلوج فمضوا الى دربند اخر من عمل
بهسنا وساروا منه بعد مشقّة يريدون ابلستين وساروا حتّى طرقها
[٩ رمضان] تغرى برمش المذكور بمن معه فى يوم الثلاثاء تاسع c شهر رمضان فلم
يدرك ناصرَ الدين ابن دلغادر بها فامر تغرى برمش بنهب ابلستين
واحراقها فنهبوها واخذوا منها شيئا كثيرا ثمّ عاد نائب حلب بمن معه
والاغنام تُساق بين يديه بعد أن امتلأت ايدى العساكر من النهب
وترك ابلستين خرابا ثمّ صفصفا وعاد الى حلب بعد غيبته عنها خمسين
10 يوما كلّ ذلك وامراء مصر بحلب

ثمّ بلغ تغرى برمش بعد قدومه الى حلب أنّ ناصر الدين ابن
دلغادر نزل بالقرب من كينوك d ليجهّز اليه اثقاله فجهّز حاجب حجّاب
حلب وحسن هو الاسنّ ومعه مائة وخمسون فرسا الى عينتاب تقوية
للامير خجا سودون وقد نزل بها بعد أن تعوّق عن العسكر المصرىّ
15 من يوم خرج من القاهرة [illegible] المذكور بمن معه الى
[٢٤ ذى الحجة] خجا سودون واقام عنده فلمّا كان يوم رابع عشرين ذى الحجّة من
سنة تسع وثلاثين المذكورة وصل الخبر للامير [illegible] ومعه
قرمش الاعور والامير [illegible] المعروف [illegible] f [illegible] امرا حلب
وكان توجّه من حلب [illegible]
طويلة ومعه ايضا اولاد ناصر الدين بك ابن دلغادر [illegible]
20 سليمان فنزلوا على [illegible] ثمّ ركبوا وساروا منه الى قتال خجا سودون
بعينتاب فركب خجا سودون [illegible] ومن معه من التركمان

a) Murray, p. 254, Bazarjik. b) MS [illegible]; cp. Makrizi, "Mamelukes", I. part 2, 110, note 173; Ibn Iyâs I. 111.13. c) Cp. 740.1. d) MS [illegible]. e) MS om. f) MS [illegible].

والعربان وقاتلهم آخر النهار وباتوا ليلتهم واصبحوا يوم الثلاثاء خامس سنة ٨٣٩
عشرين ذى الحجّة فقدّم حسن حاجب الحجّاب بمن معه من ٢٥ ذى الحجّة
التركمان والعربان أمام[a] خجا سودون فقدّم اليهم جانبك الصوفيّ من
معه وهم نحو الالفىْ فارس فقاتلته العساكر المذكورة وقد تفرّقوا فرقتين[b]
فرقة عليها خجا سودون وحسن حاجب الحجّاب المقدّم ذكره وفرقة 5
عليها الامير تمرباى اليوسفيّ المؤيّدىّ دوادار السلطان بحلب وتركمان
الطاعة فى كلّ فرقة منهما وتصادم الفريقان فكانت بينهم وقعة هائلة
انكسر فيها جانبك الصوفيّ وأُمسك الامير قرمش الاعور والامير كمشبغا
امير عشرة وهما كانا خاصكى مملكته وثمانية عشر فارسا من اصحاب
جانبك الصوفيّ وانهزم جانبك فى اناس وتبعهم العساكر فلم يقدروا عليهم 10
فعادوا فاخذ خجا سودون قرمش وكمشبغا بمن معهما وقيّد الجميع
وسيّر الجميع الى حلب وكتب بذلك الى السلطان فقدم الخبر على
السلطان فى صفر من سنة اربعين وثمانمائة ومع المخبر رأس الامير صفر من
قرمش الاعور ورأس الامير كمشبغا امير عشرة وانّه وسّط من قبض سنة ٨٤٠
معهما بحلب فشهّر الرأسان بالقاهرة ثمّ أُلقيا فى سراب الاقذار بأمر 15
السلطان ولم يُدفنا ودُقّت البشائر لذلك ايّاما وفرح السلطان بذلك
وارسل الى نائب حلب والى خجا سودون بالشكر والثناء ومن يوم ذاك
اخذ امر جانبك الصوفيّ فى ادبار بعد ما كان اجتمع عليه ملوك
وخلائق لعلّه سعده قلتُ ان جانبك الصوفيّ خاملا لا يتحرّك
حركة[c] الّا وانعكست عليه طول عمره وقد استوعبنا احواله فى تاريخنا 20
المنهل الصافى وياتى من ذكره ايضا هنا نبذة فى الوفيات وغيرها ان
شاء اللّه تعالى

ثمّ فى اوّل شهر ربيع الاوّل من سنة اربعين المذكورة رسم السلطان ١ ربيع الاوّل

---

a) MS fol 23a b) MS om c) MS تحركه

سنة ٨٤٠ بعزل تمراز المؤيّدىّ عن نيابة صفد لسوء سيرته وكثرة ظلمه ونقله الى
نيابة غزّة عوضا عن الامير يونس الركنىّ ونقل يونس المذكور الى نيابة
صفد عوضا عن تمراز المذكور اعنى انّ كلّا منهما ولى عن الآخر وحمل
اليهما التقليد والتشريف الامير دولات باى المحمودىّ الساقى احد امراء
5 العشرات ورأس نوبة بسفارة صهره الامير جانم a الاشرفىّ الامير الآخور
الكبير ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الأوّل المذكور خلع السلطان
على الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ بعد قدومه
من بندر جدّة باستقراره وزيرا على عادته وكانت شاغرة من مدّة
طويلة ويقوم بمصارفها الزينىّ عبد الباسط بن خليل

10 ثمّ ارسل السلطان بطلب b الامراء المجرّدين الى البلاد الشمالية بعد
ما انعم على الامير الكبير جقمق بالف دينار وعلى كلّ مقدّم الف من
المجرّدين ايضا خمسمائة دينار فقدموا القاهرة فى يوم الاثنين سابع
ا جمادى الاولى عشر c جمادى الاولى من سنة اربعين المذكورة وطلعوا الى القلعة وقبّلوا
الارض وخلع السلطان عليهم الخلع السنيّة وازيدة مثلها بعمش ذهب
15 وتأخّر عن الامراء المذكورين الامير خجا سودون وكانت غيبته عادته الى
ان قدم فى يوم الاثنين ثمن d جمادى الآخرة من سنة اربعين
المذكورة وطلع الى القلعة وخلع السلطان عليه وانعم عليه بمرو تشلخند
زيادة على ما بيده من تقدمة الف ثمّ خلع السلطان على القاضى
كمال الدين ابن البارزىّ باستقراره فى قضاء دمشق عوضا عن
20 السراج عمر بن موسى الحمصىّ مصروفا e ذلك مرتين فى ولايته ثمّ
ا وجب فى يوم الخميس عشرا f شهر رجب من سنة اربعين المذكورة خلع
السلطان على الامير اسنبغا الطيارىّ الناصرىّ المعزول عن نيابة الرها
وهو يوم ذاك من جملة مقدّمى الالوف بالديار المصريّة باستقراره فى نيابة

a) MS جانسال. b) MS fol. 2 b. c) [illegible]. d) [illegible]
e) MS adds [illegible]. f) [illegible]

صعد عوصا عن الامىر بوبس الركمىّ ورسم بىوحّه بوبس المدكور الى سىه ٨٤٠
العدس بطّالا وحلع على الامىر طوح من ىمرار المعروف ىسّى بارق ان
ىسىعرّ مسعّر الامىر اىىال المدكور ىمّ ڡى رابع عسر سهر رحب المدكور ١٤ رحب
انعم باقطاع الامىر اىىال وىعدمىه على الامر فراحا الاسرفىّ ساقّ السراب
حاناه وانعم ىطىلخاناه فراحا على الامىر اىىال الانوبكرىّ الاسرفىّ الحاربدار 5
وحلع علىه باسىعراره ساقّ السراب حاناه عوصه ايصا وحلع السلطان
على السىعىّ علىّ ىاى الساقى الخاصّكى الاسرفىّ باسىعراره حاربدارا
عوصا عن اىىال المدكور

ىمّ ڡى ىوم الاحد عاسر*a* سهر رمصان عمل السلطان مسوره بالامراء ١ رمصان
لمّا ورد علىه الخىر بانّ ناصر الدىن بك ابن دلعادر وىربىه حادىك 10
الصوفىّ رحعا ىمن معهما على ىلاد ابن فرمان فاتّفق رأى الجمىع
على سعر السلطان الى ىلاد السأم واحد الامراء ڡى اهىه السعر ىمّ انىعص
دلك ىعد اىّام وكىب لنوّاب السأم بالمسىر الى ىحو ىلاد ابن فرمان
ىحده لابن فرمان فانّ العوم احدوا آق سهر*b* ونارلوا فلاعا أُخر

ىمّ ڡى ىوم الحمىس حامس*c* سوّال حلع السلطان على قاصى العصاه ٥ سوّال
علم الدىن صالح البلعىىّ واعىد الى قصاء العصاه بالدىار المصرىّه عوصا
عن الحافظ سهاب*d* الدىن ابن حجر

ىمّ ڡى ىوم البلاىاء اوّل دى الععده قدم سىف الامىر ىمرباى الدوىعىّ
المؤىّدىّ دوادار السلطان بحلب وقىه ايصا قدم سىف الامىر آقىاى
السىكىّ الحاموس نائب الاسكىدرىّه ىعد موىهما فحلع السلطان ڡى ٣ دى الععده
بالىه على الرىسىّ عىد الرحمٰن بن علم الدىن*e* داوٗد ابن الكوىر احد
الدواداريّه الصعار باسىعراره ڡى ىىابه الاسكىدرىّه عوصا عن آقىىاى
السىكىّ ىحكم وفاىه

---

a) = ٩ *b*) Le Strange, "Lands", p 147 *c*) = ۴. *d*) MS fol 24*a* *e*) MS adds بن, cp 567 19

سنة ٨٤٠ ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشرين ذى الحجّة خلع السلطان على الامير
٢٣ ذى الحجّة صلاح الدين محمّد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله
باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة بعد عزل القاضى محبّ
الدين ابن الاشقر مضافا لما بيده من حسبة القاهرة ونظر دار الضرب
5 ونظر الاوقاف ومنادمة السلطان ونزل فى موكب جليل وقد لبس العمامة
المدوّرة والفرجيّة هيئة ارباب الاقلام وترك زىّ[a] الاجناد فانّه كان من
مبدأ امره على هيئة الاجناد وذلك كلّه بغير خاطر عبد الباسط
٩ محرّم بل على رغمه ثمّ فى ليلة الاحد تاسع[b] محرّم سنة احدى واربعين
سنة ٨٤١ وثمانمائة بلغ الزينىّ عبد الباسط والوزير كريم الدين والقاضى سعد
10 الدين ناظر الخاصّ بانّ المماليك السلطانيّة على[c] عزم ثورة[d] فوزّعوا ما
عندهم واختفوا ثمّ طلعوا الى الخدمة السلطانيّة على تخوّف وقد بلغ
السلطان ذلك فاخذ يتوعّدهم[e] ويدعو عليهم بالطاعون فلم يلتفت منهم
احد الى كلامه ونزل عدّة [illegible] منهم فى يوم الاحد سادس عشره الى
دار عبد الباسط والى [illegible] مملوكه جانبك الاستادار ودار الوزير [illegible]
15 الدين ونهبوا ما وجدوا فيها واختفوا [illegible] ولم يتعرّضوا لاحد فى
الطرقات خوفا من العامّة

٢٣ محرّم ثمّ فى ثالث عشرين محرّم ورد الخبر على السلطان [illegible]
نوبة خمس عشر محرّم فى عدّة [illegible]
[illegible] فارس وساروا حتّى [illegible]
20 وقد نزل [illegible] والامير [illegible]
فنهبوا ما [illegible] واخرجوا [illegible]
وذلك انّ [illegible]
[illegible]

a) MS [illegible] b) [illegible] d) Read prob. عزموا على ثورة.
e) I. e., [illegible]. f) [illegible]

وسكره ثمّ قدم الخبر على السلطان انّ *a* الامير اينال الجكميّ نائب الشأم سنة ٨٤١
خرج من دمشق بعساكرها يريد حلب وقد سارت جميع نوّاب الشأم
ليواقوا نائب حلب ويتوجّهوا للجميع مددا لانس قرمان بعد ان ارسل
اينـال الجكميّ بتقدمة هائلة للسلطان ووصلت التقدمة المذكورة الى ٧ صفر
القاهرة فى يوم السبت سابع صفر المذكور وهى ذهب نقد عشرة آلاف 5
دينار وخيول مائتـا فرس منهـا ثلاثة أروس بسروج ذهب وكنابيش
زركش وسمّور عشرة ابدان ووشق عشرة ابدان وقاقم عشرة ابدان
وسنجاب مائة بدن وبعلبكّىّ خمسمائة ثوب واقواش جلخة *b* مائة
قوس وجمال بختىّ ثلاث قُطُر وجمال عراب ثلاثمائة جمل وقماش
صوف مربع *c* مائة ثوب 10

ثمّ فى يوم السبت خامس *d* شهر ربيع الاوّل خلع السلطان على ٥ ربيع الاوّل
الامير خليل بن شاهين الشيخيّ المعزول عن نيابة الاسكندريّة والوزر
قبل تاريخه باستقراره فى نيابة الكرك وسار اليها من وقته ثمّ فى يوم
السبت تاسع عشر شهر ربيع الاوّل المذكور من سنة احدى واربعين
المذكورة خلع السلطان على الصاحب جمال الدين يوسف بن القاضى 15
كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب
حكم باستقراره ناظر الخاصّ الشريف بعد موت اخيه القاضى سعد
الدين ابرٰهيم الآتى ذكره فى الوفيات ان شاء اللّه تعالى

ثمّ فى شهر ربيع الآخر كملت عمارة الجامع الذى انشأه السلطان
بخانقاه سرياقوس على الدرب المسلوك وطوله خمسون ذراعا فى عرض 20
خمسين ذراعا ورتّب فيه اماما للصلوات الخمس وخطيبا وقرّاء يسمّون
القراءة وارباب وظائف من المؤذنين والفرّاشين وجاء *e* الجامع المذكور فى
غاية الحسن الّا انّ سقوفه واطئة قليلا

---

a) MS fol 24*b* *b*) Cp Glossary *c*) MS مُربع, read poss
اربع *d*) = ٦ *e*) MS وجا

سنة ٨٤١ ثمّ فى السبت ثالث جمادى الاولى ركب السلطان من قلعة الجبل
٣ جمادى الاولى الى الصيد بعد ما شقّ القاهرة وخرج من باب القنطرة وهذه اوّل
ركبة ركبها للصيد فى هذه السنة وتداول ذلك منه فى هذا الشهر
غير مرّة وفيه قدم الامير تمراز المؤيّدىّ نائب غزّة والسلطان يتصيّد
5 وعاد السلطان فى خامسه وشقّ القاهرة حتّى خرج من باب زويلة
ومضى الى القلعة ثمّ اصبح من الغد امسك تمراز المؤيّدىّ المذكور
وقيّده وارسله الى سجن الاسكندريّة فسُجن بها وذلك لسوء سيرته
ولكمين كان منه عند الملك الاشرف لانّ a تمراز هذا كان ممّن ركب
مع الامير تنبك البجاسىّ نائب الشأم ثمّ اختفى وظهر وانعم عليه
10 السلطان باقطاع بدمشق ثمّ نقله الى امرة مئة بعد سفره لمد لشجعة
ظهرت منه فى قتال القرايلكيّة ثمّ نقله الى نيابة صفد فلم تُحمد سيرته
فعزله وولّاه نيابة غزّة فشكى منه ايضا ورمى بعظائم فطلبه وامسكه
ثمّ قتله بعد مدّة فكان ما عاشه من يوم وقعة البجاسىّ نوع من زيادة
فائدة ولمّا ان امسك السلطان تمراز استدعى الامير جرباش الكريمىّ
15 قاشق من ثغر دمياط ليولّيه نيابة غزّة فرسم له بقدوم لا للسفر بلّا
كما كان اوّلا ثمّ فى سابع عشره خلع السلطان على الامير اقبردى
السيفىّ [illegible] احد امراء العشرات بدمشق و[illegible] غزّة عوضا عن
تمراز المذكور [illegible] b فى ذلك

وقدم الخبر على السلطان بموت جانبك الصوفىّ والسلطان لا يصدّق
20 فى امره الى ان كان يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى من سنة
احدى واربعين المذكورة فقدم c [illegible] نائب حلب الى القاهرة
برأس الامير جانبك الصوفىّ فدقّت البشائر لذلك وسرّ السلطان غاية
السرور بموته وتباشرت الناس بانّ السلطان تمّ سعده وقد علم [المغرب]

a) MS fol. 27r. b) MS [illegible]. c) MS فقدم.

سنه ٨٩١ إنا نتم أمرنا بلا تعصّه سوتب رّوالا a إنا فعل تمّ

فامر السلطان بالرأس فطيف بها على رمح بشوارع القاهرة والمساعلىّ

ينادى عليها هذا جزاء من يخالف على الملوك ويخرج عن الطاعة

ثمّ أُلقيت فى قناة سراب b

وكان من خبر موت جانبك الصوفىّ المذكور انّه لمّا كُبس عليه 5

وعلى ابن دلغادر نائب دوركى فى محرّم هذه السنة كما تقدّم

وانكسر هو وابن دلغادر ففقد ابن دلغادر واسرا من يومئذ فسار

ابن دلغادر على وجهه يريد بلاد الروم وقد تشتّت شمله وقصد

جانبك الصوفىّ اولاد قرا يلك محمّدا ومحمودا وقدم عليهما فاكرماه وانزلاه

عندهما فاحد يغرى برمس نائب حلب يدبّر عليه بكلّما يصل العدرة 10

اليه ولا زال حتّى استمالهما اعنى محمّدا ومحمودا ابنى قرا يلك ووعدهما

بحمله c مال d إن قبضا على جانبك الصوفى فعلم e جانبك f بالخبر

فشاور اصحابه فى ذلك فاشاروا عليه بالفرار الى جهة من الجهات فبادر

جانبك وخرج من عندهما ومعه نحو عشرين فارسا من اصحابه ليبحو

بنفسه وبلغ ذلك القرايلكيّه فركبوا وادركوه وقاتلهم فاصابه سهمٌ سقط 15

منه عن فرسه فاخذوه وبحوه عندهم وذلك g فى يوم الجمعة خامس

عشرين h شهر ربيع الآخر من هذه السنة فمات من الغد فقُطع رأسه [٢٥ ربيع الآخر]

وحُمل الى السلطان فهذا القول هو المشهور وقيل انّ جانبك الصوفىّ

مات بالطاعون عند اولاد قرا يلك بعد ان اوعدهما يغرى برمس بالمال

المقدّم ذكره ولم يفعلا منه ذلك واستمرّا على اكرامه فلمّا مات جانبك 20

الصوفىّ بالطاعون احتشا ذلك وقطعا i راسه وبعثا به الى يغرى برمس

قلتُ والقول الأوّل هو المتداول بين الناس وياتى بقيّه ذكر جانبك

الصوفىّ فى الوفيات من هذا الكتاب فى محلّه ان شاء اللّه تعالى

---

a) MS روال b) Cp 749 15 c d) MS om , but cp line 10
e f) MS om g) MS fol 25b h) = ٢٤ i) MS وقطع

سنة ٨٤١ قال المقريزىّ بعد ان ساق نحو ما حكيناه بالمعنى واللفظُ مخالف
وحُملت اليه الرأس يعنى عن الملك الاشرف فكاد يطير فرحا وظنّ
انّه قد امن فاجرى الله على الالسنة انّه قد تقضّت ايّامه وزالت دولته
فكان كذلك هذا وقد قابل نِعَمَ الله عليه فى كفاية عدوّه بان تزايد
5 عتوّه a وكثر ظلمه وساءت سيرته فاخذه الله اخذا وبيلا وعاجله بنقمته
فلم يهنّه b انتهى كلام المقريزىّ

قلتُ وما عسى الملك الاشرف كان يتظلّم فى تلك المدّة القصيرة
فانّ خبر جانبك الصوفىّ ورد عليه فى سابع عشر جمادى الاولى وابتدأ
بالسلطان مرض موته من اوائل شعبان ولزم الفراش من اليوم المذكور
10 وهو ينصلح ثمّ ينتكس الى ان مات فى ذى الحجّة غير انّ الشيخ
تقىّ الدين المقريزىّ رحمه الله كان له انحرافات معروفة عنه وهو معذور
فى ذلك لانّه احدُ من ادركنا من ارباب الكمالات فى فنّه ومؤرّخ زمنه
لا يدانيه فى ذلك احد مع معرفتى بمن عصره من مؤرّخى العلماء
ومع هذا كلّه كان مبعودا فى الدولة لا يدنيه السلطان مع حسن
15 محاضرته وحلوّ منادمته على انّ الملك الناصر فرجَ كان قرّبه ونادمه
وولاه حسبة القاهرة فى اواخر دولته ومات الملك الناصر فلم يمش حاله
على من جاء بعده من الملوك وابعدوه من غير احسان فصار هو ايضا
فى ضبط مساوئهم وقبائحهم فمن اساء لا يستوحش على انّه كان بعد
فى نفسه دتّيّا خيرا وقد قيل لبعض الشعراء الى متى تمدح وتهجو
20 فقال ما دام المحسن يحسن والمسىء يسىء انتهى

ثمّ فى يوم الجمعة ثامن c جمادى الآخرة ورد الخبر على السلطان
بانّ اسكندر بن قرا d يوسف نزل قريبا من مدينة تبريز فبرز اليه
اخوه e جهان شاه بن قرا يوسف نائبه بها من قبل شاه رخ بن تيمورلنك

a) MS عتو. b) I. e., يتهنّى. c) [illegible] d) MS om.
e) MS fol. 264.

فكانت بينهما وقعة هائلة انهزم فيها اسكندر الى قلعة ألنجا a سنة ٨٤١
من عمل تبريز فنازلها جهان شاه الى ان حصره بها اياما وانّ الامير
حمزة بن قرا يلك متملّك ماردين وأرزن اخرج اخاه عليّ بك من مدينة
آمد وملكها منه فقلق السلطان من هذين الخبرين وعزم على ان
يسافر بنفسه الى البلاد الشأميّة وكتب يستحضر الاتابك بالشأم ثمّ ابطل 5
ذلك بعد أيّام ورسم في يوم السبت سابع شهر رجب بخروج تجريدة ٧ رجب
من الامراء الى البلاد الشأميّة وعيّن ثمانية نفر من الامراء مقدّمي
الالوف وهم قرقماس امير سلاح وآقبغا التمرازيّ امير مجلس وأركماس
الظاهريّ الدوادار الكبير وتمراز القرمشيّ رأس نوبة النوب ويشبك
السودونيّ حاجب الحجّاب وجانم الاشرفيّ امير اخور الكبير وخجا 10
سودون وقراجا الاشرفيّ

ثمّ في يوم الاثنين تاسع شهر رجب نودي بأنّ احدا من العبيد لا ٩ رجب
يحمل سلاحا ولا يمشي بعد المغرب وانّ المماليك السلطانيّة لا يتعرّض
لاحد من العبيد وكان سبب هذه المناداة انّه لمّا ادير المحمل في يوم
الخميس خامس شهر رجب المذكور فلمّا كان اوّل ليلة من الزينة نزل 15
جماعة كثيرة من b العسسان c فاجتمع عدد كثير من العبيد [٥ رجب]
السود وقاتلوا المماليك الاجلاب فقُتل من العبيد خمسة نفر وجُرح
عدّة من المماليك وخُطفت العمائم وأُخذت الامتعة ثمّ اخذت المماليك
تتبع العبيد فقتلوا منهم جماعة وقد كفّ العبيد ايديهم عن فعالهم
خوفا من السلطنة واختفى كثير من العبيد وقلّ مشي المماليك في 20
الليل الى ان نودي لهم بهذه المناداة فسكن d الشرّ ومشى كلّ من

---

a) Three miles east of Nakhichevan (Wappaus, "Handbuch der Geographie", II, iii, "Asien", index s v Alindscha) b c) MS والعسسان d) MS سكن

سنة ٨٤١ الطائفتين على حاله الأوّل ثمّ رسم السلطان بمنع المماليك من النزول
من الاطباق الى القاهرة الّا لضرورة

١٠ رجب ثمّ فى عاشر شهر رجب انفق السلطان على الامراء المجرّدين نفقة
السفر فحمل لكلّ امير الفى دينار اشرفيّة ثمّ فى يوم الاربعاء ثامن
5 عشره ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى خليج الزعفران فنزل به
واكل السماط ثمّ ركب فى يومه وعاد الى القلعة فاصبح من الغد متوعّك *a*
البدن ساقط الشهوة للغذاء ولزم الفراش وهذا اوائل مرضه الذى مات
منه غير انّه تعافى بعض الشىء ثمّ *b* مرض ثمّ تعافى حسبما يأتى ذكره

١ شعبان وورد الخبر فيه بوقوع الوباء ببلاد الصعيد واستهلّ شعبان يوم
10 الاثنين *c* والسلطان مريض فخرج فيه ملا وفرّقه على الفقراء والمساكين
فلمّا كان يوم الثلاثاء تاسعه *d* تعافى السلطان وخلع على الاطبّاء لعافيته
وركب من الغد ونزل من القلعة الى القرافة وتصدّق على اهل القرافة

١٣ شعبان وعاد وهو غير صحيح البدن ثمّ فى يوم السبت ثالث عشر شعبان
المذكور نزل السلطان من القلعة الى [illegible] وعاد ودخل من باب
15 النصر ثمّ نزل بالجامع الحاكمى وقد قيل له انّ بالجامع المذكور دعامة
قد ملئت ذهبا ملأها الحاكم بامر الله [illegible]
تلك الدعامة [illegible]
المذكور [illegible]
حتّى [illegible]
20 على [illegible]
انّ الذى [illegible] *f* [illegible]
غير [illegible]

a) MS [illegible] (op. 764,7) *b*) MS fol 26*b*. *c*) [illegible]
d) MS [illegible] (but cp. [illegible] and [illegible]) [illegible] *f*) MS om.

ثمّ فى يوم الخميس خامس عشرين a شعبان المذكور برز الامير سنة ٨٤
قرقماس امير سلاح وقد صار مقدّم العساكر وصحبته من تقدّم ذكره ٢٥ شعبان
من الامراء الى الريدانيّة خارج القاهرة من غير ان يراقعهم فى هذه
التجريدة احد من المماليك السلطانيّة فاقاموا بالريدانيّة الى ان سافروا
منها فى يوم السبت سابع عشرين b شعبان وهذه التجريدة آخر 5
تجريدة جرّدها الملك الاشرف من الامراء وكتب السلطان الى الامير اينال
الحكميّ نائب الشأم وغيره من النوّاب ان يسافروا صحبة الامراء المذكورين
الى حلب ويستدعوا حمزة بك بن قرا يلك الى عندهم فان قدم عليهم
خُلع عليه بنيابة السلطنة فيما يليه من اعمال ديار بكر وان لم يقدم
عليهم مشوا عليه باجمعهم وقاتلوه حتّى احذوه c [الطويل] 10

أنا دارها بالأجنّف إنّ مزارها قريبٌ ولكنْ دون ذلك أهْوالُ

ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ محمّد بن قرا يلك توجّه الى اخيه
حمزة بك المقدّم ذكره باستدعائه وقد جعل عليه حمزةُ قبيلة للامير
جانبك الصوفيّ فانّ d حمزة لما بلغه نزول جانبك الصوفيّ على اخويه
محمّد ومحمود وكتب فى الحال الى اخيه محمّد هذا بان يبعث بالامير 15
جانبك الصوفيّ اليه مكرما مبجّلا اراد حمزة باخذ جانبك الى عنده
ليحوّف به الملك الاشرف فمال محمّد الى ما وعد به بعزى برمش نائب
حلب وقبل جانبك الصوفيّ وبعث برأسه اليه فاسرّها حمزة فى نفسه
وما زال يعد اخاه المذكور ويمنّيه الى ان قدم عليه وفى ظنّ محمّد
انّ اخاه حمزة يولّيه بعض بلاده فما هو الّا ان صار فى قبضته قتله 20
فى الحال قلتُ هذا شأن الباغى الجزاء من جنس عمله وذلك انّه مثل
ما فعل بجانبك الصوفيّ فُعل به انتهى

ثمّ فى يوم الثلاثاء اوّل شهر رمضان e ظهر الطاعون بالقاهرة وظواهرها ا رمضان

---

a) = ٢٤ b) = ٢٦ c) I e, حتّى يأخذوه, cp 212 14, 762 11
d) MS fol 27a e) = ٢٩ شعبان

سنة ٨٤١ واوّل ما بدأ فى الاطفال والاماء والعبيد والمماليك وكان الطاعون ايضا قد عمّ البلاد الشأميّة باسرها

٢٣ رمضان ثمّ فى يوم الاربعاء ثالث عشرين[a] شهر رمضان المذكور خُتمت قراءة البخارىّ بين يدى السلطان بقلعة الجبل وقد حضر قضاة القضاة 5 والعلماء والفقهاء على العادة هذا وقد تخوّف السلطان من الوباء فسأل مَن حضر من الفقهاء عن الذنوب التى ترتكبها الناس هل يعاقبهم الله بالطاعون فقال له بعض الجماعة انّ الزناء اذا فشى فى الناس ظهر فيهم الطاعون وانّ النساء يتزيّنّ ويمشين فى الطرقات ليلا ونهارا[b] فاشار آخر انّ المصلحة منع النساء من المشى فى الاسواق فنازعه آخر فقال لا 10 تُمْنَع الّا المتبرّجات وامّا العجائز ومن ليس لها من يقوم بامرها لا تُمْنَع من تعاطى حاجتها وتباحثوا فى ذلك بحثا كبيرا الى ان مال السلطان الى منعهنّ من الخروج الى الطرقات مُطلقًا ظنًّا من السلطان ان بمنعهم يرتفع الطاعون ثمّ خلع السلطان على من له عادة بلبس الخلعة عند ختم البخارىّ

15 ثمّ امرهم بالاجتماع عنده من الغد فاجتمعوا يوم الخميس واتّفقوا على ما مال اليه السلطان فنودى بالقاهرة ومصر وظواهرهما بمنع جميع النساء باسرهنّ من الخروج من بيوتهنّ وان لا تمرّ امرأة فى شارع ولا فى سوق البتّة وتُهدّد من خرجت من بيتها بالقتل وانواع النكال فامتنع جميع النساء من الخروج باسرهنّ غنيّهنّ وفقيرهنّ وشابّهنّ وعجوزهنّ من 20 الخروج الى الطرقات واخذ الوالى والمحتسب[c] والحاجب[d] يتتبّعان الطرقات ويضربان من وجدوا من النسوة وتشدّدوا فى ذلك بسبب وتهديدهم ايّاهنّ بايديهنّ فعند ذلك ... من الارامل وربات الصنائع من الفقر والحاجة بأس شديد

a) ١٣. b) MS adds بالاسواق ؟. c) MS om. d) MS fol. 27b.

دمّ ى دوم السىب سادس عشرىىه *a* امرح السلطان عں حمىع سىٔة ٨٤١
المسحوىىں حتّى ارىاب الحرائم وأُعلق السحوں ىالعاهرة ومصر والىمسرں ٢٦ رمصان
السّرّاق والمعسدوں ى البلد وامىىع مں له عىد سحص حقّ ان
ىطالىه قلتُ كان حال الملك الاسرف ى هده الحركه كعول العائل
[الحععى] 5

رام ىفْعا فصرّ مںْ عىْر قصْدٍ ومں ٱلْىرّ مّا ىكْوںُ عُعُوقا

دمّ ى سابع عسرىىه عرم السلطان على ان ىولّى الحسىه لرحل ىاهص
فذُكر له حماعه فلم ىرصهم ثمّ دل عىدى واحد لىس ىمسلم ولا ىحاف
اللّه وامر فأحصر الىه دولات ىحا الطاهرىّ المعرول عں ولايه العاهرة قىل
تارىحه ىعىر مرّة فحُلع علىه ىاسىعراره ى حسىه العاهرة عوصا عں 10
العاصى صلاح الدىں محمّد ںں الصاحب ىدر الدىں ںں ىصر اللّه
كاىب السرّ ىحكم عرله وكان رعىه السلطان ى ولايه دولات ىحا هدا
ىسىب الىساء لما ىعلم مں سدّىه وقلّه رحمه وحىروىه وعىد ما حلع
علىه حرّصه على عدم احراح الىسوة الى الطرق هدا ىعد ان ىكلّم
حماعه كىىره مں ارىاب الدوله مع السلطان ىسىب ما حلّ ىالىسوة 15
مں الصرر لعدم حروحهںّ فامر السلطان عىد دلك فىودى حروح
الاماء لىسراء حوائح موالىهںّ *b* مں الاسواق وان لا ىىىعب واحدة
مىهںّ ىل ىكںّ ساڡرات عں وحوههںّ فعصد ىدلك حتّى لا ىىىكّر
احداهںّ *c* ى صفه الحوارى وىحرح الى الاسواق وأن ىحرح العحائر
لعصاء اسعالهںّ وان ىحرح الىساء الى الحمّامات ولا ىىىں ىها الى اللىل 20
وصار دولات ىحا ىسدّ على الىسوة وعاقب مىهںّ حماعه كىىرة حتّى
انكفّ الحمىع عں الحروح الىىّه واهلّ سوّال ىوم الخمىس *d* وقد حلّ ا سوّال
ىالىاس مں الانكاد والصرر ما لا ىوصف مں ىراىد الطاعوں وىعطّل

---

a) = ٢٥ *b*) MS مولىهں *c*) MS احد مىهں (sic). *d*) = ٣٠ رمصان.

سنة ٨٤١ كبير من البضائع المباعة على النسوة لامتناعهنّ من المشى فى الطرقات

وايضا ممّا نزل بالنسوة من موت اولادهنّ واقاربهنّ فصارت المرأة يموت

ولدها فلا تستطيع ان ترى قبره خوفا من الخروج الى الطرقات ويموت

اعزّ اقاربها من غير ان تزوره فى *a* مرضه فشقّ ذلك عليهنّ الى الغاية

5 هذا مع تزايد الطاعون

قلتُ كلّ ذلك لعدم اهليّة الحكّام واستحسان الولاة على الحواشى

والّا فالحرّة معروفة ولو كانت فى الخمّارة والفاجرة معروفة ولو كانت فى

البيت الحرام ولا يخفى ذلك على الذوق السليم غير انّ هذا كلّه

وامثاله لولاية المناصب غير *b* اهلها وامّا الحاكم المحرير الحاذق العاقل

10 اذا قام بامر نهض به وتتبّع الماء من مجريه واشتدّ فى [illegible] حتّى

أزاله فى اسرع وقت واهون حال ولا يحتاج ذلك الى [illegible]

فيه وهو ذهاب الصالح بالطالح والبرىء مع المجرم [illegible] هذا

الجاهل فى المسلمين الذى هو من معونة من دل [illegible]

ولولا سارقا *c* لخصّهم ببلائه *d* [illegible]

15 وما احسن قول ابى الطيّب المتنبّى فى هذا المعنى [illegible]

ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى *e*

مضرّ كوضع السيف فى موضع الندى

انتهى كلّ ذلك والسلطان [illegible]

المرض تلوح على وجهه غير [illegible]

20 [illegible]

ثمّ فى هذا اليوم خلع السلطان على الامير [illegible]

حاجبا [illegible] عوضا عن الامير [illegible]

دنبور *f* [illegible]

a) MS fol. 28? *b*) Cp. Wright (3rd ed.), II. 22?. *c*) MS [illegible] *d*) MS [illegible] *e*) MS [illegible] *f*) MS دنبور.

ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس a شوّال المذكور خلع السلطان على قاضى سنة ٨٤١
القضاة شهاب b الدين c [ابن d حجر واعيد الى e] القضاء f بعد g [عزل h ٩ شوّال
القاضى i] علم الدين صالح البلقينىّ بعد ان الزم انّه يقوم لعلم الدين
صالح المذكور بماء k حمله الى الخزانة الشريفة وقد بدا للسلطان انّه لا يولّى
بعد ذلك احدا من القضاة بمال ممّا داخله من الوهم بسبب عظم 5
الطاعون وايضا لمرضٍ تمادى له

وفيه ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى خليج الزعفران واقام
به يومه فى مخيّمه يتنزّه ثمّ ركب وعاد الى القلعة فى آخر النهار بعد
ان تصدّق على الفقراء بمال كبيرا l فتكاثرت الفقراء على متولّى الصدقة
وجذبوه m حتّى ارموه عن فرسه فغضب السلطان من ذلك وطلب 10
سلطانَ الحرافيش وشيخ الطوائف والزمهما بمنع الجُعَيْديّة n من o
السؤّال فى الطرقات والزمهم بالتكسّب وان من يشحذ منهم قُبض عليه
وأُخرج لعمل الحفير فامتنعوا من الشِّحاذة وخلت الطرقات ولم يبق من
السؤّال الّا العميان والزَّمْنَى p وارباب العاهات قلتُ وكان هذا من اكبر
المصالح وعُدّ ذلك من حسن نظر الملك الاشرف فى احوال الرعيّة فانّ 15
هؤلاء الجعيديّة غالبهم قوىّ سَوِىّ صاحب صنعة فى يده فيتركها
ويشارك q ذوى العاهات الذين لا كسب لهم الّا السؤّال ولو لا ذاك
لَماتوا جوعا وايضا انّ غالبهم يجلس بالشوارع ويتمنّى ثمّ يقسّم على
الناس بالانبياء والصلحاء وهو يتضجّر من قسوة قلوب الناس ويقول
لى مقدار كيت وكيت باقول فى حبّ رسول اللّه اعطونى هذا النزر 20
اليسير فلم يعطِنى احد ويجتاز به وهو يقول ذلك اليهودىّ

---

a) = ٥. b, c, f, g) part of a mutilated marginal note; d ... e, h, i) inserted by editor on the basis of 751.15. k) MS ما. l) Sic. m) MS وحدبه. n) Vowels in MS. o) MS fol. 28b. p) MS والزمنا. q) MS وشارك.

سنة ٨٤١ والنصرانيّ *a* فيسمعون *b* لمقالته فى هذا المعنى وهذا من المنكرات التى
لا *c* ترتضيها الحكّام وكان من شأنهم انّهم اذا سمعوا هذا القول اخذوا
القائل واوجعوه بالضرب والحبس والمناداة على الفقراء بعدم التعسيم فى
السؤال والتحجّر عليهم بسبب ذلك فلم يلتفت احد منهم الى ذلك
5 حتّى ظهر الى السلطان بعض ما هم عليه فى هذه المرّة فمنعهم فما كان
احسن هذا لو دام واستمرّ انتهى

كلّ ذلك والسلطان بمشاغل تركيبه وتنزّعه ممّا به من التوعّك وهو
٧ شوّال لا يُظهره فلمّا كان يوم الاربعاء سابع *d* شوّال انتكس السلطان ولزم
الفراش كلّ ذلك ودولات خجا محتسب القاهرة يمعّع [illegible]
10 بالعذاب والنكال حتّى انّه ظفر مرّة بامرأة واراد ان يضربها [illegible]
عقلها من الخوف وتلفت وحُملت الى بيتها [illegible]
وامرأة اخرى ارادت ان تخرج [illegible]
فأرمت بنفسها من اعلى الدار فماتت
٩ شوّال ثمّ فى يوم الجمعة تاسع *f* شوّال اتّفق [illegible]
15 [illegible] بانّ الناس [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible]
المذكور [illegible]
والناس [illegible] على [illegible]
[illegible]
20 [illegible] *h* [illegible]
[illegible]
[illegible]
المنبر [illegible]

a) MS [illegible]. *b*) MS [illegible]. *c*) MS om. *d*) = 9.
e) MS [illegible]. *f*) [illegible]. *g*) Sic. *h*) MS fol. 29a.

الناس تموت فى يوم الجمعة باجمعهم وظنّوا صدق المقالة وانّ الموت اوّل سنة ٨٤١
ما يبدأ بالخطيب *a* وتسمّا الناس فى ذلك قال رجل الخطيب مات
فارتجّ الجامع وصاح الناس وبكوا وقاموا الى المنبر وكثر الزحام على
الخطيب حتّى افاق وقام على قدميه ونزل عن المنبر ودخل الى المحراب
وصلّى من غير انّ يجهر بالقراءة واوجز فى صلاته حتّى اتمّ الركعتين 5
وقدمت عدّة جنائز فصلّى عليها الناس وأمّهم بعضهم وتسمّا الناس فى
الصلاة على الموتى اذا *b* الغوغاء *c* صاحت بانّ الجمعة ما صحّت والخطيب
صلّى بعد ان انتقض وضوءه لمّا غُشى عليه وتقدّم رجل من الناس
واقام وصلّى الظهر اربعا وبعد فراغ هذا الذى صلّى اربعا قام جماعة
أُخر وامروا *d* فاذّن المؤذّنون بين يدى المنبر وطلع رجل الى المنبر 10
وخطب خطبتين على العادة ونزل ليصلّى فمنعوه من التقدّم الى المحراب
واتوا بامام الخمس فقدّموه حتّى صلّى بهم جمعة ثانية فلمّا انقضت
صلاته بالناس قام آخرون وصاحوا بانّ هذه الجمعة الثانية لم تصحّ
واقاموا الصلاة وصلّى بهم رجل آخر الظهر اربع ركعات فكان فى هذا
اليوم بجامع الازهر اقامة الخطبة مرتين وصلاة الظهر مرّتين فعجبتُ انا فى 15
الحال واذا بالناس يطيّر على السلطان بزواله من اجل اقامة خطبتين فى
موضع واحد فى يوم واحد

هذا ومرضُ السلطان فى زيادة ونمّو وكلّما ترجّح قليلا خلع على
الاطبّاء ودُقّت البشائر الى ان عجز عن القيام من العشر الثانى من
شوّال هذا وقد كثر الموت بالممالك السلطانيّة ثمّ بالدور السلطانيّة *e* 20
ومات عدّة من اولاد السلطان والحريم والجوارى وخرج الحاجّ فى يوم
الاثنين تاسع عشره *f* صحبة امير الحاجّ اقبغا من مامش الناصرىّ المعروف ١٩ شوّال
بالتركمان ونزل الى بركة الحاجّ فمات به عدّة كثيرة من الحجّاج منهم

a) Cp 760 1 *b* *c*) MS والعوعا *d*) Sic *e*) MS masc
f) = ١٨

سنة ٨٤١ ابن امير الحاجّ وابنته فى الغد وبعده فى يوم الاربعاء حادى عشرينه *a*
ضُبط عدّة من صُلّى عليه من الاموات بالمصلّيات فزادت عدّتهم على
الف انسان *b*

٢٢ شوّال ثمّ فى يوم الخميس *c* ثانى عشرينه خلع السلطان على الاطبّاء لعافيته
5 وفرح الناس وبينما هم فى ذلك اذ وسّط السلطان الطبيبَين *d* فى يوم
السبت رابع عشرينه *e* وهما اللّذان *f* خلع عليهما بالامس وكان من
خبر الاطبّاء انّه لمّا خلع السلطان عليهما بالامس واصبح السلطان من
الغد فرأى حاله فى إدبار وكان قد قلق من طول مرضه فشكا ما به
لرئيس الاطبّاء العفيف *g* الاسلمىّ [illegible] السلطان
10 فلم يوافق مزاجه وتغيّظ لضعف معدته وكان [illegible]
بالحِشْر عند رؤساء الدولة حتّى صار مداخل السلطان فى [illegible]
[illegible] على الرئاسة واستمرّ [illegible] السلطان مع [illegible]
العفيف فطلع الى القلعة ودخل على عادته [illegible] السلطان [illegible]
عليه غضبا وقد ظنّ فى نفسه انّ الحكماء مقصّرون فى علاجه ومداواته
15 وانّهم اخطأوا فى التدبير [illegible]
[illegible] وكان فى المجلس [illegible]
والصفوىّ جوهر الخزندار [illegible]
السلطان ايش هذا [illegible] *h* [illegible]
[illegible] مولاد السلطان [illegible]
20 فلم يلتفت السلطان الى [illegible]
[illegible]
[illegible]

a) ٢٠. *b*) MS fol. 2.. *c*) ٢١. *d*) MS بتيمية. *e*) = ٢٣. *f*) [illegible]. *g*) Ibn Iyâs II, 21 [illegible]. *h*) MS adds [illegible]. *i*) MS [illegible].

الى مجلس السلطان فكلّمه العصف فى انّ السلطان اذا سأله عمّا وصعه سنه ٨٤١
له العصف فى امسه لا يعرض عليه ليسكن بذلك عصب السلطان
فحال ما دخل المذكور على السلطان امر بتوسيطه ايضا فأُخذ من بين
يدى السلطان اخذا مزعجا واضيف الى العصف وهو يظنّ انّ ذلك
من جمع السلطان وليس الامر على حقيقته وتربّص الوالى فى امرهما 5
فارسل السلطان من استحثّه فى توسيطهما هذا بعد ان وقف ندماء
السلطان الى السلطان وقبّلوا له الارض غير مرّة وقبّلوا يده مرارا عديدة
بسببهما والشفاعة فيهما وسألوه ان يعاقبهما بالضرب فابى الّا توسيطهما
واخذ السلطان يستحثّ الوالى برسول بعد رسول من الخاصّكيه والوالى
ينقّل بهما من مكان الى اخر يسوفا الى ان اتى بهما الى الحدرة عند 10
باب السلسلة من قلعة الجبل وبينما هم فى ذلك اتاه رجل من قبل
السلطان *a* وقال له امرنى السلطان ان احضر توسيطهما *b* او تحضر تحت
السلطان بما تختاره من الجواب عن ذلك فلم يجد غير بدّا من ان
اخذ العصف اوّلا وحمله فاستسلم ولم يتحرّك حتّى وُسّط فلمّا رأى حضر
ذلك طار عقله وصاح وهو يقول غير حكيم *c* توسّط عندى للسلطان 15
ثلاثة آلاف دينار ويدعى اغيث فلم يلتفت الوالى الى كلامه وامر
به فأُخذ فدافع عن نفسه بكلّ ما يصل قدرته اليه وخاف خوفا شديدا
فتكاثروا عليه اعوان الوالى حتّى حملوه وهو يصرّخ فوُسّط توسيطا معذّبا
لتلوّيه واضطرابه ثمّ حُملا الى اهليهما وبعد ذلك تحقّق الناس عظم ما
بالسلطان من المرض وسيعيب العالة فيه ومن يومئذ تزايد مرض 20
السلطان وصارت الاطبّاء متخوّفة من معالجته ولا يصفون *d* له شيئا
حتّى يكون ذلك بمشورة جماعة من الاطبّاء واستعفى اكثرهم وحُمل
الرسائل على عدم الطلوع لملاطفة السلطان

---

a) MS fol 30*a*. *b*) Seil فإمّا تُوسّطهما *c*) MS حكيم, read probably (يا) عُمرُ (هل) حكيم توسّط *d*) MS يصفوا

سنة ٨٤١ واستمرّ السلطان ومرضه يتزايد فلمّا كان يوم الثلاثاء رابع ذى

٤ ذى القعدة القعدة جمع السلطان الخليفة والقضاة الاربعة a والامراء واعيان الدولة

وعهد بالسلطنة الى ولده المقام الجمالىّ يوسف وكتب العهد القاضى

شرف الدين ابو بكر نائب كاتب السرّ لمرض كاتب السرّ القاضى صلاح

5 الدين بن نصر الله بالطاعون وجلس السلطان بالمقعد الذى انشأه على

باب الدهيشة المطلّ على الحوش السلطانىّ وقد أُخرج اليه محمولا من

شدّة مرضه وضعف قوّته ووقف بين يديه الامير خشقدم اليشبكىّ

مقدّم المماليك السلطانيّة بالحوش ومعه عدّة من مماليك السلطان

الجلبان والقرانيص وجلس بجنب السلطان الخليفة المعتضد بالله ابو

10 الفتح داود والقضاة والامير الكبير جقمق العلائىّ ومن حضر من

الاكابر من الامراء بالديار المصريّة وتمّ عقد المجلس بغيبة كاتب السرّ

صلاح الدين بن نصر الله وشدّة b مرضه بالطاعون وابتدأ بالكلام فى

عهد السلطان بالملك من بعده لابنه المقام الجمالىّ يوسف وقد حضر

ايضا يوسف مع ابيه فى المجلس فسمّى الخليفة [illegible]

15 السلطان على [illegible] فى [illegible] شرف الدين ابو بكر

سبط c ابن العجمىّ نائب كاتب السرّ [illegible]

واشهد السلطان على نفسه انّه عهد بالملك الى ولده يوسف من بعده

وامضى الخليفة العهد وشهد بذلك [illegible] الامير الكبير جقمق

العلائىّ [illegible] d [illegible]

20 السلطان على نفسه بذلك [illegible] السلطان الا [illegible]

الحوش وتكلّم الامير خشقدم مقدّم المماليك [illegible]

للمماليك السلطانيّة الجلبان [illegible]

[illegible] فى [illegible]

a) MS [illegible] b) [illegible] c) MS om (cp 610 11)
d) MS fol [illegible]

الطاعون فى سنى ثلاث وثلاثين ثمّ احد واربعين فمات منهم جماعة سنة ٨٤١
كثيرة *a* والآن قد عفا عنهم ثمّ اوصاهم بوصايا كثيرة منها ان يكونوا فى
طاعة ولده وان لا يغيروا على احد من الامراء وان لا يختلفوا فيدخل
فيهم الاجانب فيهلكوا واشياء من ذلك كثيرة سمعْتُها من لفظه لكن لم
احفظ اكثرها لطول الكلام ثمّ اخذ يعرّف لجميع الفرابيص والجلسان انّه 5
يموت وانّه كان عندهم ضيفا وقد اخذ فى الرحيل عنهم وبكى فابكى
الناس وعظم الصحيح من البكاء ثمّ امر لهم بنفقة لجميع المماليك
السلطانيّة قاطبة لكلّ واحد ثلاثين دينارا فقبّل لجميع الارض وضجّوا
له بالدعاء بعافيته وبابقائه كلّ ذلك وهو يبكى وعقله صحيح وتدبيره
جيّد وفى الحال جلس كاتب المماليك واستدعى اسم واحد واحد وقد 10
ضُرّب النفقة المذكورة حتّى اخذوا لجميع النفقة بحسب ذلك بسائل
جميع الناس وكانت جملة النفقة مائة وعشرين الف دينار وانفضّ
المجلس وحمل السلطان واعيد الى مكانه

ثمّ فى يوم الجمعة سابع ذى القعدة خلع السلطان على الصاحب ٧ ذى القعدة
بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره فى كتابة السرّ بعد موت ولده 15
صلاح الدين محمّد بن حسن بن نصر اللّه بالطاعون وخلع ايضا فى
اليوم المذكور على نور الدين علىّ السُّوَيْفىّ امام السلطان باستقراره
محتسب القاهرة بعد موت دولات خجا بالطاعون وفرح الناس بموته كثيرا

وتزايد الطاعون فى هذه الايّام بالديار المصريّة وظواهرها حتّى بلغ
عدّة من صُلّى عليه بمصلّاة المصرة *b* فقط فى يوم واحد اربعمائة ميّت 20
وهى من جملة احدى عشرة مصلّاة بالقاهرة وظواهرها

وامّا الامراء المجرّدين الى البلاد الشأميّة فانّهم كانوا فى هذا الشهر
رحلوا من ابلستين وتوجّهوا الى آق شهر حتّى نزلوا عليها وحصروها
وليس لهم علم بما السلطان فيه

---

a) Sic *b*) I c, باب النصر

سنة ٨٤١ ثمّ اشتدّ مرض السلطان فى يوم الثلاثاء خامس[a] عشرين ذى
القعدة واحتجب عن الناس ومنع الناس كافّةً من الدخول عليه سوى
الامير اينال الابوبكرىّ الاشرفىّ شادّ الشراب خاناه وعلىّ باى الاشرفىّ
الخازندار وجوهر اللالا الزمام وصار اذا طلع مباشرو الدولة الى الخدمة
5 السلطانيّة على العادة يعرّفهم هؤلاء بحال السلطان وليس احد من
اكابر الامراء يطلع الى القلعة لمعرفتهم بما السلطان فيه من شدّة المرض
وايضا لكثرة الكلام فى المملكة وقد صارت المماليك طوائف وتركوا
تسيير[b] دابّتهم[c] الى خارج القاهرة وجعلوا[d] التسيير بسوق الخيل تحت
القلعة والكلام فى امر السلطان وبطلت العلامة وتوقّف احوال الناس
10 لاختلاط عقل السلطان من غلبة المرض عليه وخيفت السُّبُل ونقل
هذه الايّام وهو اوائل ذى الحجّة ومرض السلطان يتزايد وكان ابتداء
مرض السلطان ضعف الشهوة للاكل فتولّد له من ذلك امراض كثيرة
آخرها نوع[e] من انواع المالنخوليا[f] وكثر هذيانه وتخليطه فى الكلام
ولازمه الارق والسهر مع ضعف قوّته

15 هذا مع انّ المماليك من هذه الايّام صاروا طائفة وطائفة طائفة
منهم يريدون ان يكون الامير الكبير جقمق العلائىّ هو مدبّر المملكة
كما اوصاه الملك الاشرف وهم الخاصكيّة البرقوقيّة والناصريّة[g] والمؤيّديّة
والسيفيّة[h] وطائفة وهم الاشرفيّة يريدون الاستبداد بامر ابن استاذهم كلّ
ذلك من غير مفاوضة فى الكلام وتابع الامير اينال الابوبكرىّ [illegible] ذلك
20 وكان اعقل المماليك الاشرفيّة واملكهم واعلمهم ذلك فى اسماء الامراء[i] بين
الطائفتين بان تنسب المماليك الاشرفيّة الى الخاطر على شفقة بين
السلطان والامير الكبير جقمق العلائىّ حتّى اتّفقوا ورضوا فتوقّفهم

a) MS fol. 31a. b...c) MS التسيير. d) MS adds دابّتهم here.
e) MS acc. f) MS المالنخوليا. g) MS om. و. h) Cp. Glossary.
i) MS الامرا.

بحلعهم العاصى سرف الدس *a* بائب كاتب السرّ وحلّف الجمىع ثمّ برل سنه ٨٤١

عبد الباسط الى الامىر الكبىر جقمق وحلّفه على طاعه السلطان وبعد

تحليفه برل البه الامىر ابنال المىدّ والامىر علىّ باى الخاربدار وقبّل كلّ

منهما ىده بمن معهما من اصحابهما فاكرمهم جقمق ووعدهم بكلّ خىر

وعادوا الى القلعه وسكن الناس وبطل الكلام بىن الطائفتىن 5

فلمّا كان بوم الاربعاء عاشر ذى الحجّه وهو بوم عىد النحر خرج ١٠ ذى الحجّه

المقام الجمالىّ بوسف والى العهد الشرىف وصلّى صلاه العىد بجامع

القلعه وصلّى معه الامىر الكبىر جقمق العلائىّ وغالب امراء *b* الدوله

ومشوا فى خدمته بعد انقضاء الصلاه والخطبه حتّى جلس على باب

السناره وخلع على الامىر الكبىر جقمق وعلى من له عاده بلبس الخلع 10

فى بوم عىد النحر ثمّ نزلوا الى دورهم وبات المقام الجمالىّ ونحر ضحاىاه

بالحوش السلطانىّ هذا وقد حصل للسلطان نوب كثىره من الصرع

حتّى خارت قواه ولم ىبق *c* الّا اوقات ىعىشها *d* واستمرّ على ذلك

ولارجاف بنوابره *e* نوبه فى كلّ وقت الى ان مات قبىل عصر ىوم

السبت ثالث عشر ذى الحجّه من سنه احدى واربعىن المذكوره ١٣ ذى الحجّه

وسنّه ىوم مات نىف وستون سنه تخمىنا فارتجّت القلعه لموته ساعه ثمّ

سكنوا وفى الحال حضر الخلىفه والقضاه الاربعه والامىر الكبىر جقمق

وسائر امراء الدوله وسلطنوا المقام الجمالىّ ىوسف ولقّبوه بالملك العزىز

ىوسف حسبما ىاتى ذكره فى محلّه ثمّ اخذوا الامراء فى تجهىز السلطان

فجُهّز وغُسل وكُفّن بحضره الامىر ابنال الاحمدىّ الفقىه الظاهرىّ برقوق 20

احد امراء العشرات بوصىّه السلطان له وهو الذى اخرج علىه كلفه

تجهىزه وخرجه من مال كان الاشرف دفعه الىه فى حىاته واوصاه ان

ىحضر غسله وتكفىنه ودفنه ولمّا انتهى امر تجهىز الملك الاشرف حُمل

---

a) ابو بكر بن سلىمان *b*) MS fol 31*b* *c*) MS ىبعى
d) MS ىعصىها *e*) MS بنوابر

سنة ٨٤١ من الدور السلطانيّة الى ان صُلّى عليه بباب القلّة من قلعة الجبل
وتقدّم للصلاة عليه قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر لكون الخليفة
كان عليه اطلسان *a* خلعها عليه الملك العزيز ثمّ حُمل من المصلّى
على اعناق الخاصّكيّة والامراء الاصاغر الى ان دُفن بتربته التى انشأها
5 بالصحراء خارج القاهرة وحضرتُ انا الصلاة عليه ودفنه وكانت جنازته
مشهودة خلاف جنائز الملوك ولم يقع فى يوم موته اضطراب ولا حركة
ولا فتنة ونزل الى قبره قبل المغرب وكانت مدّة سلطنته بمصر سبع
عشرة سنة بنقص *b* اربعة وتسعين يوما وتسلطن بعده ابنه الملك العزيز
يوسف المقدّم ذكره بعهد منه اليه

10 وخلّف الملك الاشرف من الاولاد الملك العزيز يوسف وابنًا اخر رضيعا
او حملا وهما فى قيد الحياة الى يومنا هذا ثمّ العزيز مسجون بثغر
الاسكندريّة وامّا الآخر واسمه احمد عند عمّه زوج امّه الامير قرقماس
الاشرفىّ راس نوبة وهو الذى تولّى تربيته ومن اجل ذلك سُمّى
احمد هذا دبت اعضه بين امساك الاشرفيّة واعتقالهم بجزيرته فى
15 لبائتين لمّا اراد الصغير اخراجه الى الاسكندريّة واقم من بقى من
اولاد الملك الاشرف فصير وخلّف من النساء والخيل والجمال والسلاح
شيئا كثيرا الى الغاية وكان سلطانا ملكا سيوسا مدبّرا عاقلا شهما
محبّبا فى مماليكه وخدمه وذوى نعمته شهر بوبًا جمعه وبعد مسر
السنة بين السحل عن سيّئات ولا تحلّى فى فعله حسن الخلق لين
20 الجانب حريصا على ... ملك مما الى الحد حبّ سمع الملاوة
لقول العزيز حتّى انه رتّب عدّة سواى يقرا عند فى سدا اوائب
بقصر السلطنة ... ... وحل مقدم ... بالمر
من الصم فى السقف ... فى ... بوم ...

a) Ms اطلسين *b*) Ms بعض) Ms fol 32a

عسر من السهر والرابع عسر والخامس عشر ىدىم على ذلك وكان ىصوم سىة ٨٢١
ابصا أوّل ىوم فى السهر وآخر ىوم مىه مع المواصىة *a* على صىام ىومى
الاىىں والخمىس فى الجمعه حتّى كان ىىوجّه فى اىّام صومه الى الصىىد
وىحلس على السماط وهو صائم وىُطعم الامراء والخاصّكىه ىىده ىمّ
ىعسّل ىدىه ىعد رفع السماط كأنّه وَاكل العوم وكان لا ىىعاطى 5
المسكرات ولا ىحبّ من ىفعل ذلك من ممالىكه وحواسىه وكان ىحب
الاسكىار من المماليك حتّى انّه زادت عدّة ممالىكه المسروات على الفى
مملوك لو لا ما افىاهم طاعون سىه ىلاث وىلاىىں ثمّ طاعون سىه
احدى واربعىں هدا فمات فىهما من ممالىكه حلائق وكان ىمىل الى
حىس الجراكسه على عىرهم فى الىاطن ىطهر ذلك مىه فى ىعض الاحىان 10
وكان لا ىحبّ ان *b* ىسهر عىه ذلك لئلّا ىىعر الخواطر مىه فانّ ذلك
ممّا ىعاب ىه على الملوك وكانت ممالىكه اسىه الىاس ىممالىك الملك
الطاهر برقوق فى كىرىهم واىصا فى ىحصىل فىون الفروسىّه ولو لم ىكں
من ممالىكه الّا الامىر اىىال الاىوبكرىّ الخازىدار ىمّ المسدّ لكفاه فخرا
لما اسىمل علىه من المحاسں ولم ىكں فى عصرىا من ىداىىه فكىف 15
ىساىهه اىىهى والى الآں ممالىكه هم معظم عسكر الاسلام وكاىت
اىّامه فى عاىه الامں والرخاء من قلّه الفىں وسعر الىحارىد هدا مع
طول مدّىه فى السلطىه وعمّر فى اىّامه عالب قرى مصر فىلّنها وخرّبها
ممّا كان حرب فى دوله الملك الىاصر فرج ىمّ فى دولة الملك المؤىّد ىسىح
لكىره الفىں فى اىّامهما وىراىُف الىرور والاسعار *c* الى الىلاد الىسأمىّه 20
وعىرها فى كلّ سىه ومع هدا كلّه كان الملك الاسرف مُىغّصا لعىس
من جهه الامىر حاىىك الصوفىّ من ىوم فرّ من سحىه ىىعر الاسكىدرىّه
فى سابع سعىان سىه ستّ وعسرىں وثماىمائه الى ان مات حاىىك قىل
موىه فى سىه اربعىں وثماىمائه حسىما ىعدّم ذكره

---

a) MS المواصىه *b*) MS adds لا *c*) MS fol 32*b*

سنة ٨٤١ وكان الاشرف يتصدّى للاحكام(a) بنفسه ويقتدى فى غالب اموره
بطريقة الملك المؤيّد شيخ غير انّه كان يعيب على المؤيّد سفه لسانه
الّا الملك الاشرف فانّه كان لا يسفه على احد من مماليكه ولا خدمه
جملةً كافية فكان اعظم ما شتم به احدا ان يقول له حمار وكان ذلك
5 فى الغالب يكون مزحا ولقد دامت خدمته من اوائل سلطنته الى ان
مات ما سمعته الفحش فى سبّ واحد بعينه كائن من كان وفى الجملة
كانت محاسنه اكثر من مساوئه واما ما ذكره عنه الشيخ تقىّ الدين
المقريزىّ فى تاريخه من المساوئ فلا اقول انّه مُغرض فى ذلك بل اقول
بقول القائل [الطويل]

10 وَمَنْ ذَا ٱلَّذِى تُرْضَى سَجَايَاهُ(b) كُلُّهَا   كَفَى ٱلْمَرْءَ فَخْرًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ

وكان الاليق الاضراب عن تلك المقالة الشنيعة فى حقّه من وجوه
عديدة غير انّ الشيخ تقىّ الدين كان ينكر عليه امورا(c) منها
انقياده الى مباشرى دولته فى مظالم العباد ومنها شدّة حرصه على المال
وشرهه فى جمعه وانا اقول فى حقّ الملك الاشرف بما علمه فى حقّ
15 الملك الظاهر برقوق فيما تقدّم فهو حمل(d) بالنسبة لمن تقدّمه من
الملوك وكريم بالنسبة لمن جاء بعده الى يومنا هذا وما احسن قول من
قال [الكامل]

مَا أَنْ وَصَلْتُ إِلَى زَمَانٍ آخَرٍ   إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى ٱلزَّمَانِ ٱلْأَوَّلِ

واما قول المقريزىّ وانقياده لمباشريه فيسير بالنسبة الى البرددارىّ عبد
20 الباسط فانّه كان يخفى على مثله منه هذا مع انّه حسّن له القبائح فى
وجوه تحصيل المال ويهوّن عليه فعلها حتّى يفعلها الاشرف ويتعهد انه
بكليّته وحسّن له امورا(e) لو فعلها الاشرف لكان فيه زوال ملكه ومآل
الاشرف الى شىء منها لولا معارضة قاضى القضاة بدر الدين محمود

a) MS الاحكام. b) MS سجا. c) MS امور. d) MS خيل.
e) MS امور.

٨٢١ العينىّ له فيها عند ما كان يسامره بقراءة التاريخ فانّه كان كثيرا *a* ما يقرأ عنده *b* تواريخ الملوك السالفة وافعالهم الجميلة ويذكر له ما وقع لهم من الحروب والخطوب والاسعار والمحن ثمّ يفسّر له *c* ذلك باللغة التركيّة ويفهّمها بلفظه الفصيح ثمّ ياخذ فى تحسينه لفعل الخير والنظر فى مصالح

5 المسلمين ويرجعه عن كثير من المظالم حتّى تكرّر من الاشرف قوله فى الملأ لو لا القاضى العينىّ ما حسُن اسلامنا ولا عرفنا كيف نسير فى المملكة وكان الاشرف اعتنى بقراءة العينىّ له فى التاريخ عن مشورة الامراء فى المهمّات لما تدرّب بسماعه للوقائع السالفة للملوك قلتُ وما قاله الاشرف فى حقّ العينىّ هو الصحيح فانّ الملك الاشرف كان أُمّيّا

10 صغير السنّ لمّا تسلطن بالنسبة لملوك الترك الذين مسّهم الرّقّ وسنّه يوم ذاك نيّف على اربعين سنة وهو غِرٌّ لم يمارس التجارب فقهّه *d* العينىّ بقراءة التاريخ وعرّفه بامور كان يعجز عن تدبيرها فمن ذلك منها لمّا كُسرت مراكب الغزاة فى غزوة قبرس فانّ الاشرف كان عزم على تبطيلها فى تلك السنة ويسيرها فى العام حتّى كلّمه العينىّ فى ذلك

15 وحكى له عدّة وقائع صعُب اوّلها وسهل آخرها فلذلك كان العينىّ هو اعظم ندمائه واقرب الناس اليه على انّه كان لا يداخله فى امور المملكة البتّة بل كان مجلسه لا يعقض *e* معه الّا فى قراءة التاريخ وايّام الناس وما اشبه ذلك ومن يوم ذاك حُبّب اليّ التاريخ وملتُ اليه واشتغلتُ به انتهى

20 وقد تقدّم الكلام على الملك الاشرف وكيف ملكه السلطان الملك الظاهر برقوق وعلى نسبته بالدقماقىّ فى اوّل ترجمته فلا حاجة للعادة هنا ثانيا

انتهى ترجمة الملك الاشرف برسباى رحمه الله تعالى

---

a) MS كسر *b*) adds الّا *c*) MS fol 33*a*. *d*) Read possibly ففقهه (cp 508 19) *e*) See Glossary, s v نقض

[سنة ٨٢٥] السنة الاولى من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٢٥ على انّ الملك الصالح محمّد بن الملك الظاهر
ططر حكم منها الى ثمن شهر ربيع a الآخر ثمّ حكم فى باقيها الملك
الاشرف هذا

فيها اعنى سنة خمس وعشرين المذكورة توفّى b الشيخ الامام العلّامة
5 بدر الدين محمود بن الشيخ الامام شمس الدين محمّد الاقصرائى
الحنفىّ فى ليلة الثلاثاء خمس المحرّم ولم يبلغ الثلاثين من العمر وكان
بارعا ذكيّا فاضلا فقيها مشاركا فى عدّة فنون حسن الشكالة معظّما عند
الملوك كان جليس الملك المؤيّد شيخ ونديمه ثمّ عظم امره عند الملك
الظاهر ططر واختصّ به الى الغاية وتولّى [illegible] ورُشّح لـ
10 الوظائف السنيّة ومات بعد مدّة يسيرة

وتوفّى الشيخ علاء الدين علىّ بن [illegible] الحنفىّ [illegible]
عبد الرحمن [illegible] فى [illegible]
على [illegible] فى [illegible] ودرّس [illegible] وبرع فى
الحساب والفرائض

15 وتوفّى الامير سيف الدين [illegible] بن عبد الله [illegible]
وهو على [illegible] فى [illegible] من [illegible]
الخمس اصله من [illegible] الملك [illegible]
[illegible] d
[illegible]

20 وتوفّى [illegible] محمد بن [illegible]

a) MS [illegible] space b) MS [illegible] c) MS fol [illegible]b
d) MS om

الحسنيّ[a] الحنبليّ الدمشقيّ في يوم الخميس ثامن عشرين المحرّم وكان يقرأ [سنة ٨٢٥]
البخاريّ عند السلطان وهو احد فقهاء الحنابلة واحد ندماء الملك
المؤيّد شيخ واصحابه قديما وولّاه مشيخة المدرسة الخرّوبيّة بالجيزة

وتوفّي مقرئ زمانه العلّامة شمس الدين محمّد بن عليّ بن احمد
المعروف بالزراتيتيّ[b] الحنفيّ امام الخمس بالمدرسة الظاهريّة برقوق في يوم 5
الخميس سادس جمادى الآخرة وقد جاوز سبعين سنة بعد ان كُفّ
بصره وانتهت اليه الرئاسة في الاقراء بالديار المصريّة ورُحل اليه من
الاقطار

وتوفّي الامير بدر الدين حسن بن السيفيّ سودون الفقيه الظاهريّ
صهر الملك الظاهر ططر وخال ولده الملك الصالح محمّد المقدّم ذكره 10
وهو احد مقدّمي الالوف بالديار المصريّة في يوم الجمعة ثالث عشر
صفر بقلعة الجبل في حياة والده سودون الفقيه وكان والده سودون
الفقيه حمو الملك الظاهر ططر حديثا لم يتأمّر وصار ولده حسن هذا
امير مائة ومقدّم الف فلم تطل ايّامه في السعادة فانه كان اوّلا خدمه
صهره[c] الملك الظاهر ططر فلمّا تسلطن انعم عليه بامرة طبلخاناه دفعة 15
واحدة ثمّ نقله بعد مدّة يسيرة الى امرة مائة وتقدمة الف فعاجلته
المنيّة ومات بعد مرض طويل قلت وهو مثلٌ الى ان يسعد المعثّر
فرغ عمره وكان حسن المذكور شابّا جميلا حسن الشكالة الّا انّه
كان باحدى عينيه خلل

وتوفّي الشيخ الامام العالم برهان الدين ابرٰهيم بن عليّ السحوريّ[d] 20
الشافعيّ في يوم السبت رابع عشر شهر رجب وقد اناف على السبعين
سنة ولم يخلّف بعده احفظ منه لفروع فقه[e] مذهبه مع قلّة الاكتراث
بالملبس والتقشّف وعدم الالتفات الى[f] الرئاسة

---

a) Suyûṭî, "Ḥusn", I, 276 11 b) Id I, 292 14 c) MS صهر
d) Suyûṭî, "Ḥusn", I, 249 25 e) MS فقهه f) fol 34a

[سنة ٨٢٥] وتوفّى مقدّم العشير بالبلاد الشاميّة بدر الدين حسن بن احمد
المعروف بابن بشارة فى سابع ذى الحجّة وكان له رئاسة وضخامة بالنسبة
لابناء جنسه وثروة ومال كبير
امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وسبعة اصابع
5 مبلغ الزيادة عشرون ذراعا ونصف

السنة الثانية من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر
وهى سنة ٨٢٦

فيها توفّى قاضى قضاة المدينة النبويّة ناصر الدين عبد الرحمن
ابن [a] محمّد بن صالح فى ليلة السبت رابع عشرين صفر وكان من
10 الفقهاء اعيان اهل المدينة

وتوفّى تاج الدين فضل الله ابن الرملىّ القبطىّ ناظر الدولة فى يوم
حادى عشرين صفر بعد ما باشر وظيفة نظر الدولة عدّة سنين وسئل
بالوزر غير مرّة فامتنع واستمرّ على وظيفته [b] ومات وقد اناف على
الثمانين سنة وكان العريق وكان من ظلمة الاقباط وفسقتهم

15 وتوفّى الامير ناصر الدين بك محمّد بن علىّ بك بن قرمان صاحب
بلاد قرمان فى صفر من حجر اصابه فى حربه مع عسكر خوندكار مراد
بك بن عثمان متملّك برصا وكان ابن قرمان هذا أسر فى ايّام الملك
المؤيّد شيخ حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك المؤيّد وحبس بقلعة الجبل
الى ان افرج عنه الملك الظاهر ططر بعد موت الملك المؤيّد ووجّهه الى
20 بلاده اميرا عليها واولاد قرمان هؤلاء ثمّ من ذرّيّة السلطان علاء الدين
كيقباد السلجوقىّ المتقدّم ذكره فى هذا الكتاب فى محلّه انتهى

a) MS om. b) وشيقة.

وتوفّى الامير علاء الدين ططلوبغا بن عبد الله التنمىّ احد امراء [سنة ٨٢٩]
الالوف بالديار المصريّة ثمّ نائب صفد بطّالا بدمشق فى ليلة السبت
سادس عشر *a* شهر ربيع الأوّل واصله من مماليك الامير تنم الحسنىّ
نائب الشأم ورقّاه الملك المؤيّد لكون المؤيّد كان تزوّج بنت تنم فصار
لذلك حواشى تنم كاحد اصحابه 5

وتوفّى قاضى القضاة مجد الدين سالم المقدسىّ الحنبلىّ فى يوم
الخميس تاسع عشرين *b* ذى القعدة وقد بلغ الثمانين وتكسّح وتعطّل
عدّة سنين وكان معدودا من فقهاء الحنابلة وخيارهم

وتوفّيت خوند زينب بنت السلطان الملك الظاهر برقوق وزوجة
الملك المؤيّد شيخ ثمّ من بعده الاتابك قجق العيساوىّ وماتت تحته 10
فى ليلة السبت ثامن *c* عشرين شهر ربيع الآخر وهى آخر من بقى من
اولاد الملك الظاهر برقوق لصلبه وامّها امّ ولد روميّة

وتوفّى الامير سيف الدين تنبك بن عبد الله العلائىّ الظاهرىّ
المعروف تنبك *d* ميق نائب الشأم بها فى يوم الاثنين ثامن شعبان *e*
وولّى نيابة دمشق من بعده الامير تنبك البجاسىّ نائب حلب الآتى 15
ذكره وكان تنبك ميق اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق وترقّى
بعد موته الى ان صار امير مائة ومقدّم الف فى دولة الملك المؤيّد
شيخ ثمّ صار رأس نوبة النوب ثمّ امير آخور كبيرا ثمّ ولّاه نيابة
دمشق بعد مسك آقباى المؤيّدىّ ثمّ عزله بعد سنين وانعم عليه
بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ولا زال على ذلك حتّى خلع 20
عليه الملك الظاهر ططر باستقراره *f* فى نيابة دمشق ثانيا بعد جقمق

---

a) MS عشرين (but R. A. 26 was Tuesday at Mecca, Wednesday in Egypt, cp 563.22). *b*) MS عشر. *c*) MS fol. 34*b*. *d*) MS om. ب. *e*) According to 564,22, 780 6, Sh 8 would be Saturday. *f*) MS om. ه

[سنة ٨٢٦] الارغون شاوى الدوادار فاقام على نيابة دمشق الى ان مات فى التاريخ المذكور وكان من اكابر المماليك الظاهرية غير انه لم يشتهر بدين ولا شجاعة

وتوفّى الحافظ قاضى القضاة ولىّ الدين ابو زرعة احمد بن الحافظ
5 زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقىّ الشافعىّ معزولا عن القضاء فى يوم الخميس سابع عشرين شعبان ومولده فى ثلث ذى الحجّة سنة اثنين وستّين وسبعمائة واعتنى به والده الحافظ زين الدين عبد الرحيم واسمعه الكثير ونشأ وبرع فى علم الحديث ثمّ غلب عليه الفقه فبرع فيه ايضا وافتى ودرّس سنين وتولّى نيابة الحكم بعصره ثمّ
10 تنزّه عن ذلك ولزم داره مدّة طويلة الى ان طلبه السلطان وخلع عليه باستقراره قاضى قضاة الديار المصرية بعد وفاة شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينىّ فى شوّال سنة اربع وعشرين وثمانمائة فباشر القضاء بعفّة وحرمة وصيانة الى ان صرف بقاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ فلزم داره الى ان مات وقد خلف بعده
15 مثله فى جمعه بين الفقه والحديث والدين والسلامة وله مصنفات كثيرة ذكرناها فى ترجمته فى ترجمتنا المنهل الصافى اذ هو محلّ الاستيفاء فى التراجم

وتوفّى الرئيس علم الدين داود بن عبد الرحمن ابن a الكويز الكركىّ الاصل الملكىّ b كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية فى يوم
20 الاثنين سلخ شوّال c وقد ناهز الخمسين سنة ودفن بتربة القرافة وكان اتّصل بخدمة الملك المؤيّد بعد قتل الناصر وسلم فى ديوانه وعرف به فلمّا تسلطن ولّاه بعد مدّة نظر الجيش بالديار المصرية سنين الى ان نقل الى كتابة السرّ فى ايّام الملك المظفّر شيخ بعد عزل قاضى القضاة

a) MS fol ... b) MS ... c) ... 22 makes Monday the 28th

كمال الدين البارزىّ بسعْيه *a* فى ذلك فلم نُشْكر على فعلته ونُقل [سنة ٨٢٦]
كمال الدين المذكور الى وظيفة نظر الجيش عوضا عنه وقد تقدّم ذلك
كلّه فى اصل ترجمة الملك الاشرف مفصّلا فليُنظر هناك ودام علَم الدين
هذا فى وظيفة كتابة السرّ سنين الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره
وكان عاقلا ديّنا رئيسا صحيحا وجيها فى الدول غير انّه كان عاريا من 5
كلّ علم وفنّ لا يعرف الّا قلم الدّيْوانه كما هى عادة الكتبه وتولّى
كتابة السرّ من بعده جمال الدين يوسف ابن الصفىّ الكركىّ فعظمت
المصيبة بولاية جمال الدين هذا لهذه الوظيفة الشريفة التى هى الآن
اعظم رتب المعمّمين لكونه عاميا فى الجهل وعدم المعرفة بهذا
السأن وغيره 10

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثمانية اذرع وعشرة اصابع
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة وعشرون اصبعا

السنة الثالثة من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر
وهى سنة ٨٢٧

فيها خرج الامير تنبك البجاسىّ عن الطاعة وهو على نيابة دمشق 15
وقاتله سودون من عبد الرحمٰن وظفر به وقطع رأسه وبعث به الى
الديار المصريّة وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى اصل ترجمة الملك الاشرف
ويأتى ذكر تنبك البجاسىّ فى وفيات هذه السنة
وفيها قبض الملك الاشرف على الاتابك تنبك المظفّرىّ *b* وحبسه
بالاسكندريّة وقد تقدّم ايضا 20
وفيها مات قتلا الامير تنبك بن عبد الله البجاسىّ نائب الشأم

---

a) MS بسعيه, cp 483 22, 485 19. *b*) MS الظاهرىّ

[سنة ٨٢٧] بعد خروجه عن الطاعة فى اوّل شهر ربيع الاوّل وهو احد من ترقّى فى
الدولة الناصريّة فرج ثمّ ولّاه الملك المؤيّد شيخ نيابة حماة فخرج عن
طاعته مع الامير قانى باى العلائىّ نائب الشأم والامير اينال الصصلانىّ
نائب حلب وغيرهما a من النوّاب ودام معهما الى ان انكسروا وقُبض
5 عليهما ففرّ تنبك هذا مع من فرّ من الامراء الى قرا يوسف ببلاد
الشرق فأقام عنده هو والامير سودون من عبد الرحمن والامير طرباى
الى ان قدموا على الامير ططر بالبلاد الشأميّة فى دولة الملك المظفّر احمد
ثمّ لمّا تسلطن ططر ولّاه نيابة حماة ثانيا ثمّ نقله الملك الاشرف الى
نيابة حلب بعد تغرى بردى اخى قصروه وتولّى بعده نيابة حماة
10 اغاته جار قطلو والعجيب انّ جار قطلو المذكور دون اغاته تنبك
البجاسىّ وولى بعده نيابة حماة مرّتين الاولى فى الدولة المؤيّديّة والثانية
فى دولة ططر ثمّ نقل تنبك البجاسىّ الى نيابة الشأم بعد موت الامير
تنبك ميق فلم تطل مدّته بها وخرج عن الطاعة وتولّى سودون
من عبد الرحمن نيابة الشأم عوضه وذلك حسبما نعلّمه [illegible] حتّى
15 ظفر به وقتله وكان تنبك شابّا جميلا شجاعا مقداما وهو استاذ جميع
البجاسيّة امراء زماننا هذا بمصر والشأم

وتوفّى الامام العالم العلّامة شرف الدين يعقوب بن جلال الدين
رسولا b بن احمد بن يوسف التبّانىّ الحنفىّ شيخ شيوخ خانقاه شيخون
فى يوم الاربعاء سادس عشر صفر وكان متقنا بارعا فى العربيّة والاصول
20 وعلمى المعانى والبيان والعقليّات واختصّ بالملك المؤيّد شيخ اختصاصا
كبيرا وتولّى نظر الكسوة ووكالة بيت المال ومشيخة خانقاه شيخون
وافتى ودرّس واشتغل وصنّف عدّة مصنّفات وكان معدودا من علماء الحنفيّة
وتوفّى الوزير تاج الدين عبد الرزّاق بن شمس الدين عبد الله c

a) MS fol. 35b. b) Cp. 325.3. c) 476.11 الوحّاب.

المعروف باس كاتب المناج ى نوم الجمعه حادى عسرس حمادى الاولى [سنة ٨٢٧]
وهو عمر وربر وابنه الصاحب كريم الدىس عبد الكريم قد ولى الورر
فى حمابه وكان حدّ ابيه باسر دىن النصرانيّه ىمّ حسن اسلام ابائه
وكان مسكور السيرة ى ولايته للورر لكنّه استحدّ ى ايّام ولايته مكس
الفاكهه ىمّ عُزل بعد مدّة يسيرة وصار دلك ى صحيفته الى يوم القيامه 5
قلتُ هدا هو السعىّ الدى ظلم[a] الناس لغيره

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد الله الظاهرىّ المعروف
بالاشقر وهو احد امراء دمسق بها ى جمادى الاولى وكان ولى ساد
السراب خاناه ى الدوله الناصريّه ىمّ[b] صار ى الدوله المؤيّديّه[c] رأس
نوبه النوب ىمّ امير مجلس ىمّ نُكب واحطّ قدره وحُبس سنين الى ان 10
اخرجه الامير ططر وانعم عليه بامرة عسرين بالقاهرة فدام على دلك الى
ان اخرجه الملك الاسرف برسباى الى السأم على امرة مائه وتقدمه الف
قدام بدمسق الى ان مات وكان غير مسكور السيرة ى دينه ودنياه

وتوفّى الملك العادل فخر الدىن ابو المفاخر سليمان بن الملك الكامل
سهاب الدين غازى[d] بن الملك العادل مجير الدين محمّد بن الملك 15
الكامل سيف الدين ابى بكر بن سادى وقيل ابن محمّد بن تقىّ
الدين عبد الله بن الملك المعظّم غياث الدين توران ساه بن السلطان
الملك الصالح نجم الدين ايّوب بن السلطان الملك الكامل محمّد بن
السلطان الملك العادل ابى بكر بن ايّوب بن سادى ابن مروان الايّوبىّ
صاحب حصن[e] كيفا من ديار بكر وملك بعده الحصن ابنه الملك 20
الاسرف وكان العادل اديبا ساعرا فاضلا وله نظم جيّد دكرناه ى ترجمته
فى المنهل الصافى

---

a) MS وظلم   *b*) MS fol 36*a*   *c*) MS om , cp 328 6, but ras-nauba in the sultanate of the Calif Musta'in (316 12)   *d*) Cp 630 15   *e*) Om

[سنة ٨٢٧] وتوفّى خطيب مكّة جمال الدين ابو الفضل بن قاضى مكّة محبّ الدين احمد بن قاضى مكّة ابى الفضل محمّد النويرىّ الشافعىّ المكّىّ فى شهر ربيع الآخر بمكّة وهو والد صاحبنا الخطيب ابى الفضل النويرىّ وهم من اعيان فقهاء مكّة ابًا عن جدّ

5 وتوفّيت خوند الكبرى فاطمة زوجة السلطان الملك الاشرف وامّ ابنه المقام الناصرىّ محمّد فى خامس عشر جمادى الآخرة ودفنت قبل الاشرف تحت الامير دقماق المحمّدىّ الذى ينتسب اليه الاشرف بالدقماقىّ وكان والدها من اعيان تجّار القرم a وكانت من الخيرات ودُفنت بقبّة المدرسة الاشرفيّة خطّ العنبريّين وكان لها مقام كبير عند

10 زوجها الملك الاشرف

وتوفّى الملك الناصر احمد بن الملك الاشرف اسمعيل بن الملك الافضل عبّاس بن الملك المجاهد علىّ بن الملك المظفّر يحيى بن الملك المنصور عمر بن رسول التركمانىّ الاصل اليمنىّ المولد والمنشأ والوفاة صاحب بلاد اليمن ومدن مملكته زبيد وتعزّ وعدن والمهجم b وحرض c

15 وجبْلة والمنصورة والحلب والجوّة والدملوة وقوارير والشّحر d وغيرها وكان موته فى سادس عشر جمادى الآخرة بصاعقة e سقطت عليه بحصن قوارير خارج مدينة زبيد فارتجّ الملك الناصر هذا من ذلك ولزم الفراش ايّاما الى ان مات واقيم بعده فى مملكة اليمن الملك المنصور عبد الله وكان الناصر هذا من شرار ملوك اليمن

20 وتوفّى قاضى القضاة وشيخ الشيوخ بالجامع المؤيّدىّ شمس الدين محمّد بن عبد الله بن سعد العبسىّ الديرىّ الحنفىّ المقدسىّ بالقدس وقد توجّه اليه زائرا فى ايّام عطلته ومولده فى سنة اربع واربعين وسبعمائة بالقدس وهو والد شيخ الاسلام سعد الدين سعد

a) MS النعم. b) MS والمجم. c) MS وحرص. d) MS والسحر. e) MS fol. 36b.

الديرىّ وكان اماما فى الفقه وفروعه بارعا فى العربيّة والتفسير والاصول [سنة ٨٢٧
والحديث وافتى ودرّس سنين بالقدس ثمّ طلبه الملك المؤيّد فى سنة
تسع عشرة وثمانمائة وولّاه قاضى قضاة الحنفيّة بعد موت قاضى القضاة
ناصر الدين محمّد ابن العديم مسؤولا فى ذلك فباشر القضاء بعفّة
وديانة وصيانة عدّة سنين الى ان تركه رغبة وولى مشيخة الجامع 5
المؤيّدىّ داخل باب زويلة الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره

وتوفّى الشيخ الصالح الزاهد المسلك ابو بكر بن عمر بن محمّد
الطرينىّ *a* الفقيه المالكىّ فى يوم عيد النحر بالغربيّة بمدينة المحلّة من
الوجه البحرىّ من اعمال القاهرة ولم يخلّف بعده مثله فى كثرة العبادة
والتقشّف وترك الدنيا ولذّاتها حتّى لعلّه مات من قلعة الغذاء وكان 10
يُقْصَد للزيارة من البلاد البعيدة وله كرامات ومصالح يعرفه كلّ احد

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وعشرون اصبعا
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

السنة الرابعة من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٢٨ 15

فيها كانت اوّل غزوات الملك الاشرف التى سيّرها فى البحر حسبما
تقدّم ذكره

وفيها قُتل الامير تغرى بردى بن عبد اللّه المؤيّدىّ المعروف باخى
قصروه نائب حلب كان بقلعة حلب بعد ان حُبس بها مدّة فى شهر
ربيع الاوّل واصله من مماليك الملك المؤيّد شيخ واحد خاصّكيته ثمّ 20
امّره المؤيّد عشرةً ولمّا مات الملك المؤيّد انعم عليه الامير ططر فى دفعة
واحدة بامرة مائة وتقدمة الف وجعله امير آخور *b* كبيرا عوضا عن

---

a) Ibn Dukmâk mentions a طرينا (V. 94). *b*) MS fol. 37*a*; اخورا.

[سنة ٨٢٨] طوغان الامير آخور ثمّ ولّاه نيابة حلب فعصى فى اواخر دولة ططر
وخرج عن الطاعة فولّى سلطان الناحاسىّ عوضه فى نيابة حلب ومات
ططر فتوجّه سلطان اليه وقاتله وهزمه وملك حلب ثمّ حاصره بقلعة
بهسنا حتّى اخذه بالامان وحمله الى قلعة حلب فحُبس بها فى يوم
5 تاريخه وكان شابًّا طائشا جمعا غير مشكور السيرة وانحسم الرياسة
ونالها فلم يمهله الدهر وأُخذ قبل ان يتمّ سنته

وتوفّى قاضى القضاة علاء الدين ابو الحسن علىّ بن الناصر بدر
الدين ابى الثناء محمود بن ابى الجود ابى بكر الحموىّ الحنبلىّ المعروف
بابن مغلى *a* قاضى قضاة الديار المصريّة فى يوم الخميس العشرين من
10 المحرّم *b* وقد قرب السبعين سنة واصله من سلمية *c* وكان اباؤه يعدلون
المتجر وولد هو بحماه وطلب العلم وقدم القاهرة سنة [illegible] فى زمن الناصر
فى سنة احدى وتسعين ثمّ عاد الى حماه واكبّ على طلب العلم حتّى
برع فيه واستمرّ بكثرة الحفظ حتّى انّه دَرَّ [illegible] فى كلّ مذهب من
المذاهب الاربعة [illegible] فى [illegible] وتحقّق فى مذهبه كثيرا [illegible] مع
15 مشاركة جيّدة فى الحديث والنحو والاصول والتفسير وتولّى قضاء حماه
فى عنفوان شبيبته ودام به الى ان طلبه الملك المؤيّد وولّاه قضاء الديار
المصريّة ونزل بالقاهرة فى سوارنا [illegible] *d* [illegible] الى ان مات
حدّثنى صاحب قاضى القضاة جلال الدين ابو السعادات محمّد ابن
ظهيرة *e* قاضى مكّة [illegible] فى [illegible] العرض [illegible] ابن معلى [illegible]
20 [illegible] بالقاضى ولىّ الدين السّفطىّ [illegible]
السفطىّ [illegible] على ابن مغلى وتعرّض [illegible] فى [illegible] العلوم [illegible]

a) Suyuti, "Husn", I, 276 (Cairo ed. of 1321 A.H., II, 124, reads معلى) *b*) According to Suyuti, صفر, probably correct, since Safar 20 was a Thursday, while Muharram 20 was a Tuesday *c*) MS سلمه *d*) Mal.ifzi I, 53 21 *e*) MS ظهيرة.

مولانا قاضي القضاة يحفظ علمه *a* بالمذاهب الاربعة فقال ابن مغلي انا [سنة ٨٢٨]
قاضي وليّ الدين اساس في التعريف ثم لا قلت يجمع مذاهب
السلف فكل من يوجد لم أجمع به قلت كان عنده زهو واعجاب
بنفسه لغزير فضله وكثرة مادته وقد وقع له مع العلّامة نظام الدين
يحيى السيرامي الحنفيّ بحث *b* بحضرة السلطان الملك المؤيّد فقال له 5
القاضي علاء الدين يا شيخ نظام الدين أسمع مذهبك وسرد المسألة
من حفظه وهذه *c* كانت عادته وبذلك *d* كان يقطع العلماء في الابحاث
فجاراه الشيخ نظام الدين في المسألة ولا زال ينقله من شيء الى شيء
حتّى دخل به الى علم المعقول فارتبك ابن مغلي واستظهر الشيخ نظام
الدين وصاح عليه في الملأ مولانا قاضي القضاة حفظ طاج *e* هذا مقام 10
التحقيق فلم يردّ عليه انتهى والذي اشتُهر به ابن مغلي كثرة
المحفوظ حتى بعض طلبة العلم قال استعار منّي ابن مغلي اوراقا نحو
عشرة كراريس فلمّا اخذها منّي احتجتُ الى مراجعة شيء منها في اليوم
المذكور فرجعت اليه وقلت له اريد انظر في الكراريس نظرة ثمّ خذها
ثانيا فقال ما بقي لي حاجة قد حفظتها ثمّ القاها اليّ وسردها من 15
حفظه فاخذتها وعدت وانا متعجّب من قوّة حافظته

وتوفّي الاديب الشاعر زين الدين شعبان بن محمّد بن داوُد الآثاريّ
في سابع جمادى الآخرة وكان ولي حسبة مصر القديمة في الدولة الظاهرية
برقوق ثمّ عجز عن ادائه فمرّ الى اليمن واتّصل بملوكها لفضيلة كانت
فيه من كتابة المنسوب ونظم الشعر ومعرفة الادب فاقام باليمن مدّة ثمّ 20
عاد الى مكّة وحجّ وقدم القاهرة ثمّ رحل الى الشام ثمّ عاد الى مصر
فمات بعد قدومه اليها بايّام قليلة وكان له نظم جيّد من ذلك ما قاله

---

a) MS علم *b*) MS بحثا *c*) MS وهذى *d*) MS fol 37*b*
e) Sic, read possibly حفّظه طاج

[سنة ٨٢٨] فى مدح قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ لمّا عُزل عن القضاء
بالقاضى شمس الدين الهروىّ واتّفق مع ذلك زينة القاهرة لدوران
المحمل فتغالى فى الزينة شخص يسمّى الترجمان وعلّق على باب بيته
حمارا بسُرّيالات على رؤس الناس باحسن هيئة وتردّد الناس الى الفرجة
5 على الحمار المذكور افواجا فقال شعبان هذه الابيات [الوافر]

أَقامَ ٱلتُّرْجُمانُ لِسانَ حالٍ عَنِ ٱلدُّنْيا يقولُ لَنا جِهارا
زَمانٌ فِيهِ قَدْ وَضَعُوا جَلالًا عَنِ ٱلعَلْيا وقد رَفَعوا حِمارا

وتوفّى الشيخ الامام الاديب الشاعر العلّامة بدر الدين محمّد بن
عمر بن ابى بكر الدمامينى المالكىّ الاسكندرىّ شاعر عصره a بمدينة
10 كربركا b من بلاد الهند فى شعبان على نحو سبعين سنة ومولده
ومنشأه بثغر الاسكندريّة وبرع فى الادبيّات وقال الشعر الفائق الرائق
وعانى دولبة c عمل القماش الحرير باسكندريّة فتحمّل الديون بسبب ذلك
حتّى الجأته الضرورة الى الفرار فذهب الى الهند فقبل d عليه ملوكها
وحسن حاله بها واثرى ونثر منه فلم تطل ايامه حتّى مات ومن شعره
15 [السريع]

[illegible] عذاريه [illegible] اوضعا علبّ النحب [illegible] فى التحسين
فاجد له بنوتبل واسمع به [illegible]

وله [البسيط]

فقلت له [illegible] [illegible] فى [illegible]
20 قد عطش الصبّ [illegible] [illegible]

a) According to Suyûṭi, I. 311 he died 827; cp. Ḥâjji Khalfa, Index, No. 1864. b) MS كربرد; i. e. Gulbarga (spelled كربركه, cp. Index) - Lane-Poole, "Dynasties", p. 316. c) MS دولبه. d) MS fol. 38a.

[سنة ٨٢٨]

وله [الرجز]

بَدا *a* وَقَد كَانَ آخْتَفَى ٱلرَّقِيبُ *b* مِن مَرَاقِبِهْ
فَقُلْتُ هَذا قَابِلِى بِعَيْنِهِ وَحَاجِبِهْ *c*

وله [الرمل]

5 ثُمّ بِتْنَا نَرْكُبُ طِرْفَ ٱللَّهْوِ سَبْقًا لِلنِّدَامِ
وَأَنَس نَا صَاحِ عِنَانِى لِكُمَيْتٍ وَلِحَامِى *d*

وتوفّى الامير سيف الدين ابو بكر حاجب حجّاب طرابلس بها وكان يعرف بدوادار الامير حكم نائب طرابلس اظنّه تركمانيّا فانّى رأيت كلامه يشبه ذلك ولا *e* عرفتُ اصله

10 وتوفّى الامير سيف الدين طوغان بن عبد الله الامير اخور قتيلا بقلعة المرقب فى ذى الحجّة وكان اصله تركمانيّا مكاريا لبغال الامير طولو الظاهرىّ نائب صفد ثمّ تنقّل فى الخدم حتّى اتّصل بالملك المؤيّد شيخ ايّام امريّة وترقّى عنده لنقطة كانت فيه حتّى صار امير آخوره فلمّا تسلطن امّره وولّاه مهمنّدية دمشق ثمّ نيابة صفد ثمّ جعله امير

15 مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة وامير اخورا كبيرا بعد الامير تنبك ميق لمّا نقل الى نيابة دمشق بعد تنبك اقباى ولمّا ولى الامير اخوريّة نالته السعادة وعظم فى الدولة الى ان عيّنه المؤيّد للسفر صحبة الاتابك أَلطنبغا القرمشيّ الى البلاد الشاميّة من جملة من عيّنه من الامراء ومات الملك المؤيّد ووقع *f* ما حكيناه من اضطراب المملكة الشاميّة

20 وعصيان ججق فتصمّم *g* طوغان هذا مع ججق ولا زال من حزبه الى ان انكسر وتوجّه معه الى قلعة صرخد ولما قبض على ججق قبض

---

a) MS بدا *a*. *c*) Written as one line in MS *b*) MS om *c*) See *b* *d*) MS ولِجام *e*) Cp Spitta-Bey, p 412 *f*) MS وقع *g*) MS انضمّ

[سنة ٨٢٨] على طوغان هذا معه ونفي الى القدس ثمّ أمسك ثمّ أطلق ورُسم
له ان يكون بطّالا بطرابلس فدام بطرابلس مدّة فبلغ السلطان عنه ما
وجّب القبض عليه وحبسه بالمرقب ثمّ قتله في التاريخ المقدّم ذكره
وكان لا فارس الخيل ولا وجه العرب

5 وتوفّي الامير ناصر الدين محمّد بن احمد بن عمر بن يوسف بن
عبد الله بن عبد(a) الرحمٰن بن ابرٰهيم بن محمّد بن ابي بكر التنوخيّ
الحمويّ الشهير بابن العطّار في ثالث عشر شوّال بالخليل عليه السلام وهو
متولّي نظره ومولده في سنة اربع وسبعين وسبعمائة بحماة وبها نشأ
وتولّى حجوبيّتها ثمّ نقل الى دمشق وولي دواداريّة الامير ده ناس
10 نائب الشام نامره الى ان ىوّه العاصى دصم ىدىن ىس اساررق ىدىره
واستقدمه الى القاهرة لمباشرة دست ىسىما ثو لّاه الملك المؤيّد ىىىه
الاسكندريّة الى ان عزله الامير ىلىقر في الدولة امتفرّقة ويعتقل في داره
سىس حتّى ولّاه الملك الاشرف نظر القدس والخليل ىدام ىه الى ان ىب
وكان ديّنا عفا سوس حلو المحاضرة ىدار ىىىىم ونسمع ىعه ىىد
15 صاحبنا الشهابيّ احمد ابن العطّار رحمه الله

وتوفّي الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد ىىدىّ ىسىعىى ىىىم
خانقاه سعيد السعداء في يوم الجمعة رابع عشرين(b) ذي الحجّة عن
نحو الثمانين سنة وهو اخو جمال الدين يوسف ىىدىّ الاستادار
المقدّم ذكره في الدولة الناصريّة فرج

20 امر النيل في هذه السنة ماء القاعدة ستّة اذرع ومبلغ الزيادة
مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء

a) MS fol. 18b. b) Read probably R. cp. 595 7

السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف برسباي على مصر [سنة ٨٢٩]
وهي سنة ٨٢٩

فيها كان فتح قبرس وأخذ ملكها أسيرا حسبما تقدّم ذكره في أصل ترجمة الأشرف هذا مفصلا

وفيها توفّي شيخ الإسلام وأحد الأئمة الأعلام سراج الدين عمر بن 5
عليّ بن فارس شيخ شيوخ خانقاه سرياقوس المعروف بقارئ الهداية في
شهر ربيع الآخر بعد أن انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في
زمانه هذا مع من كان في عصره من العلماء كان بارعا مفنّنا في الفقه
وأصوله وفروعه إماما في العربيّة والنحو وله مشاركة كبيرة في فنون
كثيرة وهو أوّل من أقرأني القرآن بعد موت الوالد ومات وقد صار المعوّل 10
على فتواه بالديار المصريّة بعد أن تصدّى للإفتاء والإقراء عدّة سنين
وانتفع به غالب الطلبة وكان مقتصدا في ملبسه ومركبه يتعاطى
حوائجه من الأسواق بنفسه مع جميل السيرة وعظم المهابة في النفوس
يهابه حتى السلطان مع عدم التفاته لأهل الدولة بالكليّة حتّى لعلّي
لم أنظره دخل إلى[a] أحد منهم في عمره وهو مع ذلك لا يزداد إلّا 15
عظمة ومهابة ولمّا ولّاه الملك الأشرف شيخة الشيخونيّة مسؤولا في ذلك
أراد الشيخ سراج الدين المذكور أن يحضر إلى الخانقاه المذكورة ماشيا
وكان[b] مسكنه بالمدرسة الظاهريّة بين القصرين وامتنع من ركوب
الخيل فأرسل إليه الملك الأشرف فرسا وألزمه بركوبها فلمّا ركبها أخذ
بيده عصاه يسوقها بها حتّى وصل إلى الخانقاه المذكورة فنزل عنها كما 20
ينزل عن الحمار برجليه من دفعة واحدة هذا كلّه وعليه من الوقار
والأبّهة ما لم ينلها أصحاب الشكائم ولا كبار العمائم وهو أحد من

a) MS fol 39a b) MS وكا (cp 797, note c).

[سنة ٨٢٩] ادركنا من الافراد الذين مشوا على طريق فقهاء السلف رحمه الله تعالى
ونزل بعده فى مشيخة الشيخونية قاضى القضاة زين الدين عبد
الرحمن التفهنى الحنفى بعد عزله عن القضاء بقاضى القضاة بدر
الدين محمود العينى

5 وتوفى الشيخ المعتقد خليفة المغربى نزيل جامع الازهر فى [illegible]
عشرين المحرّم فجاءة فى الحمّام بعد ما كان انقطع بالجامع المذكور مدّة
على العبادة نيّفا واربعين سنة وكان للناس فيه اعتقاد كبير ويقصد
للزيارة والتبرّك به ولمّا مات خلّف مالا له صورة [illegible] *a*

وتوفى الامير سيف الدين اينال بن عبد الله النوروزى امير سلاح
10 فى اول شهر ربيع الآخر بالقاهرة وهو من مماليك الامير نوروز الحافظى
ودواداره ثمّ ولى بعده نيابة غزّة ثمّ [illegible] ثمّ [illegible] الى ان [illegible]
الاشرف الى امرة [illegible] اشرف [illegible]
امير مجلس ثمّ امير سلاح [illegible]
امور [illegible] الله [illegible]
15 [illegible] الى [illegible] *b*
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملك الاشرف [illegible]

وتوفى السيّد [illegible] بن [illegible] بن [illegible]
20 [illegible] *d* بن ابى نمى محمّد بن [illegible] سعد [illegible] بن [illegible]

a) Sic (cp. [illegible]) for [illegible] (Zubdat Kashf al-Mamalik), 112 l. [illegible] *b*) MS. [illegible] (cp. Ibn [illegible]). *c*) MS. [illegible]. *d*) [illegible] is not given in the "Khulâṣat al-Kalâm" of Daḥlân or in the tables of Wüstenfeld (Mekka) or Snouck Hurgronje (Mekka); the name occurs again in Ibn Iyâs I, [illegible].

[سنة ٨٢٩] ابن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسن بن *a*
سلمان بن علىّ بن عبد اللّه بن محمّد بن موسى بن عبد اللّه بن
الحسن المثنّى بن ابى محمّد الحسن السبط بن امير المؤمنين علىّ بن ابى
طالب رضى اللّه عنه فى يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة
بالقاهرة ودُفن بالصحراء بحوش الملك الاشرف برسباى وقد اناف على 5
الستّين سنة ومولده بمكّة وولى امارتها فى دولة الملك الظاهر برقوق فى
سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ثمّ ولى سلطنة الحجاز كلّه مكّة والمدينة
والينبوع من قِبَل الملك الناصر فرج فى شهر ربيع الاوّل سنة احدى
عشرة وثمانمائة واستناب عنه بالمدينة الشريفة وخطب له على منبرها
وطالت ايّامه فى السعادة على انّه وقع له امور وحوادث ومحنٌ جملةُ 10
ذلك على فعل اشياء ليست بمشكورة من مصادرة التجّار واخذ الاموال
وقد ذكرنا امر خروجه من مكّة وقدومه مع الامير تغرى بردى المحمودىّ
الى القاهرة فى اصل هذه الترجمة واستقراره بعدها فى امرة مكّة ابنه
الشريف بركات الآتى ذكره فى محلّه

وتوفّى العلّامة قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن عطاء اللّه بن 15
محمّد بن محمود بن احمد بن فضل اللّه بن محمد الرازىّ الهروىّ
الشافعىّ بالقدس فى ثامن عشر ذى الحجّة ومولده بهراة سنة سبع
وستّين وسبعمائة وكان اماما بارعا فى فنون من العلوم وكان يعرفُ على
مذهب ابى حنيفة ومذهب الشافعى والعربيّة *b* وعلمى المعانى والبيان
ويذاكر بالادب والتاريخ ويستحضر كثيرا من الاحاديث حفظا وصحب 20
تيمورلنك مدّة طويلة ثمّ قدم القاهرة وصحب الوالد وولى قضاء الشافعيّة
بالديار المصريّة مرّتين فلم ينتج *c* امره فيهما لبعض اولاد العرب له كما

---

a) MS fol 39*b*. *b*) I o, وكان يعرفُ العربيّة, disregarding على
c) See Glossary

[سنة ٨٢٩] فى عادة المباينة بين اولاد العرب والاعاجم وتعصّبوا عليه وابادوه وجحدوا
علومه وولى كتابة السرّ ايضا بالديار المصريّة اشهرا ثمّ عُزل ونُكب ووقع
له امور فى ولايته للقضاء فى المرّة الثانية الى ان تولّى نظر القدس والخليل
الى ان مات هناك وكان شيخا ضخما *a* طُوالا ابيض اللحية مليح الشكل
5 غير انّه كان فى لسانه مَسْكة تمنعه عن الطلاقة وله مصنّفات تدلّ على
غزير علمه واتّساع نظره وتبحّره *b* فى العلوم

وتوفّى قاضى القضاة جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن خالد بن
نعيم بن مقدّم بن محمّد بن حسن بن غنم بن محمّد بن علىّ
الطائىّ البساطىّ المالكىّ وهو معزول فى *c* يوم الاثنين العشرين من
10 جمادى الآخرة عن ثمان وثمانين سنة وكان فقيها مشاركا فى فنون
وعنده معرفة بالاحكام وسياسة ودربة بالامور وقد تولّى قضاء الديار
المصريّة سنين كثيرة وولى حسبة القاهرة ايضا ثمّ صُرف ولزم داره
الى ان مات

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين قجق بن عبد الله الشعبانى
15 الظاهرىّ اتابك العساكر بالديار المصريّة فى تاسع شهر رمضان وهو احد
المماليك الظاهريّة ومن انشاء الملك الظاهر برقوق صار امير عشرة ومقدّم
الف بالديار المصريّة ثمّ ولى حجوبيّة الحجّاب فى الدولة المؤيّديّة مدّة
ثمّ امسك وحُبس الى ان اطلقه الامير ططر وولّاه امير مجلس ثمّ صار
امير سلاح فى اوائل دولة الملك الاشرف ثمّ صار اتابك العساكر بالديار
20 المصريّة بعد مسك الاتابك بيبغا المظفّرىّ الى ان مات فى التاريخ المذكور
وكان قجق اميرا عاقلا عارفا بفنون الفروسيّة راسا فى ركوب الخيل ولعب
الكرة مع بخل وسوء خلق [illegible] وكان تركىّ الجنس رحمه الله تعالى
وتوفّى نجم الدين محمّد بن احمد المعروف بابن المكلّلة ولى جماعة

a) MS ضحما. *b*) MS وتبخره. *c*) MS fol. 40*a*.

فى ثامن سهر ربيع الآخر وكان ولى حسبة القاهرة بالمال فلم تطل مدّته [سنة ٨٢١]
وعُزل عنها

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن عبد الله احد اعيان موقّعى
الدست بالديار المصريّة المعروف بابن كاتب السمسرة وبابن العجمى فى يوم
الاربعاء العشرين a من شعبان وكان له وجاهة فى الدولة معدودا من 5
اعيان الديار المصريّة رحمه الله تعالى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وخمسة اصابع
مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء كالسنة الخالية

السنة السادسة من سلطنة الملك الاشرف على مصر

وهى سنة ٨٣١ 10

فيها توفّى الشيخ الامام المعتقد زاهد وقته وفريد عصره احمد بن
ابرهيم بن محمّد المدنى الاصل الرومىّ البرماوىّ المولد والمنشا المصرىّ
الدار والوفاة المعروف بابن عرب b الحنفى فى ليلة الاربعاء ثانى سهر ربيع
الأوّل خلوته خانقاه سيحون فغسل بها وحُمل الى مصلاة المؤمنىّ عند
رؤوس الاصابع ونزل السلطان الملك الاشرف وحضر الصلاة عليه وأمّ 15
بالناس قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى الحنفىّ ثمّ حُمل واعيد
الى الشيخونية فدُفن بها وكان له مشهد عظيم الى الغاية c واشيع
بعده ما كان عليه من الدين بالبيان عالية للعرّك بها طلب وابن
عرب هذا اعظم من ادركناه من العُبّاد الزهّاد فى الدنيا وعدم d
الاجتماع بالملوك ومن دونهم والاقتصار فى المأكل والملبس وكان أوّلا يتسبّح 20
الناس بالاجرة وهو مكبّ على طلب العلم والعبادة سنين طويلة الى ان

---

a) = ١٩ b) MS عريب, but cp line 19 and Sûyûṭî, "Husn", I, 304 20 c) MS fol 40b d) The construction is mixed, = مع عدم

[سنة ٨٣٠] استقرّ من جملة صوفيّة خانقاه شيخون بمبلغ ثلاثين درهمًا فتعفّف
بذلك عن النسخ وانقطع عن مجالسة الناس وسكن خلوة في الخانقاه
المذكورة واعرض عن كلّ احد واخذ في الاجتهاد في العبادة واقتصر
على ملبس خشن حقير الى الغاية وصار يقنع بيسير القوت ولا ينزل
5 من خلوته الّا ليلا لشراء قوته ثمّ يعود الى منزله في كلّ ثلاثة ايّام
مرّة واحدة بعد عشاء الآخرة وكان من شأنه اذا حبسه احد من
السوقة فيما يشتريه من قوته تركه وما حبسه به فلمّا عُرف منه ذلك
ترك الباعة محاباته ووقفوا عند ما يشيره a البايع به وكان في كلّ شهر
خادم الخانقاه يحمل اليه الثلاثين درهمًا فلا يأخذها الّا عددا لأنّ
10 المعاملة بالفلوس b حدثت بعد انقطاعه عن الناس وكان لا يعرف الّا
المعاددة وكان لا يقبل من احد شيئا البتّة وكان يغتسل بالماء البارد
صيفا وشتاء في بكرة نهار الجمعة ويمضي الى صلاة الجمعة من اوّل نهار
الجمعة ويأخذ في الصلاة والقراءة وكان يطيل قيامه في الصلاة بمقدار ان
يقرأ في كلّ ركعة حزبين من غير ان تسمع له قراءة ولا تسبيح وكان
15 لا يُرى نهارا الّا عند ذهابه يوم الجمعة الى الجامع وكان يعتقده السلطان
فمن دونه في الاجتماع به ويُحكى عنه كرامات كثيرة ذكرت بعضها c في
ترجمته في المنهل الصافي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته

وتوفّي الامير سيف الدين قشتم بن عبد الله المؤيّدي الدوادار
الذي كان ولي نيابة الاسكندريّة في دولة الملك المظفّر احمد ثمّ قبض
20 عليه وأُخرج بعد مدّة الى حلب على امرة ثمّ واستمرّ بحلب الى ان
خرج مع نائبها الامير قصروه لقتال التركمان فقتل في المعركة في اواخر ...
وكان غير مشكور السيرة وهو اخو ينال المؤيّدي المعروف باخي قشتم
وكلاهما ليس بشيء من التجمّل

a) MS pointing not clear. b) I. e., بالميزان. c) Cp. 295.10.

وتوفّى الشيخ المحدّث الفاضل شهاب الدين احمد بن موسى بن [سنة ٨٣٠] نصير المتبولىّ فى يوم الاربعاء ثانى *a* ربيع الاوّل عن خمس وثمانين سنة وقد حدّث عن عمر بن اميلة *b* وستّ العرب وجماعة وناب فى الحكم سنين رحمه الله تعالى

5 وتوفّى الشيخ شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمّد ابن الزعيفرينىّ الدمشقىّ الشاعر فى شهر ربيع الاوّل وكان *c* ينظم الشعر ويكتب المنسوب ويتكلّم فى معرفة علم الحرف ويتكلّم ايضا فى المغيّبات ونال اليه بسبب ذلك جماعة من الاكابر واثرى وامتحن فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقطع الملك الناصر لسانه وعقدتين من اصابعه ورفع به المساعلىّ عقد 10 قطع لسانه فلم يمنعه ذلك من الكلام وكان سبب هذه المحنة انّه نظم لجمال الدين الاستادار ملحمة اوهمه انّها ملحمة قديمة وانّه يملك مصر وبلغ ذلك الملك الناصر فرج فامر به ما ذكرناه ولمّا قُطعت اصابعه صار يكتب بعد موت الملك الناصر بشماله فكتب مرّة الى قاضى القضاة صدر الدين علىّ بن الادمىّ الحنفىّ يقول [الطويل]

15 لَوْ *d* عِشْتُ دهرا فى ٱلْكتابة مُفْردا ... أُصَوِّرُ منها أَحْرُفا تُشْبِهُ ٱلدُّرَّا *e*
وقَدْ عادَ خطّى ٱلْيَوْمَ أَضْعَفَ ما تَرَى ... وهٰذا ٱلّذِى يَسَّرَهُ ٱللّهُ لِلْيُسْرَى

فاجابه قاضى القضاة صدر الدين المذكور

لَئِنْ فَقَدَتْ يُمْناكَ حُسْنَ كِتابةٍ ... فلا تَحْمِلْ هَمًّا ولا تَعْتَقِدْ عُسْرا
وأَبْشِرْ بِتَيْسِيرٍ دائِمٍ ومَسَرَّةٍ ... فقد يَسَّرَ ٱللّهُ ٱلْعَظِيمُ لكَ ٱلْيُسْرَى

20 وتوفّى الامير الطواشى الرومىّ شبل الدولة كافور الصرغتمشىّ زمام دار السلطان وقد قارب الثمانين سنة من العمر *f* فى يوم الاحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر واصله من خدّام الامير صرغتمش الاشرفىّ

a) But cp. 795 20 *b*) MS fol 11*a* *c*) MS وكا *d*) I e , ولو
e) MS الذُررا *f*) MS adds ثمّ

[سنة ٨٣٠] ثمّ اخذه الاتابك ممكلى بغا الشمسيّ واعتقه وترقّى الى ان ولّاه الملك الناصر فرج زمام داره فدام على ذلك الى ان عُزل بعد موت الملك المؤيّد بمرجان الخازندار الهندىّ ثمّ اعيد اليها بعد مدّة وهو الذى[a] انشأ[b] التربة العظيمة بالصحرا وبها خطبة وبهاتر عندله ومدرسة اخرى انشأها خطّ حارة الديلم من القاهرة وتولّى بعده ابو منصور كافور الطواشى خشقدم الظاهرىّ الخازندار

وتوفّى الشيخ الاديب البارع المفتّن بدر الدين محمّد بن ابرهيم بن محمّد المعروف بالبشتكىّ، الشافعىّ المذهب في يوم الاثنين ثانى عشرين جمادى الآخرة فجاءة في حوض الحمام وكان[d] من تلامذة الشيخ جمال الدين ابن نباتة في الادب وكان احد الافراد في سرعة الكتابة كان يكتب في اليوم خمس كراريس فاذا تعب اضطجع على جنبه وكتب كما يكتب وهو جالس فكتب ما لا يدخل تحت حصر وكتب ديوان شعر ابن نباتة الّا خطّه ومن شعره [الوافر]

وكنت اذا الحوادث دنّستنى فزعت الى المدامة والنديم
لأغسل بالكؤوس الهمّ عنّى لأنّ الراح صابون الهموم

وفيها توفّى ابن سعيد [illegible] / [illegible] شرف الدين عيسى [illegible] المعروف بعيسى وهو [illegible] [المتقارب]

أيا[h] معشر الصحب مهما اسمعوا معنى وان [illegible] من [illegible]
الا [illegible] اللّين [illegible] وقولوا على [illegible]

a) *b*) MS om *c*) MS [illegible], Suyuti, «Husn», السعد (ed 1321 [illegible]), cp Hajji Khalfa, IV 11, VII 785 *d*) MS fol 41*b* *e*) MS [illegible] *f*) Cp Hajji Khalfa, Index, No 1222 *g*) Cp Ibn Iyas I 304 18 (عوض المعيد), I 256 9 (عيسى بن حجاج), Hajji Khalfa II 16 4 (عيسى بن حجاج المعروف بعويس) *h*) MS يا

فلتْ والبشْتكيّ صرب من المسكرات مثل السمرىعاوىّ والشُّسْس ولة [سنة ٨٣٠]
ايضا فيه

تحب حندى *a* لوظ *b* عنّه *c* فى السكر وانواع المشروب
كيف ما *d* احى العاه سكران والبسكى *e* تحسواً *f* مكبوب

وتوفّى قصى القضاة نجم الدين عمر بن حجّى بن موسى بن 5
احمد بن سعد الحسانىّ السعدىّ الدمشقىّ الشافعىّ قاضى قضاة
دمشق وكاتب السرّ بالديار المصريّة مذبوحا على فراشه ببستانه بالنّيرب *g*
خارج دمشق فى ليلة الاحد مستهلّ ذى القعدة عن ثلاث وستّين
سنة ونُسب قتله للرئيسّ عبد الباسط والشريف شهاب الدين احمد
كاتب سرّ دمشق ثمّ مصر وكان القاضى نجم الدين فقيها بارعا فاضلا 10
كريما حشما وقورا له مكارم وافضال وسودد وهو احد اعيان اهل دمشق
وفقهائهم رحمه الله تعالى وقد تقدّم ذكر محنته عند ما ولى كتابة سرّ
مصر فى ترجمة الملك الاشرف هذا فلينظر هناك

وتوفّى الملك المنصور عبد الله بن الملك الناصر احمد بن الملك الاشرف
اسمٰعيل صاحب اليمن فى جمادى الاولى بها واقيم بعده اخوه الملك 15
الاشرف اسمٰعيل ثمّ خُلع بعد مدّة واقيم بعده الملك الظاهر هزبر *h*
الدين يحيى بن الملك الاشرف اسمٰعيل فى ثلث شهر رجب وقد
تقدّم ذكر نسبه فى ترجمة والده من هذا الكتاب فى سنة سبع وعشرين
وثمانمائة وفى ايّام هاؤلاء الملوك تلاشى امر اليمن وطمع فيها كلّ احد

وتوفّى القاضى بدر الدين محمّد بن *i* محمّد القلقشندىّ الشافعىّ 20

---

a) I e, خُنْدُنَا *b*) Lo = لُهْ, cp Spitta Bey, p 74 *c*) I e, عنّية *d*) "Whenever", cp Fleischer, "Kl Schriften", I 437 *e*) بستك in Persian is "a small jar" *f*) Tahtô = تحْتهُ *g*) Yakût IV 855 نَيْرب *h*) Read prob هِزَبْر *i*) MS fol 42*a*

[سنة ٨٣٠] امين للحكم بالقاهرة فى يوم الاثنين رابع عشرين المحرّم وكان مولده
ايضا فى اوّل المحرّم من سنة احدى واربعين وسبعمائة وكانت له
فضيلة وعنده مشاركة

وتوفّى القاضى تقىّ الدين محمّد بن زكىّ الدين عبد الواحد
5 ابن عماد الدين محمّد بن قاضى القضاة علم الدين احمد الاخنائىّ
المالكىّ احد نوّاب الحكم بالقاهرة وهو مقتّة فى ذلك فى الحجّة عن
ثلاث وستّين سنة وكان من بيت فضل وعلم ورئسة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وخمسة اصابع
مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سوا

10 السنة السابعة من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر
وهى سنة ٨٣١

فيها توفّى امير الملا *a* عذرا *b* بن نُعير بن حيّار بن مهنّا مقتولا
فى المحرّم

وتوفّى الامير الفقيه سيف الدين يلبغا بن عبد الله احد امرا
15 الطبلخانات بالديار المصرية فى يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاوّل
بسكنه بدار استاذه القاضى سعد الدين ابرهيم بن غراب حتف انفه
ولم يخلف بعده فى ابنا جنسه مثله بل ولا فى غير ابنا
جنسه لما اشتمل عليه من المحاسن من ذلك انّه كان فارسا شجاعا بارعا
فى فنون الفروسيّة انتهت اليه الرئاسة فى لعب الرمح *d* ورمى النشّاب
20 فى زمانه هذا مع الفصاحة والكرم وحسن الشكل والتواضع وحسن
المحاضرة وجودة المشاركة فى كلّ علم وفنّ مع الفصاحة فى اللغة التركيّة

a) = العرب ملك الشاميّة (614.2); الا فضل (cp. Index, s. v. الا).
b) MS vocalizes عُذرا. *c*) السعدىّ (see 801.9). *d*) See Gloss.

والعربيّة والبدس البسن والعقّة عن المكرات والعروج ولا اعرف من [سنة ٨٣١]
بدانته في مجاسته فكيف نشانهه وكان طُوالا حسيما صحيحا ذا قوّة
مفرطة مليح الشكل واللحية مدوّرة نادر الشيب فصّ مرّة باكتاف
شخص من اعيان الخاصّكية المشاهير بالقوّة وهوّة واثلمه ثمّ قال له ما دعى
عنك شيء يا فلان فلم ينطق ذلك الرجل بكلمة وذهب خجلا لكثرة 5
دعاوته فقلتُ ليكبر هذا الذى ادب فيه من كثرة الادمان فقال
منه يلعب الحلم وانا مزوّج *a* عمر انّى لا امل نفسى فقلت له
هذه منتج الإهتمّة ولمّا مات الاسلطان نطلبحاسه على الامر
فاختار تعماى السيفىّ ليكبر خلف ومات ليكبر السعدىّ هذا وسنّة
نحو خمسين *b* سنة تخمينا وكان روميّ الجنس رحمه الله تعالى 10

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد الله الاشرفيّ الدوادار
الثانى *c* وعظيم دولة استاذه الملك الاشرف برسباى في يوم الخميس سابع
عشرين شهر ربيع الاوّل وسنّة نحو خمسة وعشرون سنة تخمينا ودُفن
بمدرسته التى انشأها خطّ العربيّين خارج باب زويلة على الشارع *d*
ثمّ نُقل منها بعد مدّة الى تربة استاذه بالصحرا وحضر السلطان 15
غسله ثمّ الصلاة عليه وكان اشيع عنه انّ نفسه تُحدّثه بالمُلك
فعاجلته المنيّة وكان اصله من مماليك الملك الاشرف برسباى اشتراه
صغيرا في ايام امريّة وقاسى معه خطوب الدهر ايّام حبسه بقلعة المرقب
وغيرها ولمّا تسلطن الملك الاشرف عرف له ذلك مع محبّته له فرقّاه
وانعم عليه بامرة عشرة وجعله خازندارا ثمّ ارسله بمثالات الامراء نوّاب 20
الشأم بسبك الناصيّ وغيره ثمّ انعم عليه بعد حضوره بامرة طبلخاناة *e*
وخلع عليه بالدوادارية الثانية عوضا عن الامير قرقماس الشعبانيّ الناصريّ
بحكم انتقاله الى امرة مائة وتقدمة الف فعظم في الدولة ونالته السعادة

---

a) MS مزروج *b*) MS nom *c*) MS fol 42*b* *d*) Scil الاعظم, cp 623 1. *e*) MS باب

[سنة ٨٣١] حتّى تزايد امره وخرج عن الحدّ من كثرة انعامه واظهار الجميل والاخذ
بالخواطر حتّى ركن اليه غالب اعيان الدولة من الخاصّكيّة وكثر تردّد a
الناس اليه وصار اكابر الدولة مثل عبد الباسط وغيره تتردّد اليه الى
خدمته ان سمح لهم بذلك وله عليهم الفضل وصار امره فى نموّ وزيادة
5 وقصده الناس من الاقطار لقضاء حوائجهم وبينما هو فى ذلك وقد
اشتغل الناس به واشير اليه بالاصابع وقد مرض ولزم الفراش مدّة b
ونزل الى عيادته مرّة ثمّ رسم بطلوعه الى القلعة [illegible] وتوفّى
السلطان [illegible] قليلا وتوعّك فتحوّل الى داره [illegible] بالدار
التى هى فى سوق القبو [illegible] والدار باب من [illegible] وهى الآن
10 سكن الامير يشبك الفقيه المؤيّدى وعند [illegible] مرض [illegible]
اليه دنيا فوجده كما قيل [السريع]

لَمْ يَبْقَ اِلّا نَفَسٌ خافِتٌ ... وَمُقْلَةٌ اِنْسانُها باهِتُ
يَرْثِى لَهُ الشّامِتُ مِمّا بِهِ ... يا وَيْحَ مَنْ يَرْثِى لَهُ الشّامِتُ

وبعد طلوعه مات فى تلك الليلة فنزل السلطان الى داره وحضر غسله
15 كما تقدّم c والصلاة عليه وكان اميرا [illegible]
[illegible] d
[illegible] e
[illegible] f
[illegible] فيه من الامر والنهى [illegible] الامور [illegible] والله اعلم [illegible]
20 وتوفّى الشيخ المعتقد [illegible] سعد [illegible]
فى يوم الاربعاء تاسع عشر [illegible] الازهر
[illegible]

a) MS تردّد (sic). b) Some words evidently omitted; e. g., عنده مريضه على السلطان. c) MS من. d) MS fol. 13a. e) MS حلو. f) MS سادة.

والسرّك ىدعائه رزئه عسر مرّة ومات وقد علا سنّه وطال مرضه وىرك [سنة ٨٣٩]
نحو الالفى دىىار ما ىىں ذهب وفضّه وفلوس

وىوفّى الامىر سىف الدىں اردمر ىں عىد اللّه مں علىّ حاں الظاهرىّ
المعروف ىاردمر ساىا a فى سادس سهر رىىع الآحر وهو احد امراء حلب
ىعد ان ىىقّل فى عدّة امرىّات ىالسأم ومصر وصار امىر مائه ومقدّم 5
الف ىدىار مصر ىمّ أُحرح الى ىىاىه ملطىه ىمّ ىقل الى امرة ىحلب الى
ان مات ىها وقد ىقدّم المعرىف ىحاله عىد احراحه من مصر فى ىرحمه
الملك الاسرف ومات وسىّه ىىّف علی حمسىں سىه وكان مں سىّئات
الدهر لم ىُسْهر ىدىں ولا كرم ولا سحاعه ولا معرفه ولا عقل مع كبر
وحىروت وطلم وسوء حلق وكان قصىرا ىحىعا اصعر b ىمىما حقىرا فى 10
الاعىں وعُدّ احراحه مں مصر مں محاسں الملك الاسرف

وىوفّى الامىر سىف الدىں كمسىعا ىں عىد اللّه الحمالىّ الظاهرىّ
احد امراء الطبلخاناه بطّالا فى ىوم الجمعه رابع حمادى الاولى وقد علا
سنّه وكان مں اكابر المماليك الظاهرىّه برقوق وممّں ىأمّر فى ايّام اسىاده
وكان ىركىّ الحىس عاقلا فقىها دىّىا حىرا عفىفا عں المىكرات والفروح c 15
وطالت ايّامه فى الامره وىولّى ىىاىه قلعه الحىل فى الدوله الىاصرىّه فرح
واسىمرّ مں حمله امراء الطبلخاناه فى صدر مں d الدوله الاسرفىه ىوىساى
الى ان احرح الملك الاسرف اقطاعه فلزم داره علی احسں وحه الى ان
مات وهو فى عسر السىعىں

وىوفّى الامىر الكىىر سىف الدىں ىسىك e الساقى الظاهرىّ الاعرج 20
اتاىك العساكر ىالدىار المصرىّه فى ىوم السىب ىلب حمادى الآحره وكان
اصله مں مماليك الملك الظاهر برقوق ومں اعىان حاصّكىىه وصار ساقىا
فى ايّام اسىاده الظاهر ىمّ ىار علی الملك الىاصر فى ايّام ىلك الفىں ووقع

---

a) MS ساىا *b*) MS اصعرا *c*) MS العروح *d*) مں is prob. to be omitted *e*) MS fol. 43*b*

[سنة ٨٣١] له امور وحروب انصاب فى بعضها بجرح اصابه بطل منه شقته وصار
يعرج منه عرجا فاحشا ثم عوفى وانتمى للامير نوروز الحافظى الى ان
ولاه نيابة قلعة حلب الى ان امسكه الملك المؤيد شيخ وحبسه بعد
قتل نوروز ثم نفاه الى مكة بطالا سنين عديدة الى ان استقدمه
5 الملك الظاهر ططر الى القاهرة ومات قبل ان ينعم عليه بامرة فانعم عليه
الملك الاشرف برسباى بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن قرمش الاعور
دفعة واحدة ثم صار امير سلاح ثم ولى اتابكية العسكر بعد الامير
قجق العيساوى فاستمر على ذلك الى ان مات فى تاريخه المقدم ذكره
وكان من رجال الدهر عقلا وحزما ودهاء ومعرفة وتدبيرا مع مشاركة
10 جيدة فى الفقه والقراءات ومعرفة تامة بفنون الفروسية وانواع الملاعب
كالرمح والنشاب وغيره وكان يكتب a المنسوب ويحفظ القرآن ولانت
نفسه تحدثه بامور فانه كان يكثر من ذكر اخبار تيمورلنك ويقال انه
لكونه كان اعرج b وقد صار امره الى ما صار وهو الذى حسّن للملك
الاشرف الاستيلاء على بغداد [illegible] على حسين بن [illegible] وهو
15 عش لحسن له [illegible] الله

وتوفى بدر الدين حسن c كاتب سر دمشق وناظر جيشها بها فى
يوم الاربعاء لست d بقين من جمادى الآخرة وكان اصله من [illegible]
دمشق وخدم عند الامير جقمق نائب دمشق ثم ترقى الى ان
جمع له بين كتابة سر دمشق ونظر جيشها بسفارة الامير ازبك
20 المحمدى الدوادار الكبير لان ازبك كان متزوجا ببنت زوجته

وتوفى الشيخ الامام العلامة المفتى شمس الدين محمد بن عبد
الدائم بن موسى البرماوى e الشافعى احد فقهاء الشافعية ومدرس

a) MS [illegible]. b) MS اعرجا. c) حسن 589.19, 683.1.
d) Wednesday was the 21st; cp. 805.1. e) Cp. Alî Pâshâ, IX, 34.

المدرسة الصلاحيّة بالقدس الشريف في يوم الخميس ثانى عشرين جمادى [سنة ٨٣١
الآخرة وقد اناف على ستّين سنة بعد ما افتى واشتغل عدّة سنين

وتوفّى القاضى بدر الدين حسن *a* بن احمد بن محمّد البُرْدَيْنيّ *b*
الشافعيّ احد نوّاب القضاة الشافعيّة في يوم الاحد خامس عشرين
سهر رجب وقد اناف على الثمانين سنة وكان قاضى سوء لم يُشْهر 5
بعلم ولا دين

امر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ
الزيادة عشرون ذراعا سواء

السنة الثامنة من ولاية الملك الاشرف برسباى على مصر
وهى سنة ٨٣٢ 10

فيها توفّى الشيخ ناصر الدين محمّد بن عبد الوهّاب بن محمّد
البارنباريّ الشافعيّ احد فقهاء الشافعيّة في ليلة الاحد حادى عشر
شهر ربيع الأوّل وقد اناف على السبعين سنة وكان بارعا في الفقه واصوله
والعربيّة والحساب مشاركا في عدّة فنون وخطب ودرّس وافتى واقرأ
عدّة سنين بدمياط والقاهرة 15

وتوفّى القاضى نور الدين علىّ الصفطى *c* وكيل بيت المال وناظر
الكسوة في ليلة الثلاثاء سابع جمادى الآخرة وكان يباشر الشهادة بديوان
العلائيّ آقبغا التمرازيّ امير مجلس وعند اسنادة بمزار من قبله

وتوفّى الشريف عجلان بن نعير بن منصور بن جمّاز بن منصور
بن جمّاز بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنّا بن 20
حسين بن مهنّا بن داؤد بن قاسم بن عبد اللّه بن طاهر بن

a) MS fol. 44*a* *b*) Cp ʿAlî Pâshâ IX 16 *c*) Sic (not السعطىّ).

[سنة ٨٢٣] له امور وحروب الصعاب في بعضها بجرح اصابه تبطّل منه شقّه وصار
يعرج منه عرجا فاحشا ثمّ عوفي وانتمى للامير نوروز الحافظيّ الى ان
ولّاه نيابة قلعة حلب الى ان امسكه الملك المؤيّد شيخ وحبسه بعد
قتل نوروز ثمّ نفاه الى مكّة بطّالا سنين عديدة الى ان استقدمه
5 الملك الظاهر ططر الى القاهرة ومات قبل ان ينعم عليه بامرة فانعم عليه
الملك الاشرف برسباي بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن قرمش الاعور
دفعة واحدة ثمّ صار امير سلاح ثمّ ولي الاتابكيّة العساكر بعد الامير
فجق العيساويّ فاستمرّ على ذلك الى ان مات في التاريخ المقدّم ذكره
وكان من رجال الدهر عقلا وحزما ودهاء ومعرفة وتدبيرا مع مشاركة
10 جيّدة في الفقه والقراءات ومعرفة تامّة بفنون الفروسيّة وانواع الملاعب
كالرمح والنشّاب وغيره وكان يتعصّب a المنسوب ويحفظ القرآن وكانت
نفسه تحدّثه بامور فانّه كان يُكثر من ذكر اخبار تيمورلنك وشدّته بنفسه
لكونه كان اعرجا b وقد صار امره الى ما صار وهو الذي حسّن للملك
الاشرف الاستيلاء على بندر جدّة والعبث على حسن بن عجلان وهو
15 عاش لحسّن له اخذ اليمن كلّه

وتوفّي بدر الدين حسن c كاتب سرّ دمشق وناظر جيشها بها في
يوم الاربعاء تاسع d عشرين من جمادى الآخرة وهو احد من شهود
دمشق وخدم عند الامير بكتمر جلّق نائب دمشق ثمّ ترقّى الى ان
جُمع له بين كتابة سرّ دمشق ونظر جيشها بسفارة الامير ازبك
20 المحمّديّ الدوادار الكبير لان ازبك كان مزوّجا ببنت زوجته

وتوفّي الشيخ الامام العلّامة المفتّن شمس الدين محمّد بن عبد
الدائم بن موسى البرماويّ e الشافعيّ احد فقهاء الشافعيّة ومدرّس

a) MS تعصّب. b) MS عرجا. c) حسن 589.19, 633.4.
d) Wednesday was the 21st; cp. 805.1. e) Cp. Alî Pâshâ, IX, 34.

المدرسة الصلاحيّة بالقدس الشريف فى يوم الخميس، ثانى عشرين جمادى [سنة ٨٣١]
الآخرة وقد اناف على ستّين سنة بعد ما افتى واشغل عدّة سنين

وتوفّى القاضى بدر الدين حسن *a* بن احمد بن محمّد البُرْدَيْنىّ *b*
الشافعىّ احد نوّاب القضاة الشافعيّة فى يوم الاثنين خامس عشرين
شهر رجب وقد اناف على الثمانين سنة وكان قاضى سوء لم يُشْهَر 5
بعلم ولا دين

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ
الزيادة عشرون ذراعا سواء

السنة الثامنة من ولاية الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٣٢ 10

فيها توفّى الشيخ ناصر الدين محمّد بن عبد الوهّاب بن محمّد
البارِنْبارىّ الشافعىّ احد فقهاء الشافعيّة فى ليلة الاحد حادى عشر
شهر ربيع الاوّل وقد اناف على التسعين سنة وكان بارعا فى الفقه واصوله
والعربيّة والحساب مشاركا فى عدّة فنون وخطب ودرّس وافتى واقرأ
عدّة سنين بدمياط والقاهرة 15

وتوفّى القاضى نور الدين علىّ الصفطىّ *c* وكيل بيت المال وناظر
الكسوة فى ليلة الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة وكان يباشر الشهادة بديوان
العلائىّ آقبغا التمرازىّ امير مجلس وعند استاذه تمراز من قبله

وتوفّى الشريف عجلان بن نعير بن منصور بن جمّاز بن منصور
بن جمّاز بن حمّاد بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنّا بن 20
حسين بن مهنّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن

---

a) MS fol. 44*a*. *b*) Cp. ʿAlî Pâshâ IX. 16. *c*) Sic (not السفطىّ).

[سنة ٨٣٢] يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه مقتولا فى ذى الحجّة بعد ما ولى امارة المدينة النبويّة غير مرّة

وتوفّى الاديب المعتقد نور الدين علىّ بن عبد الله الشهير بابن

5 عامريّة فى يوم الخميس سادس عشره *a* شهر ربيع الآخر بمدينة النحريريّة بالغربيّة من اعمال القاهرة وكان شاعرا اديبا مكثرا واكثر شعره فى المدائح النبويّة

وتوفّى الواعظ المذكّر شهاب الدين احمد بن عمر بن عبد الله المعروف بالشابّ التائب *b* بدمشق فى يوم الجمعة ثانى عشره *c* شهر رجب

10 عن نحو سبعين سنة وكانت لديه فضيلة ورحل الى البلاد وصحب المشايخ ونظم الشعر على قاعدة الصوفيّة وحصل له قبول تامّ من الناس

وتوفّى العبد الصالح شمس الدين محمّد بن ابرهيم بن احمد الصوفىّ بعد ما عمى بسنين فى ليلة الثلاثاء ثالث عشره *d* المحرّم ومولده فى سنة تسع واربعين قال المقريزىّ وهو احد من صحبته من اهل العبادة

15 والنسك ورأس *e* مدّة واتّصل *f* بالملك الظاهر برقوق وولّاه نظر البيمارستان المنصورىّ بالقاهرة وتبتّل فى الآخر ورحل الى بغداد والحجاز واليمن والهند رحمه الله

وتوفّى الامير شمس الدين محمّد بن سعيد المعروف بسويدان احد ائمّة السلطان فى يوم الاثنين سابع *g* صفر وكان ابوه عبدا اسود *h* ساكن

20 القرافة وولد له ابنه هذا وحفظ القرآن الكريم وقرأ مع الاجواق فاعجب الملك الظاهر برقوق صوته فجعله احد الائمّة واستمرّ على ذلك الى دولة الملك الناصر فرج فولّاه حسبة القاهرة ثمّ عزله بعد مدّة فعاد لما كان

a) Read prob. [illegible] for ١٦, since the latter was a Sunday. *b*) MS التانب. *c*) Friday was the 10th; cp. 640.16. *d*) Prob [illegible]; cp. 637.17. *e*) MS وراس. *f*) MS fol. 11*b*. *g*) [illegible]. *h*) MS اوسودا.

اوّلا يقرأ فى الاجواق عند الناس وياخذ الاجرة على ذلك وصار رئيس [سنة ٨٣٣]
جوقة واستقرأته *a* انا كثيرا وكان اسود اللون طوّالا

وتوفّى الشيخ المعتقد محمّد بن عبد اللّه بن حسن ابن الموّاز فى
يوم الاحد حادى عشر ربيع الاوّل

5 وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن ابرٰهيم الشَّطَّنَوفىّ الشافعىّ
فى ليلة الاثنين سادس عشرين شهر ربيع الاوّل وقد قارب الثمانين
وبرع فى الفقه والفرائض وغير ذلك ودرّس عدّة سنين وانتفع به جماعة
كبيرة من الطلبة

وتوفّى القاضى بدر الدين محمّد بن محمّد بن احمد بن مزهر
10 الدمشقىّ النابلسىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة بها فى ليلة
الاحد سابع عشرين جمادى الآخرة عن نحو الخمسين سنة وكان من
بيت رئاسة ولى ابوه كتابة سرّ دمشق وباشر بدر الدين هذا كتابة
الانشاء بدمشق واتّصل بخدمة الامير شيخ المحمودىّ نائب دمشق
فلمّا قدم شيخ الى مصر بعد قتل الملك الناصر فرج قدم ابن مزهر
15 هذا معه مع من قدم من الشأميّين ولمّا تسلطن شيخ ولّاه نظر
الاسطبل السلطانىّ فدام على ذلك سنين ثمّ ناب عن القاضى كمال
الدين محمّد ابن البارزىّ فى كتابة السرّ واقام باعباء الديوان فى ايّام
علم الدين داوٗد ابن الكويز ومن بعده الى ان خلع عليه السلطان
الملك الاشرف برسباى باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة
20 فباشر الوظيفة بحرمة وافرة واثرى وكثر ماله الى ان مات فى التاريخ
المذكور نال وخلّف مالا كثيرا لطمعٍ كان فيه وشحّ

وتوفّى الشريف خَشْرَم بن دوغان *b* بن جعفر بن هبة اللّه بن جمّاز
بن منصور بن جمّاز بن شيحة الحسينىّ امير المدينة مقتولا فى *c* ذى
الحجّة ايضا فى حرب

---

a) MS واستقريته. *b*) Cp. 618.15. *c*) MS fol. 45*a*.

[سنة ٨٣٢] امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وسبعة اصابع مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وستّة عشر اصبعا

السنة التاسعة من ولاية الملك الاشرف برسباى على مصر وهى سنة ٨٣٣

5 فيها كان الطاعون العظيم الذى لم نُدْرِك مثله بمصر وقُراها بل وبغالب البلاد الشاميّة حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك الاشرف هذا فى وقته

وفيها a توفّى القاضى شرف الدين ابو الطيّب محمّد بن القاضى تاج الدين عبد الوهّاب بن نصر الله الفوّىّ b الاصل المصرىّ فى ليلة الاربعاء سابع عشر ربيع الاوّل وذلك بالطاعون ومات بغير شاهد ومولده 10 فى ليلة السبت حادى عشرين ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة واشتغل يسيرا وخدم الامير ططر موقّعا عنده c مدّة فلمّا تسلطن رشّحه لنظر الجيش فلم يتمّ له ذلك وولى نظر الكسوة ونظر اوقاف الاشراف ثمّ نظر دار الضرب الى ان مات وكان شابًّا كريما وعنده محبّة لاهل الفضل والعلم والصلاح الّا انّه كان عنده مزح ونادرة 15 مع تدنّس وحشم

وتوفّى الامير سيف الدين اينال بن عبد الله المحمّدىّ الساقىّ الدوادار الكبير بالقدس بطّالا فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الاوّل وهو احد المماليك الظاهريّة برقوق وترقّى الى ان صار امير عشرة ومقدّم الف بدمشق ثمّ قبض عليه الملك المؤيّد شيخ بعد واقعة نوروز 20 وحبسه سنين الى ان اطلقه فى اواخر دولته وانعم عليه بتقدمة حتّى يلبغا امير عشرة فلمّا ان صار الامر الى الامير ططر انعم عليه بتقدمة واستخدمه بديار مصر ثمّ صار امير مائة ومقدّم الف ثمّ رأس نوبة النوب

a) MS وفيه. b) MS الفوى. c) MS عنده.

بعد الامير قصروه من تمراز فى اوائل الدولة الاشرفيّة ثمّ نقل الى الدواداريّة سنة ٨٣٣
الكبرى بعد سودون من عبد الرحمٰن لمّا نقل الى نيابة دمشق بعد
عصيان تنبك البجاسىّ فدام فى الدواداريّة الى ان اشيع عنه انّه يريد
الوثوب على السلطان ولم يكن لذلك صحّة فاصرفه السلطان الى القدس
بطّالا ومُستقَرّه الامير قرا خجا الحسنىّ رأس نوبة فدام بالقدس الى ان مات 5
وكان اميرا ضخما عاقلا حشما مهابا ديّنا عفيفا عن المنكرات والفروج
خليقا للامارة وهو احد من تولّى تربيتى رحمه اللّه تعالى ولقد كانa
به تجمّل فى الزمان واهله

وتوفّى القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة
المعروف بابن كاتب جكم ناظر الخاصّ الشريف فى ليلة الجمعة العشرين b 10
من شهر ربيع الاوّل بغير طاعون ودُفن بالقرافة وحضر السلطان الصلاة
عليه بصلاة المؤمنىّ وتولّى ابنه القاضى سعد الدين ابرٰهيم وظيفة
نظر الخاصّ من بعده وقد تطاول اعناق بنى نصر اللّه وغيرهم الى الوظيفة
فلم يلتفت السلطان الى احد وولّاها لسعد الدين المذكور وكان
القاضى كريم الدين المذكور رئيسا حَشما متواضعا كريما بشوشا هيّنا 15
ليّنا ساكتا عاقلا باشر فى ابتداء امره استيفاء الدولة ثمّ نظر الدولة
وغيرهما من خِدَم اعيان الامراء آخرهم الملك الاشرف برسباى الى ان طلبه
السلطان الملك الاشرف وولّاه نظر الخاصّ الشريف بعد عزل الصاحب
بدر الدين حسن بن نصر اللّه عنها واستقراره استادارا فى يوم الاثنين
ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وكان ذلك آخر 20
عهد بنى نصر اللّه بهذه الوظيفة واستقرّ فى نظر الدولة من بعده
امين الدين ابرٰهيم ابن الهيصم وباشر القاضى كريم الدين الوظيفة
بحرمة وافرة ونالته السعادة وعظم فى الدولة واثرى ومشى حال الخاصّ

a) MS fol. 45b. b) = ١٩; cp. 808.9, 17.

[سنة ٨٣٣] في ايّامه حتّى قيل انّه منذ ولي الخاصّ الى ان توفّي لم يبطل الرواتب
عنه يوما واحدا مبالغةً في اقبال سعده وتباين الناس بولايته ومات من
غير نكبة رحمه الله تعالى

وتوفّي الامير سيف الدين كمشبغا بن عبد الله العيسى المؤيدي
5 الظاهرىّ منفيّا بدمشق في رابع عشر شهر ربيع الآخر وقد ناهز
الستّين سنة من العمر واصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ورقّاه الملك
الناصر فرج الى ان جعله امير آخور a كبيرا مدّة يسيرة ثمّ عزله الملك
الناصر ايضا ثمّ وقع له امور واخذ قدره في دولة الملك الاشرف برسباي
وتولّى كشف البرّ وساءت سيرته من كثرة ظلمه وقلّة دينه مع الاسراف
10 على نفسه وفي الجملة فستراحم b منه ومن مساوئه

وتوفّي السيّد الشريف علىّ بن عنان بن مغامس بن [illegible] [illegible]
ابن اسم رميثه ماجد بن ابي نمي وقد ناهز [illegible] [illegible] [illegible]
الشريف حسن بن عجلان وغيره فلمطر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في يوم الاحد [illegible] جمادى الآخرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
15 بالشعر c وغيره

وتوفّي الامير الكبير سيف الدين [illegible] بن عبد الله [illegible] [illegible]
امير مجلس في ليلة الاربعاء سادس جمادى الآخرة d [illegible] [illegible] [illegible]
اعيان المماليك الظاهرية برقوق ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
حتّى صار امير مائة ومقدّم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
20 في الامر والجبروت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[المتقارب]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

a) MS [illegible]. b) Cp. [illegible] 99.5. c) MS fol. 46a.
d) The days of this month as given vary from one to four days earlier than the Mecca calendar (cp. 515.7, 656.1, 659.1, (810.14, 812.11, 814.1n. e) MS [illegible].

وَلَئِنْ *a* أَنِسْتُ جَلِيسَ ٱلْمُلُوكِ وَلَئِنْ *a* أَنِسْتُ عَلَى مَزِيَّةْ

الى ان خلع عليه الاشرف برسباى باستقراره اتابك العساكر بالديار
المصريّة بعد الامير طرباى فاقام على ذلك نحو ثلاث سنين او دونها
وقبض عليه الملك الاشرف وحبسه ايضا بالاسكندريّة وذلك لبادرة كانت
منه ونحاسنه فى كلامه مع الملوك مع سلامة الباطن ولذلك كان كثيرا 5
ما تُحْبس ثمّ تفرج عنه وقد تقدّم التعريف بحاله عند ما امسكه الملك
الاشرف مشفوقا فدام سجينا المذكور فى السجن مدّة طويلة ثمّ اطلقه
السلطان وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف وخلع عليه باستقراره امير
مجلس ولمّا ولى امرة مجلس صار يقعد على ميسرة السلطان فوق امير
سلاح مراعاة لما سبق له من الرئاسة من الاتابكيّة وعمرها وكون امير 10
سلاح كان الامير اينال الحكمىّ احد السيفيّة يقطره فى عينه انّه *b* مملوك
بعض خداشيته وكان سجينا اميرا جليلا شجاعا مهابا مقداما مع
كرم وسلامة باطن وتحدّث فى خطابه من عسر سعه على عادة جنس
الاتراك ومع هذا كلّه كان فيه دعابة حلوة تُحْتمل منها نحس خطابه
وانحرافه وهو اعظم من رأيناه من الملوك فى ابناء جنسه رحمه اللّه 15

وتوفّى الامير سيف الدين يرديك السيفىّ يشبك بن ازدمر المعروف
بالامير اخور وهو احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة عاشر جمادى
الآخرة بالطاعون وهو فى الكهولية وكان خدم بعد موت استاذه يشبك
ابن ازدمر عند الامير ططر وصار امير آخوره فلمّا تسلطن ولّاه الامير
آخوريّة الثانية بامرة طبلخاناه دفعة واحدة ودام على ذلك سنين الى 20
ان نقله الملك الاشرف الى *c* امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة فدام
على ذلك الى ان مات وكان شابّا اسمر *d* مليح الشكل حلو الوجه
معتدل القامة عاقلا حشما ساكنا كريما متواضعا وقورا قلّ ان ترى

---

a) MS ولدلا *b*) Cp III, 101 11, راه فى عين انّه, the subject is سجينا *c*) MS fol 46*b* *d*) MS اسمرا

سنة ٨٣٣] العيون مثله وهو والد صاحبنا الزينى فرج بن برديك احد الحجّاب
بالديار المصريّة

وتوفّى المقام الناصرىّ محمّد بن السلطان الملك الاشرف برسباى
صاحب الترجمة فى يوم الثلاثاء سادس عشرين *a* جمادى الاولى بالطاعون
5 وقد ناهز الاحتلام ودُفن بمدرسة والده الاشرفيّة خطّ العنبريّين من
القاهرة وامّه خوند فاطمة من اولاد تجّار القِرم وكانت قبل الملك الاشرف
تحت استاذه الامير دقماق المحمّدى وكان المقام الناصرىّ المذكور من
احسن الناس شكلا تظهر فيه مخايل النجابة والسكون والعقل

وتوفّى المقام الناصرىّ محمّد بن السلطان الملك الناصر فرج بن
10 السلطان الملك الظاهر برقوق بن الامير انص الجركسىّ بسجن الاسكندريّة
فى يوم الاثنين حادى عشرين *b* جمادى الآخرة بالطاعون وله من العمر
احدى وعشرون سنة وامّه امّ ولد مولّدة تسمّى عَوْلة ودُفن بالاسكندريّة
ثمّ نُقل منها الى تربة جدّه بالصحراء فيما اظنّ

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة فريد عصره ووحيد دهره نظام
15 الدين يحيى بن العلّامة سيف الدين يوسف بن محمّد بن عيسى
السيرامىّ الحنفىّ شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهريّة البرقوقيّة فى جمادى
الآخرة بالطاعون وتولّى مشيخة الظاهريّة من بعده ولده عضد الدين
عبد الرحمن اخذها عن ابيه وقد ابوه اخذها عن ابيه ايضا وكان
الشيخ نظام الدين اماما متقنا بارعا فى الفقه والاصلين والعربيّة والمنطوق
20 والمفهوم مشاركا فى فنون كثيرة وافتى ودرّس واشتغل سنين عديدة
الى ان مات

وتوفّى السلطان الملك الصالح محمّد بن السلطان الملك الظاهر ططر
والسلطانُ الملك المظفّر احمد بن السلطان الملك المؤيّد شيخ والخليفة

a) V. rep. 652.16). b) Read prob. حادى عشر (cp. 655.7).

المسعىں بالله العبّاسىّ السادسه بالطاعوں كلاهما ى اسكىدرىّه والصالح [سىة ٨٣٣]
ىقلعه الجبل وقد ىعدّم دكر دلك ى ىرحمىهم عىسر انّما دكرىاهم هىا
ى حمله مں مات بالطاعوں ولهدا لم ىحرّر ىوم وفاىهم لانّه ىعدّم اىىهى

ونوفّى الامىر الطواسى رىں الدىں كافور *a* الهىدىّ المسلمىّ *b* حارىدار
المالك المؤىّد سىىح بالطاعوں ى سادس حمادى الآحرة وكاں اصله مں 5
حدّام الىاحر اىں مسلم المصرىّ ىمّ اتّصل *c* ىحدمه الملك المؤىّد اىّام
امرىه واحىصّ ىه فلمّا ىسلطں حعله حارىدارا ىمّ امره بالىكلّم ى
وطىعه ىطر الحاصّ عوصا عں الصاحب ىدر الدىں حسں ىں ىصر
الله فىكلّم علىها اىّاما ومات المؤىّد واعىد اىں ىصر الله ىمّ ولّاه الامىر
ىىطر رماما ىعد اں ىىص عامه ىدمىىعى ىمّ اطلعه عدام ى وطىعه 10
الرماميّة الى اں عرله الملك الاسرف برسىاى وىكىه وصادره فىحوىل *d* ولرم
داره الى اں مات وكاں مں المُهْملىں ارىاب الحطوط

ونوفّى الامىر رىں الدىں عىد العادر ىں الامىر محىر الدىں عىد
العىىّ ىں الورىر ىاح الدىں عىد الرّاق اىں اىى الفرح ىعد ما عُرل
عں الاسادارىّه ى ىوم الارىعاء سابع *e* حمادى الآحره بالطاعوں ودُفں 15
على اسىه ىمدرسه ىىىں السورىں *f* حارح الفاهره وكاں ساذّا حمىلا
عاقلا ساكىا قلىل السرّ بالىسىه الى آباىه واقارىه كىىر السرّ بالىسىه الى
عىرهم ىاسر الاسادارىّه ىقلّه حرمه وعدم الىعاب اهل الدوله الىه وقاسى
ى مىاسرىه حطوب الدهر ألوانًا مں الفاحر والقلّ وىىع موحوده واملاكه
الى اں أُعفى فلم ىطُلْ ادامه ومات 20

ونوفّى السىّد السرىف سهاب الدىں ىں علاء الدىں علىّ ىں ابرٰهىم

---

a) Evidently an error for مرجان, cp. 422 10, 514 9, 543 2, et cet. *b*) MS. fol. 47*a*. *c*) MS. لم ىتّصل, possibly some words have been omitted. *d*) Cp. 587 16. *e*) Cp. 810, note *d*, read possibly ٢٧=٢٩. *f*) MS. الصورىں

[سنة ٨٣٣] ابن عدنان الحسينيّ الدمشقيّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة في
ليلة الخميس ثامن[a] جمادى الآخرة بالطاعون ومولده في شوّال سنة
اربع وسبعين وسبعمائة بدمشق وبها نشأ وتولّى عدّة وظائف بدمشق
مثل كتابة السرّ وقضاء الشافعيّة ونظر الجيش ثمّ طُلب الى مصر وولى
5 كتابة سرّها فلم تطل ايّامه ومات وتولّى اخوه الشريف عماد الدين
ابو بكر كتابة السرّ من بعده فركب الى القلعة ثمّ مرض من يومه قبل
ان يلبس خلعة كتابة السرّ ومات بالطاعون ايضا في ليلة الجمعة ثالث
عشر شهر رجب ولم يبلغ الاربعين سنة وكان اصغر سنّا من اخيه
شهاب الدين صاحب الترجمة

10 وتوفّي السيّد الشريف سرداح[b] بن مقبل بن نخبار[c] بن مقبل بن
محمّد بن راجح[d] بن ادريس بن حسن بن قتادة بن ادريس ومن
هنا يُعرف نسبه من نسب حسن بن عجلان[e] مات في اواخر جمادى
الاخرة بالطاعون

وتوفّي الامير الطواشي افتخار الدين ياقوت بن عبد الله الارغون
15 شاوي الحبشيّ مقدّم المماليك السلطانيّة بالطاعون في يوم الاثنين [illegible]
شهر رجب ودُفن بتربته التي انشأها بالصحراء وتولّى عوضه المقدّميّة
نائبه خشقدم اليشبكيّ الروميّ وتولّى نيابة المقدّم [illegible] فيروز
الركنيّ الروميّ الجمدار وأصل ياقوت حبشيّ من خدّام الامير ارغون شاه
امير مجلس الظاهر برقوق وتنقّل في الخدم الى ان صار مقدّم المماليك
20 السلطانيّة وكان ديّنا خيّرا يحفظ الطريقة الخدميّة [illegible]
الحمل مؤمن رحمه الله تعالى

وتوفّي الامير سعد الدين [illegible] بن عبد الله [illegible] الاشرف

a) Cp. 810, note d. b) Read prob. سرداح (cp. "Lisân", s. v.).
c) Sic. d) MS fol. 47b. e) Cp. 792 13.

برسباى فى رابع شهر رجب بالطاعون ودُفن بالتربة الاشرفيّة بعد ان [سنة ٨٣٣]
صار من جملة امراء الالوف ايّاما فانّ السلطان كان انعم عليه فى اوّل
قدومه الى مصر فى حدود سنة ثلاثين وثمانمائة بامرة طبلخاناة دفعة
واحدة فدام على ذلك الى ان توفّى الامير بردبك الامير آخور المقدّم
ذكره بالطاعون فانعم[a] على يشبك هذا بتقدمته فمات هو ايضا بعد 5
ايّام وقد تقدّم فى اصل ترجمة الملك الاشرف ذكر هذا الطاعون
وعظمه وانّه كان ينتقل على الاقطاع الواحد الخمسة والستّة من المماليك
فى مدّة يسيرة والكلّ يموتون بالطاعون انتهى واظنّ يشبك[b] قام[c]
له واعتنقه وعرّض عليه الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وكان لا بأس به
فى امثاله مع قصر مدّة اقامته بالديار المصريّة 10

وتوفّى الشيخ نصر الله بن عبد الله بن محمّد بن اسمٰعيل العجمىّ
الحنفىّ فى ليلة الجمعة سادس شهر رجب وهو فى عشر الثمانين وكان
جميل الهيئة مقرّبا من خواطر الملوك. ورُشّح لكتابة السرّ وكان يكتب
المنسوب ويتكلّم فى علم التصوّف على طريق ابن عربىّ[d] ويعرف علم
الحرف على زعمه مع مشاركة فى فنون وصحب الوالد مدّة وهو الذى 15
نوّه بذكره وانعم عليه برزقة هائلة وهى التى اوقفها نصر الله المذكور
على داره التى جعلها بعد موته مدرسة بالقرب من خان[e] الخليلىّ بالقاهرة

وتوفّى القاضى فخر الدين ماجد ويُدْعى عبد الله ابن السديد
ابى الفضائل ابن سناء المُلك المعروف بابن المزوّق فى ليلة الخميس ثانى
عشر شهر رجب بعد ان تولّى نظر الجيش ثمّ كتابة السرّ بالديار 20
المصريّة فى دولة الملك الناصر فرج بسفارة سعد الدين ابرهيم بن غراب
ثم عُزل وتولّى نظر الاسطبل السلطانىّ ثمّ عزله عنه ايضا وانحطّ قدره

---

a) MS انعم. b) Some words have been omitted here. c) Subject is برسباى; cp. 571.9. d) Cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, No. 1592. e) MS fol. 48a.

[سنة ٨٣٣] فى الدولة الى ان نكبه السلطان الملك الاشرف وامسكه وضربه بالمقارع بسبب الاتابك جانبك الصوفى وقاسى بسببه اهوالا ثمّ لزم داره على اقبح حالة من الخوف والرجيف الى ان مات

وتوفّى الشيخ الامام العالم الفقيه زين الدين ابو بكر بن عمر بن 5 عرفات القمّنى الشافعىّ العالم المشهور فى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رجب بالطاعون عن ثمانين سنة وكان من اعيان فقهاء الشافعيّة وفضلائهم وله سُمْعة وصيت وتردّد للاكابر وافتى ودرّس بعدّة مدارس سنين

وتوفّى الامير سيف الدين عابيل بن عثمان المدعوّ قرا ملك بن طر علىّ التركمانىّ الاصل بسجنه بقلعة الجبل فى يوم الجمعة ثالث 10 عشر شهر رجب المذكور وكان قُبض على عابيل هذا وهو نائب ابيه قرا يلك بمدينة الرهاء فى واقعة بين العساكر المصريّة وبينه حسبما تقدّم ذكره كلّه فى اصل هذه الترجمة ولمّا قُبض عليه حُمل الى القاهرة فحبسه الملك الاشرف بالبرج بقلعة الجبل الى ان مات مسجونا بعد ان سأل ابوه السلطان فى اطلاقه غير مرّة

15 وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة صدر الدين احمد بن القاضى جمال الدين محمود بن محمّد بن عبد الله القيصرىّ الحنفىّ المعروف بابن العجمىّ شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس فى يوم السبت رابع عشر شهر رجب بالطاعون بعد ان ولى نظر جيش [illegible] وحسبة القاهرة غير مرّة وعدّة وظائف دينيّة ودرّس بعدّة مدارس [illegible] 20 مشيخة الشيخونيّة وتدريسها [illegible] حوت [illegible] [a] فى علوم كثيرة معدودا من علماء الحنفيّة مع الذكاء وحسن المحاضرة وجودة الفهم رحمه الله تعالى

وتوفّى القاضى [illegible] الدين محمّد بن القاضى [illegible] الدين محمّد

a) MS [illegible].

بن مزهر فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رجب ولم يبلغ العشرين *a* [سنة ٨٣٣]
سنة من العمر وكان ولى كتابة السرّ بالديار المصريّة بعد وفاة ابيه اشهراً
صورةً والقاضى شرف الدين ابو بكر ابن العجمىّ نائب كاتب السرّ هو
المتكفّل بمُهمّات ديوان الانشاء الى ان عزله السلطان وخلع عليه بعد
مدّة بتوقيع المقام الناصرىّ محمّد ابن السلطان فماتا جميعا فى هذا 5
الطاعون وكان جلال الدين المذكور من احسن الشباب شكلا

وتوفّى القاضى زين الدين محمّد بن شمس الدين محمّد بن محمّد
ابن احمد بن عبد الملك الدميرىّ المالكىّ فى يوم الاربعاء ثالث *b* شعبان
بعد ما ولى حسبة القاهرة ونظر البيمارستان المنصورىّ وكان معدودا
من الرؤساء 10

وتوفّى شمس الدين محمّد ابن المعلّمة السكندرىّ المالكىّ فى سابع
شعبان وكان يشارك فى العربيّة وغيرها وولى حسبة القاهرة فى وقت
وكان مسرفا على نفسه

وتوفّى الامير مُدْلِج بن علىّ بن نعير بن حيّار *c* بن مهنّأ امير
آل *d* فضل *e* مقتولا فى ثانى شوّال بظاهر حلب 15

وتوفّيت خوند هاجر زوجة الملك الظاهر برقوق وبنت الاتابك منكلى
بغا الشمسىّ فى رابع شهر رجب وكانت تعرف بخوند الكعكيّين
لسكنها بخطّ الكعكيّين بالقاهرة وامّها خوند فاطمة بنت الملك الاشرف
شعبان بن حسين بن محمّد بن قلاوون وماتت وهى اعظم نساء
عصرها رئاسة وعراقة 20

وتوفّى القاضى تقىّ الدين يحيى بن العلّامة شمس الدين محمّد
الكرْمانىّ *f* الشافعىّ فى يوم الخميس ثانى عشرين *g* جمادى الآخرة وكان

---

a) MS fol. 48*b*. *b*) = ٣. *c*) Kalḳashandî IV, 208, جبار. *d*. *e*) MS الفضل; cp. "Zubdat Kashf ql-Mamâlik", p. 105. *f*) Cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, No. 8805. *g*) Cp. 810, note *d*.

[سنة ٨٣٣] بارعا فى عدّة فنون وقدم من بغداد قبيل سنة ثمان مائة ومعه شرح ابيه على صحيح البخاريّ ثمّ صحب الملك المؤيّد شيخ ايّام تلك الفتن وسافر معه الى طرابلس وغيرها وتقلّب معه فى سائر تقلّباته ثمّ قدم معه القاهرة فلمّا تسلطن امرّه فى نظر البيمارستان المنصوريّ وكان 5 ثقيل السمع ثمّ عُزل ولزم داره حتّى مات

امرa النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثلاثة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا ونصف ذراع

السنة العاشرة من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٣٤

10 فيها توفّى الامير شهاب الدين احمد الدوادار نائب الاسكندريّة المعروف بابن الاقطع بعد ان قدم القاهرة مريضا فى يوم الاحد سابع جمادى الآخرةb وكان ابوه اوجاقيّا فى الاسطبل السلطانيّ [illegible] كان الاقطعd [illegible] وهو الاجرب ونشأ ابنه احمد هذا [illegible] عند بعض الاجناد ثمّ ترقّى حتّى خدم [illegible] عند جماعة من 15 الامراء الى ان صار دوادارا ثانيا عند الامير على باى المؤيّدىّ ثمّ اتّصل بخدمة الملك الاشرف وصار عنده دوادارا فلمّا تسلطن جعله من جملة الدواداريّة الصغار واختصّ بالسلطان [illegible] زردكاشا كبيرا ثمّ نقله الى نيابة الاسكندريّة بعد عزل [illegible] فلم تطل مدّته [illegible] 20 خصوصيّته [illegible]

a) MS om. b) Cp. 810, note d (the 9th was a Thursday at Mecca; read perhaps 8). c) MS fol. 19a. d) MS قطعا'. e) MS [illegible].

عليه من الجهل المفرط وقبح الشكالة ودناوة الاصل وكان على السلاخورى [سنة ٨٣٤]
يبدل القاف بالهمزة كما فى عادة اوباش العامّة وكان احمد اذا تكلّم
ايضا يتلفّظ بألفاظ العامّة السوقة a وقد جالسته بالخدمة السلطانيّة
كثيرا فلم اجد له معرفة بفنّ من الفنون ولا علم من العلوم وكان
اذا اخذ يتلاطف ويتذاوق يصحّف ويقول بتنسرد شى فأُعرّفه 5
فيما بينى وبينه بانّه b يقول تسرت c واوضّح له انّها تصحيفة تشرب
فيفهمها بعد جهد كبير ثمّ اذا طال الامر ينساها ويقولها ايضا بالدال
واظنّه دام على ذلك الى ان مات ومع هذا كان فى نفسه امور وله
دعاو d بالعرفان والتمعقل e لا سيما اذا تمثّل بامثال العامّة السافلة فيتعجّب
من ذلك الاتراك ويُثنى على ذوقه ومعرفته وغزير علمه وحسن تأدّيه 10
فى الخطاب واوّلهم السلطان الملك الاشرف فانّه كان كثيرا ما يقتدى برأيه
ويفاتحه فى الكلام فيتكلّم احمد فى امور المملكة بكلام لا يعرف هو معناه
ويسكت من عداه من ارباب الدولة والمعرفة فاذكر انا عند ذلك قول
ابى العلاء المعرّى حيث قال [الطويل]
فَوَا عَجَبًا كَمْ يَدَّعِى ٱلْفَضْلَ نَاقِصًا f وَوَا أَسَفًا كَمْ يَدَّعِى ٱلنَّقْصَ فَاضِلًا g 15

وتوفّى h الشيخ الامام العالم المفتى مجد الدين اسمعيل بن ابى
الحسن i على بن عبد الله البرماوى الشافعىّ فى يوم الاحد خامس
عشر شهر ربيع الآخر عن اربع وثمانين سنة وكان اماما فى الفقه والعربيّة
والاصول وعدّة فنون وتصدّى k للاقراء والتدريس عدّة سنين

وتوفّى الصاحب الوزير تاج الدين عبد الرزّاق بن ابرهيم ابن الهيصم 20
فى يوم الخميس العشرين l من ذى الحجّة بعد ما ولى الوزر والاستادارية

---

a) MS السَوَقة. b) MS بابه. c) Cf. صحف in the Glossary.
d) MS دعاوى. e) Cp. 155.12. f) MS ناقص. g) MS فاضل.
h) MS om. i) MS adds ابن; cp. "Ḥusn", I, 250 7. k) MS fol. 49b. l) = ٢١.

[سنة ٨٣٤] ونظر ديوان المفرد مرارا عديدة وهو من بيت كبير فى الكتبة قيل
انّهم من ذرّيّة المقوقس صاحب مصر قبل الاسلام والله اعلم

وتوفّى الشيخ سراج الدين عمر بن منصور البهادرىّ الفقيه الطبيب
الحنفىّ فى يوم السبت ثانى عشر شوّال بعد ما برع فى الفقه والنحو
5 وانتهت اليه الرئاسة فى الطبّ وناب فى الحكم عن القضاة الحنفيّة بالقاهرة
ومات ولم يخلّف بعده مثله فى التقدّم فى علم الطبّ ومتونه a

وتوفّى القاضى برهان الدين ابرٰهيم بن علىّ بن اسمٰعيل المعروف
بابن الظريف امين الحكم بالقاهرة فى يوم السبت خامس شوّال عن نحو
ستّين سنة وكان معدودا من بياض الناس

10 امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثلاثة اصابع مبلغ
الزيادة عشرون ذراعا وكان الوفاء ثمن عشرين ابيب قبل مسرى بيومين
وهذا من خرق العادة سبحانه يفعل ما يشا ويحكم ما يريد

السنة الحادية عشر b من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

15 وهى سنة ٨٣٥

فيها توفّى القاضى شرف الدين عيسى بن محمّد بن عيسى
الأقفهسىّ الشافعىّ احد نوّاب الحكم بالديار المصريّة فى ليلة
الجمعة سادس عشرين جمادى الآخرة ومولده فى سنة خمسين وسبعمائة
وكان اماما فقيها بارعا فى الفقه وفروعه مستحضرا له عاقلا ساكنا وتولّى
20 الحكم عن قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ فى سنة ثمانين وتسعين
وسبعمائة وشكرت سيرته وحمدت طريقته فى الاحكام وعفّته
عمّا يرمى به قضاة زماننا رحمه الله تعالى

وتوفّى السلطان حسن بن علاء الدولة بن سلطان احمد بن

a) MS ومسويه. b) Sic.

اويس فقتلا بيد الكافر اصبهان بن قرا يوسف التركمانىّ فى ثالث [سنة ٨٣٥]
صفر بعد ان حصره سبعة اشهر حتّى اخذه وقتله وانقرضت بقتله
دولة بنى اويس الاتراك من العراق وصار عراقا[a] العربِ والعاجم بيد
اسكندر بن قرا يوسف[b] واخوته وهم كانوا سببا لخراب تلك الممالك
التى كانت كرسىّ الاسلام ومنبع العلوم اعنى بنى قرا يوسف 5

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد بن القاضى صلاح الدين صالح
ابن احمد بن عمر المعروف بابن السقّاح الحلبىّ الشافعىّ كاتب سرّ حلب
ثمّ كاتب سرّ مصر وبها مات فى ليلة الاربعاء رابع عشر[c] شهر رمضان
عن ثلاث وستّين سنة بعد ان باشر فيها كتابة سرّ حلب سنين
عديدة بعد اخيه وابيه وصار لشهاب الدين هذا رئاسة بحلب وتمكّن 10
فلمّا ولى كتابة سرّ مصر ابتلعه المنصب ولم يظهر لمباشرته نتيجة وانحطّ
قدره فى الدولة بحيث انّ المصريّين صاروا يسخرون منه لانّه كان
يتكلّم نفسه فى حال ركوبه[d] بين الناس فى الشوارع وفى جلوسه ايضا
بين الملأ بكلام كثير ويغضب بعض الاحيان من نفسه ويشير بالضرب
بيده وبلسانه من غير ان يفهم احد كلامه وكان يقع منه ذلك حتّى 15
فى الصلاة ومع هذا كان فيه بُعَيضُ حِدّةٍ ونَزاقة مع انّه كانت بِضاعته
من العلوم مُزْجَاةً وخطّه فى غاية القبح يظهر من كلامه عدم ممارسته
للعلوم ووقع بينه وبين قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن العزّ
البغدادىّ الحنبلىّ مفاوضة مجالس[e] السلطان لمعنى من المعانى فكان من
جملة كلام ابن السقّاح هذا ان قال ربّع الوقف وشَدَّدَ الباء فقال 20
عزّ الدين المذكور اسكت يا مرماد فضحك السلطان ومن حضر وانتصف
عليه الحنبلىّ فلمّا نزلا من القلعة سألتُ من عزّ الدين عن قوله مرماد
مرماد فقال الاتراك كثيرا ما يلعبون الشطرنج وقد صار بينهم انّ الذى

---

a) MS عراقى. b) MS fol. 50*a*. c) = ١٣. d) MS ركونه.
e) Read فى مجلس من مجالس.

[سنة ٨٣٥] لا يعرف شى يسمّى مرماد فقصدت الكلام بما اعتادوه ومرّفتهم انّه ما
يعرف شى وانّه جاهل بما يقول وتمّ لى ما قصدتُه ولمّا مات ابن
السقّاح تولّى كتابة السرّ من بعده الصاحب كريم الدين عبد الكريم
ابن كاتب المناخ ومع عدم اهليّة الصاحب كريم الدين لهذه الوظيفة
5 نتج فيها امره وعابته الناس ونفّذ الامور احسن من ابن السقّاح
وتوفّى قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمٰن التفهنىّ وهو غير
قاضٍ فى ليلة الاحد ثامن *a* شوّال بعد مرض وموله فى سنة اربع
وستّين ونشأ فقيرا مُقلّا واشتغل حتّى برع فى الفقه والاصول والعربيّة
وشارك فى فنون وافتى ودرّس وناب فى الحكم سنين كثيرة ثمّ استقلّ
10 بوظيفة القضاء ولم تُشكَر سيرته فى ولايته لحدّة *b* كانت فيه وسوء
خُلقه مع القيام فى حظّ *c* نفسه ووقعتُه مشهورة مع الميمونىّ لمّا
كفّره التفهنىّ هذا وحكم باراقة دمه فى الملأ بالمدرسة الصالحيّة ولمّا
حكم باراقة دم الميمونىّ المذكور اراد ان ابن حجر ينفّذ حكمه فقال
ابن حجر قاضى القضاة منفّذ حتّى *d* يسمع كلامه وانفضّ المجلس
15 وتلاشى حكم التفهنىّ وعاش الميمونىّ بعد ذلك دهرا بعد ان اوسعه
الميمونىّ اسئلة فى المجلس وهو يقول له تسبّ الله يا عبد الرحمٰن
او نسيت قبقابك الزحافىّ وسماط القطن *e* والتفهنىّ ساكت وبرعد
وتكرّر حكمه باراقة دمه ودرء سبب ابعاد الميمونىّ فى هذه القضيّة انّه
شيخ بعض العلماء انّه يعرفه من فى عقد فى الادب شيئا بالناس
20 وكان انما للناس فيه اعتقاد فقد نظر الناس ونظرته موته فى النفوس
وعلى شيبيته نور ووقار وله متون ذرّ يعتقده الناس

a) Agrees with Meccan calendar, but not with 676.12. *b*) MS fol. 50*b*. *c*) Read prob. حظّ. *d*) Cp. vol. II, Glossary, s. v.
e) On cotton garments and wooden clogs as signs of poverty, cp. Ibn al-Athîr, VIII, 616.2; but الزحافىّ is dubious.

وتوفّى جينوس بن جاك بن بَيدوه*a* بن*b* انطون بن جينوس متملّك [سنة ٨٣٥]
قبرس وصاحب الواقعة مع المسلمين وقد تقدّم ذكر غزوه والظفر به
وقدومه الى مصر فى اوّل هذا الجزء*c* مفصّلا ثمّ ذكر عوده الى بلاده وتولّى
ابنه قبرس من بعده

وتوفّى الصاحب علم الدين يحيى المعروف بابى كمّ القبطىّ فى ليلة 5
الخميس ثانى عشرين*d* شهر رمضان وقد اناف على السبعين سنة بعد
ان ولى الوزارة فى دولة الملك الناصر فرج وكان قد حسن اسلامه وترك
معاشرة النصارى وحجّ وجاور بمكّة وصار يُكْثِر من زيارة الصالحين الاحياء
والاموات وانسلخ من ابناء جنسه انسلاخا كلّيّا بحيث إنّه كان لا
يجتمع بنصرانىّ الّا عن ضرورة عظيمة وما كان دأبه الّا فعال الجميلة 10
رحمه اللّه تعالى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم لم يظهر فانّها حُوّلت هذه
السنة الى سنة ستّ وثلاثين

السنة الثانية عشر من سلطنة الاشرف برسباى على مصر
وهى سنة ٨٣٦ 15

فيها كانت سفرة السلطان الملك الاشرف هذا الى آمد وعاد فى اوائل
سنة سبع وثلاثين وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه

وفيها توفّى قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن محمّد بن محمّد

---

a) Jacques was the son of Hughes IV; بيدو might be an error for Pedro (Pierre), predecessor and uncle (not father) of Jacques, but Antoine and another Janus do not appear in the recorded genealogies of the Lusignan family (cp. Stokvis, "Manuel d'Histoire, de Genealogie et de Chronologie", I, 38). *a...b*) MS بَيْدوابن. *c*) P. 605 et seq.; apparently Ibn T. B. originally divided vol. VI into two parts, and refers here to the second part. *d*) = ٢١.

[سنة ٨٣٩] الاموىّ المالكىّ بدمشق فى يوم الثلاثاء حادى عشر صفر وكان ولى فى
دولة الملك المؤيّد شيخ قضاء المالكيّة بالديار المصريّة وكان قليل a
وتوفّى التاجر نور الدين علىّ بن جلال الدين محمّد b الطّنبذىّ
فى c ليلة الجمعة رابع عشر صفر عن سبعين سنة وترك مالا كبيرا لم
5 يبارك الله فيه لذريّته من بعده ولم يشهر نور الدين هذا بكرم ولا
دين ولا علم
وتوفّى الامير علاء الدين منكلى بغا الصلاحىّ الناصرىّ المعروف
بالعجمىّ احد الحجّاب بالديار المصريّة فى ليلة الخميس حادى عشر d
شهر ربيع الاوّل بعد مرض طال به سنين وكان احد الدواداريّة الصغار
10 فى ايّام استاذه الملك الظاهر برقوق وتوجّه رسولا الى تمورلنك فى دولة
الملك الناصر فرج ثمّ ولى حسبة القاهرة فى دولة الملك المؤيّد شيخ ثمّ
صار من جملة الحجّاب الى ان مات وكان فقيها صاحب محاضرة حلوة
ومجالسة حسنة ويذاكر بالشعر باللغات الثلاث العربيّة والعجميّة
والتركيّة ويكتب الخطّ المنسوب ويحضر مجلس الفقراء ويرقص فى السماع
15 ويميل الى التصوّف
وتوفّى e الامير f تغرى بردى بن عبد الله المؤيّدى الصفرىّ رأس
نوبة النوب اوّلا ثمّ نائب دمشق [illegible] فى [illegible]
من مدينة [illegible] مات منه بعد ايّام قليلة [illegible] فى شوّال وكان [illegible]
ثمّ قتل مذبوحا فى حويّتة g عند رحيل العسكر [illegible]
20 فدفن بها [illegible] العسكر من [illegible] وكان احد من
مماليك الملك الناصر فرج وممّن تأمّر h فى دولته [illegible]

a) Some words are missing in the MS; or perhaps وكان قليل was meant to be stricken out. b) MS الطنبذى. c) MS fol. 51a. d) [illegible] e...f) MS om. g) MS [illegible]; cp. "Lisân" for the tradition that Muḥammad was buried in a حويّة. h MS [illegible].

انتمى للامير نوروز الحافظى بعد موت استاذه الى ان امسكه الملك [سنة ٨٣٦]
المؤيّد شيخ وحبسه بعد قتل نوروز فدام فى السجن سنين الى ان
اخرجه المؤيّد فى اواخر دولته فلمّا آل الامر الى الامير ططر انعم عليه
بامرة طبلخاناة ثمّ نُقل الى تقدمة الف بعد موت ططر ثمّ صار رأس
نوبة النوب بعد الامير ازبك المحمّدى بحكم انتقال ازبك الى الدوادارية 5
الكبرى بعد ولاية سودون من عبد الرحمن لنيابة دمشق عند ما
خرج تنبك البجاسىّ عن الطاعة كلّ ذلك فى سنة ستّ وعشرين
وثمانمائة ودام المحمودىّ على ذلك سنين سافر فيها اميرَ حاجّ المحمل وقدم
بالشريف حسن بن عجلان ثمّ توجّه الى غزوة قبرس وقدم بملكها اسيرا
وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى اوّل هذا الجزء *a* ثمّ بعد عوده من قبرس 10
بمدّة يسيرة امسكه السلطان وحبسه بسجن الاسكندريّة ثمّ نقله الى
ثغر دمياط بطّالا ثمّ انعم عليه باتابكيّة *b* دمشق عوضا عن قانى باى
الحمزاوىّ بحكم انتقال الحمزاوىّ الى تقدمة الف بمصر ثمّ سافر المحمودىّ
صحبة السلطان الى آمد فاصيب بسهم فمات منه حسبما ذكرناه وكان
اميرا جليلا شجاعا مقداما طوّالا رشيقا مليح الشكل كثير التجمّل فى 15
ملبسه ومركبه ومماليكه وهو اول من لبس التخافيف الكبار العالية من
الامراء وتداول الناس ذلك من بعده حتّى خرجوا عن الحدّ وصارت
التخفيفة الآن تُلَفّ شبه الكلفتاة حتّى تصير كالطبق الهائل وعندى
انّها غير لائقة وللناس فيما يعشقون مذاهب

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الظاهرىّ المعروف 20
سودون ميق احد امراء الالوف بالديار المصريّة من جرح اصابه بآمد
من سهم من مدينتها لزم منه الفراش ايّاما ومات ايضا فى اواخر شوّال
وكان اصله من مماليك الظاهر برقوق الصغار وصار خاصّكيا ومن جملة

a) Cp. 823.3. *b*) MS fol. 51*b*.

[سنة ٨٣٦] الدواداريّة فى دولة الملك المؤيّد شيخ ثمّ ترقّى الى ان صار من جملة
امراء الطبلخانات ورأس نوبة ثمّ نُقل الى الامير آخوريّة الثانية كلّ
ذلك فى دولة الملك الاشرف برسباى فدام على ذلك سنين الى ان انعم
عليه بامرة مائة وتقدمة الف فاستمرّ على ذلك الى ان مات وكان متوسّط
5 السيرة فى غالب خِصاله لا بأس به رحمه الله

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد الله الحمزاوى بعد ان
ولى نيابة غزّة فمات قبل ان يصلها فى عوده من الحجّ فى ذى الحجّة
وكان اصله من مماليك الامير سودون الحمزاوى الدوادار الكبير فى الدولة
الناصريّة ثمّ تنقّل فى الخدم من بعد استاذه الى ان ولى نيابة بعض
10 القلاع بالبلاد الشاميّة ولمّا خرج [illegible] نائب الشام واتّفق معه [illegible]
نوّاب البلاد الشاميّة كان جانبك هذا ممّن اتّفق معه [illegible]
[illegible]
[illegible] على الامير ططر بدمشق [illegible]
حاجب [illegible] [illegible]
15 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
20 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

a) MS fol. [illegible]

والاهمال ومن ركوبه على الفرس كنتُ اعرف انّه لم يمارس انواع الفروسيّة [سنة ٨٣٩]
كالرمح والبُرْجاس *a* وغيره وبالجملة فانّه كان من المهملين وقد خفّف *b*
اللّه بموته عفا اللّه عنه

وتوفّى الامير سيف الدين تنبك بن عبد اللّه من شيّدى بك
الناصرى احد امراء العشرات ورأس نوبة المعروف بالبهلوان من جرح 5
اصابه بآمد فى شوّال ايضا بها وكان عارفا بفنّ الصراع من الاقوية فى
ذلك مع تكبّر وشمم وادّعاء زائد وقد حكى لى عنه بعض اصحابه انّه
كان اماما فى فنّ الصراع ويجيد لعب الرمح لا غير وليس عنده من
الشجاعة والاقدام بمقدار القيراط من صناعته واظنّه صادقا فى نقله لانّه
محنته كانت تدلّ على ذلك 10

وتوفّى الملك الاشرف شهاب الدين احمد بن الملك العادل سليمان
ابن الملك المجاهد غازى بن الملك الكامل محمّد بن الملك العادل ابى
بكر بن الملك الاوحد عبد اللّه بن الملك المعظّم توران *c* شاه بن
السلطان الملك الصالح نجم الدين ايّوب صاحب مصر بن السلطان
الملك الكامل محمّد صاحب مصر بن السلطان الملك العادل ابى بكر 15
صاحب مصر بن الامير نجم الدين ايّوب بن شادى بن مروان الايّوبى
صاحب حصن كيفا قتيلا بيد اعوان قرا يلك بين آمد والحصن وقد
سار من بلده حصن كيفا يريد القدوم على السلطان الملك الاشرف
برسباى على آمد فقُتل فى طريقه غدرا فانّه كان خرج من الحصن بغير
استعداد لقتال وانّما تهيّأ للسلام على الملك الاشرف وبينا هو فى 20
طريقه ادركته بعض الصلوات فنزل وتوضّأ وقام فى صلاته واذا بالقرايلكيّة
طرقوه هو وعساكره بَغْتَةً وقبل ان يركب اصابه سهم قُتل منه ووجد

---

a) So MS; Dozy بِرْجاس. *b*) Cp. اراح اللّه منه (546.19), similarly without object expressed. *c*) MS ثوران.

[سنة ٨٣٦] السلطان الملك الاشرف عليه كثيرا وتأسّف لموته وكان ابتداء ملكه
بحصن كيفا بعد موت ابيه العادل فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة
وكان a فاضلا اديبا بارعا وله ديوان شعر ووقفتُ على كثير من شعره
وكتبتُ منه نبذة كبيرة فى ترجمته فى المنهل الصافى وتولّى بعده
5 سلطنة الحصن ابنه الملك الكامل صلاح الدين خليل

وتوفّى القاضى تاج الدين عبد الوهّاب بن افتكين الدمشقىّ كاتب
سرّ دمشق بها فى ذى القعدة وتولّى كتابة السرّ من بعده القاضى
نجم الدين يحيى ابن المدنىّ ناظر جيش حلب قلت b لا اعرف من
احوال تاج الدين هذا شيئا غير انّى علمت بولايته ثمّ بوفاته

10 وتوفّى الشيخ شهاب الدين احمد بن غلام الله بن احمد بن محمّد
الكوم ريشىّ فى سادس عشرين شهر صفر ومولده على خمسين سنة
وكان استاذا فى علم الميقات وحلّ التقويم من تركيب ومشاركة فى احكام
النجوم ومات ولم يخلّف بعده مثله فى فنونه رحمه الله

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وستّة اصابع
15 مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وخمسة اصابع

السنة الثالثة عشر من سلطنة الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٣٧

فيها توفّى الامير سيف الدين مغلباى بن عبد الله الجقمقىّ الدوادار
نائب صفد بها فى يوم الجمعة تاسع عشرين شهر ربيع الاوّل واصله من
20 مماليك شخص يسمّى حسام الدين لاجين من امراء دمشق c والبلاد
الشاميّة ثمّ خدم عند الملك المؤيّد شيخ ثمّ امره بدمشق ثمّ تغرير

a) MS fol. 524. b) MS 'قلت'. c) Probably some words have been omitted here; there is a mark over 'دمشق', but nothing in the margin.

محاسنه ولمّا تسلطن المؤيّد جعله خاصّكيا رأس نوبة الجمداريّة وحجّ [سنة ٨٣٧]
على تلك الوظيفة ثمّ بعد قدومه انعم عليه بامرة عشرة ثمّ جعله امير
طبلخاناة ودوادارا ثانيا بعد جقمق الارغون شاوىّ بحكم انتقال جقمق
الى الدواداريّة الكبرى بعد انتقال آقباى المؤيّدىّ الى نيابة حلب بعد
عصيان اينال الصصلانىّ ثمّ بعد سنين نقله الى الدواداريّة الكبرى بعد 5
جقمق ايضا بحكم انتقاله الى نيابة الشأم[a] بعد عزل الامير تنبك
ميق وقدومه الى القاهرة اميرَ مائة ومقدّم الف فدام مقبل على ذلك
الى ان مات الملك المؤيّد وآل الامر الى الامير ططر وامسك قجقار القردمىّ
فرّ[b] مقبل المذكور من القاهرة ومعه السيفىّ يلخجا من مامش الساقى
الناصرىّ ومماليكه الى جهة البلاد الشأميّة فعاقهم العربان ارباب الادراك 10
عن التوصّل الى قطيا وقاتلهم بعد ان تكاثروا عليهم وكان مقبل من
الشجعان فثبت لهم ولا[c] زال يقاتلهم وهو منهزم منهم الى الطينة[d]
فوجدوا بها مركبا فركبوا فيه وتركوا ما معهم من الخيول والاثقال اخذوها
العرب وساروا فى البحر الى الشأم واجتمع مقبل مع الامير جقمق وصار
من حزبه ووقع له امور ذكرناها فى ترجمة الملك المظفّر احمد الى ان آل 15
امره انّه أُمسك وحُبس ثمّ أُطلق وولى حجوبيّة دمشق ثمّ[e] نقله
الملك الاشرف الى نيابة صفد بعد عصيان نائبها الامير اينال الظاهرىّ
ططر فاستمرّ فى نيابة صفد الى ان مات وكان رومىّ الجنس شجاعا مقداما
رأسا فى رمى النشّاب يُضْرَب برميه المثل وكان استاذه الملك المؤيّد
يعاجب به وناهيك بمن كان يعاجب الملك المؤيّد به من المماليك 20

وتوفّى قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن محمود بن احمد بن
اسمٰعيل بن محمّد بن ابى العزّ الدمشقىّ الحنفىّ المعروف بابن كشك

---

a) MS om.; cp. 406.11. b) I. e., ففرّ. c) MS fol. 53a.
d) MS الطين. e) MS بعد (possibly some words have been omitted.

[سنة ٨٣٧] بدمشق فى ليلة الخميس سابع شهر ربيع الأوّل بعد ان ولى قضاء
الحنفيّة بدمشق سنين كثيرة وجمع بينها وبين نظر جيش دمشق
فى بعض الاحيان وطُلب لكتابة سرّ مصر فلم يقبل وامتنع واستعفى من
ذلك حتّى أُعفى وكان من اعيان اهل دمشق فى زمانه ولم يكن فى
5 الشاميّين من يدانيه فى العراقة a والرئاسة وقد رشح بعض اجداده
من بنى العزّ لخطابة جامع دمشق عند ما عمره تنكز وهم بيت علم
وفضل ورئاسة ليس بالبلاد الشاميّة من هو اعرق منهم غير بنى
العديم الحلبيّين ثمّ بعد بنى العزّ هؤلاء بنو البارزى الحمويّون انتهى
وتوفّى قاضى القضاة جمال الدين محمّد بن علىّ بن ابى بكر الشيبىّ b
10 الشافعىّ قاضى قضاة مكّة وشيخ الحجبة بباب الكعبة بها فى ليلة
الجمعة ثامن عشرين شهر ربيع الأوّل c عن نحو سبعين سنة وهو [illegible]
وكان خيّرا ديّنا مشكور السيرة [illegible] فى الادب وله
مشاركة جيّدة فى التاريخ وغيره ممّا [illegible] رحل الى اليمن
وغيره وجال فى البلاد رحمه الله
15 وتوفّى الامير سيف الدين ايبغ بن عبد الله الجمالىّ الاستادار وهو
[illegible] كشف البحيرة [illegible]
[illegible] عشرين شهر ربيع الآخر [illegible] الامير [illegible]
الجمالىّ احد امراء الطبلخانات [illegible]
وكان [illegible]
20 الكشف بعد ذلك d [illegible]
ذلك فى [illegible]
[illegible]

a) Cp. 817.20; MS معرقة. b) Cp. Brockelmann, II.173; MS [illegible]. c) But cp. 828.19: read perhaps rather [illegible] or ربيع الآخر. d) MS [illegible]; fol. [illegible]

[سنة ٨٣٧] شجاعة واقدام فى قتال الفرنج فانعم عليه السلطان باقطاع بيبك
البهلوان بعد موته ثمّ ولّاه بعد قدومه الى مصر كشف العلى a ثمّ
نقله الى كشف الوجه البحرىّ فقتل هناك وكان وضيعا من الاوباش لا
يشبه فعله افعال المماليك فى حركاته وسكونه ولا فى قتاله على انّه كان
مشهورا بالشجاعة وشجاعته كانت مشتركة بجنون وسرعة حركة وكان 5
اهوج قليل الحشمة ليس عليه رونق ولا ابّهة وكان اذا تكلّم تكرّر فى
كلامه اسم ذا غير مرّة بحيث انّه كان يتكلّم الكلمة الواحدة ثمّ يقول
اسم ذا وفى الجملة انّه كان من الاوغاد ولو لا انّه ولى الاستادارّية ما
ذكرته فى هذا الكتاب ولا غيره

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين جار قطلو بن عبد اللّه الظاهرىّ 10
اتابك العساكر بالديار المصريّة ثمّ كافل المملكة الشأميّة بها فى ليلة
الاثنين تاسع عشر شهر رجب وهو فى عشر السبعين واصله من مماليك
الملك الظاهر برقوق ومن إنشاء سودون المارداني وتأمّر فى الدولة
الناصريّة ثمّ ولى فى الدولة المؤيّديّة نيابة حماة ثمّ نيابة صفد ثمّ اعاده
الامير ططر الى نيابة حماة ثانيا بعد إينه بيبك البجاسىّ لمّا نُقل الى 15
نيابة طرابلس فدام بحماة الى ان نقله الملك الاشرف الى نيابة حلب b
بعد موت تنبك ميق فدام جار قطلو فى نيابة حلب الى ان عزله
الملك الاشرف واستقدمه الى القاهرة امير مائة ومقدّم الف ثمّ خلع
عليه باستقراره امير مجلس ثم نقله الى الاتابكيّة بالديار المصريّة بعد
موت الامير بيبك الساقى الاعرج فدام على ذلك سنين الى ان ولّاه 20
الملك الاشرف نيابة دمشق بعد عزل سودون من عبد الرحمٰن عنها

---

a) MS قبلى *b*) MS الشأم as *a correction of* حلب, which has been crossed out, but cp 566 I, read prob الى نيابة حلب بحكم انتقال بيبك البجاسىّ الى نيابة الشأم بعد موت تنبك ميق

[سنة ٨٣٧] واستقرّ سودون من عبد الرحمن اتابكا عوضه واستمرّ على نيابة دمشق
الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره وكان اميرا جليلا مهابا شهما متجمّلا
فى جميع احواله وكان قصيرا بطينا ابيض الرأس واللحية وفيه دعابة
وهزل مع اسراف على نفسه وسيرة مشكورة فى ولايته a قلت كان
5 ظلمه على نفسه لا على غيره والله تعالى يسامحه بمنّه وكرمه وكان له
خصوصيّة زائدة عند الملك الاشرف برسباى بحيث انّى سمعته مرارا
يبالغ فى شىء لا يفعله بقوله لو سألنى جار قطلو فى هذا ما فعلته
وكان اذا جلس قاضى القضاة بدر الدين العينىّ عند السلطان فى
ليالى الخدم واخذ فى قراءة شىء من التواريخ يسمع انه السلطان بحيث
10 لا يعلم جار قطلو فينتقل b مما هو فيه الى شىء من المواعظ ويجدّ
فى التشديد على شربة الخمر وما اشبه ذلك ويبالغ فى مقتهم والاشرف
ايضا يهوّل الامر ويستغفر فاذا زاد عن الحدّ يقول جار قطلو ما دعنى
ما تذكر الّا شربة الخمر وتبالغ فى مقتهم سوى العذاب تنسى ما تذكر
القضاة واخذهم الرشوة والبراطيل واموال الايتام فيقول ذلك بحقّه وجواب
15 حلو فلمّا سمع الملك الاشرف كلامه ضحك وسكت هو وسمع امرائه
وكان يقع له اشياء كثيرة من ذلك سمحه

وتوفّى الشيخ الامام الاديب الشاعر المفتّن تقىّ الدين ابو بكر بن
علىّ بن حجّة الحموىّ الحنفىّ الشاعر المشهور صاحب
القصيدة البديعيّة وشرحها وغيرها من المصنّفات فى خامس
20 عشرين شعبان ومولده سنة سبع وستّين وسبعمائة وكان منشئ الملك
المؤيّد وسمرائه وخصيصته وولى نظر عدّة وتصدّر امّة وعنده فى تدوينه
ثمّ خرج من مصر بعد موت الملك المؤيّد الى بلده حماة واستوطنها الى
ان مات بها وكان بارعا فى نظمه بارعا كثيرة من ضروب الشعر منقّحة

a) MS fol. 74r b) MS فسنقل.

لا يجحد فضله الّا حسود ومن شعره مضمّنا مع حسن التورية [الرجز] [سنة ٨٣٧]

سِرْتَا وَلَيْلُ شَعْرِهِ *a* مُنْسَدِلٌ وَقَدْ غَدَا بِنَوْمِنَا *b* مُصْفَرَّا

فَقَالَ صُبْحُ ثَغْرِهِ مُبْتَسِمًا عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ يَحْمَدُ ٱلْقَوْمُ ٱلسُّرَى *c*

وله [الخفيف]

5 فِى سُوَيْدَاءِ مُقْلَةِ ٱلْحُبِّ نَادَى جَفْنُهُ وَهْوَ يَقْنُصُ ٱلْأُسْدَ *d* صَيْدَا

لَا تَقُولُوا مَا فِى ٱلسُّوَيْدَا رِجَالٌ فَأَنَا ٱلْيَوْمَ مِنْ رِجَالِ سُوَيْدَا

قلت وهذا بعكس ما قاله ابن نباتة والصلاح الصفدىّ فقول ابن نباتة [السريع]

مَنْ قَالَ بِٱلْمُرْدِ فَإِنِّى ٱمْرُؤٌ إِلَى ٱلنِّسَاءِ *e* مَيْلِى ذَوَاتِ *f* ٱلْجَمَالِ *g*

10 مَا *h* فِى سُوَيْدَاءِىَ إِلَّا ٱلنِّسَاءِ *e* مَا حِيلَتِى مَا فِى ٱلسُّوَيْدَا ٱلرِّجَالِ

ومن شعر الشيخ تقىّ الدين ايضا قوله [المنسرح]

أَرْشَفَنِى رِيقَهُ وَعَانَقَنِى وَخَصْرُهُ يَلْتَوِى مِنَ ٱلرِّقَّهْ

قَصُرْتُ مِن خَصْرِهِ وَرِيقَتِهِ *i* أُهِيمُ بَيْنَ ٱلْفُرَاتِ وَٱلرِّقَّهْ *k*

وممّا كتب اليه قاضى القضاة صدر الدين علىّ ابن الادمىّ الحنفىّ

15 مضمّنا لشعر امرء القيس [الطويل]

أَحِنُّ إِلَى تِلْكَ ٱلسَّجَايَا وَإِنْ نَأَتْ *l* حَنِينًا أَخَا ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وَأَذْكُرُ لَيْلَاتٍ بِكُمْ قَدْ تَصَرَّمَتْ بِدَارِ حَبِيبٍ لَا بِدَارَةِ جُلْجُلِ

شَكَوْتُ إِلَى صَبْرٍ ٱشْتِيَاقِى فَقَالَ لِى *m* تَرَفَّقْ وَلَا تُهْلِكْ إِسَاءً *n* تَحَمَّلِ *o*

فَقُلْتُ لَهُ إِنِّى عَلَيْكَ مُعَوِّلٌ وَهَلْ عِنْدَ رَبْعٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

20 فاجابه الشيخ تقىّ الدين ابن حجّة المذكور بقوله

---

a) MS شعرُه. *b*) Read perhaps ببيومنا. *c*) MS السرا. *d*) MS الاسود. *e*) MS النساء. *f...g*) MS ذَواتُ الجمالى. *h*) MS fol. 54*b*. *i*) MS وريقه *k*) MS والرِّقّة. *l*) MS مات. *m*) MS om. *n...o*) MS اساوتحملى.

[سنة ٨٣٧

سَرَتْ نَسْمَةٌ مِنْكُمْ إِلَيَّ كَأَنَّهَا   بِرِيحِ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا[a] القَرَنْفُلِ
فَقُلْتُ لِلَيْلِي مُذْ بَدَا صُبْحُ طَرْسِهَا   أَلَا أَيُّهَا[b] اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي
وَرَقَّتْ فَأَشْعَارُ امْرِئِ القَيْسِ عِنْدَهَا   كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
فَقُلْتُ قِفَا تَضْحَكْ لِرِقَّتِهَا عَلَاه[c]   قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

5 وتوفّى ملك الغرب وسلطانها ابو فارس عبد العزيز بن ابى العبّاس
احمد بن محمّد بن ابى بكر بن يحيى بن ابرٰهيم بن يحيى بن عبد
الواحد بن عمر الهنتاتىّ[d] الحفصىّ فى رابع عشر ذى الحجّة عن
ستّ وسبعين سنة بعد ان خُطب له بفاس وتلمسان وما والاها من
المدن والقرى احدى واربعين سنة واربعة اشهر وايّاما وكان خير ملوك
10 زمانه شجاعة ومهابة وكرما وجودا وعدلا وحزما وعزما ودينا وقام من
بعده فى الملك حفيده المنتصر ابو عبد اللّه محمّد بن الامير[e] ابى عبد
اللّه محمّد[f] بن ابى فارس المذكور

وتوفّى سلطان بنجالة من بلاد الهند جلال الدين ابو المظفّر محمّد
ابن فندو وكان فندو يعرف بكاس[g] وكان ابوه فندو المذكور كافرا
15 فاسلم جلال الدين هذا وحسن اسلامه[h] وبنى الجوامع والمساجد وعمر
ايضا ما خرب فى ايّام ابيه من المدن واقام شعائر الاسلام وارسل مالا
الى مكّة وبهديّة الى مصر وطلب من الخليفة المعتضد باللّه ابى الفتح
داود تقليدا بسلطنة الهند فبعث اليه الخليفة الخلعة والتشريف مع
بعض الاشراف فوصلت الخلعة اليه ولبسها ومات بعدها[i] الا ان من
20 واقيم بعده ولده المظفّر احمد شاه وعمره اربع عشرة سنة

a) MS سرى. b) MS ايها. c) MS عـلى. d) MS الهنتاتى.
e...f) So 825.11 also; Lane-Poole, "Dynasties", simply al-Manṣûr.
g) MS adds دس دون; but cp. 829.20; Lane-Poole, "Dynasties", p. 307, has simply Raja Kans; فندو is probably Pandûah, the old name of Fîrûzâbâd. h) MS fol. 55a. i) MS sic; perhaps some words have fallen out.

وتوفّى صاحب بغداد شاه محمّد بن قرا يوسف بن قرا محمّد فى [سنة ٨٣٧]
ذى الحجّة مقتولا على حصن من بلاد القان شاهرخ بن تيمورلنك
يقال له شنكان *a* واقيم بعده على ملك بغداد اميرزه علىّ ابن اخى
قرا يوسف وكان شاه محمّد المذكور ردىء العقيدة يميل الى دين
النصرانيّة قبحه اللّه ولعنه وابطل شعائر الاسلام من دار السلام وغيرها 5
ممالكه وقتل العلماء وقرّب النصارى ثمّ ابعدهم ومال الى دين المجوس
واخرب البلاد واباد العباد اسكنه اللّه سقرّ ومن يلوذ به من اخوته
واقاربه ممّن هو على اعتقاده ودينه

وتوفّى الشيخ الامام ابو الحسن علىّ بن حسين بن عروة بن زكنون
الحنبلىّ الزاهد الورع فى ثانى جمادى الآخرة خارج دمشق وقد اناف 10
على الستّين سنة وكان فقيها عالما شرح مسند الامام احمد وكان غاية
فى الزهد والعبادة والورع والصلاح رحمه اللّه

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثلاثة اصابع مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

السنة الرابعة عشر من سلطنة الاشرف برسباى على مصر 15
وهى سنة ٨٣٨

فيها توفّى سلطان كربرجة *b* من بلاد الهند شهاب الدين ابو المغازى
احمد شاه بن احمد *c* بن حسن شاه بن بهمن فى شهر *d* بعد ما اقام
فى ملك كربرجة اربع عشرة سنة وتسلطن من بعده ابنه ظفر *e* شاه
واسمه ايضا احمد وكان السلطان شهاب الدين هذا من خير ملوك زمانه 20
وله مآثر بمكّة معروفة به رحمه اللّه

---

a) Le Strange "Lands", p. 276, mentions Shankavân. *b*) Cp. 788.10. *c*) Poole, "Dynasties", p. 319, Dāwūd. *d*) Name of month omitted in MS. *e*) MS no points.

[سنة ۸۳۷] سَرَتْ نَسْمَةٌ مِنْكُمْ إِلَيَّ كَأَنَّهَا بِرِيحِ ٱلصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا a ٱلْقَرَنْفُلِ
فَقُلْتُ لِلَيْلِي مُذْ بَدَا صُبْحُ طَرْسِهَا أَلَا أَيُّهَا b ٱللَّيْلُ ٱلطَّوِيلُ أَلَا ٱنْجَلِي
وَرَقَّتْ فَأَشْعَارُ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ عِنْدَهَا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ ٱلسَّيْلُ مِنْ عَلِ
فَقُلْتُ قِفَا تَضْحَكْ لِرِقَّتِهَا عَلَاء c قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

5 وتوفّى ملك الغرب وسلطانها ابو فارس عبد العزيز بن ابى العبّاس
احمد بن محمّد بن ابى بكر بن يحيى بن ابرٰهيم بن يحيى بن عبد
الواحد بن عمر الهنتاتى d الحفصىّ فى رابع عشر ذى الحجّة عن
ستّ وسبعين سنة بعد ان خُطب له بفاس وتلمسان وما والاهما من
المدن والقرى احدى واربعين سنة واربعة اشهر واياما وكان خير ملوك
10 زمانه شجاعة ومهابة وكرما وجودا وعدلا وحزما وعزما ودينا وثم من
بعده فى الملك حفيده e المنتصر ابو عبد الله محمّد بن الامير ابى عبد
الله محمّد f بن ابى فارس المذكور

وتوفّى سلطان بنجالة من بلاد الهند جلال الدين ابو المظفّر محمّد
ابن فندو وكان فندو يعرف بكاس g وكان ابوه فندو المذكور كافرا
15 فاسلم جلال الدين هذا وحسن اسلامه h وبنى الجوامع والمساجد وعمر
ابضا ما خرب فى ايّام ابيه من المدن واقام شعائر الاسلام وارسل ممال
الى مكّة وبهدية الى مصر وطلب من الخليفة المعتضد بالله ابى الفتح
داود تقليدا بسلطنة الهند فبعث اليه الخليفة الخلعة والتشريف مع
بعض الاشراف فوصلت الخلعة اليه ولبسها ودام بعدها i الى ان مات
20 واقيم بعده ولده المظفّر احمد شاه وعمره اربع عشرة سنة

a) MS بری. b) MS انبا. c) MS علی. d) MS الهنتاتی. e...f) So 825.11 also; Lane-Poole, «Dynasties», simply al-Manṣûr. g) MS adds کرن کاس; but cp. 829.20; Lane-Poole, «Dynasties», p. 307, has simply Râja Kans; فندو is probably Panduah, the old name of Fîrûzâbâd. h) MS fol. 55a. i) MS sic; perhaps some words have fallen out.

وتوفّى صاحب بغداد شاه محمّد بن قرا يوسف بن قرا محمّد فى [سنة ٨٣٧]
الحجّة مقتولا على حصن من بلاد القآن شاهرخ بن تيمورلنك
له شنكان *a* واقيم بعده على ملك بغداد اميرزه علىّ ابن اخى
يوسف وكان شاه محمّد المذكور ردىء العقيدة يميل الى دين
رانيّة قبحه اللّه ولعنه وابطل شعائر الاسلام من دار السلام وغيرها 5
كه وقتل العلماء وقرّب النصارى ثمّ ابعدهم ومال الى دين المجوس
رب البلاد واباد العباد اسكنه اللّه سقرَ ومن يلوذ به من اخوته
ه ممّن هو على اعتقاده ودينه
توفّى الشيخ الامام ابو الحسن علىّ بن حسين بن عروة بن زكنون
لىّ الزاهد الورع فى ثانى جمادى الآخرة خارج دمشق وقد اناف 10
الستّين سنة وكان فقيها عالما شرح مسند الامام احمد وكان غاية
لزهد والعبادة والورع والصلاح رحمه اللّه
مر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثلاثة اصابع مبلغ
ة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

سنة الرابعة عشر من سلطنة الاشرف برسباى على مصر 15
سنة ٨٣٨

يها توفّى سلطان كربرجة *b* من بلاد الهند شهاب الدين ابو المغازى
شاه بن احمد *c* بن حسن شاه بن بهمن فى شهر *d* بعد ما اقام
لك كربرجة اربع عشرة سنة وتسلطن من بعده ابنه ظفر *e* شاه
ء ايضا احمد وكان السلطان شهاب الدين هذا من خير ملوك زمانه 20
مآثر بمكّة معروفة به رحمه اللّه

---

a) Le Strange "Lands", p. 276, mentions Shankavân. *b*) 788.10. *c*) Poole, "Dynasties", p. 319, Dāwūd. *d*) Name of m omitted in MS. *e*) MS no points.

[سنة ٨٣٨] وتوفّى الامير الكبير سيف الدين طرباى بن عبد اللّه الظاهرىّ
نائب طرابلس بها فى بكرة نهار السبت رابع (a) شهر رجب من غير
مرض فجاءة بعد صلاة الصبح وهو جالس بمصلّاه وقد تقدّم من ذكره
نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الصالح محمّد بن ططر بما وقع له مع
5 جانبك الصوفىّ ثمّ مع الملك الاشرف حتّى (b) قبض عليه وحبسه
بالاسكندريّة مدّة طويلة ثمّ اخرجه الى القدس ثمّ ولّاه نيابة طرابلس
فدام به الى ان مات وكان اميرا ضخما جليلا شهما مقداما ديّنا خيرا
معظّما فى الدول لم يشهر عنه تعاطى شىء من القاذورات غير انّه كان
يقتحم (c) الرئاسة وفى امله امور فات قبلها وهو احد اعيان المماليك
10 الظاهريّة برقوق ورؤوس الفتن فى تلك الايّام وكان اكبر منزلة من
الملك الاشرف برسباى قديما وحديثا وكان بينهما صحبة اكيدة عرفها له
الاشرف واخرجه من السجن وولّاه طرابلس ولو كان غيره ما فعل معه
ذلك لما سبق بينهما من التشاحن على الملك انتهى

وتوفّى السلطان اميرزه ابرهيم بن القان معين الدين شاه رخ بن
15 الطاغية تيمورلنك كوركان صاحب شيراز فى شهر رمضان وكان من
اجلّ ملوك جغتاى واعظمهم ذا يكتب الخطّ المنسوب الى الغاية فى
الحسن يقارب فيه ياقوتا المستعصمىّ ووجد عليه ابوه

وتوفّى (d) باى (e) سنقر بن شاه رخ بن تيمور صاحب مملكة كرمان فى
العشر الاوّل من ذى الحجّة وكان باى سنقر ولى عهد ابيه شاه رخ
20 فى الملك وهو اشجع اولاد شاه رخ واعظمهم اعداء وجبروت (f) وهو والد

a) Rajab 4 was Thursday (cp. 730.6); read prob. Sha'bân (cp. 730.8). b) MS fol. 55b. c) MS يعتحم. d, e) MS om. (ابو سنقر): according to Lane-Poole, "Dynasties", table facing p. 268, Baysunkor died 837. f) MS وجبروت.

من نفى الآن من ملوك حغتاى a ممالك العجم وهم بابور b وعلاء [سنة ٨٣٨]
الدولة c ومحمّد والجميع اولاد باى سنقر هذا ويولّى برسمهم جدّتهم
كهرشاه خاتون لمحبّتها لابنهم باى سنقر دون جميع اولادها ولهذا
المعنى كان قدّمه شاهرخ على ولده أُلوغ بك صاحب سمرقند كل
ذلك لميل زوجته كهرشاه اليه على انّ أُلوغ بك ايضا ولدها بكْريّتها ؟
غير انّها ما كانت تُقدّم على باى سنقر احدا من اولادها انتهى

وتوفّى الشريف زُهير بن سليمان بن ريّان بن منصور بن جمّاز بن
شيحة الحسينىّ فى محاربة كانت بينه وبين امير المدينة النبويّة مانع
ابن علىّ بن عطيّة بن منصور بن جمّاز بن شيحة فى شهر رجب
وقُتل معه عدّة من بنى حسين وكان زهير المذكور من افتح شرّه d 10
كان خارجا عن الطاعة ويخاف السبل ويقطع الطريق ببلاد نجد
والعراق وارض الحجاز فى جمع كبير منه نحو الثلاثمائة فارس وعدّة
رماة بالسهم واعيا الناس امرُه e الى ان اخذه الله واراح الناس منه

وتوفّى الحطى ملك الحبشة الكافر صاحب الجبرة من بلاد الحبشة
وممالكُه متّسعة جدّا بعد ان وقع له مع السلطان سعد f الدين 15
صاحب جبرْت حروب

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واثنان وعشرون
اصبعا مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وثمانية عشر اصبعا

السنة الخامسة عشر من سلطنة الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٣١ 20

وفيها توفّى ملك تونس من بلاد افريقية بالمغرب السلطان المنتصر

---

a) MS حُغتاى. b) = Babai c) = Rukn ad-Dîn d) Cp 568 9, as MS has سره, read prob افتح الناس e) MS امره f) MS fol 56a

[سنة ٨٣٩] باللّه ابو عبد اللّه محمّد بن الامير ابى عبد اللّه محمّد بن السلطان ابى
فارس عبد العزيز المقدّم ذكره بن احمد الهنتاتىّ الحفصىّ فى يوم
الخميس حادى عشرين a بتونس وكان ملك بعد جدّه ابى فارس فلم
يتهنّ b بالملك لطول مرضه وكثرت الفتن فى ايّامه وعظم سفك الدماء
5 الى ان مات واقيم فى مملكة تونس من بعده اخوه شقيقه عثمان c فقتل
عدّة من اقاربه وغيرهم وكان من خبر المنتصر انّه ثقل فى مرضه حتّى
أُقعد وصار اذا سار الى مكان يركب فى عمّاريّة على بغل وتردّد كثيرا
فى ايّام مرضه الى قصره خارج تونس للتنزّه به الى ان خرج يوما ومعه
اخوه ابو عمرو عثمان المقدّم ذكره وهو يوم ذاك صاحب قُسَنْطِينِيَّة
10 وقد قدم عليه الخبر وولّاه الحكم بين الناس ومعه ايضا القائد محمّد
الهلالىّ فصار لهما مرجع امور الدولة باسرها وحجبا المنتصر هذا عن كلّ
احد فلمّا صارا معه فى هذه المرّة الى القصر المذكور تركاه به وقد اغلقا
عليه بوهمان انّه نائم ودخلا المدينة واستولى ابو عمرو عثمان المقدّم
ذكره على تخت الملك ودعا الناس الى طاعته ومبايعته والهلالىّ قائم
15 بين يديه فلمّا ثبت دولته قبض ايضا على الهلالىّ وسجنه وغيّبه عن
كلّ احد ثمّ التفت الى اقاربه فقتل عمّ ابيه وجماعة كبيرة من اقاربه
فنفرت عنه قلوب الناس وخرج عليه الامير ابو الحسن بن السلطان
ابى فارس عبد العزيز متولّى بجاية وحاربه ووقع له معه امور يطول
شرحها الى ان مات ابو عمرو المذكور حسبما يأتى ذكره فى محلّه وامّا
20 المنتصر فانّه قُتل بعد خلعه بمدّة وقيل مات من شدّة القهر

وفيها توفّى d قاضى القضاة الشريف ركن الدين عبد الرحمن بن
علىّ بن محمّد الحنفىّ الدمشقىّ المعروف بدخان e قاضى قضاة دمشق

a) Name of month omitted in MS; either صفر or رجب. b) I. e. يتهنّا; MS يتهنى; cp. 756.6. c) His son, according to Lane Poole, "Dynasties", p. 53; cp. 831.11. d) MS om. e) MS بدخان.

ٮهـا ڡى لىلة الاحـد سابع *a* المحرّم وڡـد اناف عـلى ستّىں سنـه وكان [سنة ٨٣٩]
ڡقىها حنفيّا ماهرا بارعا ڡى معرڡه ڡروع مدهىه وله مساركه ڡى عـدّة
ڡنوں ودرّس ىدمسق *b* ودىها ىعڡّه وىاب ڡى الحكم ىـمّ اسىعلّ بالقضاء
وحُمدت سىرته وهـو ممّں ولى القضاء ىعىر سعى ولا ىدل ولو لم ىكں
مں محاسىه الّا ذاك لكڡاه ڡخرا مع عڡىڡ حاهه بالسرڡ 5

وىوڡّى الىاج ىں سىڡا الشوىكىّ الدمسڡىّ الڡارابىّ الاصل والى الڡاهرة
ڡى لىلة الجمعة حادى عسر *c* سهـر رىـىع الاوّل ىالڡاهرة وڡد اناف على
ىمادىں سىة وهـو مصرّ على المعاصى والاسراف عـلى ىڡسه وظلم ڡمره
والىكلّم ىالكڡرىّات وكان مں ڡىائح الدهر ومں سىّئات الملك المؤىّد سىح
لمـا اسىمل علىـه مں المساوىٔ وڡـد دكر المڡرىرىّ عىـه امـورا سىعه 10
واسىوعىىا ىحں ايضا احواله ڡى ىرحمىه مں ىارىحىا المىهل الصاڡى والمسىوڡى
ىعد الواڡى وكانت مں حمله ما ڡاله السىح ىعىىّ الدىں المڡرىرىّ رحمه
اللّه ڡى حڡّه وكان وحوده عارا على ىىى ادم ڡطىه ڡلتُ وهو مں
ڡىىل مں ڡىل ڡى حڡّه [الكامل]

ڡوْمٌ إذا صڡعَ ٱلنّعالُ ڡڡاهُمُ *d* ڡال ٱلنّعالُ ىأىّ دىْبٍ ىُصْڡعُ 15

وىوڡّى الامىر سىڡ الدىں ڡصروه ىں عىـد الله مں ىمراز الظاهرىّ
نائب دمسق ڡى لىلة الاربعاء ىلـث سهر رىىع الآخر وكان اصلا مں
مماليك الملك الظاهر برڡوڡ مں اىىاب حرباس السىاحىّ مں طىڡه الرڡرڡ
وىرڡّى ىعـد موت اسىاده الظاهر الى ان صار مں حمله امراء العسراب
ىمّ امسكه الملك المؤىّد وحىسه مدّة ىمّ اطلڡه ڡى اواخر دولىه ولمّا ال 20
الىحدّب ڡى المملكه للامىر ىطـطر انعـم عـلى ڡصروه المدكور ىامرة مائـه
وىڡدمه الڡ ىمّ صار رأس ىوىه الدوب ىمّ امىر احور كىىرا ڡى اواخر
دوله الملك الصالح محمّد ىں ططر ودام على دلك سىىں الى ان ىڡاه

a) = ٥ *b*) MS fol 56*b* *c*) The 11th was Tuesday or (cp 735 12) Wednesday *d*) MS ڡداهم

[سنة ٨٣٩] السلطان الملك الاشرف الى نيابة طرابلس بعد عزل اينال النوروزىّ
وقدومه القاهرة على اقطاع قصروه المذكور واستقرّ فى الامرة آخوريّة بعده
الامير جقمق العلائىّ فدام قصروه على نيابة طرابلس سنين ثمّ نُقل
بعد سنين الى نيابة دمشق بعد موت الاتابك جار قطلو ايضا فدام
5 فى نيابة دمشق الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره وكان اميرا عاقلا
مدبّرا سيوسا معظّما فى الدول وهو احد من ادركناه من [a] عظماء الملوك
ورؤسائهم [b] وهو احد من كان سببا لسلطنة الملك الاشرف برسباى
واعظم من قام معه حتّى وثب على الملك وهو ايضا استاذ قرا من ثُدى
بالقصروىّ لانّنا لا نعلم احدا سُمّى بهذا الاسم وثمّه السعادة غيره
10 وتولّى بعده نيابة دمشق الامير اينال الجكمىّ

وتوفّى الامير فخر الدين عثمان المدعوّ قرا يلك بن الحاجّ قطلبك
ويقال قطلبك بن طور علىّ التركىّ الاصل التركمانىّ صاحب ماردين وآمد
وأرزن وغيرهم من ديار بكر فى خامس صفر بعد ان انهزم من اسكندر
ابن قرا يوسف وقصد قلعة ارزن فحمل بنفسه وسقط فرسه بنفسه فى
15 خندق المدينة لساعته فانكسر على حجر ... دماغه ثمّ حُمل
الى ارزن فمات بها بعد ايّام ودفن بها غرب فى خندق المدينة ومات
وقد جاوز المائة سنة من العمر فنبش قبره مدينة ارزن ثمّ نبش
اسكندر عليه وقطع رأسه وبعث به الى الملك الاشرف ... ثمّ
عُلّقت اثاما وكان اصل ابيه من امراء الدولة الارتقيّة الاتراك ونسب
20 ابنه عثمان هذا بملك البلاد ووقع له مع ملوك الشرق وقائع ثمّ اتّصل
بخدمة تيمورلنك وكان مبلّسه ثمّ عاد الى البلاد المشرقيّة فى سنة
ثلاث وثمانمائة ... ونعى ... ملوك مصر وملوك سلاطين
لا سيما ملوك ... ... معه فى ... و...

a) MS fol. 57a. b) MS ورؤسهم.

ويداول حروبه وسروره مع الملوك سنين طويلة وكان صبّارا على العمال [سنة ٨٣٩]
بلوبل الروح على محاصرة القلاع والمدن سائر الحروب بنفسه ومع هذا
كلّه لم يُشْهر بسجاعة وكان في الغالب ينهزم ممّن يقاتله ثمّ يعود
اليه غير مرّة حتّى ياخذه إمّا بالمصادرة او بالغدر والحيلة وكذا وقع له
مع القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس ومع تيمر غير حتّى 5
قتلهما وفي الجملة انه كان من اسرّ الملوك غير انّه خير من بنى قرا
يوسف لتمسّكه بدين الاسلام واعتقاده في الفقراء والعلماء ولمّا مات
خلّف عدّة اولاد واولاد الاولاد وهم الى الآن ملوك ديار بكر وبينهم قتل
وحروب تدوم بينهم الى ان يفنوا جميعا ان شاء اللّه تعالى
وتوفّى الشريف مانع[a] بن عطيّة بن منصور بن جمّاز بن شيحة 10
الحسينيّ امير المدينة النبويّة[b] وقد خرج للصيد خارج المدينة في عاشر
جمادى الآخرة ووثب عليه الشريف حيدر بن دوغان بن جعفر بن
هبة اللّه بن جمّاز بن منصور بن شيحة وقتله بدم اخيه خشرم بن
دوغان امير المدينة وكان الشريف مشكور السيرة غير انّه كان على
مذهب القوم[c] 15
وتوفّى الشيخ المُسْلِك زين الدين ابو بكر بن محمّد بن عليّ الخافيّ
الهرويّ العجميّ في يوم الخميس ثلث[d] شهر رمضان بمدينة هراة في
الوباء وكان احد افراد زمانه وخاف قرية من قرى خراسان بالقرب من
مدينة هراة قلت وفي الشيخ زين الدين نادرة وهي[e] انه عجميّ واسمه
ابو بكر وهذا من الغرائب ومن لم يعرف ذلك يأب بعجميّ يكون 20
اسمه ابا بكر او عمر شُنّيّا كان او شيعيّا
وتوفّى القاضي بدر الدين محمّد بن احمد بن عبد العزيز احد
اعيان الفقهاء الشافعيّة ونوّاب الحكم المعروف بابن الامانة في ليلة الثلاثاء

---

a) Cp 625 19 b) MS fol 57b c) Cp Glossary to vol II
d) = ٣ e) MS وهو

[سنة ٨٦٩] ثلث عسرة[a] سعبان ومولده ى سنة اثمنى وستّن وسعمائة تحمىا
وكان فعىها بارعا ى العقه والاصول والعرىىّة كثير الاستحصار لفروع مدهىه
وافى ودرّس سنس وىاب ى الحكم مدّة طويله وشُكرب سىرىه وكان ى
لسانه مسّكة ىمعه عن سرعه الكلام رحمه الله

5 وىوقّى حوىد حلىان ىىب ىسىك ططرة[b] الحاركسىّة روحه السلطان
الملك الاشرف برسباى وامّ ولده الملك العزىر ىوسف ى ىوم الجمعه ثنى
سوّال ىعد مرض طويل ودُفىب ىىرىه السلطان الملك الاسرف بالصحراء
حارج ىاب المحروق كان الملك الاسرف اسىراها ى اوائل سلطىىه
واسىولدها ابىه الملك العزىر ىوسف فلمّا ماىب حوىد الكىرى امّ ولده
10 محمّد المقدّم دكرها ىروّجها السلطان واسكىها ىاعه العواميد ڡصارب
حوىد الكىرى وبالىها السعادة وكاىب حميلة عاقلة حسىه الىدىىر ولو
عاسب الى ان ملك ابىها لقامب ىىدىىر دولىه احسن قىام

وىوقّى احمد حوكى ىن القآن معىن الدىن ساهرح ووالدىه
كهرساه حاىون فاىّهما[c] ىعدا ىلاىه اولاد ملوك ى اقلّ من سىه وهم
15 السلطان ابرٰهيم صاحب سىراز وباى سىعر صاحب كرمان المقدّم دكرهما
ى السىه الحالىه واحمد حوكى هدا ى هده السىه

وىوقّى[d] السلطان ملك ىىحاله من ىلاد الهىد الملك المظفر سهاب[e]
الدىن احمد ساه ىن السلطان حلال الدىن محمّد[f] ساه ىن ڡىدو
كاس ى سهر رىىع الآخر وىب علىه مملوك اسمه كلو الملقّب مصباح حان
20 ىمّ ورىر حان ڡقىله واسىولى على ىىحاله وقد ىقدّم دكر اسمه ى
سىه سىع وىلاىىن وثمانمائه من هدا الكىاب

امر الىىل ى هده السىه الماء القدىم احد عسر دراعا وعشرة اصابع
مىلغ الرىادة عسرون دراعا

a) Read prob ٣. b) MS sic c) Subject is ساهرح وكهرساه.
d) MS fol 58a. e) Lane-Poole, «Dynasties», p 307, ىىس.
f) MS احمد, but cp 834 13.

السنة السادسة عشر من سلطنة الملك الاشرف [سنة .
برسباى على مصر

وفى سنة ٨٤٠

فيها كتب الوقعة بين الامير تحتا سودون احد امراء السلطان وبين الاتابك جانبك الصوفى وانكسر جانبك وأُمسك قرمش الاعور الظاهرى 5 وكمسبغا امير عشرة وقُتلا حسبما تقدّم ذكرهما فى ترجمة الملك الاشرف وكان قرمش المذكور من اعيان المماليك الظاهرية برقوق وترقّى حتّى صار امير مائة ومقدّم الف بالديار المصرية وانضمّ على جانبك الصوفىّ اوّلا واخيرا وقبض عليه الملك الاشرف وحبسه بالاسكندرية ثمّ اطلقه وارسله الى الشأم امير مائة ومقدّم الف بها فلمّا عصى *a* النجاشىّ صار 10 من حزبه ثمّ اختفى بعد كسرة النجاشىّ الى ان ظهر لمّا سمع بظهور جانبك الصوفىّ وانضمّ عليه وصار من حزبه الى ان واقع تحتا سودون وانكسر وقُبض عليه واما كمسبغا امير عشرة فانّه كان ايضا من المماليك الظاهرية برقوق ومن جملة امراء حلب فلمّا بلغه خروج جانبك الصوفىّ سار اليه وقام بنصرته وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه غير انّما نذكره هنا 15 ثانيا لكون هذا محلّ الكشف عنه والاخبار باحواله

وتوفّى الشيخ الاديب زين الدين عبد الرحمن بن محمّد بن سليمان بن عبد اللّه المروزىّ *b* الاصل الحموىّ المعروف بابن الخرّاط احد موقّعى الدست بالقاهرة واعيان الشعراء فى ليلة الاثنين اوّل المحرّم بالقاهرة عن نحو ستّين سنة وذهن من البعد وكان صاحبا وانشدنا 20 كثيرا من شعره ومن شعره فى مليح على شفته اثر شامات [البسيط]

لا وٱلّذى صاغ فوقَ ٱلثّغْرِ خاتمَهُ ما ذاك صَنْعُ شاماتٍ على شفتيه
وانّما ٱلشّرْقُ للتّوديع قبّلهُ أبقى به لُمْعَةً من نُور بارقه

---

a) Cp. 737 6. *b*) MS المرورى.

[سنة ٨٤] وتوفّى *a* قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن قاضى القضاة شهاب
الدين احمد بن محمود الدمشقى الحنفىّ المعروف بابن الكشك قاضى
قضاة دمشق فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الأوّل بدمشق وقد
تقدّم ذكر وفاة ابيه فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة من هذا الكتاب
5 وتوفّى قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن محمّد بن صلاح الشافعىّ
المصرىّ المعروف بابن المحمّرة بالقدس على مشيخة الصلاحيّة فى يوم
السبت سادس عشر *b* شهر ربيع الآخر ومولده فى صفر سنة تسع
وستّين وسبعمائة خارج القاهرة وكان فقيها بارعا معتنيا *c* كثير الاستحضار
لفروع مذهبه وافتى ودرّس سنين وناب فى الحكم وتولّى مشيخة خانقاه
10 سعيد السعداء ثمّ قضاء دمشق ثمّ مشيخة الصلاحيّة بالقدس
الى ان مات

وتوفّى الامير الوزير سيف الدين ارغون شاه بن عبد الله النوروزىّ
الاعور استادار السلطان بدمشق بها فى حادى عشرين شهر رجب
وقد جاوز الستّين تخمينا بعد ما ولى الوزر بالديار المصريّة والاستادارية
15 غير مرّة وكان من الظلمة الفسقة كان شيخا طوالا اعور فصيحا باللغة
العربيّة عارفا بفنون المباشرة وتنويع المظالم

وتوفّى الامير حمزة بك *d* بن علىّ بك بن دلغادر مقتولا بقلعة الجبل
فى ليلة الخميس سابع عشر *e* جمادى الاولى

وتوفّى الامير سيف الدين بردبك بن عبد الله الاسماعيلىّ الظاهرىّ
20 برقوق وهو يوم ذاك احد امراء العشرات فى جمادى الاولى بالقاهرة وكان
جعله الملك الاشرف امير طبلخاناه وحاجبا ثمّ نفاه مدّة ثمّ اعاده
الى القاهرة وانعم عليه بامرة عشرة وكان لا للسيف ولا للضيف بأس ما
كان ويصف المكان

a) MS fol 58*b* *b*) = ١٥ *c*) MS معتبيا *d*) 368 21,
732 20 om بك *e*) But cp 750 12

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن يوسف بن صلاح الدمشقىّ [سنة ٨۴]
المعروف بالحلاوىّ وكيل بيت المال فى ليلة الخميس سادس *a* شوّال
ومولده فى سنة خمس وستّين وسبعمائة بدمشق وقدم القاهرة واتّصل
بسعد الدين ابن غراب ورشّحه سعد الدين لكتابة السرّ ثمّ تردّد
لجماعة من الاكابر بعد سعد الدين واخيه فخر الدين ابنى غراب مثل 5
بدر الدين الطوخىّ الوزير وغيره وكان حلو المحاضرة حسن المذاكرة مع
قصر الباع فى العلوم وكان كثير اللحية جدّا يُضرب بطول لحيته المثل
ولمّا مات سعد الدين بن غراب واخوه فخر الدين ثمّ توفّى الوزير
بدر *b* الدين الطوخىّ ايضا قال فيه بعض شعراء العصر [البسيط]
انّ ٱلحلاوىّ لم يَصْحَبْ أَحدا بعده إلّا محا شُومُه *c* منهم محاسنهمْ 10
السّعْدُ وٱلفخرُ وٱلطوخىّ لازمهمْ فأَصْبحُوا لا يرى إلّا مساكنهمْ
وزاد الحافظ شهاب الدين احمد ابن حجر بان قال
وٱبْنُ ٱلكويز وعنْ قرب أَخوهُ ثوى وٱلبدْر وٱلنجْم ربّ ٱجْعلْه خاتمهمْ
فلقد بقى بابن الكويز صلاح الدين ابن الكويز وباخيه علم الدين
وبالبدر بدر الدين بن محبّ الدين المشير وبالنجم القاضى نجم 15
الدين عمر ابن حجّىّ وفى طول لحيته يقول صاحبنا الشيخ شمس
الدين النحوىّ من ابيات كثيرة ابتدئ غالبها اضربت عن ذكرها
لفحش الفاظها غير انّى انتخبت منها رابعها [البسيط]
طِن الحلاوى حبْلًا أَنّ لحيته تُغْنيه فى مجْلس ٱلأَشياء وٱلنظر
وأَشْعرتْنها طُولا فقد ٱعْتزلتْ بٱلعرْض ناحية فى مذْهب ٱلقدر 20
وتوفّى الامير قرقماس بن عبد الله *d* بن بعير بن خنّار بن مهنّا فى
هذه السنة
وتوفّى الشيخ شهاب الدين احمد بن ابى بكر بن اسمٰعيل بن سليم

a) But cp 751 15, perhaps 26 (= 25) was meant *b*) MS fol 59*a*
c) MS سومه *d*) Cp 800 12.

[سنة ٨٤٠] ابن نائمار بن عثمان بن عمر الأنوصيرى السافعىّ احد مشايخ الحديث
فى ليلة الاحد ثامن عشرين المحرّم

وتوفّى صاحب صنعاء اليمن الامام المنصور نجاح الدين ابو الحسن
علىّ بن الامام صلاح الدين محمّد بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن
5 منصور بن حجّاج بن يوسف الحسنىّ العلوىّ الشريف فى سابع صفر
بعد ما اقام فى الامامة بعد ابيه ستّا واربعين سنة وثلاثة اشهر واضاف
الى صنعاء وصعدة عدّة من حصون الاسمٰعيليّة اخذها منهم بعد حروب
وحصار ولمّا مات قام من بعده ابنه الامام الناصر صلاح الدين محمّد
بعهده اليه فمات بعد ثمانية وعشرين يوما فاجمع الزيديّة بعده على
10 رجل منهم يقال له صلاح[a] بن علىّ بن محمّد بن ابى القاسم وبايعوه
ولقّبوه بالمهدىّ وهو من بنى عمرو عمّ الامام المنصور قلتُ والجميع زيديّة
معزل عن اهل السنّة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثمانية عشر
اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وستّة اصابع

15 السنة السابعة عشر من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى[b] سنة ٨٤١

فيها كانت وفاة الاشرف المذكور فى ذى الحجّة حسبما تقدّم ذكره
وفيها كان الطاعون بالديار المصريّة
20 وفيها توفّى القاضى سعد الدين ابرٰهيم بن القاضى كريم الدين
عبد الكريم بن سعد الدين بركة ناظر الخاصّ الشريف وابن ناظر الخاصّ

---

a) MS fol 64b صلاح الدين محمّد is given as the ruler in 841
b) MS fol 59b

المعروف بابن كاتب حكم فى يوم الخميس سابع عشر*a* شهر ربيع الاوّل [سنة ٨٢١]
بعد مرض طويل وسنّه دون الثلاثين سنة وحضر السلطان الصلاة
عليه بمصلّاة من تحت القلعة ودفن عند ابيه بالقرافة وكان شابّا عاقلا
سيوسا كريما مدبّرا ولى الخاصّ مُعتّرا بعد وفاة ابيه فباشر بحرمة وبعقل
الامور وساس الناس وقام بالكُلَف السلطانيّة اتمّ قيام لا سيما لمّا سافر 5
الملك الاشرف الى آمد فانه تكفّل عن السلطان بامور كثيرة فكلّف فيها
كلفة كثيرة كلّ ذلك وسيرته مشكورة الّا انّه كان منهمكا فى اللذّات
التى تهواها النفوس مع ستر وتجمّل سامحه اللّه تعالى وتولّى نظر الخاصّ
من بعده اخوه الصاحب جمال الدين يوسف بن القاضى كريم الدين
عبد الكريم وهو مستمرّ على وظيفته مضافة لنظر الجيش وتدبير 10
الممالك الى يومنا هذا حسبما يأتى ذكره فى مواطن كثيرة من هذا الكتاب
وغيره ان شاء اللّه تعالى

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه الصوفىّ
الظاهرىّ صاحب الوقائع والاهوال والحروب فى يوم الجمعة خامس عشرين*b*
شهر ربيع الآخر بديار بكر وقُطعت رأسه وحُملت الى مصر وطيف بها 15
على رمح ثمّ أُلقيت فى فساة سراب*c* وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه مفصّلا
فى مواضع كثيرة وما وقع للناس بسببه بالديار المصريّة والبلاد المشرقيّة
غير انّما نذكر هنا اصله ومنشأه الى ان مات على طريق الاختصار كان
اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق الصغار وترقّى فى الدولة الناصريّة
فرج الى ان صار امير مائة ومقدّم الف ثمّ ولّاه الملك المؤيّد رأس نوبة 20
النوب ثمّ نقله بعد مدّة الى امرة سلاح ثمّ امسكه وحبسه الى ان
اطلقه الامير ططر بعد موت المؤيّد وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف
ثمّ خلع عليه باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة ثمّ وصّاه الملك

---

a) = ١٨ *b*) MS عشر, but cp 755 16 *c*) MS سراب, cp 755 4.

[سنة ٨٢١] الطاهر ططر عند موته بتدبير مُلكهa ولده الملك الصالح محمّد ومات
الملك الطاهر ططر فصار جانبك المذكور نظامَ الملك ومدبّر الممالك فلم
تحسن التدبير ولا استمال احدا من اعيان خجداشيته من الامراء
فنفروا عنه لجميع ومالوا الى الامير طرباى وبرسباى حسبما ذكرنا ذلك
5 كلّه مفصّلا ولا زالوا في التدبير عليه حتّى خذلوهb في يوم عيد النحر
بعد ما لبس آلة الحرب هو والامير يشبك الجكميّ الامير آخور وانزلوه
من باب السلسلة بارادته راكبا وعليه آلة الحرب الى بيت الامير بيبغا
المظفّريّ فحال دخوله الى البيت قُبض عليه وقُيّد وحُمل الى القلعة ثمّ
الى ثغر الاسكندريّة بعد ان كان مُلْك مصر في قبضته وأُمسك معه
10 يشبك الجكميّ ايضا وحُبس بثغر الاسكندريّة كلّ ذلك في اواخر ذي
الحجّة من سنة اربع وعشرين ودام جانبك في سجن الاسكندريّة مُكرما
مبجّلا الى ان حسّن له سلطانه الفرار منه فاوسع الحيلة في ذلك حتّى
فرّ من سجنه في سنة سبع وعشرين فعند ذلك حلّ به وبالناس بلاء
اللّه المنزل المتداوَل سنين عديدة ذهب فيها ارزاق جماعة وحُبس فيها
15 جماعة كثيرة من اعيان الملوك وضُرب فيها جماعة من اعيان الناس
واماثلهم بالمقارع وجماعة كثيرة من الخاصّكيّة ايضا ضُربوا بالمقارع والدبّابات
وامّا ما قاساه الناس من كبس البيوت ونهب اثاثهم وما دخل عليهم
من الخوف والرجيف فكثير الى الغاية ودام ذلك نحو العشر سنين فبذا
ما حلّ بالناس لاجل هروبه وامّا ما وقع له فاستعاف ذلك فانّه صار
20 ينتقل من بيت الى بيت والفحصُ مستمرّ عليه في كلّ يوم وساعة
حتّى ضاقت عليه الدنيا باسرها واراد ان يسلّم نفسه غير مرّة وياتى
اهوالا كثيرة الى ان خرج من مصر الى البلاد الشأميّة ووصّل الى بلاد
الروم حسبما حكيناه وانضمّ عليه جماعة من التركمان والامراء وغيرهم

a) MS fol 60a b) MS خذلوه

وقاموا بامره احسن قيام حتّى استفحل امره فعلت حمولة وقلّة سعادته [سنة ٨٢١]
بتدبيرهم واجتهادهم الى ان مات وكان شجاعا فارسا مقتّما مليح الشكل
رسيق القدّ كريما رئيسا الّا انّه كان قليل السعد مخذول الحركات
مخذولا a فى حروبه خمس عشر مرّة وبعد مرّة على اقبح وجه ما يكون
حبس وحوف وذلّ b وسبات وغربة الى ان مات بعد ان تعب واتعب 5
واراح واستراح

وتوفّى الامير سيف الدين تمراز المؤيّدىّ نائب صفد ثمّ نائب غزّة
محبوسا بسجن الاسكندريّة فى ثالث عشرين جمادى c الآخرة وكان اصله
من مماليك الملك المؤيّد شيخ وخاصّكيّته وكان مقرّبا عنده ثمّ تغيّر عليه
لامر اقتضى ذلك وضربه واخرجه الى الشأم على اقطاع هيّن بطرابلس 10
ثمّ نقل بعد موت الملك المؤيّد الى امرة بدمشق فلمّا كبس وقعة
سيدي الجاسيّ واتفقه على العصيان فلمّا ظفر الملك الاشرف بالجاسيّ
فرّ تمراز هذا واختفى مدّة ثمّ ظفر به وحبس بقلعة دمشق ثمّ أُطلق
وأُنعم عليه باقطاع بها ثمّ نقله الاشرف الى امرة مائة وتقدمة الف
بدمشق ثمّ اقرّه فى نيابة صفد فلم تُشكر سيرته ورُمى بعظائم فعزله 15
السلطان وولّاه d نيابة غزّة عوضا عن يونس الركنيّ واستقبل يونس
الى نيابة صفد فلمّا ولى غزّة اساء السيرة ايضا وظلم e وعسف وافحش
فى العمل وغيره فطلبه السلطان الى الديار المصريّة وامسكه وحبسه
بالاسكندريّة ثمّ قتله خنقا ولا اعرف من احوال تمراز غير ما ذكرنا انّه
مذموم السيرة كثير الظلم 20

وتوفّى الامير جانبك بن عبد الله السيفيّ بلبغا الناصريّ المعروف
بالثور f احد امراء الطبلخانات والحاجب الثاني وهو على سنّ بندر جدّة
بمكّة فى حادى عشر شعبان وكان اميرا ظالما g متجمّلا فى مركبه

---

a) MS مخذول b) MS وذل c) MS fol 60b d e) MS repeats after e f) MS بالثور g) I e, صحيحا

[سنة ٨٤١] وملبسه ومماليكه وهو الذى اخرب المصطبة التى كانت بسدر حدّة
التى كان من طلع عليه واستجار بها لم يوخَذ منها ولو كان ذنبه ما
عسى ان يكون حتّى ولو قتل نفسا وطلع فوقها لا يوخَذ منها
وكانت هذه العادة قديما بحدّة فاخرب جانبك المذكور المصطبة المذكورة
5 ووقع بسببه وبين عرب تلك البلاد وقعة عظيمة قُتل فيها جماعة
وانتصر جانبك المذكور ومشى له ما قصده من هدم المصطبة المذكورة
ومحى اثرها الى يومنا هذا رحمه الله تعالى على هذه الفعلة فانّها من
احمل الافعال واحسنها دنيا وآخرة ولم يسبقه لذلك من جاء قبله من
الامراء حتّى وفّقه الله تعالى لمحو هذه السُنّة القبيحة التى كانت بلمة
10 فى الاسلام واهله قلتُ كم ترك الاوّل للآخر

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن خضر بن داوُد بن يعقوب
الشهير بالمصرىّ الحلبىّ الاصل الشافعىّ احد موقّعى الدست بالقدس
الشريف فى يوم الاحد النصف من شهر رجب وكان ديّنا خيرا وله
رواية عليه *a* بسنن ابن ماجه وحدّث واسمع سنين

15 وتوفّى شيخ الاسلام علّامة الوجود علاء الدين محمّد بن محمّد
ابن محمّد بن محمّد بن محمّد البخارىّ العجمىّ الحنفىّ الامام العالم
الزاهد المشهور فى خامس شهر رمضان بدمشق ومولده فى سنة تسع
وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم ونشأ بمدينة بخارا وتفقّه بابيه وعمّه
علاء الدين عبد الرحمن واخذ الادبيّات والعقليّات عن العلّامة سعد
20 الدين التفتازانىّ وغيره ورحل فى شبيبته فى طلب العلم الى الاقطار
على علماء عصره الى ان برع فى المعقول والمنقول والمفهوم والمعلوم واللغة
العربيّة *b* وصار امام عصره وتوجّه الى الهند واستوطنه مدّة وعظم امره
عند ملوك الهند الى الغاية لما شاهدوه من غزير علمه وعظيم زهده

a) MS fol 61*a* *b*) MS والعربيّة

وورعه ثمّ قدم الى مكّة المشرّفة واقرأ بها مدّة ثمّ قدم الى الديار [سنة ٨٤١]
المصريّة واستوطنها سنين كثيرة وتصدّى للافتاء والتدريس وقرأ عليه
غالب علماء عصرنا من كلّ مذهب وانتفع الجميع بعلمه وجاهه وماله
وعظم امره بالديار المصريّة بحيث انه منذ قدم القاهرة الى ان خرج
منها لم يتردّد الى واحد من اعيان الدولة حتّى ولا السلطان ويتردّد 5
اليه جميع اعيان اهل مصر من السلطان الى من دونه كلّ ذلك وهو
مكبّ على الاشتغال مع ضعف كان يعتريه وملازمه فى كثير من الاوقات
وهو لا يخرج عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والقيام فى ذات الله
بكلّ ما يصل قدرته اليه ثمّ بدا له التوجّه الى دمشق فسار اليها
بعد ان سأله السلطان فى الاقامة بمصر غير مرّة فلم يقبل وتوجّه الى 10
دمشق وسكنها الى ان مات بها ولم يخلّف بعده مثله لانّه كان جمع
بين العلم والعمل مع الورع الزائد والزهد والعبادة والتحرّى فى مأكله
ومشربه من الشبهة وغيرها وعدم قبوله العطاء من السلطان وغيره وقوّة
قيامه فى ازالة البدع ومحاسبته لعظماء الدولة فى الكلام وعدم اكترائه
بالملوك واستجلاب خواطرهم وهو مع ذلك لا يزداد الّا مهابة وعظمة فى 15
نفوسهم بحيث انّ السلطان كان اذا دخل اليه لزيارته بمصر فى مجلسه
كآحاد الامراء من[a] حين يجلس عنده الى ان يقوم عنه والشيخ علاء
الدين يكلّمه فى مصالح المسلمين ويعظه بكلام غير منمّق خارج عن
الحدّ فى الكثرة والسلطان سامعٌ له مطيع وكذلك لمّا سافر السلطان الى
آمد اوّل ما دخل الى دمشق[b] ركب اليه وزاره وسلّم عليه فهذا شىء 20
لم يره وقع لعالم من علماء عصرنا جملة كافية وهو احد من ادركنا من
العلماء الزهّاد العبّاد رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه وبركته
وتوفّى الشيخ الامام العلّامة علاء الدين علىّ بن موسى بن ابرٰهيم

a) MS ومن b) MS fol 61b

[سنة ٨٦٧] الرومىّ الحنفىّ فى قدمته الثانية الى مصر فى يوم الاحد العشرين *a* من
شهر رمضان بالقاهرة وكان ولى مشيخة المدرسة الاشرفيّة المستجدّة خطّ
العنبريّين بالقاهرة ثمّ تركها وسافر الروم ثمّ قدم بعد سنين الى مصر
ثانيا واقام بها الى ان مات وكان بارعا فى علوم كثيرة محقّقا بحّاثا اماما فى
5 المعقول والمنقول تخرّج بالشّيخين الشريف الجرجانىّ والسعد التفتازانىّ
الى ان برع وتصدّى للاقراء والتدريس مدّة طويلة ووقع له امور طويلة
مع فقهاء الديار المصريّة وتعصّبوا عليه وهو يتعصّب عليهم واباديهم لانّه
كان عارفا بعلم الجدل كان يلزم اخصامه باجوبة مسكتة ولهذا حطّ
عليه بعض علماء عصرنا بأن قال كان يتحدّث فى اللغط ولم ينسبه الى
10 جهل بل ذكر عنه العلم الوافر والفضل ما شهدت به الاعداء ولا اعلم
فيه ما يعيبه غير انه كان مستخفّا بعلماء مصر لا ينظر احدا منهم فى
درجة الكمال وكان ممّا يقطع به اخصامه فى المباحث انّه كان حضر
عدّة مباحث بين الجرجانىّ والتفتازانىّ وغيرهما من العلماء وحفظ ما
وقع بينهم من الاسئلة والاجوبة وصار يسأل الناس بتلك الاسئلة والقوم
15 ليس فى تلك الطبقة فكلّ من سأله سؤالا من ذلك وقف وتحيّر عن
الجواب المرضىّ وشر فيتقدّم عند ذلك الشيخ علاء الدين ويذكر الجواب
فيتعجّب كلّ احد وبالجملة انّه كان عالما مفنّنا رحمه اللّه تعالى
وتوفّى القاضى نصر الدين محمّد بن بدر الدين حسن الفاقوسىّ
الشافعىّ احد اعيان موقّعى الدست بالديار المصريّة فى ليلة الاثنين
20 تاسع *b* شوّال بالطاعون عن بضع وسبعين سنة وكان ديّنا وقورا وله
فضل وافضال وحدّث سنين وسمع منه جماعة وكان معدودا من رؤساء
الديار المصريّة وكان مولده بالقاهرة فى ليلة الجمعة خامس عشرين صفر
سنة ثلاث وستّين وسبعمائة والفاقوسىّ نسبة الى قرية بالشرقيّة من اعمال
مصر يسمّى منية الفاقوس *c*

a) = ١١ *b*) Read prob ١١ (= ١٩), cp 764 14 *c*) MS fol 62*a*

وتوفّي الامير سيف الدين آقبردى بن عبد اللّه القجماسىّ نائب [سنة ٨٩١] غزّة بها وكان اصله من مماليك الامير قجماس والد اينال باى وترقّى بعده الى ان صار امير عشرة بمصر ودام على ذلك سنين كثيرة الى ان ولى نيابة غزّة بالبذل بعد قبض يزبك المؤيّدىّ فلم يطل مدّته ومات وكان تركيّ الجنس غير مشكور السيرة 5

وتوفّي دولات باى الظاهرىّ والى القاهرة ثمّ محتسبها بالطاعون في يوم السبت اوّل ذى القعدة وكان اصله تركيّ الجنس من اوباش مماليك الظاهر ترقوق أعْرِفُه قبل ان يلى الوظائف وهو من جملة جراكس المماليك السلطانيّة ثمّ ولّاه الملك الاشرف الكشف ببعض الاقاليم فاباد المفسدين وقويت حرمته فمن يومئذ صار ينقله من وظيفة الى اخرى 10 حتّى ولى القاهرة مرّتين وعدّة اقاليم ثمّ ولّاه حسبة القاهرة وقد تقدّم من ذكره نبذة كثيرة في ترجمة الملك الاشرف وفي الجملة انّه كان ظالما فاجرا فاسقا عسوفا سيّحاa ظالما جبّارا غليظ من اللّه ما يستحقّه ولو لا انّه شاع ذكره لكثرة ولافاته ووزّخه جماعة من اعيان المؤرّخين ما ذكرتُه في هذا الكتاب وترفّعْتُه عن ذكر مثله 15

وتوفّي الامير ثمّ القاضى صلاح الدين محمّد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه الفُوّىّ الاصل المصرىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة بالطاعون في ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة ومولده في شهر رمضان سنة تسعين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة تحت كنف والده الصاحب بدر الدين وتربّا بزىّ الجند وولى الحجوبيّة في دولة الملك 20 الناصر فرج ثمّ ولى الاستادارية في الدولة المظفّريّة ثمّ عُزل ثمّ اعيد اليها بعد سنين ثمّ عُزل بأسنه وصودر ولزم داره سنين طويلة هو ووالده الى ان ولّاه الملك الاشرف بعد سنة خمس وثلاثين حسبة

a) Read prob سيّحا cp Lane, s v سيّح, "treat with harshness"

[سنة ٨٤١] القاهرة واحبّ صلاح الدين بعد ذلك بتقرّب بالتّحف والهدايا للسلطان
ولخواصّه الى ان اختصّ به وبالمه وصار يبيت عنده فى ليالى البطالة
بالقلعة وحجّ امير الركب الاوّل وبعد فولّاه كتابة السرّ على حين غفلة
بعد عزل القاضى محبّ الدين محمّد ابن الاشقر من غير سعى فى يوم
5 الخميس ثانى عشرين ذى الحجّة سنة اربعين وثمانمائة وترك زىّ الجند
ولبس a زىّ الفقهاء وصار يُدْعى بالقاضى بعد الامير فباشر كتابة السرّ
بحرمة وافرة وعظم فى الدولة فلم تطل ايّامه ومات فى حياة والده واستقرّ
والده عوضه فى كتابة السرّ وكان صلاح الدين حسنا متواضعا كريما
يكتب المنسوب الّا انّه كان من الكذبة الذين يضرب بذكرهم المثل
10 نُحْكَى عنه من ذلك اشياء كثيرة ورأيتُ انا منه نوعا غير انّ الذى
حُكِى لى عنه اغرب وقد جرّبتُ انا كذبه بانّه لا يضرّ ولا ينفع وهو
انّ غالب كذبه كان على نفسه فيما وقع له قديما وحديثا فهذا شيء
لا يضرّ احدا ولعلّ اللّه ان يسامحه فى ذلك
وتوفّى الشهابىّ احمد بن الامير سيف الدين قرطاى بن عبد اللّه
15 سبط بكتمر الساقى بالطاعون فى ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة ومولده
فى يوم الاحد ثالث عشرين شعبان سنة ستّ وثمانين وسبعمائة
بالقاهرة ومات ولم يخلّف بعده مثله فى ابناء جنسه لفضائل جُمعت
فيه من حسن كتابة ونظم القريض وحلو محاضرة وجودة مذاكرة وكان
سمينا جدّا لا يحمله الّا الجياد من الخيل رحمه اللّه ومن شعره [المجتثّ]

20 خُنّى ٱلْمُعذَّرُ وافى مِن بَعْد هَجْرٍ بوَصْلِ
وقالَ صِفْ لى عِذارى فقُلْتُ يا خُنّ بمّلى b

وله c ايضا d [الطويل]

رعى ٱللّهُ أيّامَ ٱلرّبيع وروْضِها بها ٱلْوَرْدُ يزْهو مثْلَ خدّ حبيبى

---

a) MS fol 62b b) I e, بمْلِيّ and بمْ لِى c d) MS om, line blank

وَإِنِّى وَحَقِّ ٱلْحُبِّ لَيْسَ بِرِحْلَىa سِوَى لِمَكَانٍ مُمْرِعٍ وَخَصِيبِ [سنة ٨٢١]

وتوفّى الامير اسكندر بن قرا يوسف صاحب تبريز مشنّقا عن بلاده بقلعة أَلِنْجاb ذبحه ابنه شاه قوباط فى ذى القعدة خوفا من شرّه وملك بعده البلاد اخوه جهان شاه بن قرا يوسف وكان شجاعا مقداما قويّا فى الحروب اباد قرا ملك فى مدّة عمره وتقاتل مع شاهرخ 5 ابن تيمورلنك غير مرّة وهو ينهزم على اقبح وجه وكان اسكندر ايضا على قاعدة اولاد قرا يوسف لا يتدّين بدين الّا انّه كان احسن حالا من اخويْه شاه محمّد واصبهان وقد مرّ من ذكر اسكندر هذا واخوته جملة كثيرة يُعرف منها احوالهم

10 وتوفّى نور الدين علىّ بن مُفلح وكيل بيت المال وناظر البيمارستان المنصورىّ فىc يوم الجمعة ثانى عشرينd ذى القعدة بالطاعون وكان معدودا من نواص الناس وله تردّد الى الرؤساء غير انّه كان عاريا من العلوم

وتوفّى الامير الكبير سودون من عبد الرحمٰن نائب الشأم ثمّ اتابك العساكر بالديار المصريّة بطّالا بثغر دمياط فى يوم السبت العشرين من 15 ذى الحجّة لم يخلّف بعده مثله حشمة ورئاسة وعقلا وتدبيرا وسياسة وقد مرّ من ذكره فى واقعة الامير قانى باى نائب الشأم فى الدولة المؤيّديّة انّه كان نائب طرابلس ووافق قانى باى المذكور وانهزم بعد قتل قانى باى الى قرا يوسف بالشرق وانّه كان ولى نيابة غزّة فى الدولة الناصريّة فرج وتقدمة الف بالقاهرة وانّه قدم على الامير ططر بعد موت 20 المؤيّد واستقرّ بعد سلطنة الملك الاشرف دوادارا كبيرا عوضا عن الاشرف المذكور ثمّ نُقل الى نيابة دمشق بعد عثمان سبك النحاسىّ فدام مدّة سنين ثمّ نُقل الى اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة عوضا عن جار قطلو بحكم انتقال جار قطلو الى نيابة دمشق عوضه ثمّ مرض

---

a) MS برحلى b) Cp 757 1 c) MS fol 63a. d) But cp 769 14, 853 18

[سنة ٨٤١] وطال مرضه الى ان اخرج عنه السلطان اقطاعه وعزله عن الاتابكيّة ثمّ
سيّره بعد مدّة اشهر الى ثغر دمياط بطّالا فدام به الى ان مات وكان
اجلّ المماليك الظاهريّة برقوق وهو احد من ادركناه من ضخماء الملوك
وعظمائهم مع حسن الشكالة والزيّ البهج رحمه اللّه تعالى

5 امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وثلاثة وعشرون
اصبعا مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وخمسة عشر اصبعا

INDICES.

I NAMES OF PERSONS, TRIBES, SECTS, ETC

---

a) شهاب الدين

a) شهاب الدين

---

a) شهاب الدين

a) شهاب الدين

اسندمر الناصرىّ 130 18
اسندمر النورىّ الظاهرىّ 569 6 561 4
الاسندمرىّ انظر آقبغا وايتمش وسودون
الاسيلىّ انظر عبد الرحمان ابن خلدون
الاشرفىّ انظر آقسردى واحمد بن ارغون شاه واينال الابوبكرى
وجانبك (الخازندار) وجانبك (الدوادار) وجانبك قلق سير وجانم
وجمربك وسطلباى وشاهين الحسنىّ وطوغان وعبد اللطيف
وقانبك الابوبكرىّ وقراجا وكمشبغا
الاشقمرىّ انظر تمان تمر ومغل الرومىّ ويلبغا
الاشقر انظر آقبغا المحمودىّ واربك واينال وابو بكر بن سليمان
وسودون وقانى باى ومحمّد ابن الاشقر ويحيى ابن كدب حلوان
اصبهان بن قرا يوسف 742 20 740 7 719 12 664 4 475 4 414 9
821 1 855 8

الاصبهانىّ انظر احمد بن اسحاق بن عامر ابو العبّاس
الاصبهانى محمود ابو الثنا 156 19
الاطروش انظر آقبغا الظاهرىّ الجمالىّ
اطلمش 70 16 59 11 48 12
الاعراب انظر العربان
الاعرج انظر بلاط وبيغوت وسودون وقارس ونيسبك
الاعور انظر ارغون شاه (النوروزى) وبهرار وقرمش وبوبس التركىّ
افتخار الدين انظر ياقوت الارغون شاوىّ
ابن افتكين انظر عبد الوهاب
الافرم ايوس ويبك وشاهين 415 11
الافرنج انظر الفرنج
الافضلى انظر مغلطاى 308 9

باربر (من اخوة نورور) 225 13

بادربر من بابا 25 19

باى سعر بن ساه رج 842 15 836 18

بعان الاسالىّ 25 15

بحاس النوروزىّ 322 16 221 7 151 8 115 21 92 7

البحاسىّ انظر اسندمر وابمش وىبىك وسودون ويوسف بن
احمد البسرىّ

البحارىّ محمّد بن محمّد بن محمّد (علاء الدين) وعبد الرحمان بن
محمد (علاء الدين) 850 15

ابن البحاسىّ محمد الصوىدىّ 159 19

بحب بحا 70 4, 4

بدر الدين حسن كاتب سرّ دمسق 804 16 633 4 589 19

بدر الدين انظر حسن

بدر الدين بن فصل الله كاتب سرّ برقوق 485 15

بدر الدين محمّد بن محمّد الطوحىّ 845 6 162 20

بدىه (محمّد بن عبد الخالق المناوىّ) 296 19

ابن بدوىّ 32 10

برىعا (ىمرىعا دوادار سودون الحمراوىّ) 287 16 192 19

بردعا السمىّ 716 20 714 20 596 20

البرحىّ بهاء الدين 546 9 392 8

بردىك (احو طولو) 250 2

بردىك (الخاربدار) 250 2 248 4 228 22 128 4

بردىك (رأس نوبة نورور) 238 3

بردىك (حاحب حلب) 330 23 224 5

بردىك (نائب حماة وىمكىه بردىك الخاربدار) 223 5 204 11 (199 17?)

برهان الدين انظر ابراهيم بن خليل وابراهيم بن رفاعة وابراهيم بن علىّ بن اسماعيل وابراهيم بن علىّ السحورىّ وابراهيم بن عمر بن علىّ

برهان الدين احمد (صاحب سيواس) 80 6

البريدىّ شهاب الدين 137 16

بزلار العمرىّ 432 15 664 17

البساطىّ انظر محمّد بن احمد بن عثمان ويوسف بن خالد بن نعيم

البستىّ ابو الفتح 542 5

ابن بشارة 574 15 احمد 111 4 117 7 حسن بن احمد 778 1 علىّ 492 12

بشباى من باكى الظاهرىّ 9 20 12 4 19 16 85 16 96 1 97 14 99 10 103 5 129 10 181 10 193 20 289 12

بشبغا 455 10

البشبغاوىّ انظر تغرى بردى

بشتا (بشتو) انظر سودون بشتا

البسكتىّ بدر الدين محمّد 798 8

بشر بن ابراهيم بن محمود البعلبكىّ 281 18

بسلاق (الصبغا) 195 17

ابن البشرىّ انظر ابراهيم بن بركة

البصروىّ محمّد بن محمّد 314 6

بطيخ (طوخ) 444 7

البعلبكىّ بشر 281 18

البغدادىّ انظر احمد بن نصر الله وعبد العزيز بن علىّ وعبد المنعم بن محمّد ومحمد بن محمّد بن عبد المنعم ونصر الله بن احمد بن محمّد

500,1 502 8 504 8 505 3 511 20 519 2 522 2 525 7 558 12 566 18
581 3 593 2 634 4 641 11 657 9 781 19 794 20 810 16 848 7

السحورىّ ابراهيم برهان الدين 777 20

ى محا طلعور السرفىّ 20 20 36 10 40 4 146 12

السدمرىّ انظر ارعون ساه وىعرى بردى

ىر عمر *362 10 369 20 415 11 841 5*

ىرم 36 7

ىرم ىىٮ برقوق 106 10 111 4 247 9 258 3

ىرم ىىٮ ىعرى بردى 434 19

ىرم محا التركمانىّ 473 17

ىرم العلائىّ 16.19

السرىّ انظر احمد ىں ىوسف واحمد ىں احمد ىوسف ومحمّد ىں
احمد ىں محمد ويوسف ىں احمد ىں محمّد

ىسٮ السىاحىّ الظاهرىّ 4 5 28 11 30 2 32 5, 20 37 12 38 8 43 14
70 21 90 10 461 3

ىعوٮ 99 15 121 4 166 6 187 22 189 13 190 2 198 11 288 3 290 2

ىعوٮ الحماوىّ الظاهرىّ 36 6 40 5 146 16

تاج الدىں انظر بهرام ىں عىد اللّه وعىد اللّه اىں المعرىّ وعىد
الرزّاق اىں ابى الفرج وعىد الرزاق اىں كاتب المناح وعىد الرزّاق
اىں ىاىولا وعىد الرزّاق اىں الهىصم وعىد الوهّاب ىں الامكىں
وعىد الوهّاب ىں علىّ السىحىّ وعىد الوهّاب ىں ىصر اللّه ىں ىوما
وعىد الوهّاب ىں ىصر اللّه ىں حسں الفوّىّ وعلىّ السىوارىّ وفضل
اللّه اىں الرملىّ ومحمد ىں احمد اىں المدلّله

اىں تاج الرئاسه عىد الرحمان ىں محمّد 295 12

512 20 518 14 533 1 535 4 560 3 562 16 606 7 782 9 785 18

نعری بردی المشعاری (والد مؤلف المرحوم الراغوه) 514 2 2, 19

11 20 13 14 14 2, 12 15 18 16 12 17 10 18 20 20 3 24 3 11 25 6

28 4 30 11 33 3, 14, 17 34 15 36 8 37 1, 21 41 9, 20 45 4 56 11, 19

59 12 68 16 73 4 92 20 93 6 94 11 98 4 101 5 104 20 105 8

112 1 124 1 128 15 129 12 131 20 136 2 139 21 141 3 144 3

145 20 147 7 149 6, 21 161 19 166 2 167 6 178 4 186 5 187 21

192 22 193 6 201 19 208 4 211 2 213 22 214 15 220 2 223 1

225 22 228 4, 20 229 12 231 19 241 14 243 11 245 8 246 6 247 1

249 22 250 17 251 11 259 1, 10 260 6 264 10, 19 288 21 294 6

305 12 321 21 432 7 442 20 444 3 451 18 453 17 455 3 459 17

472 17 517 20 555 21 557 9 654 15 706 9 793 21 815 15

نعری بردی البکلمسی المؤیدی 745 18 721 21 691 16

نعری بردی السدمری 16 21

نعری بردی الجلبانی 16 15

نعری بردی سیدی الصغیر 325 16 243 3 232 15 223 21 210 2 201 2

326 12 328 10 330 11 333 15 452 8

نعری بردی العجمری 118 17

نعری بردی قرا 4 12

نعری بردی المحمودی الناصری 530 3 522 1 511 18 505 2 493 11

541 3 576 13 591 20 595 14 601 10 605 3 613 11 620 22 621 21

659 21 700 4 700 18 711 4 793 12 824 16

نعری برمس 216 7 200 15

نعری برمس انطر حسن بن احمد البهسنی

العمارانی سعد الدین 852 5 850 20

التفهنى انظر عبد الرحمن بن علىّ بن عبد الرحمن (زين الدين)

تغمش خان 76 14

تقىّ الدين انظر احمد بن علىّ المقريزىّ وابراهيم بن مفلح وابو بكر بن عثمان بن محمّد وابو بكر بن علىّ بن حجّة وعبد الله بن يوسف الكفرىّ وعبد الرحمن بن محمّد بن عبد الناصر المحلّىّ وعبد الوهّاب بن عبد الله بن موسى وابن دقمى سبعه ومحمّد بن عبد الواحد بن محمّد ويحيى بن محمّد الدركمانىّ

تقىّ الدين بن نصر الله 458 14

تلى انظر سودون المحمّدىّ

تمان تمر الاسعردىّ 10 5 16 20 72 18

تمان تمر الناصرىّ 130 22 245 6

تمان تمر اليوسفىّ (ارق) 341 10 343 11 353 11 449 17

تمر 9 14 25 13 128 7 130 19

تمراز 373 9,16

تمراز بن باكى 25 20

تمراز القرمشىّ 504 14 634 2 666 2 691 8 757 9

تمراز المؤيّدىّ 574 1 728 12 747 8 750 1 754 4 819 7 853 4

تمراز الناصرىّ (الاعور 213 12) 6 5,10 23 12 25 7 27 11 29 17 43 4 55 16 60 11 68 9 72 17 105 9 107 7 112 4 115 5,13 117 7 120 10 125 15 130 5 171 6 180 5 183 6 188 22 191 3 193 2 195 9 203 5 206 18 207 17 209 18 213 12 219 7 232 22 233 19 241 17 245 22 246 12 298 9 805 18

التمرازىّ انظر اقبغا ونسم

تمرباى التمربغاوى 627 22 634 4 691 14 731 4

تمرباى الحمعى 701 3

بسك بن ستّدى بك الساصرىّ المصارع (البهلوان) 423 5 700 6 718 2
827 1 831 1

بسك (مسـعـ) العلائىّ الطاهرىّ 341 19 350 21 364 8 375 11,19
378 18 400 15 404 2 405 21 406 14 420 6 478 18 482 13 492 19
496 6,22 499 16 503 2 513 1 542 18 553 10 559 10 565 21 779.13
782 12 789 15 829 6 831 17

بسك المؤيّدىّ 354 10 453 11

بسك المحماوىّ الطاهرىّ 443 1 506 3

ابن السستّى بدر الدين انظر محمّد بن احمد بن محمّد بن محمّد

ابن السستّى جمال الدين عبد اللّه 301 15

ابن السستّى ناصر الدين انظر احمد بن محمّد بن محمّد بن محمّد

بكر 830 6

بكر بغا الخطىّ 9 20 16 16 23 7 73 8 179 3

بسم انظر بسك الحسنىّ

ابو بسم انظر جركس

البسمىّ انظر بربغا وبطلوبغا

السوحىّ انظر احمد بن محمد بن احمد ومحمد بن محمد بن عمر

ابن دوما انظر عبد الوهّاب بن نصر اللّه بن دوما

بمورلنك 11 9 15 9 17 3 20 19 9 et seq 54 11 55 6,12 56 9 57 8
70 24 71 9 72 3,15 73 14 et seq 94 4 100 19 106 1 109 9
127 18 149 12 150 6,11 153 10 154 9 155 7 156 5 158 18 180 3
271 21 279 15 286 2 307 2 311 21 617 21 688 5 688 12 700 1
714 6 793 21 801 12 824 10

ددب بن بعمر الحسىىّ 310

ثمان تمر انظر تمان تمر

ابو الثناء محمود الاصبهانىّ 156 19

النور انظر جانبك المشعاوىّ

جار قطلو الظاهرىّ 369 14 367 5 364 9,11 354 16 329 22 173 5
372 9 512 22 566 1 619 5 620 13 622 16 632 7 641 2 642 7 666 1
673 21 693 8 700 17 703 15 704 6,21 714 20 782 10 831 10 855 23

الجاموس انظر اينال المسكىّ والطنبغا

جانباى الطيبىّ 96 5

جانبك (دوادار عبد الباسط) 752 14 724 4,22 718 8

جانبك (الساقى) 429 9

جانبك الاشرفىّ 622 23 588 16 585 6,20 571 13 566 9 563 12 329 15
626 8 628 1 801 11

جانبك الحمراوىّ 691 10 524 17 500 19 495 6 353 14 348 19 340 2
700 19 710 16,21

جانبك من سيدى بك المؤيدىّ 528 11 423 6

جانبك الصوفىّ 482 14 351 12 341 15,20 328 8 314 19 252 1 132 6
499 21 502 13 514 7 516 17 521 17 522 13 et seq 538 14 565 9
571 23 575 19 583 7 598 15 619 21 633 14 636 7 660 9 668 16
727 2 731 8 732 22 736 8 742 4 744 19 746 5 747 17 748 17
751 10 752 20 754 22 759 14 773 22 816 2 813 5 847 13

سانبك القرمانىّ 105 16

جانبك القرمىّ 245 10 240 1 224 5

جانبك المؤيدىّ 459 9 445 17 374 11 341 21

جانبك المحماوىّ الظاهرى 44 16 11 14

a) بدر الدين

a) بدر الدين

وعمر بن ابراهيم بن محمّد وفرج ومحمّد بن خضر بن داؤد
ومحمّد بن صالح ومحمّد بن محمّد بن محمّد ابن السحمة

الحمراوىّ انظر بردبك وجانبك وسودون وتانى باى ودستك

حمزه (ابن اخت جمال الدين الاستادار) 1 248 9 217

حمزه بن تغرى بردى 18 434

حمزة بن رمضان 16 400

حمزه بن علىّ بك بن دلغادر 17 844 20 732 21 368

حمزة بن قرا يلك 8 759 3 757 5 370

حمّص اخضر طسمر 20 288

الحمصىّ انظر احمد ابن السيلىّ وسودون وعمر بن موسى

الحموىّ انظر احمد بن محمّد ابن البارزىّ وابو بكر بن علىّ بن
حجّة وسودون النوروزىّ وكمشبغا وعبد الرحمان بن محمّد بن
سليمان ومحمّد بن احمد بن عمر ومحمّد بن محمّد ابن البارزىّ

حميد الدين 20 369

الحمصىّ شمس الدين محمّد 19 520

ابن حنّار انظر نعمر بن حنّار

ابو حنّان امير الدين 19 156

حيدر بن دوغان بن جعفر بن هبة اللّه 12 841

ابن الحمرىّ محمّد بن علىّ 11 475

خاصّ جرجى (اربك الابراهيمىّ) 8 131

الخانىّ ابو بكر بن محمّد بن علىّ 16 841

ابن الخنّار محمّد بن اسماعيل 18 284

خجا انظر ارسطاى من خجا على واربك خجا وجب خجا
ونمسبغ خجا وسابق خجا

الدمرداشيّ الطنبغا فرنج 597 3

دمشق خجا بن سالم الدوكاريّ 7 19 162 3

الدمشقيّ انظر ابراهيم بن محمّد بن مفلح تقيّ الدين واحمد بن
حجّيّ ابو العبّاس واحمد بن عليّ بن ابراهيم بن عدنان الشريف
واحمد بن ناصر بن خليفة واحمد بن محمود بن كشك واحمد
بن يوسف بن محمّد وعبد الله جمال الدين (21 290) وعبد
الله بن يوسف تقيّ الدين وعبد الرحمان بن عليّ بن محمّد ركن
الدين وعليّ بن ايبك وعمر بن حجّيّ ومحمّد بن ابراهيم بن
بركة العبدليّ ومحمّد بن محمّد بن احمد بدر الدين ابن مزهر
ومحمّد بن محمّد بن عمر ابن الاخنائيّ ومحمّد بن يوسف بن صلاح

الدميريّ انظر بهرام بن عبد الله (تاج الدين) وعبد الرحمان بن
محمّد بن عبد الناصر (تقيّ الدين) وعليّ بن يوسف بن مكّيّ
(نور الدين) ومحمّد بن محمّد بن احمد (زين الدين)

الدميريّ صفيّ الدين 137 6

ابن دوغان (دوبان) انظر حيدر وحسوم

الدوكاريّ انظر حسن بك بن سالم ودمشق خجا

دولات باي المحموديّ 527 13 750 4

دولات خجا الظاهريّ 675 12 678 21 690 3 712 20 713 12 722 2 727 3
761 9 764 9 769 18 803 6

دولات شاه الكرديّ 701 18

الديروطيّ عبد الرحمان بن نعمس 31 9

الديريّ انظر سعد بن محمّد ومحمد بن عبد الله

الديلميّ محمّد 451 1

الذهبيّ الحافظ 156 15

الذهبيّ شمس الدين 9 656

الرازيّ انظر محمّد بن عطاء الله بن محمّد الهرويّ
راشد بن احمد بن بعر 19 518
الرّبانيّون (اليهود) 15 679
الربعيّ محمّد ابن الكويك 19 466
رجب بنت السلطان فرج 9 274
ابن رجب احمد بن محمّد 22 158
الرحبيّ انظر الطنبغا واسنبغا
رزق الله انظر عبد الرزّاق ابن ابي الفرج بن نقولا
رستم بن عمر شيخ 7 451 11 81
ابن رسول انظر اسماعيل بن عبّاس
ابن رسولا انظر محمّد ويعقوب
الرسلانيّ ارينبغا 13 199 1 331
ركن الدين انظر بيبرس وعبد الرحمان بن علىّ بن محمّد وعمر بن قشمار
الركنيّ انظر بكتمر وبيبرس وكمشبغا ونوروز ويلبس الاعور
ابن رمضان انظر ابراهيم بن احمد واحمد وعمر ومحمّد بن سلطان
الرمضانيّ انظر اربك
ابن الرمليّ نصر الله تاج الدين 11 778 15 222
رميثة بن محمّد بن عجلان 4 588
الروم (الارواح) 7 471 6 133
الروميّ انظر ابراهيم بن بابا واحمد بن ابراهيم بن محمد وخاصبكيّ وزين الدين وحسين وسنقر ويوسف وتمرباي وعلى بن موسى بن ابراهيم وقمرور ودينور ولولو ومغلي

ابن روبك يحيى 20 631

رابعة الجوربادي 5 283
ابن رابعة انظر سودون
الربيري انظر عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الناصر وعلي بن عبد الرحمان
الرراسي محمّد 5 777
ابو ررعة انظر احمد بن عبد الرحيم
ابن الرعبردي احمد 5 797
ابن رقّاعة برهان الدين ابراهيم 15 440 14 258 13 229
ركرتاء بن ابراهيم (المعتصم بالله) 19 275 8 139
ابن ركمون علي بن حسن بن عروه 9 335
الرهوري العجمي [احمد بن احمد بن عبد الله] 19 141
رهير بن سليمان بن ربان بن سحه 7 337
بنو رباد (في اليمن) 8 631 9 630
الربدية 9 846
رين الدين انظر عبد الرحمان
رين الدين (وابردي) انظر بركات بن حسن وابو بكر بن بعري بردي وابو بكر بن حسن بن عمر وابو بكر بن سعر وابو بكر بن قطلوبك وابو بكر بن محمّد بن علي وبهادر السيمادي وحنّاس الكامل وحاجّي الرومي وحسعدم الدسكي وسعمان بن محمّد وطاهر بن حسن بن حسب وعبد الباسط بن حليل وعبد الرحيم بن الحسن بن ابي بكر وعبد القادر بن عبد الغني وعبد اللطيف المناحي وعمر بن احمد ابن السفّاح وعمر ابن الهدباني وفرج الحلبي وفرج بن بردبك وفرج بن ساكر باي

سمر انطر طر علىّ بن سعد سمر وطلب سمر

ابن سيف ارغد الحسنىّ 665 15 664 14 572 11

سيف الدين لقب كلّ امير سيفٍ من الامراء المماليك

ابن سعا (سعة) انطر عمر ابن سعا

السعنّة a 770 18 430 17 425 10

السواسىّ محمّد بن محمّد كمال الدين 598 4

السابّ النائب انطر احمد بن عمر بن عبد اللّه

سدنك الحكمىّ 747 4 744 21 742 1 715 5

سادى حاحا العمانىّ 245 7 36 7 16 14

السادلىّ عبد الرحمان بن احمد ابو الفضل 301 13

السادلىّ محمّد شمس الدين الاسكندرىّ 286 15

ابن ابى ساكر انطر عبد الكريم بن عبد الله وعبد الوهّاب بن عبد اللّه وعبد الوهّاب بن محمد

ابن الساسه 621 7

ساه رح بن سمورسك (معين الدين) 101 ? 124 1 114 10 113 ?
649 ? 660 8 663 14 681 ? 722 6 730 17 734 8 736 8 737 14
742 18 743 10 747 10 750 835 2

ساه سحاح 77 8

ساه دوسك بن اسكندر بن قرا يوسف 833 ?

ساه محمد بن قرا يوسف 664 6 637 12 474 18 473 17 445 16 444 8
719 13 835 1 835 8

ساه ملك 605 4

a) See Glossary

سنج السلسمادى 25 12 104 17,23 110 7 121 2 126 18 127 14
140 4 279 3

ابن سنج علىّ انظر احمد

سنج الصعوى 5 433 7 279 17 139

سنج المحمودى الطاهرى نطام الملك (الملك المؤيّد) 18 29 9 18 20 4
39 7 42 15 48 21 72 20 73 6 90 1 99 20 100 15 101 7 106 2
109 7,22 113 3,15 116 3,11 117 6 120 6 122 16 126 15 127 19
129 2 131 11 140 3 151 11 160 21 168 6 173 18 174 12 175 1
177 4 178 7,21 179 8,16 181 20 182 17 183 14 186 17 188 6
189 8 191 19 194 10 195 15 197 3 199 2,20 200 20 202 4 205 5
et seq 21 6 222 18 225 1 226 19 230 3 246 3 246 17 248 3
251 13 259 9 271 7 278 22 285 7 287 11 297 11 299 4 303 19
et seq 316 5 318 10 320 2 322 1 et seq 435 11 476 3 481 17
488 3 520 17 693 21 739 10 774 2

السنجى انظر اسنبل ويدسف وحرباس خليل بن سنج
ومحمّد بن حرباس

السراريّ تاج الدين علىّ 7 720 8 722

السراريّ مجد الدين محمد بن يعقوب 13 446

سبره علىّ 6 77

سيربن امّ السلطان جرج 1 149 3 153 20 41 7 4

السيسى ولىّ الدين بن قسم 19 692

سلطان انظر آقبغا

صارم الدين انظر ابرهيم ابن لجسم ابراهيم بن منج ابن منم
ابن قرمان

صلاح الدين الصفدىّ (خليل بن ايبك) 7 833 20 447 20 290 20

صلاح الدين انظر خليل بن عبد الرحمان ابن الكويز ومحمّد بن حسن بن نصر الله الفوّىّ ومحمّد بن علىّ بن محمّد بن علىّ (امام صنعاء)

الصلاحىّ انظر ارغون شاه ومنكلى بغا

الصلتىّ محمّد بن عبّاس (شمس الدين) 20 163

صندل المنجكىّ الرومىّ 9 140

صواب السعدىّ شنكل 12 71 20 42

الصوفىّ انظر خاينك وبيبك ومحمّد بن ابراهيم بن احمد ومحمّد بن احمد بن علىّ بن نجم

الصوفيّة 3 465 11 413 6 407 2,8 395 7 355 12 340 7 229

صوماى الحسنى الظاهرىّ 22 335 10 171 19 72 13 25 17 19 16 9 17 347 12 341

الضرير انظر عثمان بن عبد الرحمان بن عثمان البلبيسى

ضيع انظر ايال

طاز انظر آقباى وسودون

الطارقىّ انظر محمد بن مبارك شاه

ابو طاهر الفيروزابادىّ 13 116

الطائىّ انظر يوسف بن خالد بن نعيم البساسىّ

طبس 6 6

ابن الطبلاوىّ انظر احمد بن محمّد وعلىّ ومحمّد

ابن الطحّان انظر عمر

الطرابلسىّ انظر حسن بن عبد الله وشمس الدين محمد ابو الطيب ابن محمّد

a) In the necrologies every mameluke whose father's name is unknown is called ابن عبد الله

العسمانيّ انطر الطبعا ودسهادر وحلبان وسادى حا وممكلى
ولدى ساه ودسىك

العاحل بن نعمر 332 3 331 14 227 7 127 7

محلان بن نعمر بن منصور بن حمار الحسنيّ 805 13 618.16 290 7

ابن محلان انطر بركات بن حسن وحسن وعلىّ بن حسن وابو
العاسم بن حسن ومحمّد وكبيس

العاحم (الاعاحم) 684 16 659 3 578 4 485 15 475 7 78 2 73 9 5 8
791 1 837 1

العاحميّ الزهوريّ 141 19

العاحميّ السعديّ 142 15

العاحميّ انطر سردىك وراده الحورسانيّ وعاسف محمود وعلىّ
السريريّ وىسر بن محمّد السرامىّ ويكرل ومحمّد بن محمّد
ابن محمّد بن محمّد ومحمود ومىكلى بعا ونصر الله بن عبد الله
ابن محمّد بن اسماعيل ويوسف بن محمّد بن عيسى السرامى

ابن العاحميّ انصر احمد بن محمود بن محمّد بن عبد الله وابو بكر
(سوف الدين) بن سليمان

عذرا بن نعمر بن حمار بن منّا 800 12 611 2

ابن عذرا انطر فرقماس

ابن عدنان انطر احمد بن علىّ بن ابراهيم وعلىّ بن ابراهيم

العدديّ علىّ بن محمّد 146 20

ابن العديم انطر عمر بن ابراهيم بن محمّد ومحمّد بن عمر
ابن ابراهيم

بنو العديم 830 8

العراقىّ انطر احمد بن عبد الرحيم وعبد الرحيم بن الحسين
ابن ابي بكر

عفيف الدين الاسلميّ الطيب 766 9
عفيف الدين بن محمد بدر الدين السمسيّ 681 16
ابن عفيف الدين انظر محمّد بن عبد الله بن ظهيرة
بيت ابن عقيل بهاء الدين 549 2
العقّيّ عليّ بن محمّد 446 20
علاء الدولة بن ناي سعر بن سلا رج بن سمورلنك 837 1
علاء الدين انظر آقبغا العبدليّ والطنبغا العثمانيّ وقطلوبغا
السميّ ومنكلي بغا الصلاحيّ
علاء الدين انظر عليّ
علاء الدين بن عيسى بن سلم الكرديّ 135 17
علام الجدّام ابو بكر 91 17
علّان 225 3 219 8 207 18 204 4 198 14 197 1 193 15 190 20 128 20
علّان جلّق الناصريّ 168 16 127 10 121 1 116 14 100 12,22 99 9
225 4 177 6 175 9,18 174 14 173 21

العلانيّ انظر سودون
العلائيّ انظر اسنبغا واينال وبكلمس وبيرم وتمربغا وتمان
وجقمق وسودون وطنبمر وعلي بن غردم وعلي بن
وبرل وسويس
علم الدين انظر داوُد بن عبد الرحمان ابن الكويز وصالح بن يحيى
ومحمّد القفصيّ ويحيى بن اسعد
علم سيح انظر علي باي من علم سيح
العلويّ انظر اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمان وعلي بن
محمّد بن علي
العلوت 399 15
عليّ (كاشف برّ دمشق) 221 6

a) علاء الدين. b) نور الدين.

a) نور الدين b) علاء الدين

---

a) علا الدين   b) نور الدين

ابن غراب انظر ابراهيم بن عبد الرزّاق (سعد الدين) وماجد بن عبد الرزّاق (مجد الدين)

غرس الدين انظر خليل وخليل بن شاهين وخليل بن علوة

الغرّىّ انظر محمّد بن عبد الوهّاب بن نصر الله (شرف الدين)

الغطّاس انظر فانى باى العلائىّ

ابن غلام الله انظر احمد بن غلام الله

ابن الغنّام انظر عبد الكريم بن عبد الله

غياث الدين انظر احمد بن اويس ومحمّد بن بايزيد

غياث الدين بن اسكندر شاه (ابو المظفّر صاحب بنجالة) 20 436

فارس (الخازندار الطواشى) 19 356

فارس (امير آخور دمرداش) 14 225

فارس (دوادار ططر) 13 563 2 561 9 515, 12 512

فارس الاعرج القطلقتمرىّ الظاهرىّ 10 17 13 16 1 14 6 6 16 5 1 3
13 144 19 39 6 36 6 33 6 30 21 28 17 23 3 19

فارس السيفىّ 11 193 15 189 8 8

ابو فارس انظر عبد العزيز بن احمد بن محمّد الحفصىّ

الفارسىّ انظر شاهين

فاطمة بنت تغرى بردى 22 259 2 257 4, 10 254 2 251 6 178 3 166
17 792 20 548 5, 17 431

فاطمة بنت ططر 6 812 5 784 3 577 19 544 3 525

فاطمة بنت شعبان (الملك الاشرف) 18 817

الفاقوسىّ محمّد بن حسن (ناصر الدين) 18 852

فتح الله فتح الدين التبريزىّ 12 176 18 167 10 142 1 131 5 3

ابن عبد الرزّاق (مجد الدين) وعبد القادر بن عبد الغنيّ (زين الدين)

فرعون انظر اركماس المؤيّديّ

فرنج انظر الطنبغا فرنج

الفرنج (الافرنج) 1 583 1 582 19 578 5 567 12 561 13 399 8 116
6 644 21 637 8 617 18 604 11 599 3 596 10 590 3 585 10 584
21 682 9 662 19 653

ابن فريّ (والى القاهرة) 8 126

فضائل المصرانيّ 9 398

فضل (آل فضل وهم بنو نعير) 15 817 6 4

ابو الفضل بن احمد بن محمّد النويريّ (جمال الدين بن محبّ الدين) 1 784

ابو الفضل انظر المستعين

فضل الله ابن الرمليّ القبطيّ (تاج الدين) 11 778 15 224

فضل الله بن عبد الرحمن ابن مكانس القبطيّ (مجد الدين) 10 168

فطيس انظر بهادر

الفقيه انظر آقبغا واينال الاحمديّ وسودون وتنبك المؤيّديّ

فلان انظر عيسى

فندو كاس 11 834

الفوّيّ انظر حسن بن نصر الله (بدر الدين) وعبد الوهّاب ابن نصر الله (تاج الدين) ومحمّد بن حسن بن نصر الله (صلاح الدين)

فيّاض بن دلغادر 14 732

فيروز بن جرجي 13 71

كانى باى العلائىّ الطاهرىّ الغطّاس 87 6 59 19 46 15 25 13 9 16
90 16 93 12 95 18 96 7 99 6 103 10 104 12 105 4 106 19
109 13 118 17 121 5 130 6 278 7 508 21

نانى باى المحمّدىّ 231 6 240 11 243 4 245 16 317 4 333 21 334 17
340 4 347 12 348 8, 13 350 7 352 13 352 21 373 7 374 14 386 3
448 10, 12 466 6 495 4 500 15 566 4 826 10 855 17

نانى بك الحسامىّ 25 18

نانى بك الطاهرىّ 300 11

العائم بامر الله حمزه 276 3

ابن فائمار انظر عمر

فنحف 96 7

العبط (الاقباط) 277 7 398 18 450 15 456 10 464 19 559 17 665 4
679 14

العبطىّ انظر سمس الدين بن سعد الدين ابن قطاره وعبد الله ابن النعرىّ (ناج الدين) وعبد الكريم بن عبد الرزاق (كريم الدين) وفضل الله ابن الرملىّ (ناج الدين) وفضل الله بن عبد الرحمان ابن مكانس (مجد الدين) ويحيى بن اسعد ابو كم (علم الدين)

فحاحف 227 19 294 13 296 16

فحف (المعلّم ورأس نوبه) 476 1

فحف السعدانىّ (العبساوىّ) الطاهرىّ 226 14 228 20 262 16 329 12
335 22 341 9 490 9 492 22 511 21 519 2 522 2 529 2 558 14
571 10 573 1 581 5 604 5 779 10 791 14 804 8

فحماز حعمان السيفىّ نكمير حلب 801 9 627 13

فحماز العرنىىّ 264 6 333 6 341 15 361 12 362 2 364 8 365 10

قرا محمّد (احمد اعمان قرا بلك) 703 1

قرا محمّد بن بيرم خجا 473 20

قرا مراد خجا السعدانيّ الطاهريّ 383 8 402 5 406 16 497 6 601 8
605 7 613 10 615 13 666 3 706 13

قرا يشبك 198 13 203 6 238 3

قرا بلك (عثمان بن قطلبك بن طر على فخر الدين التركيّ) 185 2
265 9 306 20 327 3 369 10 371 15 383 18 385 6 415 10 645 8,10
649 13 653 7 660 7 663 17 666 6 669 19 682 8 686 10 694 16
702 20 718 21 721 16 727 2 734 9 737 12 740 13 827 17 840 11

ابن قرا بلك انظر عليّ بك ومحمّد ومحمود

القرا بلكيّة 754 11 831 1

قرا يوسف بن قرا محمّد بن بيرم خجا 7 18 44 10 45 9 80 14 81 10 82 7
109 6,22 116 3 117 16 120 8 123 21 129 2 134 11 261 2 343 2
353 16 362 8 369 19 370 4 371 15 372 1 380 13 383 20 388 5
410 6 414 7 415 15 423 21 473 15 495 3 500 14 524 13 720 21
782 5 826 12 855 7

قردم (الخازندار) 193 1 194 6 226 11 295 8 300 8

قردم الحسنيّ 551 2 552 2

القردميّ انظر قحجار

القرشيّ انظر ابراهيم بن محمّد بن بهادر ابن رقاعة ومحمّد بن
عبد الله بن ظهيرة (جمال الدين)

ابن قرطاي انظر احمد وخليل

القرقشنديّ عليّ 229 9

قرقماس (نائب كاحما) 370 10,20 381 9

قرقماس الاشرفيّ 772 12

قرقماس الاينالي الرمّاح 87 6 95 18 96 7 99 6 101 14 104 21 158 1

قرقماس بن حسين بن نعير 662 14

قرقماس ابن اخي دمرداش سيّدي الكبير 197 12,16 198 22 202 15 213 11 227 5 232 13 240 3 242 19 263 3 266 17 305 13 313 18 326 6 327 8 328 10 329 6 330 7 333 14 452 4

قرقماس السيفيّ 25 16 110 18

قرقماس الشعبانيّ الناصريّ (امير سلاح) 356 11 512 9 571 15 573 2 595 19 604 6 618 12 644 17 689 5 708 8 715 3 717 15 730 15 731 12 733 21 734 19 735 16 757 8 759 2 801 22

قرقماس بن عذرا بن نعير 845 21

قرمان المحكيّ 23 7

ابن قرمان 265 9 367 13 388 15 467 14 476 16 751 11 وانظر

ابراهيم وداود بن محمّد بك وعليّ بك ومحمّد بك بن عليّ بك

ومصطفى بن محمّد بك وناصر الدين بك

القرمانيّ انظر حامد

قرمش (حاجب طرابلس) 13 3

قرمش الاعور الظاهريّ 132 501 2 512 5 532 20 536 17 573 23 737 1,11 738 2 748 18 749 8 804 6 843 5

القرمشيّ انظر الطنبغا وتمراز وتمرباي وجقمق

القرميّ انظر حامد

قرباش انظر سودون قردش

قريب الملك الظاهر انظر سودون

قسمم المؤيّديّ 483 3 505 7 515 10 662 17 796 18

قسمر بن قرقماس

قصروة بن تمراز الناصريّ 327 5 342 10 388 1 413 18 504 6 512 1

القصرىّ انطر احمد ىں محمود ىں محمّد (صدر الدىں)

ادں الكادولىّ عىسى 18 117
اىں كادب السمىسرة أنطر محمّد ىں عىد اللّه
اىں كاىب حكم انطر عىد الكرىم ىں ىركه
ادں كاىب المىاح ادطر عىد الرزّاق ىں عىد الوهّاب وعىد الكرىم
اىں عىد الرزّاق
كاس انطر محمّد ىں ىمدو
كادور الرومىّ الحىرعمىسىّ (سىل الدولة) 17 636 5 543 10 514 9 236
20 797

كادور الهىدىّ المسلمىّ (ر‌ىں الدىں) 4 813
كالو مصباح حاں (ورىر حاں) 19 842
الكاملىّ انطر احمد ىں محمّد ىں رتّاد وحمّاس ىں محمّد ىں رتّاد
(رىں الدىں)
اىں كمك انطر اسلماس وحسىں ومحمّد ىں علىّ
الكمكّىة 6 201
ادں كمىر عماد الدىں 20 447
كمىس ىں محلاں 10 293
كمك ادطر ساحىں كمك
الكمىلاں انطر القطلاں
الكاحكىّ حسں (حسام الدىں) 14 137
كردى ىك 6 373
كردى ىں كمدر 3 331
الكردىّ ادطر حسىں ودولاب ساه
كرساحى انطر محمّد ىں سارىد

الكركيّ انظر آقباى واحمد بن عيسى بن سليم (شهاب الدين) وقطلوبغا الحسنيّ وابن الكويز وموسى ويوسف ويلبغا

الكركيّ (المعتقد) 229 14

الكرمانيّ انظر محمّد بن يوسف ويحيى بن محمّد

كريم الدين انظر عبد الكريم

الكريميّ انظر جرباش قاشق

كزل (نائب البيرة) 185 4

كزل (نائب ملطية) 339 20

كزل الارغون شاويّ 468 4 320 20

كزل بغا 371 6 37 21

كزل السودونيّ 475 23

كزل العجميّ المحمّديّ الاجرود 224 12,21 202 1 25 11 10 6 9 16 306 5 311 18 344 8 355 3 388 2 514 22 566 22

كزل العلائيّ 17 1

كزل الناصريّ 25 11

كسك انظر قرا كسك

ابن الكسك انظر احمد بن محمود بن احمد ومحمّد بن احمد بن محمود (شمس الدين)

الكفرى انظر عبد الله بن يوسف بن احمد (نجم الدين) وعبد الرحمان بن يوسف بن احمد ابو هريرة (زين الدين)

ابن كلبك انظر محمّد بن عليّ

الكلستانيّ انظر محمّود بن عبد الله (بدر الدين)

ابو كم انظر يحيى بن اسعد (علم الدين)

كماج انظر يلبغا كماج

كمال الدين انظر عمر بن ابراهيم بن محمّد ابن العديم ومحمد

ابن محمّد السدواسىّ ومحمّد بن محمّد عزّ الدين بن عمار بن البارزىّ

كمسبغا الاحمدىّ الظاهرىّ 711 7

كمسبغا الاشرفىّ 147 5

كمسبغا امير عشرة 748 18 749 8 843 6,13

كمشبغا الجمالىّ الظاهرىّ 9 15 17 1 212 18 228 17 235 20 236 5
258 10 652 5 803 12 830 17

كمسبغا الحموىّ اليلبغاوىّ 137 1 140 19 143 20 144 8

كمسبغا الحصرىّ 20 12 23 8 31 13

كمسبغا الركنىّ 369 18

كمسبغا طولو 379 10 513 4

كمسبغا العيساوىّ 186 13 329 2 342 8

كمسبغا المؤيّدى العيسىّ الظاهرىّ 193 8 198 16 201 15 228 22 245 17
314 19 315 21 342 10 387 22 390 8 810 4

الكمسبغاوىّ انظر اياس وجلبان

الكنانىّ انظر عمر بن رسلان بن نصير ابو حفص البلقينىّ

ابن كندر عمر وكردى 331 3

كهبوس علىّ 471 3

كهرساه خاتون زوجة شاهرخ 837 3 842 14

كور كان انظر تيمور لنك

الكوم ريسى احمد بن علام اللّه (شهاب الدين) 828.10

ابن الكويز انظر خليل بن عبد الرحمان (صلاح الدين) وداوُد بن
عبد الرحمان (علم الدين) وعبد الرحمان بن داوُد (زين الدين)
وعبد الرحمان ابن الكويز

ابن الكويك محمّد بن محمّد ابى اليمن ابن ابى الفتح (شرف الدين
ابن عزّ الدين) 466 17

مبارك المحمودى الطاهرى 40.6 146 16

المتولى احمد بن موسى بن نصر (شاب الدين) 797 1

المتوكل على الله الخليفة العباسى محمد ابو عبد الله بن ابى بكر
2 14 68 14 95 8 124 16 125 14 134 18 139 14 172 16 175 13
275 5

محمرك انظر مسرك

مجد الدين انظر اسماعيل بن ابراهيم بن محمد واسماعيل بن على
ابن عبد الله البرماوى وسالم المقدسى وعبد الغنى ابن الهيصم
وعيسى الاردبيلى وفضل الله بن عبد الرحمان بن عبد الرزاق ابن
مكانس ومحمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروزابادى

المحمودى انظر سودون بلى ومبارك ويلبغا الاحمدى

المحروس 835 6

ابو المحاسن انظر يوسف

المحلاتى على نور الدين 628 22

محب الدين انظر احمد بن نصر الله بن احمد التسترى البغدادى
ابن الاشقر ومحمد بن محمد بن محمد ابن شحنة

المحلى انظر ابراهيم بن عمر بن على (برهان الدين التاجر) وعبد
الرحمان بن محمد بن عبد الناصر (تقى الدين)

محمد (الشريف محتسب دمشق) 216 9

محمد^{a} بن ابراهيم بن احمد الصوفى 806 12

محمد بن ابراهيم بن اسحاق ابو المعالى السلمى المناوى (صدر الدين)
2 15 34 5 61.9 70 17 153 9 295 15 296 3

محمد^{a} بن ابراهيم بن بركة المزين العبدلى الدمشقى 438 8 290 16

محمد^{a} بن ابراسم السطوحى 807 5

---

^{a} شمس الدين

a) رصد الدين   b) سمس الدين

---

a) ناصر الدين   b) شمس الدين

a) شمس الدين *b*) ناصر الدين

محمّد بن عبد اللّه بن حسن ابن الموّاز 807 3

محمّد*a* بن عبد اللّه بن سعد الديريّ 407 2 408 6 455 16 582 13
784 20

محمّد بن عبد اللّه بن ظهيرة ابو حامد القرشيّ المخزوميّ المكّيّ
(جمال الدين بن عفيف الدين) 446 2

محمّد بن عبد اللّه ابن كتب اسمسرة ابن العمريّ 795 3

محمّد*a* بن عبد الخالق المناويّ (الطويل يده) 296 19

محمّد*a* بن عبد الدائم بن موسى البرماويّ 804 21

محمّد بن عبد الرزّاق ابن عراب انظر ماجد بن عبد الرزّاق ابن عراب

محمّد بن عبد الواحد بن محمّد بن احمد الاحسائيّ (بهيّ الدين
بن ركنيّ الدين) 800 4

محمّد*b* بن عبد الوهّاب بن محمّد البارنباريّ 805 11

محمّد بن عبد الوهّاب بن نصر اللّه ابو طيّب العرقيّ (شرف الدين)
483 17 515 18 808 7

محمّد بن عثمان ابو عبد اللّه المرشيّ 473 13

محمّد بن عجلان *233 10*

محمّد*a* بن عطاء الله بن محمّد الهرويّ الرازيّ 383 6 389 6 394 13
576 15 577 18 579 7 581 13 588 3 788 2 793 15

محمد العقصى (علم الدين) 158 15

محمّد*b* بن عليّ 127 21

محمّد*a* بن عليّ بن احمد الزراتيتيّ 777 4

محمّد بن عليّ بن ابى بكر السميّ (جمال الدين) 830 9

محمّد*a* بن علي بن جعفر البلاليّ 459 15

a) شمس الدين   *b*) ناصر الدين

a) بدر الدين b) شمس الدين

---

a) ىاصر الدىں *b*) سمس الدىں

a) ... الدين ... b) ...

---

a) شمس الدين

الملك الصالح حاجّى 11 148

الملك الظاهر انظر برقوق وبيبرس البندقدارىّ وجقمق وططر وعيسى الايّوبىّ ويحيى بن اسماعيل

الملك العادل انظر حكم بن عوض وسليمان بن غازى الايّوبىّ

الملك العزيز انظر يوسف بن برسباى

الملك الكامل انظر خليل بن احمد بن سليمان (صلاح الدين)

الملك المظفّر انظر احمد شاه بن محمّد واحمد بن شيخ وبيبرس الجاشنكير

الملك المنصور انظر محمّد بن محمّد بن عبد العزيز

الملك المؤيّد انظر شيخ المحمودىّ

الملك الناصر انظر احمد بن اسماعيل بن عبّاس وفرج بن برقوق

الملكىّ انظر داوُد بن عبد الرحمان ابن الكويز وعبد الرزّاق ابن ابى الفرج بن نقولا

ابن بنت الملكىّ انظر سعد الدين ابو الفرج بن موسى

ملّو الوزير 12 78

ابن كاتب المناخ انظر عبد الرزّاق بن عبد الوهّاب

المناوىّ انظر محمّد بن ابراهيم بن اسحق (صدر الدين) ومحمّد ابن عبد الخالق (شمس الدين) وموسى بن علىّ (شرف الدين)

المنتصر انظر محمّد بن محمّد بن عبد العزيز الحفصىّ

منجك 18 245

ابن منجك انظر فارس ومحمّد بن ابراهيم

المنجكىّ انظر برديا وجنبلاط وسودون الجلبانىّ وسنقر

منصور بن محمّد بن احمد بن الصفىّ 11 66

المنصورىّ انوس 14 445

منطاس برديا الاصلىّ 11 132 9 158 1 278 6 145 1 141 16 137 12 40

ابن المؤمنيّ انظر محمّد بن بهادر

المؤيّديّ جمّ كثير

المؤيّديّة 425 8, 21 450 8 478 8 495 15 614 1 688 1 770 17

الميدوميّ ابو الفتح 295 18

ميران شاه بن تيمورلنك 53 5, 6 65 1 80 11 85 7

منق انظر يشبك العلائيّ وسودون

الميمونيّ 822 11

النابلسيّ انظر محمّد بن محمّد بن احمد بن مزهر

ابن النابلسيّ جلال الدين انظر محمّد بن محمّد بن محمّد بن احمد بن مزهر

ابن الناشريّ 630 19

ابن الناصح انظر احمد بن محمد بن محمّد (شهاب الدين)

ناصر الدين انظر احمد بن محمّد بن محمّد ابن التنسيّ

ناصر الدين (الساحر) *114 22 506 9*

ناصر الدين انظر محمّد

ناصر الدين بك انظر محمّد بك بن عليّ بك بن قرمان

الناصريّ انظر يلبغا

الناصريّ جمّ كثير

الناصريّة 363 3 770 17 et seq

نايف المسكيّ 606 11

ابن نباتة انظر محمّد ابن نباتة

نجم الدين انظر عليّ بن محمد بن عليّ بن محمّد الحمصيّ

ابن نجم انظر محمّد بن احمد بن عليّ (شمس الدين الصوفيّ)

188 8 184 5 186 20 195 22 197 9 199 6 223 17 231 22 234 21
248 2 250 1, 22 318 20 318,5 325 15 331,5,10 339 5

نشبك الاعرج انظر نسبك الساقى

نشبك الافقم انظر نسبك الموساوىّ

نسبك اتالى المؤيّدىّ 410 3 483 5 485 2 494 10 500 2 506 10
560 11, 23 561 19

نسبك الابسبىّ 349 9

نسبك الحكمىّ 356 8 373 12 377 21 380 7 386 4 495 6 500 17
505 3 511 17 523 19 524 13 525 8 818 6

نسبك الساقى الظاهرىّ الاعرج 96 1 238 5 331 6 490 12 536 20
539 2 585 19 598 1 604 4 632 8 803 20 831 20

نسبك السودونىّ 436 14 512 13 601 13 636 13 644 18 691 9 715 6
728 17 745 16 757 9

نسبك السعدىّ الظاهرىّ 3 3 5 10 13 16 15 7, 13 17 18 18 6 26 6
34 22 41 21 54 21 70 3 86 1, 9 86 20 87 11, 17 88 14 89 14
90 7 92 4 97 5, 16 99 14 100 7 101 20 102 7 104 3 110 20
113 15 115 3 12 118 4 120 13 122 17 125 15 130 5 133 15
134 12 [illegible] 16 13 147 7 168 20 172 21 178 21 181 9 187 21
189 9 191 20 193 1 11 211 17 271 8 285 7 288 6 298 15 434 9

نسبك الصوفىّ 669 13

نسبك ططر 842 5

نسبك العمادى الظاهرىّ 22 234 1 200 4 91 8 87 20 59 (13 16)
246 17 248 4 [illegible] 13 [illegible] 16

نسبك القمة المؤيدى 802 10

نسبك الموساوى الاعمى 2 021 2 225 2 223 6 201 15 200 8 198 11
2 3 20 231 12 [illegible] 004

a) سوال مادس

يوسف *a* بن الصفيّ الكركيّ 680 16 589 17 576 16 567 9 408 13
781 7

يوسف *a* بن عبد الكريم بن بركة ابن كاتب حكم 727 17 726 9
753 15 847 9

يوسف بن قطلوبك 133 18

يوسف *a* بن قلدار 734 5

يوسف بن محمّد بن عيسى السيراميّ العجميّ (سيف الدين)
285 20 812 18

يوسف *a* بن موسى بن محمّد الملطيّ 152 19 70 7 2 16

يوسف *a* الهيدبانيّ 8 5

اليوسفيّ انظر اركماس وابنال وبهاء بر وسكب وسودون وعليّ ابن ابنال ومحمّد بن ابراهيم بن منكلى ومحمّد بن ابنال ويشبك

يونس (الدوادار) 739 19 42 10

يونس بلطا الظاهريّ 36 5 30 7, 14 22 2 21 4 13 4 12 17 4 12 3 13
11 4 116 18 147 10 323 1

يونس الخافظيّ 186 20 179 2 127 6 100 13 90 12

يونس الركبيّ الاعور 849 16 751 1 750 2 711 19 560 19 513 1 499 19

يونس العلائيّ الناصريّ 511 1 25 18

اليونسيّ انظر اربعا الناصريّ

---

a) جمال الدين

II AUTHORS

III. TITLES.

IV COUNTRIES CITIES STREETS, BUILDINGS

---

a) البعر *b*) المىدا

a) العلعة.

a) بمصر

---

a) الثغر b) رملة لد

---

a) When emirs were retired from office they were frequently sent to Jerusalem to remain there, references have been omitted

a) And at the end of each year's necrology

الوجه القبلي 32.16 48 2 56.2 154.18 357.6 370.13 390.1 469.11 485.3 515.3 531.19 684.10 714.2 717.5 727.6, 9 729.2

وردان 391.13

وسيم 251.19 252.13 334.12 380.18 409.19 564.16

اليمن 153.19 596.21 678.6 784.14 787.19 804.15 830.13 846.3

الينبع (الينبوع) 199.9 455.21 573.2 588 4 662.5 663.9 793.8

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS
IN
SEMITIC PHILOLOGY
Vol. 6, No. 5, pp. 691—993, with Indices and Glossary June 1923

ABŪ 'L-MAḤĀSIN IBN TAGHRĪ BIRDĪ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJŪM AZ-ZĀHIRA FĪ MULŪK MISR WAL-KĀHIRA

(Vol. VI, part 2, No. 4)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY

SEMITIC PHILOLOGY

VOLUME VI PART 2

1920 1923

EDITOR

WILLIAM POPPER



UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA

ABÛ 'L-MAHASIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MISR WAL-KÂHIRA

(Vol VI, part 1)

801—823 A H

EDITED BY

WILLIAM POPPER



ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MIṢR WAL-KÂHIRA

(Vol. VI, part 2)

824—841 A.H

EDITED BY

WILLIAM POPPER

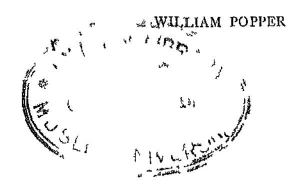


TABLE OF CONTENTS

EDITOR'S NOTE.

To the remarks made in the editor's note to the first number of this volume (March, 1915) a few additions are necessary. The text of the present number (pp. 691 et seq.) is based upon a single MS, Paris 1788 [1], which begins with Barsbai's campaign of 836 A. H. The editor has occasionally supplied missing words or sentences, but wherever there might be doubt as to the contents of the missing portion, he has merely added a foot-note calling attention to the probable fact of omission.

In general the treatment of Vol 6 is the same as that described in the editor's note to Vol. 2. The foot-notes have been made very brief, their purpose is only to justify the editor's acceptance or emendation of the text where it might be suspected; this will explain why there are foot-notes, for instance, to some place-names but not to others: such as can readily be found in Yâkût are tacitly accepted [2].

In the glossary there have been included not only words and constructions not recorded in Lane and Dozy, but also other passages concerning which there might be doubt The occasional interpretations that have been advanced by reviewers of some

---

1) It ends with the year 856 the note in Slane's 'Catalogue', p 326 is due to the fact that some of the leaves were transposed in binding, the folio numbers being added later, so that they do not betray the error, the MS is complete, the blank page numbered 173 being in reality the end of the MS

2) The equivalent dates given in the foot notes indicate the variations from dates reckoned according to the standard tables, where the difference is of but one day, it may be due not to carelessness of the author (as was stated in No 1, p iv) but to the fact that the commencement of the month was based on actual observation of the new moon (JA, May, 1917, p 515)

of the earlier numbers of this text have made it plain that the reader who has not carefully studied the author's style and vocabulary may, despite the dictionaries, go astray. And where a given expression may have any one of several meanings according to the dictionaries, the editor has deemed it useful to single out which one the author's usage demands; thus, titles of office and their relative importance change under different administrations, the significance of a passage may depend upon small matters of precedence; therefore attention has been given to this subject in the glossary.

With the exception of a portion of the first number of this volume, the proofs have been read only by the editor, who has felt more and more the injustice of imposing on the good nature of others; those competent to read proof to advantage all have their own tasks. To save time, some pages have been passed to print after a single reading. The errors listed below, as far as pp. 1—321 are concerned, were nearly all noted by Huart in J A, Jan 1915, p 176, May 1917, p 51[illegible]

To the list of works mentioned in No 1, p v, there should be added the following:

Al Kalkashandi, *Subh al A'sha*, Cairo, 1913—1918.

Ibn Iyas, *Bada'i' az Zuhur fi Waka'i' ad Duhur*, Bulak, 1311 A H.

Murray, *Handbook for Travelers in Asia Minor*, 1895.

Ath Thahiri, *Zubdat Kashf al Mamalik* (ed Ravaisse), Paris, 1894.

My thanks and those of all Arabists who may find Ibn Taghri Birdi's Annals of use are due the University of California, which through its Editorial Committee provided for the publication of the work and through its Board of Research furnished the photographic reproductions of the Arabic manuscripts; access to these was generously permitted by the Bibliothèque Nationale and Yale University Library.

WILLIAM POPPER

GLOSSARY.

اجر . المستأجرات, *rents*, 585.10,15 (included by Makrîzî, «Khiṭaṭ», among the new taxes of the reign of the Sultan Faraj).

اخذ I عن نفسه *defend one's self*, 642.9 (Dozy with على and ل). اخذ واعطى *conduct affairs, attend to business*, 480.7; فى th., *take steps in regard to, make preparations for*, 684.13, 731.11. اخذ الامرُ حَدَّه *the matter reached its limit, it was useless to do anything more*, 592.10. اخذ خطّه ب *he took his signature, or note, for a sum* of money (cp. «Ṭabarî Contin.," Gloss., Kalkashandî, VI, 30, «Ḥusn", II, 111.23), 37.15.

اخر . مؤخّرة *vacant* (office, fief), 7.14, i. e., مؤخّر عنها (cp. Dozy for اخّر «depose from office", and 467.1 if correct; but read possibly أضرّ = أضطرّ «be poor, in distress"); elsewhere the author uses شاغر of a vacant office of fief.

اخو . اخوة as the pl. of أخت, 106.9, 288.22, 456.15, 570.20; اخوان *members of a Ṣûfî order* (cf. Dozy), 710.23.

ادم . بنى آدم *man* (sing.), 720.16; cp. Landberg, «Syric", p. 347.

ازن . أزّان *one who performs on the* اوزان (cp. Dozy, and Ibn Iyâs, I, 322.13), 614.21.

اصل X acc., *take all of* (the money), 272.17 (von Kremer, «Beitr.", «sich aneignen").

اطا = أبّ 208.4, 261.5.

اغا, const. أغاة, pl. أغوات, *an older foster-brother* (cp. إنى, *younger foster-brother*) 241.7, 469.15, 479.12, 510.18, 539.7,

513 20, 556 1 566 1 569 13, 782 10, in St mg 1s I 1 1 1 an English Dictionary, s v اما simply welder brother

افرنتي *Gurayuau (gold coin)* 351 14, 356 10 106 10 et seq, cp Kalk III, 441, فرنتي

افسس اقستا, an epithet applied to certain horsemen famous as bowmen (cp s v قوس)

أكلة, pl of اكل, *tax collectors, extortioners* 729 13 739 13 V reads دوكل for دوحد, 71 2

إلّا *but a for* (like أما, followed by noun a pronoun and with ف before the predicate) 10 10 713 23 771 3 strengthening انّما, 295 7 (MS X) 677 e and كلّ ما, 798 13 «all of the manuscripts are written *only* in his handwriting

إلى (the terminus a quo being omitted), «they plundered even as far as , 238 11, «he expended up to large sums , 257 13

أمام م *before* (temporal), 717 23 (cp 718 10)

أمّا without following ف, 378 10, 538 21 568 19

امر II, two acc, as denominative from امير عشرة, etc, 158 1, V, acc, *be appointed emir of* (ten, twenty, etc), 155 11 امور *hopes, pretensions, claims*, 804 12, 819 8 836 J امير مية *emir, or lord* (and see 143 13 for the exceptional case of one who became an emir while he was still a slave), *of 100 mamelukes* who were in his personal service (cp خدمة) and whom he was obliged to pay and maintain from the revenues of his fief, but when summoned for duty by the Sultan he was also commander of a battalion (طُلْب) of the «soldiers of the guard» (اجناد الحلقة), each of whom had an income from a fief of his own, although some of them during this period were simultaneously in the service of the emirs, 387 14), hence «commander of 1000 , e g, 243 2, implies always «emir of 100 also The titular number 100 was sometimes exceeded in fact (by 10, according to «Husn»,

II, 110), running as high as 300 (141 r) or even 1000 (265 1, 143 18), though these numbers included «owned» (cp s v سرى) as well as «service» mamelukes (the number of the former depended only upon the ability of an emir to purchase and maintain them) There were also «emirs of 40», called technically «emirs of the drums» (cp Dozy, s v طبلخاناه), but the «emir of 100» naturally had an even larger band playing at his door), who might have as many as 60 mamelukes of the service (90 18) or even 80 (9 11, i e, a double طبلخاناه), and the titular «emir of 10» might have as many as 20 (cp «Husn», ib), «emir of 5» (called by Kalk, IV, 15, a mere title of honor) is used but seldom by Ibn T B, e g, 27 8 (cp قرباص) امير الامراء, ملك الامراء (also ملك الملوك) are titles of honor applied to the governor (نائب) of any of the Syrian provinces, 164 13, or to the inspector (كاشف) of one of the Egyptian provinces, 279 14 (Kalk V, 455) *امير is also an element in several titles of* office in the military service, and in general such a title implies that the occupant is at least of the rank of emir of 10 (but see below) only an emir of 100 might be appointed to one of the seven highest positions at Cairo normally filled during this period, the relative order of six of them being fairly constant (1) امير كبير (i e, اتابك), (2) امير سلاح, (3) امير مجلس, (4) امير اخور, (5) حاجب الحجاب, (6) دوادار, the remaining one, رأس نوبة (cp s v نوب), is sometimes placed above the حاجب, 5 16, 166 23, sometimes below, 3 1 (cp 324 8), and the emirs themselves sometimes expressed varying preferences for other offices also (716 1)

During the sultanate of Faraj the office of رأس نوبة الامراء (cp 443 1) was revived (808 to 812 A H, 174 9, 201 14, 292 11, there was a رأس نوبة النوب at the same time, 193 20) as second only to the اتابك (cp also 312 10, where the second اتابك is evidently to be deleted), he revived also the نيابة السلطنة (174 6, cp s v نوب, see also s v دسر) There were a similar gradation and advancement in the

governorship of the provinces, when the Syrian Governors and the Cairo officials were together at a ceremony (661) the اتابك (and presumably the امير سلاح, not mentioned here) ranked the governors of Damascus (cp 674 1) and Aleppo, *then came* امير احور *and* امير مجلس, *then the governors of* Tripoli and Hama, then راس نوبة Nevertheless for an ربا to be appointed to the governorship of Damascus, or even of Aleppo, without having first been governor in one of the smaller Syrian cities, was a special honor indicative of confidence in the appointee when away from the sultan's presence (735 18, cp 448 21) In the case of some of the minor positions the multiplication and degradation of offices (10 r, 27 1) gave titles compounded with امير to those who were not in reality emirs (e g, the many امير احور, also امير جندار, the امير سمر and امير علم were emirs of 10 according to Kalk IV, 12, but not necessarily so according to Thahiri, p 115)

امر See حكم

أنْ omitted (cp Spitta Bey, § 165b), 92 2 131 21, 137 11, 231 18

إنْ After هدّد, as after oaths, the apodosis of إن is omitted *he threatened them if they should not return*, i e, he warned them to return, 642 20 Cp also s v كان

إينى, pl إينات, *younger foster-brother* (cp اغا and خاجداش), a slave who, when bought by the sultan, receives instruction from an older slave and hence owes the latter respect, 101 14, 140 14, 148 10, 211 5, 354 17, 469 14, 512 1, 528 10, 555 2

اود Instead of قوّى أَوَده (cp Dozy), قام بأوده *supply some one's needs*, 495 12

اول آلة *a mere tool, agent*, 65 2, 503 16

اوه V *say* اه as a sign of pleasure, 205 20

ايض وأيضًا ف *furthermore*, 260 18, 270 4, so وايضا ان, 510 18

ب. With an infinitive after verbs of sending ب is used in the same way as after امر: «he sent him بقتله, with orders to kill him", 137.16. *Including,* 257.23. إمّا بها وَإمّا عليها *whether for good or for evil, whatever might result,* 426.4.

بَثْر *beach, shore,* 381.3.

بحبوحة extreme degree of *obscurity, misfortune,* 426.8; also Paris MS 1788, fol. 107b, but MS 1789, fol. 21a, substitutes ضيق.

بَحْث «discussion", «learned argumentation" (407.14), has the pl. بُحوث, 579.18, as well as ابحاث.

بدّ. لا بُدّ *at least,* 15.2, 16.1 («let this be at least while we hold the gate"), 242.5 («then at least let Taghrî Birdî be the one"), 716.2 («if he should be at least amir silâḥ").

بدر. بَوَادِر النزع *the throes of death,* 517.5. بادر, *glistening,* said with reference to gray hair (read possibly نائر; cp. s.v. نور), 801.3.

بَدْلات of gold and enamel, 256.10, are probably *head-stalls* and *breast-leather*; the word occurs also «Khiṭaṭ" II, 61, 3 from bel.

بَدَنات *flanks* (of a wall), 698.3.

برّ. الاجناد البرّانيّة, 60.7, according to the implications of Ḳalḳ. III, 376, IV, 56, are those who are not خاصّكية (cp. s.v. جوّ); «Khiṭaṭ", II, 217, below, uses خرجيّة as opposed to خاصّكية.

برأ. برىّ as a sing. from بَرِيَّة («creature", «human being"), 464.1.

برجاس. Cp. سوق.

برز II = IV, 416.13.

برشم. بَراشم, part of the accoutrement of a war-horse, 697.6;

of tassels are meant, cp., for the noise they made, Dozy's note on عماص

دسكي a kind of drink, 799 1

دسر III acc., be present (at a battle), 607 8 practice (a religion), 783 3, administer particularly business, civil legal affairs in contrast to holding a military office, 153 10 (no acc.), 785 4, 807 20, 847 4 (no acc.), 851 6, hence مسسرون as opposed to امراء, 173 1, 222 8 and المباشرين 841 16 but with امرة, دسدد, 133 1, 148 13

دصر IV acc. th. ل pers., find nothing for, 217 ... that you get a heavy shackle for him, cp. Lane, دصر لي ...

دعد فربما عبر دعد probably without much doubt, 475 10

دعص جماعة دعص instead of simply دعص or سمعت 606

دعمص a very few, 515 6, 693 13, 821 16

دعمة a rescue, spec. of strength for دعمة دعي (495 11, 708 20, 716 18) 801 has دعي دعد سيء

دكبر دكابر coats of mail, 639 3

دلص دلاصي pl دلاصة, a soldier (generally in the service of a كاشف) employed in the collection of taxes (دعاني ابلي, 830 19), 221 5, 254 11, 292 2, 357 21, 370 5, 652 2

دلع ابلعه المنصب «the position swallowed him up», «he was not a big enough man for the position», 821 11

دلع دلع في الحفرة منها عدة اموات «in each trench thereof a number of corpses could be placed», 658 12

دله دلهٔ = دلوهة stupidity, malapropism, 545 16

دكلة («vessel» Dozy) has the pl دكل, 530 6

دادقة pl of دندقي, Venetian (sequins), 668 3

دوب In my copy of Dozy is a marginal note to دساب, «desert», correcting it to دساب, but see possibly 53 3, 720 1

دور *white* (horse), 545 11

دوك دواشك *stalls*, 530

دول ما باله *what does he mean, i.e., what justification has he*, followed by imperf., 207 10, by ب, 489 6 دو دال *a subject of attention regular practice* 253 8

دسك IV acc., *(try to) ruin one's reputation*, 794 1, 852 7.

دبع = دبع (Dozy), *valet, groom* (pl. = علمان 647 12) 818 13, but اوشاع, 646 15, are the irregular auxiliaries, Bedouin and Turkomans, of 702 12

ترجم acc. pers. ب *call some one by a title* (in writing his biography), 461 15

تلف the liver *atrophied* (in jaundice, following malaria), 280 17

ثمّ = ثمّ (ما) *there is* (not), 495 16, 542 17, 663 4, 720 17

ثوبعلاوى *a kind of drink*, 799 1

ثومان *10000 gold dinars*, 64 14, 65 17

ثبت I ب *hold* (the army) *steady*, 83 2 II and IV acc. th., على p., *cause an act to be validated by* a judge, *secure from him his signature to a document declaring a proposed action to be legal*, 267 19 (ثبّت خلعه على العصاة), 424 7, though the more usual عند of the judge occurs 287 14, and على of the defendant, 307 14, cp. ثعلب

ثقف II acc. p. ل th., *direct one to, educate one in, teach one the* (Hanafite) *law*, 508 19 (MS reads ثفقه), cp. s. v. فقه

ثلم acc. p. ب th., *attack one's reputation with a charge of*, 455 13 ثلمة في *a disgrace to* (Islam), 850 9

ثنى 110 4 في اثناء ذلك = في اثناء, اثنا = ثانيا, *to its former condition* (they let him down and pulled him up *again*), 213 1

جبل الجبلية, 22 21, are possibly "soldiers quartered in the barracks of the قلعة الجبل, citadel", and then *privates* as

opposed to المقدّمين, 'officers', MS Paris 1788 fol 115a reads من الامير الكبير الى مقدّم الحلقة «from highest to lowest officers», in which معدّم الحلب apparently = مقدّم الحلقة, cp حلقى as opposed to امير, 777 11

حرّ I pass, *be led* (horses), 667 5 (cp Kalk IV, 61 6 حمل واحد حرّ راكب على حمل احر)

حرد (= ركب مردفة على الجمل = ركب على مرابد الجمل Dozy 2), *ride without baggage, ride post haste* 230 10 (subj sing), 237 18, 366 17, 368 2, 573 13, 574 17

حرم لهُ سرٌّ حرم (مال) *considerable much* 64 13 = لهُ صورة (q v) = له مال in Dozy

حرى III acc p في th, *engage one in conversation concerning*, 486 16 (cp Dozy) V على الله (= تحرأ) *be impious curse* 273 7 على حارى العوائد *as was customary*, 315 8

حسرى III acc p, عن and ب th, *punish one for* (a crime) *by means of* (a punishment), 270 1

حسر فرسٌ ساقها حساراً, «horses which they (?) drove in a herd or drove», 256 11, read possibly حُسّار, «which drivers drove», or حسّارى, pl of حسّارىّ, cp التركمان الحسارية, 117 11, and Wahrmund حسّارىّ, «Viehknecht»

حعل acc p, ب *place one in charge of* (a place), 228 17, ل p, ان *give one permission to*, 813 23

حلّ حلّ مقصود *chief aim, highest ambition*, 338 17 (الاسادار) الحلال 467 20 = العالمة, 468 10, i e., of the sultan

حلب المماليك الحُلْبان, الاحلاب, الحلب, called also المشتراوات, the mamelukes bought by the reigning sultan, as distinguished from those bought by preceding sultans and from the الشّفقة (q v), 18 4, 203 3, 640 21, 642 7, 643 2, 671 11, 723 4, 757 17

جمد *freeze to death,* 280.7.

جمع VIII على p., *join some one,* i. e., *go over to his side or party,* 117.19, 129.16; ب p., *have a meeting with* some one, 91.21, 635.13, 640.20; ل p., *be given* (two offices) *at the same time to one individual,* 675.10, 676.18.

جمل. وبالجُمْلة, وفى الجُمْلة, *and in short, on the whole, in conclusion,* is followed by إنّ, 743.6, 841.6; ف 69.20, 295.7, 473.2 and often (ف omitted 774.6, 831.8, 853.12). من جُمْلة (الامراء) *merely one of, merely an* (emir, i. e., without office), 101.5, 102.14, 313.5 et cet.; cp. 469.15. ما لك فينا جَميلة 211.4 is possibly (cp. Landberg, «Syrie» p. 316, (ما فيها جميلة) «that would be only natural for you to do in regard to us" (rather than: «have you no kindly feeling for us?").

جنب. أجْنَبِيّ عن *unaccustomed to, removed from* (cp. Dozy), 295.4.

جنح. هما كانا جناحَيْ مملكته, «they were the two wings of his power", i. e., his main support, 749.9.

جند. See s. v. خدم.

جنس. يا جِنْس النحس, said to an individual, 194.19; so MS 1788, fol. 84a, لكونه تركمانيًا غير الجنس, because he was a Turkoman, (of) a different race".

جنو. The جنوية, «palisade", was evidently portable, 265.15; MS 1788, fol. 98a, mentions الجنويات with السلالم and مكاحل النفط among the siege weapons.

جنى. V على p., *find fault with,* i. e., *oppose,* 518.17.

جهر. أجْهَر *near-sighted,* 676.21.

جوّ. المماليك ارباب الخدم الجوّانيّة, those who performed «interior" services, 7.2, probably has reference to the service of the three interior palaces of the citadel (cp. Ḳalḳ. III, 375.19,

IV, 15.18), in which were the Sultan's private chambers; i. e., they were the حاصكية, cp. النراكية s. v. بر.

حث II acc. p. ل (or ق) th. *cause some one to desire something*, 600.17. محتث ل (= الى Lane) 519.16, 550.19.

حتى *wait until*, 132.9, 710.20, 826.21. After a negative main clause the verb following حتى is pluperfect: «he did not reach Gazza until he had killed", i. e., «before he reached Gazza he had killed", 259.5; cp. 223.16, 262.2, 263.8, 280.10, etc. حتى when preceded by a perfect with the force of an imperfect, is also followed by such a perfect, 212.14, 759.10. حتى إن may be translated *for even*, 270.3, 600.10.

حج. محجاج is rather *penetrating, discerning, quick*, 281.21, than «argumentative" (Lane).

حجب I acc. p., as an act of deference, *precede some one on entering a room, stand before him* as the chamberlain stands before the Sultan, 673.22, 674.8.

حد. Cp. احد.

حدث V مع p. ل p., *speak with* some one *on behalf of* another, 92.7; مع p. ق th., *urge* something *upon* some one, 86.7, 115,23.

حدرة *street* or *square*, 767.10; cp. حدرة البقر, 626.9, 802.9, and Salmon, «Études sur le Topographie du Caire", p. 113 (Ṭhâhirî, 29.20, 30.3, reads حدرة); the word occurs also in the description of the Pass of Akaba quoted by ʿAlî Pâshâ XIV, 9.2 from bel., hence prob. = حَدْراء, «slope" (particularly at the foot of a mountain) = حَدَر.

حرب. حَرْبيًّا *in a war-like manner, as a war signal, in alarm*, 528.7 (cp. 697.6).

حرز VIII على *guard, preserve* (religion), 164.4, (self, take precautions), 208.14.

حرك. لم تحرّك ساكنٌ «no one moved», «nothing happened», «nothing was done», 374.15, 522 8, 711.17.

حسب. 686 3: «All this was silver حسابا عن الذهب من سعر الدينار مائتين وعشرين reckoned on a gold basis with the dinar valued at 220» (scil dirhams), the more usual expression would be حسابا عن كلّ دينار مائتان وعشرون درهما «at the rate of 220 dirhams per dinar», cp. 685 20.

حسر. تحسرة cp. s v. عطش.

حسن II ل p. acc. th., *advise* some one *to do* something (Dozy, «approve»), 211.17, 246.21, 336.19, 491.1, 848.12. IV أحْسَنَ بالسرّ «he did well with the evil», *he accepted the lesser evil, avoided a more serious fate,* 725.4.

حشم. تحشُّم *respect,* i.e., *being respected,* 284 2 (cp. محتشم, «respected» 289 1, 809.15; elat., 677 12, admir, 421.16) VIII مع p., *be deferential in talking to one, give one the precedence,* 479.4; طرح الاحتشام *cast aside formalities, give up the external marks of honor or class,* 296.6

حصر VII ل th, *embarrass one's self in* a matter, *give one's self trouble for* it, 102 6.

حصل II acc., *produce, collect, seize,* is said also of horses, 55.18, and men, 238.17. تحصول *substance, purpose* (of a writing or speech = مقصود), 452.1, 743 21, 768.22; محصّل, 492 5, 527.3, also *income,* 386.14, 388.21

حضّ. Cp. حطّ.

حضر I *be present at the Capital* or *return to it* (cp حضرة «Capital»), 672.19, 801.21; حضرت العلامة *the validation* (signing) *of the documents* (redressing wrongs, making appointments, etc.) *took place,* 479.18 (cp. حضر الخدمة 313 11); احضر على 284.18 =, or is to be corrected to, حضر على, at any rate the following سمع على (cp. also 295 18) shows that there is a difference between حضر على and سمع على, note also سمع حضورا *attend a course of lectures in person,* 467.2.

مستحضر لمذهبه *one who knows* (the law of his own school) *by heart*, 152 5, 549 10

حظّ نفس, *self abasement*, 822 11, should probably be حظّ نفس

در, حسّ نفس, *irascibility*, cp MS 1788 fol 71*a*, نفس حسوس, defined as رغم الانف, hence 'quarrels' but fol 86b has حظوظ الانفس, apparently in the same sense, whereas اردب الحظوظ, 813 12, is apparently 'addicted to pleasures'

حطم I ب p, *rush out with, lead*, troops *to the attack* 79 ? (cp Tabari, Gloss)

حطى, title of the ruler of Abyssinia is pointed حَطِّي by Kalk V, 322, 485

حظّ Cp حطّ

حفظ ه محفوظًا *under guard, close surveillance* (not 'guarded' in the sense of protected), 408 22, MS 1788 fol 115*b* احرجه

حفظ طالح من الساكن محفوظا به دسرنه, 787 10, is said of one who, while gifted with a prodigious memory, was deficient in logical reasoning, perhaps حِفْظُهُ طالح, 'his ability to memorize is extensive, but this is an occasion for penetrating into the essence of things' (not for mere memory)

حقّ V acc, *believe* a thing *to be true* (though in fact it may not be true), 383 15 (cp 381 9), 671 21 (cp line 22) على حقيقة = حقيقه 'their contention, statement, was true'', 232 2, 599 3, with غش, '*not meant in earnest*'', 767 5

حكم IV acc الامر, ل p, *establish the power* or *command in the hands of* some one, *secure it to* him, 524 1 V في p *exercise authority over* (cp الحكم بين, below), 183 1, 399 11 VI الى p, *appear before* (the Sultan) *for trial* (subj is singular; perhaps to be considered a passive of III, i e, 'be cited before') الحُكْم بين الناس *judicial authority*, i e, that of the

ḳâḍî, 408.8 (cp. Quatremère, «Mamlouks", II, II, 107.10); *the regular semi-weekly audience* of the Sultan, or of his specially appointed representative to hear complaints during his absence, 335.22, 484.1, 559.23; 356.10, الحكم بين الناس is said to have been later one of the *functions* of the الدوادار الثانى and the رأس النوبة الثانى (the date for the former would be 824 A.H. according to 512.9, but the data for the latter are evidently incorrect, since the Âḳbirdî mentioned had ceased to be رأس نوبة ثانى in 818 A.H. and died in 820); formerly only the bringing of the people's written complaints to the Sultan had been the duty even of the الدوادار الكبير, Ḳalḳ., IV, 19, while the chief رأس نوبة in his judicial authority was restricted to the Sultan's mamelukes; «Khiṭaṭ", II, 219—222, narrates that after 753 A.H. it was the حاجب who gradually usurped the function of the ḳâḍî (at first only in commercial matters) للحكم بين الناس, such jurisdiction being given the «diabolical" name حكم السياسة. خليفة الحكم, نائب الحكم, a ḳâḍî presiding at a minor court (he was appointed by the chief ḳâḍî and was called also قاضى الحكم, Thâhirî, 92.6), 458.18, 471.2, 660.12, خلفاء الحكم, 127.20, 469.18 (cp. 470.1); أمين الحكم, أمناء الحكم 69.12, 800.1, *treasurer of the funds held under the jurisdiction of the court* (cp. Quatremère, «Mamlouks", II, II, p. 107). بِحُكْمِ, *on account of*, 22.15, 23.19, 56.12, etc.; بحكم أَنْ with imperf., *so that* or *in that* 515.3; على هذا الحكم «*for this reason, on this basis*, Mu'ayyad may have (i.e. may be considered to have) conquered Egypt a second time", 399.21.

حلّ acc., *interpret*, 338.17, 485.15. VII عن p., *desert* some one, 306.1. محلول العقيدة *without faith* or *religion* 637.13.

حلف I على p. ب th., *adjure, invite* some one (cp. Dozy) *to*, 243.19; ل p. بان th., *swear to* some one *that*, 320.7. المحالف, 339.11, cp. صدف.

حلق. حَلْقة أَقْواس (قسىّ, MS 1788 fol. 109b), 753.8, possibly

the arbalete a manche" described by Gallway "The Cross-bow", with a ring or stirrup at the end, although the term used for this seems to have been قوس رجل وركب (cf. Ibid. IV, 12, where this kind of cross-bow is said to have been very rare in Egypt), the technical term may not have been a fixed one

حمد 596 4 is the only passage I have noted in which the adjective محمّدى, *Muhammadan*, is used by Ibn T. B. (cp. «Khitat", II, 221 20)

حمى I acc. p. من office, *save* i. e., *cause* some one *from accepting* an office, 116 1 حمّى على سار الى = «make one's escape to", 353 15 (cp. على حامي, II, 176(?) 1, Quatremère, «Mamlouks," II, ii, 10, translates على حميّ «en ordre de battaile")

حنث الحانثة (الأيمان) *violated* (oaths), 253 4

حوك حائك has the pl. حُيّاك, 714 11

حول II acc. السنة (i. e., حوّل السنة الهلالية الى سنة العرفية) *shift* (*the number of*) *the year*, when using the Coptic months with the Muhammadan year, give a year the next higher number than it would have in normal enumeration, so as to rectify once every thirty-three years the difference between the solar and lunar years, e. g., the Coptic Nauruz or New Year's Day, Toot 1, in the year 834 A.H., occurred almost at the end of that Muhammadan year, the following Toot 1 (which in regular enumeration would have been Toot 1, 835) fell after the beginning of the Muhammadan year 836, hence was called Toot 1, 836, in other words, the year 835 was omitted in the accounts of the bureaus of taxation (which used the Coptic months). Ibn T. B. 679 8 reads «this year [835 A.H.] ended on the fourth of [the five intercalary days added at the end of the Coptic year and called] النسىّ, and the year 836 was shifted to 837,' which is evidently a slip, for 823 12 reads correctly «in

this year (835 A H) there are no statistics of the Nile to be given, for this year was shifted to 836" The previous shift-year was 803 (151 13) Cp «Khitat' I, 82 11 (Wiet II, 2 10), II, 273 19, Kalk XIII, 54 هو على حاله «he is as he should be", i e , «leave him alone", 494 21

حير VIII في نفسه بين وبين, *hesitate in deciding which of two men to support,* 223 1

حبأ حبائا *hiding places,* 647 18 (but in its usual signification, «hidden treasure', 221 10), cp line 17, «they hid", اختفوا, but the word is suspicious, and possibly should be حبائا, «vaults", «arcades"

حداش (خشداش), pl خشداشين, خشداشية, 478 10, etc , «companions in service", cp اغات and اشات

حدع VII p , *be deceived by some one,* yield to his deceitful words or acts, 82 13, 336 18, 375 2

خدم I, عند p , *be in the service of,* 116 1, 804 18, 811, 18, acc , «in the capacity of", 221 5, اتّصل, بوصّل, بعلّق, خدمة *be attached to the service of,* hold a position under (used generally of the so called military offices, cp 518 7, *but e g , 807 13, of the* كتابة السرّ, *cp also s v* وصل) مماليك الخدمة, «*mamelukes" who are in service* as distinguished from mamelukes in the proper sense of the term, i e , from slaves acquired through purchase and not yet enfranchised, 265 1, cp اعطعه وجعله في خدمة, 552 6, and see s v امير and سرى, hence «Khitat", II, 216 2, Kalk IV, 60 17, VI, 201 20, use اجناد الامراء, «the emirs' soldiers", rather than «mamelukes' استخدم is used not only with «Sultan" as subject, 264 21, 430 17 (cp Quatremère, «Mamlouks", I, 1, 161 4), but also with «emir" (cp Kalk IV, 51 3), but المستخدمون, denoting those in the service of the Sultan (Quatremère translates «emlôlés", loc cit., but «officiers subalternes" I, 1, 111 27) as distinct from his bought mamelukes, is not used by Ibn T B , 7 2 the مماليك من

مستوفيات ارباب الخدم الجواشية are mentioned in distinction to the but see s. v. سيف for مماليك السلطان in this special sense, and note that according to Sulk. III, 157 (but not IV, 50) the المماليك السلطانية had fiefs of greater value than those of the احناد الحلقة, though less than those of the emirs so Ibn Dukmak, e. g., (IV, 132 18) mentions several places which were shared by مماليك السلطان and جند الحلقة and Thahiri, p. 116, mentions a large number of minor positions held by the مماليك السلطان, cp. «Khitat» II 211 30 نقله من الخدمة الى شيء من وظائف الخدمة, the inference is that the appointment to such a position with the service meant also enfranchisement, cp. Ibn I. B., 132 10, 555 1, 556 20, for the advancement from slave (مملوك في سعد) to freedman, then to سلاق حاص, مملوك حاصكي, and finally to امير. الخدمة *here formal reception or audience* 678 1 et cet., with حضر, «take place», 313 11, عمل, «hold» 166,17, 365 7, مشى في, march in the ceremonial procession» (= في موكب), 246 1, تردد خدمة, «attend regularly the reception» (of one other than the Sultan here), 802 3, but قام في خدمة 211 11, «be of service to, aid» (in line 9 خدم is «gifts»), with the implication, perhaps, «aid to secure advancement in the official service», لباس الخدمة, 194 1.

خرج I = pass. of IV, *be taken, carried out*, 28 2, 122,19, 256 13, 637 16 (الاموات), hence خرجة, «funeral», 771 2, cp. Dozy). *Come to an end* (month), 251 9 خرج بقتله, «he was sent out with orders to kill him», 110 19 (cp. ارسل) خرج من سيء الى سيء *grow worse and worse* (cp. Lane من حال الى حال) 319 3. IV اقطاعه and امرته عنه اخرج *deprive some one of his fief*, 246 11, 466 14, 467 20, 537 6, 803 18, 856 1 (in vol. VII also أُخرجت وظيفته عنه, lit. «his office was declared vacant of him»), اخرج اقطاعا ل *grant a fief to some one*, 243 6, 246 16, also حبلا, 509 5 13 16, and اخرج خرجا من المماليك, *free a number of mamelukes*, make them freedmen, 509 14 18. اخرج السنة نقلا *extract* (produce) *a*

tradition for some one (Dozy, s v, حرج II), 487 14 حارجه

عن, 122 7, see s v ورع حرْجه 674 2 is probably the same as the حرجاه of Thâhirî, 26 8 (cp Dozy حركاه, «pavilion»), here possibly a *balcony*, the سنّاك of Thâhirî, 87 7, Dozy records حرجه سنّاك, «balcony», from Boethor

حرنفوسى, 286 17, is perhaps for حرفوس (pl حرافيس, 853 8), «man of the lowest class», «black guard» (Burton, «1001 Nights,» IV, 229, pointed حرفوس in the Breslau ed, IV, 138), cp also حرفس, «utensils of no value» (Dozy)

حترع مُخْترع *marvelous, ingenious* (decoration of the city), 612 18, for an example of the ingenuity displayed see 788 8

حرف VII *be inexact, exaggerate*, 756 11, = VIII, 635 10 (Lane, «lie», is too strong a term here)

حزن حرانه, either *a sum* (cp Dozy) or *a chest of money*, 629 8, حرانه الخاصّ *the private wardrobe of the Sultan*, 381 19, حرانه سمائل, name of a prison, 105 18, 224 9, 236 3, 362 14

حصم I acc p, *contend with*, is used not only of litigation, but also of physical combat, 95 7, cp احصام *enemies*, 337 18, حصم *an installment, sum of money to be credited toward the liquidation of a debt*, 681 16 (cp طهر IV, and Dozy s v حسم)

حطب بطل الخُطْبه 273 8, i e, more than 40 mosques ceased to have the Friday services with sermon (cp 286 14) بيت الخطابه *sacristy*, 407 16

حفّ II (no object), 827 2 «Allah granted relief» IV عن, 61 8, = II in Lane 825 16 لبس التخاميف الكبار العالية, i e, «he was the first of those who wore voluminous, high (turbans instead of the light) turbans (previously worn)»

حفائف الذهب والفضّة 543 14 (only in MS X), «light» gold and silver coins scattered among the people if correct, cp perhaps 71, note g, and Burton, «1001 Nights», VIII, 275,

note "small gold pieces, or ... spangles of metal were stuck as gifts [i. e., دعوط] on the brows and cheeks of singing girls"
حعى, ما حعائم اعظم, 465 3, is unintelligible to me; possibly "the suffering which he caused them was greater", ما حعائم i. e., than the suffering evidenced by his crying out in his grave (بواطنهم) حعاء = حعايا, then secret thoughts 629 8, حعه من ى unknown to, 724
حلل, "unsoundness" of eye, which is then referred to as دحمد, gone", 337 16
حلط, see حبط
حلع I and IV, على p., ب office, bestow on some one a robe of honor with appointment to (MSS read generally IV) 29 ..., 29 12, 214 6, 244 12, 13 etc., with additional ب of sum of money, 382 15. The robe, according as it was bestowed for various purposes, is حلعه السعر 90 2, here identical with the حلعه الاسمرار of 543 17, bestowed upon an official come from Damascus to Egypt and confirmed in his previous office, to which he returns, حلعه الرصى 91 8, 130 17, 180 2 (= الاسمرار)
حلف III acc. p. ب, urge against some one a course contrary to his own proposal, 311 20. V, لم يتخلف اسار no two differed from each other, all agreed, acted together 511 6, so VIII, 320,1 حلعه الارس 365 16 حلعه لحدم,
cp. حكم حلىعمى belonging to, proper to, the Caliph, said of his robes (probably a substantive, since MSS have masc. with fem. noun), 165 11, 305 3, 318 20 بعث حلف send after, i. e., for some one, 203 19, 730 2, so ارسل حلف 203 11, 267 8, 304 11, but كان حلف be opposed to, 125 16, and ساق حلف pursue, 740 22 حلاف more than, 772 6
حلى II = I measure (the Nilometer), 589 21
حم الحم, 456 2, is apparently "lethargy", lethargus
حمل تحومل become obscure, poverty-stricken 587 16, 651 21, 813 11 (cp. حمل 430 15), either a form like تسحونت,

recorded by Landberg, «Syrie", p 383, or VI pass, Dozy has VI act محمول *unfortunate, a dupe,* 562 12, 849 3 (but حامل, 749 10)

حوده *helmet,* 74 9, 530 8

حور حارت طباعه, *his disposition, i e, determination, weakened, he changed his mind,* 202 11

حوف. حيعب السبل, *the roads were feared, unsafe, full of robbers,* 770 10, 837 11 (cp Dozy, حاوب الطرق), although in the latter passage the author seems to have used حاف as an active = خُيف (cp Lane, اخاف اللصوص الطريق)

حوند صارت حوند بسلطنة ابنه, «she became a princess through the accession of her son to the sultanate", 165 16, though Thâhirî, p 121, restricts the title to the four wives of the Sultan, حوند الكبرى, 842 9 (cp «second", «third", and «fourth princess", Thâhirî, p 27), pl حوندات 254 17 (MS Y حواندات, so also Thâhirî, 121 6, but حوندات, line 8)

خير تركه بالخير *leave in security, leave some one alone,* 708 20, وتُعتقد فيه الخيرُ وشُهر (نُطق) فيه (به) الخيرُ والصلاح i e, *he was reverenced as a saint* 157 8, 564 10, 582 20, 21

خيط. 221 7 the MSS read خائط الفقر ألوانًا read possibly خاط «he sewed poverty in various colors", or better, خلط «he painted, shaded (cp Dozy), poverty in all colors", i e, he suffered all kinds of vicissitudes

خيم خام *tent,* 181 6, 217 3 (= وطاق 216 22), 369 9, 625.7 (cp مخيّم 216 14, 229 21, 231 4, 368 5)

دبق دبوقه *braid of hair,* 254 19 (cp «Khitat", s v. سوق السراسريّين)

دخل. دخل تحت ذيله *he entered under his skirt, he claimed his protection,* 217.7, when the Arab says دخيلك, he takes hold simultaneously of the edge of the garment of the one whose protection he claims, cp «1001 Nights", Night 6,

cp. also MS Paris 1788, fol. 81b: ثم اراد الدخول تحت ذيلي فلم امكنه من ذلك اجلالا له.

درّ. لله درّه من كمال الدين, 421.15, instead of the simple لله (درّ) كمال الدين; but possibly من كمال دين was meant: «what a kamâl ad-dîn, i. e., perfection of the faith, he was», with a play on the name.

دربند *narrow pass*, 76.2.

درجة, «minute», has the pl. درج 477.4.

درك. ارباب الأدراك (cp. Dozy) from among the Arab tribes, 292.8, 481.9; there were اصحاب الدرك who guarded the Pilgrim road, ʿAlî Pâshâ IX, 19.29, 25.4 from bel.

دغل. على دغل (سكت he kept silence) *with secret hate in his heart*, 218.12.

دعا. دعوى *profession* (of astrology), 258.20.

دفن acc. p. and على p., *bury* some one *in the same vault as* another, 281.3, 471.16, 548.19, 813.15.

دقّ I ب th. *beat on* the tambourine, 377.5. الدقة الادبية, 428.13, according to the example given is *witticism*, «philological subtlety».

دكّ. دكّة, «the stand on which a coffin rests», has pl. دكك 654.19 (cp. Dozy).

دكس I (no obj.) *spur on*, 530.8.

دهر. رجال الدهر *efficient men* (cp. Lane, s.v. دهرى), 491.2, 804.9.

دهى I *be astonished, stupified*, 384.21 (Dozy VII).

دور I في p., *remain in* some one (subj. «breath of life», i. e., he was saved), 19[illegible]8; على (subj. الامر) *the matter rested, was settled, upon the understanding that*, 203.11 (= استقرّ على); على *go to, ask, one after the other*, 128.10. الدورة على هذا,

745.2, «the change [scil. in his attitude, his apparent turning toward the one from the other] was for this purpose alone" (i.e., to receive the gifts).

دول. اقلب دَوْلَةً بدولة غيرها 518.5: «he made quick changes in his fortune or circumstances, adapted circumstances to meet his ends" (cp. تقلّب in Lane); the text reads اقبل. دولة in such titles as مقدّم الدولة, ناظر الدولة, refers particularly to the vizierate (Kalk. V, 468); so also 724.7.

دام IV على th., *continue to do* something *uninterruptedly*, 773.1 (= اَدامها or دام عليها); دام بعدها, 834.19, either «it [i.e., 'the wearing of it] continued thereafter", or «he continued" [scil. wearing it]. ما دام, 641.2, cp. s. v. عيش.

دون. الدِّيوانُ المُفْرَدُ (with art.) 104.20, 236.6 (cp. «Khiṭaṭ", II, 202.19), but generally ديوان المُفْرَد as in Dozy; = الديوان السلطانيّ 68.17. الديوان as a collective, or = صاحب الديوان, 687.17. قَلَم الدِّيْوَنَة *the art, profession, or employment of those engaged in the service of a dîwân*, 548.4, 781.6.

ذا. على ما ذا, see s. v. ما. لَيْسَ بذاك *not very vehement* (battle), 171.8, *not very large or valuable* (gift of cloth), 722.17, *not very deferential* (address), 746.17. ذلك, تلك *such!* when said of things or acts not previously mentioned = «great, important", 280.6, 316.23, 557.1, 632.20, 803.23.

راء, in أَرَاهُ شُبْرا, «roi", 609.1; cp. ريد افرنس, Kalk., V, 485.

رأس I *hold office* (cp. رئيس), 217.16, 806.15. لا بدّ لهم معنا رأس 15.2 = فتنة من الاثارة لا بدّ لهؤلاء من, 16.4, i.e., apparently مراس; but MS 1788, fol. 99b reads: «he now gave his attention الى من له عنده رأسُ قديمة يكافئه عليها من خير وشرّ to those against (for) whom he had any ancient cause (i.e., for hate or friendship) to requite them therefor with good

or all رئيس is particularly the head of a diwan, 399 3, 471 8, 780 18, or at least is restricted to officials not of the sword (Kall., VI, 14, used also of Jews and Christians, id. 173, 174)

ربّ ارباب العاهات (ر s. v.) *the infirm* 763 14 (cp. Dozy, s. v.) اربّانيون *Rabbinical*, as opposed to Karaite, *Jews* 679 15

ربص V في th., *postpone* 767 5 (Dozy ب)

ربع ربيع the act of *pasturing* horses *in the spring* 251 20 (I. as an act also 'Ali Pasha XVII 59 10, in Dozy, II) but 253 16, *meadow*, as in Dozy ربعة *copy manuscript*, *of Bukhari* 376 1 (Dozy, of the Koran, cp. 451 11) مُرَبّع *a sailing vessel*, 608 1 (= مربّع القلاع 607 18, Lane *the sail of a full ship*) صوف مربع (ساب), 753 10

ربو رَبْو *soft, marshy* (ground), 185 15 18

رجب رجبيّة *pilgrimage in the month of Rajab* (cp. Dozy), 559 22, 670 10, 684 6 (حجّ رجبيّة, 'Alî Pashâ V, 45 17, رجبيا)

رجح V *recover a little from an attack of sickness* 765 18

رجل used pleonastically رجل ملك, 526 3, 'a prince', رجل اسير 'a prisoner', 616 8 (as frequently in colloquial Arabic)

رد V *visit*, with ل, 845 4 and الى بابه, 776 3

ردف II acc. th., ب th., *follow up* one thing *with* another, i. e., cause one to be followed by another (Lane, IV), 74 15 IV acc. p., *act as a reserve to* some one, *support* him, 50 17, 197 12, ب *with* men or weapons, 368 4, 369 14, 606 5, 666 7, 747 18

رسل IV (no acc.) ب *send news of*, 190 19, 191 2 رسليّة *embassy*, 439 6 (cp. vol. III, 108 13)

رشد II acc. p., *declare* a boy *to have reached the age of puberty, to be of age*, 13 23 V *be declared of age*, 13 22

رطم VIII *flounder* (in the mire), 262 15, 697 15

رعى III acc p show favoritism to, 151 11 (the obj here is Shaikh, the subj Jamâl ad Dîn, who had been ustadâr to Barqûq, and then became ustâdâr to Faraj)

رفع VI عند p, 66 9 «they came before him one after the other» (bringing the money, there is no reference to bringing charges against each other), عند = الى (see Dozy, رفع I), and رفع الى means «to bring contributions, taxes, to the authorities», but possibly correct to تدافعوا lit, «they pushed one another», i e, came in throngs

رقّ رقّه تملّك 399 13 = «his slavery is one of possession by conquest» (said of a Moslem prisoner in a foreign country, as the only fact that distinguishes him from a Moslem at home put in chains for debt by a Christian official, cp من تملّك أمره عليه in Dozy) الذى مسّه الرقّ 520 17, 775 10 «one whom slavery has touched», but by implication, «one who has had experience and become educated», i e, رقّ = رقّة as defined in Dozy, but cp also مسّه الفقر, «poverty touched him», Burton, «Sup Nights», VI, 105

ركب I acc or على pl, ascend, climb up or upon a wall, etc, 50 7, 53 11, 61 21, 418 8 على p, ride against, i e, rebel against some one, 134 10, 146 8, 271 6 11, 328 13, 425 7 (without على) الرّكب الاوّل the advance (dromedary) caravan (see Dozy) as distinct from the حاجّ المحمل, 626 10, each having its own emir, 731 4 5, cp 454 16 وعليه السلاح الكامل من الخودة الى الركب, 699 2 apparently رُكُب, «stirrups», but the plural instead of dual is suspicious, nor are stirrups part of the armor

رمح رمّاح makes the pl رمّاحة, 417 1, 660 18, 745 14

رمد مرمّد a know nothing, 821 21

رمى I الاساس *lay the foundations*, 348.5, 422.18 = شق الاساس, 193.14 (cp. Syriac ܫܪܝ ܫܬܐܤܐ). لم يُرم, 638.19, is perhaps to be corrected to لم يَرِّض.

روح. راحت (no sub.), على p., *there was rest (no more trouble) on his account* 99.5 (also vol. II, p. 99, note 6; الدنيا is omitted as subject, just as it is omitted as object after اراح الله منه, 546.19, or اراح, 849.6, and Lane).

روق. حبس الاراقة *retention of the urine, stricture*, 410.18.

زحم. «Between this and that is a زحام», i.e., a long distance, *a great difference*, 677.10.

زحف. زحافيّ a kind of قبقاب, *clog*. 822.17.

زردكاش, lit. «keeper of the coats of mail or armory», 45.21, 230.20, etc., was an «emir of forty» in rank, 17th official in the list of Ṭhâhirî, 114.15.

زمر. زُمّار, pl. of زامر, 257.17.

زَنْك, pl. زنوك («Muḥîṭ», جُنْك, جنوك), *Chinese junk*, 678.4,6.

سأل I acc. p. ب, *invite* some one *to accept an office*, 6.17, 778.12; مسؤولًا فيه, 791.16, means that the official was urged *to accept* the office, not that he asked the Sultan *to appoint him*.

سبق III ب, *race with* (dromedaries), i.e., *hold a* dromedary *race*, 404.16.

سجد. فُرِشت السَّجّادة ل «the prayer-mat was spread for him», i.e., *he was installed as shaikh*, 229.8, 407.4 (cp. Dozy).

سحب V *flee, desert*, 169.4, 241.7, 328.17, 373.7, 379.7, 380.16, 386.3, 396.18.

سحلية = سَحْل or سُحوليّة, 824.19.

سد I acc. *administer* (temporarily) *affairs, an office*, 342.6, 352.3, 746.10; without acc., 272.18 («so that they would then

administer, i e, raise sufficient money to meet the demands of their office, unjustly »), 571 1, 568 20 «but as far as the others [rulers without ideals] are concerned, دسقّ ما سئت, they administer, get along in office, with whatever you please, in any manner that suits them»

سرّ ما ورا سرير الخلافة *all the affairs of the throne or empire,* 318 11 (cp Dozy, s v باب)

سرب سراب الادهار, 749 15, فناء سراب, 755 1, 847 16, *sewer* سراب is probably a sing (Dozy sing سرب, pl سراب), a form indicated also by سراباتيّ in Hava

سرج II ىcc, *manage a horse expertly, ride him swiftly,* 445 8 (cp Lane, سُرُج)

سرع ما كان باسرع من مجيئه «nothing was quicker than his coming», «he came almost immediately», 735 1 («Khalâsat al-Athâr», IV, 361 25 فما كان باسرع من مجيئه ثم ذر)

سعى I في and ب, *work to secure an office by* offering bribes, 851 1, because of the contrast between being chosen for an office and working for it, i e, asking, سعى = *request,* 164 8, cp 26 11 V في = I, 167 12, 600 8 (but MS X reads VI) 169 11 «the reports came to them مُياومةً ومُساعاةً (MS X مُواسمة)» the first word means «daily» (the variant in X may also mean this, cp Bocthor, s v. «journal»), and despite Huart in JA, 1917, p 516, who prefers to interpret «by agreement and by rivalry», the author probably intended مُساعاةً to mean *hourly*, cp 211 8, في كلّ يوم وساعة, indeed, the form occurs in this sense in «Tâj al-ʿArûs», s v ربع, though Lane, s v سعى, thinks that مساعاة is a mistranscription for مساوعة

سفر مسفّر *an official escort* on a journey, one who is charged with seeing that another arrives at his destination (whether post or prison), 128 4, 132 2, 341 11, 620 4, 751 8, 809 5

سعط IV acc , ب, *diminish one number by another, subtract from it* so much, 273 16 (pass cp D /A)

سعي I acc th , *give something to drink to*, 361

سكت I عن *desist from* some one or something (e g , a journey that is planned), 196 23, 388 13 (cp 220 279 11 where, perhaps, «desist from talking about» might be meant) سكت على مصيبة, he suffered in silence", 347 3 ساكت quiet, *self restrained*, 136 3, 278 13, 296 18, 467 1 468 4, 809 16, 811 23, 813 17, is in the acc difficult to distinguish from ساكنا, particularly in MS A

سكر مُسْكِرات *intoxicants*, 721 4

سكن Cp سكت and حرك مسكين is used without the article, after a definite noun, possibly as an exclamation, 69 23, cp 428 15 «poor fellow! (a) shaikh without teeth!», vol II, p ٨٣٥ الامر مسكين المعول بالسكين, frequent in modern Arabic

سكندرى = اسكندرى *a kind of material* 705 17, 741 11, 742 3, MS 1788, fol 104b, specifically silk

سلطن سُلْطان الحرامية, 763 11 cp Lane, «Manners and Customs», index, s v «sheykh of thieves" السّلطان = *the Sultan*, 733 15, 757 20, 759 9, etc , المماليك السلطانية, cp s v سقف

سلك IV acc th مع p , *cause* something *to have validity in the estimation of* some one, *give* him *convincing evidence* (قرائن) *thereof*, 260 15 (cp Dozy, سلك I) The MS has مسلك, 785 7, 841 16, i e , مُسَلِّك, (*a Sûfi teacher*), so Kalk VI, 26, also

سلسل II *proceed gradually and uninterruptedly* من شيء الى شيء, «grow worse and worse" (sickness), 507 1

سلم II acc p , and acc th , *entrust to* some body something, 57 12 (cp Dozy), IV in the same construction, MS 1788,

fol 94b, اسلمها العزيز "he gave her charge over al-'Aziz"

سلامة اساطس connotes perhaps naivete, simple mindedness, 425 11, 6 ؛ ؛ 2

سمر III acc p ب, entertain some one at night by (reading), 775 1

سمع Cp حصر

سن سنسان hooks, points of the letter س (and also "teeth"), 128 1؛ (= اسنان, Kalk VI, 221 8)

سهم سهم نشاب, 636 1, instead of either word alone (e g, 266 10)

سود II blacken (paper, cp Lane), i e, "write uselessly", "waste the paper", 427 21 The dictionaries do not record سيّدي, "my prince", as the equivalent of "the Prince" and denoting exclusively a son of the Sultan, particularly the heir-apparent, so that رأس نوبة سيّدي, 402 6, = "captain of the guard of the Sultan's son", 383 10, as applied to the two emirs, Kukmās and Taghri Birdi, it is merely a nick-name, but it appears also as the proper name of a certain slave-dealer (see the index), the pl أسياد, "descendants of the Sultan", 689 11, but السادة, title of respect applied to "officers of the pen", 484 9

سوع مساعه, 169 11, cp سعى

سيبة, 708 10 in Turkish, "a three footed ladder", as in the Muhit, Spiro, "a trestle, tripod", Dozy suggests "three footed table", which would be appropriate here, since it served as a shade

سيف ورد الخبر بسيف الامير, 487 18, 19 a mixed phrase, from ورد الخبر بموت الامير and the frequent ورد (وصل, علم) سيف الامير, "the sword of the emir arrived", as certain evidence of his death, 110 1, 730 8, 738 17, 751 18 19 توفّي بسيف الشرع, "he was executed in accordance with a decree of

the legal authorities", 287 (cp line 17 [illegible] الساطان, "he was killed by order of the Sultan", 400 1

[illegible] preceding a personal name is a diminutive of [illegible] (which is the [illegible] very common among the Mamelukes, and is an intensive [illegible] when applied to an [illegible] of the higher ranks [illegible] following a personal name and followed itself by another personal name (i e, by a genitive in apposition with the relative ending), it takes the place of a relative adjective derived from the latter e g, [illegible]

416 18 = [illegible], 173 11 when it follows a personal name, but without a following genitive it denotes a mameluke whose owner has died and who has thereafter been transferred to the Sultan's diwan, e g [illegible], 16 2, 23 10, hence السعفية, 425 10, 130 17, 770 18, one of the three classes into which the Sultan's mamelukes are divided by Thahiri, 116 13, the others being المشتريات (q v) and السلطانية in a narrower sense of the term i e, those purchased by previous Sultans (cf Ibn Iyas, I, 120 2, [illegible] والسعفية, = Ibn T B, 17 3, [illegible]), but he uses السلطانية also in the more usual sense (116 7), [illegible] السلطان in Ibn T B 387 5, embracing all three of these classes, in actual practice Thahiri's [illegible] are generally designated by the name of the previous Sultan who owned them, each group forming a faction which might or might not unite with the others, and each probably living in separate barracks (486 21)

سناك سنّاك, 471.17 = فنّة, 896 7 (cp Dozy)

سب. سباب *absence*, 849 5, مشب *absent, exiled*, 835 2

سخ [illegible] من هو المساحج, 686 1 «who would scrutinize this,

examine it hypercritically" i e one must not be too exact, it is said sarcastically, and there is implied also 'who is niggardly?' the answer being, 'the Sultan', who is later described كن عنده حل

سحن ب مسحون is said also of letters or books *filled* with imprecations, data, 668 11, 684 20

سد امسدّنه, 105 ، = السدّ, 548 5 The title سادّ is a military one, so that سادّ الدواوين (e g, 94 16, and Quatremère, I, i, 111) is not technically a diwan official, as are the ناظر and دبب, hence 548 5 7

شرى مشترى *the act of purchasing* 509 19 المشتراوات *mamelukes not enfranchised, bought by the reigning Sultan,* 7 4, 27 16, 256 17, 264 21, cp جلبان, سلطانية, سعدية

سُسُس *a kind of intoxicating drink* 799 1

سعل IV acc and ب, *light up a place with* candles, 377 4 (pass)

شغل IV (no acc) *teach jurisprudence* (Dozy, I), 136 10, 157 4, 805 2, 812 20 VIII ب p, "become busied with some one", i e, *talk, gossip, about* him, 802 6 (cp سور)

سق, acc الاساس, *break ground for a new building,* 193 14

سكار *the hunt* (Turk), امير سكار, 329 2, is 18th in Ibrahim's list, an 'emir of forty' (p 114, in charge of the Sultan's سكارخاناه, p 127), 22d in Kalkashandi's, an 'emir of ten' (IV, 22)

سنع I "be bad' (subj death), i e *severe, widespread,* 654 9 (= فشا 659 8)

سهد IV على p ب or acc th, *cause some one formally to declare, acknowledge,* or *promise* something 316 8 (pass, cp Ibn al Athîr IX, 59 2), 320 4 487 5, 667 18 VIII احتلم read so probably (instead of the MSS لم يسهر بعلم) 467 2, *give evidence of attaining to puberty,* cp IV in Lane, VIII in Dozy

سهر VIII ب (pass, in a broader usage than Dozy, s v), *be*

called so and so, 555 8, سعله *gain a reputation for learning*, 467 2, but see s v سمك . بيه مسمر occurs several times (e g 12 11) for يوم مسعود, see also Ibidem, 87 18, 112 1

سور بالاصابع اليه أشير, 802 6 not merely "he became famous" (Dozy, s v المسار اليه) or notorious, but people began to talk about his possible ambitions to make himself Sultan

cp اليه العيون بعثت 178 1 and صبع in Index

سنح الاسلام سنح is a title applied to the chief kadi of each of the four schools, 376 11, 381 1, 781 3 (see the Index). The title الشيوخ سنح, 157 6, was at first peculiar to the shaikh of السعداء سعيد ـ (cp Khitat II, 419 11, 422 30), but was given also to the shaikh of Suryakus in 725 A H and after 806 to every head of a cloister. Ibid, VI 163 8 records for Suryakûs also الاسلام سنح سنح

سنط VIII = X, 32 3, 572 1

صبع الأصابع (رؤوس) على حمله 519 9, 797 13 (cp 657 10), carry a corpse on the finger tips, indicates either that the bier was raised in the air (cp Hariri Makamat, ed Derenb I, 218), or that the number of those who carried it was very great

صبى *servant*, 619 18 (here not "page", as in Dozy), but الصبيان, 757 16 = الاجلاب المماليك

صحب 257 8 ,صحبه البلدي = 254 1 صاحب معه العوامل صحب *together with*, is used also in reference to things, 530 5

صحف ,يسرب 819 6, is said to be a تصحيف of ,يسرب which was pronounced يسرد by one who wished to يتداوى ,ويتلاطف, "be witty, use words with a hidden meaning", but whose vicious pronunciation made the play on words unintelligible, but what the pun in يسرب would have been is not clear, perhaps nonsense words were used in this exercise of the wits

صدف III صادف ذلك بان instead of ان, 486 5, cp also 42 1

صرّ I acc th, ل p, *give a purse, sum, of money to,* 121 21, 184 12, 533 16, ب of the money, 219 6

صعلك صعلكيّ , صوف صَعلكي, 127 5

صعر صُعيّرا *for a short time,* 847 4

صلو صلاّة = مصلّى, 653 20, 656 6, 657 14, 769 20

صوب II (no acc) على p, *aim at* some one (cp Dozy) 185 19

صور V acc th كان يتصوّر اقوالهم, 128 16 *apprehend, grasp the logical implications* of their arguments, cp 549 11, 816 21

ذو صُورة *considerable, much* 485 16, 676 14, 792 8, etc

صوف Cp صعلكيّ, مرقّع

طبل طُبّال, pl of طَبّال, 256 17 طبلخاناة, 643 1, a *balcony* over a door way, probably originally the place where the طبلخاناة, or band, played

طحم 849 23 for صحم (472 18, 856 3)

طرخان *free from the duties of office* 246 1 = بطّال 246 18, cp Ibn Iyâs, I, 253, bel, and 254 2, Kalk, XIII, 48, يسفرّ طرخانا, and طرخانيّة, a written order granting this status, but «Khitat», II, 323 26, طرخان , جعله طرخاناة يقيم حيث شاء in Persian is «prince», then «one who says whatever he pleases»

طرتاب 256 18, cp سرتة in Dozy

طغر (Turk, «nine») طغراب, *tribute consisting of various objects, nine of each,* 63 6.

طلب I acc p, الى place, *summon* some one (to come) *to,* 109 5 (pass), 135 15, 219 18, 287,6 etc (Dozy, of legal summons and invitation), hence قدم بطلب «he came by (as a result of) summons», 246 10, 382 6, and نزل الطَّلَبُ اليه «the summons was sent to him», 87,18 طلب قُدّامًا *push forward, seek to get in front,* 605 14 Since طُلْب is battalion of an

emir's mamelukes, ى in [illegible] 178.1, may be an error for من; or [illegible] then [illegible] the mamelukes" may have been intended: so MS Y, 262.1, reads: "he went out with the battalion of his mamelukes and [illegible], but [illegible]" is also possible, in which case [illegible] [illegible] among his soldiers"; MS X: "he went out with his battalion and his mamelukes, from his [the Sultan's] army", where the battalion is again "soldiers" as against "mamelukes".

طلع. لطّلع *at the time of an auspicious conjunction* of the planets, 258.13.

طلق II acc. and من p. *cause a woman to be divorced from her husband* 255.19. IV أطلق عنّت من *the start of the (horse) race was at a place*. 104.16.

طمع 309.1: "she left the candles burning حتّى لا يطمع احد فيه بانّه ولّى so that no one might become emboldened by (the fact), or hope, that he had fled, and so that the people might believe that he was standing firm in the battle"; cp. 719.24, 799.19, and Vol. II, Gloss.; but لا يتّشّن or لا يتّهم, "might suspect", is expected here.

طول VI subj. اعناقهم, الى th., *they became ambitious for*, 700.14. 809.13 (Dozy, without عنق). سنين طويلة, 541.8, cp. Dozy, مال طويل.

طير. كاد (ان) يطير فرحًا *he almost flew with joy*, 80.7, 756.2 = طار عقله in Lane and Dozy.

طين. أطيان means (a) "various kinds of clay", (b) "lands, landed estates"; it can not in the pl., 272.4, mean "silt", as proposed in JA, May, 1917, p. 517; اطّيان, *the act of becoming silted*, might be read, but I rejected this because (a) ثمّ ان or ثمّ is not used without a following verb unless the following noun is in the same construction as a noun in the preceding clause; (b) the subject of the preceding sentence is "officials", and

the following clause begins "and they corrupted", so that an intervening clause could not have had silt as its subject, (c) as a matter of fact, the years 806 and 807 were years of extremely low Nile, and extraordinary silting would take place in extraordinarily high Nile, if nevertheless أطيان is to be read, the whole clause must be transposed to line 2, so that it may follow العلاء in construction

طن I cp s r حمر نعسه طمس 425 11, *suspected of having secret ambitions* (cp 1 7) فيما أظن, 290 10, if it means simply "in my opinion", is misplaced, and belongs in 1 10 (cp 171 11)

ظهر I عن (= منه) *appear in* some one, *he displayed* qualities (Lane, with the contrary meaning, 50 21), cp مس, 661 8 ظهر امره *he prospered*, 448 c IV acc, *produce, yield, give up*, particularly money under torture, 218 1 (so Vol II, p ٩٥ 3 "he was a fakir, and used to give away his wealth", ٩٨ 5), 562 18, 681 16 (cp حصم)

عبأ عبى (pl) *horse covers*, 256 7, MS 1788, fol 109b, of silk

عبث I ب *raid, commit piracy upon*, 561 12, but cp دعبث, 702 13

عبر عبرة *a stated or estimated income* (as in the example cited by Dozy), 69 5 عبارة *deference, politeness*, 320 9, 716 18

عجز I من p, *be unable to persuade* some one, 268 1, في th, *become weary in* trying to please some one, i e, use all one's efforts to please him, 295 10 (but IV means "be eloquent", cp Hava), 796 15 (here possibly = عسر, "be unable to")

عجل X, 432 17, is tautological "my father hastened to go to him before his command came too soon", cp the use of سمع with سلع, 312 1, but read possibly يستفلح, "before his affair became strong", i e, before he became successful and prosperous

عد I acc. th., *enumerate, mention* something *as an example of a previous statement,* 712 11. Instead of the usual عدّ من (e.g., 221 11), معدود من (116 1), معدود alone, 19 1 *famous, renowned* (cp. Ibn Duraid, 138 1 = مشهورين 215 8), and with ب, *renowned for bravery,* 159 9. VI ل, *make an appointment with one another for a certain time,* 656 ult., but read possibly VI عهد (cp. يوم معهود) or VI وعد. عدّة كسوة دون = 606 1. عدّة القصيدة *length of the poem,* i.e., عدّة الابيات.

عدل, عدل معدّل القمح, 355 21: see Kremer, »Beiträge«, or read معدّل, »who acted as equalizer«, fixer of the price of grain«.

عذر VIII with من of the ground of the excuse, 709 20 (hence, as in Lane, »he complained of«), 745 5, ب of the act excused, 745 5, but of the excuse itself, 212 5 11, 424 17, عن of the act excused, 212 11 (»for his not being present«), 424 17 (»for their not entering«, i.e., for his refusal to permit them to enter).

عرض I على p., *pass in review before,* 54 21, 235 12, 386 8, 388 18, 678 12 = V 417 11. عرض التكلم على *offer the command to* some one, *urge* him to accept it, 479 11, cp. 724 9. V ل *have recourse to,* 253 7 (cp. عرض).

عرف I pass., acc. (so MSS), *be called* 29 16 18, 71 13, 110 1, 131 8, 145 15, 715 3 etc. (but ب 30 12, 138 2, 157 12, etc.). ب p., *take notice of* some one *and remember* him, 780 21 (= ل, cp. عرف له ذلك, 801 19, 836.11, as in Dozy). II acc. th., *teach,* 460 22, عرّفه حقّ المعرفة, 206 10, and simply عرّفه 208 5, i.e., »teach him a lesson«, punish, defeat him. ذكر التعريف ب *give an account of* some one, 432 8.

عرى (عارٍ, pl) عُراة, *having thrown away their arms* (cp Dozy) 389 17, 557 21

عزم عزموا على عزم دورهم, كانوا على المسى الى دورهم, instead of عزموا على المسى الى دورهم, "they intended to go [or were on the way to] to their houses", 752 10 (cp 681 5)

عسى (نظلم) ما عسى كان يفعل, "what possibly could he have done?" "what wrong could he have done?" 706 5, 756 7 (but ما عسى ان يكون, 850 2, as in Dozy "as great as possible")

عسر The pl of امير عسرة is frequently امراء عسروات (e g, 173 6, where MS X has even عسراوات), but sometimes امراء عسرات, 16 11, 316 17, without امراء, 16 18, 469,16, so عشريات = امراء عسرين

عصمة في عصمته (cp Lane, عصمة النكاح) = في حرمه, "among his wives, women", 384 16, 747 11, اعادها لعصمته, said of a divorced wife, 254 9

عطر *aromatic* (said of plants), 609 5

عطو IV Cp احد

عمد VIII Cp s v حسر so also للناس فيه اعتقاد, 284 9, المعتقد 31 9, 76 17, 127 21, 138 1, 141 19, 155 18, etc, 229 14, 806 4

علم I acc, *believe, feel certain of* (cp حقّ VI, 337 17, ب *realize, be conscious of* (the results of one's own acts), 678 19

امير علم, "emir of the flag", 267 12, 436 6, was in charge of the Sultan's band, 21st official in Kalkashandi's list (IV, 13), an "emir of ten", though according to Thâhiri not necessarily even of that rank في طيّ علمه "in his register" (cp Dozy), i e, subservient to him, acknowledging him as sovereign, 682 4 (cp انا مملوك السلطان, 681 5) العلم the title by which a صيرفيّ, a (Christian) banker is addressed, 279 13,

is perhaps an error for معلم, though this is more specifically the title of those who trained the Sultan's slaves in the use of arms, 34 , 117 , 175 : معلم 205 1, cp بول VI العلامة, *not only the signature of the Sultan, but the act of signing and the attendant ceremony*, 179 18, 505 10, 510 1, 674 2, 770 :

على IV ب, *proclaim aloud shout out some thing*, 612 1

علو I سنة *become old* 295 1 (سن علا 156 18) acc اسره (Dozy, acc of animals) 51 20, علاه اصفر وزعده, he was overcome by paleness and trembling , 669 7 cp على دعن, عليه, 563 2 على رأسه, 541 14, ahead of himself ?, 651 18 ولي نيابة الاسكندرية على اقطاعه بعدمه الف بالديار المصرية, he became governor of Alexandria against i e , at the expense of (drawing his income from) his fief in (another part of) Egypt", شيء على ديوان الجوالي, "a small stipend against, i e , from, the bureau of capitation taxes", 195 13, 482 9, cp also s v ورع على من (return) *the over* (an island), 583 3 :

عم عامّي, sing of عامّ, 593 20, pl عوامّ, 553 1 (cp Dozy) المعمّمون 483 16, 781 9, are particularly the officials of the diwans, as distinct from the emirs

عمل I acc , *fill the office of, act as*, is used not only with an indefinite (cp Dozy), but also with a definite, acc 548 6 ب *yield a revenue* (Dozy, acc), 388 22 X acc and ب th,, *use* (wine) *as* (medicine), 280 11 معاملة, pl معاملات, *government*, i e , *province* (= عمل), 666 6, 686 13, cp Ibâhim, 46 13

عن 64 17 "They imposed a tax upon them عن اجره املاكهم ثلاثة اشهر, from their rents, three months", i e , at the rate of three months' rent (cp the simpler phrase 69 6), 69 5 عن عبرة كلّ الف دينار خمسمائة درهم, "at the rate of 500

dirhams on each 1000 dinars of assessed (estimated) valuation, حسابا عن, 'calculated to be of the value of', 685 20, 686 2 'all this [these stipends of so and so many gold dinars] were given in silver dirhams حسابا عن الذهب من سعر الدينار مائتين وعشرين, at an exchange rate of 220 [silver dirhams] per gold dinar' 118 3 'They could not return to Damascus

الّا عن تنصل من امر صفد, 'excepting at the cost of an entire relinquishment of the affair of Safad', or 'excepting by a relinquishment of the command of Safad'

عنعوان the name of a plant and a place (in a verse), 441 14

عنى VI acc, engage in a business or profession, 548 4, 830 19 (= III 786 10 788 12) VIII ب rear, educate, 780 7 542 7

'life died معنىً, figuratively", i e, virtually, though not in the physical sense

الايمان المعهود فى كل قليل عهد, the (kind of) oath sworn (renewed) every little while, 487 12 i e, an oath of temporary allegiance to one who exercises supreme authority during the minority of a Sultan القتال المعهود بعينه 'battle' in the real sense of the term, as distinguished from فرع من قتال, 'in a derived sense', i e, of no importance, 688 8

عود IV اعيدوا بالجواب 212 9 (but الجواب 320 10) استقرّ على عادته 'he was reappointed to the same office', was continued in his office, 73 6, etc, + اولاً, 143 20 etc

عوض V acc and من th, replace, repair, a loss with something else, 716 3

عير III acc p, ب th, find fault with, 75 11, 745 5 (pass)

عيساويّة Christian religion), 639 8 (but a tribe of Arabs, 72 2)

عيش 728 7 يعيش رأس مولانا 'long live (the head of) our master"! i e, 'I congratulate you on thus disposing of your enemies', cp '1001 Nights', Night 260, and Burton, 'Supplemental Nights', VI, 17, 641 2 'Put them to the sword

and fill their places with others, وما دام رأسك يعيش, and as long as your head lives (the phrase is elliptical, one

expects فلا عسى اْملك عسه منى حلما, 526 1 (ودام رأسك), becomes 527 1 «Ithâlin did [illegible] حسبوا in regret that we should be (i e, that we were not in obedience to him)", if these are two versions of the same speech the former must be «Thâlin would have been happy, would have prospered, with us in his service» (had we been in his service)

عن V على p, *get the upper hand of* (in a contest), 249 10

(نظره) فى عنه الله, he regarded him *from the standpoint that* 811 11 معبار, 127 13, is defined as one who was *accustomed to commit all kinds of sins*

عمرة, 124 7, cp عج

عذر V على p, *be lacking to some one*, i e, he is short of it, 684 11

عدى IV عن p, ب th, *give something harshly to* some one, 260 14, 518 e

عرض V *be prejudiced, have some ulterior motive*, 674 13 (read possibly بعرّض ل, 253 7, «have a fondness for", instead of (بعرّض ل) 706 18 «It was worth 1000 dirhams عند صاحب العرض, to some one who desired it', i e, at the most

علب V pass, عن th, *be unable to* carry the booty, i e, there was so much of it, 607 6

علط مُعلّطات *foods which thicken the blood* (cp علط in Dozy), 456 3

علم علمان, 647 12, are particularly *grooms*, those attached to the service of the stables (Kalk V, 471, Thâlnî, 124 12, 132 12)

عمى IV acc p, *immerse*, 133 4 (cp Lane, s v أعمّ), 743 10 occurs the more usual عمس

عنم 592 10 «safety is غنيمة, booty" to come unharmed from a battle is to be reckoned equal to taking booty.

عنى المعانى, 214 13, cp s v. هنأ

غيب مغيّبات *secret thoughts*, 745 12, but 797 7, as in Dozy, "the things of the invisible world"

غير II acc., رنكه *change one's dress or uniform*, i e, transfer from one branch of the service to another, 548 5 7 غيرُ (Dozy غير ما) *more than a single*, i e, several, غيرُ مرّةٍ "several times", غيرُ موضعٍ "in many passages" 288 9, 646 15 "it was not غيرُ ساعةٍ more than a moment before [إلّا but] they took the city" العمر, 688 15, cp s v ما

ف on the one hand is omitted after أمّا (e g, 353 15) and *after various phrases or clauses beginning with "until"* (58 5 "he staid there until Saturday, he descended", in English, "when he descended", the omission here is strictly logical, the verb being in apposition with the time phrase), but on the other is inserted after many other conjunctival phrases, e g, after مع ذلك, 69 17, بالجملة, 69 20, وأيضا, 260 18, 270 4 (twice in one sentence وأيضا فراعة فمطلوب, "and furthermore, [then] respect for the sultanate [then it] is demanded"), or after a subject not introduced by أمّا, 397 14, 462 2, 601 16, 708 12 (وسلّةُ فكسرْ), 743 23 (إلّا انا فانّي)

فتح تفتّحت العيون اليه, "people had their eyes upon him", i e, regarded him as a possible aspirant for the throne, 478 12

فتو كتب على الفتوى, 163 9, for this Suyûtî, "Husn", I 276, has simply افتى

فخذ 665 7 "(The King of Abyssinia) rode in great pomp, having in his hand a cross of red jacinth فيه فصّ عليه ووضع يده على فخذه, which he had seized, and placed his hand upon his thigh", the significance of the phrase is not clear, as the text is possibly in disorder احرق in line 6 has no sequel, cp for the thigh in oaths, "Globus", XCII, 1907, p. 256

فرس, فرسان, 281 ., as a pl of فرس ..., 'equestrians',
but read possibly فرسان

فرط IV ب p, ... (an attack of sickness), 'he had a sudden or violent attack of it', 423 9, 424 13

فرع 100 6 ..., 'he narrated a variety, a modified form, approximately the same thing', ...

فسح مُتَّسَع ... in a majlis, the interruption that takes place at such a time, hence a momentary interruption (of a quarrel), 708 ..., (these interventions took place at a time of ...) i e, at a time when his appointed day of death was not yet due, 12 ..

فسق I في امرأة (= ب in Dozy) 51 13 ..., vault, crypt, grave (cp Dozy), 134 14, 580 11

فسر فُسار an act or word designed to inhibit another and thereby exalt one's self, 734 13, so in the example from «1001 Nights» quoted by Dozy, s v, it is parallel to مجون, cp 744 ..

فسو IV acc السلام be profuse, excessive in greeting, 399 16

فصل مفصل 116 9, cp s. v ..., عن المفصل 123 17 = مرض المفصل, 241 1, arthritis

فضّ VII, not only the meeting broke up but also, with pl subj, they went away after having assembled, 35 7, 775 17

في مجلسه لا ينفضّ معه إلّا ..., «his séance with him was never concluded except in reading history», is perhaps a slip for, «was never held», cp فوض

قطع coward, poltroon, 206 1, cp قطع بالامر in Lane

فعل I is used vaguely 299 12, «I did so», i e, «I offered to do so», without acc, do what is asked of one, 88 15, 479 5,

مع p acc th, *do* something *to* some one i e, *punish* 260 6, 299 11

سعب II acc p ب th, *develop* some one's *mind by* (reading history to him), 775 11, but read probably دقّقه, and cp 508 19 (read there ودقّقه)

هلك, معلوك *doomed, hopeless*, 11 16, 170 7, 171 9, 507 7

فنّ الفنون *virtues excellent moral or intellectual qualities* 568 21, 619 18

فهم سؤال استفهام *a question the answer to which will settle a doubtful point*, 555 18 (cp Dozy) To the sciences of المعقول, والمنقول (see Dozy, s v) are added المفهوم والمنطوم, 850 21, the former being "interpretation" and including lexicology, etc

فاز I في *be safe in*, i e, be entitled to safety because of being in, 529 6, MS Y (MS X حاز)

فوض VI مع p في th, *confer, argue, with* some one (in a مجلس) about something, 43 24 معاوضة مجالس السلطان, 821 19, see ad loc (in Kalk IV, 61 16 there is a similarly strange reading, ادبر مجالس سويهم for (الاكابر في مجالس سويهم, 775 17 read possibly بمعاوض or بمعاوض مجلسه, see s v فضّ

فوطيّة = فوطانيّ in Dozy, 615 17, 667 1

في "A letter في سابع شوّال, *dated* Shawwal 7", 731 15 The use of في between repetitions of the same word, e g, 609 10 (also ed Juynboll, II, 176), occurs in another sense 65 11 (cp لكوبهم في السرر, e g, كان لهم مال = كدوا في مال (cp المسير "they would be in a little amount [they would have gain, a little] by tyranny and would lose great sums [scil, which they might have gained] with [the loss of] justice", 714 16, cp Tabari, Gloss, s v في

فيد, تحت فائدة, "profit under" (instead of "in", 656 15), 271 13 754 14 "His life from that to the present day was فائدة, profit", i e, excess, he deserved to die that day

قمص II acc. th. على pl., place (a robe of honor) upon (cp. Lane, قمص I, "the coat of mail covered him"), 562.8, 681.9.

قبل II لى الأرض, "kiss the ground in the presence ... in sign of submission to a ruler who is not present in person", 107.4 (cp. line 11, "kiss the ground before a ruler in behalf of some one who is not present ..." ... of physical power, not authority 650.8, 699.10 ... عماد مثلها, "he had hopes, but died before (realizing) them", 836.9.

قتل III acc. p., "fight with", i.e., "lead soldiers in battle" 77.18, مع p. fight with, i.e., against, 98.11.

تقحم VIII acc. الرئاسة, push one's self forward in pursuit of leadership, 786.5, 836.9.

قد فقد introduces the apodosis of a conditional clause even when the perfect is intended in a future sense, 743.2 ... "he would rebuild it, well and good, والا فقد مشى, if not, he would march against him" (but read possibly والا فعل).

قدر 763.20 في مقدار كتب وكتب ناظر ... "such and such a length of time I have been saying", 827.9 ليس عنده من الشجاعة والاقدام مقدار القيراط من صناعته, "what of bravery and initiative he has not the kirât-measure of his profession", i.e., not the smallest amount.

قدم I على come to (not in hostility), 28.15.16, 42.22, 44.9.14, 168.17, 182.5, etc. ... تقدمة الوفى, مقادم الوفى, 42.18, 128.17, see s.v. امير تقدمة المماليك, the position of commander of the mamelukes in one of the barracks of the citadel, a eunuch of the rank of emir charged with their education, 71.12, where مقدّم الرفرف = "commander of the mamelukes in the Rafraf barracks" (cp. 534.9, 839.18); مقدّم حلقة, a subordinate officer commanding 40 soldiers of the guard when

on the march or in the field, 387 1 (cp Kalk IV, 16, معلّم العسكر, special title of the governor of Gazza Thahiri, 134 20, but Kalk states that there was sometimes a full نائب, sometimes merely a معلّم العسكر there, and gives this same title to the commander of Sis, العسكر here = اسباب الجامعة) For معلّم with الدولة, الخاصّ and لتركمان, see Kalk, V, 468

قرّ X acc title, *be appointed as*, 198 16, 317 9, 318 16, 372 19, *be appointed one of,* من, with a stipend ب, 796 1, ب p, في office or acc title, *appoint* some one *to* or *as*, 61 1, 314 3, 358 18, 499 18, 306 8 316 18, 352 6, acc p, ب, *appoint* some one *to exercise* a function, 319 9

قرأ ناصر الخمس ما يتعلّق بالاقطاعات = (قرأ ة الخمس infin) قرئ الخمس قرا (or قرأ ناظر الخمس العصص but not to be confused with قرأ كاتب السرّ العصص, 312 19, which refers to non military affairs, cp 522 21, where the affairs of the people are considered after the قراءة الخمس) 312 19, 479 8, 522, 13 20, 540 15, 674 1, cp قرئ المولد النبوي, 627 10 القرّاءون *the Karaite Jews*, 679 16

قرط, قراط, cp s v قدر

قرناص, pl قرانصة, those mamlukes of the Sultan who have been long in service and are in line for promotion to the rank of emir, practically the equivalent of amir of five, which title does not appear in Ibn T B at all, originally 100 in number, they later became fewer (Thahiri, 115 17, where الاجناد = مماليك الخدمة, cp s v خدم), 15 7, 16 11, 510 3, 511 2, 640 22, 700 10, 768 9

قسم IV acc p, في عدم, *he adjured him not to*, 243 18

قوس Cp قسي

قصد I acc الكلام, ب, *use an expression in a certain way*, 822 1

قضى I acc قواه *have control of one's faculties, be conscious*, 771 13 VI acc حوائج *attend to* some one's *business affairs*

556 . قسمي العسكر 70 . 541 . according to Kalk. IV, 36, there was an army judge of each school except the Hanbalite, it was the function of the army judges to accompany the Sultan on the march, in Cairo they sat below the Chief Kadis in the Hall of Justice. قسم 279.13 is a mere complimentary title. Kalk. XI [illegible] shows that various diwan officials were addressed as [illegible]

قطع I [illegible] *rob* (a tent) 181.7. III على p. *cut some one off from his position by sharp tactics, after luring him away*, march or send troops quickly to take his position, 117.11.

قفل X بالمسير, sometimes merely *set out* but occasionally *continue to march, push on* 82.2. 258. [illegible] 473. [illegible] 496.3. تعسكر (om. بالمسير) *lead the army on a march* 130.[illegible] تعقب *become chief [illegible]*, 822.[illegible], 849.3.

قلب IV, cp. قلب في قلب دوه. قلب في قلب, 35.11. *threefold center* (in maneuvers) possibly this is the same as the تعلب, «triangle», «wedge», of Hajji Khalfa II, 309.10, s. v. علم تعبئة العسكر, MS 1788, fol. 89*a* (842 A. H.) describes a تعبئة

الجنح, with right, left, center and two wings ([illegible]) which, since the right and left flanks have already been mentioned, must here refer to some threefold disposition of the center. معلب, a part of, or an object accompanying, the robe known as the ملند, it is always of sable, سمّور (perhaps = معلوب, «lining»), 101.12. 361.4, 703.20, 711.[illegible]

قلع IV (intran.) *sail*, 602.11 (cp. معلّع, 102.18)

قلم See s. v. دون
قماس *saddle cloth*, 368.11

قمع مقمّعة بالحناء *dyed, striped*, with henna, 251.1[illegible]. «1001 Nights», Breslau ed. X, 209, reads قماع النسا مثل الحصاب (= كسار النساء in Macnaughten, cp. Dozy) «the dyed ones», i. e., the fingers, though the meter indicates an error, the «Rujûʿ ash-Shaikh ilâ Ṣibâhu» (Berlin, MS 6388) has a chapter في حصاب الكف ووقوع الانامل

فهر II perhaps *hesitate, wait* 220 18

فوس (p حلقة Possibly اقسمة, 19 4, 144 21, is an error for اقسمة, i e, أقسمة, pl of قسّى, which, though it does not occur in the Arabic dictionaries, is in Payne Smith s v عقدا, where the forms المقسين, قسس, قسّون, denoting «bowmen», occur, note also قسّى = قسّى, «a bad silver coin»

فول لمّا وجد المقال دل فول, i, e, he seized the opportunity when it presented itself, 426 3, 525 5

قوم I عن p, *depart from* some one, 526 15, من and الى *rise (and go) from* one place *to* another, 333 13, مع *be a partizan of, side with*, 238 12, في *insist upon* (an action), 311 13, 504 6 20, *be persistent in* doing 588 8, 822 11 IV في pl, *stay in* a place *and exercise authority over* it, 690 7, acc p من pl, *dismiss* some one *from, refuse to permit* him *to enter*, 270 11 الناس مع القائم, «people support one who is energetic, who shows initiative», 539 21 قوم, «crowd», said somewhat contemptuously, in contrast to امّة, 677 14, 688 3, 852 14 (= الناس, same line), من غير جنس القوم *not of the* (Arabic) *race*, 547 21 كان على مذهب القوم *he was a Shiite*, 841 15

قوى I عنده p and ان, «it was confirmed in his mind», he believed it (even though it was not a fact), 269 8 (cp 573 9, 576 1), «he determined that he would», 602 17, subj امره, جانبه, ب p, «his cause was strengthened through the adhesion of», 311 16, 501 19

قيد II acc th, ل p, *give* some one a horse, 241 9, 615 11 (= قوّد)

قمر معمّرة 800 19 cp Bar Bahlul المعمّرة والعمارة كلاعقد, Payne Smith معرعة والعمارة التى لها سبب من سعر معمول معمّر, cp also the references to قرجاس 430 4, 827 2

قسل IV acc. p. *to send some one to wear his effects* 626 (press) اعامله (سڤت) 611 s either *to be of no avail* (but ... precedes) or *without effect* the desire to rest ...

ك, 707 22 instead of the ... ...

«the nearest of the roads is a means of escape» (but one expects ..., and note that ... is used also as a synonym of معارة with the signification ... 1788 fol 80a, under the year 812, after describing the orderly arrangement of battalions, reads ... as tactics demanded'

كاس, pl كوسات (cp Dozy) *drum* 528 ..., كوس 18 s

كمر The MSS in some places seem to read plainly ... for كمرة, and even ... (345 13) and ... 640 5, 649 19, cp ... in Tabari Gloss. I have generally corrected to كمر, so ... for كمر 209 17 ... 340 18 = امير كمر, 32 10 ... probably ..., whose seat was at al Mahalla (Kalk, IV, 66 15 but cp s v. ...), = or ..., since the wali of Mahalla was an ›emir of forty', and there were also walis who were merely ›emirs of ten', 571 4, 681 1 *leader* of an unorganized crowd or party, 678 6 *captain* of a Chinese junk

كمه, 410 21, in the narrower sense defined 657 1 = ... «book keepers», «accountants", and the depreciatory remark, 781 6, concerning their lack of general knowledge is elaborated by Kalk, I, 51 et seq, who uses كتب مال in this sense, as distinct from كتب انشا

كحل «Whoever likes this kind of [or this method of applying] collyrium, ..., let him use it on himself", 650 9, said of one who rashly engages in hopeless undertakings and brings sufferings on others

كدس, إمّا اكديش او نشابة للريش, 426 2 «neither a nag for draft or a feathered shaft", «neither the slowest or the swiftest",

said of one who is sunk in poverty, and aims at the highest power (رئس is also 'wealth and prosperity')

كذب كذب I be unable to fulfill one's promise, 691 21, cp Lane 'he found his hopes to be false

كرّ كرّ I في attack the enemy, 50 22, + بـ, with troops, 77 2, II acc th, من p, cause something to be repeated by some one, 340 14

كريم الكريمة = الاحجب (i e, الحجي), 178 6, 251 1, 254 4 cp كريمة الملوك والسلاطين, a لقب specifically of the sister of the Sultan, Kalk VI, 78 12, but كريم is in general an adjective used of the possessions of an emir just as سلطاني = شريف (Kalk IV, 60) الاكرم (does not appear among the many epithets in Kalk except in the combination اكرم حماة الادباء في العالمين, applied to the higher officers of the pen VI 36 11), a (Christian) secretary to the vizier, 398 9

كرى مكاري, an rented [animal], hence ass 694 7

كسح كسح V limp, suffer from a disease of the feet, 241 1, 779 7

كسر كسارات blows, physical injuries, 222 2, 818 16

كسيح 729 2, apparently a variety of clover like the قتّ, growing on uncultivated soil, to which the Arabs bring their horses for grazing, = كسيح «Khitat», I, 107 31, ed Wiet I, 95, with variant كسح, cp possibly Payne Smith I, col 1785

كشف كاشف (pl كشاف 652 2, inf كسف, 853 9, كشوفية, 675 17), an officer «of the sword», below the نائب and above the والي in rank, in Egypt there were two, one in الحوفي, 247 12, 713 19, one in الغربي, 32 16 (his seat is apparently given as Mahalla, though Kalk, IV, 65, places it at Munyat Ghamr), occasionally there was one كاشف الكشاف for Upper and Lower Egypt combined, 485 2, while on the other hand, there were later substituted for Upper Egypt three, of Fayyûm, Upper Sa'id and Lower Sa'id, and for

Lower Egypt (two of Sharkiya and Gharbiya, hence 329 1 and, 32 1 Mahalla in Gharbiya is said to be the seat of both a كاشف and a كبير (q v) but a كاشف of بحيرة also is spoken of 172 5 though Kalk says that it had only a والى, and possibly كاشف should be read (the same error in Thahiri p 130 lines 5 and 6) There were also كشاف in all the provinces of Syria e g كاشف الكشاف, 221 e, 810 9 (Thahiri p 131 speaks of two in the Damascus province) كاشف الرملة 200 1, and a combined كاشف نائب الغزة, 200 11 though Kalk mentions only a نائب and والى there, the status of certain posts varied e g for عرب Kalk states that when the appointee was an emir of 10 his title was والى الولاة when an emir of 100 كاشف

المشد Distinct from the foregoing was the official called كاشف الجسور 631 18, كاشف الجسور 557, كاشف الجسور i e inspector of embankments, 661 1 sent in the spring of each year to each district of Egypt to attend to those canals which were a charge against the Sultan's treasury occasionally this duty was entrusted to the regular wali of a district (cp Kalk, 333, 348), 733 6, or even to the كاشف of Upper Egypt the كاشف الجسور of Giza was a more permanent official (Thahiri, p 130 cp Kalk IV, 65 though there was also a wali there, IV, 66) كاشف, 652 8, and كشف الامور, as 830 20

كافل الممالك الاسلامية or الكافل كفل, is a title that belonged rightfully only to the نائب السلطنة at Cairo (when there was such an official, Kalk VI, 66), but نائب السلطنة, or كافل followed by the name of a province e g, 831 11, كافل الممالك الشامية, is the title of a نائب of a province (not of one whose jurisdiction is confined to a city)

كفى II acc, *administer* an office financially, i e, meet its expenses, 651 21, 724 18, (724 7, تكفية الدولة دومة = تكفى دومة

administer the office of wazir for the time being') كفّى همّه بموته, 542 16, he found his anxiety removed by the death of some one (= كفاه مؤونة همّه) X be sufficient complete, full (an army), 600 12

كفّوى, 705 20, is probably brought from Kaffa (Theodosia, spelled كفا in Kalk IV, 460 19), between which port and Egypt there were regular trade relations, though the silk or satin in question may have come originally from Persia, India, or China

كلف II acc spend, 847 6 (but 257 12 the more usual تكلّف, hence read possibly كلّف)

كلم II acc نفسه, talk to one's self, mutter, 821 13, acc p and في, or V, acc p and في, urge some one to accept or grant something, 118 21, 212 10, 242 13 304 19, 310 10, 319 15, 516 16 (ان, 681 6), 105 17, 119 10, 241 21, without مع 321 4 V في exercise authority over, 479 9, 482 7, 813 7, على 685 14, 713 11, التكلّم command authority, 479 11 (= تحدّث)

كمل VI ب, they were all present in, 2 3

كمن كمين من a secret hate or grudge against 57 11, 249 20, 754 8, pl كمائن 24 7, 375 11 (Y كوامن, so XI 622 9)

كهى كواهى, 367 20, cp Dozy, s v كاهى, from Muhit, it is probably in the construct state, cp 200 16

كون 641 10 The Sultan desired to seize a large number of his mamelukes, banish others, and distribute still others among the emirs, and he said, احسب ان مائة الف دينار ما كنت ومتى حصل نفع المماليك المشتروات لاستاذهم او لذرّيته I reckon that 100 000 dinars is what they cost [?] and when has any profit from the purchased mamelukes come to their master or his heirs? (i e, they are of no profit or use) See also s v بدّ, لـ

كيت وكيت used of quantity, 534 6, 763 20

كيف فكيف *how much the more, how much the less*, 62 13 «If any one whom my father's words did not please could have seen the fight which the people of Damascus now fought, and their courage, although they were without governor or any one else to direct their affairs and how much the more would that have been the case if — (فكيف ذلك لو كان معهم) they had with them their ruler and his mamelukes, and the emirs of Damascus and its armies and those attached to them surely he would have to repent and admit the shortsightedness of his own opinion », 312 2, 476 , 801 2 كيف ما *however*, 799 4

ل Duration of time is expressed as (a dative of) possession, 616 4 («the decorations had a long time », i e , were displayed a long time), with a phrase or clause replacing the subject, 626 12 (وكان له بها من العام الماضي, «he had been there since the last year »), 637 11 (كان له سنين قد انقطع, «the pilgrimage had been omitted for several years »), 731 3, 763 20 (لي مقدار, كذا وكذا اقول, «I have been saying for such and such a length of time, 'For the love of the Prophet of God give me this small amount', and not a single one has given me anything' »), so also II, ٩٧٣ 13

لا negating the perfect, 789 9 أو = ولا (in a question), 677 12

لالا (with suffix لالاتي, لالاته) *tutor and guardian of a son of the Sultan*, 5 10, 10 9, 35 6, 102 8, 104 16, 166 15, 168 7, 180 1

لبس لبس التشريف بنيابة, «he wore the robe of honor with the governorship of a place », i e , «he accepted the appointment », 16 16, 213 20, or «he began the administration », 213 15, so IV, 242 17 لبس من, cp من

لبن لبن الالبان حلب (= لبن حلب) *fresh milk*, 257 6

لطف III acc p, *treat* (a physician, his patient), 518 8, 766 12 VI Cp s v صاحب

لعب لعب بمهجته في ذهاب, *risk one's life* 486 18, بالدبس, „play

with the two religions', said of a Muslim who sells his services to a Christian enemy, 638 9

لعط V ب th, *merely say something*, use words without intending them to be taken literally 735 11 (but read probably باطّعب 'he did not believe that the Governor of Tripoli asked to be relieved merely as a matter of good-form') من لعطه, after verbs of telling, narrating, *ind-word*, 220 7, 438 16 (+ لنعسه, 'recite something viva voce of one's own composition'), 441 1 2, 446 13, 447 13, 472 5

لعب الملقّب (الحماش) = المسابقة (cp Dozy), 520 14

لمّ I acc p, على نعسه = عليه, 76 11

لمك الدراهم اللكمّة, 667 19, are mentioned between those of Karaman and Cyprus, hence possibly from Lango (Cos), though there is no evidence of a special coinage of the Knights of St John there at this time (Rabi' al-Awwal, 834), 'Ali Pâshâ Mubârak (XX, 142 8 fr bel) speaks of the prohibition of الفضة المركبة in this year (in Ramadân, however), and of the الملكمّة in 831, possibly المكمّة, of «Takka', was meant.

لبح I ب, بأن, ان, *talk about something* 250 18, 406 6, 564 4, 660 18, 712 13, 728 21

لولا with the omission of the apodosis «and this would have happened , 19 5, 26 9, 104 11, 166 7, 774 23, cp vol II, Gloss

ما لم 562 18 ,"his worry'' ,385 18 ,'his fear» = ما نه ما 114 15, ما هو ,766 18 ما is redundant إن لم = 237 2 متى ما لم

عمر انّ الادراك بالعمر على ما دا, «it is thus and thus" كمت وكمت, 688 14 «but disapproval of the change, what is it against me?' i e, «why should I not express my disapproval of it"? or, reading على, 'the condemnation is directed against the change, whatever the cause may be' العسار ما الىه, 734 13 'what belongs to mockery"? i e, what is its definition, in

what sense could this be considered an act of mockery, where was the joke?

مثل. مثل تمور لنك, «so great a one as Tamerlane», i. e. Tamerlane himself, 34.13, so also 26.1, 333.2, «such as he», i. e. «he and others like him», 238.2, 703.21. مثلما, *in this manner, to this same degree*, 713.20. ساور امثل امثله, 68.12, i. e., «it had no equal».

مرّ X خلع عليه باستمراره, *bestow on some one a robe of honor and confirm him in the office he now holds*, 317.18, 339.21,

+ على عادته من كان امرّ عليه, 318.19, «cause some one more trouble than any other person or thing does», 335.12

مسّ Cp. s. v. رقّ.

مسك IV قطع الطريق عليه = الطريق عليه, *interrupt some one*, 249.5. مَسْكة (في اللسان) *condition of being tongue-tied*, 794.5, 842.1

مشى I ذلك عليه, «that (plan, ruse) was successful against him», «he was beguiled into accepting it», 64.7, 79.11, 97.11, 226.5, 236.18, 336.18, 524.2, مشى الحال (حاله) بذلك «thereby conditions (his circumstances) were improved», 357.8, + على «as regards» or «at the hands of», 750.16 (neg., i. e., he did not get along with him). مشى على طمّة في الاسواق, 675.11, seems to indicate not merely a lack of pretensions to respectability, but the commission of evil deeds (unless the phrase is misplaced).

مع is used not only of «having» cities (under one's jurisdiction), 116.18, and offices, 91.5, 222.12, but also wives, 106.9

معقل II *pretend that one is* عاقل, 135.12, 819.9.

ملأ. امير الملأ, 800.12, title of the emir of the آل فضل (817.15), the most important of the Arabic tribes of Syria; cp. 614.2.

ملك VI ان, «have control of one's self to such an extent that», i. e., *be able to* 606.1 (with acc. نفسه as in Dozy, 614.18).

ملوك = امراء, e g, 270 5, 811 10, cp s v امير; ملوكيّة «fit for kings", i e, exceptional, 355 14.

من in pregnant constructions = at 94 5, تاركه من اطراف بغداد «he left him in the neighborhood of Bagdad" (though here possibly partitive), 41 10, للقيه من الفرات, «he would surely meet him at the Euphrates", 521 6, لبس الخلعة من مجلسه, «he put on the robe at his majlis" (i e, put it on and rode from there 533 11), 566 7, من ناحيته «on the same side as he", 243 20 (Ms X), انزله من المزة «he lodged him at al-Mazza". من احدهم (not after a negative) = احدٌ منهم, 74 11 من = المشترى من, «bought from such and such a slave-dealer", hence in the case of slaves whose fathers' names are unknown it replaces ابن, e g, السعداوىّ = بعرى بردى من سعدا, 2 19 من سنين, من ايّام, several days or years before, or for several years past, 398 10, 491 6, (Wright, = منذ)

مهل II or IV على p, grant a delay to, 320 9, 489.1 (Dozy, V) نفْسه allow one's self to relax (in taking exercise), 801.7 (i e., for some time those who were married had been allowed to live outside the barracks, hence would normally not continue the strict discipline and exercise enforced there).

موه II p., outwit the enemy, 237 3

نجح I succeed, prosper, 160 21, 170 17, 661 8, 793.22, 822.5 (also ed Juynboll, I, ٥١٥ 15, II, ٢.٩ 17, instead of نتّج or سحج as proposed by Fleischer in the suppl notes, or سحّج as I was persuaded to emend II, ٥٧٧ 21) نجاحه success, 821 11

ندب acc p ل = فى order or send some one to do something, 219.13, so ب 611 7, cp 268 3 بان ركب, «he urged him to ride and he rode", 285 12 read prob ندبت للبهمان, «he was

quick and clever for important matters لسب مصلحا انسب «I am not inclined to do it, I prefer not to», 127 21

مدرحه بلبح the cause or excuse for (?) an action may be a man, 722 23, as well as a fact (ب), 541 7 (+ ل of the person excused, 702 10, ل of the act)

نزل I ل p, dismount for some one (i e, so as not to force or permit him to give the salute of an inferior to a superior, since one on foot must anticipate in greeting one who is mounted), 243 13 IV (pass ?) is used some times where I

act is expected, 413 14, cp 118 11 (نزلوا = انزل), MS 1788 fol 89b وسار حتى نـدل من قلعه الجبل و ل الملك العزيز ما على 89b هذا أُنزلت (but 742 13, أُنزل, he was given lodging')

نسب I acc p إلى, ascribe the origin of some one's name to the fact that, 555 6 نِسبة with ب of the name, 144 18, but without ب, 506 12, where انالي is called a نسبة, although the ending is not that of the relative adjective, 500 2, however, the MSS read الاتالي, as though it were

نسر مناسر robber bands, 335 8

نصف IV acc عاده الانصاف, he concurred without reservation", i e, admitted that he had been in error 556 2 VIII على p be victorious over 821 21, 852 7

نظر I acc p study under some one (= رأى), 476 2, acc p في معلم regard some one as though he were, 524 17 (cp 852 11)

نظر followed by an interrogative sentence «If he were here, the Sultan would see who [or, if any one", [من دا equals Shaikh in bravery", i e, that no one equals him, 208 8 The title الناظر and office النظر, including ناظر الجيش, inspector of the army', 515 15, refer to the secretarial and judicial, in contrast to the military (cp سيف) service, hence the ناظر قطيا, 279 11, and ناظر الاسطبل, 502 18, are addressed as «kâdi",

each of the many dîwâns had its ناظر, Kalkashandî enumerating about twenty of them at Cairo, while the كاتب السرّ was sometimes called ناظر [الدواوين] الانشاء الشريف, the ناظر الدولة = ناظر الدواوين 222 11, 717 24, who shared in the duties of the wazir, and is seventh in Thâhirî's list of the dîwân officials, the head of the dîwân at Damascus was called ناظر المملكة, or ناظر النظّار, and by the people الوزير, there was a ناظر مملكة also in the other provincial capitals, and other نظّار in important cities, 684 3, 790 8, cp also s v ولى

نظم VIII لم ينتظم لهم امرٌ, «they could not come to an agreement or decision», 497 20 (cp Dozy, and 523 11), نظام الملك, title of a regent who exercises the functions of government, except those of the treasury, for a sultan who has not yet reached the age of puberty, the نظام is generally the boy's لالا, appointed at the time the boy is named heir apparent, 482 13, 483 11, 531 22

نفذ, subj الكلمة, «the government was effectively carried on, law and order were established», 267.18, 523 10 II acc th, concur in a decision rendered by other judges, 487 11, 822 13, على p, acc th, secure the concurrence of other judges in validating a decree of succession, 424 8 (cp. ثبت). على نفذات متفرّقة on various occasions, repeatedly, 291 19, 359 18

نفع منفوع advantage, 716 2

نقل I pass in succession (days), 770 10, (a man) فى, through various offices, 450 15 = تنقّل, 283 15, 290 14, etc

نقى الخبز النقيّ bread made of the finest flour, نقيّ, 396 10: Lane, «Manners and Customs», describes a consecrated bread made of very fine flour at the tomb of the Sayyid Ahmad al-Badawî, and distributed in the form of little balls on certain ceremonial occasions

نوب ناب واناب, used ordinarily of repentance and return to Allah (e g, 657 2), is return to the allegiance of the Sultan, 225.21 نائب السلطنة (a) highest official next to the Sultan, 174 7

(the office was vacant from Barkuk's reign until 808 A.H., Ibrahim p. 112, makes the last previous appointee Altun Bogha al-Uthmani, not Sudun al-Tabbakh), he was properly addressed as نائب كفل الممالك الاسلامية, (b) governor of one of the chief provinces of Egypt and Syria, that of Damascus particularly distinguished as النائب كفل سلطنة اسردية و سام, the others as نائب سلطنة الشريف كذا, while the Sultan's appointee to one of the less important cities such as نائب was حمص as نائب كذا, a temporary نائب الغيبة السلطنة in Cairo during the absence of the Sultan (and of the نائب السلطنة when there was one) though with powers much curtailed (cp. Kalk. IV, 18) 201 21, (two or more), 335 20, 352 7, 450 1, etc. In cities with a citadel, e.g., Damascus, there was a نائب القلعة, 378 21, who held it for the Sultan, refusing entrance even to the نائب of the city

رأس نوبة, e.g., 364 9, = رأس نوبة النوب, e.g., 469 10, the addition is made to distinguish the chief رأس نوبة from the many subordinates who are called by the same title, cp. 10 5, according to Kall., IV, 18, the addition is merely popular usage, and makes the title logically incorrect, intended is امير, s.v. also cp. رأس رؤوس النوب

نور II منوّر الشيبة, 549 12, 772 11, *having glistening white hair*, cp. s.v. بدر

نوْع *example, specimen, instance* 840 22, نوع من *version* (of a story or report), 701 5, تعاطى نوع المتجر *become engaged in business*, 730 20

نول VI acc. th. ل p., *appropriate for one's self what* (معلوما, a sum of money) is meant for another, 205 1

هيّج هيّجة *uproar, quarrel*, 180 18, 541 5, 9, 723 16, 124 7, where the combination with عبرة (cp. عبرة وعبرة in Dozy) would seem to show that the author had in mind هيج or وهيج,

both likewise used of dust; still, he may have intentionally chosen the figure of the crackling of a fire to express uproar.

هدى. باسم الله ابن الهدية, 218.7, seems to be a form of invitation to accompany one home.

هرب III من p., «try to flee from some one", i. e., be importuned by, 600.5 (but cp. 615.1).

هرجة *full-weight* (dînârs), 71, note c, 106.5, 416.10.

هرش *pare, file,* (silver) *coins* (Dozy, «scratch), 537.13.

همّ. الاسمطة بتلك الهمم العظيمة, «banquets with such rare viands!" or «with such elaborate details!" 281.1.

همل. مُهْمَل *of no account* (ليس بشىء), *not worthy of notice,* 796.23, 813.12, 827.2.

هر I على p., *abuse, revile* some one, 635.5 (read prob. همز على).

هنأ II acc. p., *permit* one *to enjoy a long reign,* 756.6; cp. V بالملك, «enjoy a long reign", 838.1. التهانى 377.10, 420.10, 612.16, 616.3 (and MS 1788 fol. 98*b*: اجتمع خلائق وهم من التخليق بالزعفران والتهانى فى امر كبير), lit. «greetings of welcome," which might suffice in some of these passages, but in others the word is used in a technical sense; in 612.16, if correct, it denotes a concrete object: «التهانى, which were arranged in rows upon the shops in the streets of Cairo, without any one having sent them for this purpose" (the suffix «them" is masc., but perhaps is used for the fem.); 377.1, تهانىء is replaced by مغانٍ, «singing girls"; hence the term must denote not only songs of welcome but also the whole ceremony and all the objects connected therewith: the groups of women singing and beating the tambourines, etc.; so also the تخلّق بالزعفران connected with the «welcomes" is not only «rubbing one's self with saffron" (Burton's translation in the conclusion to Night 1001) but also the burning of the perfume in utensils and hence perfuming

one's self with smoke), cp. the mounting of the column and sides of the fountain at the Nilometer, Kalk. IV, 17

هول II acc. p. (= عل in Dozy), 615 1 هيول = مهول; تعصى (enlarge?, 694 13, 696 20), extraordinary, splendid, 632 20

هون I الروح لا يهون, life is precious, 209 17 IV acc. p., beat some one, 189 7, 210 12 (cp. 218 5 and Dozy)

وتر instrumental music (Dozy أوتار), 520 5

وثب V على th. مع p., struggle for (the power, rule) with some one, 518 2 (cp. I with من, 425 20, and so دخل مع, 98 11)

وحش مستوحش living alone with his family, without visitors (not by choice but by compulsion, possibly pass., shunned'), 316 23 مستوحش لا يستوحش, 736 18 who does evil must not take offence (scil. if he is blamed)

ودع I acc. p., allow some one to remain in office, 517 16 دع (with the omission of a preceding he says' or he thinks') = he is ready or willing that', 46 13 the highest aim of each one was what would bring himself to the ultimate and would keep others therefrom, and (scil. he says') let the world be turned upside down', MS 1788, fol. 66b, each one

was busy securing the offices and fiefs which he desired ودّع

الدنيا تخرب وتحصل له مراده and let the world perish", providing that his desire be fulfilled

درج (= أرّخ) II acc., p., mention some one in a history, give his history, 853 14

ورع II acc. th., remove (goods from a house, = سرع), 517 9, ل p., acc. and على, assign, give to some one a sum of money charged against بركات خارجه عن المودع certain estates outside of (or possibly, as a disbursement from) the kâdî's treasury, 122 5

وسع IV في p., take energetic steps in regard to some one, 643 7

وصل I الى p., get at some one, i. e., do harm to him (cp. Dozy,

V), 217 18 IV acc p لى th, *let* some one *come to harm*, 309 11, 310 16 V ب p, *enter the service of* some one, 845 8 (= خدمة 453 17, 813 6, 818 15, 840 20), = VIII, 806 1, واصل *gift, contribution*, 810 1

وطن II acc, 340 7 if correct, *assign districts, grazing limits to*, the Turkoman and Bedouin emirs, read prob وظّف, he "appointed", or "confirmed in office", their emirs (cp 502 5)

وعد VI *come together* (horses) at the appointed time and place *for a race*, 404 9 (but Y reads بعد اعدّ)

وعظ وعظّات *hortatory passages*, 832 10

وفى X على p ب th, *aim* (i e, draw the bow, cp. Dozy) *at* some one *with* an arrow, 530.10

وقت في وقْت *for a space of time*, 817 12, في الاوقات *sometimes, occasionally*, 822 19, أوْقات طَيِّبة "good times", *festivities*, 340 11, 376.14, 403 17, 422 2.

وقع For وقع من, "be done by", MS Y reads عن 114 14, 525.15 (but cp 218 14, 226 8, Y reads وقع منه نكتة في حقّه 204 20, lit, "an anecdote", i e, a strange thing, "was done by him to him") وقع في مثل هذا = "do a (reprehensible) thing like this", 194 17, 208 10, but وقع في ذلك 247.1, "fall for this", i e, "be caught in such a trap" (Lane) وقع في محلّه "it suited the conditions, was exactly what was needed", 487 16, وقع هذا منه الموقع الحسن "this made a good impression upon him, was well received by him, he agreed to it', 264 5, rather than "it stood him in good stead", as in Lane, though there is something of the latter idea 263 13, 357 3, 481 5, 516 11, cp Dozy حسن موقعه عنده and وقع ذلك منه بالموافقة, also له موقع في النفوس, "it made a deep impression on men", 822 20 وقع العين على العين, "come face to face, close", 605 22 (not actually "begin the combat" as in Dozy), so 262 12 "where (how) can they go further (escape) بعد وقوع العين في العين,

after (since) we have come in sight of them. موانع *circumstances*, 704 11

وقف I acc. on I acc., — على فرس 809 11. IV 616 11, 617 7, perhaps = I, *stand* (poss. pass., but other verbs are act.; cp. s.v. نزل) V في, *hesitate, stumble in reading* 677 3; *be at a standstill, neglected* (affairs, business, Dozy s.v. وقف) 167 21, 770 9

ولد X two acc., *have a son by*, 842 9

ولى, وال, see s.v. تسعى, ولاية 163 15 is used loosely for, or should be followed by, نظر, cp. 279 11

يسر راس الميسرة (فعل أُسلس) سلس, 68 15, 104 1, 178 , 434 2, said of Taghri Birdi in the years 803, 805, 808 A.H., indicating an importance in position only next to that of the اتابك (whose seat was at the right of the Sultan), but without any specific title; the addition of اتابك, 434 2, is evidently an error, for in 808–9 Yeshbek was اتابك (187 21), and T.B. became اتابك in 810 (193 7); there were also a نائب السلطنة, a رأس نوبة الأمراء, and a امير سلاح in office at this time; cp. also 811 9 امير ميسرة السلام, 125 11; this office does not seem to be mentioned elsewhere; Kalk. IV 185, states that the second assistant حاجب stood at the left of the نائب at Damascus.

يوم يومنا هذا, "the day of which we are speaking", 565 5, في اليوم "that same day every month", 589 13, يوم ذاك كل شهر "on that same day", 72 20, 715 2, يوم مشهور, cp. s.v. شهر; ايام الناس *annals*, 485 13, 775 17; cp. s.v. مواسم, مواسم, سعى

ADDITIONS AND CORRECTIONS

3 13 نُلطا
5 12 سؤّال
7.21 دامس
12.15 الموسعىّ
14.21 علبهم
15.21 الخواطر
16 7 طعروا
16.14 omit first سادى
16.22 ساه
20 19 سمج cp. 161.3
22.4 cp Gloss., s. v. حبل
23.11 المعروف
24 20 طاعه
25.16 prob. الخرحاوىّ
26.8 بساتّا
29.21 فارس
36.5 سمج. cp. 161 3
36 22 ورفعه
37.15 حطّهما cp. Gloss., s.v احد
39.12 حاحا
40 1 سّنع
40 2 آبنمس
40.17 كسرا لكبره ولا صعىرا لصعره
42.11 المسهوره cp. Gloss.
45.8 دس
46.9 دىعه
47 19 انّام
49 1 العربعىن
50.9 عسره
51.1 فلب
55 10 وصراحهم
64.18 وأسى
67.3 منحرىه
67.16 وعبرها
72.6 والعَمَل
73.19 فلبح
74.11 احدهم. see Gloss. s v. س
75.2 سدّه

75.13 وبروّح
75.14 كوركان
79.5 برآى
87.8 وهمهم: cp. 59.20
93.19 مسّب
96.1 ظنّا
96.2 باحواب
101.12 سَشُور
104.8 بكعبه
109.22 وهرا بوسف
110.11 وقَتْلَ
115.20 رحب
116.8 الاوريح
120.10 وإبنه (cp. Gloss.)
122.7 نعمهٔ
124.7 رهاحه · cp. Gloss., هجّ
131.8 خرجيّ · cp. Gloss., s. v. برّ
133.4 خرجيّ
138.6 الجنعبّة
138.17 الثُّرَيّا
144.19 بالعطلفحاوىّ (so Y)
148.20 سيف
151.12 اساداُره حمال
153.2 المصريّه
160.14 عُثْمَانُ

163.1 عمر
163.15 om. second من
164.8 بمصبق
164.7 النائب
167.12 وبساعوا (cp. 600.8)
169.7 cp. Gloss.
174.14 وعلّان خلف
174.19 رابع cp. 160.16
184.8,20 الخروج
184.19 وحاهه
197.6 بورودزا
197.13 امعسام
208.7 بعثى
213.12 الاعور · prob. الباصرىّ
214.1 الملك
215.4 Baedeker
220.18 صعهر
222.3 وثُنَّح
225.5 ثمان وثمانمائه
225.13 بابربر
225.21 داب
226.9 add ا after عشرين
227.6 اخبه
227.21 هدا
233.12 بين

234.1 نعدموها
237.17 الاسرف
239.10 نكسر
240.15 فخرج
245.3 المصورق
247.1 اسعر
249.9 واشى
252.8 معز
256.7: cp. Gloss.
260.1 الحمعة
262.17: read as in X
264.11 محصر
267.10 وننب
269.9 وقرى
270.2 دون
272.4 اطمان: cp. Gloss.
272.18 فسدوا
275.1 الادباء
275.21 عسرس
281.1 وبصرخون
282.3 الاقالىم
284.20 فصاء
289.5 مخلطا
289.10 وبعد
290.9 جنو = ده جنى

311.9 صنع
312.1 للعوف
314.15 بالاسكندرية
315.17 بعمله
319.15 وكلمهم
320.4 نعوص
320.12 دكره
360.3 نعت
367.19 اس
368.6 حندروس
385.18 بالناس
402.4 ططر
402.7 لاربده
403.7: cp. 591.10
409.2 الطبعا
428.18 كمال
433.2 ادره
434.2 اسانكا (but cp Gloss, s. v. دسر)
435.22 cp. شغل, 263.1
438.4 سهاب
440.4 but cp. 549.17
445.18 حرج
452.7 اهم
460.22 ودات

163.20 التجمع
166 Cancel note *k* (read تصدّى)
467.1 prob. أُصرّ
467.3 prob. تسيد حلم
481.8 حتّده
508.19 prob. وتقعد
525.20. cp. Gloss., s.v. عس
527.4: cp. 525.20
552.1 الرحمىّ
553.12 وجلس (so X)
554.12 هاتاه
556.15 وهاب
568.20 فسدّ
572.13 واسرق
609.21 قبا لَكِ أَسْرَقا
644.7 الاول
635.5 prob. وتمّر
644.1 من المسائل الفرنسيس
644.5 Y om.
675.13: om. واسد (cp. Index).
862.11 احمد
863.1 ونحنّ
863.6 تسست
863.10 عماد
863.18 الدس
864.5 احمد
864.14 العسقلانيّ
865.12 كخا
866.4 ارق should begin a new line

Dr. O. Rescher offers the following additional corrections for pp. 1—690: 9.3 وفودانتاب; 9.5 دلت; 11.4 الحل; 14.2 بمثلون; 14.4 والسراج [= سراج الدين]; 17.1 نمشغا; 20.16 ثمّ; 21.8 مواشفنه; 26.12 ينور; 40.11 ابيمش; 47.18 ذلك; 49.18 الحلبيّين; 50.5,15 زحف; 221.10 خبيثة; 256.14 الخوّن, 259.23 تماماته; 269.12 تحدية; 271.17 فلاوّون; 273.12 نسمّة; 423.18 نذكره; 425.12 الحبيثة; 469.2 جرى; 469.3 اطلعت; 472.10 يذكره; 475.8 ابهاكه; 480.16 الحرانة; 567.14 [الخفيف] نصرانيًا.

